لـيـالي بيــشــاور

[مناظرات الحالمين]

كتبه

محيي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من يخصهم قوله تعالى (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأولَئِكَ هُمْ أولُو الأَلْبَابِ)الزمر١٧ ، ١٨

المقدمة:

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستهديه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد، فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد (صلى الله عليه وسلم) وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، قال تعالى: إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون النحل ١٠٥

روى مسلم في صحيحه: باب (قبح الكذب وحسن الصدق وفضله) قال: حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا، وقال الآخران، حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا).

فالكذب ليس من صفات المسلم أبدا، بل هو من صفات أهل الباطل والنفاق، ليصلوا به إلى غايتهم الدنيئة كقلب الحقائق إلى أباطيل، وتمثيل الأباطيل كحقائق في سبيل الطعن في هذا الدين الحنيف فهم لم ولن يجدوا ما يصدّق أقوالهم فأخذوا بجانب الكذب، وأضفوا عليه شرعية كاذبة ، ورووا روايات زائفة عن أهل البيت رضي الله عنهم، تبيح لهم الكذب على المخالف؟ ومن تلك الروايات المزعومة أنهم نسبوا للصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه أنه قال: (تسعة أعشار الدين تقية!!) (١) و (التقية ديني ودين آبائي)(٢) و (من لاتقية له لا إيمان له)(٣) كل هذا من أجل أن يبيحوا لأنفسهم الكذب على المخالف لمعتقدهم، لذلك ألّفوا المصنفات في الاحتجاج والمناظرات، وحشوها من الكذب والدس ما بلغ الآفاق، من غير أن تتمعر وجوههم وقد قيل قديما: إذا قل ماء الوجه قل حياؤه..........ولا خير في وجه إذا قل ماؤه.

---

(١)(٣)كتاب أصول الكافي للكليني ٢١٧\٢ والوسائل للحر العاملي ٤٦٠\١١

(٢) أصول الكافي ٢١٩\٢ باب التقية

وقد وقع بين يدي كتابا اسمه (ليالي بيشاور) الناشر له مؤسسة دار الكتاب الإسلامي مطبعة (ستار) قم ميدان المعلم شارع ٢٢ رقم المبنى ٢٦ الترقيم الدولي للنسخة (٩٧٨٩٦٤٤٦٥١٧٩٣) عدد صفحاته (٧٤٣) زعموا فيه كذبا وزورا أن سيدهم محمد الموسوي الشيرازي الملقب (سلطان الواعظين) ناظر علماء من أهل السنة والجماعة في مدينة بيشاور الباكستانية سنة ١٣٤٥هـ فانقادوا لحججه وبلاغته فارتدوا على أعقابهم والتزموا بدين الشيعة الإمامية!!.

وهذا كذب معهود من هذه الطائفة التي لم تتنزه مطلقا عن مثل هذا الكذب لنصرة باطلها الذي لا يظهر إلا بمثل هذا الكذب، وتلك المناظرات الحالمة التي ليس لها وجود على أرض الواقع، فقد ينطلي كذبهم هذا على أبناء جلدتهم، فيجدوا له سوقا رائجة داخل تلك المجتمعات الشيعية، التي أمروها بالتقليد وحرموا عليها التفكير، حتى لاينكشف لها الواقع المرير فتعود إلى دين الصدق الحق، الدين الخالص، دين محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن خلال مراجعتي لهذا الكتاب المتهالك، تبين لي بالدليل القاطع ومن لسان مؤلفه أن هذا المصنف تم تأليفه وإخراجه على شكل مناظرات مزعومة، ليس لها حقيقة على أرض الواقع.

وذلك أن مؤلف ليالي بيشاور الذي فضحه الله تعالى، استدل في الصفحة (٥٨٣) تحت عنوان: الصحابة أخيار وأشرار بكتاب (النصائح الكافية لمن تولى معاوية) للسيد محمد بن عقيل، وقال هو بنفسه: وقد طبع في مطبعة النجاح سنة (١٣٦٧هـ) بينما نجده في أول كتابه يقول أن مناظراته هذه تمت في سنة (١٣٤٥هـ) واستمرت عشرة أيام، والناظر لتلك التواريخ يجد أن المناظرة المزعومة بدأت قبل أن يطبع هذا الكتاب في تلك المطبعة التي أشار إليها ب (٢٢) سنة تقريبا ؟!!.

وكنت أظن أن النسخة التي بين يدي وقع فيها خطأ مطبعي في هذه الجزئية، فرجعت إلى النسخ الموجودة على الشبكة الإلكترونية وبالأخص مكتبة الكاظم والتي عرضت كتاب ليالي بيشاورعلى موقعها بطبعة أخرى، فوجدت مثل ما نقلته لكم من النسخة الموجودة عندي، وهذه صورة من النسخة المنشورة على موقع مؤسسة الكاظم قسم الكتب (كتب العقائد) قال سلطان الواعظين:(فمما يثير العجب ويبعث الأسف في النفس، أن معاوية وابنه يزيد مع كثرة الدلائل والشواهد على كفرهما وإنكارهما للدين والوحي (٦٢)،

تعدونها مؤمنين، بل تلقبونها بأمير المؤمنين، أي تحسبون خلافتها شرعية، وتدافعون عنها باليد واللسان، بل بالمال والنفس وإن كان بعض أعلامكم وافقونا في كفر معاوية وابنه وكتبوا في ذلك مثل ابن الجوزي وقد ألف كتاب " الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) والسيد محمد بن عقيل وقد ألف كتاب " النصائح الكافية لمن يتولى معاوية " طبع في مطبعة النجاح ببغداد سنة ١٣٦٧ هجرية (لكن تصرون إصرارا باطلا، في عدم إيمان أبي طالب (ع) وهو من السابقين في الإيمان والذب عن الإسلام والدفاع عن نبيه صلوات الله عليه وآله، وهذا لا يكون إلا من تأثير بني أمية والنواصب والخوارج فيكم ولا أدري متى تزيلون عن دينكم ومذهبكم شبهات أعداء آل محمد وتأثيرات بني أمية؟! ومتى تحررون مذهبكم ودينكم من التعصبات والتقيدات المتخذة من الآباء والأسلاف؟!.أ.هـ

هذه صورة بق الأصل عن تلك الصفحة التي أشرت لها وقد قمت بتلوين المراد من كلام الشيرازي سلطان الواعظين باللون الاحمر للدلالة عليه، ولمن أراد البحث والتأكد فعليه برابط الموقع: http://www.alkadhum.org/other/mktba/aqaed/bishawar/index.htm.

ليس هذا فقط بل يفاجئنا المؤلف في ص ٦٩٠ تحت عنوان (جملة من مصادر العامة للحديث)حيث قال المؤلف مستدلا على مناظريه مانصه: ولا يخفى أن العلامة أحمد بن محمد بن صديق المغربي القاطن في مصر، ألف كتابا في تصحيح وتأييد هذا الحديث الشريف واسماه بفتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ في مطبعة الأعلامية بمصر .ا.هـ

نقلاً عن كتاب ليالي بيشاور مكتبة الكاظم (كتب العقائد).

انظروا إلى هذه الجزئيات الفاضحة والتي تنسف كتاب ليالي بيشاور ومناظراته المزعومة في اليم نسفا والتي مر عليها علماؤهم دونما رفض لها، والسؤال الموجه للذين طبلوا لهذا الكتاب حتى أخرجوه على شكل مسلسل تلفزيوني بثوه على قناة الزهراء الشيعية: كيف يستدل مؤلف الكتاب في مناظراته التي تمت في سنة ١٣٤٥هـ بكتاب ثم يقول: (طبع في بغداد سنة ١٣٦٧هجرية؟؟!!) ويضيف إلى فضيحته فضيحه أخرى، كما نقلناها لكم آنفا ويستدل بكتاب ويقول نصا (وقد طبع سنة ١٣٥٤هجرية في مطبعة الأعلامية بمصر؟؟!!) ويكفي والله هذان الدليلان الواضحان على الكذب الفاضح، أن يرد كتاب ليالي بيشاور، ويرمى في مزبلة الكذب والافتراء، وأن يتمعر وجوه الذين طبلوا لهذا الكتاب إن كان فيهم بقية حياء. وهناك أيضا دليل ثالث على زيف تلك المناظرات؟! وهو أن المؤلف في ص٤٧ تحت عنوان (شهادة زيد بن علي) استدل بكتاب (منتخب التواريخ) وقال: فقد جاء في كتاب منتخب التواريخ -لم يذكرمؤلفه- أن الحجاج بن يوسف الثقفي نبش حوالي الكوفة آلاف القبور، يفتش عن جثمان الإمام علي عليه السلام...الخ. وعند رجوعنا للبحث عن هذا الكتاب وهو من مصنفات الشيعة وجدت ترجمته في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لأغابزك الطهراني، قال: منتخب

التواريخ: فارسى كبير طبع سنة ١٣٥٠هـ، للشيخ المولى هاشم بن محمد على الخراسانى، المتوفى بها فى ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ الذريعة تحت حرف (م).

والناظر لهذه الترجمة بتأمل يجد أن مؤلف ليالي بيشاور استدل بكتاب لم يكن له وجود في سنة ١٣٤٥هـ، زمن المناظرة، لأنه حسب قول محقق الشيعة الطهراني: أن هذا الكتاب طبع في سنة١٣٥٠هـ.أي بعد المناظرة المزعومة بخمس سنين!!.
إذاً: ثلاثة أدلة فاضحة وواضحة على زيف تلك المناظرة المزعومة، وأنها أعلى درجات الكذب الذي يستحق به أن يطلق عليه لقب: (سلطان الكاذبين بامتياز)، وهذا الكذب والافتراء من الشيعة الإمامية ليس بغريب، بل هو عندهم سنة مستحبة، وأن الكذب على المخالف من لوازم المذهب، وجعلوا من التقية التي جعلها الله للمضطر الذي يخشى على نفسه من الهلاك! أن يقول ما يخالف معتقده إذا كان قلبه مطمئنا بالإيمان، وهي باب رخصة وليس باب فضل، جعلوا منها بابا مفتوحا على مصراعيه للكذب على المخالف، وادعاء ما لم يحدث أصلا بأنه حدث ووقع وإن كان يخالف المعقول من باب نصرة باطلهم الذي لا يقوم إلا بمثل هذه المؤلفات الهزيلة والتي استغفلوا بها أبناء جلدتهم لجهلهم الكبير بكتاب الله وسنة رسوله، بل جهلهم بكتبهم أيضا وتسليم عقولهم لهؤلاء الكذبة المدلسين.
وقد سبق مؤلف الكتاب بهذا التزوير والكذب، جل علماء الشيعة ومنهم شيخهم المفيد الذي ادعى أنه ناظر عمر بن الخطاب في المنام!! ثم جلس في الصباح وألف كتابا أسماه (مناظرة المفيد لعمربن الخطاب) وهذا الكتاب ممكن تصفحه على الشبكة الإلكترونية ضمن مواقع الشيعة. وكذلك عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه (المراجعات) والذي ادعى أنه ناظر شيخ الأزهر عبر رسائل ادعاها بينهما، حتى أقر شيخ الأزهر بزعمه بصحة مذهب الإمامية! بينما لم ينشر كتاب المراجعات إلا بعد أن ظن مؤلفه بأن أحدا لايستطيع أن يكشف كذب مراجعاته لأن شيخ الأزهرسليم البشري مات.ولكن أهل العلم من أهل السنة كشفوا زيف تلك المراجعات بعدة مصنفات صنفوها في الرد عليها وبيان كذب عبد الحسين الموسوي. وجاء قبله صاحب كتاب (مؤتمر علماء بغداد) الذي زعم فيه مؤلفه أنه ناظر رجلا من أهل السنة اسمه (العباسي) هكذا! من هذا العباسي؟ لا ندري؟ إنما هو اسم وهمي، إقتضت التقية الشيعية أن تضع له لقبا ليس له وجود خوفا من أن ينكشف كذبهم لو أنهم وضعوا اسما كاملا لهذا المناظرالسني المزعوم. ولو أردنا أن نحقق بهذا القب الذي وضعه مؤلف مؤتمر علماء بغداد وسألنا أهل بغداد عن هذا العباسي لقالوا لنا باستغراب: من هذا العباسي؟. وكذلك هذا الكتاب الذي بين أيدينا، فقد زعم مؤلفه في مجلسه الأول أن الذين ناظروه من أهل السنة هم: عبد السلام؟ وعبد الحي؟ ومحمد رشيد؟ والأخير الذي أطلقوا عليه لقب الحافظ! هو أيضا اسمه مركب كما هي عادة الباكستانين.إذاً: ثلاثة أسماء من أسماء مناظريه لم يذكر منهم إلا الاسم الأول فقط! بينما نجده يترجم لنفسه في

عدة صفحات من كتابه؟ فهل شح المداد والورق على مؤلف الكتاب فلم يذكر في كتابة أسمائهم كاملة!. بل هو مكر الليل والنهار، لتثبيت أبناء جلدتهم على هذه العقيدة الباطلة بعد أن رأوا ما فعلته تلك المناظرات الحقيقية على قناة المستقلة والتي جعلت الكثير من الشيعة يلتزم بدين التوحيد دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي يترضى على الأصحاب والآل.

وحقيقة الأمر أن كبار الرافضة أخذوا بالمثل القائل (إكذب حتى يصدقك الناس) فلا يتحرجون من افتعال مثل تلك المناظرات الحالمة، لأنهم يعلمون علم اليقين أن مثل هذه المناظرات لو وقعت فعلا لاختلفت النتيجة اختلافا كليا وأصبح المنتصر فيها مهزوما، فلم يجدوا بدا من افتعالها بهذه الصورة على طريقة: (اسأل نفسك ثم أجب) ولو وزنّا كتاب ليالي بيشاور بميزان الصدق لطاش، فليس فيه كلمة صدق، بل حشو من الكذب بلغ الآفاق. والعجب العجاب أن علماء الشيعة الإمامية وكبارهم يظنون أن عقول الناس كأتباعهم الذي ألغوا عقولهم بقولهم: لا يجوز لغير المجتهد البحث بل عليه التقليد لمراجعه فقط . ونسوا أن

علماء أهل السنة والجماعة نهوا أتباعهم عن التقليد وألزموهم بالبحث والتحقيق والانقياد للدليل حتى وإن خالف أقوالهم، فمن الظلم القبيح أن تصادر عقول الناس بحجة أنه غير مجتهد ولا بد له من تقليد الآخرين؟ فما فرقه إذاً عن الأنعام التي تقاد ولا تقود وليس لها إلا الطعام والماء والهواء ما دامت حية. والله تعالى كرم بني آدم بالعقل وأمرهم بالتفكر والتدبر ونهاهم عن تقليد الآباء والأجداد وأثنى على أصحاب العقول المتفكرة المتدبرة فقال: (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب)_أي أصحاب العقول_آل عمران ١٩٠. فمثل هذه الكتب ليس لها سوق عند أهل السنة،

فالذين كذبوا على الحسين رضي الله عنه وأخرجوه من مأمنه ثم تبرؤوا منه وسلموه لأعدائه، بل أكثر من ذلك خرجوا عليه وقتلوه بشهادة علاّمتهم محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة) حري بهم أن لا يتورعوا عن الكذب على غيره.

وقد أوسعت البحث في مصنفات الشيعة التي تذكر أسماء علمائهم ومصنفاتهم مثل الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني وكتاب أعيان الشيعة لمحسن الأمين، لعلّي أجد ذكرا لمصنف ليالي بيشاور فلم أجد، وبحثت باسمه الفارسي (شبهاي بيشاور) ولم أجد كذلك ترجمة له؟. و بحثت أيضا في مواقع الشيعة على الشبكة الإلكترونية لعلي أجد ترجمة لهذا

الكتاب ومؤلفه، فوجدت على موقع الإسلام الأصيل الشيعي تحت عنوان (أحداث شعبان) ترجمة مقتضبة لسلطان الواعظين تبين فيه سنة وفاته واسم كتابه وفوجئت حقيقة وأنا أقرأ هذه الترجمة أن سلطان الواعظين هذا توفي في شعبان سنة ١٣١٩هـ أي قبل المناظرة المزعومة بـ (٢٦) سنة تقريبا! ووجدت أن كتابه المشهور لم يكن اسمه (ليالي بيشاور) بل (ليالي نيشابور) ونيشابور هذه مدينة في إيران، وليس في باكستان كما ادعى المؤلف في مناظراته المزعومة؟ وهذه هي الترجمة مصورة من نفس الموقع:

وفاة سلطان الواعظين الشيرازي، صاحب الكتاب المشهور (ليالي نيشابور): (شعبان ١٣١٩هـ)

ووجدت ترجمة ثانية له على احدى المواقع تبين ان اسمه الشيخ مهدي الشيرازي الملقب (بسلطان الواعظين) وسنة وفاته (١٣٤٨هـ) بينما نجد ان اسم مؤلف كتاب ليالي بيشاورهو (السيد محمد الموسوي الشيرازي الملقب بسلطان الواعظين!) وسنة وفاته كما صرح المترجم في مقدمته في العقد الأخير من القرن الرابع الهجري، ولعله زلت قلم من المترجم، وإذا أردنا تصحيحه يكون في العقد ا لأخير من القرن الرابع عشر للهجرة – أي بعد سنة ١٣٩٠-هـ !._ وإليكم الترجمة مصورة ضمن ترجمة الشيخ المولى باقر الشيرازي، وقد وضعنا خطا تحت ترجمته: الشيخ المولى باقر الشيرازي: كان عالماً فاضلاً ومن أعاظم الخطباء والوعاظ والذاكرين لمصاب الحسين الشهيد (ع) جاور الحائر الشريف بوظيفة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجارى الذى إستحسن قراءته بعدما قرأ له الزيارة عند دخوله للحرم الحسينى، كان جهورى الصوت، شجى اللحن، يعتلى المنبر بعد صلاة الجماعة في الصحن الحسينى الشريف بامامة الشيخ محمد صالح آل كدا على المتوفي سنة ١٢٨٨ هـ فيسمع صوته كل من كان يحضر مجلسه من باب السدرة إلى باب مدرسة حسن خان. توفي في مدينة قم سنة ١٣٠٧ هـ وحمل جثمانه إلى كربلاء ودفن في الصحن الشريف في موضع منبره، وله مؤلفات في المواعظ كانت موجودة عند نجله الشيخ مهدى الشيرازى الملقب بسلطان الواعظين والمتوفي في سنة ١٣٤٨ هـ ______ ______ إذاً:تضارب وتضاد وغموض في شخصية (سلطان الواعظين) لاتنضبط أبدا، ولعل واضع هذا الكتاب هو شخص معاصر لنا ألفه ورتبه على شكل مناظرات، ونسبه لهذه الشخصية المضطربة، وهذا ليس بغريب على الشيعة،بل هم اكثر من ذلك يؤلفون كتبا ويضعوا لمؤلفيها أسماء يزعمون أنهم سنة واستبصروا مثل كتاب ادريس الحسيني (لقد شيعني الحسين) وكتاب (وركبت السفينة) المنسوب لمروان خليفات وغيرها الكثير من مثل هذه الكتب التي يؤلفها الرافضة ويختارون اسما وهميا ثم يدعون أنه سني واستبصر بزعمهم، فالذي يكذب ويدعي أنه ناظر علماء من أهل السنة والجماعة ويلقبونه (بسلطان الواعظين!) ثم نكتشف من أقواله كذب هذه المناظرات المزعومة، فحري بنا أن نجزم أن كل كتاب أطلق الرافضة على مؤلفه (سني واستبصر)؟ هو في الحقيقة من كذب الرافضة الذي لا ينتهي، فالذي يكذب مرة لا يستبعد أن يكذب ثانية، ما بالك بمن دينه الكذب على المخالف وألبسوه لباس (التقية).وهذا الكذب والتزوير ليس جديدا بل هو قديم بقدم مذهب الرافضة، فقد وضعوا قديما كتابا أسموه (الولاية) ونسبوه لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ والتفسير المشهورين المتوفي ٣١٠هـ، بينما نجد أن الكتاب من تأليف صاحبهم الرافضي الذي وضعوا له اسما مماثلا لطبري السنة وهو: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب المسترشد في الإمامة وهو معاصر لطبري السنة، وسوف نبين ترجمته من كتب الشيعة خلال تتبعنا لأقوال سلطان الواعظين، كذلك ألف رجل من الشيعة يدعى عبد الله بن قتيبة كتابا أسماه (الإمامة والسياسة)

ونسبه الشيعة إلى رجل من أهل السنة اسمه مماثل لاسم صاحبهم، وما فعله الشيعة من تزوير ودس هو من أجل الإحتجاج على أهل السنة بهذه الكتب لذلك نرى مؤلف كتاب ليالي بيشاور يحتج كثيرا بمثل هذه الكتب .

وهذا الكتاب واقصد ليالي بيشاور معالم الكذب واضحت عليه لا يجهلها المتأمل فيه فبالإضافة لما أثبتناه من الادلة الفاضحة على زيف تلك المناظرات المزعومة يجد المتتبع لاقوال سلطان الواعظين ومناظريه ذلك السجع الرخيص الذي يستحيل نظمه في جو المناظرات المشحون بالتوتر واستحضار الادلة،ومثل هذا قول المؤلف في ص٢٢٨ (إن تعرضوا عن كلامكم، ويخدش البحث عواطفكم، فان الكلام يجر الكلام ونصل بالبحث إلى ما يرام) رد (عبد السلام) السني المزعوم بقوله: (أرجو أن لا تتكلم بالإبهام، والرد على ما قلنا بالتمام، لنعرف حقيقة الإسلام، الذي أمر به محمد سيد الأنام) وقد تكرر هذا من الطرفين، وصاحب البصيرة يعلم إن تشابه هذه المفردات على طريقة السجع إنما تدل على أنها خرجت من مشكاة واحدة، ولا يحصل هذا ابدآ في مثل هذه المناظرات، وإنما يحصل ذلك في التأليف فقط. ______________________ أما المناظرون السنة المزعومون والذين وضعتهم مخيلة مؤلف الكتاب، فتراهم كطلبة علم يستمعون لما يقوله شيخهم سلطان الواعظين، ويتركونه يصول ويجول من غير أي مقاطعة أو مطالبة بالدليل الصحيح من الكتاب والسنة؟ وتراهم أيضا من أجهل الناس بالكتاب والسنة وبما تحويه كتب الشيعة الإمامية، بل يجهلون أحاديثا في البخاري ومسلم ويستدلون بكل حديث ضعيف في فضائل الصحابة ويتركون ما هو صحيح ومتفق عليه، من أجل أن يقوم وحيد عصره مؤلف الكتاب برد تلك الاحاديث لأنها ضعيفة وموضوعة، ومن أجل ان يوهم القاريء أن الصحابة ليس لهم فضائل إلا في تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ومع هذه الأدلة القاصمة التي ذكرتها في زيف هذه المناظرات التي إدّعاها مؤلف الكتاب، إلا أنني أرتأيت أن أماشيه في كل مجالسه تبعا للمثل القائل (اتبع الكذاب إلى باب الدار) فلا أدع له شاردة ولا واردة إلا أتيت عليها، حتى أبين للمنخدعين بهذا الكتاب، مدى الكذب والدس والتلفيق الذي سود به مؤلف الكتاب كتابه، ونصيحتي لهذا الكاتب المجهول وغيره من الشيعة أتركوا هذا الكذب والتزوير فليس من صفات المسلم أن يكون كذابا؟ فلو كان دينكم حقا ولا غبار عليه لما احتجتم إلى هذا الكذب والتزوير!! ولو أراد أهل السنة أن يصنفوا كتابا مثل هذا، لما أعجزهم؟ بيد أن دينهم حق، فلا يحتاجون إلى الكذب والتزوير، وكيف يكذبون وهم أتباع الصادق الأمين محمد بن عبد الله أفضل المرسلين (صلى الله عليه وسلم) وقد قسمت كتابي هذا إلى مقدمة وعشرة فصول كعدد مجالس المناظرة ثم بعد ذلك الخاتمة، وقد أحضرت النية في قلبي لتكون غايتي من تأليف هذا الكتاب:

أولا: إظهار الحق وإبطال الباطل.________________________________ ثانيا: فضح الكاذب المحتال مؤلف الكتاب ومحققه.________________________ ثالثا: الدفاع عن الصحب والآل والذب عنهم مما وصمهم به أهل الفسق والضلال.

والله أسال أن يبصر فيه من تبصر، وأن يهدي به قلوبا غلفا (فأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وأن يجعل نيتنا خالصة له سبحانه، وعلى هدي رسوله خير الأنام.

الفصل الأول مراجعة المجلس الأول ليلة الجمعة ١٢٣ رجب\ ١٣٤٥

افتتح سلطان الواعظين مجلسه بقوله: حضر المشايخ والعلماء! وهم: الحافظ محمد رشيد، والشيخ عبد السلام، والسيد عبد الحي، وغيرهم من العلماء وعدد كبير من الشخصيات والرجال من مختلف الطبقات والأصناف.

قلت: ذكر ثلاثة أسماء من هؤلاء العلماء كما زعم ولم يشر إلا إلى الاسم الأول من أسمائهم فقط! فعبد السلام و عبد الحي هو الاسم الأول لهؤلاء كما هو ظاهر ومحمد رشيد على الظاهرهو اسم مركب كما هي عادة الأفعان والباكستان فهو أيضا الاسم الأول لهذا الشخص، وأصول المناظرة كما هو معروف أن تذكر أسماء هؤلاء العلماء كما زعموا كاملة حتى يتبين لنا من هم؟ هل هم علماء فعلا كما زعم مؤلف الكتاب أم هي أسماء وهمية ليس لها وجود على أرض الحقيقة؟ فمن هم عبد السلام وعبد الحي ومحمد رشيد؟!. فلو أراد أحد التحقيق في أسمائهم في ذلك الزمن وذهب إلى بيشاور وسأل عنهم لأتوه بعشرات يحملون نفس الأسماء فما الداعي إذاً لإخفاء أسماء هؤلاء؟! هل أوصوا هم مثلا أن لا تكتب أسماؤهم كاملة؟ فلو كان كذلك لكان لزاما على مؤلف الكتاب أن يذكر ذلك في طيات الكتاب، أم أن الورق والمداد شح على مؤلف الكتاب فلم ير بدا من أن يذكر الاسم الأول فقط لهؤلاء؟! وهو الذي سود صفحات كاملة بذكر نسبه وسيرته الذاتية، لاشك أنه مكر الليل والنهار فهذه الشخصيات الوهمية ليس لها وجود في الواقع لذلك لم يذكر أسماءهم كاملة كما يفعل عادة أصحاب القصص الخيالية.

نخلص من هذا بأن ذكر الاسم الأول فقط من أسماء هذه الشخصيات دليل على ما قلناه في المقدمة من أنه ناظر أناسا ليس لهم وجود إلا في مخيلته، فهو السائل والمسؤول في نفس الوقت، لذلك نجد هؤلاء العلماء كما زعم وكما وصف الأول منهم وهو (محمد رشيد) بالحافظ؟! وذكر مترجم الكتاب ومحققه حسين الموسوي أن كلمة الحافظ تطلق على من حفظ مئة ألف حديث، نجدهم لاعلم لهم البته لا بكتاب الله ولا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، بل أحسن وصف يقال عنهم بأنهم من لوازم هذه المسرحية ومن بنات أفكار المؤلف وضعوا خيالا من أجل توجيه أسئلة معينة ثم الاستماع لرد سلطان الواعظين عليها من غير أي مناقشة علمية لتلك الردود ومدى صحتها، بل

نرى منهم التسليم المطلق لكل ما يقوله صاحب الكتاب وكأنهم طلبة يسألون أستاذهم فيجيبهم فينصتون واثقين بعلمه ومدى اطلاعه!. وبالإضافة لجهلهم بدينهم فهم جاهلون بدين المقابل الذي يناظرونه فلم يثيرواعلى المقابل ما في كتبه من طامات وبلايا لا يجهلها أدنى عالم من علماء أهل السنة والجماعة، بل لا يجهلها طلبة العلم كذلك، فهم يحملون جهلا مركبا، يجهلون دينهم ودين الخصم، وسوف يمر معنا الكثير من هذا الجهل حتى أن الحافظ المزعوم جهل حديث المنزلة وهو في الصحيحين وحديث ابن عباس في مسلم عن الجمع بين صلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء! وهذه الاحاديث أحاديث مشهورة لا يجهلها طالب علم فما بالك بحافظ حفظ مئة ألف حديث!. وما قام به المؤلف من إخراج شخصية الحافظ وصاحبيه بهذه الصورة إنما يراد منه شيئان الأول إثبات أن علماء السنة يحملون جهلا عظيما فهم لا يعرفون ما في كتبهم، والثاني وهو أخطر أن علماء السنة يخفون أحاديث تدين مذهبهم وتؤيد ما يعتقد به الشيعة الإمامية. بالإضافة إلى ذلك فإن محمد رشيد هذا بدأ بمخاطبة سلطان الواعظين وكأنه أحد تلاميذه ولقبه (قبله صاحب) وتعني كما قال المترجم (الإمام والمقتدى)! وأثنى عليه كثيرا في بداية المناظرة فقال في ص١٦:وقد حضرت اليوم محاضرتكم في الحسينية، واستمعت لحديثكم، فوجدت في كلامكم سحر البيان وفصل الخطاب، أكثر مما كنت أتوقعه! وقد اجتمعنا الآن بكم لننال من محضركم الشريف! ما يكون مفيدا لعامة الناس .

بالله عليكم هل رأيتم عالما سنيا جاء ليناظر شيخا رافضيا يصفه بهذه الصفات، ويقر حتى قبل أن تبدأ المناظرة بأن حديثه فيه سحر بيان وفصل خطاب؟! فلماذا جاء إذاً، إذا كان عند خصمه فصل الخطاب؟ جاء كما قال (لينال من محضر الرافضي ما يكون مفيدا لعامة الناس!؟) وكما قيل المكتوب يعرف من عنوانه؟ فهذا التمجيد لا يصدرإلا من رجل رافضي لرافضي مثله، لاشك أن مشكاة الرافضة لا تنضب من هذا الكذب والهراء، فبعد صفحة واحدة يشترط الحافظ على سلطان الواعظين أن تكون المناظرة مستنده للقرآن فقط؟!. هل يعقل هذا أيها الرافضة أن عالما سنيا يترك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويشترط أن تكون المناظرة في القرآن فقط؟ ونحن نعلم علم اليقين أن أهل السنة والجماعة لا يفْصلون القرآن عن السنة فهي مبينة لكتاب الله تعالى وهذا الأمر يعلمه الجاهل والعالم، فمن أين أتى الحافظ بهذا الشرط الذي لم يقل به أحد قبله. لعل مؤلف الكتاب أراد أن يثبت ابتداءً أن أهل السنة يخشون من أحاديث الرسول التي في كتبهم لذلك اشترطوا ان تكون المناظرة بالقران فقط، والأدهى من ذلك وفي بداية المناظرة قام ممثلوا السنة بلعن بني أمية!. والذي يلعن بني أمية فقد لعن ذا النورين عثمان ومعاوية رضي الله عنهما لأنهما من بني أمية، ولا يوجد في التاريخ البعيد والقريب رجلا من أهل السنة والجماعة لعن عثمانا أو بني أمية، وإنما أهل اللعن معروفون للقاصي والداني وهي صفة رئيسة من صفات الرافضة يمتازون بها على غيرهم.

وما ذكرته سابقا إنما هي أدلة يقينية على كذب مؤلف الكتاب من بداية مناظراته المزعومة، فهو رجل سوّلت له نفسه الانتصار لمذهبه بهذه الصورة السمجة على طريقة شيخه المفيد، فجلس في بيته في أحلام يقظة وألف ما ادعاه بأنه مناظرة تمت مع علماء أهل السنة والجماعة.

تحت عنوان:مسألة الجمع أو التفريق بين الصلاتين في ص (٢٦) طرح شخص يدعى النواب! وهو أيضا من ضمن ممثلي السنة في مسرحية ليالي بيشاور، على سلطان الواعظين سؤالا هذا نصه: لماذا تسير الشيعة على خلاف السنة النبوية حين يجمعون بين صلاتي الظهر والعصر وكذلك المغرب والعشاء، فأجاب بما هو معتاد من الرافضة من تمسكهم بالشبهات: بأن الرسول صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء من غير عذر. وهذا الحديث موجود في صحيح مسلم وغيره.

قلت: نعم هذا الحديث كما هو ثابت عندنا رواه مسلم وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنه، والمعضلة ليست في الحديث؟ ولكن في إنكار الحافظ محمد رشيد لهذا الحديث المشهور عند أهل السنة، ومع ذلك يريد مؤلف الكتاب أن يقنعنا بأن الحافظ هذا من كبار علماء السنة والجماعة، وعلى قول محقق الكتاب :هو من الذين يحفظون مئة ألف حديث!!.

ولعل الغاية من إنكار الحافظ السني المزعوم لهذا الحديث المشهور هو لبيان أن أهل السنة والجماعة يخفون أحاديثا صحيحة ومشهورة تؤيد ما عليه الرافضة لذلك نرى مؤلف الكتاب يقول بعد ذلك في ص ٣٠: إن عدم التزام علمائكم بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة لاتنحصر مع كل الاسف بهذا الموضوع، بل هناك حقائق كثيرة نص عليها النبي صلى الله عليه واله وصرح بها في حياته! ولكنهم لم يلتزموا بها، وإنما تأولوها وأخفوا نصها عن عامة الناس...الخ.

أما الحديث الذي استدل به لتبرير جمع الشيعة لصلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء حديث صحيح لاغبار عليه ولكن هل معنى هذا أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يجمع طيلة حياته؟ لم يرو ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم أبدا، وما فعله صلى الله عليه وسلم إنما هو رخصة لكي لايحرج أمته كما أوضح ذلك ابن عباس رضي الله عنهما في آخر الحديث وما داوم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه هو خلاف ما تفعله الرافضة من الجمع بين الصلاتين، ثم إننا نجد في مرويات أهل البيت رضي الله عنهم في كتب الشيعة مايدل على أنهم يقولون بالتفريق بين الصلوات لا بجمعها؟.
فقد أورد الحر العاملي في كتابه (وسائل الشيعة) حديث رقم ٤٤٠٥ عن الفضيل بن يسار قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يأمر الصبيان بجمع المغرب والعشاء ويقول خير من أن يناموا عنها،. إذاً هو لايرى الجمع بين الصلاتين الذي تدعيه الشيعة، فلو كان الجمع مذهبا لأهل البيت ما أمر الصبيان أن يجمعوا خشية النوم عن صلاة العشاء .

وذكر أبو مخنف لوط بن يحيي المؤرخ الشيعي في قصة مسير الحسين إلى كربلاء ما يؤيد مذهب السنة ويكذب ما عليه الشيعة فقال: فلم يزل الحر موافقا حسينا حتى حضرت صلاة الظهر فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي أن يؤذّن فأذّن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين....إلى قوله فصلى بهم الحسين ثم أنه دخل واجتمع إليه أصحابه وانصرف الحر ... إلى قوله فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيؤا للرحيل ثم أنه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم....إلى آخره. (قصة مقتل الحسين رضي الله عنه للوط بن يحيي بن سعيد بن مسلم الازدي الغامدي موقع مكتبة الكاظم الشيعية، التاريخ والسير.)

الشاهد من هذه الرواية أن الحسين رضي الله عنه لم يكن يجمع بين الصلاتين حتى في سفره هذا، بل صلى كل صلاة في وقتها من غير جمع كما أوضحت الرواية ذلك؟!. وجاء في نهج البلاغة وصية الإمام علي رضي الله عنه إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة: (أما بعد فصلوا بالناس الظهر حتى تفئ الشمس من مربض العنز- أي يكون ظل كل شئ مثله – وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان، وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق إلى ثلث الليل...)ج٣ ص٨٢ .

إذاً: هؤلاء هم سادات أهل البيت لايرون الجمع بين الصلاتين ولم يفهموا من حديث ابن عباس الجمع مطلقا كما فهمه هذا الجاهل؟ ولو أثيرت مثل هذه الروايات التي ذكرتها من كتب الرافضة على مؤلف الكتاب في تلك المناظرة المزعومة لشرق بريقه وأضاع طريقه ولكن ماذا نقول لرجل عجن لحمه بالكذب فأصبح متنفسه الوحيد الذي لو تركه هلك. أما ما استدل به مترجم الكتاب ومحققه الموسوي من آيات: مثل قوله تعالى: (اقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقران الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) الاسراء ٧٨ وقوله: (واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)هود ١١٤ وزعم ان أوقات الصلاة ثلاثة وليست خمسة؟ فهذا تأويل باطل لأن السنة مبينة للكتاب وقد علمنا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يجمع الصلاة طيلة حياته إلا في السفر والمرض والمطر وهذه الحادثة التي أراد أن يبينها للأمة أن المسلم متى ما مر به حرج جاز له الجمع بين الصلاتين، فهذا الجمع أيضا لعذر الحرج، وبينا من مرويات أهل البيت عند الشيعة أنهم لا يروا الجمع المطلق، وبهذا نبطل ما فهمه المؤلف وعموم الشيعة من حديث ابن عباس رض.
من الصفحة ٣٥ إلى ٤٢ سرد لنا سلطان الواعظين جملة من الأحداث التاريخية لا أدري من اين استقاها فلم يذكر مصدرا واحدا من كتب السنة أو من كتب الشيعة؟ فأعرضنا عنها.

تحت عنوان: لماذا دفن الإمام علي عليه السلام سرا؟ الصفحة ٤٣ : قال سلطان الواعظين:

نحن لا نعلم السبب والحكمة بالضبط، ربما كان ذلك لما يعلمه عليه السلام من حقد بني أمية وعدائهم الدفين لبني هاشم عامة، وللنبي صلى الله عليه واله ولآله عليهم السلام خاصة، فأنه كان من المحتمل أن ينبشوا القبر الشريف ويسيؤوا الأدب مع الجسد الطاهر، وهو ظلم دونه كل ظلم.

قلت: بدأ بالنيل من بني أمية في هذه الصفحة واتهمهم ظنا بأن عليا رضي الله عنه أوصى بإخفاء قبره خوفا من بني أمية أن ينبشوه؟ وهذه مقدمة للنيل من الخلفاء الثلاثة الذي سبقوا عليا رضي الله عنهم أجمعين، وهي طريقة الرافضة يقدمون الأدنى للطعن فإذا استساغه المقابل طعنوا بالذي هو أفضل منه، وهكذا حتى يصلوا للخليفة الأول رضي الله عنه.
أما ظن مؤلف الكتاب بأن سبب إخفاء قبرعلي هو الخوف من بني أمية أن ينبشوه، فهذا ظن لايغني من الحق شيء فالذي قتل عليا رضي الله عنه رجل من شيعته خرج عليه مع أتباعه وقاتلهم علي وقتل الكثير منهم في معركة النهروان فقتلوه انتقاما لمقتل أصحابهم وهؤلاء هم الخوارج، فالذين تقربوا بدمه إلى الله بزعمهم هم من كان يخشاهم رضي الله عنه أن ينبشوا قبره وليسوا بنو أمية كما أوهم مؤلف الكتاب، ولم يحدث في زمن معاوية رضي الله عنه أنه نبش قبرا من قبور أهل البيت وكانت معلومة، فلماذا يارافضي لا تقول الحق .

تحت عنوان: شهادة زيد بن علي الصفحة ٤٤ ذكر المؤلف قصة مقتل زيد وابنه يحيى ونسب ماذكره للمقريزي ولم يذكر لنا في أي كتاب ذكر المقريزي ذلك، كذلك محقق الكتاب أسهب في نقل تلك الحوادث من غير أن يسندها لكتاب، وهذا خلل كبير لو كانت هناك مناظرة فعلا، فعدم ذكر المصادر والصفحات، من غير مناشده من المناظرين السنة المزعومين دليل على تفاهة هذه المناظرة وسوف يمر معنا لاحقا الكثير من الاستدلالات التي أوردها المؤلف من غير عزوها لمصدرها، والسؤال المطروح كيف لنا أن نعلم بصحة ما نقله مع جهلنا بمصدره؟.

قال المؤلف في ص٤٧: فقد جاء في كتاب منتخب التواريخ- لم يذكر مؤلفه -أن الحجاج بن يوسف الثقفي نبش حوالي الكوفة آلاف القبور، يفتش عن جثمان الإمام علي عليه السلام...الخ. قلت: كتاب منتخب التواريخ الذي لم يذكر اسم مؤلفه هو من كتب الشيعة الرافضة كما بين الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) قال: منتخب التواريخ : فارسي كبير طبع سنة١٣٥٠، للشيخ المولى هاشم بن محمد على الخراسانى المتوفى بها فى ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ. الذريعة برقم ٧٥٧٦ تحت حرف (م).

والحقيقة أن الرافضة إذا ذكروا مُؤَلفا في مثل هذه الكتب وأغمضوا عينهم عن مؤلفه فضع عليه ألف علامة استفهام فإن الغالب أنه من كتبهم، وأيضا نرى الحافظ ومن معه يجهلون بشكل تام التمييز بين كتب الشيعية الإمامية وكتب أهل السنة، بل لم يطالبوا الرافضي باسم مؤلف منتخب التواريخ هذا؟! والذي يقرأ كتاب ليالي بيشاورالهزيل، يرى أن مؤلفه دس فيه الكثير من مصنفات بني جلدته وعبرعن مؤلفيها بأنهم من كبار علماء أهل السنة والجماعة؟!علما أن هذا الخرساني صاحب كتاب منتخب التواريخ ينقل كل ما جاء في كتاب سليم بن قيس الهالك ويصدق بما فيه ؟ومن علماء الشيعة من أنكر هذه الشخصية الموهومة .

وقد استوقفني قول صاحب الذريعة في ترجمته لكتاب منتخب التواريخ حيث قال: أن كتاب منتخب التواريخ طبع في سنة (١٣٥٠هـ)! أي بعد المناظرة المزعومة بخمس سنوات فكيف يستدل سلطان الواعظين بكتاب لم ينشر بعد وبينهُ وبينه خمس سنوات!!.وقد أشرنا إلى ذلك في المقدمة وبينا أن كتاب ليالي بيشاور ما هو إلا وهم عشعش في عقل مؤلفه فأخرجه على شكل مناظرات ليس لها وجود .

تحت عنوان:اكتشاف قبر الإمام أمير المؤمنين علي (ع) قال في نفس الصفحة عن اكتشاف قبر الإمام أمير المؤمنين علي رض: خرج الرشيد يوما للقنص والصيد إلى وادي النجف في ظهر الكوفة، وكانت هناك آجام أصبحت أوكارا للحيوانات قال عبد الله بن حازم: فلما صرنا إلى ناحية الغري رأينا ظبية فأرسلنا إليها الصقور والكلاب، فجاولتها ساعة ثم لجأت الظبية إلى أكمة فاستجارت بها، وتراجعت الصقور والكلاب، فتعجب الرشيد من ذلك....إلى آخر القصة التي سمعناها كثيرا من الرافضة.

إذاً: هكذا هم يثبتون مكان قبر علي رضي الله عنه بهذه القصص الواهية التي لم يذكر لنا المؤلف من أين استقاها، فلم يذكر لنا مصدرا واحدا يمكن الرجوع اليه، ونرى كذلك من سماهم علماء أهل السنة والجماعة لم يطالبوه بمصدر، فهم بصموا له بصدق ما يقوله ويدعيه، فالمناظرات عند الرافضة لايسمح فيها للمقابل بالمطالبة بالدليل ومصدره!. ولكننا تتبعنا فوجدنا من رواها في كتابه، فإذا به رافضي اثني عشري اسمه (أبو محمد حسن بن أبي الحسن الديلمي المتوفى ٧٦٠هـ) في كتابه (إرشاد القلوب) وهو من كتب الرافضة المشهورة، وترجم له الطهراني في ذريعته وسمى كتابه (إرشاد القلوب إلى الصواب) برقم ٢٥٢٢ تحت حرف (إ).

إذاً: لم يذكر المؤلف مصدر هذه الرواية حتى لا ينفضح أمره للقاريء فدلس عمدا ليوهم بأن من نقل عنه هو من أهل السنة والجماعة، كذلك محقق الكتاب ومترجمه، دلس هو الاخر ولم يشر لمصدر هذه الرواية فهو على دين خليله في الكذب. قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وما يعتقده كثيرمن جهلة الروافض من أن قبره بمشهد النجف، فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن عبد الله الحضرمي

الحافظ ، عن مطرأنه قال: لو علمت الشيعة قبر هذا الذي يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة، هذا قبر المغيرة بن شعبة.

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيميةَ في " الفتاوى " (٤/ ٥٠٢) : " وَإِنَّمَا اتَّخَذُوا ذَلِكَ مَشْهَدًا فِي مُلْكِ بَنِي بويه - الْأَعَاجِمِ - بَعْدَ مَوْتِ عَلِيٍّ بِأكثر مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ وَرَوَوْا حِكَايَةً فِيهَا : أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يَأْتِي إلَى تِلْكَ وَأَشْيَاءَ لَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ

الفصل الثاني مراجعة المجلس الثاني ليلة السبت ٢٤\رجب\ ١٣٤٥هـ بدأ الحافظ السني المزعوم بالثناء على سلطان الواعظين فقال: أقول حقيقة لا تملقا: لقد أستفدنا في الليلة السابقة من بيانكم الشيق وكلامكم العذب، وبعد انصرافنا من هنا كنا نتحدث في الطريق عن شخصيتكم وأخلاقكم، وعن علمكم الغزير واطلاعكم الكثير، وقد انجذبنا لصورتك الجميلة وسيرتك النبيلة، وهما قل أن يجتمعا في شخص واحد، فأشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حقا.

قلت: يريدون منا أن نلغي عقولنا كما لغوا عقول أبناء جلدتهم فنصدق بهذا الهراء وأن عالما من أهل السنة والجماعة يشهد لسلطان الواعظين بأنه ابن رسول الله حقا؟!!! والغريب أن الحافظ السني المزعوم ذهب إلى بعض المصادر التي لم يبين لنا هويتها ليثبت بها أن نسب سلطان الواعظين ينتهي إلى الحسين بن علي حقا! ونراه لا يحرك ساكنا إذا أتى سلطان الواعظين برواية ونسبها إلى الصحيحين وهي ليست فيهما، وكان المفروض به كما أثبت صحة ما قاله سلطان الواعظين عن نسبه، ان يثبت لنا كذبه من صحيح البخاري ومسلم وغيرهما بعد أن افترى عليهما سلطان الواعظين عدة مرات، وأن يثبت كذلك كذب العديد من الروايات التي استدل بها المؤلف لنصرة مذهبه وهي روايات ضعيفة وموضوعة فهل يعقل أن الحافظ يملك كتب أنساب الشيعة الإمامية ولا يملك كتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة وهي كثيرة ومشهورة؟!.

لم يزل الكذب مفضوحا إلى قيام الساعة بفضل من الله تعالى، فلولا هذه السقطات في كتاب ليالي بيشاور لصدق الجاهل قوله، ولكن يأبى الله تعالى إلا ان يكشف الكذب وأهله ولو احتاطوا، فهذا المغرور سلطان الكاذبين يقيس عقول أبناء جلدته المصدقين بالخرافات بعقول أهل السنة والجماعة الذي نزه الله عقولهم وقلوبهم بفضل التوحيد الخالص من تصديق كذب الكاذبين وتحايل المبطلين، فهم على يقين أن هذا الإطراء من قبل من سموه حافظا إنما هو من خيالات مؤلف الكتاب، وقد سبقه في هذا سلفه عبد الحسين شرف الموسوي في كتابه (المراجعات) فجعل من ردود شيخ الأزهر سليم البشري كلها إطراء لشخصه وكأن البشري تلميذا يتواضع أمام أستاذه، فالحمد لله الذي جعلهم يتفوهون بذلك حتى لا ينغر بكذبهم من أهل السنة أحد .

والسؤال المطروح: كيف أيقن الحافظ المزعوم بأن سلطان الواعظين ابن رسول الله حقا؟!! وهو الذي يجهل حتى صحيح مسلم كما مر معنا في حديث الجمع بين الصلاتين وحديث المنزلة كما سيأتي!. يقول – أي الحافظ

– في نفس الصفحة: راجعت المكتبة في هذا اليوم، وتصفحت بعض كتب الأنساب حول بني هاشم والسادة الشرفاء، فوجدت كلامكم في الليلة الماضية حول نسبكم مطابقا لما في هذه الكتب، واغتبطت بهذا النسب العالي لسماحتكم.

قلت: أي كتب قرأتها أيها الحافظ؟ فلم تذكر لنا مصدرا واحدا من تلك الكتب، فإن كانت هذه الكتب كتب أهل السنة فهذا كذب مفضوح، فلا يوجد كتاب من كتب أهل السنة ذكر فيه نسب هذا النكره سلطان الواعظين، وإن كان من كتب الشيعة الرافضة فرأينا كيف أن الشيعة الإمامية مضطربين فيه، وهذا يعني أن الحافظ المزعوم مطلع على كتب الشيعة وهي متوفرة لديه، بينما نراه من أجهل الناس في كتبهم فلم يعرف مافي الكتب الأربعة عند الشيعة الرافضة وهي الكافي والاستبصار ومن لايحضره الفقيه والتهذيب التي ملأت كفرا وزورا، فلم يثر على خصمه شيئا منها! بل نراه يقر بعد صفحات بأنه لم يطلع على كتب الشيعة الإمامية؟.

تحت عنوان: حقيقة الشيعة وبدايتها قال سلطان الواعظين في ص٥٩:

تعلمون أن كلمة الشيعة بمعنى: الاتباع والأنصار...الخ. قلت: لا يجهل عالم من أهل السنة أو طالب علم معنى كلمة (شيعة) فهي كلمة وردت في كتاب الله عدة مرات، كما في قوله تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم) الصافات ٨٣ وهي تدل على المعنى المذكور، وقد وردت عن طريق المدح ووردت كذلك عن طريق الذم كما في قوله تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) الأنعام ١٥٩ ومعنى شيعا (جماعات وفرقا) فهي كلمة وردت في المدح والذم، وهي حسب السياق التي وردت به، فقد تكون ذما وقد تكون مدحا، فإذا جاءت مفردة فقد معناها الخاص،وإذا أضيفت لما بعدها، دلت على معناها الخاص، فإن قالوا: شيعة علي، يعني أتباعه وأنصاره، وإن قيل شيعة معاوية، يعني أتباعه وأنصاره، فالشيعة ، والتشيع ، والمشايعة في اللغة تدور حول معنى المتابعة، والمناصرة، والموافقة بالرأي، والاجتماع على الأمر، أو الممالأة عليه. ثم غلب هذا الاسم – كما يقوله صاحب اللسان، والقاموس، وتاج العروس – على كل من يتولى علياً وأهل بيته. وهذه الغلبة.. محل نظر؛ لأنه إذا تأمل الباحث في المعنى اللغوي للشيعة والذي يدل على المتابعة، والمناصرة، ثم نظر إلى أكثر فرق الشيعة التي غلب إطلاق هذا الاسم عليها يجد أنه لا يصح تسميتها بالشيعة من الناحية اللغوية؛ لأنها غير متابعة لأهل البيت على الحقيقة بل هي مخالفة لهم ومجافية لطريقتهم وسنثبت هذا بالدليل خلال مراجعتنا لاقوال مؤلف الكتاب سلطان الواعظين..

ولعل هذا ما لاحظه شريك بن عبد الله حينما سأله سائل: أيهما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال له: أبو بكر. فقال السائل: تقول هذا وأنت شيعي! فقال له: نعم من لم يقل هذا فليس شيعياً، الله لقد رقي هذه الأعواد علي، فقال: ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، فكيف نرد قوله، وكيف نكذبه؟ والله ما كان كذاباً [منهاج السنة: ١/ ٧-٨ تحقيق د. محمد رشاد السالم، وانظر: عبد الجبار الهمداني/ تثبيت دلائل النبوة: ١/ ٦٣.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد روي عن علي من نحو ثمانين وجهاً أنه قال على منبر الكوفة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ورواه البخاري وغيره. انظر: منهاج السنة: ٤/ ١٣٧، وقد جاء ذلك في كتب الشيعة أيضاً. انظر: تلخيص الشافي: ٢/ ٤٢٨ عن إحسان إلهي ظهير: الشيعة وأهل البيت ص: ٥٢.].

فالإمام شريك لاحظ أن غير المتابع لعلي لا يستحق اسم التشيع، لأن معنى التشيع وحقيقته المتابعة.. ولهذا آثر بعض الأئمة أن يطلق عليهم اسم الرافضة [انظر - مثلاً - الملطي/ التنبيه والرد: ص١٨، البغدادي/ الفرق بين الفرق ص: ٢١، الإسفراييني/ التبصير في الدين ص ١٦، السكسكي/ البرهان ص ٣٦، وانظر الفرماني/ رسالة في بيان مذاهب بعض الفرق الضالة: الورقة ٢ أ (مخطوط)، أبو الحسن العراقي/ ذكر الفرق الضوال: الورقة ١٢ أ (مخطوط).].

وقد لجأ المتابعون لأهل البيت على الحقيقة، والذين كانوا يلقبون بالشيعة، لجأوا إلى ترك هذا اللقب لما غلب إطلاقه على أهل البدع المخالفين لأهل البيت، كما يشير صاحب التحفة الاثني عشرية إلى ذلك فيقول: إن الشيعة الأولى تركوا اسم الشيعة لما صار لقباً للروافض والإسماعيلية، ولقبوا أنفسهم بـ "أهل السنة والجماعة" [التحفة الاثنا عشرية: ص ٢٥-٢٦ (مخطوط).].

ولكن الغريب في الأمر أن نجد عند الشيعة اتجاهاً يحاول ما وسعته المحاولة أو الحيلة أن يفسر بعض ألفاظ الشيعة الواردة في كتاب الله بطائفته، ويؤول كتاب الله على غير تأويله، ويحمل الآيات ما لا تحتمل تحريفاً لكتاب الله وإلحاداً فيه، فقد جاء في أحاديثهم في تفسير قوله سبحانه :وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ الصافات، آية: ٨٣. قالوا: أي إن إبراهيم من شيعة علي؟!! .البحراني/ تفسير البرهان: ٤/ ٢٠، وانظر: تفسير القمي: ٢/ ٣٢٣، المجلسي/ بحار الأنوار: ٦٨/ ١٢-١٣، عباس القمي/ سفينة البحار: ١/ ٧٣٢، البحراني/ المعالم الزلفى ص: ٣٠٤، الطريحي/ مجمع البحرين: ٢/ ٣٥٦، وقد نسبوا هذا التفسير - كذباً وافتراءً - إلى جعفر الصادق، ودينه وعلمه ينفيان ذلك.

فهي إذاً كلمة وليست مذهبا كما تدعي الرافضة حيث جعلوا منها مذهبا يخالف جميع المذاهب الإسلامية بحجة أن أهل البيت رضي الله عنهم عندهم دين يخالف ما عليه المسلمون اليوم، وقد خصهم به الرسول صلى الله عليه وسلم! ولم ينتبهوا أن عليا رضي الله عنه نفى ذلك

كما جاء في كتابهم نهج البلاغة حيث قال لعثمان رضي الله عنه ((والله ما أدري ما أقول لك ما أعرف شيئا تجهله، ولا أدلك على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعلم ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وقد رأيت كما رأينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صحبنا وما ابن قحافة ولا ابن الخطاب بأولى لعمل الحق منك وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيجة رحم منهما وقد نلت من صهره ما لم ينالا)) نهج البلاغة ص٢٩١ شرح محمد عبده/ دارالأندلس للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت، وشرح ابن أبي الحديد ج٩ ص٢٦١.

وفي هذا القول المنسوب لعلي رض دليل واضح على أن أهل البيت رض لم يخصهم الرسول صلى الله عليه وسلم بدين غير ما كان عليه الصحابة، وهذا ينقض دين الرافضة جملة وتفصيلا،

الأمر الآخر أن الحافظ المزعوم لا يعلم بمعنى هذه الكلمة كما يتبين من كلام سلطان الواعظين حيث قال: فهذا هو معنى كلمة: الشيعة فأرجو أن لا تشتبهوا في معناها بعد اليوم.

قال المؤلف في نفس الصفحة: أن واضع هذه الكلمة والذي جعلها علما عليهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال صلى الله عليه واله: شيعة علي هم الفائزون، رد الحافظ المزعوم بقوله: لم أجد هكذا روايات وأحاديث في كتبنا، وليتني كنت أعرف...الخ.

قلت : لا زال الحافظ المزعوم يبين لنا مدى جهله، فهو يجزم بأنه لم يجد هكذا أحاديث! وكان المفروض أن يقول إن كان من أهل العلم أن هذا الروايات موجودة في كتبنا، ولكنها لايصح منها حديث واحد كما بين أهل العلم ثم يذكر من قال بضعفها، فإن لم تسعفه الذاكرة في الحال، فكان عليه أن يبحث في اليوم التالي كما بحث عن نسب سلطان الواعظين وثبت عنده أنه ابن الرسول صلى الله عليه وسلم حقا؟!. فهل يعقل أن الحافظ يملك كتبا للشيعة ولا يملك كتبا للسنة!! فهو كلما ذكر سلطان الواعظين ما يؤيد مذهبه، جاءنا الحافظ بعد يوم يقول اني بحثت فوجدت ما قلته صحيحا؟! بينما نراه هو ومن معه إذا استدل الرافضي بحديث أوقول لأهل السنة غير صحيح لا يبحث في صحة تلك الأحاديث والأقوال بل يسلم تسليما، علما بأن ما استدل به سلطان الواعظين من أحاديث وأقوال لأهل السنة في كتابه غالبها ضعيف أو موضوع أو لا أصل له، أوأوردها من كتب شيعية سمى أصحابها مالكيا أو شافعيا، أو حنفيا، وهم شيعة إمامية، ومع هذا لم يطالب من قبل السنة المناظرين بصحة ما أورده من أحاديث من أول الكتاب إلى أخره، ولم يبينوا له أن أصحاب بعض هذه الكتب هم شيعة إمامية. أهكذا هي المناظرات عند الرافضة؟ فلو أوردنا عليهم أحاديث من أعظم كتاب عندهم بعد القران وهو الكافي، لقالوا ليس كل ما في الكافي صحيح، وهذا الحديث ضعيف، وهكذا.

أما هم فيسوقون كل حديث موجود في كتب السنة سوق المسلمات، فقط يقولون رواه فلان ورواه فلان، وهؤلاء الذين أشاروا لهم يروون في كتبهم ما صح وما ضعف، ولم يشترطوا على أنفسهم أن جميع ما رووه صحيحا، إلا البخاري ومسلم فأحاديثهما صحيحة إلا النز اليسير لذلك نرى مؤلف الكتاب لا يحتج بكتبهما إلا نادرا أو كاذبا؟ لأنه يعلم أن ما يورده ليس له في كتبهما حظ يذكر. فهذا الحديث الذي ذكره المؤلف وهو(شيعة علي هم الفائزون) حديث ضعيف لا يصح كما بين أهل العلم وقد أورده الألباني في السلسلة الضعيفة وبين سبب ضعفه(١)، والاحتجاج بالأحاديث الضعيفة كما هو معلوم لا يجوز مطلقا وخاصة في مثل هذه المناظرات، فهل يعقل أن رجلا حافظا لآلاف الأحاديث كما وصفوه يجهل أن هذه الأحاديث التي يوردها سلطان الواعظين ضعيفة أو موضوعة؟!. لاشك أن هذه المسرحية مستوحاة من مسرحية عبد الحسين شرف الدين الموسوي (المراجعات) والذي جعل من شيخ الأزهر سليم البشري رجلا لايدري بما في كتبه، وأكثر من ذلك جعل منه طالبا يسمع لأستاذه مصدقا بكل ما يقوله من غير مقاطعة تذكر؟ وعبد الحسين وسلطان الواعظين سواء، فلم يكلفهم ذلك عمليا سوى جرة قلم فقط، قال تعالى: (إنما يفتري الكذب الذين لايؤمنون) النحل ١٠٥ والصدق علامة على حسن المقصد، والكذب علامة على خبث المقصد والصدق أسلوب القوي، والكذب أسلوب الضعيف.

---

(١)تجد تخريجه في ردنا على الصفحة (٦١)

قال المؤلف في ص ٦٠: بإذن الله ولطفه، وتحت رعايته وعنايته، (وبالاستمداد من جدي خاتم الانبياء صلى الله عليه واله) سأكشف لكم الحق الذي هو أظهر وأجلى من الشمس....الخ. قلت: انظروا ما بين القوسين؟

فمن ظاهر قوله أنه يطلب المدد من الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الشرك الذي أطارعقول الرافضة فأضاعوا الطريق، والمدد لا يطلب إلا من الله تعالى قال تعالى: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين..) الانفال ٩ وقال تعالى: (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد...) الزمر ٣٦ وقال تعالى: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أءله مع الله..) النمل ٦٢ والآيات في هذا المعنى أكثر من أن تحصى فثلث القرآن جاء فيها، ولكن الله طمس على قلوب هؤلاء فأصبحوا يرون التوحيد شركا والشرك توحيدا، لذلك نرى من سمى نفسه سلطان الواعظين بعد صفحات يصرح: بأن التوحيد الخالص المصفى من كل شائبه هوعند الشيعة الإمامية فقط؟! ونحن نقول: أن الشرك الخالص المصفى هو عند الشيعة الإمامية، انتكست عقولهم فلا يرون الشرك إلا توحيدا. أما قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (فاستغاثه الذي هو من شيعته على الذي هو من عدوه) القصص١٥ فليس فيه حجة لمن هم يستغيثون بالموتى

لأن الآية تبين أن الاستغاثة هي بحي وليس بميت وهذا جائز بما هو مقدور من الحي أما الميت فمهما كانت منزلته عند الله فلم يأت فيه دليل من الكتاب والسنة على جواز الاستغاثة به بل جاء النهي الشديد عن ذلك كما في قوله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) النمل ٦٢ وقوله (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين) الأعراف ١٩٤ وقوله تعالى (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد) الزمر ٣٦ وقوله تعالى(إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) وغيرها الكثير من الآيات لا مجال لذكرها خوفا من الإطالة. وإذا قلنا أن الرافضة أهل شرك، قالوا انظروا إلى الوهابية يكفرون المسلمين؟ وإذا ألزمناهم بما يقولون ويفعلون، قالوا إنما أردنا أن نقول بالجاه فقط، لاوهذا روغان يكذبه صريح أقوالهم وأفعالهم، ولو كان هذا مستساغا في الشريعة، فكفار قريش يزعمون كما زعم هؤلاء من أن دعاءهم واستغاثتهم بالأصنام إنما هي من باب الجاه عند الله لأن هذه الأصنام هي في الأصل صور لرجال صالحين من قوم نوح كما جاء ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ولا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) نوح ٢٣ قال هي أسماء رجال صالحين من قوم نوح... فلوكان هذا نافعا لنفع المشركين كما في قوله تعالى (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) يونس ١٨ وقوله تعالى حكاية عن المشركين (وما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى) الزمر٣ وغيرها الكثير من الايات.

ولا يحسب القاريء أن ما قلناه اعتباط وإنما قلناه بعد تتبع أقوال مؤلف الكتاب في كتابه ليالي بيشاور وقول صاحبه مترجم الكتاب وأقوال وأفعال عموم الشيعة الاثنى عشرية .

قال في ص٦١: روى الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء بسنده عن ابن عباس، قال: لما نزلت الآية الشريفة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) البينة ٧ خاطب الرسول صلى الله عليه واله عليا ابن أبي طالب وقال: يا علي هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامه راضين مرضيين. ثم ذكر من روى هذا الحديث وأحاديث مشابهة له فقال: ورواه أبو المؤيد، موفق بن أحمد الخوارزمي في الفصل ١٧ من كتاب المناقب وتذكرة خواص الأمة لسبط بن الجوزي بحذف الآية .ورواه الحاكم عبيد الله الحسكاني، وهو أعظم مفسريكم، في كتابه، شواهد التنزيل، عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، بسند مرفوع إلى يزيد بن شرحبيل الآنصاري قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وأنا مسنده إلى صدري، فقال: أي علي، ألم تسمع قول الله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب، تدعون غرا محجلين ثم قال (ورواه أيضا موفق ابن احمد الخوارزمي في كتابه (المناقب) وسبط ابن الجوزي في (تذكرة خواص الأمة) ورواه

الحاكم عبيد الله الحسكاني، وهو من أعظم مفسريكم في كتابه (شواهد التنزيل) ومحمد ابن يوسف الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) ورواه جلال الدين السيوطي، وهو من أكبر علمائكم وأشهرهم، في تفسيره (الدر المنثور) عن ابن عساكر الدمشقي، ورواه ابن صباغ في كتابه (الفصول المهمة) ورواه ابن حجر في (الصواعق المرسلة) ورواه السمهودي في (جواهر العقدين) ورواه المير سيد علي الهمداني الشافعي، وهو من أكبر علمائكم في كتابه (مودة القربى) ورواه الحافظ ابن المغازلي الشافعي في كتابه (مناقب علي ابن أبي طالب) وذكر محقق الكتاب في الهامش، قال: ورواه صالح الترمذي في كتابه (المناقب المرتضوية) ومحب الدين الطبري في (الرياض النضرة) والصفو ري في (نزهة المجالس) والعلامة المناوي في (كنوز الحقائق)، والهندي في (انتهاء الإفهام)، ورواه الحاكم في (المستدرك) وابن عساكر في تاريخه. هؤلاء جملة من أشار لهم مؤلف الكتاب ومحققه بأنهم رووا هذا النص أو قريبا منه.

قلت: أولاً: مشكلة علماء الشيعة الإمامية أنهم في الاحتجاج لمذهبهم لا يفرقون بين الحديث الصحيح والضعيف، فيسوقون كل حديث ضعيف وموضوع سوق المسلمات، ويقولون رواه فلان وفلان وفلان، والحديث بعرف العلماء من أهل الرواية والدراية ضعيف أو موضوع، ولكنهم إذا أحتج عليهم بحديث من كتب السنة أو من كتبهم يخالف معتقدهم قالوا هذا حديث ضعيف، أو للنظر في صحته، كما أوضح ذلك مؤلف الكتاب، وسيأتي معنا ذلك عندما يذكر له الحافظ حديثا من كتبهم فيرد بقوله: فلننظر هل هذا الحديث صحيح أو موثوق أو ضعيف؟ فلماذا اذاً تنكرون على السنة أن يعرضوا أحاديثهم على مثل هذه القاعدة، وتوهمون الناس بأن كل ما تنقلونه من كتبنا هو صحيح من غير إثبات واضح لصحته وبمجرد أن يثبت أحد من أهل السنة ضعف مثل هذه الروايات على الاصول المعتبرة عند أهل السنة، قال الرافضة: أنظروا الى هذا الناصبي يرد هذه الآحاديث لانها في فضائل علي رض؟.

ثانياً: الملاحظ دائما في مصنفات الشيعة في هذا المجال إعتمادهم على كثرة المصنفات التي روت الحديث عند أهل السنة وليس على إثبات صحته، وهم يعلمون أن هذا الحديث لايصح على مباني أهل السنة، لذلك يذكرون هذا الكم الكبير ممن روى هذا الحديث لإخفاء ضعفه أمام أتباعهم وهم غالبا لا يميزون بين الصحيح والضعيف، وهو من باب ذر الرماد في العيون، فلو قرأ القارىء الشيعي هذا الكم الكبير ممن روى هذه الرواية لأيقن أن هذه الرواية صحيحة، وهذا مكر معروف من كبار الشيعة وطريقة خبيثة لإقناع أتباعهم والجهلة من السنة أنه ما دام الحديث روته هذا الكتب الكثيرة فالذي يقول بضعفه معاند. وهذا خطأ فاحش؟ فكثرة المصادر التي أوردت الرواية ليست دليلا على صحته حتى عند الشيعة كما هو معروف في علم أصول الحديث، فإن أغلب هذه المصادر نقلت الرواية من الكتب التي قبلها ولم تروها بأسانيدها، فمثلا تجد رواية واحدة عند أحمد بن حنبل، يقوم بنقلها الكثير من المصنفين في كتبهم وقد يبلغون العشرات بل المئات، ثم يأتي هؤلاء المضللون من الشيعة فيذكرون جميع من نقلها في كتابه على أنه رواها؟! وهو لم يروها ولكنه نقلها من كتب الذين سبقوه

وهكذا،بل حتى لو رواها جمع من المحدثين وتبين لنا وهن أسانيدها ردت ، فكثرة من رواها ليس دليل على صحتها، وهذا معلوم لدى الفريقين. ________________________ وباجملة فإن هذه الروايات التي استدل بها مؤلف الكتاب في الصفحة ٦١ هي من هذا الصنف الذي ذكرته وقد بين أهل العلم وهن أسانيد تلك الروايات، وسأذكر جميع الروايات في هذه القضية منها ما ذكره المؤلف ومنها ما تغاضى عنها لأنها تسقط مذهب الرافضة وتعريه، وأبين كذلك ضعف تلك الروايات.

١-أنت وشيعتك في الجنة وإن قوما يقال لهم الرافضة فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. أورده ابن عدي في الكامل للضعفاء ٥١\٩ وقال: فيه ابو جناب الكلبي ضعيف

٢-أنت وشيعتك في الجنة ، وإن قوما يقال لهم الرافضة فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. أورده ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ٥٠٣\١وفيه أيضا أبو جناب الكلبي.

٣-أنت وشيعتك في الجنة ، وإن قوما يقال لهم الرافضة فإن لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنهم مشركون.أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٧١\٤وفيه يحيى بن ابي حية ضعيف

٤-أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألا إن ممن يحبك قوم يصفون الإسلام بألسنتهم، ويقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، لهم نبز، يسمون الرافضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم، فإنهم مشركون، قالوا : يا رسول الله : ما علامة ذلك ؟ قال : يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السلف الأول. أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة برقم ٣٨٠وفي إسناده متروك. .

٥-يا علي ! أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ؛ إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، لهم نبز ، يقال لهم : الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهدهم ؛ فإنهم مشركون . فقلت : يا رسول الله ! ما العلامة فيهم ؟ قال : لا يشهدون جمعة ولا جماعة ، ويطعنون على السلف الأول. الحديث موضوع خرجه الالباني في السلسة الضعيفة برقم٥٥٩٠

عن علي ابن ابي طالب ذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات ج٢ص١٨٤ أنت وشيعتك في الجنة ٦- وقال : موضوع

٧-قوله تعالى : { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية } لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتي خصماؤك غضابا مفحمين.

قلت: القول في تأويل قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) روى الطبري قال:ثنا ابن حميد قال ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن علي أولئك هم خير البرية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت يا علي وشيعتك (أ.هـ)

وفي السند زياد بن المنذر (أبو الجارود الزيدي) و هو كذاب متروك كما قال أحمد بن حنبل و قال يحيى بن معين كذاب عدو الله و قال البخاري يتكلمون فيه و قال النسائي متروك و قال ابو حاتم ضعيف (تهذيب الكمال للمزي) و قال بن عبد البر أنه ضعيف الحديث منكره كما في تهذيب التهذيب عند الحافظ ٣/ ٣٨٧ .وفيه شيخ الطبري ابن حميد مختلف في تعديله والصواب ضعفه (١).

---

(١) محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبدالله الرازي.

قال أبو نعيم بن عدي: سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنّه ضعيف في الحديث جداً، وأنّه يحدث بما لم يسمعه، وأنّه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين، ونقل عمرو البرذعي عن أبي حاتم أنَّه قال فيه: هذا كذّاب لا يحسن أن يكذب.

وقال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة: سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومى بإصبعه إلى فمه، فقلت له: كان يكذب، فقال برأسه: نعم، فقلت له: كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه، فقال: لا بني، كان يتعمّد، وقال ابن وارة: كذاب، وقال فضلك الرازي – وهو الفضل بن عباس الرازي – الإمام الحافظ صاحب «التصانيف»: عندي عن أبن حميد خمسون ألف لا أحدث عنه بحرف...

قلت: وهذا كلام الرازيين فيه وأمّا الغرباء فمنهم من ضعّفه، ومنهم من وثّقه فمن الذين ضعفوه الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – فقد قال فيه: «في حديثه نظر»، وهذا اللفظ يدل على الغفلة الشديدة.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة، وقال صالح بن محمد الأسدي: كان كلّما بلغه عن سفيان يحيله على مهران وما بلغه عن منصور يحيله على عمرو بن أبي قيس ثم قال: كل شيء كان يحدّثنا ابن حميد كنّا نتّهمه فيه، وقال في موضع آخر كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجرأ على الله منه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض، وقال: ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حميد كان يحفظ حديثه كله، وقال ابن خراش: ثنا ابن حميد، وكان والله يكذب، وروى غنجار في «تاريخه» أن أبا زرعة سئل عنه فقال: تركه محمد بن إسماعيل فلما بلغ ذلك البخاري، قال: بره لنا قديم، وقال البيهقي: كان إمام الأئمة يعني: ابن خزيمة لا يروي عنه، وقال النسائي: ابن حميد كذاب... إلخ هذا ما قاله المجرحون.

أمّا عن أقوال من وثّقه:

فقد قال ابن خيثمة: سئل ابن معين فقال: ثقة لا بأس به رازي كيس، وجاء عنه أنَّ هذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله إنّما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم، وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ابن حميد ثقة كتب عنه يحيى ويروى عنه...، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً، وقال الخليلي: كان حافظاً عالماً بهذا الشأن رضيه أحمد ويحيى.

أقول: ومن نظر في هذه الأقوال تبين له شدة ضعف ابن حميد، وذلك لوجوه:

أولاً: تكذيب أهل بلده له، فأنَّ أهل بلد الرجل أعلم به من غيره.

الأمر الثاني: أنَّ هذا التجريح لم يكن كله بالتجريح المبهم، حتى يقال: التعديل يقدم على الجرح المبهم، بل جاء مفسراً في أكثر المواضع كما نقل عن أبي حاتم وأبي رزعة وغيرهم من الأئمة ولا شك أنَّ الجرح المفسر مقدم على التعديل.

الأمر الثالث: أنَّ قول المجرحين من أهل بلده ومن الغرباء لا يعارض بقول المعدلين وذلك لما تقدّم من أنَّ الجرح المفسّر مقدّم على التعديل، وأنَّ الذين جرحوه هم جمع غفير من الأئمة يفوق أضعاف عدد المعدّلين بكثير فترجح كفتهم على كفة من عدّله.

الأمر الرابع: أنَّ من نظر في كلام المعدلين ومنهم على سبيل المثال الإمام أحمد يجد كلامه ليس بصريح في التعديل بل يشعر أنَّ أحمد لم يعرفه المعرفة التامة التي تؤهله إلى الحكم عليه وقد صرّح بذلك ابن خزيمة – رحمه الله تعالى – فقد قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه فقال: إنّه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً، وهذا صريح فيما أردناه والله المستعان، وأمّا عن توثيق ابن معين له، فقد شهر عن ابن معين – رحمه الله تعالى – توثيق بعض

من لم يعتد بهم كابن حميد هذا، فقد ذكر ابن الجنيد أنّه سأل ابن معين عن محمد بن كثير القرشي الكوفي فقال: «ما كان به بأس» فحكى له عنه أحاديث نستنكر، فقال ابن معين: «فإن كان هذا الشيخ روى هذا فهو كذاب، وإلا فإنّي رأيت حديث الشيخ مستقيماً، قال المعلمي – رحمه الله تعالى – في «تنكيله» (ص:٢٥٦): وكان ابن معين إذا لقي في رحلته شيخاً فسمع منه مجلساً، فرأى تلك الأحاديث مستقيمة ثم سئل عن الشيخ؟ وثقه وقد يتّفق أن يكون الشيخ دجالاً استقبل ابن معين بأحاديث صحيحة ويكون قد خلط قبل ذلك أو يخلط بعد ذلك اهـ.

قلت: وكلام ابن معين معتبر عندنا إلا في مثل هذه الحالة فإنّه يحتمل فيه ما نقلنا عن المعلمي – رحمه الله تعالى.-

وخلاصة الأمر: ما قاله علامة القطر اليماني المعلمي – رحمه الله تعالى -: أنَّ الراوي الذي يطعن فيه محدثو بلده طعناً شديداً لا يزيده ثناء الغرباء عليه إلا وهناً، لأنَّ ذلك يشعر بأنّه كان يتعمد التخليط فتزين لبعض الغرباء واستقبله بأحاديث مستقيمة فظن أنَّ ذلك شأنه مطلقاً فأثنى عليه وعرف أهل بلده حقيقة حاله.

قلت: وهذه حال ابن حميد هذا فكيف وقد عضد قولهم بقول غيرهم ممن ليس من محدثي بلدهم، والله أعلم.

٨- ورد ايضاً في مجمع الزوائد ج: ٩ ص: ١٣١

عن عبدالله بن أبي نجي أن عليا أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ابيضي واصفري وغري غيري غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضاب مقمحين ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الأقماح قال المزي ... : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابربن يزيد الجعفي (الرافضي) وهو ضعيف ...

٩-يا علي أنت وشيعتك في الجنة . فيه جميع بن عمر وهو متروك وفيه سوار بن مصعب منكر الحديث كما جاء في التاريخ الكبير،(١)

---

(١)- التاريخ الكبير ج: ٤ ص: ١٦٩ الراوي برقم ٢٣٥٩ سوار بن مصعب الهمداني سمع كليب بن وائل وعطية يعد في الكوفيين منكر الحديث و في كتاب الجرح و التعديل ج٤: ص ١٦٥ بترجمة سلمة بن صالح الأحمر الجعفي أنه "واهي الحديث ذاهب الحديث لا يكتب حديثه يقرب في الضعف من سوار بن مصعب و قد ورد في الجرح و التعديل ايضا بترجمته: الجرح والتعديل ج: ٤ ص: ٢٧١
١١٧٥سوار بن مصعب الهمداني الكوفى الضرير روى عن حماد بن أبى سليمان وكليب بن وائل سمعت أبى يقول ذلك قال أبو محمد روى عن عطية العوفي ومطرف وزيد بن علي روى عنه عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال قال احمد بن حنبل سوار بن مصعب الأعور متروك الحديث حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن سوار بن مصعب فقال هو سوار الأعمى المؤذن كوفى ضعيف ليس بشيء حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبى عنه فقال متروك الحديث لا يكتب حديثه ذاهب الحديث . و جاءت الرواية ايضاً في العلل المتناهية ج: ١ ص: ١٦٧ و فضائل الصحابة لابن حنبل ج: ٢ ص: ٦٥٤ و الرواية أيضاً في تاريخ بغداد ج: ١٢ ص: ٣٥٨ و الرياض النضرة ج: ١ ص: ٣٦٤ و قد وردت أيضاً في ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج: ٢ ص: ١٥٢ و ورد في تاريخ بغداد ج: ١٢ ص: ٢٨٩ بترجمة عصام بن الحكم العكبري قال حدثني الحسن بن أبى طالب حدثنا احمد بن إبراهيم وصالح بن احمد بن يونس البزاز حدثنا عصام بن الحكم العكبري حدثنا جميع بن عمر البصري حدثنا سوار عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وشيعتك في الجنة. و هي مرسلة لأن محمد بن جحادة ليس من تلاميذ الشعبي كما أن سوار متروك كما في التاريخ الكبير ، و فيها أيضاً جميع بن عمر البصري، قال الحافظ فى "تهذيب ٢/١١١ : له فى "الموضوعات " لابن الجوزى حديث باطل فى شيعة علي . اهـ .
و وردت أيضاً في العلل المتناهية ج: ١ ص: ١٦٤

١٠-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم وإن عدوك يردون على الحوض ظمأ مقمحين. مجمع الزوائد ج٩ص١٣٤ وفيه حرب بن الحسن الطحان ويحيى بن يعلى وهو الاسلمي وكلاهما ضعيف.

١١-أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : أنت وشيعتك في الجنة.(موضوع)ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة من الاحاديث الموضوعة برقم ٣٨٠.

١٢-يا علي ! إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين (موضوع) السلسلة الضعيفة برقم ٥٥٨٩

١٣-والذي نفسي بيده ! إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة . ثم قال : إنه أولكم إيماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية . قال : ونزلت : { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية } . قال : فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علي قالوا : قد جاء خير البرية .(موضوع) السلسلة الضعيفة برقم ٤٩٢٥.

١٤-تاريخ ابن عساكر ٤/٣١٨، قال (ص) : يا علي، إن أول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا
وأخرجه ابن حجر في الصواعق، ص ٩٦، وتذكرة الخواص ص ٣١، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣١، وكنوز الحقائق ـ في هامش الجامع الصغير ـ ٢/ ١٦ .
ورواه صاحب منتخب كنز العمال ـ المطبوع بهامش المسند ـ ٥/ ٤٣٩، طبع المطبعة الميمنية بمصر. ورواه العلامة البرزنجي صاحب " الاشاعة في أشراط الساعة " ص ٤١.

قلت: الحديث ضعيف جدا (١)

---

(١) أخرجه الطبراني (٣/ ٤١ رقم: ٢٦٢٤) قال: حدثنا أحمد بن العباس المري القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، به.

وأخرجه أيضا (١/ ٣١٩ رقم: ٩٥٠) ولكن سمّى شيخه أحمد بن العباس المري القنطري، وذكر باقي الإسناد.

قلت:فيه ثلاث علل:

الأولى: حرب بن الحسن الطحان:قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح والتعديل، ٣/ ٢٥٢)وقال الأزدي: ليس حديثه بذاك. (الميزان، ١/ ٤٦٩).

الثانية: يحيى بن يعلى، وهو الأسلمي القطواني، ضعيف.

[قال البخاري: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف. "الميزان / ٤/ ٤١٥ ".وقال ابن معين: ليس بشيء. "التهذيب ، ١١/ ٣٠٤"]

الثالثة: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع:قال البخاري: منكر الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، ذاهب. "تهذيب الكمال، ٢٦/ ٣٧"

وقال الذهبي: ضعفوه. "الكاشف، ٣/ ٦٥".وقال ابن حجر: ضعيف. "التقريب، ص ٤٩٤ ، ترجمة: ٦١٠٦".

والحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، لتسلسله بالضعفاء.وقال الحافظ ابن حجر: سنده واه. "الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، ص: ١٤٥، رقم: ٣٥١".

١٦-مجمع الزوائد ٩/١٧٣، روى عن أبي هريرة، قال : قال النبي لعلي : أنت معي وشيعتك في الجنة.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج: ٩ ص: ١٧٣ وعن أبي هريرة أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إخوانا على سرر متقابلين لا ينظر أحد في قفا صاحبه رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات و في المعجم الأوسط ج: ٤ ص: ١٨٧)[١]

---

(١)-قلت ... الرواية سندها الكامل، حدثنا محمد بن موسى ثنا الحسن بن كثير ثنا سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وفيها أيضا عكرمة و عكرمة مضطرب جداً في يحيى بن أبي كثير كما قال المزي في التقريب و كذلك قال الحافظ و كما هو عند الذهبي. فمرتبته عند ابن حجر : صدوق يغلط ، و فى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، و لم يكن له كتاب و مرتبته عند الذهبـي : ثقة ، إلا فى يحيى بن أبى كثير فمضطرب و هذا ما أجمع عليه العلماء كلهم بلا استثناء تقريباً .وروايته هذه عن يحيى بن ابي كثير.

فالرواية لا تصح فيها سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي مجهول كما قال الهيثمي وفيها عكرمة بن عمار مضطرب جدا في يحيى بن أبي كثير كما قال المزي وغيره.

إذاً:هذه هي جملة الاحاديث في هذه المسألة وكلها لا تصح كما بين العلماء الحفاظ، ولو أراد السنة غير الإنصاف لأثبتوا الأحاديث الخمسة الأوائل، والتي تمس الرافضة، ولقالوا أن المقصود بشيعة علي هم أولئك الذين قاتلوا معه في الجمل وصفين والنهروان وصدقوا في ذلك،

أما الرافضة الذي يتمسحون بحب أهل البيت، يصدق فيهم آخر تلك الأحاديث الخمسة، ولما كان المؤلف استدل بتلك الاحاديث الضعيفة في هذه المسألة فلماذا أغمض عينيه عن تلك الأحاديث الخمسة الفاضحة التي ذكرتها . وحاشا رسول الله أن يغش أصحابه فيعطيهم دينا مخالفا لما أعطاه لأهل بيته، لأننا نرى دين الشيعة الإمامية لايلتقي مع السنة في شيئ، وهذا القول من الشيعة قول شنيع بحق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث رحمة للعالمين الإنس والجن، ولم يبعث صلوات ربي عليه من أجل أهل بيته أوبضعة نفر من أصحابه كما تدعي الشيعة الإمامية.

أما ما دسه المؤلف ومترجمه من كتب الشيعة فيمن روى هذه الروايات فإليكم ترجمتهم:

١-كتاب (المناقب) للموفق بن احمد الخوارزمي المعتزلي: قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (ج٣ ص٢٠) في ترجمة محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرافضي: (لقد ساق خطيب خوارزم من طريق هذا الدجال بن شاذان أحاديث كثيرة، سمجة وباطلة وركيكة في مناقب علي بن أبي طالب) إنتهى كلام الذهبي.

قلت: عده صاحب (الذريعة) من الشيعة وترجم له برقم ٧٢٥٣ تحت حرف (م) مناقب.قال الطهراني: كتاب المناقب: للإمام موفق الدين ابى المويد محمد بن احمد المكى الخوارزمى، المتوفى سنة ٥٦٨ تلميذ جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ مطبوع متداول يروى حديثه الأول عن النقيب ابى الفضل محمد بن على بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسينى من مشايخ الشيخ منتجب الدين بن بابويه و قد كتب هو الفهرس لابى القاسم يحيى ابن النقيب ابى الفضل المذكور، و يروى فى المناقب ايضا عن ابى منصور شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمى المتوفى سنة ٥٥٨ و عن فخر خوارزم ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى سنة ٥٣٨ و عن ابى الحسن على بن احمد العاصمى، وعن برهان الدين ابى الحسن على بن الحسين الغزنوى فى داره ببغداد فى سلخ ع١ سنة٥٤٤ و أورده القمى فى الكنى و الالقاب بعنوان اخطب خوارزم و نقل ما فى آخر مناقبه من مديح على ع بقوله: أن النبى مدينة لعلومه وعلى الهادى لها كالباب، لولا على ما اهتدى فى مشكل عمر الاصابة و الهدى لصواب الجملة لا شبهة فى أنه يفضل عليا على غيره من الصحابة، و عده فى رسالة مشايخ الشيعة منهم و لعله بمجرد تاليفه هذا استظهر تشيعه و الا فهو من أعاظم العامة و له فى مناقب ابى حنيفة كتابا فى أربعين بابا، كما ان لشيخه الزمخشرى أيضا شقائق النعمان فى مناقب أبى حنيفة نعمان.

٢- كتاب (تذكرة خواص الأمة) لسبط ابن الجوزي، قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (ج٤ ص٤٧١): يوسف بن قزغلي الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر سبط بن الجوزي، روى عن جده و طائفة وألف كتاب (مرآة الزمان) فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله، بل يجنف ويجازف ثم أنه ترفض وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية) إنتهى كلام الذهبي .وقال عنه ابن تيمية :سئل سبط ابن الجوزي عن دينه فقال: في أي مدينة؟ وكان يؤلف الكتب لكثير من الطوائف مقابل العوض.

٣-كتاب (شواهد التنزيل) للحاكم عبيد الله الحسكاني، والذي قال عنه مؤلف الكتاب أنه من أعظم مفسرينا؟؟ قال عنه الذهبي في (تذكرة الحفاظ): وجدت له مجلس يدل على تشيعه وهو تصحيح خبر رد الشمس لعلي ابن أبي طالب. إنتهى كلام الذهبي. قلت: لعل الذهبي لم يطلع على حقيقة هؤلاء المدسوسين بين السنة وهم شيعة إمامية، كما بين هذه الحقيقة أغابزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة).وإليكم ترجمته من كتاب الذريعة برقم٢٣٨١: قال مصنفه الطهراني: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني المعروف ، المعاصر للشيخ الصدوق الدوريستي، و حسكان كغضبان لفظا و معنى نسب لبعض النيسابوريين كما في الروضات ، ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء مع كتابه خصائص أمير المؤمنين و كتابه تصحيح رد الشمس و قال في رياض العلماء إنه موجود عند الفاضل الهندي و العلامة المجلسي ، و ينقل عنه في البحار ، و المراد بالتفضيل تفضيل الرسول ص على سائر الرسل و الملائكة ، و تفضيل الأئمة على سائر الخلائق سوى النبي صلوات الله عليهم أجمعين ، و يروي فيه عن تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، و رواه الشيخ الطبرسي عن مؤلفه بتوسط شيخه السيد أبي الحمد كما صرح به في مجمع البيان في تفسير آية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ..أ.هـ.

أقول: تفسير فرات يعرفه الشيعة جيدا فهو من كتبهم وليس من كتب السنة ورأينا في الترجمة أن الحسكاني هذا ينقل من كتاب الرافضي فرات بن ابراهيم في تفسيره.

وقال الطهراني عن كتاب آخر له: دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني مؤلف: شواهد النبوة ترجمه ابن شهراشوب في معالم العلماء وذكر تصانيفه غير هذا الكتاب، ولكن ابن طاووس في كتاب الاقبال في وصف يوم الغدير، قال: هذا الكتاب موجود عندي ونقل عنه في موضعين ثانيهما في نزول سئل سائل بعذاب واقع في حق النعمان بن المنذر، ولكنه قال السيد: إن الحاكم الحسكاني كان من أعيان رجال الجمهور، واستبعد صاحب الرياض هذا الكلام من السيد

لكون تشيع الحسكاني مسلما عند الخاصة، فحمل صاحب الرياض كلام السيد على ان الحسكاني وإن كان شيعيا لكنه لشدة اعماله للتقية كانت العامة يزعمونه منهم!! فاحتج السيد بكلامه عليهم على موجب عقيدتهم فيه؟!.الذريعة تحت حرف (د)دعاء برقم ٧٦٥.

إذاً:هذه هي دسائس الشيعة يدسون رجلا منهم مع أهل السنة ليحتجوا على أهل السنة بقوله ونقله! هذا هو دينهم وهذه هي أخلاقهم.

٤- كتاب (الفصول المهمة) لابن صباغ المالكي، ذكره الطهراني الشيعي في كتابه الذريعة فقال:(الفصول المهمة في معرفة الأئمة الاثني عشر! وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم، للشيخ نور الدين علي بن صباغ المالكي المكي، المتوفي ٨٥٥ مطبوع متداول، أوله: الحمد لله الذي جعل صلاح هذه الأمة نصب الإمام العادل، وعده في رسالة مشايخ الشيعة منهم). إنتهى كلام الطهراني تحت ترجمة الفصول المهمة في تاريخ الأئمة لشرف الدين الموسوي وقد ألحقه الطهراني به برقم ٩٧٨ . . وقال عنه يوسف البحراني في كتابه (الكشكول) ج ٣ ص ٢٠: أنه شيعي إمامي في الواقع وان اظهاره احد المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجالنا كثيرا؟!.

قلت: إطلاق لقب مالكي، أو شافعي، أو حنفي، إنما استخدمه الشيعة على هؤلاء للتلبيس على الناس بأن أولئك على مذاهب السنة؟ والحق بخلافه، فليس كل من نسب إلى هذه المذاهب من طريق الشيعة لا بد أن يكون سنيا، خاصة بعد أن علمنا أنهم أهل كذب و دس، بينه الطهراني في ترجمة الحسكاني وبينه يوسف البحراني في ترجمة ابن صباغ المالكي.

٥- أما (كفاية الطالب) للكنجي، واسمه أبو عبد الله محمد ابن يوسف القرشي الشافعي الكنجي، فكتابه هذا يترجم فيه للائمة الاثني عشر ويعتقد بهم.وقد نظرت في كتابه فوجدته شيعيا خالصا .قال ابن كثير في تاريخه:"وقتلت العامة وسط الجامع شيخا رافضيا كان مصانعا للتتار على أموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئا لهم على أموال المسلمين قبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" (البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ وقعة عين جالوت)..

وهذه هي أبواب كتابه من أحد المواقع الشيعية، حتى يعلم القاريء أن الكنجي لم يكن يوما من اهل السنة بل هو شيعي إثنا عشري بامتياز: كفاية الطالب، سبب التأليف، مع الكتاب، فرع في ذكر الأئمة عليهم السلام، الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام، أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه

السلام، الجواد محمّد المرتضى عليه السلام، الهادي عليّاً عليه السلام، أبا محمّد الحسنَ (العسكريّ) ابنه عليه السلام، الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

وله مصنف آخر يدل دلالة واضحة على أن الكنجي ما هو إلا رافضي أطلق على نفسه شافعي تقية وحفاظا وأسم مصنفه (البيان في أخبار صاحب الزمان) يثبت فيه معتقد الشيعة في محمد ابن الحسن وأنه المهدي الغائب معتمدا روايات من كتب الشيعة مثل كتب (المفيد) الذي كفر الشيخان ويصفه بالعلامة ويطري عليه كثيرا وينقل من كتابه (الغيبة) وغيره؟، وعندما أتم كتابه كفاية الطالب قرأه على أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي علامة الشيعة المشهور،فأجازه؟!

ثم قام بإهداء كتابيه (كفاية الطالب والبيان) الى الرافضي نائب إربل:محمد بن نصر بن صلايا بن يحيى الصاحب تاج الدين أبو المكارم ابن صلايا الهاشمي العلوي الشيعي وكان نائب الخليفة بإربل. هذا ما جاء في ترجمته من أفواه علماء الشيعة في مقدمة كتابيه كفاية الطالب والبيان، ومع هذا كله لا زال معممي الشيعة يصرون على أن الكنجي من علماء أهل السنة من أجل أن يحتجوا علينا بقوله ونقله؟.

وهكذا الشيعة ينتحلون هذه الألقاب السنية ليصلوا إلى مبتغاهم فكم من شخص أطلقوا عليه مالكيا أو شافعيا أو حنفيا وهم شيعة روافض.

٦- المير سيد علي الهمداني صاحب كتاب (مودة القربى) عده صاحب الذريعة من الشيعة وقال: لقد ألّف نور الله المرعشي رسالة في تشيعه.قال الطهراني في ذريعته تحت حرف (م): المودة فى القربى للسيد على الهمدانى، المتوفى سنة ست و ثمانين و سبعمائة ٧٨٦ المذكور فى ٧٦٥ : ٩ طبعت مع ينابيع المودة و ايضا مستقلا فى سنة ١٣١٠ . و افرد القاضى نور الله المرعشى رسالة فى إثبات تشيعه، كما مر فى ١١ ٩ : و ترجمه فى المجال. ترجمة رقم٨٨٧١.

٧- الصفوري صاحب كتاب (نزهة المجالس)، فأظنه (الصفوي الشيعي) وليس الصفوري، وهو صاحب نفس الكتاب كما بين ذلك صاحب الذريعة (اغابزرك الطهراني) (تحت حرف ن) أما التصحيف فأظنه مقصود من مثل هؤلاء الكذبة.قال الطهراني في ذريعته تحت حرف (ن): نزهة المجالس و منتخب النفائس لزين الدين عبد الرحمن الصفوى. طبع ١٣٠٤ توجد نسخه منه كتابتها ١٠٥٥ كما فى فهرس الاصفية. و ينقل عنه المعاصر فى الغرة البيضاء ذ . ٣٤ : ١٦ .ترجمة رقم٦٢٩.

أقول:نعم؟ هناك كتاب لرجل من أهل السنة بنفس اسم الكتاب وبنفس اسم المؤلف ولكن بدل الصفوي الصفوري ، واسمه عبد الرحمن الصفوري صاحب كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس، وهو كتاب مليئ بالاحاديث الموضوعة والقصص التالفة ورواياته من

غير اسناد، ولا أدري حقيقة كيف اتحد اسم المؤلف والكتاب مع ما ترجمه الطهراني لكتاب نزهة المجالس فلعل الصفوري هو أيضا من جملة المدسوسين لذلك ترجمه الطهراني وعد كتابه من كتب الشيعة ؟!.

٨- أما صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية) والذي ذكره المحقق من جملة من روى هذه الأحاديث. قلت : اسم الكتاب (مناقب مرتضوي) فارسي في الإمامة، للسيد الأمير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي، وقد طبع في إيران ونسخة منه في كربلاء بخط نظام الدين علي سنة ١١٣٣ هـ، عند السيد مير عباس بن علي أكبر الكاشاني. هكذا ذكره (صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة تحت حرف م رقم الترجمة٧٣٢٨).

٩- أما ابن المغازلي في (مناقب علي ابن أبي طالب). جاء في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن، المعروف بابن المغازلي: من أهل واسط، والد مُحَمَّد الذي قدمنا ذكره، سمع كثيرا وكتب بخطه وحصل، وخرج التاريخ وجمع مجموعات، منها الذيل الذي ذيله على «تاريخ واسط» بحشل ومشيخة لنفسه، وكان كثير الغلط، قليل الحفظ والمعرفة.

ووجدت له ترجمة في كتاب الشيعة (الذريعة) للطهراني رقم الترجمة ٧٢٨٦

قال: مناقب ابن المغازلى كتاب جليل لا أعرف مولفه، مرتب على مطالب رابعها فى مناقب أمير المومنين ع و فيه مقاصد، الخامس و العشرين منها فى ذكر أولاده ثم أولاد سائر الأئمة إلى الحجة ع و ذكر احوالهم، رايته فى خزانة آل السيد عيسى العطار ببغداد.

إذاً: كل هذه الكتب الثمانية شيعية أما التاسع فأغلب الظن أنه شيعي حاله كحال الحسكاني، دسه الشيعة وأطلقوا عليه شافعيا، وإنما نقلت ترجمة هذه الكتب التي دسها المؤلف مع كتب السنة من أجل أن ينتبه القاريء فأنه سيمر معنا أثناء هذه المراجعات أن مؤلف الكتاب يستدل كثيرا بأقوالهم ونقلهم ويقول: أنهم من أكابر علمائنا!.

أما الحافظ أبو نعيم الأصفهاني صاحب كتاب (حلية الأولياء) فلا يشك أحد من أهل السنة أن ابا نعيم من حفاظ السنة وعلمائهم ولكن يؤخذ عليه أنه رحمه الله تعالى أورد في كتابه حلية الاولياء أحاديث ضعيفة وموضوعة منها هذا الحديث الذي ذكره المؤلف وقد بينا ضعفه،قال الذهبي عن ابي نعيم :" ما أعلم له ذنباً والله يعفو عنه أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهينها" .سير أعلام النبلاء ٤٦١\١٧ .

وقد صنف الشيخ الدكتور ناصر بن عبد اللطيف البابطين كتابا بعنوان (الاحاديث المعلة في كتاب الحلية)بين فيه تلك الاحاديث الضعيفة فجزاه الله خيرا.

وابو نعيم عندما روى الحديث المذكور قال عقبه: غريب. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وأعله بأن سوار وجميع شديدا الضعف، وأقره الذهبي في الترتيب (٣٠/ أ) والسيوطي في اللآلئ (١/ ٣٧٩) والشوكاني الفوائد المجموعة (٣٨٠)، وهو كما قالوا .

أما جلال الدين السيوطي، صاحب كتاب (الدر المنثور)، والذي قال عنه المؤلف انه اكبر مفسرينا؟؟ فالقول ليس كما قال المؤلف، أما أكابرهم فالمؤلف يعرفهم، ولكنه لا يجد بغيته في كتبهم ، فيرجع إلى ما دونهم الذين يروون الغث والسمين ، وتراه يتجنب الحافظ ابن كثير، والقرطبي، والطبري، والرازي لان هؤلاء في الغالب يروون الحديث ثم يبينون حاله صحيحا أو ضعيفا.

أما بقية من رووا الأحاديث التي ذكرها المؤلف من أهل السنة، فحالهم كحال السيوطي، فلا عبرة بكل ما نقلوا، بل العبرة بصحة ما نقلوا، ففي ص٩١ من كتاب(ليالي بيشاور) ذكر الحافظ محمد رشيد السني المزعوم قولا للحسين بن علي (رضي الله عنه) من كتب الشيعة، وهو من بضعة أحاديث لا تتجاوز الخمسة التي ذكرها الحافظ من كتب الشيعة طول هذه المناظرات!! فرد عليه المؤلف الشيعي بقوله:{ يجب أن ننظر إلى سند الرواية، هل كان صحيحا، أو موثوقا أو قويا، أو ضعيفا} ونحن نطالب الشيعة بصحة سند هذه الروايات أما خبط عشواء فهذه طريقة المفلسين.

ثم لننظرإلى واقع الشيعة منذ الزمن الأول وما دونه التاريخ الشيعي في حقهم من إعتداء على أهل البيت رضي الله عنهم، وهل هم فعلا أتباع أهل البيت، وأنهم الفائزون؟.

فهذا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) قال في (نهج البلاغة) عن شيعته وهم أفضل من هؤلاء بالتأكيد{ يا أهل الكوفة، منيت منكم بثلاث و اثنتين، صم ذوو أسماع، وبكم ذوو كلام، وعمي ذوو أبصار، لا أحرار صدق عند اللقاء، ولا ثقة عند البلاء، تربت أيديكم يا أشباه الإبل، غاب عنها رعاتها، كلما جمعت من جانب تفرقت من آخر}. ص١٤٢ وقال أيضا في نفس المصدر ج ١ ص ٧٠-٧١ { يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال، عقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم، ولم أعرفكم، معرفة، والله جرت ندما وأعقبت سدما، قاتلكم الله، لقد ملأتم قلبي قيحا وشحنتم صدري غيظا، ، وجرعتموني نغب التهام أنفاسا، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان). ونهج البلاغة ٨٨-٩١ مكتبة الالفين.

وهذا الحسن بن علي (رضي الله عنهما) قال عن شيعته { أرى والله إن معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا قتلي، وانتهبوا ثقلي، واخذوا مالي، والله لإن أخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي، وأؤمن به في أهلي، خير من أن يقتلوني، فتضيع أهل بيتي) الاحتجاج للطبرسي ج٢ص٢٩٠ .

وهذا الحسين بن علي (رضي الله عنهما) الذي طالما ضرب الشيعة عليه الصدور، وتشدقوا بحبه، يقول عن شيعته في معركة الطف{ أفهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون، أجل والله خذلا فيكم معروف، نبتت عليه أصولكم، واتذرت عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر، وأكلة للغاصب، ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين، الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا}.

وهذا علي ابن الحسين (السجاد) رضي الله عنهما قال عن شيعته بعد مقتل أبيه، وقد خرج أهل الكوفة يبكون ويندبون كحالهم اليوم، قال { ان هؤلاء يبكون علينا، فمن قتلنا غيرهم؟!} ثم وقف فيهم خطيبا وقال:{ رحم الله أمرئ قبل نصيحتي، وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله، وفي أهل بيته، فان لنا في رسول الله أسوة حسنة، فقالوا باجمعهم: نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذممك، غير زاهدين فيك، ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك رحمك الله، فإنا حرب لحربك، سلم لسلمك، لناخذن ترتك، وترتنا ممن ظلمك و ظلمنا، فقال علي بن الحسين: هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى أبائي من قبل، كلا ورب الراقصات إلى منى –أي الابل- فإن الجرح لما يندمل، قتل أبي بالأمس وأهل بيته معه، فلم ينسيني ثكلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وثكلى أبي، وابني أبي وجدي، شق لهازمي، ومرارته بين حناجري وحلقي، غصصه تجري في فراش صدري أما مسألتي- أي (طلبي) – أن لا تكونوا لنا ولا علينا).

قلت: إن هذا تبرؤ منه رضي الله عنه من شيعته، فلماذا الكذب إذاً، وادعاؤكم بأنكم أنتم أصحاب الجنة الفائزون، وأهل البيت يتبرؤون منكم، ويصفونكم بهذه الصفات القبيحة؟! فمن نصدق؟ أهل البيت أم مؤلف الكتاب وأتباعه.

وهذه زينب بنت علي ابن أبي طالب (رضي الله عنهما) تقول عنكم :{ أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر والخذل، ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الزفرة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلا الصلف، والعجب، والشنف، والكذب، وملق الأماء، وغمز الأعداء، أو كمرعى على دمنه، أو كفضة على ملحودة، ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون أخي؟ اجل والله فابكوا، فإنكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فقد ابتليتم بعارها ومنيتم بشنارها، ولن ترحضوا أبدا، إلى أن قالت ألا ساء ما تزرون ليوم بعثكم، فتعسا تعسا، ونكسا نكسا} الاحتجاج للطبرسي الشيعي ج ٢ ص ٢٤_٣٣ واعلام الورى كذلك ص٤٤٧.

قلت: أفبعد هذا اللعن والطرد من رحمة الله على لسان من تدعون أنكم أتباعهم، كما زعم أسلافكم من أهل الكوفة ذلك تقولون إنكم الفائزون؟!! نعم؟ لقد فزتم بعارها وشنارها، كما قالت زينب بنت علي رضي الله عنهما. إذا هذا هو تاريخكم.

في ص ٦٦ ذكر المؤلف حديثا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم فقيل :من هم؟ قال صلى الله عليه وسلم :علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان).

قلت: الحديث ضعيف. أنظر السلسلة الضعيفة للالباني برقم ١٥٤٩،٣١٢٨ وضعيف الجامع برقم ١٥٦٦وضعيف سنن الترمذي برقم ٧٧١وضعيف سنن ابن ماجه٢٨والمشكاة٦٢٤٩.(١)

---

(١)حديث إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قيل: يارسول الله! من هم؟ قال: علي منهم، يقول ذلك ثلاثا، وأبو ذر وسلمان والمقداد.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٥٤١٤: (ضعيف) .أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ص٣١الكنى) والترمذي ٢٩٩\١٢ وابن ماجة (١٤٩)وأبو نعيم في (الحلية ١٧٢\١)والحاكم (١٣٠\٣)وأحمد (٣٥٦\٥) من طريق (شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:فذكره) وقال الترمذي : حديث حسن،لا نعرفه إلا من حديث شريك. قلت: هو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه ، فأنى لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في (التقريب): صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع. وقال الذهبي في (الضعفاء): قال القطان: ما زال مخلطا، قال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.وذكر في (الميزان) أن مسلما أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب الحديث: حديث صحيح على شرط مسلم! ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله: قلت: ما خرج مسلم لأبي ربيعة!وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن القاريء لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم، والذهبي لم يضعفه، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح، وليس كذلك، فقد قال الذهبي نفسه في (الكنى) من (الميزان) : قد ذكر مضعفا.يعني في (الأسماء) وقال هناك: قال أبو حاتم: منكر الحديث. فكان الواجب إعلال الحديث به، وبشريك أيضا لما عرفت من ضعفه، وعدم احتجاج مسلم به، لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه، فيتوهم أنه سالم مما يقدح في ثبوته، وليس كذلك كما ترى.ولذلك رأينا المناوي في (فيضه) لم يزد في كلامه على الحديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور ، بل زاد عليه فقال: وهو صدوق-يعني أبا ربيعة-. وهذا مما يشعر بأنه سالم من غيره، ولعل هذا كله ، بالإضافة إلى تحسين الترمذي، كان السبب في تورط الشيخ الغماري حين أورد الحديث في (كنزه ص٦٦٦) وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع! وقد سرق بعض الوضاعين هذا الحديث فرواه بلفظ: إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال: أحبهم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. وهو موضوع. أخرجه ابن عدي (١٦١\١) عن سليمان بن عيسى الجزي: حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: سليمان بن عيسى يضع الحديث. وكذلك قال غيره كما يأتي . وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه!.

تحت عنوان الغلاة ليسوا من الشيعة

قال مؤلف الكتاب الشيعي (ص٧٧) وهو يتبرأ من فرق الغلاة عند الشيعة ما نصه{ ونحن الشيعة في إيران وغيرها براء من المغالين في الإمام علي أو بنيه، كالسبئية، والخطابية، والغرابية، والحلولية، وغيرهم...الخ}.

قلت: فلننظر أصدق أم كان من الكاذبين: ورد في مسند الرضا ج ٢ ص٥١٤ عن أبي الصلت الهروي قال{ قلت للرضا عليه السلام إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يقع عليه السهو في صلاته فقال الرضا عليه السلام: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله إلا هو}.

قلت: إن الشيعة اليوم قاطبة يعتقدون بعدم جواز السهو على الرسول صلى الله عليه وسلم والأئمة من بعده، ويقولون أنه من ضروريات المذهب (عقائد الإمامية للمظفر).

وهذا شيخهم (ابن بابويه القمي) الملقب بـ (الصدوق) لعن من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسهُ في صلاته وعدهم من الغلاة والمفوضة الملعونين فقال{ أن الغلاة و المفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٣٤ وكذلك قال شيخه أبو الوليد{ أن أول درجات الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولكي نبين حقيقة الغلو عند الشيعة، أنقل لكم هذه الروايات من أصح كتبهم، الكافي للكليني وبحار الأنوار للمجلسي:

١- روى الكليني في الكافي (ج ١ ص٤٠٧-٤١٠) تحت باب بعنوان (إن الأرض كلها للإمام) جاء فيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال{ أما علمت أن الدنيا و الآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء؟؟}.

٢- نفس المصدر السابق ج ١ ص ٢٦٠ (باب الأئمة عليهم السلام يعلمون ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شي!!).

٣- نفس المصدر ج ١ ص ٢٦١ عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال :{إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون}.

٤- البحار للمجلسي ج ٢٦ ص٢٧ عن الصادق أنه قال{ والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك، أعندكم علم الغيب؟ فقال: له ويحك، إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء!!}.

٥-: إبراهيم بن هاشم ، عن البرقي ، عن ابن سنان وغيره ، عن عبدالله ابن سنان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني فكان مما كلمني أن قال. : يا محمد علي الاول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليهم) فقال : يا رب أليس ذلك أنت ؟ قال : فقال : يا محمد أنا لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، إني أنا لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من السماوات والارضين وأنا العزيز الحكيم ، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الاول ولا شئ قبلي ، وأنا الآخر فلا شئ

بعدي ، وأنا الظاهر فلا شئ فوقي ، وأنا الباطن فلا شئ تحتي ، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شئ عليم ، يا محمد علي الاول أول من أخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الائمة ، وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئا ، يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسررته إليك ، فليس فيما بيني وبيك سر أزويه يا محمد عن علي ، ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به.بحار الانوار للمجلسي٤٠\٣٨.

قلت: أبعد هذا غلو وكفر؟ أخذوا كل شي كان لله وجعلوه للائمة، حتى أسماء الله الحسنى لم تسلم، فقد روى الكليني في الكافي ج ١ ص ١٤٣ عن جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} قال الصادق { نحن والله الأسماء الحسنى، لا يقبل الله من عباده عملا إلا بمعرفتنا!!}.

قلت: لو قال الإنسان يا الله فهل يعني الأئمة؟ وإن قال يا رحمن فهل يعني الأئمة؟ وهكذا، فهذه صفات الربوبية جعلوها للمخل وق (الإمام) فعلى هذا يكون الإمام ربا وإن لم يقولوا بذلك صراحة، وحتى لا يدّعي مدّع ويقول أن هذه أحاديث ضعيفة، فهذا الخميني يقول بنفسه ما قالت به هذه الأحاديث في كتابه (الحكومة الإسلامية ص٥٢) قال:{ فان للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون!} ويقول أيضا في نفس المصدر:{ إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل!}.

قلت: فما هو هذا المقام؟ فلم يبق إلا مقام الله تبارك وتعالى؟! مع العلم أن الصادق رضي الله عنه وأهل البيت عموما براء من هذا القول الشنيع وعقيدتنا فيهم أنهم كما قال الصادق نفسه{ لعن الله من قال فينا ما لم نقله في أنفسنا، ولعن من أزالنا من العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا وبيده نواصينا} بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٥ ص ٢٩٧.

وأنا أقول: كيف يلقى الله من روى هذه الأحاديث وأثبتها في كتبه وصدّق فيها، ألا يحق أن ترمى هذه الكتب في مزبلة التاريخ، والعجب العجاب أن من روى هذا في كتابه هو الكليني يطلقون عليه لقب (ثقة الإسلام) ثم نرى المؤلف بعد صفحات ينتقص من البخاري و مسلم ويقول رووا أحاديث خرافية و خزعبلات؟؟ وسأبين ذلك إن شاء الله في محله.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٧٩{ هذه كتبنا منذ أكثر من ألف سنة ملأت المكتبات و المدارس، إقرؤوها بدقة وطالعوها بتدبر، فلن تجدوا شطر كلمة في تأييد ابن سبا وعقائده وأفكاره}.

قلت: ما أجرأه على الكذب، فهذا الذي نقلته من كتبك المليئة بما يوافق ما يعتقده ابن سبأ، ولو أردت أن أذكر كل ما فيها من تفاهات لطال بنا المقام، وسوف يصرح هو نفسه وكذلك محقق كتابه بهذا الغلو في مجالسه القادمة.

قال أيضا في نفس الصفحة { فكيما احتج وأتكلم انأ بالإسناد إلى كتبكم وصحاحكم في إثبات ما أقول، فان أصول المحاجة والحوار تقتضي أن تكونوا كذلك}.

قلت: أما في الأولى فقد كذب، فأنه يستدل غالبا بأحاديث ضعيفة وموضوعة لا يجوز الاحتجاج بها ويقول روتها صحاحكم وهو لايعرف معنى (الصحاح) فأهل السنة لا تطلق كلمة الصحاح إلا على البخاري ومسلم.

أما في الثانية فقد أصاب، ولكنه ما قال ذلك إلا وهو مطمئن من هذه الدمى التي وضعها في مسرحيته التالفة بأنها لا تثير عليه مسائل يعجز بالإجابة عنها، فهو المحرك لها متى ما أرادها أن تصمت صمتت ومتى ما أرادها أن تنطق نطقت.

والحق فأنه لا ينبغي لرجل من السنة أن يناظر أحدا من الشيعة الإمامية إلا من كتبهم، وذلك أنهم لايؤمنون بالسنة المنقولة عن طريقنا، إلا بما وافق هواهم وإن كان ضعيفا أو موضوعا، والقرآن جعلوا له ظاهرا وباطنا حتى لا يكون ملزما لهم ولو كانت هناك مناظرة فعلا لأصبح سلطان الواعظين في موقف المدافع العاجز وليس المهاجم الذي لا يجد خصما أمامه فيظهر نفسه وكأنه وحيد عصره .

في ص ٨٢ ذكر المؤلف الشيعي مسألة الصلاة على الآل وذكر حديث (لاتصلوا علي الصلاة البتراء، فقالوا- الصحابة- :وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى ال محمد) مستشهدا به كحديث لأهل السنة.

قلت: حديث الصلاة البتراء حديث لا أصل له عند أهل السنة .

يقول الحافظ شمس الدّين السّخاوي في كتابه الجليل (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشّفيع) تحقيق/ بشر محمد عيون ص٧٠ ما نصه: وُروَى عنه صلى الله عليه وسلَّم مما لَمْ أقفْ على إسناده (لا تُصلُّوا عليَّ الصلاة البتراء) قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: (تقولوا اللهم صلِّ على محمد، وتمسكون. بل قولوا: اللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد) أخرجه أبو سعيد في شرف المصطفى.

نعم أخرج الحافظ أبو القاسم حمزة السّهمي المتوفى سنة ٤٢٧هـ في تاريخه (تاريخ جرجان) ص١٤٨ في ترجمة "الحسن بن الحسين الجرجاني" ترجمة رقم ٢٦٣ قال : حدثنا أبو إبراهيم اسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر حدثني أحمد بن الحسين.. حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري بسند له رفعه: عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: إنَّ الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرننا به، فمن صلّى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَمْ يُصلِّ علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه وترك أوامره.

وهذا باطل أيضاً لا يصح فهو من رواية ابن شاذان الرافضي والذي قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٠: محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرافضي (لقد ساق خطيب خوارزم من طريق هذا الدجال بن شاذان أحاديث كثيرة، سمجة وباطلة وركيكة في مناقب علي بن أبي طالب) إنتهى كلام الذهبي.

بل هذا الخبر لايصح حتى في كتب الرافضة، ومع ذلك يحتجُّون به: أخرجه الكليني الرافضي في كتابه (الكافي) - وهو أصح كتاب عندهم بعد كتاب الله – ج ٢ ص ٤٩٥ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد،عن ابن القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمع أبي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول: اللهم صل على محمد، فقال له أبي: يا عبد الله لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته.

قلت: فيه سهل بن زياد رمي بالغلو والكذب. قال النجاشي في رجاله ص ١٨٥: سهل بن زياد أبو سعيد الادمي الرازي كان ضعيفا في الحديث، غير معتمد فيه .وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها. وفي (رجال ابن داود) ص ٢٤٩ :سهل بن زياد الادمي أبو سعيد الرازي .ضعيف فاسد الرواية وكان أحمد بن محمد بن عيسى أخرجه من قم ونهى الناس عن السماع عنه .. كان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري. وفي (نقد الرجال) ج ٢ ص ٣٨٣ سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي الرازي، كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه، وأخرج الحُر العاملي الرافضي في كتابه (وسائل الشيعة) ج٧ ص٢٠٣ :

عن الحسين بن أحمد بن أدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال : صلى الله على محمد وآله، قال الله جل جلاله: صلى الله عليك، فليكثر من ذلك، ومن قال: صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسير خمسمائة عام.

أقوال علمائهم في الجرح والتّعديل في الحسين بن أحمد بن أدريس وأحمد بن محمد بن خالد، يقول المفيد في (معجم رجال الحديث) للجوهري ص ١٦٢ :الحسين بن أحمد بن أدريس القمي: الأشعري، يكنى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبري. رجال الشيخ: مجهول، وفي (رجال ابن داود الحلي) ص٤٣: أحمد بن محمد بن خالد.. كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، صنف كثيرا. أقول وذكرته في الضعفاء لطعن (غض) فيه، ويقوي (عندي) ثقته مشي أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافيا حاسرا تنصلا مما قذفه به.

وقال ابن الغضائري في (رجاله) عندما ذكره ص٩٣، ١٧/ ١٣٢ محمد بن خالد ، ...حديثه يعرف وينكر. يروي عن الضعفاء كثيرا، ويعتمد المراسيل.

رجال ابن داود ص ١٧١ احمد بن محمد بن خالد البرقي أبو عبد الله مولى أبى موسى الأشعري م، ضا (جخ، ست) ثقة غض: حديثه يعرف وينكر يروي عن الضعفاء كثيرا) .

وأخرج الحر العاملي الرافضي أيضاً في كتابه ((وسائل الشيعة)) ج٧ ص٢٠٣ عن علي بن الحسين المؤدب، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفرعليه السلام، عن آبائه

قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسير خمسمائة عام.

يقول علي الشاهروردي في كتابه (مستدركات علم رجال الحديث) ج ٥ ص٣٥٤: علي بن الحسين المؤدب : لم يذكروه.

ويقول شيخهم المفيد في (معجم رجال الحديث) لمحمد الجواهري ص٣٩١: علي بن الحسين المؤدب مجهول.

إذاً: كما بينا فإن هذا الخبر لا يصح عند السنة وكذلك لا يصح عند الشيعة الإمامية فيما أعلم.

أما صفة الصلاة على الرسول (ص) فقد جاءت بصيغ كثيرة، منها: الصلاة على الصحب والآل، ومنها: الصلاة على الصحب والآل والأزواج، ومنها: الاكتفاء بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. وقد روى البخاري ومسلم وأصحاب السنن ذلك.

الفصل الثالث: مراجعة المجلس الثالث ص٨٥

ابتدأ المجلس بقول الحافظ السني المزعوم :{ في ليلة البارحة لما ذهبت من هنا إلى البيت لمت نفسي كثيرا لعدم تحقيقي ومطالعتي حول المذاهب الأخرى وعقائدهم وأقوالهم}.

قلت: وهذا أيضا إعتراف من الحافظ محمد رشيد المزعوم ودليل واضح على صحة ما قلناه، فهذا جهل كبيرأن يناظر الخصم من غيراطلاع على كتبه، فمثله كمثل الأعمى الذي يقوده عدوه إلى حتفه. ونحن على يقين تام أن هذه المناظرة المزعومة لم تحدث في الواقع، وأن هذه الأقوال من مخيلة مؤلف الكتاب، وكما قلنا في المقدمة أنها مناظرة على طريقة اسأل نفسك ثم أجب.

ثم قال الحافظ بعد ذلك: { وقد ظهر لنا من جملة كلامكم في الليلة الماضية: أن الشيعة يفترقون على مذاهب وطرق شتى فأي مذهب من مذاهب الشيعة على حق عندكم؟ رد الشيعي: { اني لم اذكر الليلة الماضية أن الشيعة على مذاهب، وإنما الشيعة مذهب واحد وهم المطيعون لله وللرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).

قلت: أما قوله هم المطيعون لله ولرسوله والأئمة، فقد بينا كذب هذا الإدعاء وبيناه بنص أقوال أهل البيت ومن كتب الشيعة، فارجع إليها إن شئت في الفصل الثاني من هذا الكتاب .

أما قوله أن الشيعة مذهب واحد، فهذا كذب يضاف إلى كذبه السابق، بل الشيعة أكثر من سبعين فرقة كما ذكر ذلك النوبختي الشيعي في كتابه (فرق الشيعة) وكذلك القمي في (المقالات والفرق) فماذا يقولون عن هذين الاثنين؟ هل أخطآ بنسبة هذه الفرق للشيعة؟؟ .

قال المؤلف الشيعي بعد ذلك:{ ولكن ظهرت مذاهب كثيرة بدواعي دنيوية، وسياسية، زعمت أنها من الشيعة، واتبعهم كثير من الجهال فاعتقدوا بأباطيلهم و كفرهم وحسبهم الجاهلون الغافلون بأنهم من الشيعة، ونشروا كتبا على هذا الأساس الباطل من غير تحقيق و تدقيق}.

قلت: لقد طعن هذا الجاهل بعلمائه مثل النوبختي والقمي اللذين ألفا كتبا في ذلك، واتهمهما بالجهل والغفلة، وطعن بالزيدية وهي فرقة مشهورة من فرق الشيعة وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين (رضي الله عنهم) وأخرجهم من ملة الإسلام، فهل يرضى الزيدية بنسبة الكفر لهم من هذا المؤلف؟؟.

ثم بعد ذلك مباشرة ذكر المؤلف فرقة الزيدية وقال: { ساق جماعة من الشيعة الإمامة إلى زيد بن علي بن الحسين؟!}.

قلت: هذا اعتراف منه ينقض كلامه السابق، بأن الزيدية ليسوا من الشيعة، وأن الشيعة مذهب واحد؟.

كذلك عزى مترجم الكتاب ما قاله المؤلف عن الزيدية لكتب السنة (الملل والنحل) ولم يذكر أن هذا الكلام وأكثر منه موجود في كتب الشيعة مثل كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي و(المقالات والفرق) للقمي، وهذا إيهام للقارئ بأن الشيعة لم يؤلفوا كتبا في ذلك.

ولنا وقفة مع زيد بن علي (رضي الله عنه) في أمر الإمامة من كتب الشيعة حتى يعلم القارئ هل أن زيدا بن علي (رضي الله عنه) يؤمن بالنص ويقول به؟.

روى الطوسي في كتابه اختيار معرفة الرجال قال:حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله ليلا فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم فقال له أبو عبد الله مالك؟ وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له: بما تخاصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخاصم الناس ولم أحفظ منه ذلك فقال أبو عبد الله خاصمهم بكذا وكذا. وذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة لا ولله فيك المشية فقال أبو عبد الله أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا. اختيار معرفة الرجال للطوسي (٤٦٠ هـ) ج ٢ ص ٤٢٤ في أبي جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان.

٣٢٩ - حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الأنباري عن أبي مالك الأحمسي قال: حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول قال: كنت عند أبي عبد الله فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم. قال: ويحك فما كان

يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئ فيك لله المشية وله فيك الشفاعة. اختيار معرفة الرجال للطوسي (٤٦٠ هـ) ج٢ ص٤٢٥ في أبي جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان.

قلت: عندما ساق علاّمة الشيعة الخوئي الرواية في معجمه، اضطرب في تأويلها اضطرابا شديدا، وله الحق في أن يضطرب، لان هذه الرواية وأمثالها تنسف عقيدة الإمامة والنص عند الشيعة، فإذا كان زيد يجهل أمر الإمامة، فكيف تدعي الشيعة أن أمر الإمامة كان معروفا على زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قال به مرارا وتكرارا كما سيقرره المؤلف في كتابه بعد صفحات، ثم نجد سادة أهل البيت أمثال زيد بن علي بن الحسين يجهلون ذلك؟ والعجيب أن أبا جعفر الأحول الذي يلقبه الشيعة (مؤمن الطاق) وهو عند أهل العلم من السنة يسمى (شيطان الطاق) يعلم النص ويخبر زيدا وزيد لايعلم أمر هذا النص؟!!.

ثم ذكر المؤلف الشيعي فرقة (الكيسانية) فقال:{ هم أصحاب كيسان، وكان عبدا اشتراه الإمام علي عليه السلام فاعتقه وهم الذين يقولون بإمامة محمد ابن الحنفية بعد الإمام الحسين عليه السلام، ولكن محمدا لم يدعي الإمامة أبدا وهو عندنا سيد التابعين، ويعرف بالعلم والزهد و الورع والطاعة للإمام السجاد.. ثم قال: نعم نقل بعض المؤرخين بعض الاختلافات بينهما، وقد اتخذت الكيسانية تلك الاختلافات دليلا على ادعاء محمد بن الحنفية لمقام الإمامة، ولكن الحقيقة أنه أراد أن يوجه أصحابه إلى عدم صلاحيته لذلك المقام الرفيع؟ فكان في الملا العام يخالف رأي الإمام زين العابدين (علي ابن الحسين)!! وكان الإمام يجيبه جوابا مقنعا فيفحمه! فكان محمد ابن الحنفية يسلم للإمام ويطيعه! وأخيرا تحاكما إلى الحجر الأسود في أمر الإمامة، واقر الحجر بإمامة علي ابن الحسين (السجاد)؟!.

قلت: هل رأيتم العقول التي تحاول أن تخرج من هذه الورطة بتفسيرات واهية؟ وأن محمدا بن الحنفية أراد أن يوجه أتباعه إلى عدم صلاحيته للإمامة، ثم يذهبون إلى الحجر الأسود، فيشهد الحجر بإمامة علي بن الحسين، فما فائدة ذهابهم إلى الحجر الأسود؟ وباستطاعة محمد بن الحنفية أن يجمع أتباعه ويخبرهم أن الإمام هو علي بن الحسين وليس أنا وينتهي الأمر؟! لا شك أن قضية النص على الإمامة يجهلها حتى كبار أهل البيت كما حصل من زيد وكذلك محمد بن الحنفية، ولكن الشيعة كعادتهم إذا أرادوا أن يثبتوا شيئا نسجوا مثل هذه القصص الخرافية، والمتأمل فيها يعلم أن محمدا بن الحنفية لا يعلم النص، لذلك تحاكما إلى الحجر الأسود، والمؤلف النزيه لم يذكر النص كاملا مخافة أن تظهر الحقيقة المرة، وإليكم القصة من كتب الشيعة المغيبة عن أنظار أتباعهم؟.

روى الطوسي في (الغيبة) ص ١٦ و١١٩ و(مختصر البصائر) ص ١٤ و(إثبات الهداة)ج ٢ ص ٥ و ج ٣ ص٦ و ١١ و١٥ و(الكافي في الأصول) ج ١ ص ٣٤٨ و(الخرائج) ص ١١٤ و(بحار الأنوار) ج ٤٢ ص٧٧ و ٨٢ و ج ٤٥ ص٣٤٧ و ج ٤٦ ص ٢٢ والنص

للشيخ المفيد في كتابه الإمامة والتبصرة ص٦١ و٦٢ قال: وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة:عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام، فخلا به، ثم قال له: يا ابن أخي، قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين عليهما السلام. (قلت: أين الاثنى عشر إمام؟هؤلاء ثلاثة فقط!).

وقد قتل أبوك عليه السلام، ولم يوص، وأنا عمك، وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام، في سني وقدمي أحق بها منك في حداثتك، فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عم اتق الله، ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين. يا عم، إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي من (في / خ) ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تعرض لهذا، فإني أخاف عليك نقص العمر، وتشتت الحال.

إن الله – تعالى – لما صنع مع معاوية ما صنع، بدا لله فإلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام. فإن أردت أن تعلم ذلك، فانطلق إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه، ونسأله عن ذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر.فقال علي عليه السلام لمحمد: إبدأ فابتهل إلى الله، وسله أن ينطق (الحجر) لك، ثم سله.فابتهل محمد في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه. فقال علي عليه السلام: أما إنك – يا عم – لو كنت وصيا وإماما لأجابك. ٣ كذا وردت الفقرة الأخيرة في (أ) وقريب منها في (ب) وكذلك أورده في الإحتجاج، إلا أنه لم يذكر فيه معاوية، وجاءت في كتاب مختصر بصائر الدرجات هكذا: إن الله – تبارك وتعالى – لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع، أبي أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين. فقال له محمد: فادع أنت، يا بن أخي وسله. فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال:أسألك بالذي جعل فيك ميثاق العباد، وميثاق الأنبياء والأوصياء، لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام؟! فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي، إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ابن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله. فانصرف محمد بن علي – ابن الحنفية – وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام.

قلت: بالله عليكم أيها الشيعة، ماذا تستنتجون من هذه الرواية الثابتة في كتبكم؟ أليس أن أهل البيت لا يعلمون بالنص الذي يزعمه علماء الشيعة؟ وكما قيل إن أهل البيت أدرى بحالهم، فأين التوجيه الذي ادّعاه المؤلف حيث قال: أراد أن يوجه أصحابه إلى عدم صلاحيته إلى ذلك المقام الرفيع، كيف يكون التوجيه ولم يحضر أحد منهم تلك الواقعة بدلالة النص حيث قال الباقر (فخلا به).

ثم أرأيتم ما تحته خط؟ فإن رواية مختصر بصائرالدرجات تقول: لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع، أبي أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين. أما نص المفيد فأنه يقول: (لما صنع مع معاوية ما صنع؟ بدا لله فإلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام). -النص أبهم اسم الحسن رض وإن كان متن الرواية يقول بذلك-.

إذاً: أين النص الذي تدعيه الشيعة والذي يولول به في محافلهم وكتبهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم نص على الأئمة بأسمائهم؟! فكيف ينص على أسماء ثم بعد ذلك تتغيرالوصية ويخرج منها أولاد الحسن لأنه صالح معاوية رضي الله عنهم؟!، ثم ألستم تقولون أن النص على أولاد الحسين دون أولاد الحسن رضي الله عنهما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فكيف تقول الرواية أن أولاد الحسن حرموا من الإمامة بسبب أبيهم لأنه صالح معاوية فبدل المولى عز وجل الوصية وأخرج منها أولاد الحسن؟! فما فائدة هذه الرواية والنص سبق فعل الحسن بسنين وفصل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم كما تدعي الشيعة وعيّن الأئمة بأسمائهم وألقابهم وأسماء آبائهم؟!.

ثم أن هناك في هذه الروايات أمر عظيم نسبه الشيعة لله تعالى وهو (البداء) على الله تعالى بمعنى أنه يظهر له شيئ كان خفي عنه، فيغير ما كان نص عليه سابقا، وهذا واضح من متن هذه الروايات،فلو كان الله يعلم ما يفعله الحسن رض قبل وقوعه لما حصل (البداء) ولما نص على أولاد الحسن اساسا، وهذا قول شنيع في حق المولى عز وجل ،وواضعوا هذه العقيدة عند الشيعة إنما ألزمهم أليها تلك الروايات التي وضعوها للخروج من تلك الورطة وهي كيف يفسرون حرمان أولاد الحسن رض من الإمامة والعصمة وهو الأبن الأكبر لامير المؤمنين علي رض، وهناك أحداث آخرى حدثت تمس النص على الأئمة لم يجدوا لها مخرجا إلا بنسبة البداء على الله تعالى وسوف يمر معنا بعد صفحات تفصيل ذلك.

كذلك هناك أمر أخر في هذه الروايات لايقل خطورة عن البداء الذي نسبوه لله، تعالى الله عن ذلك ، وهو تصريح الروايات بأن الأئمة ينزل عليهم الوحي كما كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم،فلو قلنا للشيعة كيف علم علي ابن الحسين أن الله بعد أن صالح الحسن معاوية رضي الله عنهم، غير النص السابق في أولاد الحسن وسحب الإمامة منهم لفعل أبيهم واستبدله بنص لاحق بحصرهم في أولاد الحسين رض، فمن الذي أخبر علي ابن الحسين بذلك والحادثة بعد وفاة الرسول بسنين عديدة؟!.

أقول:هذه الروايات المتضادة دليل ظاهرعلى فساد جميع روايات النص على الأئمة الاثني عشر بأسمائهم والتي تنسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن ما افتراه الشيعة الإمامية إنما بنوه على رواية أهل السنة التي تقول (لايزال الدين عزيزا ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) .وهذه الرواية صحيحة فبنى عليها الشيعة قضية الاثنا عشر إماما وزادوا عليها أن الرسول (ص) عرفهم بأسمائهم وألقابهم.

والحديث هذا لا يخدم الشيعة أبدا وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (كلهم من قريش) فلا يعقل أن الرسول أراد أبناء علي رضي الله عنه ويقول من قريش؟! فمن قال هذا فقد طعن بعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فكيف يريد بذلك أبناء علي ويقول بالأبعد والأعم وهو يريد الأخص من أهل بيته، فلو قال من بني هاشم أيضا لا يستقيم الأمر فبنو هاشم هم آل جعفر وآل عقيل وآل عباس وآل علي.

تحت باب: خلاصة عقائدنا

ذكر المؤلف الشيعي (سلطان الواعظين!!) في ص ٨٨ عقائد الشيعة الإمامية من غير الإشارة إلى عقيدة (الرجعة) وعقيدة (التقية) وعقيدة (البداء) وعقيدة (العصمة) فلم يذكر هذه العقائد الأربعة، ليس ناسيا ولكن موهما أن الشيعة الإمامية لا يختلفون مع السنة إلا بعقيدة الإمامة فقط؟ والحال هذه لا بد من أن نبين ما أخفاه المؤلف من هذه العقائد:

١-عقيدة الرجعة: تؤمن الشيعة أن الله سبحانه وتعالى سوف يرجع أناسا من الصحابة ومن زوجات الرسول (ص) وكذلك بعض المعصومين عند الشيعة، إلى الدنيا قبل يوم القيامه وذلك حتى ينتقم مهدي الشيعة من الصحابة وخاصة الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا الإمام علي رضي الله عنه وكذلك زوج الرسول عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها، فيقوم مهدي الشيعة بإخراج أجسادهم وهي طرية ثم يقوم بصلبهم بعد ذلك؟! والذي يريد معرفة ذلك فليرجع إلى كتب الشيعة في (العقائد) وسيفاجئ بأقوال أغرب من الخيال، ويكفي في إبطال هذه العقيدة الخبيثة قوله تعالى:{ ثم إنكم بعد ذلك لميتون، ثم إنكم يوم القيامة تبعثون } المؤمنون الآية ١٥-١٦، وقوله تعالى: (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)الزمر٣٠ – ٣١ ووجود هذه العقيدة في كتب الشيعة يدل على مدى الغل والبغض للخلفاء الراشدين ولعائشة أم المؤمنين، فلا يلتفت أبدا إلى قولهم:{ أنتم إخواننا ولا فرق بيننا } فإذا كان هذا حقدهم على أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف بنا؟

٢- عقيدة التقية: وهي على المفهوم الشيعي، الكذب الصريح على المخالف (أي أهل السنة) وإظهار شئ خلافا لما في قلوبهم، وحقيقة الأمر أنهم وضعوا هذه العقيدة ليردوا بها جميع الأحاديث الصحيحة الواردة في كتبهم والتي توافق أهل السنة في جميع الأبواب بكلمات معدودة (وهذا محمول على التقية لأنه يوافق العامة أي أهل السنة) والذي يتفحص كتب الفقه الشيعية يجد مئات الأحاديث في جميع المسائل توافق ما عليه أهل السنة تم نسفها بكلمات، (وهذا محمول على التقية لأنه موافق للعامة) وإليكم أمثلة من ذلك :

الحديث الأول: { كتاب الاستبصار لشيخ الطائفة (الطوسي) ج ١ ص ١٩١- باب السجود على شي ليس عليه سائر البدن – حديث رقم ١٢٦٠ –عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال (لا يسجد الرجل على شي ليس عليه سائر جسده) ورواه الكافي أيضا ج ١ ص ٩١ قال شيخ الطائفة الطوسي هذا الخبر موافق للعامة –أي أهل السنة – والوجه فيه التقية دون حال الاختيار !!).

قلت: هذا الحديث يبطل صلاة الشيعة اليوم، لأنهم يسجدون على ما يعرف (بالتربة) وهي محل الجبهة فقط، ولولا أن شيخهم الطوسي نسف هذا الحديث بالتقية لوجب على الشيعة أن يصنعوا طينة (تربة) على حجم مصلى الإنسان، وهذا ما لا يقدرعليه! والحديث موافق لنا نحن أهل السنة لاننا نسجد على مصلى عليه كامل جسدنا لذلك نسفه شيخ الطائفة (بالتقية).

الحديث الثاني: { نفس المصدر ج ١ ص١٨٨ – عن ياسر الخادم قال: مر بي أبو الحسن (الرضا) عليه السلام وأنا أصلي على الطبري – (وهو كتان منسوب إلى طبرستان) وقد ألقيت عليه شيئا اسجد عليه فقال لي: مالك لا تسجد عليه؟ أليس هو من نبات الأرض؟ قال شيخ الطائفة (فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على حال التقية).

الحديث الثالث: { نفس المصدر، حديث رقم ١٤٨٥ – عن عبد الله ابن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه، أن عليا عليه السلام كان إذا صلى على ميت يقرا بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي وآله} قال الطوسي شيخ الطائفة الشيعية: الوجه بهذا الخبر التقية لأنه موافق لمذهب العامة.

قلت: لهذا وضعت عقيدة التقية عند الشيعة، لأنهم وجدوا حيرة في رد كل هذه الأحاديث الصحيحة، فاختلقوا عقيدة أسموها التقية لرد تلك الأحاديث، ومن أراد الاستزادة فليقرأ كتب الفقه عند الشيعة مثل الاستبصار، وتهذيب الأحكام والوسائل وغيرها.

٣-عقيدة البداء: والبداء معناه الظهور و الانكشاف، ويستخدم بمعنى نشأة الرأي الجديد، والبداء بمعنييه يستوجب جهل من يبدو له الأمر قبل بدائه، ونسبة الجهل إلى الله تعالى كفر والحاد.

أما سبب إنشاء هذه العقيدة عند الشيعة والغلو فيها، فهو نفس سبب إفراد عقيدة التقية والتي أنشأوها لرد الأحاديث الصحيحة عندهم، والتي توافق أهل السنة، فكذلك عقيدة (البداء) أنشأت لغاية وهي المخرج من إشكالات تمس عقيدة الإمامة والنص التي تقول بها الشيعة، فبعد موت اسماعيل بن جعفر الصادق (رضي الله عنهم) وهو الابن الأكبر لجعفر الصادق، وقد نص عليه بالإمامة من بعده،

اضطربت الشيعة بعد موته اضطرابا شديدا، فمنهم من قال أنه لم يمت وأنه القائم بالسيف، ووقفوا عليه وسميت هذه الطائفة بـالاسماعيلية أما الشيعة الإمامية الاثني عشرية، فوجدوا مخرجا من ذلك فنسبوا إلى جعفر الصادق (رضي الله عنه) أنه قال: { بدا لله في اسماعيل} ثم عين بعده ابنه موسى (اخو اسماعيل الأصغر) وقال (أي جعفر): ما بدا لله بداء أعظم من بداء بدا له في اسماعيل ابني؟!} اكمال الدين ٧٥ وأثبات الهداة ج ٣ ص١٧٠ والبحار ج ٤ ص ١٠٨ و ١٢٢ وج ٣٧ ص ١٣ وج ٤٧ ص ٢٦٩ وج ١٠٢ ص ٩ وكتاب الترسي٤٩ .

لذا نرى صاحب كتاب (كامل الزيارات) الشيعي وهو يفسر قول الشيعة أثناء زيارتهم للكاظم موسى بن جعفر: { السلام عليك يأمن بدا الله في شأنه } أي يأمن بدا لله يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الإخبار أنه يمكن قدر له أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه!! أو يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في اسماعيل، فان البداء في اسماعيل يستلزم البداء فيه (كامل الزيارات ص٣٠١).

وذكرالمفيد في (الإرشاد) (ص٣٣٦و٣٣٧ والطوسي في (الغيبة) (ص١٢٠و١٢٢ : ان الامام الهادي أوصى في البداية الى ابنه السيد محمد ، ولكنه توفي في حياة أبيه ، فأوصى للامام الحسن وقال له:• لقد بدا لله في محمد كما بدا في إسماعيل.. يابني أحدث لله شكراً فقد احدث فيك أمراً ، او نعمة .

قلت: لو كان هناك نص بالاسم على الاثني عشر إمام من الرسول صلى الله عليه وسلم كما تزعم الشيعة لما وقع هذا الاضطراب عند الائمة المعصومين عندهم ، فيكفيهم –اي الائمة- أن يوصوا الى من عينه الله بزعم الشيعة ويتركوا من تركه فكيف يوصي المعصوم لابنه الذي هو خارج النص ، ثم اذا مات عين غيره؟ فأين ذهب النص المزعوم الذي يولول به الشيعة ليل نهار؟.

ومن هذا يتبين لنا لماذا وضعت عقيدة (البداء) عند الشيعة ،فهي وضعت من أجل هذا الاضطراب الكبير في أهم عقيدة عندهم وهي الامامة. والشيعة الإمامية لا ترى حرجا في الاجتهاد بالعقائد، فمتى اصطدموا بأمرما يؤثرعلى عقيدتهم في الإمامة أخرجوا عقيدة لإنقاذ الموقف، وهكذا العقائد عند الشيعة، تتطور بحسب الظروف.

٤ –العصمة : وهي ملازمة للإمامة لا تنفك عنها أبدا، فلا بد أن يكون الإمام معصوما من كل شي حتى السهو ودليلهم في ذلك قوله تعالى { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}الاحزاب ٣٣ فقالوا: { عندما نزلت هذه الآية جمع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علي وفاطمة والحسن والحسين وجعلهم تحت الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، و حديث الكساء حديث صحيح لا غبار عليه، ولكن هل يتضمن العصمة المطلقة كما تدعي الشيعة؟ الحقيقة أن هناك إشكالات

كثيرة عقلية ونقلية، فأما الإشكال العقلي: فإن الشيعة تقول بعصمة الإمام من سن الطفولة إلى المات؟ فلو قلنا جدلا أن هذه الآية والحديث دليل عصمة كما تعتقد الشيعة، فما هي حال هؤلاء الأربعة قبل نزول الآية؟؟ .

ثم ما المراد بالإرادة في هذه الآية؟ لقد قسم أهل العلم الإرادة إلى قسمين: إرادة كونية وإرادة تشريعية، فالإرادة الكونية لا تتغير أبدا وهي أمر حتمي مثل قوله تعالى: { إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} يس ٨٢ أما الإرادة التشريعية: فهي محبة الله ورضاه للشئ من غير أن يكون أمرا حتميا مثل قوله تعالى: { يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}البقرة ١٨٥ وقوله { ولكن يريد ليطهركم}المائدة ٦ فالمعلوم من هذه الآيات أن الإرادة فيها هي إرادة تشريعية يمكن أن يحدث فيها خلاف ما أراد الله، ولو قلنا غير ذلك، فإن عموم المسلمين هم معصومون أيضا بنص هذه الآيات والآية التي احتج بها الشيعة في قضية العصمة لا تختلف عن هذه الآيات التي ذكرناها، ومعناها الإرادة الشرعية لا أكثر ولا أقل.

كذلك هناك إشكالات أخرى وذلك أن الشيعة أخرجوا أولاد الحسن بن علي من العصمة، أي الإرادة الكونية كما يزعمون بغير دليل شرعي ولا عقلي، وأثبتوا العصمة لتسعة من أولاد الحسين فقط ، وأخرجوا الباقين منها بدون أي دليل شرعي.

أيضا هناك أحاديث وردت من طرق الشيعة تنقض هذه العصمة المطلقة كما جاء في كتابي(تهذيب الأحكام والاستبصار) لشيخ الطائفة الطوسي عن عبد الرحمن العرزمي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: { صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر وكانت الظهر، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى بالناس على غير طهر فأعيدوا، وليبلغ الشاهد الغائب} (التهذيب ج٣ ص ٤٠) و (الاستبصار ج١ ص ٤٣٣).

قلت : أين ذهبت العصمة؟ فهذا علي رضي الله عنه قد وقع منه السهو والنسيان كما جاء في نص هذه الرواية، والشيعة اليوم ينفون السهو عن أئمتهم ، ويعدون ذلك من ضروريات المذهب.

قال المجلسي في كتابه بحار الانوار ج٢٥ ص ٣٥١ عن العصمة من السهو: (المسألة في غاية الاشكال لدلالة كثير من الاخبار على صدور السهو عنهم عليهم السلام، واطباق الأصحاب الا من شذ منهم على عدم جوازه).

قال المؤلف الشيعي ص٨٨: (ونعتقد بوجود الله سبحانه ؛الواجب الوجود الواحد الأحد؛الفرد الصمد؛ لم يلد ولم يولد؛ولم يكن له كفوا أحد).

قلت: هذا توحيد ناقص فلم يذكر المؤلف فيه توحيد العبادة، ويقال له توحيد الألوهية – أي أفراد الله بالعبادة ويقال له أيضا (هو فعل العبد تجاه الرب) وهو الأصل الذي يوجب الجنة والنار وتعريفه (أن لا معبود بحق إلا الله) أي أن الأمور التعبدية لا تصرف إلا لله تعالى، أما توحيد الربوبية: فهوالاعتقاد بوجود الله وأنه الخالق الرازق المحيي المميت، فقد قال به كفار قريش ولم يشفع لهم ذلك كما جاء في قوله

تعالى: { و لئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله، قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره، أوأرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته، قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون } الزمر ٣٨.

والمشركون بحسب ما صرح به القرآن، أقروا بوجود الله تبارك وتعالى ولكنهم أشركوا معه في العبادة فلا ينفعهم ذلك أبدا، ولا أدري أنسي المؤلف هذا التوحيد أم تجاهله؟ أو أنه لا يقول به؟ والمتتبع لما قلناه سابقا يعلم أن الشيعة في توحيد الإلوهية يصرفون كثيرا من العبادات لغير الله تبارك وتعالى، مثل الدعاء، والاستغاثة، والاستعانة، والنذر، و الحلف والذبح، وهي أمور تعبدية لا تصرف لغير الله تبارك وتعالى، فلا يسلم لهم هذا التوحيد مطلقا، أما قوله: { منزه عن جميع الصفات التي تشبهه بالممكنات } فهذه الجملة تبين عقيدة الشيعة في الصفات، فهم ينفونها جملة وتفصيلا لمجرد تشابهها مع صفات المخلوقين باللفظ، فماذا يقول المؤلف بصفة (الوجود)؟ فالله موجود وكذلك الإنسان موجود، ولكن.. هل وجود الله تبارك وتعالى كوجود المخلوق؟ قطعا لا، وكذلك صفة الحياة، فالله يوصف بأنه حي والإنسان يوصف بصفة الحياة ...فهل حياة المولى عز وجل كحياة الإنسان؟ لا يقول بذلك عاقل أبدا، وهذه الصفات التي ذكرتها تشابه صفات المخلوقين باللفظ، ومن نفاها عن الله تبارك وتعالى فهو قد خرج من ملة الإسلام، لأنه ينفى الحياة والوجودعن الله تبارك وتعالى .

والشيعة الإمامية معطلة للصفات ومجسمة، أما المعطلة: فقد نفوا جميع الصفات عن الله تبارك وتعالى كما ذكر مؤلف الكتاب، مثل صفة السمع وصفة البصر إلى غير ذلك لأنها مشابهة لما عند المخلوق، وهذا هو قول المعتزلة، و المعتزلة والشيعة وجهان لعملة واحدة، والحقيقة أن أئمة أهل البيت رضي الله عنهم هم على عقيدة أهل السنة والجماعة في كل الأمور ومنها الصفات، كما ثبت ذلك في كتب الشيعة، فقد روى الكليني في (الكافي) ج ١ ص١٠٠ (باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى) { عن إبراهيم ابن محمد الخزاز و محمد ابن الحسين قال: دخلنا على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فحكينا له أن محمدا (صلى الله عليه و آله وسلم) رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة، وقلنا: أن هشام ابن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون أنه أجوف إلى السرة، والبقية صمد ؟؟!! فخر ساجدا لله ثم قال: سبحانك ما عرفوك، ولا وحدوك، فمن اجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك، سبحانك كيف طأوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك، اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك}.

قلت: هذا الرضا يقول بما تقول به السنة في الصفات، فنحن لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهذا هو مذهب أهل البيت أيضا كما مر في الحديث السابق، وهذا يبين أن الشيعة ليسوا أتباعا لأهل البيت، بل هم أتباع لسادتهم المعتزلة، وأهل التشبيه والتجسيم ليسوا من السنة، بل هم من الشيعة أيضا وأول من قال بالتجسيم رجال من أكابر علماء

الشيعة وهم: هشام بن الحكم وصاحب الطاق (أبو جعفرالأحول) والميثمي و هشام بن سالم، ويونس بن عبد الرحمن، هؤلاء هم المجسمة بنص الحديث السابق عن الرضا، و مصيبة المصائب أن هؤلاء من كبار الثقات عند الشيعة؟!. ثم إن الإمام علي رضي الله عنه أثبت الصفات لله تبارك وتعالى على معتقد أهل السنة والجماعة كما جاء في نهج البلاغة (ج ١ ص ١٦١) قال: { فانظر أيها السائل فما دلك عليه القرآن من صفته فأتم به، واستضىء بنور هدايته، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله سبحانه}.

أما عقيدة المؤلف في الرسل، والتي ذكرها من غير أن يتطرق لاعتقاد الشيعة فيهم. قلت: إن الشيعة يخالفون عموم المسلمين باعتقادهم بالرسل عليهم السلام، وذلك أنهم يقولون بأفضلية الأئمة على الرسل عموما ما عدا محمدا (صلى الله عليه و آله وسلم) ويقولون أيضا بأفضليتهم حتى على الملائكة المقربين، كما صرح بذلك مؤلف الكتاب في طيات كتابه هذا وسيأتي معنا في مرجعاتنا اللاحقة . وقد أعلن إمامهم المعصوم! الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية) ذلك، ففي ص٥٢ قال: { إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل }؟! ولم يستثن أحدا حتى محمدا (صلى الله عليه و آله وسلم) بل قال أكثر من هذا في كتابه الأربعون حديثا، قال:(أقسم بولاية علي، لو أن الملائكة المقربون، والانبياء المرسلون، ما عدا محمد صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يكبروا تكبيرة الإحرام كما يفعلها علي عليه السلام ما استطاعوا) ص٨٩ باب العجب.

ثم ذكر المؤلف بعد ذلك عقيدته في القرآن ص٨٩ فقال: { ونعتقد بالقرآن الحكيم كتابا، انزله الله تبارك وتعالى على رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) وهو الذي بين أيدي المسلمين، لم يحرف ولم يغير منه حتى حرف واحد } ؟!.
قلت: كذب المؤلف كعادته، فعلماؤه الكبار مجمعون على وقوع التحريف فيه، وسأذكر ذلك بالتفصيل: علي ابن إبراهيم القمي في مقدمة تفسيره، و نعمة الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية) و الفيض الكاشاني في تفسيره (الصافي) وأبو منصور الطبرسي في كتابه (الاحتجاج) والمجلسي في كتابيه (بحار الأنوار) و (مرآة العقول) والمفيد في كتابه (أوائل المقالات) وعدنان البحراني في كتابه (مشارق الشموس الدرية) و يوسف البحراني في كتابه (الدرر النجفي) والنوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب) وميرزا حبيب الخوئي في كتابه (منهاج البراعة) والكليني في كتابه (الكافي) والعياشي في تفسيره، والصفار في كتابه (بصائر الدرجات) و الاردبيلي في كتابه (حديقة الشيعة) والكرماني في كتابه (إرشاد العوام) وقد صرحوا في كتبهم بوقوع التحريف في القرآن، فهذا المفيد في كتابه (أوائل المقالات) قال:{ إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان } ص ٩١.

وهذا أبو الحسن العاملي في المقدمة الثانية من تفسيره (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار) قال:{ اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة وغيرها، أن هذا القرآن الذي بين أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) شي من التغييرات واسقط الذين جمعوه بعده كثير من الكلمات و الآيات} ص٣٦. وهذا نعمة الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية) قال:{ إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي- يعني القرآن- ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين، يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف بالقرآن، كلاما، ومادة، وإعرابا} ج ٢ ص٣٥٧. وقال أيضا في نفس المصدر، وهو يقرر أن هذا القرآن الذي هو بين أيدينا إنما هو تحصيل حاصل وتمشية حال حتى يخرج المهدي ومعه القرآن الصحيح، قال:{ روي عنهم عليهم السلام في الأخبار أنهم أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القران في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام، فيقرأ ويعمل بأحكامه } ج ٢ ص ٣٦٠. وهذا المجلسي في كتابه (مرآة العقول) بعد أن ذكر خبرا في تحريف القرآن، قال:{ فالخبر صحيح ، فلا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة } ج ١٢ ص ٥٢٥.وهذا النوري الطبرسي ألف كتابا جمع فيه كل الأحاديث الدالة على تحريف القرآن عن طريق أئمة أهل البيت رضي الله عنهم، وأسماه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) وقال في مقدمته:{ هذا كتاب نفيس، وسفر شريف، عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والطغيان } وساق فيه أكثر من ألفي حديث لتثبت ما ادعاه، وقال في (ص ٢٢٢):{ إن في القرآن آيات تصل إلى حد السخف} قاتله الله، ما قال بمقالته إلا اليهود والنصارى، وهذا الكتاب سحبه الشيعة من مكتباتهم وأخفوه حتى لا يكون ممسكا عليهم بأنهم يقولون بتحريف القرآن، إلا أن المتفحص لكتب الرجال والتصانيف عند الشيعة يجد في ترجمة النوري الطبرسي ما يدل على وجود هذا الكتاب كما ذكر ذلك أغابزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)برقم٩١٢ تحت حرف (ف) قال: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ١٢٥٤ المتوفى في العشرين بعد الألف و الثلاثمائة ، ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الأخرى ، و دفن في يومه بالأيوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة إلى الصحن المرتضوي . أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة و التغير و التبديل و غيرها ، مما تحقق و وقع في غير القرآن ، و لو بكلمة واحدة ، لا نعلم مكانها ، و اختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين ، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند اهله ، بل يعلم إجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلا ، ثبوت النقص فقط . ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب ، برسالة سماها كشف الارتياب عن تحريف الكتاب فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات كشف الارتياب كما مر في ١٠ : ٢٢٠ و كان ذلك بعد طبع فصل الخطاب و نشره فكان شيخنا يقول : لا أرضى عمن يطالع

فصل الخطاب و يترك النظر إلى تلك الرسالة . ذكر في أول الرسالة الجوابية ما معناه : أن الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف ، فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير و التبديل ، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله ، و ليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين ، فإنه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان ، لم يلحقه زيادة و لا نقصان ، بل المراد الكتاب الإلهي المنزل . و سمعت عنه شفاها يقول : إني أثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان ، و لم يطرء عليه تغيير و تبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية ، فكان حريا بأن يسمى فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي ، خطأ في التسمية ، لكني لم أرد ما يحملوه عليه ، بل مرادي إسقاط بعض الوحى المنزل الإلهي ، و إن شئت قلت اسمه القول الفاصل في إسقاط بعض الوحى النازل و طبع فصل الخطاب بطهران . و قد فرغ منه في النجف لليلتين بقيتا من جمادى الأخرى في ١٢٩٢ . أوله : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ... و مرت الرسالة الجوابية في حرف الراء بعنوان الرد على كشف الارتياب . و أيده الحاج مولى باقر الواعظ الكجوري الطهراني بكتابه هداية المرتاب في تحريف الكتاب و يأتي كشف الحجاب و النقاب عن وجه تحريف الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوير السليماني الخطي البحراني ، تلميذ المولى أبي الحسن الشريف العاملي ، و اورد الطهراني محصل ما في فصل الخطاب هذا في كتابه محجة العلماء المطبوع في ١٣١٨ و أن أضرب عليه أخيرا دفعا لما يوهمه ظواهر الكلمات و العنوانات . و استظهر العلم الإجمالي بالنقص كذلك ، شيخنا الخراساني ، في بحث ظواهر الكتاب من الكفاية ، و حققت البحث في المسئلة فيما كتبته باسم النقد اللطيف في نفي التحريف . و مر ترجمه في ٤ : ١٤٣ و يأتي فهرست كتب خزانة شيخنا النوري و الفيض القدسي في ترجمه المجلسي.أ.هـ

أقول:هذه الترجمة من كتاب الذريعة للطهراني والذي كذب ودلس للدفاع عن شيخه النوري الطبرسي وزعم ان التحريف وقع لعنوان الكتاب فبدل أن يكون فصل الخطاب في اثبات عدم تحريف كتاب رب الارباب؟؟كتب خطأ (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الارباب)؟!. وفعله هذاكفعل النعامة إذا أحست الخطر دفنت رأسها في التراب ضناً أن أحدا لن يراها مادامت هي لاتراه؟ فالمتصفح لهذا الكتاب يرى بكل وضوح أن النوري الطبرسي من أول صفحة الى آخر صفحة وهو يصرح بتحريف القران وينقل الروايات الكثيرة التي تؤيد ما ذهب أليه،ولا أدري كيف يدعي هو والطهراني بأن الخطأ وقع للعنوان فقط ؟بينما نجد في مقدمة الكتاب ما يشير الى أن العنوان صحيح بقول المؤلف في مقدمته ،وهذه صورة للمقدمة ليتضح للقاريء ان هؤلاء لايعرفون الصدق أبدا:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامله نور الانوار والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومآل الناس منه النشور
محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال تذهب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون ومضى في سالف الدهور مصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواثقين بآياته والمتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمة المسيئين ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في ذكر ما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه وعدمه من الخارج وان تاليفه يخالف تاليف المؤلفين
من المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

قلت: من يقرأ مقدمة النوري الطبرسي هذه يجزم بكذب الاثنين الطهراني وشيخه النوري ، فكيف يزعمون أن الخطأ وقع في عنوان الكتاب فقط ؟ والنوري نفسه يؤكد عليه في المقدمة بقوله:وسميته (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب) وقال أيضا كما هو واضح: (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضايح أهل الجور والطغيان؟).

وإذا كان كما زعم الطهراني وشيخه النوري، فلماذا أخفوا الكتاب إذا كان في إثبات عدم تحريف الكتاب؟؟.

لاشك أنهم سادة في الكذب والتدليس لا يكفون عنه أبدا، وسلطان الواعظين صاحب كتاب (ليالي بيشاور)هو سليل مثل هؤلاء الكذبه ،فهذا دينهم وهذه هي أخلاقهم فعليهم من الله ما يستحقون،فالذي يعتقد بتحريف القرآن لا يشك أحد في كفره ومروقه من الاسلام ، فماذا بقي لنا من ديننا إذا كان القران والسنة حسب زعم الرافضة قد حرفا؟ ألم يقرأ هؤلاء قوله تعالى :(انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

. فلم الكذب ياسلطان الكاذبين؟ فقد ذكرنا لك أكثر من ستة عشر من كبار علماء الشيعة الذين يقولون بتحريف القرآن، فماذا تقول عنهم؟ هل تكفرهم لأنهم ادعوا كفرا؟ أم تعتذرعنهم والعذر في ذلك أقبح ؟ أم أنك تؤمن بذلك وإنما تقول بلسانك ما يخفيه قلبك تقية وحفاظا؟

قال المؤلف وهو يبين عقيدته في الإمامة ص٨٩ :{ وكما أن جميع الأنبياء عرفوا أوصيائهم وخلفائهم لأممهم، كذلك خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه و آله وسلم) ثم قال: وقد نص النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) كما في كتبكم أيضا أن الخلفاء من بعده اثني عشر، عرفهم بأسمائهم وألقابهم }؟!. قلت: صدق رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) حيث قال:{ إن لم تستح فاصنع ما شئت} وهذا المؤلف لا يخجل أبدا من كذبه، بل يصر عليه، فأين في كتبنا أن الرسول عرفهم بأسمائهم وألقابهم؟ ألقاها وأخفى رأسه ولم يأت بدليل واحد من كتب السنة يثبت ما ادعاه، بل الأعجب من ذلك، لم يرد عليه أحد من المناظرين السنة المزعومين، ولم يطالبوه حتى بالدليل، وهذا يدل على ما قلناه سابقا في مقدمة هذا الكتاب، من أن هذه المناظرة من خيالات الكاتب لا أكثر ولا اقل.

قال المؤلف بعد كذبه الصريح في ص٩٠ ما نصه:{ ولذا فاني افتخر بهذا الدين والمذهب الذي أتمسك به، وأعلن أني مستعد لأناقش على كل صغيرة وكبيرة من عقائدي، وبحول الله وقوته اثبت حقانيتها}؟!.

قلت: ناقشت من؟ إنما أنت تناقش نفسك فقط ، وما الحافظ محمد رشيد وصاحبيه المزعومين إلا خيال أوهامك، فكيف لا يعرف سني صاحب علم أنه لا توجد في كتب السنة المعتبرة مطلقا دعوة الاثني عشر إماما معرفين بأسمائهم وألقابهم ؟ بل هي من أكاذيب الشيعة في بطون كتبهم.

قال الحافظ السني المزعوم في ص٩٠:{ نشكركم على هذا التوضيح، عن فرق الشيعة، ولكن نرى في الأخبار والأدعية المروية في كتبكم عبارات ظاهرها يدل على الكفر} ثم ذكر هذه العبارة في تفسير الصافي للفيض الكاشاني:{ فقد روي عن الحسين رضي الله عنه أنه قال: أيها الناس إن الله تعالى جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، وإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، قال رجل من أصحابه: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، فما معرفة الله ؟ قال عليه السلام: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي تجب عليهم طاعته}.

قلت: هذه الرواية من مرويات الشيعة ، ويمكن للشيعة أن يؤولوها بما شاؤوا و يجدوا لها مخرجا، وقد ذكرت روايات أكثر من هذه غلوا، أما الذي استوقفني هنا إنما هو كلام الحافظ السني المزعوم، وذلك أنه خلال هذه المناظرات كلها لم يذكر إلا بضعة أحاديث بما يقارب الخمسة فقط من كتب الشيعة، والأغرب من ذلك أنه نقل هذه الرواية من تفسير(الصافي) للكاشاني الشيعي الذي يقول بتحريف القرآن كما بينت ذلك سابقا، فكيف غاب عن الحافظ قول الكاشاني في تحريف القرآن والروايات التي أوردها في ذلك، والتفت إلى هذه الرواية والتي تحتمل التأويل، كما أولها الكراجي عندما نقل عنه المترجم ذلك بأسفل الصفحة ٩١.؟!

قال المؤلف الشيعي في ص ٩١ وهو يرد على الحافظ السني المزعوم:{ أولا يجب أن ننظر إلى سند هذه الرواية، هل كان صحيحا، أو موثوقا، أو قويا، أو ضعيفا معتبرا أو مردودا}. قلت: قرر أصلا في معرفة الحديث الصحيح من الضعيف عندهم، ثم أنه يخالفه في جميع ما استدل به على أهل السنة فيقول مثلا (رواه فلان ورواه فلان – إلى آخره) ولم يثبت صحة الحديث الذي يستدل به على قاعدة السنة في التصحيح فلماذا عندما يحرج يرجع إلى قاعدة التصحيح وإذا استدل هو تركها؟ أين الإنصاف في ذلك؟ وأين المناقشة العلمية؟.

قال المؤلف الشيعي في ص ٩١{ من أراد أن يعرف نظر الشيعة في التوحيد فليراجع خطب أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة }.
قلت: راجعنا نهج البلاغة، فوجدنا فيه التوحيد، وراجعنا كتبكم فوجدناها خلاف ما يعتقده أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فعرفنا أنكم لستم أتباعه، بل نحن أتباعه، ولأذكر شيئا من ذلك أبرهن به على صحة قولي.

قال أمير المؤمنين وهو يبين معنى الوسيلة في (نهج البلاغة):{ إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى، الإيمان به وبرسوله، والجهاد في سبيله، فأنه ذروة الإسلام، وكلمة الإخلاص، فأنها الفطرة، واقامة الصلاة فأنها الملة ، وإيتاء الزكاة فأنها فريضة واجبة، وصوم شهر رمضان فأنه جنة من العقاب، وحج البيت واعتماره، فأنهما ينفيان الفقر ويحرضان الذنب، وصلة الرحم، فإنها مثراة في المال و منسأة في الأجل، وصدقة السر، فأنها تكفر الخطيئة وصدقة العلانية، فأنها تدفع ميتة السوء، وصنائع المعروف، فأنها تقي مصارع الهوان} ج ١ ص ٢١٥.

فهذا الإمام علي لم يشرع لكم أن تتوسلوا به أو بغيره من المخلوقين، وإنما شرع التوسل بالأعمال، فلماذا خالفتم من تدعون موالاته وعصمته؟ ولماذا لا تأخذون بقوله وتتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى بأعمالكم كما ذكر؟ فهذا المؤلف في مناظراته المزعومة بعد صفحات يخالف أمير المؤمنين رضي الله عنه عندما يذكر الوسيلة ويبين عقيدته فيها ويقول بجواز التوسل بأهل البيت، كما سأبين ذلك في حينه.

وقال أيضا رضي الله عنه في نفس المصدر:{ إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة، فابدأ بمسالة الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) ثم سل حاجتك، فان الله أكرم من أن يسال حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى} وهذه إشارة منه رضي الله عنه أن يبدأ الإنسان بدعائه بالصلاة على النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) والتوجه إلى الله تبارك وتعالى في دعائه، فأين التوسل بالأموات في هذا النص؟. و لكي أوضح عقيدة الإمام علي رضي الله عنه كاملة في قضية التوسل، أنقل لكم هذا النص، وهو وصية منه إلى إبنه الحسن رضي الله عنهما قال:{ واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض، قد أذن لك بالدعاء، وتكفل لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينه وبينك من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه} نهج البلاغة ج ٣ ص٤٧ فأين نضع كلام المؤلف بعد صفحات وهو يجوز التوسل بأهل البيت من الأئمة؟ هل نقول أنه متبع للإمام علي أم مبتدع؟ فانظروا إلى كلامه في صفحة ١١٠ وحاولوا أن تطابقوه مع كلام الإمام علي رضي الله عنه فماذا تجدون ؟ لا يشك عاقل أن الشيعة اليوم هم من المخالفين لأهل البيت رضي الله عنهم في كل شيء، فلا يغتر أحد بدعواهم أنهم أتباع أهل البيت، فان الحق خلاف

ذلك، ثم إن في كلام الإمام علي في وصيته لابنه الحسن ما ينفي العصمة المدعاة، فكيف يوصي من كان معصوما؟ وما فائدة هذه الوصية إذا؟ هذا السؤال أتركه لكل صاحب عقل وبصيرة أن يتدبره.

تحت عنوان: رؤية الله سبحانه عند أهل السنة–وعنوان:الأخبار الخرافية في الصحيحين. قال المؤلف في ص ٩٥ بعد ان سلط لسانه على البخاري و مسلم :{ وكأنكم لم تطالعوا كتبكم وصحاحكم، فتجدوا فيها الأخبار الخرافية و الموهومات، بل الكفريات التي تضحك الثكلى ويأباها العقل السليم، فلو تقرأها بأمعان لما رفعت رأسك خجلا، ولم تنظر في وجوه الحاضرين حياء } ثم ذكر هذه الاحاديث الخرافية كما زعم فقال: عن أبي هريرة: (أن النار تزفر وتتقيض شديدا، فلا تسكن حتى يضع الرب قدمه فيها فتقول: قط قط حسبي حسبي) وعنه أيضا قال: (أن جماعة سألوا رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) هل نرى ربنا يوم القيامه؟ قال نعم، هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس معها سحاب – إلى آخره) ثم عقب على ذلك بقوله:{ أما تكون هذه الكلمات كفرا بالله تعالى ؟ }.

قلت: وقع الكذاب من حيث لا يدري، أما الحديث الأول الذي أوقفه على أبي هريرة رضي الله عنه وهو في جميع كتب أهل السنة مرفوعا إلى الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) إنما أوقفه حتى يوهم القارئ أنه من أقوال أبي هريرة فقط وليس هو من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، ولو تأمل المؤلف كتب قومه لوجد تصديق ذلك فيها.

قال فيلسوف الشيعة الملقب (صدرالمتألهين) محمد ابن ابراهيم الشيرازي في تفسيره (القرآن الكريم) ما نصه:{ ألا ترى صدق ما قلناه ؟ النار لا تزال متألمة لما فيها من النقيص وعدم الأمتلاء، حتى يضع الجبار قدمه فيها كما ورد في الحديث}ج ١ ص٥٨ و ص١٥٦ فهل قال صدر المتالهين الشيرازي كفرا و أورد خرافة؟ وهو من علمائك المعتبرين ؟ وقد احتج بهذا الحديث أيضا السيد محمد الري شهري الشيعي في كتابه (ميزان الحكمة) ج٢ ص١٧٨ –١٧٩ ، دون التعرض له.

وقد روي الحديث من طرق السنة عن غير أبي هريرة، مثل أنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهما، فلماذا الكذب واتهام أبي هريرة بأنه هو ناقل الحديث فقط؟ وأين الأمانة العلمية المطلوبة في النقل؟ أم أنك نقلت ما قاله شيخك عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه (أبو هريرة)؟.

أما القول برؤية الله سبحانه يوم القيامه، فقد قال به أئمتك المعصومون، وإليك ذلك: روى المجلسي في بحاره (باب الجنة ونعيمها) عن أبي عبد الله الصادق عن رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) قال: قال أهل الجنة لله تبارك وتعالى (قد سمعنا الصوت، واشتهينا النظر إلى أنوار جلالك، وهو أعظم ثوابنا، وقد وعدته ولا تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون ألف حجاب – إلى قوله – فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه) ج٨ ص٢٠٧ –٢١٥ حديث رقم ٢٠٥. وجاء أيضا في نفس المصدر عن موسى بن جعفر مثله (ج٤٨ ص٢٦٣حديث ١٧) وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:{ من سره أن ينظر إلى الله من غير حجاب، وينظر الله إليه من غير حجاب، فليتول آل محمد} ج٢٧ ص٩٠ حديث ٤٢. وكذلك في البحار مثله (ج٨٩ ص٢٦٦ حديث ٣) و(لئالئ الأخبار) ج٤ ص٤١٠–٤١١ بنفس المعنى، وكذلك البحار في باب (ماكانت الزهراء فاطمة تدعو به) إلى أن قالت:{ وأسألك لذة النظر اله وجهك} ج٨٥ ص٨٧ حديث١١ و ج٨٦ ص٢ حديث ٢ و مثله كثير في كتب الشيعة مثل الكافي، و الصحيفة السجادية، و الصحيفة العلوية، و المصابيح الجنان، وغيرها. فماذا يقول المؤلف في أهل البيت وقد ثبت عنهم ذلك؟ هل يقول بكفر أئمة أهل البيت والعياذ بالله كما قال هو في كلامه:{أما تكون هذه الكلمات كفرا بالله تعالى}؟ أم يرجع إلى الحق، وهو أن أهل البيت رضي الله عنهم لا خلاف بينهم وبين أهل السنة أبدا، وإنما هي دعاوي من مثل هؤلاء الكذابين الذين وضعوا عليهم الأحاديث المكذوبة التي تخالف ما عليه أهل السنة والجماعة . أما الرواية التي استدل بها المؤلف في ص ٩٤ على إبطال رؤية الله سبحانه يوم القيامه كما جاء في الكافي عن الصادق رضي الله عنه قال:{جاء حبر إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: ما كنت اعبد ربا لم أره، قال: كيف رايته؟ قال عليه السلام: ويلك لا تدركه العيون لمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان}

قلت: بالله عليكم، هل في هذه الرواية دليل على عدم الرؤية يوم القيامه؟ فالسؤال من الحبر عن الدنيا، حيث قال:{ هل رأيت ربك حين عبدته؟} وكان الجواب من الإمام علي رضي الله عنه على قدر سؤال الحبر، فنفى الرؤية في الدنيا ولم يصرح بنفيها بالآخرة. أما استدلاله بأقوال أبناء عمومته المعتزلة والأشاعرة أمثال الزمخشري والبيضاوي؟ فمتى كان المعتزلة والأشاعرة من أهل السنة والجماعة في العقائد وخاصة في الصفات.

في الصفحة ٩٥ لم يكتف المؤلف بالحديثين اللذين ذكرهما وقال بأنهما خرافة! فذكر حديثا آخرا رواه البخاري قال: أخرج البخاري في كتاب الغسل عن أبي هريرة قال_هكذا_(كان بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا: والله مايمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه ادر–أي فيه فتق– قال: فذهب مرة ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجعل موسى يجري بأثره ويقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظر بنو إسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس فقام

الحجر بعد حتى نظرإليه فأخذ موسى ثوبه فطفق بالحجر ضربا فو الله إن بالحجر ندبا ستة أو سبعة) ثم علق عليه فقال: بالله عليكم أنصفوا هل يرضى أحدكم أن تنسب اليه هذه النسبة الموهنة الشنيعة؟ التي لو نسبت إلى سوقي عامي لغضب واستشاط! فكيف بنبي صاحب كتاب وشريعة، وصاحب حكم ونظام، يخرج في أمته وشعبه عريانا وهم يمعنون النظر إلى سوأته، هل يعقل هذا؟ وهل من المعقول أن الحجر يسرق ملابس موسى ويفر بها وموسى يركض خلفه والحجر يفر منه بين يديه وموسى ينادي الحجر والحجر أصم لايسمع ولا يبصر؟ إلى أن قال: وهو من الأحاديث المضحكة التي من التزم بها فقد استهزأ بالله ورسوله!

قلت: لازال مؤلف الكتاب يقع على رأسه من دون أن يدري؟ فقد روى سيده القمي في تفسيره ج ٢ ص١٧٩ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال (أن بني إسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب إلى موضع لايراه فيه احد من الناس فكان يوما يغتسل على شط النهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل اليه فعلموا أنه ليس كما قالوا(قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى من قبل فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) الأحزاب الآية ٦٩ ورواها من الشيعة كذالك تفسير الصافي للكاشاني ج ٤ ص٢٠٥ و٢٠٦ وكنز الدقائق ج ٨ ص٢٣٠ _٢٣١ وبيان السعادة ج ٣ ص٢٥٧ والميزان ج ١٦ ص٣٥٣ والجوهرالثمين ج ٥ ص ١٦٥ ونورالثقلين ج ٤ ص٣٠٨ وقصص الأنبياء للجزائري ص ٢٤٩-٢٥٠ والبرهان ج ٣ ص ٣٢٩ والكاشف ج ٤٣٦ وجوامع الجامع ج ٢ ص٣٣٩ ومنهج الصادقين ج ٤ ص ٣٢١.

وقال شيخك نعمة الله الجزائري في قصص الأنبياء ص٢٥٠ عند قصة موسى عليه السلام مانصه: (قال جماعة من أهل الحديث لا استبعاد فيه بعد ورود الخبر الصحيح وان رؤيتهم له على ذلك الموضع لم يتعمده موسى عليه السلام ولم يعلم أن أحدا ينظر اليه أم لا وان مشيه عريانا لتحصيل ثيابه مضافا إلى تبعيده عما نسبوه اليه ليس من المنفرات).

أما شيخك الطبرسي فقد رواه في مجمع البيان عن أبي هريرة رضي الله عنه مصدقا له وهو نفس النص الموجود في البخاري الذي قلت عنه أنه يروي أحاديث مضحكه؟!! فهذا كيدك قد عاد لنحرك وكشفنا للناس عورك وعور من قال بقولك، فهذه مصادرك أيها المعتد كلها روت هذا الحديث فماذا تقول عنها؟ أتقول مثلما قلت عن أبي هريرة والبخاري: (من التزم فيها فقد استهزأ بالله ورسوله)؟! أم أنك لاترفع رأسك خجلا من هول الصدمة؟ فقبل أن تطعنوا بالأشراف انظروا إلى كتبكم أولا؟ أم أنتم مطمئنون أن الشيعة لايقرؤون؟ ولكن يأبى الله إلا أن يكشف الكذب وإن احتطتم.

أما قوله:هل يرضى أحدكم أن تنسب اليه هذه النسبة الشنيعة؟ فقد نسبتم إلى حيدرة الكرار أكثر من ذلك حتى وصفتموه جبانا لايدافع حتى عن عرضه بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وجعلتم منه بعوضة! كما قال شيخكم العياشي في تفسير قوله تعالى (إن الله لايستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) البقرة ٢٦ قال:البعوضة علي! وما فوقها الرسول!ج ١ ص١٤٧ قبح الله تلك الأقوال وقائليها.

أما قوله: وموسى ينادي الحجر والحجر أصم لايسمع ولا يبصر! قلت:هو قبل صفحات قال: إن الحجرالأسود شهد لعلي بن الحسين بالإمامة! فهل الحجر يسمع للإمام ولا يسمع للرسل؟!

قال المؤلف الأفاك في ص ٩٦ وهو يخاطب المناظر السني المزعوم عبد الحي: ولكي يقتنع السيد عبد الحي ويقر بوجود أخبار خرافية في الصحيحين انقل رواية أخرى عن أبي هريرة مضحكة أيضا ولا أظن أحدا من الحاضرين بعد استماع هذه الرواية سيدافع عن أبي هريرة، أو يعتقد بصحة روايات البخاري ومسلم!.

نقل البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: (جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال:أجب ربك؟ قال أبو هريرة _هكذا_: فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: انك أرسلتني إلى عبد لك لايريد الموت ففقأ عيني، قال: فرد الله اليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل: الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت بيدك من شعرة فانك تعيش بها سنة).

ثم علق مستهزئا: بالله عليكم أنصفوا؟ ألم يكن هذا الخبر الذي أضحككم من الخرافات والخزعبلات؟! واني لأتعجب من رواة هذا الخبر وناقليه! ثم قال كلاما سمجا كثيرا.

قلت:إن تعجب فعجب قولك!! فالحديث مروي في كتب قومك، فهذا شيخك نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ج ٤ ص ٢١٤ تحت باب (في سلوك موسى عليه السلام) قال ما نصه: (في سلوك موسى في دار الدنيا وزهده فيها وفي قصة لطم ملك الموت حين أراد قبض روحه واحتياله في قبضها، وقد كان موسى عليه السلام أشد الأنبياء كراهة للموت قد روي أنه لما جاء ملك الموت ليقبض روحه، فلطمه فإعورّ فقال: يارب إنك أرسلتني إلى عبد لايحب الموت، فأوحى الله إليه أن ضع يدك على متن ثور ولك بكل شعرة دارتها يدك سنة، فقال:ثم ماذا؟ فقال:الموت...).

قال محدث الشيعة محسن الكاشاني نقلا من كلام علي بن عيسى الاردبيلي ما نصه: إن الطباع البشرية مجبولة على كراهة الموت مطبوعة على النفور منه محبة للحياة ومائلة إليها حتى إن الأنبياء عليهم السلام على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله، إلى أن قال: أحبوا الحياة ومالوا إليها وكرهوا الموت، ونفروا منه، وقصة ادم عليه السلام مع طول عمره وإمداد أيام حياته مع داوود مشهورة، وكذلك حكاية موسى مع ملك الموت).لئالي الأخبار ج ١ ص ٩١ كذلك.

قلت: ماذا يقول المؤلف بعد أن أثبتنا ذلك من كتبه وأقوال مراجعه؟ وهل لأحد أن يصدق بكلامه بعد ذلك؟ وماذا تقول الشيعة في البخاري وراوية الإسلام أبي هريرة وقد ثبت صدقهم؟.

قال المؤلف الكذاب في ص ٩٨ وهو يصب جام غضبه على أبي هريرة: (أنا لأتعجب من أبي هريرة وأمثاله لأنه كما كتب بعض علمائكم أنه كان يجلس على مائدة معاوية ويتناول الاطعمة الدسمة اللذيذة ويجعل الروايات ويضعها على مايشاء معاوية وأشباهه، وقد جلده عمر بن الخطاب لكذبه على النبي صلى الله عليه واله وسلم وجعل الأحاديث عنه فضربه بالسوط حتى أدمى ظهره).

قلت: أطلقتها واخفضت رأسك، ولم تبين لنا أين نجد هذا القول؟ في أي كتاب؟ ومن رواه؟!! ثم إن علماء السنة الذين زعمت أنهم ناظروك لم يطالبك أحدهم أن تذكر المصادر التي أخذت منها الرواية!! أهكذا تكون المناظرات عند الشيعة؟! وإليك هذه الرواية من كتب قومك، فقد جاء في (حلية الأبرار) ج ٢ ص ٢٣_٢٤ قال سعيد بن مرجانه يوما عند علي بن الحسين عليه السلام سمعت أبا هريرة يقول:قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج، فقال علي بن الحسين عليه السلام : سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال سعيد:نعم؟ فقال علي ابن الحسين لغلام له أفره غلمانه وكان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبعه، أنت حر لوجه الله)

ماذا تقول بعد هذا أيها الأفاك؟ وإليك أسماء الكتب الشيعية التي روت بأسانيد مؤلفيها، عن أبي هريرة رضي الله عنه فهو ثقة عندهم:

١-الشيخ المفيد في أماليه ص ١١١ بسنده عن الحسين بن محمد التمار،عن محمد بن القاسم، عن موسى بن محمد الخياط، عن إسحاق بن إبراهيم الخرماني، عن شريك بن عبد الله، عن ابن عمر، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:.... وكذلك نفس المصدر ص٣١٧ عن أبي هريرة، وكذلك ص ١١٢ بسنده عن أبي هريرة .

٢-الصدوق في معاني الأخبار ص ٨٠ و٩٨ بسنده عن أبي هريرة، والصدوق في كمال الدين ص ١٣٦ بسنده عن أبي هريرة.

٣-أسانيد الكراجي في كنز الفوائد ج ٢ ص ١٤٨ بسنده عن أبي هريرة، وكذلك ج ١ ص.٢٠٧

٤-أسانيد الطوسي في أماليه بسنده عن أبي هريرة، الحديث في البحار ج ٢٨ ص ٧٠٦، ونفس المصدر أيضا الحديث في البحار ج ٤١ ص ٣٤.

٥-أسانيد ابن الراوندي بسنده عن أبي هريرة، الحديث في المستدرك ج ٧ ص ٤٨١ و ٤٨٢ وهناك ثلاثة أسانيد أخرى في المستدرك ج٧ ص ٤٢٦ و٤٢٩ و٤٢٨.

٦-أسانيد اسماعيل بن جعفر في الجعفريات، بسنده عن أبي هريرة، الحديث في المستدرك ج ٣ ص ٤٥٣ وج ٨ ص ٢١٠ وج ٨ ص ٢٧٨ و٢٧٩ وج ١٢ ص٣٣٩ و٣٤٠. ولو أردت أن اذكر كل ذلك لطال بنا المقام واعتقد أن في ذلك كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

ولكي يقتنع مؤلف الكتاب، اذكر له أن كتب الرجال عند الشيعة ذكرت أبي هريرة رضي الله عنه في الممدوحين؟ فهذا ابن داوود الحلي يذكر أبي هريرة ضمن القسم الأول من كتابه المخصص لذكر الممدوحين، قال:عبد الله أبو هريرة معروف من أصحاب الرسول.رجال الحلي ص ١١٦ ترجمة رقم ٨٣٣ وكذلك ذكره الطوسي في رجاله من الممدوحين ص ٢٢ وكذلك الاردبيلي في جامع الرواة ج ١ ص ٤٦٦.

أبعد هذا يأتي أفاك وينتقص من أبي هريرة رضي الله عنه؟! لاشك أن من يفعل ذلك بعد هذا الإيضاح فهو عدو للإسلام والمسلمين شاء أم أبى.

إذاً؛ من أين جاء التنقيص في حق أبي هريرة؟ جاء عن طريق الشيعة المتخفين بالاعتزال أمثال ابن أبي الحديد، وشيخه الاسكافي، والنظام ومتأخري الشيعة الإمامية، من غير ذنب جناه، ولكنه الحقد الأعمى، عليهم من الله مايستحقون.

أما قوله في ص٩٨: أن في الصحيحين أحاديثا خرافية ومضحكة!

قلت: ألم يطالع كتبه التي غصت بأحاديث أغرب من الخيال حتى أن سادته ألفوا مجلدات في ذلك! وإليك بعض هذه الروايات المضحكة جدا: روى الصدوق في كتابه كمال الدين ص٥٣٧ والمناقب لابن شهر أشوب ج ٤ ص ١٣٥ (أن عليا بن الحسين عليه السلام أشار إلى

الحبابة الوالبية بأصبعه فعادت شابة ولها يومئذ مائة سنة وثلاثة عشر سنه!!!) وأورد القزويني في كتابه:علي من المهد إلى اللحد ص ٢٣ (باب علي يقرأ القرآن قبل نزوله، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه واله، وذلك قبل أن يبعث فلما رآه علي جعل يهش ويضحك كأنه ابن سنة فأخذه النبي صلى الله عليه واله وسلم وقبله، وحمد الله على ظهور هذا المولود الذي كان يعلم أنه سيكون له أحسن وزير وخيرأخ وأول مؤمن به فسلم علي على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قرأهذه الآيات (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون).

أنظر يقرأ القران قبل أن ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في المهد!! ماذا يقول المؤلف في هذه الروايات؟ هل يخفض رأسه خجلا بعد ذلك؟ أم يعتقد أن هذه الأخبار الخرافية صحيحة عنده؟ ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب (مدينة معاجز) وكتب المناقب عند الشيعة ليرى بأم عينه مدى الإسفاف الذي وصلوا اليه .

تحت عنوان:أقسام الشرك. قال المؤلف في ص ١٠٣ وهو يفصل

أقسأم الشرك: أما الشرك الظاهري: فهو عبارة عن اتخاذ الإنسان شريكا لله عز وجل في الذات أو الصفات أو الأفعال. ثم شرع يشرح ذلك فقال:الشرك في الذات وهو:أن يشرك مع الله سبحانه في ذاته أو توحيده، كالثنوية وهم المجوس، اعتقدوا بمبدأين: النور والظلمة، وكذلك النصارى، فقد اعتقدوا بالاقانيم الثلاثة: الأب والابن، ورح القدس، وقالوا أن لكل واحد منهم قدرة وتأثيرا، مستقلا عن الآخرين...إلى أخره.

الشرك الأول: الشرك في الصفات: وهو أن يعتقد بأن صفات الباري عز وجل كعلمه، وحكمته، وقدرته، وحياته، هي أشياء زائدة عن ذاته. الشرك الثاني:الشرك في الأفعال: وهو الاعتقاد بأن لبعض الأشخاص أثرا استقلاليا في الأفعال الربوبية والتدابير الإلهية كالخلق، والرزق، أو يعتقدون أن لبعض الأشياء أثرا في الكون، أو يعتقدون بأن الله عز وجل بعد ما خلق الخلائق بقدرته فوض تدبير الأمور وإدارة الكون إلى بعض الأشخاص كاعتقاد المفوضة. الشرك الثالث: الشرك في العبادات: وهو أن الإنسان أثناء عبادته يتوجه إلى غير الله سبحانه، أو لم تكن نيته خالصة لله تعالى، كأن يرائي أو يريد جلب انتباه الآخرين إلى نفسه، أو ينذر لغير الله تعالى. ثم ختم كلامه بقوله: فهل وجدتم في كتب الشيعة الإمامية والأخبار المروية عن أئمتهم مايدل على الشرك بالتفصيل الذي مر.
قلت:نعم وجدنا أن كتبك تسبح في الشرك بالتفصيل الذي ذكرته أنت؟! أما الشرك في الذات:فقد أوحلوا فيه، وإليك ذلك: جاء في كتاب مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص ٥٩ أن عليا عليه السلام قال: أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به. وروى الكليني في كافيه ج

١ ص٤٠٧_٤١٠ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، والذي يريد الإطلاع أكثر فعليه مطالعة الكافي في الأصول الجزء الأول والبحار وأنا على يقين أنه سيغمض عينيه خجلا من هذه الروايات.

أما الشرك في الصفات: فالشيعة تعطل صفات الرحمن وتنفيها، وعند مراجعتي لكتب الشيعة وجدت أن أهل البيت رضي الله عنهم من المثبتة للصفات توافق أقوالهم ما رواه عنهم أهل السنة والجماعة وقد ذكرت ذلك في هذا الفصل ولابأس أن أذكر قول الرضا حيث قال: اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك، وقوله: سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك.الكافي الجزء الأول ص ١٠٠.

إذا من أين جاء التعطيل عند الشيعة؟ جاء التعطيل من قبل المعتزلة ، فالشيعة معتزلة في الصفات وقد أخذوا هذه العقيدة من المعتزلة وليس من أهل البيت رضي الله عنهم، فتراهم والمعتزلة إخوان في الاعتقاد، لذلك ترى المؤلف في كل مناظراته المزعومة يستدل بأقوال ابن أبي الحديد وشيخه الإسكافي والنظام وغيرهم ثم يحسبهم على السنة!!علما أن شيخ الشيعة المحسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة عد أولئك من الشيعة.

أما الشرك في الأفعال: وهوتفويض تدبير الكون إلى بعض الأشخاص: فالخميني يعتقد به كما ذكر ذلك في كتابه الحكومة الإسلامية ص ٥٢ حيث قال: فإن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون؟!!.وجاء في البحار للمجلسي عن سماعة بن مهران قال:كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت، فقال: أما أنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فأنه من أمر صاحبكم؟ قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام!!!.

أما الشرك في العبادات: وهو أن الإنسان يتوجه أثناء عبادته إلى غير الله تعالى: فهذا الشرك عند الشيعة حدث ولاحرج؟ فهم يتوجهون في كثير من عباداتهم، مثل الدعاء، والاستغاثة، والاستعانة، والنذر، والحلف، والذبح إلى الأئمة رضي الله عنهم، وهذا واضح من الأفعال والأقوال والاعتقاد كما هو موجود في بطون كتبهم .

ففي الاستغاثة والاستعانة قد كفانا المؤلف البحث في ذلك، فقد اعترف بذلك حين قال في ص ١١٠ :أما قول الشيعة ياعلي أدركني، أو ياحسين اعني، فليس معناه ياعلي أنت الله، أو ياحسين أنت الله؟! لأن الله سبحانه جعل الدنيا دار وسائل وأسباب، وأبى الله أن يجري الأمور إلا بأسبابها!!.

قلت: لقد قال قولا عظيما صمت دهرا ونطق كفرا، فجعل مشركي قريش مؤمنين وكل من اتخذ الوسائط في العبادة هو مؤمن لأن الله على حد قوله أبى أن يجري الأمور إلا بأسبابها؟! أولا يعلم أن الله سبحانه وصف هذا الفعل بالشرك فقال عن مشركي قريش (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلا الله زلفى)الزمر٣. فهم اتخذوا أسبابا أيضا؟ والآيات في ذلك أكثر من أن تحصى فثلث القرآن جاء فيها، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله..الحديث.وأهل البيت قاطبة وجهوا الناس إلى ذلك كما ذكرت سابقا.

ولننظر إلى عقيدة الشيعة في الاستعانة بغير الله تعالى: فهذا المجلسي في بحاره ج ٢٩ ص ٩٤، يقول: إذا كان لك حاجة إلى الله فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام إن شئت، أو فشدها وختمها، واعجن طينا نظيفا، واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار، أو بئرعميقة، أوغديرماء، فإنها تصل للسيد عليه السلام؟!!.

أرأيتم هذا الدين العجيب؟ تعجن طينا وتضع فيه الرسالة وتلقيها في بئر و و و!! أهذا دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ الحمد لله على العافية، والحمد لله على سلامة العقل والحمد لله على التوحيد، ومع كل هذا يريدون منا أن نتوحد معهم على هذا الدين كيف؟ أتريدون منا أن نترك التوحيد ونلتزم هذا الكفر؟! هنيئا لكم دينكم، أما نحن فلسنا بحاجة إلى أن نعجن طينا! فقد علمنا ربنا كيف ندعوه فقال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي أذا دعان) البقرة ١٨٦ فهنيئا لكم بطينكم وهنيئا لنا بديننا!.

في ص١٠٥ يقول المؤلف: فأن التوحيد الخالص المصفى من كل شائبة لايكون إلا عند الشيعة الإمامية!!!.

قلت: شر البلية مايضحك؟ إذا كان هذا هو التوحيد عندكم فكيف يكون الشرك إذاً؟.

أما ما ذكره في ص١٠٧_١١٠ عن الشرك في الأسباب، وأنه جائز وليس بشرك،ثم قاس الأحياء على الأموات! فهذا من أبطل الباطل، وهو قياس فاسد جملة وتفصيلا، مع العلم أن الشيعة لايقولون بالقياس! وسوف أبين ذلك في مراجعتي للصفحة ١٢٠_١٢١.

في ص ١١٠ قال المؤلف الشيعي: نحن الشيعة نعتقد بأن الله عز وجل هو القاضي للحوائج، وان آل محمد صلى الله عليه واله لايحلون مشكلا ولا يقضون حاجة لأحد إلا بأذن الله وإرادته سبحانه وهم (عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون)الأنبياء الآية ٢٧.

قلت:بيّنا كذب قوله فيما سبق، أما الآية التي ذكرها وأوهم الناس أنها في أهل البيت رضي الله عنهم، وغض الطرف عن الآية التي قبلها وهي متصلة معها ولايمكن فصلهما، فقد أوضحنا سابقا أن الشيعة يختارون من القرآن ما يحلوا لهم، ويبترون الآيات حتى توافق معتقدهم، والآية التي قبلها هي (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون * لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) الأنبياء ٢٦، ٢٧ أرأيتم كيف بترها حتى يفقدها معناها المفهوم، وهو أن الله تبارك وتعالى رد على المشركين قولهم عندما قالوا إن الملائكة أبناء الله، فرد الله قولهم وقال (بل عباد مكرمون) فهذه صفة من صفات الملائكة، وهذا يذكرنا بآية يستدلون بها دائما في إثبات أن الأئمة رضي الله عنهم هم ولاة الأمر ويبترون أخرها لتوافق معتقدهم وهي (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) النساء ٥٩ ويقفون عندها، ولو أكملوها لبطل احتجاجهم وذلك أن الله يقول في الجزء الذي بتروه (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر).فلو كان أولوا الأمر معصومين لأمرنا الله في التنازع بالرد إليهم لأنهم على معتقد الشيعة لاينطقون عن الهوى؟ فبين المولى عز وجل أن ولاة الأمر ليسوا بمعصومين، والشيعة تقول أن الإمامة تدور مع العصمة ولا إمامة من غير عصمة! والله تعالى يقول عكس ذلك تماما؟.

تحت عنوان: آل محمد صلى الله عليه وآله هم الوسيلة

ذكر المؤلف بعد ذلك في ص ١١١ : آية الوسيلة لتـأييد معتقده بجواز التوسل بأهل القبور من الأئمة وهي قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) المائدة ٣٥ ثم قال: روى كبار علمائكم؟ منهم الحافظ أبو نعيم في كتابه نزول القران في علي، والحافظ أبو بكر الشيرازي في ما نزل من القران في علي، والثعلبي في تفسيرالآية، عن النبي صلى الله عليه واله: أن المراد من الوسيلة في الآية الشريفة: عترة النبي وأهل بيته، ونقل ابن أبي الحديد المعتزلي، وهو من أشهر وأكبر علمائكم !! في شرح نهج البلاغة تحت عنوان (ذكر ما ورد من السير والأخبار في أمر فدك، الفصل الأول، ذكر خطبة فاطمة عليها السلام قالت: والحمد لله الذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض اليه الوسيلة، ونحن وسيلته في خلقه؟.

قلت: أما قوله: رواه كبار علمائكم، وذكر أربعة: أما الأول وأقصد أبا نعيم ، فلا يوجد له كتاب بهذا الاسم ابدا وانما هذا من مفتريات الشيعة . فقد نسبه له العالم الشيعي – ابن شهر آشوب في كتابه معالم العلماء – ص ٦١ قال:الحافظ أبو نعيم احمد" بن عبد الله الأصفهاني : عامي المذهب إلا أن له : كتاب منقبة المطهرين ومرتبة الطيبين وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام. أ.هـ

فابن شهر آشوب أول من نسب لأبي نعيم هذا الكتاب بعد ابن بطريق الحلي الرافضي المتوفى سنة (٦٠٠ هـ) ولا ينبغي أن يغيب عن ذهن الباحث أن وفاة أبو نعيم كانت سنة ٤٣٠ هـ ، ووفاة ابن شهر آشوب كانت سنة ٧٢٦ هـ.

فبينهما ثلاثة قرون ولا يعرف أحد من الناس هذا الكتاب طيلة هذه الفترة حتى اكتشفه الرافضي ابن بطريق هذا ، ونسبه لأبي نعيم رحمه الله وغفر له

قال الطهراني في ذريعته عن هذا الكتاب ترجمة رقم ١٤٤ :ما نزل من القرآن فى امير المومنين ع

لابى نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق بن موسى بن مهران الحافظ الاصفهانى ، المتوفى ٤٣٠ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء و ينقل عنه ابن بطريق فى اول كتابه المستدرك المختار.أ.هـ.

يتبين لنا من هذا ان الكتاب المنسوب لابي نعيم لم ينسبه له احد من أهل السنة وإنما نسبه الشيعة له بعد ثلاثة قرون من وفاته كما هو واضح من أقوال الطهراني وابن شهر آشوب الرافضيين فهو إذاً من أفتراء كبار الشيعة الذين لايرون حرجا في الكذب على المخالف.

وأما الثاني واسمه الكامل محمد بن مؤمن الشيرازي، قال عنه اغابزرك الطهراني الشيعي في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة: نزول القران في شأن أمر أمير المؤمنين لمحمد بن مؤمن الشيرازي، رواه منتخب بن بابويه بواسطة شيخه أبو البركات المشهدي، وذكره ابن شهر أشوب أيضا بهذا العنوان (الذريعة حرف ن برقم ٥٥٨).

أما الثعلبي : فقد بين أهل العلم أنه يروي الغث والسمين ويروي أحاديث من غير إسناد؟ فمروياته مردودة إلا ماصح سندها، والأحاديث التي ذكرها هذا الشيعي في كتابه لم يذكر إسنادها لأنه يعلم بأنها ضعيفة.
وقد راجعنا تفسير الثعلبي لعلنا نجد ما ادعاه مؤلف الكتاب فوجدنا الاتي قال الثعلبي: (يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوۤاْ إِلَيهِ ٱلْوَسِيلَةَ) واطلبوا إليه القربة وهي [في الأصل ما يتوصّل به إلى الشيء ويتقرّب به، يقال: وسل إليه وسيلة وتوسّل]، وجمعها وسائل.

قال الشاعر:

إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والوسائل

قال عطاء: الوسيلة أفضل درجات الجنة. وقال رسول الله ّ صلى الله عليه وسلم" :الوسيلة أفضل درجات الجنة" وقال رسول الله ّ صلى الله عليه وسلم" :سلوا الله لي الوسيلة فإنها أفضل درجة في الجنة لا ينالها إلاّ عبد واحد وأرجوا أن أكون أنا هو."

وروى سعيد بن طريف عن الأصمعي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: " في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحد منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد فالبيضاء واسمها الوسيلة لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته والصفراء لإبراهيم (عليه السلام) وأهل بيته ." انتهى كلام الثعلبي.

قلت: اذا كان قصده هذه الرواية الموقوفة على علي رض ، فهي لا تسعفه إن صحت ، فهو رض يبين منازل الرسول وأهل بيته في الجنة وسماها الوسيلة ولم تشر الراوية من قريب او بعيد الى ما عناه المؤلف من جواز التوسل بأهل البيت، ولم اجد ما قاله هذا الافاك من ان الثعلبي قال: أن المراد من الوسيلة في الآية الشريفة :عترة النبي وأهل بيته؟!.أليس هذا كذب وفتراء لا يقدم عليه احد إن كان في قلبه حياء.

ومع هذا فالرواية هذه في سندها سعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي رافضي متهم.. قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : متروك ، و رماه ابن حبان بالوضع ، و كان رافضيا.

وهو مجمع على ضعفه عند أهل الحديث،والتصحيف في اسم الراوي الذي وقع به الثعلبي فبدل (سعد) كتب سعيد، هو نفسه ما وقع به علماء الشيعة وانقل لكم روايتين من كتابين من كتبهم تبين ذلك:

فقد ذكر القبانجي في كتابه مسند علي ابن ابي طالب الرواية بقوله: روى سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) قال: في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأُخرى صفراء، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من عرف واحدة، فالبيضاء الوسيلة لمحمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، والصفراء لابراهيم وأهل بيته .١/ ٩٧٨٦مسند الامام علي عليه السلام للسيد حسن القبانجي

وذكرها الطبرسي في تفسيره عند قوله تعالى: (ياايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) اللاية قال: روى سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش، إحداهما بيضاء والأُخرى صفراء، في كلّ واحدة منهما

سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من عرق واحد، فالبيضاء الوسيلة لمحمّد صلّى اللهّ عليه وآله ـ وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم ـ عليه السلام ـ وأهل بيته.

ولو نظرنا الى الاسنادين لوجدنا الاختلاف في اسم سعد ؟ فمره يذكرونه بسعيد ومرة يذكرونه بسعد، والصحيح والله اعلم ان اسمه (سعد) وهو من رجال الشيعة كما هو واضح من ترجمته.

كذلك فإن الثعلبي لم يروي بسنده تلك الرواية وإنما رواها بصيغة: (وروى)؟.أين روى سعد بن طريف هذه الرواية لم يشر الثعلبي لمصدرها ، ولعله رحمه الله اخذها من كتب الشيعة المذكورة.

كذلك فإن رواية القبانجي والطبرسي في سندها اضافة الى سعد بن طريف ،الأصبغ بن نباته، مجمع على تركه عند علماء التحقيق من أهل السنة وهو رافضي خبيث.

أما الأخير ابن أبي الحديد، والذي قال عنه من أشهر وأكبر علمائنا، قلت: الكذب لاينفك عنكم بل يجري في دمائكم؟ فأبن أبي الحديد، ليس من أهل السنة مطلقا، بل هو معتزلي شيعي بقول المحسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة قال: أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد، لقد تأثرابن أبي الحديد بعقائد الاعتزال وخصوصا الجاحظ واعتنق مذهب الاعتزال وكان يسمى بالمعتزلي الشيعي؟.

قلت: وشهد شاهد من أهله، إذاً هو شيعي العقيدة، وهو غير معتبرعند أهل السنة، والكاتب النزيه لم يترك مجلسا من مجالس المناظرات المزعومة إلا واستدل بأقواله، ونحن ننزه أهل البيت رضي الله عنهم من هذه الأقوال المفتراة عليهم فهم أهل التوحيد الخالص، فهذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقول في نهج البلاغة (إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله تعالى، الإيمان به وبرسوله، والجهاد في سبيله ....إلى أخره) وقد ذكرته في مراجعتي السابقة، وهذا دليل قوي من سيد العترة بعدم جواز التوسل إلا بالإعمال الصالحة فقط وهو تفسير لمعنى الآية التي طالما استدلوا بها على جواز التوسل بأهل البيت؟.

كذلك فإن ابن ابي الحديد نقل هذه الرواية عن ابي بكر الجوهري صاحب كتاب (السقيفة وفدك)

وهذا الكتاب نسبه للجوهري ابن ابي الحديد في شرح النهج ، والاربلي الرافضي في كشف الغمة ، وغيرهم بينما ترجم له الطهراني الرافضي في كتابه الذريعة وعده من كتبهم قال: : ١٣٦٥ كتاب السقيفة و فدك

لابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى حكى ابن ابى الحديد فى شرح النهج عند ذكر كتاب على ع . الى عثمان بن حنيف عن هذا الكتاب خطبة اللمعة للصديقة الزهراء ، و كذا السيد عبد الله الشبر فى شرح الخطبة . و ذكره السيد محمد تقى بن اسحاق القمى فى الدرة البيضاء باسانيده الكثيرة ، و كذا نقل عنه الخطبة باسانيده فى كشف الغمة عن نسخه عتيقة مقروءة على مولفه الجوهرى المذكور فى تاريخ ع ٣٢٢ ٢ و نقل ايضا حكاية اخراج عثمان لابى ذر الى ربذة كما فى اواخر سادس البحار فى باب كيفية اسلام ابى ذر . و فى الفهرست احمد بن عبد العزيز الجوهرى له كتاب السقيفة يروى فيه عن محمد بن زكريا العلائى المتوفى ٢٩٨ و عن جمع آخر.

قلت: محمد بن زكريا العلائي هو الغلابي وليس العلائي؟ وهذا تصحيف من الطهراني والرجل رافضي متروك لا يساوي قشر بصلة عند أهل السنة.

وكتاب السقيفة وفدك ليس له وجود فيما أعلم إلا ما نقل منه فيما زعم ابن أبي الحديد في كتابه شرح النهج وقام أحد علماء الشيعة بجمع ما دونه ابن ابي الحديد عن الجوهري ثم أخرجه بكتاب واسماه (السقيفة وفدك).

علما ان في اسناد الرواية التي اشار لها سلطان الواعظين احمد بن محمد بن يزيد روى عنه الكليني في كافيه وكذلك الحر العاملي في وسائل الشيعة. قال عنه المامقاني في تنقيح المقال١٤٩\١٠٤٢ :أحمد بن محمد بن يزيد جاء بهذا العنوان في الكافي ٦/ ٣٥٦ كتاب الأطعمة باب التفاح حديث ٨ بسنده : .. عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، قال .. : وعنه في وسائل الشيعة ٢٥/ ١٦٤ حديث ٣١٥٣٣ مثله . والظاهر وقوع تحريف في السند ، وعلى كلّ تقدير أنّ المعنون لا وجود له ، فراجع وتدبّر .تنقيح المقال..

قلت: جاء في دلائل الامامة ذكر للمعنون ص٣٣ بنفس اسناد الجوهري في ذكر خطبة فاطمة رض التي اشار لها سلطان الواعظين مع تصحيف في اسمه الاول فبدل (أحمد) ذكر (محمد) وهذا هو السند

دلائل الإمامة صـ ٣٣ قال الصفواني : وحدثني محمد بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن جماعة من أهله . . . وذكر الحديث (الخطبة).

وهذا سند الجوهري كما نقله ابن ابي الحديد في شرح النهج.

ابن أبي الحديد المعتزلي، قال في (شرح النهج) ج١٦، ص٢١٠ وهو ينقل عن الجوهري : قال أبو بكر-الجوهري-: وحدثني أحمد بن محمد بن يزيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن بن الحسن، قالوا جميعاً: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها وأقبلت في لمة من حفدتها ـ إلى آخر الخطبة.

فإذا كان الراوية مجهول كما زعم المامقاني فروايته لا يعتد بها على مباني أهل السنة والشيعة.

علما أني بحثت عن ترجمة لاحمد بن محمد هذا في كتب السنة فلم أعثر على شيء والله أعلم.

كذلك فإن سند الرواية كما هو واضح (معنعن) ولم يصرح أحد منهم بالسماع.

أما ما نسبه ابن ابي الحديد في شرح النهج وكذلك الاربلي في كشف الغمة أن كتاب السقيفة وفدك للجوهري وهو من علماء السنة فلا يعتد بشهادتهم هذه لان الاثنين من رجال الشيعة وكتابهم وهم لا يساوون فلسا في ميزان اهل السنة.

وابو بكر الجوهري هذا لا توجد له في المعاجم ترجمة ضافية ، ولا لمحة عن حياته ، ولا اشارة إلى تاريخه ، لذلك كانت حياته غامضة ، وأحواله مبهمة ، بيد أننا نجد في بعض المعاجم ، اشارة عابرة إليه والاكتفاء بذكر اسمه وتأليفه ، بينما ذكره كبار الشيعة وعدوه منهم مثل شيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن بن علي المتوفى ٤٦٠ فقد ذكر في فهرسته الذي جمع فيه جماعة من شيوخ الشيعة من أصحاب الحديث ، وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول فقال : أحمد بن عبد العزيز الجوهري له كتاب السقيفة ثم تبعه رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السردي البغدادي الحلبي المتوفى ٥٨٨ فذكره في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا فقال : أحمد بن عبد العزيز الجوهري له السقيفة .

وقد ذكر خطبة فاطمة هذه قبل الجوهري صاحب كتاب (بلاغات النساء) لابي الفضل احمد بن ابي طاهر المولود سنة ٢٠٤ه يروي عن زيد بن علي بن الحسين بغير واسطة قال: (ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين). علما ان زيد بن علي بن الحسين استشهد سنة ١٢٢ه ؟؟!!قال ابو الفضل احمد بن ابي طاهر في كتابه (بلاغات النساء) ص١٦ تحت عنوان (كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها السلام)

ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فدك وقلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العيناء (الخبرمنسوق البلاغة على الكلام) فقال لي رأيت مشايخ آل ابي طالب...ثم ساق الرواية كما عند الجوهري .

قلت: لا أدري كيف سمع ابو الفضل احمد بن ابي طاهر المولود سنة ٢٠٤ه من زيد بن علي بن الحسين المتوفى سنة ١٢٢ه مشافهة؟ هل دخل الى قبره فحدثه؟! أم أتاه في المنام فقص عليه خطبة فاطمة رض؟!.

ومن هذا يتبين لنا ان مستند الشيعة الامامية في مثل هذه الحكايات يعتمد على مثل هذه الكتب التالفة التي كتب حروفها رجال كذبة لا يخشون الله تعالى ، بل مرادهم الطعن في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، من باب (أضرب الناقل يسقط المنقول) فالصحابة رضي الله عنهم نقلت هذا الدين الذي وصل لنا عن طريقهم والطعن بهم من قبل هؤلاء الكذبة له غاية ومراد خبيث للطعن في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ويبقى لهم بعد ذلك روايات شيطان الطاق ابو جعفر الاحول وزراره وهشام بن الحكم وابو بصير وغيرهم من رواة الرافضة الذين كذبوا على أهل البيت ووضعوا على لسانهم روايات تالفة لتفريق شمل هذه الامة والعودة بها الى الجاهلية الاولى بالتوجه الى المخلوق وترك الخالق العظيم وذلك بالطواف حول قبور أهل البيت واللجوء إليهم في الضراء والسراء يسألونهم ويطلبون منهم ما لا يقدر عليه أحد إلا الله تعالى ويزعمون أن ذلك جائز لهم من باب (الوسيلة) وبهذا حققوا حلم الشيطان بأخراج الناس من التوحيد الى الشرك وبأي وسيلة كانت ما دام ذلك يفضي الى الشرك بالله فلا فرق بين عبادة حجر وعبادة قبر فالكل واحد وهو الانسلاخ من التوحيد والولوغ بالشرك القبيح. وما أقبح بناء المذهب على الترهات والأحاديث المفتريات ،ولكن لا دواء لداء العناد، ومن يضلل الله فما له من هاد.

تحت عنوان: حديث الثقلين. قال المؤلف الشيعي في ص١١١ :ومن جملة الأحاديث المعتبرة التي نستدل بها على التمسك والتوسل بال محمد صلى الله عليه واله وسلم، ومتابعتهم: حديث الثقلين، وهو حديث صحيح أجمع عليه الفريقان، وقد بلغ حد التواتر قال النبي صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا، وهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال:وقد نقل الحديث عن الترمذي واحمد بن حنبل والطبراني ومسلم...إلى آخره.

قلت: كذب المؤلف فالحديث لم يروه مسلم بهذا اللفظ أبدا، بل رواه بلفظ آخر عن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما بعد أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين،أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فقال حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، وهم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم (صحيح مسلم ج٧ ص١٢٣ / دار الفكر بيروت).

هذا هو نص مسلم، فلماذا الخلط إذا؟ وحديث مسلم واضح المعنى، وهو وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بأهل بيته وهم عموم بني هاشم بدون استثناء، وهذا ما لم تقل به الشيعة مطلقا؟ فإن أهل البيت عندهم آل علي فقط! أما اللفظ الذي أورده المؤلف فهو عند أحمد والترمذي والطبراني والحاكم من طرق مختلفة لاتسلم من مطعن من جهة السند وقد ضعف أحمد هذا الحديث في مسنده، قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله: وقد سئل احمد عنه فضعفه، وضعفه غير واحد من أهل العلم وقالوا: لايصح.أما تصحيح العلامة الألباني رحمه الله فإنما صححه بالشواهد فقط، وقد أشكل عليه أحمد السالوس أستاذ الفقه والأصول في جامعة قطر، وناقشه في ذلك عند زيارة الشيخ لقطر، ولم يتذكر الشيخ لماذا صحح الحديث المذكور ولم يستطع الرجوع إلى كتبه التي تركها في الشام، وقد انتقل الشيخ إلى جوار ربه تعالى فرحمة الله عليه، وعلى فرض صحة الحديث فنقول:

١-التمسك الذي جاء في الحديث معناه: المتابعة وعدم الإضاعة، فمن أين جاءت مشروعية التوسل التي ادعاها المؤلف وهي لم ترد في لفظ الحديث ؟!

٢-من هو المتمسك بالعترة ومن هو عدو لها؟ وهذا السؤال يقودنا إلى ماذكرناه سابقا في الفصل الثاني من أقوال أهل البيت في شيعتهم ووصفهم بأقذع الألفاظ مثل: الغدرة، والفجرة، والكذبة، والقتلة، وأشباه الرجال ولا رجال هذه هي صفات الشيعة عند أهل البيت!! فمن كانت هذه صفاته عند أئمة أهل البيت فهل يحق له أن يدعي أنه من أتباعهم؟! قطعا لا، فلو كان الإتباع هكذا فبئس الاتباع إذاً!

ولزيادة الإيضاح على ما ذكرناه سابقا في الفصل الثاني من أقوال أهل البيت رضي الله عنهم أنقل لكم قول الباقر وحفيده موسى بن جعفر رضي الله عنهم أجمعين في شيعتهم.

قال الباقر رضي الله عنه: (لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكة والربع الأخر أحمق؟!!.) رجال الكشي ص٧٩ .فلا أدري من أي ربع مؤلف الكتاب؟!

وهذا موسى بن جعفر رضي لله عنه يقول:(لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة، ولو أمتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم ماخلص من الإلف واحد؟!!.) الروضة من الكافي ج ٨ ص ١٩١

قلت: إذا كان هذا قول الأئمة في من عاصرهم وصاحبهم من شيعتهم! فماذا يقولون اليوم عن هؤلاء؟.

تحت عنوان : حول البخاري وصحيحه.

قال المؤلف الشيعي في ص ١١٢ _١١٣ وهو يصب جام غضبه على البخاري لأنه لم يرو حديث الثقلين!: إن رواة البخاري أشخاص وضاعين كذابين؟! ثم قال راجعوا فيها أحوال أبو هريرة الكذاب؟!.

قلت: رمتني بدائها وانسلت؟! أبو هريرة كذاب أيها السبئي! لقد أثبتنا صدقه من كتبك، وأثبتنا أنكم أنتم الكذبة ومن كتبكم أما الرواة الكذبة الوضاعين فهم رواة الشيعة الذين كذبوا على أهل البيت الأطهار ووضعوا عليهم روايات أغرب من الخيال ونسبوا لهم دينا يخالف دين محمد وصحبه الأخيار، أولم يطالع أحوال رواة الشيعة الثقات عندهم ؟! وهم ملعونون على لسان الأئمة رضي الله عنه.

فهذا بريد بن معاوية العجلي وزراره بن أعين يقول عنهم الصادق رضي الله عنه: لعن الله بريدا ولعن الله زرارة. رجال الكشي ص ١٤٨ – ٢٣٧ ، وهذا ليث البختري المرادي، أبو بصير، كان يشرب الخمر!. الكافي ج ٦ ص ٤١١ و٤١٢، وهذا أبو هريرة البزاز: كان يشرب النبيذ والخمر!.جامع الرواة للاردبيلي ج ٢ ص ٤٢٣ والمستدرك ج ١٠ ص ٣٩١، وهذا شاعر أهل البيت، السيد الحميري: مدمن

خمر!.الروضات ج ١ ص ١٠٤ ورجال الكشي ص ٢٤٢_٢٤٥ واللئالي ج ٤ ص ٢١٦. وهذا عبد الله بن يعفور: أيضا يتعاطى المسكر!. جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٣ والمستدرك ج ١٠ ص ٣٩١ وغيرهم الكثير ولولا الإطالة لذكرتهم كلهم حتى يعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. هؤلاء غيض من فيض من رواة الشيعة المدمنين على الخمر؟ فلا أدري أيحدثون وهم مخمورون أم ينتظرونهم حتى يفيقون من سكرتهم!!.أبعد هذا تتبجح على البخاري؟! أما وصفه الصحابي الجليل أبا هريرة بالكذاب! فارجع إلى الفصل الثاني وانظر من الكذاب بأقوال أهل البيت ومن كتب الشيعة أنفسهم!

قال المؤلف في ص١١٣ ما نصه: هل العقل السليم يقبل أن عالما محتاطا وإماما محققا _يقصد البخاري – ينقل روايات وأحاديث موضوعة من رواة كذابين يأبى كل ذي عقل قبولها بل يستهزأ بها كل عاقل ذي شعور وإيمان، كالروايات التي مرت أن موسى ضرب عزرائيل على وجهه حتى فقأ عينه فشكاه إلى ربه ...إلى آخره، أو إن الحجر أخذ ملابس موسى وهرب فلحقه موسى عريانا وبنو إسرائيل ينظرون إلى نبيهم وهو مكشوف العورة.

قلت: لقد أجبنا على ذلك وبينا عورك وأثبتنا الرواية من كتب قومك وبينا صدق أبي هريرة وأنه ثقة حتى عند علمائك فلا عبرة بما قلت وما تقول عنه بعد.

تحت عنوان: هتك حرمة النبي الأكرم صلى الله عليه واله في الصحيحين

قال في ص١١٤ : نجد في صحيح البخاري ومسلم أخبارا تخالف الاحتياطات والحمية الإسلامية ويأباها كل مؤمن غيور؟ ومنها مارواه البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة عن عائشة، قالت: وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب في المسجد، فلما سألت رسول الله قال:تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفده، حتى إذا مللت، قال: حسبك؟ قلت :نعم، قال: فاذهبي.

ثم علق على هذا الحديث كعادته فقال: بالله عليكم أيها الحاضرون أنصفوا، هل يرضى أحدكم أن ينسب إليه هذه النسبة الفظيعة والعمل المخزي ؟ .

قلت: ما المخزي في ذلك أخزاك الله، والكل يعلم أن عائشة رضي الله عنها عمرها لم يتجاوز العشر سنوات أو أكثر بقليل في هذه الحادثة! أم أنكم نسيتم ما تروونه عن فاطمة رضي الله عنها، وهي تقف بين الرجال وتلقي خطبا!؟ أم نسيتم أنكم اتهمتم الرسول (ص) في عرضه

عائشة الطاهرة ؟! أم نسيتم ما رويتموه عن الصادق في زواج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من عمر رضي الله عنهم وقلتم قال الصادق في ذلك: ذاك فرج غصبناه!!.

الله أكبر على الكذبة، أتغتصب بنات أهل البيت وأهل البيت سكوت؟! أي شرف تركتم لأهل البيت رضي الله عنهم؟! لقد ألبستموهم العار والشنار ولنا أن نقول لك وللشيعة عموما كما قلت أنت: بالله عليكم أنصفوا، هل يرضى أحدكم أن ينسب اليه هذه النسبة الفظيعة والعمل المخزي؟! إرجعوا إلى عقولكم أيها الشيعة وتفكروا، من الذي يروي الروايات المخزية والمشينة؟ أليست كتب الشيعة؟ فهذا مفسركم الكبير علي بن إبراهيم القمي في تفسيره يقول: يروى أن ابن عباس وأباه نزل فيهما قوله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا!) وفيه (أي العباس) نزل قوله تعالى:{ ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن انصح لكم إن كان الله يريد ان يغويكم }! ج٢ ص٢٣ ولنا أن نسأل هذا المؤلف وأتباعه: من هم أعداء أهل البيت؟.

تحت عنوان: احتياطات البخاري.

قال المؤلف في ص ١١٥: كان البخاري يحتاط، فلا ينقل الأخبار التي تتضمن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أو تبين فضائله ومناقبه، ومناقب أبنائه الميامين – الخ .

قلت: الحمد لله الذي أنعم على أهل السنة بنعمة الصدق بالحديث وسلبها من أهل الزيغ والضلال، فلو قرأ الإنسان كتاب البخاري باب المناقب أو الفضائل لوجد كذب هذا المفتري، ففضائلهم كثيرة في البخاري وفي غيره من كتب السنة والبخاري أول من بوب بابا في ذكر فضائل فاطمة وقال:(عليها السلام) أما قضية الولاية المدعاة، فلو صح فيها شيء لذكره البخاري، أما ما صح من هذه الروايات في مسلم وغيره مثل حديث الغدير وحديث (أذكركم الله في أهل بيتي) فليس فيها النص بالولاية لا تصريحا ولا تلميحا، وسأبين ذلك أثناء هذه المراجعات.

تحت عنوان:حديث السفينة:

ذكر المؤلف في ص ١١٦ حديث السفينة فقال: وان من دلائلنا المحكمة في التوسل بإهل البيت عليهم السلام الحديث النبوي الشريف:{ مثل أهل بيتي كسفينة، من ركبها نجى، ومن تخلف عنها هلك} ثم قال: وهو حديث معتبر صحيح متفق ومجمع عليه.ثم ذكر من رواه فقال:ومسلم في صحيحه وأحمد في مسنده؟.

قلت: ما أكذبك، أهذا حديث متفق ومجمع عليه؟! بل هو حديث واه كما سأبين ذلك، ثم إن المؤلف الكذاب نسبه من جملة ما رواه إلى مسلم في صحيحه! وهذا كذب، بل جرأة كبيرة على الكذب، فالحديث لا يوجد في مسلم أبدا،ولم يروه الامام أحمد في المسند وهذا التدليس ليس بغريب على هذه الطائفة فعندهم موهبة في ذلك؟! والحديث رواه من أهل السنة في كتبهم ستة فقط، أما ما سرده ممن أثبتوا هذا الحديث في كتبهم و ذكر عشرينا منهم، فهؤلاء نقلوا من هذه الكتب الستة التي سأذكرها الآن، فلا عبرة بكثرتهم أبدا. أما ما رواه من كتب الحديث عند السنة: (مستدرك الحاكم ٣/ ١٦٣) (٢/ ٣٧٣) رقم (٣٣١٢،٤٧٢٠) (المعجم الكبير٣ / ٤٥) رقم (٢٦٣٧) (المعجم الأوسط/ ٤/ ١٠،٩) ، (٥/ ٣٥٤ ، ٣٥٥) رقم (٣٤٧٨،٥٥٣٦) (المعجم الصغير/ ١/ ٢٤٠) (٢/ ٨٤) رقم (٣٩١،٨٢٥)للطبراني(الشريعة/ ٤/ ٣٨٧) رقم (١٦٥٣،١٦٥٤)(فضائل الصحابة/ ٣/ ٣٨١) رقم (١٣٦٠)(اخبار مكة للفاكهى / ٣/ ١٣٤) رقم (١٩٠٤)(بن عدى فى الكامل٦/ ٤١١).وإنما قلت:ستة لان المعاجم الثلاثة، الكبير والاوسط والصغير هي لمصنف واحد هو الطبراني.

وطرق الحديث : مداره على ابى إسحاق السبيعى وهو مدلس وقد عنعنه عن حنش بن المعتمر وهو ضعيف، فرواه كلا من الاعمش والمفضل بن صالح وعمرو بن ثابت كلهم عنه، ثم رواه سماك بن حرب متابعة لابى إسحاق السبيعى عن حنش فى الأوسط للطبرانى من طريق لا يعتد به انفرد به عمرو بن ثابت عنه وهو متروك.

طريق الاعمش: (المعجم الكبير/ ٣/ ٤٥) رقم (٢٦٣٧)(المعجم الأوسط/ ٤/ ١٠،٩) رقم (٣٤٧٨)(المعجم الصغير/ ١/ ٢٤٠) ورقم (٣٩١) من طريق عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابى إسحاق عن حنش بن المعتمر عن ابى ذر مرفوعاً به وهو طريق معلول بعدة علل:

(١) عنعنة كلا من الاعمش وابى إسحاق وكلاهما مدلس.

(٢) حنش بن المعتمر أبو المعتمر الكوفي قال ابن المديني: لا أعرفه وقال أبو حاتم حنش ابن المعتمر هو عندي صالح ليس أراهم يحتجون بحديثه وقال أبو داود ثقة وقال البخاري يتكلمون في حديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يحتج به. قال ابن حبان حنش بن المعتمر هو الذي يقال له حنش بن ربيعة والمعتمر كان جده وكان كثيرالوهم في الأخبار ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه، وقال البزار حدث عنه سماك بحديث منكر وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود وأبو العرب الصقلي في الضعفاء وقال ابن حزم في المحلى ساقط مطرح.

(٣)عبد الله بن عبد القدوس هو التميمي السعدي قال عبدالله بن أحمد سألت ابن معين عنه فقال ليس بشئ رافضي خبيث وقال أحمد بن

علي الابار سألت زنيجا عنه فقال تركته لما كتب عنه شيئا ولم يرضه، وقال أبو داود ضعيف الحديث كان يرمى بالرفض، قال وبلغني عن يحيى أنه قال ليس بشيء وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابن عدي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب، وقال الدارقطني ضعيف وقال أبو أحمد الحاكم في حديثه بعض المناكير.

طريق المفضل بن صالح: (مستدرك الحاكم/ ٣/ ١٦٣) (٢/ ٣٧٣) رقم (٣٣١٢ ، ٤٧٢٠) (فضائل الصحابة/ ٣/ ٣٨١) رقم (١٣٦٠) (اخبار مكة للفاكهى/ ٣/ ١٣٤) رقم (١٩٠٤) من طريق المفضل بن صالح عن ابى إسحاق عن حنش بن المعتمر عن ابى ذر مرفوعا به.

والمفضل بن صالح هو الاسدي أبو جميلة الكوفي، قال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث، وقال الترمذي ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ وقال ابن حبان يروي المطربات عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به أقول : الرجل متروك حتى عند الرافضة كما جاء في ترجمته في معجم رجال الحديث للخوئي.

طريق عمرو بن ثابت: (الشريعة/ ٤/ ٣٨٧) رقم (١٦٥٤) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر مرفوعا به.

وعمرو بن ثابت هو بن هرمز البكري أبو محمد الكوفي، قال علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فأنه كان يسب السلف وقال الحسن بن عيسى ترك ابن المبارك حديثه وقال هناد بن السري لم يصل عليه ابن المبارك.

وقال عمرو بن علي ومحمد بن المثنى لم يحدث عنه ابن مهدي، وقال الدوري عن ابن معين هو غير ثقة وقال معاوية ابن صالح عن يحيى ضعيف وقال أبو زرعة ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم وزاد يكتب حديثه كان ردئ الرأي شديد التشيع وقال البخاري ليس بالقوي عندهم.

وقال الآجري عن أبي داود رافضي خبيث وقال في موضع آخر رجل سوء قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كفر الناس إلا خمسة وجعل أبو داود يذمه ويقول قد روى عنه سفيان وهو المشوم ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة وجعل يقول ويعنى ان أحاديثه مستقيمة وقال في موضع آخر كان من شرار الناس وقال في موضع آخر ليس في حديثه نكارة وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة ولا مأمون.وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات وقال ابن عدي الضعف على رواياته بين وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه كان يشتم عثمان ترك ابن المبارك حديثه وقال الساجي مذموم وكان ينال من عثمان ويقدم عليا على الشيخين وقال العجلي شديد التشيع غال فيه واهي الحديث وقال البزار كان يتشيع ولم يترك.

ثم رواه الطبرانى فى الأوسط (٥/ ٣٥٤ ، ٣٥٥) رقم (٥٥٣٦) من طريق عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمرعن ابى ذر مرفوعا به، وقد سبق بيان ضعفه .

ثم رواه الطبرانى فى الصغير (٢/ ٨٤) رقم (٨٢٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به.

وعطيه هو بن سعد بن جنادة العوفى الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن، قال البخاري قال لي علي عن يحيى، عطية وأبو هارون وبشر بن حرب عندي سوي وكان هشيم يتكلم فيه وقال مسلم بن الحجاج قال أحمد وذكر عطية العوفي فقال هو ضعيف الحديث ثم قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية. قال أحمد وحدثنا أبو أحمد الزبيري سمعت الكلبي يقول كناني عطية أبو سعيد وقال الدوري عن ابن معين صالح وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه وأبو نضرة أحب إلي منه وقال الجوزجاني مائل وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي قد روى عن جماعة من الثقات ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد وهو مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة. وقال ابن حبان في الضعفاء بعد ان حكى قصته مع الكلبي بلفظ مستغرب فقال سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته فإذا قال الكلبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد الكلبي قال لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب ثم اسند إلى أبي خالد الاحمر قال لي الكلبي قال لي عطية كنيتك بأبي سعيد فأنا أقول حدثنا أبو سعيد وقال ابن سعد أنا يزيد بن هارون أنا فضيل عن عطية قال لما ولدت أتى بي أبي عليا ففرض لي في مائة.

وقال أبو داود ليس بالذي يعتمد عليه، قال أبو بكر البزار كان يعده في التشيع روى عنه جلة الناس وقال الساجي ليس بحجة وكان يقدم عليا على الكل.ثم رواه بن عدى فى الكامل (٦/ ٤١١) من طريق سويد بن سعيد ثنا مفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق عن حنش قال سمعت أبا ذر مرفوعا به.

وسويد بن سعيد هو بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدثاني الانباري وقال أبو حاتم كان صدوقا وكان يدلس ويكثر وقال البخاري كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي وقال صالح بن محمد صدوق إلا أنه كان عمي فكان يلقن احاديث ليست من حديثه، وقال النسائي ليس بثقة.ا.هـ المفضل بن عبدالله هو الكوفي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكر أبو أحمد بن عدي أنه مفضل بن صالح، وأن سويد ابن سعيد كان يخطئ في اسم أبيه، فيقول: مفضل بن عبدالله، وإنما هو ابن صالح.

إذا الرواية التي ذكرها المؤلف لا تصح، ولا يصلح الاحتجاج بها أبدا، ولاعبرة من كثرة من نقل هذا الحديث، إذا ثبت ضعفه، وكما قال المؤلف في مجالسه اللاحقة، رب مشهور لا أصل له، بل حتى عند الشيعة الإمامية لاتصح هذه الرواية عندهم حسب مبانيهم؟ وأنقل لكم تخريجها من كتب الشيعة.

الروايةالأولى: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك. بالعروة الوثقي، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فأنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمتي، وقادة الاتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان (الأمالي الشيخ الصدوق ص٧٠).

أقول:١- حمزة بن محمد ابن أحمد شيخ الصدوق لم أجد من ترجم له من المتقدمين (مجهول) المفيد من معجم رجال الحديث ص١٩٩.

٢-علي بن معبد لم يوثقه المتقدمين (مجهول) المفيد ص٤١٤.

٣-الحسين بن خالد.

وهناك من رأى اتحاده مع الحسين بن خالد الخفاف الثقة ولم أجد نص أن الخفاف روى عن الرضا بل عده البرقي من أصحاب الكاظم والحسين بن خالد الصيرفي ذكره الطوسي في أصحاب الرضا، فيكون الحسين بن خالد في هذه الروايه هو الصيرفي بلاشك ولم أجد من تطرق لحاله بين المتقدمين، وذكر صاحب المفيد رأي الخوئي فيه وهو (لم تثبت وثاقته) المفيد ص ١٦٧

الروايه الثانية: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فأنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو أمأم كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال عليه السلام: من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامه، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار (وبئس المصير) ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة، ثم قال عليه السلام: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي،إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا

وناصرا لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٠.

أقول:

١- محمد بن علي ماجيلويه ذكره الطوسي في رجاله في ذكر أسماء من لم يروي عن واحد من الأئمة ولم يبين حاله وفي المفيد "محمد بن علي بن ماجيلويه القمي: روى عن محمد بن علي بن الحسن بن بابويه رجال الشيخ. أقول: أكثر الصدوق الرواية عنه في الفقيه وغيره – مجهول – المفيد ص٥٥٩ وعلي بن معبد والحسين بن خالد مرَّ بيان حالهما في الروايه الأولى.

فائدة: ماجليويه ترضى عنه الصدوق ولهذا قال الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث ثقة على الأقوى لمجرد ترضي الصدوق، دون أن ينص أحد على وثاقته!

والخوئي لايرى الترضي دليل على الوثاقة وقد نقض هذا الرأي في معجمه، وعلى سبيل المثال في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني قال وثاقته لم تثبت، وليس في ترضي الصدوق (فده) عليه دلالة على الحسن فضلا عن الوثاقة معجم رجال الحديث ٢٣١\١٥ فالرجل مجهول وإن ترضى عليه الصدوق كما يرى الخوئي وحتى لو كان ثقة فلا عبرة لوثاقته بعد أن مرَّ بيان حال علي بن معبد والحسين بن خالد في الروايه الأولى.

الرواية الثالثة: حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن منصور بن حازم عن ابى اسحق الهمداني قال حدثنى أبو المعتمر قال سمعت اباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق انما مثل اهل بيتى فيكم باب حطة من دخله غفر له ومن لم يدخل لم يغفر له فأنها ليست من فئة تبلغ مائة إلى يوم القيمة الا انا اعرف ناعقها وسايقها وعلم ذلك عند اهل بيتى يعلمه كبيرهم وصغيرهم (بصائر الدرجات ص٣١٧ –محمد بن الحسن الصفار)

أقول:

١-الحسين بن يوسف: لا وجود لحسين بن يوسف وذكر الخوئي أنه تصحيف والصحيح الحسين بن سيف وهذا مايظهر لي بقرينة سائر الروايات.حكمه عند الخوئي كما لخصه الجواهري (مجهول) -المفيد ص ١٧٠.

٢-ابى اسحق الهمداني:عده الطوسي في رجاله ممن روى عن الصادق رضي الله عنه. وعده الميرزا الاستراباد من أصحاب الحسن رضي الله عنه وهذا وهم من الميرزا اذ ابو اسحاق هذا مغاير لأبواسحاق الهمداني بن كليب الذي ذكره الطوسي من أصحاب الحسن. وخلاصة قول الخوئي فيه كما لخصه بسام مرتضى" مجهول"زبدة المقال ٥٧٩\٢.

٣-أبو المعتمر: وهو حنش بن المعتمر وقد عده الطوسي في رجاله من أصحاب علي رضي الله عنه ولم يبين حاله.

ذكره الخوئي مرتين مرة تحت عنونه بحنش ولم يبين حاله وذكره مرة أخرى في باب الكنى ولخص الجواهري رأي الخوئي فيه وهو–مجهول–المفيد ص ٧٢٥.

الروايةالرابعة: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب (١) وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول: قال: حدثنا سليمان بن حكيم، ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن – أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن، فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي أني لم اشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى والثانية أني لم أشرب الخمر قط،.... وأما الحادية عشرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " يا علي أنت أخي وأنا أخوك يدك في يدي حتى تدخل الجنة " وأما الثانية عشرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

أقول:

١ – أحمدبن الحسن القطان لا ذكر له عند المتقدمين!! ولخص الجواهري رأي الخوئي فيه مجهول (المفيد من معجم رجال الحديث ص٢٤) ولم يستبعد الخوئي كون الرجل عامي.

٢– محمد بن أحمد السناني: لم يترجم له المتقدمين وخلاصة قول الخوئي فيه "مجهول" (المفيد ص٤٩٥)

٣– علي بن موسى الدقاق لم يترجم له المتقدمين وعند الخوئي "مجهول" (المفيد ص٣٨٤)

٤– الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب لم يترجم له المتقدمين وعند الخوئي –"مجهول" (المفيد ص١٦١)

٥– علي بن عبد الله الوراق لم يذكره المتقدمين وحاله عند الخوئي "مجهول (زبدة المقال ٦٥\٢)

٦– أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان لم يترجم له المتقدمين، وقال الشاهرودي "لم يذكروه" (مستدركات علم رجال الحديث ٥٠٨\١) وهذه غفلة من الشاهرودي فقد ذكره الخوئي في معجمه ج٣ ص١٥٩ وخلاصة قوله فيه مجهول (المفيد ص٥٠)

٧– بكر بن عبد الله بن حبيب: المعروف بالمزني ترجم له النجاشي في رجاله ترجمة رقم [٢٧٧] ص١٠٩ قائلا: "يعرف وينكر" وخلاصة قول الخوئي فيه "مجهول" (زبدة المقال ٢٢٧\١)

٨– تميم بن بهلول: مجهول" (المفيد ص٩٤)

٩– سليمان بن حكيم قال الشاهرودي "لم يذكروه" (مستدركات علم رجال الحديث ١٢٨\٤)

١٠- ثور بن يزيد: قال الشاهرودي "لم يذكروه" (مستدركات علم رجال الحديث ٩٣\٢)

١١- مكحول: لم أجد من تعرض لحاله ،وقد عده ابن أبي الحديد المعتزلي من المبغضين لعلي رضي الله عنه، وقد ذكر الشاهرودي أنه من أصحاب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ورأى اتحاده مع مكحول ابن ابراهيم الرواوي في مدينة المعاجز (مستدركات علم رجال الحديث ٤٩١\٧)

إذاً: فالروايات الشيعية أيضا لا تصح على مباني الشيعة الإمامية؟ والعجيب أن الرواية الأخيرة فيها تسعة مجهولين!! فهذه هي أسانيدهم وهذه هي رواياتهم، وكما قيل: من دينك ندينك.

أما قوله في ص ١١٨ : وقد اشار الإمام الشافعي إلى صحة هذا الحديث الشريف في أبيات له نقلها العلامة العجيلي في (ذخيرة المآل).

قلت: متى كان الشعر إثباتا في العقائد عند المسلمين؟! ومن يثبت أن هذا القول للشافعي؟ أما العجيلي هذا وأسمه:أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الحفظي الشافعي المتوفى سنة ١٢٣٣.وهذه ترجمة له من كتاب النجم الثاقب للرافضي حسين الطبرسي والسيد حامدالنقوي في كتابه خلاصة عبقات الأنوارج٨ص٢٤٩ قالا: وقال احمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي في (ذخيرة المآل) في مسألة الخنثى: " هذه المسألة وقعت في زماننا في بلاد الحيرة على ما أخبرنا سيدي العلامة نور بن خلف الحيرتي وذكر لي انّه ماتت خنثى مع ولدين احدهما كان من بطنها والآخر من ظهرها وخلفت تركة كثيرة، وتحيّر العلماء عندنا في ميراثها واحكامها واختلفوا... إلى أن قال: انّه ذهب ليسأل علماء المغرب خصوصاً علماء الحرمين وبعد الحصول على حكمها بعامين حصلت على حكم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب (الفصول المهمة في فضل الائمة عليهم السلام) تصنيف الشيخ الامام علي بن محمد المعروف بابن الصباغ من علماء المالكية. أ.هـ .

أقول: الرجل يمجد وينقل من الرافضي الذي ترجمنا له قبل صفحات من كتاب الشيعة الذريعة للطهراني والكشكول ليوسف البحراني الذي أثبت أن ابن صباغ هذا ما هو إلا رافضي مدسوس من ضمن المدسوسين الكثر الذي دسهم الشيعة وأطلقوا عليهم ألقابا ، مالكيا، وشافعيا، وحنفيا كذبا من عند أنفسهم، ومادام هذا العجيلي ينقل من ابن صباغ ويمجده ويصفه بالشيخ الامام؟!!بل حتى الصفوري في نزهة المجالس ينقل عن ابن صباغ من كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة؟! ومن ظاهر العنوان تكتشف المكان؟فالذي يعتقد بإثني عشر إماما ويصنف كتبا في ذلك ، فلاشك عندنا أنه رافضي وإن تسمى مالكيا ، فالتسمية ليس عندنا لها أدنى أعتبار،،وإنما نحن ننظر الى معتقد الرجل ، وكما هو واضح من عنوان الكتاب فلا يبقى لدينا أدنى التباس فيما قلناه، كذلك فإن من ينقل من كتب هؤلاء مصدق بها فهو من نفس هذا الصنف،والعجيلي كما هو واضح ينقل مثل هذه الاشعار المنسوبة للشافعي من طريق هذا النكرة ابن صباغ ومن كتابه

(الفصول المهمة في معرفة الأئمة) والذ ي أعلن فيه معتقده في إثني عشر إماما آخرهم محمد بن الحسن مهدي الشيعة ،وقد ترجمنا له من كتاب الذريعة للطهراني تحت ردنا على الصفحة ٦١ .

في ص١١٩ قال المؤلف: فقد خطر الآن ببالي، بان الناس إذا كانوا لا يحتاجون إلى الوسيلة للتقرب إلى ربهم عز وجل والاستغاثة به، وأنه من توسل بأحد إلى الله تعالى فقد أشرك، فلماذا كان عمر بن الخطاب (الفاروق عندكم) يتوسل ببعض الناس إلى الله سبحانه في حالات الشدة والاضطرار؟ كما ورد في كتبكم المعتبرة، وقد تكرر هذا العمل في ولايته عدة مرات، ولكني أشير إلى اثنين منها حسب اقتضاء المجلس، ثم نقل رواية البخاري وحرفها عمدا، حتى توافق ما قاله قال: اخرج البخاري أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس وقال: اللهم إنا نتوسل إليك بنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا قحطنا فتسقينا، وإنا كنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون.

قلت: انظروا إلى التزوير الذي قام به هذا المؤلف الكذوب، فقد نقل كلمة (كنّا) من أول الحديث ووضعها في منتصفه ليثبت صدق كلامه السابق بأن عمرا رضي الله عنه استسقى بالعباس عدة مرات؟!! ولبيان ذلك، أنقل لكم نص البخاري في هذه الواقعة وهو قول عمر بن الخطاب (الفاروق) رضي الله عنه{ اللهم إنّا كنّا نتوسل إليك بنبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) إذا قحطنا فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون }.

لاحظتم كيف حرف القول قاتله الله، بقصد تغيير المعنى، وصدق الشافعي رحمة الله عليه إذ يقول: إن أشهد الطوائف بالزور الرافضة، ثم لو أن مؤلف الكتاب يفقه أمر هذا الحديث لما نقله، ولما استدل به، لأنه حجة عليه لا له، وسأثبت ذلك:

أولا- إنكارنا على الشيعة بقضية التوسل معروفة وواضحة، فنحن ننكر عليهم التوسل بالأموات لا بالأحياء، وهم يعرفون ذلك.

ثانيا- أما سؤال الحي للحي بما يقدر عليه الحي، كطلب الدعاء مثلا، فلا بأس به، لأنه حي يسمعك ويستجيب لك، أما الأموات فالله تعالى يقول:{ إن تدعوهم لا يسمعوا دعائكم، وان سمعوا لا يستجيبوا لكم }فاطر ١٣ ، ١٤

ثالثا- يستنتج من هذا كله أن عمر الفاروق رضي الله عنه استسقى بالعباس عم النبي وهو حي، فلو أنهم يروون التوسل بالميت، لذهبوا إلى قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) والذي لا يبعد عنهم إلا خطوات؟ ولم يذهبوا إلى العباس، وهو دون النبي منزلة قطعا، ولم يقل

العباس لعمر الفاروق رضي الله عنه: دونك قبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فاستسق به، وبهذا نبطل استدلال مؤلف الكتاب وينقلب دليله ضده .

وقفة لا بد منها عند حديث الاستسقاء: إنّ الناظر إلى متن الحديث يرى فيه بوضوح أنّ عمر الفاروق يوالي أهل البيت ويعظم قدرهم، لا كما تصفه الشيعة، بأنه مغتصب للخلافة، كاسر لأضلاع فاطمة رضي الله عنها، فنراه في هذا الحديث يقدم كبير أهل البيت ويأتم به حبا لهم وطاعة لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): أذكركم الله في أهل بيتي، ونرى كذلك أن أهل البيت استجابوا لدعوته من غير تأخير، وهذا دليل على مدى حبهم لعمر الفاروق واطاعة أمره، فهم إخوة في الدين، لا كما يصورهم أحفاد ابن سبا، فلو كان عمر رضي الله عنه ظالما لهم ومبغضا لترك الاستسقاء بالعباس وإن قحطوا؟ كما تروي الشيعة أن عمر رضي الله جاء ليحرق بيت فاطمة رضي الله عنها، فقيل له إن فيها فاطمة فقال: وإن.

إذاً: لقد أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن التوسل بالأموات غير جائز شرعا، وذكرنا قبل صفحات ما قاله أمير المؤمنين رضي الله عنه في نهج البلاغة، عن الوسيلة، وهو لا يخالف ما عليه السنة، بل خلاف ما عليه الشيعة، ولا يلتفت مطلقا إلى أقوال هؤلاء الشيعة في قضية التوسل بالأموات من أهل البيت، فقد بينا فسادها وأبطلنا استدلاله والحمد لله.

قال الحافظ السني ص١٢٢: ما بينتموه عن اعتقادكم بأهل البيت رضي الله عنهم مخالف لما سمعناه من الآخرين وقرأناه بخصوصكم في كتب علمائنا المحققين، ثم قال معترفا: ما وصلت يدي حتى الآن إلى كتبكم .

قلت: هذا ما بيناه سابقا، إن الحافظ السني المزعوم ومن معه، لا يفقهون شيئا من كتب السنة، ولم يطلعوا على كتب الشيعة، فبماذا يناظرون إذاً ؟!علما أن الشيعة لا يقبلون بالاستدلال عليهم إلا من كتبهم فقط، فهل يعقل أن الحافظ السني المزعوم يجهل ذلك ؟! فهذا الأمر واضح لا يجهله حتى عوام السنة، فضلا عن علمائهم، كيف وقد قدمه المؤلف الشيعي بلقب الحافظ والحافظ كلمة تطلق على من حفظ القرآن وكثيرا من السنة، ولكننا نجده عكس ذلك تماما، فلا هو حافظ للقرآن ولا هو حافظ للسنة، بدليل جهله المطلق في الاستدلال بالقرآن، فكم من الآيات في فضائل أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) لم يذكرها، وكم من الآيات استدل بها المؤلف وأولها على معتقده من غير اعتراض من الحافظ وصاحبيه ؟! وكم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي ذكرها المؤلف واستدل بها وهي معروفة بضعفها متنا وسندا، ولم يشكل عليه في ذلك وسلم تسليما، وكم من حديث ضعيف استدل به الحافظ السني المزعوم وصاحبيه في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، وغضوا الطرف عن عشرات الأحاديث الصحيحة في فضائلهم، خاصة في البخاري ومسلم، لذلك نرى مؤلف

الكتاب يقول راداً على الحافظ المزعوم: إن العقل يقتضي أن تقرا كتبنا أولا، فإذا وجدت فيها إشكالا مما كنت تسمعه عنا فحينئذ أشكل علينا.

ثم قام المؤلف بعد ذلك بالتصدق على الحافظ ومن معه بكتابين من كتب الشيعة، وهما (زاد المعاد) للمجلسي الشيعي وكتاب (هدية الزائرين) للعباس القمي .

قلت: إن مخازي الشيعة لا توجد في مثل هذه الكتب بشكل واضح، بل توجد في أمهات كتبهم، مثل الكافي للكليني – والاستبصار والتهذيب لشيخ الطائفة الطوسي– و أعلام الورى و الاحتجاج للطبرسي – ومدينة معاجز وبحار الانوار وغيرها من الكتب التي ملئت كذبا وزورا على أهل البيت رضي الله عنهم .

قال المؤلف ص١٢٣ : هل سمعتم إلى الآن أن شيعيا التقى بأحد أهل السنة فقتله قربة إلى الله؟.

قلت : التاريخ يشهد على جرائمكم وغدركم بأهل السنة، بل وبأهل البيت كذلك، كما بيناه في الفصل الأول و جرائمكم تجاه أهل السنة يشهد لها التاريخ، فمن قرأ التاريخ يجد ذلك واضحا، فهذا نصير الدين الطوسي وابن العلقمي من كبار الشيعة، كانا سببا في قتل ألف ألف مسلم في بغداد وحدها، كما ذكرت ذلك كتب التاريخ مثل: تاريخ ابن كثير، فقد راسلوا هولاكو و منوه بدخول بغداد، وتآمروا على الخليفة العباسي حتى أخرجوه إلى هولاكو، وقد أعطوه العهد بالأمان، ثم غدروا به وأهل بيته، فقتلوهم ثم فتحوا أبواب بغداد لجيش المغول، وعاثوا فيها فسادا حتى سالت الدماء مثل الأنهر في شوارع بغداد، ولقد وجدنا من علماء الشيعة من يمجد هذا المجرم (نصير الدين الطوسي) ويقول أنه من مجددي المائة السابعة كما صرح بذلك شهاب الدين الحسيني المرشي في كتابه (غاية الأمال) .

كما قام ابن يقطين الشيعي وكان وزيرا في الخلافة العباسية بهدم أحد السجون على من فيه من أهل السنة وكان عددهم يقارب الـخمسمئة شخص، ونراهم اليوم يتشفون بقتل عمر الفاروق رضي الله عنه، وجعلوا لقاتله أبي لؤلؤة المجوسي ضريحا ضخما في إيران يزورونه ويقدمون له الولاء واسموه أبا شجاع، أما في التاريخ القريب، فقد قتلوا آية الله البرقعي بعد أن هداه الله تعالى إلى دين الحق وكفر بما كان يعتقده سابقا، وألف كتابا في ذلك اسماه (كسر الصنم) فضح فيه الشيعة وبين بطلان مذهبهم، وكذلك اغتالوا احمد كسروي بعد أن كان شيعيا، فهداه الله تعالى إلى دين الحق، وهكذا هو غدر الشيعة لا يسلم منه أحد وما نقلناه هو غيض من فيض، ويكفينا شهادة في

ذلك قول السجاد علي بن الحسين رضي الله عنهما بعد مقتل أبيه الحسين ظلما وغدرا وهو ينظر إلى الشيعة وقد خرجوا يبكون حسينا، قال: (إن هؤلاء يبكون علينا، فمن قتلنا غيرهم ؟!).

أما قوله في نفس الصفحة: إن أهل السنة والجماعة هم إخواننا في الدين فلا يجوز أذاهم!.

قلت: هذا من أعظم الكذب الذي نسمعه من الشيعة اليوم، ويخالفه أقوال كبار علمائهم، فهذا علامتهم نعمة الله الجزائري يقول في كتابه الأنوار النعمانية ج ١ ص ٢٧٨ مانصه:(إنا لم نجتمع معهم _أي أهل السنة_على اله،ولا على نبي، ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون، أن ربهم هو الذي كان محمدا نبيه، وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لانقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر، ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا).

وعلماء الشيعة عموما يرون كفر المخالف الذي لايعتقد في الإمامة، وكتبهم مليئة بهذه الأقوال، فلا يغرنكم أقوالهم هذه فإنما يقولون بأفواههم ما تخفيه صدورهم، وأنا أقول: لايجتمع النور والظلمات، ولا الظل ولا الحرور، ولا الأحياء والأموات، هيهات هيهات أن نخرج من التوحيد إلى الشرك بعد أن هدانا الله.

تحت عنوان: قتل الشهيد الثاني

قال الشيعي مؤلف الكتاب ص ١٢٦ مانصه: هل إن المذاهب الأربعة التي وجدت بعد الرسول صلى الله عليه واله بعشرات السنين هي التي يجب الإنتماء إليها والتمسك بها والعمل على طبقها، بينما المذهب الذي كان على عهد الرسول صلى الله عليه واله وكان مرضيا عنده، لايجوز التمسك به، وان المتمسك به يجب قتله، وإذا كان كذلك فبرأي من كان المسلمون يأخذون ويعملون في الفترة الواقعة بعد النبي صلى الله عليه واله وقبل ميلاد الأئمة الأربعة وانتشار أرائهم، أم تقولون أن الأئمة الأربعة كانوا على عهد النبي صلى الله عليه واله وأخذوا منه بلا واسطة.

قلت: لقد كرر قوله السابق وافترى على الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه جاء بمذهبين!! وقد أجبنا سابقا على فريته هذه وبما أنه كررها ثانية، وجب علينا أن نرغم أنفه، فهذا أمير المؤمنين علي يقول لعثمان رضي الله عنهما (والله ما أدري ما أقول لك، ما أعرف شيئا تجهله، ولا أدلك على أمر لاتعرفه، إنك لتعلم ما نعلم، ما سبقناك إلى شئ فنخبرك عنه، ولا خلونا بشئ فنبلغكه، وقد رأيت كما رأينا، وسمعت كما سمعنا، وصحبت رسول الله صلى الله عليه واله كما صحبنا) نهج البلاغة، فهذا قول واضح من علي رضي الله عنه بأن ما تزعمه الشيعة

كذب وافتراء، وإن لم تكف هذه فلدينا مزيد، قال علي رضي الله عنه في نهج البلاغة وهو يوصي الاشتر النخعي (ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة واجتمعت عليها الألفة وصلحت عليها الرعية) ص١٧.

بالله عليكم هل وجدتم في كلام علي رضي الله عنه شيئا يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد خصه بدين يختلف عما كان عليه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟! ثم من هؤلاء الذين أوصى باتباع هديهم؟! أليس هم الذين سبقوه بالخلافة؟ فإن كان عنده دين يختلف عما كان عليه الصحابة، فكيف يوصي بإتباع غيره من الخلفاء ولم يوص باتباع هديه؟! ثم أين علم الغيب الذي خصه به الرسول صلى الله عليه وسلم كما ادعاه مؤلف الكتاب كما سيأتي معنا؟ أليس قوله لعثمان رضي الله عنهما، يبطل هذا الادعاء حيث قال: ما أعرف شيئا تجهله؟ وقوله:انك لتعلم ما نعلم؟ كل هذه الأسئلة موجهة إلى أصحاب العقول النيرة.

أما قوله في ص١٢٦: أم تقولون أن الأئمة كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخذوا منه بلا واسطة؟.

قلت: ما أسخف عقل هذا المؤلف! فالذي قلته وأشكلت به علينا، نقوله ونشكل به عليك! وذلك بأن نقول لك: هل جعفر الصادق رضي الله عنه والذي أدعيتم بأنكم أخذتم دينكم عنه أخذ من الرسول بلا واسطة؟ أم تقولون أنه كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؟! فإن قلتم بذلك فقد كذبتم؟ وإن قلتم بخلافه وأنه أخذ مذهبه عن طريق أبائه والصحابة مثل جابر ابن عبد الله وغيره، فقد أبطلنا حجتكم وبينا عوركم.

يالك من حمرة في معمر خلا   لها الجو فبيضي وصفري.

أما ماقاله في ص١٢٨_١٣١ وهو يتباكى على حوادث تاريخية قتل فيها شيعة.

قلت: بينا سابقا أن ما فعله الشيعة في أهل السنة أضعاف ما تباكى عليه المؤلف، بل لم يسلم من غدرهم حتى أبناء سادتهم ومراجعهم! فهذا السيد عبد المجيد الخوئي، بن مرجعهم الكبيرالخوئي، عندما دخل مدينة النجف اثناء احتلال أمريكا للعراق، قام فصيل مناوىء له من الشيعة وقطعوه إربا عند قبر الإمام علي رض الذي يقدسونه؟ فلم يرعوا حرمة لقبره، ولم يرعوا حرمة سيدهم المنتسب إلى أهل البيت رضي الله عنهم، من أجل أن لا يسبقهم إلى مفتاح القبر ويحصل على الثروات الهائلة ويفوتهم هذا الكنز، فليس بغريب على الذين بايعوا حسينا رضي الله عنه ثم خرجوا عليه مع ابن زياد وقتلوه أن يفعلوا ذلك.!!. قال علامتهم محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة): بايع الحسين عشرون ألفا من أهل العراق ثم غدروا به وخرجوا عليه و بيعته في أعناقهم وقتلوه. (أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٤) .

تحت عنوان: في أداب زيارة أمير المؤمنين (ع)

قال المؤلف في ص١٣٢ وهو يبين آداب الزيارة لقبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فقال: ثم صل ثلاث صلوات ثنائية، ركعتان هدية إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وركعتان هدية إلى أدم أبي البشر، وركعتان هدية إلى نوح شيخ الأنبياء لأنهما مدفونان عند قبر أبي الحسن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم تساءل في أول ص١٣٣ بقوله: هل صلاة الهدية شرك؟ الم ترد روايات لصلاة الهدية إلى الوالدين وغيرهما من المؤمنين؟.

قلت: أولا: ذكر الأنبياء ولم يصل عليهم!! وعندما ذكر الإمام علي رضي الله عنه صلى عليه؟!. ثانيا- أما قوله: أن ادم ونوح عليهما السلام مدفونان عند قبر علي رضي الله عنه، فهذا من كذب الشيعة المؤصل، فلم يقل به أحد من أهل العلم، ولم يروعن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذلك. ثالثا- لم يقل احد من أهل السنة أن صلاة الهدية شرك، بل هي بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، ولم يفعلها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا أصحابه ولا أهل بيته رضي الله عنهم أجمعين، فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرنا بالدعاء للموتى والصدقة عنهم فقال:{ إذا مات ابن ادم، انقطع عمله إلا من ثلاث، ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أوعلم ينتفع به}وهذا الحديث ورد أيضا في كتب الشيعة عن الصادق رضي الله عنه، ثم إن الأنبياء ليسوا بحاجة صلاة الهدية، وإنما المحتاج لها هم من لم يعرف حاله في الجنة أم في النار، أما الأنبياء عليهم السلام وكذلك علي رضي الله عنه فقد ثبت أنهم من أهل الجنة وقد نالوا رضى الله تبارك وتعالى، والمحتاج إلى الدعاء والصدقة هم الوالدين والأقربون.

تحت عنوان: تقبيل قبور الأئمة وعتبة روضاتهم المقدسة

قال في ص١٣٤ وهو يجوّز السجود على القبر: وعلى فرض أن الزائر يجعل جبهته على التراب أمام القبر، ولكن لما لم يقصد السجود إلى صاحب القبر وإنما يريد بذلك احترامه وإظهار محبته له، فلا يكون فيه باس، لأن الأعمال بالنيات!! ثم استدل بقصة يوسف عليه السلام كما ذكر القرآن ذلك بقوله تعالى{ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا } سورة يوسف الآية ١٠٠ .

قلت: لقد أوضحت سابقا أن الشيعة ليسوا أتباعا لأهل البيت رضي الله عنهم وأثبت ذلك بالأدلة من أقوال أهل البيت ومن كتب الشيعة أنفسهم، ولكي أوضح الصورة أكثر لمن كان على بصره غشاوة، أنقل لكم أقوال أهل البيت من كتب الشيعة في هذا الأمر:

أورد الحر العاملي في كتابه (الوسائل) الجزء الخامس تحت (باب عدم جواز السجود لغير الله) أربعة أحاديث:

١-حديث رقم ٨٢٥٠ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما قاعدا في أصحابه اذ مر به بعير، فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا، فقال رجل: يارسول الله، أسجد لك هذا البعير؟! فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا، بل اسجدوا لله، ثم قال: لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

٢-حديث رقم ٨٢٥٤ عن الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان في قوله تعالى: (وخروا له سجدا) قال: قيل: ان السجود كان لله شكرا له كما يفعل الصالحون عند تجدد النعم، والهاء في قوله: له عائد إلى الله، أي سجدوا لله على هذه النعمة، وتوجهوا في السجود اليه، كما يقال: صلى للكعبة ويراد به استقبالها، وهو مروي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣-حديث رقم ٨٢٥٢ عن الحسن العسكري عليه السلام في احتجاج النبي صلى الله عليه واله وسلم على مشركي العرب، أنه قال لهم: لم عبدتم الأصنام من دون الله؟ قالوا: نتقرب بذلك إلى الله، وقال بعضهم: إن الله لما خلق آدم وأمر الملائكة بالسجود له، فسجدوا له تقربا لله، كنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك، فصورنا صورته فسجدنا له تقربا إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى الله، وكما أمرتم بالسجود بزعمكم إلى جهة مكة ففعلتم، ثم نصبتم بأيديكم في غير ذلك البلد محاريب فسجدتم إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم :أخطأتم الطريق وضللتم – إلى أن قال- أخبروني عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له أو صليتم ووضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود بها، فما الذي أبقيتم لرب العالمين؟! أما علمتم أن من حق من يلزمه من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوي عبيده؟ أرأيتم ملكا أو عظيما اذا سويتموه بعبيده في حق التعظيم والخشوع والخضوع، أيكون في ذلك وضع من حق الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا: نعم، قال: أفلا أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين – إلى أن قال- :والله عز وجل حيث أمر بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن (تقيسوا) ذلك عليه، لانكم لاتدرون لعله يكره ماتفعلون اذ لم يأمركم به، ثم قال: أرأيتم لو أذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره؟ أو لكم أن تدخلوا له دارا أخرى مثلها بغير أمره؟ قالوا: لا، قال: فالله أولى أن لايتصرف في ملكه بغيرإذنه، فلم فعلتم؟ ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟ الحديث.

٤-حديث رقم ٨٢٥٣ عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل – أن زنديقا قال له: أفيصلح السجود لغير الله؟ قال: لا، قال: كيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم؟! فقال: ان من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله اذا كان عن أمر الله.

قلت: هذه أربعة أحاديث من كتب الشيعة ومن أقوال أهل البيت تنقض ما ادعاه هذا الافاك ومترجمه بجواز السجود للقبر احتراما؟! ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب ومن قال بقوله: أتباع من أنتم؟!! وعلى قولك وزعمك أنك تتبع أثار أهل البيت وهم معصومون عندك!فلماذا تخالفهم اذاً.

أما استدلاله في نفس الصفحة بحديث الرسول (الأعمال بالنيات) في تجويزه للسجود للقبر؟!.

فهذا يدل على قلة علمه ونقصان عقله، فالنية لا تنفع صاحبها إذا فسد العمل، بل قد تنفعه من باب العذر بالجهل في الحكم فقط، والسجود لصاحب القبر سجود لغير الله تعالى، لا يجهله المسلم، وأثبتنا ذلك من كتبه المعتمدة، ولو بررنا كل عمل مشين بقولنا (الأعمال بالنيات) لما أقيمت الأحكام والحدود في الإسلام، فإذا جيء بشارب الخمر مثلا للقاضي وادعى أنه إنما شربه لان نيته أن يبين للناس أن الخمر يذهب العقل وإنما الأعمال بالنيات، فهل يتركه القاضي لقوله هذا؟ الأمر واضح، فلن يتركه، لأن استدلاله بهذا الحديث لا يبعد عنه العقوبة مطلقا، وفي ذلك تعطيل لحدود الله تبارك وتعالى بهذه الحجة الواهية، ثم إن حديث الأعمال بالنيات، جاء لبيان أن الأعمال المشروعة تفسد بفساد النية، وليس إن الإعمال القبيحة تصلح بصلاح النية، وشيخ الطائفة الشيعية الطوسي ذكر في كتابه (تهذيب الأحكام) معنى الحديث فقال: { إنما الأعمال بالنيات معناه: أنها لا تكون قربة وشرعية مجزية إلا بالنيات} فالنية على هذا تفسد العمل الصالح إذا كانت غير خالصة لله تبارك وتعالى ولا تصلح العمل الفاسد.فهل يعقل أن الشيعة لايفقهون دينهم ولا يعرفون أقوال أئمتهم؟!.

تحت عنوان: بقاء الروح بعد الموت

قال المؤلف في ص ١٣٥ ولذلك فان الآية الكريمة تصرح بأنهم { أحياء عند ربهم يرزقون } فكما أنهم يفرحون ويرزقون فهم يسمعون الكلام ويجيبون!! ولكن حجاب المادة على مسأمعنا مانع بإحساسنا بكلامهم واستماع جوابهم.

قلت: هذه هرطقة الشيعة وهذه هي فلسفتهم، فهم يردون قوله تعالى:{إن تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم }فاطر ٣٤، ويردون أيضا قول الإمام علي رضي الله عنه في نهج البلاغة عن الوسيلة وكذلك وصيته إلى ابنه الحسن رضي الله عنه كما بينا ذلك في هذا الفصل.

أما مترجم الكتاب (حسين الموسوي) فقد استدل في أسفل الصفحة بقوله تعالى:{ فسجدوا إلا إبليس } ثم قال: وان ذلك سجود احترام لآدم عليه السلام .

قلت: المرء على دين خليله، كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) فالمترجم ومؤلف الكتاب في الكذب سواء، فقد بتر الآية وفي بترها ضياع لمعناها، والآية كما وردت في القرآن{ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه }الكهف ٥٠ وقوله تعالى: (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة ٣٤ فظاهرالآيات أن الملائكة سجدوا لآدم طاعة لأمر الله تبارك وتعالى، وليس احتراما كما زعم مترجم الكتاب (حسين الموسوي) والعجب العجاب أن علماء الشيعة يبحثون بأظافرهم حتى يجدوا دليلا لإثبات أن الشرك توحيد وهذا غاية الضلال، فالمؤمن يبعد عن الشرك وان قل وهؤلاء يجوزون الشرك وان كبر، بل يدافعون عنه وينافحون.

أما قوله في ص١٣٦: قال ابن أبي الحديد والميثمي والشيخ محمد عبده (مفتي الديار المصرية) في تعليقهم على قول علي رضي الله عنه في نهج البلاغة (أنه يموت من مات منا وليس بميت....الخ) قالوا: إن أهل بيت النبي عليهم السلام لم يكونوا في الحقيقة أمواتا كسائر الناس!!.

قلت: لم يتورع هذا الكاتب عن الكذب أبدا، فالقول لابن أبي الحديد المعتزلي الشيعي كما أوضحه المترجم في أسفل الصفحة، ولم يقل أحد من أهل السنة بهذا القول مطلقا، فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفضل الخلق قطعا، لم يدع ذلك، بل إن هذا خلاف القرآن كما قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم:{ انك ميت وأنهم ميتون} وقال أيضا { أموات غير أحياء} وهذا التخصيص الذي ادعاه مؤلف الكتاب إنما هو كذب على الله ورسوله وأهل بيته الأطهار، أما الميثمي وهو (البحراني) الذي أشار إليه ولم يبين عقيدته؟ فهو من علماء الشيعة لايجهله المؤلف، وما نسبه لمحمد عبده شارح النهج، فقد تأملت ما قال فلم أجد فيه هذا القول الشنيع.

قال المترجم في أسفل الصفحة وهو يبين طريقة الاستئذان لدخول أضرحة أهل البيت رضي الله عنهم: (واني استأذنك يارب أولا، واستأذن رسولك ثانيا، واستأذن خليفتك المفروض علي طاعته ثالثا، والملائكة المقربين الموكلين بهذه البقعة المباركة رابعا، أأدخل يا الله، أأدخل يا رسول الله، أأدخل يا حجة الله، فأذن لي يا مولاي بالدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك، فان لم أكن أهلا لذلك، فأنت أهلا لذلك ؟!).

قلت: ولي أن اسأل مترجم الكتاب ومحققه حسين الموسوي، هل حصلت على الإذن بالدخول؟ أم دخلت من غير إذن! فالمتعارف عليه عقلا وشرعا أن الذي يستأذن لا يدخل حتى يأتيه الجواب بالقبول؟ فمن أين أتاك الإذن بالدخول؟!.

قال المؤلف في ص١٣٧: وكل من عنده أدنى اطلاع على تاريخ الإسلام بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم بان آل أبي سفيان وخاصة يزيد بن معاوية وأعوانه كادوا يقضون على الإسلام ويحرفونه عن مواضعه الالهية بإعمالهم الإلحادية، وان خطر هؤلاء المنافقين كان اشد على الإسلام و المسلمين من الكفار والمشركين.

قلت: أما معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فقد بايعه الحسن والحسين رضي الله عنهما، بل تنازل له الحسن عن الخلافة ثم بايعه، وهذا موجود في كتب الشيعة، مثل كتاب (الاحتجاج واعلام الورى) للطبرسي، وكتب التاريخ تشهد بذلك، فإذا كان منافقا وخطره أكثر من خطر الكفار والمشركين، فكيف تنازل له الحسن عن الخلافة وبايعه هو وأخوه الحسين رضي الله عنهما، ومكناه من رقاب المسلمين؟ وقد رويتم أنتم عن الصادق عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:{ لا دين لمن دان في طاعة من عصى الله} الكافي ج ٢ ص٣٧٢ و أمالي الطوسي ج ١ ص٦ و البحار ج ٧٣ ص ٣٩٢-٣٩٣، فماذا يرى الشيعة في فعل الحسن هذا ؟ هل دان بطاعة من عصى الله ؟ والحق أن أهل البيت جميعا لا يرون ما ترونه أنتم في معاوية رضي الله عنه، وإلا فكيف يبايعونه؟.

قال المؤلف بعد ذلك في ص١٣٧: فالتاريخ يشهد أن لولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام وجهاد أصحابه الكرام مستميتين لتمكن يزيد بن معاوية أن يحقق سلفه المنافقين الفجرة، وهو تشويه الإسلام وتغييره إلى الكفر والجاهلية الأولى.

قلت: أولا- ذكر أصحاب الحسين ووصفهم بالكرام، وإذا ذكرأصحاب محمد وصفهم بالمتآمرين الطغام، فسبحان الله كيف انقلبت الموازين عند هذا الأعوج، وهو يعتقد أن أصحاب الحسين رضي الله عنه أفضل من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما قوله: والتاريخ يشهد أن لولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام....إلى آخره، فاني انقل ما يبطل قول المؤلف من كتب قومه: أورد الطبرسي في كتابه أعلام الورى نص رسالة مسلم بن عقيل وقصة مقتل الحسين كاملة، قال مسلم بن عقيل في رسالته للحسين قبل أن يقتل:(ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك، ولايغرنك أهل الكوفة، فأنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة كذبوك، وليس لكذوب رأي) ثم إن الحسين لما بلغ الثعلبية ونزل، أتاه خبر قتل ابن عقيل وهاني بن عروة، فقال: إنا لله وان إليه راجعون، رحمة الله عليهما، يردد ذلك مرارا، وقيل له: ننشدك الله يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما انصرفت من مكانك هذا، فأنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك، فنظر الحسين عليه السلام إلى ابني عقيل وقال: ما ترون؟ فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء، إلى أن ذكر الطبرسي، ثم بعث إلى الحسين عمر ابن سعد، عروة بن قيس الاحمسي فقال له: فأته فسله ما الذي جاء بك؟ وكان عروة ممن كاتب الحسين فاستحيا منه أن يأتيه

فعرض ذلك على الرؤساء، فكلهم أبى ذلك، لما كان أنهم كاتبوه، فدعا عمر، قرة ابن قيس الحنظلي، فبعثه، فجاء فسلم على الحسين عليه السلام فبلغه رسالة ابن سعد، فقال الحسين عليه السلام: كتب إلي أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما إذا كرهتموني فأنا انصرف عندكم، ولما رأى الحسين عليه السلام نزول العسكر مع عمر ابن سعد، وممدهم لقتاله، أنفذ إلى عمر أي (أرسل) إني أريد لقائك، فاجتمعا فتناجيا طويلا، ثم رجع عمر إلى مكانه، وكتب إلى عبيد الله ابن زياد: أما بعد فان الله قد أطفئ النائرة، وجمع الكلمة، وأصلح أمر الأمة، هذا حسينا أعطاني عهدا أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجل من المسلمين، له ما لهم، وعليه ماعليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى في ما بينه وبينه رأيه، وفي هذا رضا و للأمة صلاح .

لكن ابن زياد اخذ بمشورة الشمر ابن ذي الجوشن، بان ينزل الحسين عليه السلام على بيعة يزيد الآن، فلما بلغ الحسين عليه السلام ذلك، قال: يأبى الله لنا الذلة. (أعلام الورى ص٤٤٧-٤٥٣)

قلت: من ظاهر هذه الروايات يتبين لنا أن الحسين رضي الله عنه لم يخرج للقتال بأهل بيته، بل خرج في طلب المبايعة بعد أن جاءته الرسائل من شيعته بالكوفة أن أقدم نبايعك!! ولو علم بغدرهم لما خرج مطلقا، لذلك عندما جاءه خبر قتل مسلم بن عقيل، أراد الرجوع، لولا أبناء مسلم بن عقيل كما صرحت به الرواية، وعندما التقى برسول عمربن سعد، قال الحسين: فأما إذا كرهتموني فانا انصرف عنكم، وأيضا عندما التقى بعمر ابن سعد خيره بثلاث، أن يرجع من حيث أتى، أوأن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، أوأن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه .

هذه كتب الشيعة تقول ذلك، وتكشف لنا عن مدى الخيانة التي تلقاها الحسين عليه السلام من شيعته، فلو أعطي واحدة من تلك الثلاث لقبلها" ولكنه اجبر على القتال، فقتل على يد الخونة الذين كاتبوه وادعوا محبته ونصرته، لذلك دعا الحسين عليهم، كما أورد ذلك الطبرسي في (أعلام الورى) قال الحسين رضي الله عنه:{اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترضي الولاة عنهم أبدا، فأنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا } وهذا دليل واضح أن قتلة الحسين رضي الله عنه هم الشيعة أنفسهم، لذا فقد أصابت دعوة الحسين رضي الله عنه هؤلاء، فتفرقوا إلى أكثر من سبعين فرقة، كل فرقة بما لديهم فرحون، وأذاقهم الولاة حرالحديد بما كسبت أيديهم.

تحت عنوان: رمز قبر الجندي المجهول ص١٤٤ خرج علينا المؤلف الموهوب بقياس عجيب ليثبت فيه مشروعية البناء على القبور وأنه أمر شرعي لاغبار عليه لان النصارى والذين أشركوا قد فعلوه من غير أن يعارضه

عاقل منهم!!! فقاس صنائع أهل الكفر على أهل الإسلام !! فقال في ص ١٤٤: جرت العادة في أكثر البلاد المتقدمة الأوربية؟! والدول الحضارية، أنهم يشيدون مبنى على شكل قبر رمزي باسم: الجندي المجهول، ويصرفون أموالا باهظة في إنشائه، ويعينون مديرا مسئولا وبأمرته موظفين لإدارته والمحافظة عليه...إلى أن قال:فيقفون أمامه وقفة خشوع واحترام، ويؤدون المراسم التي تنبئ عن إجلال وتعظيم ذلك المكان الذي ليس هو إلا قبر رمزي..... إلى أن قال: ولم يكن في العالم، ولا يوجد هناك عاقل يعارض هذا العمل وينهي عنه!! ثم قال: ولكن نجدكم تعارضون الشيعة وتنكرون عملهم حينما يقفون أمام قبور شهداء الإسلام، وخاصة شهداء العترة الهادية....إلى أخره.

قلت: أهذا دينكم أيها الشيعة؟ تأخذون تشريعكم من أهل الكفر والإلحاد، أهذا هو توحيدكم الخالص المصفى كما زعم هذا الافاك؟!! أعندما تضيق بكم السبل ولا تجدون دليلا واحدا يؤيد ما ذهبتم اليه من بناء الأضرحة، وليتم وجوهكم تلقاء أهل الكفر والضلال؟!هنيئا لكم هذا الدين الذي يستمد عقائده من المغضوب عليهم ؟!فإذا كان هذا قول سلطانكم، فماذا تقول رعيته إذاً؟ أهذه هي محبة أهل البيت وموالاتهم؟! لا أدري؟ أيحكم علماء الشيعة على هذا الأفاك بالردة أم يقرونه على ما قال؟ ومع هذا الكفر كله تريدون منا أن نجعل دينكم هذا مذهبا إسلاميا؟! كيف؟ فإنما الذي تدينون به هو خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو دين جمع من أصحاب الديانات الأخرى من المغضوب عليهم والضالين استحسنته عقولكم الناقصة ثم أضفتموه إلى الإسلام، قبح الله هذا القول وقبح قائليه فماذا بقي من الإسلام عندكم إذاً.

ثم أن هذا العويلم، ما كاد يخرج من طامة حتى يقع في أخرى، نسأل الله العافية، فقد قال بعد ذلك في ص ١٤٥: وأنتم تنتقدون الشيعة وتنكرون عليهم زيارة تلك القبور المقدسة، وطائفة أخرى، وهم الوهابيون؟! يهدمون تلك المراقد المباركة، ويخربون تلك القباب الطاهرة، ويهتكون حرمتها، ويقتلون زوارها...إلى أن قال: وهكذا صنعوا ما صنعوا وارتكبوا باسم الدين المبين وشريعة سيد المرسلين وهو منهم بريئ.

قلت: لقد أخرج هذا الأفاك الإمام عليا رضي الله عنه من ملة الإسلام!! فهو أول من هدم القبور بنص قول الصادق رضي الله عنه في الأحاديث الصحيحة عند الشيعة، فهذا الحر العاملي في كتابه وسائل الشيعة ج ٣ ينقل روايات كثيرة في النهي الشديد عن هذا الفعل الذي يقود المسلم إلى الشرك بالله تعالى، لذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وصحابته رضي الله عنهم كانوا من أشد الناس في هذا الأمر. روى محدث الشيعة الحر العاملي في كتابه الوسائل:

١-حديث رقم (٣٤٣١) ونصه:عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام (بعثني رسول الله صلى الله عليه واله، في هدم القبور وكسر الصور!!).

٢-حديث رقم (٣٤٢٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام (بعثني رسول الله صلى الله عليه واله، إلى المدينة ، فقال: لاتدع صورة إلا محوتها، ولا قبرا إلا سويته، ولا كلبا إلا قتلته).

فهل أمير المؤمنين وهابي؟! أم أن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أمر بذلك وهابي؟! أم ان عليا رضي الله عنه ممن تبرأ الإسلام منه؟!! أم إنكم تضربون بقوله عرض الحائط وتولون وجوهكم شطر أهل الكفر والإلحاد فتستمدون منهم دينكم كما قال مؤلف الكتاب! فلماذا الكذب إذاً، وقولكم أنكم أتباع أهل البيت وتعملون بخلافهم؟ بل بخلاف دين محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديثين السابقين، فلماذا لاتعلنونها صريحة وتبينون دينكم الحقيقي؟ وأنقل لك اخي القاريء هذه الروايات من كتاب الوسائل زيادة في الإيضاح:

٣- أورد الحر العاملي في كتابه الوسائل حديث رقم (٣٤٢٦) عن علي بن جعفر قال (سألت أبا الحسن موسى عليه السلام، عن البناء على القبر والجلوس عليه، هل يصلح؟ قال: لايصلح البناء عليه، ولا الجلوس، ولا تجصيصه، ولا تطيينه).

٤-نفس المصدر، حديث رقم (٣٤٢٧) عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى على القبر، أو يقعد عليه، أو يبنى عليه).

٥-حديث رقم ٣٣٧٦ عن أبي جعفر عليه السلام قال: (يدعى للميت حين يدخل حفرته، ويرفع القبر فوق الارض أربعة أصابع) ورواه الكافي ج٣ص٢٠١ .

٦-حديث رقم ٣٣٨٠ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبي قال لي ذات يوم في مرضه: اذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع، ورش عليه الماء.رواه الكافي ج ٣ ص ٢٠٠ والتهذيب ج ١ ص ٣٢٠ .

٧-حديث رقم ٣٣٨٢ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (أمرني أبي أن أجعل أرتفاع قبره أربعة أصابع مفرجات، وذكر أن الرش بالماء أحسن) التهذيب ج ١ ص .٣٢١

٨-حديث رقم ٣٣٨٣ عن جعفر عن أبيه عليهم السلام، أن قبر الرسول صلى الله عليه واله وسلم رفع شبرا من الارض وأن النبي أمر برش القبور) التهذيب ج ١ ص ٤٦٩.

٩-حديث رقم ٣٣٨٤ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبي استودعني ماهناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا، فدعوت له أربعة من قريش؟ فقال: أكتب: هذا ماوصى به يعقوب بنيه- إلى أن قال- وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد، وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة، وأن يعممه بعمامته، وأن يربع قبره، ويرفعه أربعة أصابع، وأن يحل عنه أطماره عند دفنه) وروى الكليني مثله عن يونس بن عبد الرحمن والمفيد في الارشاد ص ٢٧١.

١٠-نفس المصدر حديث رقم (٣٣٧٨) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام (ادفني في هذا المكان، ورفع قبري عن الأرض أربعة أصابع ورش عليه الماء).

١١-حديث رقم ٣٣٨٥ عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: أن قبر رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم رفع من الارض قدر شبر وأربعة أصابع. قرب الاسناد ص٧٢.

١٢-حديث رقم ٣٣٨٦ عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: اذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها، ولا ترفعوا قبري أكثر من أربعة أصابع مفرجات؟ عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٣.

هذا هو فعل أهل البيت رضي الله عنهم، وهذه هي أقوالهم، ونحن متبعون لهم ولسنا بمبتدعين، بل أنتم أهل البدع والضلال، فهذا سيد ولد أدم صلى الله عليه وسلم، أمر عليا بهدم القبور، وأمره أن لا يرفع قبره إلا أربعة أصابع فقط وليس عشرات الأمتار كما فعلتم بقبروهم اليوم ووضعتم الذهب فوق التراب؟ وحتى من تدعون أنكم تبعا لهم لم يخالفوا ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم بل فعلوا كما فعل كما بينت الاحاديث.

إذاً: من أين أتيتم بهذا القول والرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ينهون عنه؟! وأتباع من أنتم اذا؟..

أما صاحب الوسائل الحر العاملي فقد وضع تلك الأحاديث من ١ إلى ٤ التي ذكرتها تحت باب (كراهة البناء على القبور ماعدا قبر النبي والأئمة عليهم السلام)!! أما الاحاديث الأخرى فقد ذكرها في باب أخر و لم يذكرها في هذا الباب وحديث أخر أيضا سأذكره بعد قليل.

أتعلمون لماذا؟!: لأنه أستثنى النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة رضي الله عنهم، وقال بالكراهة والأمر فيها للتحريم المغلظ وغايته في ذلك معروفة لكل ذي عقل سليم، وسأبين ذلك لمن لم يعي قولي:

أولا: انظروا إلى أرقام الأحاديث الأربعة الأول، وأرقام الأحاديث الثمانية الأخر؟ ماذا ستجدون؟ الأمر واضح ما بين الاحاديث الأخيرة الثمانية وأحاديث الباب الاربعة ما يقارب الخمسين حديثا، والمفروض أن يذكرها ضمن أحاديث الباب، ولما كانت الاحاديث الأخيرة تنقض الباب الذي عنونه واستثنى فيه النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة من غير دليل شرعي والاحاديث الأخيرة لم تستثن صاحب الرسالة والأئمة الذين استثناهم الحر العاملي، آخرها ولم يذكرها في بابه بل ذكرها في باب آخر بعنوان (باب استحباب تربيع القبر، ورفعه أربعة أصابع؟) أرأيتم كيف إن علماء الشيعة يغشون أتباعهم؟!.

ثانيا: أورد الحر العاملي حديثا آخر فيه اللعن والطرد من رحمة الله تعالى ولم يستثن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم قبره ولم يذكره في نفس الباب الذي ذكرته؟! والحديث جاء في الوسائل برقم ٣٤٩٧ عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه واله: (لاتتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا، فان الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

وحديث أخر أيضا قبله برقم ٣٤٩٦ عن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أما زيارة القبور فلا بأس بها، ولا تبنى عندها المساجد.

أين الاستثناء في ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثن حتى قبره وكذلك الأئمة كما دلت عليه جملة الأحاديث التي أوردناها من كتب الشعية المعتمدة؟ ثم أين الكراهة والأمر للتحريم بدليل اللعن؟!أرأيتم كيف يتلاعبون في النصوص يقدمون ويؤخرون حتى لاينكشف زيف ادعائهم؟ وصدق الله إذ يقول: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

شبهة ورد: لعل قائلا يقول: هذا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، داخل مسجده؟.

قلت: الرسول صلى الله عليه وسلم، دفن في غرفة عائشة رضي الله عنها ولم يدفن داخل المسجد، ولكن عندما وسع الأمويون المسجد من الجهتين أصبح القبر داخل المسجد .

لمذهبه الذي بينا فساده في جميع الفصول التي مرت، وادعى أن ثلاثة من أهل السنة جاءوه وحضروا مجلسه قبل الآخرين ليقولوا له: والله ياسيد إن كلامك بعث الوعي في مجتمعنا، فكأنهم كانوا نياما فتنبهوا، وكانوا عميانا فأبصروا! ثم قالوا:ولكن بفضل حديثكم في الليالي الماضية عرفنا أن الشيعة هم المسلمون حقا؟! فهم أتباع النبي وأهل بيته، وعرفنا أن مايقوله مشايخنا وعلماؤنا عن الشيعة كله كذب وافتراء، فالشيعة أخواننا في الدين!.

قلت: ماأسهل الكذب وما أصعب الصدق عندهم؟ يكذبون ويصدقون كذبهم، يؤلفون مثل هذه المسرحيات الواهية ثم ينشرونها بين الناس لعل غبيا من الأغبياء يصدقهم، ولقد بينا من بداية الكتاب وبالدليل القاطع ومن كتب الشيعة أنفسهم وأقوال أئمتهم ، أن الشيعة ليسوا أتباعا لأهل البيت، بل أعداء لهم، وذكرنا في بداية الفصل الثاني أقوال كبارأهل البيت فيهم وقد وصفوهم بأقذع الصفات، وصفوهم بالكذب، والغدر، والختل، ووصفوهم بأشباه الرجال ولا رجال!! ووصفوهم بالقتلة الفجرة! وهذه الصفات أطلقها أهل البيت رضي الله عنهم على سلف الشيعة والذين هم قطعا أفضل من هؤلاء الخلف! فكيف يدعي مدع من الشيعة أنهم أتباع أهل البيت؟ إذا كان هذا هو الإتباع فالسنة أول كافر به، ولو كان هناك حياء عند الشيعة لخجلوا أن ينظروا في عيون الناس فضلا أن يقولوا نحن أتباع أهل البيت، ولكن؟ صدق الرسول صلى الله عليه وسلم إذ ذكر: ان لم تستح فصنع ما شئت؟ وصدق من قال: إذا قل ماء الوجه قل حياءه،ولا خير في وجه إذا قل ماءه.

تحت عنوان: معنى الإمام في اللغة

قال المؤلف في ص١٤٩ وهو يبين معنى كلمة (إمام) في اللغة فقال: إن لكلمة إمام معاني عديدة في اللغة منها: المقتدى فإمام الجماعة، هو الذي تقتدي به جماعة المصلين في الصلاة، وأئمة المذاهب الأربعة هم فقهاء بينوا لإتباعهم أحكام الإسلام، ومسائل الدين، واجتهدوا فيها واستنبطوا من القران والسنة الشريفة بالقياس، والاستحسانات العقلية؟! فلذلك لما نطالع كتبكم نرى في أرائهم وأقوالهم، في الأصول والفروع، اختلافا كثيرا!!.

قلت: كذب المؤلف الشيعي كعادته؟ لم يختلف الفقهاء الأربعة في الأصول بل اختلفوا في الفروع فقط، أما الذين اختلفوا في الأصول والفروع فهم الشيعة الإمامية بشهادة شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام ج ١ ص٢ قال: ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا، بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف، والتباين، والمنافاة،

والتضاد، حتى لايكاد يتفق خبر إلا وبإزائه مايضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ماينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا، وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا، وذكروا أنه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيهم بالاختلاف الذي يدينون الله تعالى به، ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في (الفروع) ويذكرون إن هذا مما لا يجوز أن يتعبد به الحكيم ولا أن يبيح العمل به العليم، وقد وجدناكم أشد اختلافا من مخالفيكم، وأكثر تباينا من مباينيكم، ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقاد بطلان ذلك دليل على فساد الأصل حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر، ومعاني الألفاظ شبهة، وكثير منهم رجع عن اعتقاد الحق، لما اشتبه عليه الوجه في ذلك، وعجز عن حل الشبهة فيه، سمعت شيخنا أبو عبد الله أيده الله يذكر أن أبا الحسين الهاروني العلوي، كان يعتقد الحق، ويدين بالإمامة، فرجع عنها لما التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث وترك المذهب.

قلت: وشهد شاهد من أهله! فلماذا الكذب إذا؟ فهذا شيخ طائفتكم يقر ويعترف بوجود اختلاف كبير في كتب الشيعة حتى رجع كثير منهم عن معتقد الشيعةّ، وهذا دليل على فساد دينكم أيها الشيعة، أحاديث بالمئات تناقض بعضها بعضا، حتى لايكاد يتفق خبر إلا وبإزائه مايضاده!!هذا ليس قولنا بل هو قول كبيركم الذي علمكم ...؟ وليته وقف عند ذلك؟ لكنه ذهب ليضبط هذه الأحاديث المتناقضة بطريقة عجيبة تنم عن غباء متأصل، فنسف الأحاديث الصحيحة المعارضة لمذهبه بكلمات معدودة (وهذا محمول على التقية لأنه موافق للعامة أي أهل السنة) فمثله كمثل الذي أراد أن يداوي عينه ففقئها وهذا دين علماء الشيعة، يخدعون حتى أبناء جلدتهم، فلماذا لا تكون هذه الأحاديث التي حملها على التقية بغير دليل نقلي هي الصحيحة و الأحاديث الأخرى هي الضعيفة؟ ونحن على يقين إن الأحاديث التي نسفها الطوسي وغيره من علماء الشيعة هي الأحاديث التي صدرت عن أهل البيت رضي الله عنهم، والأحاديث الأخرى هي المكذوبة على أهل البيت خاصة إذا علمنا أن الشيعة أهل كذب وافتراء، وقد بينا حقيقة ذلك في كل فصل من فصول كتابنا هذا، كذلك فقد أقر الطوسي في كلامه السابق، أن أهل السنة اختلفوا في الفروع فقط وليس في الاصول كما ادعى مؤلف الكتاب.

وأما القياس الذي ذكره مؤلف الكتاب فقد قال به أبو حنيفة رحمه الله، وذلك لعدم توفر بعض الأحاديث في مسائل معينة فقاس على أفعال أهل الإسلام مما له أصل في الدين فقط، أما قياس صنائع الكفار على شريعة الواحد القهار، فقد قال به هذا المؤلف الكذاب فانظروا إلى هذا الفرق بالقياس لتعرفوا مكان الالتباس .

قال المؤلف الشيعي في ص١٤٩: ويوجد مثل الأئمة الاربعة في كل دين ومذهب وحتى في مذهب الشيعة، وهم العلماء والفقهاء، يستنبطون الأحكام الشرعية و يستخرجون المسائل الدينية على أساس القرآن، والسنة، و الإجماع، والعقل فيفتون بها، وللعوام أن يتبعوهم ويقلدوهم، وفي اصطلاح مذهبنا نسميهم مراجع الدين.

قلت: هذه هي طامة عوام الشيعة، فرضوا عليهم التقليد الأعمى حتى لا يتفقهوا بالدين فيعرفوا الحق من الباطل، فأوجبوا عليهم التقليد مخافة أن يطلعوا على كتبهم فتظهر لهم الحقيقة، والتي بينا جزءا منها، ووصيتي لكل شيعي أن يترك التقليد وليتأمل كتبه، حتى يعرف الحق من الباطل، فإنما هي جنة أو نار يوم القيامه، فلا ينفعكم العذر بالتقليد أبدا، قال تعالى: وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتناوكبراءنا فأضلونا السبيل، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا الاحزاب٦٨،٦٧.

فهاتان الآيتان فيهما تحذير شديد من الله تبارك وتعالى أن يكون الانسان كالأمعة، وعليه أن يتدبر ويتفقه في دينه فالمعروف عقلا أنه لو جاءك اثنان يختصمان عندك، وجب عليك أن تسمع من الطرفين، ثم تنظر في الأدلة وتحكم بعد ذلك بينهما، ونحن نطالبك أيها الشيعي بالنظر في أدلتنا التي ذكرناها في كتابنا هذا، وهي موجودة في كتبك، وقد سهلت البحث عليك وبينت لك أرقام الأجزاء والصفحات والأحاديث، لا كما فعله مؤلف الكتاب في استدلالاته من كتب السنة حيث أنه في اغلب الأحيان لا يذكر أرقام الصفحات والأجزاء، ويقول هكذا: رواه فلان ورواه فلان.

أما أهل السنة فلم يُطلب منهم تقليد الفقهاء الأربعة، بل إن الفقهاء الأربعة تبرؤوا من مقلديهم فقالوا (من وجد حديثا يخالف قولنا، فليأخذ بالحديث وليضرب بقولنا عرض الحائط) وهذا هو الحق، فقد أمرونا بالاطلاع والبحث، ولم يأمرونا بالتقليد الأعمى كما هي حال عوام الشيعة اليوم.

تحت عنوان: سد باب الاجتهاد عند العامة! قال المؤلف في ص١٥٠-١٥١: وكم ظهر بينكم بعد الأئمة الأربعة فقهاء افقه منهم، ولكنكم ما أخذتم بأقوالهم وما عملتم بآرائهم، فلماذا ترجحون أولئك الأربعة على غيرهم من الفقهاء لا سيما على الافقه والأعلم منهم، ثم قال في الصفحة المقابلة: لو قلتم بانحصار هذه الصفات في الأئمة الأربعة، فقد أسأتم الظن في سائر علمائكم الأعلام، بل أهنتموهم وهتكتم حرمتهم، ولا سيما أصحاب الصحاح منهم.

قلت: إن مخرج هذه المسرحية يحمل جهلا تعجز عنه الجبال الراسيات، فمن قال أن أصحاب الصحاح فقهاء؟ فأصحاب الصحاح هم رواة للحديث، ولم يألفوا كتبا في الفقه ما عدا الإمام مالك ابن انس والإمام احمد ابن حنبل وهم من الفقهاء الأربعة، ولم يدّع أحد من أهل السنة أنه ألف كتابا مستقلا في الفقه يواز ما ألفه الأئمة الأربعة إلا ما كان من ابن حزم الظاهري.

أما قوله في ص١٥٠: أن السنة أغلقوا باب الاجتهاد من بعد الأئمة الأربعة، فهذا كذب محض، فهؤلاء علماؤنا منذ القدم إلى يومنا هذا وهم يجتهدون في المسائل المستجده، والمجاميع الفقهية الموجودة في زمننا هذا يفتون الناس إذا استجد أمر ما ليس له دليل من الكتاب والسنة، أما العقيدة الثابتة، والتي جاءت بالأدلة الصحيحة، فلا اجتهاد فيها، ولكن الشيعة قد أجازوا الاجتهاد حتى في العقيدة، فلا أدري، هل العقيدة تتطور مع الزمن حتى يجتهدوا فيها؟!.

تحت عنوان: انفتاح باب الاجتهاد عند الشيعة قال المؤلف في ص ١٥١: مع العلم إن أئمة المذاهب الأربعة وأبا الحسن الأشعري والمعتزلي، ما كانوا على عهد رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يدركوا صحبته، فبأي دليل تحصرون الإسلام في رأي هؤلاء الستة؟.

قلت: لا يستقيم حال هذا المؤلف، فمرة يقول الفقهاء الأربعة، وبعد ذلك بقليل يضيف إليهم اثنين من الأشاعرة والمعتزلة!! فأما الاشاعرة والمعتزلة، فليسوا من أهل السنة والجماعة، وعلماء الشيعة يعلمون ذلك، فلماذا هذا الكذب.

أما قوله: ماكانوا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يدركوا صحبته، فقد اجبنا على ذلك قبل صفحات وبينا عوره، وقلنا هل جعفر الصادق كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأدرك صحبته؟.

تحت عنوان: السياسة تحصر المذاهب في أربعة قال في ص١٥٣: والعجيب إنكم ترفضون كل موقف من مسلم مؤمن يعمل بالأحكام الدينية على غير رأي الأئمة الأربعة، حتى إذا كان يعمل برأي الإمام علي ابن أبي طالب، والعترة الهادية كمذهب الشيعة الإمامية.

قلت: قد بينا سابقا بالدليل القاطع ومن كتب الشيعة أنفسهم، أن الشيعة ليسوا من أتباع الإمام علي والعترة الهادية، أما الأحاديث المروية عن أهل البيت، فهي موجودة في كتب السنة، ويعملون بها صح منها، والأحاديث المروية عن أهل البيت في كتب الشيعة فنأخذ منها ما وافق دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأحاديث المخالفة لذلك نضرب بها عرض الحائط، وذلك لأننا على يقين أن الشيعة كذبوا على أهل البيت رضي الله عنهم، وقد وصف أهل البيت اتباعهم بأنهم غدرة كذبة فجرة، فكيف نأخذ بنقلهم وهم مجروحون من أهل البيت، فمجرد صفة واحدة من هذه الصفات الثلاثة والتي أطلقها علي بن الحسين على شيعته كما بينت ذلك في الفصل الثاني، تكفي برد حديثهم وضربه عرض الحائط، وقد قال الصادق:{ نحن أهل بيت لا نسلم من كذاب يكذب علينا، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا خلاف القرآن وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم} وقد صرح راويان من رواة الشيعة وهما (المغيرة بن سعيد) (وأبو الخطاب) أنهما دسا في أحاديث أهل البيت مئات الألف من الاحاديث المكذوبة.

قال المؤلف في ص١٥٣: أما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترة أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبدا، فانظروا وفكروا من المتمسك بالثقلين، نحن أم أنتم؟.

قلت: لقد وفينا وكفينا من أول الكتاب إلى الآن في بيان من هو المتمسك بأهل البيت رضي الله عنهم، وسقنا أدلة تقصم الظهر من كتب الشيعة الإمامية، تدل بصورة واضحة على أن الشيعة ليسوا أتباعا لأهل البيت، بل هم أعداء لهم، ليس ادعاء ندعيه، بل هي أقوال من نواليه، وسوف يأتي معنا خلال تتبعنا لاقوال المؤلف وما يضاده من أقوال أهل البيت المروية في كتب الشيعة الإمامية ما يبين ذلك.

تحت عنوان: مطاعن الأئمة الأربعة

قال المؤلف في ص١٥٤ وهو يخاطب الحافظ المزعوم: ثم أسالك أيها الحافظ، إذا كان الواقع كما زعمت أن الأئمة الأربعة كانوا على زهد وعدالة وتقوى، فكيف كفر بعضهم بعضا، ورمى بعضهم الآخر بالفسق، ثم قال بعد ذلك وهو يخاطب الحافظ: يظهر إن جنابك لا تطالع حتى كتبكم المعتبرة، أو تتجاهل عن مثل هذه المواضيع فيها، وإلا فان كبار علمائكم كتبوا في رد الأئمة الأربعة، وفسق بعضهم الاخر، بل كفر بعضهم الآخر، ثم قال: أصحاب أبي حنيفة وبن حزم وغيرهم يطعنون في الإمامين مالك والشافعي، وأصحاب الشافعي، مثل إمام الحرمين؟ والإمام الغزالي، وغيرهما يطعنون في أبي حنيفة ومالك .

قلت: القاعدة عند أهل العلم تقول:{ إن كنت ناقلا فالصحة، أو مدعيا فالدليل} وقد قلت قولا ولم تأتنا بدليل واحد، أن الأئمة كفروا بعضهم بعضا، بل حدت وجئتنا بقول أصحاب أبي حنيفة وأصحاب الشافعي، وادعاؤك الأول خلاف هذا الذي ذكرته في الآخر، فأين قول الإمام احمد ابن حنبل، ومالك، والشافعي، وأبو حنيفة في تكفير بعضهم بعضا؟ أما هذا الذي سماه (إمام الحرمين) ولم يبين من يكون؟ فهو والله أعلم الكنجي الرافضي الخبيث الذي بينا ترجمته في الفصل الثاني، وسيمر معنا أن مؤلف الكتاب في المجالس القادمة يطلق هذا اللقب على الكنجي ويسميه (إمام الحرمين) وينسبه إلى المذهب الشافعي؟.

أما ان كان يقصد عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري، الشافعي، الأشعري، المعروف بإمام الحرمين فلم يذكر لنا مؤلف الكتاب في أي كتاب قال ذلك.

ثم قال بعد ذلك: فما تقول أيها الحافظ عن الإمام الشافعي و أبي حامد الغزالي وجار الله الزمخشري. قلت : خلط الحابل بالنابل، خلط شيوخ الاشاعرة والمعتزلة مع أهل السنة والجماعة، فهل يعقل أن عالما شيعيا يجهل إن عقيدة أهل السنة والجماعة تخالف عقيدة الاشاعرة والمعتزلة في كثير من الأمور.

قال بعد ذلك في نفس الصفحة: إن الشافعي قال عن أبي حنيفة: (ما ولد في الإسلام أشأم من أبي حنيفة) و(نظرت في كتب أصحاب أبي حنيفة، فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة، خلاف الكتاب والسنة).

قلت : قال قولا ولم يذكر كتابا ولا صفحة، من غير مطالبة من المناظرين السنة المزعومين بالدليل على كلامه، ثم أنه ذكر قدحا في أبي حنيفة ولم يأتنا بقدح في الأئمة الباقين؟ وما نقله من طعن على أبي حنيفة من كتاب المنخول للغزالي والكاشف للزمخشري! فهؤلاء أشاعرة ومعتزلة، لايجوز الاحتجاج بأقوالهم على أهل السنة والجماعة.

قال المؤلف في ص١٥٦ :ولكن لو تراجع كتب الشيعة الإمامية حول الأئمة الاثني عشرعليهم السلام لرأيت إجماع العلماء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين على تقديسهم وعظم شأنهم وجلال مقامهم وعصمتهم عليهم السلام.

قلت: لازال يكذب؟ فهذا ادعاء خلاف الحقيقة فالطعون من رواة الشيعة تجاه الأئمة رضي الله عنهم كثيرة، فقد روى الكشي ص ١٦٩ – ٢٨٥ عن أبي يعفور قال: خرجت إلى السواد نطلب دراهم لنحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي قال: قلت له يا أبا بصير أتق الله

وحج بمالك فانك ذو مال كثير، فقال اسكت فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه؟! وصاحبك يعني به الإمام الصادق كما فسرها محشي الكشي هاشم معروف.فهذا من رواة الشيعة الموثقين يطعن بنزاهة الصادق رضي الله عنه ويتهمه بأنه صاحب دنيا!.

وروى الكشي أيضا ص ١٥٨- ٢٦٢ عن محمد بن مسعود قال: كتب إليه الفضل بن شاذان يذكر عن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبن أسامه الشحام ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إن الحكم بن عيينه حدث عن أبيك أنه قال: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله أنا تأملته: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم على أبي قال:فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه؟!.

وروى الكشي في رجاله قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن التشهد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، قلت التحيات الصلوات قال التحيات و الصلوات، فلما خرجت قلت إن لقيته لأسألنه غدا، فسألته من الغد عن التشهد فقال كمثل ذلك، قلت التحيات و الصلوات قال التحيات و الصلوات، قلت ألقاه بعد يوم لأسألنه غدا، فسألته عن التشهد فقال كمثله، قلت التحيات و الصلوات قال التحيات و الصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيته و قلت لا يفلح أبدا.رجال الكشي ج٢ص١٣٣إلى١٦١ .ترجمة زرارة، وزرارة هذا هو عمدة الرواة عند الشيعة ونراه يطعن بصدق الصادق رضي الله عنه ويتهمه بالكذب ويضرط في لحيته قاتله الله، أما نحن أهل السنة فنعتقد بنزاهة أهل البيت رضي الله عنهم، ونعتقد بأن الشيعة قد كذبوا عليهم حتى قال الصادق:الويل لمن كذب علينا؟.

تحت عنوان:مقام الإمامة عند الشيعة الإمامية قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: كثير من علمائكم وافقونا في أن عقيدة الإمامة من أصول الدين، وردوا كلام القائلين بأن الإمامة من فروع الدين، منهم القاضي البيضاوي وهو من أشهر مفسريكم، قال في كتابه (منهاج الأصول) إن الإمامة من أعظم مسائل أصول الدين التي توجب مخالفتها الكفر والبدعة، ثم قال بعد ذلك: وكذلك العلامة القوشجي وهو من أشهر الكلاميين عندكم، قال في كتابه (شرح التجريد) في مبحث الإمامة: هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بعد ذلك القاضي روزبهان وقال: أنه من أشهر علمائكم الذي اشتهر بتعصبه ضد الشيعة وقد قال: الإمامة عند الاشاعرة هي: خلافة الرسول في إقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحيث يجب إتباعه على كافة الأمة.

قلت: أما البيضاوي فقد راجعة كتابه منهاج الاصول (مبحث الاخبار) فلم أجد هذه العبارة أبدا؟ ولكني وجدت في مصنفات الشيعة أن أول من نسب هذه العبارة للبيضاوي هو: نور الله التستري في كتابه الصوارم المهرقة ص٢٦٣ قال: ذكره القاضى البيضاوى في مبحث الاخبار من كتاب المنهاج وجمع من شارحي كلامه ان الامامة من اعظم مسائل اصول الدين التي مخالفتها توجب الكفر والبدعة.أ.هـ.

وأنا على يقين ان سلطان الكاذبين لم يقلب كتاب البيضاوي ،بل لم ينظر فيه حتى ولكنه نقل من كلام التستري الذي كذب في مدعاه فأوقع سلطان الواعظين وغيره في خبالة كذبه .

أما القاضي بن روزبهان هو: فضل الله بن روزبهان الخنجي الشافعي الاشعري الصوفي ،وهو قد صرح كما ذكر المؤلف أن هذا القول هو قول الأشاعرة،فلا يلزم أهل السنة والجماعة قول الاشاعرة.

أما(القوشجي) فكتابه أسمه (الشرح الجديد) وليس شرح التجريد كما ترجم له الطهراني في الذريعة وهو شرح لكتاب التجريد لمصنفه نصير الدين الطوسي الرافضي الذي جاء مرافقا للتتر في غزوهم لبلاد الاسلام وتأمر هو وابن جلدته الوزير ابن العلقمي على الخليفة العباسي في ذلك الوقت ، وخدعوه حتى أخرجوه من حصن بغداد بعد أن أعطوه العهد بأن هولاكو لن يقتله بل سيقره على بغداد ، فقتلوه هو وأهل بيته وحاشيته ثم دخلوا بغداد فعاثوا فيها فسادا وسالت الدماء أنهارا فقتل ألف ألف مسلم في بغداد وحدها بفضل غدر شيوخ الرافضة للمسلمين فعليهم من الله ما يستحقون(١)، وقد ترجم الطهراني في ذريعته لكتاب القوشجي بين ترجمة رقم٤٦٣ و٤٦٤ تحت حرف (ش) قال:

تجريد الكلام في تحرير عقائد الإسلام تأليف سلطان الحكماء و المتكلمين الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ. و هو أجل كتاب في عقائد الشيعة الإمامية و اسمه الحقيقي تحرير العقائد الا أنه اشتهر بالتجريد و لا يعرف بغير هذا الاسم، و قد أثنى عليه علماء الفريقين و شرحه العامة و الخاصة مع غاية الاحترام و التجليل ، فقد وصفه الفاضل القوشجي من علماء أهل السنة في شرحه له المعروف بالشرح الجديد بقوله : أنه مخزون بالعجائب مشحون بالغرائب، صغير الحجم وجيز النظم، كثير العلم جليل الشأن، حسن النظم مقبول الأئمة العظم، لم يظفر بمثله علماء الأمصار ... الخ و كذلك غيره من فحول العلماء و أكابر المتكلمين عبر القرون، فقد اعترفوا بأهميته وجلاله قدر مؤلفه، و قد كثر شراحه و المعلقون عليه كما أسلفناه، و قد طبع مستقلا و مع الشروح مرارا، و هو معروف متداول، و قد ذكرناه في ج ٣ ص ٣٥٢ فأشرنا إلى بعض شروحه، و نذكر هنا ما كان منها لأصحابنا.

إذاً: القوشجي يشرح كتاب نصير الدين الطوسي الرافضي، واسم شرحه (الشرح الجديد) وليس ما قاله المؤلف، وما دام المنقول منه من كتب الرافضة فلا اعتبار له عندنا.

ثم ذكر المؤلف الشيعي في ص١٥٧حديثا يؤيد معتقده في الإمامة وهو: (من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية) ونسبه للحميدي في الجمع بين الصحيحين، وشرح العقائد النسفية، للتفتازاني.

قلت: قال العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمة الله عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ص٣٥٠ (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) حديث لا أصل له بهذا اللفظ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: والله ما قال رسول الله هكذا، وإنما المعروف ما رواه مسلم أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيامه ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية).

انظروا إلى الفرق الكبير بين الحديثين؟ وحديث مسلم حجة على الشيعة، فالشيعة أول من نزع يدا من طاعة فلم يقروا بخلافة الخلفاء الراشدين الذين سبقوا الإمام علي رضي الله عنهم أجمعين! مع العلم أن الإمام علي رضي الله عنه قد ثبت أنه بايع الثلاثة الذين سبقوه، والشيعة تزعم أن عليا رضي الله عنه معصوم وقوله وفعله وتقريره حجة عندهم توجب الإتباع، فلماذا لا يتبعوه في ذلك؟! وأين ذهب قول الشيعة أنهم أتباع أهل البيت؟! لاشك إن الشيعة في زمن خلافة الإمام علي رضي الله عنه أقروا ببيعة الشيخين رضي الله عنهما ولم يفضلا عليا عليهما أبدا، أما الشيعة اليوم فلم نر فيهم إتباعا لأهل البيت بل وجدناهم للحق كارهون.

---

(١) راجع كتاب البداية والنهاية لابن كثير عند ذكره أحداث سنة (٦٥٠).

وأثناء بحثي في كتب الشيعة وجدت الحديث مدار البحث في كتب الشيعة! فقد أورد المجلسي في بحاره ج ١ ص ٧٦ نص الحديث الذي ذكره المؤلف: من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، وذكر حديثا أخر قريبا منه وهو:من بات ليلة لايعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية.ج ٢٣ ص ٧٨ .

أما ما عزاه للحميدي فلم يبين لنا في أي جزء أو صفحة ذكر الحميدي هذه الرواية ؟واظنه أخذها من كتب قومه مثل (إحقاق الحق) و(ينابيع المودة) وغيرها التي نسبت الرواية للحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين ولم يذكر اي منهم مكان هذه الرواية في ذلك الكتاب؟!.

وقد ذكرني هذا الحديث بواقعة حدثت لي مع بعض المعممين الشيعة، فقد كنا نجتمع في بيت رجل فاضل كان شيعيا فهداه الله إلى الحق، وكان يحضر مجلسه أناس من الشيعة، وكان حديثنا في الغالب يدور لبيان الحق وأن الشيعة الإمامية ليسوا أتباعا لاهل البيت، فأرسل الشيعة رجلا معمما، فطرق الباب وعندما فتح له وجلس زعم أنه ضل الطريق ولم يكن قاصدا مجلسنا؟ ثم أنه بعد أن شرب الشاي قال: روى البخاري قول الرسول صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؟! فقلت له: أأنت قرأت هذا في البخاري؟ قال: نعم، قلت له:هل كتاب البخاري موجود عندك؟ قال: نعم فقلت: آتنا بكتاب البخاري الذي قرأت منه هذا الحديث واقرأ لنا ماقلته؟ فذهب ولم يعد إلى مجلسنا بعد ذلك. وهذه هي أحوال الشيعة إذا اكتشفوا من يكشف كذبهم ولو على أعقابهم مدبرين.

في نفس الصفحة قال المؤلف الشيعي أيضا: والأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بعد جدهم خاتم النبيين وسيد الخلق أجمعين، يكونون أعلى رتبة وارفع درجة من جميع الخلق حتى الأنبياء العظام!!.ثم شرع في بيان هذا الكفر أعاذنا الله منه ، فقال: إن الله سبحانه بعد أن يذكر أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وابتلائه في نفسه وأمواله وولده، وبعد نجاحه وفوزه في كل تلك الامتحانات، أراد الله تعالى أن يمنحه مقاما أعلى من النبوة والرسالة والخلة، والعزم، لأنه كان آنذاك نبيا رسولا من أولي العزم، وصاحب الخلة، فرفعه إلى مقام الإمامة وجعله إماما للناس، فقال سبحانه: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال إني جاعلك للناس إماما، قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين) البقرة ١٢٤.

قلت: انظروا إلى هذه العقول، تؤول القرآن على غير المعقول وتصرف معناه الظاهر إلى معنى آخر باطن لايمت لمفهوم الآية لا من قريب ولا من بعيد، فلو قرءوا القرآن بتدبر لوجدوا تفسير هذه الآية في آيات أخرسنذكرها لاحقا.

أما قوله: إن الإمامة منزلة أعلى من النبوة والرسالة، والعزم، والخلة!! وهو بهذا يريد أن ينزل هذا القول على علي فهذا قول كفر وضلال أعاذنا الله منه، فهذا الأفاك بقوله هذا، جعل من غير الأنبياء أفضل من الأنبياء عموما، وذلك أن الله تعالى لم يذكر هذه المنزلة في كتابه لمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها لموسى وعيسى ونوحا عليهم السلام؟ وقد مر معنا قبل صفحات كيف فسرهو بنفسه معنى كلمة

إمام فقال: معنى لفظ إمام يعني المقتدى، فالذي يؤم الناس في الصلاة يقال له إمام الصلاة، إذاً: لفظ إمام معناه القدوة، فمن أين أتانا بهذا القول الباطني الخبيث بأن الإمامة أفضل من النبوة والرسالة؟!.

ولأبين عوره وأبطل حجته، اذكر لكم هذه الآية المبينة للآية التي استدل بها، قال تعالى (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات و إقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين) الأنبياء ٧٢ ،٧٣ فماذا يقول هذا الأفاك عن الآيتين فإسحاق ويعقوب نالا نفس مرتبة أبيهما وهما نبيان وليسا برسولين؟ وهل يعني هذا أن إسحاق ويعقوب أفضل من محمد، ونوح، وعيسى، وموسى؟ فإن الله لم يذكر عنهم في القران أنهم نالوا هذه الدرجة الرفيعة على معتقد الشيعة؟.

أين ذهبت عقولكم أيها الشيعة؟ فلو أن مفهوم الآية كما ادعاه هذا الأفاك، فالآية التي ذكرتها ترغم أنفه، وتبين أن لفظ إمام، معناه القدوة، فكل نبي إمام مقتدى به، وليس كل إمام نبي أو هو أفضل من النبي؟ لذلك فان الله تبارك وتعالى ذكرها أيضا في عباده الصالحين ممن ليسوا أنبياء ولا رسلا، فقال تعالى عن بني إسرائيل: (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص ٥ ، ٦.

فماذا تقول الشيعة في الايتين وهما قطعا في بني إسرائيل فهل بنو إسرائيل أفضل من نبيهم موسى والذي لم يذكر القران أنه حاز هذه المنزلة العظيمة على قول مؤلف الكتاب؟ وهل بنو إسرائيل أفضل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يقول الشيعة في دعاء عباد الرحمن حيث قال الله عنهم: (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) الفرقان ٧٤ .

وآخرالآية التي استدل بها المؤلف وهي قوله تعالى (قال ومن ذريتي ، قال لاينال عهدي الظالمين)تبين ما المقصود من الإمامة هنا وهي (النبوة والرسالة لاغير) فطلب ابراهيم عليه السلام هذا حققه له المولى عز وجل فجعل من ذريته الأنبياء والرسل ،من اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ونبينا محمد صلى الله عليهم أجمعين،كما في قوله تعالى (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات و إقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين) الأنبياء ٧٢ ،٧٣ وهذا مدلول قوله تعالى (قال لا ينال عهدي الظالمين) أي لا ينال النبوة ظالم،وليس كما ظن المؤلف أن الإمامة مرتبة أعلى من النبوة والرسالة والخلة بزعمه؟من أجل إيهام القاريء أن عليا رض أفضل من الانبياء والرسل جميعا ما دام أن الإمامة حسب تؤيله تعني ذلك وسيأتي معنا أثناء تتبع أقوال مؤلف الكتاب ومترجمه أن الشيعة الإمامية قاطبةً يعتقدون ذلك بناءً على هذا التأويل الباطني الخبيث.

فهل يعقل أن الشيعة لم يقرءوا هذه الآيات؟ أم أنهم قرؤوها ولكن أغمضوا أعينهم عنها لأنها تفسد مذهبهم؟ أم أن الله صرفها عنهم ليتركهم في ضلالهم يعمهون؟ قال تعالى: (سأصرف عن ءاياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غفلين) الأعراف الاية ١٤٦ .

تحت عنوان: النبوة الخاصة

قال المؤلف الشيعي في ص١٦٠ ومرتبة الإمام فوق مراتب النبوة ودون مرتبة الخاتمية بدرجة!-أي رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم- ثم قال: ولما كان الإمام علي عليه السلام وأصلا إلى مرتبة النبوة، واتحدت نفسه مع نفس خاتم النبيين صلى الله عليه واله حتى صار كنفس واحدة!! منحه الله تعالى مرتبة الإمامة وجعله أفضل من الأنبياء الماضين!!.

قلت: لقد أبطلنا دليله أن الإمامة منصب أعلى من النبوة وإذا انتقض الأساس سقط البنيان، أما قوله: واتحدت نفسه مع نفسه...إلى أخره.

قلت: لازال يتمرغ في الوحل لايخرج منه أبدا، والقول باتحاد الأرواح قول كفر وضلال، وهو من عقائد أهل الكفر والإلحاد، وليس بمستغرب عليهم أن يأتونا كل يوم بعقيدة جديدة، وذلك لأنهم يجيزون الاجتهاد في العقائد! والقول هذا شائع عندهم ويستدلون عليه بآية المباهلة وهي قوله تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) آل عمران ٦١ فأولوا وأنفسنا باتحاد روح علي مع روح النبي صلى الله عليه وسلم! ولم يفهموا من الآية إلا ذاك، ولو أنهم تدبروا القرآن لعلموا معنى أنفسنا وأنفسكم، فقد قال تعالى في كتابه الكريم: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...) التوبة ١٢٨، قال شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في تفسيره عند هذه الآية: ومعنى أنفسكم أي ترجعون إلى نفس واحدة، أو من أنفسكم في القرب منكم، أو من أنفسكم بالاختصاص بكم. إنتهى التبيان في تفسير الآية.

فماذا يقول المؤلف؟ هل اتحدت نفس الرسول مع أنفس المسلمين؟ فهذه الآية التي ذكرت كتلك الآية التي استدل بها هو والآيات في هذا المعنى كثيرة منها قوله تعالى (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) النور ٦١ أي سلموا على اخوانكم وقوله تعالى (ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) النور ١٢ ومعناه: ظنوا بإخوانهم خيرا وليس اتحاد أرواحهم.

والفرق بين أهل الزيغ والضلال وبين أهل السنة والجماعة ، أنهم يضعون عقيدة ما ابتداءً ثم يقومون بالبحث عن أدلة شرعية لهذا المعتقد، فإن لم يجدوا دليلا قاموا بتأويل بعض الآيات والأحاديث تأويلاً باطنياً وأنزلوها على هذا المعتقد، أما أهل السنة والجماعة فلايضعون

عقيدةً ما ابتداءً وإنما إذا وجدوا أدلة صحيحة بنوا عليها عقيدة من مضمون هذه الأدلة وهذا هو الحق الذي عصم الله به أهل السنة من الزيغ والضلال.

تحت عنوان: إثبات مرتبة النبوة لعلي (ع)!!

ذكر المؤلف في ص١٦١ حديثا يسند زعمه في أن عليا رضي الله عنه حاز على مرتبة النبوة! فذكر حديث المنزلة وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

ومن المفارقات العجيبة أن الحافظ السني المزعوم لايعلم بصحة الحديث!! وهو في الصحيحين، فأي حافظ هذا ولا يعلم ما في البخاري ومسلم؟ أما المفارقة الثانية فان مؤلف الكتاب قبل صفحات زعم أن البخاري لا ينقل مناقب أهل البيت ويحتاط في ذلك؟ ونراه يزل قلمه فيذكر حديثا في فضائل علي رضي الله عنه من صحيح البخاري؟ انظروا إلى تناقضهم لاتكاد تنضبط أقوالهم أبدا.

قال المؤلف في ص١٦٧ وهو يبين منازل علي رضي الله عنه في هذا الحديث: يثبت بهذا الحديث ثلاث خصائص للإمام علي عليه السلام:

١-مقام النبوة: بأنه لو كان نبي بعده لكان عليا ولكنه صلى الله عليه واله وسلم خاتم النبيين.

٢-مقام وزارة النبي صلى الله عليه واله وسلم وخلافته.

٣-أفضلية الإمام علي عليه السلام على جميع الصحابة.

ثم قال: ودليل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الإمام علي عليه السلام منه بمنزلة هارون من موسى، وكان هارون نبيا، وكان وزير موسى وخليفته في قومه، وكان أفضل بني إسرائيل بعد أخيه ...ثم قال بعد ذلك: وهارون كان نبيا غير مستقل وإنما كان تابعا لأخيه موسى ويعمل على شريعة أخيه، كذلك الإمام علي عليه السلام كان تاليا لرتبة أخيه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، واصلا مقام النبوة ولكن غير مستقل بالأمر، وهو الرجل الوحيد الذي كان شريكا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في جميع صفاته الخاصة ومراحل الكمال إلا النبوة الخاصة!! ثم قال في ص ١٦٩: فحديث المنزلة،يضمن جميع مراتب هارون بالنسبة لموسى لعلي بن أبي طالب بالنسبة لمحمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم إلا النبوة بعده!!!

قلت: الواضح من كلام المؤلف أن عليا رضي الله عنه كان نبيا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنها من منازل هارون عليه السلام ولم يستثنيها المؤول؟ بل قال أكثر من ذلك أن عليا واصل لمقام النبوة ولكن غير مستقل بالأمر! ويفهم من ذلك أيضا أن عليا نبي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم! فإذا كان كذلك فهذا القول كفر يخرج صاحبه من ملة الإسلام، فلو كان علي نبيا مع الرسول صلى الله عليه وسلم أو بعده لذكر ذلك في القران كما ذكر هارون.

والشيعة في هذا الحديث لا يستثنون من منازل هارون إلا النبوة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا قول باطل، فالكل يعلم أن هارون كان نبيا مع أخيه موسى عليهما السلام، فهل معنى ذلك أنهم يقولون بقول المؤلف ويدعون النبوة لعلي رضي الله عنه؟.

ولكي أوضح مراد الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث لابد أن اذكر القصة كاملة والتي لم يذكرها المؤلف لغاية في نفسه: (خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه على المدينة، فقال له علي أتخلّفني مع النساء والصبيان يارسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

فمنزلة هارون من موسى في هذا الحديث التي أرادها الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة لاتتشعب، وهي الاستخلاف المؤقت لا أكثر ولا اقل بدليل قوله تعالى (اخلفني في قومي وأصلح) الأعراف ١٤٢ وهذا عندما ذهب موسى عليه السلام إلى لقاء ربه أي في حياة موسى عليه السلام، وبعد أن رجع موسى إنتهى هذا الاستخلاف وهذا واضح لمن تدبر القرآن، فكذلك علي رضي الله عنه كان استخلافه مؤقتا بدليل أن هذا الاستخلاف إنتهى برجوع الرسول صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، وقد ورد في كتب الشيعة مايؤيد ذلك، فقد أورد الكليني في كافيه ج ٨ ص ٢٧ خطبة الإمام علي رضي الله عنه في هذا الموضوع فقال:(إن الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال: يا أيها الناس إن عليا مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول، إذ عرفوني أني لست بأخيه لأبيه وأمه كما كان هارون أخا موسى لأبيه وأمه، ولا كنت نبيا فأقتضي نبوة، ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هارون عليهم السلام حيث يقول:اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين.

فهذا قول الإمام علي رضي الله عنه في كتب الشيعة أنفسهم، ينفي فيه جميع المنازل ماعدا الاستخلاف المؤقت فقط والاستخلاف المؤقت لا يستوجب الاستخلاف الدائم مطلقا وإلا فقد استخلف الرسول غير علي في مواضع كثيرة على المدينة فهل يوجب ذلك الاستخلاف الدائم؟

في ص١٧١ ذكر المؤلف أن الرسول صلى الله عليه وسلم (أمر بسد الأبواب في المسجد إلا باب علي) فقال احد الجالسين من السنة واسمه النواب: في خطبة الجمعة نسب الحافظ هذه الفضيلة لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه، فقال المؤلف :أصحيح أنك نسبت هذه الفضيلة للخليفة أبي بكر؟ فقال الحافظ المزعوم: نعم لقد ورد عن الصحابي الجليل والثقة العدل أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم، أمر بسد الأبواب في المسجد إلا باب أبي بكر.

قلت: أولا: الحديث: (إلا باب علي) حديث مختلف في تصحيحه كما بين ذلك الكثير من أهل العلم، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وكذلك العراقي، قال ابن تيمية في منهاج السنة ج ٥ ص ٣٥ وكذلك قوله سد الأبواب كلها إلا باب علي فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريقة المقابلة، فإن الذي في الصحيح عن أبي سعيد الخدري أن الرسول قال في مرض موته: (إن من أمنّ الناس علي في ماله وصحبته، أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن إخوة الإسلام ومودته، لايبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر) رواه البخاري ومسلم، ومالك في الموطأ والترمذي، وابن حبان، ومسند أبي يعلي عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال البخاري: حديث إلا خوخة أبي بكر اصح، وقال الترمذي عن حديث إلا باب علي:غريب، وقال الحاكم:تفرد به مسكين بن بكير الحراني، قال ابن عساكر: هو وهم، قال أبن كثير: ومن روى إلا باب علي فهو خطأ، والصواب ماثبت في الصحيحين.

والحديث: (إلا باب أبي بكر) ليس عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه؟ فلماذا أقحم اسم أبي هريرة وما الغاية من ذلك؟! لاشك أن الشيعة يحملون بغضا لعموم الصحابة إلا أربعة!! وبغضهم لأبي هريرة يفوق بغضهم للصحابة بدرجات، ولم أجد في كتب الشيعة الأولين أي نقد لأبي هريرة، بل كان من الممدوحين عندهم كما بينا ذلك سابقا، وقد روى الشيعة في أمهات كتبهم أكثر من ثمانين رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلماذا شيعة اليوم نهجوا منهجا لم يكن عليه علمائهم في السابق؟؟ خاصة إذا علمنا أن المعتزلة الشيعة أمثال ابن أبي الحديد والاسكافي والنظام هم أول من أنتقص من هذا الصحابي الجليل، والسؤال الذي يطرح نفسه: أتباع من إذاً الشيعة اليوم؟ ولماذا هذا البغض لراوية الإسلام أبو هريرة رضي الله عنه؟مع العلم إن أبا هريرة هومن أكثر الرواة الذين رووا فضائل أهل البيت في كتب السنة.

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: لايخفى على كل من طالع التاريخ بدقة وتحقيق، أن بني أمية سعوا في خلق الفضائل والمناقب للصحابة الذين كانوا مناوئين لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا سيما المناقب التي تعد من خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام فنسبوها للآخرين، فكان معاوية يدعو أبا هريرة، والمغيرة، وعمرو بن العاص ونظرائهم فيشبع بطونهم بألوان الطعام، ويغريهم بالأموال

والحطام، ويأمرهم بنقل الروايات المجعولة والأخبار المعلولة لأهل الشام وكان المناوؤون البكريون والعمريون والعثمانيون، ينشرون تلك الأباطيل والأكاذيب بين الناس!!.

قلت: الإناء بما فيه ينضح، ولم يسلم منهم أحد حتى أهل البيت كما بيناه في الفصل الثاني، ثم إن الشيعة يطعنون في كتب التاريخ ويزعمون أن بني أمية زوروها!! ثم نراهم يستدلون بها؟! مع العلم أن الشيعة أمثال لوط بن يحيى أبو مخنف هم من زوروا التاريخ الإسلامي بروايات سمجة كثيرة، فالفترة ما بين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ما بعد مقتل الحسين رضي الله عنه يروي اغلبها هذا الروائي التالف الشيعي المحترق وهو من رجال الشيعة كما عده محسن الأمين في أعيان الشيعة والنجاشي وغيرهم وترجم له الطهراني في ذريعته وعده من رجال الشيعة الإمامية!.

والطبري في تاريخه نقل الكثير من الروايات عن هذا الرجل وآخرون من صنفه مثل ابن السائب الكلبي وجابر الجعفي والواقدي، ولكنه حمل ما نقله على عهدة الراوي فقال في مقدمة تاريخه: فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، لأنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولامعنى في الحقيقة فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قِبلنا، وإنما أتي من قِبل بعض ناقليه إلينا، وأنّا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا.

فكتب التاريخ مثل الطبري وغيره لم تسلم من كيد الشيعة فقد سودوها بتلك الروايات التالفة التي تظهر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفات يترفع عنها أدنى الناس اليوم؟ فكيف بجيل رباه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فلو سئل اليهود من أفضل الناس لقالوا أصحاب موسى، وهذا حق، ولو سئل النصارى من أفضل الناس لقالوا أصحاب عيسى عليه السلام ؟ ولو سئل الشيعة من أسوء الناس؟ لقالوا أصحاب محمد ؟!! فإذا كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة التي صورها الشيعة لهم، فما هي حلنا اليوم؟.وماذا نقول في هذه الروايات الموجودة في كتب الشيعة وعن طريق أهل البيت.

فقد أورد الراوندي الشيعي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفرعن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (القرون أربعة أنا في أفضلها) وبنفس الإسناد قال رسول الله عليه وسلم (أنا أمنة لأصحابي، فإذا قبضت دنى من أصحابي مايوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا قبض أصحابي دنى من أمتي مايوعدون، ولايزال هذا الدين ظاهرا على الأديان كلها مادام فيكم من قد رآني) نوادر الراوندي ص٢٣.

أما قوله:إن معاوية كان يشبع بطن أبا هريرة والمغيرة وعمرو بن العاص، ويأمرهم بجعل الأحاديث ....إلى أخره .

قلت: كل يرى الناس بعين طبعه! فالذي يهرول وراء فتات الدنيا ويلهث في جمع حطامها بحلال كان أو حراما، كما يفعله كبار الشيعة الذين يزعمون أنهم من أهل البيت، يأكلون أموال عوام الشيعة المساكين ظلما وزورا بحجة (الخمس) الذي شرعه الله من المغانم الحربية وركازالأرض فقط، فجعلوه على قومهم مثل الزكاة! فتراهم يقتطعون من أولئك السذج عشرين بالمئة من أموالهم، تعطى للمعممين الذين يزعمون أنهم (سادة)، بالإضافة إلى ما يأخذونه من الملايين التي ترمى على القبور، فجمعوا ثروات هائلة من غير أن يشكوا خيطا بإبرة، ولم يجهدوا أنفسهم بعمل، بل الأموال تأتي إليهم من هؤلاء الشيعة الذين لايعرفون من دينهم إلا ما قاله أسيادهم! لذلك ترى هؤلاء المعممون ينافحون ويدافعون عن دينهم خوفا من أن تذهب دنياهم، فضيعوا على أتباعهم آخرتهم لتسلم لهم دنياهم، فالذي يأكل الحرام ويسيل لعابه لفتات الدنيا الفانية، يرى كل الناس مثله! فسحقا سحقا، وتعسا تعسا.

ثم إن أبا هريرة رضي الله عنه ممن روى فضائل أهل البيت، فتراهم أشبعوا بطنه فروى أحاديث في فضائلهم؟!.

قبح الله تلك العقول، جعلوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحزابا، بكريون، وعمريون، وعثمانيون!! فهل يعقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوفق في اختيار أصحابه بينما الحسين رضي الله عنه وفق باختيار أصحابه كما تدعي الشيعة؟! بينما نرى في الأخبار عند الشيعة كما بينا سابقا، أن الكذب والغدر والفجور هي صفات الشيعة عند أهل البيت كيف انقلبت الموازين عندكم؟ لاشك إن دعوة أهل البيت قد أصابت قلوبكم في الصميم فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر.

فلماذا التزوير والكذب على أبناء جلدتكم؟ لماذا لا تخبرونهم بالحقيقة المرة؟ كل هذا من أجل حطام الدنيا الفانية! أين تذهبون يوم القيامة وقد أضللتم ملايين البشر من اجل مصالحكم الدنيوية؟ ولكي أصفع هذا المفتري لعله يفيق من سكرته انقل هذه الرواية من كتب الشيعة، فقد روى القمي في كتابه الخصال ص ٦٤٠ طبعة مكتبة الصدوق طهران، عن الصادق عليه السلام، أنه قال: (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله، أثنى عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء لم يرفيهم، قدري، ولا مرجئي، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون أقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير).

من نصدق؟ الصادق أم هؤلاء السبئية؟؟ هذه شهادة الصادق التي برئ فيها أصحاب محمد قاطبة من كل تهمة ألصقها بهم أتباع ابن سبأ اليهودي.

قال المؤلف الشيعي في ص١٧٤ :وقد تذكرت الان حديثا بالمناسبة، رواه كبار علمائكم عن الخليفة عمربن الخطاب قال: لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لان تكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم....إلى أخره.

قلت: لابد للحق أن يظهر على لسان هؤلاء مهما احتاطوا! فهذا عمر يروي فضائل علي رضي الله عنهما باعتراف مؤلف الكتاب! فأين زعمكم أن عمر رضي الله عنه أراد أن يحرق بيت فاطمة رضي الله عنها وكسر أضلاعها وأسقط جنينها و و و إلى اخر تلك الترهات؟ فكيف الجمع بين تلك المتناقضات؟! وكيف يعقل أن رجلا فعل هذه الأفاعيل بقوم ثم تراه يروي فضائلهم!!! أين ذهبت عقولكم أيها الشيعة؟ هذا الأمر لايستقيم أبدا أما أن يكون عدوا لأهل البيت فلا يروي لهم فضائل أبدا، أو محبا لأهل البيت فتبطل تلك المرويات السمجة التي وضعها أعداء الإسلام لتشويه دين محمد صلى الله عليه وسلم، والسنة على يقين أن الصحب والآل لا خلاف بينهم مطلقا، بل هم إخوة في الدين رغم أنف الحاقدين وسوف أبين ذلك في محله ومن كتب الشيعة، وحديث عمر هذا لا يفرح به فقد ذكره العلامة الالباني رحمة الله عليه في الضعيفة برقم (٤٩٥١)قال: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها؛ أحب إلي من أن أعطى حمر النعم: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - يحل له فيه ما يحل له - والراية يوم خيبر.

قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٦٥ ضعيف جداً، أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٥) وابن عساكر (١٢/ ٨٧/ ٢) من طريق علي بن عبدالله بن جعفر المديني: حدثنا أبي: أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... فذكره. وقال الحاكم"صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله قلت: بل المديني عبدالله بن جعفر؛ ضعيف". وقال في "الميزان"" متفق على ضعفه. وقال ابن المديني: أبي ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً. وقال النسائي متروك الحديث وقال الجوزجاني: واه. وقال ابن حبان: هو الذي روى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: (الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي)

قلت : لكن تزوجه بفاطمة وحمله الراية فمتواتر في دواوين السنة والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٢١) وقال رواه أبو يعلى في "الكبير" وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو متروك"

وأما الشيعي- يقصد صاحب المراجعات - فعزاه في حاشية (ص ١٤٩) للحاكم وأبي يعلى؛ ولم يكشف عن علته كما هي عادته! بل زاد على ذلك، فقال في صلب الكتاب بأنه حديث صحيح على شرط الشيخين " وهذا كذب مفضوح عند كل من له علم بتراجم الرواة؛ فإن عبدالله بن جعفر هذا - مع ضعفه الشديد - لم يخرج له الشيخان وسهيل بن أبي صالح؛ لم يخرج له البخاري.

قال الشيعي في ص١٧٥: وحاصل الكلام، فقد ثبت أن علي –كذا– بن أبي طالب عليه السلام هو نظير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشريكه، كما كان هارون بالنسبة لموسى بن عمران عليه السلام ولما وجد موسى أخاه هارون أولى وأفضل من جميع بني إسرائيل، وهو اللائق بهذا المقام، سأل ربه عز وجل فيه وقال (أجعل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، أشدد به أزري وأشركه في أمري) إلى آخره. وكذلك محمد المصطفى، خاتم الأنبياء، لما وجد أخاه علي –كذا– بن أبي طالب عليه السلام أفضل أمته، وأرجحهم علما وعقلا، فهو أليقهم بأمر الخلافة، وأولاهم بمقام الإمامة، سأل ربه سبحانه وتعالى فيه ما سأله النبي موسى عليه السلام في حق أخيه.

قلت: أولا: جعل عليا نظيرا للرسول صلى الله عليه وسلم وشريكا!! فهذا أمر لم يدعيه أمير المؤمنين رضي الله عنه لا في نهج البلاغة ولا في غيره، ولم يقل به أحدا من أهل البيت؟ فمن أين أتى به هذا الأفك؟ وهو قول كفر وضلال أعاذنا الله منه، فلا علي ولا غيره من البشر يوازي مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وليس لمحمد شريك في رسالته ومن قال بذلك فهو زنديق سبئي لايمت للإسلام بصلة أبدا وان صام وان صلى وان حج وان زكى، وكما قيل سابقا: عش رجبا ترى عجبا، ثم يقولون نحن لسنا من الغلاة!!.

ثانيا:الاستدلال بالآية القرآنية، استدلال باطل، لأن هارون نبي وورد فيه النص القرآني فليأتنا الشيعة بنص قرآني ذكر فيه أن عليا شريك في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم؟.

ثالثا: هارون عليه السلام لم يكن خليفة موسى بالاتفاق، لأنه مات قبل موسى بمدة، وإنما خليفة موسى عليه السلام هو يوشع بن نون (صاحب موسى في سفره لمجمع البحرين).

ذكر المؤلف في ص١٧٦ حديثان يسند بهما قوله في أفضلية علي رضي الله عنه، الأول: حديث تصدق علي رضي الله عنه بالخاتم، وأنه سبب نزول قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المائدة ٥٥.

والحديث الأخر: إن الرسول صلى الله عليه وسلم، أخذ بيد علي بن أبي طالب، فصلى أربع وكعات، ثم رفع يده نحو السماء وقال: اللهم سألك موسى بن عمران، وأنا محمد أسألك:أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، وجعل لي وزيرا من أهلي عليا، أشدد به أزري، وأشركه في أمري.فقال ابن عباس: سمعت صوتا يقول: يا أحمد! قد أوتيت ما سألت قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي ورفعها نحو السماء وقال: ياعلي أرفع يدك واسأل ربك ليعطيك شيئا فرفع علي يده وقال: اللهم اجعل لي عندك عهدا، واجعل لي عندك ودا فنزل جبريل بالآية الكريمة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا)

فتعجب الأصحاب من هذا الموضوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مما تعجبون؟! إن القران أربعة أرباع، فربع فينا أهل البيت خاصة،وربع حلال، وربع حرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القران.ثم نسب هذا الحديث فيمن نسب للامام أحمد في مسنده؟!.

قلت أولا: حديث التصدق بالخاتم لايصح كما بين أهل العلم: قال الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ج ١٠ / ص ٥٨٠.أخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (ص ١٠٢) وابن عساكر (١٢/ ١٥٣/ ٢) من طريق محمد بن يحيى بن الضريس: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال.. فذكره. وقال الحاكم تفرد به ابن الضريس عن عيسى العلوي الكوفي.قلت: وهو متهم؛ قال في "الميزان"" قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة". ثم ساق له أحاديث، وبهذا الإسناد تسعة أحاديث مناكير، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، واعلم أنه لا يتقوى الحديث بطرق أخرى ساقها السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٢٩٣) لشدة ضعف أكثرها، وسائرها مراسيل ومعاضيل لا يحتج بها منها - على سبيل المثال - : ما أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ١٤٨) من طريق محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس به ... وفيه قصة لعبد الله بن سلام. قلت: محمد بن مروان: هو السدي الأصغر، وهم متهم بالكذب ومثله محمد بن السائب؛ وهو الكلبي ومن طريقه: رواه ابن مردويه. وقال الحافظ ابن كثير وهو متروك ومثله: حديث عمار بن ياسر؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٧/ ١٧) وقال رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه من لم أعرفهم وعزاه ابن كثير وغيره لرواية ابن مردويه؛ فقال الحافظ في "تخريج الكشاف" وفي إسناده خالد بن يزيد العمري، وهو متروك" وأشار إلى ذلك ابن كثير؛ فأنه قال عقب حديث الكلبي السابق ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه، وعمار بن ياسر، وأبي رافع؛ وليس يصح شيء منها بالكلية؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها.

ثانيا: الحديث الثاني من أكاذيب السبئية ودليل وضعه لاتخفى على من عنده أدنى علم، وذلك لأدلة كثيرة منها.

أولا: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: وأنا محمد أسألك، أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري (وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي)!! فهل محمد صلى الله عليه وسلم كان في لسانه ثقل كما كان موسى عليه السلام فلا يفهم الناس قوله؟!! من قال بهذا، ورسول الله أفصح العرب وأسلمهم لسانا، أم إنكم تريدون أن تثبتوا منقبة لعلي رضي الله عنه فأثبتم نقصا في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! بئست العقول عقولكم وبئس القول قولكم.[1]

ثانيا: قول الرسول صلى الله عليه وسلم (وأشركه في أمري)!! فمعنى ذلك أن عليا نبي مع محمد صلى الله عليه وسلم!!!. من أين أتيتم بهذا القول القبيح؟ فلماذا لا تعلن الشيعة على الملأ أن عليا رضي الله عنه نبي ويكشفون للناس كلهم ذلك حتى لاينغرأحد بدينهم فقد أظهر المؤلف ماتخفيه صدور الرافضة.

أقول: أثناء بحثي عن الرواية مدار البحث، وجدت أن هاشم البحراني الرافضي في كتابه غاية المرام نسب الرواية لمسند أحمد بينما محقق الكتاب نسبها الى كتاب الفضائل؟! قال البحراني: ومن مسند أحمد بن حنبل روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: وفيما كتب إلينا عبد الله بن عامر الكوفي يذكر أن عبادة بن يعقوب حدثهم قال: حدثنا علي بن عابس عن الحرث بن حضيرة* عن النسيم قال: سمعت رجلا من خثعم يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) فضائل الصحابة :٢ / ٦٧٨ ح ١١٥٨.

قلت: الحديث (موضوع) فيه مجهول (رجل من خثعم!) وسلسلة السند شيعة (١)

---

(١)أقول: فيه علي بن عابس. . وهو الكوفي الأزرق متفق على تضعيفه قال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك.وفيه أيضا: الحرث بن حصيرة الازدي (حضيرة تصحيف) ـ قال جرير: «شيخ، طويل السكوت، يصرّ على أمر عظيمـ قال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.«ـ قال يحيى بن معين: «خشبي ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد بن عليّ التي صلب عليها.«ـ قال النسائي: ثقةـ قال أبو حاتم الرازي: لولا أنّ الثوري روى عنه لترك حديثه.

ـ قال ابن عدي: عامّة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرّقة، وهو أحد مَن يُعدّ من المحترقين بالكوفة في التشيّع، وعلى ضعفه يُكتب حديثه

قال الدارقطني: «شيخ للشيعة، يغلو في التشيّع.«ـ قال الآجري عن أبي داود: «شيعي صدوق، ووثّقه العجلي وابن نمير.«ـ قال العقيلي: الأزدي زائغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه.

وفيه عباد بن يعقوب الراونجي :أخرج له البخاري رحمه الله ولكن مقروناً بغيره حديثاً فرداً.
قال ابن حجر (تحرير التقريب ، ص١٨٢) : حديثه في البخاري مقرون.
قلت : مقرون برواية أبي عمرو الشيباني ، اسمه سعد بن إياس ، ثقة ، مخضرم (تحرير التقريب ، ص١٥) ، معدود في كبار التابعين. (أسد الغابة ، ط. دار المعرفة ، ص٥٣).
وقد ترجم له الذهبي (سير:ج١١/ ٥٣٦) فقال: الشيخ الصدوق ، محدث الشيعة ، أبو سعيد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المبتدع...روى عنه البخاري حديثاً قرن معه فيه آخر. قال أبو

حاتم: شيخ ثقة. وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته ، المتهم في دينه ، عباد بن يعقوب. وقال ابن عدي : فيه غلو التشيع ، وروى عبدان عن ثقة ، أن عباداً كان يشتم السلف. وقال ابن عدي: روى مناكير في الفضائل والمثالب (قلت: فضائل آل البيت ومثالب غيرهم) ، وقال ابن جرير : سمعته يقول : من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد ، حشر معهم. قلت (الذهبي) : هذا كلام مبدأ الرفض ، بل نكف ، ونستغفر للأمة ، فإن آل محمد في إياهم قد عادى بعضهم بعضاً واقتتلوا على الملك وتمت عظائم ، فمن أيهم نبرأ ؟!...قلت (الذهبي) : وقع لي من عواليه (عباد بن يعقوب) في البعث لابن أبي داود. ورأيت له جزءاً من كتاب "المناقب" ، جمع فيها أشياء ساقطة ، قد أغنى الله أهل البيت عنها ، وما أعتقده يتعمد الكذب أبداً.

قال ابن حبان في المجروحين (ق ١٧٧ أ(٢/ ١٧٢): وكان رافضياً داعية إلى الرفض يروي المناكير عن أناس مشاهير فاستحق الترك. وهو الذي روى عن شريك ، عن عاصم ، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) حدثناه الطبري محمد بن صالح ، ثنا عباد بن يعقوب عنه.

ولكن قال ابن حجر (تحرير التقريب ، ص١٨٢) : بالغ ابن حبان ، فقال: يستحق الترك.

وتعقب أبو الحسن الدارقطني ابن حبان في تعليقاته على مجروحيه (ص ٢٠٠-٢٠١) فقال : وقوله (أي ابن حبان): أن عباداً حدث عن شريك عن عاصم عن زر حديث معاوية فغلط بيّن. لم يحدث بهذا الحديث شريك ولا رواه عباد عنه. وإنما حدث عباد بهذا الحديث عن الحكم بن ظهير ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: ومع هذا فتعقب أبي الحسن لم ينف نسبة الحديث إليه كما ترى.

إلا أن الدراقطني (نفس المصدر) تعقب جرحاً لابن أبي حاتم فقال: (قول ابن أبي حاتم: عباد بن يعقوب ضعيف خطأ منه).

جاء في ترجمته ما حكاه الثقة المتقن القاسم بن زكريا المطرز ، قال : وردت الكوفة ، وكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب ، فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه ، وكان يمتحن من يسمع منه ، فقال لي : من حفر البحر ؟ فقلت : الله خلق البحر ، فقال : هو كذلك ، ولكن من حفره ، فقلت : يذكر الشيخ ، فقال : حفره علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ثم قال : من أجراه ؟ فقلت : الله ، مجري الأنهار ، ومنبع العيون ، فقال : هو كذلك ، ولكن من أجرى البحر ؟ فقلت : يفيدني الشيخ ، فقال : أجراه الحسين بن علي ؟!.كذلك النسيم لم أعرفه؟ قال الألباني عن هذا الحديث في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٦٧٢: موضـوع.

وذكرمن قبل الرافضة أنه روي في كتاب (ما نزل من القران في علي) المنسوب لابي نعيم معنعنا وهو منقول من تفسير فرات الرافضي وفيه مجاهيل .

*الحارث بن حضيرة – تصحيف– والصحيح (بن حصيرة)

الفصل الخامس: مراجعة المجلس الخامس ص ١٧٨

بدء المجلس المزعوم بتصريح من الحافظ السني بأنه كان لايعلم صحة حديث المنزلة! وأنه راجع الكتب فوجد أن الحديث صحيح!!.

قلت : عرفتموه بالحافظ الذي يحفظ أكثرمن مئة ألف حديث ويجهل هذا الحديث المتفق عليه! هل يعقل أن يصل فيكم الكذب إلى هذا الحد؟! إذا كنتم مطمئنين من جهة أتباعكم لأنهم لايقرؤن فكيف فاتكم أن أحاد أهل السنة سيكشفون كذبكم ويخرجون أضغانكم؟ لقد أثبتنا من البداية أن كتاب ليالي بيشاور مسرحية فاشلة سيئة الإخراج قام بها شخص لايعلم يمينه من شماله .

قال المؤلف الشيعي في ص١٨٠: (فمن الأولى) أن لايترك أمته من غير خليفة، (ولابد) له أن يعين من يقوم مقامه في أمر النبوة!!! كي لاتختلف أمته في أحكام الدين، ولا يضيع شرعه المقدس بين الجاهلين والمغرضين، فيتحكمون فيه ويفتون بالرأي والقياس وما استحسنته عقولهم المتحجرة فيذهبون إلى الدروشة والتصوف وما إلى ذلك ،حتى انقسمت الأمة الإسلامية إلى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار، لأنهم ضالون مضلون.

قلت:قال: (من الأولى..ولابد) في نفس المطلب؟ وهذا يدل على الغباء المتأصل في عقل هذا االكاتب! فكيف يجمع بين الواجب والمندوب في مطلب واحد!! لا أدري هل راجع احد من علماء الشيعة كتاب صاحبهم هذا قبل أن ينشر غسيله القذر؟ أم إن علماء الشيعة على نفس منوال هذا المؤلف لايفرقون بين الواجب والمندوب .

أما افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، فالشيعة يعرفون جيدا من هم المقصودون بهذا الحديث ومن هم الذين بلغوا هذا العدد؟ فقد أوضح علامتهم النوبختي في كتابه فرق الشيعة والقمي في كتابه المقالات والفرق، إن فرق الشيعة قد بلغوا أكثر من سبعين فرقة؟!.

أما أهل السنة فهم فرقة واحدة لا أكثر ولا اقل والمذاهب الأربعة عند السنة ليسوا فرقا لان اختلافهم في الفروع فقط بشهادة شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في مقدمة كتابه تهذيب الأحكام وقد ذكرته بتمامه في الفصل السابق، فلا تستخفوا عقول السذج من الناس فقد كشف الله ستركم.

قال المؤلف في ص١٨٢ كلاما قبيحا بحق أفضل الناس بعد رسول الله أبي بكر وعمر رضي الله عنهما واتهمهم بالمؤامرة ومحاولة قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه!! ثم كفرأصحاب محمد كلهم!! فقال: ثم لما ذهب إلى الميقات- يعني موسى عليه السلام- وطال مكثه، انقلب بنو إسرائيل على هارون فخالفوه وأطاعوا السامري، وسجدوا للعجل الذي صنعه السامري من حليهم وذهبهم، ولما منعهم هارون ونهاهم من ذلك ودعاهم لعبادة الله سبحانه تألبوا عليه وكادوا يقتلونه كما حكى الله تعالى عن قول هارون (إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) ثم قال: بالله عليكم أنصفوا هل إن اجتماع أمة موسى حول السامري وعجلهم وتركهم هارون خليفة موسى المؤيد من

عند الله، والمنصوص عليه بالخلافة دليل على أحقية السامري وبطلان خلافة هارون، هل لعاقل أن يقول: إن بني إسرائيل إذ كانوا يسمعون من لسان نبيهم نصا في خلافة هارون ما كانوا يتركون، ويجتمعون حول السامري وعجله؟! ثم قال:كذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم إن أولئك الذين سمعوا من فم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرارا وتكرارا بالصراحة والكناية، يقول:ان علي- هكذا- بن أبي طالب خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فكما إن أمة موسى تركوا هارون، كذلك أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم تركوا عليا، واتبعوا أهوائهم.

قلت: صمت دهرا ونطق كفرا! حاس وقاس فكفر خير أمة أخرجت للناس؟!! فكان ذنبا ذليلا لسيده اليهودي ابن سبأ..

هم ديمٌ خير كالغمام الغادية،،،،أنت الثرى ونعلهم يتوطؤك

ولكي أزيد في الإثبات أن هؤلاء الشيعة سبئية المنهج، ولاينتمون إلى أهل البيت من قريب ولا بعيد، أنقل لكم قول سيد العترة في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال الإمام علي رضي الله عنه في نهج البلاغة ص٢٢٥:

(لقد رأيت أصحاب محمد فلم أر أحدا يشبههم منكم، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم ، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف،خوفا من العقاب ورجاء الثواب).

إذاً: من أين أخذتم دينكم أيها الشيعة؟ أمن أهل البيت؟ فهذا نص سيدهم في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

طابقوا هذا النص مع نص حفيد أبن سبأ مؤلف الكتاب ماذا تجدون؟ قال علي: لقد رأيت أصحاب محمد فلم أر أحدا يشبههم منكم.

ولكي أقرب المعلومة الواضحة للعقول: معنى كلام الإمام علي رضي الله عنه: إن شيعته الذين قاتلوا معه وهم قطعا أفضل من الشيعة اليوم لايشبهون أصحاب محمد لا من بعيد ولا من قريب، فأين الثرى من الثريا، ثم ذكر الفرق بينهم فوصفهم كما وصفهم الله تعالى في آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود....) الفتح ٢٩ أما مؤلف الكتاب فقد جعلهم كأصحاب العجل الذين عبدوا العجل من دون الله، من نصدق الله ورسوله وسيد العترة، أم هؤلاء الذين قتلوا أهل البيت ثم خرجوا يبكون عليهم !! حتى وصفهم أهل البيت بصفات يندى لها الجبين: قتلة وغدرة ومكرة وكذبة؟.

أخرجوا تاريخكم لقومكم لينظروا من قتل العترة، ومن هم المتآمرون؟ ومن هم الذين انقلبوا على أعقابهم،ومن هم الذين غيروا دين محمد صلى الله عليه وسلم ومن هم الذين يتبرأ منهم الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامه بنص قول علي بن الحسين السجاد وفي كتب الشيعة أنفسهم.

قال علي بن الحسين للشيعة أهل الكوفة (هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قتلتموه، وخذلتموه، بأي عين تنظرون إلى رسول الله وهو يقول لكم: قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي) الاحتجاج للطبرسي الشيعي ج ٢ ص ٣٢ من هم الذين كتبوا للحسين ثم خدعوه وقتلوه؟ أصحاب محمد أم الذين ادعوا ولايته؟ ومنهم الذين سيتبرأ منهم الرسول يوم القيامه؟ أليسوا أولئك الخونة.

نقلت لكم وصفا لأصحاب محمد من سيد أهل البيت بعد محمد صلى الله عليه وسلم، ونقلت لكم ذما لهؤلاء الذين يزعمون أنهم شيعة فقارنوا بين الاثنين.

أما افترائه على الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه قال مرارا وتكرارا: أن عليا خليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا!!. فلم يذكر لنا وحيد عصره بالكذب أين ذكر هذا القول؟! فلو كان كما قال فهل يعقل أن أهل البيت يجهلونه!! فقد بينا في الفصل الثاني جهل أهل البيت بهذا النص المزعوم وبيّنا ان محمدا بن علي بن أبي طالب وزيد بن علي بن الحسين لا يعلمان النص ونقلنا روايات من كتب الشيعة تصرخ بذلك وقد أعترف المؤلف بإحدى تلك الروايات.

ذكر المؤلف قصة أغرب من الخيال رواها ابن قتيبة في كتابه (الإمامة والسياسة) تصلح لأن تكون قصة رعب للأطفال قال في ص ١٨٣ :

وان أبا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده!! لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة!! فقال: و إن، فخرجوا وبايعوا إلا عليا!! فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا اله إلا هو نضرب عنقك! قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله.قال عمر:أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا!! وأبو بكر ساكت لايتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟!

فقال:لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصيح ويبكي وينادي: (ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني).

قلت:أنا لاألوم هذا الأفاك ولكن ألوم العقول التي تقرأ هذا الكلام وتصدق به؟! وقبل أن ننظر في النص نبين حقيقة غابت عن عقول الشيعة وهي: أن كتاب (الإمامة والسياسة) المنسوب إلى عبد الله بن مسلم بن قتيبة هو من وضع رجل شيعي اسمه عبد الله بن قتيبة، فجميع من ترجم لابن قتيبة السني لم يذكروا له مصنفا بهذا الاسم، وهذا ليس بغريب على هذه الطائفة فهم الان كما بينا في المقدمة ألفوا كتاب ليالي بيشاور ونسبوه لرجل مات من ثمانين سنة وزعموا فيه أنه ناظر علماء من أهل السنة في مدينة بيشاور، بينما لمن نجد من علماء الشيعة من ذكر هذا الكتاب لذلك الرجل، وبينا بالدليل القاطع زيف هذه المناظرات من فلتات قلم المؤلف والذي ذكرناه في المقدمة، وكذلك وضعوا كتابا اسموه الولاية ونسبوه لابن جرير الطبري السني، بينما نجد أعتراف الطهراني أغابزرك في كتابه (الذريعة) ينفي أن يكون هذا الكتاب للعامي أبن جرير بل هو للشيعي الذي سمى نفسه بنفس اسم طبري السنة، ابوجعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، والسني هو: ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري من أجل أن يضعوا كتبا وينسبونها إلى طبري السنة، وكما فعلوا مع ابن قتيبة فعلوا كذلك مع الطبري، وسوف يأتي معنا لاحقا ترجمة كتاب (الولاية) من كتاب الشيعة (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لتروا بأعينكم كيف أن الشيعة بارعون في مثل هذا الدس والتزوير لنصرت باطلهم أما النص الذي ذكره المؤلف ونسبه للرسول صلى الله عليه وسلم ففيه مافيه.

أولا: أجهل عمر أن هذا البيت فيه فاطمة! !فقالوا له إن فيه فاطمة!!

ثانيا:الرواية تقول: فمضوا به إلى أبي بكر، وهذا يدل أن عليا بمفرده ذهبوا به إلى أبي بكر، ولكن نجد في النص بعد ذلك قول أبو بكر: لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جانبه!! فكيف أتت فاطمة والنص لم يذكر ذلك وهذا يكشف لنا أن هذه الرواية موضوعة بغباء.

ثالثا: أليس من الخزي والعار أن تنسب هذه الموهنة إلى حيدرة الكرار، والذي تصوره هذه الرواية في قمة الجبن لايستطيع أن يدافع عن عرضه ولا عن نفسه ولا عن دينه! فأي شرف بقي له وأدنى الناس من يذب عن عرضه بل حتى البهائم تدافع عن بيوتها؟.

لذلك وجدنا من علماء الشيعة من رد هذه الرواية وما في معناه لأنها تمس كرامة حيدرة الكرار، وأحسن ماقيل في ذلك: ذهبنا لنطعن في عمر فطعنا في أمير المؤمنين علي!.

ولنا أن نسأل الشيعة هل أن عليا رضي الله عنه من الذين يبكون ويصيحون ويذهبون إلى القبور يستنجدون فيها!! أليس هذه ذلة مابعدها ذلة؟! فكيف نعمل بقول الحسين رضي الله عنه في معركة الطف حيث قال: نحن أهل بيت يأبى الله لنا الذلة؟ ثم للنظر ماذا يقول الإمام علي وأهل بيته في أبي بكر وعمر؟ قال الإمام علي رضي الله عنه في نهج البلاغة (لله بلاء فلان-أي عمر- فقد قوم الأود ودأوى العمد، خلف الفتنة وأقام السنة، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة، لايهتدي فيها الضال ولا يستيقن المهتدي) ج ٢ ص ٢٢٢. فهل يعقل أيها الشيعة أن يصف أمير المؤمنين علي عمرا رضي الله

عنهم بهذه الصفات وهو الذي أراد قتله؟!! وقد جزم ابن أبي الحديد الشيعي المتستر بالاعتزال في شرحه لنهج البلاغة أن المقصود بفلان هو عمر فقال: رأيت بخط الشريف الرضي مؤلف كتاب نهج البلاغة تحت فلان (عمر) والنص المنسوب لعلي رض واضح الدلالة فهو يتكلم عن خليفة سبقه بدليل قوله: قوم الأود وداوى العمد والذي يقوم بهذه الافعال لابد أن يكون خليفة بيده سلطة التقويم.

ولننظر إلى أبي جعفر الباقر ماذا يقول عن أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين فقد أورد الاردبيلي في كشف الغمة ج ٢ ص١٤٧ عن عروة بن عبد الله قال:سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن حلية السيف؟ فقال:لابأس به لقد حلى أبو بكر الصديق سيفه، قال قلت: وتقول الصديق؟! فوثب وثبة، واستقبل القبلة، فقال: نعم الصديق، فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا والآخرة).

أما تخريج رواية الحرق هذه فسيأتي معنا في الفصول القادمة حيث أن مؤلف الكتاب ومترجمه ذكروها في مواطن عديدة من كتابهم المتهالك لدغدغة مشاعر القراء .

في ص ١٨٤ قال أحد السنة واسمه النواب: إذا كانت الخلافة حق الإمام علي عليه السلام؟ بعد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة من غير تأخر وذلك بأمر من الله تعالى كما تقولون، فلماذا لم يصرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام أصحابه والذين آمنوا به؟ فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بالصراحة: يا قوم إن علي-كذا- بن أبي طالب خليفتي فيكم وهو بعدي أميركم والحاكم عليكم، فلم يكن حينئذ عذر للأمة في تركه ومبايعة غيره ومتابعة الآخرين.

قال المؤلف الشيعي رادا عليه: المشهور بين أهل اللغة والأدب بأن: الكناية أبلغ من التصريح، فتوجد في الكناية نكات دقيقة ولطائف رقيقة لا توجد في التصريح أبدا.

قلت: هذا الإشكال لن تستطيع الشيعة أن ترده إلا بالكلمات الواهية فقط، فهل يعقل أن الإمامة وهي ركن عظيم من أركان الإيمان عند الشيعة وتوجب على منكرها الخلود في النار! ليس لها تفصيل في القرآن؟!! بينما نجد المولى عز وجل فصل في أمور لاتقتضى الخلود في النار مثل أمور العدة والطلاق وغيرها فلو كان الأمر كما تصوره الشيعة لوجدنا للإمامة تفصيلا لايحتمل التأويل في القران والسنة، لذلك فأن جميع الآيات والنصوص الصحيحة التي يتعلق بها الشيعة في أمر الإمامة مبهمة وتحتمل تأويلات عديدة، فلماذا لم نجد نصا عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: هذا علي الخليفة عليكم بعدي وينتهي الأمر؟ ولقد صدق الحسن المثنى ابن الحسن السبط حين سئل عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) قال: والله ما أراد بذلك الخلافة، فلو أراد الخلافة لقال قولا واضحا هكذا:هذا علي الخليفة بعدي فاسمعوا له وأطيعوا.رواه أبو نعيم.

لذلك فان مؤلف الكتاب في رده على هذه الحقيقة إعتذر بالكناية وان الكناية أبلغ من التصريح؟! وهذا قول لايستقيم مع كلام الله في قضايا توجب الجنة والنار، فنجد في كتاب الله التصريح وليس التلميح وكذلك في سنة الرسول الكريم، في مثل هذه القضية، لأن الله يقيم الحجة على عباده تصريحا لاتلميحا، ولا تكون الحجة حجة إلا بالتصريح لان الحجة لاتحتمل التأويل مطلقا ولا بد أن تكون واضحة، ثم قبل أسطر زعم مؤلف الكتاب أن الرسول صلى الله عليه وسلم: قال مرارا وتكرارا، بالصراحة والكناية: أن عليا بن أبي طالب خليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا؟!!. ثم نجده الآن يتنازل عن قوله بالصراحة وقال بالكناية! ثم أنه بعد ذلك قال: توجد هناك تصريحات من النبي صلى الله عليه واله وسلم في خلافة علي عليه السلام ثم ذكر حديث الإنذار، فقال: أول مناسبة صرح فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخلافة الإمام علي عليه السلام في أوان رسالته والإسلام بعد لم ينتشر، بل كان لايزال في مهده ولم يخرج من مكة المكرمة، لما نزلت الآية الكريمة (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بني عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا، منهم من يأكل الجذعة ويشرب العس، فصنع لهم مدا من طعام، فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو، ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كأنه لم يشرب، ثم خاطبهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قائلا :يابني عبد المطلب إن الله بعثني للخلق كافة وإليكم خاصة، وقد رأيتم مارأيتم، وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان وثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم، وتنقاد لكم الأمم، وتدخلون بهما الجنة، وتنجون بهما من النار، وهما: شهادة أن لا اله إلا الله وأني رسول الله. فمن منكم يجيبني إلى هذا الأمر ويؤازرني على القيام به يكون أخي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي. وفي بعض الأخبار: يكون أخي وصاحبي في الجنة. وفي بعض الأخبار: يكون خليفتي في أهلي. فلم يجبه أحد إلا علي بن أبي طالب، وهو أصغر القوم. فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم: اجلس، وكرر النبي صلى الله عليه واله وسلم مقالته ثلاث مرات ولم يجبه أحد، إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وفي المرة الثالثة، أخذ بيده وقال للقوم: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.إنتهى.

قلت: لم يأتنا مؤلف الكتاب من بداية كتابه لحد الآن بحديث صحيح إلا حديث المنزلة فقط؟! وقد أجبنا عليه وبينا معناه بما لايدع مجالا للشك أن الشيعة لو قالوا بما قال به مؤلف الكتاب أن جميع منازل هارون لعلي ماعدا النبوة بعده، فماذا يفعلون بمنزلة نبوة هارون في حياة موسى عليهم السلام لأنهم لاينفونها بل ينفون النبوة بعده فقط؟ فان قالوا بها فقد ادعوا كفرا وان نفوها فقد أقروا بما قلناه من أن مراد الحديث هو الاستخلاف المؤقت لاغير.

أما حديث الإنذار الذي ذكره المؤلف فحاله كحال الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١) التي سود بها كتابه، وعلماء الشيعة يعلمون أن هذه الأحاديث ضعيفة على الأصول المعتبرة في تصحيح الأحاديث ولكنهم يصرون عليها لأنهم لايجدوا فيما صح من الأحاديث ما ينصر مذهبهم؟ فيلجأون إلى تلك الأحاديث لعل أحدا يصدقهم في دعواهم.

أما متن الحديث فعلامات الوضع ظاهرة عليه، منها: أولا:إن بني عبد المطلب لم يبلغوا نصف العدد المذكور في الحديث في ذلك الزمن.ثانيا: الاضطراب في المتن، فمرة يقول: فمن يجيبني يكون أخي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي؟ ومرة قال: يكون أخي وصاحبي في الجنة؟! ومرة يقول: يكون خليفتي في أهلي؟! فهذه ثلاث نصوص لاتتفق مع بعضها أبدا؟! وهذا الاضطراب في المتن دليل واضح على وضعه.ثالثا: كيف يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم من رفض رسالته ولم يؤمن بها أن يسمعوا ويطيعوا لعلي رضي الله عنه ويؤمنوا بالإمامة وهم أصلا لم يؤمنوا بالرسالة؟!!.

ولنا أن نسأل علماء الشيعة هل الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا المستوى العقلي الذي يجعله يطلب من أناس لايؤمنون بالرسالة أن يؤمنوا بالإمامة؟!! أليس ذلك طعن في سلامة عقل الرسول صلى الله عليه وسلم.رابعا: هل أمر الإمامة أمر عام لجميع المسلمين، أم خاص في أبناء عبد المطلب؟! فإن كان خاصا فلا يلزمنا، وإن كان عاما وجب على الرسول إعلانه على الملأ من المسلمين وبصورة واضحة لاتحتمل معنى أخر.خامسا: لقد أجاب علي رضي الله عنه قبل ذلك ونطق بالشهادتين فهل يعقل ان يكررهما ثانية؟!.سادسا:هناك من أجاب من أهل البيت لهذا المطلب مثل حمزة، وجعفر فلماذا لايشملهم الحديث؟! سابعا:ماذا لو أجاب أكثر من واحد فكيف يصنع بهم!.

تلك سبعة أدلة تبين أن متن الحديث مكذوب على الرسول صلى الله علية وسلم ،أما سند الحديث فقد بين أهل العلم ضعفه فقد ذكر أبو الفداء ابن كثير في تاريخه ضعف الحديث فقال: تفرد به عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو كذاب شيعي اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الباقون.

قلت: إن المؤلف ذكر ابن كثير من ضمن من روى هذا الحديث، ولأن الصدق والأمانة من شيمة الشيعة؟! لم يذكر تعليق ابن كثير على الحديث والذي ذكرته سابقا، أما الحديث الصحيح الذي جاء في سبب نزول الآية، فقد رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لما نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فجعل ينادي: يابني فلان، يابني عبد مناف، يابني عبد المطلب، أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟ قالوا: ماجربنا عليك كذبا، قال: فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا؟ فقام فنزلت هذه السورة: (تبت يدا أبي لهب وتب) المسد، بالله عليكم قارنوا بين الحديثين؟ أيهما اقرب إلى العقل؟.

(١) الحديث في مسند الامام احمد ورواه الطبري ايضا وابن أبي حاتم والثعلبي والحسكاني الشيعي.أما أحمد فقد قال: حدثنا اسود بن عامر حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي رضي الله عنه ثم ساق الحديث. وفيه:عباد بن عبدالله الاسدي .قال البخاري فيه نظر وقال علي بن المديني ضعيف الحديث وقال ابن حزم هو مجهول .وضرب احمد على حديثه إظافة الى تدليس الاعمش فهو لم يصرح بالسماع بل عنعنه، ومايوصف به شريك القاضي من سوء حفظ.

زعم الرافضي عبد الحسين الموسوي صاحب المراجعات أن عباد بن عبد الله الأسدي هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وهو ثقة من رجال الصحيحين. وهذا من افكه المعهود الذي سود به كتابه ، فعباد المذكور في السند ليس ابن الزبير بل هو كما جاء في ترجمته (الكوفي) روى عن علي وعنه المنهال بن عمرو أما الطبري في تفسيره فقد قال:

ثنا سلمة قال ثني محمد بن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن علي بن ابي طالب ثم ساق الحديث.

عبدالغفار بن قاسم بن فهد ابو مريم الكوفي هو مجمع على تركه

قال احمد عن عبدالغفار بن قاسم:ليس بثقه عامة احاديث بواطيل

قال يحيى: ليس بشيء

قال الذهبي: ليس بثقة

قال ابن المديني: كان يضع الحديث

قال النسائي وابو حاتم :متروك الحديث

قال ابو داود: وانا اشهد انا ابا مريم كذاب

قال ابن حبان البستي: كان عبدالغفار بن قاسم يشرب الخمر حتى يسكر وهو مع ذلك يقلب الاخبار لا يجوز الاحتجاج به.. وفيه محمد بن اسحاق صاحب المغازي وهو مدلس وقد عنعن ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (ص/ ٥١) وقال : مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ، وَصَفَهُ بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. أقول: لم يصرح بالسماع كما هو ظاهر السند فروايته مردودة.

ورواه الطبري في تاريخه قال:حدثنا زكريا بن يحيى الضرير ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ : أن رجلا قال لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال علي : هاؤم – ثلاث مرات ، حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم ، ثم قال – جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – أو دعا رسول الله – بني عبد المطلب – الحديث – ثم قال رسول الله : " فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي.وفيه : زكريا بن يحيى الضرير. وهو المدائني (مجهول حال)ترجمه الخطيب (٨\٤٥٧-٤٥٨)برواية جمع من الحفاظ عنه ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

ورواه الحسكاني قال: حدثني ابن فنجويه ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) . . . الحديث.وفيه: صباح بن يحيى ، كوفي سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري : صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة رواه عنه علي بن هاشم بن البريد فيه نظر.

قال ابن عدي : و صباح ليس له إلا اليسير من الرواية عن الحارث بن حصيرة وقد روى عن الصباح علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي من جملة شيعة الكوفة. أقول الرجل رافضي ترجم له علماء الشيعة ووثقوه، قال النجاشي" :صباح بن يحيى أبو محمد المزني: كوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، له كتاب، يرويه جماعة، منهم: أحمد بن النضر، أخبرنا عدة، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن النضر، عن صباح، بكتابه." وقال الشيخ (٣٦٩" :(صباح بن يحيى المزني، له كتاب، رويناه بالاسناد الأول، عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه." وأراد بالاسناد الأول: جماعة عن أبي المفضل، عن حميد.

وعده في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام) (١٩) ، قائلا: " صباح بن يحيى أبو محمد المزني الكوفي، أسند عنه".

وعده البرقي أيضا من أصحاب الصادق (عليه السلام).

وفيه أيضا: محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المبتدع وثقه جماعة وضعفه أخرون. وقال ابن عدي : فيه غلو في التشيع . وروى عبدان عن ثقة ، أن عبادا كان يشتم السلف . وقال ابن عدي : روى مناكير في الفضائل والمثالب .

وروى علي بن محمد الحبيبي ، عن صالح جزرة ، قال : كان عباد يشتم عثمان –رضي الله عنه– وسمعته ، يقول : الله أعدل من أن يُدخل طلحة والزبير الجنة ، قاتلا عليا بعد أن بايعاه . وقال ابن جرير : سمعته ، يقول : من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد ، حُشِر معهم .

قلت : هذا كلام مبدأ الرفض ، بل نكف ، ونستغفر للأمة ؛ فإن آل محمد في إياهم قد عادى بعضهم بعضا واقتتلوا على الملك وتمت عظائم ، فمِن أيِّهم نبرأ ؟ . !

قال محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا القاسم المطرز ، قال : دخلت على عبَّاد بالكوفة ، وكان يمتحن الطلبة ، فقال : من حفر البحر ؟ قلت : الله . قال : هو كذاك ، ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ . قال : حفره علي ، فمن أجراه ؟ قلت : الله . قال : هو كذلك ؟ ولكن من أجراه ؟ قلت يفيدني الشيخ ، قال : أجراه الحسين ، وكان ضريرا ، فرأيت سيفا وحَجَفَة . فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعددته لأقاتل به مع المهدي . فلما فرغت من سماع ما أردت ، دخلت عليه ، فقال : من حفر البحر ؟ قلت: حفره معاوية –رضي الله عنه– وأجراه عمرو بن العاص ، ثم وثبت وعَدَوْتُ فجعل يصيح : أدركوا الفاسق عدو الله ، فاقتلوه . إسنادها صحيح . .أقول: الحديث في نصرة بدعته فلا يقبل وإن وثق ما بالك في الاختلاف في توثيقه. ولعل البعض يقول: روى له البخاري في صحيحه؟ نقول: نعم روى له مقرونا بغيره حديثا واحدا ، فلو كان ثقة عنده لما قرن معه غيره من الثقات.

وفيه أيضا: زكريا بن ميسرة لا تعرف له ترجمة لذا قال الحافظ عنه في التقريب (مستور). والمستورأو مستور الحال : هو روى عنه اثنان فصاعدا فارتفعت عنه الجهالة ، إلا أنه لم يصدر عن أحد من الأئمة توثيقه أو تجريحه ، وروايته يُتوقف في قبولها أو ردها حتى يستبين حاله وإليه ذهب الحافظ ابن حجر.

ورواه ابن أبي حاتم ، وفي إسناده عبد الله بن عبد القدوس ، وهو ليس بثقة . قال فيه يحيى بن معين : ليس بشئ رافضي خبيث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ضعيف .ورواه الثعلبي في تفسيره وإسناد الثعلبي أضعف ، لأن فيه من لا يعرف ، وفيه من الضعفاء والمتهمين من لا يجوز الاحتجاج بمثله في أقل مسألة .

إذاً،هذا الحديث لا يصح متنا كذلك لا يصح سندا. والناظر لأسانيد هذه الرواية يجزم أنها من وضع الرافضة فجميع تلك الطرق لا تخلو من رافضي متهم.

تحت عنوان : تصريحات أخرى في خلافة علي (ع)

ذكر المؤلف الشيعي في ص١٨٧ عشرة أحاديث ضعيفة وموضوعة لتأييد مذهبه في الإمامة:

١ – ياعلي أنت تبرئ ذمتي، وأنت خليفتي على أمتي.رواه احمد في المسند والهمداني في مودة القربى.

قلت:أما الهمداني الرافضي فراجعنا كتابه فوجدناه يسوق الرواية من غير اسناد، بل جميع الروايات التي ذكرها لايذكر اساندها؟.أما عزوه لمسند أحمد فهو من كذبه المعهود، فالرواية لم أعثر عليها في المسند.

٢-أنت أخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني.

قلت:هذه العبارة جزء من حديث الانذار كما تسميه الشيعة وقد بينا ضعفه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ج٣٥٣\٧ عن هذا الحديث:كذب موضوع.

٣-إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي، علي بن أبي طالب.

قلت:الحديث (موضوع)(١)

---

(١): أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْفَقِيهُ ، أنبا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ ، نا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ ، ناسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، نا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" : إِنَّ خَلِيلِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي وَيَقْضِي دَيْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وفيه عمرو بن ثابت وهو عمرو بن ابي المقدام البكري رافضي كذاب قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات

جاء في العلل : عن أحمد بن حنبل : ج٣ ص ٤٨٦ :ترجمة ٦٠٧٩ قال: حدثنا أبو همام بن أبي بكر قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت بن المبارك يقول لا يحادثوا عن عمرو بن ثابت فإنه يسب السلف الضعفاء الصغير : البخاري : ص ٨٧ :ترجمة ٢٥٧ : عمرو بن ثابت بن هرمز و هو عمرو بن أبي مقدام أبو ثابت عن أبيه ليس بالقوي

معرفة الثقات:العجلي:ج٢ ص١٧٣ :ترجمة ١٣٦٩ : عمرو بن ثابت بن هرمز البكري شديد التشيع غال فيه واهي الحديث كتاب الضعفاء و المروكين: ص ٢٢٠ : عمرو بن ثابت بن هرمز متروك الحديث و هو عمرو بن أبي المقدامضعفاء العقيلي: العقيلي: ج٣ ص ٢٦١ :ترجمة١٢٦٨ : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام كوفي، مات عمرو بن ثابت فلما مر بجنازته فراها بن المبارك دخل المسجد و أغلق عليه بابه حتى جاوزته الجرح و التعديل : الرازي:ج٦ ص٢٢٣:ترجمة ١٢٣٩ : قال يحي بن معين عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ليس بثقة و لا مأمونكتاب المجروحين:بن حبان:ج٢ص٧٦:عمرو بن ثابت بن هرمز كان ممن يروي الموضوعات لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبارميزان الاعتدال:الذهبي: ج٣ ص٢٤٩: ترجمة رقم٦٣٤٠: عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الكوفي، قال بن معين ليس بشيء،وقال مرة ليس بثقة ولا مأمون، و قال النسائي: متروك الحديث، وقال بن حبان:يروى الموضوعات، وقال ابن المبارك: لا تحدثوا عنه قال الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال ج٤ ص١٢٧ فيه عمرو بن ابي المقدام البكري رافضي كذاب ،واسناده منقطع."

أقول: وفيه مطر؟وهو ابن ميمون الاسكاف متهم.

٤-هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي في أهلي، ووصيي في أمتي، ووارث علمي، وقاضي ديني، ماله مني ما لي منه، نفعه نفعي، وضره ضري، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني.

قلت: نقله المؤلف من كتاب (مودة القربى) للهمداني الشيعي وقد مرة معنا ترجمته في الفصل الثاني وكتابه هذا يذكرفيه الرواية من غير اسناد؟ فقط يذكر أسم الصحابي راوي الحديث؟.

أقول:نسبه علي ابو معاش في كتابه (الأربعين في حب أمير المؤمنين) الى الكشفي الترمذي الرافضي في كتابه (مناقب مرتضوي) وكتاب احقاق الحق للمرعشي الرافضي أيضا: ج٤ ص١٩٦ولم ينسبه لغيرهما فلعل الهمداني الرافضي المتستر بالشافعية سرقه منهما لذلك لم يذكر لنا سنده.والعجب من أناس يصدقون روايات لا إسناد لها ؟! فكيف يجزم الشيعة بصحة مثل هذه الروايات وهي عارية من الاسناد!.

٥-ستكون فتنة، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب فهو أول من أمن بي، وأول من يصافحني، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين ولمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه، وهو خليفتي من بعدي.

قلت:قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج٢ ص٤١٦ :باطل فيه عبد الله بن داهر من غلاة الرافضة كذاب.أقول:هذه الرواية سوف يكررها المؤلف عدة مرات ولنا معها وقفات.

٦-أنه لاينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، وأنت أولى بالمؤمنين بعدي.

قلت: الحديث منكر تفرد به أبو بلج يحيى بن أبي سليم الفزاري مختلف في توثيقه(١)

---

(١)-الاثر كما هو عند أحمد في المسند قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند بن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال فقال بن عباس بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال بن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه فقال بن عباس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة قال بن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله تعالى عنها قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه

فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بن عباس وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام في مكانه قال بن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضي الله تعالى عنه وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي رضي الله تعالى عنه يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك فقال بن عباس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال بن عباس وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال بن عباس وسد رسول صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال بن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فإن مولاه علي قال بن عباس وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن إنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك قال بن عباس وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه حين قال ائذن لي فاضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .والاثر كما هو واضح في المسند من زيادات القطيعي عليه.

ورواه الحكام وقال :هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي .ج٣ ص ١٤٣ .

أما قول الحاكم: وقد احتج مسلم بأبي بلج!: ظاهر الغثاثة لأنه ليس من رجاله في الصحيح.قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين. المعجم الكبيرللطبراني ١٢/ ٩٩. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢/ ٦٨٤. كتاب السنة ٢/ ٥٥١.قلت:أولا: مما ينبغي أن يعلم أن سكوت الحافظ الذهبي على بعض الأحاديث التى يصحّحها الحاكم وهي ضعيفة لا يعد تقريرًا للحاكم، بل الذي ينبغي أن يقال: "صححه الحاكم، وسكت عليه الذهبي ."

أما موافقة الذهبي رحمه الله للحاكم فكان ينبغي التنبه وعدم متابعة الشيخ الألباني رحمه الله في ذلك ، وهو خطأ متكرر عند عدد من المعاصرين، فهو وأعني الذهبي إنما لخص المستدرك للحاكم وعلق على جملة من أحاديثه وسكت عن كثير ليس موافقة للحاكم بل لانه لم يشترط في تلخيصه تخريج جميع أحاديث المستدرك ، وقد صرح رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب بأن ربع أحاديث المستدرك ضعيفة وموضوعة أي ما يقارب ألفين ومئتي حديث من مجموع تسعة آلاف ونيف .

بينما نجد ان الذهبي في (الميزان) ٤/ ٣٨٤ في ترجمة يحيى بن سليم – أبو بلج: – يقول: ومن مناكيره عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي رضي الله عنه، رواه أبو عوانة عنه، ويروى عن شعبة عنه.فكيف يقال : ان الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه لهذه الرواية؟.

كذلك فإن الامام أحمد وهو أحد رواة هذا الاثر، قال عن أبي بلج :(روى حديثا منكرا) وهو هذا الحديث، واستغربه الإمام الترمذي في جامعه وقال: (غريب) وهو ما يعني تضعيفه له.

وفي الكنى لأبي أحمد الحاكم :

أبو بلج ويقال أبو صالح يحيى بن أبي سليم ويقال ابن أبي الأسود الفزاري الكوفي. ويقال الواسطي . عن أبي القاسم محمد بن حاطب الجمحي وأبي عبد الله عمرو بن ميمون الأودي .

ضعفة أحمد بن حنبل . روى عنه أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري وأبو بسطام شعبة بن الحجاج . أنا أبو هريرة السلمي نا عبد الرحمن يعني ابن عمرو البجلي نا زهير يعني بن معاوية أبو بلج يحيى بن أبي سليم. وقد استغرب ابن كثير رحمه الله بعض ألفاظ هذه الرواية لمخالفتها لما في الصحيح .وتكلم عليه الأزدي كما ذكر الذهبي في الديوان

وكذلك تكلم عليه ابن حبان.ومن بلايا ابي بلج،ما رواه الفسوي في (تاريخه) قال: حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد.وهذا منكر.قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره. انتهى.

وقد قال المنذري عن حديث آخر فيه أبي بلج وهو(إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله عز وجل واستغفراه غفر لهما): في إسناده اضطراب وفي إسناده أبو بلج ويقال أبو صالح يحيى بن سليم ويقال يحيى بن أبي الأسود الفزاري الواسطي ويقال الكوفي. قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم الرازي :لا بأس به وقال البخاري :وفيه نظر وقال السعدي : غير ثقة وضعفه الإمام أحمد وقال وروى حديثا منكرا هذا آخر كلامه. سنن ابي داود ،ابواب النوم، باب المصافحة.

قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي باب ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة (عتر ص ٦٧٩/ همام ٨١٧)(في نسخة نور الدين عتر ص ٦٨٧-٦٨٨) أبو بلج الواسطي:

يروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحاديث – منها حديث طويل في فضل علي أنكرها (الإمام) أحمد في رواية الأثرم. وقيل له : عمرو بن ميمون يروى عن ابن عباس ؟ قال : ما أدري ما أعلمه. وذكر عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا ، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور ، (و) إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة ، وهو ضعيف ، وهذا ليس ببعيد . والله أعلم. انتهى شرح علل الترمذي.وجاء في الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ ص٢١٢٨٢٢٩. يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري ثنا علان ثنا بن أبى مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو بلج يحيى بن أبى سليم سمعت بن حماد يقول قال البخاري يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون فيه نظر. ونقل ابن عبد البر وابن الجوزي: أن ابن معين ضعفه.وقال الحافظ ابن حجر في (التقريب): صدوق ربما أخطأ.وقال السعدي: أبو بلج الواسطي غير ثقة.وقال الذهبي في (المقتنى): لين.وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال): كان يروج الفواخت؛ ليس بثقة.

وقال ابن حبان في " المجروحين " (٢/ ٤٦٤) : يحيى بن أبي سليم أبو بلج الفزاري ، من أهل الكوفة ، وقد قيل : إنه واسطي ، يروي عن محمد بن حاطب ، وعمرو بن ميمون ، روى عنه شعبة وهشيم ، كان ممن يخطىء ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا أتى منه ما لا ينفك منه البشر ، فيسلك فيه مسلك العدل ، فأرى أن لا يحتج بها انفرد من الرواية فقط ، وهو ممن استخير الله فيه. ا.هـ. قلتُ : وهذا كافٍ بالنظر في حالهِ،وقول ابن حبان :فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية فقط. قول رجل فطن،لانه لايطمئن لحديث أبي بلج هذا إذ لم يتابع عليه، ومادام هذا الاثر لم يروى عن غير طريق أبي بلج فيبقى قول ابن حبان علامة فارقة لقبول حديثه أو رده، مع ما يعرف عنه رحمه الله من تساهل في تعديل الرجال في مصنفاته.

وفي المقتنى في سرد الكنى للذهبي:أبو بلج: يحيى بن أبي سليم، ويقال: ابن أبي الأسود الفزاري، لين. وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ ص٢٢٩ ٢١٢٨يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري ثنا علان ثنا بن أبى مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو بلج يحيى بن أبى سليم سمعت بن حماد يقول قال البخاري يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون فيه نظر . ورواتهُ ثقات محدثون . فاللفظ للبخاري صحيح . وقال البخاري وابن عدي: "فيه نظر" (الكاشف للذهبي٢/ ٤١٤ الكامل في الضعفاء٧/ ٢٢٩). وفي التقريب "ربما أخطأ" (تقريب التهذيب١/ ٦٢٥). وقال أبو حاتم "كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك" (كتاب المجروحين٣/ ١١٣) ..

وقال الشيخ مقبل الوادعي – رحمه الله – في تتبعه لأوهام الحاكم التي سكت عنها الذهبي (٣/ ١٥٥ رقم ٤٧١٥) عند قول الحاكم : " هذا حديث صحيح " : لا ، أبو بلج يحيى بن سليم ، ويقال : ابن أبي سليم مختلف فيه ، والرجح ضعفه ؛ إذا الجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر ، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري. ا.هـ. أما تصحيحَ الحافظِ ابن حجر أو الألباني أو غيرِهما إنما هو اجتهادٌ لا نصٌ والأمرُ مرده إلى إعمال القواعد الحديثية وهم ليسوا بمعصومين عن الخطأ.

قال الالباني في تخريج أحاديث كتاب السنة ٢/ ٥٥١: إسناده حسن، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.

قلت: الرجل مختلف في تعديله بين أهل الصنعة كما مر معنا، ولو وضعناه على قول ابن حبان مع تساهله رحمه الله فإن حديثه لا يقبل لانه أنفرد به دون غيره من الثقات وقد ثبت تفرد ابو بلج بهذه الرواية عند الحاكم والنسائي في السنن والخصائص ، وكذلك مجمع الزوائد والسنة لابن ابي عاصم ولم يروها أحد غير ابي بلج بهذا اللفظ. كما أن أبا بلج لم ينفرد باللفظ وحسب، بل انفرد برواية عمرو بن ميمون عن ابن عباس أيضا، وهذا ما استنكره أحمد. قال ابن رجب في شرح العلل: (قيل له -أي لأحمد- : عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس؟ قال: ما أدري ما أعلمه. بل خالف بروايته هذه من هو أوثق منه رجال البخاري ومسلم،كما سنبينه لاحقا عند الكلام عن متن هذا الاثر،ولا أدري كيف فات هذا الامر على شيخنا الالباني رحمه الله،وهو الذي علق عند تخريجه لحديث (أول ما خلق القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ...الحديث) وقد صححه ابن عدي والدارقطني من جهة السند وردوه من جهة المتن،لاشتباه الامر عليهما بإسم أحد الرواة فظنوه ثقة وتبين الامر للالباني أنه ليس هذا وإنما هو رجل أخر ضعيف،فضعف الحديث من جهة السند ثم قال:فاشتبه الأمر على ابن عدي والدارقطني والمعصوم من عصمه الله على أنهما قد اتفقا على إنكار الحديث، وذلك مما يدل اللبيب على دقة نقد المحدثين للمتون، فإنهما مع ظنهما أن راوي الحديث هو محمد بن وهب بن عطية الثقة فقد أنكراه عليه.أ.ه.بتصرف.

قلت: ليته رحمه الله فعل بهذه الرواية كما فعل الدارقطني وابن عدي من حيث انهما صححا الحديث من قبل السند وأنكراه من جهة المتن، فقد يكون الحديث صحيح سندا منكر متنا.فمتنه منكر لمخالفته ما في الصحيحين كما بينا ذلك، وهو بنفسه رحمه الله قال عن نفس الحديث في موطن أخر كما سيأتي معنا في الحديث التاسع قال:. (وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟" - قال : وعلي معه جالس - فأبوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال": أنت وليي في الدنيا والآخرة."ليس فيه ذكر للخلافة مطلقا. أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠-٣٣١) ، وعنه الحاكم (٣/ ١٣٢-١٣٤) ، والنسائي في "الخصائص" (ص ٦-٧) في حديث طويل ؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها . وقال الحاكم": صحيح الإسناد" . ووافقه الذهبي. وهو كما قالا ؛ **على ضعف في أحد رواته لا يقبل ما يتفرد به ؟!-يقصد أبا بلج هذا-**، كما يشير إليه قول الهيثمي (٩/ ١٢٠:)ورجال أحمد رجال "الصحيح" ؛ غير أبي بلج الفزاري ؛ وهو ثقة ، وفيه لين.وقال أيضا: فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين ؛ مدارها على يحيى بن حماد : حدثنا أبو عوانة : حدثنا أبو بلج : حدثنا عمرو بن ميمون وأكذوبه ثالثة ؛ **وهي أن أبا بلج هذا - وإن كان ثقة على الأرجح - لكنه ليس مجمعا على الاحتجاج به ؛ فقد ضعفه ابن معين . وقال البخاري: فيه نظر" . وقال ابن حبان: "يخطىء" ! وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم: وهو ثقة فيه لين.أ.هـ**

أقول: رحم الله شيخنا فإذا كان قوله: على ضعف في أحد رواته لا يقبل ما يتفرد به؟ كيف صحح حديثه وهو مما تفرد به؟.

وقد رد ابن تيمية هذه الرواية وبين نكارتها في كتابه منهاج السنة(٣٦-٣٤/ ٥) .

ومتن الرواية كما قلت (منكر) فيه ما فيه منه : ما استدل به سلطان الواعظين اعلاه وهو قوله: انه لاينبغي ان أذهب إلا وأنت خليفتي. وهذا ينقضه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أستخلف غير علي رض قبل غزوة تبوك وبعدها بل انه صلى الله عليه وسلم أستخلف في حجة الوداع غير علي وهو لم يعمر بعدها إلا أياما بالاتفاق، لان عليا رض كان قد وجهه الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليمن ومنها توجه الى مكة والتحق برسول الله وهذا لا ينكره حتى الشيعة لانهم يستدلون بحديث الغدير وهو بين مكة والمدينة بعد ان انصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة ، فلو كان كما صرحت به رواية ابن عباس هذه لما جاز للرسول أن يستخلف غير علي في جميع رحلاته وغزواته ، وهذا مما تخالفه النصوص الصريحة الثابتة بستخلاف غير علي في مواطن كثيره بيّنها أهل السير والحديث.

وفيه حادثة الهجرة الثابته في الصحيحين من أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعد لهجرته هو وأبي بكر رض وخرجا سويا الى الغار ومكثا فيه ثلاثة ليالي ، بينها الرواية تقول ان ابا بكر لم يكن يعلم بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء الى علي فأخبره بأن الرسول هاجر فلحقه أبو بكر؟.

وفيه سد الابواب كلها إلا باب علي رض والثابت في الصحيحين خلافه وهو سد الابواب كلها إلا باب أبي بكر

فيكون بذلك متن الحديث منكر بالاضافة الى الاختلاف في توثيق ابي بلج هذا وتفرده بهذه الرواية. نعم هناك ألفاظ صحيحة في الرواية مثل ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، وحديث الكساء، وحديث راية خيبر أما باقي الالفاظ فلم تثبت .

٧-أنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي.

قلت: هي جملة من نفس الرواية التي قبلها قطّعها سلطان الواعظين من أجل الاكثار من الروايات التي تؤيد مذهبه ، وحكمها كحكم سابقتها.

٨-إن الله اصطفاني على الأنبياء فاختارني واختار لي وصيا، واخترت ابن عمي وصيي، يشد عضدي كما يشد عضد موسى بأخيه هارون، وهو خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي نبي لكان علي نبيا، ولكن لانبوة بعدي.رواه االهمداني.

قلت: لم أعثر عليه في كتب السنة ولكن عثرت عليه في كتاب الرافضة ينابيع المودة للقندوزي الهالك ج٢ص٢٨٨قال: عن أنس رفعه: إن الله اصطفاني على الأنبياء فاختارني واختار لي وصيا واخترت ابن عمي وصيي يشد [به] عضدي كما يشد عضد موسى بأخيه هارون، وهو خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي نبيا لكان علي نبيا، ولكن لا نبوة بعدي .

وكما ترى الحديث عاري من السند ؟ فقط (عن أنس يرفعه!) أين بقيت الإسناد؟ والقندوزي هذا في القرن الثاني عشر وأنس في القرن الأول؟!وقد نسبه للهمداني الشيعي صاحب كتاب (مودة القربى) وهذا الآخير رواه كما رواه القندوزي (عن أنس يرفعه؟ !)،ولا أدري حقيقة ماهية عقول معممي الشيعة التي تصدق برواية من غير إسناد!!.

٩-قد أمرني جبريل عن ربي أن أقوم هذا المشهد، واعلم كل أبيض وأسود : ان علي بن أبي طالب أخي، ووصيي وخليفتي، والإمام بعدي.رواه الطبري في كتاب الولاية.

قلت: الرواية هذه لم يروها أحد من أهل السنة ولم أجدها إلا في كتب الشيعة ينسبونها الى الطبري في كتاب الولاية؟ ويعنون بذلك طبري السنة أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ؟وقد كذبوا؟فلو كان صحيح لرواها في تاريخه وتفسيره من باب أولى؟ولكن المشار أليه هو من وضعوا له أسم مشابه لطبري السنة وهو (أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري)ويلقب بالكبير لتحاده مع الصغير والذي يحمل نفس أسم الكبير ولكنه متأخر عنه فذاك في القرن الثالث من الهجرة وهذا في القرن الخامس وهو أيضا رافضي،والأول هو صاحب كتاب (المسترشد في الإمامة) والثاني صاحب كتاب (بشارة المصطفي لشيعة المرتضى) والأول هو صاحب كتاب (الولاية) الذي نسبه الشيعة كذبا وزورا لطبري السنة وهو معاصر له، ونحن لا نلق القول على عواهنه ولكن نأتي بالدليل من كتب القوم حتى يتبين للقاريء كيف هؤلاء يكذبون وفي الضلالة هم سائرون، قال من ترجم له من شيوخ الشيعة في أول كتابه المسترشد:

أبو جعفر بن جرير بن رستم الطبري يلقب بالكبير ،له كتاب (دلائل الامامة) ويعبر عنه (بالامامة)وكتاب(الايضاح) و (المسترشد في الامامة) وغيرها، قال عنه الشيخ الطهراني صاحب الذريعة: محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري ، صاحب كتاب (غريب القران) كما ذكره ابو نديم.وبالجملة فصاحب الترجمة هو: محمد بن جرير الكبير في طبقة سميه العامي المتوفي (٣١٠)للهجرة، وأما محمد بن جرير بن رستم الطبري ويلقب (بالصغير) –شيعي أيضا–فهو متأخر عن الطبري الكبير ،من أعلام اواسط القرن الخامس، واما نسبة ابن نديم (المسترشد)إلى أبن جرير العامي ،فهو إما من اشتباه أسم المؤلف ، أو ان (المسترشد) للعامي كتاب اخر مشارك مع الموجود في الاسم ، لان العامي لايمكنه أن يفوه بصفحة من صفحات هذا الكتاب، كما ان أبن طاووس–شيعي–في كتابه اليقين والطرف، روى عن مناقب أهل البيت عدة أحاديث وجزم بأنه لابن جرير العامي ، مع ان تاريخه وتفسيره يشهدان بأنه ممن لايجوز رواية أمثال ذلك ،فكيف يصنف فيه؟!بل الظاهر ان كتاب (مناقب أهل البيت) لصاحبنا صاحب الترجمة، ومن جهة أخرى ، ان صاحب الترجمة معاصر لابي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري العامي صاحب (التاريخ) و (التفسير) الذي ترجمه ابن نديم مفصلا وذكر أنه ولد (٢٢٤) ومات (٣١٠) للهجرة ، وعليه فيمكن أن يقال ان صاحب الترجمة أبا جعفر محمد بن جرير الطبري الكبير ، هو الذي أدرك أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام المتوفي (٢٦٠)بسامراء ، وراى منه تسع معجزات ، وعبر عنه : بالحسن بن علي السراج، وفي ثلاث مرات خاطبه عليه السلام بقوله: يا ابن جرير، قال الميرزا محمد علي التبريزي المعروف بالمدرس في كتابه (ريحانة الادب) : ابن جرير الشيعي ، وهو محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري الاملي ، مكنى بأبي جعفر وهذا الرجل الفاضل من أجل ثقات علماء الامامية ، ومصرح عند اهل الرجال انه من أعلام أواخر القرن الثالث ، وهو من المعاصرين لابن جرير الطبري العامي ، وله كتاب (الاداب الحميدة) الذي ينقل عنه القاضي التنوفي كما قال صاحب الذريعة ، والذي نسب هذا الكتاب في كشف الظنون إلى ابن جرير الطبري العامي فهو اشتباه.

قال المامقاني : محمد بن جرير بن رستم الطبري الاملي من علماء الامامية وليس له ذكر في كلمات أصحابنا الرجالين ، وقد اشتبه الامر على بعضهم ، فزعمه السابق وليس بذلك ، بل هو غيره قطعا ، فان ذاك من علماء حدود المائة الثالثة، معاصر لمحمد بن جرير العامي ، ومما يشهد من كلام السيد هاشم البحراني على كون هذا غير سابقه ، روايته عن هذا وعن ذاك في مواضع ، من جملتها ،قوله في باب معاجز العسكري عليه السلام الثامن والثلاثون كلام الذئب ، ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يكلم الذئب فكلمه . الحديث دل على رواية محمد بن جرير هذا عن محمد بن جرير السابق، وان ذاك قد أدرك العسكري عليه السلام ، ويساعده ان ذاك معاصر للطبري العامي المزبور المولد في زمن الامام الجواد عليه السلام ومدرك لزمان الهادي والعسكري عليهما السلام، والمسترشد في الامامة لمحمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري، وفي بعض النسخ ابن يزيد الطبري ، ولعله من جهة الاشتباه بالعامي المؤرخ فان في أجداده الذي هو صاحب دلائل الامامة أيضا كما مر ذكره- ابن يزيد-؟!.

قال بن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج٥ص١٠٣ طبعة بيروت: محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري ، رافضي ، له تواليف منها :كتاب الرواة عن أهل البيت ، رماه بالرفض عبد العزيز الكتاني . (قال) :وقد ذكره أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري بعد ترجمة محمد بن جرير الامام ، فقال: هو الاملي قدم الري وكان من جملة المتكلمين على مذهب المعتزلة وله مصنفات ولعل ماحكى عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين انما هو الرافضي فانه مذهبهم.

قلت: في هذا دلالة على أن الشيعة عندهم أكثرمن واحد اسمه محمد بن جرير الطبري ومنهم من عاصر طبري السنة محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، ولعله هو من زور كتاب الولاية ونسبه لطبري السنة لتشابه الاسماء؟كما رجح الطهراني في ذريعته في ترجمة صاحب كتاب (الولاية أو غدير خم)أنه لصاحبهم أبن رستم الطبري، قال الطهراني ٩٥ : كتاب غدير خم و شرح أمره ، كما عبر عنه كذلك في الفهرست و في تهذيب التهذيب ، و في معالم العلماء و قال هذا بعد ذلك : و سماه كتاب الولاية و قال النجاشي ذكر طرق خبر يوم الغدير ، و صرح الجميع بأنه لأبي جعفر محمد بن جرير العامي ، صاحب التاريخ و التفسير ، الذي توفي في ٣١٠ . و مر رده على الحر قوصية . أقول : ظاهر توصيف هذا الكتاب و تسميته ب كتاب الولاية و كذا رد الحر قوصية لا يلائم مذهب أبي جعفر الطبري العامي ، بشهادة كلماته في تاريخه و تفسيره ، بل المظنون إنها لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي ، المعاصر لصاحب الترجمة ، و هو مصنف كتاب المسترشد في الإمامة ، و انما وقع الخلط من اتحاد الاسم و الكنية و اسم الأب و النسبة ، و يدل عليه عدم ذكر ابن النديم هذان الكتابان للطبري العامي ، مع بسطه القول في ترجمته و تصانيفه ، و ترجمه تلاميذه و ناصريه في مذهبه المعروف بمذهب أبي جعفر الطبري في قبال سائر المذاهب ، كما وقع لابن النديم خلط في نسبة المسترشد إلى هذا العامي مع أن في كل صفحة منه ردود على العامة ، مع أن

الذي نسب كتاب الغدير إلى العامي في طريق الفهرست ، هو أبو بكر أحمد بن كامل الذي هو على مذهب أستاذه أبي جعفر الطبري العامي ، و نصر مذهبه و ألف فيه و تمم تاريخه ، و في طريق النجاشي هو مخلد والد أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد ، الغير المذكور في رجالنا ، و لعله أيضا عامي . و من تأليفات الطبري : الآداب الحميدة الإيضاح دلائل الأئمة المسترشد غريب القرآن فضائل أمير المؤمنين.أهـ.

أقول:حتى الشيعة مضطربون في ترجمة صاحبهم ومؤلفاته ؟ وعليه لايستبعد ان يكون الشيعة نسبوا كتاب الولاية للطبري السني،وقد أستبعد الشيعة أنفسهم كما نقلت سابقا ان يكون طبري السنة ممن يتفوه بصفحة واحدة موافقة لما عليه الشيعة.

١٠-لما وصلت في المعراج إلى سدرة المنتهى، خاطبني الجليل قائلا: يامحمد، أي خلقي وجدته أطوع لك؟! فقلت: يارب علي أطوع خلقك إلي . قال عز وجل: صدقت يأمحمد ثم قال:فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال صلى الله عليه واله وسلم: قلت يارب اختر لي، فان خيرتك خيرتي قال:اخترت لك عليا عليه السلام! فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله، وليس لاحد بعده.رواه الخوارزمي

قلت:هذه الرواية من رواية الخوارزمي كما صرح بذلك مؤلف الكتاب،وأنا انقلها بسندها من كتاب المناقب للخوارزمي قال: - وأنبأني مهذب الأئمة هذا ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي ، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل ، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر ، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي ، حدثنا محمد بن زياد النخعي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن غزوان ، حدثني غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : لما اسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ، إلى سدرة المنتهى ، وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي : يا محمد قلت لبيك وسعديك ، قال : قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت ربي عليا " ، قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال قلت يا رب اختر لي فان خيرتك خيرتي ، قال : اخترت لك عليا فاتخذه خليفة ووصيا ، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا " ، لم ينلها احد قبله وليست لأحد بعده ، يا محمد ، علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك يا محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا ،

وان تمم لي وعدى فانه مولاي ، قال أجل قال : قلت يا رب واجعل ربيعة الإيمان به قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشئ من البلاء....الخ.

أقول: فيه محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، يُكنى أبا إسحاق ويعرف بابن بريه، وفي حديثه مناكير كثيرة، قال الخطيب: "محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، يُكنى أبا إسحاق ويعرف بابن بريه، وفي حديثه مناكير كثيرة، وقال الدارقطني لا شيء." كذلك فيه من لم أعثر على تراجمهم.

والرواية التي ساقها مؤلف الكتاب ذكر فيها أن الله قال(اخترت لك عليا عليه السلام!!!) الله يقول عليا عليه السلام؟!!. وهو الذي لم يخاطب نبيه بهذه الصيغة.علما أن رواية الخوارزمي التي نقلتها ليس فيها هذه الكلمة؟.
كذلك كل هذه النصوص تنسف دين الشيعة الامامية حجرا حجرا ؟لانها خصت عليا فقط بالخلافة والوصية والشيعة يقولون بإثني عشر وصيا ، والنصوص المذكورة تذكر شخصا واحدا لاغير.

وهذا يدل على ان الشيعة لم ولن يجدوا حديثا يثبتون به أهم عقيدة لديهم وهي الامامة سوى مثل هذه الروايات المتهالك ، ولوأردنا أن نستدل عليهم بمثل ما استدلوا به من مثل هذه الروايات الضعيفة والموضوعة في حق غير علي رض لبلغ ذلك المئات من تلك الروايات ، وأليكم نموذج منها في حق أبي بكر رض.
١ – قال صلى الله عليه وسلم حدثني جبرائيل أن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر وجعل ترابها من الجنة . . إلى أن قال : وإن الله ضمن على نفسه أن يكون ضجيعي في حفرتي وخليفتي على أمتي ، وعقدت خلافته براية بيضاء ، فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك يا عائشة.ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج٤ ص ٢٨٢ وقال: الحديث باطل.
٢ –أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ياعم إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله فاسمعوا له وأطيعوا تفلحوا.
ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج٣ ص ١٨٠ وقال : موضوع.

٣– قال صلى الله عليه وسلم لعمه العباس: يا عم إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعوه بعدي تهتدوا.ذكره الذهبي في ترتيب الموضوعات برقم٨٦وقال: فيه عمر بن ابراهيم الدارقطني كذاب يضع الحديث

٤– عن عائشة قلت : يا رسول الله حدثني عن أبي بفضيلة ، قال : حدثني جبريل إن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر وجعل ترابها من الجنة ، وماءها من الحيوان ، وجعل له قصرا في الجنة من ذرة بيضاء مقاصيرها من الذهب ، والفضة ، إلى أن قال : وإني ضمنت كما ضمن الله على نفسه أن لا يكون لي ضجيعا في حفرتي ، ولا أنيسا في وحدتي ، ولا خليفتي على أمتي إلا أبوك ، بايع على ذلك جبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء ، وفيه : فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك يا عائشة وعقدت خلافته.ذكره الذهبي في ترتيب الموضوعات برقم ٨٤وقال : موضوع.

أقول: هذا غيض من فيض من مثل الروايات التي يستدل بها الرافضة في خلافة علي رض وهي في حق أبي بكر رض ولو أردنا أن نسردها جميعا لطال بنا المقام .

قال المؤلف الشيعي في ص١٩٠: والجدير بالذكر أن بعض علمائكم المنصفين اعترفوا بخلافة علي عليه السلام كما نعتقد نحن ومنهم: إبراهيم بن يسار بن هاني البصري، المعروف (بالنظام) فأنه يقول: نص النبي صلى الله عليه واله وسلم على أن الإمام هو علي وعينه، وعرفت الصحابة ذلك، ولكن كتمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنهما!!!.

قلت : شر البلية مايضحك؟ النظام المعتزلي الشيعي أصبح من علماء السنة!! وهل هناك عالما من علماء السنة يقول بالإمامة والنص على المعتقد الشيعي؟!! وان كان الصحابة كما قال النظام يعرفون بالوصية فما تأثير كتمان عمر لها؟! وأين قول الصحابة بالنص على علي رض في كتبنا؟.

قال المؤلف الشيعي في ص ١٩١: وقد ذكرنا لكم بعض الأخبار المروية عن طرقكم والمسجلة في مسانيدكم ومصادركم في حق الإمام علي عليه السلام ضمن حديثنا وحوارنا في الليالي السالفة والمجالس السابقة. وإليكم نموذجا من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم نقله علماؤكم الأعلام، ويصرح نبي الإسلام فيها أن فضائل ومناقب الإمام علي عليه السلام كثيرة جدا بحيث لا تعد ولا تحصى!! ثم قال: اخرج الموفق الخوارزمي في المناقب، والكنجي في كفاية الطالب بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب!. وأخرج السيد علي الهمداني، وابن صباغ المالكي وسبط بن الجوزي مثله!!.

قلت: أعوذ بالله من هذا الكفر، صفة كلام الله تعالى وضعوها في مناقب علي!! فالله يقول (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا)الكهف ١٠٩ أرأيتم كيف الغلو يقود إلى الكفر؟ لذلك تجاوزوا ما وصف الله به كلامه، في وصف مناقب علي رضي الله عنه وزادوا عليه-لو أن الغياض أقلام، والجن حساب والإنس كتاب!!!. ومن الذي روى ذلك؟ كلهم شيعة إمامية كما بينا ذلك في الفصل الثاني من كتابنا هذا؟.

وهذا الدجال يقول:نقله (علماؤكم الأعلام!) أرأيتم كيف هو الكذب والدس عند هؤلاء الكذبة.

والرواية أوردها الخوارزمي في كتابه (المناقب) قال: أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى ، شرف الدين ، عز الإسلام ، علم الهدى ، نقيب نقباء الشرق والغرب ، أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إلي من مدينة الري - جزاه الله عني خيرا قال : أخبرني السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي ، بقراءتي عليه قال : أخبرني الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي ، قال : أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي ، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، قال أنبأني قاضي القضاة ، الإمام الأجل ، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، قال : أنبأنا الشريف الإمام الأجل ، نور الهدى ، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، قال : حدثني المعافى ابن زكريا أبو الفرج عن محمد بن احمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أن الغياض أقلام ، والبحر مداد ، والجن حساب ، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . المناقب ص ٣١-٣٢.

قلت:الحديث كذب موضوع.(١)

---

(١)- فيه محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرافضي المشهور قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) ج ٣ ص ٢٠ في ترجمة محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان: لقد ساق خطيب خوارزم من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة ركيكة في مناقب السيد علي رضي الله عنه.

وفيه أيضا ليث بن أبي سليم .قال أحمد بن حنبل: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد، منه في ليث،وابن إسحاق، وهمام .لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم .

وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال: سألت جريرا، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تخليطا، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير .

قال عبد الله: قال لي يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوقه في الحديث .

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى قال :ليث ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما .

وقال ابن المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مجالد أحب إلي من ليث وحجاج .

وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم .وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد. ليث أحسنهم حالا عندي. يحيى بن سليمان، عن ابن إدريس، قال: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه. قال أبو نعيم، قال شعبة لليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه. قال قبيصة: فقال رجل كان جالسا: فما زال شعبة متقيا لليث منذ يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم فقال: ضعيف الحديث عن طاوس، فإذا جمع طاوس وغيره، فالزيادة هو ضعيف . مؤمل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ لم تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته، كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وأبرأ ساحة، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث .وقال أبو زرعة، وغيره :ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة . أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض قال: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس، وقال: عامة شيوخه لا يعرفون . وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكرة: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه، يكتب حديثه .

روى الخطيب في "الجامع" عن يحيى بن سعيد قال: تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثِّقونهم في الحديث، ثم ذكر ليثَ بن أبي سُلَيْم وجُوَيبِر بن سعيد والضَّحاك ومحمد بن السائب، وقال: هؤلاء لا يُحْمَد أمرُهم، ويكتب التفسيرُ عنهم. اهــ

قال الذهبي عن هذه الرواية :(كذب).

في ص ١٩٤ قال عبد السلام السني المزعوم: **إنكم نقلتم أحاديث وأخبارا صحيحة وصريحة في خلافة سيدنا علي كرم الله وجهه؟!، ولكنكم غافلون أن عندنا أخبارا كثيرة في خلافة سيدنا أبي بكر رض.**

رد الشيعي بقوله: مع أن كبار علمائكم أمثال: الذهبي والسيوطي وابن أبي الحديد وغيرهم أعلنوا بأن الأمويين والبكرين! وضعوا أحاديث كثيرة مجعولة في فضائل أبي بكر، مع ذلك نحن نستمع إليك رجاء أن لا تكون رواياتك وأخبارك من تلك الموضوعات والمجعولات.

قلت: نحن نعلم أنها مسرحية من مؤلف غبي لايستطيع أن يضبط فصول مسرحيته، وقد بينا ذلك بالدليل القاطع، فعبد السلام السني ممثل السنة في هذه المسرحية لم يتقن دوره جيدا؟ لأن السنة يعلمون جيدا أن الأحاديث التي استدل بها الشيعي، أحاديث ضعيفة وموضوعة ماعدا حديث المنزلة والغدير الذي بينا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم منهما ، فكيف يقر ويعترف أن الأحاديث في خلافة علي رضي الله عنه صحيحة وصريحة!! من قال بذلك من علماء السنة في الماضي والحاضر؟!! من أين جاء بهذا القول ولم يقله أحد قبله من السنة.ألا لعنة الله على الكاذبين، أما قول المؤلف الشيعي عن الذهبي والسيوطي أنهما أعلنا بأن الأمويين والبكريين وضعوا أحاديث في فضائل أبي بكر!! فلم يبين لنا ،أين ذكر الذهبي والسيوطي ذلك؟ ، إنما هو قول صاحبه ابن أبي الحديد لاغير، أما أهل وضع الحديث فهم أهل الكوفة دار ضرب الحديث كما بين أهل العلم ذلك، فمنها أتى الشر على أهل البيت فيها قتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وفيها

غدر بابنه الحسين رضي الله عنه وفيها ألفت الأحاديث الكثيرة في مناقب أهل البيت ومنها هذه الأحاديث التي سود بها المؤلف كتابه، فالذي وصفهم أهل البيت بالكذبة هم الذين وضعوا مئات الأحاديث في مناقب أهل البيت وليس العكس.

تحت عنوان: نقل حديث في فضائل أبي بكر ورده

ذكر عبد السلام في ص ١٩٤ حديثين ضعيفين في خلافة أبي بكر رضي الله عنه الأول عن العباس، أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: ياعم إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله، فاسمعوا له وأطيعوا تفلحوا..الثاني:عن أبي هريرة إن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال: إن الله تعالى يبلغك السلام ويقول: إني راض عن أبي بكر فاسأله هل هو راض عني.

قلت: الأحاديث في فضائل أبي بكر رضي الله عنه كثيرة وموجودة في الصحيحين والشيعة يعلمون ذلك لذلك يتجنبون الصحيحين ويأتون بكل حديث ضعيف وموضوع من أجل أن يردوه فقط ؟! وكأنهم مصابون بداء اسمه الكذب فلا يهدأ لهم بال حتى يكذبوا في القول أو في النقل! علما أن الحديث الثاني هو عن ابن عمر وليس عن طريق أبي هريرة ؟! ولعلهم ذكروا أبا هريرة لينالوا منه فقط فلا حول ولا قوة إلا بالله.

تحت عنوان: دليل لعن أبي هريرة !!

في ص ١٩٥ و١٩٦ نال المؤلف الشيعي من راوية الإسلام أبي هريرة رضي الله عنه فقال: إن أبا هريرة هو من جملة أولئك المنافقين الملعونين، ولذا فان رواياته مردودة غير معتبرة عند أهل الحديث المحققين، ثم قال بعد صفحة:وقد كان أبو هريرة كما نقل العلامة الزمخشري في ربيع الأبرار، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وغيرهما، أنه كان في أيام صفين يصلي خلف الإمام علي عليه السلام ويجلس على مائدة معاوية فيأكل معه ولما سئل عن ذلك أجاب: مضيرة معاوية أدسم، والصلاة خلف علي أفضل ولذا اشتهر بشيخ المضيرة.

قلت: لقد بينت في ما مضى صدق أبي هريرة وكذب الشيعة من كتب الشيعة أنفسهم فلا حاجة للإعادة، ولكني انقل لكم هذه الروايات من كتب الشيعة: روى الكليني في كافيه عن منصور بن حازم قال:قلت لأبي عبد الله عليه السلام، أخبرني عن أصحاب محمد صلى الله عليه واله صدقوا عليه أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا، قلت فما بالهم اختلفوا؟ قال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي الرسول صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بجواب ثم يجيبه بعد ذلك ماينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا.الكافي كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث ج ١ ص٦٥.

وأورد المجلسي في بحاره ج ١٨ ص ١٣ باب معجزات النبي في استجابة دعائه نقلا عن كتاب الخرائج الشيعي، إن أبا هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه واله: إني اسمع منك الحديث الكثير أنساه، قال:ابسط رداءك، قال: فبسطته، فوضع يده فيه ثم قال: ضمه، فضممته، فما نسيت كثيرا بعد، أما قول الزمخشري وابن أبي الحديد في أبي هريرة رضي الله عنه فأما الأول فمعتزلي والثاني شيعي معتزلي وهم في ميزان السنة لايزنون شيئا.

في ص١٩٧ قال المؤلف: إن أبن تيمية نسب للعلامة المفيد أن له كتابا اسمه مناسك حج المشاهد، بينما لم يكن للمفيد كتاب بهذا الاسم.
قلت : كذب الافاك كعادته، فلم يقل ابن تيمية رحمه الله هذا القول أبدا؟ وإنما قال:"وقد صنف شيخهم ابن النعمان المعروف عندهم بالمفيد كتابًا سماه "مناسك المشاهد" جعل قبور المخلوقين تحج كما تحج الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله قياما للناس، وهو أول بيت وضع للناس، فلا يطاف إلا به، ولا يصلى إلاّ إليه، ولم يأمر إلا بحجه".(منهاج السنة ١/ ١٧٥ مجموع فتاوى شيخ الإسلام١٧/ ٤٩٨).
قلت: أين الخطأ في كلام ابن تيمية وأين كلمة (حج)في عنوان كتاب المفيد الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله ؟! إنما قال: كتابا سماه مناسك المشاهد.
فلماذا الكذب على ابن تيمية والادعاء عليه بأنه قال: (كتابا اسمه مناسك حج المشاهد) بينما نجد ابن تيمية لم يقل هذه الكلمة مطلقا والتي وضعها هذا الآفاك للنيل من ابن تيمية؟ قاتل الله الكذب وأهله؟ أهذا هو الدين الذي تريدون منا أن نلتزم به، وتسعة أعشاره كذب ورجاله كاذبون أفاكون لايخجلون مطلقا من كذبهم وافتراءهم.
وليس المفيد فقط من ألف كتابا في مناسك المشاهد، بل جل علماء الشيعة الإمامية صنفوا كتبا في ذلك وأطلقوا عليها نفس هذه المسميات.
وذكر الطهراني في ذريعته من هذه المصنفات ما يقارب الستين مصنفا لعلماء الشيعة، وهي موجودة في الذريعة تحت حرف (م) مناسك.
و من يقرأ كتب مناسك الزيارات عند الشيعة يخرج بنتيجة واحدة، وهي إن زيارة قبور الأئمة عند الشيعة أفضل من الحج ألف مرة، فقد روى الكليني في الكافي وكذلك الصدوق في من لايحضره الفقيه، عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة، ومن أتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.الكافي ج ١ ص ٣٢٤ ومن لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٨٢ وعقد المجلسي في كتابه بحار الأنوار ج ١ ص ١٠١-١١١ بابا بعنوان (باب إن زيارته واجبة مأمور بها، وما ورد من الذم والتأنيب والتوعد على تركها) وذكر فيه أربعون حديثا، وروى الكاشاني في كتابه الوافي ج ٨ ص ٢٢٢ عن الصادق أنه قال: إن الله يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف!! قال الراوي: وكيف ذلك؟ قال: لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا!!.

وروى الحر العاملي في الوسائل ج ١ ص ٣٢٢ عن علي بن الحسين رض أنه قال: أتخذ الله أرض كربلاء حرما أمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام!! وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق المقدسة المباركة، ولاتزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة؟!.

وروى نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ج ٢ ص٨٥ أنه عليه السلام قال: يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على بقعة كربلاء، فأوحى الله عز وجل إليها أن اسكتي ياكعبة ولا تفتخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي قال الله فيها لموسى عليه السلام (إني أنا الله)!! وهي موضع المسيح وأمه وقت ولادته، وأنها الدالية التي غسل بها رأس الحسين عليه السلام وهي التي عرج منها محمد صلى الله عليه واله.!!. (لاتعليق)

وما ذكرته يدل على أن ما قاله ابن تيمية حق لاريب فيه، فالذي يجعل زيارة قبر الحسين رض تعدل ألف حجة لاشك أنه يقول بأفضلية ذلك على الحج، وإطلاق لفظ مناسك عليها دليل أن لزيارة تلك القبور مناسك، ولفظة مناسك لم تطلق في القران والسنة إلا على الحج والذبح لله تعالى، ولم يطلق أهل البيت رض هذه اللفظة على زيارة القبور أبدا وإنما أطلقها هؤلاء السبئية ثم نراهم يدعون أنهم أتباع أهل البيت؟! ودلالة أفضلية كربلاء والنجف على بيت الله الحرام عند الشيعة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، فبالاضافة إلى ما ذكرناه من الروايات ، فان الشيعة تطلق لفظ (الأشرف)على النجف، وهو من أفعل التفضيل، بينما تسمي الكعبة بالمشرفة، فالأشرف في اللغة أبلغ من المشرف لأنه صيغة مبالغة، ويطلقون على كربلاء (المقدسة) لتعلو رتبة على مكة (المكرمة) وليس لهم في ذلك أي دليل من الكتاب والسنة، بل أتباع الهوى، والغلو في المخلوق والناظر إلى مشاهد الزيارات مثل كربلاء يعلم أن الشيعة يرون الزيارة لهذه الأماكن دليل أفضليةعلى من سواها، ففي السنوات الأخيرة بلغ عدد زوار كربلاء في يوم الأربعينية الحسينية أكثر من ثلاثة ملايين إنسان كما يدعون!! وهذا العدد يضاهي عدد الحجاج لبيت الله الحرام؟! ثم نراهم يدعون بأنهم مسلمون؟! وقرآن المسلمين يذكر البيت الحرام في العديد من الآيات ولم يذكر كربلاء!! فمن أين يأخذ هؤلاء عقيدتهم؟!.

قال أيضا في آخر ص٢٠٣ :فهذه الاراجيف والكلام السخيف من ابن تيمية الجلف العنيف، ليس بعجيب، لكني اتعجب من بعض علماء مصر وسوريا، الذين كنا نعتقد أنهم أهل علم وتحقيق لا أهل وهم وتحميق!!كيف قلدوا ابن تيمية وكرروا خزعبلاته الهزلية وكلماته الهستيرية، مثل : عبد الله القصيمي في كتابه الصراع بين الاسلام والوثنية ، ومحمد ثابت المصري في كتابه جولة في ربوع الشرق الأوسط،وموسى جارالله في كتابه الوشيعة في نقد عقائد الشيعة،وأحمد أمين المصري في كتابيه فجر الاسلام وضحى الاسلام... الخ.

قلت:الصراخ على قدر الالم؟ وقد اصابهم ابن تيمية رحمه الله في مقتل في رده على ابن مطهر الحلي علامة الرافضة في كتابه الممتع (منهاج السنة) الذي ادمى قلوب الرافضة ورد كذبهم وافترائهم على الاسلام وأهله،لذلك نرى سلطان الكاذبين لم يضبط اعصابه ولم يتحكم

بلسانه فأخذ يصف ابن تيمية بصفات هو أولى بها منه .أما اشارته لكتاب عبد الله القصيمي الصراع بين الاسلام والوثنية فهذا كاشف آخر لزيف تلك المناظرة المزعومة يضاف لما أثبتناه في المقدمة من أدلة على كذبها فإن كتاب القصيمي هذا لم يطبع إلا في سنة ١٣٥٦هـ أي بعد المناظرة المزعومة بإحدى عشرة سنة؟!.

تحت عنوان: الكلام في ذم أبي هريرة

في ص ٢٠٤ عاد السبئي للطعن في أبي هريرة رضي الله عنه، فقال: ولكي يعرف الشيخ أن الشيعة لم ينفردوا في ذم أبي هريرة، بل (كثير من علماء العامة ردوا عليه أيضا، ورفضوا رواياته، أنقل بعض ماجاء منهم في هذا المجال ثم ذكر اثنين من هذه الكثرة؟! ومن هم هؤلاء؟ ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي؟! وشيخ أبن أبي الحديد (الاسكافي) الشيعي المعتزلي أيضا والذي عده محسن الأمين من أصحاب نواب الحجة – مهدي الشيعة-؟! أرأيتم كيف يكذبون ويدلسون؟ّ هل مر عليكم يوما كذب كهذا؟ شيعة معتزلة بقدرة الكذب الشيعي أصبحوا من علماء السنة، والذي يريد الحق فليطلع على كتاب (أعيان الشيعة) لمحسن الأمين الشيعي، فيجد من ذكرهم المؤلف وقال عنهم من علماء السنة؟! أنهم من أعيان الشيعة؟!.

في ص٢٠٥ أراد أن يروي عطش نفسه الخبيثة من النيل من أبي هريرة رض فقال: وأبو هريرة كان من الذين يسبون عليا عليه السلام وكان يجعل الأحاديث في ذمه ليشجع المسلمين الغافلين الجاهلين على سب أمير المؤمنين؟!.

ثم قال: ذكر الطبري في تاريخه وابن الأثير في الكامل وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة والسمهودي وابن خلدون وابن خلكان وغيرهم، أن أبا هريرة رافق بسر بن أرطأة الذي أرسله معاوية إلى اليمن لينتقم من شيعة علي عليه السلام فمر بالمدينة ومكة والطائف وتبالة ونجران وصنعاء وحضرموت، فقتلوا ثلاثين ألفا...إلى أخره.

قلت: أولا: قد بينت سابقا أن كتب التاريخ امتدت لها أيادي أهل الكوفة، والدليل على قولي، أن راوية الأحداث التي ذكرها المؤلف في كتابه هو (لوط بن يحيي، أبو مخنف) شيعي تالف روى تلك الفترة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ما بعد قتل الحسين رض، فوضع روايات كثيرة في مثالب الصحابة،عليه من الله ما يستحق، وقد بينت سابقا عدل أبي هريرة ومن كتب الشيعة وأقوال أئمة أهل البيت، فلا يلتفت بعد ذلك إلى أقوال هذا الافاك.

وهناك حقيقة لابد أن يفطن لها أن الشيعة إذا استدلوا بمجموعة من كتب السنة ودس بينها كتب معتزلة شيعة أمثال: ابن أبي الحديد، فاعلم أنه يذكر رواية هذا المعتزلي، لذلك ترى هذا الافاك يذكر عشرات الروايات ولايذكر أسانيدها، حتى لاينكشف أمره، فقبح الله الكذب وأهله.

قال بعد ذلك في ص ٢٠٦ أبو هريرة الذي صحب النبي صلى الله عليه واله، مدة ثلاث سنوات يروي خمسة ألاف حديث عنه...إلى اخره.

قلت: يشنع على أبي هريرة أنه روى خمسة ألاف حديث، وتناسى أن راوي واحد من رواة الشيعة روى أضعاف ما رواه أبو هريرة ثلاثين مرة؟!. فهذا جابر بن يزيد الجعفي وهو من رواة الشيعة الكبار فقد ذكر الكشي الشيعي في رجاله ص ١٧١ وكذلك البحار ج ٤٦ ص ٢٤٠ وفوائد الطوسية ص ٢٦٢ أنه روى عن الباقر رض سبعين ألف حديث! كان مأمورا بإظهارها، وسبعين ألف حديث، كان مأمورا بكتمانها!! والسؤال:أين الخمسة آلاف من المائة والأربعين ألف حديث ؟!!وهذا رجل ، من أشهر رواة الشيعة .قال العاملي: روى سبعين ألف حديث عن الباقر !!!!وأبو عبد الله جعفر الصادق رحمه الله تعالى ابن الباقر يقول: والله ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة وما دخل علي قط !!! وهو يروي عن الباقر ٧٠ ألف حديث وعن غيره ١٤٠ ألف حديث !!! .وهذا الرجل الذي سود كتب التاريخ بروايات تطعن بأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هو عند أهل السنة من (السبئية) ثم إن الروايات المكذوبة على أهل البيت، هل يتهم فيها أهل البيت، أم الرواة؟ فكذلك أبو هريرة رض فكل رواية مكذوبة عن طريقه، المتهم فيها الرواة الذين رووا عنه وليس هو فالشيعة لا يسلم أحد من كذبهم أبدا حتى الذين يزعمون محبتهم واتباعهم؟! حتى قال الصادق: نحن أهل بيت صديقون لانخلوا من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه واله، أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها، وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسوله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب، عبد الله بن سبأ.الكشي ص ١٠٨ - ١٧٤ .

وفي نفس المصدر أيضا، في ترجمة المغيرة بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن كذاب يكذب عليه ولم يسمه، وكان للحسين كذاب يكذب عليه ولم يسمه،وكان المختار يكذب على علي بن الحسين، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي .

إذاً: لم يقل أحد من أهل البيت إن الذي يكذب على الرسول هو أبو هريرة؟ ولم يقولوا إن الذين يكذبون عليهم هم الصحابة؟ بل ذكروا أن الذين يكذبون عليهم هم شيعتهم الذين أدعوا محبتهم؟! وكما قيل (رمتني بدائها وانسلت) فلم نرى مطعونا فيه على لسان أئمة أهل البيت مثل الشيعة، أما قول المؤلف أن عمر ضرب أبا هريرة وجلده؟! ونقل ذلك من ابن أبي الحديد، فلا المؤلف ولا سيده ابن الحديد يساوون فلسا واحدا عند أهل السنة.

قال المؤلف في ص٢٠٧ وقد ضرب عمر أبا هريرة قبل هذا كما ذكر مسلم في صحيحه ج ١ ص ٣٤ قال: في زمن رسول الله صلى الله عليه واله، ضرب عمر أبا هريرة حتى سقط على الأرض على قفاه-هكذا-.

قلت: بتر الحديث بتر الله أجزائه، ولكي أبين لكم كيف يزورون ويكذبون أنقل لكم الرواية من صحيح مسلم روى مسلم في صحيحه ج ١ ص ٢٠١ باب (من شهد لا اله إلا الله مستيقنا دخل الجنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أعطاني الرسول صلى الله عليه وسلم نعليه، وقال: اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا اله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة، فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبي هريرة؟

فقلت: هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا اله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة، قال: فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال: أرجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجهشت بكاء وركبني عمر في أثري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا هريرة؟ فقلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعمر ماحملك على ماصنعت؟ قال:يارسول الله بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا اله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال :نعم قال: فلا تفعل فاني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فخلهم.

هذا هو الحديث؟ ويرويه أبو هريرة نفسه، فهل يعقل أن يروي الإنسان مثلبة في نفسه؟! ثم إن الحديث منقبة لأبي هريرة وليس مثلبة بدليل أنه ذهب بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن عمر لم يضربه كما صوره المؤلف النزيه وإنما دفعه ليرده فقط .

في ص ٢٠٨ لم يكتف المؤلف بما كذب فيه، فأتانا بقول أسياده، ابن أبي الحديد وشيخه الاسكافي حيث زعموا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الا ان أكذب الناس أو قال أكذب الأحياء على رسول الله صلى الله عليه واله أبو هريرة الدوسي.

قلت: يكفي في رد هذا الكذب الصراح ما بيناه سابقا بالدليل القاطع أن هؤلاء الذين يذكرهم دائما في استدلالاته ويستشهد بأقوالهم مثل ابن الحديد والاسكافي والنظام هم معتزلة شيعة، وهذا الأفاك مؤلف هذا الكتاب من أول كتابه إلى نهايته يستدل بمرويات وأقوال هؤلاء ويوهم الناس أنهم من علماء السنة؟!! وكما قيل: يكذب ليصدق نفسه؟والقول هذا المنسوب للإمام علي رض نسبه الرافضي المعتزلي الاسكافي من غير اسناد بل ذكره بصيغة التمريض (روي) وهذه الصيغة معروفه لدى اهل العلم بأنها دلالة على كذب الرواية.

في نفس الصفحة السابقة عاد المؤلف الشيعي إلى الكذب لأنه لايستطيع أن يفارقه أبدا فالكذب يجري في جسده كما يجري الدم، متى من انقطع عنه مات؟ فقال: وذكر ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث والحاكم في الجزء الثالث من المستدرك، والذهبي في تلخيص المستدرك، ومسلم في صحيحه ج ٢ في (فضائل أبي هريرة)! أن عائشة كانت تقول مرات وكرات: أبو هريرة كذاب وقد وضع وجعل أحاديث كثيرة عن لسان النبي صلى الله عليه واله.

قلت: راجعت صحيح مسلم وأنا على يقين أن ما قاله عن مسلم كذب بدليل أنه قال: مسلم في فضائل أبي هريرة!! فهل تروى مثلبة في منقبة!! ولأنه لا يعرف الجمرة من التمرة لايميز بين الفضائل والمثالب فقال:(مسلم في صحيحه في فضائل أبي هريرة).

وإليكم الحديث في مسلم: عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما قالت: ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانب حجرتي، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك، وكنت أُسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم. أين في هذا النص أن عائشة تقول مرارا وتكرارا، أبو هريرة كذاب؟!! إنها إشكال عائشة رض عليه فقط لأنه يسرد الحديث سردا –أي لايتمهل فيه ويستعجل في إلقائه– لذلك رواه مسلم في فضائل أبي هريرة.

أما ما نسبه لابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث فقد كذب وافترى كعادته وابن قتيبة رحمه الله إنما كان يرد على (النظام) المعتزلي الشيعي وبين كثيرا من مفترياته على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم من لسانه أحد من الصحابه من الخلفاء الثلاثة فما دون ثم أتى على أبي هريرة رض،قال ابن قتيبة رحمه الله: فإذا نحن أتينا أصحاب الكلام ، لما يزعمون أنهم عليه من معرفة القياس وحسن النظر وكمال الإرادة ، وأردنا أن نتعلق بشيء من مذاهبهم ونعتقد شيئا من نحلهم ، وجدنا(النظام)شاطرا من الشطار يغدو على سكر ويروح على سكر ويبيت على جرائرها ويدخل في الأدناس ويرتكب الفواحش والشائنات وهو القائل : ما زلت آخذ روح الزق(١) في لطف.. وأستبيح دما من غير مجروح .. حتى انثنيت ولي روحان في جسدي... والزق مطرح(٢) جسم بلا روح.

ثم عنون ابن قتيبة عنوانا: (مخالفة النظام لأئمة المسلمين وطعنه بالصحابة والتابعين) وذكر تحت هذا العنوان طعنه في الخلفاء وما دونهم حتى أنتهى الى أبي هريرة فقال :وذكر أبا هريرة ، فقال النظام : أكذبه عمر وعثمان وعلي وعائشة – رضوان الله عليهم – وروى حديثا في المشي في الخف الواحد ، فبلغ عائشة ،فمشت في خف واحد وقالت : لأخالفن أبا هريرة .

تفنيد مزاعم النظام : قال أبو محمد : هذا قول النظام في جلة أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورضي عنهم ، كأنه لم يسمع بقول الله – عز وجل – في كتابه الكريم (محمد رسول الله والذين معه)إلى آخر السورة .

ص ٧٤ :ولم يسمع بقوله تعالى : لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ، ولو كان ما ذكرهم به حقا لا مخرج منه ولا عذر فيه ولا تأويل له إلا ما ذهب إليه لكان حقيقا بترك ذكره والإعراض عنه ، إذ كان قليلا يسيرا مغمورا في جنب محاسنهم وكثير مناقبهم وصحبتهم لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبذلهم مهجهم وأموالهم في ذات الله تعالى .

انتهى بتصرف من كتاب (تأويل مختلف الحديث).

أقول : من قرأ كلام ابن قتيبة وفي رأسه عقل يعلم علم اليقين أن ابن قتيبة في موضع الدفاع عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم أبي هريرة من أفتراءات (النظام) الخبيث فكان يذكر أوابده ويرد عليها،علما ان النظام هذا لم يذكر في أفتراءته هذه ان عائشة كانت تقول: (أبو هريرة كذاب وكان يضع الحديث على رسول الله؟) ولا يوجد هذا الكلام في صفحات الكتاب؟ وإنما هو من افتراء سلطان الواعظين وأنا على يقين ان هذا الافاك لم يتصفح كتاب ابن قتيبة هذا ولم ينظر فيه حتى ولكنه أخذ هذا النقل من أسياده فسقط كما سقطوا.أما مانسبه للحاكم فإنما أشار للجزء فقط ولم يذكر الصفحة؟وما نسبه للذهبي فإنه لم يذكر لنا في أي صفحة ذكر ذلك؟ كذلك ما نسبه للسيوطي فلم يعلمنا سلطان الكاذبين في أي كتاب ذكر السيوطي ذلك؟وبالجملة فإن جميع ما ذكره من مثالب لابي هريرة في كتابه ليس له حظا من الصحة،فهو إنما نقل ذلك من كتاب ابن ابي الحديد شرح نهج البلاغة وقد تأملته فوجدته ينقل هذه المثالب عن شيخه الاسكافي والآخير لم يذكر من أين استقاها ؟!وهكذا أهل الزيغ والضلال إذا أبغضوا رجلا ألفوا أقوالا في مثالبه ليس لهم فيها دليل ولا برهان .

---

(١)الزق: وعاء ويقصد به (النظام) وعاء الخمر.

(٢) الصحيح (مطروح) ولعله خطأ من النساخ.

<u>تحت عنوان: رد الحديث في فضائل أبي بكر</u>

في ص ٢١٠ كرر المدعو عبد السلام السني المزعوم الاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل الصحابة! وذلك لغاية في نفس المؤلف وهي أن الصحابة ليس لهم فضائل سوى هذه الأحاديث الضعيفة؟! وهذا مكر معهود من هذه الطائفة التي مكرت بأهل البيت رضي الله عنهم فذكر جملة أحاديث لم يصح منها إلا حديث واحد فقط وقد ذكره المؤلف على لسان عبد السلام وأظنه عبد الحسين وأوهم أنه ضعيف وهو صحيح؟ والأحاديث هي:

١-إن الله يتجلى للناس عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة.

٢-أنا وأبو بكر كفرسي رهان.

٣-ما صب الله في صدري شيئا إلا صبه في صدر أبي بكر.

٤-إن في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب أبا بكر وعمر، وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من يبغض أبا بكر وعمر.

٥-أبو بكر وعمر خير الأولين والآخرين. (هذا حديث صحيح).

٦-خلقني الله من نوره ،وخلق أبا بكر من نوري، وخلق عمر من نور أبي بكر، وخلق أمتي من نور عمر، وعمر سراج الجنة.

قلت: لا حاجة في التعليق على هذه الأحاديث فقد ذكرها المؤلف ليبين علمه بالحديث وهو في الحقيقة أضل من حمار أهله؟ أما الحديث الخامس فحديث صحيح رغم أنف ابن سبأ ويشهد له قول علي رضي الله عنه المتواتر:خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

وروى البخاري عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي-أي علي- أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أبو بكر، قلت ثم من، قال: عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

والسؤال الموجه لمؤلف الكتاب والذين طبلوا له: لماذا لم يذكر الحافظ السني المزعوم وصاحبيه هذه الاحاديث في فضائل الشيخين والتي ذكرتها وهي في الصحيحين وبعضها متواتر؟! وقد ذكرت قبل صفحات جملة روايات عن أهل البيت ومن كتب الشيعة في فضائل الشيخين فارجع له.

في ص ٢١٢ ذكر عبد السلام السني المزعوم حديثا في فضائل الشيخين فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة.

قلت: الحديث صحيح، ولا عبرة بما قاله المؤلف في رد هذا الحديث، وقد قال في رده: رب مشهور لأصل له، وأنا أقول: كلمة حق أريد بها باطل؟ فلماذا أيها الشيعة تتعلقون بأحاديث واهية وتقولون أنها مشهورة ولا تحملونها على هذه القاعدة؟ فقط إذا ذكر حديثا فيه فضيلة لصحابي أخرجتم هذه القاعدة؟! أليس في ذلك إجحاف وتضليل؟؟ فلو عرضنا أحاديث المؤلف التي استدل بها على هذه القاعدة لايبقى من كتابه ذو السبعمائة ورقة إلا ورقة واحدة فقط، فرب مشهور لا أصل له.

أما الحديث المذكور روي عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، منهم علي، وأنس، وجابر، وأبو سعيد، وأبو جحيفة وصححه الألباني رحمة الله عليه، أما قول المؤلف: الجنة ليس فيها كهول بل شباب فقط واستدل بالحديث الصحيح:الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فلا تعارض بين الحديثين أبدا، والمقصود: الحسن والحسين سيدا شباب (الدنيا في الجنة) وأبو بكر وعمر سيدا كهول (الدنيا في الجنة).

وإذا قلنا بقول المؤلف في رده للحديث، فأين يضع الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، هل يكون سيدا لشباب أهل الجنة، فتنتفي منزلة الحسن والحسين خاصة والكل يعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم سيعود شابا يوم القيامه؟ أم انكم تقولون سيعود تابعا للحسن والحسين وهم السادة عليه، وهذا كفر يخرج من الملة.

ذكر الشيعي مؤلف الكتاب في ص ٢١٤ حادثة تبليغ الآيات من سورة براءة، فادعى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر عليا رض أن يأخذ سورة براءة من أبي بكر ويرده حتى إن أبا بكر جاء يبكي إلى الرسول؟!!.

قلت: الذي في الصحيح أن أبا بكر عندما جاءه علي قال له أبو بكر:أمير أم مأمور؟ فقال علي: بل مأمور، فذهبا سوية إلى الحج فقرأ علي رض أول سورة براءة على الناس، وكانت العرب في ذلك الوقت لاتقبل في العهود إلا من صاحب العهد أو رجل مقرب من أهل بيته، لذلك أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم عليا في ذلك. والشيعة دائما يعرضون عن الروايات الصحيحة لأنها لاتخدمهم ويذهبون إلى تلك الروايات التالفة للتنقيص من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك شنع عليهم أهل العلم من أهل السنة ووصفوهم بصفات تليق بهم، فقال الشافعي: لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة وقال: شريك بن عبد الله: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فأنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا.وقال يزيد بن هارون: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فأنهم يكذبون. وقال الأعمش: أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين. قلت: لقد صدقوا، فالذي يظهر كذبه يسقط عدله، والشيعة كما بينت سابقا فان كذبهم قد تجاوز الآفاق، فلعنة الله على الكاذبين.

على كل حال لنا وقفة مع هذه القصة في الفصل الاخير من كتابنا فان مؤلف الكتاب سيذكرها ثانية هناك وسنفصل فيها تفصيلا واضحا بإذن الله تعالى.

في ص٢١٥ ذكر عبد السلام السني المزعوم حديثا صحيحا في فضل عائشة وأبيها رضي الله عنهما، عن عمرو بن العاص قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم يوما عن أحب نساء العالم إليه؟ فقال: صلى الله عليه وسلم: عائشة، قال: فسألته عن أحب الرجال إليه؟ فقال: أبو بكر.

قلت: نص الحديث ليس كما ذكره المؤلف الشيعي، وهو حديث متفق عليه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فقال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ فقال:عائشة، قلت: ومن الرجال؟ قال: أبوها، قلت ثم من؟ قال:عمر بن الخطاب، .فعد رجالا.

أما المؤلف فقد رد الحديث وقال: أنه من الموضوعات-هكذا- وهو يعارض الأخبار المعتبرة والأحاديث الصحيحة عند الفريقين! وقال: بالله عليكم هل يقابل الحديث الذي ذكره الشيخ عن عمرو بن العاص (الفاسق) هذه الأحاديث الصحيحة والصريحة المجمع عليها بين المسلمين؟ ثم ذكر حديث (يا فاطمة إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين) وحديث (فاطمة خير نساء أمتي) وحديث (خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليه السلام).

قلت :هذه الأحاديث التي ذكرها وقال أنها معارضه لحديث عمرو بن العاص، والحق ليس هناك أي تعارض، فتلك محبة شخصية وميول قلبي من الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة وأبيها، وأحاديث فاطمة منزلة من الله لها ولغيرها من المذكورات في الحديث.أما قوله عن عمرو بن العاص (الفاسق)، أقول: الفاسق يعرف نفسه، وشهادة أهل البيت فيكم تكفينا، علما أن الحديث ورد أيضا عن غير عمرو ،مثل أنس بن مالك.

ذكر المؤلف الشيعي في ص٢١٧ الآية الكريمة وهي قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) الشورى ٢٣.

ثم قال: روى جمع من المفسرين كلهم عن ابن عباس حبر الأمة، أنها نزلت في:علي، وفاطمة، والحسن، والحسين ثم قال:وهذا الأمر ثابت لايشك فيه إلا الذي في قلبه مرض النفاق والعناد!.

قلت: لقد اتهم المؤلف ابن عباس رضي الله عنهما بالنفاق والعناد؟! لأنه هو من روي عنه تفسير هذه الآية بغير ماتقول به الشيعة وهو الحق، فقد روى البخاري في صحيحه ج٤ص١٥٤، والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله تعلى (إلا المودة في القربى) فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد؟ فقال ابن عباس: عجلت؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا وكان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا مابيني وبينكم من قرابة. فابن عباس كان من كبار أهل البيت وأعلمهم بتفسير القران وهذا تفسيره الثابت عنه ويدل على ذلك أن الله تعالى لم يقل إلا المودة لذوي القربى ولكن قال إلا المودة في القربى ألا ترى أنه لما أراد ذوي قرباه قال { واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى } ولا يقال المودة في ذوي القربى وإنما يقال المودة لذوي القربى فكيف وقد قال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

قال ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية: الآية مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية، فإنها لم تتزوج بعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية للهجرة، والحق تفسيرها بما فسرها به حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما روى البخاري، ولا تنكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم واكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض، فخرا وحسبا ونسبا، لاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم أجمعين.

ثم قال عن الحديث الذي ذكره المؤلف وفيه: أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين قال: هذا الإسناد ضعيف، فيه مبهم لايعرف، عن شيخ شيعي متخرق، هو حسين الاشقر، ولا يقبل خبره في هذا ةالمحل، وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد.إنتهى كلام بن كثير.

تحت عنوان : أحب الرجال إلى النبي صلى الله عليه واله علي (ع)

ذكر المؤلف في ص ٢١٩ أربعة أحاديث تسند قوله، أن فاطمة وعلي رضي الله عنهما أحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

١-عن بريدة أنه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي.رواه الترمذي.

٢-عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: ماخلق الله خلقا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من علي بن أبي طالب.رواه الكنجي في كفاية الطالب وقال: هذا حديث حسن، رواه أبن جرير في مناقبه، وأخرجه أبن عساكر في ترجمته.

٣-عن معاذه الغفارية، أنها قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيت عائشة، وكان علي عليه السلام خارج الدار، فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لعائشة: إن هذا أحب الرجال إلي، وأكرمهم علي، فاعرفي حقه، وأكرمي مثواه. رواه الحافظ الخجندي.

٤-عن عائشة قالت: كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزوجها أحب الرجال إليه رواه ابن حجر في الصواعق عن الترمذي.

قلت: لازال هذا الشيعي يستدل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، ويطرحها وكأنها مسلم بصحتها!! وهذا يدل على الغباء الكبير عند مؤلف الكتاب الذي لايميز بين الصحيح والضعيف، بل كل حديث عنده صحيح ماعدا الأحاديث التي فيها فضائل الصحابة؟!.

قال الألباني رحمة الله عليه: حديث (كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ومن الرجال علي) باطل، أخرجه الترمذي ج ٢ ص ٣١٩ والحاكم ج ٣ ص ١٥٥ من طريق جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: فذكره، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي!! قلت:-أي الألباني- عبد الله بن عطاء، قال الذهبي نفسه في الضعفاء وقال النسائي، ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب، صدوق يخطئ ويدلس، قلت:-أي الألباني-وقد عنعن إسناد هذا الحديث، فلا يحتج به لو كان ثقة فكيف وهو صدوق يخطئ! ثم إن الراوي عن جعفر بن زياد الأحمر، مختلف فيه وقد أورده الذهبي أيضا في الضعفاء وقال: ثقة ينفرد، وقال ابن حبان: في القلب منه شئ، وقال الحافظ: صدوق يتشيع، قلت-أي الألباني-فمثله لايطمئن القلب لحديثه لاسيما وهو في فضل علي رضي الله عنه فان من المعلوم غلو الشيعة فيه، وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت، وإنما حكمت على الحديث بالبطلان من حيث المعنى لأنه مخالف لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحب النساء والرجال إليه كما يأتي، وقد روي الحديث عن عائشة رضي الله عنها وهو باطل أيضا يرويه جميع بن عمير التميمي قال:

دخلت مع عمتي – وفي رواية أمي– على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها. أخرجه الترمذي ج ٢ ص ٣٢٠ والحاكم ج ٣ ص ١٥٤ من طريقين عن (جميع) به، والسياق للترمذي قال: حديث حسن غريب.وقال الحاكم –والرواية له–: صحيح الإسناد.ورده الذهبي فأحسن، قلت– أي الألباني– جميع متهم ولم تقل عائشة هذا أصلا، ويؤيد ذلك شيئان: الأول، أنه ثبت عن عائشة خلافه، فقال الإمام أحمدج ٦ ص ٢٤١ حدثنا عبد الواحد الحداد عن كهمس عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة وأي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

قلت: الحديث الذي ذكره عبد السلام السني المزعوم، حديث متفق عليه أخرجه الشيخان، وكذلك أحمد، وله شاهد من حديث أنس، أخرجه ابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال، وشاهد أخر عند الطيالسي عن أم سلمة، قال الألباني: وهذا إسناد لابأس به في الشواهد، إذاً: الأحاديث التي ذكرها المؤلف أحاديث ضعيفة لايحتج بها.

<u>تحت عنوان: خبر الطير المشوي ص ٢٢٠</u>

لم يزل مؤلف الكتاب يأتينا بكل حديث ضعيف وموضوع لتأييد مذهبه القائم على مثل هذه الأحاديث؟! فذكر حديث الطير المشوي! فقال: من الأخبار في الموضوع، خبر الطير المشوي، المروي في كتبنا وكتبكم المعتبرة كالصحاح والمسانيد منها: <u>صحيح البخاري وصحيح مسلم؟</u>!! والترمذي، والنسائي، والسجستاني، في صحاحهم! والإمام أحمد في المسند وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة! وابن صباغ المالكي في الفصول المهمة! وسنن أبي داود، وسليمان الحنفي القندوزي في ينابيع المودة! والموفق بن احمد الخوارزمي! وابن المغازلي، وسبط بن الجوزي في التذكرة! والحافظ بن عقده ومحمد بن جرير الطبري!! وأبو نعيم، ثم قال عن الثلاثة الأخيرين أنهم ألفوا كتبا خاصة بخبر الطير المشوي!! وأسانيده وطرق تواتره! ثم ساق نص الحديث عند أحمد! عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: أهدت أمرأة من الأنصار طيرين مشويين بين رغيفين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أئتني بأحب خلقك إليك، وإلى رسولك، فجاء علي عليه السلام فأكل معه الطيرين حتى كفيا.

قلت: أولا: ذكرهذا الكذاب من جملة من روى الحديث البخاري ومسلم! والحديث ليس فيهما؟! ومحقق الكتاب أغمض عينيه ولم يصحح لسيده، والمرء على دين خليله فهم في الكذب سواء، لايتنزهون مطلقا عن الكذب فالكذب صفة ملازمة للشيعة لاتنفك عنهم مطلقا، فحديث الطير حديث ضعيف مع كثرة طرقه وشهرته، وكما قال مؤلف الكتاب (رب مشهور لا أصل له) وإليكم بيان ذلك: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الأول: فإن حديث الطير لم يروه أحد من أصحاب الصحيح، و لا صححه أئمة الحديث، و لكن هو مما رواه

بعض الناس كما رووا أمثاله في فضل غير علي، بل قد روي في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، و صنف في ذلك مصنفات، و أهل العلم بالحديث لا يصححون لا هذا و لا هذا.

الثاني: أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل، قال أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار و المعرفة كالحاكم النيسابوري وأبي نعيم وابن مردويه.

الثالث إن أكل الطير ليس فيه أمر عظيم يناسب أن يجيء أحب الخلق إلى الله ليأكل منه، فإن إطعام الطعام مشروع للبر و الفاجر، و ليس في ذلك زيادة وقربة عند الله لهذا الآكل، فأي أمر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق إلى الله يفعله.

الرابع: إن هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فإنهم يقولون: إن النبي صلى الله عليه و سلم كان يعلم أن عليا أحب الخلق إلى الله، و أنه جعله خليفة من بعده، و هذا الحديث يدل على أنه ما كان يعرف أحب الخلق إلى الله.

الخامس: أن يقال أما أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف أن عليا أحب الخلق إلى الله، أو لم يكن يعرف فإن كان يعرف ذلك كان يمكنه أن يرسل من يطلبه، كما كان يطلب الواحد من الصحابة، أو يقول: اللهم ائتني بعلي فأنه أحب الخلق إليك، فأي حاجة إلى الدعاء و الإبهأم في ذلك، و لو سمى عليا لاستراح أنس من الرجاء الباطل، و لم يغلق الباب في وجه علي، و إن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ذلك بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك، ثم إن في لفظه أحب الخلق إليك و إلي، فكيف لا يعرف أحب الخلق إليه!؟

السادس: إن الأحاديث الثابتة في الصحاح التي أجمع أهل الحديث على صحتها و تلقيها بالقبول تناقض هذا، فكيف تعارض بهذا الحديث المكذوب الموضوع الذي لم يصححوه، يبين هذا لكل متأمل ما في صحيح البخاري و مسلم و غيرهما من فضائل القوم، كما في الصحيحين أنه قال: "لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا" و هذا الحديث مستفيض، بل متواتر عند أهل العلم بالحديث، فأنه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعددة، من حديث ابن مسعود، وأبي سعيد، و ابن عباس، وابن الزبير، وهو صريح في أنه لم يكن عنده من أهل الأرض أحد أحب إليه من أبي بكر، فإن الخلة هي كمال الحب، وهذا لا يصلح إلا لله، فإذا كانت ممكنة و لم يصلح لها إلا أبو بكر، علم أنه أحب الناس إليه، و قوله في الحديث الصحيح لما سئل: أي الناس أحب إليك؟ قال عائشة؟ قيل: من الرجال؟ قال: أبوها، وقول الصحابة: أنت خيرنا و سيدنا وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت في النقل الصحيح عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، و استفاض ذلك و تواتر عنه، و توعد بجلد المفتري من يفضله عليه، و روي عنه أنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه و سلم، و لا ريب أن عليا لا يقطع بذلك إلاعن علم و لكن ذكر هذا لنبين إن حديث الطير من الموضوعات و قال ابن كثير في البداية بعد أن أورد جملة من الطرق: فهذه طرق متعددة عن أنس بن مالك، وكل منها فيه ضعف ومقال .قال الزيلعي في نصب الراية:

وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف؛ كحديث الطير. قال الخليلي: قال بعض الحفاظ: تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي، وأهل بيته فزاد على: ثلاثمائة ألف. سمعت محمد بن سليمان الفامي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الإسفراييني يقول: سمعت محمد بن أدريس ورّاق الحميدي يقول: قال أهل المدينة: وضعنا سبعين حديثا نجرب بها أهل العراق. فبعثنا إلى الكوفة و البصرة. فأهل البصرة ردوها إلينا ولم يقبلوها وقالوا: هذه كلها موضوعة. و أهل الكوفة ردوها إلينا، و قد وضعوا لكل حديث أسانيد قال ابن القيم معلقا على ما وضعه أهل الكوفة من الأحاديث: و لا تستبعد هذا، فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال. أما من جهة المتن فموضوع جزما، و قد بين هذا شيخ الإسلام من وجوه في كتابه النافع الماتع "منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة و القدرية" و قد تقدم اختصار كلامه..

واثناء بحثي وجدت رواية عند الخوارزمي المعتزلي الشيعي لا تسر الشيعة قال في ص٧٧ المناقب: أنبأني مهذب الأئمة هذا ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الاصفهاني أخبرنا أبو المظفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج ، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي ، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدي ، حدثنا أبو إسماعيل ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال حدثني ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة ، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء ثم قال : اللهم سق إلينا رجلا " رابعنا ، محبا " لك ولرسولك ، تحبه أنت ورسولك ، فيشركنا في طعامنا ، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال : قال فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : الحمد لله الذي سرني...الخ.

أقول: هذه الرواية نقلتها من كتاب الخوارزمي المناقب لكي أبين للشيعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من دعا الى هذه الوليمة أبي بكر وعمر رض فإن كان حضورها بدعوة من الرسول أو دعاء منه يستوجب محبة الله ورسوله لكان الأولى بهذا ابو بكر وعمر فإن الرسول صلى الله عليه وسلم دعاهم ابتداءً ولا أدري حقيقة لماذا لا تذكر الشيعة هذه الرواية وهي في كتاب صاحبهم الخوارزمي والذي ما انفك سلطان الواعظين من ذكره وذكر نقله؟ لعل السبب وجود أبي بكر وعمر رض في صدر الرواية وهذا يفسد عليهم ما يولولون به دائما من قصة حديث (الطير).

تحت عنوان: نحن نتبع الحق:

في ص ٢٢٤ قال مؤلف الكتاب وهو يخاطب السنة المناظرين له: وأنتم والحمد لله عالمون وفاهمون، ولكن تأثرتم بكلمات وأكاذيب الأمويين المعادين للنبي صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيته الطيبين، فقلدتم الناكثين المارقين المتعصبين ضد الإمام علي أمير المؤمنين، وشيعته أهل الحق واليقين؟!! فإذا تخليتم عن أقأويل أولئك، وتحررتم عن التعصب والتقليد الأعمى، وأنصفتم الحكم في القضايا المطروحة، فإنا نصل إن شاء الله تعالى إلى الهدف المنشود والحق المعهود؟!.

قلت: أما تمجيده لشخصيات وهمية ليس لها وجود إلا في عقل هذا الافاك فهو كذب معهود أتذرت عليه عروق الرافضة فكانوا أخبث ثمر شجر للناظر، كما وصفهم سيد شباب أهل الجنة في كتبهم، فلا خير في دين ينتصر له بالكذب والتزوير أما قوله:وأكاذيب الأمويين المعادين للنبي صلى الله عليه وسلم! فقد ثبت حتى عند الشيعة أن الحسن والحسين رضي الله عنهما قد بايعا معاوية رضي الله عنه، بل إن الحسن تنازل له عن الخلافة مع كثرة أتباعه وقد بلغوا أكثر من أربعين ألف!! وقال قولته المشهورة (أرى معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة! ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي..) فهذا الحسن يفضل معاوية عليكم أيها الكذبة، وشهادته تكفينا، خاصة إذا علمنا أن الشيعة يقولون بعصمته فهو لاينطق عن الهوى كما تقول الشيعة وعليه فما قاله رضي الله عنه حق.

أما قوله: قلدتم الناكثين المارقين؟! فأنتم الناكثون المارقون بشهادة الحسين رضي الله عنه عن شيعته في معركة الطف قال: (ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا!!) فهذه صفتكم عند أهل البيت فلماذا تحملونها غيركم؟.

أما قوله: الشيعة أهل الحق واليقين؟!! فإن تعجب فعجب قولهم؟! وشر البلية ما يضحك؟ بل أنتم أهل الباطل والضلال وقد أثبتنا ذلك بالدليل من كتبكم؟ هل يستوي الموحد والمشرك مالكم كيف تحكمون؟ وهل يستوي من يقيس صنائع الكفار على شرع سيد الأبرار مع الموحدين الأخيار.

في ص٢٢٥ أراد (الممثل) السني المزعوم عبد السلام أن يستدل بآيات من القرآن الكريم في فضل الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا عليا رضي الله عنهم أجمعين، فقال المؤلف الشيعي: من فسر القران برأيه فليتبوأ مقعده من النار، وقد وكل هذا الأمر الهام إلى أهل بيته الكرام عليهم السلام، والله سبحانه أمر الأمة أن يرجعوا إليهم في ما لا يعلمون، فقال: (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) والمقصود من أهل

الذكر علي والأئمة من بنيه عليهم السلام، ثم استدل بما نقله سليمان الحنفي القندوزي في كتابه (ينابيع المودة) عن كشف البيان للثعلبي، بسنده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام قال(نحن أهل الذكر).

قلت: لاشك أن أهل البيت من أهل الذكر والآية عامة، قال ابن عباس في تفسيرالآية: أهل الذكر أهل القرآن، وقيل أهل العلم، لذلك فان ابن عباس رضي الله عنهما يلقب (بحبر الأمة) وقد سماه مؤلف الكتاب قبل صفحات بذلك؟ وهو عندنا أيضا ترجمان القرآن، وكذلك أصحاب محمد رضي الله عنهم يفسرون القرآن بأقوال حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم.

أما قوله: أنها محصورة باثني عشر إمام ونسب حديثا في ذلك إلى جابر بن عبد الله؟! فهذا كذب له قرون، فالحديث عن جابر بن يزيد الجعفي الرافضي الاثنى عشري وهو متروك عند أهل السنة لايساوي فلسا واحدا، وهذا نص ما قاله الثعلبي في تفسيره (وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِيۤ إِلَيْهِمْ } وهذا جواب لقولهم { هَلْ هَـٰذَآ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ } { فَاسْئَلُوۤاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ } أي التوراة والإنجيل يعني علماء أهل الكتاب { إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } وقال ابن زيد: أراد بالذكر القرآن يعني فاسألوا المؤمنين العالمين من أهل القرآن، قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال عليّ: نحن أهل الذكر.أ.هـ.

أرأيتم كيف يكذبون نسب الرواية للصحابي جابر بن عبد الله ؟لانه يعلم علم اليقين أن جابراً الجعفي رافضي سبئي لايساوي جناح بعوضة عند أهل السنة لذلك دلس وكذب فإلصقها بظهر الصحابي جابر رض ضنا منه أن أحدا لايلتفت الى ذلك فهو قد تعود في الحسينيات أن يرطن بها شاء لانه على علم أن أحدا من المستمعين لا يقل له أف .

أما إذا أخذنا بتفسير الأئمة الاثني عشر من كتب الشيعة فلا يبقى لنا دين أبدا؟ وذلك إن الشيعة كذبوا على أهل البيت الأطهار ونقلوا تفسيرا لكثير من الآيات من قال بها فان مصيره النار، منها في قوله تعالى: (لعلكم بلقاء ربكم توقنون) الرعد ٢ قال الخميني في كتابه مصباح الهداية_أي ربكم يعني الإمام؟!.

وجاء في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦١ في قوله تعالى: (وقال الله لاتتخذوا ألهين إثنين، إنما هو إله واحد فإياي فارهبون) النحل ٥١ قال: أي لاتتخذوا إمامين اثنين!! وفي قوله تعالى: (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) النساء ٤٨ قال العياشي وهو ينسب القول لجعفر الصادق رض: أي أنه لايغفر لمن كفر بولاية علي عليه السلام!! تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٥. وهذا غيض من فيض فالذي يقرأ تفاسير الشيعة يضحك حتى يغشى عليه؟ هل هذا هو تفسير أهل البيت الذي تريد أن تلزمنا به؟! سلام عليكم لانبتغي الجاهلين.

في ص ٢٢٦ جاءنا المزعوم عبد السلام بتفسيرغريب، فقال في تفسير قوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل...) الفتح ٢٩ قال: الذين معه أشارة إلى أبي بكر الصديق، و(أشداء على الكفار) هو عمر بن الخطاب، و(رحماء بينهم) عثمان ذو النورين..

قلت: هذه من مسرحيات الشيعة وهرطقتهم، فليس هناك سني يقول بهذا التفسير، ولكن أراد مخرج هذه المسرحية مؤلف الكتاب، أن يدلو بدلوه وأن يفسح المجال لنفسه بتفسير الآية (بعلي) رضي الله عنه، فأخرج لنا هذا الفصل المضحك؟!.

والآية عامة في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وهي سيف قاطع على أعناق أحفاد ابن سبأ الذين يزعمون أن صحابة محمد من أسوأ الناس، وأنهم ارتدوا بعد وفاة الرسول صلى الله علي وسلم إلا أربعة وقيل تسعة؟! فكأن الله تبارك وتعالى أراد أن يؤكد على فضلهم ومنزلتهم، لأنه يعلم أن أناسا ممن يدعون الإسلام سوف ينالون منهم، فأنزل هذه الآية لترغم أنوفهم، حتى إن الإمام مالك بن أنس رحمه الله عندما قيل أن هناك أناسا من أهل الكوفة ينتقصون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قرأ الآية حتى إنتهى إلى قوله تعالى: (ليغيظ بهم الكفار) فقال: من اغتاظ من أصحاب محمد انطبقت عليه هذه الآية.

قال المؤلف في رده على تفسير عبد السلام في ص٢٢٧: إن ماقلته هو تأويل لا تفسير، ولذا فان جميع المفسرين من الفريقين قالوا: إن الآية الكريمة تشير إلى صفات المؤمنين بالنبي صلى الله عليه واله وسلم جميعا.

قلت:هذا حق ولكن لننظر أصدق أم كان من الكاذبين؟.

قال بعد ذلك مباشرة: ولكني أقول: إن هذه الصفات ما اجتمعت في كل فرد من المؤمنين، بل مجموعها كانت في مجموع المؤمنين، أي إن بعضهم كان، أشداء على الكفار، وبعضهم كانوا رحماء بينهم، وبعضهم، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ولم يكن من المؤمنين إلا رجل واحد جمع كل هذه الصفات والميزات الدينية وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: قيل قديما: لاتنهى عن خلق وتأتي مثله......عار عليك إذا فعلت عظيم.

اتهم المؤلف ممثل دور السني عبد السلام بان ما قاله تأويل وليس تفسير، ثم نراه يسقط بنفس الحفرة فذهب يؤول برأيه من غير أي دليل؟! وقد راجعت تفاسير الشيعة فلم أجد ما أدعاه هذا الشيعي؟ بل وجدت الكل يقول:هي في أصحاب محمد من غير هذا التفصيل الذي جاءنا به مؤلف الكتاب؟.

وقد ورد من لسان علي رضي الله عنه ما يدل على ذلك، فقد جاء في نهج البلاغة ص (١٧٧، ١٧٨). أنه قال عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: (أين القوم الذين دعوا إلى السلام فقبلوه، وقرؤوا القران فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا له وله اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفا زحفا، وصفا صفا، بعض هلك، وبعض نجا لا يبشرون بالإحياء، ولا يعزون على الموتى، مره العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم، ونعض الأيدي على فراقهم) ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة، من هم هؤلاء الذين وصفهم سيد أهل البيت بهذه الصفات العظيمة وهم جمع وكثرة لاتحصى منهم أموات ومنهم أحياء، أليس هم أصحاب محمد عموما؟ أليس هم أولئك الذين ينتقص منهم الشيعة دائما ويصفونهم بالكفر والردة؟!! أين قولكم أنكم أتباع أهل البيت وهذا سيد أهل البيت يعض الأيدي على فراقهم؟! أين ذهبت عقولكم أيها الشيعة هل يعقل أن يصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من ارتد عن الإسلام بهذه الصفات؟!!.

وقال أيضا في نفس المصدر: (ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتل أبائنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا، مايزيدنا ذلك إلا إيمانا وتسليما، ومضيا على اللقم، وصبرا على مضض الألم، وجدا في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما، أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقيا جرانه، ومتبوءا أوطانه، ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمود ، وما أخضر للإيمان عمود). ص (١٢٩ ـ ١٣٠)

هؤلاء أصحاب محمد في نظر علي رضي الله عنه، أما في نظر الشيعة أتباع ابن سبأ فهم منافقون مرتدون متآمرون؟!!!.

أما نظره في شيعته فقد قال عنهم في نفس المصدر: (يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال عقول ربات الحجال لوددت أني لم أعرفكم، معرفة والله جرت ندما وأعقبت سدما، قاتلكم الله، لقد ملأتم قلبي قيحا، وشحنتم صدري غيضا وجرعتموني نغب التهام أنفاسا، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان...) ج ٢ ص ٧٤.

وقال في نفس المصدر أيضا: (الذليل والله من نصرتموه، ومن رمى بكم فقد رمي بأفق ناصل، إنكم لكثير في الباحات قليل تحت الرايات، واني لعالم بما يصلحكم، ويقيم أودكم، ولكن والله لا أرى أصلاحكم بإفساد نفسي، أضرع الله خدودكم وأتعس جدودكم، لاتعرفون الحق كمعرفتكم الباطل، ولا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق) إذا: المطلوب من الشيعة المقارنة بين النصين وسيعرفون الحق أين؟

في ص٢٢٧ قال عبد السلام السني المزعوم يخاطب المؤلف الشيعي: أما قرأت قوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) التوبة الآية ٤٠ ثم قال:هذه الآية الكريمة إضافة إلى أنها تؤيد رأينا في تأويل الآية السابقة (والذين معه) فهي تسجل فضيلة كبرى، ومنقبة عظمى لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لأن مصاحبته للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على منزلته عنده...إلى أخره.

قال مؤلف الكتاب معقبا في ص ٢٢٨: إذا أبعدتم عنكم التعصب وتركتم تقليد أسلافكم، ونظرتم إلى الآية الكريمة بنظر التحقيق والتدقيق، لوجدتم أنها لا تعد فضيلة ومنقبة لأبي بكر، ثم قال في بداية ص ٢٢٩: بناء على ماذكره الطبري في تاريخه ج ٣: إن أبا بكر ما كان يعلم بهجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم، فرآه في الطريق فأخذه النبي معه، وقال بعض المحققين :إن أبا بكر بعدما التقى بالنبي صلى الله عليه واله وسلم في الطريق، اقتضت الحكمة النبوية أن يأخذه معه ولا يفارقه، لأنه كان من الممكن أن يفشي أمرالهجرة وكان من المفروض أن يكون سرا، كما نوه به أبو قاسم بن صباغ وهو من كبار علمائكم، قال في كتابه (النور والبرهان) أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أمرعليا فنام على فراشه وخشي من أبي بكر أن يدلهم عليه فأخذه معه ومضى إلى الغار؟!!.

قلت: حتى ابن سبأ لم يخطر على باله هذا القول المشين والذي لايخطر على قلب رجل عنده ذرة من عقل؟! قبح الله هذه العقول التي تصدق بهذه الترهات ثم من الذي قال بهذا القول؟ (ابن صباغ الماكي الشيعي الاثنى عشري)؟! أتانا بقول رافضي مثله وقال عنه من أكبرعلمائنا! ولا يوجد من علماء السنة من يقول بهذا القول أبدا، وإنما هو من أقوال الرافضة المشهود لهم بالكذب والافتراء؟ ثم لو كان كما أدعاه ابن صباغ، لكان وجود أبو بكر رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم أخطر؟ لأنه يكفيه أن يرفع صوته في الغار فيعلم الكفار بمكان الرسول صلى الله عليه وسلم؟! شاهت الوجوه لم يسلم من أقوالكم وأفعالكم أحد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبه الأخيار ولا حتى أهل بيته الأطهار، فهذا علي بن الحسين السجاد أخرجكم من أمة جده محمد صلى الله عليه وسلم كما أورد

الطبرسي الشيعي ذلك في كتابه الاحتجاج ج ٢ ص ٣٢ قال علي بن الحسين رضي الله عنه عن أجدادكم: (هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قتلتموه وخذلتموه، بأي عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول لكم: قاتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي؟!) ألا يكفي هذا القول خاصة وأن عليا بن الحسين رضي الله عنه معصوما عندكم؟!.

أما ما نسبه إلى ابن جرير في تاريخه الجزء الثالث، فقد كذب فالجزء الثالث يتحدث عن ما بعد الهجرة وليس فيه أي خبر عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فرجعت إلى الجزء الثاني وفيه خبرالهجرة فوجدت ما يدمي قلب مؤلف الكتاب: قال أبو جعفر: وأذن الله عز وجل لرسوله عند ذلك بالهجرة، فحدثنا علي بن نصر الجهضمي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبان العطار، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة، قال: لما خرج أصحاب رسول الله إلى المدينة، وقبل أن يخرج – يعني رسول الله – وقبل أن تنزل هذه الآية التي أمروا فيها بالقتال، أستأذنه أبو بكر؛ ولم يكن أمره بالخروج مع من خرج من أصحابه، حبسه رسول الله، وقال له: أنظرني، فإني لا أدري؛ لعلي يؤذن لي بالخروج، وكان أبو بكر قد اشترى راحلتين يعدهما للخروج مع أصحاب رسول الله إلى المدينة؛ فلما استنظره رسول الله، وأخبره بالذي يرجو من ربه أن يأذن له بالخروج، حبسهما وعلفهما، انتظار صحبة رسول الله، حتى اسمنهما، فلما حبس علي خروج النبي، قال أبو بكر: أتطمع أن يؤذن لك؟ قال: نعم؛ فانتظره فمكث بذلك.وجاءت روايات كثيرة عند الطبري توضح بما لا يدع مجالا للشك أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو من أخر أبا بكر عن الهجرة مع الصحابة لأنه كان يعده للهجرة معه ومن أراد الإطلاع على هذه الحقيقة فليتأمل تاريخ الطبري الجزء الثاني.

قال السني المزعوم عبد السلام في نفس الصفحة: محل الشاهد ظاهر، والفضيلة أظهر، وهي: أولا: صحبة النبي صلى الله عليه واله وسلم، فان الله تعالى يعبر عن الصديق رضي الله عنه، بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: جملة (إن الله معنا).

ثالثا: نزول السكينة من عند الله سبحانه على سيدنا أبي بكر، ومجموعها تثبت أفضلية سيدنا الصديق وأحقيته بالخلافة.

عقب المؤلف الشيعي بقوله: لا ينكر أن أبا بكر كان من أكابر الصحابة، ومن شيوخ المسلمين، وأنه زوج ابنته من النبي صلى الله عليه واله وسلم، ولكن هذه الأمورلا تدل على أحقيته بالخلافة، وكذلك كل ما ذكرتم من شواهد، ودلائل في الآية الكريمة، لا تكون فضائل

خاصة بأبي بكر، بل لقائل أن يقول: إن صحبة الأخيار والأبرار لا تكون دليلا على البر والخير، فكم من كفار كانوا في صحبة بعض المؤمنين والأنبياء، وخاصة في الأسفار.

ثم استدل بقوله تعالى في سورة يوسف: (يا صاحبي السجن) ثم قال: فهل صحبة هذين الكافرين لنبي الله يوسف عليه السلام تعد منقبة وفضيلة؟ ثم ذكر الآية في سورة الكهف وهي قوله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم سواك رجلا).

وقال: فالصحبة وحدها لا تدل على فضيلة وشرف يميز صاحبها ويقدمه على الآخرين.

قلت: لا غرابة في قياس الكافر على المسلم فالموازين عند الشيعة منكوسة! كما قاس هذا الافاك قبل صفحات صنائع الكفار على شرع محمد صلى الله عليه وسلم في قضية البناء على القبور؟!! فنراه الان يقيس الكفار على صحابة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو قياس مع الفارق والشيعة يزعمون أنهم لايقيسون ثم نرى القياس عندهم من أقبح القياسات. وسمه إن شئت (قياس إبليسي من الدرجة الأولى) أما استدلاله بقوله تعالى في قصة يوسف: (يا صاحبي السجن) فهو استدلال باطل لأن هذه الصحبة فرضت عليه فرضا، ولم يكن الأمر باختياره، لذلك لم يقل (يا صاحبي) فقط، ولكنه قال: (يا صاحبي السجن) فأضاف السجن ولم يضفهم لنفسه أو لدينه، أما صحبة أبو بكر لرسول الله صلى الله علي وسلم فجاءت باختيار الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك أضافه الله إلى رسوله ولم يضيفه للغار، وكتب السيرة الصحيحة التي لم يلوثها الشيعة أكبر شاهد على ذلك.

أما استدلاله بالآية في سورة الكهف: فهو استدلال باطل، وذلك أن الذي كفر كان في حال صحبته مع المؤمن مؤمنا وإنما كفر بعد ذلك عندما أنعم الله عليه، إذاً : قياسه هذا ليس في محله.

تحت عنوان: الصحبة ليست فضيلة:

قال مؤلف الكتاب في ص٢٣٠ معقبا على استدلال عبد السلام بالآية: (إن الله معنا) وأما استدلالك على أفضلية أبي بكر بالجملة المحكية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى: (إن الله معنا) فلا أجد فيها فضيلة وميزة لأحد! لان الله تعالى لا يكون مع المؤمنين فحسب، بل يكون مع غير المؤمنين أيضا لقوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا...) المجادلة ٧.

قلت: وقع هذا السبئي من حيث لايدري؟! وذلك أنه جعل معية الله تبارك وتعالى واحده؟! وهذا دليل غباء متأصل في عقول هؤلاء، فمعية الله ليست واحده، لأن معيته مع الكفار معية علم وإحاطة، ومعيته مع رسوله وصاحبه معية حفظ وتثبيت ونصره، بدليل أول الآية

وهي قوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ...) وهي معية خاصة فشتان بين الإثنين؟ ولكن ماذا نقول لرجل ملئ قلبه حقدا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

تحت عنوان (حقائق لابد من كشفها):

قال المؤلف الشيعي في ص ٢٣٠: حتى لو تنزلنا لكم وسلمنا لقولكم، فلقائل أن يقول: إن الجملة مع هذا التفسير أيضا لا تدل على فضيلة ثابتة أو منقبة تقدم صاحبها على الآخرين، لان هناك أشخاص شملتهم الألطاف الإلهية والعناية الربانية وما داموا مع الله كان الله معهم، وحينما تركوا الله سبحانه تركهم وانقطعت العناية والألطاف الإلهية عنهم، مثل: (إبليس) وبلعم بن باعورا وبرصيصا.

قلت: هؤلاء نزل فيهم قرآن وأخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عنهم، فأتنا بآية واضحة تبين أن أبا بكر ارتد فذهبت العناية الإلهية؟ أم تقولون أن الله لا يعلم الغيب والأئمة الاثني عشر يعلمونه؟! أم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوفق في اختيار أصحابه فاختار أصهارا سوف يرتدون كما أرتد إبليس؟!.

أما قياس إبليس على خيرة الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم؟! فعش رجبا ترى عجبا! فلماذا لاتكونون أنتم الذين قال الله فيهم: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) الأنعام ١٥٩.

جاء في كتاب (إحقاق الحق) للشوشتري الشيعي ج ١ ص ١٦: أن رجلا سأل الإمام الصادق عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول في حق أبي بكر وعمر، فقال عليه السلام: إمامان عادلان قاسطان، كانا على الحق وماتا عليه فعليهما رحمة الله يوم القيامه) أهل البيت يترحمون عليهم والشيعة يقيسونهم بإبليس ثم يدعون أنهم أتباع أهل البيت!ولشدة بغضهم للشيخين رض تجدهم إن وجدوا رواية في كتبهم عن المعصومين عندهم فيها مدح للشيخين أضافوا للنص ما يفسده وقلبوه من منقبة الى مثلبة وكذلك يفعلون فعليهم من الله ما يستحقون.

وأورد الطبرسي الشيعي في كتابه الاحتجاج تحت عنوان (احتجاج أبي جعفر بن علي عليه السلام في الأنواع الشتى من العلوم الدينية) قول الباقر عليه السلام حيث قال: ولست بمنكر فضل أبي بكر، ولست بمنكر فضل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر) وأورد الميرزا تقي الدين خان في كتابه (ناسخ التواريخ) تحت عنوان (أحوال الإمام زين العابدين عليه السلام): إن ناسا من أهل الكوفة وأشرافهم الذين بايعوا زيدا حضروا يوما عنده، قالوا له: يرحمك الله ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟ قال: ما أقول فيهما إلا خيرا، كما لم اسمع فيهما من أهل بيتي إلا خيرا، ما ظلمانا ولا أحد غيرنا وعملا بكتاب الله وسنة رسوله.

في ص٢٣٢ أظهر المؤلف الشيعي أضغانه تجاه أبي بكر رضي الله عنه فقال: والآية مؤكد (بأن) فيظهر بأن مخاطب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو صاحبه في الغار كان شاكا في الحق!على غير يقين بأن الله سبحانه يكون معهما؟!.

قلت: في ص ٢٢٩ قال المؤلف الشيعي عن أبي بكر رضي الله عنه: لاينكر أن أبا بكر كان من أكابر الصحابة، ومن شيوخ المسلمين وأنه زوج أبنته من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نجد هذا المحرف يتخلى فجأة عن التقية ويكشر عن أنيابه القبيحة ويتهم أبا بكر بأنه كان شاكا في الحق على غير يقين بأن الله يكون معهما!! وهذا الكلام ليس بجديد فقد قاله علماء الشيعة في بداية القرن الثالث للهجرة، فقد نقل هذا المؤلف حرفيا ما قاله طبري الشيعة (أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي في كتابه (المسترشد في الإمامة) وسرقها منه شيخهم المفيد وزعم أنه ناظرعمر بن الخطاب في المنام فأثار عليه نفس هذه الشبهات التي سرقها سلطان الكاذبين من غير تدبر فوقع كما وقعوا.

تحت عنوان: السكينة والتأييد من خصوصيات النبي صلى الله عليه واله

قال السني المزعوم عبد السلام في ص ٢٣٣: دليلي على أن الآية الكريمة تتضمن مناقب وفضائل لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه جملة: (فأنزل الله سكينته عليه) فان الضمير في عليه يرجع لأبي بكر الصديق، وهذا مقام عظيم ثم قال: إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان في غنى عن نزول السكينة عليه، لان السكينة الإلهية كانت دائما معه ولا تفارقه أبدا ولكن سيدنا أبا بكر رضي الله عنه كان بحاجة ماسة إلى السكينة فأنزلها الله عليه.

قال مؤلف الكتاب رادا عليه قوله في نفس الصفحة: لماذا تضيع الوقت بتكرار الكلام، بأي دليل تقول: أن النبي صلى الله عليه واله وسلم لايحتاج إلى السكينة الإلهية، بينما الله سبحانه يقول:(ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، وأنزل جنودا لم تروها..الآية).ثم ذكر أية أخرى بنفس المعنى ثم قال: فكما في الآيتين الكريمتين يذكر الله النبي صلى الله عليه واله وسلم ويذكر بعده المؤمنين، فلو كان أبو بكر في آية الغار من المؤمنين! الذين تشملهم السكينة الإلهية، لكان الله عز وجل قد ذكره بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم أو يقول: فأنزل الله سكينته عليهما، هذا وقد صرح كثير من كبار علمائكم: بأن ضمير(عليه) في الآية الكريمة يرجع إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم، لا إلى أبي بكر، راجعوا كتاب (نقض العثمانية) للعلامة الشيخ أبي جعفر الاسكافي وهو أستاذ أبن أبي الحديد؟!!.

قلت: قاتل الله الكذب وأهله ، جئتنا بقول ابن عمك الشيعي المتستر بالاعتزال وزعمت أنه من كبار علمائنا؟!! متى كان الشيعة من كبار علمائنا وهم لا يساوون فلسا واحدا عندنا، ثم هل من المعقول انك تجهل أن الاسكافي شيعي ومن أصحاب نواب الحجة عندكم!! أم أنك تعلم ولكنك أطلقتها وأخفضت رأسك؟! أما أبو جعفر الاسكافي: فأنقل لكم قول محسن الأمين الشيعي في كتابه أعيان الشيعة قال: (أبو جعفر الاسكافي: من أصحاب نواب الحجة، مشهورين بولائهم لأهل البيت من أعلام الشيعة، قال عنه النجاشي: أنه من كبار علماء الشيعة وله منزلة عظيمة.أهـ.

إذاً هو من كبار علماء الشيعة باعتراف كبير الشيعة النجاشي.

أما السكينة في هذه الآية فقد نزلت على من كان حزينا وهو أبو بكر رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن حزينا ولا خائفا، ثم إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كما نص عليه القرآن:(إن الله معنا) فكان الله مع الاثنين بنص هذه الآية، أم تقولون أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخطأ وكان من المفروض أن يقول: (إن الله معي) فإذا شملت المعية الاثنين وهو ظاهر الآية فهذا بحد ذاته دليل أفضلية لأبي بكر رضي الله عنه، ففي قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل عندما أدركه فرعون وجنوده والبحر من أمام موسى عليه السلام وبني اسرائيل قال بنو إسرائيل كما حكى القران: (إنا لمدركون) فماذا قال موسى عليه السلام؟ قال: (كلا إن معي ربي سيهدين). ففرق المولى عز وجل بين نبيه موسى وبين بني اسرائيل في المعية وخص بها موسى فقط بقوله: (ان معي ربي) بينما في قصة الهجرة قال تعالى على لسان رسوله : (إن الله معنا) أي الاثنين. وإنما خص الله تعالى أبا بكر بالسكينة هنا لأنه خاف على رسول الله من المشركين، والسكينة تتنزل بفضل الله تبارك وتعالى على من كان محتاجا إليها، ففي سورة الفتح خص الله بها المؤمنين ولم يذكر رسوله فيها قال تعالى: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما) الفتح ٤ فماذا يقول هذا الافاك؟ فهذا الله تبارك وتعالى استثنى رسوله من السكينة في هذه الاية لأنه ليس بحاجة لها في هذا الموطن وخص المؤمنين بها لأنهم بحاجة إليها، أم أنه ينفي الايمان عن الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله لم يشمله بالسكينة في هذه الاية؟! كما قال هو: (لوكان أبو بكر مؤمنا لشملته السكينة؟!) فهذه الاية تدحض قوله وتبين أن السكينة تنزل على من كان محتاجا إليها والرسول في الغار لم يكن محتاجا إليها بل المحتاج إليها من قال له الرسول (لاتحزن ان الله معنا) وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.وإن لم تكف هذه فإليك ثانيه؟قال: تعالى في وصف أهل بيعت الرضوان من الصحابة : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم ،فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا)الفتح.

ثم لو كان كما يقول المؤلف، فلماذا كلف ابو بكر رضي الله عنه نفسه هذا العناء وهاجر مع الرسول صلى الله عليه وسلم؟!هل يعقل أن رجلا متنعما في بيته عزيزا في قومه يترك هذا كله بحثا عن المشقة والقتل؟!! علما أن المؤلف قبل صفحات قليلة ذكر أن أبا بكر جاء إلى علي

وسأله عن الرسول صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه هاجر إلى المدينة؟ فكيف يخبره وهو ليس مؤمنا، أما خشي أنه يفشي أمر الهجرة ويعرض الرسول للخطر؟! فإذا كان قول الشيعة صحيحا، فماذا يقولون في فعل علي رضي الله عنه هذا؟ أليس ذلك خيانة لله ولرسوله خاصة إذا علمنا أن الشيعة يزعمون أن عليا يعلم الغيب كما صرح المؤلف بذلك في آخر مجالسه المكذوبة؟! فهل غاب عنه علم الغيب هذه المرة فلم يعلم بحقيقة إيمان أبي بكر رضي الله عنه؟!! صدق الله إذ يقول: (إن يتبعون إلا الظن وان هم إلا يخرصون).

قال الشعبي عن قوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين..الآية): عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعا في هذه الآية غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال المؤلف الشيعي في ص٢٣٣: إضافة على ماذكرنا، نجد في الآية جملة تناقض قولكم، وهي: (إذ يقول لصاحبه لاتحزن) فالنبي ينهى أبا بكر عن الحزن، فهل حزن أبي بكر كان عملا حسنا أم سيئا؟ فان كان حسنا، فالرسول لاينهى عن الحسن، وان كان سيئا، فنهي النبي صلى الله عليه واله وسلم له من باب النهي عن المنكر بقوله (لاتحزن) فالآية الكريمة لم تكن في فضل أبي بكر ومدحه، بل تكون في ذمه وقدحه، وصاحب السوء والمنكر لاتشمله العناية والسكينة لأنها تختصان بالنبي صلى الله عليه واله وسلم والمؤمنين، وهم أولياء الله لايخشون أحدا إلا الله، ومن علامات الأولياء كما قال تعالى: (ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون).

قلت: قاتل الله العمى فلم أرى في الجهل مثل هؤلاء! فقد اتهم هذا المعتدي الرسول صلى الله عليه وسلم بالسوء والمنكر؟! بل أخرجه من ولاية الله تعالى! فقد قال تعالى لرسوله في قصة زينب بنت جحش (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) الاحزاب ٣٧. فماذا يقول في هذه الخشية؟! وهو الذي قال: (وهم أولياء الله الذين لايخشون أحدا إلا الله) فأين يضع الرسول في كلامه هذا؟! ثم ألا يعلم هذا الشيعي أن الخشية أنواع وكذلك الحزن؟ أيعقل أن رجل يؤلف كتابا ويطلق على نفسه سلطان الواعظين!! لايعلم أن الخشية والحزن منه المذموم ومنه الممدوح؟! وماذا يقول بقوله تعالى لرسوله: (ولايحزنك قولهم، إن العزة لله جميعا هو السميع العليم) يونس ٦٥ . فهل ذم الله رسوله إذ نهاه عن الحزن فكان مذموما عند الله؟! وقوله تعالى (ولاتحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون)النحل ١٢٧ تدبروا القرآن قبل أن تجتزؤوه، قال تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) محمد ٢٤.

الفصل السادس مراجعة المجلس السادس الصفحة ٢٣٥

بدأ المؤلف كعادته في المجالس السابقة بالتسويق لمذهبه وادعى: أن تاجرا محترما من أهل السنة جاءه قبل الآخرين وكان يحضر مجلس الحوار في كل ليلة، فقال: أيها السيد الجليل؟! إنما جئت في هذا الوقت وقبل مجيء رفاقي، لأخبرك بأنك كسبت قلوبنا ونورتها بكلامك الحلو وبيانك العذبّ! فانجذب أكثر الحاضرين نحوك، فقد كشفت لنا ما كان مستورا وبينت لنا الحق الذي كان مجهولا؟!.

قلت: التحليل النفسي لهذه الطائفة من ادعاءات هذا المؤلف تبين لنا كمية الوهم الموجود في عقول هؤلاء نتيجة لترك كثير من الشيعة لمذهبهم واعتناقهم الحق الذي لامحيص عنه وهو دين التوحيد دين محمد خير الأنام، كما بين ذلك شيخ الطائفة الطوسي في مقدمة كتابه تهذيب الأحكام وقد نقلته بتمامه في فيما مضى، لذلك تراهم يمنون أنفسهم بالكذب عسى أحدا من الناس أن يصدقهم فأخرجوا لنا هذه المسرحية الهزلية ليثبتوا بها وهما عاشوه طويلا وأماني يحلمون بتحقيقها وهي تصديق الناس لكذبهم.

بينما نرى هذه الأيام وبصورة واضحة ابتعاد الشيعة عن مذهبهم بعد تلك المناظرات الناجحة على قناة المستقلة، وقد بدا الحق واضحا جلي وزهق الباطل واندحر، حتى أقر العلامة الشيعي (علي الأمين) بأن الآية التي يستدل بها الشيعة دائما وهي: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فإذا تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) النساء ٥٩ قال الأمين: هذه الآية لا تشترط أن يكون ولاة الأمر معصومون لأنهم لو كانوا معصومين لأمرنا الله بالرد اليهم؟ وهذا الإقرار من الأمين ينسف عقيدة الشيعة ويقلبها رأسا على عقب فإذا انتقضت العصمة فقد انتقضت الإمامة لان العصمة تدور مع الإمامة وإذا انتقضت الإمامة فقد انتقض المذهب من الأساس، ثم سمعنا الأمين بعد ذلك يترضى عن الصحابة ورد قول السستاني وغيره من علماء الشيعة الذين انتقصوا منهم، فالحمد لله الذي أظهر الحق على لسانه عبرالمستقلة، ونتمنى من الشيعة عموما أن يعملوا عقولهم ويتفكروا كما فعل علي الأمين وأن ينزعوا ثياب التقليد لمراجعهم فأنهم لا يغنون عنهم شيئا يوم القيامه.

قال الحافظ السني المزعوم في ص ٢٣٦: إنكم معشر الشيعة تغالون في حق سيدنا علي كرم الله وجهه، فكلما وجدتم آية في وصف المؤمنين والمتقين والمحسنين والصالحين، تقولون: نزلت في شأن علي.

أجاب المؤلف الشيعي بقوله: هذا اتهام وافتراء آخر منكم، نحن الشيعة لا نغالي في حق مولانا الإمام علي عليه السلام وانما نواليه ولا نبغضه، كما أراد الله سبحانه، فلذلك نقول فيه ما هو حق وأنه لظاهر كالشمس في الضحى، وكل ما نقوله نحن في أمير المؤمنين إنما هو من كتبكم ومصادركم.

قلت: أما قوله الشيعة لا تغالي في علي رضي الله عنه، فقد بينا كذب هذا المدعى في الفصل الثاني عند كلامنا عن الغلاة واضافة لما ذكرناه سابقا من روايات شيعية تظهر مدى الغلو عند الشيعة في أهل البيت انقل لكم هذه الرواية وهي قمة في الغلو ، يرويها صاحب كتاب المحتضرتأليف الشيخ حسن بن سليمان الحلي الرافضي تلميذ الشيخ الشهيد الاول من علماء اوائل القرن التاسع (الطبعة الاولى) منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠ ه - ١٩٥١ م.يريد بها أن يثبت فيها إمامة علي رض والمعصومين وتفضيلهم على سائر الانبياء والمرسلين فاقرؤا وتعجبوا من عقول هؤلاء.

قال:ومما يدل على تفضيل علي عليه السلام على سائر الانبياء ما اورده بعض علمائنا الامامية في كتاب له سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق قال فيه روى عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كنا جلوسا مع أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي فقال له ابنه الحسن عليه السلام يا أمير المؤمنين ان سليمان ابن داود سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت ما ملك سليمان بن داود فقال (ع) والذي فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمان سأل ربه تبارك وتعالى الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال له الحسن (ع) نريد ان ترينا مما فضلك الله عزوجل به من الكرامة فقال عليه السلام افعل ان شاء الله فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله عزوجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال أمير المؤمنين (ع) ايتها السحابة اهبطي باذن الله فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفة الله ووصية من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة في الارض حتى كأنها بساط موضوع فقال أمير المؤمنين (ع) اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى فجلس أمير المؤمنين (ع) عليها منفردا ثم تكلم بكلام واشار إليها بالمسير نحو المغرب وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتها رفعا رفيقا فتأملت نحو أمير المؤمنين (ع) وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه فيكاد يخطف الابصار فقال له الحسن (ع) يا أمير المؤمنين ان سليمان كان مطاعا بخاتمه فبماذا أمير المؤمنين مطاع فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال (ع) اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوته حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان فعجبنا من ذلك فقال (ع) من اي شئ تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لا ترون ابدا فقال الحسن عليه السلام اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت السحابة فوق الريح فسمعنا لها دويا كدوي الرعد

وعلت في الهواء وأمير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ العلو وإذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن (ع) ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال (ع) له سلها فانها تجيبك فقال الحسن عليه السلام ايها الشجرة مالك قد حدث بك ما تراه من الجفاف فلم تجبه فقال أمير المؤمنين بحقى عليك الا ما اجبته قال فو الله لقد سمعتها تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا أبا محمد ان أمير المؤمنين كان يجيئني في كل ليل وقت السحر ويصلى عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس عليه وتسير به وكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها ثم امر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك يده في المغرب واخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى أمير المؤمنين قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلام هذا الملك الذي وكله الله عزوجل بالليل والنهار فلا يزول الى يوم القيامة وان الله تعالى جعل امر الدنيا الي وان اعمال الخلائق تعرض كل يوم علي ثم ترفع إليه تبارك وتعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح اهبطي بنا مما يلى هذا الجبل واشار الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام فنظرنا الى السد وإذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائه الدخان فقال يا أبا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال: سلمان فرأيت اصناما ثلاثة طول احدها مائة وعشرون ذراعا والثانى طوله احد وسبعون والثالث مثله ولكنه يفرش احدى اذنيه تحته ويلتحف بالاخرى ثم ان أمير المؤمنين عليه لاسلام امر الريح فسار بنا الى جبل قاف فانتهينا إليه وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى أمير المؤمنين (ع) قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتأذن لي في الكلام فرد عليه السلام وقال ان شئت فتكلم وان شئت اخبرتك عما تسألني عنه فقال الملك بل تقول أنت يا أمير المؤمنين فقال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر قال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم مشينا على الجبل هنيئة فإذا الملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقلت يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار حتى اخذ الاذن فقال عليه السلام يا سلمان والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن بعدي ثم الحسين بعده ثم تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال برجائيل فقلنا يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال (ع) كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرء النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله ...الخ.

قلت: الرواية أطول من ذلك ولولا الخشية من خدش مشاعر الموحدين بمثل هذا الكفر المبين لنقلتها كاملة ، والمتأمل في مضمونها يتبين له أن الشيعة الامامية هم سبئية بمعنى الكلمة ، ومن مثل هذه الروايات الكثير الكثير في كتب الشيعة تنادي بتأليه علي ابن ابي طالب رض ،وهي متوافرة في كتبهم الاربعة الكافي ، والتهذيب، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وبحار الانوار، ومدينة معاجز ، وغيرها من كتب القوم.

ومن قرأ أقوال المؤلف في كتابه ليالي بيشاور يخرج بنتيجة واحدة أنه قد تجاوز ما قاله شيخه ابن سبأ؟ فلا عبرة بما ادعاه لان واقع الشيعة اليوم خلاف ما يدعيه، وسيأتي معنا ما ينقض كلامه من لسانه.

أما قوله: إنما نواليه ولا نبغضه؟ فقد أثبتنا بما لا يدع مجالا للشك أن الشيعة يدّعون خلاف الحقيقة، وهي إن أهل البيت رضي الله عنهم يرون أن شيعتهم هم الذين قتلوهم؟ لذلك بينوا لنا حالهم ووصفوهم بصفات تنم عن بغض شديد لشيعتهم حتى أن عليا ابن الحسين رضي الله عنهما في معركة الطّف تبرئ منهم وقال: (أما مسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا).

كذلك أثبتنا أن الشيعة يخالفون أهل البيت في كثير من الأمور الشرعية وبينا ذلك بالدليل من أقوال أهل البيت ومن كتب الشيعة كما مر معنا في قضية السجود لصاحب القبر وكذلك البناء عليه،وسيأتي معنا الكثير من هذه المخالفات التي سنوضحها في محلها بإذن الله تعالى، فلا يلتفت إلى هذا الادعاء لأنه مخالف للحقيقة، وكما قيل: والدعاوي إن لم تقيمواعليها بينات فأصحابها أدعياء.

قال المؤلف في ص٢٣٦: وأما الآيات المباركة الكثيرة التي نقول بأنها نزلت في شأن الإمام علي عليه السلام وفضله إنما نذكر رواياتها وتفسيرها من كتبكم المعتبرة ومن تفاسير علمائكم الأعلام، فان الحافظ أبا نعيم، صاحب كتاب: (ما نزل من القرآن في علي) والحافظ أبا بكر الشيرازي، صاحب كتاب: (نزول القران في علي) والحاكم الحسكاني صاحب كتاب: (شواهد التنزيل) فهؤلاء من علماء الشيعة أم السنة.

قلت: استدلال العقلاء لا يكون بهذه الطريقة العمياء؟ فكما هو معروف عند أهل العلم أن تعرف الحق فتعرف رجاله وليس العكس وفي مثل هذه المناظرات إن تمت لا يقبل فيها قول هذا المؤلف، فلو استدل احد من أهل السنة على الشيعة بروايات من كتبهم ولم يثبت صحتها وقال رواه الكليني والطوسي والطبرسي فهل هذا دليل على أن ما استدل به لا بد أن يكون صحيحا؟ لا شك ان هذا لا يقبل منه حتى يثبت صحة الرواية على مبانيهم، والشيعة الإمامية سيرفضون مثل هذا الاستدلال بقولهم (ليس كل مافي هذا الكتب صحيح)، ونحن نقول

نفس هذا القول فليس كل ما روي في كتب معينه هو صحيح وهذا هو حال اغلب المفسرين لا يراعون في تفاسيرهم صحة الرواية بل ينقلون جميع ما تقع عليه أعينهم ولم يلتزموا صحة ما نقلوا، وكذلك هذه الاحاديث الضعيفة والموضوعة لها أثر سيئ على كثير من الناس الذين ينظرون لشهرتها ولا ينظرون لصحتها، أما محمد بن مؤمن الشيرازي فالرجل ترجم له الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وعد هذا الكتاب من كتبهم فقال: نزول القرآن فى شان أمير المومنين ع لمحمد بن مومن الشيرازى. رواه منتخب بن بابويه بواسطة شيخه ابو البركات المشهدى. وذكره ابن شهرآشوب ايضا بهذا العنوان. و لعله الذى مر بعنوان تفسير محمد بن مومن النيشابورى فى ٤ :٣١٣. ترجمة رقم ٥٥٨ تحت حرف (ن).

وأما الحسكاني فقد ترجمنا له في الفصل الثاني و بينا أن الرجل شيعي إمامي باعتراف علماء الشيعة.

وأما ما نسبه الشيعة لابي نعيم من أن له كتاباً اسمه(ما نزل من القرآن في علي) فقد بينا هذه الفرية فيما سبق وان أبا نُعيم لم يصنف مصنفا بهذا العنوان وإنما نسبه الشيعة له بعد ثلاثة قرون من وفاته افتراءً عليه.

قد يفاجئ القارئ إلى أي مدى وصل الكذب عند كبار الشيعة، وإلى أي مدى وصل الاستخفاف بعقول عوام الشيعة من قبل علمائهم، فأهل السنة أدرى بكتبهم التي يتجنب مؤلف الكتاب الاستدلال بها لأنه لا يجد ما يسعفه فيها، فيولي وجهه تلقاء هؤلاء، ثم يقول هؤلاء هم علمائكم الأعلام؟!.

قال المؤلف الشيعي في ص٢٣٧: ولقد روى الحسكاني والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه وابن عساكر في تاريخه في ترجمة الإمام علي عليه السلام وابن حجر في الصواعق، ونور الأبصار ومحمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب في أوائل الباب الثاني والستين في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة، بإسنادهم عن ابن عباس قال: (نزلت في علي بن أبي طالب ثلاثمائة آية).

قلت: أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا فلا يصح، قال ابن كثير رحمه الله: حديث ابن عباس (ما نزل في أحد من الناس ما نزل في علي، وفي رواية عنه قال: نزل في علي ثلاثمائة آية) فلا يصح ذلك عنه لا هذا ولا هذا، ولا يصح أيضا ما قالوا فيه أنه قال: (ما نزلت آية فيها: يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي بن أبي طالب رأسها) وكل ذلك لا يصح، وإنما هو من غلو الرافضة. إنتهى كلام ابن كثير في البداية والنهاية ج٩ .أما الذين قال عنهم أنهم رووا الحديث .فلا عبرة بما رووا وانما العبرة بصحة ما رووه. أما كتاب (نور الأبصار) والذي لم يذكر اسم مؤلفه؟ واسمه: السيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي المتوفى بعد (١٢٩٠هجري) وله فصل في كتابه هذا بعنوان: (فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن العسكري- أي مهدي الشيعة-؟!).الذريعة تحت حرف (ن)

قال الشبلنجي في كتابه هذا عن : محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليٍّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين-يقصد مهدي الشيعة- ولد(عليه السلام) بسامرّاء سنة ست و خمسين ومأتين، امّه صقيل ويكنّى أباالقاسم بهذه الكنية، (صلى الله عليه وآله) انّه قال: اسمه كإسمي وكنيته كنيتي، لقبه المهدي وهو الحجّة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان(عليه السلام) قال إسمعيل بن عليّ: دخلت على أبي محمَّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا عنده إذا قال لخادمه عقيد...الخ.

قلت: هل رأيتم رجلا من أهل السنة يؤمن بمهدي السرداب ويترجم له على المعتقد الشيعي؟؟!.لا شك أنه من صنف الكنجي والهمداني وغيرهم الذين كشفنا أمرهم فإذا هم من رجال الشيعة وكتابهم.

قال المؤلف في نفس الصفحة: وروى العلامة الكنجي في الباب الحادي والثلاثين بإسناده عن ابن عباس، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله تعالى آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها.

قلت :أما الحديث فقد بينا ضعفه قبل أسطر من كلام ابن كثير في البداية والنهاية وفي سنده، زكريا بن يحيى الكسائي، قال عنه النسائي: متروك الحديث ضعيف (الضعفاء ص٢١١).
وعده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص٢٤٠ ورواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى بن راشد، مجهول وخبره منكر كما قال البخاري وروي من طريق موسى بن عثمان الحضرمي، وهو شيعي غال في التشيع، قال أبو حاتم: متروك الحديث (الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٥٢) أما متن الحديث فعلامات الوضع ظاهرة عليه لا تخفى إلا على من ختم الله على قلبه، وذلك لو قلنا بهذا الحديث فأين نضع أمير المؤمنين عليا في قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) الصف ٢ فهذه الآية مثلبة وليست منقبة، فهل علي رضي الله عنه على رأسها فيكون من الذين يقولون ما لا يفعلون؟!.

وأين نضعه في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) التوبة ٣٨ فهل علي رضي الله عنه من الذين يتقاعسون عن الجهاد في سبيل الله ورضي بالحياة الدنيا؟! أين ذهبت عقولكم أيها الشيعة؟ تدبروا القران جيدا حتى لا تقعوا على رؤوسكم .

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،إذا استوت عنده الأنوار والظلم.

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: وروي عن ابن عباس أيضا أنه قال: (ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم في غير آي من القران ولم يذكر عليا إلا بخير) رواه الكنجي.

قلت: الحديث في فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل (ج٢ / ص٦٥٤) ١١١٤ - حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي قثنا زكريا بن يحيى الكسائي قثنا عيسى، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول :ليس من آية في القرآن: {يا أيها الذين آمنوا} [البقرة: ١٠٤] ، إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن، وما ذكر عليا إلا بخير.

أقول: هذا الأثر (مكذوب) على ابن عباس رض، والمتهم فيه : زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي (رافضي). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل :سألت ابن معين عنه فقال : رجل سوء يحدث بأحاديث سوء . قلت: فقد قال لي انك كتبت عنه ؟ فحول وجهه وحلف بالله أنه لا أتاه ولا كتب عنه، وقال: يستاهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها . وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٢٤٩ في ترجمة علي بن القاسم الكندي قال ابن عدي في حديث أورده في ترجمة المعلى بن عرفان عن أبي يعلى عن زكريا بن يحيى الكسائي في ذكر علي: رواة هذا الحديث متهمون المعلى وعلي وزكريا كلهم غلاة في التشيع

ولا ينتهي كذب هذا الافاك أبدا، فادعى أن الإمام الشافعي أو غيره- كذا- أنه حين سئل عن فضل الإمام علي عليه السلام قال: (ما أقول في رجل، أخفى أعداؤه فضائله بغضا وحسدا، وأخفى محبوه فضائله خوفا ورهبا، وهو بين ذين و ذين قد ملأت فضائله الخافقين) وذكر محقق الكتاب أن هذا القول لأحمد بن حنبل وليس للشافعي؟!.

قلت: لا أدري من هو أعلى رتبة في الكذب مؤلف الكتاب أم محققه؟ ذكروا قولا ولم يذكروا لنا مصدره، وأصول الاستدلال أن يذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة، ولكننا نجد في هذا الكتاب دعاوي كثيرة من غير بيان لمصدرها فلا اسم كتاب ولا جزء ولا صفحة؟ ثم يقولون أنها مناظرة! لا أدري لعلهم ناظروا (طرّشانا) لا يسمعون ما يقوله الشيرازي (سلطان الواعظين).

قال المؤلف الشيعي في ص٢٣٨: إني إلى الآن ما تمسكت بأقوال الشيعة في محاوراتي معكم، ولا أحتاج أن أتمسك بها في محاوراتي الآتية أيضا؟!. قلت: لم أر في الجرأة على الكذب من هذا الشيعي؟ من أول الكتاب إلى نهايته وهو يستدل بأقوال الشيعة وينسبهم لأهل السنة من غير ان يوقفه أحد من المناظرين السنة المزعومين! ولكن ولله الحمد كشفنا كيده وبينا افترائه وذكرنا أقوال كبار علمائه في بيان حقيقة هؤلاء الذين قال عنهم أنهم كبار علمائنا فإذا هم من رجال الشيعة تسموا بهذه الأسماء مالكي وحنفي وشافعي ومعتزلي من أجل أن يوهموا الناس أنهم من علماء السنة، ثم إن الكاذب لا يحتاج لدليل من كتبه لنصرة كذبه، فما عليه إلا أن يكذب ويذكر كل حديث ضعيف وموضوع ثم يرسله إرسال المسلمات إذا لم يكن هناك من يوقفه ويبين فساد استدلاله، وكما مر معنى في مراجعتنا لمجالس المناظرات نجد كل حديث ضعيف عندنا في فضائل علي رض، متواتر عند مؤلف الكتاب! وكل حديث متواتر أو صحيح في فضائل الشيخين، موضوع عنده! وهكذا هي دسائس الشيعة قد كشفناها ولله الحمد،و بضاعتهم ردت إليهم!.

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة : وأما تطبيق الآية الكريمة (محمد رسول الله والذين معه....) على مولانا وسيدنا الإمام علي عليه السلام، فهو ليس قولي بل أذكر جيدا أن العلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب) ذكر ذلك.

قلت: قبل بضعة أسطر فقط قال: إني إلى الآن ما تمسكت بأقوال الشيعة؟! ثم نراه يأتينا بقول الكنجي الشيعي الإثني عشري وكتابه هذا يترجم فيه للأئمة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة ويعتقد بهم، وهو الذي قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية : قتلت العامة في المسجد شيخا يقال له الكنجي وكان رافضيا خبيثا، وتفسير الكنجي للآية لم يقل به حتى شيخ الطائفة الشيعية الطوسي! فهو أكثر من الشيعة غلوا، إذاً: هو من غلاة الشيعة ومن أذناب السبئية لذلك قتله السنة.

قال الطوسي شيخ الطائفة الشيعية في تفسيره التبيان عند هذه الآية: ثم اخبر تعالى فقال { محمد رسول الله } صلى الله عليه وآله ارسله إلى خلقه { والذين معه } من المؤمنين يعني المصدقين بوحدانية الله المعترفين بنبوته الناصرين له { أشداء على الكفار } لانهم يقاتلونهم ويجاهدونهم بنية صادقة { رحماء بينهم } أي يرحم بعضهم بعضاً ويتحنن بعضهم على بعض { تراهم ركعاً سجداً } لقيامهم بالصلاة والاتيان بها، فهم بين راكع وساجد { يبتغون فضلا من الله ورضواناً } اي يلتمسون بذلك زيادة نعيمهم من الله ويطلبون مرضاته من

طاعة وترك معصية { سيماهم في وجوههم من أثر السجود } قال ابن عباس: اثر صلاتهم يظهر في وجوههم. وقال الحسن. هو السمت الحسن. وقال قوم: هو ما يظهر في وجوههم من السهر بالليل. وقال مجاهد: معناه علامتهم في الدنيا من اثر الخشوع. وقيل: علامة نور يجعلها الله في وجوههم يوم القيامة - في قول الحسن وابن عباس وقتادة وعطية - و { ذلك مثلهم في التوراة } اي وصفهم، كأنه مثلهم في التوراة { ومثلهم في الإنجيل } اي وصفهم الله في الانجيل { كمثل زرع أخرج شطأه } يشبههم بالزرع الذي ينبت في حواليه بنات ويلحق به، فالشطأ فراخ الزرع الذي ينبت في جوانبه ومنه شاطيء النهر جانبه، يقال أشطأ الزرع، فهو مشطيء إذا أفرخ في جوانبه { فآزره } أي عاونه فشد فراخ الزرع لأصول النبت وقواها يقال أزرت النبت وآزره غيره بالمد، ويقال أزر النبت وازرته مثل رجع ورجعته وقال ابو الحسن: هما لغتان. وقال ابو عبيدة: أزره ساواه فصار مثل الأم، وفاعل (آزر) الشطأ أي أزر الشطأ الزرع، فصار في طوله { فاستغلظ } أي صار غليظاً باجتماع الفراخ مع الأصول { فاستوى } معه أي صار مثل الأم { على سوقه } وهو جمع ساق وساق الشجرة حاملة الشجر، وهو عوده الذي يقوم عليه، وهو قصبته. ومثله قوى المحبة بما يخرج منها، كما قوي النبي صلى الله عليه وآله باصحابه. وقوله { يعجب الزراع } يعني الذين زرعوا ذلك { ليغيظ بهم الكفار } قيل: معناه ليغيظ بالنبي وأصحابه الكفار المشركين. ووجه ضرب هذا المثل بالزرع الذي أخرج شطأه هو ان النبي صلى الله عليه وآله حين ناداهم إلى دينه كان ضعيفاً فأجابه الواحد بعد الواحد حتى كثر جمعه وقوي أمره كالزرع يبدو بعد البذر ضعيفاً فيقوى حالا بعد حال حتى يغلظ ساقه وفراخه، وكان هذا من أصح مثل وأوضح بيان وقال البلخي: هو كقوله

(كمثل غيث أعجب الكفار نباته)

يريد بالكفار - هُهنا - الزراع واحدهم كافر، لانه يغطي البذر، وكل شيء غطيته فقد كفرته. ومنه قولهم: تكفر بالسلاح. وقيل: ليل كافر لأنه يستر بظلمته كل شيء قال الشاعر:

في ليلة كفر النجوم غمامها

أي غطاها. ثم قال { وعد الله الذين آمنوا } يعني من عرف الله ووحده وأخلص العبادة له وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه { وعملوا } مع ذلك الاعمال { الصالحات منهم } قيل: انه بيان يخصهم بالوعد دون غيرهم. وقيل يجوز ان يكون ذلك شرطاً فيمن أقام على ذلك منهم، لان من خرج عن هذه الأوصاف بالمعاصي فلا يتناوله هذا الوعد { مغفرة } أي ستراً على ذنوبهم الماضية { وأجراً } أي ثواباً { عظيماً } يوم القيامة.

وقرأ ابن كثير وحده { على سؤقه } بالهمزة. الباقون بلا همزة، وهو الأصح. قال ابو علي: من همز فعلى قولهم (أحب المؤقدين إلى موسى)

واستعمال السوق في الزرع مجاز.أهـ.

إذاً؛حتى شيخ الشيعة لم يقل بقول هذا الأفاك سلطان الواعظين والكنجي، وهذا دلالة أن مؤلف الكتاب ومن ينقل عنهم أفتراءاته مثل الكنجي، ليس لهم سلف في ما يقولونه حتى من أبناء جلدتهم ،وإنما هي أهواء قوم كاذبين.

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: أما قول الشيخ عبد السلام: بأن (والذين معه) إشارة إلى أبي بكر لأنه كان صاحب الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الغار، فإني أجبت بأن صحبته كانت من باب الصدفة! ولو سلمنا بأن النبي صلى الله عليه واله وسلم أخذه معه لا عن صدفة، فهل صحبة أيام قلائل وصحبة سفر واحد، تساوي مرافقة أكثر العمر وصحبة سنين عديدة هي التي قضاها مولانا الإمام علي عليه السلام تحت رعآية النبي صلى الله عليه واله وسلم.

قلت: هل يعقل أن مؤلف هذه المسرحية بهذا الغباء؟ ألا يعلم هذا الافاك ان صحبة أبو بكر رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم استمرت طيلة فترة رسالته وهو أول الرجال إيمانا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل الثلاثة والعشرون عاما التي قضاها مع النبي صلى الله عليه وسلم أصبحت بنظر هذا الشيعي أياما قلائل؟! لا عجب من هذا القول من قبل الشيعة، فالأعجب منه أنهم ألفوا كتابا زعموا فيه ان الذي رافق الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ابا بكر الصديق، بل هو رجل أخر اسمه أبو بكر؟! والأعجب من ذلك كله أن الحافظ السني المزعوم الذي يحفظ مئة ألف حديث على زعمهم، لا يعلم أن أبا بكر رض رافق الرسول صلى الله عليه وسلم من بداية رسالته إلى حين مماته! لذلك نرى الحافظ وصاحبيه لم يوقفوا هذا السبئي عند قوله ويقرعوا رأسه بكتب التاريخ كلها حتى الشيعي منها ليفيق هذا السبئي من سكرته وينتهي عن كذبه وغيه، لا شك أن إخراج هذه المسرحية سيئ جدا وكما قيل حبل الكذب قصير فتلك الدمى التي وضعتموها في فصول هذه المسرحية واسميتموها بعلماء السنة! نجدهم لا يردّون لمؤلف الكتاب قولا واحدا، ولم يطالبوه بصحة النقل بل لم يطالبوه بمصادر الكثير من الاحاديث والأقوال التي استدل بها، وتركوه يسرح ويمرح كيف شاء؟!.

وحقيقة الأمر إن الله أراد أن يفضح كذب هذا السبئي بهؤلاء؟ فمن باب الكذب المستور أن يعترض أحد هؤلاء المناظرين الذين أطلقوا عليهم علماء السنة على هذا الكذب الصريح من أول الكتاب إلى آخره، حتى يشعر القارئ فعلا أن هذه مناظرة ويعيش في أجوائها من الأخذ والرد والمطالبة بالدليل وهل هذا الدليل صحيح أم ضعيف ومن قال بصحته من أهل العلم، هكذا هي المناظرات المعروفة، وليس رجلا يحاضر والبقية يهزون رؤوسهم مصدقين ما يقول حتى وإن لم يأتي لهم بالدليل .

ولو اعترضوا على ما ذكرناه وأوقفوا هذا الكذاب في العشرات ان لم أقل المئات من الأحاديث والأقوال المكذوبة وطالبوه بذكر سندها ومن قال بصحتها لغص هذا الشيرازي بريقه وأضاع طريقه، ولكنه الكذب المعهود من مثل هؤلاء، الذين لا يخجلون من الكذب مطلقا، بل يرونه دينا ما دام لنصرة مذهبهم، والدين الذي ينتصر له بالكذب لا خير فيه، فلو كان حقا لما احتاجوا لهذا الكذب والتزوير.

تحت عنوان (علي أول من آمن)

قال المؤلف الشيعي في ص٢٤٠: ينقل ابن صباغ المالكي قول الثعلبي في تفسير الآية الكريمة (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) التوبة ١٠٠ أنه روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاري وزيد بن أرقم وحمد بن المنكدر وربيعة المرائي، أنهم قالوا: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد خديجة أم المؤمنين، هو علي بن أبي طالب ثم قال: وهذا الموضوع الهام صرح به كبار علمائكم الأعلام مثل البخاري ومسلم في صحيحة-هكذا-....إلى آخر من ذكر، ذكروا بأن: النبي صلى الله عليه وسلم بعث يوم الاثنين وأمن به علي يوم الثلاثاء وفي رواية: وصلى علي يوم الثلاثاء-وقالوا: أنه أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الذكور، ثم قال: ونقل الطبري في تاريخه والترمذي في الجامع والإمام أحمد في مسنده وابن الأثير في تاريخه والحاكم في المستدرك ومحمد بن يوسف القرشي الكنجي في كفاية الطالب وغيرهم من علمائكم الثقاة رووا بإسنادهم عن ابن عباس: أول من صلى علي بن أبي طالب.

قلت: أهل العلم من أهل السنة كالبخاري ومسلم وغيرهما ممن يعتد بنقله ذكروا أن أول من آمن من النساء خديجة ومن الغلمان علي ومن الرجال أبي بكر. فأين ذكر البخاري ومسلم أن عليا آمن وصلى يوم الثلاثاء؟!فلم يذكر لنا في أي جزء وفي أي صفحة ذكروا هذا القول؟! مع العلم أننا راجعنا البخاري ومسلم فلم نجد هذه الرواية التي نسبها إليهم، وهذا كذب وافتراء يضاف إلى كذبه السابق على البخاري ومسلم، ووجود كذبة واحدة في مثل هذه الكتب تسقط الكتاب فما بالك بمئات الكذبات ؟ وحديث زيد بن أرقم هذا ، أنكره النخعي وقال : أبو بكر أول من أسلم .والثابت عندنا ما ذكرته سابقا .

أما مارواه الحاكم الحسكاني (الشيعي) :صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا اله إلا الله إلى السماء، إلا مني ومن علي .وحديث ابن عباس:أول من صلى علي بن أبي طالب، فدلالة الوضع على هذا الحديث وكذلك الحديث الذي بعده ظاهرة، وذلك أن خديجة رضي الله عنها قد آمنت قبل علي وقالت هذه الكلمات؟ فهل تعتقد الشيعة أنها لم تنطق الشهادة ولم تصل والعياذ بالله؟ ثم هذا الفارق الزمني الكبير (سبع سنين) في الحديث الأول، هل معنى هذا أن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم توقفت كل هذه الفترة ولم

يؤمن أحد به طول تلك الفترة؟! من قال بذلك فالتاريخ يشهد أن الناس بدءوا في الدخول بالإسلام من أول البعثة وهذا لا يجهله أحد، فهذه أدلة عقلية على بطلان هذه الرواية والشيعة يدندون دائما بأن الروايات يجب أن تعرض على العقل فإن صدقها وإلا ردت؟.

أقول:حتى الخوارزمي المعتزلي الشيعي عندما ساق هذا الحديث في مناقبه عقب عليه بقول: هذا الحديث إن صح ، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها ، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمان بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير ، فان هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم .المناقب الفصل الرابع.

والحديث المذكور ضعيف سندا كما بين أهل العلم ذلك، وجميع الأحاديث التي ذكرها في هذا الموضوع لا يصح منها شئ ونحن نطالب الشيعة عموما بصحة سند هذه الروايات، وليس معنى ذلك ان أبا الحسن رضي الله عنه ليس له فضائل بل فضائله فيما صح من الأحاديث كثيرة ولكن ليس منها تلك الروايات الضعيفة والموضوعة التي سود بها مؤلف الكتاب كتابه؟ فرواية الحسكاني الشيعي: (صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين..) حديث موضوع . الموضوعات لابن الجوزي (٣٥٤\١) وتنزيه الشريعة (٣٧٦\١) والفوائد (٣٤٣) واللآلئ المصنوعة (٢٩٤\١).

ذكر الشيعي في ص٢٤٣ حديثا طويلا رواه القندوزي الشيعي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه: واني سألت ربي عز وجل، فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي،....إلى آخره.

قلت: الظاهر أن القندوزي أخذ الرواية من ابن بابويه القمي الشيعي الملقب بالصدوق من كتابه أمالي الصدوق فهذه الرواية من رواياته رواها بسنده إلى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي كالآتي: حدثنا ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي (رحمه الله) عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا ليشد به عضده ويصدق به قوله، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي، فجعل (الله) لي عليا وزيرا وأخا وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل

الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدهم حججم الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة (١).

---

(١) أقول:هذا الاسناد فيه وضاع وضعيف على مباني الشيعة الامامية في علم الرجال؟قال التفريشي في كتابه نقد الرجال ج٤ص٢٨٠\٢٧٩ترجمة٣٥٥محمد بن علي الكوفي-الذي يروي عنه البرقي ويروي عن عثمان بن عيسى وكأنه الذي يقع في السند في هذه المرتبة بدون وصفه بالكوفي –مشترك بين مجهولين ابن معمر وابن حيان-ويروي البرقي في محاسنه عن محمد بن علي بن محبوب وعن محمد بن علي الهاشمي أيضا ويظهر مدحه من ترجمة محمد بن أبي القاسم وجده، وذكره محمد بن علي بن بابويه في مشيخته كثيرا وقال رضي الله عنه .

أقول: الترضي على الراوي ليس توثيقا فكما قال التفريشي فإنه بين مجهولين.

قال الخوئي : فإن الترحم بنفسه لا يقتضي التوثيق ولا يكشف عن حسن الحال، وقد رأينا الصدوق كثيرا ما يترحم ويترضى على مشايخه وفيهم الضعيف،فالحصيلة أن ترضي البرقي عن (محمد بن علي الكوفي) لايعد توثيقا للراوي ولا تحسينا لحاله.وقال في معجمه ج٢ص١٩١،عن رواية آخرى في سندها (محمد بن علي الكوفي): (وطريق الشيخ إليه ضعيف بمحمد بن علي الكوفي)،وقال نفس القول فيه في ج٩ص٢٤.

أما المفضل بن صالح الظاهر في السند فقد قال عنه الغضائري في رجاله ص٨٧:المفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي مولاهم النخاس ضعيف كذاب يضع الحديث.وقال أبو داود الحلي في رجاله ص٢٦٨: المفضل بن صالح أبو جميلة السكوني وقيل الأسدي مولاهم النخاس، بالخاء المعجمة والسين المهملة كان يضع الحديث حدثنا أحمد بن عبد الواحد عن علي بن محمد بن الزبير، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: سمعت أبا جميلة يقول: (أنا وضعت رسالة معاوية إلى محمد بن أبي بكر)،مات في حياة الرضا عليه السلم كان نخاسا يبيع الرقيق ويقال انه كان حداد.

فالحديث لا يصح حتى عند الشيعة حسب مبانيهم؟.

في ص٢٤٤ تساءل مؤلف الكتاب بقوله: هل ان عليا عليه السلام حين أمن صبيا ، كان إيمانه بدعوة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أم من عند الله؟ أجاب عبد السلام السني: نعم إيمانه كان بدعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم تساءل الشيعي: هل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حين دعا عليا عليه السلام إلى الإيمان كان يعلم أن لا تكليف على الطّفل الذي لم يبلغ الحلم أم لا؟.

إذا قلتم: ما كان يعلم فقد نسبتم الجهل إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم وذلك لا يجوز، لأنه مدينة العلم، ولا يخفى عليه شئ من الأحكام، وإذا قلتم: أنه صلى الله عليه واله وسلم كان يعلم أن لا تكليف على الطّفل ومع ذلك دعا عليا عليه السلام وهو صبي إلى الإيمان بالله والإيمان برسالته، فيلزم من قولكم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قام بعمل لغو وعبث والقول بهذا في حد الكفر بالله سبحانه.

قلت: أما اللغو فهو ما سودت به كتابك، وأما الجهل فما يقول لسانك، فعلى قولك هذا فان عليا رضي الله عنه آمن من غير دعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم؟! وعلى هذا فان عليا آمن بوحي من الله وهو مثل هارون نبي تابع غير مستقل كما صرح المؤلف بذلك في حديث المنزلة والذي مر معنا؟.

ونحن نقول: يا لك من جاهل أعمى الله بصيرته.... فلا يدري ما يقول ويدعي.

وعليه وجب علينا ان نقرع رأسك، فنقول: أن التكليف على المبلّغ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن الرجل المسلم عليه تكليف ببيان هذا الدين لذريته واهل بيته الذين يعون معنى قوله وهو مسئول أمام الله سبحانه إن لم يفعل ذلك.

ولتوضيح هذا الأمر أكثر: فإن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين أن يأمروا أولادهم بالصلاة لسبع وأن يضربوهم عليها لعشر وهذه الرواية منقولة أيضا في كتاب الشيعة تهذيب الأحكام لشيخ الطائف الطوسي ج٢ص٣٨١ عن الصادق رضي الله عنه.

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لغو وعبث ومن قال به فهو على حد الكفر؟ فكيف يأمر الرسول المسلمين أن يأمروا أولادهم بالصلاة لسبع وهو يعلم أن ليس عليهم تكليف لأنهم لم يبلغوا الحلم؟فان قلتم هذا الفعل عبث فهذا القول كفر ، وان قلتم بقولنا الأول فقد أجبناكم وأبطلنا قولكم.

في ص٢٤٥ قاس عليا رضي الله عنه على الأنبياء، لتأييد حجته السابقة بأن عليا لم يؤمن بدعوة من الرسول بل بوحي من الله فاستدل بقوله تعالى عن يحيى عليه السلام: (وأتيناه الحكم صبيا) وبقوله تعالى عن عيسى عليه السلام: (إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا) ثم قال: والنبوة تكليف من الله عز وجل لعيسى بن مريم عليه السلام، وهذان التكليفان لهذين الصبيين دليل على عظمة شأنها وكمالها وكفايتها وفضلها ووفورعقلها، وإيمان علي عليه السلام بدعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، إنما هو تكليف موجه من هذا القبيل؟! وهو على فضله وكماله أكبر دليل، وقد أشار سيد الشعراء اسماعيل الحميري إلى هذه الفضيلة.

قلت: معنى قوله هذا، أن عليا رضي الله عنه نبي؟! وهذا ما صرح به سابقا عند كلامه عن منازل هارون عليه السلام وأعاد الكرة الآن وهذا دليل أن الشيعة يعتقدون أن عليا نبي، وهذا قول كفر والحاد أعاذنا الله منه، فقوله: أن إيمان علي بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هو تكليف موجه من هذا القبيل- أي مثل تكليف يحيي وعيسى عليهم السلام- لا يحتمل إلا ذاك؟ فالحمد لله على سلامة العقل والإيمان.

أما استدلاله بقول شاعره الحميري الرافضي مدمن الخمر والذي يلقبونه بشاعر أهل البيت! وقد ذكره ولم يبين حقيقته ليوهم الناس أنه من أهل السنة؟ وجب علينا أن نكشف أمرهذا الشاعر: فعن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده السيد الحميري بعد وفاته، فترحم عليه، فقيل أنه كان يشرب النبيذ! فقال ثانية: رحمه الله! ثم قيل له: إني رأيته يشرب نبيذ الرستاق، قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال عليه السلام يرحمه الله، وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي عليه السلام شرب النبيذ؟! الروضات ١١١\١١ ترجمة اسماعيل بن محمد الحميري، والوسائل ٢٤٧\١١ ،والثالئ ٢١٦\١٤. إذا الشيعي مرفوع عنه التكليف فما دام يدعي حب أهل البيت فليرتكب ما شاء من المعاصي فالقلم عنه مرفوع؟.

في ص ٢٤٦ إلى٢٤٧ ذكر المؤلف الشيعي جملة أحاديث في فضائل علي رض الله عنه:

١ – عن عمر بن الخطاب أنه قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال: (يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا، وأولهم إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى) رواه سليمان الحنفي في ينابيع المودة، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى.

قلت: سليمان الحنفي (القندوزي) كتابه هذا قال عنه الطهراني: هو من مؤلفات الشيعة، وقال عن كتاب ذخائر العقبى: مؤلف على طريقة الإمامية؟ والحديث منكر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لشيخنا الألباني برقم ٤٩٣٨.

٢–عن ابن عباس أنه قال: كنت أنا وأبو بكر، وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أنت أول المسلمين إسلاما، وأنت أول المؤمنين إيمانا، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك) رواه أحمد وابن صباغ.

قلت: نسبة الحديث الثاني لأحمد نسبه كاذبة ، لم يروه أحمد.أما ابن صباغ فقد بينا حاله في الفصل الثاني. والحديث (موضوع)(١)

---

(١) رواه الحافظ ابن مردويه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف قال: حدثنا علي بن المنزل الربيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا أمير المؤمنين المأمون [قال: حدثنا أبي] الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول: قال النبي – صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أول المسلمين إسلاما وأنت أول المؤمنين إيمان.

أقول:علي بن المنزل الربيعي ؟هو علي بن مبارك الربيعي وقد حدث تصحيف لاسم أبيه والصحيح مبارك وهو الذي يروي عن ابراهيم بن سعيد (الجوهري) قال الذهبي في لسان الميزان ترجمة رقم ٦٨٦علي بن مبارك عن ابراهيم بن سعيد الجوهري بخبر كذب وهو المتهم به ويقال له الربيعي انتهى والخبر المذكور في الفضائل من كتاب الموضوعات

لابن الجوزي.

اقول: إنما نقله ابن صباغ الرافضي من ابن مردويه وكما علمت أن هذا الحديث لا يصح لضعف علي بن مبارك الربيعي، بالاضافة لمن هم دونه واقصد خلفاء بني العباس والذين لا توجد لهم ترجمة في كتب رجال الحديث لانهم ليسوا رواة للاحاديث اصلا.

٣-عن ابن عباس قال: قال عمر: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في علي ثلاث خصال، لان يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا، وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي متكئ على علي بن أبي طالب، حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال: (أنت يا علي أول المؤمنين إيمانا، وأولهم إسلاما، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك) رواه النسائي والخوارزمي وابن عساكر والهندي.

قلت:الحديث من رواية الحسين بن عبيد الله الأبزاري البغدادي ، وهو كذاب كما في كنز العمال للهندي برقم٣٦٣٧٨. أما قوله: رواه النسائي؟فلم أعثر عليه في سنن النسائي والله اعلم.

٤-وفي رواية بن صباغ : (من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار).

قلت:حديث: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار.

فيه محمد بن الضوء بن الصلصال روى عن أبيه المناكير لايجوز الاحتجاج به.المجروحين ج٢\٣٢٩

٥-وروى الطبري في تاريخه عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: سألت أبي: هل ان أبا بكر أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا، ولكنه كان أفضل منا في الإسلام.

قلت: الرواية في البداية والنهاية لابن كثير: ولقد أسلم قبله خمسة وليس خمسين، أما حديث الخمسين في الطبري، قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية: منكر اسنادا ومتنا وقد ثبت في البخاري عن عمار بن ياسر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة:

عبد وامرأتان وأبو بكر وروى الواقدي بأسانيده عن أبي أروى الدوسي، وأبي مسلم بن عبد الرحمن في جماعة من السلف، أول من أسلم أبو بكر الصديق وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول، عن رجل، قال: سئل ابن عباس من أول من آمن؟ فقال: أبو بكر الصديق، أما سمعت قول حسان:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة،،،،،،،،،،،،،،،، فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أوفاها وأعدلها،،،،،،،،،،،،،،، بعد النبي وأولاها بما حملا

والتالي الثاني المحمود مشهده،،،،،،،،،،،،، وأول الناس منهم صدق الرسلا

عاش حميدا لأمر الله متبعا،،،،،،،،،،،،،،، بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه الهيثمي بن عدي، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس. ثم ذكر المؤلف أخيرا رواية الطبري: أسلم قبل عمر بن الخطاب خمسة وأربعون رجلا وإحدى وعشرون امرأة، ولكن أسبق الناس إسلاما وإيمانا فهو علي بن أبي طالب.

قلت: نعم قد يكون هذا صحيحا لأن إسلام عمر رضي الله عنه كان متآخرا بعض الشئ وهذا لا ينقص من فضله شيئا كما لم ينقص تآخر إيمان حمزة من كونه سيد الشهداء.

قال محقق الكتاب في الهامش: روى الحافظ سليمان الحنفي، في ينابيع المودة، عن الحمويني عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أنت أول من أمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامه، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المسلمين، والمال يعسوب الكفار.

قلت: قال الحافظ الذهبي هذا الإسناد واه، ومحمد متهم، وعباد من كبار الرافضة، وحكم الشوكاني بوضعه. الفوائد المجموعة رقم ١٠٨٢ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٤\١) والسيوطي في اللئالي المصنوعة (٣٠١\٢) وضعفه ابن حبان من أجل الفضيل بن مرزوق كان شديد التشيع، وقال الهيثمي فيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف (١٠٢\٩)

إذاً: تعلق الشيعة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة دليل على أنهم لم يجدوا حديثا صحيحا واحدا يفضل عليا رضي الله عنه على الشيخين، لذلك تجدهم يذهبون لتلك الاحاديث لعل أحدا من الناس أن يصدقهم في دعواهم، بينما الاحاديث الصحيحة في فضل الشيخين أكثر من أن تحصى ولولا أني أخذت عهدا على نفسي أن لا استدل عليه إلا من كتب قومه لذكرت طائفة منها، ولقد ذكرت فيما سبق من أقوال

أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ومن كتب الشيعة ما يدل على أفضلية الشيخين. أما الأحاديث التي ذكر فيها ان عليا أول المؤمنين إيمانا وأول المسلمين إسلاما فيردها أن خديجة رضي الله عنها أمنت قبل علي رضي الله عنه وهذا ثابت عند الفريقين، فمتن الحديث خلاف ما هو مروي عند الفريقين بإيمان خديجة أولا، وحاشى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول قولا خلاف الواقع قال ابن كثير: قول علي (أنا أول من أسلم) لا يصح إسناده ولقد روي في هذا المعنى أحاديث كثيرة منكرة أوردها ابن عساكر لا يصح منها شي.

ثم ان الشيعة رووا أن عليا رضي الله عنه قرأ القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ولادته وهو في المهد؟! كما بينت ذلك سابقا من كتب الشيعة وهذه الرواية خلاف تلك الروايات التي تقول بإيمان علي وهو رضيع!! فكيف توفق الشيعة بين تلك الروايات والروايات التي استدل بها مؤلف الكتاب ؟!

تحت عنوان (ميزة إيمان علي) ص٢٤٧

قال المؤلف الشيعي: ثم ان لإيمان علي عليه السلام ميزة على إيمان غيره، وهي أن إيمانه عليه السلام كان عن فطرة غير مسبوق بكفر أو شرك، بينما الآخرون بدءوا بالكفر والشرك ثم آمنوا، فكان إيمانهم مسبوقا بالكفر والشرك..إلى آخره.

قلت: ليس تنقيصا من إيمان أبي الحسن رضي الله عنه ولعن مبغضيه إلى يوم الدين فهومن قمم الإيمان، ولكن قول هذا السبئي لا نسلم له به، فإيمان من كان على الكفر ثم تركه من أجل الله تبارك وتعالى قد يكون أفضل بدليل قوله تعالى: (أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) الفرقان ٧٠ لذلك فإن حمزة رضي الله عنه والذي آمن بعد كفر اسماه الرسول سيد الشهداء، وأسد الله ورسوله وهذا ثابت عند الفريقين فلم ينقص كفره قبل إسلامه شيئا من منزلته عند الله وعند رسوله، علما ان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كان صبيا وقت إيمانه وعلى قول المؤلف ليس بمكلف؟.

ومعلوم عقليا ان الذي عاش في الكفر وترعرع فيه ثم كفر به وآمن بدين الحق هو أفضل من الذي يولد في بيئة مسلمة لا يعرف إلا الإسلام دينا فيلتزم به عن طريق والديه ومجتمعه وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (المولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه) وكما قال صلى الله عليه وسلم : (خيركم في الإسلام خيركم في الجاهلية إذا فقهوا) فعلي رض كان صبيا لم يبلغ الحلم بعد ولم يخالط أهل مجتمعه لأنه صغير فهو مرفوع عنه القلم حتى يبلغ وكذلك فان أولاد المسلمين آمنوا على الفطرة من غير أن يسجدوا لصنم أويشركوا بالله شيئا، فهل معنى هذا أنهم أفضل من حمزة وجعفر الطيار مثلا؟.

ساق المؤلف عدة أحاديث ليسند قوله:

١-عن ابن عباس أنه قال: والله ما من عبد آمن بالله إلا وقد عبد الصنم إلا علي بن أبي طالب، فأنه أمن بالله من غير أن يعبد صنما. رواه أبو نعيم والهمداني .

٢-وروى الكنجي في كفاية الطالب بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون، حبيب النجار مؤمن أو صاحب ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

٣- وذكر المترجم في الأسفل رواية سيده ابن أبي الحديد عن شيخه الاسكافي؟ (ونعم السند؟!!) شيعي معتزلي عن شيخه الشيعي؟ بسنده عن ابن عباس، قال: السباق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليهم السلام؟.

٤-روى احمد في المسند، والحافظ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة) عن ابن عباس، أنه قال لزمعة بن خارجة: أنه (عليا) لم يعبد صنما، ولم يشرب خمرا، وكان أول الناس إسلاما.

٥-ثم قال المؤلف بعد ذلك: وأخيرا أتوجه إلى من يقول بان إيمان الشيخين أفضل من إيمان علي عليه السلام فأسأله: أما سمع الحديث النبوي الشريف الذي رواه كبار علماء العامة، منهم: ابن المغازلي في المناقب، والإمام أحمد في مسنده والخطيب الخوارزمي في المناقب، والحافظ سليمان الحنفي في ينابيع المودة، وغيرهم رووا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: لو وزن إيمان علي وإيمان أمتي لرجح إيمان علي على إيمان أمتي إلى يوم القيامه.

٦- وروى الثعلبي في تفسيره، والخوارزمي في المناقب، والمير السيد علي الهمداني في مودة القربى عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لو أن السموات السبع وضعن في كفة ميزان ووضع إيمان علي في كفة ميزان لرجح إيمان علي).

قلت:أما الحديث الأول: فمتنه يدل على وضعه، وذلك قول بن عباس: والله ما من عبد آمن بالله إلا وقد عبد صنما؟!وهذا القول يكذبه أن من ولد في الإسلام من أبوين مسلمين هو مسلم بالفطرة ولم يسجد لصنم وإلا ماذا يقولون عن الحسن والحسين وذريتها هل سجدوا لصنم؟! فقول ابن عباس جاء مطلقا ولم يخصصه بفترة؟ ثم أين نضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد لله؟! وكما قيل الاحاديث الضعيفة والموضوعة تعرف من متنها .أما نسبة هذه الرواية الى أبي نعيم فهو من كذب المؤلف فلم أعثر عليها في كتبه ؟ وحتى ابن شهر آشوب الرافضي في كتابه مناقب آل أبي طالب في الجزء الأول صفحة ٢٩٢ لم ينسب الرواية لأبي نعيم وإنما نسبها لتفسير قتادة وكتاب الشيرازي؟قال: روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض أنه قال...ثم ساق الرواية. ولا أدري من هو الشيرازي هذا ؟وكما ترى

السند واحد فقط وهو سعيد بن جبير، فإين بقيت السند؟.أما الكتاب المنسوب لابي نعيم وهو ما نزل من القران في علي ، وقد رمز له المؤلف في عزوه لهذا الاثر ، فقد أجبنا عن هذا الكتاب المنحول على ابي نعيم وبينا أنه كتاب وضعه الشيعة ونسبوه له زورا وحاله كحال كتاب الولاية المنسوب لطبري السنة وكذلك كتاب الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة ، ولو كان كتاب ما نزل من القران في علي هو فعلا لابي نعيم،كان من باب أولى أن يروي هذا الأثر في كتابه (حلية الأولياء) وكتبه الأخرى.

أما الحديث الثاني والثالث : هما في الفضائل للامام أحمد قال: ١٠٣٦ - حدثنا : محمد ، قثنا : الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري قال : ، نا : عمرو بن جميع ، عن إبن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : الصديقون ثلاثة : حبيب بن مري النجار مؤمن آل ياسين ، وخرتيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب الثالث ، وهو أفضلهم أحمد بن حنبل - فضائل الصحابة - فضائل الإمام علي رض

١٠٨٢ وفيها كتب إلينا عبد الله بن غنام الكوفي ، يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدثهم ، قال : ، أنا : عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى قال : قال رسول الله (ص) : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : يا قوم إتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب الثالث ، وهو أفضلهم

قلت: الحديث (موضوع) فيه عمرو بن جميع الازدي البصري ومحمد بن أبي ليلى.(١)

أما الحديث الرابع: نعم قد يكون عليا رض لم يسجد لصنم وإن افتقر ذلك للدليل الصحيح وإنما قلنا ذلك لكونه كان صغيرا وقت البعثه، وكذلك أبناء الصحابة الذين ولدوا في الإسلام لم يسجدوا لصنم، وهو أيضا أول المسلمين إسلاما من الغلمان، ولو قلنا برواية القندوزي فأين نضع خديجة وهي التي أمنت قبل علي رضي الله عنهم.كذلك لم أجد هذا الأثر عند أحمد في المسند كما زعم هذا الأفاك.

أما الحديث الخامس: هو عند الخوارزمي في المناقب برقم: ١٤٦ قال:- وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - اجازة اخبرنا أبو سعد احمد بن عبد الجبار الصيرفي ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد اذنا ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، حدثنا علي بن الحسن التيملي ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن رقبة بن مسقلة العبدي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب قال : أشهد على رسول الله صلى الله

عليه وآله لسمعته وهو يقول : لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ، ووضع إيمان علي في كفة ميزان ، لرجح إيمان علي.

قلت: الحديث موضوع بهذا الإسناد ، فيه أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ابن عقدة الزيدي الجارودي) وجعفر بن محمد بن حكيم (رافضي) وابراهيم بن عبد الحميد (رافضي)(٢)

أقول:هناك حديث موقوف ومرفوع عن عمر رض والمرفوع لا يصح، أما الموقف فهو صحيح وهو من قول عمر رض قال: لو وزن إيمان أبي بكر وإيمان الأمة لرجح إيمان أبي بكر.

علما أن سلطان الكاذبين عزا الحديث الرابع والخامس فيمن عزاه لمسند أحمد وقد كذب كعادته فالروايتين ليستا فيه .

أما السادس:رواه الخوارزمي في مناقبه قال: ـ وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي ، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسين العرزمي بالكوفة ، حدثنا أبو العباس احمد بن علي المرهبي ، حدثنا علي بن العباس ، حدثني محمد بن تسنيم أبو الطاهر الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد ، حدثنا رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجلان إلى عمر فقالا له : ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقام إلى حلقة ، فيها رجل أصلع فقال : ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقال : اثنتان ، فالتفت اليهما فقال : اثنتان . فقال له أحدهما : جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة ، فجئت إلى رجل فسألته ؟ فوالله ما كلمتك ، فقال عمر : ويلك أتدري من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي ، لرجح ايمان علي.

قلت:الحديث (موضوع)بهذا الاسناد (٣)

أما ما عزاه للثعلبي فلم يذكر لنا في أي صفحة من تفسيره روى هذه الرواية. ثم إن الحديث عن عمر الفاروق رضي الله عنه، فلا أدري كيف توفق الشيعة بين رجل أراد حرق بيت فاطمة؟ وبين أنه يروي فضائلهم؟! .

ملاحظة: ان مؤلف الكتاب في جميع استدلالاته بأحاديث وأقوال ابن عباس رضي الله عنهما، لا يترضى عليهما؟ علما أنهم من سادة أهل البيت، فهل يعتقد المؤلف بارتدادهما من جملة عموم المسلمين الذين ارتدوا بزعمهم إلا أربعة أو سبعة ولم يذكروا منهم العباس وبنيه؟ وهذا يدل على بغض الشيعة لهما فكيف يدعون أنهم متمسكون بأهل البيت والعباس وبنيه من أهل البيت؟ .

---

(١) الحديث ضعيف جدا فيه عمرو بن جميع الازدي البصري، ، قال يحيى ابن معين عمرو بن جميع صاحب الأعمش وليث بن أبي سليم كان يحدث بالمسجد وكان كذابا خبيثا .أقول: الرجل شيعي بتري ترجم له النجاشي قال : عمرو بن جميع الأزدي البصري، أبو عثمان، قاضي الري، ضعيف، له نسخة، يرويها.أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا سهل بن عامر، عن عمرو بن جميع الأزدي" وقال الشيخ: عمرو بن جميع، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان، عنه." وعده في رجاله (تارة) من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا :عمرو بن جميع بتري "، و (أخرى) في أصحاب الصادق عليه السلام(٤٢٦) ، قائلا" :عمرو بن جميع :أبو عثمان الأزدي البصري قاضي الري، ضعيف الحديث." وعد الكشي عمرو بن جميع من البترية، في ذيل ترجمة محمد بن إسحاق وطريق الصدوق إلى عمرو بن جميع :أبوه رحمه الله، عن أحمد بن إدريس،عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن معاذ الجوهري، عن عمرو بن جميع، والطريق ضعيف ولا أقل من جهة معاذ، فإنه لم يوثق. وإن الطريق الشيخ إليه صحيح.قال الأردبيلي: طريق الشيخ إليه مجهول في الفهرست.أقول: لم يظهر وجه ما ذكره، والظاهر أنه من سهو القلم.أهـ

.وفيه أيضا: ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى. قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضا: هو في عطاء أكثر خطأ. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذاك .أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى . روح بن عبادة، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. وروى أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى. كان قد ترك حديثه. وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة ابن أبي ليلى فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى ابن حميد عن جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبي ليلى يخضب بالسواد . قال العجلي: كان فقيها، صاحب سنة، صدوقا، جائز الحديث. وكان قارئا للقرآن، عالما به. قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى. وكان من أحسب الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم. وكان جميلا نبيلا. وأول من استقضاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمر الثقفي، عامل بني أمية فكان يرزقه في كل شهر مائة درهم . قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقربهما. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة .

ورواه الخوارزمي في مناقبه،رقم الحديث ٢٠

قلت: فيه حسين الاشقر قال الذهبي : واه وقال البخاري: فيه نظر وقال العقيلي :لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به،وذكر له عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : السباق ثلاثة.. الحديث.قال العقيلي : لا أصل له عن ابن عيينة، وذكر ا بن عدي له مناكير، وقال في بعضها: البلاء عندي من الأشقر، وقال النسائي والدارقطني : ليس بالقوي.وقال الأزدي: ضعيف، سمعت أبا يعلى قال: سمعت أبا معمر الهذلي يقول:الأشقر كذاب.

(٢) : فيه ابن عقدة الشيعي الزيدي الجارودي أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني المعروف بابن عقدة. ترجمته في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٠٦)أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني يعرف بابن عقدة كان صاحب معرفة وحفظ ومقدم في هذه الصناعة إلا انني رأيت مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه وسمعت أبي بكر بن أبي غالب يقول بن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها فكيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة وسمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيها بذلك وقال كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه فقال لنا ليس عندي أصل أنها جائتني بن عقدة بهذه النسخ فقال اروه يكون لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعون منك أو كما قال وقد كان من المعرفة والحفظ بمكان وقد رأيت فيه مجازفات في روايته حتى كان يقول حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان فقرأت فيه حدثنا فلان وهذا مجازفة وكان مقدما في الشيعة وفي هذه الصنعة أيضا ولم أجد بدا من ذكره لأني شرطت في أول كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ولا أحابي ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة وسمعت بن مكرم يقول كان بن عقدة معنا عند بن لعثمان بن سعيد المري بالكوفة في بيت ووضع بين أيدينا كتبا كثيرة فنزع بن عقدة سراويله وملأه من كتب الشيخ سرا منه ومنا فلما خرجنا قلنا له ما هذا الذي معك لم حملته فقال دعونا من ورعكم هذا، وسمعت عبدان الأهوازي يقول بن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم يعني لما كان يظهر من الكثرة والنسخ وتكلم فيه مطين بأخرة لما حبس كتبه عنه

وفيه أيضا (٤ / ٣٢١)وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة يقول كان بن خراش في الكوفة إذا كتب شيئا من باب التشيع يقول لي هذا لا ينفق الا عندي وعندك يا أبا العباس
وفي الكشف الحثيث (١ / ٥٢٥٣)أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس محدث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون سئل عنه الدارقطني فقال لم يكن في الدين بالقوي وأكذب من يتهمه بالوضع إنما بلاؤه من هذه الوجادات.
وقال بن عدي سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول بن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخا بكار على الكذب يسوي لهم نسخا ويأمرهم أن يرووها ثم يرويها عنهم إلى آخر كلامه فيه ففي هذا أنه يضع ولهذا قال ابن عبد الهادي شمس الدين الإمام الحنبلي في اختصار طبقات الحفاظ للذهبي قلت ابن عقدة لا يتعمد وضع متن لكنه يجمع الغرائب والمناكير وكثير الرواية عن المجاهيل والله أعلم بحاله في الأسانيد انتهى وذكره بن الجوزي في حديث رد الشمس لعلي من حديث أسماء بنت عميس فقال هذا حديث باطل وأنا لا اتهم به إلا بن عقدة فإنه كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة انتهى
وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢ / ١٢٠)
وأحمد بن محمد بن سعيد هذا هو أبو العباس بن عقدة الحافظ من كبار الشيعة، وممن روى المنكرات والمنقطعات عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل أهل البيت وقد ذكره الدارقطني وقال: ابن عقدة رجل سوء
و ذكره الخطيب في تاريخه وذكر هذه الحكايات جميعها بأسانيده وقال أيضا حدثنى على بن محمد بن نصر إلى أن قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول: كان أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا يملى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – أو قال الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما – وتركت حديثه لا أحدث عنه بشئ وما سمعت بعد ذلك عنه شيئا.وهذا ممن جعله الخطيب حجة.وقد حكى عنه مثل هذا وحكى عنه بإسناد ذكره قال: وجه إلى أبى العباس بن عقدة من خراسان بمال وأمر أن يعطيه بعض الضعفاء، وكان على باب داره صخرة عظيمة فقال لابنه ارفع هذه الصخرة فلم يستطع رفعها لعظمها وثقلها، فقال له أراك ضعيفا فخذ هذا المال ودفعه إليه
ثم ذكر حكاية عن البرقانى إلى أن ساقها إلى عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو معمر المنقرى ذكره الخطيب في تاريخه وقال: إنه كان يرى القدر وذكر مثل ذلك عن جماعات بطرق شتى
وفي المغني في الضعفاء (١ / ٥٥)
احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ابو العباس شيعي وضعفه غير واحد.

وفيه أيضا: ابراهيم بن عبدالحميد من رجال الرافضة ومحدثيهم قال فيه الشيخ في الفهرست –هو الطوسي شيخ الطائفة الشيعية–: ابراهيم بن عبد الحميد، ثقة، له اصل. اخبرنا به ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، و الحسين بن عبيدالله عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، و ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمر و صفوان عن ابراهيم بن عبدالحميد.و له كتاب النوادر، رواه حميد بن زياد عن عوانة بن الحسين البزاز، عن ابراهيم.قال فيه الطهراني في الذريعة: اصل ابراهيم بن عبد الحميد الثقة. من اصحاب الامام الصادق و ادرك الرضا عليهماالسلام. يرويه عنه محمد بن ابي عمير المتوفي سنة ٢١٧ و صفوان بن يحي المتوفي سنة ٢١٠ ذكره الشيخ في الفهرست.قال في معالم العلماء: ابراهيم بن عبد الحميد: ثقة من اصحاب الكاظم عليه‌السلام إلا انه واقفي، له اصل و كتاب النوادر.. رجال الطوسي ١٤٦ و ٣٤٤ و ٣٦٦. تنقيح المقال ١ : ٢٢.. رجال النجاشي ١٥.. معالم العلماء ٧.. فهرست الطوسي ٨.. رجال ابن داود ٢٢٦.. معجم الثقات ٤.. معجم رجال الحديث ١ : ٥٢.. هداية المحدّثين ١٠.. أعيان الشيعة ٢ : ١٧٦.. رجال البرقي ٢٧ و ٤٨ و ٥٣.. منتهى المقال ٢٣.. العندبيل ١ : ٨.. منهج المقال ٢٢..

وفي السند أيضا: جعفر بن محمد بن حكيم من رجال الرافضة ترجم له في منهج المقال في تحقيق احوال الرجال الجزء الثالث (٣٦٧) قوله * : جعفر بن محمّد بن حكيم . في الوجيزة عدّه ضعيفاً [٥] ، وفي الحكم به بمجرّد ما ذكر هنا لا يخلو من ضعف.الفهرست ٢١\١٩١،رجال الشيخ ٣٤\٤١٨ وفـي كش : سمـعت حمدويـه بن نصير يقول : كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سمّاه لي حمدويه في يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمّد بن حكيم ، فقال : هذا كتاب مَن ؟ فقلت : كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمّد بن حكيم ، فقال : أمّا الحسن فقل فيه ما شئت ، وأمّا جعفر بن محمّد بن حكيم فليس بشيء.

أقول: فيما نقلناه من تراجم لرواة هذه الرواية المروية في كتاب المناقب للخوارزمي، يتبين لنا أن هذا الكتاب من كتب الرافضة وقد تأملت أسانيده فإذا به يعتمد فيها على رواة الرافضة في جل أسانيده.

(٣)–فيه محمد بن أبي يونس تنسيم بن الحسن بن يونس أبو طاهر الوراق الحضرمي الكوفي وهو من رجال الرافضة ومحدثيهم ترجم له الطهراني في الذريعة برقم ١٣٢ ،قال: (الجامع في الحديث) لابي طاهر الوراق الحضرمي محمد بن أبي يونس تسنيم، كاتب أبا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكره النجاشي .وترجم له النجاشي في رجاله ترجمة -٨٩٢*محمد بن أبي* يونس *تسنيم* بن الحسن بن يونس *أبو طاهر الوراق* الحضرمي الكوفي.خخ وترجم له الحلي في كتابه الرجال ترجمة برقم: ١٢٧٥ ـ محمد بن أبي يونس تسنيم بن الحسن بن يونس أبو طاهر الوراق الحضرمي الكوفي لم (جش) ثقة عين ، حديثه صحيح روى عنه العامة والخاصة وكان وراق أبي نعيم الفضل بن دكين .كتاب الرجال لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلى قدس سره المولود سنة ٦٤٧ هـ والمتوفى بعد سنة ٧٠٧ هـ

وترجم له الذهبي في لسان الميزان ج٥ ترجمة رقم٣٢٨ قال: محمد بن تسنيم تسليم الوراق ما اعرف حاله لكن روى حديثا باطلا رواه بن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي عن قاضي المارستان عن الجوهري عن الدارقطني عن محمد بن القاسم المحاربي حدثنا محمد بن تسنيم تسليم ثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن روبة عن مغول عن عبد الله بن مسعدة عن أبيه عن جده ان عمر بن الخطاب قال اشهد لسمعت رسول الله يقول ان السماوات والأرض لو وضعتا في كفة ثم وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي.أ.هـ.

قلت: وفيه أيضا جعفر بن محمد بن حكيم ، عن ابراهيم بن عبد الحميد والاثنين من رجال الرافضة وقد مرت ترجمتهم في الحديث الذي قبله .

تحت عنوان علي عليه السلام أفضل الأمة

أورد المؤلف أقوال أبناء جلدته، المير سيد علي الهمداني، وابن أبي الحديد، وأبو جعفر الاسكافي حيث قالوا: أن عليا أفضل رجال العالمين.

قلت : لقد نقلت سابقا قول علي نفسه بأفضلية الشيخين ومن كتب الشيعة، فلا يلتفت لقول هؤلاء فهم من رجال الشيعة وقد بينا حالهم وكتاب ليالي بيشاور من مجلسه الأول إلى آخره وهو يذكر هؤلاء الشيعة وينسبهم إلى السنة من غير إنكار من المناظرين السنة المزعومين؟!

.

في ص٢٥٠ قال عبد السلام السني المزعوم: لو كنت تطالع أقوال العلماء في أفضلية أبي بكر رضي الله عنه ما كنت تتمسك بغيره، قال مؤلف المسرحية: وأنتم إذا كنتم تتركون أقوال المتعصبين وتأخذون بأقوال المنصفين من علمائكم الأعلام؟! لرأيتم رأينا وتمسكتم بقولنا في تفضيل الإمام علي عليه السلام، ثم بين من هم هؤلاء العلماء الأعلام المنصفين فقال: ولكي تعرف دلائل وبراهين الطرفين أدلك على مصدر واحد كنموذج..راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد؟! فأنه ذكر فيه كلام الجاحظ، ودلائله على أفضلية صاحبكم أبي بكر ؟!وذكر رد أبي جعفر الاسكافي وهو من أفضل علماء السنة؟!وكبار أعلام الأمة وشيخ المعتزلة؟ .

قلت: أما استدلاله بنهج البلاغة؟ فالكل يعلم أن نهج البلاغة من كتب الشيعة؟ وأما استدلاله بابن أبي الحديد، فالرجل شيعي معتزلي كما قال علامتهم محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة، أما الاسكافي شيخ ابن أبي الحديد، فهو من كبار علماء الشيعة بقول الأمين في أعيان الشيعة وقد نقلت ترجمته سابقا، إذاً:هذه هي مصادرك اضحك بها على قومك فالسنة يعرفون من أنتم، فقد طعن فيكم أهل البيت سابقا واسموكم (الكذبة) فأنت وهذان الاثنان لا تسأوون فلسا واحدا عندنا.

زاد المؤلف الشيعي على أولئك شخصا ثالثا هو: الشيعي المير سيد علي الهمداني (الشافعي) في كتابه مودة القربى أنه روى عن أحمد بن محمد الكرزي البغدادي، أنه قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سأل أبي عن التفضيل فقال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم سكت فقلت: يا أبت أين علي بن أبي طالب؟ قال: هو من أهل البيت، لا يقاس به هؤلاء.

قلت: الإمام أحمد بن حنبل نحن أدرى بأقواله في هذه المسألة فهو يرى أفضلية الثلاثة الذين سبقوا عليا رضي الله عنهم أجمعين. فمن أين نقل الهمداني الشيعي هذه الرواية؟! فلم ينسبها إلى كتاب من كتب الإمام أحمد وما أكثرها، أم ان الشيعة لا يدعوّن الكذب مطلقا؟!.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٢٥١: وإذا نريد أن نفسر كلام الإمام أحمد فنقول: يعني: أن عليا عليه السلام لا يذكر في عداد الصحابة، بل هو في مقام النبوة والإمامة.

قلت: قالها سابقا أن عليا تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم غير مستقل، مثل هارون مع موسى؟ وها هو الآن يضع الإمام عليا في مقام النبوة؟! أعاذنا الله من هذا القول، الذي لم يدعيه أحد من أهل البيت، ثم نراه كما مر معنا سابقا يزعم أن الغلاة ليسوا من الشيعة؟!.

ذكر المؤلف في نفس الصفحة رواية رواها سيده المير سيد علي الهمداني في مودة القربى عن أبي وائل، عن ابن عمر–أنه قال: كنا إذا عددنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن! فعلي ما هو؟! قال علي من أهل البيت لا

يقاس به أحد، هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته، أن الله تعالى يقول: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم......)الطور.٢١ ففاطمة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي معهما، ثم ذكر رواية أخرى عن طريق الهمداني الشيعي أيضا، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يحضر المهاجرون والأنصار- كذا- : يا علي! لو أن أحدا عبد الله حق عبادته، ثم شك فيك وأهل بيتك، أنكم أفضل الناس، كان في النار؟!.

ثم قال الشيعي: لما سمع أهل المجلس هذا الخبر استغفروا الله وبالخصوص الحافظ محمد رشيد، استغفروا الله، لأنهم كانوا يظنون أفضلية الآخرين؟؟؟!!!.

قلت: نحن نعترف أننا لن نستطيع مجاراة علماء الشيعة في الكذب، فهم قادة وسادة في هذه الصفة لا يجاريهم فيها أحد أبدا، بل أصبح الكذب عندهم (موهبة) فإن راوي الروايتين شيعي إمامي وقد بينا حاله والروايات التي ذكرها من إنتاج أهل الكوفة أهل الختل والغدر والكذب بقول أهل البيت، والثابت عن بن عمر رضي الله عنهما كما رواه البخاري فقال: حدّثنا عبد العزيز بن عبدالله حدّثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كنّا نخيّر بين النّاس في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فنخيّر أبا بكر ثمّ عمر بن الخطّاب ثمّ عثمان بن عفّان رضي الله عنهم) وفي رواية: فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. إنتهى الحديث.

لا حظوا تزوير أهل الكوفة؟ أضافوا ما ينقض هذا النص، ثم نسوا الحسن والحسين فآخرجوهما من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروهما في النص؟ كذلك كيف يكون الإمام علي رض ابناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم! فمن المعروف شرعا وعرفا أن الذرية هم أبناء الرجل من صلبه وان كان الحسن والحسين دخلا في ذلك مجازا وليس حقيقة لأنهما أبناء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أما علي رض فهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، ولا يجوز شرعا ولا عرفا ان يكون من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم فهل يجوز في دين الشيعة ان يتزوج الرجل أخته؟

وهل يعقل ان ابن عمر رضي الله عنهما فاته هذا الأمر فاستدل بالآية في غير محلها.

وهكذا الاحاديث المكذوبة تجدها غير متقنه، لان الله يريد أن يكشفها للمسلمين، فهو سبحانه تكفل بحفظ القرآن والسنة ولا يستقيم الأمر إلا بحفظ الاثنين معا لأن السنة مبينة للقران فان ضاعت ضاع الدين كله لذلك حفظها الله تعالى وقد سخر الله لها رجالا ميزوا الصحيح من السقيم على أصول معتبرة عند أهل العلم حتى أنهم جربوا أهل الكوفة فأرسلوا لهم سبعين حديثا موضوعا من غير سند وأرسلوا مثلها إلى أهل البصرة، فأما أهل البصرة فردوها وقالوا عنها موضوعة وأما أهل الكوفة فردوها وقد وضعوا لكل حديث

سندا؟! لذلك قال أهل العلم عن أهل الكوفة (دار ضرب الحديث) أي صناعة الحديث. وينقض هذين الحديثين ما تواتر عن الإمام علي رضي الله عنه من عشرين طريقا، على منبر الكوفة قوله: (أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر، ولو شئت لسميت الثالث) وهو مروي أيضا من طرق الشيعة كما بيناه سابقا وروى البخاري عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي- أي علي-أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر، قلت ثم من؟ قال: عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت : ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلا من المسلمين.

هذا هو قول الإمام علي رضي الله عنه وهو شهادة منه لإخوانه بالأفضلية فلا يلتفت أبدا إلى ما يدعيه معممي الشيعة.

قال المؤلف الشيعي في ص ٢٥٢: وأضف عليها الحديث النبوي الشريف الذي رواه علماء الفريقين في يوم الخندق ومعركة الأحزاب، حينما قتل الإمام علي عليه السلام بطل الأحزاب وقائدهم حامل لوائهم عمرو بن عبد ود العامري وانهزم المشركون وانتصر المسلمون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين.

قلت: الرواية وردة من طريقين الطريق الاول عند الحاكم في المستدرك وفيها:أحمد بن عيسى الخشاب التنسي متهم بالكذب والوضع ، والطريق الآخر فيه مجاهيل وكذاب،فأبو اسحاق ابراهيم بن محمد النصيبي الصوفي هو ابراهيم بن محمد النصيبي الموصلي (مجهول الحال) وأبو عبد الله الحسين بن شداد أيضا مجهول الحال،ومحمد بن سنان الحنظلي مجهول الحال، وإسحاق بن بشر القرشي وهو إسحاق بن بشر البخاري متهم بالكذب يضع الحديث، قال ابن عساكر:هذا الحديث منكر، وفي إسناده غير مجهول، وإسحاق بن بشر كذاب، قال الذهبي في تلخيص المستدرك : قبح الله رافضيا افتراه. وقال الحافظ : هذا الخبر موضوع إتحاف المهرة١٣\\٣٣١.

أقول: على هذا فالحديث موضوع بلا شك.

ثم ان المشركين لم يهزموا بقتل عمرو بن ود؟ بل أرسل الله عليهم ريحا صرصرا فهزمهم كما ذكر الله تعالى ذلك فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)الأحزاب ٩ فالقول أنهم هزموا بقتل العامري يرده القران والسنة والقصة موجودة في كتب السير والمغازي.

أما شجاعة الإمام علي رضي الله عنه فلا أحد ينكرها، وأما هذا القول فهو كذب موضوع كما بيناه.

تحت عنوان (علي عليه السلام أفضل بدليل المباهلة

ذكر المؤلف قوله تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)آل عمران ٦١ ثم قال: من الواضح الذي لا يشك فيه إلا كافر، أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد الأولين والآخرين، وخير الخلق ، وأفضل الخلائق، وبحكم كلمة (أنفسنا) حيث جعل الله تعالى عليا عليه السلام في درجة نفس النبي، فصار هو كالنبي صلى الله عليه واله وسلم في الفضل؟! وأصبح خير الخلق، وأفضل الخلائق؟؟!!

قلت: هذا هو الغلو بعينه وهذه هي أقوال السبئية؟ جعل هذا الشيعي مقام علي كمقام النبي بل قال: وأصبح خير الخلق وأفضل الخلائق؟! ولو يترك المجال للشيعة لقالوا بأفضلية علي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولكن تقية وحفاظا لا يتفوهون بها. ولنا أن نسأل الشيعة هل فهم علي رضي الله عنه من هذه الآية ما فهمه مؤلف الكتاب؟ حاشا أميرالمؤمنين أن يدعي ذلك فهو يعلم علم اليقين أنه لن يصل إلى منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم أبدا، فمنزلة الرسول لا تدانيها منزلة ولا يصل إليها أحدا غيره من البشر، ومن قال بالمساواة فهو زنديق لا يمت إلى الإسلام بصلة وهو من غلاة الرافضة، أما معنى قوله تعالى: (أنفسنا) فهذا من بلاغة القران واختصاره، لذلك قال في المقابل: (وأنفسكم) ، فلو أراد الله أن يذكر الأسماء في القرآن لعجز الناس عن قرأته، ثم ماذا يريد الشيعة؟ هل يريدون أن يقول الله هكذا: تعالوا ندعو فاطمة وأنتم أدعوا فلانة، والحسن والحسين وأنتم أدعوا فلانا وفلانا وأبوهما، وأنا وأنتم ندعوا فلانا وفلانا؟ هكذا تكون بلاغة القرآن؟.

أما اتحاد الأرواح وتناسخها فقد قال به الزنادقة من قبل أمثال ابن عربي الطائي الجهمي والذي ترجم له الطهراني في ذريعته تحت كلمة فصوص ولمح أنه شيعي، وكذلك تابعه القندوزي الذي طالما يستدل المؤلف بأقواله ونقله فهو أيضا جهمي شيعي كما صرح الطهراني بذلك وسوف انقل ترجمته كاملة في الفصول القادمة.

أما المباهلة: فهي لا تحصل إلا بالمقربين من الرجل الذي يباهل بحيث يتأثر ويحزن أن حصل لهم شئ ما، لذلك طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من نصارى نجران نفس المطلب، أبناءهم، ونساءهم، وأنفسهم، ولو نظرنا إلى كلمة (وأنفسكم) نجدها في نفس معنى (أنفسنا) ومعناها المقربين نسبا منكم، وقد بين القران هذه الحقيقة في كثير من الآيات كما في قوله تعالى في سورة النور: (فسلموا على أنفسكم) – أي على إخوانكم- وقوله في سورة النور: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) – أي ظنوا بإخوانهم خيرا، وهو تعبير بلاغي عن أخوة الدين والعقيدة وليس (اتحاد الأرواح) أعاذنا الله من هذا القول القبيح.

قال المؤلف الشيعي في ص٢٥٣: حتى أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فارقت روحه الدنيا ورأسه في حجر الإمام عليه السلام كما قال في خطبة له في نهج البلاغة .

قلت: كتاب نهج البلاغة كتاب شيعي وهو ليس حجة على السنة بل هو حجة على الشيعة وقد نقلنا منه كلاما في القدح بالشيعة في الفصل الثاني ونقلنا أيضا منه كلاما في وصف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكلاما في الثناء على عمر الفاروق رضي الله عنه، أما قوله فارقت روحه الدنيا ورأسه في حجر الإمام علي رضي الله عنه؟ فينقضه ما في صحيح البخاري ان عائشة كانت تقول: (من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت: آخذه لك، فأشار برأسه: أن نعم.

وما ورد عن طريق السنة من كون علي رض قال ذلك، ففيه محمد بن عمرالواقدي وهو كذاب شيعي وشيخه سليمان بن داود الحصين لا يعرف حاله كما أفاد الحافظ في فتح الباري ج ١٠٧\٨ وفيه حرام بن عثمان، كذاب متروك قال الشافعي: الرواية عن حرام حرام؟ تاريخ بغداد ٢٧٨\٨ ولسان الميزان ١٨٢\٢ وميزان الاعتدال ٢٠٩\٢.

قال المؤلف في نفس الصفحة: لقائل أن يقول: إذا كان علي عليه السلام في مواقفه، فلماذا لم يرافقه في الهجرة من مكة إلى المدينة ثم عقب على قوله: لان عليا عليه السلام قام في مكة بأعمال مهمة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ألقاها النبي على عاتقه وأمره أن ينفذها، لأنه صلى الله عليه واله وسلم لم يعتمد على أحد يقوم مقامه ويقضي مهامه غير الإمام علي عليه السلام.؟ .

قلت: لازال يهرف بما لا يعرف؟ فقضاء الودائع والأمانات ليست بالمهمة العظيمة، وإنما كلفه صلى الله عليه وسلم فيها لأنه يعلم أن قريشا لا تتعرض لعلي رض لصغر سنه فليس من شيم العرب التعرض لصغار السن فهم يرون ذلك من مخارم المروءة، وأكبر دليل على ذلك عندما وجدوا عليا مكان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فراشه يوم هاجر ولم يتعرضوا له بسوء، والذي صحب الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته وخاطر بنفسه وأهله وماله في سبيل ذلك ووثوق الرسول صلى الله عليه وسلم به واعتماده عليه في هذه المهمة الخطرة التي لا يصلح لها أي إنسان، أفضل من رد الأمانات، فحفظ النفس مقدم على حفظ المال، وبهذا يعرف فضل الصديق رضي الله عنه، وقد ثبت في الصحيح أن أبا بكر أراد أن يهاجر قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول آخره وقال عسا الله أن يجعل لك

صاحبا وكان يعني نفسه صلى الله عليه وسلم، فجهز أبو بكر راحلتين له ولرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بيت أبي بكر وخرجا من خوخة في بيته وذهبا إلى الغار ومكثا فيه ثلاثة أيأم وأمر أبو بكر ابنه عبد الله أن يأتيه بأخبار ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر، وأمر عامربن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما، فيأتيهما إذا أمسى في الغار فيسقيهما من ألبأنها ويطعمهما من لحومها إذا شاءوا وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما (سيرة بن هشام) هذا هو أبو بكر رضي الله عنه عرض نفسه وأهل بيته للخطر في سبيل الله وليس كما قاله هذا السبئي سابقا: أنه رآه في الطريق فخاف الرسول صلى الله عليه وسلم أن يفشي سره فأخذه معه؟! وكأن هؤلاء السبئية علموا ما في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم!.

تحت عنوان (فضيلة المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وسلم).

قال الشيعي في ص٢٥٤: إضافة إلى ما ذكرنا، فان عليا عليه السلام إذا لم يدرك (فضيلة) مرافقة النبي صلى الله عليه واله وسلم في الهجرة، فإنه عليه السلام أدرك مقاما اسمى بالاستقلال لا بالتبع، وهو مبيته على فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلتبس الأمرعلى الأعداء، فيخرج الرسول صلى الله عليه واله وسلم من بينهم بسلام، فإذا كانت آية الغار تعد فضيلة لأبي بكر بأن حسبته ثاني اثنين، فقد جعلته تابعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير مستقل في كسب الفضيلة، وانما حصلها تبعا للنبي صلى الله عليه واله وسلم.

قلت: اعترف المؤلف من حيث لا يدري بفضيلة مرافقة النبي حيث قال: فان عليا عليه السلام إذا لم يدرك (فضيلة مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم) وهو عندما ذكرت الآية: (إلا تنصروه فقد نصره الله) ادعى أن ليس فيها فضيلة بل قلبها بعقله المنكوس إلى رذيلة! وها هو يزل لسانه فيسميها فضيلة.

لقد قلت قبل قليل: إن وجود أبي بكر مع الرسول في الغار ومخاطرته بنفسه وأهله وماله أعظم من المبيت في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم، ولتوضيح ذلك أكثر فان عليا رضي الله عنه لم يكن مطلوبا لقريش مثل الرسول وصاحبه لذلك عندما انكشف الأمر لقريش لم يتعرضوا لعلي بسوء لصغر سنه، بينما وضعوا جائزة كبيرة لمن يدل على الرسول وصاحبه، وهذا بحد ذاته يبين مدى الخطورة التي كانت ستحصل لو قبض على أبي بكر، ومن هذا يتبين أفضلية الصحبة على المبيت وكما ورد في الأثر: الأجر على قدر المشقة.

في نفس الصفحة أتانا المؤلف برواية موضوعة من انتاج أهل الكوفة نقلها القندوزي الشيعي من الثعلبي وابن عقبه وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في إحياء علوم الدين، بأسانيدهم عن ابن عباس وعن أبي رافع وعن هند بن أبي هالة أنهم قالوا: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه عمره، فكلاهما كره الموت، فأوحى الله إليهما: إني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي، فأثر علي حياته للنبي، فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته، إهبطا إلى الأرض واحفضاه من عدوه فهبطا، فجلس جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرائيل يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى:(ومن الناس من يشري ...).

قلت: كما بينت سابقا أن الحديث من إنتاج الكوفيين المعروفين بضرب الحديث، ودلائل وضع الحديث ظاهرة للعيان.

أولا: الآية التي ذكرها في آخر الحديث آية مدنية – أي نزلت في المدينة بعد الهجرة. وأكثر أهل التفسير قالوا: أنها نزلت في صهيب بن سنان، قال الشوكاني في تفسيره عند هذه الآية : أخرج ابن مردويه، عن صهيب قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش: يا صهيب قدمت إلينا، ولا مال لك، وتخرج أنت، ومالك، والله لا يكون ذلك أبداً فقلت لهم: أرأيتم إن دفعت إليكم مالي تخلون عني؟ قالوا: نعم، فدفعت إليهم مالي، فخلوا عني، فخرجت حتى قدمت المدينة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال:ربح البيع صهيب مرتين ربح.

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب نحوه وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل عن صهيب نحوه وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس قال: نزلت في خروج صهيب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: هم المهاجرون والأنصار(مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ) البقرة ٢٠٧ قال ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبوعثمان النهدي وعكرمة وجماعة: نزلت في صهيب بن سنان الرومي.

قال الثعلبي: وقال أكثر المفسرين: نزلت في صهيب بن سنان المخزومي مولى عبد الله (بن جدعان) التيمي أخذه المشركون في رهط من المؤمنين فضربوهم فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم فهل لكم أن تأخذوا مالي وتذروني وديني، ففعلوا ذلك، وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة فأقام بمكة ما شاء الله ثمّ خرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ..ثم قال في الأخير: قرأت في بعض الكتب ثم ساق نفس رواية مؤلف الكتاب.

قال الطوسي شيخ الطائفة الشيعية في تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن/ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) مصنف و مدقق

{ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ }

النزول: قال قتادة: نزلت هذه الآية في المهاجرين والأنصار. وقال عكرمة: نزلت في أبي ذرّ الغفاري: جندب بن السكن وصهيب بن سنان، لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر، فانفلت منهم، فقدم على النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلما رجع مهاجراً عرضوا له، وكان يمر الظهران، فانفلت أيضاً منهم حتى قدم النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلما رجع مهاجراً عرضوا له فانفلت حتى نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم) فأما صهيب، فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجراً، فأدركه منقذ بن ظريف بن خدعان، فخرج له مما بقي من ماله، وخلّى سبيله.

وروي عن أبي جعفر (ع) أنه قال: نزلت في علي (ع) حين بات على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما أرادت قريش قتله، حتى خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفات المشركين أغراضهم، وبه قال عمر بن شبه.

وروي عن علي (ع) وابن عباس: أن المراد بالآية: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وقال الحسن: هي عامة في كل من يبيع نفسه لله بأن يقيم نفسه في جهاد عدوّه، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وغير ذلك مما أمر الله به، وتوّعد على خلافه.إنتهى .

فهذا شيخ الطائفة فسرها ابتداء بما فسرها به اهل السنة ثم أورد رواية من كتب قومه عن الصادق تقول أنها نزلت في علي رض، ولم يقل احد من أهل التفسير من السنة بقول سلطان الواعظين ولم يوردوا هذه الرواية في تفسير الآية إلا الثعلبي فقط وقال قبل ايراده: قرأت في بعض الكتب؟ ولم يصرح باسم هذا الكتاب،وهذا القول منه يبين ان الرواية لا أصل لها..

ثانيا: ان جبريل وميكال ردوا أمر الله عز وجل وكرهوا الموت فهذا أمر عجيب لم نسمعه إلا من الشيعة! لان الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، قال تعالى: (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون)الأنبياء ٢٧.

ثالثا: كان يكفي أن يحرسه ملك واحد ؟ أفلا يكفي جبريل الروح الأمين أن يحرسه!. رابعا: على فرض صحة المؤاخاة فأنها تمت في المدينة وليس في مكة؟.

خامسا: الحديث (موضوع) قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم ٤٩٤٦. ١٠\٦٥٠.

قال في ص٢٥٥: ولا يخفى أن بعض علمائكم الأعلام أنصفوا فأعلنوا تفضيل الإمام علي عليه السلام على غيره وفضلوا مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على صحبة أبي بكر ومرافقته إياه في الهجرة، منهم: الإمام أبو جعفر الاسكافي – وهو من أبرز وأكبر علماء ومشايخ أهل السنة المعتزلة؟ في رده على أبي عثمان الجاحظ وكتابه المعروف بالعثمانية. لقد تصدى الاسكافي لنقضه بالبراهين العقلية والأدلة النقلية، وأثبت تفضيل الإمام علي عليه السلام على أبي بكر وفضل المبيت على الصحبة، ونقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فراجعه، فأنه مفيد جدا.

قلت: قيل في الأمثال لا يمدح السوق إلا من ربح فيه؟ وهذا السبئي لا يفتأ ان يأتينا بأقوال مشايخه الاسكافي وذنبه ابن أبي الحديد، ولقد بينا أنهم شيعة معتزلة، بل عد الأمين في كتابه أعيان الشيعة الاسكافي من أصحاب نواب الحجة وقال أنه من كبار علماء الشيعة؟! فكلامهم هذا لا يزن عندنا جناح بعوضة، ولا يخجل مؤلف الكتاب من قوله: راجعوا شرح نهج البلاغة فإنه مفيد جدا!.

قال مؤلف الكتاب الشيعي في ص٢٥٧: والجدير بالذكر، أن الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا الإمام عليا عليه السلام كلهم اعترفوا وأقروا له بتفوقه العلمي وعجزهم وجهلهم؟! أمام الأديان. وقد ذكر بعض المحققين من أعلامكم عن أبي بكر أنه قال: أقيلوني أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم؟! وأما عمر بن الخطاب فقد قال أكثر من سبعين مرة: لولا علي لهلك عمر. وقال: لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن.

قلت: أما الرواية الأولى: فقد زاد فيها هذا الكذاب: (وعلي فيكم)؟ ولا أدري من أين أتى بهذه الزيادة التي لا توجد في الرواية ولعله أتى بها من كتب قومه، فلم يذكر لنا مصدرا واحدا من كتب السنة التي نقلت قول أبي بكر هذا؟! أما الرواية فتقول: (أقيلوني أقيلوني فلست بخيركم) وفي هذه الرواية دليل على نزاهة أبي بكر وورعه وعدم حرصه على الخلافة كما تدعي الشيعة. وقد ورد في نهج البلاغة قول لعلي رضي الله عنه مشابه لمقولة أبي بكر، وهو قوله: (دعوني و التمسوا غيري) النهج ج ١ ص١٨١ وقال أيضا: (ولعلي اسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزيرا خير لكم مني أمير)١٨٢ فهل في قول الإمام علي رض هذا إقرار بتفوق غيره عليه وشهادة بعجزه أما الأديان؟!.

أما الرواية الثانية : لولا علي لهلك عمر . أخرجها العقيلي، وابن السمان عن أبي حزم أبي الأسود ، والصواب (أبو حرب بن أبي الأسود) وفي سندها عثمان بن مطر الشيباني قال يحيى بن معين: ضعيف لا يكتب حديثه ، ليس بشيء . وقال ابن المديني: ضعيف جدا. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث.وقال صالح البغدادي: لا يكتب حديثه.وقال أبو داود : ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة . وقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الأثبات. وقال البخاري: منكر الحديث.(١)

ويروى في حق غير علي هكذا: (عجزت النساء أن تلد مثل معاذ ولولا معاذ لهلك عمر) وفيه مجاهيل فلا يصح أيضا.

أما قول هذا السبئي عن الشيخين: (عجزهم وجهلهم أمام الأديان)؟ فلم نر في الجهل مثل الشيعة باعتراف أئمة أهل البيت رضي الله عنهم، فعن الباقر رضي الله عنه أنه قال: (لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكا، و الربع الآخر أحمق) الكافي في الفروع ج ٨ ص ١٩١ .والجهل في بعض الأحكام ليس عيبا ولا قدحا فقد ورد من طرق الشيعة أن عليا رضي الله عنه يجهل حكم المذي وعرق الجنب؟!

فقد أورد شيخ الطائفة الشيعية الطوسي في كتابه الاستبصار ج ١ ص ١٨٥ عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن عرق الجنب والحائض، يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: ان الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عز وجل ليس من العرق فلا يغسلان ثوبهما.

ونقل صاحب الوسائل الحر العاملي ج١ ص٢٧٨ ح ٧٣١ عن إسحاق بن عمار،عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المذي؟ فقال: إن عليا عليه السلام كان رجل مذاء ، فاستحيى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس، فسأله ، فقال له صلى الله عليه وسلم: ليس بشيء.

قلت: هذا علي رضي الله عنه وهو المعصوم عند الشيعة من سن الطّفولة حتى المات يجهل هاذين الحكمين؟!.علما أن مؤلف الكتاب بعد صفحات ينتقد قول الفقهاء الأربعة بحلية عرق الجنب؟ ونجد في هذه الرواية الشيعية ما يوافق أقوال الفقهاء الأربعة. وما ورد في الروايتين دليل واضح أن العصمة المزعومة هي كذب محض، فكيف يجهل حكم (المذي وعرق الجنب) من كان معصوما من سن الطفولة إلى المات، وأين ذهبت دعوى الشيعة أن الإمام لم يتعلم على يد أحد من الناس وإذا أراد أن يعلم شيئا علمه عن طريق الإلهام، وأنه يعلم ماكان وما يكون؟!. راجع عقائد الشيعة للمظفر وكذلك الكافي في الأصول ج١ .

(١)ورواه الخوارزمي في مناقبه برقم: ٦٥ قال:– وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي – إملاء لفظا – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق – سنة ثلاثين وثلاثمائة – أن علي بن محمد النخعي حدثه ، قال حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري ، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، حدثني أبو خالد ، حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : لما كان في ولاية عمر ، أتي بامرأة حامل ، فسألها عمر ، فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر [ان] ترجم ، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر بها أمير المؤمنين ان ترجم ، فردها علي عليه السلام ، فقال : أمرت بها أن ترجم ؟ فقال : نعم اعترفت عندي بالفجور ، فقال : هذا سلطانك عليها ، فما سلطانك على ما في بطنها ؟ قال علي عليه السلام : فلعلك أنتهرتها أو أخفتها ؟ فقال : قد كان ذلك (١) قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لأحد على معترف بعد بلاء ، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت ، فلا اقرار له ، فخلى عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، لولا علي لهلك عمر.

أقول: فيه نصر بن مزاحم المنقري الكوفي . راافضي متروك قال الذهبي في ميزان الاعتدال :نصر بن مزاحم الكوفي عن قيس بن الربيع وطبقته رافضي جلد تركوه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين حدث عنه نوح بن حبيب وأبو سعيد الأشج وجماعة قال العقيلي :شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير وقال أبو خيثمة:

كان كذابا وقال أبو حاتم :واهي الحديث متروك وقال الدارقطني: ضعيف، قلت:

وروى أيضا عن شعبة (وفي لسان الميزان) :زاد على عبارته: وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي عن الثوري وعنه إبراهيم بن يوسف المدلجي من أهل خراسان وقال العجلي: كان رافضيا غاليا. وفي الفهرست لابن النديم في الفن الأول من المقالة الثالثة :نصر بن مزاحم أبو الفضل من طبقة أبي مخنف من بني منقر وكان عطارا ومزاحم بن سيار المنقري وتوفي وله من الكتب كتاب – الغارات، كتاب صفين، كتاب الجمل، كتاب مقتل حجر بن عدي، كتاب مقتل الحسين ابن علي عليهما السلام (وقال النجاشي الرافضي) :نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل كوفي مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروي عن الضعفاء كتبه حسان منها كتاب الجمل .

وفيه: ابراهيم ين الزبرقان التيمي، ضعفه جماعة ووثقه آخرون، وترجم له الرافضة وعدوه إماميا . رجال الشيخ : ١٤٤ برقم ٤٠ ، توضيح الاشتباه : ١١ برقم ٣٠ ، إتقان المقال : ١٥٥ ، الوسيط المخطوط : ٨.

وقال ابن أبي خيثمة ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا مؤمل ابن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد أحمد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن ، وكان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر.الاستيعاب ٣ : ٣٩. أقول: الأثر هذا: مرسل فسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر رض فقد ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وقيل : لأربع مضين منها.فيكون عمره قبل وفاة عمرا رض ثمان أو ست سنوات؟.

أقول:ذهب جماعة من أهل العلم بقبول مراسيل ابن المسيب ،بل قال الامام أحمد عن سعيد بن المسيب ، أنه رأى عمرا وسمع منه!. وقد ذهب إلى عدم الاحتجاج بالمرسل بعض الأئمة:قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: لا يحتج بالمراسيل، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح.وكذلك قال الدارقطني: المرسل لا تقوم به حجة .قال مسلم في أثناء كلامه: المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة..

أقول: لو قبلنا بمراسيل ابن المسيب تبقى علة في سند هذا الاثر وهي: تدليس الثوري فقد كان يدلس في روايته ، وربما دلس عن الضعفاء وهو لم يصرح بالسماع بل (عنعنه).ومن أعل الحديث بمؤمل بن اسماعيل فقد وهم ؟ فمؤمل ثقة وما نقل عن البخاري في تاريخه أنه قال: منكر الحديث. فهذا خطأ، إنما قال ذلك في ترجمة الذي يليه مؤمل بن سعيد بن يوسف ؟.

على كل حال،هذه المقولة التي يتشبث بها الشيعة ويقولون هذا دليل على أفضلية علي على عمر رضي الله عنهما ، وهم لا يعلمون أن هذه المقولة تفضحهم وترد أكاذيبهم، لأنهم يطعنون في حكم عمر وينسبونه الى الظلم والكفر وينسبون له أفعالا تناقض هذه الرواية جملة وتفصيلا مثل ما يدندن به الشيعة دائما من ضرب عمر لفاطمة وأنه أغتصب الخلافة وغير ذالك مما تفوه به مؤلف الكتاب،فلو سلمنا جدلا بصحة هذه الرواية فإنها لا تدل على الأفضلية بل هي تعد مساعدة ونصيحة ، فكم من طالب نصح أستاذه .

في ص٢٦٠ ذكر المؤلف الشيعي بعض المعضلات التي حدثت في زمن الفاروق على حسب قوله ونسبها إلى كتب غير معتمدة عند السنة وكتب شيعة دسها بينها مثل: الخوارزمي الشيعي وسبط بن الجوزي الشيعي أيضا وقد بينا حالهم في الفصل الثاني من كتابنا هذا، ولعل هذا الافاك نقل الرواية من هذه الكتب ولنا وقفة مع هذه المعضلات كما سماها في الفصل التاسع حيث أن مؤلف الكتاب أعادها ثانية.

قال الشيعي بعد أن كشر أنيابه في ص ٢٦٢: فهذا عمر في المجال العلمي عاجز جاهل، وساكت خامل، ثم قال: وفي مجال الحرب لا نرى أيضا لعمر بن الخطاب موقفا مشرفا؟! ولا نعرف له صولة أو جولة، أو شجاعة أو بطولة، بل يحدثنا التاريخ أنه لم يثبت أمام الكفار والمشركين، وكان سبب انهزام وانكسار المسلمين.

قلت: قبح الله قولك ياسبئي، تتكلم عن صهر الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج أم كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عنهم وهذا ثابت في كتب قومك ؟.

كناطح صخرة يوما ليوهنها،،،،،،،،فلم يضرها وأعيى قرنه الوعل.

لقد احترنا مع هؤلاء السبئية؟ مرة يقولون أنه اقتحم بيت فاطمة وكان فيه علي والزبير وعمار فاخترط سيف الزبير فدقه ووضع حمائل السيف في عنق علي وقاده حتى بايع! ومرة يقولون ليس له جولة ولا صولة ولا شجاعة ولا بطولة!.

فكل ذي عقل ينظر إلى رواية كسر ضلع فاطمة رض، يجزم أن عمرا أشجع من علي رضي الله عنهم أجمعين، فليس من المعقول أن يقدم رجل جبانا على اقتحام بيت رجل شجاع ثم يضع العقال في رقبته ويجره حتى بايع؟! فكيف نوفق بين قول هذا السبئي وبين تلك الرواية التي يدندن بها الشيعة دائما؟.

ويكفي عمر فخرا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عندما دخل عليه وهو مسجى بعد أن طعنه اللعين ابو لؤلؤة المجوسي: (ما على الأرض أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى بين أظهركم) وقد نقلت ذلك كتب الشيعة مثل الشافي في الإمامة لعلم الهدى ص ١٧١ وتلخيص الشافي للطوسي ج ٢ ص ٤٢٨ طبعة إيران، ومعاني الأخبار للصدوق ص١١٧ .وقد ذكرنا سابقا قول علي عن عمر رضي الله عنهم في نهج البلاغة وهو قوله: لله بلاء فلان فقد قوم الأود وداوى العمد خلف الفتنة وأقام السنة، ذهب نقي الثوب قليل العيب، أصاب خيرها وسبق شرها، أدى إلى الله الطاعة واتقاه بحق...الخ.وفلان هو عمر كما صرح به الشريف الرضي، فهل يعقل أيها الشيعة من كانت هذه صفاته من لسان المعصوم عندكم، جبانا وخاملا وعاجزا؟!.فماذا تقولون إذاً، بمن بايعوا ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جبنوا وتخلوا عنه ثم غدروا به وقتلوه وبيعته في أعناقهم؟! أليس هؤلاء هم شيعة الكوفة أجداد مؤلف الكتاب ومن تبعه؟ فلماذا تحيدون عن ذكرهم وقد فضحهم التاريخ السني والشيعي وبين أنهم من أسوء الناس وأن فعلهم يندى له جبين كل مسلم يحب الله ورسوله.

أما بغضكم للفاروق فنحن نعرفه فمنذ أن كسر كسرى وقوض مملكة النار، بدء الفرس الذين دخلوا التشيع للانتقام من دين محمد صلى الله عليه وسلم بعد مؤتمر نهأوند بقيادة ملكهم يزدرجد بالكيد للإسلام والمسلمين بعد الهزيمة الساحقة التي تلقاها على يدي المسلمين،

فأول عمل قاموا به أن دسوا فيروز أبو لؤلؤة النهاوندي لقتل من أطفأ نارهم وقوض ملكهم فقتلوه وزعموا بعد ذلك أنه كان شيعيا مولايا لاهل البيت فانتصر لهم؟! ثم زعموا أن ما فعله أبو لؤلؤة كان بموافقة علي رض؟! وهم بذلك اتهموا عليا بفعل مشين وهو المؤامرة لاغتيال عمر ولمحوا بأن أهل البيت كانوا عاجزين للانتصار لحقهم المزعوم حتى أتاهم هذا الفارسي المجوسي فانتصر لهم، وأخذوا بتقديس هذا المجوسي وبنو له ضريحا يزار في بلاد فارس واسموه (ابا شجاع)؟!.

ثم ثنوا بعثمان فتأمروا على قتله حتى قتلوه رض وفرقوا دمه بين ألاف الرعاع حتى لا يستطيع أحد أن يأخذ بدمه وانضموا إلى جيش علي رض بعد مبايعته، ليحتموا به، وعندما طلب الصحابة منه أن يقيم الحد عليهم لم يمكنه ذلك فقال كما هو ثابت في نهج البلاغة: يا إخوتاه! إني لست أجهل ما تعلمون، ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم، يملكوننا ولا نملكهم، وهاهم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم، والتفّت إليكم أعرابكم، وهم خلالكم يسومونكم ما شاءوا، ثم يقول في آخر كلامه: اصبروا حتى يهدأ الناس، وتقع القلوب مواقعها، وتؤخذ الحقوق مسمحة فاهدءوا عني) نهج البلاغة: (٢/ ٣٦٩- ٣٧٠).

وعندما اصطلح المسلمون في الجمل قبل المعركة بعد أن فهموا من علي رض أنه سيقيم الحد على من اشترك في دم عثمان ونمى علم هذا الخبرلأولئك الرعاع فسارعوا في الظلام فأعملوا السيف في جيش عائشة رض ثم انقلبوا على جيش علي رض فأعملوا فيهم السيف فتنادى القوم الخيانة الخيانة الغدر الغدر فوقعة المعركة بغير ارادة من علي ولا عائشة .

ولم يهدء لهم بال حتى ثلثوا بعلي فخرجوا عليه ثم ارسلوا له من يقتله وهو ابن ملجم بعد ان اغرته أمرأة فارسية بحبها وشرطت عليه مهرا وهو قتل علي لأنه قتل اقاربها في معركة النهروان.

وربعوا بالحسين رض فكاتبوه وهو في مأمنه في مكة وأرسلوا له اثنى عشرة الف رساله أن أقدم علينا نبايعك ونخلع ابن مرجانه –مرجانه فارسية– فوقف أمامه خيرة الصحابة وقدموا له النصح بما يعرفونه عن أهل الكوفة التي ملأت فرساً بحجة أنهم أسلموا وأنهم موالون لأهل البيت؟ حتى قال له ابن عباس رض: ألم تعلم مافعلوا بأبيك وأخيك من قبل، إن كانوا صادقين فليخلعوا ابن زياد قبل أن تأتيهم؟ ولكن الله قضى أمرا كان مفعولا.وبعد أن أرسل إليهم مسلما بن عقيل تآمروا عليه حتى أخبروا ابن زياد عن مخبئه، وقبل أن يقتل طلب من قائد الشرطة الذي أسره أن يبعث رسالة للحسين هذا نصها: ارجع بأهل بيتك فداك أبي وأمي فإن أهل الكوفة شيعة أبيك الذي كان يتمنى الموت لفراقهم وإن أهل الكوفة كذبوك وليس لكذوب رأي.لذلك فإن عليا بن الحسين بعد أن عرفهم حق المعرفة لم يساكنهم في الكوفة وقال قولته المشهورة: تريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل، كلا ورب الراقصات إلى منى، فرفضهم وطلب منهم أن لا يكونوا له ولا عليه ثم ذهب وسكن المدينة مبتعدا عن هؤلاء المكرة. ثم اتخذوا من قضية أهل البيت الذين قتلوهم طريقا للوصول إلى قلوب السذج من الناس، الذين لا يفقهون من دينهم شيء إلا ما يقوله سادتهم، فأوغلوا قلوبهم على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم،

والقصد من ذلك ضرب هذا الدين في الصميم على قول: اضرب الناقل يسقط المنقول؟ لأنه متى ما أصبح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عند الشيعة بهذه الصورة المشينة التي صورهم بها هؤلاء الفرس اعتمادا على مثل هذه الاحاديث الموضوعة، فقد وصلوا إلى بغيتهم، وهي الطعن في كل ما جاء من أحاديث عن طريقهم وفي ذلك أبطال للدين، لأن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصلت عن طريقهم.

وتبقى لهم بعد ذلك تلك الروايات الواهية التي تدعوا إلى محق دين محمد والعودة بالناس إلى عبادة العباد عن طريق العكوف على قبورأهل البيت بدعوى المحبة واللجوء لهم في الشدة والرخاء زعما أنهم الوسيلة في قبول الدعاء، وهكذا فعلوا كما فعل قسيسي النصارى حيث أمروا أتباعهم باللجوء اليهم أذا اقترفوا ذنبا ما فتراهم يأتون هؤلاء القسيسين ويعترفون لهم بذنبهم ثم يقول لهم القسيس (أذهبوا فقد قبل عيسى توبتكم؟!) وكذلك هؤلاء الفرس ألزموا الشيعة باللجوء إلى صاحب القبر حتى يقبل الله دعائهم بزعمهم، وهذا غآية الضلال، فمتى ما لجأ الإنسان إلى أحد من دون الله فقد كذب القرآن لأن الله تعالى يقول لرسوله: (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) البقرة ١٨٦ وقال أيضا: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم دآخرين) غافر ٦٠ والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا بل ان ثلث القرآن جاء لتقرير هذه الحقيقة، التي غيبها الله عن عقول هؤلاء لأنهم تركوا القرآن وراء ظهورهم وأخذوا بأقوال رواة الكوفة الكذبة بشهادة أهل البيت رضي الله عنهم، فتراهم يصرفون الناس عن الأهم ويلزمون أتباعهم بضرب الصدور وتطبير الرؤوس والبكاء على أمر مضى منذ ألف وأربعمائة سنة وكان أجدادهم من أهل الكوفة السبب فيه، وهم بذلك يريدون أن يبعدوا الناس عن معبودهم الحق سبحانه، والانسلاخ التدريجي من دين محمد صلى الله عليه وسلم، وإثارة النعرات بين المسلمين ليخلوا لهم الجو لإعادة أمجاد فارس التي سلبت منهم على أيد المسلمين.

فأنشؤوا هذا المذهب المخالف لما عليه المسلمون وتزعموا قيادته فترى ثلاثة أرباع أو أكثر من مراجعهم من بلاد فارس واستمر الأمر إلى يومنا هذا فالذي يقود الشيعة الإمامية اليوم هي بلاد فارس ومرجعيات الشيعة صاحبة القول والفعل هم فرس أعاجم كما هو اليوم واضح في بلاد العراق التي حررها عمر من أيدي الفرس، فعادوا إليها معممين بعمامة سوداء تخفي تحتها بغضا دفينا لأصحاب رسول الله لأنهم كما قلت (أطفئوا نار المجوس) فالذي يقود العرب الشيعة في العراق هو رجل فارسي لا يستطيع أن ينطق بكلمة من لغة القرآن ولم نره يوما يصلي في الناس أو يعظهم أو يصرح تصريحا حتى من كلمتين؟! بلاد فارس تقود اليوم جميع الشيعة الإمامية في جميع بقاع الارض، انتبهوا أيها الشيعة العرب إلى ما يراد بكم؟ وتفكروا بهذه البدع الشركية التي حملها لكم هؤلاء الفرس والتي لم يكن لها وجود في زمن الأئمة من أهل البيت، وانتبهوا لأعمالكم وما قدمتموه لأنفسكم من الاعمال الصالحة، فإن الله سائل العبد عن عمله وماذا قدم لنفسه، ولا يسأله عن أحداث مضت وانتهت منذ زمن بعيد، فأين الأمر الرباني في دعواهم هذه في القرآن؟.

بينما نجد الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم يأمر العباد بأن يقوا أنفسهم وأهليهم النار التي وقودها الناس والحجارة وذلك بعبادته وحده واللجوء اليه في الشدة والرخاء، فبمجرد التوحيد يقي الإنسان نفسه من غضب ربه قال تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء٤٨ وقال تعالى: (أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، أإله مع الله قليلا ما تذكرون)النمل ٦٢. وقد ورد عن أهل البيت أحاديث في هذا المعنى في كتب الشيعة منها: ما رواه صاحب كتاب (جامع الأخبار) عن الصادق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة) ١١\٣٠ وهذا قول واضح لا يحتمل التأويل بأن التوحيد طريق الجنة، ودعوتنا إليلكم أيها الشيعة كما قال الله تعالى: (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) آل عمران ٦٤ والشاهد من الآية ان المحك الرئيسي في هذه الدعوة هو التوحيد الخالص والبعد عن نواقضه من الغلو في المخلوقين وجعلهم أربابا بصرف بعض الطاعات لهم من دعاء ونذر وذبح وحلف واستغاثة واستعانة وغير ذلك مما وقع فيه الشيعة اليوم، بعد أن زين لهم شياطين الإنس أعمالهم وصدوهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، وما أحسن ما قال ربنا في كتابه الكريم وهو يبين الفائز يوم القيامه قال: (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) الكهف ١١٠.

في ص٢٦٢ ومن أجل أن تخرج المسرحية نوعا ما بالشكل المطلوب؟ قال الحافظ السني المزعوم: لا نسمح لك أن تتفوه بهذا (الكلام) ولا نسمح أن تحط من شأن عمر رض الذي هو أحد مفاخر (الإسلام) ولا ينكر أحد من (الأعلام) والمؤرخين (العظام) .....إلى آخره.

قلت: إن مؤلف المسرحية من بداية المجلس الثالث وهو يطعن في الصحابة تصريحا لا تلميحا، وقد قال عن أبي بكر أكبر من هذا الكلام قبحه الله، ولم يغضب أحد من أهل السنة المزعومين ولم يردوا قوله ، فلماذا الآن بالذات يغضب الحافظ السني الموهوم ؟! لعل مؤلف الكتاب انتبه أخيرا إلى هذا الخلل في مسرحيته؟ فأراد أن يرقع ما فات من طول السبات، عند ممثلي السنة الدعاة، فذكر غضب الحافظ الصنديد، في وقت متآخر لا يفيد، فقد بان المستور، ونكشف الكذب والزور، فقبح الله أهل الغدر والكذب والفجور.

قال المؤلف رادا عليه: وهل تكلمت بكلام في طول حوارنا وبحثنا في الليالي الماضية من غير دليل وبرهان أو هل رويت حديثا من غير أن أذكر له مصدرا وسندا من كتبكم المعتبرة ومصادركم الموثوقة؟!.

قلت: كيف نخاطب رجلا عجن لحمه بالكذب والزور؟ يقول: هل رويت حديثا من غير أن أذكر له مصدرا وسندا؟ فأنا أدعو القارئ أن يبحث في ما مضى من كتاب هذا السبئي فهل يجد فيه حديثا مسندا واحدا، إضافة إلى ذلك فأغلب من سماهم علماءنا الأعلام بينا أنهم شيعة متخفين بأسماء وألقاب سنية وبينا كذلك حقيقة كتبهم التي استدل بها، فهل نهج البلاغة من كتبنا المعتبرة، أم ينابيع المودة وشواهد التنزيل من كتبنا الموثوقة؟ أم كفاية الطالب ونور الأبصار وكتاب الولاية من كتبنا المعتبرة، أم الاسكافي وسبط ابن الجوزي والهمداني والخوارزمي والكنجي والشبلنجي ومحمد بن طلحة من علماءنا؟ أضف إلى ذلك فكم من مرة يذكر حديثا أو قولا من غير أن يذكر مصدره وقد بينا ذلك في محله، وكم من مرة ينسب رواية للبخاري أو مسلم والحديث ليس فيهما؟! وكم من مرة حرف حديثا ليوافق ما قاله وادعاه، وطول مناظراته المزعومة لم يذكر حديثا واحدا ثم يبين لنا من قال بصحته من أهل التحقيق؟ بل يسوق كل حديث ضعيف سوق المسلمات بطريقة تنم عن جهل كبير في عقل مؤلف الكتاب.

تابع المؤلف قوله السابق فقال: فلا داعي لتغير الحال (والغضب) وشدة المقال (والعتب) أو أن تنسب إلي الإساءة (باللسان) والاهانة في (البيان) بل من حقك أن تطالبني بالدليل (والبرهان)!.

قلت: لقد أوضحت في المقدمة هذه الحقيقة وقلت أن هذا الكتاب مؤلف على شكل مناظرات مزعومة وذكرت أدلة قاطعة على ذلك، وذكرت هذه الكلمات على طريقة السجع والتي لا تحصل في جو المناظرات بل تحصل في التأليف فقط ولا تخرج الا من مشكاة واحدة؟.

قال المؤلف الشيعي في ص٢٦٣: ذكر كثير من علمائكم ومؤرخيكم، ان القتال الذي لم يحضره الإمام علي عليه السلام لم ينتصر فيه المسلمون، والذي حضره سجل فيه النصر والانتصار للدين، وأهمها غزوة خيبر، فان عليا عليه السلام غاب عن المعسكر لرمد أصابه في عينه؟ فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لأبي بكر، فرجع منكسرا، فأعطاها لعمر بن الخطاب، فرجع وهو يجبن المسلمين وهم يجبنونه؟! ثم نسب ما قاله إلى البخاري ومسلم وأبو نعيم في حلية الأولياء ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول، وبن هشام في السيرة ، والكنجي في كفاية الطالب.

قلت: أما قوله: ان القتال الذي لم يحضره علي لم ينتصر فيه المسلمون والذي حضره سجل فيه النصروالانتصارللدين؟ فهذا من أكبر الكذب المعهود من هذه الطائفة، فقد حضر علي رضي الله عنه معركة أحد وانهزم المسلمون فيها؟.

وأما في بدر فقد جاء النصر الإلهي بالمدد الملائكي وليس بشجاعة رجل أو فروسيته كما أوضح المولى عز وجل ذلك قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون* إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين") آل عمران ١٢٣و.١٢٤ وفي حنين أيضا كان المدد من الله تعالى بإرسال ملائكة وإنزال السكينة قال تعالى: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة، ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين* ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين)التوبة ٢٥-.٢٦ إذاً:كلام هذا السبئي لا يستقيم أبدا، فهذه الآيات تنقض قوله جملة وتفصيلا وذكرت ثلاثة مواطن تدحض قوله وتبين عوره.

أما قوله: غاب عن المعسكر (لرمد أصابه في عينه؟!) فهل الرمد يصيب غير العين!! ولأنه فارسي لا يعرف الجمرة من التمرة، فنتوقع منه أن يقول: لرمد أصاب بطنه مثلا؟؟.

أما قوله عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: ان أبا بكر رجع منكسرا، ورجع عمر يجبن المسلمين وهم يجبنونه؟! ونسبه للبخاري ومسلم؟! فهذا كذب له قرون من أحفاد ابن سبأ صنيعة اليهود؟ فالرواية التي ذكرها لا توجد فيهما وراجعت سيرة ابن هشام ولم أجد قول المؤلف (فرجع يجبن المسلمين وهم يجبنونه) ومع أن سيرة بن هشام وكتب التاريخ تحمل الغث والسمين لم أجد إلا قول ابن هشام في السيرة (فلم يفتح لهما) فمن أين أتى بهذا القول القبيح قبحه الله

أتعلمون من أين أتى به؟ من مزبلة التاريخ ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي، والذي ذكره بعد هذا مباشرة فقال: ومن الدلائل الواضحة على هذه القضية الفاضحة، أشعار ابن أبي الحديد، فأنه قال ضمن (علوياته؟!!) السبع المشهورة:

أم تخبر الأخبار في فتح خيبر ففيها لذي اللب الملب أعاجيب

وما أنسى لا أنسى اللذين تقدما وفرهما والفر قد علما حوب

وللراية العظمى وقد ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب.

إلى آخر هذا الكلام التافه الذي ينم عن بغض دفين في قلب مزبلة التاريخ ابن أبي الحديد الشيعي الخبيث، والذي يحاول مؤلف الكتاب أن ينسبه للسنة ظلما وزورا، فهل يعقل أن سنيا يتفوه على الشيخين بهذه الكلمات؟! بل هل يوجد مسلما فيه ذرة من إسلام أن يكتب شعرا في مذمة خيرة الناس؟ إنما الطيور على أشكالها تقع، استدل هذا الشيعي بذنبه ابن أبي الحديد، فقبح الله الاثنين ابن آوى وذنبه، ثم جعل من قول صاحبه ابن الحديد دليلا للاستدلال علينا بشعره الذي بين فيه حقده الدفين، لخيرة الناس بعد رسول ربي العالمين.

وابن أبي الحديد هذا ألف كتابه شرح نهج البلاغة وأهداه للمجرم قاتل المليون مسلم (الوزيرابن العلقمي الشيعي) حتى يمن عليه بشئ من فتات الدنيا التي يسيل لها لعاب كبار الشيعة، فقام المذكور بإعطاء ابن أبي الحديد مئة ألف دينار من خزينة مال المسلمين وخلع عليه حلّة واعطاه فرسا! فعليهم من الله ما يستحقون.

أما رواية الفرار هذه التي يطبل لها الشيعة فهي رواية واهية كما بين أهل العلم.قال العقيلي في كتابه ضعفاء العقيلي ٣٤٣\٣ في ترجمة عبد الله بن حكيم بن جبير: قد روى سعد بن أبي وقاص وسلمة بن الاكوع وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى علي رضوان الله عليه الراية يوم خيبر، أما قصة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فليست بمحفوظة.أ.ه. وهناك روايتان عند ابن أبي شيبة والطبري عن طريق ميمون أبي عبد الله، وميمون هذا ضعيف.

قال الحافظ: هذا اسناد ضعيف، فيه ميمون أبو عبد الله٧٠٥١ وأخرى عند ابن أبي شيبة عن طريق نعيم بن حكيم عن أبي مريم. قال الأزدي: أحاديثه مناكير (الضعفاء والمتروكون ١٦٤\٣) وهناك رواية أخرى في مجمع الزوائد ١٢٤\٩ قال عنها الهيثمي: رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء. ورواه الحاكم في المستدرك من طريقين الأول فيه القاسم بن أبي شيبة قال عنه الذهبي واه. والثاني فيه الخليل بن مرة ضعفه جماعة.(١)

---

(١) الحديث روي بعدة طرق وهي كالاتي: أولاً : ((حديث ابن عباس ، عند ابن عساكر (٤٢/٩٦-٩٧)، والهيثمي في "المجمع"(٩/١٢٤)):

١- تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/٩٦-٩٧):
من طريق عبد الله بن حكيم بن جبير عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ((بعث رسول الله أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع فبعث عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فدعا عليا فقيل له إنه أرمد قال ادعوه فدعوه فجاءه فدفع إليه الراية ففتح الله عليه)).

قلت : هذا حديث موضوع ؛ فيه علتان:
(الأولى) : عبد الله بن حكيم بن جبير ؛ قال أبو زرعة : "ترك حديثه" ، وقال أبو حاتم : "ذاهب الحديث" ، وقال أبو أحمد الحاكم : "ليس بالقوي عندهم" ، وقال الحاكم : "روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة" (لسان الميزان ٣/ ٢٧٨).

(الثانية) : حكيم بن جبير ، قال إبراهيم بن يعقوب السعدى : "كذاب" ، و قال الدارقطنى : "متروك" ، وقال أبو داود : "ليس بشيء" ، وقال يحيى بن معين : "ليس بشيء" ، وضعفه يعقوب بن شيبة ، وقال النسائي : "ليس بالقوي" ، وضعفه العقيلي في آخرين.

وقال العقيلي (٢/ ٢٤٣) : [وقد روى ((سعد بن أبي وقاص)) ، و ((سلمة بن الأكوع)) ، وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى على رضوان الله عليه الراية يوم خيبر ، ((وأما قصة أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فليست بمحفوظة))] . انتهى.

٢-مجمع الزوائد (٩/ ١٢٤):

قلت : يظهر هنا تدليس هؤلاء الروافض في النقل ؛ فإن الحافظ الهيثمي قال عقب حديث ابن عباس المذكور : (رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء).

قلت : يتلخص مما سبق أن حديث ابن عباس المذكور عند ابن عساكر (٤٢/ ٩٦-٧٩) ، وعند الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ١٢٤) هو نفس الحديث ، ((وهو حديث موضوع)) كما تقدم ذكره.

ثانياً : ((حديث أبي ليلى عن علي ، المذكور عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣٦٧/ ٣٢٠٨٠) ، وعند الحاكم (٣/ ٣٩/ ٤٣٣٨) ، وعند الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ١٢٤)):

قلت : إسناده ضعيف ، وذِكْر ((أبو بكر وعمر)) منكر لاضطراب ابن أبي ليلى فيه ، وإليك البيان:

قال الهيثمي عقب هذا الحديث (٩/ ١٢٤) : [رواه البزار ، وفيه **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى** وهو سيئ الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح] . انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر فيه (٦٠٨١) : [صدوق سيئ الحفظ جداً] . انتهى.

قلت : أخرجه عبد الله بن أحمد "فضائل الصحابة" (٢/ ٦٣٧/ ١٠٨٤) : [حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما قالوا أنا عبيد الله بن موسى عن **بن أبي ليلى** عن الحكم والمنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه انه قال لعلي وكان يسمر معه إن الناس قد أنكروا منك انك تخرج في البرد في ملاءتين وفي الحر في الحشو وفي الثوب الثقيل فقال له أو لم تكن معنا بخيبر فقال بلى قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله له ليس ......] . انتهى.

قلت : ((ومن الملاحظ أن هذه الرواية لم يرد بها ذكر "أبو بكر وعمر" مع أنها من نفس طريق البزار)).

فقد قال البزار (٢/ ١٣٥-١٣٦/ ٤٩٦) : [حدثنا يوسف بن موسى قال نا عبيد الله بن موسى قال نا **ابن أبي ليلى** ، عن الحكم والمنهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قلت لعلي وكان يسمر معه إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب الثقيل المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلى قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى أبا بكر فعقد له اللواء ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع دعى عمر فعقد له لواء فسار ثم رجع منهزماً بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئا فتفل في عيني وقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد] . انتهى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٣٦٧/ ٣٢٠٨٠) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٣٩/ ٤٣٣٨) من طريق علي بن هاشم – وهو صدوق شيعي – عن **ابن أبي ليلى** مختصراً مع اختلاف في اللفظ.

قلت : بمقارنة رواية البزار وابن أبي شيبة والحاكم ، مع رواية عبد الله بن أحمد نجد الآتي:
أنه لم يرد ذكر أبي بكر وعمر في طريق عبد الله بن أحمد ، بينما ورد في طريق البزار وابن أبي شيبة والحاكم ، وكلاهما رواه من طريق عبيد الله بن موسى.

فيكون الجواب : أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قد اضطرب فيه ، فيرويه مرة هكذا ، ومرة هكذا ، وهو سيئ الحفظ جداً.

ثالثاً : حديث بريدة الأسلمي ، عند ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٣-٣٩٤/ ٣٦٨٧٩)

قال ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٣-٣٩٤/ ٣٦٨٧٩) : [حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف ، عن **ميمون أبي عبد الله** ، عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي ، عن أبيه قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا جاء محمد في أهل يثرب قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه قال فقال ....] . انتهى.

وأخرجه الطبري في "التاريخ" (٢/ ١٣٦) : [حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن **ميمون أبي عبد الله** أن عبد الله بن بريدة حدث عن بريدة الأسلمي قال : لما كان حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبنه أصحابه ويجبنهم ..] . انتهى.

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ فيه **ميمون أبو عبد الله** ؛ قال الحافظ (٧٠٥١) : "ضعيف."

رابعاً : ((حديث أبي مريم الثقفي عن علي ، عند الحاكم (٣/ ٤٠/ ٤٣٤٠))

قال الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٠/ ٤٣٤٠) : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا **نعيم بن حكيم** ، عن **أبي مريم الثقفي**. **(الأصل : أبي موسى الحنفي وهو تصحيف)** ، عن علي رضي الله عنه قال : سار النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي صلى الله عليه وسلم الحديث هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت : أخرجه البزار (٣/ ٢٢-٢٣/ ٧٧٠) : [حدثنا يوسف بن موسى قال نا **عبيد الله بن موسى** ، عن **نعيم بن حكيم** ، عن **أبي مريم** ، عن علي قال : أتينا إلى خيبر فلما أتاها صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ؛ فقال : ((لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له)). قال : فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم ، قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال : ((أين علي ؟)) ، قالوا : هو أرمد ، قال : ((ادعوه لي)) ، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء فانطلقت حتى أتيتهم فإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا فقتله الله وانهزم أصحابه وتحصنوا فأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله. وهذا الحديث قد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ] . انتهى كلام البزار.

قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ٣٩٦/ ٣٦٨٩٤) : [حدثنا عبيد الله قال حدثنا **نعيم بن حكيم عن أبي مريم** عن علي قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ......] . انتهى.

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ فيه أبو مريم الثقفي وهو المدائني وليس االحنفي: اسمه : قيس ؛ كما قال أبو حاتم ، وابن حبان.
أقوال الأئمة فيه:
قال الدارقطني – كما في "التهذيب" (١٢/ ٢٣٣) – : [أبو مريم الثقفي عن عمار مجهول] . انتهى.
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٣١٤/ ٥٠٠٩) : قيس المدايني أبو مريم يروى عن على بن أبى طالب وعمار بن ياسر روى عنه عبد الملك بن حكيم.
قلت : ومن المعروف قاعدة ابن حبان في توثيق المجاهيل.
قال الحافظ في "التقريب" (٨٣٥٩) : [أبو مريم الثقفي اسمه قيس المدائني مجهول من الثانية] . انتهى.

ثانياً : ((أبو مريم الحنفي)):
اسمه : إياس كما قال ابن المديني ، وأبو أحمد ، وابن ماكولا ، وابن حبان في "الثقات. "

تنبيه هام:

لقد أخطأ الإمام النسائي في تسمية هذا الراوي ؛ فسماه قيس ؛ وقد رد عليه الحافظ ابن حجر.

فيكون الراوي الذي وثقه النسائي هو:

أبو مريم الحنفي: ولكنه أخطأ في تسميته ، وهذا هو الراجح ؛ وذلك لأن أبو مريم الحنفي هذا مشهور معروف ؛ فهو رجل تولى قضاء البصرة ؛ وقد ترجم له جمع غفير من الأئمة ؛ فلا يخفى هذا عن الإمام النسائي.

ولقد دلس الروافض في نقلهم عن الإمام الذهبي ؛ فإليك أخي الفاضل تمام كلامه حيث قال في "الكاشف" (٦٨٢٩) : ثقة ، ولي قضاء البصرة.

ومن المعلوم – كما سبق بيانه – أنَّ الذي تولّى قضاء البصرة هو ((أبو مريم الحنفي)) وليس ((الثقفي)) كما قال ابن سعد ، وابن حبان ، وابن ماكولا.

خلاصة ما سبق:

إنَّ الراوي الذي وثقه الإمام النسائي ، والإمام الذهبي هو : ((أبو مريم الحنفي ، الذي تولّى قضاء البصرة)) ، ولكن أخطأ الإمام النسائي في تسميته كما سبق.

أما ((أبو مريم الثقفي)) راوي الحديث المذكور فهو : ((مجهول)) كما ذكره الإمام الدارقطني ، وأيده الحافظ ابن حجر.

وأما من يخلط بين الرجلين فهو واهم ، ويرده كلام الأئمة الأعلام كما تقدم. ؛ قال الحافظ (٨٣٥٩) : "مجهول." انظر : السلسلة الضعيفة، للألباني –رحمه الله– (١٣/ ٦٨٤–٦٨٨).

وعبيد الله بن موسى ثقة في حديثه إلا أنه شيعي محترق روى أحاديث سوء في التشيع ـ وهذا الحديث من هذا الباب ـ وقد أنكر عليه أحمد وابن سعد والجوزجاني هذه الأحاديث ، فمثله على أقل الأحوال يوجب التوقف في قبول احاديثه التي تدعو لتأييد مذهبه. و نعيم بن حكيم لم يكن بالمتقن ، فقد وثقه ابن معين والعجلي ، وأما ابن سعد فقال : لم يكن بذاك ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، ونقل الساجي عـــن ابن معين تضعيفه ، وقال الأزدي : أحاديثه مناكير

قال الحاكم (٣/ ٤٠/ ٤٣٤١) : حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، ثنا القاسم بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يعلى ، ثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل:

(الأولى) : يحيى بن يعلى ، هو الأسلمي القطواني ؛ قال الحافظ (٧٦٧٧) : "ضعيف شيعي."

(الثانية) : التدليس ؛ فإن أبا الزبير مدلس ، وقد عنعنه.

(الثالثة) : القاسم بن أبي شيبة ؛ قال الذهبي في "المغني" (٢/ ٦٢١/ ٥٠١٣) : "واهٍ" ، وقال الدارقطني : "يكذب" ، وقال أبو حاتم : "تركت حديثه."

قال السبئي مؤلف الكتاب في ص ٢٦٤: فنحن لا نريد اهانة أحد من الصحابة؟! وانها ننقل لكم ما حكاه التاريخ ورواه المؤرخون عنهم وبعد هذا عرفنا أن عمر ما كان صاحب صولة وجولة، وشدة وحدة، في الغزوات التي كانت بين المسلمين وبين أعدائهم.

قلت: أما قوله: هذا ماحكاه التاريخ؟ نعم الذي حكاه تعرفهم أنت جيدا، أبناء جلدتك، الكنجي الشيعي، ومحمد بن طلحة مثل سابقه، ومزبلة التاريخ ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي، وكما قلت قبل قليل أن مؤلف الكتاب رجل في قمة الجهل فنراه يسوق كل رواية تعجبه من كتب التاريخ ولا يلتفت إلى صحتها فالضعيف ليس له مكان في عقل هذا الجاهل ما دام الحديث يؤيد مذهبه، والصحيح ليس له مكان في عقله أيضا ما دام الحديث المروي فيه منقبه لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إني أسأل الشيعة عموما: هل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الناس قطعا وأشجعهم روي عنه أنه بارز أو قاتل بسيفه طيلة رسالته؟ فلو كان في ذلك أفضلية لكان هو أولى بها؟ أم تقولون أن عليا أشجع من الرسول لذلك برز في المهمات فهو أفضل منه؟.
ثم آتونا بخبر من التاريخ الذي نقلتم منه برواية عن قتال الحسن والحسين رضي الله عنهما في الجمل وصفين والنهروان هل ذكر أنهم برزوا في المهمات؟ فمن قرأ كتب التاريخ عن تلك المعارك وجد أن قادة علي رض مثل مالك الأشتر من له ذكر ومواقف في تلك المعارك أكثر من مواقف الحسن والحسين رضي الله عنهما كذلك عمار بن ياسر ومحمد ابن الحنفية حامل راية علي رض، بل قد لا يجد القارئ ذكرا واضحا لهما في تلك المواقع، فهل يعني عدم بروزهما في المهمات في هذه المعارك دليل على أنهما لا يستحقان الخلافة بعد أبيهما؟!
علما أن هداية رجل واحد خير من قتل ألاف من الكفار، لذلك عندما أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم عليا رض لفتح خيبر قال له: لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم، وقد ذكر أهل السير أن أبا بكر رض كان سببا في هداية تسعة من خيرة الصحابة في بداية الدعوة.

قال المؤلف في نفس الصفحة: ولكن إذا راجعنا تاريخ الإسلام ودرسنا سيرة الإمام علي عليه السلام وطالعنا تاريخه المبارك نجده أشد المسلمين على الكفار في المجال العلمي والمحال العربي -هكذا- والله تعالى يشير إليه بقوله: (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم..) المائدة ٥٤ .
ثم قال: لقد وافقنا في قولنا بأن الآية نزلت في شأن الإمام علي عليه السلام كثير من أعلامكم؟! وكبارعلمائكم، منهم: أبو إسحاق الثعلبي- الذي تحسبوه إمام أصحاب الحديث قي تفسير القرآن؟! قال في تفسير كشف البيان: أنها نزلت في علي لأنه جمع كل المواصفات المذكورة في الآية.

قلت: قال وافقنا كثير من علمائكم؟ ولم يذكر إلا واحدا، فالكثير عند هذا الرافضي (واحد) إذاً القليل كم (نصف واحد مثلا؟!) ثم من هذا هو الواحد الذي مجده فقال: الذي تحسبوه (إمام أصحاب الحديث في تفسير القرآن؟!).

الثعلبي إمام أصحاب الحديث في تفسير القرآن! من قال بهذا أيها الكاذب، بل هو حاطب ليل لا يميز الصحيح من الضعيف ويذكر روايات من غير إسناد، ومع هذا راجعنا تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) عند تفسيرهذه الآية، فوالله لم أجد ما قاله هذا الكذاب مؤلف الكتاب؟ ولم يذكر الثعلبي أي عبارة تشير من قريب أو بعيد أن الآية نزلت في علي رض.

بل نقل الثعلبي رواية عن علي نفسه تقول ان المقصود بذلك (ابو بكر رض) وإليكم ما قاله الثعلبي: وارتدت كندة ورأسوا على أنفسهم الأشعث بن قيس.وارتدت بنو بكر بن وائل بأرض البحرين ورأسوا عليهم الحطم بن زيد فلقى اللهّ أمر هؤلاء المرتدّين ونصر دينه على يدي أبي بكر (رضي الله عنه) وأما الذي كان على عهد عمر (رضي الله عنه) رأسهم الغاني وأصحابه، وأخبار أهل الردة مشهورة في التواريخ مسطورة يطول بذكرها الكتاب. (فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) المائدة ٥٤ قال علي بن أبي طالب والحسن وقتادة: هم أبو بكر وأصحابه، مجاهد: هم أهل اليمن، وقال غياض بن غنم الأشعري" :لما نزلت هذه الآية أومى رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري فقال: هم قوم هذا.أ.هـ. فلم الكذب المستمر؟ فإن لم تكونوا تخجلون من البشر أفلا تخجلون من رب البشر المطلع على خفايا أموركم.

أما تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) فأجمع أهل التفسير الثقات: ابن كثير والقرطبي والطبري والرازي والشوكاني، على القول بأنها تعني: أبا بكر رضي الله عنه، عندما ارتد من ارتد من الأعراب فجرد سيفه وقاتلهم هو وجميع الصحابة رضي الله عنهم فنصرهم الله عليهم حتى استقر الإسلام ملقيا جرانه ولم أجد رواية واحد تقول أنها نزلت في علي رضي الله عنه! وهذا هو الكذب عند علماء الشيعة جعلوا منه شريعة.

قال المؤلف الشيعي في ص٢٦٣: ذكرت لكم مرارا، أن شيعة أهل البيت عليهم السلام لا يكذبون! ولا يفترون! لأنهم يتبعون الأئمة الصادقين، وهم يحسبون الكذب من الذنوب الكبائر، والافتراء أكبر منه خسائر؟؟!!.

قلت: بضاعتك هذه أنفقها في سوق الشيعة، أما نحن فقد فضح الله لنا سركم، وبين مدى عوركم على لسان أهل بيت نبينا فصفة الكذب والغدر والفجور لسنا نحن الذين أطلقناها عليكم، بل أهل البيت الذين تزعمون أنكم أتباعهم هم من وصفوكم بها كما بينت ذلك في

الفصل الثاني، ومن بداية كتابي وأنا أكشف كذب المؤلف وافترائه في كل صفحة من صفحات كتابه بل لو أردنا أن نستخرج الكذب والافتراء منه لما بقي فيه إلا صفحة واحدة فقط؟ وقبل أسطر فقط كشفنا كذب ادعاءه مما نسبه للثعلبي في تفسيره، فوجدناه من أكبر الكاذبين، ونصيحتي له ولأمثاله أقول: أنفقوا بضاعتكم في أسواق بني جلدتكم فان أهل السنة لا يبتاعون بضاعة فاسدة قد فاحت رائحتها، فقد أكرمهم المولى عز وجل بتمييز الخبيث من الطيب، وقد بين لنا الحسين رضي الله عنه أنكم (أخبث ثمر شجر للناظر).

قال المؤلف الشيعي في ص٢٦٥: بل ذكر المؤرخون أنه في معركة أحد حينما انهزم المسلمون، حتى كبار الصحابة؟ ثم ثبت الإمام علي عليه السلام واستقام واستمر في الجهاد ومقاتلة المشركين الأوغاد، وهم أكثر من خمسة ألاف مقاتل بين راكب وراجل، وعلي عليه السلام يضرب بالسيف (خراطيمهم) ويحصد (رؤوسهم) فذب عن (الإسلام) ودفع (الطغام) عن محمد سيد (الأنام) حتى سمع النداء من السماء:لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، ثم نسب هذه الرواية في الصفحة المقابلة لابن أبي الحديد؟ وبن صباغ المالكي؟!.

قلت: قبل قليل قال: ان الشيعة لا يكذبون ولا يفترون، ثم نراه قبل صفحة واحدة كذب على الثعلبي، وها هو الآن يكرر كذبه فأورد ما رواه أسياده ابن أبي الحديد وابن صباغ ونسبهم لأهل السنة، ولقد بينا حال هؤلاء من كتب الشيعة ومن أقوال كبار علمائهم، بأن هؤلاء شيعة لا ينسبون لأهل السنة من قريب أو بعيد، أما حديث: لا سيف إلا ذو الفقار فهو موضوع فيه عيسى بن مهران، قال عنه الذهبي رافضي كذاب، ميزان الاعتدال ج ٥ ص ٣٩٠ أما قوله: أن الصحابة فروا إلا علي رضي الله عنه؟ فهذا كذب فاضح خالفه هو بنفسه في الصفحة المقابلة حيث روى عن شيوخه ابن أبي الحديد والاسكافي قال: فرالمسلمون بأجمعهم إلا أربعة: علي والزبير وطلحة وأبو دجانة، وقبل أسطر قال: انهزم المسلمون حتى كبار الصحابة، وثبت الإمام علي عليه السلام ...إلى آخره، ثم نراه يذكر ثلاثة غير علي برواية أسيادة أرأيتم كيف يكذبون ثم يتناقضون؟.
أما ما ورد في صحيح السيرة أن جيش المسلمين أنكسر بمعصية الرماة لوصية الرسول بعدم مغادرة مواقعهم وان رأوا غلبة المسلمين، ولم يبق أحد من المسلمين إلا ولجأ إلى جبل أحد حتى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلو كان كما ادعاه هذا الكذاب من أن عليا رض قاتل (خمسة ألاف بنفسه وضرب خراطيمهم وقطع رؤوسهم!) لما انهزم المسلمون.

قال محقق الكتاب في الأسفل: لقد ذكر هذه الفضيلة الإلهية، والمنقبة السماوية لأسد الله الغالب علي ابن أبي طالب كثير من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام، منهم: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن شيخه أبي جعفر-لم يذكر لقبه؟!-.

قلت: هو الاسكافي من أكابر علماء الشيعة كما بينت سابقا، ثم قال: والعلامة الكنجي في كفاية الطالب؟! في الباب التاسع والستين، فقد خصصه بنداء ملك من السماء: (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) إلا أنه يروي أن ذلك كان يوم بدر!

قلت: أولا: لقب أسد الله، أطلقه الرسول على حمزة رضي الله عنه.

ثانيا: هؤلاء الذين ذكرت أنهم رووا الحديث هم سادتك وليسوا من أهل السنة.

ثالثا: يجب أن نعلم هل هذا الخبر صحيح أم موثوق أم ضعيف؟ على قاعدة مؤلف المسرحية.

وقد بينا ان الحديث موضوع في معركة أحد، أما في معركة بدر، فقد قال ابن عساكر الحديث مرسل لا يصح فان الرسول تنفل سيفه ذو الفقار يوم بدر–أي غنمه في معركة بدر– فكيف قاتل فيه علي رض في نفس المعركة!.

في نفس الصفحة قال المؤلف الشيعي: أنا ما أنسب إليهم الفرار، ولكن التاريخ هكذا يحكم ويقول إن في غزوة أحد، فر الصحابة حتى كبارهم، وتركوا النبي صلى الله عليه واله وسلم طعمة لسيوف المشركين والكفار، كما يذكر الطبري والمؤرخون الكبار، فماذا تقولون حول الآية الكريمة التي تشمل أولئك الذين ولوا الدبر وفروا من الجهاد وخالفوا أمر الله عز وجل إذ يقول: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)الأنفال ١٥، ١٦

قلت: مؤلف الكتاب أحد اثنين: إما أن يكون من أغبى الناس أو يكون من أخبث الناس وأكذبهم، والحقيقة أنه حاز المنزلتين، وذلك: لما بيناه سابقا من حقيقة معركة أحد وأن الجميع لجئوا إلى جبل أحد، واستدلاله بهذه الآية في أنها تشمل الصحابة في معركة أحد كذب وافتراء وتلبيس على الناس، لأن من قرأ سورة آل عمران التي فصلت في ذكر هذه الواقعة يعلم حقيقة قولي، فإن الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر ما حصل في أحد قال: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا، ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم) آل عمران ١٥٥ فبين المولى عز وجل أنه (عفا عنهم) وهذا السبئي يستدل بآية أخرى لم تنزل في قضية أحد فأقحمها فيها زورا وبهتانا، وهذا دليل من مئات الأدلة التي ذكرتها بان علماء الشيعة أهل كذب ودس وزور؟ فترى المولى عز وجل يقول (ولقد عفا الله عنهم) وهذا السبئي يقول: لا؟ بل مأواهم جهنم وبئس المصير! أرأيتم كيف هم سبئية حاقدون يحرفون الكلم عن مواضعه ويلوون عنق الحقيقة ويستغفلون بني جلدتهم لأنهم لا يقرؤون القرآن بل لا يعرفون من دينهم إلا ما قاله هؤلاء.

ثم ماذا يقول الشيعة في سلمان الفارسي والمقداد وأبي ذر وعمار وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم، ممن تزعم الشيعة أنهم شيعة، وهم من جملة الفارين على قول المؤلف الهمام، لأنه حسب رواية عالم الشيعة الاسكافي لم يثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم: غيرعلي وطلحة والزبير وأبو دجانة وحسب رواية مؤلف الكتاب: لم يثبت غير علي رض فقط، فلماذا لم تشنع عليهم الشيعة وتتهمهم بالفرار؟! وشنعوا على عمر وأبي بكر رضي الله عنهما فقط؟! ثم إنه مر معنا في ما مضى أن مؤلف الكتاب استدل برواية: (ما من آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي على رأسها) فماذا يقولون إذا قال لهم رجل: إن هذه الآية التي جعلتموها في الصحابة نزلت في علي لأنكم أنتم قلتم ان كل آية فيها يا أيها الذين آمنوا على رأسها علي، وهذه الآية كما هو واضح أنها بدأت بيا أيها الذين آمنوا؟.

قال المؤلف الشيعي في ص ٢٦٦: لقد ذكر المؤرخون وأصحاب السير أن المسلمين انهزموا في غزوة أحد وخيبر وحنين أما خبر خيبر فقد ذكرته لكم عن صحيح البخاري ومسلم وغيرهما.

قلت: بينا كذب مؤلف الكتاب قبل أسطر من إفترائه على صحيح البخاري ومسلم فالذي ادعاه كذب محض فلا يوجد فيهما أن أبا بكر وعمرا رض رجعا منهزمين، بل لا يوجد رواية في البخاري ومسلم تقول أن أبا بكر وعمرا أعطيا الراية يوم خيبر، وحتى محقق الكتاب لم يذكر من ضمن رواة هذه الرواية البخاري ومسلم!.

قال المؤلف في ص٢٦٧: أما فرارهم في غزوة أحد، فحدث ولا حرج، فقد ذكره عامة المؤرخين منهم: ابن أبي الحديد عن شيخه الاسكافي؟ وروى ابن أبي الحديد وابن صباغ وغيرهما من الأعلام قالوا: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء و لا يرى الشخص الصارخ به، ينادي: مرارا: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فسئل رسول الله صلى الله عليه واله عنه، قال: هذا جبرئيل والنص لابن أبي الحديد.

قلت: بينا كذب رواية لاسيف إلا ذو الفقار قبل صفحات، فلا حاجة بنا لتكرار ذلك كما يفعل مؤلف الكتاب، فالذي يقرأ كتاب ليالي بيشاور يرى أن نصفه الأخير فيه من المكررالشيء الكثير، وهذا دليل إفلاس مؤلف الكتاب فأخذ يكرر ما فات بتغيرات بسيطة في العبارات، وسوف يأتي معنا من هذا التكرار الشئ الكثير في المجلس الثامن والتاسع والعاشر من مناظرات الحالم سلطان الواعظين.

أما قوله: فرارهم في غزوة احد فحدث ولا حرج فقد ذكره عامة المؤرخين منهم ابن أبي الحديد والاسكافي وابن صباغ

قلت: أهؤلاء مؤرخون؟ من قال بذلك ياسلطان الكاذبين، فإن كانوا من مؤرخي الشيعة فنعم، أما المؤرخون أمثال ابن هشام والطبري وابن اسحاق، فقد بينوا أن من جملة الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبو بكر وعمر.

قال الإمام الطبري في تاريخه: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس: " قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم " - كما حدثني ابن شهاب الزهري - كعب بن مالك، أخو بني سلمة، قال: عرفت عينيه تزهران تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين أبشروا! هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم! فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أنصت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به، ونهض نحو الشعب، معه علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، والحارث بن الصمة، في رهط من المسلمين فلما أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب أدركه أبي بن خلف وهو يقول: أين محمد! لا نجوت إن نجوت! فقال القوم: يا رسول الله، أيعطف عليه رجل منا؟ قال: دعوه، فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة - قال: يقول بعض الناس فيما ذكر لي: فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم، انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض بها؛ ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مراراً.الطبري/ أحد.

قال ابن إسحاق: وكان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس: قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر لي ابن شهاب الزهري كعب بن مالك قال: عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أنصت قال ابن إسحاق: فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضوان الله عليهم والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين. سيرة ابن هشام / غزوة أحد

وقال أبو جعفر الطبري: وأما ابن إسحاق، فأنه قال - فيما حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عنه - بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب؛ ومعه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أنه لا ينبغي لهم أن يعلونا؛ فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة من الجبل ليعلوها وقد كان بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض لم يستطع؛ فجلس تحته طلحة بن عبيد الله، فنهض حتى استوى عليها. الطبري/ أحد.

إذاً: لماذا ايها السبئية لا تنقلون هذه الروايات الثابتة عن كبار المؤرخين كما نقلته لكم، وتذهبون لهؤلاء المنبوذين من بني جلدتكم تأخذون بأقوالهم وتحسبونهم علينا من المؤرخين! فلو كان هؤلاء صادقين لما أخفواعقيدتهم وانتسبوا إلى مذاهب أخرى؟ فابن صباغ انتسب للمالكية وهو شيعي اثنا عشري باعتراف الطهراني في ذريعته ويوسف البحراني في كشكوله وابن أوى الاسكافي وذنبه ابن أبي الحديد انتسبوا للمعتزلة وهم من كبار الشيعة الإثني عشرية باعتراف محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة.

ذكر المحقق في الهامش رواية تدل على انهزام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يوم خيبر حسب زعمه وهي: عن ابن عباس أنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، أحسبه قال: أبا بكر – الترديد من الراوي- فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد والحاكم في المستدرك وفي تلخيص المستدرك .

قلت: الرواية بينا ضعفها قبل قليل فرجع له. أما قوله رواه الهيثمي في مجمع الزوائد، نعم رواه الهيثمي ولكن لماذا لم تذكر لنا تعليق الهيثمي على هذه الرواية وقد نقلته آنفا؟ أليس من شروط التحقيق أن يتصف المحقق بالصدق والنزاهة؟ فلماذا لم ينقل لنا محقق الشيعة قول الهيثمي حيث قال بعد أن ساق الرواية: رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء. إذاً: هكذا هو التحقيق عند الشيعة.

ثم ذكر ايضا رواية أخرى عند النسائي في خصائص أمير المؤمنين عن علي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث إلى عمر وعقد له لواء فرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.......الحديث.

قلت: الرواية الثانية تنقض الرواية الأولى التي فيها: يجبن أصحابه وهم يجبنونه؟ بينما الرواية الثانية ليس فيها هذه العبارة أبدا ومع هذا فالرواية ضعيفة وقد خرجناها قبل صفحات.

قال المحقق أيضا في ص٢٦٧: لقد ذكر كثير من أعلام السنة هزيمة عمر في أحد، منهم: الفخر الرازي في كتابه مفاتيح الغيب قال: ومن المنهزمين عمر.. ثم قال: ومنهم عثمان، انهزم مع رجلين من الأنصار يقال لهما: سعد وعقبه، انهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا، ثم رجعوا بعد ثلاثة أيام؟!! والالوسي في روح المعاني قال: وأما سائر المنهزمين فقد اجتمعوا على الجبل، وعمر بن الخطاب كان من هذا الصنف كما في خبر بن جرير.وقال النيسابوري في تفسير غرائب القران بهامش تفسير الطبري: الذي تدل عليه الأخبار في الجملة ان نفرا قليلا تولوا وأبعدوا فمنهم من دخل المدينة ومنهم من ذهب إلى سائر الجوانب...ومن المنهزمين عمر. السيوطي في الدر المنثور وتفسير جامع البيان للطبري، قال عمر: لما كان يوم أحد هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل؟! ثم قال السيوطي: آخرج عبد حميد عن عكرمة، قال: كان الذين ولو الدبر يومئذ عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان إخوان من الأنصار من بني زريق .وأما هزيمة عمر يوم حنين..قال البخاري في صحيحه، باب قوله تعالى (ويوم حنين...) الآية، روى بسنده عن أبي محمد مولى أبي قتادة، أن أبا قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى... وانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس. البخاري ٦٧\٣.هكذا؟!.

قلت:راجعت كتاب النيسابوري فلم أجد ما قاله المحقق النزيه؟ وما نقله عن الطبري فهي رواية واحدة قال ابن جرير: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : خطب عمر يوم الجمعة فقرأ"آل عمران" ، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها ، فلما انتهى إلى قوله : "إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان" ، قال : لما كان يوم أحد هزمناهم ، ففررت حتى صعدت الجبل ، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى ، والناس يقولون : "قتل محمد !" فقلت : لا أجد أحدا يقول : "قتل محمد" ، إلا قتلته! . حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزلت] : ص [٣٢٨ :إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان" ، الآية كلها.

قلت:في الإسناد: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي ضعفه البخاري والنسائي وابن أبي حاتم وغيرهم.

أما السيوطي فذكر رواية ابن جرير سالفة الذكر وقد بينا ضعفها ولايوجد غير هذه الرواية فيها يخص ابا بكر وعمر في كتابي ابن جرير الطبري والسيوطي .

أما الفخر الرازي فقد نقل قول القفال: ان من المنهزمين عمر إلا أنه لم يكن من أوائل المنهزمين ولم يبعد. وقول القفال هذا لم يدلل عليه برواية ولعله أستند في قوله هذا على رواية بن جرير وقد عرفت ضعفها.

أما الالوسي في روح المعاني فقد قال: وأما سائر المنهزمين فقد اجتمعوا في ذلك اليوم على الجبل، وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان من هذا الصنف كما في خبر ابن جرير خلافاً للشيعة وبفرض التسليم لا تعيير بعد عفو الله تعالى عن الجميع، ونحن لا ندعي العصمة في

الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا نشترطها في الخلافة.أ.هـ. أقول: كما هو واضح فإن مستند قول الالوسي رواية ابن جرير الطبري وقد بينا ضعفها.

إذاً: رواية انهزام عمر يوم أحد لا تصح كما بينا واعتماد كتب التفسير على رواية ابن جرير الطبري هو ما درج عليه المفسرون من نقل للروايات من غير تحقيق.

أما ما ادعاه عن يوم حنين. فظاهر نقله المقطع يشير إلى أنه يريد أن يخفي شيئا وهذه هي طريقة الشيعة في النقل، والذي يقرأ هذا النص الذي نقله يخرج بنتيجة واحده أن عمرا من ضمن المنهزمين وليس كذلك بل ان عمرا وثمانين من الصحابة ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم كما نقل ذلك عامة أهل التاريخ، أما ما بتره المحقق من حديث البخاري فهو: فقلت له ما شأن الناس قال:أمر الله ،ثم تراجع الناس إلى الرسول.أ.هـ

فأين فرار عمر رضي الله عنه؟ ثم إن أهل التفسير وكذلك ابن حجر في شرح البخاري ذكروا أن من الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقد نقل أهل السير أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر عمه العباس رض أن ينادي على أصحاب (السمرة)-الشجرة-أهل بيعة الرضوان، فعندما سمعوا صوته أخذوا يرمون أنفسهم عن دوابهم لأنها جفلت عندما رميت بالحجارة والنبال وهم في بطن الوادي، ثم عادوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يقاتلون بين يديه.

ومن يقرأ أقوال الشيعة في هذه المسائل التى يدندنون حولها دائم يجزم أن هؤلاء أهل باطل لا يحكمون بالحق، فلو كانوا من أهل الحق لنقلوا بأمانة علمية وذكروا تلك النصوص التي ذكرتها وهي من نفس الكتب التي نقلوا منها! والحق أن البغض يعمي ويصم كما هو الحب، وقد حدثنا نهج البلاغة، وكتب التاريخ حتى الشيعية منها أن أكبر المنهزمين في التاريخ هم أولئك الذين زعموا أنهم شيعة فخذلوا أمير المؤمنين عليا رض حتى وصفهم بصفات هم أهلها فوصفهم بأشباه الرجال ونعتهم بصفات الأطفال والنساء فقال: حلوم الأطفال عقول ربات الحجال، ثم بين أنهم أهل جبن وهزيمة فقال: (أنتم والله من السيف أفر) وكذلك الحسن رض رأى هؤلاء الذي يتشدقون بقولهم: أنهم شيعة أهل البيت هم في الحقيقة أعداء لأهل البيت حيث أنهم أرادوا قتله وانتهبوا ثقله وطعنه أحدهم على فخذه حتى بلغ العظم، ومن ينسى انهزامهم الكبير وتركهم حسينا رض طعمة لسيوف ابن زياد، وقد بايعوه وأرسلوا اليه آلاف الرسائل أن أقدم نبايعك ثم غدروا به وقتلوه وبيعته في أعناقهم؟ من كان هذا فعله فليطأطئ رأسه خجلا إن كان فيه بقية من حياء، ولكنهم قوم لا يخجلون.

قال الشيعي في ص ٢٦٨: روى محمد بن يوسف الكنجي القرشي؟ في كفاية الطالب، بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (ما بعث علي في سرية إلا ورأيت جبرئيل؟ عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر).

قلت: الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب ثم قال:هذا حديث حسن عال مشهور!!تفرد به عبد المنعم بن ادريس عن ابيه،عن وهب بن المنبه وهو معروف عند أهل النقل.

أقول:الحديث (موضوع) فيه عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه والأثنين كذبة وضاعين (١)ومع هذا يقول هذا الأفاك الكنجي الرافضي: حديث حسن عال مشهور؟!.

---

(١)" عبد المنعم بن إدريس بن سنان ."قال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ترجمة (٣٥٩): "عبد المنعم بن إدريس بن سنان، سكن بغداد، عن أبيه، وأبوه متروك، عن وهب بن منبه ."
–قال الإمام ابن حبان في المجروحين (٢١٥٧): "عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كُليب: ابن بنت وهب بن منبه، يروي عن أبيه وهب، روى عنه العراقيون، يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه، كانت أمه أم سلمة بنت وهب بن منبه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد ."
وقال الإمام النسائي في الضعفاء والمتروكين ترجمة (٣٨٧): "عبد المنعم بن إدريس: ليس بثقة ."قال الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٣١١٣٨) ترجمة (١٩٥١): "عبد المنعم بن إدريس، ذاهب الحديث – ."قال الإمام العقيلي في الضعفاء الكبير (٣١١٢) ترجمة (١٠٨٤): "حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: عبد المنعم بن إدريس من ولد وهب بن منبه، كان ببغداد: ذاهب الحديث ."وقال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: قدمنا اليمن في سنة ثمان وتسعين فسألنا عن عبد المنعم، فقالوا: مات أبوه وله خمس أو ست سنين .
قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦٦٧) ترجمة (٣٥٣): "عبد المنعم بن إدريس ابن ابنة وهب بن منبه روى عن أبيه عن جده وهب بن منبه، روى عنه موسى بن إسحاق القاضي ومحمد بن أيوب، نا عبد الرحمن حدثني أبي نا سلمة بن شبيب قال: سمعت إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال: مات أبو عبد المنعم عندنا باليمن وعبد المنعم يومئذ رضيع ."
قال الإمام ابن عدي في "الكامل" (٥٣٣٧) (٥٢٦١٤٩٤ عبد المنعم بن إدريس): "سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبد المنعم بن إدريس ذاهب الحديث: وعبد المنعم بن إدريس صاحب أخبار بني إسرائيل كوهب بن منبه وغيره لا يعرف بالأحاديث المسندة ."
قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٦٦٨٥٢٧٠): "عبد المنعم بن إدريس اليماني مشهور قصاص، ليس يُعْتمد عليه، تركهُ غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذبُ على وهب بن منبه ."
قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٤٨٧) ترجمة (٩٤٧٥٣٢٥): "ونقل ابن أبي حاتم، عن إسماعيل بن عبد الكريم: مات إدريس، وعبد المنعم رضيع، وكذا قال أحمد، إذ سئل عنه: لم يسمع من أبيه شيئًا .
وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: الكذاب الخبيث، قيل له: يا أبا زكريا، بم عرفته؟ قال: حدثني شيخ صدوق، أنه رآه في زمن أبي جعفر يطلب هذه الكتب من الوراقين، وهو اليوم يدعيها، فقيل له: إنه يروى عن معمر، فقال: كذاب .قال الفلاس: متروك، أخذ كتب أبيه وحدَّث بها، ولم يسمع من أبيه شيئًا: وقال البرذعي، عن أبيه زرعة: واهي الحديث .وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث .وقال ابن المديني: ليس بثقة، أخذ كتبًا فرواها. وقال النسائي: ليس بثقة .
وقال الساجي: كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه ". اه .
لذلك قال ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٣٠١): "هذا حديث موضوع محال كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه

وسلم ولا بالصحابة، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب، وقال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان ."

قال المؤلف الشيعي أيضا: وروى النسائي في كتابه خصائص الإمام علي عليه السلام ص ٨ مطبعة التقدم بالقاهرة عن لقد كان قتلتم – هكذا – بالأمس رجلا ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ثم عقب بقوله: نعم، كان النصر معقودا براية الإمام علي عليه السلام وسيفه، وكان الظفر ينزل على المسلمين في كل ميدان ينزل فيه علي عليه السلام، حتى قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: ما قام الدين وما استقام إلا بسيف علي عليه السلام.

قلت: أما الرواية التي ذكرها فلا يصح منها إلا قوله (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فقط وهي في الصحيحين أما تعقيبه بقوله: وكان الظفر ينزل على المسلمين في كل ميدان ينزل فيه علي عليه السلام؟

نقول له: كان علي رض في الميدان يوم أحد فأين ذهب النصر منه؟! أما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما قام الدين وما استقام إلا بسيف علي؟! لم يذكر لنا أمبراطور الكذب أين هذا؟ أطلقها واخفض رأسه، حتى محقق الكتاب والذي هو يحمل نفس الرتبة في الكذب لم يذكر لنا في أي كتاب هذا الحديث، إذاً محقق بماذا؟ ثم اننا نجد على لسان علي رضي الله عنه في نهج البلاغة وهو كتاب شيعي ما ينقض هذا القول جملة وتفصيلا. فقد أوضح أن الإسلام قام بجهاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس به فقط، فقال: في نهج البلاغة ج ١ ص ١٠٥ عن قتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للكفار: (ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيمانا وتسليما ومضيا على اللقم، وصبرا على مضض الألم، وجدا في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله (صدقنا) أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقيا جرانه، ومتبوءا أوطانه (ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود) إذاً؛ كلام الإمام علي رض واضح لكل ذي عقل سليم ان الإسلام قام بصدق الصحابة وإيمانهم وقوة جهادهم حتى أصبحوا يقتلون الآباء والأبناء والأعمام إذا كانوا في صف الكفار، هذا هو الحق الذي لا يرضي السبئية الذين جعلوا الإيمان علي فقط والجهاد علي فقط وما قام الإسلام إلا بسيف علي ؟!! وعلي رض يخالف قول هؤلاء ويبين لنا خلاف ما يدعونه.

وانظروا إلى قوله رض: (فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر) فمن نصدق إذا؟ وقال رض في نفس المصدر أيضا: (أين القوم الذين دعوا للإسلام فقبلوه، وقرءوا القران فأحكموه، وهيجوا إلى القتال فولهوا وله اللقاح إلى أولادها وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفا زحفا وصفا صفا، بعض هلك وبعض نجا، لا يبشرون بالأحياء ولا يعزون عن الموتى، مره العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعض الأيدي على فراقهم) ثم قال قولا عظيما يحكي واقع حال الشيعة اليوم من تفريقهم جماعة المسلمين وطعنهم بالصدر الأول منهم، فبين رض أن هذا من عمل الشيطان فقال: (ان الشيطان يسنى لكم طرقه، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة، ويعطيكم بالجماعة الفرقة، فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته، واقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم واعقلوها على أنفسكم) ج ١ ص ٢٣٥.

قلت: ونحن نقول: إقبلوا نصيحة الإمام علي وقد أوضح لكم أن هذه الفرقة هي من مكائد الشيطان يريد بالجماعة الفرقة؟ والذي ينظر لكلامه الأخير يعلم إلى ماذا يشير فالأمر واضح يشير إلى صنف عبد الله بن سبأ وأتباعه الذين فرقوا شمل الأمة بطعنهم في الصدر الأول الذين سماهم الإمام علي رض (إخواني) وأثنى على جهادهم ووصفهم بصفات عجيبة تدمي قلب كل سبئي، وأنا أقول لمؤلف الكتاب ومحققه ومن سار على دربهم: إن لم تكونوا سبئية فلماذا إذاً، تخالفون قول المعصوم ولا تقبلون نصيحته الواضحة والتي فيها إشارة عجيبة للحالة التي أنتم عليها من بغض لإخوانه من الصحابة الذين ظمأ أليهم وعض الأيدي على فراقهم، فهل يعقل أن من وصفهم هذا الوصف العجيب ارتدوا؟ كيف وهو قال هذا القول بعد موتهم؟ أين إذاً قولكم أنكم أتباع أهل البيت؟ أليس عليا رضي الله عنه من سادة أهل البيت، ثم ألا ترون في كلامه هذا ما ينقض قول السبئية بأن الإسلام ما قام إلا بسيف علي؟ ثم أين فرار الصحابة وجبنهم في قول أمير المؤمنين. فهل هذا الوصف للصحابة من لسان علي رض ينطبق مع وصف مؤلف الكتاب ومحققه لهم؟ مالكم كيف تحكمون.

قال الشيعي مؤلف الكتاب قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه، تصرح أن المقصودين هم الموصوفون فيها، يحبهم الله ويحبونه..وهذه فضيلة ثابتة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم تثبت في حق غيره، وان كثير من المؤمنين والصحابة هم أيضا يحبهم الله ويحبونه ولكن غير معنيين، أما علي عليه السلام فهو المعني بهذه الفضيلة كما قال ذلك كثير من الأعلام؟! منهم: العلامة الكنجي الشافعي؟! في كتابه كفاية الطالب. روى بإسناده عن ابن عباس، أنه قال: كنت أنا وأبي –العباس– جالسين عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب، وسلم، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبش وقام إليه واعتنقه، وقبل بين عينيه،

وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: أتحب هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: يا عم رسول الله، والله، الله أشد حبا له مني، ثم ذكر حديث الطير المشوي. وقد أجبنا عليه سابقا.

قلت: قال هذا الشيعي: وان كثير من المؤمنين والصحابة هم أيضا يحبهم الله ويحبونه ولكن غير معنيين،أما علي فهو المعني بهذه الفضيلة؟ لا أدري هل وصل الغباء بعلماء الشيعة إلى هذا المستوى القبيح؟ تناقض لا ينضبط مطلقا، فكيف أن كثير من الصحابة يحبهم الله ولكن غير معنيين، وان المحبة خاصة بعلي فقط؟ فلم يعلمنا وحيد عصره من أين استقى هذا القول الساذج ولم يذكر لنا إماما من أئمة أهل البيت قال بهذا القول، وكما قال هو في ما مضى: من فسر القران برأيه من غير الرجوع إلى أئمة أهل البيت فقد تبوء مقعده من النار،وعلى هذا فقد تبوء مؤلف الكتاب مقعدا له من النار لأنه لم يأتينا بقول للأئمة يصرح بذلك، بل لم يأتينا بقول من أهل التفسير من أهل السنة يقول بذلك، إنما هي أهواء ملئت قلبه وقد بينا سابقا أن الآية مدار البحث لم يقل فيها أحد من المفسرين أنها نزلت في علي رض وما نسبه سابقا للثعلبي أنه قال ذلك بينا كذبه وافتراءه، بل إن كبار المفسرين كما ذكرناه قبل صفحات قالوا أنها تعني: (أبا بكر) رض.
أما رواية الكنجي فهي في الباب السابع (في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام) قال:أخبرنا علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق ، أخبرنا الفضل بن سهل ، عن الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي ، اخبرنا محمد بن ابي السري،حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني،حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الرحيم، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المحاسب، حدثني ابي،حدثنا حزيمة بن حازم ــكذا في الاصل ــ، حدثني منصور بن محمد بن علي، حدثني علي بن عبد الله،حدثني ابي عبد الله بن عباس...ثم ساق الحديث.

قلت: الحديث (موضوع) فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المحاسب. قال الذهبي في الميزان: لا يدري من ذا وخبره كذب رواه الخطيب ثم ساق هذا الخبر.
أقول : عند الخطيب (عبد الرحمن بن محمد المحاسب)وعند الكنجي عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المحاسب،وهذا تصحيف فالكنجي نقله من الخطيب بعد أن وضع له سندا ينتهي أليه.
وفيه الفضل بن سهل يروي عن الخطيب وهو لم يدركه ومتهم بالكذب (١).
وكذلك فيه ايضا : خزيمة بن حازم–وجاء في الاصل (حزيمة)وهو تصحيف وهو من رجال الرافضة كما ترجم له الخوئي في معجم رجال الحديث ج٨ص٤٩ قال: ٤٢٥٨ – خزيمة بن حازم: من أصحاب الصادق عليه السلام، (رجال الشيخ) ٦٥.

(١)الفضل بن سهل : عرفه محقق كتاب كفاية الطالب الأميني علامة الشيعة كما يلقبونه بقوله: هو ابو العباس الأعرج البغدادي المتوفى ٢٥٥هـ . وهذا دلالة على أن من لقبه الشيعة بالعلامة ؟ يجهل ما لا يجهله أدنى الناس معرفة بتراجم الرواة ، فكيف يجمع بين أبي العباس الأعرج المتوفى ٢٥٥ه الراوي عن الخطيب والخطيب مولود ٣٩٢هـ؟! والغريب من الأميني هو بنفسه ذكر سنة وفاة الأعرج وكذلك الخطيب ، أما الاعرج فقد بيناه وأما الخطيب فقد ذكر الأميني سنة وفاته فقال: المتوفى سنة ٤٦٣، ولم ينتبه للانقطاع الكبير بين الأثنين؟! وكان همه أن يثبت ان الفضل بن سهل هو ابو العباس الأعرج وهو ثقة وهذا صحيح ولكن من المحال ان يروي الأعرج عن الخطيب وقد توفي قبل أن يولد الخطيب بمئة وسبع وثلاثين سنة ؟ والصحيح أن الفضل بن سهل :هو الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الاسفرائيني، أبو المعالي بن أبي الفرج، الواعظ، كان يعرف بالأثير الحلبي جاء في ترجمته في ذيل تاريخ بغداد: ولد بتنيس ليلة الثلاثاء السادس عشر من شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة. وتوفي يوم الأربعاء ثاني رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . سافر بنفسه إلى العراق وخراسان وكان يتجر ويقول الشعر. كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يتهمونه بالكذب في الأحاديث التي يذكرها والمحاورات، سمعت شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد يقول: كان عندي أبو محمد ابن بنت أبي منصور الخياط فدخل الأثير الحلبي فأثنى على الشيخ أبي محمد ثناء حسنا، وقال لي أحد فضائله إن بعض التجار المعروفين حمل إليه مبلغا من المال والثياب لحكم الهدية على يدي فما قبل منه ورده على، فبعد أن قام قال لي أبو محمد: والله ما أهدى أحد إلى شيئا وهذا الذي تقوله مالي عنه خبر وأشكر الله تعالى كيفما قال إن لفلان عندي وديعة.

أقول: الرجل متهم بالكذب وكذلك هو لم يدرك الخطيب فكيف يروي عنه من غير واسطة، فالخطيب توفي سنة ٤٦٣ والفضل ولد ٤٦١ كما هو ظاهر الترجمة من ذيل تاريخ بغداد،فهل سمع منه وعمره سنتان فقط؟!.

قال الشيعي في ص٢٦٩: وخلاصة ما نقله الجمهور؟! أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حاصر مع المسلمين قلاع اليهود ومنها قلعة خيبر، عدة أيام، فبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم أبا بكر مع الجيش وناوله الراية وأمره أن يفتح ولكنه رجع منكسرا عاجزا عن الفتح؟! فأخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم الراية وأعطاها لعمر بن الخطاب وأرسله مع الجيش ليفتح خيبر، ولكنه رجع منهزما يجبن المسلمين وهم يجبنونه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خور أصحابه وتخاذلهم وانهزامهم أمأم ثلة من اليهود؟! غضب منهم وأخذ الراية فقال: لأعطين الراية.....الحديث. ثم قال:فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي عليه السلام وقال: خذ الراية جبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن شمالك....إلى آخره. ولا يخفى تعريض النبي صلى الله عليه واله وسلم في كلامه بالفارين؟!.

قلت: أعاد هذه الرواية عدة مرات وذلك ليشفي غليله من الشيخين فقلبه مملوء حقدا وبغضا لهما، وقد بينا ضعف هذه الرواية، أما قوله ما نقله الجمهور؟! فأين نقل الجمهور ذلك؟ أما إذا كان جمهور الشيعة فهم لا يزنوا عندنا جناح بعوضة أما هذه الرواية الساقطة فهي لا تصح عندنا وقد بينا ذلك قبل قليل وما يصح مما ذكره إلا قوله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله –والشك من الراوي– قال عمر ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، هذه هي الرواية الصحيحة وهذه الرواية دليل قاطع على أن عمرا رضي الله عنه لم يرسله الرسول صلى الله عليه وسلم لفتح خيبر؟ فكيف يقول ما أحببت الإمارة إلا يومئذ والرواية التالفة تقول: أنه استلم إمارة الجيش وأخذ الراية ورجع منهزما؟! .

أما قوله: أعطى علي الراية وقال له: خذ الراية جبريل عن يمينك وميكائيل عن شمالك؟ ففي هذا النص المزعوم يتبين ان النصر جاء من قبل الملكين الذين معه، فلو كانا كما تزعمون مع أبي بكر وعمر لما رجعوا منكسرين؟! فنخلص من هذا على حسب زعمكم أن فتح خيبر تم بواسطة الملكين، وأي ملكين جبريل وميكال، فلو كانا مع أي رجل من المسلمين لعاد منتصرا؟ لذلك وعلى قول مؤلف الكتاب هذا، تنتفي هذه الفضيلة لان النصر جاء عبر الملائكة عليهم السلام.

إنما قلت ذلك لأبين لهؤلاء الذين عميت قلوبهم أن هذه الروايات الموضوعة تتناقض فيما بينها فمرة يقولون فتحت خيبر بسيف علي ومرة يقولون معه ملكين جبريل وميكال! ونحن لا ننكر شجاعة علي رضي الله عنه ولكن لا نغالي فيه فكل نصر هو من عند الله تبارك وتعالى وليس بقوة رجل أو شجاعته، قال تعالى: (وما النصر إلا من عند الله) ، فمتى ما صدق الإنسان مع ربه أتاه نصره ولو بعد حين، كما أوضح الإمام علي رض ذلك في النص السابق من نهج البلاغة، وكما حدث في أحد عندما انكسر المسلمون بفعل معصية وهي مخالفة الرماة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم ينفع في ذلك شجاعة أحد أو إقدامه في تحويل الهزيمة إلى نصر، وكان علي من ضمن جيش المسلمين فهل منع الهزيمة؟!.

ذكر المؤلف الشيعي في ص ٢٧١ حديثا أخرجه السيوطي وابن حجر في الصواعق والديلمي بإسنادهم عن عمر بن الخطاب أنه قال: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لان تكون لي واحدة منهن خير لي من حمر النعم، فسئل ماهي؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما يحل له، وإعطاؤه الراية يوم خيبر.

قلت: ظاهر الحديث يدل أن عمرا لم يستلم الراية يوم خيبر وهذا دليل على ما قلناه سابقا؟ وإلا كيف يقول: وإعطاؤه الراية يوم خيبر، فلو كان قد استلم الراية يوم خيبر لما تمنى ان يكون أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك؟.

فافهم أيها الشيعي، فان هذه الاحاديث الضعيفة والموضوعة لم تنضبط مطلقا فلا يسلم خبر إلا وبإزائه ما يضاده، بل تجد التناقض واضحا في متون تلك الروايات.

وحديث عمر الذي استدل به المؤلف، ضعيف جدا كما بين أهل العلم. رواه الحاكم وقال :صحيح الإسناد ولم يخرجاه-أي البخاري ومسلم-وتعقبه الذهبي وقال: بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف، وقال في ميزان الاعتدال: متفق على ضعفه. ووصفه الهيثمي بأنه متروك. مجمع الزوائد ٩|١٢١

قال الشيعي أيضا في نفس الصفحة: وهذا ليس قولي أنا فحسب (بل كثير من أعلامكم صرحوا به) منهم العلامة الكنجي في كفاية الطالب فأنه يروي حديثا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يشبه فيه عليا عليه السلام بالأنبياء، وفيه تشبيهه بنوح عليه السلام يقول العلامة الكنجي: وشبه بنوح لان عليا عليه السلام كان شديدا على الكافرين؟ رؤوفا بالمؤمنين كما وصفه الله تعالى في القران بقوله: (والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح على الكافرين بقوله: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) .

قلت: أما قول الكنجي: فيه شبه من نوح عليه السلام ونقله المؤلف مصدقا به؟! فهو ينقض عقيدة الشيعة في الأئمة بأنهم أفضل من الرسل والأنبياء عموما إلا محمد صلى الله عليه وسلم! لان الحديث يقول بالشبه في صفة واحدة فقط، والتشبيه لو كان في جميع الصفات فهو ليس دليل أفضلية بل قد يكون دليل مساواة فقط؟ أما دعاء نوح عليه السلام على الكافرين فهذه الصفة ليست من صفات البطولة بل قد يقوم بها أحاد المسلمين ولا تكلفه شيئا إلا تحريك لسانه فقط.

في ص٢٧٢: لم يستطع محقق الكتاب أن يكتم بغضه لعمر الفاروق الذي كان شديدا على الكفارمن عبدة النار ولأنه كسر كسرى ونشر الإسلام في بلاد فارس بعد ان كانوا يعكفون على النار يعبدونها من دون الله، فبدل أن يشكروه ويترضوا عليه لأنه آخرجهم من الكفر إلى الإسلام ذهبوا يطعنون به؟! والله سبحانه يقول: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) لذلك نقل مؤلف الكتاب ومحقق كل حديث موضوع فيه مثلبة لعمر حتى وان كان فيه طعن في كرامة الإمام علي رضي الله عنه.
فأخرج المحقق حسين الموسوي أضغانه ونقل حديث الأطفال والذي فيه أن عمر الفاروق رضي الله عنه أراد أن يحرق بيت فاطمة، وقد أجبنا عليه سابقا جوابا عقليا وسنجيب عليه إن شاء الله تعالى بعد صفحات جوابا علميا وافيا ونبين ضعفه بل وضعه، ويكفي في نسف هذه الرواية ما نقلته عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في نهج البلاغة الشيعي في وصف عمر الفاروق وكذلك قوله في كتب الشيعة أيضا عن عمر وهو مسجى بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي والذي كافئه الشيعة في إيران فجعلوا له ضريحا يزار ويقدم له الولاء وهو من عبدة النار؟! ولكن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه كافئ عمرا لعلمه بأنه من خيرة الناس فزوجه ابنته أم كلثوم من فاطمة رضي الله عنها، فأراد الشيعة أن يخرجوا من هذه الطامة الثابتة في كتبهم فنسبوا إلى جعفر الصادق قولا قبيحا لا يقوله أدنى الناس شرفا، قالوا سئل الصادق عن ذلك فقال: ذلك فرج غصبناه؟!.الكافي الجزء الخامس صفحة ٣٤٦.

إذاً، أين ذهب قول المؤلف وكنجيه أن عليا كنوح عليه السلام شديدا على الكافرين، وعمر رض على المعتقد الشيعي كافر كما صرح بذلك المفيد وغيره، فإين ذهبت هذه الشدة تجاه عمر رض؟! ومن تتبع قول مؤلف الكتاب واستدلاله يجد بعد صفحات قليلة في حديث (صعصعة) يجعل نفس الآية: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) نوح ٢٦ منقصة في نوح عليه السلام ويبعدها عن علي رض، لأنه صبر على أذى قومه –اي الصحابة- فلم يدع عليهم ونوح عليه السلام لم يصبر على قومه لذلك دعا عليهم كما في الآية؟! وهذا تناقض فاضح من جملة تناقضات كثيرة في كتاب ليالي بيشاور بينّا بعضها وسنبين إن شاء الله البعض الآخر حتى يعلم المنصف أن ما يقوله علماء الشيعة ويستدلون به يحمل الكثير من المتناقضات التي تجزم بأن ما قالوه واستدلوا به هو من الموضوعات التي من قال بها وقع في حرج هذا التناقض الذي لا ينضبط أبدا.

أما قول محقق الكتاب في الأسفل: أنه كان شديدا –أي عمرا–على المسلمين؟! ثم نراه هو وصاحبه بعد صفحة واحدة ينتقصون من عثمان رضي الله عنه لأنه حسب زعمهم لم يلتزم بسيرة الشيخين؟! فلا أدري كيف يجمعون بين هذه المتناقضات الواضحة والأدلة الفاضحة على كذب هذه المرويات الموضوعة ؟!.

تحت عنوان: (سيرة عثمان خلاف الشيخين)

قال المؤلف الشيعي: لقد أجمع المؤرخون والأعلام مثل: ابن خلدون، وبن خلكان، وابن أعثم الكوفي، وأصحاب الصحاح كلهم؟! والمسعودي في مروج الذهب ج١ ص٤٣٥ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، والطبري في تاريخه،وغيرهم من علمائكم، قالوا: ان عثمان بن عفان حينما ولي الخلافة سار على خلاف سنة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وسيرة الشيخين، قال الحافظ المزعوم: نحن لا نعلم لذي النورين خلافا، وانما هذا قولكم ومن مزاعم الشيعة ولا دليل عليه، رد المؤلف: راجعوا شرح النهج لابن أبي الحديد ج١ص١٩٨ طبعة دار أحياء التراث ثم نقل مرويات مزبلة التاريخ ابن أبي الحديد والتي يضحك منها من كان حزينا؟.

قلت: ذكر جمعا من الذين رووا هذا وقال: وأصحاب الصحاح كلهم؟! فأين ذكروا ذلك؟ ولماذا عندما ذكر المسعودي الشيعي بنص محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة والطهراني في الذريعة، ذكر الجزء والصفحة؟! ثم لم ينقل لنا نصا من هؤلاء ما عدا ابن الحديد والمسعودي واللذان هما على نفس عقيدة مؤلف الكتاب، لذلك عندما طلب منه الحافظ المزعوم أن يذكر من قال ذلك أحاله على كتاب شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد الشيعي المعتزلي، وقد مر معنا أن مؤلف الكتاب زعم أنه لا يستدل على أهل السنة إلا بأقوال علمائهم

ونقولاتهم، فأين ذهب زعمه هذا وهو منذ بداية كتابه إلى نهايته وهو يستدل بنقل هؤلاء وأقوالهم ويوهم القارئ بأنهم من علماء أهل السنة والجماعة؟.

ثم ألا يرى مؤلف الكتاب أنه يناقض نفسه، فمرة يطعن في إيمان الشيخين رضي الله عنهما، ثم ذهب يطعن في عثمان رضي الله عنه لأنه لم يلتزم بسيرة الشيخين؟! فجعل سنة الشيخين واجبة الإتباع! لا يصفى لهؤلاء السبئية رأي أبد؟ يتنقلون كالمرض الخبيث من مكان لمكان، بدأوا بالطعن في أبي هريرة ثم كفروا عموم الصحابة وجعلوهم كقوم موسى عليه السلام عندما عبدوا العجل، ثم أخرجوا الشيخين من الإيمان فجعلوا أبا بكر وعمرا شاكين في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ذهبوا يطعنون بعثمان رض فقالوا لم يلتزم بسيرة الشيخين! لماذا هذا التخبط؟ أثبتوا أولا ان سنة الشيخين واجبة الإتباع عندكم ثم قولوا هذا الكلام، وإلا لا يستقيم لكم الأمر، تنتقدون رجلا خالف سيرة الشيخين كما تزعمون وأنتم تخالفونها؟! فإما أنه خالف حقا أو خالف باطلا، فان خالف حقا وجب عليكم الإقرار به والتزامه، وان خالف باطلا فلا يحق لكم ان تنتقصوا من رجل خالف باطلا.

أقول هذا القول وأنا على يقين ان عثمان رضي الله عنه لم يخالف سيرة الذين سبقوه وانما هذه أقوال الشيعة يروونها من كتب أسلافهم مثل المسعودي وابن الحديد.

ثم نرى مؤلف الكتاب يطلب منا أن نقرأ كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الذي لا يساوي فلسا واحدا عند أهل السنة، حتى المحقق فهو على دين خليله لم يجد ما يستدل به سوى ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي، فنقل ما رواه في شرحه لنهج البلاغة٩\٥٣، فقال:

فأنا أنقل لكم قضية تاريخية حتى يعرف القارئ الكريم جواب ما تساءل عنه .

روى ابن أبي الحديد في شرح النهج دار إحياء التراث العربي عن الشعبي قال: فلما دخل رحله يقصد عثمان–بعدما بويع بالخلافة –دخل إليه بنو أمية حتى أمتلأت بهم الدار ....إلى قوله فقال أبو سفيان: تلاقفوها يا بني أمية تلقف الكرة، فو الذي يحلف به أبو سفيان ما من عذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا قيامة؟!!.

قلت:هنيئا لهذه العقول بهذا التخريف، إذا أرادوا ان ينتقموا لسلفهم ابن سبأ نسجوا مثل هذه الروايات السمجة والقصص الخيالية التي يرويها أسيادهم فهم لم ولن يجدوا ما يسعفهم إلا في هذه النفايات، وقد ثبت عند الفريقين أن الحسن والحسين من المبايعين لمعاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين، بل تنازل له الحسن عن الخلافة وبايعه .

والسؤال الذي طرحناه سابقا نطرحه الآن: هل بايع الحسن والحسين رض رجلا كافرا؟! وهل يجوز لهما شرعا أن يبايعا كافرا ليسلطاه على رقاب المسلمين؟.

أفيقوا أيها الشيعة من سكرتكم، والتزموا بأقوال وأفعال أهل البيت رضي الله عنهم، وبايعوا كما بايعوا واصمتوا حيث صمتوا، أليسوا معصومين عندكم، وأقوالهم، وأفعالهم واجبة الإتباع، فهذا الحسن رض تنازل لمعاوية وبايعه فهل أصاب الحسن رض في فعله هذا أم أخطأ؟ فإن قلتم أصاب، فنقول لكم هل أصاب حقا أم باطلا؟ فإن قلتم أصاب حقا وجب عليكم إتباعه، وإن قلتم أصاب باطلا وجب عليكم أن تنفوا العصمة والإمامة عنه، فأنتم بين أمرين لا ثالث لهما وكلاهما مر وإن قلتم: تقية؟ فلماذا عمل بها الحسن مع كثرة أتباعه وهو خليفة منتخب من المسلمين، ولم يعمل بها الحسين رض مع يزيد مع قلة أتباعه وهو ليس بخليفة منتخب؟!

ثم إن الرواية تقول ان الذين اجتمعوا في دار عثمان رض بنو أمية فقط، فكيف سمعهم من نقل هذه الرواية وهو ليس معهم في الدار؟! وإذا قلتم رواها بنو أمية، فهل يعقل أنهم يروون عن أنفسهم هذا الكفر والعياذ بالله؟!.وقد راجعة شرح النهج لابن أبي الحديد فوجدته يسوق الرواية من غير إسناد فقط قال الشعبي؟! والشعبي رحمه الله ولد في سنة ٢٠هـ على الصحيح ، وبويع لعثمان رض سنة ٢٣هـ فكيف سمع الشعبي ذلك وهو ابن ثلاث سنين؟!

والعجب أن هؤلاء الرافضة لايتأملون الرواية قبل أن يثبتوها في كتبهم فهم من أجهل الناس بالمرويات،ودليل ذلك ما بيناه هنا وما سنبينه لاحقا بإذن الله تعالى.

في ص٢٧٧: قال الشيعي مؤلف الكتاب في قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران..)الاسراء ٦٠.وقد فسرها أعلام المفسرين وكبار المحدثين، ببني أمية، منهم : الطبري والقرطبي والنيسابوري والسيوطي والشوكاني والالوسي، وابن أبي حاتم والخطيب البغدادي وابن مردويه والحاكم المقريزي والبيهقي وغيرهم فقد رووا في تفسير الآية الكريمة عن ابن عباس أنه قال: الشجرة الملعونة في القران هم بنو أمية، فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رأى فيما يراه النائم أن عددا من القردة تنزو على منبره وتدخل محرابه، فلما استيقظ من نومه نزل عليه جبرئيل وأخبره أن القردة التي رأيتها في رؤياك إنما هي بنو أمية، وهم يغصبون الخلافة والمحراب والمنبر طيلة ألف شهر.

قلت: ذكر أن الطبري والقرطبي فسروا الآية ببني أمية؟ رجعنا إلى هاذين التفسيرين فوجدنا ما قاله الشافعي رحمه الله: أن أشهد الطوائف بالزور هم الرافضة وإليكم حقيقة ذلك: ذكر الطبري في تفسير الآية جملة من أقوال المفسرين من الصحابة والتابعين أن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم التي ذكرها الله بقوله: (إن شجرة الزقوم طعام الأثيم) الدخان ٤٣، ٤٤ ومن جملة من قالوا بهذا ابن عباس رضي الله عنهما ونقل عنه ثلاثة نصوص في أن معناها (شجرة الزقوم).

ونقل أكثر من إثني وعشرين قولا تقول أنها: (شجرة الزقوم) وروى رواية واحدة أن بني فلان ينزون على منبره نزو القرود.

فقال الطبري: حُدثت عن محمد بن الحسن بن زبالة، قال: ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، قال: ثني أبي عن جدّي، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنـي فلان ينزون علـى منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكا حتى مات قال: وأنزل الله عزّ وجلّ فـي ذلك{ وَما جَعَلْنا الرُّؤْيا التي أرَيْناكَ إلاَّ فِتْنَةً للنَّاسِ }

ثم رجح أولى الأقوال بالصواب فقال: وأولى الأقوال فـي ذلك بـالصواب، قول من قال: عنى به رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من الآيات والعبر فـي طريقه إلى بـيت الـمقدس، وبـيت الـمقدس لـيـلة أُسري به، وقد ذكرنا بعض ذلك فـي أول هذه السورة وإنـما قُلنا ذلك أولـى بـالصواب، لإجماع الـحجة من أهل التأويل علـى أن هذه الآية إنـما نزلت فـي ذلك، وإياه عنى الله عزّ وجلّ بها، فإذا كان ذلك كذلك، فتأويـل الكلام: وما جعلنا رؤياك التـي أريناك لـيـلة أسرينا بك من مكة إلى بـيت الـمقدس، إلاَّ فتنة للناس: يقول: إلا بَلاء للناس الذين ارتدّوا عن الإسلام، لـمَّا أُخبروا بـالرؤيا التـي رآها عليه الصلاة والسلام، ولـلـمشركين من أهل مكة الذين ازدادوا بسماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تمادياً فـي غيهم، وكفراً إلى كفرهم.

هذا هو كلام الطبري؟ فأين قول مؤلف الكتاب أن أعلام المفسرين فسروها ببني أمية وذكر منهم الطبري؟!.

أما رواية الطبري التي تقول أن الشجرة هم بنو فلان قال عنها ابن كثير في تفسيره: فيها محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك وشيخه عبد المهيمن بن عباس، ضعيف جدا.

أما القرطبي فقد قال في تفسيرهذه الآية: (والشجرة الملعونة في القرآن) قال: أي ما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس، وفتنتها أنهم لما خوفوا بها قال أبو جهل استهزاء: هذا محمد يتوعدكم بنار تحرق الحجارة، ثم يزعم أنها تنبت الشجر، والنار تأكل الشجر، وما نعرف الزقوم إلا التمر والزبد، ثم أمر أبو جهل جارية فأحضرت تمرا وزبدا وقال لأصحابه: تزقموا.

وذكر حديث بن عباس أنه قال: هذه الشجرة بنو أمية، وقال:هذا القول ضعيف محدث والسورة مكية، فيبعد هذا التأويل.

قال الشوكاني: وقيل: إن هذه الرؤيا المذكورة في هذه الآية هي أنه رأى بني مروان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك، فقيل: إنما هي الدنيا أعطوها فسرّي عنه، وفيه ضعف.

قال السيوطي: (وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَٰكَ) عياناً ليلة الإسراء (إِلاَّ فِتْنَةً لّلنَّاسِ) أهل مكة إذ كذبوا بها وارتدّ بعضهم لما أخبرهم بها (وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلقُرْءَانِ) وهي الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم جعلناها فِتنَة لهم إذ قالوا: النار تحرق الشجر فكيف تنبته؟ (وَنُخَوِّفُهُمْ) بها (فَمَا يَزِيدُهُمْ) تخويفنا إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا.

قال النيسابوري: أما قوله: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ففيه أقوال: الأول أنه تعالى أراه في المنام مصارع كفار قريش حتى قال: والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم وهو يأتي الأرض ويقول: هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان، فلما سمع قريش ذلك جعلوا رؤياه سخرية وكانوا يستعجلون بها وعد الثاني: أنه رؤياه التي رأى أن يدخل مكة وبذلك أخبر أصحابه، فلما منع من البيت الحرام عام الحديبية كان ذلك فتنة لبعض القوم وقال عمر لأبي بكر: قد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ندخل البيت فنطوف به فقال أبو بكر: أنه لم يخبر أنا نفعل ذلك في هذه السنة فسنفعل ذلك في سنة أخرى فلما جاء العام القابل دخلها وأنزل الله تعالى: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق)الفتح ٢٧ الثالث: قول سعيد بن المسيب وابن عباس في رواية عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بني أمية ينزون على منبره نزوالقردة فساءه ذلك، الرابع وهو قول أكثر المفسرين: أن المراد بهذه الرؤيا هي حديث الإسراء ثم اختلفوا فالأكثرون على أن الرؤيا بمعنى الرؤية يقال: رأيت بعيني رؤية ورؤيا، أو سماها رؤيا على قول المكذبين حين قالوا لعلها رؤيا رأيتها وخيال خيل إليك. والأقلون على أن الإسراء كان في المنام وقد مر هذا البحث في أول السورة قوله: والشجرة فيه تقديم وتأخير، والتقدير وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس قال الأكثرون: أنها شجرة الزقوم لقيت في القرآن حيث لعن طاعموها. قال عز من قائل: { إن شجرة الزقوم طعام الأثيم } أو وصفت باللعن لأنه إلا بعاد وهي في أصل الجحيم أبعد مكان من الرحمة، أو العرب تقول لكل طعام مكروه ضارّ ملعون. والفتنة فيها أن أبا جهل وغيره قالوا: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر ثم يقول ينبت فيها الشجر فأنزل الله تعالى هذه الآية ونظيره قوله: (إنا جعلناها فتنة للظالمين) الصافات ٦٣ ومن شاهد حال السمندل والنعامة كيف يتعجب من قدرة الله على إنبات الشجرة من جنس لا تعمل فيه النار. وعن ابن عباس: الشجرة الملعونة بنو أمية. وعنه هي الكشوث التي تتلوى بالشجر تجعل في الشراب. وقيل: هي الشيطان. وقيل: اليهود سؤال: أي تعلق لحديث الرؤيا والشجرة إلى ما قبله من الكلام؟ جوابه كأنه قيل: أنهم لما طلبوا هذه المعجزات ثم إنك لم تظهرها صار عدم ظهورها شبهة في أنك لست بصادق في دعوى النبوة إلا أن وقوع هذه الشبهة لا ينبغي أن يكون سبباً في توهين أمرك.أ.هـ.

أين قول المؤلف ان المفسرين الذين ذكرهم قالوا: إن شجرة الزقوم هي بنو أمية؟! نعم بعض المفسرين ذكر القول بأن الشجرة بنو أمية ولكنهم ضعفوه وبعضهم ذكر ذلك ولم يرجحوه مثل النيسابوري ونقلوا قول أكثر المفسرين ان الشجرة هي شجرة الزقوم المذكوره في القران وان الرؤيا هي حديث الاسراء وهذا هو الحق، حتى الطبرسي والطوسي شيوخ الشيعة الإمامية نقلوا روايات كثيرة في تفسيرهما ولم يرجحوا شيئا منها؟ فأين الأمانة العلمية عند مؤلف الكتاب ومحققه؟ فلو كان عندهم ادنى أمانة لنقلوا تعليق الطبري والقرطبي والشوكاني كما نقلته لكم، ولكن هذه هي اخلاقهم .

أما قوله: (فسرها المفسرون) فهذا القول في اصطلاح أهل العلم يعني (أنهم قالوا بهذا التفسير ورجحوه) فأين هذا في اقوال المفسرين الذي نقلته لكم، أما إذا كان قصد المؤلف وهذا هو الواقع أن كل من روى رواية في كتابه فقد قال بها؟ فهذا القول لايقول به صاحب علم ابدا، وهو دليل على ضحالة فقه من قال به، ولو كان مؤلف الكتاب من أهل القران لعرف ماذا اراد الله بهذه الآية فقد عرّف المولى عز وجل في كتابه الكريم هذه الشجرة في عدة مواضع منها في سورة الدخان قال تعالى: (ان شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم) وقال أيضا في سورة الصافات: (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين) فهذه الآيات الواضحات تبين ماذا اراد الله تعالى بالشجرة الملعونة.

ذكر مترجم الكتاب في الهامش قول ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في تفسير قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) قال: إن المفسرين قالوا: الشجرة الملعونة بنو أمية وبنو المغيرة؟! قلت: زاد ابن أبي الحديد على ذنبه شبرا فذكر بنو المغيرة إضافة لبني أمية ولم يذكر من قال بذلك من أهل العلم من أهل السنة؟.

ولكن مؤلف الكتاب لا يرضى بإحد يزايد عليه في الكذب فزاد ثالثا لأنه يتطور في الكذب أسرع من محققه؟ فنقل حديثا رواه الحاكم ولم يذكر لنا من صححه، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلا وتشريدا، وان أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم (١).

قلت: البغض يعمي ويصم، فلو كان مؤلف الكتاب ومحققه منصفين لبينوا لنا صحة تلك الروايات التي استدلوا بها في هذه المسألة، أما القول بأن هذه الرواية رواها الحاكم؟ فكم من رواية ضعيفة وموضوعة في مستدرك الحاكم منها من بين الحاكم ضعفها، ومنها من بين أهل العلم ضعفها مع قول الحاكم أنها على شرط الشيخين؟.

---

(١)الحديث رواه الحاكم وقال:صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،قال: خبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ، حدثنا الفضل بن محمد ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، عن أبي نضرة ، قال : قال أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – ، قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم" : – إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلا وتشريدا ، وإن أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية ، وبنو المغيرة ، وبنو مخزوم"" هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وهذا من أوهامه الكثيرة، فإن فيه:الوليد بن مسلم وكان من أوعية العلم ، ثقة حافظا ، ولكنه مشهور بشر أنواع التدليس في الرواية وهو : تدليس التسوية، فإذا قال : حدثنا ، فهو حجة . وكما هو ظاهر من السند فإنه لم يصرح بالسماع ، بل عنعنه.

وفيه أيضا إسماعيل بن رافع بن عويمر أو بن أبي عويمر الأنصاري ويقال المزني أبو رافع المدني نزيل البصرة .قال ابن المبارك لم يكن به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا وقال:عمرو بن علي :منكر الحديث في حديثه ضعف لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء قط. وقال أحمد : ضعيف وقال في رواية عنه: منكر الحديث . وقال بن معين :ضعيف.وقال في رواية الدوري عنه ليس بشيء .وقال أبو حاتم: منكر الحديث . وقال الترمذي :ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يقول:هو ثقة مقارب الحديث .وقال النسائي:متروك الحديث.وقال مرة: ضعيف ومرة:ليس بشيء .ومرة:ليس بثقة. وقال بن خراش والدارقطني : متروك . وقال يعقوب بن سفيان : اسماعيل بن رافع وطلحة بن عمرو وصالح بن أبي الأخضر ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة . وقال بن عدي:أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا انه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.وقال بن سعد:مات بالمدينة قديما وكان كثير الحديث ضعيفا.وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث. وقال العجلي: ضعيف الحديث.وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم .وقال علي بن الجنيد: متروك .وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب في الرواية عنهم .وقال البزار :ليس بثقة ولا حجة وضعفه أيضا ، العقيلي وأبو حاتم وأبو العرب ومحمد بن أحمد المقدمي ومحمد بن عبد الله بن عمار وابن الجارود وابن عبد البر وابن حزم والخطيب وغيرهم، وقال بن حبان :كان رجلا صالحا الا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغلب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها.وقال الآجري عن أبي داود : ليس بشيء . فالحديث على هذا لايفرح به.

قال النواب السني المزعوم في ص ٢٧٨ بعد ان ذكر المؤلف أن الحكم بن أبي العاص لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه من المدينة، قال: من كان الحكم بن أبي العاص؟ ولماذا لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ونفاه من المدينة ؟ قال الشيعي: هو عم الخليفة عثمان وقد ذكر الطبري وابن الأثير في التاريخ والبلاذي في الأنساب: أن الحكم بن أبي العاص كان في الجاهلية جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثيرا ما يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة، ثم جاء إلى المدينة بعد عام الفتح، واسلم في الظاهر؟! ولكنه كان يسعى لان يحقر النبي صلى الله عليه واله وسلم ويحاول أن يحط من شأنه صلى الله عليه واله وسلم بين الناس. وكان يمشي خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم ويبدي من نفسه حركات وإشارات يستهزئ بها برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويجرئ على السخرية منه؟! فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن يبقى على الحالة التي كان عليها، فبقي على حالة غريبة تشبه الجنون، وصار الناس يستهزئون به ويسخرون منه، فذهب يوما إلى بيت النبي صلى الله عليه واله ولا أعلم ما صدر منه ؟! إلا أن النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج وقال: لا يشفع أحد للحكم؟! ثم أمر بنفيه مع أولاده وعياله، فآخرجه المسلمون من المدينة، فأقام في الطائف .

قلت: لا تحسبون أن هذا السبئي نقل هذا الكلام من الكتب التي أشار إليها؟ بل أخرج ما يمليه عليه عقله وهوى قلبه؟ودليل ذلك أنه قال: ولا أعلم ما صدر منه ؟ ولقد قال في أول كلامه: وأسلم في الظاهر؟ فالذي يعرف ما في قلوب العباد كيف فاته ان يعلم ما حدث في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؟! لا ندري هل تطور علم الغيب عند الشيعة كما تتطور العقائد، فلم يعد محصورا بالأئمة رضي الله عنهم؟!.

والحق ان الحكم لم يكن من سكان المدينة حتى ينفيه الرسول صلى الله عليه وسلم، بل هو من سكان مكة ومن الطلقاء؟ ثم هل يعقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعاقب أطفالا بجريرة أبيهم والله يقول: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) الزمر أيعقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم يخالف القرآن؟.

أما كتاب التاريخ للطبري رحمه الله تعالى: فقد نقل فيه الغث والسمين لذلك أحسن عندما قال في المقدمة ج ١ ص ٨ (فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها من الصحة ولا معنى من الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا) . إنتهى قول الطبري.

وكتابه هذا نقل فيه روايات كثيرة جدا من غير تمحيص وتحقيق وانما أوردها على ذمة ناقليها؟ ولقد بلغت روايات أحد المتهمين بالكذب وهو (أبو مخنف لوط بن يحي الغامدي) وهو رافضي خبيث مطعون في عدالته من جميع المحققين من أهل السنة، ما يقارب ٦٠٠ رواية، استغرقت الفترة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سنة (١٣٦) هـ فتنأولت رواياته الخلفاء الأربعة والدولة الأموية وجاء فيها بالطامات والبلايا، فماذا نرجو من رجل تسعة أعشار دينه الكذب على المخالف، وقد أوضحنا من أول الكتاب إلى الآن مدى الكذب عند هذه الطائفة التي لا تتنزه مطلقا عنه بل تتخذه دينا كي تنصر مذهبها المتهالك، وبينا أيضا كذب هذا الافاك مؤلف الكتاب وبينا عوره، فكم من مرة كذب، وكم من مرة زور وكم من مرة دس، حتى إني لا أستطيع أن أحصي ذلك لكثرته فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم نراهم يزعمون أن التاريخ زوره بنو أمية؟! ويتبين لنا عكس ذلك تماما فقد دسوا رجالا منهم، زوروا التاريخ مثل: لوط بن يحيي هذا وهشام بن محمد بن السائب الكلبي الرافضي وكذلك أبوه، وجابر بن يزيد الجعفي السبئي ومحمد بن عمرالواقدي.

وهؤلاء من أعلام الشيعة باعتراف النجاشي في رجاله ص٢٤٥ والحلي في رجاله ص١٣٦ والأمين في أعيان الشيعة وكاشف الغطاء في أصل الشيعة وأصولها، والطهراني في ذريعته، فإذا كان هؤلاء الأربعة من رواة مئات الروايات في تاريخ الطبري لاسيما في أحداث الفتنة، ترى ما هو الضرر الذي ألحقوه بتاريخ الطبري، فلو قلنا بقول الشيعة ان الذين زوروا التاريخ بنو أمية؟ فلم لم يرفعوا هذه الروايات التي

تطعن بهم؟! ولكن هو مكر الشيعة الرافضة وتزويرهم تسللوا لكتب التاريخ وزوروها لتخدم معتقدهم، ثم أخذوا يتباكون على التاريخ وأن الذين زوره هم بنو أمية، كما فعلوا بعد أن تلطخت أيديهم بقتل الحسين رض ثم خرجوا يبكون عليه؟!.

وتاريخ الطبري ومن جاء بعده إنما ألف في عهد الدولة العباسية التي أزاحت الدولة الأموية، ولو قلنا أن التاريخ زوره الرافضة في زمن العباسيين الذين يبغضون الأمويين لما كذبنا، فإن التاريخ كتب في زمنهم وليس في زمن الأمويين والرافضة إنما أخرجوا رؤوسهم وألفوا كتبهم في زمن العباسيين.

إذاً؛ ذكرنا الاربعة من كبار الرافضة سودوا صفحات التاريخ بروايات سمجة باطلة للحط من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بقصد نصرة باطلهم ، فهم قوم لا يتورعون عن الكذب بل جعلوه دينا لهم، أما ترجمة هؤلاء الأربعة من أقوال المحققين من أهل العلم من السنة فقد بينوا معتقدهم فقالوا:

١- أبو مخنف لوط بن يحيي الغامدي: قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث وقال ابن حبان رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات؟ وقال السليماني: كان يضع الحديث للروافض وقال ابن حجر: إخباري تالف لا يوثق به.

٢- هشام بن محمد بن السائب الكلبي: قال الدارقطني: متروك وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة وقال ابن معين: ليس بشي كذاب ساقط.

٣- جابر بن يزيد الجعفي: قال ابن معين: كان كذابا وقال في موضع آخر:لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال زائدة: أما الجعفي: فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة وقال ابن حبان: كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ كان يقول ان عليا يرجع إلى الدنيا؟!.

٤- محمد بن عمر الواقدي: قال الذهبي: مجمع على تركه، وقال بن معين: الواقدي يضع الحديث، وقال البخاري: متروك الحديث، وقال الإمام أحمد: الواقدي كذاب، وقال الشافعي: كتب الواقدي كلها كذب.هذه أقوال أهل العلم والدراية في هؤلاء الكذبة فكيف يريدون منا ان نصدق ما نقلوه.

قال المؤلف الشيعي في آخر ص ٢٨٢: فالقائل أن يقول: إنما كان عثمان يقصد من وراء أعماله التي ذكرنا طرفا منها تمهيد السبيل للانقلاب الذي أخبر الله سبحانه في كتابه بقوله: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل —أفإن- مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم....)الآية ١٤٤ آل عمران.

قلت: انظروا إلى قوله هذا واستدلاله بالآية وان عثمان يمهد للانقلاب المذكور بالآية؟ فإنه عندما ينتهي من عثمان رضي الله عنه يبدأ بعد صفحات بالنيل من الشيخين رضي الله عنهما ويذكر نفس الآية ويستدل بها على انقلاب حصل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قام به الشيخان؟!.

عندما قلت سابقا ان مؤلف الكتاب يتخبط في الوحل ويناقض نفسه كان قولي حقا، فمرة يستدل بها على انقلاب حدث بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة وقام به الشيخان؟! ومرة يستدل بالآية على انقلاب يمهد له عثمان ولم يحصل بعد؟ والناظر في كلامه السابق يجد أنه سوف ينقض كلامه اللاحق وكلام الشيعة عموما، لأنهم يستدلون بالآية على انقلاب الشيخين، والآية نزلت بعد معركة أحد وهي تحكي ما حصل فيها ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهي أيضا في من ارتد من المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه وعموم الصحابة حتى نصرهم الله تعالى .

ولو كان مؤلف الكتاب ومحققه فيهم ذرة من إنصاف ، لذكروا مناقب عثمان رض كما ذكروا مساوئه من نفس الكتب التي نقلوا منها، ولكنهم أعرضوا عنها لغاية في أنفسهم وهي الطعن في أصحاب محمد بكل وسيلة متاحة والتدليس عن مناقبهم ليوهموا القارئ بأن هؤلاء الصحابة ليس لهم مناقب أبدا، وإنما لهم مثالب فقط.

في ص٢٨٣ ذكر مؤلف الكتاب قول الإمام علي لعثمان رضي الله عنهما في نهج البلاغة وقد ذكرته في الفصل الثاني في بيان أن عليا رضي الله عنه ليس عنده شئ يختلف عما عند أصحاب محمد كما تزعم الشيعة.ومن جملة قول الإمام علي رضي الله عنه الذي ذكره المؤلف قوله لعثمان رض: (واني أنشدك الله أن تكون إمام هذه الأمة المقتول، فأنه كان يقال: يقتل في هذه الأمة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامه، ويلبس أمورها عليها، ويبث الفتن فيها، فلا يبصرون الحق من الباطل، يموجون فيه موجا، ويمرجون فيه مرجا).نهج البلاغة.

قلت: صدق الإمام علي رضي الله عنه في ما قال، وهذا دليل عقوبة من الله لمن رضي وشارك في قتل ذي النورين، فلو كان قتله كما تدعي الشيعة قربة إلى الله تعالى لكافأهم على ذلك؟ وبدل أن يفتح عليهم باب القتل والقتال والفتن بما كسبت أيديهم وليس الله بظلام للعبيد، لفتح عليهم باب رحمة وبركة لا نهم على حسب قولهم أنهم أزاحوا شرا وأبطلوا مؤامرة يعد لها عثمان رضي الله عنه؟ فهل من عقول تعي ما أقول.

قال الشيعي في ص ٢٨٤: وذكر الطبري: أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تكاتبوا، فكتب بعضهم إلى بعض: أن أقدموا، فان الجاهد بالمدينة لا بالروم! واستطال الناس على عثمان، ونالوا منه، وذلك في سنة أربع وثلاثين ولم يكن أحد من الصحابة يذب عنه ولا ينهى إلا نفر منهم: زيد بن ثابت، وأبو أسيد الساعدي وكعب بن مالك وحسان بن ثابت.

قلت: كذب الشيعي فيما ادعاه فالصحابة لم يشاركوا في هذه الجريمة التي عاقب الله عليها الأمة، بل كلهم قدم نفسه وولده للدفاع عنه منهم الإمام علي رضي الله عنه فقد أرسل ابنيه الحسن والحسين للدفاع عنه كما ذكر ذلك في كتب التاريخ ومنها الطبري الذي يجتزئ منه هذا السبئي روايات شيخه محمد بن عمر الواقدي الرافضي الوضاع(١)؟.

بل ان الذين اجتمعوا في داره رضي الله عنه يقارب السبعمائة صحابي سيوفهم مشرعة ولكنه رضي الله عنه صرفهم وتقبل ان يقتل وحده ولا يصيب غيره ما يصيبه فقد أخبرهم بأنه رأى الرسول وصاحبيه في المنام، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم تفطر عندنا، فأصبح صائما يومه هذا وكان يوم الجمعة الذي استشهد فيه، وهذه الرواية من نفس المصدر الذي اجتزئ منه هذا الشيعي ما يحلو له وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: أثبت احد إنما عليك نبي وصديق وشهيدان وكان معه: أبو بكر وعمر وعثمان؟.

ثم لماذا حذر أمير المؤمنين رضي الله عنه وهو معصوم عندكم ولا ينطق عن الهوى أن بقتل عثمان رضي الله عنه سوف يستشري القتل في هذه الأمة وتكثر الفتن؟ أليس في ذلك عدم رضا من الله على هذا الفعل المشين، فلو كان ذلك موافقا لما يحب الله ويرضاه لأنزل بركاته على العباد لأنهم انتقموا لدينه كما زعمتم؟.

وكذلك فقد صرح الإمام علي رض بأن قتلة عثمان رض مجرمون يجب أقامة الحد عليهم غير أن المانع من ذلك هو كثرتهم ومددهم، فقال في نهج البلاغة معتذرا لإخوانه من الصحابة عندما طالبوه بمعاقبة قتلة عثمان: (يا أخوتاه إني لست أجهل ما تعلمون، ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم، يملكوننا ولا نملكهم وهاهم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم والتفت إليهم أعرابكم وهم خلالكم يسومونكم ما شاءوا وهل ترون موضعا لقدرة على شئ تريدونه، وان لهؤلاء القوم مادة-أي مدد- ان الناس من هذا الأمر إذا حرك على أمور: فرقة ترى ما ترون، وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة لا ترى هذا ولا ذاك، فاصبروا حتى يهدأ الناس، وتقع القلوب مواقعها، وتؤخذ الحقوق مسمحة)ج٢ ص٨٠-٨١ .(٢)

ماذا تقولون أيها الشيعة بهذا النص عن إمام معصوم عندكم؟ وهو يقرر أن قتلة عثمان مجرمون يجب أقامة الحد عليهم ولكن المانع هو كثرتهم ومددهم، فإذا كان كما تقولون أنه مستحق للقتل وان القتلة أزاحوا ظالما يريد أن يهيئ لانقلاب على الإسلام كما ادعى هذا السبئي، فكيف يطلب الإمام علي رض الله عنه المهلة حتى تؤخذ الحقوق مسمحة؟.

وأين قول مؤلف الكتاب أن الصحابة تكاتبوا بينهم وقالوا أقدموا فان الجهاد في المدينة وليس في الروم، وكلام الإمام علي ينقض ذلك تماما فقد بين فيه أن الصحابة هم الذين طالبوه بالقصاص من قتلة عثمان، وعندما عرّفهم قال: هاهم هؤلاء ثارت معهم عبدانكم والتفت إليهم أعرابكم فلم يذكر ان الصحابة هم من ثاروا عليه؟ بل الهمج الرعاع هم الذين ثاروا عليه وقتلوه. ثم لماذا إذا ذكر الشيعة قصة قتل عثمان رض غضوا الطرف عن مسببها مع وجود ذلك في نفس المصادر التي نقلوا منها! فكتب التاريخ ذكرت شخصية ذلك اليهودي عبد الله بن سبأ الذي ألب الناس على عثمان رض فقاد هذه المؤامرة الدنيئة بجيش سبئي من اهل العراق ومصر، وعلماء الشيعة لايجهلون ذلك ،ولكنهم يتحاشون ذكره لعلمهم أنه وصمة عار وشنار للشيعة تلاحقهم أين ما ذهبوا، حتى حاول بعضهم أن ينفي هذه الشخصية مطلقا، ولكن هيهات فهذا الرجل ذكرته كتب الشيعة والسنة على سواء وبينوا أنه يهودي من يهود صنعاء يلقب ابن السوداء، وهو أول من اشهر القول بفرض أمأمة علي رض.

قال النوبختي الشيعي في كتابه فرق الشيعة: "وحكى جماعةٌ من أهل العلم من أصحاب علي عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصّي بعد موسى على نبينا وآله وعليهما السلام بالغلو. فقال في إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام بمثل ذلك وهو أول من شهر القول بفرض إمامة علي عليه السلام وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه – يقول النوبختي- فمن هنا قال من خالف الشيعة إن أصل الرفض مأخوذ من اليهود" انظر: ((فرق الشيعة)) للنوبختي، (ص ٤٤) و ((رجال الكشي)) (١٠١) مؤسسة الأعلمي بكربلاء، و ((تنقيح المقال في أحوال الرجال)) للمامقاني، ط/ المرتضوية في النجف ١٣٥٠هـ، ((قاموس الرجال)) (٥/ ٤٦٢).

وذكر السبئية فقال: أصحاب عبد الله بن سبأ وكان ممن أظهر الطعنَ على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم، وقال إن علياً عليه السلام أمره بذلك وكان أول من قال بألوهية وربوبية علي رضي الله عنه .انظر: ((فرق الشيعة))، (ص ٤٤).

إذاً: أصل الشيعة مأخوذ من هذا الرجل والذي هو أول من قال بالإمامة بعتراف النوبختي الشيعي ؟ فلم يكن قبل ذلك من قال بإمامة علي رض بعد الرسول صلى الله عليه وسلم من غير فصل.

---

(١)الرواية مفادها أنه في سنه ٣٤ هجرية تكاتب الصحابة فيما بينهم أن أقدموا إلى المدينة إن كنتم تريدون الجهاد ، فالجهاد عندنا –أي في عثمان- ، فكان الناس يطعنون في عثمان و ينالون منه ،و الصحابة يسمعون ذلك و لا يُنكرونه ، و لا يذبون عنه ، إلا قلة قليلة منهم ، كزيد بن ثابت ،و كعب بن مالك . و هذه الرواية إسنادها لا يصح ، لأن فيه **محمد بن عمر الواقدي** ،و هو متروك ، كذاب ، يمارس التقية.وقد بينا ترجمته فيما سبق ونقلنا اتفاق أهل العلم في رد رواياته.

(٢)أقول: ان مما يُبطل دعوى مشاركة الصحابة في قتل عثمان و رضاهم بقتله ، أنه توجد أخبار صحيحة تنفي ذلك الزعم ،

أولها أنه صحّ الخبر أن عائشة أم المؤمنين ،- رضي الله عنها- أنكرت قتل عثمان ،و نفت أية مشاركة لها في قتله ،و أنكرت أيضا أن تكون أرسلت كتبا إلى الأشرار ليثوروا على عثمان و يقتلونه ،و قد تبيّن أن رؤوس الفتنة هم الذين زوّروا تلك الكتب و نسبوها للصحابة.

و ثانيها أن عائشة لما سُئلت عمن قتل عثمان بن عفان ، قالت ، : ((قُتل مظلوما ، لعن الله من قتله)).

و ثالثها أنه صحت الروايات عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أنه أنكر قتل عثمان ، و نفى أن يكون له أي دور في قتله ، من ذلك أنه قال يوم مقتل عثمان : ((اللهم لم أقتل و لم أمال)) . و كان هو و عائشة يلعنان قتلة عثمان . و قد صح الخبر أنه قال : ((و الله ما قتلت عثمان ،و لا أمرتُ بقتله ،و لكن غُلبت)).

و رابعها أنه صحّت الرواية عن عبد الله بن عباس- رضي الله عنه- أنه كان ينهي عن قتل عثمان ،و يُعظم شأنه.

و الرواية الخامسة أنه صح الخبر أن الصحابي عبد الله بن سلام- رضي الله عنه- كان ينهي الأشرار عن قتل عثمان،و يقول لهم : لا تقتلوا عثمان ، فو الله لئن قتلتموه لا تصلوا جميعا أبدا . و عندما قتلوه قال لهم : ((يا أهل مصر ، يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين ، أما و الله لا يزال عهد متلوف، و دم مسفوح.

و الرواية السادسة مفادها أنه لما حوصر عثمان في داره كان معه ٧٠٠ شخص ليدافعوا عنه ، كان من بينهم كثير من الصحابة و أبنائهم ، كعبد الله بن عمر،و الحسن بن علي ،و عبد الله بن الزبير ، لكن عثمان أمرهم بعدم القتال.

و السابعة –صححها المحقق- مفادها أنه لما حوصر عثمان بن عفان أرسل الأنصار الصحابي زيد بن ثابت –رضي الله عنه- إلى عثمان يُخبروه أنهم مستعدون للدفاع عنه بالسيف ، فأبى عثمان القتال من أجله.

و الرواية الثامنة مفادها أن صفية أم المؤمنين –رضي الله عنها- خرجت لترد عن عثمان ، فلقيها الأشتر النخعي فضرب وجه بغلتها حتى مالت ، فقالت صفية لمولاها كِنانة : ((ردوني لا يفضحني هذا الكلب)) ، فلما رجعت وضعت خشبا بين منزلها و منزل عثمان ليُنقل عليه الطعام و الشراب ، فموقفها هذا مثال رائع لدفاع بعض أمهات المؤمنين عن الخليفة الشهيد عثمان بن عفان.

و آخر القول أنه ثبت مما سبق ذكره أن الذين ألبوا على عثمان ، و ثاروا عليه و قتلوه ، هم رؤوس الفتنة و أتباعهم ،و ليس الصحابة رضي الله عنهم بعتراف علي رض في نهج البلاغة وقد نقلته سابقا.

من ص ٢٨٥ إلى ص٢٩٠ لم يستطع المؤلف الشيعي مفارقة سيده ابن أبي الحديد لحظة واحدة فأورد جملة روايات عن طريقه، ولما كان ما نقله من مزبلة التاريخ ابن أبي الحديد صرفنا النظر عنه ولا كرامة، حتى يأتينا الشيعة بنقل من كتب السنة .

في ص ٢٩١ زعم مؤلف الكتاب أن عثمانا أهان الإمام عليا رضي الله عنهم لأنه شايع أبا ذر حين تبعيده إلى الربذة فخرج لتوديعه مع الحسنين رضي الله عنهم، وذكر كذلك أن عثمانا ضرب عبد الله بن مسعود أربعين سوطا لأنه تولى دفن أبي ذر عليه الرحمة.

قلت: لم يذكر مصدر هذه الرواية ولم يطالبه السنة بمصدرها، فهو من المرفوع عنه القلم، ولكن المترجم ذكر أن الذي رواها ابن أبي الحديد، وليس فيها أن عثمانا أهان علي رضي الله عنهما؟ ومن خلال ما نقله المؤلف عن ابن أبي الحديد وغيره من تلك الرواية التالفة، يتبين لنا أن علماء الشيعة إذا أرادوا النيل من أحد الصحابة لا ينتبهوا لنقطة مهمة في تلك النصوص المكذوبة ألا وهي (كرامة الإمام علي رض) فتراهم ينسبون الإهانة لمن يدعون محبته وولايته كما فعل مؤلف الكتاب حيث زعم ان عثمانا أهان الإمام عليا رض الله عنهم اجمعين، والظاهر من هذا الأمرأنهم لا يلقون بالا لذلك، فلا تهمهم كرامة علي رض، بل الذي يهمهم أكثر هو النيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا مقصدهم الرئيسي بغض النظر عن ما يترتب عليه هذا الأمر من الطعن في كرامة أهل البيت.

وقد مر معنا كيف طعنوا في كرامة أمير المؤمنين عليا رض في قصة حرق بيت فاطمة، فصوره جبانا خوارا لا يهش ولا ينش بل إن فاطمة أشجع منه وأكثر قوة وثباتا وهذا يبدوا واضحا لمن قرأ رواية حرق بيت فاطمة ومن تسمية البيت ببيت فاطمة يتبادر للذهن ان هؤلاء السبئية حجموا دور علي رض في حياة فاطمة،حتى بيته لم يسموه باسمه؟

ولو قرأ المسلم التاريخ من كتب الشيعة يجد أيضا هذه الحقيقة بوضوح في فترة السقيفة وما بعدها حتى وفاة فاطمة رض، حيث صور مؤرخوا الشيعة فاطمة بأنها هي التي تقف في المسجد وتخاطب الناس! وهي التي تدور على بيوت المهاجرين والأنصار تدعوهم للانتفاضة ضد أبي بكر مغتصب الخلافة بزعمهم، وهي التي ذهبت تحاجج أبا بكر بشأن الخلافة وفدك وتقيم عليه الحجج والبراهين بزعمهم.

والمتتبع لهذا الأمر يتعجب ويتسائل في نفسه: أين ذهب حيدرة المشهور بقوة قلبه و لسانه؟! وأين ذهبت كرامة بني هاشم، وهم يرون فاطمة وهي أمرأة تدافع عن حقوقهم المزعومة وهم سكوت قد لزموا البيوت؟ وهذا التهميش لدور علي وبني هاشم عموما في فترة السقيفة وما بعدها من قبل الشيعة، واظهار فاطمة في الصورة فقط، قاد الشيعة إلى أنهم نسبوا لها رض كلاما قبيحا وتطاولا فضيعا في حق علي رض؟ فقالوا إن فاطمة رضي الله عنها لما طلبت فدك من أبي بكر امتنع أبو بكر أن يعطيها إيّاها فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرعها من الغيظ ما لم يوصف ومرضت، وغضبت على عليّ لأمتناعه عن مناصرته ومساعدته إيّاها وقالت: (يا ابن أبي طالب !! اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين بعد ما أهلكت شجعان الدهر وقاتلتهم، والآن غلبت من هؤلاء!! فهذا هو ابن أبي قحافة يأخذ مني

فدك التي وهبها لي أبي جبراً وظلماً ويخاصمني ويحاججني، ولا ينصرني أحد فليس لي ناصر ولا معين وليس لي شافع ولا وكيل، فذهبت غاضبة ورجعت حزينة أذللت نفسي ،تأتي الذئاب وتذهب ولا تتحرك، يا ليتني مـتّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً إنما أشكو إلى أبي وأختصم إلى ربي) انظر كتاب حق اليقين للمجلسي بحث فدك ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ ومثله في كتاب الأمالي للطوسي ص ٢٩٥. هل يعقل أيها الشيعي المنصف أن يصدر هذا الكلام القبيح في حق أمير المؤمنين علي رض من فاطمة؟! وهل يعقل أن فاطمة التقية التي صانت جوارحها، تتفوه بهذه الكلمات النابية التي تعف أن تتفوه بها أدنى نساء المسلمين، نعم هم زادوا على هذا النص ما يرقعون به هذا الكلام في حق علي ولكن هيهات لايسلم لهم ذلك وسوف يذكر المؤلف بنفسه هذه الرواية في مجالسه الاخيرة ولنا معها وقفة؟.

والسؤال المطروح: هل من يروون تلك الروايات و يصدقونها يحبون أهل البيت ويتولونهم؟.

في ص٢٩٣ أتانا الحافظ السني المزعوم بقول شيعي خالص ليوهم السنة أن عثمانا ضرب ونفى أبا ذر من أجل الولاية لا أكثر ولا قل ؟! وأنقل لكم نص ما قاله حتى يعلم القارئ كم أن هذه المسرحية فاشلة، وكم هؤلاء الشيعة كذبة لا يخجلون من كذبهم أبدا.

قال الحافظ المزعوم: إنما لاقى أبو ذر عقاب أعماله، لأنه كان في الشام يدعو الناس لعلي كرم الله وجهه، وكان يقول علانية: بأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (علي خليفتي فيكم؟!!) فكان يعرّض بعثمان والشيخين، بأنهم غصبوا الخلافة من علي بن أبي طالب فكان بهذه الكلمات يوقع الخلاف بين المسلمين في الشام، فيشتت أرائهم بعد أن كانوا على رأي واحد، والخليفة مسئول عن حفظ الدين ووحدة الكلمة واتحاد المسلمين، ولم يكن بد لعثمان من طلب إرجاعه إلى المدينة، ليجعله تحت نظره ويراقب أمره.

قلت: كل من ينظر إلى هذا الكلام الذي جاء به الحافظ المزعوم بعين البصيرة يعلم أن هذه المسرحية الفاشلة ألفت لغاية أعظم من دعوى الانتصار على السنة في مناظرة مزعومة؟ وهي تصوير أن أهل السنة يطعنون في الصحابة كما تفعل الشيعة؟ وأنهم لا يفقهون شيئا وليس عندهم حجة في الدفاع عن مذهبهم، وأن بعض الصحابة يؤمن بالإمامة والنص على علي رض؟ وإلا كيف يأتي سني بقول شيعي بحت ليوهم الناس أن الصحابة مثل أبي ذر يقول بالإمامة والنص الذي تدعيه الشيعة؟!. من أين أتانا الحافظ المزعوم بهذا القول الذي لا يوجد في كتب السنة؟ ولم يقل به احد منهم، وهل يوجد على وجه الأرض سني يقول هذا الكلام ؟ إنما هو مكر الليل والنهار، يحاول مؤلف هذه المسرحية من أول كتابه إلى نهايته ان لا يقع منه ما يكشف كذبه وادعائه ولكن يأبى الله إلا ان يكشف كذبه مهما احتاط وحرص وهذا دليل يضاف إلى ما ذكرناه في المقدمة بزيف هذه المناظرة المزعومة .

أما قصة أبي ذر مع عثمان رضي الله عنهما الذي ولول لها الشيعة وصاغوا حولها الروايات السمجة الباطلة الركيكة للنيل من عثمان رض، فقد ذكرت في مصادر كثيرة منها روايات مكذوبة ومنها روايات صحيحة، وما صح منها كما رواه البخاري في صحيحة عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا بأبي ذر، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) التوبة ٣٤ فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، وكان بيني وبينه في ذلك، فكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان فقال: إن شئت تنحيت فكنت قريبا، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمر عليّ حبشيا لسمعت وأطعت.

هذا ما صح عن هذه الحادثة التي ولول لها الشيعة ليس حبا في أبي ذر ولكن بغضا لعثمان رضي الله عنهما، فلا يلتفت لما يقوله ممثلي أدوار السنة في هذه المسرحية.

في ص ٢٩٤: أراد الله ان يبين أدلة أخرى على زيف هذه المناظرات فأنطق الحافظ وهو في الحقيقة (مؤلف الكتاب لا أكثر ولا أقل) فقال: من أين نعرف أن أبا ذر كان صادقا، وبالحق ناطقا، فنحن نقول: أنه يجعل الاحاديث على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، كما أنتم تقولون في أبي هريرة؟!.

قلت: قاتل الله الكذبة، أهذا عالم سني يحفظ الكتاب ومائة ألف حديث وينكر فضائل أبي ذر الموجودة في الصحيحين ويتهمه بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! هل يوجد من السنة من قال بهذا القول وادعى هذه الفرية؟
لا يوجد أحد من السلف ولا من الخلف من قال بهذا القول القبيح إلا الشيعة وأذنابهم، وعندنا جميع الصحابة عدول لا نطعن بأحد منهم وما ذكره الحافظ المزعوم إنما هو من أقوال الشيعة الشنيعة الذين يطعنون في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما أورد مؤلف الكتاب هذا القول ليوهم الناس ان السنة أيضا يطعنون في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هيهات أيها الكذبة حيل بينكم وبين ما تشتهي أنفسكم، فلن تجدوا سنيا واحدا يطعن بصحابي، إنما هو دينكم دين السب واللعن والطعن .

ذكر مؤلف المسرحية في نفس الصفحة أحاديث في فضائل أبي ذر رضي الله عنه منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف مثل حديث: (ان الله أمرني بحب أربعة....الحديث) ولقد بينا ضعف الحديث في الفصل الثاني.

قال في ص٢٩٥: والآن، وبعد سرد هذه الحوادث الفجيعة والوقائع الفضيعة، بقي عليكم، أما أن تردوا وتكذبوا كل أعلامكم وكبار علمائكم من أصحاب الصحاح والمسانيد والتواريخ والتفاسير وغيرهم الذين ذكروا هذه الحوادث ونقلوا تلك الوقائع...الخ.

قلت: لا تلازم بين صلاح الناقل والمنقول ، فتأمل؟. والمستوى العلمي لمؤلف الكتاب بحسب ما استدل به من روايات وما أتبعها من تعليقات، يتبين أن الرجل لا علم له بالمرويات وجهالة كبيرة بالعقليات، فعندما ذكر السني المزعوم عبد السلام حديثا مشهورا في فضل الشيخين رد عليه: رب مشهور لا أصل له؟ ثم رد جميع الأحاديث في فضائل الشيخين بهذه الطريقة، أو(وهذا مردود) هكذا؟ وعندما ذكروا له حديثا عن الحسين من كتب الشيعة، قال: لننظر إلى الحديث صحيحا أو موثوقا أوضعيفا؟!.

ونحن نحتج عليه بنفس ما قال: رب مشهور لا أصل له؟ وهل هذه الاحاديث صحيحة أوضعيفة؟ فأغلب ما ذكر من هذه الروايات ساقطة سندا ومتننا وأغلب من روى ذلك هو سيده ابن أبي الحديد كما ذكر ذلك هو ومترجمه، وما ذكره عن تاريخ الطبري فقد فصلنا فيه وبينا أن الأيادي الملوثة بالكذب والافتراء مثل أبي مخنف وجابر بن يزيد الجعفي وهشام بن محمد بن السائب الكلبي والواقدي هؤلاء الروافض باعتراف مراجع الشيعة مثل الأمين في أعيان الشيعة وكاشف الغطاء في أصل الشيعة وأصولها، هم المتهمون بوضع مثل تلك الروايات التالفة والتي يريد منا مؤلف الكتاب بغباء منه أما أن نصدقها فنصبح عميا بكما صما كما هي حالهم، أو نكذبها فيلزم من ذلك على قول عقل المؤلف أن نرد جميع كتبنا!

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب: أليس في كتبكم أحاديث ضعيفة؟ فان قال لا، فقد كذب، وإن قال نعم نقول له: هل المتهم في هذه الاحاديث علماؤك الكبار الذين أثبتوا هذه الاحاديث في كتبهم أم الرواة؟ فإن قال المتهم في ذلك العلماء الذين رووها في كتبهم ؟ فنقول له مثل ما قال لنا: عليك برد جميع كتبك وإتلافها وإن قال: بل المتهم في هذه المرويات هم الرواة الذين رووا الحديث، فتصبح مطالبته لنا برد جميع كتب علمائنا مطالبة سخيفة لا تصدر إلا من جاهل لا يدري ما يقول ويدعي.

ولو قلنا بقوله واحتججنا على الشيعة بمثل ما احتج هو به علينا لما بقي لهم كتاب يذكر.

لا أدري كيف فات علماء الشيعة أن يراجعوا كتاب صاحبهم سلطان الواعظين قبل طبعه ونشره حتى يتداركوا ما وقع به هذا الجاهل الذي لا يفرق بين كذب المروي عن طريق سنده أو متنه كما هو متعارف عليه عند أهل التحقيق من أهل العلم بالرواية والذي لا يلزم منه كذب من رواها في كتابه، ، وبين ما قاله هذا العويلم من أن كل من روى حديثا ضعيفا في كتابه وجب رمي كتبه وعدم الأخذ بها! وهذه

القاعدة التي جاءنا بها وحيد عصره لم يقل بها أحد غيره من السنة أو الشيعة وغيرهم من أهل الملل، وهي تسجل أكتشافا مثيرا لصاحب ليالي بيشاور يستحق عليها جائزة نوبل (للغباء).

في ص ٣٠١: عاد الشيعي مؤلف الكتاب إلى مقولته في مجلسه السابق في تفسير قوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح ٢٩ وكل ما قاله من مطاعن في الخلفاء الثلاثة في مجلسه السابق وهذا المجلس إنما هو من أجل أن يثبت أن الآية المذكورة هي في الإمام علي لاغير؟ وقد قال سابقا في تفسيرها: أن عمومها في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هذه الصفات لم تجتمع عند رجل واحد غير علي رضي الله عنه فقال: (وحيث أن هذه الصفات ما اجتمعت في أحد من الصحابة غير علي عليه السلام فالذي يعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معية حقيقية معنوية، فلا فارقه ولا فكر بمفارقته حتى ساعة واحدة، وهو علي عليه السلام، فكأنهما أصبحا حقيقة ونفسا واحدة، إتحدا روحا ومعنى وان افترقا جسما وبدنا؟؟!).

قلت: نحن نطالب الشيعة عموما أن يأتوا بقول واحد من مفسريهم مثل الطوسي والطبرسي أوتفسير الصافي يقول بهذا التفسير؟ وهؤلاء من أكبر علماء الشيعة خاصة الأول الذي وصفوه بشيخ الطائفة، أويأتونا بقول منسوب لأحد أئمة أهل البيت حتى من كتب الشيعة يقول بذلك، فإن لم يجدوا فليعلموا أن ما قاله مؤلف الكتاب والكنجي هو تلاعب بكلام الله تبارك وتعالى، وعلى قوله في المجالس السابقة لعبد السلام المثل السني عندما فسر الآية بأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.

قال معترضا: هذا تأويل وليس تفسير؟! وكما قلت سابقا لم أجد قول هذا الافاك في كتب أمهات تفاسير الشيعة، وإنما هو قول لكذاب آخر هو الكنجي الذي قتله أهل الشام كما بين ابن كثير ذلك، وبما أن هذا الشيعي قال سابقا: من فسر القران برأيه فليتبوأ مقعده من النار، وليس ذلك لأحد إلا أهل البيت عليهم السلام، فنقول له لقد تبوءت أنت وصاحبك الكنجي مقعدكم من النار لأنكما أولتما الآية بعقولكما ولم تذكرا لنا دليلا واحدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أهل بيته يؤيد ما قلتما ؟ وبذلك نلزمك بما ألزمت به مناظرك السني المزعوم عبد السلام .

أما قوله: فلا فارقه ولا فكر بمفارقته حتى ساعة واحدة؟ فهذا من مشكاة الكذب التي لا تنضب عند مؤلف الكتاب، فإن عليا رض فارق الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من المواقف أياما وليس ساعات حينما نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم عند الهجرة، وفي غزوة تبوك عندما خلفه على المدينة و عند ذهابه لليمن قبل حجة الوداع ووافى الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة، وذهابه مع أبي بكر(

رض) إلى مكة ليقرأ عليهم سورة براءة، فهذه عدة مواطن فارق فيها علي رض رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما وليس ساعات، فكيف يدعي هذا الكذاب أنه لم يفارقه ساعة واحدة؟!.

أما قوله : إتحدا روحا ومعنى وان افترقا جسدا وبدنا! فهذا القول من أقوال الملاحدة أمثال بن عربي الطائي والذي كل الدلائل تشير إلا أنه شيعي وقد ترجم له الطهراني في كتابه الذريعة تحت حرف (ف) فصوص الحكم، وسلطان الواعظين هذا قال بنفس قول هذا الملحد، فلا أدري لعل الشيعة يقولون كذلك باتحاد الأرواح كما صرح المؤلف بذلك.

قال الحافظ السني المزعوم في ص٣٠١: عندنا إجابات وردود كثيرة على كلامكم، ولكن نكتفي بواحدة منها وهي: ان معاني الآية الكريمة إذا كانت تنطبق على سيدنا علي كرم الله وجهه فقط، ولم تشمل أحدا غيره، فلماذا جاءت الآية على صيغة الجمع؟ فتقول: والذين معه، أشداء، رحماء،ركعا، سجدا....كلها بصيغة الجمع.

رد الشيعي بقوله: ان سؤالكم هذا، نقاش لفظي، لأنكم تعلمون أن في كلام العرب والعجم يطلقون صيغة الجمع على المفرد من أجل التعظيم والتفخيم، وكم في القرآن من نظائر منها آية الولاية ونزولها في الإمام علي عليه السلام ثم قال: القران الكريم هو أعظم مرجع في اللغة العربية، وأقوى سندا لها، وفي ما نحن فيه أيضا ، القران دليل قاطع، وبرهان ساطع، فنجد فيه آية كريمة أخرى وهي: آية الولاية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) المائدة٥٥ فكلماتها جاءت على صيغة الجمع، واتفق المفسرون والمحدثون من الفريقين –الشيعة والسنة-!! أنها نزلت في حق علي عليه السلام وحده.

قلت: أولا: قوله أتفق المفسرون والمحدثون من الفريقين على أنها نزلت في علي رضي الله عنه؟ فهذا من أكبر الكذب بل ان الرواية التي ذكرت أن عليا رضي الله عنه كان في الصلاة وسئل سائل فأعطاه الإمام علي خاتمه لا تصح سندا كما بين ذلك أهل العلم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد عن حديث التصدق بالخاتم : فيه من لم اعرف.٧\١٧.
قال بن كثير: رواه بن مردويه من حديث علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر، وليس يصح منها شئ بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها.تفسير بن كثير عند ذكر الآية.قال الطبراني في الأوسط ٢١٨\٦ تفرد به عبد الغفار.قال بن حجر العسقلاني : رواه الطبراني في الأوسط في ترجمة محمد بن علي الصائغ، وعند ابن مردويه من حديث عمار بن ياسر وفي إسناده خالد بن يزيد العمر وهو متروك، ورواه

الثعلبي من حديث أبي ذر مطولا وإسناده ساقط وفيه السائب بن محمد الكلبي الرافضي والضحاك عن ابن عباس، لم يصح، فان الضحاك لم يثبت لقياه ابن عباس- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكاشف- لابن حجر العسقلاني ،هأمش الكاشف ١\٦٤٩ .

أقول: والذي زعم أنها نزلت في علي رضي الله عنه هو الثعلبي وهو الملقب بحاطب ليل لأنه لا يميز الصحيح من الضعيف وأكثر رواياته عن الكلبي عن أبي صالح وهو عند أهل العلم من أوهن ما يروى في التفسير والكلبي هذا هومحمد بن السائب الكلبي الرافضي، إذاً أسانيد هذه الروايات واهية لا يحتج بها كما بين أهل العلم من أهل الدرآية بالرواية.

ثانيا: نطالب مؤلف هذه المسرحية إن كان حيا وعموم الشيعة أن يذكروا لنا من قال بالإجماع من أهل السنة؟ ومن قال بأن هذا الحديث متفق عليه كما زعم هذا الافاك.

ثالثا: ما ذكره هذا العويلم في كتابه من شبه فإنما نقلها من كتاب ابن عمه عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه المراجعات ولم يضف لها شيئا وانما آخرجها على شكل مناظرات، علما أن أهل السنة لم يتركوا كتابا للشيعة وغيرهم من أهل الضلال صنف في مثل هذه المواضيع إلا ردوا عليه وأبطلوا حججه وبينوا عوره ومنها كتاب المراجعات.

ولكن مصيبة الشيعة أنهم لا يقرؤون مثل هذه الردود بسبب طاعتهم العمياء لهؤلاء المعممين الذين فرضوا عليهم التقليد وعدم المناقشة في مثل هذه المواضيع، فجهلوا أتباعهم حتى لا يميزوا بين الحديث الضعيف والصحيح، وبين الحق والباطل، فكل ما يقوله (السادة) من أحاديث عند أهل السنة يظن الشيعي العامي أنها صحيحة لكثرة من رواها وأوردها في كتابه لأنهم لم يتحققوا من أقوال المحققين من أهل السنة في مثل هذه الروايات لمعرفة صحتها، لذلك تراهم يرون كما يرى مؤلف الكتاب أن كل حديث في فضائل علي وأهل بيته صحيح متواتر مقطوع بصحته! فهم مثلا يرون حديث التصدق بالخاتم الذي بينا ضعفه قبل قليل،هو صحيح مع وضوح الرؤيا بضعفه كما بين أهل العلم ولكنهم تبعا لسادتهم لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن الحقيقة، ويكتفون بما قاله علماؤهم فقط ، وهذا غاية الضلال فالانسان مطالب بالبحث عن الحق والإنقياد له وإن خالف هواه، والبعد عن الباطل وإن وافق هواه، وقد بين المولى عز وجل أن اتباع الأهواء ضلال عظيم فقال: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة) الجاثية ٢٣ هذه الآية وغيرها من الآيات تحذر العباد من اتباع الهوى وتحثهم على البحث عن الحق والتزامه كما في قوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد ١١ فعلى المسلم أن يجتهد في البحث عن الحق ولا يرضى بقول فلان من الناس بل يرجع إلى كتاب الله وما صح من السنة حتى يجد ضالته أو يعذر من الله تعالى.

أما هذه الكتب التي صنفت على شكل مناظرات مزعومة مثل ليالي بيشاور، ففيها من الكذب والإفتراء الشيء الكثير، وقد وجدنا ذلك واضحا في أقوال مؤلف الكتاب حتى انا لا نستطيع أن نحصي كذبه وتناقضه.

أما من أراد أن يبحث عن المناظرات الحقيقية فعليه بما جرى في قناة المستقلة من مناظرات على الهواء مباشرة صوتا وصورة ليجد كيف أفحم أسود السنة أمثال شيخنا عثمان الخميس وابو منتصر عبدالرحيم ملا زاده البلوشي معممي الشيعة وابطلوا حججهم، وأثاروا عليهم مسائل لم يستطيعوا الإجابة عليها، هكذا تكون المناظرات الجادة الغير مكذوبة

أما أن يخرج لنا الشيعة عن رجل مات منذ أكثر من ثلاثين سنة كتابا يدعي فيه أنه ناظر علماء من أهل السنة كما زعم في سنة ١٣٤٥هـ أي قبل ثمانين سنة أو أكثر ولم يذكر لنا حتى أسماء من ناظرهم كاملة بل أكتفى بذكر الاسم الأول لكل منهم! ولو كان صادقا لذكر أسماءهم كاملة حتى نتحقق من جدية زعمه أنه ناظر علماء السنة والجماعة، وهو يعلم أنه لو ذكر أسماء مناظريه كاملة لانفضح أمره وذلك لأن أهل السنة لايسكتون على افتراء الشيعة حتى يسألوا عن تلك الأسماء أهل بيشاور، لذلك لم يذكرهم لأنه على علم أن الفضيحة ستكون كبيرة تقتلع بيت العنكبوت، ونحن على يقين أن سلطان الواعظين من أكبر الكاذبين وقد كشفنا كذبه بحمد الله وفضله من فلتات لسانه في كل مجلس من مجالسه المزعومة وبينا في المقدمة أدلة قاطعة على زيف هذه المناظرات.

قال الشيعي في ص٣٠٣: والجدير بالذكر أن بعض علمائكم ادعى إجماع المفسرين واتفاقهم على أن الآية نزلت في شأن الإمام علي عليه السلام، منهم: الفاضل التلفتازاني، والعلامة القوشجي في شرح التجريد، قال: أنها باتفاق المفسرين نزلت في حق علي بن أبي طالب حين أعطى السائل خاتمه وهو راكع.

قلت: أخيرا نطق وبين لنا من قال بالإجماع وذكر اثنين من الاشاعرة التلفتازاني والقوشجي ثم نسبهم لأهل السنة و الجماعة، أما الأخير فكتابه (الشرح الجديد) وليس شرح التجريد؟ للعلامة المولى المحقق علاء الدين علي بن محمد الشهير – بقوشجي- المتوفى (٨٧٩) ألفه وأهداه للسلطان أبي سعيد خان، قال في ديباجته بعد مدح الفن والمصنف: ان كتاب (التجريد) الذي صنفه المولى الأعظم قدوة العلماء الراسخين أسوة الحكماء المتألهين (نصير الحق والملة والدين)...الخ هكذا ترجم له صاحب الذريعة الشيعي.تحت حرف (ش) و(ت) برقم ١٢٨٧ وأيضا بين ترجمة رقم ٤٦٣ و٤٦٤.

ثم أتعلمون من هذا الذي مدحه القوشجي وجعله قدوة العلماء الراسخين وقام بشرح كتابه (التجريد)؟ هو: نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي الخواجة الشيعي الذي أدخل التتار إلى بغداد حتى عاثوا فيها فسادا! والقوشجي هذه يشرح كتاب التجريد لنصير الشرك الطوسي الشيعي الاثني عشري وكذلك التلفتازاني شرح نفس الكتاب، وأقوال هؤلاء الذي استدل بها مؤلف الكتاب مأخوذه من نفس هذا الشرح!! انظروا إلى تزوير الشيعة وكذبهم .

ولقد قال المؤلف الكذاب في ص٣٠٢: اتفق المفسرون والمحدثون أن الآية نزلت في علي، ثم أتانا بمن قال بهذا الإجماع وإذا هم اثنان من الأشاعرة الذين يشرحون كتاب من كتب الشيعة وأي شيعي؟ قاتل المليون مسلم في بغداد وقد نصبه هولاكو وزيرا له فمناه بدخول بغداد ثم أخرج له الخليفة العباسي هو وحاشيته بعد أن أعطاه الأمان ثم قاموا بقتله واجتاحوا بغداد وفعلوا ما فعلوا والتاريخ يشهد على بشاعة هذه الجريمة النكراء من وزير الخليفة ابن العلقمي ونصير الطوسي الذين غدرا بأهل الإسلام وهذا هو غدر الشيعة، فقد غدروا بأهل البيت فلم يرعوا حرمة لأحد بعدهم وقد ذكرنا سابقا الكثير من غدرهم، ثم إن مؤلف الكتاب أطلقها وأخفض رأسه فلم يبين من هذان الاثنان اللذان ادعيا الإجماع في نزول الآية في علي رضي الله عنه ومن أين أخذا هذا الكلام ؟

فإذا بهم يأخذون هذا القول من شيخ الشيعة نصير الدين الطوسي في كتابه (التجريد) والباب الخامس منه في الإمامة المدعاة عند الشيعة فقام هؤلاء الاشاعرة بشرح كتابه هذا تزلفا للشيعة رجاء العوض؟ أما هؤلاء عند السنة فحالهم كحال ابن أبي الحديد لا نحفل بهم أبدا لان هؤلاء تتشابه عقائدهم مع الشيعة ولا تتشابه مع السنة لذلك نرى عموم الشيعة يستدلون بأقوالهم ونقولاتهم ليوهموا الناس أن هؤلاء من أهل السنة والجماعة، وقد بينا والحمد لله من بداية كتابنا إلى الآن ترجمة هؤلاء من كتب الشيعة وفضحنا كذبهم فلا عبرة بما قالوا أو نقلوا، وبينا كذلك أقوال أهل العلم من أهل السنة في ضعف هذا الحديث وبينا كذب هذا المفتري مؤلف الكتاب الذي ادعى إجماعا لم يحصل إلا في مخيلته فلو كان صادقا لأتانا من كتب أهل التفسير بهذا الإجماع من غير الرجوع إلى هؤلاء الأشاعرة الذين قاموا بتفسير كتاب كبير الشيعة نصير الطوسي، ولأنه يعلم علم اليقين أن دعواه كاذبة لا يوجد لها دليل عند أهل التفسير من السنة ولى وجهه تلقاء الأشاعرة الذين ذكروا بكتابهم ما قاله نصير الطوسي في كتابه التجريد.

والذي ينظر إلى الآيات التي سبقت الآية مدار البحث والتي جاءت بعدها مبعدا الهوى عن قلبه وعقله يجد أن قول القائل أنها نزلت في علي هو قول يصادم تلك الآيات ويناقضها، فالله تبارك وتعالى يقول في تلك الآيات: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين* فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين* ويقول الذين آمنوا

أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمعكم، حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين* يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم* إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون* ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون* يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا الله ان كنتم مؤمنين).المائدة ٥١ – ٥٧ .

هذه هي الآيات التي سبقت الآية مدار البحث والآيات التي جاءت بعدها، والناظر بعين البصيرة مبعدا الهوى عن نفسه يعلم أن هذه الآيات مرتبطة مع بعضها البعض، فبدأت بيا أيها الذين آمنوا وانتهت بيا أيها الذين آمنوا، وهو خطاب عام للمؤمنين، ثم لا حظوا معي كلمة (أولياء) ذكرت في الآية الأولى مرتين، وفي الآية مدار البحث مرة واحدة، وفي الآية الأخيرة مرة واحدة، ولاحظوا كلمة (يتول) فقد ذكرت في الآية الأولى مرة واحدة، وذكرت بعد الآية مدار البحث مرة واحدة، فلو قلنا كما قال هذا الأفاك: أن صيغة الجمع في والذين آمنوا- للتعظيم وهي في شخص واحد وهو علي رضي الله عنه- فماذا يقول في الآيات التي سبقتها والتي أعقبتها؟ هل يعقل أنها نزلت في علي رضي الله عنه، فالآيات هذه ليس فيها مدح بل فيها تحذير من تولي اليهود والنصارى، وليس من المعقول أن يحمل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا) إذا كانت مدحا، في شخص علي رضي الله عنه وهي للتعظيم والتفخيم، وتحمل إذا كانت ذما في عموم الصحابة ؟!.

وقد سئل جعفر الصادق عنها قال: هي في الذين آمنوا؟ فقيل له: يقولون أنها في علي؟ قال: علي من الذين آمنوا وهذا هو الحق الذي لامحيص عنه، نخلص من هذا أن قول الشيعة عموما في قوله تعالى: (والذين آمنوا) أنها للتفخيم والمقصود فيها علي رضي الله عنه لا يستقيم مطلقا، فلعل قائل أن يقول: وكذلك الآيات التي سبقتها والتي أعقبتها أيضا في علي لأنها على زعم الشيعة للتفخيم والمقصود منها رجل واحد لا غير، وقول المؤلف كما مر معنا سابقا :كل آية فيها يا أيها الذين آمنوا فعلى رأسها علي رضي الله عنه، والقول الصحيح أن الآيات متصلة مع بعضها وفيها تحذير للمسلمين من موالاة الكفار والأمر بموالاة المؤمنين، والولي هنا هو المحب الناصر لاغير .

وإذا قلنا بما قال به الشيعة: أن الولي بمعنى المتصرف، فماذا نفعل في قوله تعالى في الآية الأولى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم) فهل معنى هذه الولاية هي الإمامة وأن المؤمنين يمكن أن يضعوا عليهم إماما من اليهود والنصارى؟!.

وهل معنى قوله تعالى في آية أخرى: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) يونس ٦٢ –هم أئمة على الله تعالى الله عن ذلك-، فكل الآيات التي ذكرت في القران من هذا المعنى ، هي في معنى المولاة وهي المحبة والنصرة كما في قوله تعالى في سورة التحريم: (

وان تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) فهل يعقل أن صالح المؤمنين أئمة على الرسول صلى الله عليه وسلم؟! وكما في قوله تعالى: (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)فصلت..

ثم إن الشيعة عموما يقولون لسادتهم (مولاي) فهل تثبت هذه الكلمة الخلافة لهؤلاء السادة وهم بالآلاف وفي زمن واحد؟ فإن قالوا نعم، فقد أثبتوا آلآف الخلفاء في وقت واحد وبمكان واحد ونسفوا دعوى الاثني عشر إماما؟ وإن قالوا: إنما نعني المحب والناصر، فقد قالوا بقولنا، وهذا هو معنى الولي في الآية.

ولم يرد في كتاب الله ذكر للإمامة التي تدعي بها الشيعة، لذلك حدث تخبط في عقول علماء الشيعة وأخذوا يبحثون عن قشة يتمسكونا بها لإثبات أصل كبيرمن أصولهم وهو الإمامة فقادهم هذا الهوس إلى آيات متشابهات، تحتمل كثير من التأويلات وتركوا المحكم من الكتاب، مع علمهم أن أركان الإسلام والإيمان ذكرت في المحكم من الكتاب، فإن الله تبارك وتعالى في الأمور التي توجب الجنة والنار يفصل فيها بوضوح، فكيف تكون حجة على الخلق يوم القيامة وهي غير واضحة وتحتمل معاني كثيرة ؟ والحجة كما هو مفهوم لا بد أن تكون واضحة ولا تحتمل معاني كثيرة، فمثلا الأمر بتوحيد الله تبارك وتعالى جاء في كتاب الله في آيات كثيرة بلغت ثلث القران، وجاءت بوضوح لا يحتمل التأويل أبدا وكذلك الصلاة والزكاة والحج والصيام.

ثم هذا نهج البلاغة وهو من كتب الشيعة لم يذكر فيه الإمام علي رضي الله عنه ما تدعيه الشيعة من أن الآية هي في إمامته ولم يذكر كذلك أنه أحتج على الشيخين بهذه الآية؟ فهل الشيعة أفقه من الإمام علي رضي الله عنه؟! ولو قلنا بما قالت به الشيعة في هذه الآية، فهل معنى هذا أن الله تعالى إمام؟ لأن الله قال: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) فعلى قولهم يكون: الإمام هو الله ورسوله وعلي، فهل يسوغ لمسلم أن يقول أن الله إمام؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وإن قالوا معناها: المتصرف فيكم، أيضا لا يستقيم هذا التأويل، لأن الله متصرف في جميع مخلوقاته حتى الكافرين منهم وهذا هو تخبط الشيعة، فكل آية يؤولونها على أهل البيت رضي الله عنهم حتى عندما وصف الله نوره فقال: (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة) النور ١٩ قالوا هذا وصف للإمام علي وفاطمة والحسن والحسين! وهكذا يتخبطون في ليل دامس لا يدرون أين يذهبون وماذا يقولون.

قال المؤلف الشيعي في ص ٣٠٥: فظاهر الآية يثبت مقام الولاية لعلي عليه السلام من حين نزولها، واستمرار المقام بدليل الجملة الاسمية، وأن الولي صفة مشبهه، وهذان دليلان على ثبات ودوام مقام الولاية ويؤيد هذا المعنى أن النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل عليا عليه السلام خليفته في المدينة حين خرج منها إلى تبوك ولم يعزله بعد ذلك إلى أن توفي صلى الله عليه واله، يؤيده حديث المنزلة، فإنه صلى الله عليه وآله كرره في مناسبات كثيرة، قائلا:علي مني بمنزلة هارون من موسى .

قلت: أولا: قوله أن الرسول صلى الله عليه وسلم عين عليا رضي الله عنه خليفة يوم تبوك ولم يعزله بعد ذلك؟ فهذا من ترهات الشيعة، والتي لا تستقيم أبدا، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد عين أكثر من واحد قبل وبعد علي على المدينة وحجة الوداع أكبر شاهد على ذلك فإن الإمام علي رضي الله عنه كان مع الرسول في هذه الحجة فمن كان الخليفة على المدينة إذا؟ فلو كان كما قال مؤلف الكتاب لما جاز أن يأخذه معه ويترك المدينة من غير خليفة كما زعم.

ثانيا: هو قال وزعم في ما مضى أن الرسول (ص) عين عليا خليفة في حديث الدار في بداية الرسالة، ثم الآن يناقض نفسك ويقول: عينه يوم تبوك ولم يعزله! فأين ذهب كلامه السابق وادعاؤه الكاذب.

ثالثا: قوله ان الرسول صلى الله عليه وسلم كرر حديث المنزلة في مناسبات كثيرة، فإني أضيف ما قاله إلى كذبه الذي ملأ فيه كتابه، فحديث المنزلة لم يذكره الرسول إلا مرة واحدة، حتى في كتابكم الكافي كما نقلت سابقا، فلم يذكر الإمام علي أن ذلك قد حصل في مناسبات أخرى.

رابعا: حديث المنزلة كما هو معروف من أول الرواية عندما عاتب علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (تتركني مع النساء والصبيان) فهل يكون علي رض خليفة على هؤلاء وعموم الصحابة خرجوا في هذه الغزوة للجهاد فلم يبقى إلا العجزة والنساء والصبيان؟ بينما نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ترك في مناسبات كثيرة الكثير من الصحابة وجعل عليهم غير علي رضي الله عنه مثل ابن أم مكتوم خلفه على المدينة في غزوة بدر وغزوة بني المصطلق خلف أبا ذر على المدينة، وخلف فضيلة بن عبد الله الليثي على المدينة في غزوة خيبر والحديبية، وخلف عويف بن الاضبط الديلي في عمرة القضاء، وخلف في فتح مكة كلثوم بن حصين بن عتبة الغفاري، وفي حجة الوداع خلف أبا دجانة الساعدي على المدينة وهذا ثابت لمن قرأ كتب السيرة.

خامسا: هل يعقل ان يكون عليا رضي الله عنه إماما على رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

سادسا: فليأتنا الشيعة بدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم عزل من ولاهم على المدينة مثل ابن أم مكتوم وغيره، فإن لم يأتوا بدليل، فيقال لهم: أيضا هؤلاء يبقون على استخلافهم على المدينة فهم خلفاء بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه لم يعزلهم.

سابعا: هل يجوز عند الشيعة أن يتولى إمامين في مكان واحد وزمن واحد؟ فعلي رضي الله عنه على قول هذا الافاك لم يعزل عن الإمامة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعليه إما أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي رض إمامان في زمن واحد ومكان واحد وهذا لا يقول به عاقل؟ أو يكون الرسول هو الإمام فتسقط إمامة علي ويعزل تلقائيا أو يكون علي رض إماما على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو الكفر .فبأي واحدة تقول الشيعة؟.

تحت عنوان (شك عمر في نبوة النبي صلى الله عليه واله).

ذكر مؤلف الكتاب في ص٣٠٨إلى٣٠٩ أن عمرا بن الخطاب في صلح الحديبية شك في نبوة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فقال: النبي لا يكذب، أما قلت ندخل مكة ونأتي بالمناسك معتمرين، فلماذا صالحتهم على الرجوع ولم ندخل مكة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم :لكني ما عنيت وقتا، فهل قلت ندخل مكة في هذا العام؟ قال عمر: لا، فقال صلى الله عليه واله وسلم: أقول مؤكدا: ندخل مكة إن شاء الله ورؤياي تتحقق بإذن الله تعالى، فنزل جبرائيل بالآية الكريمة مؤكدا أيضا: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) الفتح ٢٧

قلت: قال شيئا وكتم أشياء وحرف في النص كعادته للطعن في عمر الفاروق رضي الله عنه، والقصة في سيرة بن هشام أن عمرا رضي الله عنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فقال: يا رسول الله ألست برسول الله؟ قال: بلى قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: بلى قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى قال: فعلام نعط الدنية في ديننا؟ قال: أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره ولن يضيعني، فكان عمر يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ، مخافة كلامي الذي تكلمت به، حتى رجوت أن تكون خيرا. فهذه الرواية لم تدل على شك عمر في الرسالة كما قال النووي في شرح مسلم: وهذا ليس شكا من عمر بل كان سؤالا إقراريا منه واستفسارا لما يقصده النبي و لم يحصل ذلك .

والحقيقة أن جميع المسلمين كانوا يظنون أنهم سيدخلون مكة ومنهم عمر فعندما بين له الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله أراد ذلك انساق لأمر الله ونزلت الآية (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) ونادى الرسول صلى الله عليه وسلم عمرا وقرأ عليه الآية، فقال عمر: أوفتح هو؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: نعم.

ثم إن عمرا رضي الله عنه كما في الرواية قال: مازلت أتصدق وأصوم إلى قوله: مخافة كلامي الذي تكلمت به، حتى رجوت أن يكون خيرا.

ومن المعلوم أن الإنسان إذا ارتكب ذنبا ما ليس له دخل في حقوق المخلوقين ثم تاب تاب الله عليه مهما بلغ هذا الذنب والسنة لا تدعي العصمة لأحد إلا صاحب الرسالة، لذلك فإن الإمام علي رضي الله عنه وقع منه شي في نفس الحادثة وهو أن الرسول أمره أن يمسح كلمة (رسول الله) من المعاهده لكنه رفض ذلك، فهل يدل ذلك على أن عليا رضي الله عنه عصى الرسول أوشك في عصمته فلم يطع أمره؟ وليس غريبا من الشيعة ان يطعنوا في إيمان أحد الصحابة، فهذا السبئي بعد ثلاث صفحات يطعن في إيمان أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ويتهمه كما اتهم عمرا رضي الله عنه بالشك في قدرة الله تبارك وتعالى وسوف أبين ذلك في حينه.

وما حصل في الحديبية لم يكن يتوقعه جميع المسلمين، وذلك أنهم على حسب فهمهم جاءوا ليدخلوا مكة فساقوا معهم الهدي ولكنهم فوجئوا بأمر المعاهدة وكان فيها ان يرجع الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من حيث أتى ويعيد من جاءه مسلما من قريش بعد المعاهدة إلى قريش، فرأى المسلمون عموما أن هذه المعاهدة فيها إجحاف وفيها دنية في دينهم ولا يعلمون ماذا أراد الله تبارك وتعالى، فعندما أمرهم الرسول أن يحلقوا ويذبحوا هديهم لم يستجيبوا جميعهم ومنهم علي رضي الله عنه في بداية الأمر لعل الله أن ينزل قرآنا يغير فيه أمر هذه المعاهدة، وعندما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك منهم قام وذبح هديه وحلق، فعند ذلك قاموا وذبحوا ثم حلقوا وإنتهى الأمر.

وما كان من عمر رضي الله عنه كان لحرصه على مقاتلة الكفار، ولكن الله يريد أمرا يجهله عموم المسلمين، وهو دخول مكة العام المقبل من غير قتال، لذلك لم يشنع عليهم المولى عز وجل في ذلك بل مدحهم عند رجوعهم من الحديبية وهم في طريقهم إلى المدينة فقال: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض) الفتح ٢٧ فلو كان فعل عمر أو غيره فيه شك في رسالة محمد كما ادعاه مؤلف الكتاب لأنزل فيه قرآنا يتلى .

وقد ورد من طرق الشيعة قول مشابه لقول عمر قاله علي بن الحسين لأبيه رضي الله عنهم في معركة الطف كما نقله الطبرسي الشيعي في كتابه اعلام الورى في قصة مقتل الحسين قال: فخفق عليه السلام –أي الحسين– وهو على ظهر فرسه خفقة، ثم انتبه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فاقبل إليه علي بن الحسين عليه السلام على فرس فقال: يا أبه فيم حمدت الله واسترجعت؟ قال: يا بني، إني خفقت خفقة، فعنّ لي فارس على فرسه وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا قال له: (يا أبه لا أراك الله سوءا، ألسنا على الحق) قال : بلى والذي إليه مرجع العباد.ج١ص ٤٥٠

قلت: هذا علي بن الحسين قال نفس قولة عمر رضي الله عنهم، فهل يقال: أنه كان شاكا في أنهم على الحق؟ فلماذا الكذب والافتراء والكيل بمكيالين.

الفصل السابع: مراجعة المجلس السابع تحت عنوان (كيف يكون الإمام علي نفس رسول الله)

قال المؤلف الشيعي في ص٣١٤ : قلت اتحاد شخصين بالمعنى الحقيقي غير ممكن ومحال عقلا، ونحن إنما نقول باتحاد نفس النبي صلى الله عليه وسلم ونفس الإمام علي عليه السلام مجازا.

قلت: قال في ص٢٥٢ ما نصه: من الواضح الذي لا يشك فيه إلا كافر، أن رسول الله صلى الله عليه واله سيد الأولين والآخرين، وخير الخلق، وأفضل الخلائق، وبحكم كلمة (أنفسنا) حيث جعل الله تعالى عليا عليه السلام في درجة نفس النبي، فصارهو(كالنبي) صلى الله عليه واله في الفضل، وأصبح خير الخلق، وأفضل الخلائق.

وقال في ص١٦٠: ومرتبة الإمام فوق مراتب النبوة ودون مرتبة الخاتمية بدرجة؟! ولما كان الإمام علي عليه السلام واصلا إلى مرتبة النبوة واتحدت نفسه مع نفس خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم حتى صار كنفس واحدة ، منحه الله تعالى مرتبة الإمامة وجعله أفضل من الأنبياء الماضين.

قلت: انظروا إلى أقواله السابقة وقوله الجديد فماذا تجدون؟ تناقض لا يستقيم أبدا، ففي كلامه الجديد تنازل عن قوله السابق وادعى أن المقصود من إتحاد أرواحهم مجازيا وليس حقيقيا؟ بينما نجد في كلامه في ص٢٥٢ الوضوح بان عليا في درجة نفس النبي، لذلك أصبح خير الخلق وأفضل الخلائق؟!ونجد في كلامه في ص١٦٠ كذلك أن عليا اتحدت نفسه مع نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار كنفس واحدة؟! لا تعليق على متناقضاته، اترك التعليق لكل ذي عقل مستنير.

نقل محقق الكتاب في الأسفل كلاما في قمة الغلو عن ابن أبي الحديد عن شيخه أبي جعفر الاسكافي سلسة السند في غآية النزاهة؟! قال المحقق الشيعي: لقد نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كلاما لأبي جعفر النقيب-الإسكافي- وقد رأيته مناسبا للمقام فأنقله هنا تعميما للفائدة: قال في تشابه أخلاق الإمام علي عليه السلام بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا إلى أخلاقهما

وخصائصهما، هذا شجاع وهذا شجاع، وهذا فصيح وهذا فصيح، وهذا سخي جواد وهذا سخي جواد، وهذا عالم بالشرائع والأمور الإلهية وهذا عالم بالفقه والشريعة والأمور الإلهية الدقيقة الغامضة؟!! إلى آخر هذا الغلو القبيح.

قلت: إن كان هذا قياس الأدنى على الأعلى، فهو ضلال؟ وذلك فإن قوله: وهذا عالم بالشرائع والأمور الإلهية-يعني علي –فلفظ (شرائع) جمع شريعة –أي عالم بالشرائع حتى ما قبل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم؟وهذه العبارة تدل على أفضلية علي على الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول على حسب كلام الإسكافي: عالم بالشريعة (بصيغة المفرد) اي التي أرسل بها فقط، وإن قالوا: القصد ذكر صفة الأعلى ابتداء وقياس الأدنى عليه وهذا هو مدلول الكلام كما اظن! فيكون علي رض عالما بالفقه والشريعة والأمور الالهية الدقيقة والغامضة بينما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه عالم بالشرائع والأمور الإلهية فقط، وفي كلتا الحالتين فإن كلام الإسكافي هذا يدل على أفضلية علي رض على رسول الله صلى الله عليه لذلك أضاف في صفة علي صفات لم يصف بها رسول الله وهي (الأمور الالهية الدقيقة والغامضة) .

في ص٣١٦ إلى ص٣١٨:كرر الشيعي مؤلف الكتاب ما قاله سابقا عن آية المباهلة وقد أجبنا عليها في ما مضى فلا حاجة لتكرار ما قلنا.

في ص ٣١٩: ذكر المؤلف مجموعة أحاديث تؤيد على زعمه ما ذهب إليه من اتحاد نفس علي مع نفس الرسول صلى الله عليه وسلم وهي :

١ -(علي مني وأنا منه، من أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله).

قلت: الحديث صحيح كما في السلسلة الصحيحة للألباني.(١)

ونحن نشهد الله تعالى أنّا نحب أهل بيت النبي محبة مشروعة ونبغض من يبغضهم، ونبرأ إلى الله تعالى من أولئك السبئية الذين غلوا فيهم.

---

(١)–قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٣ / ٢٨٨ :

رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٠ / ٥ / ١) بسند صحيح عن أم سلمة قالت : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و له شاهد من حديث سلمان مختصرا يرويه أبو عثمان النهدي قال : " قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني " . أخرجه الحاكم (٣ / ١٣٠) عن أبي زيد سعيد ابن أوس الأنصاري حدثنا عوف عن أبي عثمان النهدي ... و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي ، و قد وهما فإن أبا زيد هذا لم يخرج له الشيخان شيئا على ضعف فيه ، قال الحافظ : " صدوق له أوهام " . و الحديث أورده السيوطي من رواية الحاكم عن سلمان ، فاستدرك عليه المناوي فقال بعد أن أقر الحاكم على قوله السابق ! : " و رواه أحمد باللفظ المذكور عن أم سلمة و سنده حسن " . و ليس هو عنده باللفظ المذكور و إنما بلفظ : " من سب عليا فقد سبني " . ثم إن إسناده ضعيف أيضا و لذلك خرجته في الكتاب الآخر (٢٣١٠) .أ.ه

٢- (علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي).

قلت: رواه أحمد والنسائي بإسناد ضعيف، فيه إسرائيل حفيد أبي إسحاق عنه وهو لم يسمع من أبي إسحاق إلا بعد اختلاطه وفيه حبشي بن جناده السلولي، قال البخاري: فيه نظر-وهذا القول من البخاري تضعيف للراوية- (التاريخ ١٢٧\٣ والكامل في الضعفاء٤٧\٢.)

قال فيه ابن كثير: « ضعيف الإسناد ومتنه فيه نكاره ».

قلت: صدْر الحديث ثابت من وجه آخر وهو حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - في قصة تنازع علي وزيد وجعفر على كفالة ابنة حمزة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: « أنت مني وأنا منك » والحديث في الصحيحين لكن ليس هذا من خصائص علي رض فقد شاركه غيره ـ سيأتي بيان ذلك في الحديث السادس ـ

وأما قوله: (لا يؤدي عني إلا علي) فمع عدم ثبوت سنده -كما تقدم- فهو معارض لأصل عظيم من أصول الدين وهو وجوب نشر العلم، والتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حق كل من سمع منه شيئاً من العلم أو بلغه عنه، من غير حصر في أحد كما دل على هذا حديث جبير بن مطعم المشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بالخيف من منى فقال: (نَضَّرَ الله امْرأً سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه).

وفي الصحيحين من حديث أبي بكرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم النحر، ثم قال بعد أن ذكر تعظيم حرمة الدماء والأموال والأعراض (ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه) ، فرغّب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المشهد العظيم أمته أن تبلغ عنه ،

٣- (علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، يا أم سلمه اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين).

قلت:الحديث مسند هكذا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعُتَيْقِيُّ ، قَالَ : أَنَا يُوسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبَايَةَ الأَسَدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّ عَلِيًّا لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي ، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى " ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : دَاهِرٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَا يَكْتُبُهُ عَنْهُ إِنْسَانٌ فِيهِ خَيْرٌ.

قلت:وفيه الاعمش وهو مدلس وقد عنعنه وفيه عباية بن ربعي الاسدي متروك.

وله طريق آخر من رواية ابن عباس قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه الحسن ابن الحسين العرني وهو ضعيف (مجمع الزوائد -١١١\٩).قال الالباني في الضعيفة برقم ٤٩٣٣

يا أم سلمة إن عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. (موضوع)

٤- (علي مني وأنا منه ،وعلي مني بمنزلة الرأس من البدن،من أطاعه فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله).

قلت: قال الألباني : سنده مظلم ،السلسلة الضعيفة ،(برقم ٣٩١٣).(١)

---

(١) اقول: ورواه الخوارزمي قال: وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس بن عبد الله ، أخبرنا أبو طالب المفضل الجعفري ، حدثنا ابن مردويه ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد ابن الحسين ، حدثنا هيثم بن خلف ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم – مولى بني هاشم – حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني مثل راسي من بدني...الخ. أقول:فيه حسين الأشقر رافضي متهم وتأتي ترجمته في الحديث السابع.،وفيه قيس بن الربيع : قيس (دتق) ابن الربيع الإمام الحافظ المكثر أبو محمد الأسدي الكوفي أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه وكان شعبه يثني عليه ووثقه عفان وغيره وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمه والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة هو عند جميع أصحابناصدوق وكتابة صالح ثم قال وهو رديء الحفظ جدا كثير الخطأ وقال محمد بن المثنى ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئا قط وعن أبي بكر بن عياش قال كان قيس لا يفرق بين كره وبين لا بأس وقال الفلاس حدث عبد الرحمن عن قيس اولا ثم تركه وقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة يضعف ولينه أحمد بن حنبل وقال النسائي متروك وقال أبو داود سمعت شعبة يقول ألا تعجبون من هذا الأحول يقع في قيس بن الربيع يريد يحيى القطان وقال أبو حاتم لا يحتج به قال قراد سمعت شعبة يقول ما أتينا شيخا بالكوفة إلا وجدنا قيسا قد سبقنا إليه كنا نسميه قيسا الجوال وعن شريك قال ما نشأ بالكوفة اطلب للحديث من قيس بن الربيع سمعت شعبة يقول جلست أنا وقيس في مسجد فلم يزل يقول حدثنا أبو حصين حتى تمنيت أن المسجد يقع علي وعليه قال ابن حبان قد سبرت أحاديث قيس وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حين كان شابا فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل

عليه الحديث فوقع في أخباره مناكير قال عفان قدمت الكوفة فاتينا قيسا فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين فيقول حصين ويقول رجل آخر ومغيره قال ابن حبان مات سنة سبع وستين ومئة وكذا أرخه أبو نعيم الملائي.

٥- (ان الله تبارك وتعالى أيد هذا الدين بعلي، وأنه مني وأنا منه، وفيه أنزل (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه). قال: رواه الطبري في تفسيره والسيد علي الهمداني في مودة القربى والقندوزي.

قلت أما القندوزي والهمداني فهم شيعة لا عبرة لما نقلوه ولا كرامة وهم ينقلون من كتب من سبقوهم مثل الطبري وغيره ويركبون له أسانيد يوصلون بها أسانيد تلك الكتب .

أما رواية الطبري فقد قال:حدثنا مـحمد بن عمارة الأسدي، قال: ثنا رزيق بن مرزوق، قال: ثنا صبـاح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، قال: قال علـيّ رضي الله عنه: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فـيه الآية والآيتان. فقال له رجل: فأنت فأيّ شيء نزل فـيك؟ فقال علـيّ: أما تقرأ الآية التـي نزلت فـي هود { وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ }؟.

وهذه الرواية غير ما زعم مؤلف الكتاب فمتنها لا يتفق مع ما زعمه الافاك جملة وتفصيلا، وفيها رزيق بن مرزوق ،ترجم له الرافضي السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي من أعلام القرن الحادي عشر في كتابه (نقد الرجال)مؤسسة آل البيت ج٣ترجمة رقم ١٩٧٠ قال : رزيق بن مرزوق :كوفي ، ثقة ، له كتاب ، رواه إبراهيم بن سليمان ، رجال النجاشي .وذكره الشيخ في الفهرست في باب الزاي ، وتبعه ابن داود .

وفي السند أيضا جابر وهو ابن يزيد الجعفي السبئي وهو متروك.

وفيه أيضا عبد الله بن يحيى ترجم له شيخ الطائفةالشيعية الطوسي في كتابه الفهرس ص (١٧٣) قال: - ٢٩ -عبد الله بن يحيى، له كتاب، عن ابي البختري وهب بن وهب، صاحب المغازي ٢. وتزوج جعفر الصادق عليه السلام م وهب بن وهب، وكان قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد، وكان ضعيفا لا يعول على ما ينفرد به. اخبرنا بهذا الكتاب جماعة عن ابي المفضل، عن ابن بطة، عن احمد بن ابي عبد الله عنه.

إذاً:السند مسلسل بالروافض؟.

أما متن الرواية فواضح البطلان لمخالفته قوله تعالى: {هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألّف بين قلوبهم} فهو صريح بأن التأييد كان بجميع المؤمنين- مهاجرين وأنصار- لا بواحد منهم فقط، يدل عليه مجيء الآية بلفظ الجمع، وقوله أيضاً { وألّف بين قلوبهم } . قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (منهاج السنة): (فهذا نص في عدد مؤلف بين قلوبهم فصرفه إلى واحد تحريف وتبديل، ثم من المعلوم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قيام دينه وتأييده بمجرد موافقة عليّ، بل ولا بأبي بكر، ولكن بالمهاجرين والأنصار) إ. ه. انظر (مختصر المنهاج) (ص٤٧١).

أما الآية: (ويتلوه شاهد منه) قال ابن كثير: قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبو العالية، والضحاك، وابراهيم النخعي، والسدي، وغير واحد، أن الشاهد هو: جبريل عليه السلام، وضعف الرواية التي تقول أنه علي رض.

٦- (علي مني وأنا منه).

قلت: هذا حديث صحيح وهو نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين (جليبيب هذا مني وأنا منه) وقوله: (الاشعريون مني وأنا منهم) ونظير قوله تعالى: (فمن تبعني فأنه مني) ونظير قوله تعالى في سورة البقرة (ومن لم يطعمه فأنه مني).

٧- (علي مني بمنزلة نفسي).

قلت:قال الالباني: أخرجه الخطيب(في تاريخ بغداد)(٧/ ١٢)، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في(العلل المتناهية)(١/ ٢٠٨)وقال:(في إسناده مجاهيل)، قلت:وهو من طريق أيوب بن يوسف بن أيوب أبي القاسم البزاز، ثنا عنبس بن اسماعيل القزاز ثنا ايوب بن مصعب الكوفي عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.وقال الخطيب:(لم اكتُبه إلا من هذا الوجه).قلت:وهو واهٍ جدا.فايوب بن مصعب ومن دونه ثلاثتهم مجاهيل، بعضهم جهالة حال بعضهم جهالة عين لا يعرف وفيه اسرائيل عن ابي إسحاق وهو لم يسمع من أبي إسحاق،.والحديث قد أخرجه الديلمي أيضا(٣٩٩٣)، وابن مردويه-كما في(العلل المتناهيه)-من طريق حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس.وهو مثل سابقه أو أوهى منه فيه ثلاث علل:حسين الأشقر هذا شيعي غال، قال البخاري:عنده مناكير، وفي رواية فيه نظر.وقال أبو زرعة:منكر الحديث. وقد كذبه أبو معمر الهذلي. وقيس بن الربيع سيء الحفظ وقد ابتلى بإبن سوء كان يدخل عليه ما ليس من حديثه.وشيخه ليث هو بن أبي سليم، وهو سيء الحفظ جدا بسبب إختلاطه، قال الحافظ:(صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فتُرِك).

فالحديث على هذا بطريقيه لا يبعد أن يكون موضوعاً، وقد اكتفى السيوطي في(الجامع الصغير)(٥٥٩٦)بتضعيفه لشدة تساهله المعروف.

٨- (من كنت مولاه فعلي مولاه).قلت: هذا حديث صحيح وسوف نبين معنى الحديث لاحقا عندما يكرر المؤلف الأستدلال به في مجلسه الثامن.

٩- (علي مني كهارون من موسى)

قلت: ما صح من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وقد بينا معنى هذا الحديث سابقا، ولم يتكررهذا القول من الرسول (ص) بل قاله مرة واحدة في غزوة تبوك. وما ورد من أحاديث في تكرار ذلك كلها لاتصح كما بين شيخنا الالباني رحمه الله في كتابه سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة

١٠-(علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصية) قلت: لم أجده في كتبنا ووجدته في كتب الشيعة منها كتاب (الخصال وعلل الشرائع للصدوق) قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال ثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ثنا احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال ثنا جعفر بن الحسن بن عبيدالله بن موسي العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : لقد سمعت رسول الله (ص) يقول في علي (ع) خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله (ص) علي مني كهارون من موسي و قوله(ص) علي مني وأنا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و قوله حرب علي حرب الله و سلم علي سلم الله وقوله:ولي علي ولي الله و عدو علي عدوالله وقوله : علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله : حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله: حزب علي حزب الله و حزب اعدائه حزب الشيطان وقوله : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتي يردا علي الحوض وقوله:علي قسيم النار والجنة وقوله:من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل وقوله :شيعة علي هم الفائزون يوم القيامه.أهـ.(١)

وكما ترى أخي القاريء هو حديث واحد ومن كتبهم وبأسانيدهم قطعه سلطان الكاذبين الى ثلاث عشرة حديث وهي من الحديث (٨) الى الحديث (٢٠) بالاضافة الى الحديث السادس،ومؤلف الكتاب كما زعم أنه نقله من القندوزي ، وهذا يثبت لنا أن القندوزي هذا لم يكن يوما من أهل السنة بل الرجل رافضي ينقل أحاديثه في كتابه ينابيع المودة من كتب الشيعة ويسوقها من غير إسناد حتى لا ينفضح أمره ولكن الله فضح أمره وبين لنا من القندوزي وما هي عقيدته.

---

(١) أقول: ومع هذا فرواية الرافضة هذه لا يفرح بها على مباني الشيعة الامامية:فيها مجاهيل أربعة .عبد الله بن الحسين المؤدب:روى في مشيخة الفقيه، وتقدم عن رجال الشيخ، بعنوان عبد الله بن الحسن المؤدب (مجهول) ٦٨٠٤ الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث (٣٣٢)وأحمد بن علي الأصبهاني أبوجعفر صاحب الشاذكوني: لم يذكروه، روى الصدوق في الأمالي والمعاني ص١١٣وغيرهما عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن المؤدب ،عنه، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، ونقله في كمبا ج٣ ص٢٥٨، و ج٩ص٢٨٢و٢٨٤ .وجملة من رواياته المهمة الكريمة ،جد ج٣٨ص٩٥و١٠٠و١٠٣،و ج ٣٩ص٢٧٨، و ج٧ص٢٣٢.وروى السيد ابن طاووس عن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، عنه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي .كتاب الصلاة٩٣٦، وكتاب الدعاء ص ٢٦٧، ولعله ابن علوية المذكور. المفيد من معجم رجال الحديث لمحمد الجواهري (٣٠) .أحمد بن علي الأصبهاني: روى في مشيخة الصدوق (مجهول) .

وجعفر بن الحسن بن عبيد الله بن موسى العبسي .لم يذكروه، وقع في طريق الصدوق الخصال في باب ١٣ عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عنه، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل حديث ثلاث عشرة خصلة في جوامع فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.ورواه في كمبا ج٩\٤٣٢ ، وجد ج٤٠\٢٥ مختصرا هكذا عن الثقفي، عن جعفر بن الحسن العبسين ، عن محمد بن علي السلمي....إلى آخره.ورواه في بشارة المصطفى ص ١٩ عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن موسى العبسي، عن أحمد السلمي....إلى آخره.ورواه في أمالي الصدوق ص ٥٥ عن الثقفي، عن جعفر بن الحسن بن عبيد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلمي. جد ج ٣٨\٩٥ ، وكمبا ج ٩\٢٨٢ مستدركات علم رجال الحديث للتمازي الشاهرودي (٢\٩٥) .أقول: هو نفس الحديث الذي ذكره سلطان الواعظين وقطعه الى (١٣)حديثا؟!، وكما ترى ليس له إلا طريقا واحدا فيه جملة من المجهولين حسب مباني الشيعة. كذلك فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل. ليس له ذكر في كتبهم الرجالية فهو مجهول أيضا.وهو عندنا (ضعيف الحديث).حدثنا ابن حماد ، ثنا معاوية قال: عبد الله بن محمد بن عقيل (ضعيف) . قال يحيى : (ضعيف) .قال السعدي: عبد الله بن محمد بن عقيل توقف عنه عامة ما يروى عنه غريب. حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف الحديث. وذكره الذهبي في تهذيب التهذيب وقال: قال معظم النقاد كان فاضلا صادقا عابدا ولم يكن متقنا في الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال الترمذي: سمعت محمدا يقول: كان أحمد، وإسحاق، وحميدي يحتجون بحديثه، وعن البخاري: هو مقارب الحديث، وقال ابن المديني: لم يدخله مالك في كتبه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وقال آخر: كان من العلماء العباد. وقال الفسوي: صدوق في حديثه ضعف .

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. قال خليفة، وابن سعد: مات ابن عقيل بعد الأربعين ومائة . رحمه الله .

١١-(حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله).

قلت: لم أجده بهذا اللفظ ووجدته بلفظ آخر في سنن الترمذي برقم ٣٨٧٠ قال:- حدثنا : سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، حدثنا : علي بن قادم ، حدثنا : إسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف.

ورواه الحاكم واحمد وابن ابي شيبة وابن حبان والهيثمي في مجمع الزوائد وفيه صبيح مولى ام سلمة (مجهول) وتليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي الكوفي. قال العقيلي في الضعفاء الجزء١ صفحة١٧١: حدثني أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم يقول تليد بن سليمان أبو إدريس وكان أعرج سمعه قوم ينتقص عثمان وهو على سطح فرموا به فانكسرت رجله فعرج حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول تليد بن سليمان ليس بشيء قال وقعنا فوق سطح مع مولى لعثمان فذكرا عثمان فتناوله تليد فقام إليه مولى عثمان فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجله فرأيت تليد أعرج على عصا حدثناه محمد بن عيسى في موضع آخر قال حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال سمعت يحيى بن معين قال تليد بن سليمان كان كذابا يشتم عثمان رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول حدثني تليد وهو عندي كان يكذب.قال الحاكم بعد ان ساق رواية (انا حرب لمن حاربكم..الخ):تليد بن سليمان فإني لم أجد له رواية غيرها قلت: لم تأتي هذه الروايات التالفة إلا عن طريق المجهولين والروافض مثل تليد هذا .

١٢-(علي حجة الله على العباد).

قلت: لم أجده بهذا المتن ووجدته بمتن آخر مقارب أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (أنا وهذا- يعني عليّاً- حجة على أمتي يوم القيامة) . ذكره في (كنز العمال) (٣٣٠١٣) وعزاه للخطيب في (تاريخه)، وقد أخرجه الخطيب البغدادي (٢/ ٨٨)، وعزاه للخطيب أيضاً ابن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة) (١/ ٣٦٠). وساقه الذهبي أيضاً في (الميزان) (٤/ ١٢٧، ١٢٨) من طريقين عن عبيد الله بن موسى عن مطر عن أنس . وهو حديث باطل موضوع، والمتهم به مطر وهو ابن ميمون المحاربي ويقال له مطر بن أبي مطر، قال البخاري وأبو حاتم والنّسائي: منكر الحديث، وكذا قال الساجي، واتهمه ابن عدي. وقد اتهمه بهذا الحديث خصوصاً الذهبي في (الميزان) وأقرّه ابن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة) وغيره.

وقد حكم بوضع هذا الحديث الذهبي وغيره، وأقر بوضعه وكذبه السيوطي في (اللآلئ المصنوعة) (١/ ٣٦٦) على تساهله، وابن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة) (١/ ٣٦٠)، والشوكاني في (الفوائد المجموعة) (ص٣٧٣).
وقد روى هذا الحديث أيضاً أبو بكر بن المقرئ في (معجمه)، ونقله عنه الذهبي في (الميزان) (٣/ ٧٦) من طريق عبيد الله بن موسى عن عطاء بن ميمون عن أنس، ولفظه: (أنا وعليّ حجة الله على عباده). وهو موضوع أيضاً، وعطاء بن ميمون هذا أظنه وهو الصواب مطر بن

ميمون نفسه في الإسناد السابق، وإلاّ فهو آخر مجهول نكرة لا يُعرف، كما قال الذهبي: (عطاء بن ميمون عن أنس لا يعرف، وخبره منكر) ثم ساق هذا الحديث.

والحديث مخالف لقول الله تبارك وتعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء ١٦٥ . فهذه الآية تنقض هذه الرواية لأن الله لم يجعل حجة على الناس غير الرسل وما جاءت به الرسل، إلا إذا قالت الشيعة أن عليا رض رسول، وهذا ما لا نستبعده من مثل هؤلاء السبئية .

١٣ -(حب علي إيمان وبغضه كفر).

قلت: أيضا هو من رواية القندوزي كما أوضح المؤلف والحديث الصحيح: لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وقد ثبت عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال عن الأنصار أيضاً: (لا يحبّهم إلاّ مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) أخرجه من حديث البراء رضي الله عنه الإمام أحمد (٤/ ٢٨٣، ٢٩٢) . والبخاري (٥/ ٣٩-٤٠) ومسلم (٧٥)، والترمذي (٤/ ٣٦٩)، والخطيب في (التاريخ) (٢/ ٢٤١) . بل قد جعل حبهم علامة الإيمان وآيته، وبغضهم علامة النفاق وآيته، فقال صلّى الله عليه وسلّم: (آية الإيمان حبّ الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار) أخرجه من حديث أنس رضي الله عنه الإمام أحمد (٣/ ١٣٠، ١٣٤، ٢٤٩)، والبخاري (١/ ١١) (٥/ ٤٠)، ومسلّم (٧٤)، والنّسائي (٨/ ١١٦).

وبينا سابقا ان دعوى محبته عند الشيعة باطلة، فكيف يحبونه وهو يصفهم بأشباه الرجال ولا رجال، ويتمنى فراقهم بالموت كما قال مسلم في رسالته إلى الحسين رضي الله عنه، وبينا كذلك كيف هم يخالفونه في كثير من الأمور، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى الفصل الثاني من كتابنا.

ولكي يفهم الشيعة معنى المحبة أنقل لهم بيانا من جعفر الصادق رض وهو حديث طويل عن جابر جاء فيه: (يا جابر لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول: أحب عليا وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا؟ فلو قال: إني أحب رسول الله صلى الله عليه واله، فالرسول خير من علي عليه السلام، ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته، ما نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا الله،واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر: والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنى براءة من النار ولا على الله لأحد حجة، من كان لله مطيعا فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع) الأربعون حديثا .

١٤-(حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان). قلت: لم اجده في كتبنا والراوي القندوزي وهو من ضمن الحديث الذي نقلته لكم من كتب الرافضة وفيه ثلاث عشرة فضيلة لعلي رض.

١٥-(علي مع الحق والحق معه لايفترقان).

قلت: رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج٧\٢٣٥ وقال: فيه سعد بن شبيب لم أعرفه، وأورده الخطيب في تاريخه وفيه يوسف بن محمد بن علي المؤدب روى عنه الثلاج خبرين منكرين هذا أحدهما.

١٦-(علي قسيم الجنة والنار)

قلت: قال الذهبي وابن حجر: أورده العقيلي في الضعفاء وهو موضوع، وفيه عباية بن ربعي وموسى بن طريف، قال الحافظ: كليهما من غلاة الشيعة، ميزان الاعتدال ٤\٥٥ ولسان الميزان ٣\٢٤٧ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢\٩٤٥..(١)

---

(١)أنا محمد بن أبي نصر النرسي نا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف القاضي نا سهل بن يحيى بن سفيان نا الحسن بن هارون الصايغ نا ابن فضيل عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني نا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي نا أحمد بن الحسن الخزاز نا أبي نا حصين بن مخارق عن الأعمش وعبد الواحد بن حسان وهارون بن سعيد عن موسى بن طريف عن عباية بن ربيع قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول أنا قسيم النار يوم القيامة أقول هذا لي وهذا لك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن عبد الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب نا يحيى بن عبد الحميد حدثنا علي بن مسهر عن ا لأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن علي رضي الله عنه أنه قال أنا قسيم النار إذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لي قال يعقوب ورأيت في كتاب عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن الأعمش حدثني موسى بن ظريف عن عباية أنه سمعه وذكر الأعمش حديث علي قسيم النار فقلت لموسى ما كان عباية عندكم فذكر من فضله ومن صلاته ومن صيامه ومن صدقة قال يعقوب وموسى ضعيف يحتاج إلى من يعدله وليس هو بثقة وعباية أقل منه ليس حديثه بشئ

موسى بن طريف وعباية – وهو ابن ربعي الاسدي ذكرهما العقيلي في (الضعفاء) (٣ / ٤١٥ رقم (١٤٥٧) وقال : كلاهما غاليان ملحدان

قال يعقوب:.أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو بكر محمد بن عمرو بن المظفر أنا أبو الحسن العتيقي أنا يوسف بن أحمد أنا أبو جعفر العقيلي نا محمد بن عيسى أبو إبراهيم الزهري حدثنا محمد بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت العلاء بن المبارك يقول سمعت أبا بكر بن عياش قال قلت للأعمش أنت حين تحدث عن موسى بن طريف عن عباية عن علي أنا قسيم النار قال فقال والله ما رويته إلا على جهة الإستهزاء قال وحدثنا أبو جعفر نا محمد بن إسماعيل هو الصايغ نا الحسن بن علي الحلواني نا محمد بن داود الحداني قال سمعت عيسى بن يونس يقول ما رأيت الأعمش خضع إلا مرة واحدة فإنه حدثنا بهذا الحديث قال علي أنا قسيم النار فبلغ ذلك أهل السنة فجاءوا إليه فقالوا تحدث بهذا بأحاديث تقوي بها الرافضة والزيدية والشيعية فقال سمعته فحدثت به فقالوا أو كل شئ سمعته تحدث به قال فرأيته خضع لذلك اليوم قال وحدثنا أبو جعفر نا محمد بن موسى نا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال سمعت محمد بن بشر العبدي يذكر عن بشار الصيرفي قال قلت لجعفر: إن ناسا يزعمون أن عليا قسيم النار فقال: أنا أكفر بهذا.

قال وحدثنا أبو جعفر نا محمد بن أيوب نا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال كنا عند عبد الله بن داود الخريبي فقال كنا عند الأعمش فجاء يوما وهو مغضب فقال ألا تعجبون من موسى بن ظريف يحدث عن عباية عن علي أنا قسيم النار قال وحدثنا أبو جعفر نا إسحاق بن يحيى الدهقان نا إسماعيل بن إسحاق الراشدي نا مخول عن سلام الخياط عن موسى بن طريف عن عباية الأسدي قال سمعت عليا يقول أنا قسيم النار هذا لك وهذا لي قال سلام فكان موسى يرى رأي أهل الشام وكان يتحدث بهذا يتعجب به ويسمع اخرون قال موسى وقد حدثني عباية بأعجب من هذا عن علي أنه قال والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضربني يهودي بأريحا يعني موضعا بالشام بصخرة يقرع بها هامتي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو القاسم بن مسعدة نا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا الساجي نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الأعمش عن موسى بن ظريف عن أبيه حديث علي أنا قسيم النار فقال الأعمش ما رويت هذا فقال إنما رويته على الأستهزاء قال وأخبرنا أبو أحمد نا الساجي نا أحمد بن محمد نا محمد بن الصلت نا قيس قال سمعت الأعمش يقول يأتيني سراق القبائل يسألوني عن حديث علي أنا قسيم النار والله ما حدثت عن موسى بن ظريف عن عباية إلا استهزاء بعباية أنبانا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن رضوان بن سلمان أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة أنا الحسن بن الحسن بن المنذر أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن الفضل نا يحيى الحماني نا أبي قال سمعت الأعمش يقول :

ياعجبا لسراق القبائل وسراق خلق الأثواب يجيئون يسألوني عن حديث عباية عن علي أن قسيم النار فما حدثني موسى بن ظريف إلا يهزأ بعباية أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا علي بن موسى بن الحسين أنا أبو الحسن محمد بن يوسف نا عبد الله بن أحمد بن البر قال حدثني أبو محمد عيسى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا نا أبو حامد الحضرمي نا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت أحمد بن حنبل وقد سأله رجل عن قول النبي (صلى الله عليه وسلم) علي قسيم النار فقال هذا حديث مضطرب طريقه عن الأعمش ولكن الحديث الذي ليس عليه لبس قول النبي (صلى الله عليه وسلم) يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقال الله عز وجل " إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار " فمن أبغض عليا رضي الله عنه فهو في الدرك الأسفل من النار.

أقول: قول الصادق حق عندما قال عن هذه الرواية: (وأنا أكفر بهذا)وكذلك قول الامام أحمد في تضعيفه لهذه الرواية ، وهذا يرد على قول الرافضة أن الامام أحمد أيد هذه الرواية ، وسيأتي معنا في الفصول القادمة هذا الادعاء والاجابة عليه. ومحبة عليا رض عند السنة واجبة من غير افراط ولا تفريط ، وهذا لا يرضي الرافضة؟ فالمحبة عندهم لا تتم حتى نؤمن بهذه الروايات المتهالكة التي تدعو الى محق دين محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا هو تعريف المحبة لعلي رض عند الرافضة غلو في كل شيء ، وهذا الحديث يصرخ بالغلو المقيت ، فمحمد صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الخلق ، لم ينسب لنفسه هذه الميزة ، ومن تتبع آيات الكتاب يعلم علم اليقين أن الله تبارك وتعالى هو الحكم العدل يوم القيامة يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار ، وليس الله بظلام للعبيد.

١٧-(من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله).

قلت: قال الألباني: الحديث منكر(السلسلة الضعيفة رقم ٤٨٩٣) وميزان الاعتدال ٣٠١٣ والكامل في الضعفاء ٨٢.١٣

١٨-(شيعة علي هم الفائزون يوم القيامه).

قلت: تم تخريج جميع الروايات في هذا الشأن في الفصل الثاني من كتابنا.

١٩-(أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده) .

قلت: الراوية القندوزي الشيعي والرواية وجدتها في كتب الشيعة: البحارللمجلسي ج٩٣\٣٥٦ وعيون أخبار الرضا ص ١٥٣ وفي وسائل الشيعة ج١٠\٣١٣. عن الاصبغ بن نباته عن ابن عباس والاصبغ هذا من المتروكين عند أهل السنة. ورواه محمد ابن ابي القاسم

الطبري الرافضي في كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى بأسناده الى الحسن بن علي بن فضالة عن علي الرضا.. ولم اعثرعلى هذه الرواية في كتبنا والله اعلم.

.

٢٠-(علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) قلت: الحديث موضوع قاله الألباني رحمة الله عليه في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (٤٦٦).

٢١-(علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل) قلت :لم يرد بلفظ (أفضل) وإنما بلفظ : علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل وقد بينا أنه موضوع في الحديث الذي قبله.

٢٢-(أنا مدينة العلم وعلي بابها).

قلت:الحديث ضعيف لا يرقى الى الحسن في جميع أحواله(١)

---

(١) الحديث له عدة طرق كما بينها ابن الجوزي :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسين بن علي الصميري قال حدثنا أحمد بن علي الصميري حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب "

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذوية الطحان حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال حدثني رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية الضريز [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب "

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا علي بن أبي على قال حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن شابور قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا أبو معاوية الضريز [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب "

الطريق الرابع : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت عليا "

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال أنبأنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلي بابها "

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدى قال أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجاني قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها "

الطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص قال حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها "

الطريق الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها "

الطريق التاسع : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها "

الطريق العاشر : رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن عثمان عن محمود بن خداش عن أبي معاوية وأما حديث جابر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا النعمان ابن بكرون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي ابن الدسكري قال أنبأنا أبو بكر بن المقرى قال أنبأنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق قال حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي . وقال ابن عدى آخذ بضبع علي " هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله يمد بها صوته أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم وقال ابن عدى فمن أراد الدار فليأت الباب " . وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري عن عبد الرزاق مثله سواء ، إلا أنه قال " فمن أراد الحكم فليأت الباب " هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

قال ابن الجوزي :

قلت ثم في الطريق الأول جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم بسرقة هذا الحديث.

وفي الطريق الثاني : رجاء بن سلمة وقد اتهموه بسرقته أيضا.

وفي الطريق الثالث والرابع عمر بن إسماعيل قال يحيى بن معين : ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء . وقال الدارقطني متروك

وفى الطريق الخامس أبو الصلت الهروي وقد سبق أنه كذب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبي معاوية وسرقة منه جماعة

وفى الطريق السادس : أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل ويسرق الأحاديث

وفى الطريق السابع : سعيد بن عقبة . قال ابن عدى : هو مجهول غير ثقة

وفى الطريق الثامن : أبو سعيد العدوي الكذاب صراحا الوضاع

وفى الطريق التاسع : إسماعيل بن محمد بن يوسف . قال ابن حبان . يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به

وفى الطريق العاشر : الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث وأما حديث جابر ففي طريقه الأول أحمد بن عبد الله المكتب . قال ابن عدى : كان يضع الحديث وفى طريقه الثاني أحمد بن طاهر بن حرملة . قال ابن عدى : كان أكذب الناس . قال يحيى بن معين : هذا الحديث كذب ليس له أصل وقال ابن عدى : هذا الحديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وقد رواه جماعة سرقوه منه . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا حدث به أبو معاوية ، وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبى الصلت وإن قلب إسناده . وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله أبا الصلت . وقد عد الدارقطني جماعة ممن سرقه ، أحدهم عمر بن إسماعيل بن مجالد ، والثاني محمد بن جعفر العبدي ، والثالث محمد بن يوسف شيخ لأهل الري حدث به عن شيخ مجهول عن أبي عبيد ، والرابع شيخ شامي حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية ، وذكر ابن حبان خامسا ، وهو عثمان بن خالد العثماني روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموي . وقال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الثقاة . وذكر ابن عدى سادسا فقال : وسرقه أحمد بن سلمة عن أبي الصلت فحدث به عن أبي معاوية ، وكان يحدث عن الثقاة بالبواطيل . قال المصنف : قلت وقد حدثنا بسابع وهو رجاء بن سلمة وبثامن وهو جعفر ابن محمد البغدادي وبتاسع وهو أبو سعيد العدوي وبعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به ، والحديث لا أصل له .

أقول: فات على ابن الجوزي رحمه الله تعالى عنعنة الاعمش كذلك؟ وقد جاءت في روايات أبن عباس التسعة ومعلوم أن الاعمش مدلس لا يقبل حديثه ما لم يصرح بالسماع وهو كما هو واضح من سند هذه الروايات لم يصرح بالسماع وإنما عنعنه ،وشريك بن عبد الله سيئ الحفظ، قال ابن عدي في الكامل ٣٦١\٥ترجمة شريك بن عبد الله النخعي : والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه ، وليس يتعمد شيئ من ذلك فينسب بسببه إلى الضعف .وكذلك في طريق بن عباس السابع، أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي قال الذهبي : " صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب . وكذا قال ابن عدي " .

أقول: ستجد تخريج الرواية من كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني رحمه الله في الفصل الذي بعد هذا.

٢٣-(أنا مدينة الحكمة وعلي بابها).

قلت: الحديث لا يصح .(١)

(١) حديث (أنا دار الحكمة وعلي بابها) الحديث ورد من طرق سبعة بين موضوع وشديد الضعف، وهي كالاتي:

الطريق الأول : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال أنبأنا علي بن أحمد البسري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبري قال حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الصواف قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عمر بن الرومي قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا دار الحكمة وعلى بابها ".

أقول: فيه : محمد بن عمر الرومي الباهلي. قال ابن أبي حاتم الرازي سألت أبي عنه؟ ففال: هو قديم ، روى عن شريك حديثا منكرا. قلت: ما حاله؟ فقال: فيه ضعف.

قال: أبو زرعة : شيخ لين. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن حبان: عمر بن عبد الله الرومي، شيخ، يروي عن شريك، يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى عن شريك، عن سلم بن كهيل ، عن الصنباجي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها رواه عنه أبو مسلم الكجي ، وهذا خبر لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام، ولا شريك حدث به.

أقول: كذلك فيه شريك القاضي سيء الحفظ. كذلك لم يثبت سماع سلمة من الصنباجي.

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن بحر قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنا دار الحكمة وعلى بابها "

الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البسري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا أبو منصور شجاع بن شجاع قال حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري قال حدثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا مدينة الفقه وعلى بابها "

قلت: الطريق الثاني والثالث: فيه عبد الحميد بن بحر البصري. كان يسرق الحديث. قال ابن حبان: يروي عن مالك وشريك، والكوفيين مما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث، لا يحل الاحتجاج به بحال. واتهمه ابن عدي بالسرقة. وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش: يروي عن مالك بن مغول، وشريك أحاديث مقلوبة.

وقال أبو نعيم: يروي عن مالك ، وشريك أحاديث منكرة. كذلك لم يسمع سلمة من الصنباجي كما في الطريق الثاني.

وقع في إسناد الآجري: سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن . وهذا يحتمل ما يلي: أولا إن زيادة: (أبي) خطأ من الناسخ، وأن الصحيح حذفها، لأن أسم الصنباجي هو: عبد الرحمن، وهذا هو الصواب، وجاء عند أبي نعيم: الصنباجي ، بدل: أبي عبد الرحمن.

الطريق الرابع : رواه أبو بكر ابن مردويه من حديث الحسن بن محمد عن جرير عن **محمد بن قيس** عن الشعبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا دار الحكمة وعلى بابها ".

قلت: هذا الطريق فيه مجهول وهو محمد بن قيس .

الطريق الخامس: خرجه خثيمة بن سليمان.قال:حدثنا ابن عوف ، حدثنا **محفوظ بن بحر**، ثنا : موسى بن محمد الأنصاري الكوفي، عن أبي معاوية ، عن **الآعمش،عن مجاهد** ، عن ابن عباس، مرفوعا: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها.

وفي اسناده : محفوظ بن بحر، وهو الأنطاكي، قال الذهبي :كذبه أبو عروبة .وقال برهان الدين العجمي بعد ما ذكر له هذا الحديث:من وضعه وأكاذيبه.

قال أبو زرعة الرازي: أن حديث أبي معاوية ، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها. كم من الخلق قد افتضحوا فيه.

أقول: كذلك فيه عنعنة الأعمش ، فهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

الطريق السادس: رواه ابن عدي في الكامل والآجري في الشريعة من طريق **عثمان بن عبد الله العثماني** ، قال: حدثنا عيسى بن يونس ، **عن الأعمش، عن مجاهد** ، عن ابن عباس مرفوعا: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم رواه أحد عن عيسى بن يونس غير عثمان بن عبد الله ، وهذا الحديث في الجملة معضل عن الأعمش ، ويروى عن أبي معاوية ، عن الأعمش ،ويرويه عن أبي معاوية أبو الصلت الهروي، وقد سرقه من أبي الصلت جماعة ضعفاء،وذكر ابن حبان هذه الطريق في ترجمة : عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان العثماني، أبي عثمان.وقال : كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، ويروي عن الاثبات أسانيد ليس من رواياتهم ،كأنه كان يقلب الأسانيد ، لا يحل الاحتجاج بخبره، روى عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها. ولكن الدارقطني قال: هذا وهم، لم يرو عثمان بن خالد ، عن عيسى بن يونس شيئا، وإنما روى هذا الحديث عن عيسى بن يونس، عثمان بن عبد الله القرشي الشامي.

أقو ل:وعثمان بن عبد الله القرشي الشامي هو الأموي، وقد فرق الخطيب البغدادي ، وابن الجوزي بينه ، وبين عثمان بن عبد الله الأموي، والصحيح أنهما واحد.قال العراقي: فرق الخطيب ، وابن الجوزي بينه وبين عثمان بن عبد الله الأموي وكلاهما يروي عن مالك .وجمع الذهبي بينهما في ترجمة واحدة .قال الحافظ ابن حجر : فأصاب..

أقول: وعثمان هذا كذاب وضاع. كذلك عنعنة الأعمش فهو مدلس .

الطريق السابع:أخرجها **ابن شاذان** في : مائة منقبة ، قال: حدثني محمد بن سعيد أبو الفرج، قال: حدثني **أحمد بن محمد بن سعيد** ، قال: حدثني **سعد بن طريف الخفاف**، قال: حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ياعلي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك، وخسر من فارقك فمثلك ومثل الأئمة من ولدي بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.
وهذا الحديث (موضوع)، علامات الوضع ظاهرة جدا، والإسناد معلول بما يلي:الأولى: سعد بن طريف الإسكافي الخفاف. قال الحافظ ابن حجر: متروك، رماه ابن حبان بالوضع ،وكان رافضيا.

الثانية: الانقطاع بين سعد بن طريف وسعيد بن جبير، فإن سعدا يروي عمن روى عن سعيد بن جبير.

الثالثة: أبن شاذان.وهو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان رافضي دجال كذاب . اتهمه الحافظ الذهبي بالوضع، فقال: لقد ساق الخطيب أخطب خوارزم من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة وركيكة في مناقب السيد علي رض. وأحمد بن محمد بن سعيد.هو ابن عقدة (ضعيف).على كل حال فكما قال المؤلف سابقا وهو يعلق على أحاديث في فضائل أبي بكر رض (رب مشهور لا أصل له) فكذلك هذا الحديث.

تحت عنوان (الإمام علي عليه السلام جامع فضائل الأنبياء)

قال المؤلف الشيعي في ص٣٢٢: وعلي بن أبي طالب عليه السلام جمع كل الفضائل التي امتاز بها الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم أجمعين، وقد شهد بذلك سيد الرسل وخاتم النبيين محمد الصادق الأمين صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في مناقب الخوارزمي والرياض النضرة وذخائر العقبى أنه قال: (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.ثم أورد حديثين بنفس المعنى.

قلت: ذكر شيخنا الألباني رحمة الله عليه هذا الحديث وما في معناه في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة:ج١٠ ص٥٤٥ وقال : موضوع.

في ص ٣٢٤ ذكر حديث (من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمه وإلى يوسف في جماله فلينظر إلى علي بن أبي طالب) ثم ذكر حديثان آخران بنفس المعنى.

قلت: هذا الحديث ذكره السيوطي في (اللآلئ المصنوعة} (١/ ٣٥٥) وعزاه للحاكم، وتبعه ابن عراق الكناني في (التنزيه) (١/ ٣٨٥) ولم أتمكن من معرفة موضعه من (المستدرك) لكن قد استغنينا عنه بحمد الله إذ ساق إسناده السيوطي وهو من طريق محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا ابن وارة ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو عمر الأزدي عن ابي راشد الحبراني عن أبي الحمراء. قال ابن كثير: (و هذا منكر جداً ولا يصح إسناده)، كما في (البداية والنهاية) (٧/ ٣٥٦) قلت: وهو موضوع، محمد ابن أحمد بن سعيد الرازي اتهمه الذهبي فقال في (الميزان): (لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل هو آفته) . ثم ذكر خبراً موقوفاً على عليّ . وأبو عمر الأزدي هذا متروك، كما في (تنزيه الشريعة) (١/ ٣٨٥) وعبيد الله بن موسى الراوي عنه وإن كان ثقة في نفسه لكنه شيعي، فلا يؤمن في مثل هذا الحديث. وحديث ابن عباس الذي أشار إليه هذا الرافضي عند ابن بطة قد ساق إسناده الحافظ الذهبي في (الميزان) (٤/ ٩٩)- وهو في (تنزيه الشّريعة) (١/ ٣٥٨) كذلك- من طريق أبي ذر أحمد بن الباغندي، أخبرنا أبي، عن مسعر بن يحيى النهدي، ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن عباس وهو أوهى

من سابقه فيه أربع علل- :
الأولى: أبو إسحاق هذا هو السبيعي وهو معروف واسمه عمرو بن عبد الله، ولكن أباه عبد الله هذا الراوي عن ابن عباس في هذا الإسناد نكرة لا يُعرف ولم أجد أحداً ترجمه.
الثانية: شريك القاضي ثقة في نفسه لكنه سيء الحفظ جداً مع تغيره في كبره.
الثالثة: مسعر بن يحيى النهدي مجهول لا يُعرف أيضاً كما قال الذهبي، وقال عن حديثه هذا خبر منكر.
الرابعة: الراوي عن مسعر ، وهو محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي صدوق لكنه خبيث التدليس ، كما قال ابن عدي، وقال الدارقطني: (مخلط مدلس ، يكتب عن بعض أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاث، وهو كثير الخطأ رحمه الله تعالى).

وبكل ما سبق يتبين أن هذا الحديث لا يصح ، بل هو باطل ومنكر ، وقد كذبه شيخ الإسلام ابن تيمية في (المنهاج) (٣/ ١٢٨) وابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ٣٧٠) ، وتقدم رد الحافظَين الذهبي وابن كثير للحديث وحكمهما عليه بالنكارة.

وهناك طريقان آخران له، ذكرهما السيوطي في (اللآلئ) (١/ ٣٥٥-٣٥٦) وعنه نقلهما ابن عراق الكناني في (التنزيه) (١/ ٣٨٥) . أحدهما من حديث أبي الحمراء أيضاً عند الديلمي بإسناد رجاله لا يعرفون وليس لهم ذكر في التراجم، إلى عبيد الله بن موسى، ثنا العلاء عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي داود مقنع- كذا هو ، والصواب: نفيع، والله أعلم- عن أبي الحمراء وهو باطل أيضاً فأبو داود مقنع هذا لا يُعرف وليس له ذكر أبداً، وأظن الصواب أنه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، فإن هذا له رواية عن أبي الحمراء وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، كما في ترجمته من (التهذيب)، وهو الأمر الحاصل هنا تماماً، فإن كان هو فإنه متروك وقد كذبه ابن معين والساجي، وإلاّ فهو آخر مجهول لا يُعرف ، هذا بالإضافة إلى من أشرنا إليهم من المجاهيل.
والطريق الأخرى من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند ابن شاهين في (السنة)، وهو موضوع أيضا فإنه من رواية أبي هارون العبدي عن أبي سعيد . وأبو هارون هذا اسمه عمارة بن جوين، وهو كذّاب، كذبه حماد بن زيد والجوزجاني، وقال صالح بن محمد أبو عليّ: أكذب من فرعون، وقال شعبة: لئن أقدّم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أحدث عنه، وقال النسائي وغيره: متروك.

كذلك فإن متن الحديث يدل على وضعه؟ وذلك أن عليا رضي الله عنه لم يكن جميلا، بل كان أصلعا كما سوف يوضح المؤلف ذلك في هذه المجلس، ولم يثبت عند الفريقين أن عليا كان بحسن يوسف عليه السلام؟ وهذا ليس منقصة في علي رضي الله عنه فالإيمان لا يستوجب أن يكون الإنسان جميلا، فكم من جميل لا يؤمن بالله تعالى ولكن الشيعة يريدون أن يرسموا صورة للأئمة لا يضاهيهم فيها أحد، علما أن

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن بحسن يوسف، ولم يصف نفسه بهذه الصفات مطلقا، وهذا هو الغلو المقيت الذي ذهب بالشيعة إلى ما ذهب إليه الهندوس والبوذيون من تصوير آلهتهم بصور جميلة جذابة، والشيعة كما أوضح مؤلف الكتاب لا يرون بأسا في أن يولوا وجوههم تلقاء أهل الكفر يستمدون منهم بعض التشريعات والطقوس كما يفعلونه هذه الأيام في مسيرة أربعينية الحسين رضي الله عنه حيث ابتدعوا أمرا جديدا اقتبسوه من المجوس وهو تلك الشعلة من النار التي تتقدم مواكب العزاء والطبول والأبواق التي لم تكن موجودة فيما سبق؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

تحت عنوان (مقارنته بالأنبياء)

ذكر مؤلف الكتاب في ص ٣٢٥ رواية عن صعصعة بن صوحان وهو من كبار الشيعة في الكوفة؟! أنه سأل عليا عليه السلام فقال: أخبرني أنت أفضل أم آدم عليه السلام؟ فقال الإمام علي عليه السلام: يا صعصعة تزكية المرء نفسه قبيح ولولا قول الله عز وجل (وأما بنعمة ربك فحدث) ما أجبت؟! ياصعصعة أنا أفضل من آدم، لان الله تعالى أباح لآدم كل الطيبات المتوفرة في الجنة ونهاه عن أكل الحنطة فحسب، ولكنه عصى ربه وأكل منها، وأنا لم يمنعني ربي من الطيبات وما نهاني عن أكل الحنطة فأعرضت عنها رغبة وطوعا.

علق المؤلف بقوله: كلامه عليه السلام كناية عن أن فضل الإنسان وكرامته عند الله عز وجل بالزهد والورع والتقوى وأعلى مراتبه أن يتجنب الملذات ويعرض عن الشهوات والطيبات المباحة–من باب رياضة النفس–حتى يتمكن منها، ويمسك زمامها، فيسوقها في طريق الورع والتقوى.

فقال صعصعة :أنت أفضل أم نوح ؟ فقال: أنا أفضل من نوح لأنه تحمل ما تحمل من قومه ولما رأى منهم العناد دعا عليهم وما صبر على أذاهم فقال: (ربي لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) ولكني بعد حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحملت أذى قومي وعنادهم فظلموني كثيرا فصبرت وما دعوت عليهم.

علق عليه المؤلف بقوله: كلامه عليه السلام كناية عن أن أقرب الخلق إلى الله سبحانه أصبرهم على بلائه وأكثرهم تحملا من جهال زمانه سوء تصرفهم، وهو يقابلهم بالحكمة والموعظة الحسنة وبحسن سلوكه وأخلاقه، قربة إلى الله تعالى.

فقال صعصعة : أنت أفضل أم إبراهيم؟ فقال عليه السلام: أنا أفضل لان إبراهيم قال: (ربي أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ولكني قلت وأقول: لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا.

علق عليه بقوله: كلامه عليه السلام كناية عن أن مرتبة العبد عند الله سبحانه تكون بمرتبة يقينه، فكلما ازداد العبد يقينا بالله عز وجل وبالمعتقدات الدينية ، ازداد قربا من الله سبحانه وتعالى.

قال صعصعة: أنت أفضل أم موسى؟ -هكذا يذكرون الرسل ولا يسلمون أو يصلون عليهم وإذا ذكرعلي سلموا عليه؟!!.

قال عليه السلام: أنا أفضل من موسى، لأن الله تعالى أمره أن يذهب إلى فرعون ويبلغه رسالته (قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون) ولكن حين أمرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بأمر الله عز وجل حتى أبلغ أهل مكة المشركين سورة براءة وأنا قاتل كثير من رجالهم وأعيانهم مع ذلك أسرعت غير مكترث وذهبت وحدي بلا خوف ولا وجل فوقفت في جمعهم رافعا صوتي وتلوت الآيات من سورة براءة وهم يسمعون.

علق عليه بقوله: كلامه كناية عن أن فضل الإنسان عند الله سبحانه بالتوكل عليه عز وجل والإقدام في سبيل الله وأن لا يخشى العبد أحدا إلا ربه تعالى شأنه.

قال صعصعة: أنت أفضل أم عيسى؟ قال عليه السلام: أنا أفضل لأن مريم بنت عمران لما أرادت أن تضع عيسى كانت في بيت المقدس، جاءها النداء يا مريم آخرجي من البيت!! هاهنا محل عبادة لا محل ولادة! فخرجت (فجاءها المخاض إلى جذع النخلة) ولكن أمي فاطمة بنت أسد لما قرب مولدي جاءت إلى بيت الله الحرام والتجأت إلى الكعبة، وسألت ربها أن يسهل عليها الولادة فانشق لها جدار البيت الحرام وسمعت النداء: يا فاطمة ادخلي؟! فدخلت ورد الجدار على حاله فولدتني في حرم الله وبيته؟.

علق عليه بقوله: لا أدري هل هذه المقارنة تنبئ عن أفضلية فاطمة بنت أسد على مريم بنت عمران كما أن ابنها عليا عليه السلام كان أفضل وأشرف عند الله من عيسى ابن مريم عليه السلام ؟ربما.؟!

قلت:لقد عرّض هذا السبئي الخبيث بأولي العزم من الرسل وطعن في زهد آدم عليه السلام وورعه وتقواه؟! وطعن بصبر نوح عليه السلام وأنه لم يتحمل جهلة زمأنه وسوء تصرفهم؟! وطعن بيقين إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولمح لشكه بقدرة الله تعالى؟! وطعن بإقدام موسى وشجاعته وتوكله على الله؟! وطعن بمنزلة روح الله عيسى عليه السلام وجعله أدنى منزلة بالفضل والشرف عند الله من علي رضي الله عنه،بل فضّل أم علي على مريم العذراء عليها السلام؟!.

إذاً:هذا هو دينهم وديّدنهم، ولولا الخوف من المسلمين لفضلوه على محمد خير الأنام، والناظر لهذه الرواية الخبيثة يوقن أنهم يقولون بذلك؟ فمثلا: محمد صلى الله عليه وسلم أكل ما قدم له من حلال الأطعمة وثبت أنه أكل اللحم والحنطة وغيرهما، فعلي على هذا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، ومحمد صلى الله عليه وسلم كما يقول الشيعة لعن من تخلف عن جيش أسامة، وعلي صبرعلى أذى قومه ولم يدع عليهم؟ ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يذهب إلى مكة بنفسه فعلي أفضل منه لأنه كما تدعي الشيعة ذهب بنفسه وعلى قول مؤلف

الكتاب فهو أكثر إقداما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومحمد لم تلده أمه في جوف الكعبة ولم ينشق له جدارها، فعلي أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم؟!. قاتلكم الله أنى تؤفكون.

يقولون نحن نتبرأ من الغلاة، ثم نجدهم أشد من الغلاة غلوا؟ أخذوا ملك الله تبارك وتعالى وأعطوه للأئمة كما بينت ذلك سابقا، ثم توجهوا للأنبياء ففضلوا الإمام عليا على الأنبياء، ثم يريدون منا أن نلتزم بهذا الدين لأنه دين أهل البيت كما يزعمون؟ لقد صرح مؤلف الكتاب السبئي أن عليا رضي الله عنه أفضل من أولي العزم من الرسل، بدليل حديث صعصعة هذا الذي افترى فيه الكذب على أمير المؤمنين علي رض؟. ونحن ننزه الإمام عليا رض من كذب أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال عقول ربات الحجال الذين يصدقون بمثل هذه التفاهات .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل بعد ما بانت الحقيقة ووضحت الصورة القبيحة لهؤلاء السبئية يحكم لهم بأنهم من أمة محمد خير الأنام، لقد أورد هذا السبئي هذه الرواية التالفة ولم يذكر لها مصدرا وأرسلها إرسال المسلّمات، ولو أنه خجل من نفسه وجعل أحدا من الممثلين في مسرحيته يعترض عليه اعتراضا بديهيا بان يطالبه بمصدر الرواية ثم يكمل المسرحية بعد ذلك لكان أهون؟ فكم من فضيحة في هذه المسرحية قد بيناها وكشفنا زيف هذه المناظرات المزعومة ولكن وجوه هؤلاء القوم لا تتمعر أبدا فقد سلب الله منهم الحياء كما سلب منهم الإيمان والصدق، وكنت أظن سابقا أن بغضهم للصحابة فقط؟ فوجدت نفسي مخطأ لان بغضهم لدين الله تعالى ورسله واضح جلي، لذلك تجد هذا الافاك في هذه الرواية المفتراة، مر على ذكر أولي العزم من الرسل ولم يصل عليهم بل ولم يسلم عليهم حتى؟ وعندما ذكر عليا قال عليه السلام؟! والله يقول (سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين،والحمد لله رب العالمين) الصافات ١٨٠ – ١٨٢ وأنا أقول الحمد لله على نعمة الثبات على الصراط الذي انحرف عنه كثير من الناس أشباه هؤلاء.

ولو راجعنا هذه الرواية من حيث المتن لان الشيعة كالمعتزلة جعلوا العقل مقدم على النقل وعليه نخاطبهم بالشرع والعقل أجمع فنقول: بدء الحديث بأفضلية علي رض على آدم عليه السلام، لأن آدم أكل من الحنطة التي نهاه المولى عز وجل عن أكلها وعلي لم يأكل ما أباح الله له، فهو أفضل من آدم عليه السلام؟ وكل من قرأ كتاب ليالي بيشاور يذكر حديث الطير المشوي الذي استدل به مؤلف الكتاب على إمامة علي وان الإمام أكل من الطيرالمشوي كما تزعم الشيعة، فكيف توفق الشيعة بين من يأكل لحم الطيور المشوية وقول مؤلف الكتاب الذي زعم فيه أنه ترك الطعام المباح حتى الحنطة؟

ولو كان مؤلف الكتاب ممن يتدبرون كلام الله تعالى لوجد كذب حديث صعصعة فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) البقرة ١٧٢ فعلي رض على قول صعصعة وهذا السبئي عصى أمر الله

تعالى كما مر معنا في الآية خاصة بعد ان علمنا ان مؤلف الكتاب أورد رواية وهو مصدق بها: (ان كل آية تبدأ بيا أيها الذين آمنواعلى رأسها علي).

ثم فضل بعد ذلك عليا رضي الله عنه على نوح عليه السلام، بماذا؟ لأنه بزعم المؤلف لم يتحمل ولم يصبر على قومه فدعى على الكافرين، وعلي صبرعلى أذى الصحابة ولم يدعوا عليهم، بالله عليكم هل عند هؤلاء عقول، صبر نوح عليه السلام أكثر من تسعمائة سنة هل يقارن بعمر الإمام علي والذي لم يبلغ السبعين سنة؟ ثم إن نوحا عليه السلام دعا على الكافرين فهل يفهم من هذه الرواية أن الصحابة كافرين؟!.

وقد مر معنا في ص٢٧٢ من كتاب ليالي بيشاور كيف أن مؤلف الكتاب استدل في تأويله لقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) فذكر نفس الآية في سورة نوح (ربي لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وأولها في ان عليا رضي الله عنه مثل نوح كان شديدا على الكافرين، فأورد قول السبئي الكنجي حيث قال: وشبهه بنوح لان عليا عليه السلام كان شديدا على الكافرين إلى قوله :وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح على الكافرين بقوله: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا).

أرأيتم كيف يتخبط أهل الباطل في أقوالهم فلا يستقيم لهم حال أبدا؟ فمرة يجعلونها صفة ممدوحة في علي رضي الله عنه ومرة يبعدونها عنه ويجعلونها صفة مذمومة في نوح عليه السلام! تدل على حسب قول هذا الافاك على قلة صبر نوح عليه السلام؟! مع العلم ان نوحا عليه السلام ما قال هذا القول إلا بعد أن أخبره المولى عز وجل بقوله: (أنه لا يؤمن من قومك إلا من قد أمن) وهذا ليس قولي بل قول من تدعي الشيعة عصمته محمد الباقر رضي الله عنه كما روت كتب الشيعة ذلك فقد جاء في علل الشرائع ص٣١: سأل سيدر الإمام أبا جعفر عليه السلام عن دعاء نوح على قومه، فقال له: أرأيت نوحا حين دعا على قومه فقال: (ربي لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) أنه كان عالم بهم؟ فأجابه عليه السلام: أوحى الله إليه : (أنه لا يؤمن من قومك إلا من قد آمن) فعند ذلك دعا عليهم بهذا الدعاء.

ثم ان عليا رض ينقض كلام المؤلف بأنه لم يدع على أحد فقد جاء في نهج البلاغة شاهد على كذب وافتراء هذا السبئي قول علي رض للأشعث بن قيس على منبر الكوفة حين قاطعه وهو يخطب فقال له علي: (ما يدريك ما علي مما لي، عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق بن كافر) ج١ص٥٦. فماذا يقول الشيعة في هذا النص الثابت عن المعصوم! في نهج البلاغة؟.

أما تلميحه بأن ابراهيم عليه السلام كان شاكا في قدرة الله واستدل بالآية :(وإذ قال ابراهيم ربي أرني كيف تحيي الموتى) البقرة ٢٦٠ بينما علي رض لو انكشف له الغيب مازداد إلا يقينا.

قلت: أولا: تأويل الآية (رب أرني كيف تحي الموتى) بان إبراهيم كان شاكا في قدرة الله من أعظم الطعون على الله ورسله وكتبه، فإذا كان الأنبياء بهذا المستوى من الشك في قدرة الله تعالى، فكيف يحاسب الله الكافرين الذين قالوا بذلك؟!.

ثانيا: لم يقل أحد من أهل العلم الذين فسروا هذه الآية بان ابراهيم كان شاكا في قدرة الله على ذلك، بل قالوا :هذا سؤال من ابراهيم عليه السلام لمعرفة كيفية إحياء الموتى، لذلك قال (أرني كيف تحيي الموتى) فسأل عن الكيفية ولم يقل: هل تقدر يا رب أن تحيي الموتى؟ والفرق واضح، لذلك ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: (نحن أولى بالشك من ابراهيم) والمعنى: أن ابراهيم لم يشك قط ولو كان ما قاله شكا فنحن أولى به، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا تفسير لمعنى الآية وإبعاد تهمة الشك عن إبراهيم عليه السلام، مثل أن يقال في مدح رجل ما: (لو كان فيه شي فهو في شخصي أنا) وهذه تزكية.

ثالثا: ان الله أمرنا أن نتبع ملة أبينا ابراهيم عليه السلام ولم يأمرنا باتباع ملة غيره فقال: (قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) آل عمران ٩٥

رابعا: ان الله تبارك وتعالى عندما ذكر الأنبياء في كتابه الكريم قال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) الانعام ٩٠

أما تلميحه أن موسى عليه السلام خاف من فرعون، واستدل بقوله تعالى (قال ربي إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون) وعلي عليه السلام أرسله الرسول صلى الله عليه واله وسلم إلى أهل مكة بمفرده، ولم يخف وقد قتل منهم الكثير!

قلت: الخوف بمعنى الجبن ليس من شيم الأنبياء، والخوف الفطري لا ذم فيه لان الله خلقه هكذا، والرسول صلى الله عليه وسلم أشجع الناس على الإطلاق، وكان يأخذ بالأسباب في حفظ النفس والدين والمال والعرض، ففي هجرته لم يقف أمام قريش ويقول إني مهاجر إلى المدينة فمن يستطع أن يمنعني؟ ولكنه هاجر سرا واختبئ في الغار وأخذ بهذه الأسباب، فهل معنى ذلك أن عليا أشجع وأفضل من محمد صلى الله عليه وسلم لأنه نأم في فراشه ولم يختبئ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم كذلك لم يذهب إلى مكة بمفرده فهل معنى ذلك أنه خاف منهم؟ ثم من قال أن عليا رضي الله عنه ذهب إلى مكة بمفرده؟ بل الثابت فيما صح من هذه الحادثة أنه ذهب مع أبي بكر وهو أمير القوم وكثير من الصحابة، وأهل مكة يومئذ مسلمون لان هذه الحادثة كانت بعد فتح مكة ودخول أهل مكة في هذا الدين فلا يخشى منهم.

أما قوله: أنا أفضل من عيسى (عليه السلام) وذلك أن مريم جاءها النداء لما أرادت أن تضع عيسى –عليه السلام–وهي في بيت المقدس: (ان آخرجي من البيت، هنا محل عبادة لا محل ولادة؟!) ولكن أمي فاطمة بنت أسد لما قرب مولدي جاءت إلى بيت الله الحرام والتجأت إلى (الكعبة!!) وسألت ربها أن يسهل عليها الولادة، فانشق لها جدار البيت الحرام وسمعت النداء: يا فاطمة ادخلي! فدخلت ورد الجدار على حاله فولدتني في حرم الله وبيته! ثم علق السبئي على هذا القول بقوله: لا أدري هل هذه المقارنة تنبئ عن أفضلية فاطمة بنت أسد على مريم بنت عمران كما أن ابنها عليا عليه السلام كان أفضل وأشرف عند الله من عيسى ابن مريم عليه السلام ؟ربما.؟!

قلت:إذا كانت المقارنة حسب عقل مؤلف الكتاب بهذه الصورة فإن عليا رضي الله عنه أيضا هو أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم لأنه لم يولد في الكعبة ولم ينشق له الجدار ولم ينادي الملك أمه ووو؟ أما قوله: أن مريم عليها السلام كانت في المسجد قرب ولادة عيسى فأمرت أن تخرج منه...الخ فلم يبين لنا المؤلف دليل ذلك من الكتاب والسنة.

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب ومن هم على شاكلته: هل أن عليا رض لا يفقه القران؟ فقد قال المولى عز وجل : (ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى) النجم ٣٢ وهذا نهي من الله لأي مخلوق أن يمدح نفسه ويزكيها كما فعل صعصعة بروايته المكذوبة على أمير المؤمنين رضي الله عنه، فكيف خالف المعصوم! أمر الله تعالى؟ وقد قال علي رضي الله عنه في بداية الرواية: يا صعصعة ان تزكية النفس أمر قبيح؟! فكيف يفعل أمير المؤمنين هذا الأمر القبيح؟!.

أما الاستثناء الذي نسب لعلي رضي الله عنه وهو قوله: لولا آية في كتاب الله : (وأما بنعمة ربك فحدث) فهذا استثناء باطل ننزه أمير المؤمنين من أن يناقض نفسه وان يفهم الآية بهذا المعنى المناقض لقوله تعالى: (ولا تزكوا أنفسكم) ولم يقل احد من أهل العلم أن معنى الآية: (وأما بنعمة ربك فحدث) أن تزكية النفس مشمول بها، وحقيقة الأمر أن نسبة هذه الرواية التالفة لعلي طعن في سلامة عقل أمير المؤمنين نجلّه عن ذلك، فمن الغباء ان يقول رجل إني أفضل من فلان في هذه الخصلة ويعتبر ذلك تفضيلا عليه في جميع الخصال؟!.

أما حديث ولادة علي رضي الله عنه في الكعبة، لم يرد بذلك حديث صحيح، ولم يرد في مصادر السنة الموثوقة شئ من ذلك إلا ما جاء في كلام لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري صاحب (المستدرك) وما ورد في مناقب علي بن أبي طالب رض لابن المغازلي.

أما مناقب علي بن أبي طالب رض لابن المغازلي فإنه أسند خبرا في قصة مولد علي بن أبي طالب رض في جوف الكعبة، لكن إسناده شديد الضعف لتتابع المجهولين في إسناده، مع نكارة القصة التي تفرد بها، وابن المغازلي هذا قال عنه الطهراني في ذريعته تحت حرف (م): مناقب

ابن المغازلي كتاب جليل لا أعرف مؤلفه، مرتب على مطالب رابعها في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وفيه مقاصد، الخامس والعشرون منها في ذكر أولاده ثم أولاد سائر الأئمة ...إلى الحجة عليه السلام؟!وذكر أحوالهم، رأيته في خزانة آل السيد عيسى العطار ببغداد. أ هـ.

والحقيقة إني لم أعثر على ترجمة وافية لابن المغازلي عند السنة، أما ترجمته في الذريعة للطهراني ففيه دلالة على ان الكتاب من كتب الشيعة وقد صرح الطهراني أن مؤلفه ترجم للمعصومين إلى الحجة –أي مهدي الشيعة– وليس هناك سني واحد يؤمن بمهدي الشيعة الغائب في السرداب أو يؤمن بإثني عشر إماما معصوما؟ .

أما الحاكم: فقد أورد ما جاء عن بعض نسابي قريش، من ان حكيم بن حزام الصحابي رض ولد في الكعبة، فلم ينكر ذلك، لكنه لما أورد قول مصعب بن عبد الله الزبيري النسابه عن حكيم وقوله بعد ذلك: ولم يولد قبله ولا بعده، في الكعبة أحد فتعقبه الحاكم قائلا: وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض في جوف الكعبة .أه.
والمتواتر عند الحاكم ليس هو المتواتر عند الاصولين ، والذي يعنون به الخبر الذي يفيد العلم اليقيني الضروري لكثرة المخبرين به.
وقول الحاكم هذا معناه مجرد الشهرة في زمن الحاكم سنة (٤٠٥)وهذا لا يغني شيئا، وعلى قول مؤلف الكتاب السبئي والذي نقلناه في سابقا: (رب مشهور لا أصل له).
وقد ضعف السيوطي في تدريب الراوي ٣٥٩\٢ رواية الحاكم وأكد أن حكيم بن حزام هو الذي ولد في جوف الكعبة .
وضعفها كذلك صاحب تهذيب الأسماء ١٦٩\١ .وقد روى مسلم في صحيحه أن حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة ١٦٤\٣ .ورواه الذهبي عن ابن منده، أن حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة. سير أعلام النبلاء ٤٦\٣ .ورواه المناوي في فيض القدير٣٧\٢ وكتاب الثقات ٧١\٣ وحكاه الحافظ بن حجر رواية عن الزبير بن بكار وهو ثقة، (تهذيب التهذيب ٢٨٤\٢والاصابة في معرفة الصحابة ١١٢\٢ .أما ما رواه الحاكم في مستدركه من أن حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة فقد اسند روايتين في ذلك الأولى رقم ٦٠٤١ قال: سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول سمعت ابا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت علي بن غنأم العامري يقول: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة ،دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت، الثانية رقم ٦٠٤٤ قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي حدثنا مصعب بن عبد الله فذكره...وزاد فيه :وأمه فاختة بنت زهير بن اسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيما في الكعبة .

يتبين من هذا كله أن حديث الولادة لايصح وما صح في حكيم بن حزام فليس فيه انشقاقا للجدار وسماع مناديا يقول أدخلي الكعبة ووو،الخ. ولكن فاجئها المخاض عند الكعبة فإدخلت كي تستتر من الناس .

قال محقق الكتاب في الهامش: إتفق العلماء على أنه عليه السلام ولد في الكعبة حتى أن الشعراء ذكروا له هذه الفضيلة منهم: اسماعيل الحميري سيد الشعراء في القرن الثاني.

قلت: تعلمون من هو الحميري الذي لقبه بسيد الشعراء؟ فقد مر معنا ترجمته في ما مضى، هو ذلك الشيعي السكير مدمن الخمر باعتراف كتب الشيعة، أرأيتم كيف ذكر اسمه ولم يبين عقيدته ليوهم القارئ أنه من شعراء السنة؟.

ثم أين حصل ان اتفق العلماء على أن عليا رضي الله عنه ولد في الكعبة؟! لم يأتنا المحقق النزيه بشخص واحد من هؤلاء العلماء! أهكذا يكون التحقيق عند الشيعة؟.

ذكر محقق الكتاب السبئي في ص٣٢٧ قصيدة في قمة الكفر لشاعرهم المقبور السيد ميرزا اسماعيل الشيرازي :

هذه فاطمة بنت أسد، أقبلت تحمل لاهوت الأبد؟!!! فاسجدوا ذلا له فيمن سجد، فله الأفلاك خرت سجدا؟!

إذ تجلى نوره في آدم، ان يكن يجعل لله البنون وتعالى الله عما يصفون فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقا ولدا؟!! لا عزيز لا ولا ابن مريم سيد فاق علا كل الأنام كان إذ لا كائن وهو أمام؟!! شرف الله به البيت الحرام لعلاه مولدا؟؟ فوطا تربته بالقدم

قلت: هذا هو الكفر الصراح، أرأيتم هذا الكفر العظيم الذي تعبر عنه كلمات هذا السبئي؟ قلت سابقا وأقولها لاحقا ان هؤلاء سبئية في كل شي فهذا القول تجاوز قول ابن سبأ؟.

إذاً؛ هذا هو الذي يريدونه منك أخي الموحد، كي تصبح مواليا ومحبا لعلي رض، أن تكفر بالله وتسبح باسم علي وتسجد له، وإن لم تفعل فأنت ناصبي تبغض الله ورسوله وأهل بيته!!

فالقول الأول: (لاهوت الأبد فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأفلاك خرت سجدا؟!) معنى هذا ان عليا رضي الله عنه آله لا يحتمل هذا القول معنى آخر و القول الثاني: يكون علي ابن الله، تعالى الله عن ذلك؟! .

ولا يغرنك قوله (وتعالى الله عما يصفون) فهو يقول الكفر ثم ينزه الله عنه، وهذا استهزاء بكتاب الله تعالى.

والقول الأول والثاني هو عين ما قال به كفار النصارى الذين كفرهم الله بنص القران في قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) المائدة ٧٣ وقوله: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) المائدة ٧٢ وعليه فقد وقعوا كما وقع أسلافهم النصارى فهم في هذا القول سواء وهم في الحكم سواء.

والقول الثالث :أن عليا أفضل الخلق على الإطلاق فهو أفضل بكثير من محمد صلى الله عليه وسلم؟! وهذه الأقوال الثلاث ارتفعوا فيها درجة في الكفر على من سبقهم من اليهود والنصارى والذين أشركوا ومع هذا يزعمون، أن التوحيد الخالص المصفى لا يوجد إلا عندهم!! يريدون منا أن نكفر بالله من أجل تأليه أهل البيت بدعوى المحبة، وأن محبتهم لا تكون إلا بهذه الصورة التي قال بها شيرازي الشيعة! وهل أهل البيت رض إلا عبيد الله تبارك وتعالى كان همهم مرضاة ربهم فقط، ولم يدع أحد منه ما ادعاه هؤلاء السبئية، وصدق الصادق إذ يقول: (لعن الله من قال فينا ما لم نقله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله تعالى) رجال الكشي ١٩٥-١٩٦ ترجمة١٠٣.

ولبيان مروق هؤلاء من الدين أنقل لكم قول الابطحي في كيفية السجود لفاطمة زيادة في الإيضاح حتى يعلم المغرر بهم أن هؤلاء ليسوا من الإسلام في شئ: ذكر السيد حسن الأبطحي في كتابه : (أنوار الزهراء) مؤسسة البلاغي باب السجود لفاطمة! قال: ورد في الروايات أنه يجب السجود بعد صلاة الاستغاثة بفاطمة الزهراء عليها السلام والقول مائة مرة في السجود، يا مولاتي يا فاطمة (أغيثيني)!! ومن الطبيعي فإننا حينما نأتي على ذكر اسمها في السجود، ونطلب الغوث منها!! فلا بد من التوجه إليها والسجود لها،لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة عليها السلام ويتوجه إليها ويخاطبها ثم يسجد لغيرها؟!. قلت : لا تعليق على قول هذا الملحد قاتله الله؟.

قال السبئي مؤلف الكتاب في ص٣٢٨ : فلا ينكر أحد تفضيل الإمام علي عليه السلام على غيره إلا عن تعصب وعناد، وإلا فان (أعلامكم) المنصفين ذهبوا أيضا مذهب المعتزلة في ذلك؟ ثم ذكر هؤلاء الأعلام فإذا كلهم شيعة؟! الكنجي والقندوزي وابن أبي الحديد، وذكر محقق الكتاب من أبناء جلدته أيضا الخوارزمي والمير علي الهمداني ؟!

قلت: من فضل أحدا من البشرعلى الانبياء كما فعل هذا السبئي فهو زنديق خارج من ملة الإسلام وذلك لأنه كذب كلام الله تبارك وتعالى والذي يوصي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بأنبيائه قال تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)الأنعام ٩٠ وقال تعالى: (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون) الزمر ٦٩ فقدم تبارك

وتعالى الأفضل ثم الأدنى وهكذا، وقال تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) النساء ٦٩-٧٠ وقال تعالى: (ان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير) الحج ٧٥ هذه الآيات وغيرها الكثير كفر بها هذا السبئي وطائفته فردوا قول الله في تفضيلهم واتهموه بأنه أختار الأدنى على الأفضل، لأنه لم يختر عليا وهو على حسب زعمهم أفضل من أولي العزم من الرسل! وهذا طعن في علم الله وعدله وطعن بكتابه، فهل هذه الرؤوس المعممة تحمل عقلا؟ أم ان الغلو طغى على عقولهم فأصبحوا كالأنعام بل هم أضل؟.

لذلك حذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته من الغلو الذي وقع به الشيعة فأبعدهم عن الشريعة، فقال (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري.

وجاء في " نهج البلاغة ٢ / ٨ " قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (سيهلك فيَّ صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس فيَّ حالا: النمط الوسط) فهذا من تدعون مولاته واتباعه، بين لنا أن أول الهالكين أنتم لأنكم رفعتموه عن المكانة التي وضعه الله بها، والزيادة في الحد نقصان من المحدود، وقلت سابقا لو ترك الأمر للشيعة لقالوا بأفضلية علي رضي الله عنه على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد لمح مؤلف الكتاب بروايته عن صعصعة بذلك، أما ما قاله بأن علمائنا المنصفين قالوا بقول ابن سبأ وذكر أبناء جلدته ؟!. فنقول له اضحك بقولك هذا على أولئك الذين أمرتموهم بالتقليد الأعمى فجعلتموهم صما بكما عميا لا يفقهون.

أما نحن فلا نجاوز القران أبدا لأننا أهل القران وخاصته، فالذي تحصن بكتاب الله لا يستطيع أحد أن يضله .

في ص٣٣٠ نقل لنا المؤلف السبئي قول ابن عمه ابن أبي الحديد حيث قال: وجب ان نختصر ونقتصر-أي في فضائل علي- فلو أردنا شرح مناقبه وخصائصه لاحتجنا إلى كتاب مفرد يماثل حجم هذا بل يزيد عليه.

قلت: ذكر المؤلف ومترجمه فيما مضى ان فضائل علي رضي الله عنه لا يستطيع الإنس والجن أن يحصوها ولو كان البحر مدادا والشجر أقلاما ووو!فكيف أحصاها ابن الحديد !.

تحت عنوان :إجماع الأمة على خلافة أبي بكر.

قال الممثل السني الحافظ: ان أقوى دليل على إثبات خلافة أبي بكر وصحتها هو إجماع الأمة على خلافته وأضف إلى هذا كبر السن والشيخوخة، فان عليا كرم الله وجه مع فضله وسوابقه المشرفة وقربه من الرسول صلى الله عليه وسلم آخروه لصغر سنه؟! وأنتم لو فكرتم قليلا وأنصفتم لا أعطيتم الحق للمسلمين، فلا يجوز عقلا أن يتقدم في هذا الأمر العظيم شاب حدث السن مع وجود شيوخ قومه وكبراء أهله.. وان تآخر سيدنا علي لا يكون نقصا له بل كمالا له، وان أفضليته على أقرانه ثابتة ولا ننكرها؟!ثم أن المسلمين سمعوا حديثا رواه عمر بن الخطاب، قال: لا تجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد؟!.

قلت: هذه المسرحية تضحك الثكلى، أهذا رجل سني؟! فما قاله وادعاه إنما هو من هرطقة الشيعة وافتراءهم، فلا يوجد سني يقول هذا القول أبدا، وهل هناك من يقول من السنة بأفضلية علي على الشيخين! وهل هناك من السنة من زعم ان الشيخوخة هي التي قدمت أبا بكر للخلافة؟ وهل هناك من السنة ينسب هذا القول الموضوع إلى عمر غير الشيعة، ولو نظر صاحب البصيرة إلى الجملة التي قالها الحافظ والتي جعلنا تحتها خطا، يجد أن مؤلف الكتاب يكرر هذه العبارة كثيرا في مناظراته، فهل يعقل أن هذا توافق عفوي بين سني وشيعي حتى في العبارات ؟. والكلام المنسوب لعمر رض: لاتجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت واحد لا توجد في كتب السنة وإنما هي في كتب الشيعة نقلها ابن ابي الحديد الشيعي المعتزلي في كتابه شرح نهج البلاغة عن الثقفي الشيعي ايضا من كتابه الغارات.

أما الأدلة على أفضلية الشيخين فكثيرة وفي أصح كتب السنة – البخاري ومسلم- التي تجنب مؤلف الكتاب ومناظريه المزعومين ان يقلبوهما حتى لا ينفضح أمر هذه المسرحية الرخيصة.

ولكل من عمّي عن الحقيقة أنقل له بعض الروايات التي تبين أولوية الشيخين على علي رضي الله عنهم أجمعين، ومن ذلك حديثا بلغ حد التواتر عن علي بن أبي طالب رض قاله على منبر الكوفة ورواه عنه أكثر من عشرين صحابيا: (أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر) ج ٢ص ٤٢٨ ورواية أخرى (لا أوتي برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري) الكشي ترجمة رقم ٢٥٧ ومعجم الخوئي ج ٨ ص ١٥٣و٣٢٦ والفصول المختارة ص١٢٧.

فلو كان رضي الله عنه حيا لتعب من جلد الشيعة الذين فضلوه حتى على الأنبياء والرسل، بل وصفوه بصفات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا؟ فسحقا سحقا، ونكسا نكسا، كما قالت زينب الكبرى لأجدادكم من أهل الكوفة.

قال السبئي رادا على الحافظ: ان أدلتكم هذه تضحك (الثكلى)وان مثلكم كمثل الذي يغمض عينيه فيصبح (كالأعمى) فلا يرى الشمس الطالعة في (الضحى) وينكر ضوء النهار إذا (تجلى) فافتحوا أعينكم وانظروا إلى منار (الهدى) واسلكوا طريق الحق (والتقى).....إلى آخر هذا الكلام السجع الذي لا يمكن أن يحدث في المنظرات حتى لو كان المتنبي هو المناظر، فكيف بصعلوك فارسي يقول عن علي رض في فتح خيبر: لرمد أصابه في عينه؟!.

في ص٣٣١ أخذ السبئي يلوم السنة لأنهم لم ينشروا كتب الشيعة في مكتباتهم بينما كتب السنة متوفرة حتى في الحوزات الشيعية من أجل كما قال: لكي يحاجوننا فيها.

قلت:كتبنا متوفرة لطالبها فليس فيها ما نخجل منه، وكتب الشيعة غيبت عن الأنظار من أجل حقيقة واحدة فقط؟ وهي : حتى لا تخرج فضائح الشيعة إلى الناس، وحتى لا يكون للسنة مستمسك على الشيعة لنقض أقوالهم من أقوال أئمتهم ولولا الله ثم الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) لما استطعنا ان نخرج تلك الأدلة التي تقصم الظهرمن كتبهم، فهي محظورة حتى على عوام الشيعة ،فلا تجد مثلا: الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لايحضره الفقيه وأعلام الورى والبحار وغيرها من الكتب المعتمدة في بيوت الشيعة بحجة أن هذه الكتب لا يستطيع العامي الشيعي ان يقرأها، ولكنك تجد كتبا مثل ليالي بيشاور والمراجعات وكتب التيجاني توزع على عوام الشيعة وهي كتب تحوي شبها كاذبة على أهل السنة.

تحت عنوان: إجماع أم مؤامرة؟!

قال مؤلف الكتاب في ص٣٣٢: لقد ادعيتم أن إجماع الصحابة هو أقوى دليل على إثبات خلافة أبي بكر وصحتها؟ واستدللتم بحديث: لا تجتمع أمتي على خطأ أو ضلال، فالأمة أضيفت إلى ياء المتكلم، فتفيد العموم كما قال النحويون فعلى فرض صحة الحديث يكون معناه : ان أمتي كلهم من غير استثناء إذا اجتمعوا على أمر فذاك الأمر لا يكون خطأ أو ضلال، وهذا هو الإجماع الذي يتضمن رأي حجة الله تعالى في خلقه لان الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل-كما جاء في روايات الفريقين.

قلت:أولا: زعم أن الإمام علي واهل بيته حجة الله في خلقه؟ فأنا آتيه بما ينقض قوله من قول الإمام علي رضي الله عنه نفسه في نهج البلاغة ج ٢ ص٢٧ قال: (بعث رسله بما خصهم به من وحيه، وجعلهم حجة له على خلقه، لئلا تجب الحجة لهم بترك الأعذار إليهم) وهذا دليل

واضح وضوح الشمس في أن الحجة على الخلق هم الرسل لا غير ولذلك أرسلهم المولى عز وجل وذكر ذلك في كتابه الكريم، فقال تعالى: (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل..) النساء ١٦٥ فالآية واضحة ومعناها لا يجهله إلا من أعمى الله بصيرته، وكلام الإمام علي رضي الله عنه هو بيان لمعنى الآية حتى لا يدعي مدع ان هناك حجة غير الرسل.

أما قوله: لأن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل كما جاء في روايات الفريقين.

أقول: لم يرد في كتب السنة حديث صحيح بأن الارض لا تخلو من حجة لله كما زعم سلطان الكاذبين؟ بل ورد عن بعض أهل العلم أن الارض لا تخلو من قائم لله بحجة، وهذا القول يباين قول مؤلف الكتاب وعموم الشيعة حيث هم يقولون (القائم الحجة؟)أي هو بنفسه حجة ، أما قول السنة فنفوا أن يكون أحد من الناس حجة بنفسه لذلك قالوا: قائم بحجة والمعنى ان هذا الشخص ليس حجة بذاته ولكنه حجة بغيره أي بما علمه الله من شرعه والدعوى الى الله بما علم ، وهو عين كلام الامام علي رض كما أورده المجلسي في بحاره ج٢٣ص٤٨ قال:عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين ع قال لي في كلام طويل اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهرمشهور أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

وهذا القول من الامام علي رض هو موافق لقول أهل السنة ومباين لقول الرافضة لانهم يزعمون أن أئمتهم هم حجج بذاتهم وكل من له إلمام باللغة العربية يعلم الفرق بين القولين .وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: يبعث على رأس كل مئة سنة في هذه الامة من يصحح لها دينها.وهذا هو معنى (قائم لله بحجة).

أما ادعائه بأن الإجماع لا ينعقد إلا بحضور جميع المسلمين ؟ فأنا آتيه بما ينقض دعواه من كلام الإمام علي ومن نهج البلاغة أيضا، حيث قال: (أيها الناس ان أحق الناس بهذا الأمر-الإمامة- أقواهم عليه، وأعلمهم بأمر الله فيه، فان شغب شاغب استعتب فان أبى قوتل،ولعمري لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس فما إلى ذلك سبيل، ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار). ج ٢ ص ٨٦

إذاً من أنتم؟ هل يعقل أن أناسا يدعون أنهم يتبعون إماما معصوما ثم يخالفون قوله في كل شيء! فهذا قول الإمام علي رضي الله عنه ينقض ما قاله المؤلف وادعاه، وبين أن من الاستحالة إجماع الناس كلهم في البيعة؟ بل قال أكثر من ذلك؟ فقد أبطل دعوى النص بالإمامة التي تقول بها الشيعة؟ فقال في بداية خطبته هذه: (إن أحق الناس بهذا الأمر-أي الإمامة- أقواهم عليه وأعلمهم بأمر الله فيه)؟ فلم يدّع أن أحق الناس فيه من نصبه الرسول صلى الله عليه وسلم إماما بعده؟ ولم يقل إن حديث الغدير والمنزلة وآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...) دليل أحقيته بالإمامة؟.

فهذا علي رضي الله عنه يبطل عقيدتكم ويقلبها رأسا على عقب، وهو على زعمكم لا ينطق عن الهوى وكل ما يقوله حق فلماذا إذاً تخفون أقواله هذه وتأتونا بأحاديث موضوعة أغلبها كفر وردة وزندقة أعاذنا الله منها.

ثم ان جميع من تخلف عن بيعة الصديق، بايعه بعد ذلك ومنهم علي رضي الله عنه وهذا ثابت عند الفريقين وبايع عمر وعثمان كذلك، وأنتم تزعمون أنكم تتبعونه في كل شي، فلماذا تخالفونه إذاً؟ أما قولكم إنما بايع تقية وحفاظا على نفسه من القتل كما ادعى مؤلف الكتاب! فأين تذهبون بقوله في نهج البلاغة أيضا حيث قال: (ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا إيهام)والادهان: المنافقة والمصانعة والإيهام: وهو عبارة عن التستر والمخاتلة ج ١ ص ٦٣ وهو الذي يروي عنه الشيعة ايضا أنه قال: ايها الناس ثلاث لا دين لهم ، لا دين لمن دان بجحود اية من كتاب الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى وقول الصادق: ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم. البحار ٦٩ / ٤٠٢ وذكر صاحب الوسائل السند وذيل الحديث في ج ١٨ / ١١٥ فأين تنزلون الإمام عليا رضي الله عنه حيث بايع ودان بطاعة من عصى الله على زعمكم؟!.

قال مؤلف الكتاب في ص٣٣٣: فهل تكشف واقعة السقيفة عن إجماع الصحابة البررة، أو تنبئ عن مؤامرة مدبرة؟!.

قلت: مصيبة الشيعة أنهم يرون القذاءة في عيون الآخرين ولا يرون الجذعة في أعينهم! فينقدون تاريخ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وينسون تاريخ أسلافهم! والعاقل الناقد من نقد نفسه وكف عن نقد غيره، وهذا هو العدل، قال تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون) البقرة ٤٤ أما ما يفعله هؤلاء السبئية من نبش للتاريخ ليخرجوا منه كل رواية موضوعة أو ضعيفة للطعن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينسون ما فعل أسلافهم من مؤامرات دنيئة في حق من يزعمون أنهم موالين لهم، فهذا هو قمة الظلم والخيانة، فكما ثلبوا الصحابة في التاريخ بروايات واهية، فالعدل يقتضي أن يخرجوا ما دونه التاريخ بروايات صحيحة ثابته من مؤامرات يندى لها جبين العالم قام بها سلف الشيعة من أهل الكوفة وكيف فعلوا بعلي رض حتى تمنى الموت لفراقهم، ثم بعد ذلك تآمروا عليه وقتلوه!.

فلماذا لا تخبرون الناس من الذي قتل الإمام علي؟ هل هو احد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين صورتموهم بصورة الطواغيت؟ أم هوأحد أصحاب علي وشيعته الذين جعلتموهم أفضل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم؟!.

فلم نرمؤلفا للشيعة ينتقد شيعة علي الذي ذكر نهج البلاغة الكثير من مساوئهم، وبين أمير المؤمنين الكثير من صفاتهم القبيحة، ولم نر كذلك مؤلفا للشيعة يبين لنا من هو عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل أمير المؤمنين عليا؟!هل هو من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أم من شيعة علي وأصحاب؟ ولم نر كذلك انتقادا من الشيعة لشيعة الحسن الذين تأمروا على قتله حتى قال قولته المشهورة (إني أرى معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، انتهبوا ثقلي وأرادوا قتلي...الخ) ولم يخبرنا أحد من الشيعة من الذي طعن الحسن وكاد يقتله؟! أهو من صحابة النبي أم من شيعة الحسن؟! ولماذا لا تخبرون اتباعكم من الذين تآمروا لقتل الحسين فأخرجوه من مأمنه في مكة بعد ان أرسلوا له العهود والمواثيق حتى إذا جاءهم خرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم!! فهل هناك صحابي واحد فيهم؟ أم هم من ادعوا محبته وولايته؟!.

ألم يدون التاريخ ذلك بروايات صحيحة وثابتة؟ فلماذا تحيدون عنها؟! ألأنها تفضح تاريخكم وتخرج مؤامرات أسلافكم وتضع النقاط على الحروف وتبين لمن أشغلتموهم بسب ولعن الصحابة، من هم أعداء أهل البيت على الحقيقة..

قال في نفس الصفحة: وأما المسلمون خارج السقيفة، لما سمعوا بما حدث في السقيفة ذهلوا؟ وبهتوا ثم انجرفوا مع التيار وكان أكثر الناس في ذلك المجتمع همجا رعاعا، ينعقون مع كل ناعق، ويميلون مع الريح؟! وهم الذين يصفهم الباري عز وجل بقوله: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الشاكرين.) آل عمران ١٤٤

قلت: لاشك أن حقدهم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي إلى قيام الساعة لأنهم أطفئوا نار المجوس وأدخلوهم الإسلام بقوة السيف فبقيت نارهم في قلوبهم تستعر يريدون الكيد للإسلام وأهله فلم يجدوا إلا قضية أهل البيت فحاكوا عليها خيوط العنكبوت بدعوى المحبة، كما فعل إمامهم عبد الله بن سبأ حيث ادعى محبة علي رض وتبرأ من الذين سبقوه ونادى بالإمامة، وأن عليا أحق من الذين سبقوه بالخلافة ليس حبا في علي ولكن بغضا لهذا الدين الذي أجلى أبناء جلدته من جزيرة العرب، فوضع أسس هذا العقيدة الخبيثة، ففرق شمل هذه الأمة بعد ان وجد رؤوسا لا تحمل عقولا وقلوبا لا تفقه قولا، فزرع بذرته النتنة في طينة عفنة فأخرجت أمثال هذا الأمعة، الذي قال كما نقلت لكم: أن الصحابة همج رعاع، ينعقون مع كل ناعق ويميلون مع الريح؟! قاتلك الله لقد أخرجت ما أخفاه قلبك، فلننظر إلى قول علي في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هل يتفق مع قولك أم يباينه؟

قال علي عن أصحاب محمد: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم فما أرى أحدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم و يقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب ورجاء الثواب) نهج البلاغة ٢٢٥.

قلت: انظروا إلى قول السبئي وكلام الإمام علي؟ قال السبئي عن أصحاب محمد: ينعقون مع كل ناعق ويميلون مع الريح؟ أما قول علي رضي الله عنه في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكرته بتمامه ومنه (ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف؟- لماذا- خوفا من العقاب ورجاء الثواب) قارنوا بين القولين ودققوا النظر، هل ما قاله هذا الشيعي هو الحق أم ما قاله أمير المؤمنين ؟ ثم ستخرجون بنتيجة واحدة لا غير وهي: أن هؤلاء ليسوا أتباعا لأهل البيت بل أعداء لهم، فان المحب لما يحب مطيع، وقد رأيتم من بداية الكتاب إلى الآن كم خالف هذا السبئي أهل البيت رضي الله عنهم واتبع هواه فكان أمره فرطا؟

ثم ان الآية التي استدل بها على ردة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهي (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) آل عمران ١٤٤ نزلت في بيان ما حصل في معركة أحد بعد انكسار المسلمين في هذه المعركة وبعد ان سمعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل، أما الذين ارتدوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالتاريخ يشهد أنهم ليسوا من أهل المدينة، بل هم من الأعراب من بني حنيفة وغيرهم، وقد قاتلهم أبو بكر رضي الله عنه وسبى منهم أم محمد بن علي –ابن الحنفية- وهذا دليل على تصويب علي رضي الله عنه لرأي أبي بكر وهو اقرار أيضا بخلافته، وإلا كيف يتزوج علي من سبيهم؟ أما ما ذكره مؤلف الكتاب من آيات نزلت في الكفار وحملها على الصحابة ؟! فهذا دليل على أن عقول القوم نكست فهي ترى ان كل آية في الكفارأو المنافقين هي في أصحاب محمد؟ وكل آية في مدحهم هي في شخص علي فقط؟! وهذا إلحاد في آيات الله تعالى .

ثم ان مؤلف الكتاب قبل صفحات عندما تعرض لعثمان رض ذكر نفس الآية: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) وجعلها في عثمان رض وقال: أنه كان يعد لانقلاب حدثنا المولى عز وجل عنه ثم ذكر الآية، ونراه الآن يقول أن الآية في أصحاب محمد حين ارتدوا وانقلبوا بعد وفاة رسولهم صلى الله عليه وسلم؟ وهو بهذا يكذب نفسه لأنه ادعى ما يناقض قوله السابق .

في ص٣٣٦ ذكر المؤلف الشيعي حديث: لعن الله من تخلف عن جيش أسامة وزعم ان أبا بكر وعمر من ضمن هذا الجيش ولقد تخلفا عنه؟ ثم قال: فلذلك لما سمع –أي أسامة–بما حدث في السقيفة وأن أبا بكر صار خليفة جاء إلى مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم واعترض، فاقترب منه عمر قائلا : لقد انقضى الأمر وتمت البيعة لأبي بكر، قم وبايع ولا تشق عصا المسلمين، فقام وبايع.

ثم أنه أخذ يستدرك على أسامة فقال: ولكن كان لأسامة أن يقول: لقد جعلني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أميرا عليك وعلى أبي بكر ولم يعزلني بعد فكيف يصبح أميركم تحت إمرتكم، واستدرك عليه استدراكات أخرى وجعل عقله الخرب أفضل من عقل أسامة رضي الله عنه.

قلت: أولا : حديث اللعن لا يصح بل هو حديث منكر رواه الجوهري الرافضي في كتابه السقيفة واسمه: أحمد بن عبد العزيز الجوهري وهذا الرجل مطعون به حتى عند الشيعة كما صرح بذلك شيخ الطائفة الطوسي في كتابه (الفهرست) .

وقد تعقب الخوئي الشيعي في معجمه كلام ابن أبي الحديد في ان الجوهري من علماء السنة فقال: صريح كلام ابن أبي الحديد ان الرجل من أهل السنة، ولكن ذكر الشيخ–الطوسي– في الفهرست: كاشف عن كونه شيعيا، وعلى كل حال فالرجل لم تثبت وثاقته إذ لا اعتداد بتوثيق ابن أبي الحديد (معجم الخوئي٢\١٤٢) وذكره الطهراني في ذريعته فقال: كتاب السقيفة وفدك، لأبي بكر بن عبد العزيز الجوهري حكى عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج عند ذكر كتاب علي عليه السلام إلى عثمان بن حنيف عن هذا الكتاب خطبة اللمعة للصديقة الزهراء، وكذا السيد عبد الله الشبر في شرح الخطبة، وذكره السيد محمد تقي بن إسحاق القمي في الدرة البيضاء، بأسانيده الكثيرة، وكذا نقل عنه الخطبة بأسانيده في كشف الغمة عن نسخة عتيقة مقروءة على مؤلفه الجوهري في تاريخ (ع ٣٢٢ ٢) ونقل أيضا إخراج عثمان لأبي ذر إلى الربذة كما في أوآخر سادس البحار في باب كيفية إسلام أبي ذر، وفي الفهرست: أحمد بن عبد العزيز الجوهري، له كتاب السقيفة يروي عن محمد بن زكريا العلائي المتوفي ٢٩٨ وعن جمع آخر. إنتهى كلام الطهراني في الذريعة تحت حرف (س) السقيفة.

قلت:الرواية أوردها ابن ابي الحديد في شرح النهج ج٦ ص٥٢ قال: قال أبو بكر و حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح عن أحمد بن سيار عن سعيد بن كثير الأنصاري عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن أن رسول الله ص في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين و الأنصار...الخ.

وهذا السند فيه مجاهيل.

١–أحمد بن إسحاق بن صالح: قال الألباني ((لم أجده)).

٢–عن رجاله: من هم هؤلاء الرجال؟؟.

٣- عبد الله بن عبد الرحمن: يغلب على الظن أنه عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة توفي بعد المئة هـ وهو يروي المراسيل والمنقطعات وروايته هذه منقطعة فهو لم يدرك الرسول صلى الله عليه وسلم.

بينما ظن الشيخ الالباني رحمه الله انه عبد الله بن عبد الرحمان بن عمرة الانصاري، قال: لم يذكره غير ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(أنظر تفصيل الرد من سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ح رقم٤٩٧٢).

وروى هذه الرواية الشهرستاني أيضا ولكنها مرسلة من غير اسناد فلا أدري كيف يحتج برواية ليس لها اسناد اصلا، فلو أحتججنا على الرافضة برواية من كتبهم من غير اسناد لقالوا كما قلنا،وهل يميز الحديث الصحيح من الضعيف إلا بإسناده.

أما كتاب السقيفة وفدك للجوهري فقد أوضحت سابقا حقيقة كتاب (السقيفة وفدك) بما يغني الاعادة ، فارجع له ان شئت.

وحاشا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يلعن أصحابه؟ كيف وهو المبعوث رحمة للعالمين.بل حتى المنافقين لم يلعنهم وانما كان يستغفر لهم كما حدثنا القران عن ذلك فقال: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم) التوبة ٨٠

ثم ان المؤلف قبل صفحات ذكر من مناقب علي رضي الله عنه أن الآية رحماء بينهم تخص أمير المؤمنين، لذلك لم يدع على الذين ظلموه بينما نوح عليه السلام دعا على قومه؟ فهل معنى ذلك أن عليا أفضل من الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لعن من تخلف عن جيش أسامة!.

والثابت في الروايات الصحيحة التي لم يدنسها الشيعة، أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن من ضمن جيش أسامة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصاه في مرض موته أن يصلي بالناس فكان رضي الله عنه إماما للمسلمين وهذا ثابت في أصح الكتب بعد القران البخاري ومسلم؟ أما عمر رض الله عنه فكان ضمن جيش أسامة وعندما تولى أبو بكر الخلافة أمر بانفاذ جيش أسامة وقال: ما كان لي أن أحل لواء عقده رسول الله، وخرج ماشيا ليودع الجيش بينما أسامة راكبا فقال له: يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن، فرد أبوبكر والله لا تنزل ووالله لا أركب، وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ثم استأذنه في أن يبقى إلى جانبه عمر بن الخطاب قائلا له: ان رأيت أن تعينني بعمر فافعل ففعل وسار الجيش وحارب الروم وقضى على خطرهم، وعاد الجيش بلا ضحايا، وقال المسلمون عنه ما رأينا جيشا أسلم من جيش أسامة.

قال المؤلف في ص٣٤٠ :حتى الإجماع التدريجي لم يحصل لان كثير من المخالفين بقوا على مخالفتهم لخليفة السقيفة، إلى أن وافاهم الأجل، منهم سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام، وكانت هي مدار سخط الله ورضاه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شأنها

فاطمة بضعة من مني، يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها، فأعلنت سخطها على الخليفة، ومخالفتها لرأي السقيفة، ورفضت أن تبايع أبا بكر حتى ماتت وهي واجدة عليه.

وأحد المخالفين لخلافة أبي بكر، سعد بن عبادة الخزرجي ثم ذكر ثمانية عشر صحابيا ثم قال: فالإجماع الذي تزعمونه نفاه كثير من أعلامكم أيضا، منهم صاحب كتاب المواقف؟ والفخر الرازي وجلال الدين السيوطي وابن أبي الحديد والطبري والبخاري ومسلم وغيرهم؟.

قلت: أما قوله عن فاطمة رضي الله عنها أنها رفضت أن تبايع أبا بكر، فمتى كانت النساء من أهل الحل والعقد؟ وفاطمة إنما وجدت وليس سخطت، كما ادعى هذا الافاك، وجدت على أبي بكر في قضية فدك وليس في قضية البيعة! وسوف يعترف هذا الشيعي بذلك بعد صفحات، والروايات عندنا أعلنت أن أبا بكر أسترضى فاطمة فرضيت.

أما ادعائه أن البخاري ومسلم والرازي والسيوطي والطبري نفوا الإجماع التدريجي ؟! فلم يخبرنا مؤلف الكتاب ومحققه أين ذكروا هذا القول؟ وأما ما ذكره عن بقية الصحابة الذين تخلفوا عن البيعة، فكلهم بايع ولم يتخلف أحد حتى علي رضي الله عنه وهذا ثابت عند الفريقين وهذا السبئي يعلم بذلك ولكنه أراد تعمية الناس عن هذه الحقيقة، وقد بين أمير المؤمنين في نهج البلاغة ذلك، فقال: (فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده، فو الله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه واله عن أهل بيته، ولا أنهم منحوه عني من بعده، فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه واله، فخشيت ان لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلما أو هدما تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو كما يتقشع السحاب، فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتنهنه) ج ٣ ص ١١٩ تحقيق محمد عبده.

هذا هو أمير المؤمنين رضي الله عنه بنص قوله أنه – أمسك يده ثم لما رأى ردة الأعراب بايع ، والردة حدثت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة، وهذا دليل أنه بايع في أول أخبار الردة، ولم يدّع في كلامه أيضا أن المسلمين خالفوا النص المزعوم بالولاية؟ ولم يدّع كذلك ان عمرا هجم على بيته وضغط فاطمة واحتمله إلى دار الخلافة حتى بايع؟ فالنص يقول: (فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام) إذاَ أين حديث تحريق بيت فاطمة وسقوط جنينها المفترى (المحسن)؟ فلم يقل رض لولا أنهم أرادوا قتلي وتحريق بيتي؟.

وقد روى الطبري في تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ١١٩ قال: لما سمع علي ببيعة أبي بكر خرج في قميص ما عليه أزرار ولا رداء، عجلا حتى بايعه، ثم استدعى إزاره ورداءه فتجلله.

وجاء في أسد الغاب ج ٢ ص ١٤٩ أن عليا رضي الله عنه سئل عن خلافة الصديق فقال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فصلى بالناس، واني شاهد غير غائب، واني لصحيح غير مريض، ولو شاء أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لديننا.

في ص٣٤٢ إلى ٣٤٥ عاد المؤلف إلى ذكر أحاديث ذكرها سابقا وهي: حديث الثقلين وحديث السفينة وحديث المنزلة وقصة أخذ براءة من أبي بكر، وقد أجبنا عنها في محلها فلا حاجة للإعادة كما فعل هو في كتابه كثيرا؟.

وقد ذكر مع هذه الاحاديث أحاديث أخرى وهي: أنا وأهل بيتي شجرة أصلها في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا فليتمسك بها.

قلت: حديث: (أنا وأهل بيتي شجرة) لم يخبرنا المؤلف من رواه، ولكن المحقق في الهامش نسبه لابن حجر في الصواعق ذيل الآية الرابعة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، وعند رجوعنا لكتاب ابن حجر وجدناه ساق الرواية من غير اسناد ونسبها لمحب الدين الطبري فتتبعنا أثرها فوجدناها في كتابه ذخائر العقبى ج١ ص١٦ قال:عن عبد العزيز بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم؟!قال: (أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلا)أخرجه أبو سعد في شرف النبي وهذا سند عجيب (عن عبد العزيز بسنده الى النبي؟!) من هذا عبد العزيز؟ وأين بقيت السند؟ لذلك ترى كتّاب الرافضة يحتجون بمثل هذه الكتب التي تذكر الرواية من غير اسناد لعلها تنصر مذهبهم لأنهم يعلموا علم اليقين أن أهل السنة أهل إسناد لاينظروا الى رواية من غير اسناد.

كذلك ذكر المؤلف حديثين آخرين: الأول (في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وان أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فا نظروا من توفدون) والحديث الثاني: (أنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

قلت: أما الأول: فلم ينسبه ايضا! ولكن محقق الكتاب نسبه للصواعق في ذيل الآية الرابعة، وعند الرجوع للصواعق وجدناه ينقله من غير اسناد أيضا، أما الحديث الثاني: فلم يذكر لنا مؤلف الكتاب ولا محققه مصدر هذه الرواية؟!

إذاً: فالأحاديث الثلاثة لا يصح منها شئ ونحن نطالب الشيعة بصحة سند هذه الروايات وكما تقول القاعدة الأصولية: (ليس على النافي دليل، وإنما يطلب الدليل على المدعي).

ذكر المؤلف في ص ٣٤٥ مجموعة أخرى من تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة ونسبها لأبناء جلدته (القندوزي) و (سيد علي الهمداني)و (والكنجي) وهي كالتالي:

١-ستكون من بعدي فتنة، فإن كان كذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فأنه الفاروق بين الحق والباطل أخرجه القندوزي.

٢-ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليا، فأنه الفاروق بين الحق والباطل. رواه الهمداني.

٣-ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، أنه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامه، وهو معي في السماء العليا، وهو الفاروق بين الحق والباطل.رواه الكنجي.

٤- عن ابن عباس : ستكون فتنة ، فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بأبي الذي أوتي منه، وهو خليفتي بعدي.رواه الكنجي.

٥-عن أبي أيوب الأنصاري: قال صلى الله عليه واله: ياعمار ستكون في أمتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني –يعني علي–ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا، فاسلك وادي علي وخل عن الناس، ياعمار علي لايردك عن هدى، ولا يدلك على الردى، يا عمار طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله.رواه الكنجي.

ثم علق على هذه الرواية بقوله: فكانت الفتنة التي أشار لها رسول الله صلى الله عليه واله وصرح بها وأفصح عنها، وهي اختلاف أصحابه بعده في أمر الخلافة ؟!.

قلت:هذه الأحاديث مع ضعفها لا تدل على ما زعمه هذا الأفاك من أن الرسول صلى الله عليه وسلم أشار للفتنة وهي اختلاف الصحابة في أمر الخلافة؟ بل كلها تشير إلى ما حدث في خلافة علي رض من القتال في صفين والجمل والنهروان بدليل نص الرواية: (يختلف السيف فيما بينهم) وما حدث في أمر الخلافة لم يستوجب القتال ولم يحدث قتل ولا قتال، ولكن السبئي فسرهذه الروايات على قضية الخلافة للطعن في الشيخين، أما تخريج هذه الروايات فهي كالأتي:.

الرواية الأولى قال عنها الحافظ: هذا الإسناد واه، ومحمد متهم وعباد من كبار الرافضة وحكم الشوكاني بوضعه (الفوائد المجموعة) وضعفه النسائي وابن حبان من أجل الفضيل بن مرزوق كان شديد التشيع وقال الهيثمي فيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١\٣٤٤ والرواية الثانية هي عين الرواية الأولى، ولكن كررها المؤلف للتكثير من تلك الروايات وهذا هو

دأبه، أما الرواية الثالثة فهي موضوعة من الطريقين الأول فيه عباد بن يعقوب، قال بن حبان: يروي المناكيرعن المشاهير فاستحق الترك، وفيه علي بن هشام، كسابقه، وكان غاليا في التشيع، وفيه محمد بن عبد الله، قال يحيى: ليس بشئ الطريق الثاني: فيه أبو الصلت الهروي رافضي متهم وروي من طريق أبن عباس، وفيه عبد الله بن داهر، قال ابن معين: ليس بشئ لايكتب عنه انسان فيه خير، وقال ابن الجوزي : كان غاليا في التشيع أما الرواية الرابعة: قال الشوكاني في الفوائد المجموعة: رواه العقيلي عن ابن عباس مرفوعا وقال: في إسناده داهر بن يحيى الرازي كان ممن يغلو في الرفض، ولا يتابع على حديثه، وابنه عبد الله بن داهر كذاب وهو الراوي عنه وقد رواه الحاكم [في الكنى] من طريق أخرى، وقال: إسناده غير صحيح وفي الميزان، في ترجمة إسحاق بن بشر الأسدي أنه كذاب وضاع، وأورد له هذا الحديث .

الرواية الخامسة: وجدتها عند الخوارزمي الشيعي في مناقبه: الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون برقم ٢٣٢ -قال: وروى السيد أبو طالب باسناده عن علقمة والأسود قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا : يا أبا أيوب ، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك ، فضيلة الله فضلك بها ، فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال أبو أيوب : فاني أقسم لكما : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتما فيه ، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه ، وأنا جالس عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله : انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فقال : هذا عمار بن ياسر ، فقال صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرحب به ثم قال لعمار : انه سيكون في أمتي من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمينى علي بن أبي طالب ، وان سلك الناس كلهم واديا " وسلك علي واديا " ، فاسلك وادى علي وخل عن الناس ، ان عليا لا يردك عن هدى .أهـ.

ومع ضعف الرواية لانها رويت بصيغة التمريض (روى) والسند إثنان فقط ؟!ومع هذا فإن مجمل هذه الروايات ليس فيها إشارةعلى مازعمه المؤلف بأن الفتنة المقصودة هي اختلاف الصحابة في أمر الخلافة فالخوارزمي وضعها تحت فصل (قتال اهل الشام) فأين قتال أهل الشام من أحداث السقيفة؟! .

ومما لفت نظري في الحديث الخامس جملة: فعليك بهذا الأصلع يعني علي رض الله عنه؟ وقبل أسطر أورد لنا المؤلف رواية فيها: (ومن أراد أن ينظر إلى يوسف في حسنه فلينظر إلى علي بن أبي طالب) فهل الصلع من صفات الجمال؟!.

الحمد لله الذي جعل مؤلف الكتاب يتفوه بهذه الرواية؟ فلو قلنا نحن أن عليا رضي الله عنه أصلعا؟ لأقام هؤلاء السبئية الدنيا وأقعدوها وقالوا انظروا إلى هؤلاء النواصب جعلوا عليا أصلعا.

قال مؤلف الكتاب في ص٣٤٦: ونحن نعتقد أن السقيفة وخليفتها ما هي إلا مؤامرة نفر من قريش، أشهرهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة؟!.

قلت: ليس بغريب على هذه العقول أن تستنتج من حادثة السقيفة ما قال، فقبل صفحات استنتج من الحديث المكذوب على أمير المؤمنين علي رض، أنه أفضل من نوح عليه السلام لأن نوح لم يصبر على قومه فدعا عليهم، وعلي صبر على أذى الصحابة ولم يدع عليهم، وعلي رضي الله عنه أفضل من إبراهيم عليه السلام لأن إبراهيم عليه السلام يقينه في قدرة الله لم يكتمل بعد، ويقين علي في غاية الكمال فهو أفضل من إبراهيم عليه السلام إلى آخر هذا التخريف السبئي، فلا عجب من هذه العقول ان تفسر خلافة الصديق بالمؤامرة، فقد طعنوا بأفضل خلق الله الأنبياء والرسل بل أولي العزم من الرسل! فهل يتورعون عن الطعن في غيرهم، بل إن دينهم الطعن واللعن وغمز الأعداء، كما وصفتهم زينب بنت علي رض الله عنها، أما المؤامرة الكبرى التي تدمي القلب، فهي مؤامرتكم باستدراج الحسين رضي الله عنه وأهل بيته حتى إذا جاءكم خرجتم عليه وقتلتموه، وتاريخكم يشهد على هذه المؤامرة الدنيئة؟ قال الحر بن يزيد الرياحي قبل ان تبدأ معركة الطّف: يا أهل الكوفة لأمكم الهبل، أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم أسلمتموه لا سقاكم الله يوم الظمأ (اعلام الورى ج ١ ص ٤٦٠ و الارشاد للمفيد ص ٢٣٥ و كتاب أدب الطّف ج ١ ص ٨٩ ومعالم المدرستين لمرتضى العسكري ج ٣ ص ١٠٠).

ولعموم الشيعة أهدي هذه الرواية من كتبهم ليعلموا موقف كبار أهل البيت من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين،

فقد روى الاربيلي في كشف الغمة ج ٢ ص ٧٨ ط إيران قال: جاء إلى الإمام نفر من العراق، فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان-أي طعنوا فيهم- فلما فرغوا من كلامهم قال لهم : ألا تخبروني؟ أأنتم المهاجرون الأولون (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)؟ قالوا: لا، قال: فأنتم (الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم) أخرجوا عني فعل الله بكم؟

فلماذا الكذب؟ وهذا السجاد الذي تدّعون عصمته يرغم وجوه الحاقدين للخلفاء في الوحل، ويستدل عليهم بكتاب الله العظيم، ويخرجهم أذلة صاغرين غير مرحومين لأنهم وقعوا في خيرة الناس عند الإمام زين العابدين، فلو كان هذا السبئي في زمن الإمام السجاد وهو يقول هذا القول ماذا يفعل به؟ وصدق الصادق إذ يقول: ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع (رجال الكشي الشيعي ص٢٥٤) هذه كتبكم تشهد عليكم بالحق فلماذا الكذب ودعوى أنكم أتباع أهل البيت؟ فلم أنقل لكم إلا أقوال أهل البيت ومن كتبكم المخفية عن أنظار عوام الشيعة .

قال السبئي في ص٣٤٧: وحتى عمر بن الخطاب لم يكن موقنا بنجاح المؤامرة، وان الخليفة الذي ينصبه هو ويبادر إلى بيعته، سيصبح حاكما متمكنا، فلذلك كان يقول: ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن عاد لمثلها فا قتلوه.

قلت: ما أكثر ما يبترون من الآيات والأحاديث عليهم من الله ما يستحقون وتمام هذا الحديث الذي بتره: (وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر)- أي ليس فيكم من يصل إلى منزلة أبي بكر .لذلك بتره ومعنى فلته: اي على عجل.
أما محقق الكتاب في الهامش فقد استدل بكتب قومه (الإمامة والسياسة) و(شرح نهج البلاغة)لابن أبي الحديد، فلا تعليق على هؤلاء فقد بينا حالهم وكشفنا معتقدهم.

قال السبئي في ص٣٤٨ : وأما دليلكم الثالث،وهو قول عمر بن الخطاب بأن النبوة والحكم لايجتمعان في أهل بيت واحد....إلى آخره.

قلت: لا أدري من أين أتى الممثل السني بهذه الرواية فلم أجد لها ذكر في كتب السنة وكما اوضحت سابقا أن هذه الرواية هي في كتاب الشيعة (الغارات) للثقفي نقلها ابن ابي الحديد منه ثم نرى من أسموه حافظا سنيا يقول بقول الشيعة ؟! فقاتل الله أهل الكذب ، ولعل من لوازم المسرحية أن تذكر مثل هذه الروايات حتى يدلو وحيد عصره مؤلف الكتاب بدلوه ويوهم الناس ان السنة ليس لديهم حجة على خلافة الصديق إلا هذه الأقوال المكذوبه من ممثلي مسرحية ليالي بيشاور.

في ص ٣٥٠ قال الحافظ المزعوم: لقد كررتم الكلام بان عليا كرم الله وجهه وبني هاشم وكثير من الصحابة رضي الله عنهم؟! لم يرضوا بخلافة أبي بكر ولم يبايعوه، ونحن نرى التواريخ كلها اتفقت على أن سيدنا عليا وبني هاشم وجميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعوا أبا بكر.

قال المؤلف: نعم بايعوا، ولكن كيف تمت البيعة، أما قرأتم في كتب التاريخ والحديث أن عليا عليه السلام وبني هاشم وكثير من أكابر الصحابة، ما بايعوا إلا بعد ستة أشهر بالتهديد والجبر، إذ جردوا السيف على رأس الإمام علي عليه السلام وهددوه بالقتل ان لم يبايع؟.

قلت: بغض النظر عن ضعف رواية حرق بيت فاطمة التي لمح لها والتي سأبين ضعفها بعد قليل، أريد أن أسأل الشيعة عموما أسئلة ليجدوا لها جوابا؟ زعم شيخكم مؤلف الكتاب أن عليا رضي الله عنه يوم أحد قاتل بنفسه خمسة آلاف من كفار قريش فضرب هاماتهم وقطع رقابهم؟! والسؤال: أين ذهبت هذه القوة وهذه الشجاعة أمام عمر؟ الذي تزعمون أنه ليس له صولة ولا جولة وأنه فريوم خيبر وهو يجبن الناس! فمعلوم عقلا أن الجبان هو في كل المواقف جبان، فهل نزلت عليه شجاعة من السماء جعلته أشجع من علي الذي حمل باب خيبر والذي لا يحمله أربعين رجلا؟! فلو قال لكم رجل إذا كان منع من إشهار سيفه فله أن يشهر ذراعه التي حملة باب خيبر!! ثم أنكم تقولون أن الرسول أخبره بساعة قتله، واسم قاتله، فكيف خاف على نفسه القتل وهو يملك علما سابقا من الرسول أن ساعة قتله على يد ابن ملجم والذي هو من شيعته وليس على يد الصحابة فأين ذهب يقينه الذي فاق يقين أبراهيم عليه السلام ؟ فإن قلتم: أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصاه سرا أن لا يجرد سيفا، فكيف فهم عمر أن عليا لا يجرد سيفه ودخل عليه البيت؟ ثم كيف جرد سيفه بعد ذلك في قتال أهل الجمل وصفين؟ ثم أين ذهبت كرامة بني هاشم وهم يرون عليا يقاد بحمائل السيف؟ ثم كيف يوصيه الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء يقلل من كرامة أي إنسان؟ ثم أين ذهب قول الحسين في معركة الطّف: نحن أهل بيت يأبى الله لنا الذلـــــــة؟ وأين ذهب قول أمير المؤمنين نفسه الذي يرويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: (لا دين لم دان بطاعة من عصا الله؟) ثم أين تذهبون بكلام علي رض في نهج البلاغة: فأمسكت يدي حتى رأيت راجعت الإسلام قد رجعة يدعون إلى محق دين محمد، فنهضت في تلك الأحداث ..الخ فلم يذكر ان الذي حمله على البيعة اقتحام داره، وأنه خاف من القتل كما زعم مؤلف الكتاب؟! عجبا لأمر هؤلاء السبئية! ينفون بعقولهم الخربة ما صح عقلا ونقلا إذا لم يوافق مذهبهم؟ ويصدقون كل خرافة لا يقبلها عقل سليم، إذا كانت توافق مذهبهم.

قال المؤلف في ص٣٥١ : ولكن الخبر الذي اتفق عليه أعلامكم من أصحاب الصحاح والمؤرخين وصرح به البخاري في صحيحه باب غزوة خيبر، ومسلم في صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث وبن قتيبة في الإمامة والسياسة والمسعودي في مروج الذهب وابن أعثم الكوفي في الفتوح، وأبو نصر الحميدي في الجمع بين الصحيحين أخرجوا: أن عليا وبني هاشم لم يبايعوا إلا بعد ستة أشهر وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن الصحيحين عن عائشة ... فهجرته –أبا بكر– فاطمة ولم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وفي الخبر: فمكثت فاطمة ستة أشهر ثم توفيت، قال رجل للزهري: فلم يبايعه علي ستة أشهر؟ قال: ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي .

قلت: أولا: قال صرح البخاري ومسلم أن عليا وبني هاشم لم يبايعوا إلا بعد ستة أشهر؟ فقد كذب كعادته! لم يرد في البخاري ومسلم في الأبواب التي اشار إليها ذكر أن بني هاشم لم يبايعوا إلا بعد ستة أشهر.

ثانيا: قول الزهري كذلك لم أجده فيهما وقد ضعف أهل العلم قول الزهري لأنه مرسل ومرسل الزهري من شر المراسيل.

ثالثا: ذكر حديث البخاري وبتر جزءا منه، لأنه يبطل قوله أن فاطمة رض (وجدت) على أمر الخلافة ولم تبايع؟ وما بتره يفضح كذبه، فقد رواه البخاري في غزوة خيبرعن عائشة رض أن فاطمة رض أرسلت تطلب ميراثها من فدك فقال أبو بكر رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة فوجدت على أبي بكر حتى ماتت، فقضية فاطمة رض ليس لها دعوة في الخلافة وإنما في فدك.

رابعا: روى قبل صفحات وسوف يرويه بعد قليل أن أبا بكر تفقد أناسا لم يبايعوه فأرسل لهم عمرا...إلى قوله فوضع حمائل السيف في رقبة عليا وقاده حتى بايع، وفي رواية حمله؟ وهذا واضح ان ذلك تم في أول بيعة أبي بكر كما تشير الرواية، فعلى هذا فان عليا رضي الله عنه بايع من أول الأمر وفي حياة فاطمة رض ولم ينتظر ستة أشهر كما تقول الرواية الثانية فكيف توفقون بين الروايتين؟!.

ثم بعد ذلك مباشرة في ص ٣٥٢ ذكر المؤلف تلك القصة المرعبة بتهجم عمر على بيت فاطمة ومعه شعلة من نار!..إلى آخره، ونسب ذلك لابن خذابة والبلاذي والطبري وابن أبي الحديد وابن عبد ربه وبن قتيبة وابن شحنه الحنفي.

قلت: قد أجبنا فيما سبق عن هذه الرواية التالفة جوابا عقليا لأننا نعلم أن الشيعة يقدمون العقل على النقل كأشياخهم المعتزلة، أما الرواية فلا تصح عند السنة مطلقا ولم يروها أصحاب الصحاح ونحن نطالب الشيعة بأن يذكروا لنا سندا واحدا صحيحا والرواية مع ضعفها

تنسف ما قاله مؤلف الكتاب قبل أسطر من أن عليا رض لم يبايع إلا بعد ستة أشهر بعد وفاة فاطمة، ورواية حرق البيت تبين أن عليا بايع في حياة فاطمة في أول الأمر؟

أما الروايات التي نسبها لهؤلاء السبعة، فرواية كتاب الإمامة والسياسة الذي يستدل به الشيعة دائما في مثل هذه الأحداث، فهذا الكتاب موضوع على ابن قتيبة السني وقد بين أهل العلم ذلك فقالوا: أن الذين ترجموا لابن قتيبة لم يذكر واحدا منهم أنه ألف كتابا يسمى (الإمامة والسياسة).

كذلك فإن مؤلف كتاب الإمامة والسياسة يروي عن ابن أبي ليلى بشكل يشعر بالتلقي عنه، وابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة المتوفى سنة ١٨٤ هـ وابن قتيبة السني لم يولد إلا سنة ٢١٣ هـ أي بعد وفاة ابن أبي ليلى بتسعة وعشرين سنة؟! أما مؤلف الإمامة والسياسة فقد ذكر خلال كتابه أنه أقام في المغرب ودمشق، في حين أن صاحبنا لم يخرج إلا إلى دينور، وقد ذكرت في المقدمة أن المتهم في وضعه رافضي يحمل نفس الاسم؟ وهذه هي مكائد الشيعة يزورون كتبا وينسبونها لأهل السنة ويختارون أسماء لمؤلفيها تتشابه مع أسماء علماء اهل السنة مثل ما فعلوه في كتاب الولاية الذي ألفه الرافضي ابو جعفرمحمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي ونسبه لصاحب التاريخ ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الأملي السني! وهكذا يزورون ويفترون فعليهم من الله ما يستحقون.

وأما رواية ابن أبي الحديد فهي منقوله من كتاب ابو بكر الجوهري (السقيفة وفدك) قال الجوهري: حدثني أبو زيد عمر بن شبة عن رجاله قال : جاء عمر الى بيت فاطمة في رجال من الأنصار ، ونفر قليل من المهاجرين فقال : والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم ، فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف ، فاعتنقه زياد بن لبيد الانصاري ورجل آخر فندر السيف من يده فضرب به عمر الحجر فكسره ، ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا أبا بكر.

قال أبو زيد : وروى النضر بن شميل ، قال : حمل سيف الزبير لما ندر من يده الى أبي بكر وهو على المنبر يخطب فقال : اضربوا به الحجر ، قال أبو عمر وبن حماس : ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربة ، والناس يقولون : هذا أثر ضربة سيف الزبير

قلت: هذا الاسناد واهي جدا فيه مجاهيل وهو قوله .عن رجاله؟ من هم رجاله؟

اما الرواية الثانية قال الجوهري: أخبرني أبو بكر الباهلي ، عن اسماعيل بن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قال أبو بكر : يا عمر ، أين خالد بن الوليد ، قال : هو هذا ، فقال : انطلقا اليهما ـ يعني عليا والزبير ـ فأتياني بهما ، فانطلقا فدخل عمر ووقف خالد على الباب من خارج ، فقال عمر للزبير : ما هذا السيف ؟ قال : اعددته لأبايع عليا ، قال : وكان في البيت ناس كثير ، منهم المقداد بن الاسود وجمهور الهاشميين ، فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره ، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه فأخرجه ، وقال : يا خالد ، دونك هذا ،

فأمسكه خالد وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس أرسلهم أبو بكر رداءا لهما ، ثم دخل عمر فقال لعلي : قم فبايع فتلكأ واحتبس فأخذ بيده وقال : قم فأبى ان يقوم ، فحمله ودفعه كما دفع الزبير ثم امسكهما خالد ، وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا ، واجتمع الناس ينظرون ، وامتلأت شوارع المدينة بالرجال ، ورأت فاطمة ما صنع عمر . فصرخت وولولت ، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن ، فخرجت الى باب حجرتها ، ونادت ، يا أبا بكر ، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله ، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله . قال : فلما بايع علي والزبير ، وهدأت تلك الفورة ، مشى إليها أبو بكر بعد ذلك فشفع لعمر ، وطلب إليها فرضيت عنه. .شرح النهج.

أقول: وهذا الاسناد منقطع فالشعبي لم يدرك الحادثة ولم يدرك أبا بكر حتى فهو ولد في خلافة عمر رض فكيف روى الحادثة بغير واسطة؟.

وهذه ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ - ص ٥٧

-ع (الستة) عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي الحميري (٣) أبو عمرو الكوفي من شعب همدان.....إلى أن ذكر ....وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لم يسمع من سمرة بن جندب ولم يدرك عاصم بن عدي. قال وسئل أبي عن الفرائض التي رواها الشعبي عن علي فقال هذا عندي ما قاسه الشعبي على قول علي وما أرى عليا كان يتفرغ لهذا.....ان مولده كان لست سنين خلت من خلافة عمر.....الحاكم في علومه .ولم يسمع من عائشة ولا من ابن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت وقال ابن المديني في العلل لم يسمع من زيد بن ثابت ولم يلق أبا سعيد الخدري ولا أم سلمة وقال الترمذي في العلل الكبير قال محمد لا أعرف للشعبى سماعا من أم هانئ وقال الدار قطني في العلل لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفا واحدا ما سمع غيره كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الدار قطني في سؤالات حمزة لم يسمع من ابن مسعود إنما رآه رؤية وقال أبو أحمد العسكري الشعبي عن أبي جبيرة مرسل. وحكى ابن أبي حاتم في المراسيل عن ابن معين الشعبي عن عائشة مرسل قال وقال أبي لا يمكن أن يكون سمع من أسامة ولا أدرك الفضل بن عباس ولم يسمع من ابن مسعود قال وسمعت أبي يقول لم يسمع على ابن عمر وقال أبو زرعة الشعبي عن معاذ مرسل. وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان فقيها شاعرا مولده سنة (٢٠) ومات سنة (١٠٩).

اما اسماعيل بن مجالد فهذه ترجمته كما جاءت في تهذيب التهذيب ج١ - ص ٢٨٥

- ٥٨٨خ ت عس (البخاري والترمذي ومسند علي) اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد. روى عن أبيه

واسماعيل بن أبي خالد وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وأبي اسحاق وغيرهم. وعنه ابنه عمر وسريج بن يونس وأحمد بن أبي الطيب ويحيى بن معين وعثمان بن أبي شيبة وجماعة. قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ما أراه إلا صدوقا. وعن يحيى بن معين ليس به بأس وقال الدوري عنه ثقة وقال البخاري صدوق وقال أبو داود هو أثبت من أبيه وقال النسائي ليس بالقوي وقال الجوزجاني غير محمود وقال أبو زرعة ليس ممن يكذب بمرة هو وسط وقال أبو حاتم كان يكون ببغداد وهو كما شاء الله. قلت: وروى الحاكم عن الدارقطني ليس فيه شك انه ضعيف ولما ذكره ابن شاهين في الثقات حكى عن عثمان بن أبي شيبة انه قال كان ثقة وصدوقا وليتني كنت كتبت عنه كان يحدث عن أبي اسحاق وسماك وبيان وليس به بأس وقال أبو الفتح الازدي غير حجة وروى الهيثم عن الامام أحمد (صالح) وقال العجلي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو خير من أبيه ويكتب حديثه وقال في ترجمة ابنه عمر عنده عن أبيه غرائب وقال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واستنكر له حديثه عن ابراهيم بن زياد عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان أهجهم فان روح القدس سيعينك .

أقول: اسماعيل بن مجالد من الطبقة الثامنة فكيف يروي عن الشعبي من طبقة التابعين من غير واسطة؟ وما ورد من احاديث رواها عن الشعبي فكانت بواسطة ابيه مجالد بن سعيد ،وفي هذه الرواية مدار البحث ارسل فلم يذكر الواسطة بينه وبين الشعبي؟ علما ان أباه مجالد ضعفه اهل العلم، وبهذا يتبين لنا ضعف روايتي الجوهري ، والرواية الثانية فيها ما لا يسر الرافضة وهو رضى فاطمة عن عمر رضي الله عنهما كما جاء في ذيل الرواية،.

وصاحب شرح نهج البلاغة كما هو معروف ابن بي الحديد وقد ترجمنا له سابقا وبينا انه شيعي معتزلي بقول كبار الشيعة واضيف لترجمته السابقة ترجمة الخونساري الشيعي قال: هو عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسن بن أبي الحديد المدائني صاحب شرح نهج البلاغة المشهور، هو من أكابر الفضلاء المتتبعين، وأعاظم النبلاء المتبحرين موالياً لأهل بيت العصمة والطهارة، وحسب الدلالة على علو منزلته في الدين وغلوه في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، شرحه الشريف الجامع لكل نفيسة وغريب، والحاوي لكل نافحة ذات طيب، كان مولده في غرة ذي الحجة ٥٨٦، فمن تصانيفه "شرح نهج البلاغة"عشرين مجلداً، صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي، ولما فرغ من تصنيف أنفذه على يد أخيه موفق الدين أبي المعالي، فبعث له مائة ألف دينار، وخلعة سنية، وفرساً (روضات الجنات٥/ ٢٠-٢١).

أما رواية الطبري فقد قال:

حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: واللهّ لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة فخرج عليه الزبير، مصلتاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه.

وهذا الاسناد فيه علل:

١-بن حميد: محمد بن حُمَيْد (د، ت، ق) ابن حَيَّان العلامة الحافظ الكبير، أبو عبد الله الرازي . مولده في حدود الستين ومائة . وحدث عن : يعقوب القمي -وهو أكبر شيخ له-، وابن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد ، والفضل بن موسى ، وحَكَّام بن سلم ، وزافر بن سليمان ، ونعيم بن ميسرة ، وسلمة بن الفضل الأبرش ، وخلق كثير من طبقتهم.

وهو مع إمامته منكر الحديث ، صاحب عجائب . حدث عنه : أبو داود ، والترمذي ، والقزويني في كتبهم ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وصالح بن محمد جزرة ، والحسن بن علي المعمري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن هارون الروياني ، وخلقٌ كثير . قال أبو زرعة : من فاته محمد بن حميد ، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث . وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي ، يقول : لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا . وقال أبو قريش الحافظ : قلت لمحمد بن يحيى : ما تقول في محمد بن حميد ؟ فقال : ألا تراني أحدث عنه . وقال أبو قريش : وكنت في مجلس محمد بن إسحاق الصاغاني ، فقال : حدثنا ابن حميد فقلت : تحدث عنه ؟ فقال وما لي لا أحدث عنه ، وقد حدث عنه أحمد ، ويحيى بن معين ؟ . وأما البخاري ، فقال : في حديثه نظر . وقال صالح بن محمد : كنا نتهم ابن حميد.

قال أبو علي النيسابوري : قلت لابن خزيمة : لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد ؛ فإن أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه . قال : إنه لم يعرفه ، ولو عرفه كما عرفناه ، لما أثنى عليه أصلا . قال أبو أحمد العسال : سمعت فضلك ، يقول : دخلت على ابن حميد ، وهو يُرَكِّب الأسانيد على المتون . قلت : آفتُه هذا الفعل ؛ وإلا فما أعتقد فيه أنه يضعُ متنًا . وهذا معنى قولهم : فلان سرق الحديث . قال يعقوب بن إسحاق الفقيه : سمعت صالح بن محمد الأسدي ، يقول : ما رأيت أحذق بالكذب من سليمان الشاذكوني ، ومحمد بن حميد الرازي ، وكان حديث محمد بن حُميد كل يوم يزيد.

قال أبو إسحاق الجَوزجاني : هو غير ثقة . وقال أبو حاتم : سمعت يحيى بن معين ، يقول : قدم علينا محمد بن حميد بغداد ، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ، ففرَّقنا الأوراق بيننا ، ومعنا أحمد بن حنبل ، فسمعناه ، ولم نرَ إلا خيرا . فأي شيء تنقمون عليه ؟ قلت يكون في كتابه شيء ، فيقول : ليس هو كذا ، ويأخذ القلم فيُغَيِّرُهُ ، فقال : بئس هذه الخصلة وقال النسائي : ليس بثقة.

وقال العقيلي : حدثني إبراهيم بن يوسف ، قال : كتب أبو زرعة ، ومحمد بن مسلم ، عن محمد بن حُميد حديثا كثيرا ، ثم تركا الرواية عنه .

وقد أكثر عنه ابن جرير في كتبه . ووقع لنا حديثه عاليا ، ولا تركن النفس إلى ما يأتي به ، فالله أعلم . ولم يقدم إلى الشام ، وله ذكر في "تاريخ الخطيب ".

٢- مغيرة بن مقسم الضبي مدلس و قد عنعنه، وروي نعيم بن حماد، عن ابن فضيل قال: كان مغيرة يدلس، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم

٣-زياد بن كليب هو ابو معشر التميمي فهو من الطبقة السادسة لم يدرك الحادثة وهي على قول الرافضة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بأيام أي في السنة (١١هـ) وزياد هذا توفي سنة (١١٠هـ) فكيف يروي حادثة وهو لم يولد بعد او انه في المهد على فرض انه مولود؟!.

أقول:الرواية لو لم يكن فيها الا هذا الانقطاع بين زياد بن كليب وزمن الحادثة لردت فمن الذي اخبر زياد بها وهو لم يدركها؟!مابالك في الاختلاف في محمد بن حميد والراجح ضعفه لقول البخاري والنسائي والجوزجاني وغيرهم ممن ضعفه، اضف الى ذلك تدليس المغيرة وقد عنعنه وكما هو معلوم في علم اصول الحديث ان المدلس اذا لم يصرح بالسماع لا تقبل روايته وهنا لم يصرح بالسماع .

وقد قرأت رد من الشيخ الرافضي يحيى الدوخي يفند فيه مزاعم الدمشقية في تضعيف هذه الرواية وغيرها في هذا المعنى ،ومما انتقده به ان الدمشقية ذكر الجرح في محمد بن حميد ولم يذكر التعديل ، ولكنه وقع بنفس ما انتقد به الدمشقية فذكر التعديل ولم يذكر الجرح بل اكثر من ذلك زعمه ان الجوزجاني هو فقط من ضعفه؟!وقد علمنا ان من ضعفه كثير على رأسهم البخاري والنسائي، كذلك فقد دلس أو جهل هذا الانقطاع الكبير بين زياد بن كليب وزمن الحادثة وهو بنفسه ذكر ترجمة زياد وقال: هو من الطبقة السادسة؟!.

الرواية الثانية عند الطبري: حدثنا يونس بن [عبد] الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا علوان عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه : أنه دخل على أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه في مرضه الذي توفى فيه .... قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه، أجل إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأما الثلاث اللاتي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف[احرق] بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب

ذكر العقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ٤١٩)في ترجمة: علوان بن داود البجلي ويقال علوان بن صالح ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال علوان بن داود البجلي ويقال علوان بن صالح : منكر الحديث وهذا الحديث حدثناه يحيى بن أيوب العلاف حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثناعلوان بن داود عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن عبد الرحمن بن عوف دخل على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه فذكره.ثم قال العقيلي : حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني علوان بن صالح عن صالح بن كيسان أن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن عبد الرحمن بن عوف دخل على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه فذكر نحوه وحدثناه روح بن الفرج حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث حدثني علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر رضي الله عنه. فذكر نحوه.قال ابن بكير ثم قدم علينا علوان بن داود فحدثنا به كما حدثناه الليث حدثناأحمد بن إبراهيم بن محن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فذكر احمد بن ميسان الخولاني حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث بن سعد عن علوان عن صالح بن كيسان ....الحديث .ولا يعرف علوان إلا بهذا مع اضطراب الإسناد ولا يتابع عليه.ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠ / ٤١٧).عن أبي الهيثم خالد بن القاسم قال حدثنا ليث بن سعد عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر الصديق يعوده في مرضه الذي مات فيه فوجده مقتفيا فقال أصبحت بحمد الله بارئا فقال أترى ذاك قال نعم قال أما

إني شديد الوجع ثم قال ابن عساكر : كذا رواه خالد بن القاسم المدائني عن الليث وأسقط منه علوان بن داود وقد وقع لي عاليا من حديث الليث وفيه ذكر علوان)).قلت: وهوالمحفوظ ، وخالد هوالمدائني الكذاب المشهور.

جاء في الكامل في الضعفاء (٣ / ١٠) تركه أحمد وعلي سمعت بن حماد يقول قال البخاري متروك تركه الناس يعني خالد بن القاسم قال بن عدي ورأيت في التاريخ الكبير للبخاري وذكر خالد هذا فقال سمع الليث بن سعد تركه علي والناس سمعت بن حماد يقول قال السعدي خالد المدائني كذاب يزيد في الأسانيد وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال خالد بن القاسم أبوالهيثم المدائني متروك الحديث وقال الشيخ وخالد هذا كما ذكروه له عن الليث بن سعدغير حديث منكر والليث بريء من رواية خالد عن تلك الأحاديث وله عن الليث مناكير أيضا يعني الرجل مولع بالكذب على الليث كما أولع الشيعة بالكذب على أهل البيت روى الخلال في منتخبه (١/ ٤٦) :قال مهنا: سألت أحمد، عن حديث: الليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، أنه دخل على أبي بكر في مرضه، فسلَّم عليه، فقال: "أما إني ما آسي إلا على ثلاث فعلتُهنَّ" -الحديث؟.فقال أحمد: ليس صحيحاً. قلتُ: كيف ذا؟.قال: أُخذ من كتاب ابن دابٍ، فوضعه على الليث.

قال الخلال: قال أبو بكر بن صدقة روى هذا الحديث، عن علوان بن داود البجلي، من أهل قرقِيسيا، وهو يحدث بهذه الأحاديث، عن ابن داب، ورأيتُ هذا الحديث من حديثه، عن دابٍ، وعلوان في نفسه لا بأس به.عرفنا الآن أن الحافظ ابن صدقة يقرر أن علوان دلسه عن ابن داب الراوي الكذاب. على أنّ ابن أبي شيبة قد أورد رواية أخرى من طريق محمد بن بشر، نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم: أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص)، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله (ص)، والله، ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله، ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله، ليمضينّ لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنهاّ فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر» (المصنف ٧/ ٤٣٢ ترجمة٣٧٠٤٥).

قلت: وهذه رواية منقطعة؛ لأنّ زيد بن أسلم كان يرسل وأحاديثه عن عمر منقطعة، كما صرح به الحافظ ابن حجر (تقريب التهذيب رقم٢١١٧) كذلك الشيخ الألباني (إزالة الدهش٣٧ ومعجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الألباني٢/ ٧٣).

أسلم مولى عمر ، جاء في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (١/ ٢٦٦) أنه أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه لم يكن في المدينة في وقت أحداث البيعة ، لأن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشرة ، فأقام للناس الحج ، وابتاع فيها أسلم مولاه . فيكون الحديث بذلك مرسلا .

وروى إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : (أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال : والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ، ولا كنت فيها راغبا ، ولا سألتها الله عز وجل في سر وعلانية ، ولكني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة من راحة ، ولكن قُلِّدت أمرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عز وجل ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم . فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به. قال علي رضي الله عنه والزبير : ما غضبنا إلا لأنا قد أُخِّرنا عن المشاورة ، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين ، وإنا لَنعلم بشرفه وكبره ، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي. أخرجه موسى بن عقبة في "المغازي" – كما ذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (٦/ ٣٠٢) – ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٧٠) ، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ١٥٢) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠/ ٢٨٧)

قلت : وإسناد هذه القصة صحيح ، على شرط البخاري ، فهو من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة

عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به . قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " انتهى. وقال الذهبي في "التلخيص" : " على شرط البخاري ومسلم " انتهى. وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٥/ ٢٥٠) : " إسناد جيد " انتهى

قلت: هذه الرواية ليس فيها ما تزعم الرافضة من تحريق بيت فاطمة ولا ضربها وغير ذلك مما افتراه المبطلون بل فيها ما يدمي قلوبهم من مبايعة علي لابي بكر رضي الله عنهما ومدح لابي بكر من لسان علي وفيها نفي للنص المزعوم بخلافة علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا ماصح من هذه الحادثة أما غير ذلك فقد بينا ضعفه.

أما أبو الوليد محب الدين بن شحنة الحنفي، المتوفي سنة٨١٥ هجرية، صاحب كتاب "روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر" ذكر فيه موضوع السقيفة، فقال: جاء عمر إلى بيت علي بن أبي طالب ليحرقه على من فيه فلقيته فاطمة، فقال عمر أدخلوا في ما دخلت الأمة ... إلى آخره.

قلت: الرواية عن زياد بن كليب وهي عين رواية الطبري وسندها؟ والظاهر ان ابن شحنة نقلها من الطبري، وقد أجبنا عليها اعلاه وبينا ضعفها وانها منقطعة ما بين زياد بن كليب وزمن الحادثة.

أما رواية البلاذي في كتابه أنساب الأشراف فهي عن سليمان التيمي وعن ابن عون: أن أبا بكر ... الحديث.قلت : وهذا الاسناد فيه علل :الأولى : مسلمة بن محارب الزيادي الكوفي ، لم أقف على توثيق ولا تجريح له في شيء من كتب الرجال ، اللهم إلا ذكر البخاري له في "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٨٧) ، وكذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٦٦) ذكرا مجردا . وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٤٩٠) ، مع أن رواية أبي الحسن المدائني عنه مشهورة جدا في كتب التاريخ والسير والأدب ، يبدو منها أنه مكثر من رواية التاريخ.

أقول:أن من ذكره ابن حبان في كتابه الثقات وصرح بعدم معرفته له، فليس مراده في ذلك تعديله،أو قبول روايته؛ بل مقصده هو من أجل معرفة من كانت له رواية فحسب، لا من أجل الإعتماد عليه فيما يرويه، والدليل على ذلك ما ذكره ابن حبان نفسه في كتاب الثقات)) (٧/ ٣٢٦) في ترجمة الفزع: شهد القادسية، يروي عن المقنع، وقد قيل: إن للمقنع صحبة، ولست أعرف فزعًا، ولا مقنعًا، ولا أعرف بلدهما، ولا أعرف لهما أبًا، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للإعتماد على ما يرويانه)).

فعلم من ذلك أن إيراد ابن حبان للمقنع، وللفزع، ولمن كان على شاكلتهما لا يريد بذلك التعديل، أو الإعتماد على مروياتهم؛ بل مجرد المعرفة بهم فحسب .

الثانية : الإرسال ، فإن سليمان – هو ابن طرخان – التيمي المتوفى سنة (١٤٣هـ) وعبد الله بن عون أبو عون البصري المتوفى سنة (١٥٠هـ) على الصحيح ، لم يدركا الحادثة جزما ، وهما إمامان ثقتان ، انظر تراجمهم في "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٠٢) ، (٥/ ٣٤٨) ،
وقد قال يحيى بن سعيد القطان في سليمان التيمي : مرسلاته شبه لا شيء
قال الحافظ نقلا عن حماة السنة ونقادها ممن عاصروه: "ثقة، ثبت من الطبقة الرابعة مات سنة ١٤٣ هجري وهو ابن سبع وتسعين سنة وهو من رجال الجماعة .
وحسب الترجمة فإن ولادته سنة ٤٦ه فهو لم يدرك الحادثة وهي في سنة (١١ه) بل لم يدرك الخلفاء الاربعة رض،كذلك ابن عون، وعليه فهذا الاسناد منقطع لا يعول عليه.

والمدائني هو شيخ البلاذري أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الإخباري صاحب التصانيف ، توفي سنة (٢٢٤هـ) ، قال فيه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢١٣) : ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار .
وترجم له في "لسان الميزان" (٤/ ٢٥٣) فنقل توثيقه عن يحيى بن معين وأبي عاصم النبيل والطبري. وترجمه أيضا الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٤٠٠).
إذاً؛رواية البلاذي لاتصح فيها مجهول حال، بالاضافة الى الانقطاع بين سليمان التيمي وعبد الله بن عون من جهه وزمن الحادثة.

أما ابن خذابه في كتابه " الغدر" عن زيد بن أسلم قال: كنت من حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين أمتنع علي وأصحابه من البيعة، فقال عمر لفاطمة: اخرجي كل من في البيت أو لأحرقنه ومن فيه! قال: وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة: أفتحرق علي ولدي! فقال عمر: إي والله، أو ليخرجنّ وليبايعن.
قلت: هذا الكتاب مختلف في اسمه واسم مؤلفه؟ فمنهم من ضبطه باسم الغرر ومنهم من ضبطه باسم الغدر ومنهم من ضبطه باسم العذر؟! وكذلك اسم مؤلف الكتاب فهو مختلف فيه أيضا، فمنهم من ضبطه بإبن خنزابة ومنهم باسم: ابن خذابة ومنهم باسم ابن جيرانه أو ابن خيرانه ومنهم من ضبطه بابن حنزابة وغيرها من هذه الأسماء.

فهذا الإضطراب والإختلاف الكبير في اسم الكتاب ومؤلفه دليل على ضعف المنقول منه فإذا كانوا لم يستطيعوا ضبط اسمه واسم مؤلفه فكيف يلزمون الغير بصحة النقل منه .
كذلك فأن راوي الحديث زيد بن اسلم وان كان ثقة فروايته منقطعة فهو لم يدرك الحادثة بل حتى ابوه اسلم لم يدرك الحادثة كما بيناه اعلاه وهو لم يسنده لاحد بل رواه مرسلا.

أما ابن عبد ربه في العقد الفريد: فالرجل من كبار المعتزلة كما صرح بذلك ابن طاووس الشيعي في كتابه الطرائف ص٢٣٩ وكتابه هذا كتاب في الأدب يذكر الرواية بغير اسناد . وهو حتما نقلها من الذين سبقوه وقد بينا ضعف هذه الروايات .

قلت: المتأمل لهذه الرواية التالفة وفيه بقية عقل يرفضها لاعتبارات كثيرة، منها أولا: إذا كان القرن الأول وهو خير القرون كما وردت بذلك الروايات الصحيحة عند الطرفين والذي شهد الله لهم بالأفضلية في الكثير من الآيات، بهذه الصورة المزرية عند الشيعة فمن باب أول أن من جاء بعدهم أكثر منهم بعدا عن الله.
ثانياّ: في متن هذه الروايات طعن واضح في كرامة أهل البيت وشجاعتهم؟ حتى أن من كبار الشيعة من أنكر هذه الحادثة ليس أنصافا للصحابة ولكن تنزيها لعلي من تبعات تخاذله عن نصرت فاطمة رض، فخرجوا بقول: أن اخلاق العرب في الجاهلية تمنع بشدة ضرب المرأة ويعد ذلك عارا على فاعله، فقال محمد حسين آل كاشف الغطاء وهو من كبار أئمتهم:
ولكن قضية ضرب الزهراء، ولطم خدها: مما لا يكاد يقبله وجداني، ويتقبله عقلي، وتقتنع به مشاعري، لا لأن القوم يتحرجون ويتورعون من هذه الجرأة العظيمة، بل لأن السجايا العربية، والتقاليد الجاهلية، التي ركزتها الشريعة الإسلامية، وزادتها تأييدا، وتأكيداً تمنع بشدة ضرب المرأة، أو تمد إليها يد سوء، حتى إن بعض كلمات أمير المؤمنين ما معناه: أن الرجل كان في الجاهلية إذا ضرب المرأة يبقى ذلك عاراً في أعقابه ونسله"جنة المأوى " (ص ١٣٥) فهذا أخوهم في عقيدتهم ينزِّه العرب الجاهليين عن مثل هذا الفعل، ثم يزعم بكل صفاقة أن الصحابة الذين زادوا على ما عند الجاهليين من أخلاق حسنة بأخلاق الإسلام: يزعم أنهم يمكن أن يفعلوا مثل هذا! وهو ينزه عنها العرب الجاهليين ويثبتها للصحابة المسلمين! ويرى أن امتناعهم عن فعلها بسبب بيئتهم العربية، لا بسبب إسلامهم! وما يهمنا أنه أسقط هذه الرواية بتكذيبها وتكذِيّب مشايخ دينه الذين يتناقلونها، ويؤججون عواطف أتباعهم بذكرها دائماً.

أورد مؤلف الكتاب في ص٣٥٥ قصيدة لحافظ إبراهيم يتحدث فيها عن هذه الواقعة المكذوبة، ولا أدري متى كان الشعر دليلا يؤخذ به في مثل هذه الأمور؟! ثم إن حافظ إبراهيم هذا أنكر أمورا من الدين بالضرورة بل ألحد فأنكر أن الله يحلي عباده في الجنة بأساور من ذهب؟! فلا عبرة بما قال، إنما الدليل يؤخذ من الكتاب والسنة والإجماع.

تحت عنوان فاجعة سقط الجنين؟!

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٣٥٦: ذكر المسعودي صاحب تاريخ مروج الذهب المتوفى سنة ٣٤٦هـ وهو مؤرخ مشهور ينقل عنه كل مؤرخ جاء بعده، قال في كتابه (إثبات الوصية) عند شرحه قضايا السقيفة والخلافة: فهجموا عليه؟! -يعني علي عليه السلام- وأحرقوا بابه، واستخرجوه كرها وضغطوا سيدة النساء بالباب حتى أسقطوا محسنا؟ ثم علق بقوله: نعم ان إسقاط جنين فاطمة عليها السلام وقتل ولدها المحسن عند هجوم القوم لأخذ البيعة من الإمام علي عليه السلام، أمر ثابت!! إلا أن أكثر مؤرخيكم سكتوا عنه ولم ينقلوه، لحبهم للشيخين، وسترا على سوء فعلهما وهتكهما لبيت الرسالة وحريم العترة، ومع ذلك فقد جرت أقلام بعضهم وسجلت ما حدث وجرى، لأن الله يريد أن يتم الحجة عليكم وعلى المسلمين، ويريد أن يكشف الحقائق للجاهلين والغافلين، فاستمعوا أيها الحاظرون؟! ثم ذكر الذين جرت أقلامهم وسجلت هذه الواقعة المزعومة:

١- الصفدي في الوافي بالوفيات عند ذكر إبراهيم بن سيار، المعروف (بالنظام) ونقل كلماته وعقائده، يقول أن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها!

٢- أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل: وقال النظام، وذكر القصة.

٣- ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، بعدما نقل خبر هبار لذلك قال: وهذا الخبر قرأته على النقيب أبي جعفر فقال : إذا كان رسول الله صلى الله عليه وأله أباح دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب فألقت ذا بطنها، فظاهر الحال أنه لو كان حيا لأباح دم من روع فاطمة حتى ألقت ذا بطنها.

قلت: نبدأ بالأول: المسعودي صاحب مروج الذهب، وكتابه (إثبات الوصية) يعني –الوصية بإمامة علي رض-! بالله عليكم هل رأيتم سنيا يقول بالنص على إمامة علي رض؟ إنما الذي يقول ذلك ويدندن به هم الشيعة لاغير، والمسعودي معروف عند أهل السنة أنه شيعي وكذلك هو معروف لدى علماء الشيعة أنه من كبارهم وقد عده أغا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة تحت حرف (إ) من الشيعة فقال: إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب للشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي من ولد ابن مسعود الصحابي، وهو صاحب

مروج الذهب وغيره المتوفي ٣٤٦ وفيه اثبات أن الأرض لاتخلومن حجة. أ هـ. وعده محسن الأمين في مقدمة كتابه أعيان الشيعة من علمائهم الكبار، وكذلك قال كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها في المقدمة.

أرأيتم كيف يخفي هذا السبئي عقيدة المسعودي! فأين ذهب كلامه السابق: أن الشيعة يرون الكذب من الكبائر، والافتراء أكبر منه خسائر؟! لا أدري لعل دعاء أهل البيت أصاب قلوب هؤلاء فأصبح عندهم الكذب مقدسا .

الثاني: الصفدي ينقل كلمات واعتقاد إبراهيم بن يسار النظام الشيعي المعتزلي ويشنع عليه ويبين معتقده وذكر من بلاياه أنه يروي رواية حرق بيت فاطمة، ولكن المؤلف لم ينقل كلام الصفدي كاملا لأنه ينقض ما ادعاه، فأوهم القارئ أن الصفدي يروي هذه الرواية عن طريق النظام، وهذه هي قمة الأمانة العلمية عند الشيعة.

الثالث: أبو الفتح الشهرستاني في الملل والنحل، ينقل الرواية عن النظام في ترجمته والتي بين فيها معتقد النظام في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وبين فساد عقيدته، والمؤلف لم ينقل كلامه كاملا بل بتره ليوهم أن الشهرستاني يثبتها في كتابه " الملل والنِّحَل!" والذي لا يستراب فيه أن هذا من الكذب الرخيص، وأصل ذلك: أن الشهرستاني كان يترجم في كتابه للمعتزلي الشيعي" إبراهيم بن سيار النظَام " وذكر في أثناء ذلك أن تلك الحكاية هي مما افتراه النظّام! وهذا نص كلامه: قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني رحمه الله في تعداد أوابد النظَّام: الحادية عشرة: ميله إلى الرفض ووقيعته في كبار الصحابة، قال: وزاد في الفرية فقال أن عمرا ضرب بطن فاطمة يوم البيعة، حتى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين (الملل والنحل ١/ ٥٢)

الرابع : ابن أبي الحديد وذكرنا ترجمته من كتب الشيعة، ومع هذا فابن أبي الحديد، الشيعي المعتزلي، شنع على هذه الرواية وكذبها ورد أقوال الشيعة فيها لا كما زعم هذا الكذاب مؤلف الكتاب قال ابن أبي الحديد في تعليقه على الرواية: أما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال (قنفذ) إلى بيت فاطمة عليها السلام! وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله! وألقت جنيناً ميتا، وجُعل في عنق علي عليه السلام حبلٌ يقاد به وهو يعتل، وفاطمة خلفه تصرخ، وتنادى بالويل والثبور وابناه حسن وحسين معهما يبكيان، وأن عليّاً لما أُحضر سلموه البيعة، فامتنع، فتهدد بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبد الله، وأخا رسول الله! فقالوا: أما عبد الله: فنعم! وأما أخو رسول الله: فلا، وأنه طعن فيهم في أوجههم بالنفاق، وسطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها، وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة: فكله لا أصل له عند أصحابنا! ولا يثبته أحد منهم! ولا رواه أهل الحديث، ولا يعرفونه، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله شرح نهج البلاغة (٢ / ٦٠) طبعة إحياء الكتب العربية

كذلك فإن ابن أبي الحديد عندما شرح قول علي: لله بلاد فلان، فقد قوم الأود، وداوى العمد وخلف الفتنة، وأقام السنة ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته، واتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدي بها الضال، ولا يستيقن المهتدي نهج البلاغة" تحقيق صبحي صالح ص٣٥٠، "نهج البلاغة" تحقيق محمد عبده ج ٢ ص٣٢٢ قال في شرحه: العرب تقول: لله بلاء فلان أي در فلان، وفلان المكنى عنه عمر بن الخطاب وقد وجدت النسخة التي بخط الرضى أبي الحسن جامع نهج البلاغة وتحت فلان عمر، وسألت عنه النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد العلوي-اي الإسكافي- فقال لي: هوعمر، فقلت له: أثنى عليه أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم .شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٢ ص٣ (وجحدوا بها وستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا) النمل ١٤ فهل يعقل أيها الشيعة أن من يمدح بمثل هذه الكلمات من إمام معصوم عندكم أن يكون هو من قام بحرق بيت فاطمة رض واسقاط جنينها ووضع الحبل برقبة علي رض ثم حمله حتى بايع! أليس في ذلك تناقض كبير لا ينجبر؟.

إذاً: لقد كذب المؤلف كعادته وبينا كذب نقله، وأنا على يقين أنه لم يقلب صفحات كتاب الشهرستاني والصفدي، وإنما أخذ من كتاب ابن عمه عبد الحسين الموسوي المراجعات ونقل منه حرفيا فسقط كما سقط سلفه، فلا عبد الحسين ولا سلطان الواعظين عنده ذرة من صدق في القول والنقل.

قال السبئي مؤلف الكتاب في ص ٣٥٨: هل تقبلون منا لو قلنا أن انتشار الفاحشة والفجور وعدم التحرج في شرب النبيذ والخمور هو فتوى علمائكم؟ لأن بعضهم أفتى بطهارة الكلب وأحل أكله، وبعضهم أفتى بطهارة المني والخمر وعرق الجنب من الحرام، وبعضهم أفتى بجواز اللواط في السفر، وبعضهم أفتى بنكاح المحارم، الأم ومن دونها، بشرط أن يلف القضيب بالحرير، هذه الفتاوي وأمثالها تسبب تجرؤ العوام والجاهلين على ارتكاب المعاصي وعمل الفسق والفجور و لذلك فان علماءنا يحرمون تلك الأعمال القبيحة ولا يجيزونها بأي حال من الأحوال.

قلت: قال قولا كبيرا و إفكا وبشاعة و أمورا يقشعر لها البدن وترفضها الفطرة ناهيك عن الدين ونسبها للفقهاء الأربعة ولم يأتنا بدليل واحد من كتبهم! أطلقها وأخفض رأسه وأتانا مكان ذلك بقصيدة خبيثة زعم أن الزمخشري المعتزلي قالها.

قال محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة في ترجمة ابن أبي الحديد، أن أهل السنة لايفرقون بين المعتزلة والشيعة؟.

وهذا صحيح لأن علماء السنة يحكمون على ظاهر الناس، وبما أن الشيعة يتقنون أستخدام التقية بشكل كبير، ظن علماء السنة أن هؤلاء معتزلة ولم يتوقعوا أن هناك مسلما يستبيح النفاق ويسميه تقية بهذه الصورة وصاحب المكر والخديعة توعده الله تعالى في كتابه فقال: (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) البقرة ٩ والمعتزلة ليسوا من أهل السنة والجماعة بحال، بل تجد تقارب والتقاء في العقائد بينهم وبين الشيعة، لذلك أصبحوا وكرا كبيرا للشيعة.

وقول الزمخشري هذا لم يذكره الزمخشري بنفسه، بل ذكر في ترجمته في آخر كتابه الكشاف من قبل من ترجم له وأبياته هذه إن صحة نسبتها له فهي دعوى لترك المذاهب الأربعة والتزام الاعتزال.

وما ذكره في قصيدته لم يدلل عليه بقول للائمة الأربعة، بل قالها استهزاء بهم ونصرة لمذهبه من غير أي دليل، وعلى قولنا أطلقها وأخفض رأسه، فحاله كحال هذا السبئي في الكذب لا فرق بين الاثنين، لذلك نرى مؤلف الكتاب أقفل هذا الموضوع بسرعة حتى لا ينكشف أمره بينما نراه في جميع المسائل يفصل فيها تفصيلا طويلا مملا فقال بعد ان ذكر قصيدة الزمخشري: فلنخرج من هذا الإطار ونتابع موضوع الحوار؟! نعم، لقد هرب وراغ كما يروغ الثعلب لأنه لن يجد في كتب الفقهاء ما ادعاه هو والزمخشري، ولو كان موجودا لما توانى في ذكره وافراد صفحات له في كتابه، و لكي أدمي قلبه وأبين تهالك مذهبه أنقل له ما رواه الشيعة عن أهل البيت، ليس شعرا ولكن أحاديثا من مصادرهم المعتمدة عندهم:

١-كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق الشيعي ج ١ ص ١٠ قال: سئل الصادق عليه السلام عن جلد الخنزير يجعل دلوا يستسقى به الماء؟ فقال: لا بأس به!!

٢-الوسائل ص ٣٦ باب ٦: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة حمار؟!

قلت: هنيئا للشيعة فقد أباح لكم أئمتكم –المكذوب عليهم- ان تتابعوا الأفلام القذرة لأن أصحابها ليسوا بمسلمين!.

٣-الوسائل حديث رقم ١٩٢١: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي أهله من خلفها؟ قال: هو أحد المأتيين فيه الغسل.

٤-نفس المصدر حديث رقم ١٩٢٣ عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يأتي امرأته في دبرها وهي صائمة قال: لا ينقض صومها وليس عليها غسل؟!

٥-نفس المصدر ج ٣ ص ٤٦٨ – ٤١٩٨ عن علي بن مزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، روى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قالا: لا بأس بأن يصلي فيه إنما حرم شربها.

قلت: هؤلاء أهل البيت يقولون بعدم نجاسة الخمر؟ فقبل أن تثير مسألة أنظر في كتبك أولا حتى لا تقع على رأسك .

٦-الوسائل ج ١ ص ٢٠٣ حديث رقم ٢٧٦ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان سال من ذكرك شئ من مذي أو ودي، وأنت في الصلاة، فلا تغسله، ولا تقطع الصلاة، ولا تنقض له الوضوء، وان بلغ كعبيك، فان ذلك بمنزلة النخامة؟!

٧-الاستبصار ج ١ ص ١٨٥ عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: إن الحيض والجنابة حيث جعلها الله عز وجل ليس من العرق فلا يغسلان ثوبهما.

قلت: هذا رد على ما ادعاه واتهم أهل السنة أنهم يقولون به، فأهل البيت أيضا يقولون به؟ وفي الحديث هذا نفي العصمة المدعاة، فلو كان الإمام عليا رضي الله عنه معصوما لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك؟ ولأنه يجهل الأحكام سأل عن حكمها لا كما قاله الافاك أنه يعلم الفقه والشريعة والعلوم الدقيقة وأنه معصوم من سن الطّفولة حتى الممات كما تقول الشيعة (عقائد الإمامية للمظفر).

٨-من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٣: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بأن يستسقى الماء بحبل أتخذ من شعر الخنزير؟!

٩-الوسائل ج ٣ حديث رقم ٤١٦٢ عن زرارة قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ان قلنسوتي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها على رأسي ثم صليت؟ فقال: لا باس!!

قلت: البول فوق رأسه وصلاته مقبولة؟! .

١٠-الخميني المعصوم؟ كتابه تحرير الوسيلة: لا بأس بالتمتع بالرضيعة ضما وتفخيذا وتقبيلا؟!تحرير الوسيلة للخميني ج ٢ ص ٢٤١ مسالة رقم ١٢.

قلت: تلك عشرة كاملة ولو أراد الشيعة الإمامية زيادة عن ذلك لزدناهم فكتبهم تعج بمثل هذه الروايات المكذوبة على أهل البيت الاطهار.

تحت عنوان: إسناد حديث حب علي حسنة.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص ٣٥٩: لقد ذكر هذا الحديث كثير من أعلامكم وأيدوه، منهم: الإمام أحمد في مسنده والخطيب الخوارزمي في مناقبه، والقندوزي في كتابه ينابيع المودة في الباب ٥٦ نقله عن الديلمي، قال: حب علي حسنة لا يضر معها سيئة، حب علي براءة من النار، حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب، حب علي براءة من النفاق ثم ذكر أربعة أحاديث في نفس المعنى رواها الديلمي في الفردوس والمير سيد علي الهمداني في مودة القربى، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى، ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول، والكنجي في كفاية الطالب.

ثم قال: ثم ان كان عقلكم وعلمكم لا يصل إلى حل معنى حديث كهذا وأمثاله، فأنصحكم بأن لا تطعنوا فيه ولا تردوه، بل يجب أن تسألوا عن حله ومعناه وتفسيره ممن هو أعلم، قال تعالى: (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وطالما ان هذا الحديث وأمثاله لا يعارض كتاب الله سبحانه فليس لأحد من المسلمين إنكاره.

قلت: أولا: مر معنا سابقا أنه استدل بهذه الآية (فاسألوا أهل الذكر)على المثل السني عبد السلام عندما فسر قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه) الفتح ٢٩ وزعم أن أهل الذكر هم علي وبنيه فقط؟ والآن ينسى ما قاله سابقا وينصح الحافظ السني المزعوم إذا كان لا يعرف تفسيرالحديث الذي ذكره فليسأل أهل الذكر واستدل بنفس الآية؟! وهذا تخبط، لا يستقيم حالهم أبدا وقد بينا من ذلك الكثير، فإذا كان المقصود بأهل الذكر هم الإثنى عشر المعصومين! فكيف يمكن للمناظر السني سؤالهم! هل يذهب إلى القبر فيعرض مسألته! أم يعجن لمسألته طينا ويجعلها في ماء جار أو بئر فأنها تصل للإمام ويجيب عليها كما قال مجلسي الشيعة !.

أما الحديث الأول: فلا يصح عند أهل السنة وقد ذكره صاحب الموضوعات ج ١ ص ٢٧٧ وتنزيه الشريعة ١\٣٥٥ والفوائد المجموعة للشوكاني ٣٦٧ واللآلئ المصنوعة ١\٣٢٥. أما الحديث الثالث: حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب. رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا. وقال: باطل أما الحديث الثاني والرابع فلم أجدهما.وهو قد نسب تلك الروايات لكتاب الفردوس للديلمي وهذا الكتاب مشحون بالروايات الضعيفة والموضوعة ورواياته من غير اسناد.

أما قوله: لقد ذكر هذا الحديث كثير من أعلامكم وأيدوه، منهم: الإمام أحمد في مسنده؟.

أقول: لا والله لا يوجد في المسند هذا الحديث؟لذلك لم ينقل لنا وحيد عصره في الكذب تأييد الإمام أحمد لهذا الحديث كما زعم؟ ونحن على علم أنه كاذب وجاهل، فأما كاذب فقد أثبتناه من أول كتابنا إلى الآن، وأما جاهل فهو يرى أن كل من روى رواية في كتابه فهو مؤيد لها! وهذا لا يقول به إلا جاهل.

وهذه الأحاديث من أحاديث الغلو المقيت الذي ننزهه أهل البيت أن يدّعو ذلك، فقد جاء في كتب الشيعة عن الصادق رض ما ينفي معتقد هذا السبئي الذي استقاه من تلك الروايات الموضوعة.

فعن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير، قال، قال أبوعبدالله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق.

ان المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الايمان، وأن قوما كذبوا علي، مالهم أذاقهم الله حر الحديد، فوالله مانحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرر ولانفع وان رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا

لميتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون، ويلهم مالهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي (صلوات الله عليهم).رجال الكشي ١٩٦ .

ونحن نعتقد في أهل البيت رض كما قال الصادق، فهل نحن مبتدعون أم متبعون؟ وهل أقوال الشيعة اليوم كما هو واضح من أقوال المؤلف وما تزخر به كتبهم تنطبق مع هذا النص المنقول بسنده عن الصادق رض؟ أترك الجواب لكل منصف يخشى يوم الحساب.

قال الحافظ المزعوم في ص ٣٦٠: كيف لا يعارض كتاب الله وهو سبب تجرؤ الناس على المعاصي، رد مؤلف الكتاب بقوله: لا تعجل حتى أبين لك كيف لا يعارض الكتاب الكريم، فان الله تعالى يقسم الذنوب في القران إلى قسمين، صغائر وكبائر وهو يعبر في بعض الآيات عن الصغائر بالسيئة، في حين يعبرعن الكبائر بالذنوب، كما في قوله تعالى: (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) الاسراء ٣١ فالآية الكريمة تصرح بأن عبدا لو اجتنب الكبائر وارتكب الصغائر، فان الله عز وجل يعفو عنه ويدخله الجنة، والحديث الذي تنكرونه، لا يصرح بأكثر من هذا.

قلت: أولا: الأحاديث التي ذكرها مطلقة غير مقيدة، والمطلق لا يقيد إلا بقيد، ولم يأتنا المؤلف ومحقق الكتاب بقيد لتلك الأحاديث والتي فسرها بعقله أن المقصود من ذكر السيئة هي: صغائر الذنوب.

ثانيا: في الحديث: حب علي براءة من النار فهل البراءة من النار تختص بصغائر الذنوب؟!".

ثالثا: الآية التي استدل بها على ان السيئة هي صغائر الذنوب، فقد بينت ان الله يكفر الصغائر بقيد اجتناب الكبائر بعكس الحديث الذي قيد ذلك بحب علي رض .

رابعا: لفظ (السيئة) في القران جاءت لمطلق الذنب كما في قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين يعملون السيئات إلا ما كانوا يعملون)القصص ٨٤ وقال كذلك: (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة، مالهم من الله من عاصم، كأنما أغشيت وجوههم قطع من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) يونس ٢٧.

هذا هو القران ونحن أهله، والآية الأخيرة بين فيها المولى عز وجل أن الذين يعملون السيئات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فهل يخلد المولى عز وجل في ناره من فعل صغائر الذنوب؟! يعلم من هذا ان لفظ (السيئة) في القران ليس كما قال المؤلف الشيعي ومترجمه، بل

خلاف ما أدعوه بتفسيرهم للحديث، ولأنهم أهل كذب وافتراء فلا يتحرجون أن يكذبوا حتى على الله الذي خلقهم، ومؤلف الكتاب الذي جعل نفسه من أهل الذكر ذهب يؤول الحديث بعقله المريض ليخرج من هذه الورطة ولم يأتنا بقول من أئمة أهل البيت يؤيد ما ذهب إليه، ولم يأتنا كذلك بقول لأهل التفسير من الفريقين يؤيد ما ذهب له من أن لفظ السيئة في القران يراد بها صغائر الذنوب.

ولا يشك عاقل في كذب هذه الرواية، فمحمد صلى الله عليه وسلم أفضل من علي ولم يرد أنه قال عن نفسه أن حبه حسنة لا تضر معها سيئة، وهذه الأحاديث المكذوبة أعاذنا الله منها فيها إرجاء للأعمال والإكتفاء بهذه الترهات، التي قادت الشيعة للجوء في الشدة والرخاء لعلي وأهل بيته رضي الله عنهم، كما مر معنا سابقا من قول الشيعة الذي أيده المؤلف وهو (أدركني ياعلي، أغثني ياحسين) فالشيعي عندما يقرأ هذه الأحاديث الموضوعة في فضائل أهل البيت والتي ذكرها المؤلف في كتابه يتيقن أن عليا رض هو الدين والدين هو علي ومحمد صلى الله عليه وسلم ما جاء بتوحيد ولا نواهي ولا أوامر، وإنما جاء بحب علي وأهل بيته رضي الله عنهم، فعلي قسيم الجنة والنار، وهو يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار، وهو الذي لا يجيز أحد الصراط إلا ببراءة منه، ولا ينجوا يوم القيامة أحد إلا بصك غفران منه، ولا تقبل الطاعات في الدنيا إلا بولايته، ولا تضر معصية في محبته!! وهكذا، وهذا إلغاء للدين كله باسم المحبة، وتلك الروايات التي لو قرأها يهودي أو نصراني لكان أكثر بعدا عن الإسلام ولطعن بصدق رسالة محمد خير الأنام .

فكيف برسالة خير البرية تحجم من قبل هؤلاء فتصبح من رسالة توحيد إلى رسالة شرك يأله فيها المخلوق بتلك الروايات الهابطة التي يرفضها العقل السليم لتعارضها مع العقل والنقل، فهل يعقل أن محمدا صلى الله عليه وسلم أرسل ليخبر الناس أن يحبوا عليا وأبنائه ويبكوا عليهم ومن فعل ذلك فقد وجبت له الجنة وأخذ صك البراءة من النار!! وأنه صلى الله عليه وسلم ما أرسل إلا ليقدم أهل بيته فقط ويورث لهم دنيا ومزارع وبساتين مثل فدك؟! هذه هي روايات الوضاعين الذين رووا تلك الروايات السمجة ثم وقعوا بأمر خطير آخر وهو تفضيل علي وأهل بيته على صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، فلم ينقلوا حديثا واحدا فيه: أن حب الرسول حسنة لا تضر معها سيئة، أو حبه براءة من النار، أوأنه قسيم الجنة والنار، ولا يجيز أحد الصراط إلا ببراءة منه، والبكاء عليه يوجب الجنة!؟ كما قالوا في علي وأهل بيته رضي الله عنهم، فإما أنهم يعتقدون بأفضلية علي على الرسول صلى الله عليه وسلم، أو أن الواضعين لهذه الروايات لم ينتبهوا لكلماتهم ففضلوا عليا على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد بين المولى عز وجل الواجب على المسلم محبته فقال: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين.) التوبة ٢٤ فهذه الآية ألزمت المسلم بحب الله ورسوله والجهاد في سبيله وهو الأصل، فما دام الرسول والجهاد وهما أصلان بنص الآية لم يرد في حبهما ما ورد لعلي رض، فيعلم من ذلك ان ما دونهما لا ينال منزلة أفضل منهما؟.

وليس معنى هذا أنا لا نقول بحب علي وأهل بيته رضي الله عنهم (نعوذ بالله من ذلك) فحبهم من الايمان، فالواجب على المسلم أن يحبهم ويحب أصحاب محمد والصالحين من العباد، ليس لأشخاصهم ولكن لقربهم من الله تعالى، وحب علي رض لا يخرج عن ذلك، ونقصد هنا بالحب هو الحب المشروع وليس الحب الشيعي المغالي الذي ينادي إلى محق دين محمد والعودة بالناس إلى عبادة العباد بدعوا المحبة، كما افصح عن ذلك شاعر الشيعة الشيرازي كما مر معنا قبل صفحات فجعل من علي رض إلها يعبد.

ونبرأ كذلك إلى الله من مبغضيهم كما نبرأ من المغالين فيهم إلى يوم الدين، فنحن النمط الأوسط الذي قال عنه علي رض في نهج البلاغة: (وخير الناس في النمط الأوسط فالزموه) قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة ١٤٣ .

ومن تتبع كلمات أهل البيت في كتب الشيعة يجد أنهم بريئون من هذه الأقوال الشنيعة والصفات القبيحة التي ألصقها بهم المغالون، فهذا محمد بن علي الباقر رض في كتب الشيعة ينفي ويكذب تلك المرويات الباطل بنص صريح وواضح قال جابر: قال لي الإمام: يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فو الله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الاشياء قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحدا بهذه الصفة، فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول: أحب عليا وأتولاه ثم لايكون مع ذلك فعالا؟ فلو قال: إني احب رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عز وجل (وأكرمهم عليه) أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع.أصول الكافي باب الطاعة والتقوى.

إذاً:هذا القول من الباقر وقبله أبنه الصادق، يرد كل تلك الروايات التالفة التي ذكرها المؤلف من أن حب علي براءة من النار وغيرها من الروايات التي ذكرها آنفا، وبينا ان لانجاة للعبد يوم القيامة إلا بالعمل الصالح والورع.

هذا الباقر لنا وهذا هو الصادق لنا فلماذا تكذبون عليهما وتضعون أحاديث الكفر والضلال للعودة بالمسلمين إلى عبادة العباد بحجة المحبة الزائفة وتزعمون أن الصادق قال: (اني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء) بحار الانوارج٢٦ص٢٧ ويبوب الكليني في كافيه بابا بعنوان (الأئمة يعلمون متى يموتون ولا يموتون إلا باختيارهم!)أصول الكافي ج١ وغير ذلك من الترهات.

قال الشيعي في ص٣٦٢ : وقد ذكرنا في الليالي السالفة بعض الاحاديث النبوية في حقهم، حيث بشرهم رسول الله صلى الله عليه واله بالجنة، فقال: يا علي أنت وشيعتك الفائزون بالجنة. وذكرنا مصادرهذا الحديث الشريف وأمثاله من كتبكم المعتبرة وطرقكم المتواترة، وبشارة النبي صلى الله عليه واله لشيعة علي عليه السلام بالجنة ثابت لا ينكره إلا الجاهل والمعاند والمتعصب الجاحد.

قلت: لله ما أكذبك أهذا حديث ثابت ومتواتر لا ينكره إلا الجاهل والمعاند والمتعصب الجاحد؟! بل العكس هو الصحيح فكل من صدق بمثل هذه الروايات الهابطة والتي بين أهل العلم ضعفها، فهو جاهل ومعاند ومتعصب وجاحد، والحديث الذي ذكره من هذا الصنف الموضوع الذي لا يحتج به . وقد بينا تخريج جميع الروايات في هذا المعنى في الفصل الثاني من كتابنا ونقلنا اقوال أهل العلم في بيان ضعفها.

تحت عنوان: البكاء على الحسين عليه السلام سنة نبوية.

قال الشيعي في ص ٣٦٣: وأما الحديث الشريف: من بكى على الحسين وجبت له الجنة كلنا نعلم أن رسول الله صلى لله عليه واله بكى على مصائب ولده الحسين عليه السلام قبل أن تقع، فأخبر بها أصحابه وهو يبكي، وقد تواترت بذلك الأخبار الكثيرة المروية عن طرقكم والتي نقرأها في كتبكم ثم قال: فالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام سنة رسول الله صلى الله عليه واله والالتزام بسنة رسول الله صلى الله عليه واله يوجب دخول الجنة، بشرطها وشروطها.

قلت: قال بتواتر الأخبار؟ ولم يذكر لنا طريقا واحدا من هذا المتواتر؟ ولم يطالب من قبل المناظرين السنة المزعومين بالدليل أو ذكر مصدرا من مصادر التواتر؟! ومن بداية كتابه إلى الآن وهو يستدل بكل حديث ضعيف أو موضوع ويقول عنه متواتر؟ أما أذا كان تواترا في الكذب فنعم، وهؤلاء السبئية لا يفرقون بين الصحيح والضعيف فكل حديث ينصر ما ذهبوا إليه فهو متواتر! وكل حديث يخالف مذهبهم فهو ضعيف وان كان متواترا أو مشهورا؟ ونحن لا نلوم أصحاب العقول المنكوسة، إذا كان الكثير عندهم واحد والضعيف عندهم متواتر والمتواتر ضعيفا، والباطل حقا والحق باطلا وقلبوا التقوى إلى تقية ومناقب الصحابة إلى رزية، فقد نزع الله من قلوبهم الفرقان الذي يفرق به المسلم بين الحق والباطل قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم) الانفال٢٩.

وحديث: من بكى على الحسين وجبت له الجنة هو مقابل للحديث الثابت من مات لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة.فحول السبئية هذا النص من التوحيد إلى البكاء والعويل، ويا ليتهم بكوا من خشية الله تعالى فالله تبارك وتعالى وصف الصفوة من عباده وهم الأنبياء بالبكاء من خشيته قال تعالى: (وإذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا) مريم ٥٨

وقال صلى الله عليه وسلم: عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله.

أما القول بأن البكاء على الحسين رضي الله عنه سنة، فهذا من هرطقات الشيعة، فمتى كان البكاء على المصائب سنة والله تعالى يقول عكس ذلك تماما، وهو ان الصبر في المصائب هو السنة، قال تعالى (وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) البقرة ١٥٦- ١٥٧ ومؤلف الكتاب كما بينا سابقا ذم أبا بكر لأنه حزن، والآن جعل البكاء والحزن على الموتى سنة؟! والرسول صلى الله عليه وسلم لم يبك كل سنة على الحسين ويعمل له مأتما لو سلمنا أن الحديث صحيح فالمتعارف عليه أن السنة ما داوم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من غير انقطاع أوحث عليه؟ فليأتنا الشيعة بأن الرسول داوم على البكاء على الحسين في كل سنة أو مناسبة، علما أن الرسول بكى على ابنه إبراهيم عند موته فلماذا لا تتخذ الشيعة ذلك سنة؟ أم أن ابن الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشمله سنة أبيه؟! فهل من المعقول لو ثبت لنا أن الرسول ضحك مرة أوبكى على ميت نتخذ ذلك سنة! من قال بهذا؟ ومع هذا كله فإننا نجد في أقوال وافعال أهل البيت ما ينقض ادعاء مؤلف الكتاب، فهذا الحسين رض الذي زعم الشيعة أن البكاء عليه سنة ويدخل الجنة، يقول بخلاف قولهم فعندما رأى أخته زينب رض تبكي قبل معركة الطف بقليل قال لها معاتبا وناصحا: (يا أختاه لا يذهبن حلمك الشيطان ثم قال: يا أختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون، وإن كل شئ هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته واليه يعودون، وهو فرد واحد، وإن أبي خير مني، وأخي خير مني، ولكل مسلم برسول الله أسوة حسنة) إعلام الورى للطبرسي ج ١ ص ٤٧٥، ومقتل الحسين للوط بن يحيى ص ١١١ فلو كان كما زعم السبئية أن البكاء عليه سنة فكيف نهى أخته (زينب) عن فعل هذه السنة؟! وكيف يقول في إنكاره على أخته (ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة) فلو كان البكاء سنة حسنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، لقال لها (إبكي فإن لك برسول الله سنة حسنة؟) وانظروا ايضا كيف يحذرها من الشيطان لأنه هو من سن سنة البكاء والعويل وتطبيرالرؤوس وغيرها من البدع المنكرة التي تدل على قلت الدين والعقل عند من يفعلها، فلا الكتاب ولا السنة ولا (العقل) يجيز هذه الطقوس التي لم يفعلها أحد من أهل البيت أبدا، ومن المعلوم عقلا ان قول الحسين لإخته (اتقي الله)؟ إن فعلها هذا خلاف تقوى الله وهو قطعا خلاف سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهناك شواهد كثيرة على ما قلنا منها أيضا ما نقله الطبرسي الشيعي في اعلام الورى ج ٢ ص ٢٤-٣٣ قال: وعندما جاءه خبر قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة لم يبك-اي الحسين-، بل قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا.

فلو كان البكاء عنده سنة كما تدعي السبئية لبكى، فهل نسى المعصوم هذه السنة.

أما علي بن الحسين رضي الله عنه، فقال بعد ان سمع أبيه يتمثل بقول شاعر، قال: فخنقتني العبرة، فرددتها ولزمت السكوت.اعلام الورى للطبرسي ج ١ ص ٤٥٠ إلى٤٥٨ أليس هؤلاء هم من سادة أهل البيت، وأن أقوالهم وأفعالهم معصومة عندكم؟ فلماذا تخالفونهم إذا! أم انكم لا ترون أنهم يتبعون سنة البكاء ففاتهم الأجر؟! علما ان الشيعة تطلق مسمى (البكاء) على ضرب الصدور وشق الجيوب والصياح والعويل!.

تحت عنوان: فوائد المجالس الحسينية.

قال مؤلف الكتاب في ص ٣٦٥: أولا: الإنسان مهما كان ملتزما بإصول (الإسلام) وعاملا (بالأحكام) فلا يكون معصوما من الذنوب (والآثام) فربما زلت (الأقدام) وسقط في مهاوي النفس (والشيطان) وخالف أمر الله العزيز (المنان).

قلت: لو كان مؤلف الكتاب رجل عربي بفصاحة المتنبي لقلنا يمكن أن يقول ذلك مرة واحدة أومرتين خلال مناظراته، أما وهو فارسي فهذا من المحال، وهذا إنما يدل على ان مؤلف هذا الكتاب جلس أشهرا إن لم نقل سنينا وهو يصوغ هذا الكلام ويرتب فصول مسرحيته، والحمد لله أنه ذكر هذه الكلمات السجع في كتابه حتى يتبين لكل أعمى أن هذا الكتاب ألف على شكل مناظرات لا أكثر ولا أقل.

أما قوله: الإنسان مهما كان ملتزما بأصول الإسلام وعمل بالأحكام، فلا يكون معصوما من الذنوب.....الخ، فهذا التعميم أخرج المعصومين من العصمة المدعاة لأنهم من جملة بني الإنسان؟ أما إذا قال الشيعة أن الأئمة ليسوا بشرا فلا يشملهم هذا القول فلا نستغرب منهم ذلك؟.

قال السبئي في ص ٣٦٦: وأمر الله عز وجل عباده أن يتوسلوا إليه في التوبة والاستغفار وقضاء حوائجهم، بقوله تعالى: (وابتغوا إليه الوسيلة) ويصف أنبياءه فيقول: (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه، ان عذاب ربك كان محذورا) ثم قال: بين النبي صلى الله عليه واله الوسائل التي يتوسل بها إلى الله سبحانه، منها حب علي بن أبي طالب عليه السلام ومنها البكاء على الحسين عليه السلام ومنها خدمة الوالدين، ومنها الجهاد في سبيل الله، ومنها العطف على الأيتام، وغير ذلك.

قلت: أولا: الآية الأولى أجبنا عليها سابقا وبينا عوره من كلام علي رض في نهج البلاغة عند كلامه عن الوسيلة.

ثانيا: الآية الأخرى التي استدل بها حجة عليه ليست له، وذلك فإن جميع المفسرين من أهل السنة ومفسري الشيعة قالوا: بأن خطاب الله تعالى لهؤلاء هو من باب التقريع والتشنيع لأنهم توسلوا بالمخلوق الذي هو نفسه بحاجة لوسيلة تقربه من الله تعالى وكما قيل فإن فاقد الشيء لا يعطيه ومن تدبر الآية التي قبلها يجزم بما قلنا فقد قال الله تعالى فيها: (قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً) ثم قال تعالى: (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه) أي أن أولئك الذين جعلتموهم وسائطا ووسائلا هم أنفسهم يبتغون إلى ربهم الوسيلة بالقرب منه بالأعمال الصالحة فكيف تطلبون منهم ذلك؟ والآية ليست في جواز التوسل بالمخلوق كما فهم هذا الجاهل بل هي في ذم من فعل ذلك، وبهذا قال مفسروا السنة، أما الشيعة فأنقل لكم ما قال الطبرسي في تفسيره لهذه الآية قال: ثم قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله { ادعوا الذين زعمتم من دونه } أنها آلهة عند ضرٍّ ينزل بكم ليكشفوا ذلك عنكم أو يحولوا تلك الحالة إلى حالة أخرى { فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً } للحالة التي تكرهونها إلى حالة تحبونها يعني تحويل حال القحط إلى الخصب والفقر إلى الغنى والمرض إلى الصحة وقيل معناه لا يملكون تحويل الضر عنكم إلى غيركم بيَّن سبحانه أن من كان بهذه الصفة فأنه لا يصلح للإلهية ولا يستحق العبادة، والمراد بالذين من دونه هم الملائكة والمسيح وعزير عن ابن عباس والحسن، وقيل هم الجن لأن قوماً من العرب كانوا يعبدون الجن عن ابن مسعود. وقال: وأسلم أولئك النفر من الجن وبقي الكفارعلى عبادتهم، قال الجبائي: ثم رجع سبحانه إلى ذكر الأنبياء في الآية الأولى فقال { أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة } ومعناه أولئك الذين يدعون إلى الله تعالى ويطلبون القربة إليه بفعل الطاعات { أيهم أقرب } أي ليظهر أيهم الأفضل والأقرب منزلة منه وتأويله أن الأنبياء مع علو رتبهم وشرف منزلتهم إذا لم يعبدوا غير الله فأنتم أولى أن لا تعبدوا غير الله وإنما ذكر ذلك حثاً على الاقتداء به وقيل إن معناه أولئك الذين يدعونهم ويعبدونهم ويعتقدون أنهم آلهة من المسيح والملائكة يبتغون الوسيلة والقربة إلى الله تعالى بعبادتهم ويجتهد كل منهم ليكون أقرب من رحمته أو يطلب كل منهم أن يعلم أيهم أقرب إلى رحمته أو إلى الإجابة { ويرجون رحمته ويخافون عذابه } أي وهم مع ذلك يستغفرون لأنفسهم فيرجون رحمته إن أطاعوا ويخافون عذابه إن عصوا ويعملون عمل العبيد { إن عذاب ربك كان محذوراً } أي متقى يجب أن يحذر منه لصعوبته.أ هـ (مجمع البيان. عند ذكر الآية).

قال أمير المؤمنين علي رض في وصيته للحسن رض : واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ، ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك،ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه.النهج ٤٧\٣ .

وقال أيضا: فاسألوا الله به وتوجهوا إليه بحبه، ولا تسألوا به بخلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله. النهج ٢\٩١-٩٢.

ومن قرأ حادثة الطف يجد أن الحسين رض لم يلجئ بدعائه لأحد من دون الله وهو في أشد الظروف، ولم يتوسل بجده صلى الله عليه وسلم ولا بأبيه أو أمه وأخيه رضي الله عنهم أجمعين

من ص٣٦٥ إلى ٣٧٩ قام المؤلف بالتسويق لزيارة مشاهد الأئمة رضي الله عنهم وحث السنة أن يحضروا تلك الحسينيات لأن فيها كما زعم ذكر الله وتعلم الدين (والبكاء على الحسين) ثم عد فضائل المجالس الحسينية وقال أنها مدارس، وذكر حديثين من أحاديثهم الأول: من زار الحسين بكربلاء عارفا بحقه وجبت له الجنة؟ والرواية الثانية: من بكى على الحسين عارفا بحقه وجبت له الجنة؟ ثم ذكر أن الحسين رض خرج من مكة بأهل بيته وهو عارف بقتله؟ ثم ذكر رواية أوردها القندوزي في كتابه ينا بيع المودة، نسبها إلى كتاب الإصابة، عن أنس بن الحارث بن بيعة، ثم قال روى البخاري في تاريخه والبغوي وابن السكين وغيرهما عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ابني هذا- يعني الحسين- يقتل في أرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك فلينصره ثم ذكر في ص٣٧١ أن الحسين بعد مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة جمع أصحابه وقال لهم: (خذلنا شيعتنا).

قلت : الحمد لله الذي أنطقه بها أي كلمة (خذلنا شيعتنا) فقد بينت بها لا يدع مجالا للشك في الفصل الثاني أن قتلة الحسين هم الشيعة، لذلك لم أجد في كتب التاريخ حتى عند الشيعة كما في اعلام الورى والاحتجاج اتهاما من الحسين أو أهل بيته رض لغيرالشيعة، بل صبوا جام غضبهم على أولئك الخونة المتشدقين بحبهم والذين استدرجوهم إلى ساحة الموت ثم تبرؤا منهم، بل قاتلوهم وقتلوهم كما أعترف بذلك المحسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة وقد بينته سابقا، وها هو المؤلف يزل لسانه فيعترف أن الذين خذلوا الحسين هم (الشيعة)؟! .
أما هذه المجالس الحسينية والتي اسماها مدارس! فهي مجالس من دخلها يخرج منها ولم يزدد إلا بعدا عن الله تبارك وتعالى وبغضا للصدر الأول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و أنا مطلع على ما يدور في هذه الأماكن لأني كنت من روادها عندما كنت شيعيا ثم هداني ربي لصراطه المستقيم، بعد بحث جاد عن الحق ونية صادقة وانقياد لقوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) الرعد ١١ ووجدت ما يدور في هذه الحسينيات ما لم ينزل به الله من سلطان ولم يرد ذكرها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، وكذلك عموم أئمة أهل البيت رض، وجدتها مكانا للطعن في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ودعوة إلى اللجوء إلى أصحاب القبور من الأئمة، وخير مثال على ذلك ما تفوه به مؤلف الكتاب ومترجمه خلال المجالس المزعومة من دعوة للإستغاثة بغير الله كما مر في بداية مجالسه عند ذكر قول الشيعة (ياعلي ادركني) فقال: ليس في ذلك شئ وان الله أبى أن يجري

الامور إلا بأسبابها!! وهذا تأويل فاسد لا يقول به عاقل، ومر معنا كيف طعن في عموم الصحابة بل اتهمهم بالردة وعبادة العجل كقوم موسى عليه السلام؟ فهو نتاج تلك الحسينات التي ما أنزل الله بها من سلطان وكذلك محققه الذي نقل لنا قصيدة الشيرازي التي ملئت كفرا.

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة ألم تقولوا أنكم أتباع أهل البيت؟ وكما قال مؤلف الكتاب في مجالسه السابقة نحن أصحاب الدليل حيث ما مال نميل؟ فأتونا بدليل واحد عن الأئمة أنهم عملوا حسينيات ومجالس عزاء كما تفعلونه أنتم؟ بل نتنازل لكم كثيرا فأتونا بدليل أن أهل البيت أطلقوا كلمة (مناسك) على زيارة تلك المشاهد ؟ لم أطالبكم بالدليل القرآني ولا بدليل من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن أطالبكم من كتبكم ومن أقوال أئمتكم؟ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا أن دعوى الإتباع دعوى ينقصها وينقضها الدليل ويخالفها واقعكم المباين لما كان عليه أهل البيت رضي الله عنهم، والذي يقرأ كتب الشيعة ومرويات أهل البيت يجد أن الشيعة يخالفون أئمة أهل البيت في الكثيرمن الأمور العقائدية والفقهية واتخذوا من التقية بابا لمخالفتهم كما بينا ذلك سابقا عند كلامنا عن التقية .

أما قوله: أن زيارة قبر الحسين والبكاء عليه توجب الجنة ثم نقل لنا روايات أهل الكوفة، فلنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة من الأفضل الحسين أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإن قالوا الرسول أفضل، قلنا: آتونا بدليل حتى من كتبكم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحدا من أهل بيته قال أن زيارة قبر الرسول والبكاء عليه يوجب الجنة؟ وإن قلتم الحسين أفضل من الرسول فلا نستغرب ذلك منكم فظاهر تلك الآحاديث تنادي بذلك، ثم كيف لم يذكر الله تبارك وتعالى هذا الأمرالعظيم الذي يوجب الجنة حتى بشطر آية!.
ومن يقرأ كتاب الله يجد آيات كثيرة تذكر المساجد ولا يجد آية واحدة تذكر (الحسينيات) كذلك من قرأ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجد فيها ذكرا لمعابد الشيعة، أما ما قاله عن القبب والمشاهد فقد بينا من لسان أهل البيت ومن كتب الشيعة عدم مشروعية البناء على القبور وذكرنا أكثر من عشرة أحاديث عن المعصومين عند الشيعة تنهى عن ذلك.

أما قوله: أن الشيعة يقدسون عليا رضي الله عنه؟.
قلت: هذا التقديس باب من ابواب إبليس، فلو كان بناء القبب على القبورهو تقديس مشروع لصاحبها فهل الإمام علي رض لم يقدس الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يبن عليه قبة؟ ولم يقدس زوجته فاطمة بنت الرسول فلم يبن عليها قبة ولم يقدس الحسن والحسين قبر

أمها فلم يبنوا عليها قبة؟ وكذلك علي بن الحسين هل نسى هذا التقديس فلم يبن على قبر أبيه قبه؟ وكذلك الأئمة من بعده فاتهم هذا التقديس فلم ينتبهوا له وانتبه له هؤلاء السبئية؟!.

وكلمة (التقديس) لم يطلقها المولى عز وجل فيها اعلم على أحد إلا نفسه، ولم يطلقها رسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه ولا على انسان قبله أوبعده وكذلك أهل بيته ما فعلوا ذلك، والتقديس لاينبغي لغير الله تعالى، وقد فتح الشيطان باب التقديس للبشر من قديم الأزل فدخل فيه من دخل حتى أضل جبلا كثيرا من الناس، و آخر من دخل هذا الباب قبل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هم النصارى، عندما قدسوا عيسى عليه السلام فقالوا أنه ابن الله، بل تمادوا أكثر من ذلك فقالوا هو الله؟ فكفر الله الفريقين فقال:(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) المائدة ٧٣ وقال: (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) المائدة ٧٢ أما في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقد دخل في باب التقديس للمخلوق هؤلاء السبئية (الذين سموا أنفسهم شيعة) والسؤال الذي يطرح نفسه هل تقديس النصارى لعيسى عليه السلام أوجب لهم الجنة أم أوجب لهم النار؟ الجواب واضح قد بيناه قبل قليل بنص من القران الكريم.

أما قوله: أن الحسين كان يعلم بأنه مقتول في خروجه هذا واستدل بحديث لا يصح وهو: (ان ابني هذا مقتول في أرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك فلينصره).

قلت: الذي يقرأ القرآن يجد فيه أن مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها أحد إلا الله تبارك وتعالى، ومنها: (وما تدري نفس بأي أرض تموت) فهذا العلم لا يعلمه أحد غير المولى عز وجل، لذلك قال الإمام علي رض عن ساعة الموت ومكانها: أيها الناس كل أمرئ لاق ما يفر منه في فراره، والأجل مساق النفس، والهرب منه موافاته، كم اطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إخفاءه، هيهات، علم مخزون نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٣ تحقيق محمد عبده.

وكذلك الحسين لو كان يعلم أنه سيقتل لما ذهب بأهل بيته؟ بل التاريخ الشيعي يشهد أنه ذهب للمبايعة التي وعد بها من قبل شيعته الخونة فجاء بأهل بيته وبماله وأرسل مسلما ابن عقيل قبله إلى الكوفة وعندما غدر به الشيعة وأسلموه إلى ابن زياد أرسل رسالة للحسين رض قال فيها: أرجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يغرنك أهل الكوفة فأنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى الموت لفراقهم...الخ والشاهد من هذه الرواية الثابتة في كتب الشيعة مثل اعلام الورى والاحتجاج للطبرسي، يجد أن دعوى الشيعة أن الحسين رض إنما ذهب للكوفة لتقطعه السيوف وتأكل لحمه الوحوش! دعوى لا يعلمها الحسين رض ولا خاصته مثل مسلم بن عقيل، لذلك طلب منه الرجوع، فلو كان يعلم أن الحسين لابد مقتول لما طلب منه ذلك، كذلك الحسين نفسه ما كان يعلم أنه مقتول لا محالة، فعندما غفى

إغفاءه على فرسه ورأى أن فارسا مر به وهو يقول: الناس يسيرون والمنايا تسير معهم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال لولده علي: إنها هي أنفسنا نعيت إلينا مقتل الحسين للوط بن يحيى الشيعي. فلو كان الحسين عنده علم سابق بذلك ما تفاجأ بها في هذه الرؤيا، ولأنه يجهل ساعة موته ومكانها استرجع وظن من هذه الرؤيا أنه مقتول، فأين ادعاء هذا الشيعي بأن الحسين كان يعلم بمكان موته وأنه أخبر به في خطبة خطبها، لا أدري أي عقول تحمل هذه الرؤوس التي تصدق بكل شئ يخالف الكتاب والسنة واقوال من ادعوا لهم العصمة. ومع هذا نراهم يقولون نحن أتباع أهل البيت، ونحن المؤمنون حقا؟!.

أما رواية أنس بن الحارث التي أوردها المؤلف واستدل بها على أن الحسين رض كان عارف بقتله حين خرج الى كربلاء؟ ذكرها البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة أنس بن الحارث تحت الرقم:١٥٨٣ج٢ص٣٠ قال-٢٨٣:وأنس بن الحرث قتل مع الحسين بن علي .سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله محمد، عن سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم قال:حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث ثم ساق الحديث...

وبهذا الإسناد رواها البغوي وابن حجر في الاصابة وابن السكن-وليس ابن السكين كما قال المؤلف-وأبو نعيم في دلائل النبوة،والخوارزمي في مناقبه كلهم عن سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم عن أشعث بن سحيم وقيل سليم عن ابيه عن أنس بن الحارث.وهذا الاسناد فيه سعيد بن عبد الملك الحراني وقيل الجرزي ذكره ابن حبّان في الثقات ،وذكره في المجروحين فقال: كان شيخاً صالحاً ، دفن كتبه ثمّ جعل يحدّث ،فكان يأتي بالشيء على التوهّم فيخطئ ، فكثر المناكير في أخباره ، وبطل الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات . وقال البخاري : يتكلّمون فيه .وقال أبو حاتم : يتكلّمون فيه ، يُقال : إنّه أخذ كتباً لمحمّد بن سلمة فحدّث بها ، ورأيت فيها حدّث أحاديث كذب .وقال الدار قطني : ضعيف لا يحتجّ به . قال الذهبي في الميزان : سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني ، عن أبي المليح الرقّي قال أبو حاتم : يتكلّمون فيه ، روى أحاديث كذب .أخبرنا علاّن كتابةً ، أخبرنا أبو اليمن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزّاز ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا الدار قطني وعمر بن شاهين ، قالا : حدّثنا محمّد بن مخلد ، حدّثنا الحسن بن موسى بن ناصح الرسعني ، حدّثنا سعيد بن عبد الملك الحرّاني ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : خرج رسول اللهّ (صلّى الله عليه وآله) وبلال فقال : ناد في الناس أنّ الخليفة أبو بكر ، وأنّ الخليفة بعده عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ قال : يا بلال ، امضِ ؛ أبى اللهّ إلاّ ذاك .فهذا موضوع ، والرسعني محلّه إن شاء اللهّ الصدق .وتعقّبه ابن حجر بعد أن نقل عبارته فقال : وسعيد بن عبد الملك قال فيه الدار قطني : ضعيف لا يحتجّ به .وعطاء بن مسلم الخفّاف ، أبو مخلّد الكوفي ، نزيل حلب ، المتوفّى سنة ١٩٠هـ ، صدوق يخطئ . دفن كتبه فحدّث من حفظه فوهم .وثّقه الفضل بن موسى ووكيع وابن حبّان في ثقاته . وعن معاوية بن صالح عن ابن معين : ليس به بأس ، وأحاديثه منكرات .وقال إسحاق بن موسى : وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : ضعيف .وقال

أبو زرعة: كان رجلاً صالحاً ، دفن كتبه ثمّ روى من حفظه فيَهِمُ فيه .وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً ، وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه ، وليس بقوي .وقال أحمد : مضطرب الحديث .وقال أبو بكر بن أبي داود : في حديثه لين .وقال الطبراني : تفرّد بأحاديث .وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر عليه ..وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً .روى له الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة.

أقول: الحديث لا يصح بهذا الاسناد ولا يفرح به.

الفصل الثامن مراجعة المجلس الثامن الفرق بين الإسلام والإيمان

صفحة ٣٨١: قال عبد السلام السني المزعوم: إنكم تعتقدون بأن زيارة مشاهد أهل البيت من علائم الإيمان، وقلتم: ليس كل مسلم بمؤمن، بينما المسلمون كلهم مؤمنون والمؤمنون كلهم مسلمون.. إلى قوله: وهذا الأمر مخالف لرأي جمهورعلماء الإسلام، إذ لا يفرقون بين الإسلام وبين الإيمان.

رد مؤلف الكتاب الشيعي بقوله: أولا: قولك جمهور علماء الإسلام لا يفرقون بينه وبين الإيمان، فغير صحيح ، لأننا نجد في الكتب الكلامية، اختلافا كثيرا حول الموضوع لا بين الشيعة والسنة فحسب ، بل نجد الاختلاف ساريا في أقوال أهل السنة والجماعة أنفسهم أيضا، فالمعتزلة على خلاف الأشاعرة، وبعض علماء الشافعية والحنفية على خلاف رأي أحمد ومالك، ثم قال تحت ثانيا: نعم كل من نطق الشهادتين ولم ينكر إحدى الضرورات الإسلامية كالمعاد، فهو مسلم، نعاشره ونجالسه ونعامله معاملة الإسلام، ولم نتجاوز الظاهر فإن بواطن الناس لا يعلمها إلا الله سبحانه، وليس لأحد أن يتجسس على بواطن المسلمين، ولكن نقول: بأن النسبة بين الإسلام والإيمان عموم مطلق.

قلت: أولا: الشيعة الإمامية تزعم في مروياتهم المكذوبة على أهل البيت رض أن الله تبارك وتعالى يزور قبر الحسين ويجلس معه على السرير! كما جاء ذلك في كتاب مدينة معاجزنقلا عن دلائل الإمامة لطبري الشيعة، وجاء في كتاب كامل للزيارات عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): هل لك في قبر الحسين (عليه السلام)؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والانبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الانبياء، قلت: جعلت فداك فنزوره في كل جمعة ندرك زيارة الرب، قال: نعم يا صفوان، الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (عليه السلام) وذلك تفضيل وذلك تفضيل ـ كامل الزيارات: ١٨٣ .

إذاً فمن البديهي أن يجعلوا زيارة قبره من علائم الإيمان وتفضل ألف حجة مع نبي مرسل؟! وقادهم هذا التخريف إلى جعل زيارة قبور الأئمة من علائم الإيمان! ولم يرد في الكتاب والسنة أن زيارة قبر شخص ما من علائم الإيمان، والذي جاء في السنة المنع أولا عن زيارة قبور المسلمين عامة ثم رخص فيها الرسول صلى الله عليه وسلم من باب التذكير بالآخرة فقال: (ألا إني نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فأنها تذكركم الآخرة) وهذا أمر عام والغاية منه التذكير بمصير الأنسان وإن آخره للتراب .

وما وضعه الشيعة الإمامية في أفضلية زيارة قبر الحسين رض يدل على الغلو القبيح، حتى فضلوه على خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم، فلا توجد رواية واحدة عند الشيعة الإمامية تقول بأفضلية زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم على غيره من أهل بيته؟ ونجد العشرات من الروايات تصرح بأفضلية زيارة قبر الحسين رض على قبر جده رسول الله وهذا دليل أن الشيعة الإمامية تعتقد أن الحسين أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، وليس شرطا أن يصرحوا بذلك ولكن من تتبع فضائل الحسين رض وبقية المعصومين في كتب الشيعة الإمامية يجد ذلك واضحا وصريحا في أفضليتهم على الرسل عموما حتى محمد صلى الله عليه وسلم، وقد مر معنا سابقا كيف فضل مؤلف الكتاب عليا رض على رسل الله تبارك وتعالى في حديث صعصعة المكذوب على أمير المؤمنين علي رض، وأوضح لنا مترجم الكتاب ومحققه حسين الموسوي عقيدة الشيعة الإمامية في علي ونقل لنا قصيدة الشيرازي التي ملئت كفرا حتى أن صاحبها جعل من علي رض إلها بقوله: أقبلت فاطمة بنت أسد تحمل لاهوت الأبد..فاسجدوا ذلا له فيمن سجد ..فله الأفلاك خرت سجدا!!.

وهذا هو معتقد عبد الله ابن سبأ قاتله الله والذي تبرأ منه مؤلف الكتاب في بداية مناظراته ثم نراه ومترجمه يثبتون لنا أن الشيعة الإمامية هم في الحقيقة سبئية بمعنى الكلمة، والمتتبع لكلمات مؤلف الكتاب ومترجمه يجد ذلك واضحا فيها، ودليل ذلك أن الشيعة الإمامية لم يرفعوا تلك القصيدة الكفرية الشيرازية التي ولله الحمد رفعت الغشاوة عن عيون كثيرمن الناس الذين كانوا يرون أن لا فرق بين الشيعة الإمامية والسنة.

ثانيا: أهل السنة والجماعة يعرفون ما الإيمان والإسلام ويعلمون الفرق بينهما، فهم ليسو بحاجة إلى من يعلمهم ذلك، وهم الذين رووا حديث جبريل عليه السلام الصحيح المشهور عن عمر الفاروق رضي الله عنه عندما سأل جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإسلام فبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الإسلام هو: شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا فسأله جبريل عن الإيمان؟ فقال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى.

وأهل العلم من السنة يفرقون بين الإيمان والإسلام إذا قرنا ، فالإسلام: هو الأعمال الظاهرة من العبادات، والإيمان: هو الأعمال الباطنة من الإعتقادات ومحلها القلب، وللإسلام ٥ أركان بينما للإيمان ٦ أركان، ولا أدري كيف ينكر عبد السلام السني المزعوم هذا التفصيل

وهو منثور في كتب السنة ولا ينكره أحد؟! والظاهر كما قلت سابقا: إن من لوازم إخراج هذه المسرحية بهذه الصورة، هو بيان أن أهل السنة يجهلون كل شئ حتى التفريق بين الإسلام والإيمان؟.

والذي يقرأ كتب السنة في العقيدة يتبين له كذب هذا المدعى، فقد أجاب أهل السنة قبل الشيعة الإمامية بسنين عن هذه الحقيقة وأثبتوها في كتبهم، وبينوا أن الإسلام إذا قرن مع الإيمان فصل فيه كما في قوله تعالى: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولّما يدخل الإيمان في قلوبكم) الحجرات ١٤ وإذا أطلق الإسلام فهو يشمل الإيمان كما في قوله تعالى: (ومن يبتغ غيرالإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران ٨٥ ومثل قوله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله أبائك إبراهيم و إسماعيل وإسحق إله واحدا ونحن له مسلمون) البقرة ١٣٣ وقول إبراهيم عليه السلام: (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين) الانعام ٧٩ فالسنة لا يجهلون هذا الأمر أبدا وأهل السنة أول من قال أن الإيمان: إعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان، فليعلم الشيعي أن السنة قد سبقوا الشيعة إلى حقيقة الإيمان والإسلام، وكتبنا في العقيدة واضحة في بيان هذه الحقيقة.

ثالثا: من جملة كلام الشيعي الإمامي مؤلف الكتاب قوله: من نطق بالشهادتين، فما لم يرتكب منكرا يلازم الكفر والارتداد ولم ينكر أحدى الضرورات الإسلامية، كالمعاد، فهو مسلم، نعاشره ونجالسه ونعامله معاملة الإسلام، ولم نتجاوز الظاهر فإن بواطن الناس لا يعلمها إلا الله سبحانه.

ومن خلال مراجعتنا لكتاب ليالي بيشاور وقد ذكرته سابقا، حكم مؤلف الكتاب على أبي بكر رض في قصة الغار أنه كان شاكا في الله ؟! ومعلوم أن الشك هو من الأعمال القلبية غير الظاهرة والمطلع على ذلك هو الله وحده، فكيف اطلع هذا السبئي على قلب أبي بكر رض وعلم أنه كان شاكا في أن الله معهم؟ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا، وكذلك عندما تطرق إلى نفي الحكم قال: أسلم في الظاهر؟ فكيف عرف أنه أسلم في الظاهر؟! وعندما تطرق لعثمان رض قال: كان يعد للانقلاب الذي أخبر الله عنه في قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) ال عمران ١٤٤ وعندما يتطرق بعد صفحات لقضية الغدير يقول: أن عمرا رض كان يتظاهر ببيعته للإمام علي في الغدير؟! والسؤال الذي نوجهه لهذا السبئي: لماذا الكذب؟ ولماذا هذا التناقض؟ فأنت أقررت الآن أن المطلع على هذه الأمورهو الله وحده، وفي كلامك عن هؤلاء الصحابة يتبين لنا أنك تنقض ما قلته الآن، وقد أوضحت سابقا من جملة ما نقلته من كلام هذا الأفاك أن الشيعة الإمامية لا تنضبط أقوالهم أبدا، فهم يناقضون أنفسهم بأنفسهم، وهذا دليل أخر يضاف للعديد من الأدلة على أن دينهم متناقض كما أقوالهم.

تحت عنوان : (لماذا ترفضون الشيعة)

قال الشيعي في ص ٣٨٣: إذا كنتم ملتزمين بهذا الأصل العام، أن كل من نطق بالشهادتين فهو مسلم ومؤمن وأخ في الدين فلماذا تطردون الشيعة وترفضونهم بل تعادونهم، ولا تحسبون مذهبهم من المذاهب الإسلامية، وكلكم تعلمون بأن الشيعة يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وخاتم النبيين ويعتقدون بأن القرآن كلام الله العزيز ويلتزمون بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه واله، فيصلون ويصومون ويحجون ويجاهدون في سبيل الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعتقدون بالبعث والمعاد وبالمحاسبة والجزاء إلى قوله... فنحن معكم نعتقد بإله واحد ونبي واحد وكتاب واحد وقبلة واحدة، ومع ذلك كله نراكم تفترون علينا وترموننا بالكفر والشرك، وهذا ما يريده الأجانب والمستعمرون ويفرحون به إلى قوله.... ألم نكن معكم متفقين على دين واحد، ومتفقين على أصوله وفروعه وأحكامه، غير الإمامة؟.

قلت: هذا كلام تسويقي ومؤلف الكتاب والشيعة عموما يعلمون أن الخلاف بيننا ليس في الإمامة فقط؟ بل الخلاف في أصول الدين وفروعه وقد بينا كثير من هذا الاختلاف في ما مضى من كتابنا، وبينا أن الشيعة ينطقون الشهادتين ولكن ينقضونها بأعمالهم وأقوالهم واعتقادهم، ووضح ذلك جليا في أقوال المؤلف ومحققه، وبينا كذلك أن القرآن عندهم محرف ونقلنا أقوال أكثر من ستة عشر عالما من علماءهم الكبار من يقول بذلك، ويعتقدون أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة عن طريق السنة مكذوبة عليه، ولا يأخذون منها إلا ما وافق معتقدهم، والشيعة يختلفون كذلك مع جميع المذاهب الإسلامية في العبادات؟ فصلاتهم تختلف عن صلاتنا في هيئتها وأركانها، والزكاة عندهم قد ألغيت تقريبا ووضع مكانها الخمس لأنه ذو فائدة عظيمة للمعممين فنسبة ٢.٥ بالمئة لا تساوي ٢٠ بالمئة قيمة الخمس فتركوا الزكاة التي حرص الله عليها في الكثير من الآيات وقرنها مع الصلاة واهتموا بالخمس الذي شرعه الله من الغنائم فقط فأثقلوا ظهور أتباعهم وشاركوهم في أموالهم، لذلك ترى هؤلاء المعممين من أغنى الناس وترى أتباعهم من أفقر الناس؟! كذلك يخالفوننا في ابتداء الصوم ونهايته فيخالفون في بداية شهر الصوم ونهايته وفي وقت الإفطار، ويخالفون في مناسك الحج ويعتمدون على الحساب الفلكي ولا يعتمدون على رؤية الهلال وهو الأصل في تحديد ابتداء الأشهر، ويخالفون عموم المسلمين في عصمة أئمتهم والغلو فيهم وادعائهم أنهم يعلمون الغيب ويتصرفون بهذا الكون،وأن الأئمة أفضل من الرسل عموما ماعدا محمد صلى الله عليه وسلم وأنهم مساوون له في المنزلة ما عدا الرسالة الخاصة كما بين مؤلف الكتاب، ويكفرون عموم الصحابة ما عدا أربعة ويحكمون عليهم وعلى جميع من لم يؤمن بالإمامة بالخلود في نار جهنم؟ وقد اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من

فرض الطاعة، فهو كافر ضال، مستحق للخلود في النار؟!. المفيد في المسائل نقلاً عن بحار الأنوار للمجلسي ٢٣/ ٣٩١) بل أنهم يروون عن الصادق أن دينهم هو مخالفة العامة–أي أهل السنة–.

والسؤال: كيف يلتقي النقيضان؟ وكيف يحكم لهؤلاء بأنهم مذهب إسلامي وهو يخالف كما أوضحنا جميع المذاهب في كل شئ؟ يبقى للشيعة إذا أرادوا العودة إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم أن يتركوا ما هم عليه من هذه الترهات والعودة للحق دين التوحيد الخالص الذي يحب ويترضى عن الصحب والآل فيربحوا أهل البيت ولا يخسروا الصحابة.

قال المؤلف في الصفحة التالية: أن الشيعة أخذوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه واله عن طريق أهل البيت وغيرهم أخذوا الأحاديث عن طريق أبي هريرة وأنس وسمرة وأمثالهم، وتركوا أهل البيت الطيبين عليهم السلام، وللحصول على أحكأم الدين ابتدعوا القياس والاستحسان حسب ما تراه عقولهم، وتحكم به أفكارهم، كل ذلك ليستغنوا عن العترة الهادية.

قلت: الإدعاء شئ والحقيقة شئ آخر؟ فالشيعة الإمامية كما أوضحنا بعيدين كل البعد عن أقوال أهل البيت وأفعالهم وبينا كم خالف هذا السبئي من يدعي إمامتهم وعصمتهم، ثم إن أحاديث أهل البيت عند الشيعة حق وباطل؟ فالحق هو ما وافق أهل السنة في جميع الأبواب ولكنهم نسفوه بكلمات معدودة: (وهذا محمول على التقية لأنه موافق للعامة أي أهل السنة)؟! وأما الباطل فهو ما رواه رواة الشيعة المطعون بعدالتهم عن أهل البيت رض حتى وضعوا عليهم أحاديث كفر وضلال هم بريئون منها، فالطعن عندنا برواة الشيعة وليس بأهل البيت الأطهار لان الصادق بين لنا أنهم أهل بيت لا يسلمون من كذاب يكذب عليهم ثم قال: فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله وفي (تفسير العياشي) عن سدير قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) وأبو عبد الله عليه السلام يقولون: لا يصدّق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله (تفسير العياشي: ٠١/ ٠٩) فنحن التزمنا بقولهم فأخذنا بالقران والسنة، فلو كانت السنة مطعون فيها عند الصادق وأبيه رض لما أحالونا عليها؟! فهل يعقل أن الشيعة لم يعوا هذا القول من أئمة معصومين عندهم؟ أما طعن هذا الشيعي بنزاهة الصحابة حيث قال: وغيرهم أخذوا الأحاديث عن طريق أبي هريرة وأنس وسمرة وأمثالهم؟ فلا أدري هل يترك الناس روايات أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين أوصلوا لنا القران والسنة ويلتزموا بروايات شيطان الطاق أبو جعفر الأحول ويونس بن عبد الرحمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم هؤلاء المجسمة بقول أهل البيت! والرواة مدمني الخمر الذين ذكرناهم سابقا حتى يكون الناس متبعي لأهل البيت رضي الله عنهم؟! ألم يكفنا ما قاله الصادق رض عن رواة الشيعة؟ فقد جاء في رجال الكشي وغيره قول الصادق: إن ممن ينتحل هذا الأمر (التشيع) ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه (

الكشي ص ٢٩٧ والكافي ٢٥٤\٨ وبحارالأنوار ٢٩٦\٢٥) وجاء عنه أيضا: (إن الناس أولعوا بالكذب علينا) بحار الأنوار٢\٢٤٦ وقال أيضا: (رحم الله عبدا حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم، أما والله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا به أعز، وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء، ولكن أحدكم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا؟!!) البحار ٢٢٩\٨. هذا وغيره الكثير من أقوال أهل البيت رض في كتب الشيعة تحذر ممن ينقلون أحاديثهم حتى وصفوهم: (بأن الشيطان يحتاج إلى كذبهم!!) وفوق هذا يريد منا هذا السبئي أن ندع أقوال الصحابة ونأخذ بأقول من أحتاج الشيطان إلى كذبهم..!.

أما قوله عن الأئمة الأربعة أنهم ابتدعوا القياس والاستحسان حسب ما تراه عقولهم ، وتحكم به أفكارهم، كل ذلك ليستغنوا عن العترة الهادية؟

قلت: إذا كان أبو حنيفة قد قاس على صنائع أهل الإسلام لعدم توفر الدليل لديه، فهذا السبئي استحسن وقاس صنائع الكفار على شريعة الواحد القهار في قضية البناء على القبوروقاس إبليس والكفار على الصحابة الأخيار، وقاس عليا على أولي العزم من الرسل كما مر معنا سابقا، فأين قياس أبو حنيفة من قياس الشيعة؟!.

تحت عنوان: (لماذا نتبع عليا وأبناءه ع)

قال المؤلف في ص ٣٨٤: ونحن إنما نتبع عليا عليه السلام وأبناءه الأئمة المعصومين عليهم السلام لقول النبي صلى الله عليه واله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها) ثم قال: ولكنكم تحتمون علينا وعلى المسلمين أن نكون أشاعرة أو معتزلة في أصول الدين، أما في الفروع والأحكام فتريدوننا أن نأخذ برأي الأئمة الأربعة، لمذاهب أهل السنة والجماعة.....الخ.

قلت: لعل مؤلف الكتاب ناظر معتزلة و أشاعرة فحسبهم على أهل السنة؟ فالذي ينظر لمجمل كلامه يرى أنه يكرر القول تريدون أن تلزموننا بقول الأشعري وابن عطاء كما بين ذلك في أسفل هذه الصفحة، أما حديث مدينة العلم الذي ذكره وأرسله إرسال المسلمات ونسبه للقندوزي في ينابيع المودة فالقندوزي هذا من رجال الشيعة وكتابه هذا من كتبهم كما أوضح ذلك الطهراني في ذريعته وليس له حظ من السنة وقد بينا أمره سابقا، والحديث نفسه بين أهل العلم أنه موضوع وقد ذكره المؤلف في مجلسه السابق واجبنا عليه وبينا تخريجه من كتاب الموضوعات لابن الجوزي وسنبين تخريجه الآن من سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ الألباني رحمه الله بعد نقل أقوال أهل العلم من أهل السنة في رد هذه الرواية .

قال بن عدي في الكامل في الضعفاء ١٧٧\٥ هذا الحديث معضل عن الأعمش وقد سرقه أبو الصلت من أبي معاوية انظر لسان الميزان ١٤٤\٤ وقال:هذا حديث منكر موضوع وقال أبو زرعة: كم من الخلق افتضحوا بهذا الحديث(تهذيب التهذيب ٣٧٤\٧وتهذيب الكمال ٢٧٧\٢١ وسؤالات البراذعي ٥١٩\١١) وذكره الحافظ عن جابر مرفوعا، ثم قال: الحديث منكر.لسان الميزان١٩٧\١١. وقال الألباني: الحديث موضوع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٥١٨\٦ حديث رقم ٢٩٥٥(١). قال القرطبي: هذا الحديث باطل، وقال الهيثمي: فيه عبد السلام بن صالح، وهو ضعيف ١١١٩وذكر الذهبي ما يليق بأبي الصلت من ذم وذكر عنه هذا الحديث سير أعلام النبلاء ٤٤٧\١١.ونقل عن قطين أن هذا الحديث موضوع ميزان الاعتدال ١٤٥\٢ ووصف الذهبي الخبر بأنه باطل١٦٥\٧. وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢٠٥\٢ فيه عمر بن اسماعيل بن مجالد، متروك ليس بثقة ونقل الخطيب عن ابن معين أنه قال عن هذه الرواية: كذب ليس له أصل. تاريخ بغداد ٥٨\١١. وفي العلل ومعرفة الرجال ٩\٣ قال يحيى عن رواية بن عمر بن اسماعيل بن مجالد، هذا كذاب رجل سوء . وفي كشف الخفاء للعجلوني ٢٣٦\١١ عن روايته كلها بأنها واهية، فيها أبو الصلت عبد السلام بن صالح ضعيف جدا، وثقه الحاكم وتعقبه الذهبي مبينا بأنه ليس بثقة ولا مأمون المستدرك ١٢٦\٣. وروي من ثلاث طرق عن الأعمش وكلها موضوعة فيها عثمان الأموي وهو متهم بأنه كذاب يضع الحديث ويسرقه، وهناك طريق عن الأعمش ضعيفة جدا لشدة ضعف شيخ بن عدي أحمد بن حفص وجهالة سعيد بن عقبة، وهناك حوالي أحد عشر طريقا عن أبي معاوية كلها بين شديد الضعف وبين موضوع، وحكم ابن الجوزي بوضعه في (الموضوعات ٣٥١\١١).وفيه اسماعيل بن محمد الفلسطيني قال بن حبان: كان يسرق الحديث وقد أورد حديثا مكذوبا وفيه: أبو بكر وزيرك وخليفتك من بعدك.

قلت: من هذا يتبين أن هذا الحديث الذي يولول له الشيعة الإمامية ليل نهار موضوع كما بين أهل العلم فيما نقلته لكم هذا نقلا أما عقلا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طيلة فترة رسالته يعلم الصحابة عموما أمر دينهم تنفيذا لأمر الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْئَلُو أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ، بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إليك الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل٤٣، ٤٤ فلماذا إذاً يأمرالله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك وباب العلم الذي لا يؤتى إلا منه هو علي رض كما تقول الرواية؟ فما فائدة تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابة طيلة ثلاثة وعشرين سنة! وكان الأولى به صلى الله عليه وسلم ان يقول لأصحابه لا تسألوني ولكن اسألوا عليا فهو باب مدينة العلم؟.

---

(١) السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني الجزء٦ صفحة٥١٩

٢٩٥٥ - (أنا مدينة العلم ، وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأته من بابه) .قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٦/ ٥١٩ :موضوع أخرجه ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار " كما يأتي ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٠٨/ ١) ، والحاكم (٣/ ١٢٦) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (١١/ ٤٨) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢/ ١٥٩/ ٢) من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح العروي : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا . وقال ابن جرير والحاكم : " صحيح الإسناد " . ورده الذهبي بقوله : "بل موضوع" ثم قال الحاكم : " وأبو الصلت ثقة مأمون " . فتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : لا والله ، لا ثقة و لا مأمون "وقال في كتابه " الضعفاء والمتروكين " : " اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : رافضي " . . وقال الحافظ في " التقريب " :" صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب " .قلت : لم يوثقه أحد سوى ابن معين ، وقد اضطرب قوله فيه على وجوه :الأول : أنه ثقة . رواه عنه الدوري . أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٦) ، والخطيب في " التاريخ " (١١/ ٥٠) .الثاني : ثقة صدوق . رواه عنه عمر بن الحسن بن علي بن مالك في " التاريخ " (١١/ ٤٨) .الثالث : ما أعرفه بالكذب . وقال مرة : لم يكن عندنا من أهل الكذب .رواه عنه ابن الجنيد . أخرجه في " التاريخ " (١١/ ٤٩) . وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز في " جزء معرفة الرجال " ليحيى بن معين (ق ٤/ ٢) : " وسألت يحيى عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ؟ فقال : ليس ممن يكذب " . ورواه عنه الخطيب (١١/ ٥٠) .الرابع : قال أبو علي صالح بن محمد وقد سئل عن أبي الصلت : رأيت يحيى بن معين يحسن القول فيه . كذا أخرجه الخطيب عنه . وأخرجه الحاكم (٣/ ١٢٧) من طريق أخرى عنه قال : " دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت ، فسلم عليه ، فلما خرج تبعته فقلت له : ما تقول رحمك الله في أبي الصلت ؟ فقال : هو صدوق " .

الخامس : ما أعرفه ! أخرجه الخطيب (١١/ ٤٩) من طريق عبد الخالق بن منصور قال : وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت ؟ فقال : فذكره . وقال الخطيب : " قلت : أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديما ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه بعد " .

قلت : وهذا جمع حسن بين هذه الأقوال ، على أنها باستثناء القول الأخير ، لا تعارض كبير بينها كما هو ظاهر إلا أن القول الثالث : " ما أعرفه بالكذب " . ليس نصا في التوثيق ، لأنه لا يثبت له الضبط والحفظ الذي هو العمدة في الرواية . فيبدو لي - والله أعلم - أن ابن معين لم يكن جازما في توثيقه ، ولذلك اختلفت الرواية عنه ، وسائر الأئمة قد ضعفوه وطعنوا فيه فالعمدة عليهم دونه .

وكذلك اختلف قول ابن معين في الحديث نفسه على وجوه :الأول : هو صحيح . أخرجه الخطيب عن القاسم بن عبد الرحمن الأنباري عنه .الثاني : ما هذا الحديث بشيء . قاله في رواية عبد الخالق المتقدمة عنه .الثالث : قال يحيى بن أحمد بن زياد : وسألته يعني ابن معين عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش : حديث ابن عباس ؟ فأنكره جدا . أخرجه الخطيب (١١/ ٤٩) .

الرابع : قال ابن محرز في روايته المتقدمة عن ابن معين : فقيل له في حديث أبي معاوية عن الأعمش ... فقال : هو من حديث أبي معاوية ، أخبرني ابن نمير قال : حدث به أبو معاوية قديما ، ثم كف عنه ، وكان أبو الصلت رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث ، ويكرم المشايخ ، وكانوا يحدثونه بها " .

فهذه الرواية تلتقي مع الثانية والثالثة ، لقول ابن نمير أن أبا معاوية كف عنه .

الخامس : حديث كذب ليس له أصل . قال ابن قدامة في " المنتخب " (١٠/ ٢٠٤/ ١) : " وقال محمد بن أبي يحيى : سألت أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به (فذكره) ، فقال أحمد : قبح الله أبا الصلت ذاك ، ذكر عن عبد الرزاق حديثا لا أصل له. وقال إبراهيم بن جنيد : سئل يحيى بن معين عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ؟ فقال : كذاب يحدث أيضا بحديث أبي معاوية عن الأعمش بحديث "أنا مدينة العلم ، وعلي بابها " ، وهذا حديث كذب ليس له أصل . وسألته عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : قد سمع ، وما أعرفه بالكذب . قلت : فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ؟ قال : ما سمعته قط ، وما بلغني إلا عنه " !

قلت : فأنت ترى أن أكثر الروايات عن ابن معين تميل إلى تضعيف الحديث وكأنه لذلك تأول الخطيب الرواية الأولى عنه بأنه لا يعني صحة الحديث نفسه وإنما يعني ثبوته عن أبي معاوية ليس إلا ، فقال عقبها : " قلت : أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية ، وليس بباطل ، إذ قد رواه غير واحد عنه " .

قلت : وقد وقفت على جماعة تابعوا أبا الصلت في روايته عن أبي معاوية ، فأنا أسوق لك أسماءهم للنظر في أحوالهم :الأول : محمد بن الطفيل . قال محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى بن معين أنه قال : حدثني به ثقة : محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى بن معين أنه قال : حدثني به ثقة : محمد بن الطفيل عن أبي معاوية . كذا في " منتخب ابن قدامة " (١٠/ ٢٠٤/ ١) .

قلت : وهذه متابعة قوية إن صح السند عن ابن الطفيل فإنه " صدوق " كما في " التقريب " ، لكن ابن أبي يحيى فيه جهالة كما سبق .الثاني : جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه .اخرجه الخطيب في " التاريخ " (٧/ ١٧٢ – ١٧٣) من رواية محمد بن عبد الله أبي جعفر الحضرمي عنه : حدثنا أبو معاوية به . قال أبو جعفر :

" لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت فكذبوه " .قلت : فيه إشارة إلى أن جعفر بن محمد ليس بثقة ، وقد قال الذهبي : " فيه جهالة " .ثم ساق له هذا الحديث وقال : " موضوع " .

وأقره الحافظ على التجهيل ، وتعقبه على قوله بأنه " موضوع " فقال : " وهذا الحديث له طرق كثيرة في " مستدرك الحاكم " ، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع " .كذا قال ، وفيه نظر ، فإن الحديث ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق ، وطريق أخرى فقط ، وهي الآتية بعد .

الثالث : محمد بن جعفر الفيدي .أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٧) وروى بسنده الصحيح عن العباس بن محمد الدوري أنه قال : " سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي ؟ فقال : ثقة . فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش " أنا مدينة العلم " ؟ فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي ، وهو ثقة مأمون " .

ورواه الخطيب أيضا (١١/ ٥٠) عن الدوري بلفظ :

" فقال : ما تريدون من هذا المسكين ؟ ! أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية ، هذا أو نحوه " .ولم يذكر التوثيق ! وقد قال الحافظ في ترجمة محمد بن جعفر بن أبي مواتة الكلبي أبي عبد الله وقيل أبو جعفر الكوفي ، ويقال البغدادي العلاف المعروف بالفيدي من " التهذيب " :

" روى عنه البخاري حديثا واحدا في " الهبة " و ..... محمد بن عبد الله الحضرمي . ذكره ابن حبان في " الثقات " ..... قلت : وقع في الهبة " : حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر ، ولم يذكر نسبه ، والذي أظن أنه القومسي ، فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر ، بخلاف هذا . والقومسي ثقة حافظ ، بخلاف هذا ، فإن له أحاديث خولف فيها " .وقال في " التقريب " :

" محمد بن جعفر الفيدي ... العلاف نزل الكوفة ثم بغداد ، مقبول " .قلت : ولينظر إذا كان جعفر بن محمد البغدادي المتقدم هو هذا أم غيره ، فقد روى عنه الحضرمي أيضا كما تقدم ، ويكون انقلب اسمه على بعض الرواة . والله أعلم .الرابع : عمر بن إسماعيل بن مجالد قال : حدثنا أبو معاوية به .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢٧٦) وروى عن ابن معين أنه قال :" عمر بن إسماعيل شويطر ، ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء ، خبيث ، حدث عن أبي معاوية ... " . قال العقيلي :" ولا يصح في هذا المتن حديث " .الخامس : رجاء بن سلمة : حدثنا أبو معاوية الضرير به .

أخرجه الخطيب (٤/ ٣٤٨) .ورجاء هذا قال ابن الجوزي :" اتهم بسرقة الأحاديث " .السادس : الحسن بن علي بن راشد .أخرجه ابن عدي (٩٣/ ١) ، وعنه السهمي في " تاريخ جرجان " ***** حدثنا العدوي : حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية به .

وهذه متابعة قوية ، لأن الحسن هذا صدوق رمي بشيء من التدليس كما في " التقريب " وقد صرح بالتحديث ، لولا أن العدوي هذا كذاب واسمه الحسن بن علي بن زكريا البصري الملقب بالذئب ! فهي في حكم المعدوم ! ولذلك قال ابن عدي :

" وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية ، على أنه قد حدث [به] غيره ، وسرقه منه من الضعفاء ، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيرا وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي عليه "

قلت : فهؤلاء ستة متابعين لأبي الصلت ، ليس فيهم من يقطع بثقته ، لأن من وثق منهم ، فليس توثيقه مشهورا ، مع قول أبي جعفر الحضرمي المتقدم :

" لم يروه عن أبي معاوية من الثقات أحد " .مع احتمال أن يكونوا سرقوه عن أبي الصلت ، وهو ما جزم به ابن عدي كما تقدم ويأتي .

وقد وجدت لأبي معاوية متابعا ، ولكنه لا يساوي شيئا ، فقال ابن عدي (ق ١٨٢ - ١٨٣) : حدثنا أحمد بن حفص السعدي : حدثنا سعيد بن عقبة عن الأعمش به ؛ وقال : " سعيد بن عقبة ؛ سألت عنه ابن سعيد ؟ فقال : لا أعرفه . وهذا يروي عن أبي معاوية عن الأعمش ، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت عنه ، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء ، فرووه عن أبي معاوية ، وألزق هذا الحديث على غير أبي معاوية ، فرواه شيخ ضعيف ، يقال له : عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس عن الأعمش . وحدثناه بعض الكذابين عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش " .

قلت : وأحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي في " هذا المتابع ؛ قال الذهبي :" صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب . وكذا قال ابن عدي " . وقال في سعيد بن عقبة عقب الحديث :" لعله اختلقه السعدي " .وعثمان بن عبد الله الأموي الراوي عن المتابع الثاني ؛ قال الذهبي في " الضعفاء " :

" متهم ، واه ، رماه بالوضع ابن عدي وغيره " .قلت : ومع ضعف هذه الطرق كلها ، وإمساك أبي معاوية عن التحديث به ؛ فلم يقع في شيء منها تصريح الأعمش بالتحديث . فإن الأعمش وإن كان ثقة حافظا لكنه يدلس كما قال الحافظ في " التقريب " ، لا سيما وهو يرويه عن مجاهد ، ولم يسمع منه إلا أحاديث قليلة ، وما سواها فإنما تلقاها عن أبي يحيى القتات أو ليث عنه . فقد جاء في " التهذيب " :

" وقال يعقوب بن شيبة في " مسنده " : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : " سمعت " ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : في أحاديث الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد " .

قلت : وأبو يحيى القتات ، وليث - وهو ابن أبي سليم - كلاهما ضعيف . فما دام أن الأعمش لم يصرح بسماعه من مجاهد في هذا الحديث ، فيحتمل أن يكون أخذه بواسطة أحد هذين الضعيفين ، فبذلك تظهر العلة الحقيقية لهذا الحديث ، ولعله لذلك توقف أبو معاوية عن التحديث به . والله أعلم .وقد روي الحديث عن علي أيضا ، وجابر ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث علي ؛ فأخرجه الترمذي واستغربه ، وقد بينت علته في " تخريج المشكاة " (٦٠٨٧) .

٢ - وأما حديث جابر ، فيرويه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني : حدثنا عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول :" هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، - يمد بها صوته - ، أنا مدينة العلم .... " .أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٧ و ١٢٩) مفرقا ، والخطيب (٢/ ٣٧٧) . وقال الحاكم :

" إسناده صحيح " ! ورده الذهبي بقوله :" قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا دجال كذاب " .وقال في الموضع الثاني :" قلت : بل والله موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهلك على سعة معرفتك " .وقال الخطيب في ترجمة أحمد هذا وقد ساق له الشطر الأول من الحديث :

" وهو أنكر ما حفظ عليه . قال ابن عدي : كان يضع الحديث " .

٣- وأما حديث أنس ؛ فله عنه طريقان : الأولى : عن محمد بن جعفر الشاشي : أخبرنا أبو صالح أحمد بن مزيد : أخبرنا منصور بن سليمان اليمامي : أخبرنا إبراهيم بن سابق : أخبرنا عاصم بن علي : حدثني أبي عن حميد الطويل عنه مرفوعا به دون قوله : " فمن أراد .... " وزاد : " وحلقتها معاوية " !

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في " أحاديثه " (٢/٢١٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، من دون عاصم بن علي لم أعرف أحدا منهم ، ووالد عاصم – وهو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي – ضعيف ؛ قال الحافظ : " صدوق ، يخطىء ، ويصر " .

ولست أشك أن بعض الكذابين سرق الحديث من أبي الصلت وركب عليه هذه الزيادة انتصارا لمعاوية رضي الله عنه بالباطل ، وهو غني عن ذلك .

الثانية : عن عمر بن محمد بن الحسين الكرخي : أخبرنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي : أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة بـ (نوقان) : حدثني أبي : أخبرنا الحسن بن تميم بن تمام عن أنس بن مالك به دون الزيادة ، وزاد :" .... وأبو بكر وعمر وعثمان سورها ، وعلي بابها ... " .أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣/ ١٧٦/ ٢) وقال : " منكر جدا ، إسنادا ومتنا " .

قلت : بل باطل ظاهر البطلان من وضع بعض جهلة المتعصبين ممن ينتمون للسنة .وجملة القول ؛ أن حديث الترجمة ليس في أسانيده ما تقوم به الحجة ، بل كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، ومن حسنه أو صححه فلم ينتبه لعنعنة الأعمش في الإسناد الأول .فإن قيل : هذا لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع .

قلت : نعم ، ولكن في متنه ما يدل على وضعه كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالي في " منهاج السنة " قال : " وحديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " أضعف وأوهى ، ولهذا إنما يعد في الموضوعات وإن رواه الترمذي ، وذكره ابن الجوزي وبين أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس متنه ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مدينة العلم ، ولم يكن لها إلا باب واحد ، ولم يبلغ العلم عنه إلا واحد ؛ فسد أمر الإسلام . ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحد ، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب ، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة . وإذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره . قيل لهم : فلابد من العلم بعصمته أولا ، وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن نعرف عصمته لأنه دور ولا إجماع فيها . ثم علم الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة قد طبق الأرض ، وما انفرد به علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسير قليل ، وأجل التابعين بالمدينة هم الذين تعلموا في زمن عمر وعثمان . وتعليم معاذ للتابعين ولأهل اليمن أكثر من تعليم علي رضي الله عنه ، وقدم علي على الكوفة وبها من أئمة التابعين عدد : كشريح ، وعبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأمثالهم " .

ثم رأيت ابن جرير الطبري قد أخرج الحديث في " التهذيب " (١/ ٩٠ – ٩١/ ١٨١ و ١٨٢) من طريق عبد السلام وإبراهيم بن موسى الرازي وقال : " والرازي هذا ليس بالفراء ، (وقال :) لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث "

قلت : قال ابن عدي : " له حديث منكر عن أبي معاوية " .وكأنه يعني هذا .

قلت : وقد خفي على الشيخ الغماري كثير من هذه الحقائق ، فذهب إلى تصحيح الحديث في رسالة له سماها " فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي " والرد عليه يتطلب تأليف رسالة ، والمرض والعمر أضيق من ذلك ، لكن بالمقابلة تتبين الحقيقة لمن أرادها.أ.هـ.

قال المؤلف الشيعي في ص٣٨٤: ولكنكم تحتمون علينا وعلى المسلمين أن نكون أشاعرة أو معتزلة في أصول الدين وأما في الفروع والأحكام فتريدوننا أن نأخذ برأي أحد الأئمة الأربعة، لمذاهب أهل السنة والجماعة؟!

قلت:من تتبع كلام مؤلف الكتاب المتكرر يتبين إن كان هناك مناظرة فعلا فأنه ناظر معتزلة و أشاعرة؟! وكبار الشيعة يعلمون أنه لا يوجد أحد من أهل السنة والجماعة يأخذ بمذهب الأشاعرة والمعتزلة في أصول الدين؟ بل إن أهل السنة والجماعة خلاف معتقد هؤلاء وكتب أهل العلم من أهل السنة قديما وحديثا شاهد على ذلك، فالذي يقرأ كتب العقائد عند أهل السنة يتبين له الفرق بين معتقد هؤلاء ومعتقد الطائفة المنصورة (أهل السنة والجماعة) ومؤلف الكتاب وعلماء الشيعة لا يخفاهم هذا الأمر؟ فلماذا الكذب إذاً؟

قال المؤلف الشيعي أيضا في نفس الصفحة: ولكننا نستند على أدلة عقلية ونقلية من أحاديث رسول الله صلى الله عليه واله في وجوب متابعة علي عليه السلام وأبناءه الأئمة الطيبين، وقد نقلت لكم بعض تلك الأحاديث الشريفة من كتبكم المعتبرة ومصادركم المشتهرة كحديث الثقلين وحديث السفينة وباب حطة وغيرها...الخ.

قلت: لقد وفينا وكفينا فيما سبق في بيان حديث الثقلين وحديث السفينة، أما حديث باب حطة: ففيه حسين الأشقر الرافضي ضعيف قال البخاري: فيه نظر وهذا تضعيف من البخاري، وقال عنده مناكير(التاريخ الكبير ٢٨٦٢\٢) والتاريخ الصغير (٣١٩\٢) وقال أبو زرعة: منكر الحديث وقال الجوزجاني: غال شاتم للخيرة (ميزان الاعتدال ٥٣١\١) وقال النسائي: ليس بالقوي (الضعفاء والمتروكون ١٤٦) وذكره الألباني في الضعيفة برقم (٣٩١٣) وضعيف الجامع الصغير برقم (٣٨٠٠).
إذاً: حديث السفينة كما نقلنا لكم تخريجه سابقا (ضعيف) وكذلك حديث باب حطة كما أوضحنا قبل أسطر، أما حديث الثقلين: فهو مختلف في تصحيحه، وقد حسنه الألباني بالشواهد فقط، وبينا في تعليقنا عليه من هو المتمسك بالعترة ومن هم قتلتها؟.

قال أيضا في أخر الصفحة: وأما أنتم فليس عندكم حتى حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وآله يأمر أمته بمتابعة الأشعري أو ابن عطاء في مسائل أصول الدين، أو العمل بآراء وأقوال مالك بن أنس أو أحمد بن حنبل أو أبو حنيفة أو محمد بن أدريس الشافعي في فروع الدين وأحكام العبادات والمعاملات.

قلت: لا زال يكرر كلامه السابق بنسبة الأشاعرة والمعتزلة لأهل السنة والجماعة؟! بل جعل من أهل السنة والجماعة أتباعا لهؤلاء؟ وهذا من أكبر الكذب المعهود من هذه الطائفة، أما قوله الأول: ليس عندكم حتى حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أمته بمتابعة الأئمة الأربعة؟ قلت: ما أجهل هذا السبئي؟ فالله تبارك وتعالى أمرنا بمتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)الحشر ٧ فهذا أمر من الله تبارك وتعالى بمتابعة رسوله، والرسول صلى الله عليه وسلم أمر الأمة بمتابعة الشيخين أبي بكر وعمر فقال: اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وقال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال سيد العترة أبا الحسن وهو يوصي الأشتر: (ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة) نهج البلاغة ٥٣ بل أمرالرسول المسلمين عموما ان يأخذوا عنه الدين فقال في الحج (خذوا عني مناسككم) وقال في الصلاة (صلوا كما رأيتموني اصلي) وقد نقل لنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم القران والسنة بأسانيد صحيحة حتى وصلت للأئمة الأربعة فأفتوا الناس بموجبها وقد قال تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة ١٢٢ وهذه الآية دليل واضح على أن هذا الدين والتفقه فيه ليس حصرا على اثني عشر إماما فقط كما تزعم الشيعة الإمامية؟.

ثم إن الشيعة ليس لهم أسانيد للرسول صلى الله عليه وسلم وإنما أسانيدهم موقوفة على الأئمة، وأقوال الأئمة وأفعالهم عند الشيعة كقول الرسول صلى الله عليه وسلم سواء بسواء؟! بينما نجد في أقول أهل البيت ما يدل على عرض أحاديثهم على الكتاب والسنة، كما قال الصادق رض فيما رواه الكليني في كافيه ج ١ ص ٥٥ عن أيوب بن الحر قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف) وقال أيضا: (من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر) الكافي في الأصول فلو عرضنا أحاديث أهل البيت في كتب الشيعة الإمامية على كتاب الله وسنة رسوله لما سلم منها إلا ما وافق أهل السنة وهي تلك الأحاديث التي نسفوها بالتقية بزعمهم؟ ثم أن قول الصادق واضح وضوح الشمس في رائعة النهار فهو يرد أحاديثه للكتاب والسنة؟ فأين هذه السنة التي أمر برد أحاديثه إليها؟؟ أليس هي الموجودة عندنا؟ فهل يعقل أن يرد أحاديثه إلى أحاديثه؟!

إذاً:الصادق رضي الله عنه يؤمن بأن هناك سنة مروية عن غير طريقهم وهي الأولى بالإتباع لذلك أمر بالرد إليها وقد أورد الكشي في رجاله ص ١٩٥ تحت ذكر المغيرة بن سعيد وكذلك بحار الأنوار ٢٥٠/ ٢ ورجال ابن داود ص ٢٧٩ عن أبي عبد الله رض أنه قال: (اتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه واله، فإنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه واله) ونحن نتحدى الشيعة أن يأتونا بعشر أحاديثهم مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتسعين بالمئة من أحاديثهم موقوفة على أهل البيت رض من أقوالهم المزعومة ولم ينسبوها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ والصادق يقول: (إذا حدثنا قلنا: قال الله وقال رسوله)؟.

من هذا نستنتج أن الأحاديث الموقوفة على أهل البيت كلها باطلة بقول الصادق لأنها لم تكن موصولة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى قول الشيعة أن الصادق معصوم ولا ينطق عن الهوى فيكون قوله حقا أن كل حديث لم ينسبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مردود، فماذا يفعل الشيعة بآلاف الأحاديث الموقفة على أهل البيت رضي الله عنهم؟ فأما أن يردوا هذه الأحاديث طاعة لإمامهم الصادق فيبطل مذهبهم أو يرفضوا قوله هذا فيخرجون من ولاية أهل البيت؟ وهذا الإمام علي رض قبل موته يوصي الناس بالتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يقل تمسكوا بأقوالي وأقوال الأئمة الاثني عشر؟ فيقول: وصيتي فالله لا تشركوا به شيئا، ومحمد (صلى الله عليه وآله) فلا تضيّعوا سنّته أقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين، وخلاكم ذمّ ما لم تشردوا (نهج البلاغة ١٤٩) فالواضح من هذه الروايات أن أئمة أهل البيت رض يأمرون الناس بعرض أحاديثهم على السنة وهي قطعا غير أقوالهم ويحيلون الأمة إلى الكتاب والسنة فقط ؟

كذلك فالشيعة الإمامية ليس لهم سند في نقل القرآن كما للسنة سند في نقله حتى وصل إلينا؟ لذلك تراهم يعتمدون على مرويات السنة في نقل القرآن وكذلك تفسيره فيعتمد شيوخ الشيعة على مرويات أهل السنة في تفسير الكثير من الآيات التي لا توجد نصوص عن أهل البيت بتفسيرها؟ والمطلع على كتب التفسير عند الشيعة مثل التبيان ومجمع البيان و غيرهما من كتب التفسير المعتمدة عند الشيعة يرى بوضوح أنهم ينقلون تفسير الكثير من الآيات من كتب السنة؟! وهذا دليل واضح على افتقارهم للنصوص في تفسير القرآن، وعلى هذا يتضح لنا أن قولهم: إن الله أمر بمتابعة أهل البيت فقط قول باطل، فكيف يأمر بمتابعتهم فقط وتفسير كتابه العظيم كاملا لم يأت عن طريقهم بل جاء عن طريق الصحابة ولكي تكون الصورة واضحة أقرؤوا تفسير شيخ الطائفة الطوسي وكذلك الطبرسي فستجدون هذه الحقيقة ناصعة فهم ينقلون من تفاسير السنة مثل الطبري والرازي والقرطبي والذين بدورهم ينقلون تفسيرهم عن الصحابة.

ثم من نتبع من أهل البيت؟ هل نتبع زيد بن علي فنكون زيدية أم نتبع الاسماعيلية أصحاب اسماعيل بن جعفر أم نتبع الكيسانية أصحاب محمد بن الحنفية أم نتبع الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر الأفطح؟! فالشيعة الإمامية ما يقارب السبعين فرقة كل فرقة تقول أنها على الحق وكل حزب بما لديهم فرحون.

ثم كيف نتبع مرويات أهل البيت عند الشيعة والشيعة مطعون فيهم من قبل الأئمة أنفسهم كما مر معنا سابقا في ترجمة كبار رواة الشيعة الإمامية مثل زرارة بن اعين وجابر الجعفي وغيرهم؟ .

وكيف لنا أن نصدق بما أورده الشيعة عن أهل البيت رض وقد دس رجل واحد من الشيعة آلاف الأحاديث الموضوعة فقد أورد الكشي في رجاله ١٩٥-١٩٦عن يونس قال: عندما عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتب أصحاب أبي عبد الله أنكر منها أحاديث كثيرة أن تكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال: (إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله، لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام !! فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا، إن تحدثنا حدثنا بموافقة القران والسنة؟) فأين ذهبت عقولكم أيها الشيعة وقول الرضا واضح الدلالة بأنهم لا يتحدثون إلا بموافقة القران والسنة؟ وهي قطعا الموجودة عندنا، وإلا كيف ينسجم كلامه (إن تحدثنا، حدثنا بموافقة القران والسنة) فهو رض يحيل أتباعه إلى السنة، فهل يعقل أن يحيل قوله إلى قوله؟!.

في ص٣٨٥ تذكر وحيد عصره مؤلف الكتاب السبئي حديثا يسند قوله بمتابعة علي وأولاده رضي الله عنهم فقال: روى الشيخ سليمان الحنفي القندوزي في كتابه ينابيع المودة الباب الرابع عن فرائد السمطين لشيخ الإسلام الحمويني بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض؟- أول مرة يترضى عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ياعلي أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك، لحمك لحمي ودمك دمي وروحك روحي وسريرتك وعلانيتك من علانيتي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، فاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي، مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامه).

قلت أولا: هذه الرواية نقلها الحمويني من كتاب الامالي للصدوق الرافضي وأخدها منه القندوزي وهذا دليل على أن الحمويني والقندوزي ماهم إلا روافض ينقلون من كتبهم ، والرواية كما قلت هي من كتب الرافضة وليس لها أي أثر في كتبنا قال الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي

وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ١٨ / ٣٤١ الرقم ٤٠٨ .

أقول:أولاً، الشطر الأخير من الحديث وهو قوله: (ومثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامه) فقد غاب الحجة مهدي الشيعة ولم يظهر؟ فماذا تقولون في هذا؟؟!

ثانيا: راوي الحديث القندوزي وقد بينا أنه شيعي وكتابه من كتب الشيعة كما قال الطهراني، وتبين لنا أكثر من ذلك فبالإضافة إلى كونه شيعيا وكتابه هذا يعد من كتب الشيعة، فالرجل جهمي يعتقد بأقوال ابن عربي الطائي وهو من كبار الجهمية الذي كفرته الأمة؟ وزيادة في الإيضاح أنقل لكم ترجمة صاحب ينابيع المودة القندوزي من كتاب الشيعة(الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للطهراني قال: ينابيع المودة لذوي القربى: للشيخ سليمان بن إبراهيم الحنفي القندوزي البلخي والمؤلف وإن لم يعلم تشيعه لكنه غنوصي؟ والكتاب (يعد من كتب الشيعة) ويظهر منه أن له في مسألة مودة ذوي القربى كتاب آخر اسماه (مشرق الأكوان) وينابيع المودة مرتب على مقدمة ومائة باب (الذريعة) تحت حرف (ي).

وكتاب مشرق الأكوان كذلك للقندوزي، قال عنه الطهراني: يذكر فيه البشارات للحجة عليه السلام وهو صاحب ينابيع المودة كما صرح به في ينابيعه (الذريعة تحت حرف م).

إذاً ؛ عد الطهراني هذه الكتب من كتب الشيعة وترجم لها وعليه فإن القندوزي لا يساوي فلسا واحدا عند السنة علما ان مؤلف الكتاب لم يترك فصلا من فصول كتابه إلا واستدل بكتاب ينابيع المودة؟ أما كلمة (غنوصي)التي ذكرها الطهراني في ترجمة القندوزي فمعناها المعرفة، وهي كلمة يونانية الأصل، وجوهر الغنوصية يقوم على أسطورة الخلاص من الخطيئة عن طريق المعرفة، فالتطهر يتم بواسطة معرفة النفس أنها من أصل إلهي وتدبرها لطريق الخلاص والعودة إلى ذلك الأصل الإلهي، ولا يتم هذا عن طريق قراءة الكتب بل عن طريق كشف مضيء في قلب الإنسان يهديه إلى طريق الخلاص؟!.

إذاً: القندوزي حسب كلمة غنوصي التي وصفه بها الطهراني (ملحد) من أتباع ابن عربي الطائي الجهمي الذي يقول بحلول الذات الإلهية في أجساد مخلوقاته؟! وقد بين أهل العلم كفره وإلحاده، فهنيئا للشيعة به.

أما الحمويني صاحب فرائد السمطين قال عنه الطهراني في ذريعته: قال في الرياض: أنه لبعض فضلاء الأصحاب. ثم ذكر أنهما كتابان أحدهما لبعض الأصحاب والآخر للحموي العامي، والحموي العامي صاحب فرائد السمطين غير (الحمويني) صاحب منهج الفاضلين في الإمامة كما يأتي، فإنه محمد بن إسحاق بن محمد الحموي، وهو أيضا غير سعد الدين إبراهيم بن سعد الدين الذي أسلم على يد غازان

محمود في ٦٩٤ وقد سماه بفرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والحسنين ويروي عن جمع كثير ويذكر تاريخ رواياته غالبا، فمن روي عنه الخواجة نصير الدين الطوسي ويروي عن النسابة عبد الحميد بن فخارالموسوي، وهو غير درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين للمحدث الحر جمال الدين محمد بن يوسف الزندي وينقل عنه (نور الدين بن صباغ المتوفي ٨٥٥) في الفصول المهمة أشعار الشافعي، ومات الشافعي وليس يدري!! وبالجملة ترجم صاحب الرياض هذا في ذيل عنوان المحتمل تشيعهم؟ وذكر في مقدمة كتابه فرائد السمطين: ... وبدأ الولاية من أخيه صنو أبيه المنزل فضله النبوة منزلة هارون من موسى وصيه الرضي المرتضى على باب مدينة العلم...الخ.أ.ه.

قلت: يتبين لنا من هذه الترجمة والتي نقلتها بإيجاز لطولها أن هناك كتابين أحدهما لشيعي والآخر لرجل لا يقال له سني أبدا، كيف وهو يقول في مقدمته: وبدأ الولاية من أخيه صنو أبيه ..وقوله: وصيه الرضي المرتضى؟! لذلك عده صاحب الرياض الشيعي: أنه من المحتمل تشيعه.وسوف نبين في الفصل الاخير من كتابنا ادلة كثيرة على ان الحمويني هذا من رجال الرافضة ولا يمت لاهل السنة بصلة ابدا.

أقول: ظاهر الجملة التي وضعنا تحتها خطا أن هناك كلام محذوف ولا تستقيم هذه الجملة إلا بتمامه،،وبما أن الطهراني لم يتم هذه الجملة ، فلعله كان يعلم بكذب ابن صباغ على الشافعي فلذلك لم يتمها ولكنه لمح لهذا المعنى ، والله أعلم بقصده.

قال السبئي مؤلف الكتاب في ص٣٨٥ إن ابن حجر الهيتمي وهو ممن لا يتهم عندكم بشئ بل لا ينكر أحد تعصبه في مذهبه، وتمسكه بطريقة أهل السنة والجماعة، قال في كتابه الصواعق المحرقة الفصل الأول من الباب الحادي عشر عند ذكره الآيات الكريمة النازلة في شأن أهل البيت عليهم السلام فيقول في ذيل الآية الرابعة قوله تعالى: (وقفوهم أنهم مسئولون): أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي. وكأن هذا مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسئولون) أي عن ولاية علي وأهل بيته.

قلت: أنقل لكم كلام ابن حجرالهيتمي كاملا لنرى كيف يبتر هذا المدلس الكلام حتى يصرفه عن معناه إلى معنى آخر يوافق معتقده: قال ابن حجر: وكأن هذا مراد الواحدي بقوله : روي في قوله تعالى : (وقفوهم أنهم مسئولون) أي عن ولاية علي وأهل بيته –ثم قال–:لأن الله أمر نبيه أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى والمعنى: أنهم يسألون، هل (والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة) . إنتهى.

قلت: من يقرأ الكلام الذي بتره المؤلف النزيه ليوهم الناس أن المقصود بالولاية هي الخلافة لا غير، وكلام ابن حجر واضح الدلالة أنه لم يقصد من لفظ الولاية سوى المودة والمحبة وليست الخلافة لذلك بتره.

وابن حجر الهيتمي هذا ليس ابن حجر العسقلاني ولا ابن حجر الهيثمي - بالثاء- المحققان المشهوران بل هو أبن حجر الهيتمي –بالتاء- المكي الاشعري . والحديث الذي رواه الواحدي عن الديلمي في تفسير الآية لا يصح ولم يقل أحد من أهل التفسير المعتبر عند السنة مثل الطبري والقرطبي وابن كثير والرازي وحتى الشوكاني أن الآية نزلت في ولاية علي رض .

بل حتى شيخ الطائفة الشيعية الطوسي لم يقل أن الآية نزلة في ولاية علي؟! وأنقل لكم نص ما قاله في كتابه التبيان الجامع لعلوم القران: قال الطوسي في تفسير هذه الآية: (وقفوهم أي قفوا هؤلاء الكفار أي احبسوهم، أنهم مسئولون، عما كلفهم الله به في الدنيا من عمل الطاعات واجتناب المعاصي، هل فعلوا ما أمروا به أم لا؟ على وجه التقرير والتبكيت دون الاستعلام، يقال: وقفت أنا ووقفت الدابة بغير ألف.إنتهى كلام الطوسي).

قلت: هذا شيخ الطائفة الشيعية لم يذكر إن الآية نزلت في الولاية ولم يذكر أي رواية تدل على ذلك بل فسرها بما فسرها أهل السنة ولم يتجاوز ذلك، أما ما نقله عن ابن حجر من كلام في حب أهل البيت وموالاتهم، فهذا كلام أهل السنة عموما بدون استثناء، وقد بينا في ما سبق أن أهل السنة هم الذين يوالون أهل البيت ويحبونهم، والشيعة هم قتلت أهل البيت فالذي قتل الإمام علي هو عبد الرحمن بن ملجم وهو من شيعته؟ والذي طعن الحسن هو الجراح بن سنان وهو من شيعته والذي حز رأس الحسين روحي له الفداء هو الشمر ذي الجوشن أيضا من شيعة الإمام علي رضي الله عن أهل البيت ولعن قاتليهم ومبغضيهم والمغالين فيهم، ويكفينا شهادة سيد العترة علي بن أبي طالب في نهج البلاغة، وابنيه الحسن والحسين، وعلي بن الحسين وزينب الكبرى فيهم، فالإمام علي رض كان يتمنى الموت لفراقهم فقد ملئوا قلبه قيحا وجرعوه نغب التهام أنفاسا، حتى وصفهم بصفات هم أهل لها، فسماهم أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال عقول ربات الحجال؟! وسماهم الحسين رض: أخبث ثمر شجر للناظر؟! وسماهم علي بن الحسين رض: الغدرة الفجرة وتبرأ منهم، وسمتهم زينب الكبرى: بالكذب الغدرة كما روى ذلك الطبرسي الشيعي في اعلام الورى والاحتجاج وقد ذكرته كاملا في الفصل الثاني ؟! فهل ينطبق على هؤلاء أنهم موالون لأهل البيت بعد هذا كله؟! لاشك أن عقولهم نكست بما كسبت أيديكم وليس الله بظلام للعبيد، انظروا إلى تاريخهم الأسود في كتبهم وتمعنوا فيه حتى تعرفوا من هؤلاء؟ فإني لم أنقل لكم إلا من كتبهم المغيبة عن أنظار عوام الشيعة ؟.

أما قوله في ص ٣٨٨: لا أدري ما يكون جوابكم، إذا سألكم النبي صلى الله عليه واله يوم الحساب: أن لماذا خالفتم رأي وعصيتم أمري فتركتم عترتي وأهلي وقدمتم غيرهم عليهم.

قلت: هذا هو العور الذي يمتاز به الشيعة الإمامية، فهذا السؤال وجهه علي بن الحسين السجاد رض لأجدادكم أيها الشيعة وهذا نصه: (هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قتلتموه وخذلتموه، بأي عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول لكم قاتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي) الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٣٢. لعلكم نسيتم هذه الروايات من كتبكم فأحببت أن أذكركم بها فإن الذكرى تنفع المؤمنين، كما قال تعالى، فإن كنتم مؤمنين نفعتكم وعدتم إلى الحق، وإن لم تعودوا فضعوا جوابا لسؤال علي بن الحسين رضي الله عنهما، أما نحن فإننا متبعون لأهل البيت رض فقد بايعوا الخلفاء الثلاثة ومعاوية رضي الله عنهم فبايعنا، وهذا هو الإتباع أن نفعل كما فعلوا ونقف حيث وقفوا، أما أنتم فتأخذون منهم ما يوافق عقولكم المريضة ببغض الصحابة وإن كان ضعيفا؟! وتردون أقوالهم وأفعالهم في حب الشيخين وإن كانت صحيحة ثابتة، فمن المعلوم أن المحب لما يحب مطيع فإن كنتم تدعون المحبة الحقة وجب عليكم إتباعهم في كل شئ ومنها بيعتهم لإخوانهم من الصحابة، فهل أنتم أحرص منهم على الدين أم أكثر منهم غيرة عليه؟! فما ارتضوه وجب عليكم الرضا به من غير تأويل من عقولكم القاصرة، فهل منكم رجل رشيد يتفكر بهذا.

تحت عنوان: نتبع العلم والعقل.

قال مؤلف الكتاب في ص٣٨٩: أيها الحاضرون الكرام! نحن لا نعاديكم ولا نعادي أحدا من المسلمين، بل نحسب جميع المسلمين إخواننا في الدين، ولكن خلافنا معكم ناشئ من التزامنا لحكم العقل والعلم، وهو أننا لا نقلد في أمر ديننا تقليدا أعمى، بل يجب أن نفهم الدين بالدليل والبرهان حتى يحصل لنا اليقين، فلا نتبع أحدا ولا نطيعه من غير دليل، فنأخذ بأمر الله سبحانه ونهتدي بهدي النبي صلى الله عليه واله ولا نسلك إلا الطريق السوي الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه واله بأمر الله عز وجل، من مطلع رسالته حين جمع قومه الأقربين أمتثالا لأمر الله سبحانه حيث قال: (وأنذر عشيرتك الأقربين) ثم ذكر حديث الدار؟.

قلت: هذه الشنشنة نعرفها من الشيعة، والذي يقرأ كتب الشيعة السلف والخلف منهم يجد أن هذا الرجل من أكبر الكاذبين وذلك أن علماء الشيعة عموما يرون كفر المخالف ويحكمون عليه بالنار يوم القيامه؟ فهم متفقون على هذا الأمر من غير مخالف منهم، بل أنهم كفروا عموم الصحابة إلا أربعة؟! وأفتوا بخلود الشيخين في النار؟ فلا يلتفت لكلام هذا الدجال إنما هو يضع السم في العسل، وقد أوضحنا الكثير من كذب هذا المدعي فيما سبق .

أما قوله : أننا لا نقلد في أمر ديننا تقليدا أعمى ، بل نفهم الدين بالدليل والبرهان حتى يحصل لنا اليقين؟.

قلت: ما أكذبك، فأين إتباعك للدليل والبرهان في قضية البناء على القبور وقد ذهبت بعقلك الخرب تستحسن وتقيس شرائع الكفار على شريعة الواحد القهار؟! وزعمت أن السجود لصاحب القبر يجوز احتراما؟ من غير دليل ممن تزعم موالاتهم ومتابعتهم؟! ولقد قرعنا رأسك بأقوال أهل البيت من كتب قومك وهي خلاف ما ادعيته واستحسنته في هاتين المسألتين، فأين إتباعك للدليل والبرهان وأين ما تدندن به من أول كتابك إلى الآن من دعوى متابعة أهل البيت رضي الله عنهم؟! فلماذا الكذب إذا؟ ألا تخجل من نفسك وقد ملئت كتابك كذبا وزورا؟.

أما قولك: أننا لا نقلد في أمر ديننا تقليدا أعمى؟ فأشهد أنك أضحكتني حتى بكيت؟ فأنتم أهل التقليد وخاصته فكم حفرة أوقعك فيها الاسكافي وابن الحديد والكنجي وغيرهم بسبب التقليد لهم في كتابك هذا؟ وقد بينته في مكانه، وكم من مرة قلت أن غير المجتهد من الشيعة يجب عليه تقليد مرجعا من مراجعكم؟ فهذا يقلد الخوئي وهذا يقلد السستاني وهذا يقلد الحكيم وهذا يقلد فضل الله وهذا يقلد الخميني وهكذا وكل أولئك لا يتفقون في كثير من المسائل؟ أليس هذا هو التقليد يا شيرازي؟ نصيحتي لكل كاتب شيعي يدعو لبدعته أن يعلم أن أهل السنة بصرهم الله في دينهم وبين لهم ضلالكم، فهم على بصيرة من ربهم فأقوالكم هذه كذب محض تكذبه كتبكم وأقوال علماءكم، فبضاعتكم هذه ليس لها سوق عندنا فأوجدوا لها سوقا آخرا، أما حديث الدار، فقد أجبنا عليه وبينا مدى ضعفه متنا وسندا من أقوال أهل العلم والدراية من أهل السنة فارجع له.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٣٩٠: وفي أواخر أيام حياته المباركة –يقصد الرسول– وفي أكبر جمع من أمته، يوم الغدير، أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر الله عز وجل وعينه لخلافته، فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه .... وأخذ له البيعة منهم .

قلت: لا زال يكذب؟ فقوله في أكبر جمع من أمته؟ فهذا من أكبر الكذب المفضوح، فالكل يعلم أن أكبر جمع للمسلمين يوم عرفة في حجة الوداع، وليس غدير خم بعد أن رجع أهل اليمن إلى يمنهم، و أهل مكة بقوا في ديارهم، وأهل الطائف عادوا إلى طائفهم فلم يبق مع الرسول (ص) إلا أهل المدينة ومن حولها؟ وهذا دليل على أن حديث الغدير لم يقصد منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلا الموالاة فحسب، فلو كان الأمر وصية خلافة لوجب أن يذكر ذلك في يوم الحج الأكبر يوم عرفه وقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا في ذلك اليوم فوعظ وذكر ولم يذكر لا من قريب ولا بعيد أمر الخلافة أو الولاية؟ فهل يعقل أن الرسول صلى عليه وسلم يجهل أن أفضل مكان وأفضل وقت لتجمع الناس هو يوم عرفة؟! فيختار غدير خم بعد أن ذهب معظم الناس؟! وعلى قول الشيعة: أن الأمر جاء من الله تعالى؟ فهذا طعن في علم الله لأنه سبحانه اختار غدير خم وهو ليس بمجمع الحجيج على عرفة مجمع الحجيج؟ فهل يعقل أن الله اختار

الأدنى على الأفضل؟! لاشك أن الحادثة التي حدثت هي التي أوجبت على الرسول صلى عليه وسلم أن يقول هذا الحديث وكما قيل إذا عرف السبب بطل العجب، وأنقل لكم الحادثة التي كانت السبب في هذا الحديث من كتب الشيعة وليس من كتب السنة حتى تكون أبلغ في الدلالة، علما أن مؤلف الكتاب! ذكر هذا الحديث عدة مرات ولم يتطرق لسببه أبدا لأنه ينقض قوله ومعتقده بينما نراه يذكر الحادثة في سبب نزول أية: (إنما وليكم الله..) مع ضعفها ليدلل على مقصوده؟!.

١- روى المجلسي في كتابه بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٣٢٠ و٣٨ ص ١٤٩ عن عمران بن حصين قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رض، فمشى في السرية وأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي، فذكر شكوى الأربعة وإعراض رسول الله عنهم وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

٢- عن بريدة قال: بعثنا رسول الله في سرية، فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فأما شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا، قال: فإذا النبي قد أحمر وجهه وهو يقول: (من كنت وليه فعلي وليه) البحار ٣٧ ص ٢٢٠.

٣-أن رجلا كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب، فقال: لأشكونك إلى رسول الله، فقدم على رسول الله فسأله عن علي فشنا عليه، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب وخصني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى المؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى، قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه) أمالي الطوسي ٦١٠. والبحار ٣٣ص٢١٨و٣٨ص١٣٠.

هذه ثلاث روايات من طرق الشيعة تبين سبب هذا الحديث، وهناك أكثر من هذه الروايات أعرضنا عنها للاختصار، أما عن طريقنا فلا يختلف الوضع فقد بين أهل الحديث سبب قول الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا، وهو لا يختلف كثيرا عما ذكرته لكم من كتب الشيعة، وعلى هذا يتبين أن المراد بالموالاة المحبة والنصرة لا غير لذلك لم يحتج علي رض بغدير خم على الشيخين وإنما احتج به عند قتاله لأهل الشام والخوارج في مسجد الكوفة في الرحبة بعد أن كان خليفة كما سيذكر المؤلف ذلك بعد صفحات، واحتجاجه هذا يبين لنا معنى الموالاة وهي النصرة والمحبة لذلك ذكر الناس بقول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ليشحذ الهمم لقتال أهل البغي.

ثم من قرأ نهج البلاغة المنسوب للإمام علي رض لا يجد إشارة من قريب أو بعيد لهذه الحادثة، والحوادث الأخرى مثل حديث الطير، وحديث الدار، وحديث الثقلين وحديث السفينة وحديث التصدق بالخاتم؟ بل نجد قول الإمام علي واضحا في نهج البلاغة أن أمر الإمامة شورى فقال في احتجاجه على معاوية: (لقد بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه... إنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإذا اتفقوا على رجل كان لله رضا).

ونقل الحافظ ابن عساكر (٤ : ١٦٦) عن الحافظ البيهقى أ ن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن على بن أبي طالب سئل قيل له : ألم يقل رسول الله صاى الله عليه وآله وسلم ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ؟ فقال : (بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله صلى عليه وآله وسلم بذلك الإمارة والسلطان . ولو أراد ذلك لأفصح لهم به ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أنصح المسلمين . ولو كان كما الأمر كما قيل لقال : يا أيها الناس هذا ولى أمركم والقائم عليكم من بعدى ، اسمعوا له وأطيعوا .والله لئن كان الله ورسوله اختاراً علياً لهذا الأمر وجعله القائم للمسلمين من بعده ثم ترك علي أمر الله ورسوله ، لكان علي أول من ترك أمر الله ورسوله) .ورواه البيهقى من طرق متعددة في بعضها زيادة وفي بعضها نقصان والمعنى واحد .

، أما قول المؤلف: وأخذ البيعة منهم؟! فهذا كذب محض وتخرص وأماني كاذبة يمني بها الشيعة أنفسهم حين لم يجدوا دليلا واحدا من كتاب الله يصرح بإمامة علي رض.

قال مؤلف الكتاب في ص٣٩٠: ولو تذكرون لنا حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه واله بأنه قال: خذوا أحكام ديني من أبي حنيفة أو مالك أو أحمد أو الشافعي، لقبلنا منكم! ولتركت مذهبي واخترت أحد المذاهب الأربعة.

قلت: لا عجب أن مؤلف الكتاب من أسفه الناس عقلا، فالأئمة الأربعة أخذوا دينهم من رسول الله صلى عليه وسلم بواسطة أصحابه وأهل بيته، وكذلك جعفر الصادق رض، والله تبارك وتعالى لم يأمرنا أن نأخذ ديننا من غير رسوله فقال: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) الحشر٧ وما الصحابة وأهل البيت إلا نقلة لهذا الدين، فلا الله ولا رسوله حددا أناسا بأعينهم لا بد أن نأخذ ديننا منهم، بل قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعلم الناس المناسك: (خذوا عني مناسككم) وقال في أمر الصلاة: (صلوا كما رأيتموني أصلي) فعلم أصحابه طوال ثلاثة وعشرين سنة أمر الدين، فلماذا إذا علمهم ذلك إذا كان الدين لا يؤخذ إلا من أهل

البيت؟! ولماذا يروي الباقر بعض الأحاديث عن جابر ابن عبد الله وغيره؟ فهذا الصدوق يروي في كتابه كمال الدين ص ٢٣٧ حديث رقم ٥٣ عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد (الصادق) عن أبيه (الباقر) قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا..الخ.

فهؤلاء سادة أهل البيت وكبار المعصومين عند الشيعة يتلقون علومهم من جابر بن عبد الله الصحابي رض فلو كان الباقر رض ممن يتلقون علومهم عن طريق الإلهام ولا يحتاج للتعليم كما تقول الشيعة، فلماذا إذا يسأل جابرا عن حجة الوداع وما حصل فيها، وهذا دليل يبين فساد قول الشيعة أن أهل البيت لم يعلّمهم أحد وإنما أخذوا علومهم معصوم عن معصوم وإذا احتاجوا إلى معرفة شيء تعرفوا عليه عن طريق الإلهام؟!.

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب ومن مثله: لماذا تلزمون الشيعة بتقليد مراجعهم في كل ما يقولون؟ فهل عندكم حديث عن الرسول بإتباع الطوسي أوالطبرسي أوالكليني أوالمفيد أوالصدوق أوالسستاني أو الخميني أو الصدر أوالحكيم أو غيرهم من مراجع الشيعة؟ فحال مراجعكم وعلماؤكم الذين رووا بزعمكم أحاديث أهل البيت كحال الفقهاء الأربعة ولكن الفرق بينهم أن الفقهاء الأربعة أسندوا أحاديثهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلماؤكم أوقفوا مروياتهم على أهل البيت عن طريق رواة كذابين ولم يرفعوها للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اعتقادا منهم أن أهل البيت معصومون من الخطأ وهم كالنبي سواء بسواء بالفضل والعصمة؟ّ! وهذه هي مصيبة الشيعة التي أبعدتهم عن الشريعة، ونحن ليس لدينا مشكلة في الأخذ بما صح من أحاديث أهل البيت ومشكلتنا في الرواة المطعون فيهم من قبل أهل البيت رض فالذي يلعنه الصادق ثلاث مرات وهو زرارة بن أعين كبير رواة الشيعة حيث يقول الصادق عنه: (لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة شر من اليهود والنصارى) رواه الكشي في رجاله ١٤٧، ١٦٠ طبعة مشهد، وتنقيح المقال ج١ص٤٤٣ حري بنا أن نرد قوله جملة وتفصبيلا ، ومثل زرارة الكثير من رواة الشيعة المطعون بعدالتهم من قبل المعصومين عند الشيعة والذي يريد الاستزاده فعليه بكتاب رجال الكشي ولينظر الى ترجمة زرارة وأضرابه من رواة الرافضة المطعون فيهم من قبل من زعموا موالاته .

قال الشيعي في ص ٣٩٢ تحت عنوان (خلفاء النبي صلى الله عليه واله اثنا عشر): ذكر الشيخ سليمان القندوزي الحنفي؟ في كتابه ينابيع المودة مجموعة أحاديث عن النبي صلى الله عليه واله بهذا المعنى وفتح لها بابا عنوانه: في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة. قال: ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة، من عشرين طريقا في أن الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه واله اثنا عشر خليفة كلهم من (قريش): في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي أبي داود من ثلاثة طرق وفي الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق

كلهم يروون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الأئمة بعدي أو خلفائي بعدي اثنا عشر كلهم من قريش) وفي بعض الروايات (كلهم من بني هاشم) وحتى في بعضها عينهم بذكر أسمائهم؟!.

قلت: كذب الأفاك كعادته، فالأحاديث كلها صرحت أنهم من قريش ولم يرد لفظ (من بني هاشم) ولم يرد لفظ أئمة وإنما (خليفة) ولم يرد أنه عرفهم بأسمائهم؟ ولأن المؤلف في منتهى النزاهة زاد من عنده ما ينصر به عقيدته من غير أي اعتراض من هذه الدمى الذين أطلق عليهم مسمى أهل السنة والجماعة؟؟!.

أما نص الحديث فهو: (لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) رواه مسلم، إذا فالأمر واضح فلم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم من أهل بيتي؟ ولم يقل كلهم من بني هاشم؟ وحتى لو قال كلهم من بني هاشم لما استقام الأمر للشيعة فبنو هاشم كثير آل جعفر وآل عقيل وآل عباس وآل علي؟ والشيعة يحصرون الإمامة في أناس مخصصين من آل علي فقط،بل يخرجون أبناء الحسن بن علي رض من الامامة لانه صالح معاوية رض كما نقلناه في الفصل الثاني بروايات ثابتة في كتب القوم، فهل يعقل أن الرسول وهو أفصح الناس يقول: كلهم من قريش ويريد بهم بني هاشم أو بني علي؟! هذا لا شك طعن في فصاحة الرسول ووضوح بيانه؟ فلوأن هناك ثلاثة مصريون مثلا وناداهم شخص من خلفهم وهو يريد شخصا بعينه منهم وقال :يامصري؟،قطعا سيلتفت إليه الكل، فإذا قال لهم أنا لا اعنيكم اجمعكم وإنما أعني فلان؟فيكون الرد منهم :ماذا هل أصبت بعقلك،فلو ناديته بإسمه لعرف أنه المعني والتفت إليك ، هذا مثل ضربته لمثل سلطان الواعظين لعلهم يوقنون أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم كل قريش ولم يعني بني هاشم ولا آل علي رض خاصه، فكيف يريد بذلك الأخص وينطق بالأعم؟! ثم إني بينت سابقا من كتب الشيعة أن محمد بن علي بن أبي طالب لا يعلم بالنص وكذلك زيد بن علي بن الحسين؟! فهل يعقل أن أهل البيت أنفسهم لا يعلمون النص؟!!! ثم لم يذكر لنا المؤلف الهمام أو القندوزي الشيعي في أي كتاب ذكر الرسول أنهم من بني هاشم وعرفهم بـأسمائهم؟؟ أطلقها وأخفض رأسه؟.

أما من روى عنه القندوزي هذه الروايات وهو يحيى بن الحسن في كتابه (العمدة) وأوهم أنه من أهل السنة؟! فهو من كبار الشيعة بشهادة الطهراني في كتابه الذريعة، قال الطهراني: العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار لابن بطريق الحلي، الشيخ الإمام شمس الدين أبي الحسين (الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق الحلي الأسدي) المتكلم المحدث الجليل الراوي عن أبي شهراشوب توفي كما في كشف الحجب في ٦٠٠ يروي فيه غالبا عن الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري-شيعي أيضا- صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وقد طبع في إيران في ١٣٠٩ .الذريعة تحت حرف (ع) رقم ٢١٥٥ .

إذاً؛ هذا هو دين علماء الشيعة الإمامية كذب وتزوير ودس؟ القندوزي يلقبونه بالحنفي وهو يروي في كتابه ينابيع المودة عن محدث الشيعة الكبير ابن بطريق؟! ويذكر اسمه ولم يبين معتقده ليوهم الناس أنه من أهل السنة؟ ومؤلف الكتاب أيضا أغمض عينيه ولم يبين عقيدة القندوزي ويحيى بن الحسن (ابن بطريق)؟! هذه هي الأمانة العلمية عند علماء الشيعة؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله تعالى.

وأما ادعائهم النص على إثني عشر إماما وهم الأئمة المعروفون عندهم فالذي يتأمل كتب الشيعة الإمامية يجد فيها تضاد وتباين في هذه الدعوى، فقد ورد في امهات كتبهم أن الائمة ثلاثة عشر وليس إثني عشر ،من غير أن يفطنوا لما وقعوا به ،فقد روى الكليني في كافيه ج١ص٥٣١ عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر ع يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد ع كلهم محدث من رسول الله صلى عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي ع هما الوالدان فقال علي بن راشد وكان أخا علي بن الحسين لامه وأنكر ذلك فصرر أبو جعفر ع وقال : أما إن ابن أمك كان أحدهم .

نفس المصدر والجزء والصفحة عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ع ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

وروى ذلك جل علماء الامامية كما جاء في الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ٢ صفحة ٣٤٦ الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ) صفحة ١٣٩ روضة الواعظين للفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) صفحة ٢٦١ كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء ٣ صفحة ٢٤٥ وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء ١٦ صفحة ٢٤٤ الصدوق في كتابه كمال الدين ص٢٦٩ الباب٢٤.

قلت: من تأمل هذه الروايات يرى بوضوح أن منطوقها يصرح بثلاثة عشر إماما، فالرواية الاولى تقول بإثني عشر إمام ليس من ضمنهم علي رض؟فلو أضفنا إليهم علي ابن ابي طالب لكان العدد ثلاثة عشر؟ والرواية الثانية أيضا تصرح بأن الاثني عشر إماما من ولد فاطمة لاغير؟ ثلاث منهم محمد وهم محمد الباقر ومحمد بن علي الجواد ومحمد بن الحسن المهدي المزعوم لدى الشيعة، وثلاثة منهم علي،يعني علي بن الحسين وعلي بن موسى الرضا وعلي بن محمد الهادي.أين علي ابن ابي طالب؟! ولو أضفناه لهذه القائمة لاصبح العدد ثلاثة عشر؟.

فدعوى الاثنا عشر إماما تم تأليفها في قرون متأخرة عن زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك ترى فيها هذا التخبط الكبير من قبل واضعوها، وكما بينت في الفصل الثاني من كتابي أن الشيعة الامامية وضعوا هذه العقيدة على ضوء حديث الإثني عشر خليفة من قريش،ولكنهم وقعوا في متاهة من إنكار محمد بن علي بن ابي طالب وزيد بن علي بن الحسين لهذا النص، كما نقلناه بروايات ثابتة عند

الشيعة لا يستطيعوا أنكارها وكذلك هذه الروايات التي تخبط فيها رواتها فأخرجوا عليا ابن أبي طالب رض من الإمامة من غير أن يشعروا لأنهم كذبوا فوقعوا بشر كذبهم.انظر الفصل الثاني عند قول المؤلف الغلاة ليسو من الشيعة.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٣٩٣: وعلى هذا فنحن الشيعة نقلد مراجع الدين وهم الفقهاء الذين درسوا وحققوا الأخبار والأحاديث المروية عن النبي وأهل بيته الطيبين الراسخين في العلم، فيحققون ويتقنون إسنادها وطرقها ويميزون بين صحيحها وسقيمها ويستخرجون منها حكم المسائل المستحدثة والفروع الطارئة في زماننا هذا، ويبينون تكليفنا الشرعي على أساس أصول الفقه والقواعد الإلهية، يردون الفرع على الأصل ويستخرجون حكمه ويبينونه لمقلديهم.

قلت: هذا دليل كلامي قبل قليل قد بينه المؤلف، وهذه هي آفة الشيعة التقليد الأعمى الذي جعل منهم أمعات حجبوا عنهم عقولهم حتى لا يتفكروا ويعرفوا الحق من الباطل فجهلوا أتباعهم، وذلك لغاية واحدة وهي: حتى لا ينفتح عقل الشيعي فيقرأ ويتبصر وتنكشف له الحقيقة؟ وقبل صفحتين فقط عاب هذا السبئي على أهل السنة تقليدهم الفقهاء الأربعة؟! ثم نراه يقر ويعترف أن الشيعة مأمورون بتقليد فقهائهم وهم بالألاف؟! وهذا اضطراب في عقل المؤلف يستوجب العلاج الفوري إن كان حيا، وإن لم يكن حيا فعليهم معالجة عقل مترجم الكتاب ومحققه الموسوي الفالي وعقول من طبلوا لهذا الكتاب وقاموا بنشره؟.

ثم هل يجوز للشيعي أن يقلد النوري الطبرسي الذي يقول بتحريف القرآن وألف كتابا بذلك؟ أم هل يجوز لهم تقليد الخميني الذي يصرح بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوفق ولم ينجح بتطبيق العدل؟! كما جاء في كتاب أحاديث وخطابات الخميني حيث قال: (فكل نبي من الأنبياء إنما جاء لإقامة العدل وكان هدفه هو تطبيقه في العالم، لكنه لم ينجح وحتى خاتم الأنبياء صلى الله عليه واله الذي جاء لأصلاح البشر وتهذيبهم، وتطبيق العدالة، فأنه أيضا لم يوفق، وإن من سينجح بكل معنى الكلمة ويطبق العدالة في جميع أرجاء العالم ، هو المهدي المنتظر؟!).أحاديث وخطابات الخميني خطاب رقم (٦٧٦).

ومن قرأ كتب الفقه عند الشيعة يجد الاختلاف الكبير فيما بينهم فالخوئي مثلا يخالف علماء الصدر الأول في أكثر من مئة مسألة، علما أن أهل السنة والجماعة لا يقلدون أحدا إلا صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت عندهم من تبرء الفقهاء الأربعة من مقلديهم، أما قوله: أن فقهاء الشيعة يحققون الأحاديث ويميزون بين صحيحها وسقيمها....الخ

قلت: أهل السنة سبقوا الشيعة بقرون في هذه المسألة وألفوا الكتب في ذلك، أما الشيعة فقد قلدوا السنة ولكن في قرون متأخرة، على زمن الحلي في القرن السابع، أما قبل الحلي فقد كان علماء الشيعة لا يفرقون بين الصحيح والضعيف، بل إن شيوخ الطائفة لا يرون في مرويات

الكتب الأربعة حديثا ضعيفا واحدا؟ ويرون أن جميع مرويات هذه الكتب وهي الكافي للكليني والاستبصار وتهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي ومن لا يحضره الفقيه لأبن بابويه القمي الملقب بالصدوق، مقطوع بصحتها؟ حتى من المتأخرين من الشيعة من قال بذلك مثل: عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه المراجعات، والمحقق الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل، والذي شنع على من وضع أصولا لمعرفة الصحيح من الضعيف واتهمهم بتقليد علماء العامة في ذلك، ثم قال في الجزء الثلاثين ص ٢٦٠ من وسائله بعد أن ذكر القاعدة الشيعية في تعريف الحديث الصحيح وهي: (ما اتصل سنده بالعدل الإمامي الضابط عن مثله حتى يصل المعصوم من غير شذوذ ولا عله) قال: لم ينصوا على عدالة أحد من الرواة، إلا نادرا، وإنما نصوا على توثيقه، وهو لا يستلزم العدالة قطعا، بل بينهما عموم من وجه كما صرح به الشهيد الثاني وغيره ثم قال: ودعوى بعض المتأخرين: أن الثقة بمعنى:(العدل الضابط) ممنوعة، وهو مطالب بدليلها، وكيف؟ هم مصرحون بخلافها، حيث يوثقون من يعتقدون فسقه أو كفره وفساد مذهبه، ثم قال: فيلزم من ذلك ضعف جميع أحاديثنا لعدم العلم بعدالة أحد منهم إلا نادرا. وسائل الشيعة ج ٣٠ ص ٢٦٠.

وقال أيضا في نفس الجزء ص٢٤٤: ومن المعلوم قطعا أن الكتب التي أمروا عليهم السلام بها كان كثير من رواتها ضعفاء ومجاهيل، وكثير منها مراسيل.

وقال المجلسي في بحاره ٨٥\٣٢: (ثم اعلم أن المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة (الملكة) وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروءة، ولم أجدها في النصوص، ولا في كلام من تقدم على العلامة- أي الحلي- من علمائنا ولا وجه لاعتبارها). وقال العلامة يوسف البحراني في كتابه (لؤلؤة البحرين) ص٤٧: (والواجب إما الأخذ بهذه الأخبار كما عليه متقدمو علمائنا الأبرار، أو تحصيل دين غير هذا الدين وشريعة أخرى غير هذه الشريعة، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة من أحكامها).

قلت: وشهد شاهد من أهله؟ فعلى هذا وبعد أن علمنا من أقوال كبار علماء الشيعة أنه لا يوجد حديث صحيح عند الشيعة في كتبهم على حسب شروطهم التي وضعوها بعد زمن العلامة الحلي في التصحيح، فأما أن يأخذوا بجميع أحاديثهم، أو يردوها جميعا؟ فإن أخذوا بجميعها فهو الكفر بعينه لان هذه الأحاديث تحوي الكفر والإلحاد والزندقة كما أوضحنا ذلك في كلامنا عن الغلاة، وأما أن يردوها جميعا فلا يبقى لهم دين أبدا؟ ونحن نتمنى على الشيعة أن يخرجوا لنا كتابا يذكروا فيه ما صح من أحاديث أهل البيت، كما هي الحال عند أهل السنة، حيث ميزوا الصحيح عن الضعيف في مصنفات كثيرة، ولكن الناظر في كتب الشيعة لا يجد كتابا واحد يحوي كل حديث صحيح ورد عن أهل البيت، وهذا يقودنا إلى الشك بقول متأخري الشيعة أن في كتبهم أحاديث ضعيفة؟ فلو كان كذلك فما المانع إذاً من عزل

تلك الأحاديث الصحيحة في كتاب جامع ويسدوا باب الطعن عليهم في ذلك؟ لعل المانع من ذلك هو قواعد التصحيح التي وضعها المتأخرون والتي لا تبقي للشيعة الإمامية حديثا واحدا صحيحا كما قال علامتهم يوسف البحراني والحر العاملي وقد نقلته قبل قليل .

قال مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: ولكن الأئمة وإن تتلمذوا عند بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام إلا أنهم خرجوا من إطارهم وتركوا الأصول الفقهية والقواعد المقبولة لديهم، فعملوا بالقياسات العقلية والإستحسانات النظرية حتى أنهم ربما اجتهدوا في بعض المسائل وخالفوا النصوص الجلية فيها، فضلوا وأضلوا. رد الممثل السني عبد الحي: وهل عندكم دليل على أن الأئمة الأربعة تتلمذوا عند أئمتكم.

قال: دليلنا هو التاريخ الذي كتبه أعلامكم، فقد ذكرابن صباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام - فصل حياة الإمام الصادق عليه السلام- قال: كان جعفر الصادق عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، برز على جماعة بالفضل وكان أنبههم ذكرا وأجلهم قدرا نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، ثم قال: وروى عنه جماعة من أعيان الأمة مثل: يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وأبو حنيفة وشعبة وأبو أيوب السجستاني وغيرهم...الخ.

قلت: في كل ما قاله في هذا الموضوع ليس فيه دليل واحد على أن الفقهاء الأربعة تتلمذوا على أحد من أهل البيت؟ فابن صباغ مع كونه شيعيا كما بينا أمره في الفصل الثاني ومما يدلل على قولنا اسم كتابه وترجمته لاثني عشر إماما الذين يعتقد بهم الشيعة، فهو لاشك شيعي أثنا عشري، وقد ذكره الطهراني الشيعي في كتابه الذريعة فقال: (الفصول المهمة في معرفة الإئمة الاثني عشر! وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم، للشيخ نور الدين علي بن صباغ المالكي المكي، المتوفي ٨٥٥ مطبوع متداول، أوله: الحمد لله الذي جعل صلاح هذه الأمة نصب الإمام العادل، وعده في رسالة مشايخ الشيعة منهم. إنتهى كلام الطهراني تحت حرف (ف) وقال عنه يوسف البحراني في كتابه (الكشكول) ج ٣ ص ٢٠: أنه شيعي إمامي في الواقع وأن إظهاره أحد المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجالنا كثيرا؟!.
قلت: مع بيان كون ابن صباغ شيعيا، لم يذكر أن الفقهاء الأربعة تتلمذوا على يد جعفر الصادق، وإنما قال: رووا عنه؟ فهل كل من روى عنه الأئمة الأربع تتلمذوا عنده!! من يقول بذلك أيها الجاهل، فلو كان هذا القول صحيحا لأصبح الأئمة الأربعة تلاميذ عند ألاف الناس لأنهم رووا عنهم!! كذلك كل من ذكرهم المؤلف من أهل العلم واستدل بأقوالهم لم يعدو قولهم ما قاله ابن صباغ؟ فلماذا الكذب إذاً ؟.

أما ما قاله محقق الكتاب في الأسفل، فقد نقله عن ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي وعن الخوارزمي الشيعي أيضا، لا عبرة بما قالوا وإن كان ما قالوه ليس فيه دليل على قول مؤلف الكتاب وزعمه أن الأئمة الأربعة تتلمذوا على يد الصادق رحمه الله، أما قول الألوسي في كتابه التحفة الإثني عشرية: لو لا السنتان لهلك النعمان فهذا القول ليس له أصل ولا يعرف في كتب السنة ولا حتى في كتب الشيعة؟ فأبو حنيفة أخذ عن شيخه حماد بن سليمان وحماد عن إبراهيم وإبراهيم عن علقمة وعلقمة عن ابن مسعود، وأخذ أيضا عن عطاء وغيره، ولم يثبت أنه أخذ الفقه عن جعفر الصادق.

وأما الإمام أحمد فكان على مذهب أهل الحديث، أخذ عن ابن عيينه عن عمر بن دينار عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما، وأخذ عن هشام عن أصحاب الحسن وإبراهيم النخعي وأخذ عن عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأمثالهم، وجالس الشافعي وأخذ عن أبي يوسف، أما مالك فعلمه عن أهل المدينة ولم يأخذ عن أبي حنيفة شيئا، بل العكس هو الصحيح، فرغم أن أبا حنيفة كان أكبر من مالك ب (١٥ سنة) فإن أبا حنيفة هو الذي تتلمذ على مالك، ولم يرد أن مالكا روى عن أبي حنيفة شيئا، أما الشافعي: فقد أخذ عن مالك، ثم كتب كتب أهل العراق وأخذ مذاهب أهل الحديث واختاره لنفسه، أما جعفر بن محمد الصادق فأهل السنة يجلونه ويبجلونه ويعرفون له فضله وحرمته كعالم من علماء المسلمين وكإمام من آل البيت، ولكن لا نقول فيه كما تدعي الشيعة، أن كل العلوم مردها إلى جعفر وأنه معصوم ويعلم الغيب وهو رب الأرض وغير ذلك من ترهات الشيعة الشنيعة وإنما هو فقيه كذب عليه ووضعت على لسانه آلاف الأحاديث المكذوبة حتى أمر الناس بعرض حديثه على القرآن والسنة كما بينا ذلك قبل صفحات، ونحن أخذنا بقوله فكل حديث ورد عن طريقه من رواة الشيعة إذا خالف الكتاب والسنة نضرب به عرض الحائط، وهذه هي الحقيقة التي لا ترضي الشيعة .

تحت عنوان (ظهور المذهب الجعفري)

قال مؤلف الكتاب في ص ٣٩٦: لقد جرت السنة الإلهية على أن كل نبي يعين رجلا وصيا لنفسه ليقوم بالأمر من بعده ولكي لا تكون أمته حائرة من بعده، فيضلوا عن سبيل الله سبحانه، فقد قال عز وجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وبينا لكم في المجالس السابقة أن النبي صلى الله عليه واله عين عليا عليه السلام وصيا وأوصى إليه بأمر من الله سبحانه وعينه خليفة من بعده، ليهدي أمته إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، لكن السياسة اقتضت أن يخالفوا وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فعدلوا عنه إلى أبي بكر وعمر وعثمان ...الخ.

قلت: يقول جرت السنة الإلهية أن كل نبي يعين رجلا وصيا لنفسه...الخ، فهذا من كذب الشيعة، فهم يتقولون على الله سبحانه من غير دليل نقلي وإنما هي الأهواء، وأول من قال بالوصية هو ابن سبأ اليهودي مؤسس نظرية الوصاية كما جاء في كتب الشيعة، يقول الكشي

الشيعي: وذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم، ووالى عليا عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي مثل ذلك، وكان أول من أشهر القول بفرض إمامة علي، وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه، وكفرهم، ومن هنا قال من خالف الشيعة، إن التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية (رجال الكشي ص ١٠١ ط مؤسسة الأعلمى بكربلاء العراق).

إذاً : هذا النص يكشف لنا أن أصل هذه المقالة : عبد الله بن سبأ؟ ولم تكن الوصاية معروفة قبل هذا؟فإذا كان الأصل يهودي فالحائط أولى بها.

أما الآية التي استدل بها على الوصاية،وهي قوله تعالى (إنما انت منذر ولكل قوم هاد) والشيعة تعتقد أن الهادي هو علي رض واعتمدوا بذلك على حديث ضعيف لا يصح وهو في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم ٤٩٠٤.ونصه: (أنا المنذر وعلي الهاد) وهذا الحديث يناقض صريح القرآن مثل قوله تعالى: (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) الشورى ٥٢ فهذه الآية تنسف الحديث الضعيف الذي يدندن به الشيعة، فالرسول هو الهادي وهو المبشر وهو النذير، ومن الغباء أن يقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم نذير وغيره هاد؟؟! فلم أرسل إذاً إن لم يكن لهداية البشرية؟!وهكذا الأحاديث الضعيفة والموضوعة تصطدم مع آيات الكتاب الكريم، والقران كما قلنا سابقا يفسر بعضه بعضا فلو أن علماء الشيعة من أهل القران لما فاتهم ذلك، ولكنه البعد عن كتاب الله واتباع الهوى الذي يعمي ويصم قادهم للخروج عن الصراط وأوقعهم في حبائل الشيطان، والسؤال المطروح:من ضيع الثقل الأكبر وزعم تحريفه؟ حري به أن يضيع الثقل الأصغر.

أما قوله: إن السياسة اقتضت أن يخالفوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فهذا الكذب قد بيناه سابقا، فإن أهل البيت رضي الله عنهم مثل محمد بن علي بن أبي طالب وزيد بن علي بن الحسين بل حتى أمير المؤمنين عليا رضي الله عنهم كما في كتب الشيعة لم يعلموا بهذا النص ولم يقولوا به؟! وزيادة في الإيضاح أنقل لكم هذه الروايات من كتب الشيعة عن علي بن أبي طالب رض حتى يعلم القارئ أن دعوى النص لا أصل لها وهي من أكاذيب الشيعة:

١-روى الشريف المرتضى في كتابه الشافي في الإمامة ج ٤ ص١٤٩ و ج ٣ ص ٢٩٥ عن علي بن أبي طالب رض أنه قال: (دخلنا على رسول الله صلى الله عليه واله حين ثقل فقلنا: يا رسول الله استخلف علينا فقال: لا إني أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيرا اختار لكم).

٢-روى سليم بن قيس الهلالي عن علي رض أنه قال: (الواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت إمامهم أو يقتل، أن لا يعملوا عملا ولا يحدثوا حدثا ولا يقدموا يدا ولا رجلا ولا يبدءوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماما عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء والسنة) كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٨٢ وبحار الأنوار ج ٨ ص ٥٥٥ الطبعة الحجرية.

فلماذا تنكرون على أبي بكر والصحابة رضي الله عنهم أنهم تركوا دفن الرسول صلى الله عليه وسلم وذهبوا للسقيفة لتنصيب الخليفة، فكلام الإمام علي رض واضح وقد جعلنا تحته خطا، فهو يرى أن الواجب هو تنصيب الخليفة وليس الاشتغال بغير ذلك.

٣-قال الإمام علي رض في رسالة لمعاوية: (أما بعد فإن بيعتي بالمدينة لزمتك وأنت بالشام لأنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا على رجل فسموه إماما كان ذلك لله رضا، فإن خرج منهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على إتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى) نهج البلاغة ج ٣ ص ٧ تحقيق محمد عبده.

٤-وروى الشافي في الإمامة وكذلك تثبيت دلائل النبوة أنه عندما طلبوا من الإمام علي رض أن يستخلف ابنه الحسن بعد أن ضربه بن ملجم، فقال: (لا، إنا دخلنا على رسول الله فقلنا: استخلف، فقال: لا، أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يختر لكم) الشافي ج ٣ ص ٢٩٥ و تثبيت دلائل النبوة ج ١ ص ٢١٢.

قلت : هذه مرويات الإمام علي رض عن طريق الشيعة، تنفي مزاعمهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى لعلي بالخلافة؟! فهل من عاقل يتدبر هذه النصوص أم على قلوب أقفالها.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: ولما آل الأمر إلى بني أمية واغتصب معاوية عرش الخلافة،عاملوه وعاملوا أئمة أهل البيت والعترة الهادية عليهم السلام بكل قسوة ....إلى قوله فطاردوا شيعتهم ومحبيهم وقتلوهم وسجنوهم ....إلى قوله وانتقل الحكم إلى بني العباس وكان ذلك في عصر الإمام الصادق عليه السلام الذي اغتنم الفرصة التي أتيحت له ففتح باب بيته على مصرعيه ليستقبل من رواد العلم وطلابه ....إلى قوله: وهكذا انتشرت عن طريقه أصول مذهب الشيعة وعقائدهم الحقة.

قلت: أما معاوية رض فقد بايعه الإمامان المعصومان عند الشيعة الحسن والحسين؟ بل تنازل له الحسن بالخلافة بعد أن كان خليفة منتخب من المسلمين وبعد أن رأى مكر الشيعة وسوء طويتهم، فقال قولته المشهورة: (إني لأرى معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة، انتهبوا ثقلي وابتغوا قتلي ...الخ) الاحتجاج للطبرسي وقد ذكرته في بداية الفصل الثاني، أما مطاردة الشيعة من قبل خلفاء بني

أمية وبني العباس، فإنما أصابت فيهم دعوى الحسين رض حين قال: (اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا وجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم أبدا، أنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ١١٠ -١١١

قال الشيعي في ص٣٩٧: فالإمام الصادق عليه السلام كما اعترف علمائكم هو أفقه وأعلم أهل زمانه، وكما أشرنا بأن الأئمة الأربعة وغيرهم من أئمة الفقه أخذوا عنه وتتلمذوا عنده، وكل واحد منهم استفاد من محضره حسب استعداده، و كان عليه السلام أفضلهم وأزهدهم وأورعهم وأكملهم ومع ذلك ترك أسلافكم تقليده ومتابعته؟ حتى أنهم أبوا أن يجعلوه في عداد الأئمة الأربعة! لماذا الجفاء والبغضاء؟ هل لأنه من آل محمد صلى الله عليه واله ومن عترته الطاهرة.

قلت: أما إن جعفرا رض من كبار أهل العلم وصاحب فضل وزهد وورع، فلا شك في ذلك، وقد ترجم له أهل العلم من أهل السنة ذلك، فلو كان أهل السنة يبغضون أهل البيت كما يزعم هذا الأفاك لما ذكروه بهذه الصفات التي اعترف مؤلف الكتاب أنه نقلها من كتب السنة وهذا دليل ضد هؤلاء السبئية وإبطال لمزاعمهم؟ أما قوله الذي كرره وهو أن الأئمة الأربعة تتلمذوا على يديه فقد بينا كذب هذا المدعى قبل قليل، أما قوله: حتى أنهم أبوا أن يجعلوه في عداد الأئمة الأربعة.

فالسبب عند أهل السنة واضح، وذلك أن جعفرا رض كُذب عليه كذبا كثيرا من قبل شيعته وحرف في كلامه حتى قال: (نحن أهل بيت لا نسلم من كذاب يكذب علينا ويسقط عدلنا بكذبه، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا خلاف القرآن والسنة).

ولقد بينا قبل قليل ومن مرويات أهل البيت في كتب الشيعة كيف حذر أئمة أهل البيت من نقلة رواياتهم وبينوا أن أبا الخطاب وأصحابه دسوا في أحاديث الصادق فقط الشئ الكثير، واعترف أبو الخطاب والمغيرة بن سعيد أنفسهم كما نقل عنهم الكشي في رجاله بأنهم دسوا في أحاديث جعفر الصادق وغيره من الأئمة ألاف الاحاديث؟!! فكيف بالله عليكم نأخذ بروايات أهل البيت المنقولة من قبل هؤلاء الكذبة الغدرة الذين كانوا السبب في قتل سادة أهل البيت كما أوضحنا ذلك سابقا؟ لأجل ذلك ترك أهل العلم هذه المرويات المزيفة عن أهل البيت لأنهم يخبرون أن الكذب على المخالف من مستلزمات المذهب الشيعي واسموه (تقية)! فقاتل الله الكذبة الذين ادعوا أن عند أهل البيت دين يخالف ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم لإ صحابه ونسبوا لهم علم الغيب وأنهم يعلمون ماكان وما يكون ويعلمون مافي أصلاب الرجال وارحام النساء وغير ذلك من الكفر القبيح.

ولا يغرنك أخي القاريء تبرء مؤلف الكتاب في بداية كتابه من الغلاة فالشيعة الإمامية اليوم كلهم غلاة بدليل قول شيخهم المامقاني في كتابه تنقيح المقال حيث قال: إن ما يعتبر غلواً في الماضي أصبح اليوم من ضرورات المذهب: تنقيح المقال (٣ / ٢٤٠) ومن قرأ كتاب هذا

الأفاك سلطان الواعظين يعلم علم اليقين أنه افترى على هذه الذرية الطاهرة، وكيف وصف عليا وجعله بمنزلة الرسول سواء بسواء ما عدا الرسالة الخاصة، وجعله أفضل من الرسل جميعا إلا محمدا صلى الله عليه وسلم خوفا واستحياء من المسلمين، فهل يطمئن قلب رجل مؤمن لمرويات أهل البيت من طرق هؤلاء الكذبة

فأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من طرق الشيعة في كتبهم الآربعة (٦٤٤) من أصل (٤٤) ألف حديث؟! انظروا كيف تركوا من أمرنا الله باتباعه وأخذ حديثه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتشبثوا بأحاديث موقوفة على الأئمة رواها أناس مطعون بعدالتهم من قبل المعصومين، لذلك أهل السنة أخذوا بسنة الرسول لا غير والشيعة يأخذون بمرويات أهل البيت المكذوبه والموقوفة عليهم؟ علما أن أهل البيت صرحوا بأنهم إذا حدثوا قالوا: قال الله وقال رسوله وقد ذكرنا أدلة على ذلك فيما سبق. أما قوله الأخير: لماذا الجفاء والبغضاء، هل لأنه من آل محمد صلى الله عليه وآله؟.

قلت: هل يعقل أن مؤلف الكتاب بهذا الغباء؟! يروي أقوال كبار أهل السنة في الصادق رض وهم يصفونه بما هو أهله ثم يقول هذا الكلام؟! فلو كانوا كما قال لما ذكروا له هذه الصفات الحميدة، وجفاؤنا لكم أيها الرافضة لأنكم قتلتم أهل البيت ثم ذهبتم تكذبون عليهم، تريدون أن تصلحوا ما أفسدتم بفساد آخرعليهم، فتعسا تعسا وسحقا سحقا.

قال السبئي مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: وقد بالغ بعض محدثيكم وأعلامكم في البغض والجفاء لأهل البيت إلى حد العناد بحيث أبوا أن ينقلوا عنهم الحديث الذي يروونه عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: لا زال الكذاب على كذبه لا يفارقه أبدا، فعلماء السنة ومحدثوهم رووا في كتبهم روايات عن الكثير من أهل البيت رض بطرقهم وليس عن طريق رواة الشيعة الكذبة، وسيفاجئ القارئ أن السنة رووا عن سادة أهل البيت علي والحسنين وأمهما فاطمة رضي الله عنهم أجمعين أكثر مما رواه الشيعة في كتبهم الآربعة مجتمعة! وإليكم بيان ذلك بالتفصيل:

١-فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم: مروياتها في كتب الشيعة الأربعة، الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه (صفر)؟!بينما مروياتها عند السنة (١١) رواية!.

٢-علي بن أبي طالب رض مروياته عند الشيعة في نفس هذه الكتب (٦٩٠) رواية؟! وعند السنة (١٥٨٣) هي أكثر من مرويات الخلفاء الثلاثة مجتمعة؟! فأبو بكر روى في كتب السنة (٢١٠) وعمر (٩٧٧) وعثمان (٣١٣) رضي الله عنهم جميعا.

٣-الحسن بن علي رض روى عنه الشيعة في الكتب الأربعة (٢١) رواية؟! وروى عنه السنة (٣٥) رواية؟!.

٤-الحسين رض روى عنه الشيعة في الكتب المذكورة (٧) روايات فقط؟!وفي كتب السنة (٤٣) رواية؟.

٥-وروى الترمذي عن الباقر رض (٥٦) وعن الصادق (٤٤).

٦-وروى النسائي عن الباقر(٥٦) وعن الصادق (٤٤) وعن أبي بكر (٢٢) وعثمان (٢٧).

٧-وروى أبو داود عن علي بن الحسين (١١) والباقر (١٧) والصادق (١١) وأبو بكر (١١) وعن عثمان (١٥).

٨-وروى ابن ماجة عن الباقر (٢٤) وعن الصادق (١٩) وعن أبي بكر (١٦) وعثمان (٢٣).

٩-مجموع روايات الباقر في كتب السنة (٢٢٩) وأبي بكر (٢١٠)؟!.

وقد أصدرت مؤسسة النشر الإسلامي بمدينة قم موسوعة من تأليف كل من آية الله السيد مهدي الروحاني وآية الله علي الأحمدي الميانجي وجاء في الجزء الأول فقط: أن أهل السنة رووا عن أهل البيت رض (٧٤٠) حديثا ج١ ص ٩-١٣.

قلت: انظروا إلى كذب هؤلاء وبغضهم للصحابة رض وللسنة عموما، وذلك بكذبهم المستمر عليهم.

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: فهذا البخاري ومسلم لم ينقلا روايات الإمام جعفر الصادق عليه السلام في صحيحهما، بل لم ينقلا عن عالم واحد من علماء أهل البيت وفقهائهم، مثل زيد بن علي الشهيد ويحيى بن زيد ومحمد بن عبد الله والحسين بن علي الشهيد....الخ.

قلت: لا يترك الكذب فإنه إن تركه يموت؟ فهذا البخاري يروي عن زين العابدين (٢٥) حديثا، وعن عثمان بن عفان (٢٥) حديثا؟ ومسلم في صحيحه روى عن زين العابدين علي بن الحسين (١٥) حديثا وعن الباقر (١٩) وعن الصادق (١٧) حديثا، وعن أبي بكر الصديق (٩) أحاديث فقط؟!.هذا غير ما رووه عن علي والحسن والحسين وغير ما رووه عن عموم أهل بيت النبي صلى عليه وسلم، فلماذا الكذب أيها الدجال؟! ولماذا لا تحاسبون أنفسكم أنتم لقلة ما رويتم عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم؟ فكتاب الكافي وهو أعظم كتاب عند الشيعة وعدد أحاديثه (١٦) ألف حديث لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى (٩٢) حديثا فقط؟!!.

أترك الحكم لكل من له بصيرة ليحكم هل الشيعة يتبعون رسول الله صلى عليه وسلم وآهل بيته؟ أم استبدلوهم بأحاديث زرارة بن أعين وأبو بصير وهشام بن الحكم وأبو جعفر الأحول وغيرهم المطعون فيهم من قبل أهل البيت ؟.

أما قوله في أسفل الصفحة : والعجيب أن البخاري ينقل ويروي عن أناس ضعفاء الإيمان والعقيدة، بل ينقل عن عدد من الخوارج، والذين نصبوا العداء لآل محمد صلى الله عليه واله....الخ.

قلت: أولا: الخوارج هم من شيعة علي رض ثم خرجوا عليه ولم يكفرهم الإمام علي رض، وعندما سئل أكفار هم؟ قال: بل من الكفر فروا. ولكنهم أخطئوا الطريق.

ثانيا: هذه كتب الشيعة تروي عن المتهمين بالفسق والكفر وفساد المذهب وتوثقهم؟! فهذا محقق الشيعة الحر العاملي يعترف بهذه الحقيقة المرة فيقول في كتابه وسائل الشيعة ج ٣٠ ص ٢٦٠: (ودعوى بعض المتأخرين، أن الثقة بمعنى: العدل الضابط ممنوعة، وهو مطالب بدليها، كيف وهم مصرحون بخلافها حيث يوثقون من يعتقدون فسقه، وكفره وفساد مذهبه؟!!.)..

فماذا يقول هذا السبئي بقول محققهم الحر العاملي هذا؟.

قال الحافظ السني المزعوم في ص ٣٩٨: إني أؤيد كثيرا من كلامك وأعترف بأن هناك بعض العصبيات حاكمة على كثير من أهل السنة، ولكن لو تحققنا من الأسباب لعرفناها ترجع إليكم، لأنكم أنتم –علماء الشيعة ومبلغوهم– لا ترشدون عوام الشيعة إلى الحق ولا تنهونهم عن الباطل، فهم يتكلمون بكلمات تنتهي إلى الكفر والشرك.....ثم قال في الصفحة المقابلة: مما لا شك فيه أن المطاعن التي تروونها على الصحابة المقربين لرسول الله وبعض زوجاته الطاهرات رض كفر صريح، إذ إن هؤلاء الصحابة هم الذين جاهدوا في سبيل الله وقاتلوا الكفار تحت راية النبي وقد قال سبحانه فيهم: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ...) –لم يكمل الآية لغاية؟– ثم قال: فالطعن فيهم إنكار للقرآن والنبي، وهو كفر، والمنكر كافر، رد الشيعي مؤلف الكتاب بقوله: إني لا أحب أن أخوض في هكذا مسائل فالرجاء أن تترك هذا السؤال ولا تطالبني بالجواب في حضورهذا الجمع، بل أجتمع بك وحدك وأعطيك الجواب؟!!.

قلت: أولا: قول الحافظ السني المزعوم أن هناك بعض العصبيات حاكمة على كثير من أهل السنة؟!. كذب صريح، بل إن هذا القول من أقوال الشيعة، ومخرج هذه المسرحية ينقصه الكثير لترتيب فصول المسرحية بالشكل المقبول؟ أما الآية التي ذكرها الحافظ وبترها ولم يكملها بما يلي: (فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم، وأثابهم فتحا قريبا) الفتح ١٨

بترها لأن فيها دلالة على علم الله السابق بما في قلوب هؤلاء، وإن الله زكاهم لعلمه السابق بطهارة قلوبهم، فمن المحال أن يحدث شئ خلاف ما علمه المولى عز وجل، والذي تقوله الشيعة عموما وسوف يوضحه مؤلف الكتاب، أن هذه الآية لا تمنع ارتداد الصحابة بعد ذلك؟! وهم بهذا القول يشككون بعلم الغيب لله تعالى وان الذي حصل خلاف ما علمه الله من طهارة قلوبهم، بينما نراهم يثبتون علم الغيب لأئمتهم وأنهم يعلمون ما في قلوب العباد وما في أصلاب الرجال وأرحام النساء وقد ذكرنا ذلك في بداية كتابنا هذا، والناظر لهذا الجزء المبتور من الآية يعلم أن من استدل بها هو شيعي إمامي لا شك فيه لأن الشيعة أهل بتر لكثير من الآيات والأحاديث لتوافق أهوائهم، وقد أوضحنا ذلك من خلال مراجعتنا لهذا الكتاب في ما سبق.

أما قول مؤلف الكتاب: فالرجاء أن تترك هذا السؤال ولا تطالبني بالجواب في حضور هذا الجمع، بل اجتمع بك وحدك وأعطيك الجواب!!.

قلت: لقد أضحكتني أيها السبئي؟ فما هذه الأدب الذي نزل عليك فجأة فجعلك تداري خواطر السنة من طعنك في أصحاب محمد وأزواجه؟! فأنت من بداية كتابك إلى الآن وأنت تطعن في أعراض الصحابة من غير تحفظ؟ فما الذي غيرك الآن؟ لا شك أنه الخبث يريد أن يوحي أن الكلام في أعراض الصحابة يحرجه ولأنه في منتهى النزاهة والأدب لا يريد أن يجرح مشاعرالسنة؟ لذلك جعل مؤلف المسرحية الإصرار من قبل الحافظ المزعوم حتى يتحمل هو جريرة إصراره ويتقبل ما سيقوله المناظر الشيعي من طعن في أمهات المؤمنين وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك قال المؤلف بعد إصرار الحافظ السني في ص٣٩٩: أما سب الصحابة والطعن فيهم ولعنهم ولعن بعض زوجات النبي صلى الله عليه واله من قبل الشيعة موجب لكفر الشيعة فهو حكم غريب! ولا أدري بأي دليل من القران والسنة النبوية صدرهذا الحكم؟!.

قلت:لاشك أن الساب لأصحاب محمد والذي ينتقص منهم لا يخلوا قلبه من النفاق والشك بما نقلوه لنا من أحاديث الرسول صلى عليه وسلم، ويتمخض عن هذا الشك في القرآن أيضا، لأنه وصل عن طريقهم، ويترتب على ذلك الطعن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، فحب أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم عنوان محبته و بغضهم عنوان بغضه، كما جاء في الحديث الصحيح: (حب الأنصار من الإيمان و بغضهم من النفاق) وما ذاك إلا لسابقتهم و مجاهدتهم أعداء الله بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و كذلك حب علي رضي الله عنه من الإيمان و بغضه من النفاق، و إنما يعرف فضائل الصحابة رضي الله عنهم من تدبر أحوالهم و سيرهم و آثارهم في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد موته من المسابقة إلى الإيمان و المجاهدة للكفار و نشر الدين و إظهار شعائر الإسلام، و إعلاء كلمة الله ورسوله و تعليم فرائضه و سننه، و لولاهم ما وصل إلينا من الدين أصل ولا فرع، و لا علمنا من الفرائض و السنن سنة و لا فرضًا و لا علمنا من الأحاديث و الأخبار شيئًا، فمن طعن فيهم أو سبهم فقد خرج من الدين و مرق من ملة المسلمين، لأن الطعن لا يكون إلا عن اعتقاد مساوئهم و إضمار الحقد فيهم و إنكار ما ذكره الله تعالى في كتابه من ثنائه عليهم، و ما لرسول الله صلى الله عليه و سلم من ثنائه عليهم و فضائلهم و مناقبهم و حبهم، ولأنهم أرضى الوسائل من المأثور و الوسائط من المنقول، و الطعن في الوسائط طعن في الأصل، و الازدراء بالناقل ازدراء بالمنقول، هذا ظاهر لمن تدبره و سلم من النفاق ومن الزندقة والإلحاد في عقيدته.
و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله –صلى الله عليه و سلم من سب أصحابي فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين (السلسلة الصحيحة رقم ٢٣٤٠ و صحيح الجامع رقم ٦٢٨٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، و إذا ذكر النجوم فأمسكوا و إذا ذكر القدر فأمسكوا (أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٧٨/ ٢ وابو نعيم في الحلية ٤/ ١٠٨ من حديث ابن مسعود وقواه الالباني بطرقه وشواهده السلسلة الصحيحة ١/ ٣٤) وهذه الرواية ذكرها المجلسي في بحار الانوار ج ٥٥ ص ٢٧٦ الباب العاشر.

قال العلماء: معناه من فحص عن سر القدر في الخلق وهو: أي الأمساك علامة الإيمان و التسليم لأمر الله، و كذلك النجوم و من اعتقد أنها فعالة أو لها تأثير من غير إرادة الله عز و جل فهو مشرك، و كذلك من ذم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء و تتبع عثراتهم و ذكر عيبًا و أضافه إليهم كان منافقًا.

بل الواجب على المسلم حب الله و حب رسوله، و حب ما جاء به، و حب من يقوم بأمره، و حب من يأخذ بهديه، و يعمل بسنته، و حب آله و أصحابه و أزواجه و أولاده و غلمانه و خدامه، و حب من يحبهم و بغض من يبغضهم، لأن أوثق عرى الإيمان الحب في الله و البغض في الله.

قال أيوب السختياني رضي الله عنه: من أحب أبا بكر فقد أقام منار الدين و من أحب عمر فقد أوضح السبيل و من أحب عثمان فقد استنار بنور الله و من أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقى، و من قال الخير في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم برئ من النفاق.

و أما مناقب الصحابة و فضائلهم فأكثر من أن تذكر، و أجمع علماء السنة أن افضل الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة و أفضل العشرة: أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، و لا يشك في ذلك إلا مبتدع. و قد نص النبي صلى الله عليه و سلم في حديث العرباض بن سارية قال :عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، و إياكم ومحدثات الأمور. وجاء من طرق الشيعة في مدح الصحابة والتحذير من سبهم روايات كثيرة: فقد روى صاحب كتاب (جامع الاخبار) الشيعي الإمامي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من سبني فاقتلوه ومن سب أصحابي فقد كفر)٢١ \١٠١ وروى المجلسي في بحاره عن الباقر عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي أثبتكم على الصراط).٢٧\١٣٣ .

هذه الروايات تلجم أفواه المعاندين الذين ديدنهم لعن وسب الأصحاب وتكفيرهم وذلك من أجل التشكيك بهذا الدين الذي هم نقلوه لنا، ويبقى لهم بعد ذلك تلك الروايات التالفة التي رواها أولئك الزنادقة أمثال زرارة وأبو بصير وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وشيطان الطاق الأحول، وغيرهم من رواة الشيعة، الذين رووا الكفر الصراح ونسبوه لأهل البيت الأطهار، هذا هو مبتغاهم من

التنقيص من صحابة محمد صلى الله عليه سلم، فرسول الله نفسه لم يرو عنه ثقة الإسلام كما سموه الكليني في كافيه إلا (٩٢) رواية فقط من أصل (١٦) ألف رواية؟!! أرأيتم كيف هو حب الرسول عند الشيعة وكيف هو الإتباع؟.

قال السبئي مؤلف الكتاب في ص٤٠٠: وأما من سب أحدا من الصحابة (رض)!! فإن كان جاهلا فمعذور، وإن قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق، كمن زنى وسرق، وإن عاند الله تعالى في ذلك ورسوله صلى الله عليه واله فهو كافر، وقد قال عمر(رض)!!! بحضرة النبي صلى الله عليه وآله عن حاطب، وحاطب مهاجر بدري: دعني أضرب عنق هذا المنافق!فما كان عمر بتكفيره حاطبا كافرا، بل كان مخطئا متأولا...الخ.

قلت: الحمد لله الذي أنطقه بهذه الكلمات؟ فقد إعترف أن الساب المعاند (كافر) والشيعة الإمامية لا يخرجون عن القسم الثالث الذي ذكره، لأن سبهم للصحابة سب عناد، وإن تساهلنا معهم فلا يخرجون عن الصنف الثاني الذي ذكره مؤلف الكتاب وهو التمادي من غير عناد وحكم عليه بالفسق كمن زنى وسرق، فهل يرضى الشيعي أن يوصف بالفسق ويسمى به؟ لماذا هذا العناد أيها الشيعة والأمر سهل جدا، وهو ترك بغض الصحابة وعدم سبهم ولعنهم، لتخرجوا بذلك من الفسق إلى مرضاة الله تبارك وتعالى.

فبعد وضوح الأدلة من الكتاب والسنة في النهي الشديد عن سبهم والانتقاص منهم واعتراف مؤلف الكتاب بأن الساب للصحابه إن لم يكن جاهلا فهو في احدى المنزلتين، فإما (كافرا) وإما (فاسقا) فلا يسع الشيعة بعد ذلك إلا الكف عن هذا الفسق والكفر، باعتراف مؤلف الكتاب الذي وقع في الفسق أو الكفر أثناء سبه وتنقيصه لعموم الصحابه، فسبحان الله كيف وقع وشهد على نفسه بما نهى عنه؟!.

أما ترضيه عن الصحابة وترضيه عن عمر رضي الله عنهم جميعا، فهو أمر غريب من هذا السبئي الذي طول مناظراته المزعومة لم يترض عليهم بل يتنقص منهم؟! فلماذا الآن بالذات فعل ذلك؟ لعل الله تبارك وتعالى أخرجها من فمه رغم أنفه، أو أراد السبئي أن يضع طعما لصيد فريسته، أو كما تفعل الشيعة تقية وحفاظا .

أما ما استدل به محقق الكتاب من آيات في جواز لعن الصحابة؟! فإنما يدل على قلة فهمه وسوء طويته، فالآيات التي ذكرها إنما نزلت في من حاد الله ورسوله، ولأن هؤلاء سبئية بمعنى الكلمة فهم يرون كل آية في الكفار والمنافقين هي في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، والله تبارك وتعالى أوضح أن المنافقين من الأعراب الذين هم حول المدينة وأيضا من أهل المدينة وزعيمهم عبد الله بن أبي سلول، قال تعالى: (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم...) التوبة ١٠١ وقطعا المهاجرون ليسوا من أهل المدينة إنما الأنصار من أهل المدينة والمهاجرون من أهل مكة، وعليه ،فإن الله تعالى نفى عن المهاجرين النفاق مطلقا، والخلفاء الثلاثة

الذين سبقوا عليا رضي الله عنهم أجمعين من المهاجرين، ويستحيل أن يكون المهاجر منافقا وذلك لأنه هاجر من مكة إلى المدينة طوعا لربه ومن خيار نفسه متبعا لرسوله، فلو كان منافقا لاختار البقاء في مكة ولم يكلف نفسه هذا العناء، لأن إيمان المنافق ناتج عن خوف من سطوة الإسلام وأهله فيظهر الإيمان ويبطن الكفر تقية وحفاظا، وأهل المدينة جاءهم الدين ولم يطلبوه، لذلك تجد فيهم من لم يعجبه هذا الدين الذي فرض عليه فرضا مثل أبن سلول وحزبه، والآية التي ذكرت واضحة فقد عين الله المنافقين بالأعراب ومن أهل المدينة ولم يشر للمهاجرين لا من قريب ولا من بعيد.

قال المحقق أيضا في نفس الصفحة: لقول النبي صلى الله عليه وآله (سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر) وهو يشير لما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهم.

قلت: الحديث عند أهل السنة: سباب المسلم فسوق؟ وعند الشيعة في الكافي: سباب المؤمن؟ والمحقق نقل من كتبه ونسبه للبخاري؟!

ومع هذا فقد أدان أهل ملته السابين لخيرة الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما قول المؤلف: فالشيعة لا يلعنون مؤمنا وإنما يلعنون الذين كفروا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم! وارتدوا بعده، وهم الذين أشار الله سبحانه إليهم في قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم..) وهؤلاء هم الذين قاتلوا عليا عليه السلام وأصحابه المؤمنين، إذ كان هو عليه السلام يومئذ خليفة رسول الله وأمير المؤمنين الذي بايعه أهل الحل والعقد،فالذين خرجوا عليه وخالفوه، وشقوا عصى المسلمين وقاتلوا المؤمنين، وأصبحوا بعملهم هذا كافرين، والعجب أنكم تكفرون الشيعة لسبهم ولعنهم معاوية وعائشة وطلحة وابن العاص؟ وأمثالهم الذين قادوا الناس لقتال المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين عليه السلام ولا تكفروهم مع وجود النص الصريح والحديث النبوي الصحيح: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر (صحيح البخاري ج ٨ ص ١٨).

قلت:هذه الآية جعلها مؤلف الكتاب أبتداء كما مر معنا سابقا في عثمان رض، ثم بعد ذلك بقليل جعلها في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم نراه الآن يجعل نفس الآية في من قاتل عليا رض! وهذا تخبط واضح من مؤلف الكتاب يدل على هشاشة فكره، أما قوله عن معاوية وعائشة وابن العاص وطلحة رضي الله عنهم، وأصبحوا بعملهم هذا كافرين؟ ويقصد قتالهم لعلي رض، فنقول له : إأتنا بقول واحد من الإمام علي رض يصرح بكفرهم، ألستم تقولون أنكم تتبعون عليا رض ونحن نرضى بحكمه وهذا نهج البلاغة حكم بيننا، وقول أمير

المؤمنين علي رض واضح في من قاتله من الصحابة ايام الجمل وصفين، حيث لم ينسب لهم الكفر ابدا، فعن جعفر عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق رواه الحميري الشيعي الإمامي حديث رقم ٢٩٧ و٣٠٢ من كتاب قرب الاسناد ص ٤٥ وبحار الانوارج ٣٢ ص ٣٣٠ ،٣٢١

وعن علي رضي الله عنه قال: (وكان بدء أمرنا أن إلتقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء) نهج البلاغة ج ٣ ص٦٤٨ وروى الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه ان عليا (عليه السلام) لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق، ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا (قرب الإسناد ٤٥) هذا في كتب الشيعة.

أما في كتب السنة فقد وجدت رواية عند ابن بطة بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا أنه قال: لا تسبوا أصحاب محمد فإن الله أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون. ٢٩٤.

ووجدت كذلك كلاما طيبا عن أبي زرعة الرازي أخرجه ابن عساكر في تاريخه١٤١\٥٩ في ترجمة معاوية رض من طريق ابن منده ثم من طريق أبي القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي قال: جاء رجل إلى عمي فقال: إني أبغض معاوية، فقال له: لم؟ قال: لأنه قاتل عليا بغير حق، فقال له أبو زرعة: رب معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم فما دخولك بينهما؟ وهذا هو الحق، فالكل رجع إلى ربه الرحمن الرحيم، وهو الذي يقضي بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون.قال تعالى: (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون).

أما عائشة وطلحة وعمرو بن العاص رضي الله عنهم: فليأتنا المحقق الهمام أيضا بقول للإمام علي يكفر فيه هؤلاء؟

لا شك أنها الأهواء وليست المتابعة كما زعموا فنهج البلاغة كما نقلت لكم لم يخرج أهل الشام من الإيمان، بل بينا أن ما حدث بينهم كان بسبب اختلافهم في دم عثمان رض، والله تبارك وتعالى بين هذه الحقيقة وشهد بأن هذا القتال لا يخرجهم من دائرة الإيمان فقال: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين*إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الحجرات ٩- ١٠ إذاً

فكلام المولى عز وجل واضح وضوح الشمس إلا على من أعمت عينه البغضاء، ويؤيده كلام أمير المؤمنين في نهج البلاغة والبحار وقرب الاسناد وكلها كتب شيعية وقد نقلته لكم كاملا. فإين دعواكم أنكم أتباع الإمام علي رض وأنكم تسيرون على خطاه؟.
وليعلم القارئ أن الشيعة على منهج الخوارج في التكفير؟ فتراهم يكفرون من نازع عليا رض وإن كان متأولا، فما دام الأمر يخص الإمام فكل شئ يرتكب ضده هو كفر مخرج من الملة حتى وإن كان الله لم يعد ذلك كفرا وإنما عده بغيا كما أوضحت الآيات التي ذكرتها؟ وقد بينا قبل صفحات أن الإمام علي رض عد ما حصل بينه وبين معاوية بغيا ولم يعده كفرا وشركا، ولكن علماء الشيعة لا يرضيهم ذلك ولا يشبع رغباتهم التكفيرية؟ لذلك حكموا على جميع من قاتل عليا رض بالكفر، بل حكموا على جميع الصحابة بالردة والكفر بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أربعة فقط؟! فالقضية هي نزعة عدوانية تجري في دماء علمائهم لأصحاب محمد فهم يرونهم من أسوء الناس على الإطلاق بل يرون أن الخلفاء الثلاثة الذي سبقوا عليا رضي الله عنهم أجمعين أسوء من ابليس وفرعون وهامان وقارون، ويرون أن المئة ألف الذي حضروا الغدير تواطئوا مع أبي بكر وعمر لغصب الخلافة، وهذا طعن في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم والحكم عليها بالفشل، فلا هو أفضل الرسل ولا أمته بأفضل الأمم وعليه فإن أي نبي هو أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم لان أتباعه أكثر من أربعة لذلك قاد هذا الأمر كبار الشيعة الإمامية للقول بفشل الرسول صلى الله عليه وسلم برسالته كما قال الخميني ذلك وقد ذكرته سابقا.

و نطرح سؤالا هنا: هل هذه الأمة التي مدحها الله وقال عنها (خير أمة أخرجت للناس) بلمحة بصر وبعد وفاة رسولها أصبحت أسوء أمة؟! أيعقل هذا ياعقلاء الشيعة؟ والله يقول في كتابه عنهم: (والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ،ثلة من الأولين وقليل من الآخرين)الواقعه ١٠ – ١٤ وهذه الآية تصفع كل من قال أن الصحابة ارتدوا إلا أربعة أو أكثر بقليل، فالله يصف السابقين بـ (ثلة من الأولين) أي كثرة من أصحاب محمد (ص) و (قليل) من الآخرين اي من غير الصحابة فلو كان كما يعتقد الشيعة في أصحاب محمد لقال الله تعالى: (ثلة من الآخرين وقليل من الأولين) ولكنه سبحانه بين أن المقربين هم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم ثلة –أي كثرة- بعكس الذين يأتون من بعدهم فلا يصل إلى هذه المنزلة إلا القلة من الناس، وقد ذكر الله تعالى الصحابة في كتابه الكريم وسماهم بالسابقين فقال: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) التوبة ١٠٠ فانظر أخي في الدين إلى الآية الأولى والآية الثانية ثم أحكم ولا يذهبن عقلك الشيطان ويقول: ما دام بنو إسرائيل ضلوا في حياة موسى عليه السلام، فلا يمنع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يقعوا بذلك. وهذا قياس مع الفارق، فرسولنا أفضل الرسل وصحابته أفضل الصحابة، وأمته أفضل الأمم، وما حصل في بني اسرائيل إنما حصل في بداية رسالة موسى عليه السلام فعبادتهم للعجل كان في بداية خروجهم من مصر وعبورهم البحر، وليس دفاعا

عنهم بل لبيان حقيقة واضحة وهي ان ابتداء إيمان الناس بالرسل ليس كنهايته فكلما زادت مدة الصحبة للرسل زاد معها الايمان وصقل قلب المؤمن فلا تؤثر فيه الشبهات.

قال المؤلف في ص٤٠١: ومما يذكر في عدم كفر الساب لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله أن أبا بكر قد سبه أحد من المسلمين وشتمه فما أمر بقتله، كما جاء في مستدرك الحاكم النيسابوري أخرج بسنده عن أبي برزة الأسلمي رض قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق رض؟! فقلت: يا خليفة رسول الله ألا أقتله ؟! فقال: ليس هذا إلا لمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: إذا صحت هذه الرواية فهذه منقبة كبيرة للصديق رضي الله عنه، تنسف أقوال الشيعة الإمامية بأنه أرتد بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، كما صرح مؤلف الكتاب بذلك في ما مضى وسوف يعلنه لاحقا، فكيف بمن ارتد يلتزم بهذا، وكيف بظالم مغتصب للخلافة ينصف من سبه وانتقص منه؟! وخلافنا نحن مع الشيعة الإمامية في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم معروف وذلك أنهم اتخذوا سب ولعن الصحابة ديننا وتقربا إلى الله تعالى بزعمهم، لذلك افتروا على أهل البيت فنسبوا لهم دعاء اسموه دعاء صنمي قريش؟! وفيه: (اللهم اللعن صنمي قريش وبنتيهما ....إلى أخر هذا الهراء) المصباح للكفعمي ص ٥٥٢ وهم يقصدون بهذا الدعاء أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم، وكل هذا من أجل إسقاط عدلهم حتى ترد رواياتهم وما دامت رواياتهم مطعون فيها فكذلك القرآن مطعون فيه لأنه ورد عن طريقهم؟ وهذا هو منتهى آمال الشيطان .

أما رواية أبو بكر التي استدل بها على جواز سب الصحابه؟ فلا تدل على أن هذا الرجل اتخذ من سب أبي بكر دينا وداوم عليه، بل الذي حدث أنه سب أبا بكر بعد أن أخذ منه الغضب مأخذه وقياس فعل هذا الرجل على فعل الشيعة قياس فاسد، فإن الشيعة يتخذون من سب الصحابة دينا وقربة لله تعالى وهم يداومون عليه، وهذا الرجل غضب لنفسه في قضية دنيوية ولم يتكرر ذلك منه فشتان بين الأمرين، وقد وجدت رواية في كتاب البداية والنهاية لابن كثير عن محمد بن علي الباقر رحمه الله أنه قال لجابر الجعفي: ياجابر، بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبونا ويتناولون أبا بكر وعمر ويزعمون أني أمرتهم بذلك، فبلغهم عني أني إلى الله منهم بريئ، والذي نفس محمد بيده، لو وليت لتقربت إلى الله بدمائهم لا نالتني شفاعة محمد إن لم أكن أستغفر لهما وأترحم عليهما، إن أعداء الله غافلون عن فضلهما، فأبلغهم أني بريئ منهم وممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم.٣٤٩\٩.

أما ما ذكره عن أبي الحسن الأشعري وقال عنه: أنه إمامكم؟!!! وذكر معه بعض الأشاعرة مثل الغزالي والتفتازاني والإجي صاحب كتاب المواقف، أنهم قالوا بعدم كفر الساب للصحابة.

قلت:أولا هؤلاء كلهم أشاعرة يخالفون أهل السنة والجماعة في العقائد، وعلى زعم مؤلف الكتاب سلطان الواعظين أنه ناظر علماء من أهل السنة والجماعة، فكيف يستدل بالأشاعرة على أهل السنة والجماعة؟ أليس هذا غش وافتراء؟ ثم لماذا لا يأتينا مؤلف الكتاب بقول واحد للأئمة الأربعة وينهي الموضوع؟ لا شك أنه لم ولن يجد ماتشتهيه نفسه في كتب أهل السنة المعتمدة فولى وجهه تلقاء الأشاعرة وجعلهم بقدرة الكذب الشيعي من أئمة أهل السنة والجماعة.

ثانيا: لم يذكر لنا مؤلف الكتاب ومترجمه في أي صفحة من كتبهم قالوا ذلك وأصول المناظرة تتطلب أن يذكر الكتاب والصفحة بل وحتى الطبعة.

أما أهل العلم من أهل السنة فإنهم يرون الساب المستبيح كافرا، وقد أقر بذلك مؤلف الكتاب فيما سبق في هذا الجزء،وقد سُئل الإمام أحمد عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم أجمعين فقال: ما أراه على الإسلام، وقال الإمام مالك رحمه الله تعالى: من شتم أحداً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص فإن قال كانوا على ضلال وكفر قُتل، أما من قذف أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فأنه كذّب بالقرآن الذي يشهد ببراءتها، فتكذيبه كفر، والوقيعة فيها تكذيب له، ثم أنها رضي الله تعالى عنها فراش النبي صلى الله عليه وسلم والوقيعة فيها تنقيص له، وتنقيصه كفر، قال ابن كثير عند تفسيره قوله تعالى: { إنَّ الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لُعنوا في الدُّنيا والآخرة ولهم عذابٌ عظيمٌ } قد أجمع العلماء رحمهم الله تعالى قاطبة على أن من سبها بعد هذا ورماها بما رماها به بعد هذا الذي ذكر في الآية فأنه كافر، لأنه معاند للقرآن. وساق اللالكائي في كتابه السنة بسنده أن الحسن بن زيد، لما ذَكَرَ رجل بحضرته عائشة بذكر قبيح من الفاحشة، فأمر بضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا، فقال: معاذ الله، هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عزّ وجلّ: (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطّيّباتُ للطّيِّبين والطَّيِّبون للطَّيِّبات أولئك مُبرَّئون ممّا يقولون لهم مَّغفرةٌ ورزقٌ كريمٌ) النور ٢٦

قلت: فإن كانت عائشة رضي الله تعالى عنها وحاشاها خبيثة فكيف تكون زوجة للنبي عليه الصلاة والسلام الطيب أم تشكون بأنه طيب؟أما ان قلتم مايمنع ذلك وقد بين الله تعالى في كتابه الكريم أن امرأة نوح ولوط عليهما السلام كانتا كافرتين ؟نقول: أخبرنا المولى عز وجل أنه عقبهما فانتقم منهما في حياة نوح ولوط عليهما السلام لانه تعلى لايرضى ان يكون في عصمة انبيائه نساء كافرات،فأخبرنا أنه أهلكهما مع القوم الكافرين.فاليتنا الشيعة بدليل حتى من كتبهم بأن الله انتقم لرسوله وأهلك عائشة وحفصة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم أو أنه طلقهما فلم يبقيا على ذمته؟.

الكل يعلم ان الله اختار لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يموت في بيت عائشة رض واختار له ان يدفن في غرفتها؟ فهل يعقل أيها الشيعة ان الله اختار له ذلك وهو يعلم أن عائشة كافرة أو أنها ستكفر بعد ذلك ولم يختر له ان يموت ويدفن في بيت فاطمة رض مثلا؟ أليس ذلك طعنا في عدل الله وحكمه ؟فأنتم بين خيارين لا ثالث لهما، أما ان تقول أن الله اختار له ذلك مع علمه بكفرها وهذا طعن في ذات الله تعالى حيث اختار لنبيه هذه المنقصة؟واما ان تقولوا:ان الله لايعلم ذلك وهذا طعن في علم الله تعالى؟ وفي كلا القولين الكفر صراح.

قال الشيعي في ص٤٠٢: فإذا كان سب الصحابة يوجب الكفر، فلماذا لا تكفرون عائشة-أم المؤمنين- إذ كانت تشتم عثمان وتحرض أبناءها على قتله فتقول: اقتلوا نعثلا فقد كفر؟!.

قلت: ذكر هذه الرواية الطبري في تاريخه، وفيها نصر بن مزاحم، رافضي جلد، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٥٣: نصر بن مزاحم الكوفي رافضي جلد تركوه، وذكره العقيلي في الضعفاء ج ٤ ص ٣٠٠ وقال: نصر بن مزاحم المنقري كان يذهب إلى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ج ١ ص ٣٧٨ وفيه أيضا سيف بن عمر الضبي الأسدي ويقال التميمي ويقال السعدي الكوفي، قال عباس عن يحيى: ضعيف و روى مطين عن يحيى أنه قال فيه فلس خير منه، وقال أبو داود ليس بشيء، وقال أبو حاتم متروك، وقال ابن حبان اتهم بالزندقة.

قلت: وجدت ترجمة نصر بن مزاحم في كتاب الذريعة برقم ٧٢٦١ تحت حرف (م) المناقب، قال الطهراني: كتاب المناقب لنصر بن مزاحم المنقري العطار الكوفي، ذكره النجاشي والشيخ.

إذاً: الرواية كذب وعلماء الشيعة يعلمون أنها لا تصح ولكنهم يتشبثون بهذه الأحاديث لأنهم لا يجدون فيما صح ما ينقذهم.

قال الشيعي في نفس الصفحة: إذا كان سب الصحابة يوجب الكفر، فإن أول من بدأ بالسب هو أبو بكر لما سب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر في المسجد، وعلي هو أفضل الصحابة وأقربهم إلى رسول الله صلى الله عليه واله وأعظمهم قدرا وأكبرهم شأنا عند الله عز وجل....ثم ذكر الرواية التي تقول: (فلما سمع أبو بكر خطبتها-أي خطبة سيدة النساء فاطمة عليها السلام-شق عليه مقالتها، فصعد المنبر وقال: إنما هو-أي علي عليه السلام-ثعالة شهيده ذنبه، مربّ لكل فتنة، وهو الذي يقول كروها جذعة بعدما هرمت، يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها إليها البغي. ونسب هذه الرواية إلى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

قلت: أتعلمون من أين أتى ابن أبي الحديد بهذه الرواية؟!. أتى بها من كتب الشيعة من أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، صاحب كتاب (السقيفة وفدك) قال الطهراني في ذريعته تحت رقم ١٣٦٥ حرف (س):كتاب السقيفة وفدك لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عند ذكر كتاب علي عليه السلام إلى عثمان بن حنيف عن هذا الكتاب خطبة اللمعة للصديقة الزهراء، وكذا السيد عبد الله الشبر في شرح الخطبة، وذكره السيد محمد تقي بن إسحاق القمي في الدرة البيضاء بأسانيده الكثيرة، وكذا نقل عنه الخطبة بأسانيده في كشف الغمة عن نسخة عتيقة مقروءة على مؤلفه الجوهري، وفي الفهرست: أحمد بن عبد العزيز الجوهري له كتاب السقيفة يروي عن محمد بن زكريا العلائي المتوفى ٢٩٨ وعن جمع آخر.

قلت: وهذا الرجل مطعون به حتى عند الشيعة كما صرح بذلك شيخ الطائفة الطوسي في كتابه (الفهرست) وزعم ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أن صاحب كتاب السقيفة الجوهري من علماء السنة وهذا من كذبه القبيح فقد تعقبه الخوئي مرجع الإمامية في معجمه وقال: صريح كلام ابن أبي الحديد أن الرجل من أهل السنة، ولكن ذكر الشيخ-الطوسي- في الفهرست: كاشفا عن كونه شيعيا، وعلى كل حال فالرجل لم تثبت وثاقته إذ لا اعتداد بتوثيق ابن أبي الحديد (معجم الخوئي٢\١٤٢) فهل غابت هذه الترجمة للجوهري الشيعي عن عين من سموه (سلطان الواعظين) ونسبوا كتاب ليالي بيشاور له؟! لا شك أنهم يعلمون أنه شيعي ولكنهم يدلسون ويكذبون ويدسون على أمل أن أحدا من أهل السنة يصدقهم وقد بينا بحمد الله ونعمته مدى الكذب الذي اتصف فيه مؤلف كتاب ليالي بيشاور وكذلك مترجمه من أول كتابنا إلى الآن.وقد فصلنا فيما سبق في أمر كتاب السقيفة وفدك المنسوب للجوهري بما يغني عن الاعادة،كذلك فإن معظم روايته في كتابه السقيفة وفدك هي عن شيخه (محمد بن زكريا الغلابي)وليس (العلائي)كما أوهم الطهراني ؟والغلابي هذا متروك لايساوي فلساً.

قال مؤلف الكتاب السبئي في ص٤٠٤: وأما قول الحافظ: إن الله سبحانه أعلن رضاه عن أصحاب نبيه، فالطعن فيهم إنكار لرضا الله عز وجل، وهذا كفر.

أقول في جوابه: نحن لا ننكر بأن الله تعالى أعلن رضاه عن الصحابة في بيعة الرضوان بقوله سبحانه: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الفتح ١٨ -ايضا لم يكمل الآية لغاية- ولكن نقول ما قاله العلماء المحققون: بأن الآية الكريمة لا تتضمن رضى الله سبحانه عن المؤمنين-الذين اجتمعوا تحت الشجرة –على جميع أعمالهم إلى آخر حياتهم.....ثم قال: والتاريخ يشهد بأن كثيرا من أولئك المبايعين نزلت فيهم آيات النفاق بعد تلك البيعة وانضموا مع المنافقين وأصبحوا من الخاسرين.

قلت: نبدأ من آخر كلامه وهو زعمه أن كثيرا ممن نزلت فيهم الآية نزلت فيهم آيات النفاق! وانضموا مع المنافقين؟ ولم يذكر لنا آية واحدة تدلل على زعمه؟ ولم يذكر كذلك حديثا واحدا يؤيد قوله؟ من غير مطالبة من ممثلي السنة المزعومين بدليل واحد يثبت صدقه؟! ولم يذكر حتى أحد هؤلاء الذين انضموا للمنافقين؟ أما قوله: إن العلماء المحققون قالوا: بأن الآية لا تتضمن رضى الله عن أهل بيعة الرضوان على جميع أعمالهم إلى آخر حياتهم، كذلك لم يذكر لنا محققا واحدا من أهل السنة قال بذلك؟ أطلقها وأخفض رأسه.

أما الآية :فقد بترها ليخفي دلالتها على أن الله رضي عنهم لأنه علم ما في قلوبهم، والآية كالآتي: (لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً) سورة الفتح ١٨ أرأيتم كيف يبترون؟ هي أية واحدة فأخذ جزء منها وأخفى الآخر لأن فيه دلالة على رضى الله المستمر بدلالة الجزء الذي أخفاه (فعلم ما في قلوبهم) أي علم أن قلوبهم صادقة لا يعتريها الشك، وهو علم الله السابق بأن هؤلاء قلوبهم طاهرة وهذه شهادة منه سبحانه لأهل بيعة الرضوان، لذلك عندما حصل ما حصل في حنين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم عمه العباس أن ينادي بأعلى صوته (يا أصحاب السمرة) –أي الشجرة أهل بيعة الرضوان– وهذا دليل أيضا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم فهم من الآية أن الله زكاهم بعلمه فلا يقع خلاف علمه ،فلو كان الرسول يظن كما ظن هذا السبئي لما استنجد بهم ومن قال بغير ما قلنا فقد طعن بعلم الله تبارك وتعالى وأنه يمكن أن يحدث خلاف ما شهد به المولى عز وجل وهذا كفر يخرج من الملة.

قال الحافظ المزعوم في ص٤٠٥: إن هذا القول افتراء على الصحابة، فنحن لا نعتقد بعصمتهم، لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وقد أجمع المسلمون على صحة هذا الحديث الشريف إلا الشيعة.

رد مؤلف الكتاب: أترك النقاش حول سند الحديث وصحته أو سقمه، وأبدأ معك في مدلوله حتى لا نبتعد عن صلب الموضوع والبحث الذي نحن فيه.

ثم قال بعد ذلك: اتفق المسلمون وأجمعوا على أن كل من أدرك رسول الله صلى الله عليه واله وسمع حديثه فهو صحابي، سواء أكان من المهاجرين أم الأنصار، أم من الموالين وغيرهم.....الخ

قلت: أولا: الحديث لا يصح عند أهل السنة بل هو حديث موضوع كما بين أهل العلم، والغريب في الأمر أن من وصفوه بالحافظ، يصر على صحته ويفتري على جميع المسلمين بأنهم أجمعوا على صحته؟! و الغاية واضحة من هؤلاء الذين حدد لهم مؤلف المسرحية ادوارهم

مسبقا، فحرم عليهم ان يستدلوا بحديث صحيح في فضائل الصحابه لأنه لايستطيع الاجابة عنه، فسهل على نفسه المشقة فأمر بنات افكاره المتمثلة بشخصية الحافظ ان تذكر مثل تلك الأحاديث الواهية لأن ردها سهل جدا وذلك ببيان ضعفها كما فعل هو.

ثانيا: عرّف المؤلف الصحابي بقوله: اتفق المسلمون وأجمعوا على أن كل من أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع حديثه فهو صحابي؟! وهذا كذب وافتراء على علماء السنة لذلك لم يدلل على قوله هذا بذكر من قال بهذا الإتفاق وهذا من مكائد الشيعة ليوهموا الناس أن المنافقين كذلك هم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم رأو الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه؟ فما دام كذلك يحق لنا أن نطعن بهم! وهذا التعريف شاذ لا يعتمد عليه عند أهل السنة.

والصحابي كما عرفه ابن حجر في كتابه الإصابة (١ص١٥٨-١٥٩) قال: وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه ومن لم يرو عنه، ومن غزا معه، أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، يخرج بقيد الإيمان: من لقيه كافرا، ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع معه مرة أخرى، وقولنا به: يخرج من لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، وخرج بقولنا ومات على الإسلام: من لقيه مؤمنا به ثم ارتد ومات على ردته والعياذ بالله، ويدخل فيه: من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت، سواء أجتمع به صلى الله عليه وسلم، مرة أخرى أم لا، وهذا هو القول المعتمد وهذا التعريف مبني على الأصح المختار عند أهل التحقيق كالبخاري وشيخه أحمد بن حنبل ومن تبعهما، ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة.إنتهى.

قلت: هذا هو التعريف الصحيح للصحابي كما بينه ابن حجر رحمة الله عليه، وهذا التعريف يرد كلام مؤلف الكتاب ومترجمه اللذان أخذا من هذا التعريف بابا للطعن بعموم الصحابة وأدخال المنافقين والمرتدين في زمرة الصحابة وهذا باطل، وكل ما بنوه من طعن في الصحابة على تعريفهم هذا لا يعتد به ومردود عليهم. ولو قلنا بتعريف المؤلف للصحابي فإن كفار قريش ومشركي أهل الكتاب رآو الرسول صلى الله عليه وسلم وجلسوا يستمعون له في بعض الاحيان ، فهل معنى هذا أنهم من الصحابة؟!لذا نرى مؤلف الكتاب ومحققه بعد هذا ينسبون المنافقين للصحابة ظلما وعدوانا واحتيالا حتى يظن من لم يعرف مكائد الشيعة ان الايات التي نزلت في المنافقين هي في أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال مؤلف الكتاب في ص٤٠٦: حتى إن التاريخ يحدثنا بأن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين كانوا يتظاهرون بحبه وطاعته، تآمروا عليه عند رجوعه من غزوة تبوك وأرادوا قتله في بطن عقبة في الطريق، إلا أن الله تعالى عصمه من كيد أولئك الأشرار والمنافقين.

قلت: لعله يلمح أن هؤلاء الذين أرادوا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، هم أبو بكر وعمر رض، وهذا لا يستبعد منه بعد أن عرف الصحابة: بكل من أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم وسمع حديثه؟ لذلك نرى مؤلف الكتاب يعد كل منافق أو مرتد من الصحابة! ولو قلنا للشيعة من هم الصحابة في نظركم؟ لقالوا أربعة وربما زادوا ثلاثة على الأربعة والباقي عندهم مرتدون أو منافقون؟"! هذه هي خير أمة أخرجت للناس !! لم يبلغ مؤمنوها عدد أصحاب موسى ولا عيسى بل لم يبلغ مؤمنوها أصحاب من هم دون أول العزم من الرسل صلى الله عليهم جميعا.

وقصة تآمر المنافقين مذكورة في كتب السير، ولم يصرح أحدهم أن الذين تآمروا هم من الصحابة إلا الشيعة الإمامية؟! وهذا دليل على أن عقول هؤلاء منكوسة بسبب الغل الذي يحملونه لخيرة الناس أصحاب محمد الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل نصرة هذا الدين، أما المنافقون الذين تآمروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، فلم يذكر لنا وحيد عصره من هم؟ ومن الذي ذكر أسمائهم من أهل السنة؟ ثم أنه هو بنفسه ناقض نفسه؟! فقد قال في بداية كلامه: (بأن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ثم نراه في آخر كلامه سماهم بالمنافقين؟! أرأيتم هذا التناقض؟ فهل يوجد عاقل من أهل السنة والشيعة يقول أن المنافقين هم من أصحاب محمد المرضي عنهم؟ ثم إن لفظة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يخرج منها المنافق والمرتد كما بين ابن حجر ذلك، وعندما سئل الإمام علي رض فقيل له: (يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك؟ قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: عن أصحاب محمد صلى الله عليه واله ؟ قال: كل أصحاب محمد أصحابي) كتاب الغارات للثقفي الشيعي ج١ ص١٧٧.
إذاً: كلام الإمام علي رض واضح فهو قطعا لم يدخل المنافقين والمرتدين ضمن مسمى (أصحاب محمد) فلو كان يعتقد ذلك لقال: (كل أصحاب محمد أصحابي ماعدا المنافقين والمرتدين؟) ونجد كذلك في نهج البلاغة نصا آخرا بهذا المعنى وهو قول علي رض: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى أحد يشبههم منكم لقد كانوا يصحبون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا قياما يراوحون بين جباههم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كان بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم إذا ذكرالله هملت أعينهم حتى تبتل جيوبهم ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب ورجآء للثواب (نهج البلاغة ١٤٣) فليس من المعقول أن يقول الإمام هذا القول وهو يعتقد أن من ضمن أصحاب محمد منافقون ومرتدون، فيتضح من ذلك أن المنافقين والمرتدين لا يشملهم مسمى (أصحاب محمد) ويقال في الأمثال: أن الحب يعمي ويصم، وكذلك البغض يعمي ويصم.

قال المؤلف السبئي في ص٤٠٧: وهكذا عصم الله سبحانه نبيه صلى الله عليه واله وفضح أعداءه، نعم إنكم تعدون هؤلاء المنافقين من أصحاب النبي صلى الله عليه واله، فكيف يمكن أن نقول بأن الاقتداء بهم جائز، أو نعتقد بعدالتهم وأنهم هداة مهديون؟!.

قلت: لا زال يدندن بما هو باطل؟ ولقد بينت قبل قليل ومن كلام ابن حجر أن المنافقين والمرتدون ليسوا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ونقلنا كذلك نصين للإمام علي رض يدلان على نفس ما قاله أبن حجر، وليت مؤلف الكتاب يذكر لنا اسما واحدا من هؤلاء المنافقين الذين فضحهم الله على قول سلطان الواعظين ؟ لاريب أنه يقصد الخلفاء الثلاثة وإن لم يصرح بذلك تقية وحفاظا فعليه من الله ما يستحق.

تحت عنوان: صحابة ولكن كاذبون!

قال السبئي في نفس الصفحة: ثانيا: هذا أبو هريرة الكذاب! وقد أشرنا في بعض المجالس السابقة إلى تاريخه الأسود من كتبكم، وأثبتنا؟! بأن عمر بن الخطاب ضربه بالسياط حتى أدماه، لأنه كان يكذب كثيرا على رسول الله في نقله الأحاديث المجعولة عنه صلى الله عليه واله.ثم قال: أما كان أبو هريرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله؟ وكذلك سمرة بن جندب الكذاب الفاسق وغيره من الذين كانوا يفترون على النبي صلى الله عليه واله وينقلون عنه أحاديث ما كان فاه بها أبدا، وهم يعدون من الصحابة.

قلت: أفصح السبئي عن معتقده في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والذين أشار لهم بالمنافقين، فعد منهم حسب مزاجه أبو هريرة وسمرة رض ثم نراه بعد قليل يستدل بأحاديثهم على معتقده!! هذا هو الغل الذي عشعش في قلوب السبئية.لذلك حكم على هؤلاء الصحابة بالنفاق من غير أن يأتينا بدليل حتى ممن يزعم فيهم العصمة؟ فكيف عرف أنهم منافقون من غير بينة منقولة من الكتاب والسنة؟ بل من غير نقل عن الأئمة؟! فهل شق هذا السبئي قلوب هؤلاء فرأى فيها النفاق؟! أم اطلع على الغيب؟! ألم يقل في أول مجلسه هذا :أن سرائر الأمور لا يعلمها إلا الله؟ أولا يعلم هذا السبئي أن الله قال لرسوله في قضية المنافقين (لا تعلمهم نحن نعلمهم) التوبة ١٠١ أما أبا هريرة فقد بيّنا صدقه بالأدلة والبراهين من كتب الشيعة الإمامية أنفسهم في ما سبق وأما وصفه رض بالكذاب؟ فقد بينا من هو الكذاب من أقوال سادة أهل البيت رض ومن كتب الشيعة فيما سبق، وبينا كذلك كيف كذب مؤلف الكتاب ومحققه من أول كتابه إلى الان، أما أهل التاريخ الأسود فقد ذكرهم التاريخ الشيعي لنا وبين أنهم هم الشيعة لا غير الذين قتلوا عليا وطعنوا الحسن وغدروا

بالحسين رض حتى سماهم زين العابدين بالكذبة الغدرة الفجرة؟ إرجعوا أيها الشيعة إلى نهج البلاغة وتدبروا قول علي رض في شيعته وتأملوا كتب الطبرسي اعلام الورى والاحتجاج حتى تعرفوا من هم أهل التاريخ الأسود، وقد نقلنا الكثير منه.

أما قوله: أثبتنا بأن عمر بن الخطاب ضربه بالسياط –أي أبي هريرة–؟ فمن أين أثبت ذلك أمن شيخك الإسكافي وذنبه ابن أبي الحديد؟ أم من أفترائك على صحيح مسلم عندما صورت أن عمرا رض ضرب أبا هريرة هكذا؟ وقد بينا كذبك فيما نقلته من صحيح مسلم وافتراءك عليه، متى ينتهي الكذب عندكم؟ ثم ألا ترون أنكم تناقضون أنفسكم؟ فمرة تطعنون بعمر رض فتجعلونه ظالما مغتصبا يخالف الكتاب والسنة وحكمتم بردته؟! والآن تقرون له بالعدل والإنصاف والدفاع عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من الكذابين كما تزعمون؟! ألا يصفى لكم رأي أبدا، فلو قلتم ضربه علي رض الله عنه في خلافته لكان أهون وأستر لكذبكم هذا، أما عمر فهو مطعون فيه عندكم فكيف تقبلون بحكمه ورواية الضرب هذه ذكرها ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ج٤ص٦٧ عن شيخه الاسكافي والاثنين شيعة معتزلة لايعتد بقولهم؟.

أقول هذا والسنة على يقين بكذب هذه الروايات التي تقول بضرب أبي هريرة رض والتي لم يذكر مؤلف الكتاب مصدرها ولكن بعد معرفتنا بمصدرها وضحت الصورة بأن الشيعة الذين كذبوا على أهل البيت هم من نسجوها للطعن على الصحابة، كذلك لم يأتنا المؤلف برواية تسند طعنه في سمرة بن جندب؟ّ! ولم يطالب بذلك من قبل المثلين السنة !فمهمتهم فقط تذكير الشيعي إذا نسى والإنصات له إذا رغى، والسكوت عنه إذا ادعى، أهكذا تكون المناظرة أيها الشيعة؟! سبحان من لاث قلوبكم كما يلاث الملح في الماء.

قال مؤلف الكتاب في ص ٤٠٨: لا أظن أحد المؤمنين ينكر انحراف الصحابة وخروجهم على الحق وميلهم عن الصراط المستقيم، وذلك بقتالهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ....ثم ذكر أولئك المنحرفين؟! فذكر طلحة والزبير أنهم أخرجا معهما عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه واله إلى البصرة وكانت بسببهم وقعة الجمل... ثم ذكر معاوية وابن العاص، أنهما سبب معركة صفين ثم قال: فهل كان هؤلاء الذين نكثوا البيعة ونقضوا العهد وشقوا عصى المسلمين وعملوا لصالح أهل الكفر والنفاق، هل كانوا على الهداية والحق أم كانوا على الباطل والضلال.

وقد أجمع العلماء المحققون وأئمة المسلمين على أن عليا عليه السلام مع الحق والحق مع علي وهو قول النبي صلى الله عليه واله فيه، فكل من خالفه يكون على باطل ولو كان من الصحابة وحتى إذا كانت عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه واله.

قلت:هذا ما يعتقده الشيعة في أفضل قرن بشاهدة أهل البيت في كتب الشيعة وقد نقلته سابقا، فنحن نعتقد أن ماحصل بين الصحابة أمره إلى الله لا نخوض فيه فقد أفضوا إلى ما آلوا إليه والحاكم بينهم هو الرحمن الرحيم وخصمهم رجل كريم وسيئاتهم مغمورة في حسناتهم والأولى بالعبد أن ينشغل بذنوبه عن ذنوب غيره، ومتى ما رأيت الإنسان يحصي ذنوب غيره، فاعلم أنه هالك، وما حدث بين الصحابة زمن الفتنة كان بسبب قتل عثمان رض وعلى قول علي رض في نهج البلاغة كما نقله مؤلف الكتاب عنه وقد ذكرته سابقا، أن الله فتح على الأمة باب فتنة بقتل عثمان رض حيث قال: وإني أسألك أن لا تكون إمام هذه الأمة المقتول فأنه يقال: يقتل في هذه الأمة إمام يفتح عليها باب القتل والقتال).نهج البلاغة

وكما هو واضح من كلام الإمام علي رض أن ما حدث بسبب تلك الجريمة الشنعاء بقتل خليفة المسلمين عثمان ذي النورين، فخروج معاوية رض من الشام كان للمطالبة بدم عثمان ولم يكن من المبايعين للإمام علي رض ولم يقل فيه الإمام علي رض كما قالت الشيعة، بل جعل أهل الشام مثلهم كمثل أتباعه فقال في نهج البلاغة ص ٤٤٨ " وكان بدء أمرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام، والظاهر ان ربنا واحد ودعوتنا في الإسلام واحده، ولا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، والأمر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء).

أما خروج عائشة رض فكان من أجل درء الفتنة والاصلاح بين الناس ولكن السبئية الذين قتلوا عثمانا رض هم الذين أشعلوا نار الفتنة ومن قرأ كتب السير يجد ذلك واضحا فيها، ولكن مؤلف الكتاب ومحققه يتجنبون تلك الروايات الصحيحة وهي في نفس الكتب التي يقتطعون منها كل رواية شاذة وضعيفة ثم يدرجونها في كتابهم (ليالي بيشاور) أما الحديث الذي ذكره وقال عنه: أجمع العلماء والمحققون وأئمة المسلمين على أن عليا عليه السلام مع الحق والحق مع علي فلم يذكر لنا أين أجمع العلماء والمحققون على صحة هذا الحديث؟! والحديث هذا لا يصح عند أهل السنة رواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال فيه سعد بن شبيب لم أعرفه وأورده الخطيب في تاريخه، وفيه يوسف بن محمد بن علي المؤدب، روى عنه الثلاج خبرين منكرين هذا أحدهما.

ومع هذا فإن أهل السنة يعتقدون بأن الحق مع علي رض في تلك الفتنة،ولكن لا يخرجون من قاتله من دائرة الإيمان لقول الله تبارك وتعالى: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) الحجرات ١٠ ولقول علي رض في نهج البلاغة عن أهل الشام وقد نقلته قبل قليل.

أما ما نقله محقق الكتاب في أسفل ص٤٠٩ من كتاب ابن عمه الشيعي الهمداني من أحاديث منسوبة لعائشة مثل حديث: (من خرج على علي فهو كافر في النار) ورواية: (ذلك خير البشر ما شك فيه إلا كفر) ورواية أخرجها الكنجي الرافضي عن عائشة: (ما خلق الله خلقا

كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من علي بن أبي طالب) وحديث:(سئلت عائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فاطمة، فقيل من الرجال؟ قالت: زوجها) وحديث: (كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي) وعنها أيضا: (النظر إلى وجه علي عبادة) وحديث: (ذكر علي عبادة) وحديث: (زينوا مجالسكم بذكر علي) وحديث: (أدعوا لي حبيبي، فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: أدعوا لي حبيبي، فدعوت له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: أدعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم أدعوا له عليا، فو الله ما يريد غيره، فلما نظر أليه أخرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه). رواه الكنجي .

ثم عقب المحقق على هذه الروايات بقوله: ليس بعجب أن عائشة مع كل ما سمعته وترويه عن سيد المرسلين صلى الله عليه واله في حق الإمام علي عليه السلام، فتخرج عليه وتقاتله وتخالفه، فيا ترى ما يكون جزاؤها إذ قدمت هوى نفسها على الحق واليقين.

قلت: ما قام به مؤلف الكتاب والمحقق من أول الكتاب إلى الآن هو إخراج كل حديث ضعيف وموضوع من كتب السنة وإدراجه في هذا الكتاب، فأغلب ما ذكروه في كتابهم إن لم يكن موضوع فهو شديد الضعف، علما أن هناك أحاديث صحيحة عن عائشة رض في فضائل علي رض وهي في الصحيحين لم يذكرها؟! وذلك لثلاثة أسباب:

أولا: حتى لا ينتقض ادعاهم السابق أن البخاري ومسلم لم يوردا في صحيحيهما فضائل علي ابن أبي طالب؟.

ثانيا: بمجرد أن نبين أن هذه الأحاديث التي أوردها مؤلف الكتاب ومحققه ضعيفة أو موضوعة، قالوا: انظروا إلى أهل السنة ما نذكر حديثا في فضائل أمير المؤمنين إلا قالوا عنه ضعيفا.

ثالثا:الأحاديث الصحيحة في فضائل أهل البيت ليس فيها غلو، فهي لا تعجب السبئية.

وهذه هي الحقيقة فهناك الكثير من الأحاديث الصحيحة في فضائل أهل البيت رض في كتب السنة ولكن نجد أن هؤلاء تجنبوها ولم يشيروا لها من قريب أو بعيد.

أما الأحاديث التي ذكرها فالحديث الأول: لم أجده بهذا اللفظ؟ ولعل الهمداني الشيعي نقله من كتب قومه، وهو يخالف النصوص الكثيرة عن أمير المؤمنين التي تبين أن الذين خرجوا عليه ليسوا كفارا، فقد ورد عنه رض عندما سئل عن الخوارج هل هم كفار؟ قال: بل من الكفر فروا ولكنهم أخطئوا الطريق وقال عن أهل الجمل وصفين إخواننا بغوا علينا وما كان ينسب أحدا من الذين قاتلوه للكفر أوالشرك والنفاق، كما نقلته قبل صفحات من كتب الشيعة الإمامية.

ولو كانوا كفارا كما تزعم الشيعة لسباهم وأجرى عليهم أحكام الكفار كما هي الحال مع الكافرين؟ فهل يعقل أن محقق الكتاب بهذه الدرجة من الغباء؟! أما حديث: علي خير البشر ومن أبى أو شك فيه فقد كفر فالحديث موضوع متنا وسندا.

فأما متنه فيدل على أن عليا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم؟! فالحديث جاء مطلقا ولم يستثن أحدا، وأما سندا: قال الحافظ أخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة، تسديد القوس ج ٣ ص ٨٩ وقال ابن كثير: موضوع من الطريقين معا قبح الله من وضعه واختلقه، أما الأحاديث الثالث والرابع والخامس: فقد بينا ضعفها سابقا من تخريج الألباني رحمه الله .

أما السادس: (النظر إلى وجه علي عبادة) (١) فهو موضوع متنا وسندا، متنا فهذه الميزة لم تكن لمن هو أفضل منه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسندا فقد ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) ج ٢ ص ١٢٦ وحكم عليه الإمام الذهبي بالوضع والبطلان في أكثر من موضع من كتبه منها (ميزان الاعتدال)ج ٣ ص ٢٣٦ وذكره الشوكاني في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) ص ٣٥٩ وقال عنه الألباني: موضوع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم ٤٧٠٢ .وحديث : زينوا مجالسكم بذكر علي. وجدته عند ابن المغازلي في مناقبه قال:

٢٥٥- أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد بن موسى الغندجانيّ- رحمه اللّه- قدم علينا واسطا، أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد أبو أحمد الفرضيّ إجازة، حدّثنا محمّد بن عمرو بن البختريّ، حدّثنا ابن أبي عوف البزوريّ سنة خمس وستّين، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان قال: بلغني أنّ عائشة كانت تقول: زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ (عليه السّلام).

أقول:جعفر بن البرقان توفي ١٥٤ه وهو من الطبقة السابعة لم يدرك عائشة رض والرواية كما هو ظاهر من بلاغاته فهي مرسلة والعجب من محقق كتاب المناقب الميلاني لم يشر من قريب او بعيد إلى هذا الانقطاع بين جعفر هذا وبين عائشة وهو ظاهر لمن كان له أدنى علم كيف بمن سموه علامة! وقد عزاه الميلاني للخوارزمي في مناقبه٢٥٢ وكذب في ذلك فقد راجعة الصفحة وكذلك رقم الحديث في كتاب الخوارزمي فلم أعثر على ما زعمه الميلاني؟!.

أما حديث (ادعو لي حبيبي...) فهو: (موضوع) (٢)

وبالجملة فإن ما ذكره المحقق من هذه الأحاديث لا يصح منها حديث واحد وراوي تلك الاحاديث الكنجي الشيعي الإمامي.

---

(١)أقول: حديث ذكر علي عبادة وكذلك النظر الى علي عباد ، تجد تخريجها وبيان ضعفها في ردنا على آخر الصفحة٦١٢حيث أعاد المؤلف ذكرهما هناك.

---

(٢)قال الالباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٦٤٦١\١٠: (موضوع) أخرجه ابن سعد (٢٦٣\٢) : اخبرنا محمد بن عمر : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه....فذكره . قال : فدعي له علي ، فقال : ادن مني، فدنوت منه ، فأستند إلي ، وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي صلى الله عليه وسلم ليصيبني، ثم نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثقل في حجري ، فصحت: ياعباس ! أدركني فإني هالك! فجاء .قلت : وهذا إسناد موضوع؛ أفته محمد بن عمر –وهو الواقدي–كذاب؛ وعبد الله بن محمد بن عمر العلوي مقبول؛كما في التقريب واما ابوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛فثقة لكن روايته عن جده مرسلة؛كما قال الحافظ .وقال في الفتح (١٠٧\٨): فيه انقطاع؛مع الواقدي ، وهو متروك، وعبد الله فيه لين ، وروي من حديث عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي....الخ.اخرجه ابن عساكر من طريق الدارقطني بسنده عن إسماعيل ابن ابان : اخبرنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة ...وقال: قال الدارقطني : تفرد به مسلم ؛وهو غريب من حديث ابنه .تفرد به اسماعيل. قلت: وهو ابن أبان الوراق؛وهو ثقة ، وليس هو الغنوي المتهم بالكذب،لكن عبد الله بن مسلم الملائي ؛ لم اجد له ترجمة، وقد ذكره الحافظ المزي في الرواة عن ابيه، وهو غير عبد الله بن مسلم المكي الضعيف.واما ابوه مسلم الملائي –وهو ابن كيسان الأعور– ؛فهو متروك ؛كما قال النسائي وغيره. قلت: وهذا من اكاذيبه–أو على الأقل: من اوهامه الفاحشة–؛ فقد خالفه عبد الله بن عون الثقة الثبت؛ رواه إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا ! فقالت:متى اوصى إليه؟! فقد كنت مسندته إلى صدري–او قالت: حجري– فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري وما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه؟! أخرجه البخاري ومسلم وأحمد . قلت: فهذا يبطل حديث مسلم الملائي ، وكذلك حديث الواقدي .ونحو حديث الواقدي : ما روته أم موسى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف به! إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وهو يقول: جاء علي ؟ جاء علي؟ مرارا . فقالت فاطمة: كأنك بعثته في حاجة . قالت: فجاء بعد. قالت أم سلمة : فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب؛ وكنت من ادناهم إلى الباب ، فاكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل يساره ويناجيه ،ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك ، فكان علي أقرب الناس عهدا . أخرجه النسائي في الخصائص والحاكم ، وأحمد ، وأبنه ، وابن عساكر من طريق مغيرة عن ام موسى . قال الحاكم: صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي! قلت: وفيه نظر من وجهين: الأول:ان ام موسى هذه ، لم تثبت عدالتها وضبطها . وقد اوردها الذهبي نفسه في (فصل النسوة المجهولات) من (الميزان) وقال فيها: تفرد عنها مغيرة بن مقسم . قال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارا . ولذلك لم يوثقها الحافظ في التقريب، بل قال فيها: مقبولة. يعني : عند المتابعة . وأما قول الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلي والطبراني–: ورجاله رجال الصحيح؛ غير أم موسى ، وهي ثقة ! أقول: فهذا من تساهله؛ لأن عمدته في مثل هذا التوثيق إنما هو ابن حبان، وهو مشهور بالتساهل في التوثيق ، كما ذكرناه مرارا . والآخر: ان المغير –وهو ابن مقسم الضبي– وإن كان ثقة متقنا؛ إلا أنه كان يدلس ؛ كما قال الحافظ ، وقد عنعنه. فهذا لو صح عن ام سلمة؛ لأمكن التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح؛ يحمل قول أم سلمة : (الناس) على الرجال؛ فلا ينافي ذلك أن يخرج علي بعد مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم إياه ، وان تتولى أمره عائشة رضي الله عنها ، ويموت صلى الله عليه وسلم وهي مسندته إلى صدرها ؛ وهذا ظاهر جدا . وفي الباب حديث آخر أنكر من هذا ، سيأتي برقم (٦٦٢٧).أهـ.

قلت:هنك طريقان آخران أخرجهما السيوطي في (اللالىء المصنوعة) ولم يعلق عليهما بشيء!.الأول: قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخلال أنبأنا علي بن الحسين بن أيوب أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد الزبير حدثنا علي بن الحسن بن فضالة الكوفي حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم حدثني أبي حدثنا أبو عرفجة عن عطية قال: مرض رسول الله المرض الذي توفي فيه وكانت عنده حفصة وعائشة فقال لهما أرسلا إلى خليلي فأرسلتا إلى أبي بكر فجاء فسلم ....الى قوله : أرسلا إلى خليلي فأرسلتا إلى علي فجاء فسلم فلما جلس أمرهما فقامتا فقال : ياعلي أدع بصحيفة ودواة فأملى وكتب علي وشهد جبريل ثم طويت الصحيفة فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه . قلت: الحديث (موضوع) فيه : نصر بن مزاحم رافضي جلد تركوه قال فيه العقيلـي » كان يذهب إلى التشيع وفي حـديثه اضطراب وخطأ كثـير« (الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٠٠) رقم (١٨٩٩) وقال الذهـبي » رافضي جـلد، تركوه وقال أبو خيثمة: كان كذابـاً، وقـال أبو حاتم: واهي الحديث، متروك، وقال الدارقطني: ضعيف« (الميزان للذهبي ٤/ ٢٥٣) رقم (٩٠٤٦).) وقال الجوزجاني: كان نصر زائفاً عن الحق مائلاً، وقال صالح بن محمد: نصر بن مزاحم روى عن الضعفاء أحاديث مناكير، وقال الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين: نصر بن مزاحم غال في مذهبه « (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٣) وعلى ذلك فهذه الرواية لا يعول عليها ولا يلتفت إليها إضافة إلى مخالفتها للروايات الصحيحة الناقضة لها

وكذلك ابنه : الحسين لم أعثر على ترجمته . وفيه علي بن الحسن بن فضالة. رافضي فطحي ترجم له الرافضة. قال الشيخ–الطوسي– (٣٩٣): علي بن الحسن بن فضال :فطحي المذهب، ثقة،كوفي، كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الامر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الاخبار، حسنة، وقيل إنها ثلاثون كتابا، منها: كتاب الطب، كتاب فضل الكوفة، كتاب الدلائل، كتاب المعرفة، كتاب المواعظ، كتاب التفسير، كتاب البشارات، كتاب الجنة والنار، كتاب الوضوء، كتاب الصلاة،

كتاب الحيض،كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الرجال، كتاب الوصايا، كتاب الزهد، كتاب الحج، كتاب العقيقة، كتاب الخمس، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الجنائز، كتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله، كتاب المثالب، كتاب أخبار بني إسرائيل، كتاب الأصفياء.

وأبو الحسين علي بن محمد الزبير-وهو ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي.-أيضا من رجال الرافضة ومحدثيهم ، ترجموا له برقم ٨٤٣١ - علي بن محمد بن الزبير القرشي:الكوفي: روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه، وروى أكثر الأصول، روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون، ومات ببغداد سنة (٣٤٨) وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام .رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام)٢٢.

أقول: مر عن النجاشي أيضا ذكر تاريخ وفاته بسنة (٣٤٨) في ترجمة أبان ابن تغلب، كما مر عنه في ترجمة أحمد بن عبد الواحد، المعروف بابن عبدون، تكنيته بأبي الحسن. أنتهى بختصار.

أقول:أما ابو عرفجة عن عطية ؟.فعطية هو العوفي وهو الذي يروي عنه أبو عرفجة-وهو كما في تفسير ابن جرير- قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، حدثنا **أبو عرفجة ، عن عطية العوفي** في قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناضرة) ...الخ. ومن ظن أن أبا عرفجة وعطية الواقعان في هذا الإسنادهما الصحابيان فقد وهم ؟ **فأبو عرفجة الواقع في الإسناد، هو عمير بن عرفجة أبو عرفجة الفانشي روى عن عطية العوفي**، متأخر لم يدرك عصر الصحابة وليس أبو عرفجة الصحابي بدليل أن من روى عنه هذه الرواية نصر بن مزاحم المنقري المولد ١٢٠هـ وهو لم يدرك أحد من الصحابة بل هو متأخر كثيرا ، فيبقى ألاحتمال الأصح أن عطية في هذا الاسناد هو (عطية العوفي)؟!.وعطية العوفي ليس بصحابي ولم يدرك حتى الخلفاء الأربعة بل لم يدرك أحدا من الصحابة رض وهو مولود سنة ٩٤هـ فكيف يروي هذه الحادثة من غير واسطة بينه وبين زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ؟!فالسند منقطع مع ضعف عطية العوفي .فتأمل ذلك فقد لا تجده في غير هذا الموضع.

الثاني:ذكره السيوطي عند ابن عدي ولم يعلق عليه!. قال: وله طريقا آخر قال ابن عدي: حدثنا أبو يعلى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا **ابن لهيعة** حدثني **حي بن عبد المغافري** عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله قال في مرضه : أدعوا لي أخي فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه ثم قال : أدعوا لي أخي فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال: أدعوا لي أخي فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال: أدعوا لي أخي فدعوا له علي بن أبي طالب فستره بثوب وأكب عليه ،فلما خرج من عنده قيل له : ما قال ؟ قال: : علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.والله أعلم. أهـ.

أقول : أخرجه ابن حبان في (المجروحين) وابن عدي في (الكامل) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في (العلل المتناهية) عن أبي يعلى به . قال ابن عدي : وهذا حديث منكر ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ، ونسبوه إلى الضعف. وقال الذهبي : هذا الحديث منكر ، كأنه موضوع . أقول: هذا الحديث منكر كما قال ابن عدي والذهبي والحمل فيه على ابن لهيعة ، لأن رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه فيها مناكير كثيرة ، والراوي عنه كامل بن طلحه ، قال المعلمي : ممن سمع من ابن لهيعة بأخرة.

وشيخ ابن لهيعة حيي بن عبد الله المغافري ، ضعيف . قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير. وقال البخاري : فيه نظر. وفي العلل الكبير للترمذي : في حديثه نظر . وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: رميت بكتبه . وقال ابن معين: ليس بشيء . وقال ابن حجر : صدوق يهم.

وسكوت السيوطي عن هذين الحديثين مما جعل الرافضة يقولون: ما سكت السيوطي عن هذين الحديثين إلا أنه يرى صحتهما؟.

تحت عنوان: هل تلتزمون بعصمة الصحابة.

قال مؤلف الكتاب ص٤١٢: والجدير بالذكرأنكم لا تلتزمون بعصمة الأنبياء بل الكثير منكم يعتقد بإمكان صدور الخطأ من سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، ومع ذلك يتعصب لهذا الحديث الموضوع-يقصد حديث أصحابي كالنجوم-.

قلت: أما إعتقادنا بعصمة الرسل فنحن نعتقد بعصمتهم في رسالتهم فلا يقولون إلا حقا، ومعصومون من كل رذيلة ومن مخارم المروءة ويقع منهم السهو كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته وقد نقل ذلك السنة والشيعة وقد نقلت من كتب الشيعة روايات عن أهل البيت تصف من أنكر هذا السهو أنه من الغلاة والمفوضة ونقلت لعن الكاظم لهذا الصنف من الناس، ولكن الشيعة اليوم ينكرون هذا السهو فهم على قول المعصوم ملعونون، انظر ما سبق من كتابنا الفصل الثاني.

أما حديث: أصحابي كالنجوم..فقد بينا أن أهل التحقيق من أهل السنة يقولون بضعفه فهو حديث لا يصح عندنا.

أما اعتقادنا في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ،فنحن لا نعتقد بالعصمة لأحد غير الرسل عليهم السلام، والصحابي وأهل البيت عندنا يخطئون ويصيبون ولكن خطاياهم مغمورة في عظيم حسناتهم، بعكس عقيدة الشيعة فيهم فهم يرون العصمة المطلقة لإثني عشر إماما؟ وبالمقابل يذكرون مثالب الصحابة ولا يذكرون محاسنهم أبدا وهي موجودة في نفس الكتب التي ينقلون منها تلك الروايات الهالكة في مثالبهم ويغضون النظرعن الروايات الصحيحة التي تذكر محاسنهم؟ وهذا هو الظلم المقيت الذي يجعل الإنسان أعور البصر والبصيرة يكيل بميزانين مختلفين.

تحت عنوان: صحابي يشرب الخمر.

قال مؤلف الكتاب ص٤١٢: ذكر ابن حجر في كتابه فتح الباري ج ١٠ ص ٣٠ قال: عقد أبو طلحة زيد بن سهل مجلس خمر في بيته ودعا عشرة أشخاص من المسلمين، فشربوا وسكروا، حتى أن أبا بكر أنشد أشعارا في رثاء قتلى المشركين في بدر ثم ذكر هؤلاء فقال: أبو بكروعمر وأبو عبيده و أبي بن كعب وسهل بن بيضاء وأبو أيوب الأنصاري وأبو طلحة أبو دجانه وأبو بكر بن شغوب وأنس بن مالك .ثم ذكر من روى ذلك فقال:البخاري ومسلم وأحمد وابن كثير والسيوطي والطبري وبن حجر العسقلاني وبدر الدين الحنفي والبيهقي،

قال عبد السلام السني المزعوم في ص٤١٣: ربما كان ذلك قبل تحريم الخمر، رد الشيعي مؤلف الكتاب: حسب نزول آيات القران في بيان مضار الخمر وإثمها وتحريمها وحسب بيان بعض المفسرين، نعرف أن بعض المسلمين كانوا يشربون الخمر حتى بعد حرمتها! ثم قال الشيعي في نفس الصفحة نقل محمد بن جرير الطبري ج ٢ ص ٢٠٣ روى مسندا عن أبي القموس زيد بن علي، بأن الله سبحانه أنزل آيات عن الخمر ثلاث مرات، المرة الأولى أنزل: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) البقرة ٢١٩ ولكن المسلمين ما تركوا الخمر، حتى شربها إثنان من المسلمين فوقفا للصلاة وهما لا يشعران بما يقولان، فأنزل الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون)النساء ٤٣ ومع هذا ما انتهى كثير من المسلمين وما امتنعوا من

شرب الخمر! إلى أن سكر أحد المسلمين يوما وأنشد أبياتا في رثاء قتلى المشركين يوم بدر، ثم قال: حسب رواية البزار وابن حجر وابن مردويه كان ذلك السكران أبو بكر الصديق، فلما أخبر النبي صلى الله عليه واله غضب وجاء إليه وأراد أن يضربه بشئ كان في يده.....الخ.

قلت: رمتني بدائها وانسلت؟! فالذي شرب الخمر كما في صحيح مسلم هو حمزة بن عبد المطلب رض ولم يرد لا في البخاري ولا مسلم اسما لأبي بكر أو عمر رض وكذلك ابن حجر العسقلاني في شرحه لم يذكر إن ابا بكر وعمر رض من ضمن هؤلاء واستنكر رواية ابن مردويه التي تقول أن أبا بكر وعمر من ضمن الموجودين، وقال ربما وهم الراوي بين أبي بكر بن الشغوب وأبي بكر الصديق، وهذا يبين لنا مدى الكذب عند مؤلف الكتاب فهو لا يخجل من كذبه، أما الطبري الذي نقل منه هذا السبئي روايته وتغافل عن روايات تمس علي ابن أبي طالب وأنه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران وقرأ: قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون؟!وقد أشار لها المؤلف ولكنه دلس فلم يبين من هو الذي صلى بالناس وهو سكران لانه يعلم علم اليقين أنه علي رض وروى الترمذي في سننه مثله وقال: حديث حسن صحيح و إليكم تلك الروايات:

روى الترمذي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» ونحن نعبد ما تعبدون قال فأنزل الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنتم سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ» الترمذي ٢٣٨/ ٥ ورواه البزار في مسنده ٢١١/ ٢ ومسند عبد بن حميد ٥٦/ ١ وتفسير سفيان الثوري ص ٩٦ ونيل الأوطار للشوكاني ٥٣/ ٩ ورواه أبو داود في سننه ٢٠٢/ ٣ ورواه البيهقي في سننه ٣٨٩/ ١ والسيوطي في الدر المنثور ١٦٥/ ١ والقرطبي في تفسيره ٢٠٠/ ٥ وابن كثير ٥١١/ ١ و ١٦٥/ ٢ وكنز العمال ٣٨٥/ ٢ وغيرهم، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وقال الطبري في تفسير آية المائدة: تحريم الخمر كان بتدريج ونوازل كثيرة؛ فأنهم كانوا مولعين بشربها، وأول ما نزل في شأنها قوله تعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ» أي في تجارتهم ؛ فلما نزلت هذه الآية تركها بعض الناس وقالوا لا حاجة لنا فيما فيه إثم كبير، ولم يتركها بعض الناس وقالوا نأخذ منفعتها ونترك اثمها فنزلت هذه الآية «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» النساء فتركها بعض الناس وقالوا لا حاجة لنا فيما يشغلنا عن الصلاة وشربها بعض الناس في غير أوقات الصلاة حتى نزلت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلام رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» فصارت حراما عليهم حتى صار يقول

بعضهم ما حرم الله شيئًا أشد من الخمر، وقال أبو ميسرة نزلت بسبب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأنه ذكر للنبي عيوب الخمر، وما ينزل بالناس من أجلها، ودعا الله في تحريمها، وقال اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت هذه الآيات، فقال عمر انتهينا انتهينا.

حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قال نزلت هذه الآية:" يسألونك عن الخمر والميسر" الآية، فلم يزالوا بذلك يشربونها، حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما، فدعا ناسًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن أبي طالب، فقرأ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ولم يفهمها فأنزل الله عز وجل يشدد في الخمر (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأنتم سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) فكانت لهم حلالا يشربون من صلاة الفجر حتى يرتفع النهارأو ينتصف فيقومون إلى صَلاة الظهر وهم مُصْحُون (الطبري ج ٤ ص ٣٣٤) وقال الطبري حدثني المثنى قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب: أن عبد الرحمن بن عوف صنعَ طعاما وشرابًا، فدعا نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأكلوا وشربوا حتى ثَمِلوا، فقدّموا عليًّا يصلي بهم المغرب، فقرأ":قُلْ يَا أَيُّهَا الكافِرُون أَعْبُد مَا تَعْبُدُون، وَأنتم عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَأَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ لَكُمْ دِينكُمْ وَلِيَ دِين"، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية:" لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون".نفس المصدر ج ٨ ص ٣٧٦ قلت: هذه الروايات من نفس المصدر الذي نقل منه مؤلف الكتاب النزيه فريته؟!.

وقال مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال: أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت (ألا يا حمز للشرف النواء) فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت إلى منظر أفظعني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره فقال: هل أنتم إلا عبيد لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم و حدثنا عبد بن حميد أخبرني عبد الرزاق أخبرني ابن جريج بهذا الإسناد مثله.

صحيح مسلم باب (الأشربة) وليس باب (الأشربة والأطعمة!!) كما قال هذا الآفاك.

أما قول الطبري الذي نقله المؤلف الهمام ليس فيه أن أحد من الصحابة شرب الخمر بعد تحريمها كما ادعى والمتأمل في كلام الطبري يرى أنهم شربوا الخمر قبل نزول آية التحريم وهي قوله تعالى: (إنما الخمر والميسر والأزلام والأنصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه)

إذاً: كيف يستقيم كلام المؤلف الذي ادعى أن بعض الصحابة شربوا الخمر بعد حرمتها ونقل نص الطبري ليؤيد حجته في ذلك، بينما نص الطبري لا يقول بما قال به هذا الكذاب لأنه بين ان من شربها كان قبل التحريم؟

قال محقق الكتاب في الأسفل: بناء على روايات المستطرف والذي لم يذكر اسم صاحبه ولعله من كتب الشيعة ؟وكتاب تاريخ المدينة لابن شبه: أن الذي شرب الخمر في هذه الحادثة عمر؟! وهو الذي أنشد أشعاراعلى قتلى المشركين في بدر؟!.

قلت:بل كتاب المستطرف من كتب الشيعة وهذه ترجمته من كتاب الذريعة للطهراني قال: :المستطرف فى الحمقاء و النوادر ثلاثمائة ورقة، للشيخ العلامة الاخبارى ابى عبد الله المرزبانى محمد بن عمران بن موسى الخراسانى صاحب اخبار ابى تمام و غيره المتوفى سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، ذكره ابن النديم. *الذريعة برقم ٣٦٩٢ تحت حرف (م)*.

وهذه ترجمة المرزباني من كتب السنة: هو أبو عبيد لله محمد بن عمران بن موسى بن عبد الله. الكاتب المعروف بالمرزباني، خراساني الأصل، بغدادي المولد والنشأة والوفاة، معتزلي المذهب، شيعي العقيدة.

ولد سنة ست وتسعين ومائتين من الهجرة (٢٩٦)، كما يصرح بذلك الخطيبالبغدادي، مكتبة الخانجي: القاهرة، ٣٥/ ٣ ،١٩٣١. كتاب الفهرست للنديم، ص ١٤٦).

إذاً: لا يستقيم لهم حال! نفس الحادثة جعلوها في عمر وهذا تناقض صارخ ودليل فاضح على تهالك هذه الروايات التي ذكرها المؤلف ومحققه فكيف فاتهم أن ينتبهوا لهذا التناقض؟! فالمؤلف ينقل رواية ويقول أن الذي شرب الخمر وأنشد شعرا هو أبو بكر؟ والمحقق يأتينا برواية مضادة تقول أن الذي شرب الخمر وأنشد شعرا هو عمر ؟! فكيف يوفقا بين الروايتين! لاشك أنه الحقد السبئي على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلا ترتوي قلوبهم حتى ينالوا منهم جميعا وإن تناقضت الروايات، وقد بينا بالدليل أن هناك روايات صحيحة في مسلم تقول أن حمزة رض شرب الخمر وقال للرسول صلى الله عليه وسلم: هل أنتم إلا عبيد أبي؟! ولا ضير عليه رض فإنما شربها قبل تحريمها وكذلك من شربها من الصحابة إنما شربها قبل تحريمها وليس هناك رواية واحدة تقول أنهم شربوها بعد تحريمها، ولكن كذب علماء الشيعة ليس له حدود فهذا الآفاك مؤلف الكتاب قال في ص٤١٣: نعرف أن بعض الصحابة وبعض المسلمين كانوا يشربون الخمر حتى بعد حرمتها؟! من أين استقيت هذه المعلومة أيها السبئي؟ فلم تأتنا بدليل واحد أن الصحابة شربوا الخمر بعد تحريمها؟ والإبهام في الكلام يجعل القارئ يتوهم كل صاحبي قد يكون ممن شرب الخمر بعد تحريمها وهو بهذا يريد أن يضع في عقل القارئ أن أبا بكر وعمر من ضمن هذا البعض؟ قبحك الله من رجل سوء كاذب، أما من شربوا الخمر بعد تحريمها فعلماء الشيعة لا يجهلونهم فالذي يقرأ كتب

الرجال عند الشيعة مثل رجال الكشي والنجاشي والطوسي يرى أن كبار رواة الشيعة مدمني خمر؟ بل إن شاعر أهل البيت السيد الحميري مات مدمنا على الخمر؟! وقد ذكرت ذلك بالدليل من كتب الشيعة فيما مضى .

قال السبئي مؤلف الكتاب ص٤١٤: فنحن حينما نطعن في أحد الصحابة لا بد وأن يكون لدينا دليل وبرهان نستند إليه حتى أن كثيرا من تلك المطاعن إضافة أنها مذكورة في كتبكم المعتبرة! فهي مصدقة بشواهد من القران الحكيم.

قلت: أي دليل وأي برهان اعتمدته في الطعن على الصحابة رض؟ أهذه الروايات المكذوبة والتي بينا قبل قليل كذبك وكذب صاحبك مترجم الكتاب؟ نسبت للبخاري ومسلم وأتيناك برواياتها وليس فيها ذكر لأبي بكر ولا عمر رضي الله عنهما وأخزى مبغضيهما، ونقلنا لك قول ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري ولم نجد فيه ما ادعيته بل وجدنا عكس ذلك إستغراب ابن حجر من رواية ابن مردويه التي تقول بذلك، وأتيناك بروايات من نفس مصادرك التي نقلت منها تمس الإمام عليا وحمزة رضي الله عنهما وأخزى مبغضيهما، ومع صحة الروايات التي نقلتها أنا من صحيح مسلم وسنن الترمذي لم نجعل منها مطعنا في أحد من أهل البيت رض لان عقولنا ناضجة تميز بين من شرب الخمر قبل التحريم ومن شربها بعد تحريمها، لكن اختلط عندكم الحابل بالنابل فلا تعون ما تقولون، والمهم عندكم الطعن في الصحابة بأي وسيلة كانت، فلو قال لكم شخص هذا علي رض روي عنه شرب الخمر كما في الترمذي ومن لسان علي نفسه؟ فماذا تقولون؟ القول معروف مقدما:هذا حديث مردود؟ هكذا من غير علة، وإذا بينا لكم بالدليل أن الروايات التي ذكرها مؤلف الكتاب ومترجمه تسعة أعشارها ضعيف أو موضوع؟ قلتم انظروا إلى أهل السنة يردون كل حديث في فضائل أمير المؤمنين؟ ولا أدري كيف يرد الشيعة على رواية مسلم بأن حمزة شرب الخمر؟ فإن قالوا شربها قبل تحريمها قلنا كذلك الصحابة، وإن قالوا شربها بعد تحريمها فقد طعنوا بسيد الشهداء وأسد الله ورسوله، ثم أين الآيات التي تطعن في الصحابة؟ أهي تلك الآيات التي أنزلها الله في الكفار والمنافقين فجعلتموها في خيرة الناس أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟! إذاً: على قولكم هذا لو قال لكم يهودي أو نصراني أو مجوسي ما دام أن هذه الأيات التي تزعمون أنها نزلت في أصحاب رسولكم وهي مثالب وليست مناقبا، ما يمنع أن نقول أن الآيات التي نزلت في مدح المؤمنين هي فينا نحن؟ أقول هذا والقلب يقطر دما على من زعم أنه مسلم ويطعن بخيرة الناس، تركوا أهل الكفر وأشغلوا أنفسهم بالنيل من الصحابة؟ فكيف لنا أن ندعوا أحدا لهذا الدين وكتبكم تطعن وتلعن سلف هذه الأمة؟ ماذا نقول لهم لو قالوا: إذا كان أصحاب نبيكم بهذه الصورة التي تقول بها الشيعة فكيف تكونون أنتم إذاً؟.

قال السبئي في ص٤١٥: لقد اتفق أعلام الفريقين على أن أكثر الصحابة نقضوا العهد ونكثوا البيعة التي أمر الله تعالى بها في كتابه ونهى عن نقض العهد بقوله (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) وقد لعن الله الناقضين في قوله تعالى: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمرالله به أن يوصل ويفسدون في الآرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار)

قلت: قال: اتفق أعلام الفريقين على أن أكثر الصحابة نقضوا العهد ونكثوا البيعة...الخ.ولم يأتنا بقول واحد من أقوال علماء أهل السنة يقول أن الصحابة نقضوا العهد وأن هذه الآيات نزلت فيهم؟ لم يذكر لنا شخصا واحدا يسند قوله! أطلقها وأخفض رأسه، وقد راجعت تفاسير الشيعة مثل مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي والتبيان الجامع لعلوم القران للطوسي شيخ الطائفة والميزان في تفسير القران للطبطبائي، فلم أجد ما قاله السبئي مؤلف الكتاب من أن هذه الأيات في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كل هؤلاء فسروا الآية بما فسرها السنة بأنها تعني الذين يدعون إلى غير الله.

قال الطبرسي في تفسيره عند هذه الاية: المعنى: لما ذكر سبحانه الذين يوفون بعهد الله ووصفهم بالصفات التي يستحقون بها الجنة عقَّبه بذكرمن هوعلى خلاف حالهم فقال{ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل } قد ذكرنا معنى عهد الله وميثاقه وصلة ما أمر الله به أن يوصل { ويفسدون في الأرض } بالدعاء إلى غير الله عن ابن عباس، وقيل بقتال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن الحسن، وقيل بالعمل فيها بمعاصي الله والظلم لعباده وإخراب بلاده وهذا أعم.

وقال الطوسي في تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن/ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) مصنف و مدقق { وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمرَ ٱللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلأَرْضِ أولَـٰئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوۤءُ ٱلدَّارِ }لما ذكر الله تعالى الذين يوفون بعهده، ولا ينقضون ميثاقه، ووصفهم بالصفات التي يستحقون بها الجنة، وهي عقبى الدار، اخبر بعد ذلك عن حال من ينقض عهده من بعد اعطائه المواثيق، ويقطع ما أمر الله به ان يوصل، وهو ما بيّناه من صلة الرحم أوصله النبي صلى الله عليه وسلم ويفسد مع ذلك في الارض، ومعناه ان يعمل فيها بمعاصي الله والظلم لعباده، واخراب بلاده، فهؤلاء لهم اللعنة، وهي الابعاد من رحمة الله، والتبعيد من جنته، { ولهم سوء الدار } يعني عذاب النار، والخلود فيها. وقد بينا معنى النقض، وأنه التفريق بين شيئين متآلفين، ومثله الهدم، ونقض العهد هو العمل بخلاف موجبه، والعهد عقد يتقدم به في الأمر وعهد الله عقده، وهو لزوم العمل بالحق في جميع ما أوجبه عليه، والميثاق احكام العقد بأبلغ ما يكون مثله، وميثاق العهد توثيقه بأوكد ما يكون من الأمر. والقطع نقيض الوصل، وقطع ما أمر الله به ان يوصل؛ في كل عمل يجب تنميته، من صلة رحم أو غيره من الفروض اللازمة، والافساد نقيض الأصلاح.

وقال الطبطبائي في تفسيره الميزان: قوله تعالى: { والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه } إلى آخر الآية، بيان حال غير المؤمنين بطريق المقابلة وقد قوبل بقوله: { ويفسدون في الأرض } بقية ما ذكر في الآيات السابقة بعد الوفاء بعهد الله والصلة، من الأعمال الصالحة وفيه إيماء إلى أن الأعمال الصالحة هي التي تضمن صلاح الأرض وعمارة الدار على نحو يؤدي إلى سعادة النوع الإِنساني ورشد المجتمع البشري وقد تقدم بيأنه في دليل النبوة العامة.

وقد بين تعالى جزاء عملهم وعاقبة أمرهم بقوله: { أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار} واللعن الابعاد من الرحمة والطرد من كل كرامة، وليس ذلك إلا لانكبابهم على الباطل ورفضهم الحق النازل من الله، وليس للباطل إلا البوار. إنتهى.

قلت: إنما نقلت لكم أقوال كبار علماء الشيعة في تفسير الآية حتى تعلموا أن مؤلف الكتاب لا يخالف أهل السنة فقط، بل يخالف علمائه الكبار، وذلك لأنه يحمل حقدا مجوسيا لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تعجز عنه الجبال؟ جعل آيات ليس لها صلة بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في أولئك الذين أوصلوا هذا الدين الحنيف إلى بلده فارس وأدخلوهم فيه، فبدل أن يشكروهم على هذه النعمة العظيمة ذهبوا يطعنون بهم ويحملون الآيات التي نزلت في المنافقين والمرتدين عليهم؟! ولو قدم لك رجل اليوم معروفا لوجب عليك شكره وأن تقابله بالإحسان وإن فعلت عكس ذلك فيقال لك: (قليل الأصل غدار) فما بالك بمن أخرجك من عبادة النار إلى عبادة الواحد القهار؟.

تحت عنوان: من هم الصادقون.

قال الشيعي في ص٤١٥: لقد أكدت وكررت عليكم بأن الشيعة حيث يتبعون الأئمة الصادقين من العترة الهادية الطاهرة فلا يكذبون؟! ولا هم بحاجة في إثبات عقائدهم إلى جعل خبر، أو وضع حديث، فعلماؤهم وعامتهم على حد سواء في هذا الأمر، وكلهم يتبعون الصادقين الذي أمر الله عز وجل بمتابعتهم بقوله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة، وقد صرح كثير من أعلامكم أن المقصود من الصادقين في الآية الكريمة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلي المرتضى عليه السلام، وممن صرح بذلك:الثعلبي والسيوطي وأبو نعيم والخوارزمي والقندوزي والحمويني والكنجي عن تاريخ بن عساكر.

قلت: أقر وأعترف أن مؤلف الكتاب ومترجمه نالا درجة دكتورا في الكذب؟ يقول: أنهم لا يكذبون؟! وقد بينت من أول كتابي إلى الأن كيف يكذب هذا الشيعي ومترجمه وكيف يدسون وكيف يدلسون، فماذا نقول لمن دينه الكذب على المخالف –أي أهل السنة– لا شك

أنهم لا يخجلون من كذبهم فقد تعودوا عليه فأصبح كالهواء لهم فإن انقطع ماتوا؟ ملئوا كتابهم هذا كذبا وزورا، ثم يقولون: أنهم لا يكذبون!! كيف هو الكذب إذاً عند مؤلف الكتاب ومترجمه؟ إن هؤلاء نكست عقولهم فنسأل الله العافية وأن لا يبتلينا بمثل ما ابتلاهم به.

أما قوله أن الآية: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)هي في علي رض فيرده قوله تعالى: (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحشر ٨ إذاً: القران يفسر بعضه بعضا، والآية التي ذكرتها تبين من هم الصادقون، فقد بين المولى عز وجل أن الصادقين هم المهاجرون ومنهم كما هو معلوم الخلفاء الأربعة، فهل يعقل أن الشيعة لم يقرءوا هذه الآية؟! أم أنهم قرءوها ولكنهم دلسوا وأغمضوا أعينهم حتى لا ينتقض كلامهم وهذا هو الصحيح، فهم يأخذون من القرآن ما هو متشابه ولا ينظرون للآيات الأخرى التي تبينه، وقد قال تعالى عن هذا الصنف من الناس: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) آل عمران ٧

أما مانقله من تفسير الآية وأنها في علي رض، فهي عن طريق ابن السائب الكلبي الرافضي المطعون بعدالته كما مر معنا،ومن رواية جابر الجعفي الرافضي السبئي فلا عبرة بما قاله فهو يكذب من أجل مذهبه ويرى كما يرى علماء الشيعة أن الكذب على المخالف تسعة أعشار الدين؟! وقد ذكر أن الثعلبي والسيوطي وأبو نعيم صرحوا بأن الآية في علي رض وأنقل لكم ما قاله الثعلبي والسيوطي في تفسيرهما لتعلموا كيف ان مؤلف الكتاب لا يخجل من الكذب مطلقا.

قال الثعلبي في تفسيره:(يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ) قال نافع: يعني مع محمد وأصحابه. سعيد بن جبير: مع أبي بكر وعمر، ابن جريج وابن حبّان: مع المهاجرين دليله قوله تعالى لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ إلى قوله أولَـٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُونَ. أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله. محمد بن عثمان بن الحسن. محمد بن الحسين ابن صالح. علي بن جعفر بن موسى. جندل بن والق. محمد بن عمر المازني. الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية { يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ } قال: مع عليّ بن أبي طالب وأصحابه.

وأخبرني عبد الله محمد بن عثمان. محمد بن الحسن. علي بن العباس المقانعي. جعفر ابن محمد ابن الحسين. أحمد بن صبيح الأسدي. مفضل بن صالح. عن جابر عن أبي جعفر في قوله تعالى{ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ } قال: مع آل محمد صلى الله عليه وسلم.

قلت: فسرها الثعلبي ابتداءً بأصحاب محمد وثانيا بأبي بكر وعمر رض وثالثا بالمهاجرين عموما ورابعا بعلي رض وروى حديث الكلبي وهو ابن السائب الكلبي والرجل رافضي مطعون بعدالته عند أهل الحديث كما بينا ترجمته سابقا والاسناد هذا من أوهى الاسانيد (الكلبي عن أبي صالح).

والرواية الثانية (أنها في علي) عن طريق جابر عن جعفرالصادق؟ وهو جابر بن يزيد الجعفي سبئي كان يقول برجوع علي رض وقد بين أهل العلم حقيقة هذا الرجل وترجمنا له فيما سبق عند حديثنا عن تاريخ الطبري، وقبله كذلك عند حديثنا عن شبهة أن أبا هريرة رض روى عن النبي خمسة ألاف حديث وبينا أن جابر بن يزيد الجعفي روى عن الباقر رض فقط، سبعين ألف حديث وبينا كذلك قول الصادق فيه أنه لم يره عند أبيه قط؟ فالروايتان في علي رض لا تصحان.

أما السيوطي فنقل عدة روايات منها أنها في أصحاب محمد ومنها أنها في أبي بكر وعمر وهذه الروايات هي الأغلب وروايتين أنها في علي رضي الله عن الجميع. وإليكم ما رواه السيوطي في تفسيره قال:{ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ } أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع في قوله { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } قال: نزلت في الثلاثة الذين خلفوا: قيل لهم: كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه

وأخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك قال: فينا نزلت أيضاً { اتقوا الله وكونوا مع الصادقين }. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} قال: مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله { وكونوا مع الصادقين } قال: مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك في قوله { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } قال: أمروا أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله { اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } قال: مع علي بن أبي طالب. وأخرج ابن عساكر عن أبي جعفر في قوله { وكونوا مع الصادقين } قال: مع علي بن أبي طالب. وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله { اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } قال: كونوا مع كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية.

قلت: من تأمل ما نقله السيوطي من روايات يتبين له أن الأكثرية قالوا أنها في أصحاب محمد وبعضهم قال في أبي بكر وعمر رض وعدد هذه الروايات والاقوال خمسة، بينما ذكر في الأخير روايتين أنها في علي رض وهما عين الروايتين اللتين ذكرهما الثعلبي وبينا ضعفهما وبينا كذلك ان رواتهما رافضة، والحق أن الآية في عموم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأين قول المؤلف: وقد صرح كثير من أعلامكم أن

المقصود من الصادقين في الآية الكريمة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلي المرتضى عليه السلام، وممن صرح بذلك:الثعلبي والسيوطي وأبو نعيم والخوارزمي والقندوزي والحمويني والكنجي عن تاريخ بن عساكر.

أليس هذا من الكذب القبيح؟ فالتصريح هو أن يقول المفسر: أن الاية نزلت في (كذا) وهو الحق، أما إذا نقل روايات كثيرة ولم يرجح أي منها، فهذا لا يسمى تصريحا بل يسمى (نقلاً) ولأن المؤلف ومترجمه لا يفرقون بين التصريح والنقل،أو أنهم يعلمون ذلك ولكنهم دلسوا فكذبوا لتأييد باطلهم؟ لذلك نقلنا لكم ما نقله الثعلبي والسيوطي في كتابيهما وبينا افتراء المؤلف عليهما وبينا كذلك ضعف الروايتين اللتين تقولان ان الآية في (علي) رض، والآية التي استدل بها تخرج الشيعة من زمرة الصادقين لأنه كما بينا يرون الكذب الذي اسموه بالتقية تسعة أعشار دينهم وعشر واحد هو الصدق عندهم، أما القندوزي والخوارزمي والكنجي والذي قال أنهم صرحوا بذلك فأقوالهم ونقلهم ليس بحجة على أهل السنة بعد أن بينا أنهم شيعة إمامية في الفصل الثاني، أما الحمويني فكتابه هذا من كتب الشيعة بقول الطهراني في ذريعته.تحت حرف (ف) فرائد.وبينا كذلك ترجمته في ما سبق.

ثم لو كانت الآية كما زعم السبئي في علي رض وهو الصادق الوحيد فهل يعني هذا أن الباقين من أهل البيت كذبة والعياذ بالله؟! وحتى لو قيل أنها في أهل بيت علي رض فالزيدية من الصادقين لأنه يتبعون زيد بن علي والاسماعيلية أتباع اسماعيل بن جعفر أيضا من الصادقين؟ والفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر الصادق (الأفطح) من الصادقين، وأتباع أبناء الحسن الذين أخرجهم الشيعة من الإمامة لان أمهم ليست بفارسية وأنه صالح معاوية من الصادقين فهم من أهل بيت علي رض؟ وهكذا ما يقارب سبعين فرقة من فرق الشيعة تتبع واحدا من اهل البيت فهم أيضا من الصادقين فكيف يوفقون بين ذلك؟.

والعجيب أن المؤلف قال في بداية كلام: لقد أكدت وكررت عليكم بأن الشيعة حيث يتبعون الأئمة الصادقين من العترة الهادية الطاهرة، فلا يكذبون. فماذا يسمي هذا الكذب والافتراء على السيوطي والثعلبي كما بيناه ؟وماذا يسمي ما سود به كتابه من الكذب والافتراء من أول صفحة إلى آخرصفحة؟.

تحت عنوان: حديث الولاية في غدير خم.

قال المؤلف الشيعي ص٤١٧: لقد اعترف جمهور علماء الإسلام من الفريقين: بأن النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام في العاشر من الهجرة النبوية عند رجوعه من حجة الوداع إلى المدينة المنورة، نزل عند غدير في أرض تسمى خم وأمر برجوع من تقدم عليه وانتظر وصول من تخلف عنه، حتى اجتمع كل من كان معه صلى الله عليه واله وكان عددهم سبعين ألفا أو أكثر، ففي

تفسير الثعلبي وتذكرة سبط بن الجوزي وغيرهما: كان عددهم يومئذ مائة وعشرين ألفا وكلهم حضروا عند غدير خم، فصعد رسول الله صلى الله عليه واله منبرا من أحداج الإبل، وخطب فيهم خطبة عظيمة، ذكرها أكثر علماء المسلمين والمحدثين من الفريقين في مسانيدهم وكتبهم الجامعة، وذكر في شطر منها بعض الآيات القرانية التي نزلت في شأن أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام وبين فضله ومقامه على الأمة، ثم قال: معاشر الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ثم رفع يده نحو السماء ودعا له ولمن ينصره ويتولاه فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثم أمر صلى الله عليه واله فنصبوا خيمة وأجلس عليا عليه السلام فيها وأمر جميع من كان معه أن يحضروا عنده جماعات وأفرادا ليسلموا عليه بأمرة المؤمنين ويبايعوه، وقال صلى الله عليه واله: لقد أمرني ربي بذلك، وأمركم بالبيعة لعلي عليه السلام ولقد بايع في من بايع أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، فأقام ثلاثة أيام في حجة الوداع، ثم ارتحل من خم وتابع سفره إلى المدينة المنورة.

قلت: أولا: خلط حقا وباطلا وزور ودلس لينصر مذهبه في الإمامة؟ فما تحته خط هو من كذب الشيعة ولم يثبت عندنا شئ منه.

ثانيا: لم يذكر القصة التي أوجبت قول الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تبين ماذا أراد الرسول صلى عليه وسلم بهذا القول؟ وقد أغفل ذكرها لأنها تبين أن المولاة المذكورة في الحديث لا تعدوا عن المحبة والنصرة .

وللمؤلف سوابق في ذلك، فعندما ذكرحديث المنزلة لم يذكر سببه أيضا لنفس الغاية ولكننا نجده عندما ذكر الآية: (إنما وليكم الله ورسوله) ذكر سببا لها لايصح عند أهل السنة، لأن ذكره سبب نزول الأية وإن كان ضعيفا يسعفه في معتقده بينما نراه في هذين الحديثين يتجنب السبب الذي من أجله قال الرسول صلى الله عليه وسلم مقولته لأنه ينسف ما تقول به الشيعة من أن المولاة هي الولاية –اي الخلافة.

ثالثا: أنقل لكم القصة من كتب الشيعة وليس من كتب السنة وهي لا تختلف عن مروياتنا أبدا.

١-عن عمران بن حصين رض قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رض فمشى في السرية وأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي، فذكر شكوى الأربعة وإعراض رسول الله عنهم وقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه. البحارج ٣٧ ص ٣٢٠ و ج ٣٨ ص ١٤٩ .

٢-عن بريدة رض قال: بعثنا رسول الله في سرية، فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال: فأما شكوته أو شكاه غيري، قال: فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا، قال: فإذا النبي قد أحمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه نفس المصدرج ٣٧ ص ٢٢٠ .

٣-أن رجلا كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب، فقال : لأشكونك إلى رسول الله فقدم على رسول الله فسأله عن علي؟ فشنا عليه، فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب وخصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال: نعم يارسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى المؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. أمالي الطوسي ص ٦١٠ والبحارج ٣٣ ص ٢١٨ و ٣٨ ص ١٣٠.

إذاً: هذه ثلاث روايات من كتب الشيعة المعتمدة تبين لنا أن الأمر ليس خلافة كما تدعي الشيعة، بل الحض على محبة علي وموالاته ونصرته كما هو واضح من هذه الروايات.

رابعا: لو كان الأمر مبايعة كما أدعى مؤلف الكتاب لكان الواجب أن يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة مجمع الحجيج؟ فإن غدير خم لم يكن في يوم من الأيام مجمعا للحجيج، فهل يعقل أيها الشيعة أن الله ورسوله لا يعلمون أن مجمع الحجيج هو عرفة وأن أمرا يخص عموم المسلمين يترك تبليغه للناس كافة ويبلغ في غدير خم والذي يبعد عن مكة ٢٥٠ كلم بعد أن بقى أهل مكة في ديارهم وذهب أهل اليمن إلى يمنهم وكذا أهل الطائف وغيرهم؟!علما أن الرسول صلى الله عليه وسلم وبالاتفاق خطب الناس في عرفة فذكرهم وأوصاهم ولم يتطرق لأمر الخلافة أو الولاية؟!.

إذاً:هناك أمر طارئ ليس له اختصاص بالولاية دعا الرسول إلى قول هذا القول وقد بينته روايات الشيعة والسنة وهو الحض على موالاة عليا رض بعد أن اشتكى منه بعض الصحابة.

خامسا: حسب إدعاء مؤلف الكتاب فإن الذين حضروا الموقف مائة وعشرون ألف؟! فهل يعقل أن كل هؤلاء نسوا أو كتموا هذا الأمر مع قرب الحادثة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟!! لا شك أن علماء الشيعة من أجهل الناس بالمرويات ،وأغبى الناس بالعقليات.

سادسا: هذا الإمام علي رض لم يشر من قريب أو بعيد إلى هذه الحادثة في خطبه واحتجاجاته في نهج البلاغة، وإنما احتج بها في زمن خلافته وفي مسجد الكوفة لتحريض الناس على قتال الخوارج.

ويعلم من ذلك أنه رض كان يفقه من قول الرسول صلى عليه وسلم ما فقهه أهل السنة من كلمة (مولى) وهي المحبة والنصرة، فذكر الناس بها في محلها، فهل أنتم أفقه منه أو أحرص منه على هذا الأمر الإلهي كما تزعمون.

سابعا: كلمة مولى في القرآن والسنة جاءت بمعان ليس فيها معنى (الخلافة) أو (الإمامة) فحملها على ذلك يستوجب قرينة واضحة كوضوح الشمس لأن الأمر يتعلق كما تدعي الشيعة بركن من أركان الإسلام والذي بموجبه يحكم على منكره الخلود في النار؟!.

ثأمنا: ذكرنا قبل صفحات قولا للحسن بن الحسن السبط عندما سئل عن هذه الحادثة فقال: والله ما أراد بذلك الخلافة، ولو اراد الخلافة لقال قولا واضحا:هذا الخليفة بعدي فاسمعوا له واطيعوا.

قال الحافظ السني المزعوم في ص٤١٨: كيف يمكن أن يقع هكذا أمر هام وعظيم ولكن العلماء الكبار لم يذكروه في كتبهم؟!.

قلت: هذا دليل آخر يضاف إلى الأدلة الكثيرة التي ذكرناها والتي تبين أن الحافظ وصاحبيه ما هم إلا دمى وضعها المؤلف في مسرحيته لعدة غايات منها:

أولا: تصوير أن علماء السنة يجهلون ما في كتبهم أو يتجاهلون ما فيها حتى لا تكون دليلا عليهم؟ فهذا الحافظ الذي قالوا في تعريفه في بداية الكتاب أنه يحفظ مائة ألف حديث! لا يعلم بهذا الحديث المشهور الذي يعلمه أحاد أهل السنة!لذلك نرى الشيعي يرد عليه بقوله: ما كنت أنتظر منك وأنت من حفاظ الحديث عند أهل السنة والجماعة؟ أن تجهل أو تتجاهل حديث الولاية في الغدير وهو أشهر من الشمس في رابعة النهار؟ّ.

ثانيا: وهو من لوازم هذه المسرحية الفاشلة: طريقة أهل السنة المناظرون في إنكار ما لا ينكر لشهرته؟ وسؤالهم عن أشياء لا يسأل عنها إلا من كان غائباً في جهالته.

ثالثا: إظهار الشيعي المناظر لهم أنه ذو علم لا يشق له غبار، وقد منّ الله علينا وبينا أنه لا يميز بين النور والظلام .

رابعا: تناقض من اسموه حافظا من حفاظ أهل السنة ، فإنه بعد صفحات ينسى ما قرره هنا ويدعي أنه لاينكر واقعة الغدير؟!.انظر ص٢٩٠.

قال مؤلف الكتاب في ص٤٢١: ولو جمعناها-أي أحاديث الغدير-لاحتاجت إلى مجلدات عديدة، كما أن بعض علمائكم قام بهذا الأمر الهام وألف كتابا مستقلا في حديث الولاية، منهم ابن جرير الطبري روى حديث الولاية عن خمس وسبعين طريقا في كتاب اسماه الولاية.والحافظ ابن عقدة أيضا ألف كتابا اسماه الولاية، والحافظ ابن حداد الحسكاني ألف كتاب الولاية.

قلت: أما كتاب الولاية المنسوب إلى أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ والتفسير المشهورين وهو من أعلام أهل السنة، فالكتاب منحول عليه، وذلك أن لدى الشيعة اثنان يحملون نفس الاسم وهم: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب (المسترشد في الإمامة) وهو معاصر لطبري السنة ويلقب بالكبير، والآخر يحمل نفس الاسم وهو صاحب كتاب: (دلائل الإمامة) ويلقب بالصغير، وهذا متأخر عن سابقيه.

قال الطهراني الشيعي في ترجمة صاحب كتاب (الولاية أو غدير خم) في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) تحت حرف (غ) غدير خم: ظاهر توصيف هذا الكتاب وتسميته ب (كتاب الولاية) وكذا (رد الحرقوصية)، لا يلائم مذهب أبي جعفر الطبري العامي، بشهادة كلماته في تاريخه وتفسيره، بل المظنون أنها لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، المعاصر لصاحب الترجمة، وهو مصنف كتاب المسترشد في الإمامة، وإنما وقع الخلط من اتحاد الاسم والكنية واسم الأب والنسبة، ويدل عليه عدم ذكر ابن النديم هذان الكتابان للطبري العامي، مع بسط القول في ترجمته وتصانيفه وترجمة تلاميذه وناصريه....إلى قوله: كما وقع لابن نديم خلط في نسبة المسترشد إلى هذا العامي، مع أن في كل صفحة منه ردود على العامة.

قلت : تكفي شهادة أغا بزرك الطهراني في رد نسبة هذا الكتاب لابن جرير السني، وإنما هو لصاحبهم الشيعي الإمامي والدليل الثاني: أن ابن نديم لم يذكر في كتابه الفهرست عندما ترجم لابن جرير السني أن له كتاب اسمه (الولاية) أو كتاب يسمى (الرد على الحرقوصية) باعتراف الطهراني في ذريعته، وعليه لا يصح نسبة هذين الكتابين لطبري السنة بل هما من كتب الشيعة فاحذر من تدليسهم.

أما كتاب (الولاية) أو غدير خم لابن عقدة، فالرجل شيعي زيدي جارودي كما أوضح ذلك الطهراني في ترجمته في كتابه (الذريعة) قال: كتاب الولاية ومن روى غدير خم، لابن عقدة أبي العباس أحمد بن سعيد الزيدي الجارودي م ٣٣٣ وذكره النجاشي ص ٦٨-٦٩ والحلى في الإجازة لبني زهرة وسماه ابن طاووس بحديث الولاية كما مر ٦:٣٧٨ وقال: إن عنده نسخة منه كتبت في سنة ٣٣٠ وعليه خط الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روي فيه نص النبي بالولاية لعلي في ١٠٥ طرق، وذكر في الاقبال أن عنده كتاب الدراية بحديث الولاية للسجستاني الذي يروي فيه عن أبي الحسن أحمد بن محمد الصيني في ٣٩٣ وهو عند أحمد بن عقدة في ٣٣٠ ويروي ابن طاووس في كتابه اليقين عن هذين الكتابين إ ه. الذريعة تحت (الولاية ومن روى غدير خم).

قلت: الجارودية من فرق الغلاة عند الزيدية فهم يتفقون مع الإمامية في الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتقدون بالنص على الإمامة.

أما الحافظ ابن حداد الحسكاني: فهو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان كما ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣٩٠ وذكر أنه الحاكم المعروف بابن الحداد، وهو صاحب كتاب (شواهد التنزيل) وقد عده الطهراني من الشيعة وذكرنا ترجمته في الفصل الثاني من كتابنا وبينا من خلال ترجمته أنه شيعي امامي بعتراف كبار الشيعة.

قلت: لا يترك علماء الشيعة الدس والتزوير مطلقا، فهؤلاء الثلاثة على حسب ترجمتهم في كتاب الذريعة للطهراني كلهم شيعة وليس منهم سني واحد، والغريب الذي لفت انتباهي أن مؤلف الكتاب في غاية المكر والخداع، فمرة يذكر الحسكاني هذا باسمه :عبيد الله الحسكاني، ومرة يذكره: بإبن الحداد الحسكاني حتى يوهم القارئ أن هذا غير هذا! وهذا من مكر الشيعة وتزويرهم، كذلك حرف في اسم الكتاب فسماه الولاية؟! واسم الكتاب كما بين الطهراني الشيعي : (دعاء الهداة إلى أداء حق المولاة) وأنقل لكم ترجمتة من كتاب الذريعة قال مصنفه الطهراني: دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني مؤلف: شواهد النبوة، ترجمه ابن شهراشوب في معالم العلماء وذكر تصانيفه غير هذا الكتاب، ولكن ابن طاووس في كتاب الاقبال في وصف يوم الغدير، قال: هذا الكتاب موجود عندي ونقل عنه في موضعين ثانيهما في نزول سئل سائل بعذاب واقع في حق النعمان بن المنذر، ولكنه قال السيد: إن الحاكم الحسكاني كان من أعيان رجال الجمهور، واستبعد صاحب الرياض هذا الكلام من السيد لكون تشيع الحسكاني مسلما عند الخاصة، فحمل صاحب الرياض كلام السيد على ان الحسكاني وإن كان شيعيا لكنه لشدة اعماله للتقية كانت العامة يزعمونه منهم!!فاحتج السيد بكلامه عليهم على موجب عقيدتهم فيه؟!! الذريعة تحت حرف (د) كتاب دعاء الهداة الذريعة ترجمه رقم ٧٦٥.

قلت: انظروا ما تحته خط؟ ماذا تستنتجون من كلام علماء الشيعة؟ الأمر واضح للعيان أن ما قلته سابقا من أن علماء الشيعة أهل دس وكذب وتزوير هو الحق بعينه فكلام صاحب الرياض كلام خطير وهو أن هؤلاء المدسوسون مع السنة يستخدمون نقولاتهم وأقوالهم في الاحتجاج على السنة؟! وقد ذكرت في الفصل الثاني من هذا الصنف الذي استدل بهم مؤلف الكتاب الشئ الكثير، وقد اسموهم بالمالكي والشافعي والحنفي وغير ذلك وإذا بهم شيعة بنص أقوال علامتهم الطهراني.

قال الشيعي مؤلف الكتاب ص٤٢١: وذكر كثير من محدثيكم الأعلام : أن عمر بن الخطاب كان يظهر أو يتظاهر بالفرح ذلك اليوم فصافح عليا عليه السلام وقال: بخ بخ يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

قلت: قال: ذكر كثير من محدثيكم الأعلام : أن عمر بن الخطاب كان يظهر أو يتظاهر بالفرح...الخ ولم يأتنا بواحد فقط من هذا الكثير؟! أطلقها وأخفض رأسه، وما قاله وادعاه هو من قوله وليس من قول أحد أخر، فلا يوجد عالم أوعامي سني يقول هذا القول؟ فالتظاهر هو من الأمور القلبية الخفية التي لا يطلع عليها أحد إلا الله، وقد قال مؤلف الكتاب في بداية مجلسه الثامن ص٣٨١: فإن بواطن الناس لا يعلمها إلا الله سبحانه.

ولنا أن نسأل هذا المفتري ومن قال بقوله: كيف علمتم أن عمرا كان يتظاهر بالفرح! وبواطن الناس لايعلمها إلا الله؟! أطلعتم الغيب؟! أم أنه الحقد الذي عشعش في قلوبكم فأصبحتم تتوهمون وتتنبئون بها في قلوب العباد؟ لا شك أنه الحقد على عمر ليس إلا، فعقولهم الخربة توحي لهم بذلك.

أما ما صح من حديث الغدير فهو: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) وصحح بعض أهل العلم الزيادة التي تقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وكل زيادة على الحديث غير الذي بينته فهي لا تصح كما بين أهل العلم ذلك.

تحت عنوان: تأكيد جبرئيل عليه السلام بالبيعة لعلي عليه السلام.

قال مؤلف الكتاب ص٤٢١: ذكر المير علي الهمداني (وهو فقيه شافعي من أعلام القرن الثامن الهجري) في كتابه مودة القربى المودة الخامسة، روى عن عمر بن الخطاب أنه قال: نصب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا علما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم، قال عمر بن الخطاب : يارسول الله! وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح، قال لي: ياعمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عقدا لا يحله إلا منافق، فأخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيدي فقال: ياعمر! أنه ليس من ولد آدم، لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي عليه السلام!!.

قلت: أولا: الراوية الهمداني الشيعي قال عنه الطهراني في كتابه الذريعة: مودة القربى للسيد علي الهمداني، المتوفي سنة ست وثمانين وسبعمائة، المذكور في ٩:٧٦٥ طبعت مع ينابيع المودة وأيضا مستقلا سنة ١٣١٠ وأفرد القاضي نور الله المرعشي رسالة في اثبات تشيعه كما مر في ٩١١ وترجمه في المجالس الذريعة تحت (م) مودة.

إذاً:هذا هو الدس الذي أشرت إليه قبل قليل، فهم يدسون كتبهم ثم يدعون أنها كتب أهل السنة؟! ويطلقون على مؤلفيها شافعي وحنفي ومالكي وغير ذلك وهم في الحقيقة شيعة إمامية،وعلى قول صاحب الرياض الشيعي كما نقل عنه صاحب الذريعة في ترجمة الحسكاني: أن هؤلاء شيعة أستخدموا التقية مع أهل السنة ليحسبهم السنة منهم، ولكي يحتج الشيعة على أهل السنة برواياتهم وأقوالهم؟!.ومع هذه الترجمة الفاضحة للهمداني والقندوزي والحسكاني وغيرهم من كتاب الشيعة (الذريعة) كما مر معنا من أول كتبنا الى الآن نرى علماء الشيعة وعوامهم في مواقعهم الألكترونية يصرون على أن هؤلاء المدسوسين هم من كبار علماء أهل السنة والجماعة؟! تبعا لزعم سلطان الواعظين وأمثاله الذي كذبوا في نسبة هؤلاء الى أهل السنة ؟والاحرى بمن يريد الحق أن يبحث في صدق أقوال

سلطان الواعظين قبل أن يقع على رأسه كما وقع هذا النكرة فهو أيضا لم يبحث عن الحق والصدق وإنما وجد هذا الزعم في كتب من سبقوه فنقله كما أوردوه ، وكذلك بقيت علماء الشيعة ينسخون ويلصقون ممن قبلهم من أبناء جلدتهم من غير أن يتكلفوا البحث في كتبهم عن هذه المزاعم ،فلعل رجلا واحد منهم أفتراها فتساقطوا خلفه تباعا،وهذا إنما يدل على ضحالة بحوثهم ، والتمسك بإي قول يجدوه في كتبهم من غير تحقيق .

ثانيا: راوي الحديث عمر بن الخطاب رض، فكيف توفق الشيعة بين رجل يحرق بيت فاطمة ويغتصب الخلافة وبين أن يروي حديثا في مناقب علي وإثبات إمامته؟!!.

ثالثا: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: واخذل من خذله؟ أليس الشيعة هم الذين خذلوه حتى تمنى الموت لفراقهم، ووصفهم بصفات تبين بغضه لهم، فوصفهم بأشباه الرجال، ووصفهم كالإبل التي غاب عنها رعاتها، ودعا عليهم كما في نهج البلاغة فقال: فرق الله بيني وبينكم، واعقبني بكم من هو خير لي منكم، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني، أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثا: ذلا شاملا، وسيفا قاطعا، واثرة قبيحة. ص ٩٤ – ٩٦ خطبة ٢٩.

ثم، أليس الشيعة هم من خذلوا الحسن رض وانتهبوا ثقله وأرادوا قتله وطعنه أحد شيعته وقال له: يا مسود وجوه المؤمنين حتى قال الحسن عنهم: أرى معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة؟ ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي...الخ.

أوليس الشيعة من خذلوا الحسين رض وخرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم كما أوضح ذلك علامة الشيعة محسن الأمين وذكرته في بداية الكتاب فقال: بايع الحسين عشرون ألفا من أهل العراق ثم خرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم (أعيان الشيعة)،وقد اعترف المؤلف بعظم لسانه في مجلسه السابع أن الذين خذلوا الحسين هم شيعته ونقل قولا للحسين بذلك. فلم أيها الشيعة لا تذكرون هذه الحقائق المرّة وتبينوا لأتباعكم من الذين خذلوا الإمام علي رض ومن الذين خذلوا ولديه؟ وهل الخذل موالاة؟.

أما قوله: ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمر رض: لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته، فالذي ينظر في هذا النص يعلم أنه ليس من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، فكيف يقول: (يؤكد عليكم) بالجمع، ولم يره ويسمع منه إلا عمر فقط كما تقول الرواية المكذوبة؟!.

ولو أن الله تبارك وتعالى أنزل جبريل عليه السلام ليؤكد على المسلمين ولاية علي رض في أمر مبهم يحتمل عشرات المعاني، كان يكفي أن يُنزل المولى عز وجل آية صريحة في الولاية –اي الخلافة– وانتهى الأمر، من غير أن يأتي جبريل ويقف جنب عمر؟ فهل يعقل أن المولى عز وجل الذي يريد أن يخرج العباد من الظلمات إلى النور، ترك عباده يتخبطون في أمر إمامة (علي) ولم ينزل على رسوله أمر قطعي واضح لا يحتمل التأويل كما أنزل في أركان الإسلام آيات قطعية فسمى هذه الاركان باسمائها؟ لا شك أن هذه الرواية المتهالكة هي من مرويات

أهل الكوفة أهل الختل والكذب والغدر، ويكفي في ردها أن راويها الهمداني الشيعي وكتابه مودة القربى خالي من الاسناد ولم ينسبها لكتاب من كتب السنة.

تحت عنوان: بعض الصحابة اتبعوا الهوى ص ٤٢٢:

نقل الشيعي مؤلف الكتاب قول العلامة سعد الدين التفتازاني في كتابه شرح المقاصد قال: إن ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على ألسنة الثقات يدل بظاهره على أن بعضهم قد حاد عن الطريق الحق وبلغ الظلم والفسق، وكان الباعث عليه الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسات والميل إلى اللذات والشهوات، إذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالخير موسوما.

قلت: نقل كلام صاحب شرح المقاصد ولم يذكر لنا رقم الصفحة أو الجزء الذي نقل منه؟ كذلك المحقق النزيه؟! أضاف لهذا النص كلاما آخرا من نفس الكتاب ولم يذكر لنا في أي جزء أو صفحة هذا الكلام؟ علما أن التفتازاني أشعري ماتريدي وأهل السنة والجماعة لا يأخذون بكلامهم ولا يقيمون له وزنا في العقائد، والشيعة كذلك يعلمون أن الآشاعرة والمعتزلة وغيرهم من أهل الكلام يخالفون أهل السنة والجماعة في العقيدة، ويعلمون كلام أهل العلم من أهل السنة والجماعة في هذه الفرق، لذلك لا يجوز بحال من الأحوال الاحتجاج بأقوالهم على أهل السنة والجماعة، ومن قرأ كتب العقائد عند أهل السنة يجد الفروق الكبيرة بينهم وبين تلك الفرق ويجدون كذلك ردودهم الكثيرة على هذه الفرق والتي من ضمنها الأشاعرة، لذلك لم يستطع المؤلف أن يأتينا بقول واحد من أهل السنة والجماعة وما أكثرهم يقول هذا القول فذهب يفتش في كتب المعتزلة والأشاعرة ينقل منها ويستدل بها ويحسبهم على أهل السنة والجماعة؟! فلم لا يأتينا وحيد عصره بنقل عن الأئمة الأربعة أو أصحاب السنن ؟ّ.

قال الشيعي أيضا في الصفحة المقابلة:هذا كلام أحد أعلامكم –اي التفتازاني- فأما أن تخضعوا لكلامه، فتكونوا معنا في هذا الإعتقاد بأن كثيرا من الصحابة الذين حاربوا عليا عليه السلام وخالفوه وآذوه، إنما أذوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحاربوه وخالفوه، لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي عليه السلام : (من سبك فقد سبني ومن أذاك فقد آذاني ومن حاربك فقد حاربني) وغير هذا الأحاديث التي تدل على أن عليا عليه السلام يمثل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في أمته، وهذا لاينكره أي فرد من علماء المسلمين؟! وكتبكم ومسانيدكم مشحونة بهكذا أحاديث وأخبار وقد صححها علماؤكم ومحدثوكم، فأما أن تقبلوها، أو تطرحوها وتلغوها، وهذا غير ممكن، لأن ذلك ينتهي إلى إلغاء علمائكم وإبطال أقوال محدثيكم وأعلامكم، فلا يبقى في مذهبكم حجر على حجر.

قلت: قد بينا قبل أسطر من هو التفتازاني وما هي عقيدته ولا يجوز الإحتجاج بقوله على أهل السنة، أما الحديث الذي ذكره ثم قال: وهذا لا ينكره أي فرد من علماء المسلمين؟ فهذا هو كذب الشيعة والتقول على علماء المسلمين فلم يذكر لنا المؤلف من هو الذي وافقه في تصحيح هذا الحديث أو قال أن عليا يمثل رسول الله في أمته؟! والحديث لا يصح وقد ذكره الألباني في ضعيف الجامع برقم ١٢٣٩ و٥٦١٨ وليس معنى هذا أن نجوز سب أمير المؤمنين رض، نعوذ بالله من ذلك بل المسلم مطالب بعدم السب حتى لغير المسلم فكيف بأبي الحسنين؟ وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن السب ليس من صفات المؤمنين فقال في ما صح عنه: ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء، وقد نهى الإمام علي رض عن سب أصحاب معاوية فقال: (لا تسبوا أصحاب معاوية، فإني أكره لكم أن تكونوا سبابين) نهج البلاغة.

وهاهم السنة يسيرون على هدي محمد صلى عليه وسلم، فليس من صفاتهم السب واللعن، بل هم ينكرون على الشيعة الإمامية وقوعهم في هذا الأمر الخطير فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه حذر الأمة من سب أصحابه وأنذر من فعل ذلك باللعنة من الله فقال: من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) وعلي رض من كبار الصحابة والحديث يشمله لا شك في ذلك، ولم نر في جميع الديانات أكثر من الرافضة سبا لأصحاب الرسل عليهم السلام، بل أصبح السب والشتم دينا لهم، وقد رأينا كيف يدافع هذا الآفاك مؤلف الكتاب عن السبابين للصحابة ويزين لهم وينقل مرويات كاذبة تبيح للمسلم أن يسب خيرة الناس، فالعجب العجب من هؤلاء الذين يعاندون الله ورسوله، فالله تعالى يقول عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: (لقد رضي الله عن المؤمنين الذين يبايعونك تحت الشجرة، فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) الفتح ١٨ وقال أيضا: (رضي الله عنهم ورضوا عنه) البينة ٨ فالمسلم مطالب بالترضي عنهم وأهل البيت من جملتهم، فمتى ينتهي الشيعة عن سب الصحابة؟ وعلى قولهم أنهم يتبعون عليا رض فليأتونا برواية واحدة عن علي تبيح لهم سب الصحابة؟ فإن لم يجدوا فليعلموا أنهم كذبوا بإدعاهم إتباع علي رض.

تحت عنوان: كلام الغزالي في نقض الصحابة عهد الولاية.

قال مؤلف الكتاب ص ٤٢٣: لقد تطرق الإمام الغزالي في كتابه (سر العالمين) إلى قضايا الإسلام وما حدث بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال في المقالة الرابعة: أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث عن خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن! لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة!! هذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة، وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك

ازدحأم الخيول وفتح الأمصار، سقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول (فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل وفاته (إيتوني بدواة وبياض لأزيل عنكم إشكال الأمر وأذكر لكم من المستحق لها بعدي! قال عمر: دعوا الرجل فأنه ليهجر!! وقيل: يهذو!! فإذا بطل تعلقكم بتأويل النصوص، فعدتم إلى الإجماع وهذا منقوض أيضا، فإن العباس وأولاده وعليا وزوجته وأولاده لم يحضروا حلقة البيعة وخالفهم أصحاب السقيفة في مبايعة الخزرجي ثم الأنصار.إنتهى.

قلت: نقل هذا الأفاك هذا النص من كتاب منسوب للغزالي اسمه (سر العالمين) الذي يقول عنه أغا بزرك الطهراني الشيعي في ذريعته: سر العالمين المنسوب للغزالي، كتاب شيعي نسبه إليه في تذكرة خواص الأمة وتاج العروس والإتحاف. تحت حرف (س) برقم١١٢٠. وهناك كتاب آخر شيعي يحمل نفس الاسم، قال عنه الطهراني في الذريعة: سر العالمين في حقيقة الدنيا والعقبى للشيخ الفقيه المفسر العارف عبد الوحيد بن نعمة الله بن يحي الديلمي الجيلي كما وجد بخطه والجيلاني أو الآسترابادي كما ذكره في الرياض وهو تلميذ البهائي . تحت حرف (س) برقم ١١١٩.

إذاً: الكتابان اللذان يحملان نفس الاسم من كتب الشيعة بقول اغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة؟! وهذا هو كذب علماء الشيعة وتزويرهم، لا ينتهون عنه أبدا، فكم من كتاب نسبه هذا السبئي لأهل السنة إتضح لنا أنه من كتب الشيعة بالدليل والبرهان كما نقلته لكم، فلا أدري هل ذهب الحياء من علماء الشيعة إلى هذه الدرجة فأصبحوا لا يخجلون من إنكشاف كذبهم؟! أهذا هو الدين الذي تريدون من السنة الإلتزام به؟ والرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا أن المؤمن يمكن أن يسرق ويزني ولكن لا يمكن أن يكون كذابا، فهذه الصفة من صفات المنافقين أعاذنا الله منها.

ومع هذا كله راجعنا كتاب سر العالمين المنسوب للغزالي ، فوجدنا أن القوم لا يفقهون حديثا، فمصنف كتاب (سر العالمين)،كما سأنقل لكم صورة كاملة من مقالته، هو ينقل اقوال فريقين من المسلمين، الفريق الأول يزعم أن الخلافة بالنص على أبي بكر رض، والفريق الثاني وهم المعتزلة والشيعة، يزعمون أنها في علي رض، وإليكم النص كاملا. قال صاحب كتاب سر العالمين تحت المقالة الأولى:

فصل

باب في ترتيب الخلافة والمملكة

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن أمرها إليه. فمنهم من زعم أنها بالنص. ودليلهم قوله تعالى (قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد) إلى قوله (أليما) وقد دعاهم أبو بكر رضى الله عنه إلى الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوه، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: (و إذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا).قال في الحديث: " إن أباك هو الخليفة من بعدي " وقالت امرأة إذا فقدناك فإلى من نرجع فأشار إلى أبي بكر رضى الله عنه ولأنه أم بالمسلمين على بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والإمامة عماد الدين –أي إمامة الصلاة-: هذا جملة ما يتعلق به القائلون بالنصوص ثم تأولوا لو كان على أول الخلفاء لا نسحب عليه ذيل الفتى ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب ولا بقدح في كونه رابعا كما لا يقدح في نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان آخرا.

والذين عدلوا عن هذه الطريق زعموا أن هذا تعلق فاسد جاء على زعمكم وأهويتكم فقد وقع الميزان في الخلافة والأحكام مثل داود وسليمان وزكريا ويحيى: قالوا لأزواجه لمن الخلافة فبهذا تعلقوا وهذا باطل. ولو كان ميراثا لكان العباس لكن أسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم عيد يزحم باتفاق الجميع وهو يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال عمر بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مولى فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى تحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار وسقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل وفاته ائتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدي.
قال عمر رضي الله عنه دعوا الرجل فإنه ليهجر وقيل يهدر فإذا بطل تعلقكم بتأويل النصوص فعدتم إلى الإجماع: وهذا منصوص أيضا فإن العباس وأولاده وعليا وزوجته وأولاده لم يحضروا حلقة البيعة وخالفكم أصحاب السقيفة في متابعة الخزرجي ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال يا بني ائت بعمك لأوصى له بالخلافة فقال يا أبت أكتب على حق أو باطل فقال على حق فقال توصى بها لأولادك إن كان حقا. أولا فقد مكنتها بك لسواك ثم خرج إلى علي. فجرى قوله على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموني لست خيركم أفقال هزلا أو جدا أو امتحانا فإن كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل وإن قاله جدا فهذا نقض للخلافة وإن قاله امتحانا. (و نزعنا ما في صدورهم من غل).فإذا ثبت هذا فقد صارت إجماعا منهم وشورى بينهم هذا الكلام في الصدر الأول –أي هذا قول الفريق الثاني في الصدر الآول ويعنون أبا بكر وعمر وعثمان رض- ثم أتم مؤلف كتاب سر العالمين قول الفريق الثاني فقال--: أما في زمن على رضى الله عنه ومن نازعه فقد قطع المشرع صلى الله عليه وسلم طول كم الخلافة بقوله عليه الصلاة والسلام إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الأخرى منهما والعجب كل العجب من حق واحد كيف ينقسم ضربين والخلافة ليست بجسم ينقسم ولا بعرض يتفرق ولا بجوهر يحد

فكيف يوهب ويباع وفي حديث أبي حازم أول حكومة تجري في المعاد بين علي ومعاوية فيحكم الله لعلى بالحق والباقون تحت المشيئة وقول المشرع صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر: " تقتلك الفئة الباغية " فلا ينبغي للإمام أن يكون باغيا.إ.هـ.

قلت:النص المنقول صورة من أصل كتاب سر العالمين وإن كان يحتوي على بعض الأخطاء اللغوية لم نقم بتصحيحها حتى لا يدع مدعي أنا حرفنا في أصل الكتاب؟ والنص كما هو واضح للعيان ليس من كلام مؤلف كتاب سر العالمين بل هو ينقل قول فريقين متخاصمين في قضية الخلافة فعرض أدلتهم وأقوالهم ليس إلا ،وما نقلته من كتاب (سر العالمين وكشف مافي الدارين)هو من (المقالة الأولى فصل باب في ترتيب الخلافة والمملكة) وليس في المقالة الرابعة كما زعم هذا الأفاك، الذي لم يتصفح كتاب سر العالمين بل نقل حرفيا من كتب الشيعة التي نسبت هذه المقالة للغزالي فهم أيضا عزوها للمقالة الرابعة من الكتاب ولا يوجد فيها شيء مما نسبوه فوقع كما وقعوا فعليهم من الله ما يستحقون .

أقول: قول مصنف كتاب سر العالمين: ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض موته فقال يا بني ائت بعمك لأوصى له بالخلافة فقال يا أبت أكتب على حق أو باطل فقال على حق فقال توصى بها لأولادك إن كان حقا.فهذا كاشف على كذب هذا الادعاء وتهالك هذا النص، وذلك ان محمدا ابن أبي بكر ولد في العام العاشر للهجرة وأبا بكر رض توفي سنة (١٣هـ) فيكون عمره عند وفاة أبيه ثلاث سنين فقط؟ فكيف يقول النص أنه نصح أبيه ثم بعد ذلك ذهب لعلي رض؟!.

وعند تأملي لنقل الشيعة لهذا النص على مواقع الأنترنيت وفي كتب للشيعة قديمة وحديثة وجدتهم لا ينقلون النص كاملا كما نقلته لكم ولكنهم يبترونه ويأخذون هذه الجزئية التي نقلها سلطان الواعظين ويدعون أنها من كلام الغزالي في كتابه سر العالمين،وهذا قمة الخيانة؟ وذلك أنهم يعلمون أن مصنف الكتاب ينقل أقوال المتخاصمين في الخلافة لا أكثر ولا أقل، ومنهج الشيعة الإمامية في بتر النصوص معلومة لدى المتتبعين لنقلهم، وسيأتي معنا في الفصول القادمة كيف أن مؤلف الكتاب يستعمل نفس هذه الطريقة المخجلة في نصوص نقلها من كتب التفسير لاهل السنة .

قال عبد السلام السني المزعوم في ص٤٢٤: كتاب سر العالمين لم يكن من تأليف الإمام الغزالي وإنما أنتم الشيعة تنسبونه إليه لتحتجوا به علينا.

قلت: هل هذا هو الكتاب الوحيد الذي نسبوه لأهل السنة؟ عشرات الكتب التي استدل بها كما أوضحت كتبا شيعية نسبها هذا الآفاك لأهل السنة ولم نجد أحدا من الذين سمّاهم بالمناظرين السنة يكشف زيفه ويبين كذبه؟!.

تحت عنوان : كتاب سر العالمين تأليف الغزالي .

قال المؤلف في نفس الصفحة: لقد أيد بعض أعلامكم أن كتاب سر العالمين من مصنفات الإمام محمد بن محمد الغزالي منهم كما يخطر ببالي: سبط ابن الجوزي وهو من أعلامكم ولا يشك أحد في التزامه بمذهب السنة والجماعة....الخ.

قلت: شاهده سبط ابن الجوزي وهو كما بينت في الفصل الثاني شيعي ونقلت كلام الحافظ الذهبي فيه وكذلك كلام بن تيمية رحمة الله عليهم، وكتابه هذا يظهر فيه عقيدته في أثنا عشر إماما كما هو معتقد الشيعة، فهل يعقل أن سنيا يقول ويعتقد كما تعتقد الشيعة؟!.

تحت عنوان ضريبة تجاهر السنة بالحق:إتهام ابن عقدة بالرفض.

قال مؤلف الكتاب ص٤٢٥: ولقد حدثنا التاريخ عن رجال من أعلامكم، حاربهم أهل الزمان وهجرهم الإخوان وكتب ضدهم الخلان، لأنهم كانوا ينطقون بالحق ويبينون الحقائق باللسان والبنان، فحرم العلماء المتعصبون من أهل مذهبهم كتبهم ونسبوها إلى الضلال عن بغض وشنآن وحركوا ضدهم الجهلة والعوام وأبناء الوقت والزمان... ثم ذكر الحافظ بن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المتوفي عام ٣٣٣ وهو من كبار علمائكم ومن مشاهير أعلامكم وقد وثقه الرجاليون من علمائكم كالذهبي واليافعي وقالوا في ترجمته: أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث مع اسنادها وكان ثقة وصادقا، ولكن حيث كان في المجالس والمجتمعات في الكوفة وبغداد، كان ينتقد الشيخين ويذكر معايبهما ومثالبهما اتهمه العلماء بالرفض وتركوا رواياته وطرحوا مروياته.

قلت: يكذبون ويكذبون ثم يعودون ليكذبوا! فابن عقدة هذا شيعي زيدي جارودي كما جاء في ترجمته في كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) لأغا بزرك الطهراني حيث قال في ترجمته : كتاب الولاية ومن روى غدير خم، لإبن عقدة أبي العباس أحمد بن سعيد الزيدي الجارودي م ٣٣٣ ذكره النجاشي ص ٦٩-٦٨ والحلي في الإجازة لبني زهرة وسماه ابن طاووس بحديث الولاية كما مر ٦: ٣٧٨ وقال: ان

عنده نسخة منه كتبت في سنة ٣٣٠ وعليه خط الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روي فيه نص النبي بالولاية لعلي في ١٠٥ طرق وذكر في الإقبال: أن عنده كتاب الدراية لحديث الولاية للسجستاني الذي يروي فيه عن أبي الحسن أحمد بن محمد الصيني في ٣٩٣.

قلت: الجارودية:هي من فرق الغلاة عند الزيدية ويتفقون مع الشيعة في الطعن في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بالنص على علي رض وهو ضعيف عند علماء أهل السنة لا يحفلون بحديثه،وقد بينت ترجمته سابقا واقوال علماء الجرح والتعديل من أهل السنة فيه.أما ادعاه ان الذهبي وثقه فهو من كذبه المستمرفقد قال فيه الذهبي كما في ميزان الاعتدال ولسان الميزان:ابن عقدة هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس. قال الذهبي: شيعي متوسط، ضعفه غير واحد وقواه آخرون... وقال أبو عمر بن حيوة: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة، أو قال: مثالب الشيخين، فتركت حديثه.. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة عن أربع وثمانية سنة، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ١٣٦-١٣٨، لسان الميزان ١/ ٢٦٣-٢٦٦ وقال في سير اعلام النبلاء(١٤٢\١٥): أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة، أبو العباس الكوفي: كتب عمن دب ودرج من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغث إلى السمين، والخرز إلى الدُّر الثمين...، اهـ، وأمْرُ ابن عقيدة في تلقينه الشيوخ، وروايته عنهم ما يعلم أنَّه ليس من حديثهم، أمْرٌ مشهور عند أهل العلم، وكان على سعة حفظه، لا يتدين بحديثه، والله المستعان.

اين توثيق الذهبي؟!.

تحت عنوان: دفن الطبري في بيته ومقاطعة تشييعه.

قال الشيعي مؤلف الكتاب ص٤٢٦: محمد بن جرير الطبري وهو المفسر الشهير والمؤرخ الكبير... إلى قوله: مات سنة ثلاثمائة وعشر من الهجرة في مدينة بغداد فمنعوا تشييع جثمانه فدفن ليلا في داره!! كل ذلك لأنه كتب بعض الحقائق في تاريخه وتفسيره ونشر بعض الأخبار والوقائع التي أغاظت المتعصبين والمعاندين من أهل نحلته، وإن أخفى كثيرا من الحقائق إلا أنهم لم يرضوا وقاطعوه حيا وميتاّ!!.

قلت: ماحصل لابن جرير الطبري السني كان بسبب مكر الشيعة الذين مكروا بريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين رض فاستدرجوه حتى إذا جاءهم بأهل بيته خرجوا عليه وقتلوه؟ فلم يرعوا حرمة لغيره فوضعوا كتابا اسموه الولاية ونسبوه للطبري السني فانطلت هذه الحيلة على بعض أهل السنة وظنوا أن الطبري قد تشيع، وقد ذكرت قبل صفحات ما قاله أغا بزرك الطهراني الشيعي في

كتابه الذريعة عن مؤلف هذا الكتاب وبين أنه من تأليف طبري الشيعة أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، الذي استغل تشابه اسمه مع اسم طبري السنة فألف هذا الكتاب وبدل أن يكتب اسم جده رستم كتب يزيدا جدا للطبري السني؟ وقد أوضح الطهراني أن يزيد أيضا في أسماء طبري الشيعة؟! وبين أيضا أن تشابه الأسماء لبس على المؤرخين الذين ترجموا للطبري السني فنسبوا له كتاب المسترشد في الإمامة وهو أيضا من كتب الشيعة ومصنفه طبريهم الإمامي أما قول مؤلف الكتاب: كل ذلك لأنه كتب بعض الحقائق في تاريخه وتفسيره؟ فهذا من كذب الشيعة فالذي يقرأ تفسير الطبري لا يجد ما قاله هذا الآفاك، أما تاريخه فقد نقل فيه ما ينقله عادة أهل التاريخ من الغث والسمين ومع هذا تبرأ من الروايات المكذوبة في مقدمة كتابه وقد نقلته سابقا.

تحت عنوان: قتل النسائي.

قال المؤلف ص٤٢٦: ومن أعجب هذه الوقائع قتل الحافظ أحمد بن شعيب بن سنان النسائي وهو أحد الأعلام وأئمة الحديث وجامع أحد الصحاح الستة عندكم، ورد مدينة دمشق سنة ثلاثمائة وثلاث من الهجرة النبوية فوجد أهلها سائرين على البدعة السيئة التي سنها معاوية وحزبه في البلاد، ألا وهي لعن وسب أمير المؤمنين عليه السلام بعد كل صلاة وفي خطبة الجمعة!.إلى قوله: فكتب كتابه المسمى بخصائص مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يقرأه على المنبر في الملأ العام، فهجم عليه في يوم من الأيام جماعة من الطغام والجهلة اللئام فضربوه ضربا مبرحا وأنزلوه من على المنبر وسحقوه بأقدامهم حتى أغمي عليه وبعد قليل مات على أثر تلك الضربات واللكمات، فحملوا جثمانه إلى حرم الله سبحانه ودفن في مكة حسب وصيته.

قلت: قال حقا وباطلا وهوّل كعادته، فقوله: وجد الناس سائرين على سب الإمام علي رض؟ فكذب؟ إنما الذي ذكره أهل العلم مثل ابن كثير وغيره أنه وجد الناس منصرفين عن مناقب الإمام علي رض فألف كتابه الخصائص من أجل تذكير الناس بفضائله، والأعتداء الذي تعرض له رحمه الله من قبل الجهل وليس من قبل أهل العلم وقد حدث أكثر من هذا عند الشيعة فقد قتلوا أحمد كسروي وآية الله البرقعي لأنهم بينوا للغافلين أن الدين الذي عليه الشيعة مخالف لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فألف البرقعي كتابه المشهور (كسر الصنم) أبطل فيه عقائد الشيعة من كتبهم فسجنوه وعذبوه حتى مات؟! فلماذا لا تحاسبون بني جلدتكم لقتلهم آية الله البرقعي وأحمد كسروي وغيرهم الكثير،الذين هداهم الله وبان لهم الحق من الباطل فقالوا قولتهم وبينوا خطأ ما كانوا عليه، ولكنهم جوبهوا من الشيعة بالسجن والتعذيب حتى فارقوا الحياة.

أما إدعائه أن النسائي رحمه الله مات بعد تعرضه للضرب بقليل. فهذا أيضا من كذبه، فالمعروف في كتب ترجمة الرجال أنه ذهب إلى مكة المكرمة بعد هذه الحادثة، ومات فيها ودفن هناك وقيل: ذهب إلى مدينة الرملة في فلسطين ومات هناك.

تحت عنوان: ما معنى كلمة (مولى).

قال الحافظ السني المزعوم ص٤٢٧: نحن لا ننكر واقعة الغدير وحديث الولاية، ولكن قضية الغدير ما كانت على النحو الذي تقولون به أنتم بمعنى الأولى بالتصرف، وإنها المولى كما ثبت في اللغة بمعنى المحب والناصر والصديق الحميم .....الخ، رد مؤلف الكتاب بقوله: لو تنصفنا أيها الحافظ ، وتنظر إلى القرائن الموجودة في القضية الواقعة بدقة وإمعان لعرفت الحقيقة واعترفت بما نقول؟ ثم ذكر أول هذه القرائن فقال: القرينة الأولى: نزول الآية الكريمة: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) المائدة ثم قال : دليلنا وحجتنا قول كبار علمائكم وأعلامكم ،ثم ذكر مجموعة منهم.

قلت: أولا: مرمعنا في مراجعتنا للصفحة ٤١٨ قول الحافظ في إنكاره واقعة الغدير حيث قال: كيف يمكن أن يقع هكذا أمر هام وعظيم ولكن العلماء الكبار لم يذكروه في كتبهم؟! ثم نجده الآن يقول: نحن لا ننكر واقعة الغدير وحديث الولاية؟!.فكيف أنكر سابقا ثم نفى هذا الانكارهنا كما هو واضح؟.

ثانيا: ذكر مجموعة من أهل العلم من أهل السنة ودس بينهم أكثر من ثمانية من رجال الشيعة؟ وهم كالأتي:

١-محمد بن جرير الطبري في كتاب (الولاية) .وهو طبري الشيعة باعتراف الطهراني في كتابه الذريعة ونقلته بتمامه قبل صفحات.

٢- الحافظ أبو بكر الشيرازي في كتابه (ما نزل من القران في علي) قلت: ذكرت ترجمته من كتاب الذريعة الشيعي وبينت أنه من كتب الشيعة.

٣-ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل قلت: بينا حاله فيما مضى وذكرنا ترجمته أيضا قبل صفحات. وهو من الشيعة.

٤-الحمويني في فرائد السمطين قلت: نقلنا ترجمته قبل صفحات ، وبينا قول الطهراني عن هذا الكتاب ومؤلفه.

٥-المير السيد الهمداني في مودة القربى قلت: أيضا ذكرنا ترجمته قبل قليل، ونقلنا قول الطهراني فيه وأنه شيعي.

٦-القندوزي في ينابيع المودة، قلت: بينا من هو القندوزي من أقوال الطهراني في الذريعة قبل صفحات، وإن كتابه هذا من كتب الشيعة.

٧-أبن صباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة، قلت: ذكرنا ترجمته في بداية الكتاب وأوضحنا أن الرجل شيعي بقول البحراني في كشكوله، والأن أنقل لكم ترجمته من كتاب الذريعة للطهراني: قال الطهراني: كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة الأثني عشر وفضلهم

ومعرفة أولادهم ونسلهم، للشيخ نور الدين علي بن صباغ المالكي المكي، المتوفي ٨٥٥ مطبوع متداول، أوله: الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأمة نصب الإمام العادل....وعده في رسالة مشايخ الشيعة منهم. تحت حرف (ف) الفصول برقم ٩٧٨.

٨-ابو سعيد السجستاني في كتابه الولاية، قلت:اسم الكتاب (الدراية في حديث الولاية) قال عنه صاحب الذريعة: مؤلف من سبعة عشر جزء فيها النص على حديث من كنت مولاه، بالرواية عن مائة وعشرين صحابيا، قال السيد رضي الدين علي بن طاووس المتوفي ٦٦٤ في عمل يوم الغدير من كتابه الإقبال أن كتاب الدراية هذا تأليف أبي سعيد مسعود بن ناصر السجستاني أقول –الكلام للطهراني- : أنه توفي ٤٧٧ كما في مرآة الزمان والشذرات أو ٤٧٨ كما في لسان الميزان وحكي فيه ما حكاه أحمد بن ثابت الطرفي، وما ذكره ظاهر الشحامي في أنه كان مسعود قدريا أو يذهب إلى رأي القدرية، وعلى أي فهو على ظني من المعتزلة الذين يسترون تشيعهم بعنوان الأعتزال كما ذكر صاحب الرياض في تراجم كثير منهم؟! وإن كان السيد بن طاووس عده من العامة فراجعه. تحت حرف (د) الدراية برقم ١٦٧.

٩-أبو الفتح النطنزي في الخصائص العلوية، قلت: ذكره الطهراني في ذريعته فقال: الخصائص العلوية لمحمد بن أحمد النطنزي العامي وكنيته أبو عبد الله يروي الخصائص عن جماعة من مشايخه بالحلة وبغداد وواسط والقدس كلهم عن السيد النقيب شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي الواسطي عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي عن المصنف، وممن نقل عن هذا الكتاب كثيرا السيد رضي الدين على بن طاووس.

قلت: الواضح من ترجمته أنه ينقل أحاديثه عن كبير الشيعة شاذان بن جبرئيل ؟وهو من شيوخ الرافضة وهذه ترجمته من أحد المواقع الشيعية: أبو الفضل ، شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي .

ولادته : لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ، إلاّ أنّه من أعلام القرن السابع الهجري ، وكان نزيل المدينة المنوّرة .

أقوال العلماء فيه : نذكر منهم ما يلي :

قال الشيخ عبد النبيّ القزويني في تتمّة أمل الآمل : الشيخ الجليل الثقة أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمّي ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً ، عظيم الشأن ، جليل القدر . أساتذته : نذكر منهم ما يلي : ـ الشيخ ضياء الدين الحسن بن أحمد . ـ الشيخ حسن بن حسولة القمّي . تلامذته : نذكر منهم ما يلي :

السيّد محمّد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني . مؤلفاته : نذكر منها ما يلي : ـ الفضائل . ـ تحفة المؤلف الناظم وعملة المكلّف الصائم ـ ازاحة العلّة في معرفة القبلة . وفاته : توفّي الشيخ شاذان القمّي (قدس سره) عام ٦٦٠ هـ.

إذاً: هؤلاء التسعة دسهم مع من ذكرهم من أهل السنة؟ وهذه هي عادته دائما يذكر كتبا سنية ويدس معها كتب شيعية، بل في بعض الأحيان يذكر هؤلاء فقط ويقول: رواه علماؤكم الأعلام؟!.

ثالثا: من ذكرهم من أهل السنة أنهم رووا أن الآية نزلت يوم الغدير، فكلهم ذكر عدة أساب لنزول الآية وجعلوا الاحتمال الأخير أنها نزلت يوم الغدير، ولم يقولوا بأنها نزلت يوم الغدير كما أوهم مؤلف الكتاب؟ بل نقلوا الأقوال في ذلك ولم يرجحوا أنها نزلت في الغدير .

رابعا: جميع من روى حادثة الغدير لم يذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: أن الله أنزل عليّ أية فيها أمر بتبليغ الولاية لعلي رض؟ بل لم يذكروا أنه قرأها أثناء خطبته تلك، فإن كان متخوفا من الناس كما زعم الشيعة وجب عليه أن يذكر الآية حتى يتبين للقاصي والداني أن الأمر من الله وليس رغبة من الرسول صلى الله عليه وسلم.

خامسا : إذا كان هذا الأمر الذي طولب الرسول صلى عليه وسلم بتبليغه من الخطورة بحيث أن الرسول صلى عليه وسلم إن لم يفعل كأنه لم يبلغ الرسالة، ثم نجد أن جميع من حضر هذه الواقعة واعتقد أنها تبين أستخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رض بقدرة قادر نسى هؤلاء المائة ألف هذه الوصية مع قرب العهد بها ولم يقل أحد منهم أنها تعني الخلافة، لا من الذين حضروا السقيفة ولا من الذين تخلفوا عنها! بل حتى من يعّنيه الأمر الإمام علي رض لم يحتج بحديث الغدير لا في زمن أبي بكر ولا في زمن عمر ولا في زمن عثمان، بل احتج كما في نهج البلاغة بقوله: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة، ولم يحتج رض برواية الغدير كما هو ثابت إلا في خلافته وعند دعوة الناس لقتال الخوارج ومن قرأ نهج البلاغة مع ما فيه من الاحتجاج على معاوية لا يجد أنه رض أشار إلى حديث الغدير أوالآية محل البحث ولا الآيات والأحاديث التي يستدل بها الشيعة على إمامته بعد الرسول صلى عليه وسلم، وإنما استدل على معاوية بالشورى فقال: (أنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمرا وعثمان على مابايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد وانما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن أجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ماخرج منها فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى (نهج البلاغة ص ٣٧٧) . فإين ذهبت حادثة الغدير بل الحوادث الأخرى التي يولول لها الشيعة دائما وجعلوها أدلة قطعية على إمامة علي رض؟! هل نساها الإمام علي نفسه؟ أم أنه لا يرى هذه النصوص في الخلافة أصلا؟ والحق أن هذه النصوص لا يرى فيها الإمام علي ولا الصحابة أنها نص في الخلافة أو الإمامة المدعاة من قبل الشيعة الإمامية، والدليل على عدم دلالة هذه الآية الكريمة على (الإمامة) هو: فقدانها لشرط الدليل الأصولي ألا وهو الأحكام والصراحة في الدلالة على المراد فالآية – في أحسن أحوالها – متشابهة تحتمل أكثر من معنى، فهي ليست نصاً صريحا في (الإمامة) عموما، ولا (إمامة) أحد بعينه خصوصاً والاستدلال بها على هذه المسألة استدلال بالظن والاحتمال، والمعنى المراد (الإمامة) غير منصوص عليه في الآية نصاً وإنما يستنتج منها استنتاجا ويستنبط استنباطا، وهذا لا يصلح في الأصول والقول به اتباع للمتشابه الذي نهينا عنه، والإمامية يقولون: إن

هذه الآية من آخر ما نزل، وهي أمر من الله تعالى جازم إلى نبيه صلى الله عليه وسلم بلتبليغ بولاية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا يستلزم عدم تبليغ (الإمامة) من قبل، مما يبطل احتجاجهم بجميع الآيات التي نزلت قبلها مثل آية : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمنوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) لأنه إذا كان معناها إمامة علي فهذا يعني أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ الإمامة من قبل.فما معنى أن يأمره الله بعدها بتبليغها بحيث يكون عدمه عدماً لتبليغ الرسالة؟

يقول تعالى في الآية التي قبل الآية مدار البحث والآية التي بعدها (وَلَوْ أنهمْ أَقاموا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أمةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ* يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إليك مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ* قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إليكمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إليك مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.)

فإن الآيات تشير إلى (ما أنزل) إلى أهل الكتاب وأمروا بإقامته، وهو نفسه (ما أنزل) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وما أمره بتبليغه صلى الله عليه وسلم ومنه نبوته صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأميَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ – إلى قوله – فَالَّذِينَ آمنوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (الَّذِي أُنزِلَ) مَعَهُ أولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ) وهو الذي زادهم طغيانا وكفرا، وليس (إمامة) علي أو غيره لأن الله تعالى لم يذكر ذلك قط، وليس هو مكتوبا عندهم، ولم يطالبهم به، ولم تكن (الإمامة) موضوعا للبحث والنظر بينه صلى الله عليه وسلم وبينهم ، حتى تزيدهم أو تنقصهم.

وإن (ما أنزل إليك من ربك) في الآية ٦٨ هو نفسه (ما أنزل إليك ربك) في الآية ٦٦ والآية ٦٧ فما وجه علاقته بالإمامة؟ وما علاقة الإمامة به؟ وما ورد من رويات في ذلك فإنها روايات ضعيفة لا تثبت على نقد منها مارواه أبو نعيم الحافظ ، بإسناده عن عطية قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في (علي بن أبي طالب عليه السلام) وهذا كذب لا تصح هذه الرواية أبداً ففي إسنادها عطية العوفي وهو في الطبقة الثالثة من المدلسين لا تقبل روايته...

قال المزى :قال البخارى: قال لى علي عن يحيى، وهو ابن سعيد: عطية، و أبو هارون وبشر بن حرب عندى سواء، و كان هشيم يتكلم فيه، وقال مسلم بن الحجاج: قال أحمد و ذكر عطية العوفى، فقال: هو ضعيف الحديث ثم قال: بلغنى أن عطية كان يأتى الكلبى و يسأله عن التفسير و كان يكنيه بأبى سعيد فيقول: قال أبو سعيد، و كان هشيم يضعف حديث عطية و قال أحمد: حدثنا أبو أحمد الزبيرى، قال: سمعت الكلبى قال: كنانى عطية أبا سعيد، و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه نحو ذلك، و قال: كان الثورى و هشيم يضعفان حديث عطية، و قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: صالح، و قال أبو زرعة : لين، و قال أبو حاتم، ضعيف، يكتب حديثه، و أبو

نضرة أحب إلى منه، و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: مائل، و قال النسائى: ضعيف، و قال أبو أحمد بن عدى: و قد روى عنه جماعة من الثقات، و لعطية عن أبى سعيد أحاديث عدد، و عن غير أبى سعيد، و هو مع ضعفه يكتب حديثه، و كان يعد مع شيعة أهل الكوفة، و قال ابن حبان فى " الضعفاء " بعد أن حكى قصته مع الكلبى بلفظ مستغرب، فقال: سمع من أبى سعيد أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبى يحضر بصفته، فإذا قال الكلبى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كذا، فيحفظه، و كناه أبا سعيد و يروى عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا ؟ فيقول: حدثنى أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدرى، و إنما أراد الكلبى، قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب ثم أسند إلى أبى خالد الأحمر: قال لى الكلبى: قال لى عطية: كنيتك بأبى سعيد فأنا أقول: حدثنا أبو سعيد و قال أبو داود: ليس بالذى يعتمد عليه، قال أبو بكر البزار: كان يعده فى التشيع روى عنه جلة الناس و قال الساجى: ليس بحجة، و كان يقدم عليا على الكل . اهـ رتبته عند ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا، و كان شيعيا مدلسا، رتبته عند الذهبي: ضعفوه

وعند مراجعتي تفسير الثعلبي والسيوطي الذين أشار لهما المؤلف من ضمن الذين فسروا الآية بعلي، وجدتهم نقلوا روايات عديدة في سبب نزول الآية منها ماليس له اختصاص بالغدير ومنها أنها في الغدير ولم يرجحوا أي منها، ولو لاحظنا قول المؤلف وهو يقول : دليلنا وحجتنا قول كبار علمائكم وأعلامكم. ثم ذكر منهم السيوطي والثعلبي. فهذا القول هو تلبيس على القاريء وإيهام له بأن المعنيين قالوا: أن الآية نزلت في علي رض .ولكنهم لم يتفوهوا بذلك أبدا؟ وإنما أوردوا روايات مختلفة في ذلك، وهذا هو دأب المؤلف والمترجم بل عموم الشيعة الإمامية في استدلالهم بكتب التفسير، وكما بينت قبل صفحات أنهم لا يفرقون بين (من نقل في تفسيره) وبين (من رجح في تفسيره).وبينا أن النقل ليس بترجيح ولو كان ترجيحا فإن الروايات التي ذكرت في سبب نزول الآية ترجح أنها ليست في الغدير وهي روايات في الصحيحين وهو الحق، كما هو أيضا ظاهر الآيات التي نقلتها لكم.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل علماء الشيعة أفقه من الإمام علي رض؟ أم أنهم أكثر منه جرأة وصدعا بالحق؟ أم أنه استخدم التقية والشيعة لم يستخدموها؟، فليأتنا الشيعة بدليل واحد أن الإمام علي رض أحتج في نهج البلاغة بحديث الغديرعلى الذين سبقوه بالخلافة، بل أكثر من ذلك فليئتونا برواية صحيحة من كتب السنة تبين أنه أحتج على الخلفاء الذين قبله بحديث الغدير؟ بل أكثر من ذلك، فليئتونا برواية صحيحة من كتبهم تبين أنه احتج بحادثة الغدير على الثلاثة الذين سبقوه؟.بل أكثر من ذلك فاليأتونا برواية عن الحسن أوالحسين أو علي بن الحسين أنهم أحتجوا بحديث الغدير أو بالنص المزعوم الذي تدندن به الشيعة؟ فإن لم يفعلوا ولن يفعلوا فليعلموا أن ما صورته عقولهم الناقص بأن هذه النصوص هي في الخلافة (باطل).

إذاً: أبطلنا قرينته الأولى .

قال المؤلف ص٤٢٨: وغير هؤلاء المذكورين كثير من أشهر أعلامكم قد كتبوا ونشروا بأن هذه الآية نزلت يوم الغدير حتى أن القاضي فضل بن روزبهان المشهور بالتعصب والعناد ، كتب عن الآية: فقد ثبت هذا في الصحاح أن هذه الآية لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي بن أبي طالب وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وأعجب من هذا الكلام أنه قال وروى -كما في كشف الغمة- عن رزين بن عبد الله -: كنا نقرأ هذه الآية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) .

قلت: أولا: يجب أن نعرف من هو فضل بن روزبهان هذا؟ فهو من علماء الأشاعرة ولا يحسب على أهل السنة والجماعة. ثانيا: قوله :أنه قال وروى –كما في كشف الغمة–عن رزين بن عبد الله.

قلت: أبهم؟ فلم يبين من هو مصنف كشف الغمة هذا؟ ولعله (كشف الغمة في معرفة الأئمة) وهو من كتب الشيعة الإمامية لمؤلفه علي بن عيسى الأربلي، أما رزين بن عبدالله فلم أجده بنفس الاسم ولكن وجدته معكوسا باسم عبد الله بن أبي رزين بن مسعود الأسدي الكوفي وثقه بن حبان لا يدري من هو، لسان الميزان٣٥١٣ وهذا الرجل ترجم له الشيعة وعدوه من شعرائهم. أما تعجبه من أن روزبهان قال وروى من كتاب كشف الغمة، فنحن لانعجب من أن ينقل اشعري عن شيعي إثني عشري، فقد مر معنا كيف شرح القوشجي الأشعري كتاب التجريد لعلامة الشيعة نصير الدين الطوسي.

ثالثا: لم يذكر لنا المؤلف من أي كتاب نقل قول ابن روزبهان هذا ؟.

رابعا: قول ابن روزبهان : فقد ثبت هذا في الصحاح أن هذه الاية لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي بن أبي طالب. أين هذا في الصحاح؟!.

في ص ٤٢٩ ذكر مؤلف الكتاب القرينة الثانية وهي قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة ٣. وقال أنها نزلت بعد أن بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم أمر ربه في ولاية الإمام علي عليه السلام.ثم قال بعد أن أحتج عليه الحافظ بأن هذه الآية نزلت يوم عرفة : أن كثير من علمائكم الكبار قالوا ما نقوله في شأن نزول أية إكمال الدين، وإن كان جماعة منهم قالوا بأنها نزلت يوم عرفة، وبعض العلماء جمعوا بين القولين وقالوا بأن الآية نزلت مرتين؟!منهم سبط ابن الجوزي.

قلت: لا بد أن نبين موقع هذه الآية في القران وهل هي أية منفصلة أوجملة متصلة قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلْدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللهَّ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلأَزْلاَمِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلٰمَ دِيناً فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللهَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)المائدة٣.

إذاً: جملة (اليوم اكملت لكم دينكم...) متصلة بما قبلها وليس منفصلة وهي جزء من أية بين فيها المولى عز وجل محرمات كثيرة ثم قال: (اليوم أكملت لكم دينكم..) فهي ليست آية ولكنها جزء من آية.

أما قوله: أن الآية نزلت مرتين!! ونسب القول إلى رجل من جلدته وهو سبط بن الجوزي وقد ذكرنا ترجمته من قول الحفظة الأعلام بأنه فاسد المذهب، فلا يعتد بقوله أبدا لأنه على دين الرافضة فلا يجوز الاحتجاج به علينا، بل نحن من نحتج به عليهم، وهذا القول قول عجيب فيه طعن بكتاب الله تبارك وتعالى، فكيف ينزل الله الآية مرتين؟! وكان يكفي أن ينزلها في غدير خم مرة واحدة؟!.وكما قلت سابقا أن الشيعة لا يجدون حرجا أن يطعنوا بكل شئ حتى بذات الله وعلمه وحكمته وكتبه ما دام هذا الأمر يثبت لهم قضية من قضايا الأعتقاد عندهم.

أما سبب نزول هذه الآية فقد اتفق المفسرون من اهل السنة أنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة بعد أن خطب الرسول صلى الله عليه وسلم جموع الحجيج وبين لهم مناسكهم وأوصاهم بالنساء خيرا وحذرهم من الإقتتال بينهم وترك الربا، ولم يتطرق مطلقا لقضية الخلافة أو الولاية وكان الأولى له صلى الله عليه وسلم،لو كان الأمر صحيحا، أن يذكر هذا الأمر في هذا اليوم العظيم الذي اجتمع فيه المسلمون كلهم ولا يتركه لموقف أخر بعد أن أنصرف الناس إلى أهاليهم ولم يبق معه إلا أهل المدينة ومن جاورها؟.

أما الروايات التي تقول أنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة فكثيرة جدا وقد أوردها الحفاظ من المفسرين في كتبهم وإليكم بعض هذه الروايات:

١ -أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جريرعن قتادة في قوله { اليوم أكملت لكم دينكم } قال: أخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن البيت، قال: وبلغنا أنها أنزلت يوم عرفة، ووافقت يوم جمعة.

٢-وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله { اليوم أكملت لكم دينكم } قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، وأخلص للمسلمين حجهم.

٣-وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال: كان المشركون والمسلمون يحجون جميعاً، فلما نزلت براءة فنفي المشركون عن البيت الحرام، وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، فكان ذلك من تمام النعمة، وهو قوله (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي).

٤-وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله { اليوم أكملت لكم دينكم } قال: تمام الحج، ونفي المشركين عن البيت.

٥-وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال: نزلت هذه الآية { اليوم أكملت لكم دينكم } على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات، وقد أطاف به الناس، وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم، واضمحل الشرك، ولم يطف بالبيت عريان، ولم يحج معه في ذلك العام مشرك، فأنزل الله (اليوم أكملت لكم دينكم ...)الآية.

٦-وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو بعرفة { اليوم أكملت لكم دينكم } وكان إذا أعجبته آيات جعلهن صدر السورة، قال: " وكان جبريل يعلم كيف ينسك."

٧-وأخرج الحميدي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال" قالت اليهود لعمر: إنكم تقرأون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: وأي آية؟ قالوا { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي } قال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، والساعة التي نزلت فيها، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة، في يوم جمعة."

٨-وأخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن أبي العالية قال: كانوا عند عمر فذكروا هذه الآية، فقال رجل من أهل الكتاب: لو علمنا أي يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً. فقال عمر: الحمد لله الذي جعله لنا عيداً، واليوم الثاني نزلت يوم عرفة، واليوم الثاني يوم النحر، فأكمل لنا الأمر، فعلمنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص.

٩-وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عنترة قال " :لما نزلت { اليوم أكملت لكم دينكم } وذلك يوم الحج الأكبر بكى عمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " ما يبكيك؟! قال: أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذ كمل فأنه لا يكمل شيء قط إلا نقص. فقال: صدقت ."

١٠-وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن أبي ذؤيب قال: قال كعب: لو أن غير هذه الأمة نزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه عليهم فاتخذوه عيداً يجتمعون فيه، فقال عمر: وأي آية يا كعب؟ فقال { اليوم أكملت لكم دينكم } فقال عمر: لقد علمت اليوم الذي

أنزلت، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت في يوم جمعة، ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله لنا عيد.

١١-وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية { اليوم أكملت لكم دينكم } فقال يهودي: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فأنها نزلت في يوم عيدين اثنين: في يوم جمعة، يوم عرفة.

١٢-وأخرج ابن جرير، عن عيسى بن حارثة الأنصاري، قال: كنا جلوساً في الديوان فقال لنا نصراني: يا أهل الإسلام، لقد أنزلت عليكم آية لو أنزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيداً، ما بقي منا اثنان { اليوم أكملت لكم دينكم } فلم يجبه أحد منا، فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته عن ذلك، فقال: ألا رددتم عليه؟ فقال: قال عمر بن الخطاب: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة، فلا يزال ذلك اليوم عيداً للمسلمين ما بقي منهم أحد.

١٣-وأخرج ابن جرير عن داود قال: قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي أكمل الله لها دينها فيه؟ فقال عامر: أو ما حفظته؟. قلت له: فأي يوم هو؟ قال: يوم عرفة، أنزل الله في يوم عرفة.

١٤-وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي قال: أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة (اليوم أكملت لكم دينكم).

١٥-وأخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني. أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر ينزع بهذه الآية { اليوم أكملت لكم دينكم } حتى ختمها. فقال: نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة.

١٦-وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال: نزلت هذه الآية { اليوم أكملت لكم دينكم } على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بعرفة واقف يوم الجمعة.

١٧-وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة (اليوم أكملت لكم دينكم)..

أما من ذكر أنها نزلت في غير هذا الموضع أو في غدير خم فقد أشار إلى ضعف هذه الروايات،ولكن الشيعة إذا نقلوا من كتب السنة أحاديث ضعيفة لا يذكرون أبدا تعليق من ذكرها وضعفها لأن ذلك يبطل دليلهم وكما زعم هذا الآفاك في كلامه الذي يأتي بعد أسطر أن السيوطي روى أنها نزلت في غدير خم ولم يذكر تعليق السيوطي على هذه الروايات لأنه في الحقيقة ينقل من كتب الشيعة التي ألفت في مثل هذه الشبهات ولم يكلف نفسه أن ينظر في كتب السنة فسقط كما سقط الأولون من قومه وإليكم روايات السيوطي حتى يكون القارئ على بصيرة ولا تنطلي عليه ألاعيب الشيعة.

١-أخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبريل عليه بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم)

٢-وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه. فأنزل الله (اليوم أكملت لكم دينكم)

قلت: انظروا إلى افتراء هذا الكذاب وزعمه أن السيوطي وافق الشيعة بأن آية اكمال الدين نزلت في غدير خم؟ بينما نجد أن السيوطي ذكر روايتين في ذلك مع بيان ضعفها كما هو واضح من قوله: (بسند ضعيف).

قال المؤلف الشيعي في نفس الصفحة: وأما الذين وافقونا من أعلامكم وقالوا بأن أية إكمال الدين نزلت في الغدير بعد ان نصب الرسول صلى الله عليه واله عليا وليا من بعده كثيرون منهم:(جلال الدين السيوطي في الدر المنثور، الإمام الثعلبي في كشف البيان، الحافظ ابو نعيم في ما نزل من القرآن في علي، أبو الفتح النطنزي في الخصائص العلوية، ابن كثير في تفسيره، المؤرخ والمفسر الشهير محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية، الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل، سبط بن الجوزي في تذكرة خواص الأمة، أبو إسحاق الحمويني في فرائد السمطين، أبو سعيد السجستاني في كتاب الولاية الخطيب البغدادي في تاريخه، ابن المغازلي في المناقب، أبو مؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب).

قلت: أما السيوطي فقد نقلت لكم ما قاله نصا وبينت لكم كذب هذا المفتري، أما الثعلبي فقال: قال النضر بن شميل: { فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } نزلت الآية في يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر للهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء وكادت عضد الناقة ينقد من ثقلها فبركت. وقال طارق بن شهاب: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال: آية [نقرؤها] لو علينا نزلت في ذلك اليوم لاتخذناه عيداً، قال: أية آية؟ قال: { ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ } قال عمر: قد علمت في أي يوم نزلت وفي أي مكان، أنها نزلت يوم عرفة في يوم جمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوفاً بعرفات وكلاهما بحمد اللهّ لنا عيد، ولا يزال ذلك اليوم عيداً للمسلمين ما بقي منهم أحد وقد صار من ذلك

اليوم خمسة أعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولا يجمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده، فلم يذكر الثعلبي في سبب نزول هذه الآية أنها نزلت في غدير خم، بل أكد أنها نزلت يوم عرفة كما نقلت لكم؟!.

أما أبن كثير في تفسيره: فلم يقل أنها نزلت في غدير خم أبدا بل نقل العديد من الروايات التي تبين أنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة ونقل تلك الروايات عن جمع من الصحابة منهم علي وابن عباس رضي الله عنهما، وذكر حديث أبو سعيد وأبو هريرة، أنها نزلت في غدير خم؟ ثم قال: (ولا يصح هذا ولا هذا، بل الصواب الذي لا مرية فيه أنها نزلت يوم عرفة، وكان يوم الجمعة كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما) إنتهى .

أما الخطيب البغدادي : فقد بين السيوطي كما نقلت لكم ضعف روايته، أما بقية من ذكرهم فقد بينا حالهم في بداية الفصل الثاني ماعدا النطنزي والسجستاني، فقد ذكرنا ترجمتهم من كتاب الشيعة الذريعة للطهراني قبل صفحات، أما ابن المغازلي في مناقبه، فقد وجدت ترجمة لهذا الكتاب في كتاب الذريعة تحت رقم ٧٢٨٦.قال الطهراني: مناقب ابن المغازلي كتاب جليل لا اعرف مؤلفه، مرتب على مطالب رابعها في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وفيه مقاصد الخامس والعشرين منها في ذكر(أولاده ثم أولاد سائر الأئمة إلى الحجة عليه السلام وذكر أحوالهم، رأيته في خزانة آل السيد عيسى العطار ببغداد) تحت حرف (م).

قلت: ظاهر كلام الطهراني أن كتاب ابن المغازلي هذا كتاب شيعي، لذلك ترجم في كتابه المناقب لإثني عشر إماما على المعتقد الشيعي، فهل يوجد رجل سني يعتقد بما تعتقد به الشيعة إلا أن يكون شيعيا؟ وكما نقلنا من كلام ابن كثير والسيوطي فإن الحديث الذي يتعلق به الشيعة لا يصح، وتعلقهم به إنما ناتج على أنهم لم يجدوا حديثا صحيحا واحدا ينصر ما ذهبوا إليه، وأما الكذب والإفتراء على ابن كثير والسيوطي فهذا من دين الشيعة الذين لا يجدون حرجا في الكذب ما دام لنصرة باطلهم،وما دسه هذا السبئي من كتب شيعية ونسبها لأهل السنة فقد فضحنا أمره وبينا أن دين الشيعة لا يقوم أبدا إلا بالكذب والدس والتزوير وذكرت أدلة كثيرة على صدق كلامي.

أما ما وصف به طبريهم وقال عنه: المؤرخ والمفسر الشهير محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية؟!. فلله الحمد بينا من هو هذا الطبري صاحب كتاب الولاية، وأنه شيعي إمامي بقول علامتهم الطهراني، ولو كان هذا هو طبري السنة لذكر ذلك في تفسيره من باب أولى؟ فلماذا لم ينقل وحيد عصره مؤلف الكتاب كلام الطبري من تفسيره عند قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم...)؟! لأنه لم ولن يجد فيه ما يؤيد ما ذهب إليه الشيعة.

وما دام أن أية اكمال الدين نزلت في عرفة كما أجمع أهل العلم من أهل التفسير وغيرهم، فقد سقط الأحتجاج بآية (التبليغ) من أنها نزلت في غدير خم؟ لأنه لا يمكن أن يتناقض كلام المولى عز وجل فيخبر أنه أكمل الدين يوم عرفة ثم تنزل آية بعدها تبين أن الدين لم يكتمل ولا يكتمل إلا بآية (التبليغ) والتي تدعي الشيعة أنها نزلت في غدير خم؟!.(١)

---

(١)أقول: رواية أن آية إكمال الدين نزلة في غدير خم ؟جاءت من طريقين الطريق الأول ذكر ه ابن المغازلي في مناقبه قال:- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن طاوان قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السّماك قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير الخلديّ، حدّثنا عليّ بن سعيد بن قتيبة الرّمليّ قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشيّ عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشرة خلت من ذي الحجّة، كتب له صيام ستّين شهرا، وهو يوم غدير خمّ لّما أخذ النبيّ (صلّى اللهّ عليه وآله) بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللهّ، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ لك يا عليّ ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن، فأنزل اللهّ تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم.ورواه الخطيب بنفس الاسناد ومنه ابن المغازلي كما مر.

وهذا الاسناد فيه (علي بن سعيد بن قتيبة الرملي الشامي النسائي) مجهول حال . مطر الوراق .ليس بالقوي ، سيء الحفظ يهم ويخطيء ويكثر في حديثه النكارة.شهر بن حوشب. مضعف ليس بالقوي ، تكلم فيه كثيرا ، وتجنب الرواية عنه أئمة كبار ، يتفرد بأحاديث لا يرويها غيره عن أبي هريرة.

الطريق الثاني عند ابن مردويه وعنه الخوارزمي قال: - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابه [أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن الجعفري باصبهان اخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه اجازة ، حدثني جدي] (٢) حدثني عبد الله بن إسحاق البغوي ، حدثني الحسن بن عليل العنزي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الذراع ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثني علي بن الحسن ، أبو الحسن العبدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبى سعيد الخدري : ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدير خم (٣) ، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم (٤) وذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض ابطه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا " " (٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله اكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضى الرب برسالاتي ، والولاية لعلي ، ثم قال : أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ...

اقول:فيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي يروي عن أبي سعيد الخدري ، روى عنه الثوري ، كان رافضيا ، يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.أخبرنا الحنبلي ، قَالَ : سمعت أحمد بن زهير ، عن يحيى بن معين ، قَالَ : " أبو هارون العبدي كانت عنده صحيفة يقول : هذه الصحيفة صحيفة الوصي ، يعني عليا." سمعت إسحاق بن إبراهيم القاضي ، ببست ، يقول : سمعت أبا داود السجستاني ، يقول : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : " أبو هارون العبدي متروك .والرواية كما ترى هي رواية ابن مردويه وهي موضوعه

.

قال المؤلف الشيعي ص٤٣٠: <u>وكثير من أعلامكم غير من ذكرنا أيضا قالوا: بأن الرسول صلى الله عليه واله بعد أن نصب عليا وليا من بعده وعرفه للمسلمين فأمرهم وقال: سلموا على علي بأمرة المؤمنين</u>، فأطاعوا وسلموا على علي بن أبي طالب بأمرة المؤمنين وقبل أن يتفرقوا من المكان نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه واله بقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم..) الآية فصاح النبي صلى الله عليه

واله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب بعدي؟!.ولو أحببتم توضيح القضية وكشف الحقيقة فراجعوا مسند أحمد بن حنبل وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني فأنهما شرحا الموضوع أبسط من غيرهما..الخ.

قلت: قال : كثير من أعلامكم قالوا:بأن الرسول صلى الله عليه واله بعد أن نصب عليا وليا من بعده؟!!فمن هؤلاء الأعلام الذين قالوا بالإمامة أيها الكذاب الأشر لم تذكر لنا واحدا منهم؟! أما إذا كنت تقصد الإمام أحمد، فهذا كذب صراح وافتراء كبير على إمام أهل السنة، لذلك لم يذكر لنا في أي صفحة شرح الموضوع أبسط من غيره.ونحن نتحدى الشيعة عموما أن يأتونا بقول أو نقل عن الإمام أحمد كما ذكر هذا المؤلف؟.

أما الحسكاني صاحب شواهد التنزيل، فقد كشفنا أمره وأوضحنا كيف يدس الشيعة أناس من جلدتهم يستعملون التقية-الكذب-من أجل غاية واحدة كما ذكر الطهراني وهي: ليقيموا علينا الحجة بأقوالهم ونقولاتهم؟! وقد نقلت ترجمته من كتاب الذريعة قبل صفحات وبينت هذه الحقيقة التي تدين الشيعة إلى يوم القيامه.أما الرواية فقد بينا ضعفها آنفا.

قال الشيعي في الصفحة المقابلة: فهل من المعقول أنه صلى الله عليه واله كان يريد من كل ذلك ليبين للناس أن يحبوا عليا ويكونوا ناصريه!!مع العلم أنه صلى الله عليه واله قبل ذلك كان بين للمسلمين مرارا وتكرارا أن حب علي من الإيمان وبغضه نفاق، وكان يأمر بنصرته وملازمته.. ثم قال: فإذا في تلك الظروف الصعبة التي كانت في قضية الغدير لم نقل بتبليغ الولاية والخلافة من بعده ونقول بما يقوله الحافظ وبعض علماء من أهل السنة والجماعة، لكان عمل النبي صلى عليه واله مع تلك الظروف سفها ولغوا-والعياذ بالله من هذا القول.

قلت :المتأمل في كل ما قاله ويقوله في قضية الغدير يجد أن مؤلف الكتاب والمناظرون له لم يتطرقوا إلى السبب الذي من أجله قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا القول؟!! ولا يشك أحد بصره الله بالحق أن المؤلف ومناظروه أخفوا السبب حتى لا يتسبب لهم بإحراج في تأويله؟ لذلك جعلوه وراء ظهورهم ظنا منهم أن أحدا لن يكشف تدليسهم هذا، ولقد ذكرت القصة السبب في حديث غدير خم ومن كتب الشيعة أنفسهم قبل صفحات لتكون أبلغ بالحجة والبرهان، ولم أذكرها من كتب السنة لاننا نعلم أن الشيعة سوف يكذبوها ويقولون كما يقول مؤلف الكتاب (هذا مردود؟!) والحقيقة أن ذكر القصة يبطل معتقد الشيعة بهذه الحادثة لذلك أخفاه مؤلف الكتاب وكذلك السنة المزعومون لان المسرحية سوف تفشل بمجرد ذكر السبب، وكما قيل إذا عرف السبب بطل العجب، والقصة ذكرها جميع

من ذكر هذا الحديث من الشيعة والسنة ولكن السنة أظهروها والشيعة على عادتهم في التدليس أخفوها وأنقل لكم رواية واحدة من كتب الشيعة وهي من ضمن الثلاث روايات التي ذكرتها قبل صفحات: عن عمران بن حصين رض قال: بعث رسول الله جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمشى في السرية وأصاب جارية من السبي، فأنكروا ذلك عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي فذكر شكوى الأربعة وإعراض رسول الله عنهم وقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه. البحار للمجلسي الشيعي ج ٣٧ ص ٣٢٠ و ج ٣٨ ص١٤٩.

إذاً: ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا القول إلا لسبب هذه الشكوى وليس لآية نزلت كما تدعي الشيعة والتي من أجلها قالوا بالإمامة لعلي رض وجادلوا السنة فيه، فالروايات التي تقول أن آية التبليغ وآية الاكمال نزلت في غدير خم لا تصح وما قاله هذا الآفاك من إحتمالية نزول آية الاكمال مرتين مرة في عرفة ومرة في الغدير!! إنما يدل على إفلاس الشيعة بعد أن وجدوا كل الأحاديث الصحيحة التي ذكرت سببا لنزول آية (اليوم أكملت لكم دينكم) تقول أنها نزلت يوم عرفة، ولنا أن نقول لهذا الأفاك كما قال هو: أليس من اللغو والعبث أن ينزل الله تعالى آية الإكمال مرتين؟!.
وبالجملة فإن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث الغدير بهذا التأكيد إنما هو لعلمه السابق بما أعلمه الله تعالى عن ما يحصل في خلافة علي رض من قتال فأراد أن يحث الناس على نصرته وموالاته ، وإنما قلنا ذلك بقرينة أن عليا رض لم يثبت أنه استدل بهذا الحديث إلا عند مقاتلته البغاة والخوارج زمن خلافته عندما ناشد المسلمين في مسجد الكوفة لنصرته وذكرهم بهذا الحديث.

قال أيضا في نفس الصفحة: فهذا الأمر ليس إلا الإمامة على الأمة بعد النبي صلى الله عليه واله وتعيين رسول الله خليفته المؤيد من عند الله والمنصوب بأمر من السماء، وتعريفه للناس، لكي لا تبقى الأمة بلا راع بعده ولا تذهب أتعابه أدراج الرياح.

قلت: على قوله هذا فإن أتعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت أدراج الرياح وفشل في رسالته لان أمر الولاية لعلي لم يتم؟ وقد قال هذا القول الخميني، قال: فكل نبي من الأنبياء إنما جاء لإقامة العدل، وكان هدفه هو تطبيقه في العالم لكنه لم ينجح، وحتى خاتم الأنبياء صلى الله عليه واله الذي جاء لإصلاح البشر وتهذيبهم وتطبيق العدالة، فإنه أيضا لم يوفق؟! مختارات من أحاديث وخطابات الإمام الخميني ٤٢\٢.
وعلى قول مؤلف الكتاب وخمينيه، أن الأمة ضلت بعده صلى الله عليه وسلم ولم تكن خير أمة أخرجت للناس .

أما قوله: خليفته المؤيد من الله؟. فلنا أن نسأل الشيعة، هل غلب تأييد الصحابة لأبي بكر تأييد الله لعلي؟! هل يعقل أن الله يؤيد شخصا ما ثم يغلب على ذلك؟! أليس ذلك طعنا في الله –تعالى الله عما يقوله السبئيون–.

قال أيضا في نفس الصفحة: ولقد وافقنا بعض أعلام أهل السنة والجماعة في معنى كلمة المولى وأن المقصود منها –يوم الغدير– الأولى.منهم سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة خواص الأمة....الخ.

قلت: يذهب ويجيء ولا يجد إلا هذا الرافضي سبط بن الجوزي، يستدل بأقواله وقد بينا حقيقته وأنه رافضي اثنا عشري.
ثم ذكر بعد ذلك إثنان هما أبو فرج الآصفهاني في كتابه مرج البحرين، ومحمد بن طلحة القرشي في كتابه مطالب السؤول، أما أبو فرج الأصفهاني فهو شيعي زيدي كما ترجم له الطهراني في كتابه الذريعة تحت حرف (أ) الأغاني،وأما محمد بن طلحة القرشي قال الذهبي في ترجمته في تاريخ الإسلام(وقد دخل في شيءٍ من الهَذَيَان والضّلال، وعمل دائرةً وادّعى أنه يستخرج منْها علِم الغيب وعلْم السّاعة) نسأل الله السلامة في الدّين. ولعلّه إن شاء الله رجع عن ذلك، وقال عنه في العبر: توفي بحلب في رجب وقد جاوز السبعين وله دائرة الحروف ضلال وبلية، وجاء في ترجمة كتابه هذا على أحدى المواقع الشيعية: (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) ذكره البغدادي في هدية العارفين ومؤلف معجم المطبوعات و الزركلي و غيرهم، طبع لأول مرة– على ما أظن– ملحقا بكتاب (تذكرة خواص الأمة) لسبط ابن الجوزي سنة ١٢٨٧هـ في ٩١ صفحة بالحجر، ثم طبع بالنجف بدون تاريخ الطبع و قد خص الباب الثاني عشر منه بالإمام الثاني عشر المهدي المنتظر، محمد بن الحسن العسكري .

قلت:كتابه هذا مصنف على طريقة الشيعة الإمامية فقد بوب كتابه على إثني عشر بابا لكل باب إمام معصوم ممن تعتقد فيهم الشيعة وخصص الباب الثاني عشر لمهدي الشيعة محمد بن الحسن العسكري؟! وكما قيل المكتوب يعرف من عنوانه؟ فهل يوجد أحد من أهل السنة والجماعة يعتقد بما تعتقد به الشيعة؟ لاشك أن حاله كحال الكنجي وابن صباغ فقد جاء في ترجمته أيضا أن الكنجي الرافضي الذي كان يمالئ التتر على المسلمين نقل عنه هو وابن صباغ المالكي الرافضي والقندوزي الجهمي الإمامي وقد مرت ترجمة هؤلاء في الفصل الثاني.

قال المؤلف الشيعي ص٤٣٢: ونحن نعلم أن المعنى الحقيقي لكلمة (المولى) إنما هو الأولى في التصرف والمعاني الأخرى تكون مجازية.

قلت:لانسلم أن معنى المولى ما ذكره، بل معناه الناصر لأنه مشترك بين معان كالمعتق والعتيق والمتصرف في الأمر والناصر والمحبوب وهو حقيقة وليس مجاز في كل منها وتعين بعض معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعتد به وتعميمه في معانيه كلها لا يسوغ لأنه إن كان مشتركا لفظيا بأن تعدد وضعه بحسب تعدد معانيه كان فيه خلاف والذي عليه جمهور الأصوليين وعلماء البيان واقتضاه استعمالات الفصحاء للمشترك أنه لا يعم جميع معانيه على أنا لو قلنا بتعميمه على القول الآخر أو بناء على أنه مشترك معنوي بأن وضع وضعا واحدا للقدر المشترك وهو القرب المعنوي من الولي بفتح فسكون لصدقه بكل ما مر فلا يأتي تعميمه هنا لامتناع إرادة كل من المعتق والعتيق فتعين إرادة البعض ونحن وهم متفقون على صحة إرادة الحب وعلي رض حبيبنا على أن كون المولى بمعنى الإمام لم يعهد لغة ولا شرعا ،أما الثاني فواضح وأما الأول فلأن أحدا من أئمة العربية لم يذكر أن مفعلا يأتي بمعنى افعل وقوله تعالى (مأواكم النار هي مولاكم) أي مقركم، فالاستعمال يمنع من أن مفعلا بمعنى افعل إذ يقال هو أولى من كذا دون مولى من كذا وأولى الرجلين دون مولاهما فالغرض من التنصيص على موالاته اجتناب بغضه لأن التنصيص عليه أوفى بمزيد شرفه وصدره ألست أولى بكم من أنفسكم ثلاثا ليكون ابعث على قبولهم وكذا بالدعاء لأجل ذلك أيضا .

قال الأخطل: فأصبحت مولاها من الناس كلهم،،،،،،،وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

أي فأصبحت ناصرها وحامي ذمارها.

كذلك من الشواهد الكبيرة على ما قلنا، فإن الشيعة تطلق هذه الكلمة على سادتهم، فإذا خاطب الشيعي أحد السادة يبتداء كلامه بقوله: (مولاي) وقطعا لا يفهم من كلامه هذا الخلافة أو الأولى بالتصرف فلو كان كذلك لكان المتصرف والخليفة عند الشيعة عشرات الألوف في زمن واحد وفي مكان واحد وهذا لا يقول به شيعي ابدا لأنه ينسف المذهب الاثنا عشري من الاساس لأنه مبني على إثني عشر إماما لا يزيدون ولا ينقصون.

ومن قرأ القرآن يجد ذلك واضحا في العديد من الآيات وكلها تشير إلى هذا المعنى منها: (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) محمد ١١ فهل يفهم من هذه الآية أن الله متصرف في المؤمنين وأن الكافرين ليس له عليهم تصرف!!. وقوله تعالى:(..فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين...) التحريم ٤ فهل من المعقول أن صالح المؤمنين هم خلفاء على الرسول صلى الله عليه وسلم ويتصرفون به؟ وكذلك ما ورد في السنة، لذلك يقال فلان مولى فلان -أي معتقه ومالك ولائه ويأتي بمعنى المحب له والولي له-وقد روي في قول النبي : مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله .أي محبون موالون لهما.

وحتى لو عاندنا عقولنا وأخذنا بقول المؤلف بأن المولى بمعنا الأولى بالتصرف؟ فإن الأولى قد تأتي بخلاف ذلك المفهوم كما في قوله تعالى: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين أمنوا والله ولي المتقين).آل عمران٦٨.والمعنى أحق بالمعونة بالنصرة،ولا يفهم من ذلك غير ذلك ،وآخر الآية شاهد على ما قلنا وهو قوله تعالى: (والله ولي المتقين)أي الناصر لهم.

قال الطبرسي الشيعي في كتابه مجمع البيان عند قوله تعالى (إن أولى الناس بإبراهيم)قال: يعني أن أحق الناس بنصرة إبراهيم بالحجة أو بالمعونة { للذين اتبعوه } في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه حتى ظهر أمره وعلت كلمته { وهذا النبي والذين آمنوا } يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه من الحق وتبرئة كل عيب عنه أي هم الذين ينبغي لـهم أن يقولوا إنا على دين إبراهيم ولـهم ولايته { والله ولي المؤمنين } لأنه يتولى نصرتهم، والمؤمن ولي الله لـهذا المعنى بعينه، وقيل لأنه يتولى نصرة ما أمر الله به من الدين .

أقول: كلام الطبرسي واضح المعنى وقد بين أن (أولى) تأتي بمعنى : الأحق بالمعونة والنصرة وليس الآحق بالخلافة أو المتصرف فيكم كما يقول سلطان الواعظين.

إذاً: المفهوم المتبادر للذهن من هذه الكلمة هو ما قال به علماء السنة ومنطوقها المتداول بين الشيعة كما أوضحت وهي: (المحب الموالي الناصر) والقرينة الواضحة على ذلك هو السبب الذي من أجله قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، لذلك لا تجد أحد من علماء الشيعة إذا ذكر هذا الحديث يشير إلى سببه لأنه سيفضح أمره ويبين أن الموالاة هي ضد المعاداة وتعني كما قلت سابقا: المحب الناصر، وما صح من حديث الغدير هو: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) والشق الأخير من الحديث وهو: (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)قرينه تبين لنا معنى الموالاة وهي كما حررناه وقد بينا خلال ردنا على هذا الآفاك من الذي عاداه وقتله وهم الخوارج الذين خرجوا عليه من شيعته ومن هم الذين خذلوه وهم أيضا شيعته حتى تمنى الموت لفراقهم وعلى هذا فقرينته الثانية لا قيمة لها .

قال أيضا في ص٤٣٣: وقد ذكروا في تفسير الآية الكريمة: (ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) أي في ولاية علي وإمامة أمير المؤمنين ، قد ذكروا أحاديث كثيرة بهذا المعنى والتفسير العلامة جلال الدين السيوطي في ذيل الآية الشريفة في تفسيره الدر المنثور.

قلت: كلامه يوحي أن السيوطي وغيره من أهل السنة قالوا بولاية علي رض؟! وهذا كذب ظاهر لمن قرأ كتاب الدر المنثور، فهو رحمه الله لم يقل هذه العبارة أبدا في كتابه وإنما هي من أكاذيب مؤلف كتاب ليالي بيشاور، فقد راجعنا كتاب السيوطي هذا ولم نجد ما قاله هذا

الافك، بل وجدناه ذكر في تفسيرالآية أحاديث كثيرة تقول أنها نزلت في موضوع آخرغير الغدير وذكر روايتين عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري تقول أنها نزلت في قضية الغدير، ولم يرجح شئ منهما، كذلك فإن من روى تلك الروايتين من الصحابة لم يقل أحد منهم أنها نزلت في الولاية بمعنى الخلافة؟ فقد صرح ابن مسعود رض بعد أن ذكر الآية، أن عليا (مولى) المومنين. وليس ولي أمرهم.

بل إن الطوسي والطبرسي الشيعيين في تفسيريهما ذكرا في تفسير الآية أربعة اقوال وافقوا أهل السنة بثلاثة منها والقول الأخير أنها نزلت في الغدير، وكما قلنا سابقا ما دام أن الآية قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت يوم عرفة بنصوص كثيرة منها ما هو في الصحيحين وأجمع أهل التفسير على ذلك، يصبح الاستدلال بقوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) أنها نزلت في الغدير، من هرطقة الشيعة، ومن قال بها فقد طعن بكتاب الله تبارك وتعالى، فكيف ينزل الله تعالى آية تبين أنه أتم دينه، ثم يعقبها بآية تبين أن الدين لم يكتمل بعد!!.

وقد ورد من طرق الشيعة أن سورة المائدة نزلت كاملة في المدينة ما عدا آية الاكمال فأنها نزلت بعرفة، وقد ذكر ذلك الكثير من علماء الشيعة منهم: جامع الجوامع ٣٥٥\١ ومجمع البيان٢٣١\٣ وتفسير الكاشف ٥\٣ وتفسير الصافي ٥\٢ والبرهان٣٤٠\١ والميزان ١٥٦\٥.

والقول الحق هو ما اتفق عليه المفسرون وأهل الحديث والسير من أن آية الاكمال نزلت يوم عرفة بعد أن خطب الرسول صلى الله عليه وسلم خطبته المشهورة وفيها: أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهرحرام، قال: فإن أموالكم ودمائكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا، ثم أعادها مررا، ثم رفع أصبعه إلى السماء فقال: اللهم هل بلغت؟ مررا –قال ابن عباس وهو راوي الحديث-: والله لوصية إلى ربه عز وجل، ثم قال-أي الرسول-: ألا فليبلغ الشاهد الغائب: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه أحمد وروى البخاري ومسلم نحوه.

قلت: لا يشك أحد من المسلمين أن جميع أركان الإسلام قامت ما عدا الركن الأخير (الحج) فعندما أقيم هذا الركن والحج عرفة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، نزلت الآية مبينة أن أركان الإسلام قد كملت بكمال فريضة الحج فأنزل الله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة ٣.

ويؤيد هذا ماروته كتب الشيعة عن الباقر أن آية الاكمال نزلت يوم عرفة، وروى ذلك الكافي ٢٩٠\١ ونور الثقلين٥٨٨\١ و٦٥١ والبحار ٤٨٨\٥٨ والصافي ٥٢١\١ وإثبات هداة ٤٤٣\١ . فهل يقال بعد هذا أن أية الاكمال نزلت يوم الغدير؟!.

تحت عنوان: القرينة الثالثة: احتجاج علي بحديث الغدير

قال المؤلف الشيعي ص٤٣٣: لقد ذكر المؤرخون والمحدثون بأن الإمام عليا عليه السلام احتج على خصومه بحديث الغدير في مواطن متعددة، يريد بذلك إثبات خلافته للنبي صلى الله عليه واله مباشرة، ويستدل به على إمامته على الأمة بعد رسول الله، فنفهم من احتجاجه عليه السلام بجملة (من كنت مولاه فعلي مولاه) أن المستفاد والمفهوم من المولى الإمامة والخلافة... ثم قال: ذكر كثير من أعلامكم احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير في مجلس الشورى السداسي الذي شكله عمر بن الخطاب لتعيين خليفته وكان باحتجاجه على القوم إثبات أولويته بمقام الخلافة والإمامة، ثم ذكر المؤلف من هم هؤلاء الأعلام على زعمه: (الخطيب الخوارزمي في كتابه المناقب و شيخ الإسلام الحمويني في كتابه فرائد السمطين والحافظ ابن عقدة في كتاب الولاية وابن حاتم الدمشقي في كتابه الدر النظيم وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة).

قلت: كل من ذكرهم شيعة وقد بينا تراجمهم سابقا من كتاب الذريعة للطهراني، ما عدا ابن حاتم الدمشقي هذا، وإليكم ترجمته من كتاب الذريعة للطهراني: قال: الدر النظيم في مناقب الأئمة :للشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم الشامي تلميذ المحقق الحلي توفي ٦٧٦ والمجاز عن السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي ترجمة رقم (٣٠٨) تحت حرف د

إذاً: هو تلميذ علماء الشيعة الكبار ومجازمن ابن طاووس؟ فالأمر واضح أن الرجل شيعي إمامي وهو غير ابن أبي حاتم الرازي السني وأبو حاتم الرازي السني أيضا، فهذا ابن حاتم كما عرفه مؤلف الكتاب وهو صاحب كتاب الدر النظيم؟ أما ذكره بالدمشقي وقد ذكره الطهراني بالشامي، فهذا من تلبيس مؤلف الكتاب فالشخص واحد كما نقلنا ترجمته، وهكذا يكذبون ويكذبون لعلهم ينتصرون علما أن الإمام علي نفسه في نهج البلاغة لم يتطرق لحديث الغدير أو أنه احتج به على من سبقوه بالخلافة ، ورواية الاحتجاج هذه موضوعة(١).

---

(١)قال الالباني رحمه الله في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ح٤٩٤٩ عن هذا الحديث: (موضوع) .أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق زياد بن المنذر عن سعيد بن محمد الازدي عن أبي الطفيل قال : لما احتضر عمر ؛جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد.فقال لهم علي....فذكره.

قلت: وهذا موضوع ؛آفته زياد بن المنذر ؛قال الحافظ :رافضي كذبه يحيى بن معين. وسعيد بن محمد الأزدي ؛ لم أجد من ذكره ، وإني لأخشى أن يكون هو محمد بن سعيد الأسدي–ويقال: الأزدي– وهو المصلوب بالزندقة ؛ فقد قيل :إنهم قلبوا اسمه على مئة وجه، فيكون هذا الوجه من تلك الوجوه ؛ قلبه–تعمية لأمره– هذا الرافضي الكذاب.والله أعلم.ثم وجدت للحديث طريقين آخرين : الأول: عن يحيى بن المغيرة الرازي : حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليا يقول: بايع الناس أبا بكر ، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا،يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف! ...الخ.اخرجه العقيلي في ترجمة الحارث هذا من (الضعفاء) ص٧٤-٧٥،ومن طريقه ابن عساكر (٢\١٧٤\١٢-١\١٧٥). وقالا: فيه رجلان مجهولان: رجل لم يسمه زافر، والحارث بن محمد. ثم ساقه من طريق آخر عن محمد بن حميد قال: حدثنا زافر: حدثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عن علي... فذكر الحديث نحوه. قال العقيلي:وهذا عمل محمد بن حميد ، أسقط الرجل ؛ أراد أن يجود الحديث. والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة ويحيى ثقة وهذا الحديث لا أصل له عن علي. وقال الذهبي –عقب قول العقيلي– أراد أن يجوده .قلت: فأفسده ، وهو خبر منكر . ثم ساقه بتمامه إلا

قليلا من آخره؛ فقال: وذكر الحديث ؛فهذا غير صحيح ، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا . قلت:وقال الحافظ في (اللسان) : ولعل الآفة في هذا الحديث من زافر. قلت: وهو ابن سليمان القهستاني؛ قال الحافظ: صدوق كثير الاوهام. قلت: وسواء كانت الآفة منه أو ممن فوقه؛ فلا شك في أن الحديث موضوع لا أصل له، كما صرح بذلك العقيلي ، وأشار إلى ذلك الذهبي بتبرئته عليا رضي الله عنه من قوله.وكذلك جزم بوضعه الحافظ ابن عساكر .

والطريق الآخر: عن مثنى أبي عبد الله عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة وهبيرة . وعن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي . وعن عمرو بن واثلة قالوا: قال علي بن أبي طالب يوم الشورى... فذكر الحديث نحوه بطوله. أخرجه ابن عساكر وقال: وفي الحديث ما يدل على أنه موضوع ، وهو قوله: وصلى القبلتين ؟ وكل أصحاب الشورى قد صلى القبلتين. وقوله: أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة؟ وقد كان لعثمان مثل ما له من هذه الفضيلة وزيادة . قلت: لعل آفة هذا الطريق : المثنى هذا ، فإني لم أجد له ترجمة.أهـ.

أقول : ورواه ابن المغازلي في مناقبه ح ١٥٥ قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي ، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد –المعروف بابن عقدة الحافظ– حدثنا جعفر ابن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر –وهو ابن مزاحم– حدثنا الحكم ابن مسكين،حدثنا أبو الجارود وابن طارق عن عامر بن واثلة ، وأبو ساسان وأبو حمزة عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة ، قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا يقول لهم.....ثم ساق بقية الرواية وهي طويلة جدا وفيها ...فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه: من كنت مولاه فعلي مولاه ...الحديث.

وفي الاسناد: ابن عقدة الزيدي الجارودي متهم وفيه كذلك نصر ابن مزاحم (رافضي) متروك. ونسبه محقق كتاب مناقب ابن المغازلي محمد باقر البهبودي لكتاب مناقب الخوارزمي: صفحة ٢٤٦. وعند مراجعتنا للصفحة المذكروه لم نجد شيئا مما نسبه البهبودي لتلك الصفحة؟!وبالجملة فإن هذه الروايات واهية لايعتد بها .

قال في نفس الصفحة: وقد ناشد عليه السلام مرة أخرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجد الكوفة؟ فقال: أنشدكم الله! من سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فليشهد، فشهد له قوم! وفي بعض الأخبار، فشهد له ثلاثون نفرا من الصحابة، وفي رواية بضعة عشر رجلا من الصحابة.

قلت: هذه الرواية لا تسر الشيعة أبدا لأنها تدل على ما قلناه نحن في معنى الموالاة ولكن لضيق تفكير مؤلف الكتاب ظنها دليلا له والحق أنها دليل عليه، لأن الإمام علي رض لم يفهم من حادثة الغدير غير ما فهم منه السنة، لذلك احتج بهذه الحادثة بعد مدة من توليه للخلافة، والدليل أنها تمت في مسجد الكوفة وقد ذكر المؤلف ذلك من غير أن يتنبه، والمعلوم أن الإمام علي رض كانت بداية خلافته في المدينة ثم انتقل بعد ذلك للكوفة، وعندما خرج عليه الخوارج قام وصعد المنبر وحث الناس على قتالهم وناشدهم مستدلا بحادثة الغدير، فقام بضعة عشر صحابيا وشهدوا بذلك، ومن قال بقول مؤلف الكتاب فقد طعن بسلامة عقل أمير المؤمنين علي رض لأنه استدل في غير وقت الاستدلال وموضعه، فأين الكوفة من المدينة، وعلى من استدل والذين سبقوه كلهم قد ماتوا؟!.

قال المؤلف بعد ذلك ص٤٣٦: فاحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغديرعلى خصومه لإثبات خلافته وإمامته على الأمة هو أكبر دليل على أن المقصود من كلمة (مولى) في حديث النبي صلى الله عليه وآله الأولوية والتصرف في شؤون الأمة والدولة الإسلامية.

قلت: لا شك في أن مؤلف الكتاب يحمل جهلا وعنادا غير مسبوقين في أحد قبله، وقد قرعنا رأس هذا الجاهل وأبطلنا قوله عقلا ونقلا ، فلا عبرة بما قاله وادعاه، إذاً:قرينته الثالثة ردت في نحره وأصبح دليله ضده.

القرينة الرابعة: قال المؤلف في نفس الصفحة: وبعدما إنتهى القوم من صلاة العشاء وشربوا الشاي وتناولوا الفاكهة ابتدأت بالكلام فقلت: وأما القرينة الأخرى التي تدل على أن معنى المولى في كلام رسول الله صلى الله عليه واله يوم الغدير هو الأولوية في التصرف..قوله: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ يشير صلوات الله وسلامه عليه إلى الآية الشريفة: (النبي أولى بالمومنين من أنفسهم.)الأحزاب.

قلت: هذا تهكم في فهم ما هو مفهوم في لغة العرب من كلمة (مولى) فان ما أثبته صلى الله عليه وسلم لنفسه من كونه أولى بهم ليس هو من معنى ما أوجبه لعلي رض بسبيل، لأنه قال من كنت مولاه فعلي مولاه فأوجب المولاة لنفسه ولعلي وأوجب لنفسه كونه أولى بهم منهم بأنفسهم وليس معنى أولى من معنى مولى في شيء لأن قوله مولى يحتمل في اللغة وجوها ليس فيها معنى أولى فلا يجب إذا عقب كلام بكلام ليس من معناه أن يكون معناهما واحد،فلم يقل صلى الله عليه وسلم من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به؟ بل قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وبينا ما فيه كفاية في إبطال استدلاله بأن كلمة (مولى) تعني الخلافة من قبل، أما الآية التي استدل بها، فكعادته بتر منها جزءا يدينه ويدين الشيعة عموما وهو قوله تعالى: (وأزواجه أمهاتهم) أي في الحرمة والتوقير والإحترام كما يفعله المسلم مع أمه، ولأن مؤلف الكتاب يعلم أنهم مدانون بهذه الآية لأنهم لا يوقرون أمهم عائشة ولا يحترمونها بل يكفرونها ويفسقونها ويصفونها بالخبيثة كما سيأتي معنا ومن لسان مؤلف الكتاب فبتر الآية عليه من الله ما يستحق .

أما ما نقله المحقق في ص٤٣٩ من رواية أبي هريرة رض من تاريخ بغداد فقد بينا ضعفها من قول السيوطي في تفسيره ولكني أتساءل: كيف يجتمع النقيضان عند الشيعة؟ فأبو هريرة مطعون في صدقه عند الشيعة وصوروه بأنه عدو آل البيت وعدّوه من النواصب ومن بداية المجلس الثالث ومؤلف الكتاب يصفه بالكاذب؟!فكيف يقبلون رواية من وصفوه بالكذب؟ وكيف يروي ناصبي! مثل هذا الحديث في فضائل علي رض! وقد قيل قديما حدث العاقل بما لا يليق فإن صدق فلا عقل له؟.

ثم أخذ المحقق الشيعي يدندن حول الآية: (وقفوهم إنهم مسئولون) وذكر من قال أنها في ولاية علي –بمعنى الإمامة–منهم الحمويني في فرائد السمطين وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين والحضرمي في رشفة الصادي وابن حجر في الصواعق والالوسي في روح المعاني عند قوله تعالى (وقفوهم..) والكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) .

قلت: ذكر ستة ودس بينهم أربعة شيعة على أنهم سنة؟ وهكذا يكذبون ويدسون لعلهم يجدون من يصدقهم؟! فالأول فرائد السمطين نقلنا ترجمته من كتاب الشيعة الذريعة وبينا أنه من كتبهم والثاني درر السمطين للمحدث الحر جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى ٧٥٠ كما في كشف الظنون، وينقل عنه نور الدين بن الصباغ المتوفى ٨٥٥ في الفصول المهمة.إنتهى من كلام الطهراني في الذريعة،إذاً هو كسابقه، والثالث مناقب مرتضوي وقد ذكرنا ترجمته من الذريعة وبينا أنه من رجالهم، ولكن الملاحظ أن محقق الكتاب ذكره معربا في المجلس الثاني بقوله المناقب المرتضوية؟! والآن ذكره باسمه الصحيح (مناقب مرتضوي) والكتاب فارسي في الإمامة كما أوضح الطهراني وهو من كتب الشيعة، ونقول لمترجم الكتاب : إن عربته أو لم تعربه فقد كشفنا أمره وبينا كذبكم وتزويركم، والرابع كتاب رشفة الصادي والذي عده المؤلف من ضمن الكتب التي استدل بها وزعم أنها من كتب السنة؟ فإليكم ترجمته من كتاب الذريعة للطهراني الشيعي قال:رشفة الصادي في فضائل آل النبي الهادي: في فضائل أهل البيت للسيد أبي بكر بن عبد الرحمان بن محمد الحضرمي المتوفى بحيدرآباد ١٣٤١ مطبوع بمصر تحت حرف (ر)،. أما ابن حجر في صواعقة فقد نقل المترجم نفسه وهو لا يدري أنه يقول بالموالاة التي هي ضد المعاداة، وإليكم النص الذي يشير لذلك كما نقله المحقق من غير أن ينتبه له: قال ابن حجر: (والمعنى هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة). إنتهى قول ابن حجر.فأين نجد في كلام ابن حجر أنه قال المقصود بها الولاية –أي الخلافة–؟! فكلامه مفهوم إلا على من أعمى الله بصيرته، فإن المقصود هو المولاة –أي المحبة والنصرة– أما كذب هذا الآفاك على الألوسي فسوف أبينه لكم لأنه لم ينقله كاملا وبتره حتى لا ينكشف تزويره: قال الألوسي في تفسير الآية (وقفوهم أنهم مسئولون) عن عقائدهم وأعمالهم، وعن ابن مسعود، يسألون عن لا إله إلا الله . وعنه أيضا : يسألون عن شرب الماء البارد عن طريق الهزء بهم، وروى بعض (الإمامية) عن ابن جبير عن ابن عباس: يسألون عن ولاية علي كرم الله وجهه، ورووه أيضا عن أبي سعيد الخدري، وأولى هذه الآقوال أن السؤال عن العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلا الله ومن أجله ولاية علي كرم الله تعالى وجهه وكذا ولاية إخوانه الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.إنتهى .

والملاحظ لما تحته خط أولا: أن الآلوسي قال: روى بعض الإمامية–أي الشيعة–؟ والمحقق النزيه؟ لم ينقل هذه العبارة وتعامى عنها حتى لا ينفضح أمره؟.

ثانيا: نقل العبارة الأخيرة مبتورة وفيها معنى الولاية الذي يقصده الألوسي وهو: المولاة –أي المحبة والنصرة–والعبارة هكذا: وكذا ولاية إخوأنه الخلفاء الراشدين؟ وهذا القول لو أتمه المحقق لفسد قوله لذلك بتره بتر الله أجزاءه، وهذا هو دينهم الذي يريدون منا أن نتمسك به؟!

قال المحقق أيضا في نفس الصفحة: وروى الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب (طبعة إيران) وأخرجه أيضا في كتابه مقتل الحسين عليه السلام (ط النجف) بسنده عن الحسن البصري عن عبد الله؟؟؟–هكذا–قال: قال رسول الله –لم يصلي عليه–إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، فلا يجوز أحد الصراط إلا معه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار. ثم ساق أحاديث بنفس المعنى ولكن ليس فيها الجلوس على الفردوس؟.
وخلط شيعة مع سنة منهم الخوارزمي والقرشي علي بن حميد في (شمس الأخبار) نقلا عن (سلوة العارفين) للموفق بالله الحسين بن اسماعيل الجرجاني ثم عقب بقوله: فيا ترى ما هذه الولاية التي لولاها لم يدخل أحد الجنة ....إلى أخر هذا الهراء.

قلت: الحديث هذا لا أصل له، أنظر ميزان الإعتدال ١٤٧\١ ولسان الميزان٥٠١\١. وكان الواجب على هذا المحقق وهو في الحقيقة (مرقع) وليس محقق، أن يثبت صحت هذه الرواية قبل أن يعلق عليها، أما ما أورده الخوارزمي المعتزلي الشيعي الذي ينقل في كتبه روايات سمجة عن ابن شاذان الرافضي وقد بينا حاله في مراجعتنا (لحقيقة الشيعة)فقد قال : وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا محمد بن حماد التستري ، عن محمد بن أحمد بن أدريس ، عن محمد بن عبد الله الاصبهاني ، عن أبيه ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر أنهار الجنة ، وتتفرق في الجنان ، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ، ومبغضيه النار)ص٧١.وكما ترى فإن في الاسناد أبن شاذان وهو مجمع على ضعفه بل سماه الذهبي دجالا.
وهذه الرواية، فيها من الغلو المقيت الذي ننزه رسولنا الكريم من أن يقول به، ولنا أن نسأل الشيعة إذا كان عليا رض فوق الفردوس يدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار! أين يكون الرسول صلى الله عليه وسلم إذاً؟!.

أما من ذكرهم واحتج بنقلهم وكلامهم مثل القرشي علي بن حميد، ينقل من الموفق بالله الجرجاني فالآثنان شيعة زيدية؟ فالقرشي هذا اسمه العلامة المحدث علي بن حميد بن أحمد بن علي القرشي المتوفي ٦٣٥ وقيل ٦٤٦ وكتابه اسمه مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار وليس كما نقله المحقق النبيه!!. طبقات الزيدية، والثاني اسمه الإمام الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الحسني الجرجاني المتوفي ٤٣٠ طبقات الزيدية.

أما ما نقله عن الراغب في محاضراته وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ،أن عمرا اعترف بأنه اغتصب الخلافة من علي رض، فهذا من كذب الشيعة الذي بلغ الآفاق، فالراغب في محاضراته، هو الراغب الاصفهاني صاحب كتاب (الأغاني) شيعي زيدي أيضا، وقد نقلنا ترجمته قبل قليل من الذريعة، وابن أبي الحديد أيضا شيعي متستر بالإعتزال كما هي عادة الشيعة في الدس وبينا ترجمته في بداية الكتاب.

بقي أن نقول: ما أكذب الإثنين مؤلف الكتاب ومحققه ففي كل صفحة من كتاب ليالي بيشاور دس وكذب وتزوير يحيـر لها عقل المؤمن حتى يسأل نفسه هل يعقل أن أناسا يدّعون الإسلام بهذا المستوى من التزوير والكذب !.

القرينة الخامسة: قال مؤلف الكتاب ص٤٤١: لقد أثبت المؤرخون وسجل المحدثون أن حسان بن ثابت الأنصاري أنشأ أبياتا في محضر رسول الله صلى الله عليه واله يوم الغدير بعد أن نصب عليا بالخلافة والإمامة وشرح ذلك الموقف الخطير في شعره الشهير بمناسبة يوم الغدير،ثم ذكر هذا الموقف الخطير كما يقول:عن أبي سعيد الخدري أنه قال: أن حسان بن ثابت قام بعد أن فرغ رسول الله صلى الله عليه واله من خطبة يوم الغدير،فقال:يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتا.فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل على بركة الله تعالى فصعد على مرتفع من الأرض وارتجل بهذه الأبيات:

يناديهم يوم الغير نبيهم　　بخم فاسمع بالرسول مناديـــا
وقال فمن مولاكم ووليكم　　فقالوالم يبدوا هناك التعاميـــا
إلهك مولانا وأنت ولينا　　ولم تلف منا في الولاية عاصيا
فقال له قم ياعلي فإنني　　رضيتك من بعدي إماما وهاديا
من كنت مولاه فهذا وليه　　فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه　　وكن للذي عادى عليا معاديـــا

قلت: قاتل الله الذي الف هذه الأبيات ونسبها لشاعر الرسول حسان بن ثابت؟ فإن علامات الإفتراء واضحة جلية إلا على أهل العقول الغبية، شاعر ضليع كحسان لا يخطأ باللغة العربية، ولا يقول (اسمع) بالنبي مناديا؟! وإنما أكرم أو أنعم بالنبي مناديا، أوإن كان المقصود السمع فتكون اسمع للرسول وليس بالرسول، وشاعر كحسان لا يقول (إلهك مولانا) بدل (الله مولانا) وشاعر كحسان لا يقول على لسان النبي (رضيتك من بعدي) بدل (رضاك الله من بعدي)لأن الأمرمن الله كما تزعم الشيعة؟.

وشاعر كحسان لا يكرر في خمسة أبيات متتالية ثلاث مرات كلمة (مولى) وأربع مرات كلمة (ولي).فهذه الأمور تجوز لرادود لطميات الشيعة وليس لشاعر مخضرم تخافه مفردات اللغة؟ كذلك لن تجد في القصيدة المفتراة على حسان بيتا يشبه أخاه في تفعيلة الحشو، ما بالك بخلافات ظاهرة في العروض والقافية ثم نراه يكرر في قصيدته اسم الإشارة (هناك) الدال معنويا على البعد الظرفي للزمان والمكان حيث هو يعني في (ذاك الموضع) واسم الإشارة (هناك) يخرج الذي يقوله عن محيط الحدث المشار إليه، فأنت مثلا: تصف محيطك بالقول هنا أو بيننا أو حولنا، أو لا تستعمل اسم الإشارة نهائيا، أما أن تصف حالا أنت مفصول عنها وهي بعيدة عنك فتقول: (هناك) (أنذاك) (في ذلك المكان) الخ ولو كان حسان ضمن الحدث وبايع عليا ثم ألقى قصيدته كما تزعم الشيعة، فلم يحتاج لاسم الإشارة أصلا لأنه ضمن الحدث وليس خارجه، وحتى لو احتاج لقال: (هنا) وليس(هناك).

كذلك فإن محدثي الشيعة الإمامية الأوائل ومتكلميهم ومؤرخيهم (كالكليني والصفار والنوبختي والأشعري القمي) لم يشيروا إلى هذه القصيدة ولم يذكروها في كتبهم السابقة (فرق الشيعة، و المقالات والفرق، والكافي، و بصائر الدرجات مثلا) وقد ظهرت في القرن الرابع، حسبما يذكر الأميني صاحب كتاب "الغدير" الذي يقول: إن "أقدم كتاب سبق إلى رواية هذا الشعر هو كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي الصدوق الثبت المعول عليه عند علماء الفريقين؟!.

ثم يذكر الأميني أسماء ستة وعشرين عالما من أعلام الشيعة الإمامية (أولهم الشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١) والشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦) والشريف المرتضى علم الهدى (المتوفى ٤٣٦) والشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠)) رووا القصيدة برواية سليم.

وسليم هذا ظهر كتابه في القرن الرابع الهجري فلم يشر له السابقون من السنة والشيعة فيما سبق وهو رجل مجهول لدى السنة والشيعة والذي يروي عنه هو أبان ابن ابي عياش مطعون به حتى عند الشيعة الامامية ومن رواته أيضا (محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة) الكذاب المشهور ، و (احمد بن هلال العبرتائي) الغالي الملعون عند الشيعة الامامية.

وأما ما يدعيه الأميني من كون سليم بن قيس الهلالي "تابعي صدوق ثبت معول عليه عند علماء الفريقين" فهذا غير صحيح بالمرة، ولم يسند قوله لأي مصدر، إذ أن سليم الهلالي شخص مجهول لدى السنة والشيعة، ويحتمل أنه شخص مختلق، حيث كان الشيعة يشكون في

وضع "كتاب سليم" واختلاقه، وقد قال ابن الغضائري :" كان أصحابنا يقولون : ان سليماً لا يُعرف ولا ذكر له... والكتاب موضوع لا مرية فيه، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرنا " .

ولكن الأخباريين الحشويين من الشيعة الإمامية اعتمدوا على ذلك الكتاب الذي ظهر في زمانهم، ولكن الشيخ المفيد ضعَّف (كتاب سليم) وقال:" انه غير موثوق به ولا يجوز العمل على أكثره ، وقد حصل فيه تخليط وتدليس ، فينبغي للمتدين ان يتجنب العمل بكل ما فيه، ولا يعوّل على جملته والتقليد لروايته ، وليفزع إلى العلماء فيما تضمنه من الأحاديث ليوقفوه على الصحيح منها والفاسد". وانتقد الشيخ المفيدُ الشيخَ الصدوقَ ، على نقله الكتاب واعتماده عليه، وعزى ذلك إلى منهج الصدوق الأخباري، وقال عنه: "انه على مذهب أصحاب الحديث، في العمل على ظواهر الألفاظ والعدول عن طرق الاعتبار، وهذا رأي يضرّ صاحبه في دينه، ويمنعه المقام عليه عن الاستبصار" . (أوائل المقالات وشرح اعتقادات الصدوق، ص ٢٤٧)

وهذا ما يؤكد اختلاق القصيدة من قبل الإمامية في القرن الرابع ونسبتها إلى (سليم بن قيس الهلالي). أو إضافة أبيات صريحة بالإمامة اليها، ويدل على ذلك عدم رواية المؤرخ الشيعي أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم بن يزيد الطبري (من رجال القرن الخامس الهجري) للقصيدة حسب الرواية الشيعية :" ولم تلق منا في الولاية عاصيا"، حيث يروي البيت الثالث منها هكذا:" إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا" أي من دون تصريح بالولاية.

فمتى يا علماء الشيعة تطلقون الكذب والدس والتزوير؟ فهذه البضاعة الفاسدة ممكن أن تسوقوها عند أبناء جلدتكم الذين حرمتم عليهم التفكر وألزمتموهم بالتقليد لأصحاب العمائم حتى أصبحوا لا يفقهون إلا ما يقوله مراجعهم.

قال تعالى:(وقفوهم أنهم مسئولون) والله الذي لا إله غيره سوف تسألون عمن أضللتم، ولا ينفع أولئك المقلدون عذرهم يوم القيامه (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) الأحزاب ٦٦ – ٦٨

أما ما ذكره المحقق في أسفل ص ٤٤٢ من قصائد بهذا المعنى ومنها قصيدة لعمرو بن العاص زعموا، فلا تستحق الرد لأنها متهالكة في مفرداتها واختلاف قوافيها؟ مع أن عمرو ابن العاص رض من النواصب عند أحفاد ابن سبأ كما صرح المؤلف بذلك في مجالسه السابقة وسوف يلعنه في مجالسه اللاحقة ،فكيف ينشئ قصيدة تقول بخلافة علي رض من غير فصل ؟!.

إذاً:هذه هي قمة الإضطراب عند علماء الشيعة فمرة يجعلون الصحابي ناصبيا وكذابا وملعونا إذا نقل عنه حديث في فضائل الشيخين كما مر معنا في ما سبق في حديث ذكره عبد السلام عن عمرو بن العاص؟ ومرة يجعلونه إماميا يعتقد ما تعتقده الشيعة في الإمامة وينقلون قصائده مصدقين بأنه تفوه بها؟!

وحقيقة الأمر أن الشيعة منذ أن غدروا بالحسين رض وكذبوا على أهل البيت ووضعوا عليهم أحاديث أغرب من الخيال ووصفوهم بصفات الرب تعالى ونحلوهم ملك الأرض والسماء أصابهم الله بهذا الداء فأصبح يجري في أجسادهم مجرى الدماء والناظر في كتابنا هذا وهو مبعد التعصب والعناد ويطلب الهداية والرشاد يرى التناقض العجيب لمؤلف ليالي بيشاور ومحققه في استدلالاتهم التي لا تنضبط أبدا.

تحت عنوان: الذين نقضوا العهد

قال مؤلف الكتاب في ص ٤٤٣: فعلى تقدير معنى المولى وتفسيره بالمحب والناصر، وأن النبي يوم الغدير أمر أصحابه أن يحبوا عليا وينصروه، فهل هجومهم على باب داره وإتيانهم بالنار، وتهديدهم بحرق الدار ومن فيها، وترويعهم أهل البيت الشريف، وإذائهم فاطمة وأبناءها وإخراج عليا من البيت كرها مصلتين سيوفهم عليه، يهددونه بالقتل إن لم يبايع أبا بكر وضربهم حبيبة رسول الله وبضعته الزهراء حتى أسقطوا جنينها المحسن...الخ.

قلت: أما ما قاله عن حرق بيت فاطمة وضربهم إياها ووو. فقد أجبنا عليه وبينا أن الرواية موضوعة فيما سبق، أما كلامه العاطفي المبني على حديث حرق بيت فاطمة رض، فليس عندنا له أدنى اعتبار ما دامت الرواية موضوعة، فقد فات مؤلف الكتاب أن هذا الكلام ينفع في (الحسينيات) فقط داخل المجتمع الشيعي أما أهل السنة فقد نور الله قلوبهم فلا ينظرون إلى مثل هذه الروايات بنظرة عاطفية تعمي بصائرهم، ولكن ينظرون لها بنظرة تحقيق وتدبر، وقد فتح الله على بعض علماء الشيعة فردوا هذه الرواية واستثقلوها لأن واضعها لم يراع شرف الإمام علي فذهب يطعن في عمر وتغافل عن علي فوقع في عرضه وشرفه وشجاعته وإقدامه وصدعه بالحق، فحوله من بطل مغوار إلى رجل خوار لا يذب حتى عن عرضه بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؟! فهل يعقل أيها الشيعة أن حيدرة الكرار تضرب زوجته فاطمة ولا يحرك ساكنا ويحرق بابه وهو في الدار ولم يحرك سيفا ولا لسانا حتى وضعوا الحبل في رقبته وسحبوه حتى بايع؟!! ألم تقولوا أن الرسول أخبره بيوم موته وسمى قاتله؟ فلم الخوف من القتل إذاً وهو يعلم أن يومه لم يحن بعد؟ وهذا هو نهج البلاغة بيننا فآتونا بقول له يبين فيه حادثة حرق الدار؟ أم أنه خاف أيضا أن يذكرها حتى بعد ان استقرله الأمر وأصبح خليفة المسلمين، هل يعقل أن حادثة مثل هذه لم يذكرها أمير المؤمنين في خطبه واحتجاجه! لاشك أنها روايات أغرب من الخيال يتمسك بها الشيعة لأثبات كفر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وإن كانت هذه الروايات تمس أمير المؤمنين عليا رض. فهذه الرواية نسجت خيوطها في دار نسج الحديث الكوفة ولكن ناسجها كمؤلف كتاب ليالي بيشاور في الغباء فقد نسج المثلبة للصحابة من غير أن ينتبه في أنه صاغ مثلبة أكبرلعلي

رض، وحقيقة الأمر أن الله تبارك وتعالى أبى إلا أن يعري هؤلاء الكذبه ويفضح كذبهم بكذبهم، أولئك الذين شوهوا الدين الحنيف بروايات مفتريات من قرأها يعجب ويستغرب كيف أولئك الذين قاتلوا مع الرسول وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم وتركوا ديراهم إنقلبوا في ليلة واحدة إلى عتاة ظلمة يتحرج من فعلهم كل طاغية جاء بعدهم فلو قرأ غير المسلم ما تدعيه الشيعة لقال: ما هذا الدين الذي أصله فاسد فكيف بفرعه؟ فقاتل الله من وضع مثل هذه الروايات التالفة التي تبين أن واضعها من أشد الناس حقدا على الإسلام وعلى الذين قام على أكتافهم هذا الدين الحنيف.

اقلوا عليهم لا أبا لاأبيكمُ من اللوم ،،،،،،،أو سدوا المكان الذي سدوا

ولنا أن نسأل هؤلاء الطاعنين: هل هاجرتم مع الرسول وتحملتم الأذى معه؟ أم قاتلتم معه في بدر والخندق وأحد وحنين؟ أيضل الله تبارك وتعالى الحكيم في فعله أولئك المجاهدون ويهدي هؤلاء المنافقون الذين تلهث أنفسهم وراء الخمس وما يلقى على القبورمن حطام الدنيا الفاني؟! تعالى الله أن يفعل ذلك وهو الذي أيد رسوله بهم قال تعالى :(وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) الأنفال ٦٢ وأولئك الذين قال الله عنهم:(وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) الفتح ٢٥ فهل يقول الله ذلك عنهم ثم يأتي أفاك ممن ليس له مثقال ذرة مما قدم أولئك الأبرار ويطعن بهم وقد زكاهم الله تعالى بقوله: (وكانوا أحق بها وأهلها) فبين أنهم أحق بالتقوى ممن جاء بعدهم، ألا تعي الشيعة ذلك؟ أم إن الحقد الذي زرعه المجوس واليهود طوال تلك السنين فيهم أعمى قلوبهم ونكسها حتى أصبح كل شئ عندهم مقلوبا؟

ورضي الله على العبد الصالح علي ابن الحسين(السجاد) عندما واجه أسلاف هؤلاء الذين ليس لهم دين إلا النيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: (ألا تخبروني؟ أأنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا، أولئك هم الصادقون؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وأولئك هم المفلحون؟ قالوا: لا قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هاذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أخرجوا عني فعل الله بكم(كشف الغمة للأربلي الشيعي ج ٢ ص ٧٨ ط إيران).

ألا يعي الشيعي قول السجاد هذا وينتهي عن غيه حتى لا يأتي يوم القيامة ويجد أن خصومه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

ذكر الشيعي مؤلف الكتاب ص ٤٤٤ حديثا أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلا عن حلية الأولياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي، فأنهم عترتي، خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما، فويل للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي).

قلت: الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول السجع، إنما قوله يعتمد على البلاغة والبيان، ومن السهل أن يذكر أحد الناس حديثا ما ولكن من الصعب أن يثبت صحته، لذلك نرى مؤلف الكتاب ومحققه يذكرون كل حديث تقع عليه أبصارهم ويرسلوه إرسال المسلمات ولم يذكروا لنا من صححه وهذا هو قمة الخيانة لله ورسوله فالذي يورد حديثا ضعيفا معتقدا به فهو أحد الكاذبين، ومن يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار، والناظر في كتاب ليالي بيشاور يجد مئات الأحاديث ساقها الإثنان وأرسلوها إرسال المسلمات من غير أن يذكروا لنا قولا واحد لأهل العلم يقول بصحتها؟! كذلك المناظرون السنة المزعومون من أول المناظرة إلى آخرها لم يحرجوا السبئي ويطلبوا منه دليلا على صحة ما ذكر من هذه الآحاديث!والأعجب من ذلك أنهم تركوا كل حديث صحيح في فضائل الصحابة وأخذوا يستدلون كما يستدل مؤلف الكتاب بالأحاديث الضعيفة فقط! وبغض النظر عن متن هذه الرواية فسندها متهالك والرواية موضوعة كما بين شيخنا الألباني رحمة الله عليه في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بأرقام:٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: وكلهم –أي الصحابة–قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مودة أهل بيته ولكنهم نقضوا العهد، وكأنهم ما سمعوا ولم يقرأوا كتاب الله العزيز حيث يقول: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار).الرعد. فاتركوا التعصب واتبعوا الحق تسعدوا!.

قلت:أخرج مؤلف الكتاب أصحاب محمد قاطبة من الإيمان بقوله (وكلهم) ويدخل في ذلك العباس وبنيه وأبناء جعفر وعقيل، والأربعة الذين لم يرتدوا كما زعم الشيعة وهم المقداد وعمار وسلمان وأبو ذر؟! قاتلك الله أيها السبئي هل يعقل أنك مسلم؟ كل الصحابة شملتهم هذه الآية التي نزلت في المنافقين والذين يدعون غير الله، والعهد هو ما أخذه الله تعالى من ظهور بني آدم من ذريتهم واشهدهم، كما في قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني أدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ،ألست بربكم ، قالوا بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) الأعراف ١٧٢ ومعنى ذلك هو أن هذا الميثاق هو الفطرة التي فطر الناس عليها، وهي معرفة الرب تعالى، وكما قال صلى الله عليه وسلم: المولود يولد على الفطرة فإبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه، ثم إن الذين نقضوا الميثاق لا يجهلهم

الشيعة فكيف بقوم ينكرون أسلافهم الذين عاهدوا حسينا رض وأعطوه الميثاق والعهود ثم خرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم؟فالآية تشير لسلفكم أهل الكوفة من باب أولى؟ الذين زعموا أنهم شيعة للحسين رض كما تزعمون ثم قتلوه وهم ينظرون! فالآية لم تخص الصحابة من قريب أوبعيد فكيف يشهد الله لهم بالخيرية ويرضى عنهم في الكثير من الآيات ثم بعد ذلك يلعنهم ويتوعدهم بسوء الدار؟! أليس ذلك طعنا في كلام الله وهو علام الغيوب يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، فما فائدة تلك الآيات الكثيرة التي تترضى عليهم وتصفهم بالخيرية إذا كان في علم الله السابق أن مصيرهم النار؟! والآية التي ذكرها جاءت عن طريق المقابلة فبعد أن ذكر الله الذين يوفون بعهده في الآيات التي قبلها، عرج على ذكر الصنف الثاني الذين ينقضون عهد الله، وقد فسرها كبار علماء الشيعة بما قلنا .

قال الطبرسي الشيعي في تفسيره مجمع البيان عند ذكرالآية: المعنى: لما ذكر سبحانه الذين يوفون بعهد الله ووصفهم بالصفات التي يستحقون بها الجنة عقبه بذكر من هو على خلاف حالهم فقال: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) قد ذكرنا معنى عهد الله وميثاقه وصلة ما أمر الله به أن يوصل (ويفسدون في الأرض) بالدعاء إلى غير الله، عن ابن عباس. وقيل بقتال النبي صلى الله عليه واله والمؤمنين،عن الحسن.وقيل: بالعمل بمعاصي الله والظلم لعباده وإخراب بلاده وهذا أعم.إنتهى.
وقال شيخ الطائفة في تفسيره التبيان مثل قول صاحبه ولم يذكروا ما أشار له هذا السبئي مؤلف الكتاب بل بينوا أن الذين يفسدون في الأرض هم الذين يدعون إلى غير الله؟ وهو ما وقع به علماء الشيعة اليوم من دعوة الناس للشرك الخالص من دعاء صاحب القبر والتوجه له بالمسألة والطواف حول قبره بدعوى المحبة، وجعلوا من ذلك توحيدا خالصا كما قال المؤلف سابقا وهم بذلك أصبحوا دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها، وهذا دليل على تخبط هذا السبئي، فحتى كتبه لم يعقلها فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارا.

قال السبئي مؤلف الكتاب تحت عنوان أكثرهم نقضوا العهد ص٤٤٥: أولا: ثبت عند كل عالم ذي وجدان وصاحب ضمير، أن النبي صلى الله عليه واله يوم الغدير أخذ العهد والميثاق من أصحابه على حب علي ونصرته وموالاته وطاعته، فيا ترى هل نصروه في أحداث السقيفة وما بعدها أم خذلوه؟ ونقضوا عهد الله وميثاقه الذي أخذه عليهم رسول الله صلى الله عليه واله في الغدير وخالفوه؟!.
ثانيا: قد صدر منهم في حياة النبي صلى الله عليه واله نقض العهد أيضا، فأنهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله وعاهدوه على أن يقاتلوا دونه ولا يتركوه في المعركة ولا يولوا الدبر للأعداء، بل يقابلوهم وجها لوجه، ولقد حذرهم الله سبحانه من الفرار والهزيمة في القتال والجهاد فقال: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متتحرفا لقتال أو متحيزا إلى

فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)الأنفال ١٦ وقد ذكر كثير من محديثكم ومؤرخيكم أن كثيرا من الأصحاب أنهزموا وفروا يوم حنين، وأجمعوا أن جلهم فروا يوم أحد وفي خيبر ومنهم الشيخان وعثمان.

قلت:انظروا ما تحته خط فقد وقع السبئي وفسر حديث الغدير بما فسره به اهل السنة من المحبة والنصرة، وهو قبل اسطر شرق وغرب ليثبت ان الحديث في استخلاف علي رض، أما الضرب على وتر أن الصحابة خذلوا عليا رضي الله عنهم في أحداث السقيفة، فهذا من كذب الشيعة، إنما الذي حصل في السقيفة أن عليا رض لم يحضرها، وقد أقر بخلافة الذين سبقوه وبايعهم وصاهرهم وزوج عمرا إبنته أم كلثوم من فاطمة رض وهذا ثابت عند الشيعة وحاروا في تفسيره وكيفية الخروج من هذه الطامة فنسبوا لجعفر رض أنه قال: ذاك فرجٌ غصبناه (الكافي ٥/ ٣٤٦ وقال المجلسي في شرحه على الكافي ٢٠/ ٤٢ قال :حديث حسن، وسائل الشيعة ٢٠/ ٥٦١). ألصقوها بظهر الصادق حيث لم يجدوا لها مخرجا فهل يعقل أن عليا زوج كافرا نقض الميثاق؟! وهل يجوز عند الشيعة أن يزوجوا كافرا؟ إرجعوا إلى عقولكم أيها الشيعة ولا يغركم كلام هؤلاء السبئية فإنهم يقولون مالا يفعلون، وحري بنا أن نجعل الآية التي استدل بها على كفر الصحابة ونقضهم الميثاق فيه وفي أسلافه الذين عاهدوا حسينا واعطوه الميثاق ثم خرجوا عليه وقتلوه وقطعوا رحمه ثم خرجوا يبكون عليه ويندبون حتى تعجب السجاد من فعلهم فقال: هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم؟ وقد ذكرت ذلك في البداية.

أما قوله أن جلهم – أي الصحابة – فروا يوم أحد وفي خيبر وحنين ومنهم الشيخان وعثمان فقد أجبنا على إفتراءه فيما سبق، فهو يعيد ما قاله سابقا بصيغ مختلفة كذلك صاحبه المحقق؟ والمكررفي ليالي بيشاور كثير جدا وظاهر الأمر أنهم أرادوا أن يضخموا من حجم الكتاب فقط، ولنا أن نصفع وجه هذا السبئي ومحققه بهذه الروايات التي تدمي قلبه، من فم علي ابن أبي طالب رض: فعن صلة بن زفر العبسي قال: كان أبو بكر إذا ذكر عند علي قال: السبّاق تذكرون، والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر الصديق، وعن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: خطبنا علي فقال: أيها الناس ،من أشجع الناس؟ قلنا :أنت يا أمير المؤمنين.قال:ذاك أبو بكر الصديق ، أنه لما كان في يوم بدر وضعنا لرسول الله العريش فقلنا: من يقم عنده لا يدنو إليه أحد من المشركين، فما قام عليه إلا أبو بكر، وأنه كان شاهرا السيف على رأسه كلما دنا إليه أحد هوى إليه أبو بكر بالسيف، ولقد رأيت رسول الله وأخذته قريش عند الكعبة فجعلوا يتعتعونه ويترترونه ، ويقولون:أنت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا ، فو الله ما دنا إليه إلا أبو بكر ولأبي بكر يومئذ ضفيرتان، فأقبل يجأ هذا، ويدفع هذا، ويقول: ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم..وقطعت إحدى ضفيرتي أبي بكر، فقال علي لأصحابه: ناشدتكم الله أي الرجلين خير: مؤمن أل فرعون أم أبو بكر؟ فأمسك القوم ، فقال علي: والله ليوم من أبي بكر خير من مؤمن

أل فرعون ، ذلك رجل كتم إيمانه فإثنى الله عليه، وهذا أبو بكر بذل نفسه ودمه لله..
ولنا أن نذكره هو وصاحبه بكتابه نهج البلاغة وما فيه من ذم وتقريع لأسلافهم أهل الفر والغدر حتى قال عنهم علي رض (أنتم والله من السيف أفر) وقال (فلو ائتمنت أحكم على قعب لخشيت أن يذهب بعلاقته، اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فأبدلني بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي شرا مني، اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء) النهج ج ١ ص ٦٥ تحقيق محمد عبده. فهذه شهادة من علي رض في أسلافكم بأنهم أهل فر لا يؤمن جانبهم وتكفينا شهادته رض.

أما المحقق فقد استدل بقوله تعالى في سورة آل عمران (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) وبتر آخرها لأنها تشير لعفو الله تعالى عمن تولى يوم أحد، وهو قوله تعالى: (ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم) فبتر هذه الجملة من الآية من أجل أن يوهم القارئ أن المتولين اتبعوا الشيطان وبقوا على ضلالتهم؟! ولم يتم الآية لأن تمامها يبطل مدعاه ومدعى صاحبه الشيرازي فلذلك بترها.أما ما ذكره المؤلف والمحقق من ص ٤٤٧ إلى ص٤٤٩ فهو من المكرر وقد أجبنا عليه سابقا.

تحت عنوان: فدك وما يدور حولها.

قال مؤلف الكتاب في آخر ص ٤٤٩: فدك وعوالي سبع قرى زراعية حوالي المدينة المنورة كانت تمتد من سفح الجبال إلى سيف البحر ومن العريش إلى دومة الجندل!!.

قلت: سبحان الله تطور الغلو عند الشيعة ألجأهم إلى الغلو في كل شيء حتى غلوا في مساحة فدك فأصبحت مساحتها أكبر من مكة والمدينة مجتمعة بل أكبر من ذلك، فالعريش ان كان المقصود الذي في صحراء سيناء في مصر فهذا شطط كبير.

وبعد البحث في مرويات الشيعة عن حدود فدك وجدت ما يسند قولي بأن المقصود بالعريش هو عريش مصر لاغير كما أوضحت الرواية الشيعية ، فقد روى الكليني في الكافي عن أبي الحسن –الكاظم– قوله (انه ورد على المهدي ورآه يردّ المظالم . فقال : يا أمير المؤمنين ! ما بال مظلمتنا لا تُرد ؟ فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك... فقال له المهدي : يا أبا الحسن حدّها لي . فقال : حد منها جبل أحد ، وحد منها عريش مصر ، وحد منها سيف البحر ، وحد منها دومة الجندل) الكافي: ١ / ٥٤٣ ح ٥.

إذاً،هذه هي عقولهم غلو في كل شيء، جعلوا من بستان لا يخرج عن حدود خيبر بمساحة دولة؟!

تحت عنوان: فدك حق فاطمة ع.

قال المؤلف ص٤٥٠: بعد ما رجع النبي صلى الله عليه واله إلى المدينة المنورة نزل جبرئيل من عند الرب الجليل بالآية الكريمة: (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا) الإسراء ٢٦ فانشغل فكر النبي بذي القربى من هم؟ وما حقهم؟ فنزل جبرئيل ثانيا عليه صلى الله عليه واله وقال: إن الله سبحانه يأمرك أن تعطي فدكا لفاطمة عليها السلام فطلب النبي صلى الله عليه واله ابنته فاطمة عليها السلام وقال: إن الله تعالى أمرني أن أدفع إليك فدكا، فمنحها وتصرفت هي فيها وأخذت حاصلها فكانت تنفقها على المساكين ثم قال: لقد صرح بهذا التفسير كبار مفسريكم وأعلامهم منهم: الثعلبي في تفسيره كشف البيان وجلال الدين السيوطي في الدر المنثور وابو القاسم الحسكاني والمنتقى الهندي في كنز العمال وابن كثير الدمشقي الفقيه الشافعي في تاريخه والشيخ سليمان الحنفي –القندوزي–في ينابيع المودة عن الثعلبي وعن جمع الفوائد وعيون الأخبار أنه لما نزلت: وآت ذا القربى حقه. دعا النبي صلى الله عليه واله فاطمة فأعطاها فدكا الكبير.....الخ.

قلت: أولا: الآية التي استدل بها وزعم أنها نزلت في المدينة بعد خيبر؟ آية مكية – اي نزلت قبل الهجرة للمدينة – باتفاق المفسرين، وعليه يستبعد قول أنها نزلت بعد فدك في السنة السابعة للهجرة .

ثانيا: قوله أن الثعلبي صرح بأنها نزلت في حق فاطمة رض، هو من الكذب المعهود من هذا المؤلف، فلم يذكر الثعلبي هذه القصة من قريب أو بعيد في تفسيره، وإنما قال عند تفسيره هذه الآية: (وَآتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) قال: يعني صلة الرحم. وقال بعضهم: عني بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى السدي عن ابن الديلمي قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام أقرأت القرآن؟ قال نعم؟ قال: أفما قرأت في بني إسرائيل– يعني الإسراء– { وَآتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ } قال: انكم القرابة الذين أمرالله أن يوتى حقه؟ قال: نعم.إنتهى قول الثعلبي.أما قوله ان ابن كثير صرح بذلك؟!فهذا كذب له قرون فابن كثير في تفسيره قال: وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيى التميمي، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: لما نزلت: { وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ } دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، فأعطاها فدك، ثم قال: لا نعلم حدث به عن فضيل بن مرزوق إلا أبو يحيى التميمي وحميد بن حماد بن أبي الخوار، وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده؛ لأن الآية مكية، وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة، فكيف يلتئم هذا مع هذا؟ فهو إذاً حديث منكر، والأشبه أنه من وضع الرافضة، والله أعلم، وقد تقدم الكلام على المساكين وأبناء السبيل في سورة براءة بما أغنى عن إعادته ههنا.انتهى كلام بن كثير، إذاً: ابن كثير لم يصرح بأن الآية نزلت في ذلك بل نقل حديثا من رواية عطية – وهو العوفي – وضعف الرواية لتعارضها مع اتفاق المفسرين بأن الآية مكية، وفاته رحمه الله ضعف (عطية العوفي)هذا وهو شيعي يروي عن

شيخه الكلبي الرافضي ويكنيه بأبي سعيد فيوهم أنه أبا سعيد الخدري وليس كذلك وفيه ايضا فضيل بن مرزوق شيعي ضعيف. وفيه أيضا حميد بن حماد: يقال ابن أبي الخوار التميمي أَبُو الجهم ويقال أَبُو الخير ويقال أَبُو سعيد ، والأول أصح الكوفي ويقال البصري قال أَبُو زرعة : شيخ.

وقال أَبُو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، ليس بالمشهور.

وقال أَبُو عبيد الآجري : سئل أَبُو داود عن حميد بن خوار فَقَالَ : ضعيف.

وقال الدارقطني : يعتبر به.

وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير . وقال في موضع آخر : قليل الحديث ، وبعض حديثه على قلته لا يتابع عليه.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: ربما أخطأ.

روى له أَبُو داود حديثا واحدا مقرونا بغيره قال في باب تطويل الجمة من كتاب الترجل.

وفيه : الروانجي عباد بن يعقوب شيعي مختلف في توثيقه وقد مرت ترجمته في تخريجاتنا السابقة.

أقول: الرواية التي ذكرها المؤلف ضعيفة كما بين آهل العلم، قال الذهبي: الخبر باطل، وقال الهيثمي: فيه عطية العوفي وهو ضعيف متروك. ميزان الإعتدال ١٤٦\٥ .ومجمع الزوائد ٤٩\٧. وقال الإمام أحمد والنسائي وجماعة: ضعيف. ميزان الإعتدال ٧٩\٣ وتهذيب التهذيب ٢٢٤\٧.

تحت عنوان: هل الأنبياء لا يورثون.

قال الشيعي في نفس الصفحة وهو يرد على استدلال الحافظ السني المزعوم بحديث (نحن معاشر الآنبياء لا نورث، ما تركنا صدقة) قال:

أولا: نحن نقول: بأن فدكا كانت نحلة وهبة من النبي صلى الله عليه واله لفاطمة عليها السلام وهي استلمتها وتصرفت فيها فهي عليها السلام كانت متصرفة في فدك حين أخذها ابو بكر. وما كانت إرثا.

ثانيا: الحديث الذي استند إليه أبو بكر مردود غير مقبول لأنه حديث موضوع لوجود إشكالات فيه.

أولا: واضع الحديث عندما وضع على لسانه بأنه صلى الله عليه واله قال: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) قد غفل عن آيات المواريث التي جاءت في القرآن الحكيم، في توريث الأنبياء، ولو كان يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول أنا لا أورث لكان له مخلص من آيات توريث الأنبياء في القرآن فالصيغة الأولى: نحن معاشر الأنبياء لا نورث تعارض نص القران الحكيم، فتكذيب أبي بكر ورده أولى من نسبة النبي صلى الله عليه وآله إلى مايخالف كتاب الله عز وجل

كما أن فاطمة الزهراء عليها السلام أيضا احتجت على أبي بكر وردته وردت حديثه بالاستناد إلى القران الحكيم فأنه أقوى حجة وأدل دليل وأكبر برهان.

ثم نقل مؤلف الكتاب خطبة فاطمة رض من الذي لا يستطيع ان يفارقه (ابن أبي الحديد) الشيعي المعتزلي في شرحه لكتاب الشيعة نهج البلاغة عن أبي بكر الجوهري الشيعي صاحب كتاب السقيفة وفدك؟ والخطبة طويلة.

قلت:حاشا فاطمة العفيفة أن تخرج وتقف بين الرجال تلقي خطبا من أجل متاع زائل وهو متاع الدنيا، ولكن الشيعة لا يرون بأسا في ذلك بينما نراهم ينتقدون عائشة لأنها وقفت يوما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها لم يتجاوز الثانية عشرة لتشاهد ما يقوم به الحبشة من اللعب في الحراب نهار العيد؟ وقد رأينا كيف أن مؤلف الكتاب في ص ١١٤ جعل فعل عائشة هذا من أكبر الكبائر ووصفه بالخزي والعار! ومن ضمن الخطبة التي نقلها المؤلف أنها قالت: يابن أبي قحافة! أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي!! لقد جئت شيئا فريا!! الخ. ثم قال المؤلف:وجاء في بعض الروايات كما في كتاب السقيفة وفدك لأبي بكر الجوهري وغيره؟ أنها قالت في خطبتها: أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم! إذ يقول الله جل ثناءه: (وورث سليمان داود) واقتص من خبر يحيى وزكريا إذ قال: رب (فهب لي من لدنك وليا * يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا) وقال تبارك وتعالى: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فزعمتم أن لا حظ لي ولا إرث لي من أبي !.

قلت: أولا: بلغ التناقض عند مؤلف الكتاب أمرا بديهيا فهو يقول القول ثم بعد قليل ينقضه؟! ومما قاله قبل أسطر فقط تحت أولا ص٤٥١: نحن نقول بأن فدكا كانت نحلة وهبة من النبي صلى الله عليه واله لفاطمة وما كانت إرثا؟! ثم يأتينا بروايات من أسياده أبن أبي الحديد والجوهري تقول بأنها ميراث؟! فالذي يقرأ النص وهو من عوام الناس يفهم من احتجاج فاطمة رض واستدلالها بآيات وراثة الأنبياء، أن فدك ميراث وليس نحلة ولا هبة؟! فكيف فات هذا السبئي التناقض الواضح بين قوله وبين قول فاطمة رض؟ لا شك أنه يحمل جهلا تعجز عنه الجبال الراسيات والعجب أن الشيعة يطلقون عليه لقب سلطان الواعظين؟! فإذا كان هذا سلطانكم فكيف برعيته إذاً؟.

ثانيا: نقل خطبة فاطمة رض ومما استدلت به أيات نزلت في الأنبياء وذكر فيها أنهم يرثون بعضهم البعض. ، ونحن ننزه فاطمة أن تكون بهذا المستوى من التدبر في كتاب الله تعالى، فالآيات تنص على ميراث النبوة فقط، وذلك أن الله تبارك وتعالى ذكر أنبياء ورثوا نبوة لأبنائهم مثل دواد ورثها لسليمان وزكريا ورثها ليحيى عليهم السلام، والناظر إلى هذه الآيات يتبين له أن القضية ليست قضية مال وضياع كما تزعم الشيعة بل الأمر لا يعدوا كونه ميراث النبوة لا غير، والله تبارك وتعالى الذي أمر أنبياءه بالابتعاد عن ملذات الدنيا

والزهد فيها لا يناقض نفسه فيأمرهم بتوريث دنياهم من أموال وضياع لأبنائهم الأنبياء وهو الذي يقول في كتابه الكريم: (ولا تمدن عينيك إلا ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) طه١٣١ وقال: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب).الشورى ٢٠ والآيات في ذلك أكثر من أن تحصى، فكيف يأمر الله رسله بتوريث الدنيا لذراريهم؟!.

إذاً: الأمر واضح إلا على من أعمى الله بصيرته؟ أن المولى عز وجل قصد ميراث النبوة والعلم، أما توريث الضياع والأموال فهي من صفات ملوك الدنيا وقد نزه الله عنه الأنبياء عليهم السلام حتى لا يطعن فيهم طاعن ويقول: هؤلاء الأنبياء حرصوا على الدنيا كما حرص عليها من تطعنون بهم من الملوك وغيرهم فما الفرق إذاً بينهم؟ فما بالك بتوريث ضيعة وصفها مؤلف الكتاب بأنها: تمتد من سفح الجبال إلى سيف البحر؟ وأقرب بحر يقع في تبوك ومن العريش إلى دومة الجندل؟ فهي أكبرمساحة من مكة والمدينة مجتمعة؟! ولم نرمن ملوك الدنيا المطعون فيهم من قبل الشيعة وغيرهم من أورث أولاده ضيعة بهذه المواصفات، وحديث : (نحن معاشر الأنبياء) حديث صحيح رواه البخاري وغيره وبيان تفسيره واضح كما ذكرته لكم، ومن فسر الآيات التي قيل أن فاطمة رض احتجت بها على أبي بكر رض، بأنها في الميراث الدنيوي فقد افترى على الله الكذب، ولقد قلت سابقا أن علماء الشيعة لا يرون بأسا في نصرة مذهبهم في الطعن بكل شيء يعترض عقيدتهم وافترائهم فتراهم يطعنون في أنبياء الله فجعلوا منهم ملوكا يحرصون على توريث دنياهم إلى ذويهم!.

قال ابن كثير في رده على استدلال الشيعة بالآيات: (وورث سليمان داود) و(يرثني ويرث من آل يعقوب) إن الإرث اسم جنس يدخل تحته أنواع، فيستعمل في إرث العلم والنبوة والملك وغير ذلك من أنواع الأنتقال، قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فاطر٣٢ وإذا كان كذلك فقوله تعالى: (وورث سليمان داود) وقوله: (يرثني ويرث من آل يعقوب) إنما يدل على جنس الإرث، ولا يدل على إرث المال، وذلك إن داود عليه السلام كان له أولاد كثيرون غير سليمان فلا يختص سليمان بماله، فدل على ان المراد بهذا الإرث العلم والنبوة نحو ذلك، لا إرث المال، والآية سيقت في بيان مدح سليمان عليه السلام وما خصه الله به من النعمة، وحصر الإرث في المال لا مدح فيه، إذ إن إرث المال من الأمور العادية المشتركة بين الناس، كذلك فإن زكريا عليه السلام لم يعرف أنه صاحب مال، بل كان نجارا يأكل من كسب يده كما ورد في صحيح مسلم، ولم يكن يدخر منها فوق قوته حتى يسأل الله ولدا يرث عنه ماله، فدل على أن المراد بالوراثة في هاتين الآيتين وراثة النبوة .إنتهى.

ثالثا: قال عن رواية أبي بكر رض: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) أنها موضوعة واتهم أبا بكر رض بأنه وضعها ونسبها للرسول صلى الله عليه وسلم؟! فماذا يقول إذا كان الصادق جعفر بن محمد إمامنا رض قد روى نفس هذه الرواية وهي مخرجة في كتب الشيعة وصححها علماؤه الكبارمثل المجلسي والخميني وغيرهم وقالوا بصحة الرواية عن الصادق التي تقول: (العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء

لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم) رواها الكليني في كافيه وصححها المجلسي في مرآة العقول ١١١١ وكذلك الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية وعلق عليه بقوله: رجال الحديث كلهم ثقات.

فهل يتهم هذا السبئي جعفر الصادق بأنه وضع الحديث على الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب عليه كما اتهم ابا بكر بذلك؟! وماذا يقول عن المجلسي والخميني الذين صححوا هذه الرواية؟ هل يقول أنهم تواطئوا مع جعفر الصادق لمصلحة دنيوية كما سيقول بعد قليل عن أبي بكر والصحابة؟! لا شك أن علماء الشيعة يخوضون في الوحل لا يعرفون كيف يخرجون منه؟

رابعا: راوي خطبة فاطمة رض التي استدل بها مؤلف الكتاب اثنان هم: ابن أبي الحديد عن أبي بكر الجوهري؟ والاثنان شيعة كما بيناه سابقا.

خامسا: قوله أنها نحلة وهبة وليست ميراث. فنحن لا نتركها له أيضا؟ فالمسلم ينزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظلم وهو الذي ينهى المسلمين عن الظلم فكيف يقع فيه، وذلك لو قلنا أنها هبة فهل يجوز لرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطي فاطمة ويحرم أم كلثم وزينب أبنتاه حيث كن أحياء في فتح خيبروهوالذي قال لبشير بن سعد رض عندما جاءه يشهده وقال: يا رسول الله إني قد وهبت ابني حديقة وأريد أن أشهدك، فقال صلى الله عليه وسلم: أَكُلّ أولادك أعطيت؟ قال: لا، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهب فإني لا أشهد على زور، فهل يعقل أن ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن فعل و يأتيه؟! سادسا: كتاب السقيفة و فدك للجوهري هو من كتب الشيعة كما صرح الطهراني بذلك في ذريعته فقال: كتاب السقيفة وفدك: لابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى حكى ابن ابى الحديد فى شرح النهج عند ذكر كتاب على ع . إلى عثمان بن حنيف عن هذا الكتاب خطبة اللمعة للصديقة الزهراء، و كذا السيد عبد الله الشبر فى شرح الخطبة. و ذكره السيد محمد تقى بن اسحاق القمى فى الدرة البيضاء باسانيده الكثيرة، و كذا نقل عنه الخطبة بأسانيده فى كشف الغمة عن نسخه عتيقة مقروءة على مؤلفه الجوهرى المذكور فى تاريخ ع ٣٢٢ ٢ و نقل ايضا حكاية اخراج عثمان لابى ذر إلى ربذة كما فى أواخر سادس البحار فى باب كيفية إسلام أبى ذر. و فى الفهرست أحمد بن عبد العزيز الجوهرى له كتاب السقيفة يروى فيه عن محمد بن زكريا العلائى المتوفى ٢٩٨ وعن جمع آخر.أ.هـ.(أنظر ردنا على الصفحة١١١)

سابعا: ما دام أبا بكر رض جعلها في بيت مال المسلمين ينفق منها على الفقراء والمحتاجين وأهل البيت أجمعين، فلا ضير عليه على حسب قول مؤلف الكتاب حيث قال: أن فاطمة رض كانت تنفق ريعها على الفقراء والمحتاجين.

يقول ابن الميثم والدنبلي وابن أبي الحديد والشيعي المعاصر فيض الإسلام علي نقي وهؤلاء كلهم شيعة.

"إن أبا بكر كان يأخذ غلتها أي فدك (فيدفع إليهم) أهل البيت منها ما يكفيهم، ويقسم الباقي، فكان عمر كذلك، ثم كان عثمان كذلك، ثم كان علي كذلك"شرح نهج البلاغة"لابن أبي الحديد ج٤، أيضاً" شرح نهج البلاغة"لابن ميثم البحراني ج٥ ص١٠٧،"الدرة النجفية" ص٣٣٢،"شرح النهج"فارسي لعلي تقي ج٥ ط طهران.

ورووا ايضا" إن أبا بكر قال لها :إن لك ما لأبيك، كان رسول الله يأخذ من فدك قوتكم، ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله، ولك على الله أن أصنع بها كما كان يصنع ، فرضيت بذلك وأخذت العهد عليه به" "شرح نهج البلاغة"لابن ميثم البحراني ج٥ ص١٠٧ ط طهران.

ومثل ذلك ذكر الدنبلي في شرحه" الدرة النجفية"في طبعة طهران.

فلماذا العويل إذاً وباعتراف شيوخ الشيعة كما نقلته لكم أن قضية فدك حسمت ورضيت فاطمة رض بحكم أبي بكر الصديق رض ولم يبقى أي اشكال في هذه المسألة ، ولكن البغض والغل على الشيخين رض لم يحسم في قلوب أحفاد ابن سبأ ، فهم لا يعجبهم أقوال السنة ورواياتهم ولا تعجبهم كذلك رواياتهم واقوال كبارهم مادامت لا تؤيد باطلهم.

تحت عنوان: احتجاج علي عليه السلام في فدك.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص ٤٥٣ : روى المحدثون أن عليا عليه السلام جاء إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله حشد من المهاجرين والأنصار فقال عليه السلام: يا أبا بكر لم منعت فاطمة نحلتها من رسول الله صلى الله عليه واله وقد ملكتها في حياته......الخ .

قلت:قال روى المحدثون؟ من هم هؤلاء المحدثون؟ لم يذكر لنا واحدا منهم! وحتى محقق الكتاب لم يسعف صاحبه ويبين أين توجد هذه الرواية؟! أهكذا المناظرات عند الشيعة يسوق الرواية ثم لا يذكر من رواها! لا شك أنها من روايات الشيعة في بطون كتبهم لذلك دلس مؤلف الكتاب ومترجمه عن بيان مصدرها، ثم أين من قالوا أنهم علماء أهل السنة والجماعة؟ لم نر أحدا منهم يوقف سلطان الكاذبين ويطالبه بالدليل، فقولنا في مقدمة كتابنا أن سلطان الواعظين جلس في بيته وألف كتابه هذا ولم تكن هناك مناظرة إلا في خياله، هو الحق، فليس من المعقول أن يقول هو القول والمناظرون له يهزون برؤوسهم من غير إشكال عليه ولا المطالبة بدليل.

ومع هذا بحثنا في اصل هذه الرواية فوجدناها في كتب الشيعة مثل: الاَحتجاج للطبرسي : ج ١ ص ٩٠ ـ ٩٣ ، علل الشرائع للصدوق : ج ١ ص ١٩١ ، ب ١٥١ ح ١ ، تفسير القمّي : ج ٢ ص ١٥٥ ـ ١٥٧.

وهذا يبين لنا لماذا أخفى المؤلف ومحقق الكتاب مصدر هذه الرواية لانه أستقاها من كتبه وقال : روى المحدثون؟؟.

تحت عنوان: استغراب ابن أبي الحديد.

قال مؤلف الكتاب ص٤٥٦: يستغرب ابن أبي الحديد ويتعجب من جواب أبي بكر، فلذلك قال: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى أبي زيد البصري، وقلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح، قلت: لو صرح لم أسألك، فضحك وقال، بعلي بن أبي طالب عليه السلام، قلت هذا الكلام كله لعلي يقوله؟! قال: نعم، إنه الملك يا بني! قلت: فما قالت الأنصار؟ قال هتفوا بذكر علي، فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم.

قلت: ابن أوى وذنبه، فابن أوى هو الاسكافي الذي ذكر اسمه وأخفى لقبه وهو من رجال الشيعة بل من علماء الشيعة كما صرح بذلك محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة وكذلك كاشف الغطاء في أصل الشيعة واصولها وقد بينته سابقا .وقد ذكر المؤلف هذه الرواية فيما سبق واجبنا عنها فهي أيضا من رواية الشيعي أبو بكر الجوهري من كتابه السقيفة وفدك ،وقد ترجمنا له سابقا من كتاب الشيعة (الذريعة) واضيف له ان شيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن بن علي قد ذكر في فهرسته الذي جمع فيه جماعة من شيوخ الشيعة من أصحاب الحديث ، وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول فقال : أحمد بن عبد العزيز الجوهري له كتاب السقيفة ثم تبعه رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السردي البغدادي الحلبي المتوفى ٥٨٨ فذكره في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا فقال : أحمد بن عبد العزيز الجوهري له السقيفة . فهرست الشيخ : ٣٠ . ومعالم العلماء : ١٨، كذلك فإن معتمد الجوهري في رواياته هذه عن طريق شيخه محمد بن زكريا وقد ترجم له الشيعة بقولهم: أبو جعفر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري الجوهري الأخباري، وقيل: أبو عبد الله مات سنة ٢٩٨.كان هذا الرجل وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم، وصنف كتبا كثيرة، له كتب منها: الجمل الكبير، والجمل المختصر، وكتاب صفين الكبير، وكتاب صفين المختصر، ومقتل الحسين .وترجم له الطهراني في ذريعته برقم: ٣٤٠ : صفين الكبير لأبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني علاب البصري الأخبارى المتوفى ٢٩٨ .وترجم له أيضا بالارقام التالية:٤٣١ : صفين الصغير٥٨٣. الجمل الكبير٥٨٤. الجمل الصغير وذكرهم النجاشي و قال توفي ٢٩٨ .

قلت: محمد بن زكريا الجوهري البصري ويقال الغلابي ، هو من رجال الشيعة أخرجوا له العديد من الاحاديث المسنده عن جعفر بن محمد الصادق وغيره .كذلك يروي الجوهري صاحب السقيفة هذه الرواية مدار البحث عن جابر بن يزيد الجعفي السبئي؟؟.

والمتأمل لما نقله ابن أبي الحديد في نهجه عن كتاب السقيفة وفدك يجد أن أغلب اسانيدهذا الكتاب من الروافض .

وأنقل لكم نص هذه الرواية التالفة التي استدل بها سلطان الواعظين حتى تعلموا إلى أي مدى وصل الأسفاف عند هؤلاء السبئية فهم يصدقون بكل خرافة تستحسنها عقولهم المريضة ما دامت تطعن في أصحاب محمد وأزواجه.

نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أبي بكر الجوهري بإسناده إلى جعفر بن محمد بن عمارة قال: فلما سمع أبو بكر خطبتها – أي فاطمة – شق عليه مقالتها فصعد المنبر وقال: أيها الناس ما هذه الرعة إلى كل قالة، أين كانت هذه الأماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، إنما هو ثعالة، شهيده ذنبه، مرب لكل فتنة، هو الذي يقول : كروها جذعة بعدما هرمت، يستعينون بالضعفة، ويستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها إليها البغي، ألا إني لو أشاء أن أقول لقلت ولو قلت لبحت، إني ساكت ما تركت ثم التفت إلى الأنصار فقال: قد بلغني يا معشر الأنصار مقالة سفهائكم، وأحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه واله أنتم، فقد جاءكم فآويتم ونصرتم، ألا إني لست باسطا يدا ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا، ثم نزل، فانصرفت فاطمة عليها السلام إلى منزلها ثم قال: بالله عليكم أنصفوا!! أيليق هذا الكلام البذئ والبيان الرديء لمدعي خلافة النبي صلى الله عليه واله.....إلى أخر هذا الكلام السخيف من سلطان الواعظين زعموا.

قلت: يأتي هذا السبئي برواية من أبناء جلدته ويرسلها إرسال المسلمات مصدقا بها ويريد منا أن نصدق تفاهات الشيعة؟! لا جرم أن عقولكم منقادة لكل رواية تالفة، أما عقولنا فقد نورها الله بنور التوحيد فهي تنظر بعين البصيرة لا بعين حولاء ترى الواحد أثنين وترى الصحابة والكفار سواء، أما الرواية فهي من مشكاة الشيعة الشنيعة ورواتها شيعة فقد نقلها ابن أبي الحديد الشيعي عن مثله الجوهري إلى (جعفر بن محمد بن عمارة) أما جعفر بن محمد بن عماره فهما إثنان والاثنان رافضة من رواة الشيعة الإمامية فقد ترجم شيخ الرافضة المامقاني في كتابه تنقيح المقال الجزء السادس عشر ١٦ ـ ٣٠ للاثنين ترجمة، قال عن الأول ـ جعفر بن محمد بن عمارة: جاء بهذا العنوان في توحيد الصدوق ٣٠ حديث ٣٢ بسنده قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام .. إلى آخره وفي صفحة ١٧٠ باب ٢٦ حديث ٤ بسنده قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وفي صفحة ٣٠٠ باب ٤٢ حديث ٧ بالسند المتقدم. وفي الخصال ١/ ١٩٠ باب الثلاثة حديث ٢٦٣ بسنده قال حدّثني محمد بن زكريّا قال حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وفي صفحة ١٩٨ باب الأربعة حديث ٧ وفي ٢/ ٣٩٩ باب السبعة حديث ١٠٨ وفي صفحة ٤١٩ باب التسعة حديث ١٣ وفي صفحة ٥٨٥ أبواب السبعين وما فوق حديث ١٢. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٣٩ باب ٢٦ طبعة طهران ٢٥٢/ ١ حديث ٦ وفي صفحة ٣٦٢ باب ٦٦ طبعة طهران ٢/ ٢٥٥ حديث ٤ بسنده قال حدّثنا محمد بن زكريا قال حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق عليه السلام .. إلى آخره، وفي رجال النجاشي ٩٩ برقم ٣٢٧ الطبعة المصطفوية وفي طبعة جماعة المدرسين ١٢٩ تحت رقم (٣٣٢) وأوفست الهند ٩٤ في ترجمة جابر بن يزيد قال جعفر بن محمد بن عمّار أقول في جميع

نسخ رجال النجاشي المطبوعة ونسخة مخطوطة لدينا كلها عمار، ولكن في أسانيد روايات الصدوق قدّس سرّه كلها عمارة، ولا يبعد صحة ما في روايات الشيخ الصدوق رحمه الله، فتدبّر.
حصيلة البحث: من وقف على روايات المعنون جزم بحسنه، ولكن لم يذكره علماء الجرح والتعديل فهو مهمل اصطلاحاً وعندي أنه حسن .
وهناك آخر بنفس الاسم مضافا له الكنية وهو أيضا رافضي ترجم له المامقاني أسفل المترجم له أعلاه ولعله هو من عنيناه،فقال ـ جعفر بن محمد بن عمارة الكندي جاء في دلائل الإمامة ٢٦ ـ خبر الطيب ـ بسنده قال أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدّثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدّثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وذكره في رجال النجاشي ٩٩ برقم ٣٢٧ بسنده عن محمد بن زكريا الغلابي عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بهذه الكتب وفي الخصال ٢/ ١٤١ وبحار الأنوار ١٠٣/ ٢٥٤ وجمال الأُسبوع : ١٥١ والتوحيد ٣٠ حديث ٣٢ وصفحة ١٧٠ حديث ٤ وصفحة ٣٠٠ حديث ٧ .
حصيلة البحث: أهمل ذكر المعنون أرباب الجرح والتعديل فهو مهمل، وروراياته سديدة ويستشم منها حسن عقيدته وصلاحه ولا يبعد عدّه لذلك حسناً، والله العالم

قلت: الإثنان رافضة؟ ولا يوجد لهما ثالثا، وهذا يدلل على أن الجوهري صاحب (السقيفة وفدك) رافضيا ينقل عن رواة رافضة كذابين مهمتهم النيل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ونرى ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي يعتمد في شرح نهج البلاغة على كتاب الجوهري هذا وكتبه الأخرى مثل: الجمل الكبير، والجمل المختصر وكتاب صفين الكبير، وكتاب صفين المختصر، ومقتل الحسين (رض) وكذلك على كتاب الغارات للثقفي الشيعي وكتاب المناقب لنصر بن مزاحم الرافضي.
وما لفت نظري حقيقة ذلك التعديل العجيب الذي عدل به المامقاني جعفر بن عمارة الأول والثاني حيث قال عن الأول من وقف على روايات المعنون جزم بحسنه، ولكن لم يذكره علماء الجرح والتعديل فهو مهمل اصطلاحاً، وعندي أنه حسن.

أما الثاني فقال عنه: أهمل ذكر المعنون أرباب الجرح والتعديل فهو مهمل، وروراياته سديدة ويستشم منها حسن عقيدته وصلاحه ولا يبعد عدّه لذلك حسناً، والله العالم .

يالله على هذا التعديل؟ راويان مهملان ومجهولان، عند أرباب الجرح والتعديل، يعدل المامقاني الأول بقوله: ولكن لم يذكره علماء الجرح والتعديل فهو مهمل اصطلاحاً، وعندي أنه حسن؟! أما الثاني فيعدّله بقوله: رواياته سديدة (لماذا يا مامقاني) لأنه يستشم منه حسن عقيدته؟! إذا كان هذا هو التعديل عندكم فعلى رواياتكم السلام.

قال المؤلف ص ٤٥٥ وهو يخاطب الحافظ المزعوم: أيها الحافظ: لو قائلا في هذا المجلس يقول بأن الحافظ كالثعلب والشيخ عبد السلام ذنبه ويقول: أن زوجة الحافظ تكون مثل فلانة الفاجرة! ما كنت تصنع به..إلى قوله: حتما تحسب كلام القائل بالنسبة إليك سبا صريحا وشتما وقبحا، يستحق أن ترده بأخشن جواب! وربما أمرت أتباعك ومحبيك بضربه وتأديبه وتعذيبه وتأنيبه، والكل يعطونك الحق في ذلك....الخ.

قلت: وقع الكذاب من حيث لا يدري؟! فقد مر معنا كيف أن هذا السبئي يجيز لعن وسب أم المؤمنين عائشة رض؟ وبعد قليل يصفها بالخبيثة والغير رزينة؟ والآن يرى أن من فعل ذلك في زوجة أحاد المسلمين يستحق أن ترده بأخشن جواب وتأديبه وتعذيبه...الخ أنظر ما تحته خط، فما دام الانتقاص والطعن في زوجة رجل من عوام المسلمين مثل الحافظ، بهذا القبح والشناعة الذي يؤذي رجلا عاميا؟ فكيــف برسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يطعن في شرف زوجته وتسب وتلعن على يد هؤلاء السبئية الأوباش ويزعمون أن في ذلك رضا وفلاح؟! ونراه يريد من الحفاظ أن يغضب لزوجته ويريد منا أن لا نغضب لأمنا عائشة زوجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟! فهل يظن هؤلاء السبئية أن الحافظ يغار ويغضب لزوجته ومحمد صلى الله عليه وسلم لايغار ولا يغضب لزوجته؟! فهذه الرواية التالفة تبين لنا ان حتى عليا رض لم يغضب لعرض زوجته بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يبين لنا هذا السبئي غضب حيدرة، فلم تصرح الرواية بل حتى لم تلمح بأنه حرك سيفه أوحتى لسانه؟! فهل مؤلف الكتاب الشيرازي والحافظ الموهوم أشرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه علي بن أبي طالب؟! أم إن الرسول لا يغار على عرضه وقد خضتم في عرضه خوض البغال في الطين، كما اتهمتم عليا رض بذلك في قصة حرق بيت فاطمة وكسر ضلعها واسقاط جنينها المحسن بزعمكم؟! ومن تتبع ما قاله هذا السبئي وقد وضعنا تحته خطا فقد أباح بكلامه الأخير أن يضرب ويعذب من يفعل ذلك في زوجة مسلم ما، إذاً: لماذا تلومون السنة إذا دافعوا عن عرض نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم عائشة رض فما أنتم تنالون منها ولا تتورعون، وسوف يأتي معنا بعد صفحات كيف ينال منها هذا السبئي مؤلف الكتاب ويصفها بالخبيثة اللعوب الغير مستقيمة ولا رزينة. انظروا أيها الأخوة كيف يبيح لنفسه سب زوج النبي

عائشة والطعن بها ولا يبيح ذلك لزوجة رجل من عامة المسلمين؟! أليس هؤلاء في قمة الغباء، بل في قمة العداء والجفاء لمحمد الذي صلى عليه أهل الأرض والسماء.

أورد المحقق أيضا: رواية مفادها أن أم سلمة ردت على أبي بكر كلامه وشنعت عليه، ونسب الرواية لابن جرير في كتابه (دلائل الإمامة)؟

هكذا من غير أن يذكر اسمه كاملا حتى لا ينكشف أمره لأن مؤلف كتاب دلائل الإمامة هو طبري الشيعة أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري؟! وبما أن النزاهة بعيدة عنه لم يذكر اسم مؤلف كتاب دلائل الإمامة كاملا وإنما قال لابن جرير؟ لأنه يعلم لو ذكر اسمه كاملا لانفضح أمره، فدلس كعادته موهما أن الكتاب من كتب السنة لابي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ والتفسير!وهكذا يتسابقون في الكذب والدس كفرسي رهان من غير حياء ولا خوف من الواحد الديان.

إذاً: هذا هو دينهم وهذه هي أخلاقهم وهذه هي شيمتهم دس وتزوير وكذب ظنا منهم أن دسهم هذا وكذبهم سينطلي على أهل السنة ولكن هيهات هيهات فقد كشفنا العشرات إن لم أقل المئات، من هذه الدسائس والمزورات بحمد الله وفضلة حتى يهلك من هلك عن بينة.

ذكر مؤلف الكتاب في ص٤٥٥ حديثين:الأول: (علي مع الحق والحق مع علي يدور الحق حيث ما دار علي) والثاني (أنا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم) ولم يذكر المؤلف من روى الحديثين، من غير أن يخرجه أحد من أهل السنة المزعومين؟! ولكن محقق الكتاب عزى الحديث الأخير لموفق الخوارزمي الحنفي عن زيد بن يثبع قال: سمعت أبا بكر يقول: ثم ذكر الحديث بطوله.

قلت: حرنا معكم أيها الشيعة ؟؟ لا يصفى لكم بال؟ قبل أسطر ذكرتم رواية تقول أن أبا بكر طعن في عرض فاطمة وسمى عليا ثعلبا؟! والآن توردون رواية عن طريق أبي بكر يذكر فيها مناقب أهل البيت؟! ألا يدل ذلك التضاد والتباين والتناقض في أقوالكم وافعالكم على خلل كبير في عقولكم؟ صحيح أن أحاديثكم في أمهات كتبكم متضاربة ومتضادة كما أقر بذلك شيخ الطائفة الطوسي في مقدمة كتابه تهذيب الاحكام؟ لذلك لا ترون حرجا إذا نقلتم روايات متضاربة كما فعل المحقق؟علما أن الرواية الأولى التي نقلها: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.رواها الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: فيها سعد بن شبيب لم أعرفه وأوردها الخطيب في تاريخه، وفيها يوسف بن محمد بن علي المؤدب روى عنه الثلاج خبرين منكرين هذا احدهما.إذا الرواية لا تصح.

الرواية الثانية: فيها صبيح مولى أم سلمة (مجهول) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٠٧ وروي بطريق آخر فيه (تليد بن سليمان) ليس بشيء. تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٠ وكتاب الضعفاء لأبي نعيم ص ٦٨ إذاً فلا يفرح بالروايتين.

تحت عنوان:عقاب من سب عليا عليه السلام.

قال السبئي مؤلف الكتاب ص٤٥٧: لا شك أن الله سبحانه يعذب ساب علي عليه السلام أشد العذاب، كائنا من كان، وقد فتح العلامة الكنجي الشافعي بابا في كتابه كفاية الطالب وهو الباب العاشر في كفر من سب عليا عليه السلام (راجع موضوع انحراف بعض الصحابة) ص ٦٤٨.

قلت: أولا: الكنجي فضحنا أمره فهو شيعي إمامي موالي للتتر على المسلمين كما فعل شيخه نصير الدين الطوسي.

ثانيا: الموضوع الذي أشار له هو في ص ٤٠٨ وليس كما قال وقد مر معنا وبينا فيه عور مؤلف الكتاب في ادعائه.ولا أدري حقيقة مصير ١٦٠ صفحة وهي الفرق بين ما أحال عليه المؤلف وما هو في النسخة الموجودة عندي؟ فلعل علماء الشيعة حذفوا منه ما يكشف زيف تلك المناظرات ولكن الله اعمى أبصارهم عن ما وقعنا عليه من أدلة كشفت لكل ذي قلب كذب تلك المناظرات وأن سلطان الواعظين رجل حالم سولت له نفسه المريضة أفتعال مناظرة ليس لها وجود على الحقيقة فألف مصنفا وادعى مناظرة ثم وقع على قمة رأسه ففضح نفسه بنفسه فاستدل بكتب قال هو عنها : انها طبعت في مكتبة كذا سنة كذا ؟ فإذا به يستدل على مناظريه في سنة ١٣٤٥هـ بكتب ليس لها وجود في تلك السنة بل طبعت بعد ذلك بسنين!.

قال أيضا في نفس الصفحة: وروى كثير من أعلامكم ومحدثيكم أن النبي صلى الله عليه واله قال في علي وفاطمة: (من آذاهما فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله) وقال صلى الله عليه وآله: (من أذى عليا فقد أذاني) وقال صلى الله عليه وآله: (من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله).

قلت: كذلك لم يذكر مؤلف الكتاب من روى هذه الروايات ؟! أطلقها وأخفض رأسه، فلا أدري كيف يطلق على مثل هذا الكتاب كتاب مناظرات؟! فهل يرضى الشيعة لو ذكرنا لهم روايات من غير أن نذكر مصدرها كما يفعل صاحب كتاب ليالي بيشاور؟ كذلك لم نجد أحدا آذى الله ورسوله وأهل بيته مثل الرافضة، فقد آذوا الله إذ جعلوا له ندا من المخلوقين وأورثوا ملكه للائمة فالجنة والنار بيد علي

رض والسموات والارض ملك الأئمة وخزائن الله أيضا بيد علي؟! أمرهم الله بتوحيده واللجوء اليه فتوجهوا لعباده يسألونهم ويستغيثون بهم.

وآذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرضه عائشة الطاهرة، فقذفوها كما قذفها زعيم المنافقين ابن سلول حتى آذى ذلك الرسول فصعد المنبر فقال: يا معشر المسلمين من يعذرني فيمن آذاني في أهلي، والله ماعلمت على أهلي إلا خيرا.

وآذوه في أصحابه فسبوهم وبهتوهم وآذوا أهل البيت عموما والمعصومين عندهم خصوصا، فالذي قتل عليا رض كان من شيعته، والذي طعن الحسن هو أيضا من شيعته، والذي تآمر على الحسين ثم خرج عليه وقتله هم أجداد مؤلف الكتاب أهل الكوفة أهل الغدر والختل.

تحت عنوان: الدليل الثاني في رد أبي بكر.

قال مؤلف الكتاب ص٤٥٨: قلنا بأن الدليل الأول على رد الحديث الذي نقله أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، أنه مخالف لنص القرآن، فإن الآيات الكريمة صريحة في توريث الأنبياء، أما الدليل الثاني في رده: هو أننا نعلم بأن الإمام عليا هو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله كما نقله علماء الفريقين: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، وأنا دار الحكمة وعلي بابها)، إلى قوله: فكيف يقبل عقلكم ان النبي صلى الله عليه واله يكتم هذا الأمرعن أخص الناس إليه وعمن يخصهم الحكم ويقول لأبي بكر الذي لا يرتبط بالموضوع! والمفروض أنه صلى الله عليه واله يقول ذلك الحكم لوارثه أو وصيه، وهذا أمر بديهي يعرفه كل أحد حتى عامة الناس والسوقين، فكيف بسيد المرسلين وخاتم النبين؟!.

قلت: بينا سابقا ضعف الحديثين الذين استدل بهما، أما قوله: كيف يكتم هذا الأمر عن أخص الناس ويقول لأبي بكر الذي لايرتبط بالموضوع، والمفروض أنه يقوله لوارثه أو وصيه، فهذا القول دليل آخر على جهله بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فمن غير المعقول أن حكما كهذا لا يخبر فيه المسلمين وهو حكم يشمل كذلك زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنهم عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم، والرسول لم يبلغ أبا بكر فقط بهذا الحديث بل بلغ عموم المسلمين حفظه من حفظه وجهله من جهله، ودليل ذلك ما نقلناه من كتب الشيعة وعن لسان المعصومين حيث ذكروا نفس حديث أبا بكر مع اختلاف يسير لا يخرجه عن مفهومه وحكمه وقد ذكرته قبل صفحات وفيه تصريح من أئمة أهل البيت بأن الأنبياء (لم يورثوا دينارا ولا درهما) فكيف وصل الحديث للمعصومين إن لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله لعموم المسلمين؟! وهل يتهم الشيعة سادة أهل البيت بأنهم افتروا الحديث كما افتراه أبا بكر؟! قليلا من العقل

أيها الشيعة وتدبروا أحاديث من تدعون العصمة فيهم حتى لا يتناقض كلامكم علما أن حديث (لا نورث) رواه غير أبي بكر من الصحابة منهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رض؟ لذلك فإن أبا بكر رض عمل بهذا الحديث حتى مع زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم عائشة فلم يعطها شيئا من الميراث؟ والزوجة كما هو معلوم في الشريعة ترث من زوجها، وأبو بكر أخرج بهذا الحديث جميع الورثة وليس فاطمة فقط وهذا يدل على صدقه وعدله.

فلا عبرة بما قاله ويقوله مؤلف الكتاب بعد أن أثبتنا الحديث من طرق الشيعة ومن لسان أهل البيت رضي الله عنهم.

تحت عنوان: الإمام علي وصي النبي

قال الشيعي مؤلف الكتاب ص٤٦٠ :وأما أن النبي اتخذ عليا وصيا لنفسه فهو أمر ثابت للنصوص المتوافرة والروايات المتكاثرة حتى عده العلماء من الأمور المتواترة، ولا ينكرها إلا المعاند الحقود والمتعصب العنيد ثم قال: لا ريب أنه وصي النبي وخليفته، وقد ذكرت لكم في المجالس السابقة النصوص الواردة في أن عليا هو خليفة رسول الله صلى الله عليه واله، والآن أذكر لكم النصوص المتظافرة والأحاديث المتوافرة في أن عليا عليه السلام هو وصي النبي صلى الله عليه واله وليس غيره، والجدير بالذكر أني أنقل هذه الأخبار من كتب أعلامكم وأسناد علمائكم الموثوقين لديكم؟! ثم ذكرهؤلاء الذين سماهم (علماؤنا الموثوقين؟!)على حد قوله:

١-روى الثعلبي في تفسيره وبن المغازلي في مناقبه والمير علي الهمداني في مودة القربى المودة السادسة، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه، قال: هذا علي أخي في الدنيا والآخرة وخليفتي في أهلي ووصيي في أمتي ووارث علمي وقاضي ديني، ما له مني ما لي منه، نفعه نفعي وضره ضري، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني.

قلت: لم أجده بهذا المتن حتى عند ابن المغازلي ؟ولكن وجدته عند الهمداني الشيعي ومنه القندوزي في ينابيعه من غير اسناد؟وهؤلاء كلهم شيعة.أما عزوه للثعلبي فلم يذكر لنا تحت أي آية ذكر هذه الرواية؟.

٢-روى القندوزي عشرون خبرا تحت الباب الخامس عشر-في عهد النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام وجعله وصيا- وانا أنقل لكم بعضها: عن مسند أحمد بسنده عن أنس بن مالك قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه واله عن وصيه، فقال سلمان: يارسول الله من وصيك؟ فقال: يا سلمان من وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال صلى الله عليه واله: وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي، علي بن أبي طالب.

قلت:الحديث من رواية: (مطر)عن أنس عن سلمان الفارسي رض ومطرهذا هو أبن ميمون الإسكاف، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم

والساجي: (منكر الحديث) وقال ابن حبان: (كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات يروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل عليّ وغيره: لا تحل الرواية عنه).والحديث حكم عليه العلماء بالوضع فقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١:٣٧٤) وقال الذهبي بعد أن أورد حديثين لمطر المذكور هذا (كلاهما موضوعان) وفيه جعفر بن زياد تكلموا فيه.والحديث ليس في المسند وإنما في فضائل الصحابة للإمام احمد بن حنبل وفيه أحاديث ضعيفة وموضوعة هذا احدها وقد زاد القطيعي على كتاب الفضائل هذا زيادات كثيرة لاتصح سندا.وللحديث شواهد بين شديد الضعف وموضوع لايرتقي بها الى الصحة.

٣-وينقل عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن بريدة قال: قال النبي صلى الله عليه واله لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصيي ووارثي.وأخرجه الكنجي أيضا.

قلت:رواه البغوي قال: ثنا محمد بن حميد ثنا علي بن مجاهد ثنا محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي. والسند فيه علل كثيرة:علي بن مجاهد كذاب كذبه جماعة وابن حميد قال البخاري: فيه نظر.أحاديث مختارة الذهبي ج:١ ص:٦٥ وضعفه جماعة وقد ذكرنا سابقا ترجمة ضافية له.وقد تابعه في روايته عن سلمة : أحمد بن عبد الله الفرياناني فقال : حدثنا سلمة بن الفضل به. رواه ابن الجوزي في "الموضوعات ." وقال: الفرياناني يضع. وأقره السيوطي في "اللآلىء"، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٣٥٦-٣٥٧).قال السيوطي عن هذه الحديث (موضوع) اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٥٩ وقال الذهبي هذا كذب ميزان الاعتدال١/ ٢٧٣ أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم٤٩٦٢. وفيه ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه ، وفيه شريك سيء الحفظ وأخرجه ابن عدي - في ترجمة شريك بن عبد الله من "الكامل" (ق ١٩٣/ ١) - من طريق علي بن سهل : حدثنا محمد بن حميد : حدثنا سلمة : حدثني محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه .

اقول: ورواه الخوارزمي بأسناده موصولا باسناد البغوي قال: وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن [أحمد بن] عبد الله ، أخبرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، اخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا محمد بن اسحاق ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وان عليا " وصيي ووارثي. وهو كما ترى نفس اسناد البغوي وعند تأملي

لكتاب المناقب هذا وجدت الرجل يصل أسانيده بأسانيد الكتب التي قبله مثل البغوي والطبراني وأحمد وغيرهم فالرجل لم يأتي بروايات موصولة بإسناد مغاير وإنما موصولة (وجادة) أي وجدها في كتاب فنقلها بأسانيدها من ذلك الكتاب بعد أن ركب لها أسانيد ما بينه وبين تلك الكتب .

وعلى كل حال فالرواية هي رواية البغوي التي بينا حالها أعلاه.

٤-نقل الحمويني عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله أنا خاتم النبيين، وأنت ياعلي خاتم الوصيين إلى يوم الدين.

قلت:ذكره الالباني في الضعيفة وبدل خاتم الاوصياء خاتم الاولياء.وهو موضوع السلسلة الضعيفة ٢/ ١٣٦- الألباني .

وهذه الرواية التي ذكرها المؤلف تنقض مذهب الاثنا عشرية حجرا حجرا وذلك لو كان علي خاتم الوصيين، فمن أين جاء أحدى عشر وصيا الذين يعتقدون فيهم الشيعة؟!والحمويني هذا شيعي سنبين حقيقته في آخر الفصل العاشر من كتابنا.

٥-ونقل عن الموفق الخوارزمي أيضا بسنده عن أم سلمة - أم المؤمنين- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله اختار من كل نبي وصيا، وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي .

قلت: الحديث (موضوع)(١)

---

(١)رواه الخوارزمي في المناقب، قال:وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا ، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم ، حدثني أبي ، عن أبان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن المنكدر ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله - وكانت الطف نسائه وأشدهن له حبا " - وقال : - وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلاة إلا سب عليا " وشتمه - فقالت له : يا ابة ما حملك على سب علي ؟ قال : لأنه قتل عثمان وشرك في دمه ، فقالت له : اما أنه لولا أنك مولاي وربيتني وأنك عندي بمنزلة والدي ، ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيته ، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يومي - وانما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو مخلل أصابعه في أصابع علي ، واضعا " يده عليه ، فقال : يا أم سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا ، فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا أدري ما يقولان ، حتى إذا أنا قلت قد انتصف النهار ، أقبلت فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تلجي وارجعي مكانك ، ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومي وشغله علي ، فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تلجي وارجعي مكانك ، ثم تناجيا طويلا " حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومي وشغله علي ، فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : فلا تلجي ، فرجعت فجلست مكاني حتى إذا أنا قلت قد زالت الشمس الآن ، يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قط أطول منه ، أقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : نعم ، فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد أدنى فاه من آذن النبي صلى الله عليه وآله وفم

النبي صلى الله عليه وآله على آذن علي ، يتساران وعلي يقول : افأمضي وأفعل ؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول : نعم ، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره فالتزمني ، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال لي : يا أم سلمة لا تلوميني ، فان جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليا من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي ، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل أن آمر عليا " بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة ، فاعذريني ولا تلوميني ، ان الله عزوجل اختار من كل امة نبيا " واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ، فهذا ما شهدت من علي الآن ، يا أبتاه فسبه أو دعه ، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول : اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان وليي ولي علي ، وعدوي عدو علي ، فتاب المولى توبة نصوحا ، واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له.

أقول: هذا الحديث مسلسل بالمجاهيل والمتروكين والروافض.

١ – أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي :هو أبو بكر بن أبي دارم شيخ الحاكم ، كذاب أتهمه تلميذه الحاكم ، وهو رافضي جاء في ترجمته في اللسان (١\٢٦٨برقم٨٢٤): أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، مات في أول سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ،روى عنه الحاكم وقال:رافضي غير ثقة، وقال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أرخ موته: كان مستقيم الامر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن وفي خبر آخر في قوله تعالى: (وجاء فرعون)عمر (ومن قبله) أبو بكر (والمؤتفكات) عائشة وحفصة؟!-الى أن قال-تركت حديثه وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه ويحتجون به في الأذان. وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (١\٥٥برقم٤٢٠):أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ شيخ الحاكم شيخ رافضي لا يوثق به.

٢-المنذر بن محمد بن المنذر ،فهو القابوسي ، وكنيته (أبو القاسم) قال عنه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم برقم (٢٣٤):المنذر بن محمد القابوس. متروك .وكذلك أبوه وجده يحتاج إلى معرفتها كما صرح بذلك بدر الدين العيني في عمدة القاريء.

٣-الحسين بن سعيد بن الجهم ، وقيل ابن أبي الجهم وأبيه مجهولان.هذا ما جاء في ترجمتهم في كتب السنة .

أما في كتب الشيعة فقد قال النجاشي عن سعيد بن أبي الجهم : سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي ،أبو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ، كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. وعده الشيخ المفيد في الارشاد من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته في فصل ممن روى النص من أبي الحسن موسى على ابنه الرضا عليهما السلام.

أقول سند الخوارزمي (الحسين بن سعيد بن يوسف بن أبي الجهم عن أبيه؟) وهذا تصحيف فهو في جميع أسانيد الشيعة الحسين بن سعيد بن أبي الجهم.

كذلك المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم ترجم له الطهراني في الذريعة برقم (٥) قال: كتاب الغارات لابن أبي الجهم القابوسي ، أبي القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي . ذكره النجاشي.أهـ.

أقول :اسمه الكامل ،منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي. و هو من أحفاد قابوس بن النعمان بن المنذر، الذي كان هو و آباؤه أمراء الحيرة في أيام الساسانيين. وهو يروي عن أبيه،.

و كذلك جده سعيد بن أبي الجهم القابوسي، فهو من أصحاب الإمامين جعفر الصادق و موسى الكاظم
ذكروا من بين تلاميذه ابن عقدة، و هو أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الزيدي الجارودي المولود سنة ٢٤٩ هـ وثقه علماءالرجال الشيعة، و له روايات عديدة في أمهات الكتب الشيعية.ذكروا له كتباً عديدة من بينها كتاب اسمه " كتاب الجمل .

إذاً: ما جائتنا هذه الموضوعات إلا من هؤلاء الرافضة الذين سودوا كتب الحديث كما سودوا كتب التاريخ بروايات سمجة وباطلة لنصرة مذهبهم المتهالك.

٦-ونقل ابن المغازلي عن الأصبغ بن نباته قال: قال علي عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس أنا إمام البرية، ووصي خير الخليقة، وأبو العترة الطاهرة الهادية، أنا أخو رسول الله ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله، وأتباعي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله.

قلت: كفانا المؤلف المؤنة بذكره الاصبغ بن نباته،وهو من غلاة الرافضة متروك لا يساوي فلسا

قال الدارمي عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن الأصبغ بن نباتة؟ فقال: ليس بشيء.قال الإمام النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٦٤): الأصبغ بن نُباتة: متروك الحديث.وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (١١٨): أصبغ بن نباتة: منكر الحديث.وأورده الإمام الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٧١/ ١٠١٤): وأقر قول الإمام النسائي، والإمام يحيى بن معين، ونقل عن أبي بكر بن عياش أنه قال: الأصبغ بن نباتة كذاب. وقال الإمام العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٩/ ١٦٠): أصبغ بن نباتة حنظلي كوفي كان يقول بالرجعة.

٧-وروى ابن المغازلي بسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: انتهت الدعوة إلي وإلى علي، لم يسجد أحدنا لصنم قط، فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا.

قلت: اخـرج ابـن الـمـغـازلـي فـي [الـمـنـاقـب] [ص ٢٧٦]: اخـبرنا ابو احمد الحسن بن احمد بن مـوسـى الـغـنـدجـاني ، اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار، حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين ، قال :حدثني ابي واسحاق بن ابراهيم الدبري ، قالا: حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثني ابي عن مينا مولى عـبـد الرحمن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص): انادعوة ابي ابراهيم قلنا: يا رسول الله ، وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال (ص): اوحى الله عزوجل الى ابراهيم: (انـي جـاعلك للناس اماما)، فاستخف ابراهيم الفرح ،قال : يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي ، فاوحى الله اليه : ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به . قال : يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك ، قال ابراهيم عندها: (واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا مـن الـنـاس).قـال النبي (ص): فانتهت الدعوة الي والى علي ، لم نسجد احد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا

قلت: الحديث موضوع فيه أسماعيل بن علي بن رزين، ومينا مولى عبد الرحمن بن عوف (متهمان)(١)

---

(١)قلت: إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن أبي بديل بن ورقا الخزاعي ابن أخي دعبل ،كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها ذكره الخطيب في تاريخه ج ٦ / ٣٠٦ بنسبه وكنيته ومن حدث عنه وهم جماعة قال وروى عن أبيه عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالك بن أنس و. و. الخ.وذكر جماعة من روى عنه وعنهم هلال بن محمد الحفار وذكر ان جماعة سمعوا منه ببغداد في درب رباح وقال: وكان غير ثقة. وعنه قال: ولدت في سنة تسع وخمسين ومائتين. ثم قال توفي بواسط في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٢١ وحكى عن الدار قطني انه اخرج عنه في غرائب مالك ولم يكن مرضيا وذكر سماعه من أبيه سنة اثنتين وسبعين ومأتين. وقال: متهم. يأتي بأوابد.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدلال ج ١ / ٢٣٨ وقال: متهم يأتي بأوابد.
وقال الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٨٣ ترجمة أخيه دعبل: وقد روى عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وعن غيره. وكلها باطلة، نراها من وضع إبن أخيه إسماعيل بن الدعبلي فانها لا تعرف الا من جهته. وفي الفهرست لشيخ الطائفة الشيعية قال عنه: مختلط الامر في الحديث الخ. وعن ابن الغضائري الشيعي قال: كان كذابا وضاعا لا يلتفت إلى ما رواه عن ابيه عن الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف

وفيه مينا بن أبي مينا الجزار مولى عبد الرحمن بن عوف روى عن مولاه وعن عثمان ،وابن مسعود، وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه همام والد عبد الرزاق ،قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، يروي أحاديث مناكير في الصحابة ، لا يعبأ بحديثه ؛كان يكذب. وقال عباس الدوري عن ابن معين: ليس بثقة وقال الدارقطني : متروك .وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا اعتبارا.وكذا قال النسائي . وقال الجوزجاني : أنكر الأئمة حديثه سوء مذهبه، وقال يعقوب بن سفيان : كان غير ثقة ولا مأمون .وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال الترمذي والعقيلي: يروي مناكير. زاد العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه أنه كان يغلو في التشيع.

٨–وروى المير الهمداني الشافعي عن عتبة بن عامرالجهني قال: بايعنا رسول الله على قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا نبيه وعليا وصيه فأي من الثلاثة تركنا كفرنا الخ. وبعدها روى علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إن الله تعالى جعل لكل نبي وصي، وجعل شيث وصي آدم، ويوشع وصي موسى، وشمعون وصي عيسى، وعليا وصيي، ووصيي خير الأوصياء الخ.

قلت: راجعة كتاب مير سيد علي بن شهاب الهمداني الرافضي ، فوجدته ينقل الرواية من غير إسناد؟! هكذا (عن عتبة بن عامر الجهني قال: بايعنا رسول الله...الخ).وهذا الرافضي الذي سموه شافعيا، هو من كبار الرافضة.

٩-نقل القندوزي عن أبي نعيم الحافظ أنه روى في حلية الأولياء بسنده عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أن الله عهد إلي في علي عهدا وقال عز وجل: إن عليا راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني، فبشره! فجاء علي فبشره بذلك، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي، وإن يتم الذي بشرني به فالله أولى وأكرم بي، قال صلى الله عليه واله قلت: اللهم اجل قلبه واجعله ربيعة الإيمان، فقال جل شأنه: قد فعلت به ذلك، ثم قال تعالى: إن عليا مستخص بشئ من البلاء لم يكن لأحد من أصحابك! فقلت: يارب، أنه أخي ووصيي ..فقال عز وجل: إن هذا شئ سبق في علي، أنه مبتلى ومبتلى به.

قلت:قال الالباني في السلسلة الضعيفة: ١٧ / ٤٨٨٧ - إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي . فقلت : يا رب ! بينه لي ؟! فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين. من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني . مـوضـوع .

٤٨٨٨ / ١٨يا أبا برزة! إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب ؛ فقال : إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني . يا أبا برزة ! علي بن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة ، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي .مـوضـوع.

١٠-نقل القندوزي أيضا عن الموفق الخوارزمي عن أبي أيوب الأنصاري قال: إن فاطمة سلام الله عليها أتت في مرض أبيها صلى الله عليه واله وبكت، فقال: يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوجك من هو أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتخده وصيا.

قلت: رواه الخوارزمي في كتابه المناقب الحديث رقم ١٢٢ قال:

وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس هذا كتابة ، حدثنا أبو طالب ، حدثنا ابن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عمران بن عبد الرحيم ، حدثنا أبو الصلت الهروي ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب : ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ان لكرامة الله عزوجل إياك زوجك

من أقدمهم سلما " وأكثرهم علما " وأعظمهم حلما " ، ان الله تعالى اطلع اطلاعه إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبيا " مرسلا " ثم اطلع اطلاعه فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتخذه وصيا"

قلت: هذا اسناد مسلسل بالروافض الضعفاء

الاول:أبوالصلت الهروي

قال الحاكم عن حديث فيه أبو الصلت: " وأبو الصلت ثقة مأمون " . فتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : لا والله ، لا ثقة ولا مأمون " . وقال في كتابه " الضعفاء والمتروكين " : " اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : " رافضي " . وقال الحافظ في " التقريب " : " صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب ."

الثاني:حسين الاشقر.رتبته عند الذهبي : واه ، قال البخارى : فيه نظر .قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٦: و ذكره العقيلى فى " الضعفاء " ، و أورد عن أحمد بن محمد بن هانىء قال : قلت لأبى عبد الله ـ يعنى ابن حنبل ـ : تحدث عن حسين الأشقر ! قال : لم يكن عندى ممن يكذب . و ذكر عنه التشيع ، فقال له العباس بن عبد العظيم : أنه يحدث فى أبى بكر و عمر . و قلت أنا : يا أبا عبد الله أنه صنف بابا فى معائبهما . فقال : ليس هذا بأهل أن يحدث عنه و ذكر ابن عدى له مناكير ، و قال فى بعضها : البلاء عندى من الأشقر. و قال النسائى و الدارقطنى : ليس بالقوى. و قال الأزدى : ضعيف ، سمعت أبا يعلى قال : سمعت أبا معمر الهذلى يقول : الأشقر كذاب

الثالث:عباية بن ربعي الأسدي روى عنه موسى بن طريف كلاهما غاليان ملحدان الضعفاء للعقيلي قال الإمام الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٨٧/ ٤١٨٨): «عَبَايَة بن ربعي من غلاة الشيعة». اهـ .وأقره الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣٠٩) (١٠٥/ ٤٤٥٦).وقال الإمام العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤١٥/ ١٤٥٧): «عباية بن ربعي الأسدي غالٍ ملحد». اهـ.وأقر ذلك الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣١٠).

أقول: كذلك الاعمش فإنه مدلس وقد عنعنه وقيس وهو ابن الربيع فيه كلام.فالحديث موضوع والحمل فيه على عباية بن ربعي

١١-زاد ابن المغازلي: يافاطمة إنا أهل البيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين: منا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا وسيدا شباب أهل الجنة إبناك، والذي نفسي بيده إن مهدي هذه الأمة يصلي عيسى خلفه وهو من ولدك. قال القندوزي: وزاد الحمويني: يملأ الأرض عدلا وقسطا بعدما ملئت جورا وظلما، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله

عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي، قد زوجك الله زوجا وهو أعظمهم حسبا وأكرمهم نسبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية. إنتهى ما نقله القندوزي.

اقول:يكفي في ردهذه الزيادة من ابن المغازلي والذي هو حاطب ليل(١) القول الذي نسب للرسول صلى الله عليه وسلم (وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك) انظر ماذا قال عن قرابة حمزة لفاطمة حيث قال عمك والحقيقة أنه عم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مرتبة جد لفاطمة رضي الله عنها وكذلك مع جعفر فهو ابن عم للرسول وليس لفاطمة ، لكن واضع هذا الحديث لم يحسبها جيدا، وخانه تدليسه هذه المرة.

على كل حال أحاديث الوصية بالخلافة لعلي رض كلها لا تصح كما بين أهل العلم وهي موجودة في كتاب الموضوعات (٢٨٠\١) و (٢٨\٢) وتنزيه الشريعة (٢٥٧\٢،٢٥٦) والفوائد المجموعة (٣٦٩) واللالئ المصنوعة (٣٢٧\١و٣٢٨) وكتاب احاديث مختاره للذهبي (٣٦ و٣٧)

إذاً: هذا ديدنهم كل حديث أثبت أهل التحقيق ضعفه يتمسكون به ويرسلونه إرسال المسلمات من غير أن يثبت لنا صحته؟ ولوأردنا أن نذكر في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان مثل هذه الآحاديث الموضوعة لبلغت حجم كتاب ليالي بيشاور؟ ولكن علماء السنة بينوا لنا ما صح من هذه الأحاديث وما هو مكذوب وهذا ليس عند الشيعة، فهذه الروايات المتهالكة والتي بلغ عددها أكثر من عشر روايات لا يصح منها حديث واحد، فليس العبرة بكثرة الرواية وهذا ما يظنه مؤلف الكتاب؟ بل فيما صح من الرواية، فما رواه القندوزي والخوارزمي والهمداني والحمويني وابن المغازلي فقد بينا أن هؤلاء شيعة وكتبهم من كتب الشيعة، لا يحتج بنقلهم على أهل السنة.

أما قوله في بداية كلامه: أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ عليا وصيا لنفسه وهذا أمر ثابت حتى عده العلماء من الأمور المتواترة..الخ، فمن هم هؤلاء العلماء الذين عدو ذلك متواترا؟ لم يذكر لنا واحدا من هؤلاء!أما إذا كانوا من علماء الشيعة فهم لا يزنون جناح بعوض عندنا، ولي أن أسأل علماء الشيعة هل يجوز في مثل هذه المناظرات أن يلقى الكلام على عواهنه ولا يسند المناظر قوله بالدليل النقلي؟! أما ادعائه أن عليا رض خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس غيره ثم قال: أنقل هذه الأخبار من كتب أعلامكم واسناد علمائكم (الموثقين) لديكم..ثم ذكر هؤلاء الموثقين على قوله فذكر من ذكرناهم أعلاه فإذا بهم كلهم شيعة ما عدا الثعلبي، والذي ذكره ولم ينقل منه الرواية بدليل أنه ذكر بعده الهمداني الشيعي ونقل منه الرواية. كذلك لم يشر أين ذكر الثعلبي ذلك.

وهذه هي دسائس الشيعة إذا ذكروا عالما سنيا وذكروا بعده شيعيا فاعلم أنهم يسوقون متن الرواية من الشيعي الذي أطلقوا عليه سنيا موثوقا!! فقاتل الله الكذب وأهله.

---

(١) قال ابن المغازلي في مناقبه – أخبرنا **أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النّحويّ**– رحمه اللهّ– إذنا: أنّ أبا الفتح محمّد بن الحسن البغداديّ حدّثهم قال: قرى ء على أبي محمّد جعفر بن نصير الخلديّ وأنا أسمع: حدّثنا محمّد بن عبد اللهّ بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا **حسين الأشقر** عن **قيس**، عن **الأعمش**، **عن عباية بن ربعيّ**، عن أبي أيّوب الأنصاريّ: أنّ رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وآله...ثم ساق الحديث.

قلت: الحديث موضوع. فيه حسين الآشقر ضعيف ، وعباية بن ربعي متهم والأعمش مدلس وقد عنعنه . أنظر ترجمة هؤلاء في الحديث الذي قبله برقم (١٠) ، وقيس وهو ابن الربيع فيه كلام . قال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قاله شعبة ، وأنه لا بأس به . وقال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، ثم قال : وهو رديء الحفظ جدا ، كثير الخطأ . وقال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيسٍ شيئا قط . وعن أبي بكر بن عياش قال : كان قيس لا يفرق بين " كُرِه" وبين " لا بأس " . وقال الفلاس : حدث عبدُ الرحمن عن قيس أولا ، ثم تركه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : يضعف . ولينه أحمد بن حنبل . وقال النسائي : متروك.كذلك شيخ ابن المغازلي أبو غالب من كبار المعتزلة.

أقول: لقد بينا في الفصل الثاني من هو أبن المغازلي هذا ، وقد عثرنا في ترجمته في مقدمة كتابه (المناقب) ما يدل على أن الرجل شيعي متستر بالشافعية ،فقد جاء في ترجمته أنه ينقل الكثير من الروايات من كتاب شبيهه محمد بن محمد بن الأشعث (الجعفريات) وهو كتاب منسوب لإسماعيل بن موسى بن جعفر رواه عنه الأشعث كما جاء في ترجمته في كتاب الذريعة برقم : ٤٥٣ قال الطهراني في ترجمته للكتاب: لجعفريات للقاضي أبي المحاسن الروياني ، نسبه إليه ابن شهرآشوب في الكنى **لكن ذكر أنه عامي أقول هو الإمام عبد الواحد بن إسمعيل بن أحمد بن محمد الروياني الشيعي المتستر بالشافعية المولود في ٤١٥ و الشهيد في ٥٠٢ و قد قتله فدائية الباطنية غيلة في رويان صرح بتشيعه متسترا صاحب الرياض في ترجمه مفصلة له** و قال إنه من مشايخ الإمام السيد فضل الله الراوندي الذي هو شيخ ابن شهرآشوب توفي بعد ٥٤٨ أقول يروي الراوندي في كتابه النوادر أكثر أحاديثه المستخرج من الجعفريات المعروف بالأشعثيات عن شيخه القاضي الروياني هذا فإنه ذكر الراوندي هذا في أول أحاديث نوادره أنه رواه عن الروياني هذا و هو رواه عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري و هو رواه عن أبي محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي و هو رواه عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن أبي الحسن موسى عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر ع ثم اكتفى في سند بقية أحاديث الكتاب بقوله و بهذا الإسناد الا في قليل من الأحاديث و من رواية الراوندي في نوادره الجعفريات الآتي ذكره عن الروياني ينقدح في النفس احتمال اتحاد هذا الجعفريات الذي نسبه تلميذ الراوندي و هو ابن شهرآشوب إلى الروياني مع الجعفريات المعروف ب الأشعثيات الذي يرويه الروياني لتلميذه الراوندي ، و لا يندفع هذا الاحتمال بمجرد إمكان رواية الروياني للجعفريات الآتي بإسنادها إليه مع كونه مؤلفا لكتاب آخر موسوم ب الجعفريات و الله أعلم. الجعفريات و يقال له الأشعثيات كما ذكرناه مفصلا في ج ٢ ص ١٠٩ إنه يرويه محمد بن محمد بن أشعث ، و هو تأليف **إسمعيل بن موسى بن جعفر** ع و هو ألف حديث بسند واحد يرويها إسماعيل عن أبيه عن جده الإمام جعفر الصادق ع فيسمى بكلا الاسمين ، و نقل عنه بعنوان الجعفريات السيد علي بن طاوس في الإقبال و بهذا العنوان ينقل عنه شيخنا في مستدرك الوسائل.. أهـ.

أقول: حسب الترجمة الكتاب من كتب الرافضة ،والأشعث هذا من كبار الرافضة ترجم له النجاشي قال: " محمد بن محمد بن الأشعث، أبو علي الكوفي: ثقة، من أصحابنا، سكن مصر، له كتاب الحج، ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمدعليه السلام في الحج، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا سهل بن أحمد، عنه، بالكتاب." وقال الشيخ في رجاله، في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (٦٣): " محمدابن محمد بن الأشعث الكوفي، يكنى أبا علي، ومسكنه مصر في سقيفة جواد، روى نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام. قال التلعكبري: أخذ لي والدي منه إجازة في سنة (٣١٣)."وتقدم في ترجمة محمد بن داود بن سليمان، أن إجازة التلعكبري وصلت إليه على يد محمد بن داود.أهـ.

فكيف يعتمد من أسموه شافعيا وهو ابن المغازلي على كتب الشيعة في نقله؟!وكيف لنا أن نصدق أنه شافعيا ؟ علما أن كتابه المناقب كتاب متهالك أسانيده واهية جدا ، ينقل منه الشيعة أمثال ابن صباغ والحمويني والكنجي والخوارزمي والهمداني وغيرهم ، وإني اسأل الله تعالى أن يمكنني من تخريج جميع أحاديث كتاب المناقب في وقت قريب حتى يعلم المغرر بهم أن علماء الشيعة يعتمدون في ردودهم واحتجاجهم على رجال منهم نسبوهم لمذاهب أهل السنة تقية وحفاظا ، وكما جاء في ترجمة الكتاب الاول (الجعفريات) أنهم نسبوه لعبد الواحد بن أسماعيل الروياني وأطلقوا عليه شافعيا ؟ بينما صاحب الرياض جزم بأنه شيعي متستر بالشافعية؟! وهذا هو الحق، ومثل ابن المغازلي كمثل الروياني لا يختلف عنه أبدا ، ومجرد أن يقرأ المنصف الذكي مقدمة كتابه يجزم بما قلنا، فكيف إذا قرأ رواياته التي استقاها من رجال الرافضة وهو يجزم بصحتها وهي تالفة لا تخلو من رجل رافضي وضاع إن لم يكن أكثر.وقد لفت انتباهي في مقدمته أنه ألف هذا الكتاب لشخص حذف الشيعة من الترجمة اسمه فجاء كلامه غير منظوم لحذفهم اسم ذلك الرجل وأعتقد أنه من كبار الرافضة ، لذلك حذفوا اسمه حتى لا ينفضح أمر ابن المغازلي هذا.قال ابن المغازلي في مقدمته: الحمد لله الفاشي في الخلق امره وحمده ، والظاهر بالكرم جوده ومجده ، والباسط بالجود يده ، الذي لا ينقص بالجود خزائنه......الى قوله: الذين خلقهم من نوره، وغشاهم بضياء قدسه، وزيّنهم ببهائه، الذين قضوا بالحقّ وبه يعدلون.

أما بعد: فإنّ أولى ما ذخره وكسبه العباد، ما يأملون به النجاة يوم المعاد، وإنّي رأيت التعلّق بمحبّة الطاهرين من آل طه وياسين، والتمسّك بحبل ولائهم المتين، هو المنهج القويم، والطريق المستقيم، فجمعت في فضائلهم ما انتهت إليه معرفتي، وبلغه جهدي وطاقتي، ممّا أنزل اللهّ تعالى فيهم من الآيات في السور، وما جرى على لفظ الرسول من الدلالات، وما ظهر منهم من المعجزات ما لا يمكن المنصف بعقله إنكاره، والموسوم بصحّة المعرفة جحوده- وإن كانت مناقبهم لا يحصيها عدّ، ولا ينتهي إليها حدّ- أرجو بذلك النّجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلّا من أتى اللهّ بقلب سليم، خالص في موالاة أهل البيت، الطيّبين الطّاهرين صلوات اللهّ عليهم أجمعين.

ولمّا عرفت خلوص اعتقادك في الولاء لأهل البيت عليهم السّلام: أحببت أن أتحفك بهذا الكتاب، وأجعله في خزانتك تقربا إليك، ورغبة في الزلفى [لديك] وأرجو من انعامك وأياديك التصفّح له بعين الارتضاء، واللهّ الموفّق للصواب.أهـ.

أقول: ما هو ملون باللون الأحمر يكشف لنا ان هناك حذف متعمد لإسم ذلك الرجل المشار إليه من قبل ابن المقازلي، وهذا ظاهر لا خفاء فيه، فمن هو هذا الرجل الذي حذف الشيعة اسمه من هذا النص؟؟علما أن كتاب ابن المغازلي هذا حققه الشيعة وقدموا له وطبعوه عدة طبعات من أجل الاستدلال على أهل السنة بنقله وقوله وأطلقوا عليه شافعيا ؟.

تحت عنوان: مات النبي ورأسه في حجر علي .

قال مؤلف الكتاب ص٤٦٣: أما ما نقله الشيخ عبد السلام عن عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه واله مات ورأسه بين سحري ونحري، فهو مردود عند أهل البيت عليهم السلام لأنهم رووا إلى حد التواتر وأيده كثير من أعلامكم أن النبي صلى الله عليه واله مات ورأسه في حجر علي يناجيه.

قلت: بينا فيما سبق أن ما استند إليه من رواية في أن الرسول صلى الله عليه وسلم مات في حجر علي رض، لا تصح وبينا ذلك بالدليل من أقوال أهل العلم (١)، وما صح من ذلك كما هو في الصحيحين قول عائشة رض: أن الرسول صلى الله عليه وسلم، مات ورأسه بين سحري ونحري، وأكثر من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم مات ودفن في غرفة عائشة وهذا لا يستطيع أحد ان يرده، وهذا دليل محبته لعائشة رض لا كما يزعم هذا الأفاك بأنها خبيثة وغير رزينة! لذلك لم يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستمرض في بيت غير عائشة حتى ابنته فاطمة رضي الله عنهن اجمعين.

(١) أخبرنا محمد بن عمر حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان قال سألت بن عباس أرأيت رسول الله توفي ورأسه في حجر أحد قال توفي وهو لمستند إلى صدر علي قلت فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت توفي رسول الله بين سحري ونحري فقال بن عباس أتعقل والله لتوفي رسول الله وإنه لمستند إلى صدر علي وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس وأبى أبي أن يحضر وقال إن رسول الله كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر».

وهذه الرواية موضوعة. وآفتها هو محمد بن عمر وهو الواقدي: كذاب. وشيخه سليمان بن داود الحصين لا يعرف حاله كما أفاده الحافظ (فتح الباري٨/ ١٠٧).

وهو مخالف لما ثبت سنده أن النبي توفي وهو مستند إلى صدر عائشة رضي الله عنها.

هكذا يجعلون – أو قل يسرقون – سائر الصفات وفضائل الصحابة إلى علي. فقد زعموا أن عليا هو الصديق الأكبر والفاروق الأكبر.. والآن توفي رسول الله وهو مستند إلى صدر علي بينما الروايات الصحيحة أنه توفي بين سحر عائشة ونحرها.بل أكثر من ذلك مات في غرفتها ودفن صلوات ربي وسلامه عليه فيها

ومما يؤكد كذب الواقدي ووضع رواياته هذه الرواية الأخرى التي افتراها:

أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به رسول الله فقال عمر سل عليا قال أين هو قال هو هنا فسأله فقال علي أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون قال فمن غسله يا أمير المؤمنين قال سل عليا قال فسأله فقال كنت أغسله وكان العباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء».

موضوع: آفته محمد بن عمر، وهو الواقدي وشيخ شيخه حرام بن عثمان كلاهما كذابان متروكان. قال الشافعي « الرواية عن حرام حرام» وقال الشافعي « الرواية عن حرام حرام» (تاريخ بغداد٨/ ٢٧٨المعرفة والتاريخ٣/ ٢١٠ لسان الميزان٢/ ١٨٢ مسند ابن أبي شيبة١/ ١٢٧ ميزان الاعتدال٢/ ٢٠٩).

أما قوله في ص٤٦٤: **ولا يخفى أن عائشة كانت تحمل حقدا وبغضا على الإمام علي عليه السلام بحيث كانت ترى جواز وضع روايات تنفي بها فضائل علي عليه السلام ومناقبه.**

قلت: ما أكذبك أيها السبئي، أنت ومحققك؟ فالصفحة التي قبل هذه ادعيتم أن عائشة رض روت أن الرسول صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي رض؟! فلماذا تناقضون أنفسكم بأنفسكم! كيف تروي منقبة لعلي رض ثم نراكم تقولون: أن عائشة ترى جواز وضع روايات تنفي بها فضائل علي رض؟! ما هذا الكذب القبيح، نحن لا نلومكم فالذي أمتلأ قلبه حقدا على الإسلام وأهله وصور أصحاب محمد وأزواجه بصورة، الشيعة هم أولى بها فهم الذين وضعوا ألاف الأحاديث في فضائل أهل البيت وألاف الأحاديث في مثالب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه، فالشيعة لا يتورعون أن يقولوا ما قاله هذا السبئي وهو يطعن في أمنا عائشة التي روت كما في الصحيحين أحاديث في فضائل أهل البيت رض ومنها: حديث الكساء؟ وهي التي روت قضية فدك؟ وهي التي أوصت عبد الله بن بديل الصحابي يوم الفتنة بعد مقتل عثمان رض عندما سألها من يبايع فقالت: ألزم عليا وهذه رواية صحيحة في مسند ابن أبي شيبة فلماذا الكذب إذاً؟!.

تحت عنوان: مفهوم الوصاية وأهميتها

قال: المؤلف ص٤٦٥: نعرف من مفهوم الوصاية من الروايات والأحاديث التي ذكرناها فالمعنى كما تداعى للنواب إذ قال الخليفة هو الذي يقوم بتنفيذ وصايا النبي صلى الله عليه واله ولا حاجة إلى آخر، وصحابة النبي صلى الله عليه وآله أيضا كانوا يفهمون أن الوصي هو الذي يقوم مقام النبي صلى الله عليه واله لذلك قام بعض المتعصبين المعاندين من أهل السنة بإنكار وصاية الإمام علي عليه السلام لأنهم عرفوا بأن الإقرار بذلك يلازم الإقرار بخلافته عليه السلام.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : أما الوصية فلا ريب عندنا أن عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه واله،وإن خالف في ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد.

قلت: أولا : لتثبت الشيعة صحة روايات الوصاية من طريق أهل السنة وبعد ذلك يكون لهم حق النقاش في معنى هذه الوصاية ؟ ومادام لم يثبت لنا وحيد عصره حديثا واحدا في الوصاية كان عليه في عرف المناظرات أن يغلق فمه،ولكن ماذا نقول لرجل يسأل نفسه فيجيبها؟!.أما ابن أبي الحديد، فقد عرّفنا من هو وما هو قدره عندنا وقلنا أنه شيعي معتزلي لا يساوي فلسا واحد عندنا بل الفلس أفضل منه، فلا عبرة بما رغى وادعى.

ثم بعد ذلك ذكر السبئي مؤلف الكتاب من باب الاستدلال على أهل السنة بالوصاية لعلي رض مجموعة قصائد؟ فهل يعقل أن ركنا من أركان الإسلام توجب لمنكرها الخلود في النار، يستدل عليها بالأشعار؟ ما سخافة هذه العقول العقيمة التي تبحث عن قشة يتمسكوا بها لعلهم ينجوا من الغرق؟ فهل يجوز لنا أن نثبت أركان الإسلام من قصائد الشعراء؟ وهل يجوز لنا أن نثبت ركن من الأركان بغير صريح السنة والقران، وبدليل واضح لا يحتمل التأويل، بل يكون كالشمس في رابعة النهار.فلا الأشعار ولا هذه الأحاديث الواهي كافية في أثبات ركن يوجب الجنة والنار، علما أن هذه القصائد أوردها المؤلف من ابن عمه أبن أبي الحديد سئ الذكر، لذلك قال في آخر الصفحة: وأنا أكتفي بهذا المقدار ومن رام الإكثار فليراجع شرح النهج حتى يجد الأراجيز والأشعار في هذا الإطار، وأنا أقول: قد أجهدت نفسك بالكذب والدس والأفتراء، فكلامك هذا يصلح في الحسينيات أما عندنا فلا.

أما محقق الكتاب فقد علا صاحبه بضعة أمتار فنقل أشعار وأراجيز ابن أبي الحديد في صفحة كاملة فاق بها مؤلف الكتاب، ظنا منه أنه سوف يدغدغ مشاعر السنة فيغتروا بقوله ونقله.

في ص ٤٦٧ ذكر السبئي حديثا منسوبا للرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: ياعلي أنت أخي ووزيري، وتقضي ديني وتنجز وعدي وتبرئ ذمتي ...الخ.

قلت: الحديث لا يصح، رواته مجهولون، قال الهيثمي: فيهم من لا أعرف. مجمع الزوائد برقم ١٤٧٠٤.

تحت عنوان: إن الرجل ليهجر.

تطرق المؤلف الشيعي في ص٤٦٨ إلى ٤٩٧ إلى حديث رزية الخميس فصال وجال ليثبت أن عمرا رض هو قائل كلمة (يهجر) فتتبعنا كلامه لنعرف من أين أتى بالدليل أن قائل هذه الكلمة هو عمر رض؟ فوجدنا أن هذا السبئي ينقل رواية (يهجر) من كتب قومه وينسبها لأهل السنة؟ فقال: ونقل سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص قال: وذكر أبو حامد الغزالي في كتابه سر العالمين: ولما مات رسول الله صلى الله عليه واله قال قبل وفاته بيسير: إتوني بدواة وبياض لأ كتب لكم كتابا لا تختلفوا فيه بعدي، فقال عمر: دعوا الرجل فأنه يهجر.

قلت: مر معنا من هو سبط ابن الجوزي ومن هو صاحب كتاب سر العالمين المنسوب للغزالي الذي نقلنا ترجمته من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني. فالكتاب شيعي بقول الطهراني،وبينا قبل صفحات ان صاحب كتاب سر العالمين كان ينقل حجج المتخاصمين من أهل السنة والجماعة من جهه والمعتزلة والشيعة من جهه،،فهذا القول ليس له بل هو من أقوال الفريق الثاني نقله عنهم من غير تعقيب.

إذاً؛ يتبين لنا أن هذه الكلمة التي نسبت إلى عمر رض هي من مفتريات الشيعة ولم ينطق بها عمر أبدا، ومن تأمل النص الذي نسبه المؤلف لكتاب سر العالمين يجزم أن هذا الكلام ليس بحديث فكيف يقول: ولما مات رسول الله صلى الله عليه واله ،قال قبل وفاته بيسير؟! فهل يعقل أن يقال: ولما مات وقبل وفاته بيسير؟! يعلم من ذلك أن هذا الكلام المتهالك هو من قول رجل عامي لا ينسب إلى أهل العلم أبدا، وكما قلت أن قائل كلمة (يهجر) ليس عمر رض ونحن نتحدى الشيعة أن يثبتوا أن قائل هذه الكلم هو عمر رض، وما ورد في كتب السنة أن قائل هذه الكلمة هم (رجال) وليس هناك في جميع ما روي عندنا في هذه الحادثة أن عمرا هو قائل هذه الكلمة وإنما المنقول في جميع كتب السنة التي نقلت هذه الحادثة بسند صحيح أن عمرا قال: إن رسول الله غلبه الوجع حسبنا كتاب الله، وبعد تتبعي للنصوص التي ذكرت هذه الحادثة في كتب السنة والشيعة وجدت في كتب الشيعة كما سوف انقله لكم أمرا أدهشني غفل عنه الحفاظ من أهل السنة فلم يذكروه وهو أمر في غاية الدقة؟ فلعلهم لم ينتبهوا له وهو الذي جعل عمرا رض يقول: (ان رسول الله غلبه الوجع حسبنا كتاب الله).

وبغض النظر عن ما قالته هذه المرويات الشيعية بنسبة قول يهجر لعمر رض انقل لكم هذه الروايات في هذه المسألة من كتبهم وسوف نضع خطا تحت الحدث الذي لم يرد في أحاديثنا الصحيحة والذي استوجب من أجله قول عمر رض (إن رسول الله غلبه الوجع...الخ).

روى الطبرسي في كتابه اعلام الورى١\٢٦٦: فقال عليه السلام: (نفذوا جيش أسامة) - يكررها ثلاث مرات - ثم اغمي عليه صلوات الله عليه وآله من التعب الذي لحقه، فمكث هنيئة وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده ومن حضر، فأفاق عليه السلام وقال: (ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) ثم اغمي عليه. فقام بعض من حضر من أصحابه يلتمس دواة وكتفا، فقال له عمر: ارجع فأنه يهجر!! فرجع).

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد ١/ ١٨٤: فأفاق عليه وآله السلام فنظر إليهم، ثم قال. (ايتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر: ارجع، فأنه يهجر!!! فرجع وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف.

قلت:ظاهر روايات الشيعة تبين أن عمرا قال قولته بعد أن أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد أن رأى بأم عينه أن الرسول أغمي عليه قال كما هو في كتب السنة: (إن رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله) وليس كما قال الشيعة :أن عمرا قال: أنه يهجر؟!. وهذا يؤكد أن عمرا قال هذا القول ظنا منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا يفيق من غيبوبته، فقال مقالته: (إن رسول الله غلبه الوجع - أي أغمي عليه من شدة الوجع - ثم قال: حسبنا كتاب الله - أي إن لم يفق الرسول من أغمائه فالقران بين أيدينا-).ويتضح من روايات الشيعة أن نسبة كلمة يهجر لعمر رض جاءت من طريقهم؟ وأهل السنة لم يذكروا هذه الإغمائه التي جاءت عقب قوله صلى الله عليه وسلم (ايتوني بدواة وكتف....الخ)والتي هي السبب الرئيسي لقول عمر (أن رسول الله غلبه الوجع....الخ) من هذا يتبين أن قول عمر رض لم يكن ردا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما وصفا لما حدث لرسول الله من الاغماء بسبب الوجع.

ويدل على ذلك أنا لم نجد أحد من الصحابة لام عمرا أو شنع عليه بل حتى الرسول صلى الله عليه الذي عاش بعد هذه الحادثة اربعة أيام لم يلم عمرا ولم يشنع عليه قوله؟ وأهل البيت كذلك وعلى رأسهم علي رضي الله عنهم أجمعين لم يرو عنهم أنهم لاموا عمرا على قوله، وحتى ابن عباس رض لم يشنع على عمر عندما يروي هذه الرواية، بل كان يقول:

الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من لغطهم واختلافهم..

وكلامه الذي تحته خط واضح أن السبب المانع لكتابة ذلك الكتاب ليس قول عمر ولكن: اللغط والاختلاف، ويدل على ذلك أيضا ما رواه أبو يعلي عن ابن عباس نفسه من غير أن يذكر مقالة عمر أو كلمة يهجر؟ قال ابن عباس رض: اشتد برسول الله وجعه فقال: ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقال: دعوني فما أنا فيه خير مما تسألون عنه، قال: ثم أمرهم بثلاث.

ويدل على ذلك أيضا أن كتب الشيعة كلها لم تروي بأسانيدها عن الباقر والصادق ومن جاء بعدهم من الأئمة ذكر لهذه الحادثة مع أنهم لم يدعوا مثلبة للصحابة إلا رووها عن طريقهم؟! فلماذا لم يشر الباقر والصادق وغيرهم من الأئمة لقول عمر هذا ويشنعوا عليه؟ لا شك أنهم لم يروا في قول عمر هذا قدحا فيه ولو كان قدحا لما توانوا في إظهاره، ويدل على ذلك: أن الإمام علي رض لم يشر لهذه الحادثة في خطبه واحتجاجاته المنقوله في نهج البلاغة، ويدل على ذلك أيضا: أن عليا رض زوج عمرا ابنته من فاطمة رض أم كلثوم بالأتفاق، فلو كان عمر هو المانع من كتابة ذلك الكتاب لكان لزاما على علي رض أن يقابله بالرفض لا أن يوافق على تزويجه أبنت فاطمة رض!

ويدل على ذلك أيضا: أن الإمام علي رض سمى أولاده غير الحسنين أبو بكر وعمر، وكذلك الحسن والحسين وغيرهم من أئمة أهل البيت، فإن قالوا: تلك أسماء فقط، قلنا أنتم تروون عن أئمة أهل البيت النهي عن التسمية بأسماء أعداء أهل البيت.

ويدل على ذلك: ما ورد في نهج البلاغة من كلام الإمام علي في مدح عمر رضي الله عنهم حيث قال: لله بلاء فلان فقد قوم الأود وداوى العمد خلف الفتنة وأقام السنة ذهب نقي الثوب قليل العيب أصاب خيرها وسبق شرها، ادى إلى الله الطاعة واتقاه بحق.

وفلان كما يقول ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلا عن شيخه الاسكافي:هو عمر، بل حتى مؤلف كتاب نهج البلاغة الشريف الرضي وضع تحت كلمة (فلان) (عمر) كما نص على ذلك ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي في شرحه للنهج. ولأن الشيعة لا تطيق هذا الاسم يرمزون له دائما ب(فلان).

بقي أن نقول: ما دام كل من ذكرناهم لم يلوموا عمرا على قوله هذا، فلا بد أنهم فهموا من قوله ما فهمناه نحن، بأن عمرا قال هذا القول بعد أن أغمي على الرسول صلى الله عليه وسلم بشهادة روايات الشيعة التي نقلتها لكم، علما أن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو للندب وليس للوجوب بدليل أنه عاش بعد ذلك أربعة أيام وكان باستطاعته أن يكتب هذا الكتاب أو يتفوه به، ولكن لم نجد طيلة هذه الأيام أنه ذكر ذلك، فلو كان الأمر للوجوب وأنه من الله فهل يعقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يصدع بالحق يترك هذا الأمروالله يقول: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فهذا والله طعن في رسول الله الذي لم يمنعه خوف الناس من تبليغ أمر الله تبارك وتعالى، فلو كان أمرا إلهيا لما رده اختلاف الناس ولغطهم أن يبلغهم أمر

ربهم، فإن لم يستطع في تلك الحالة فقد عاش بعد ذلك أياما لم يرد فيها أنه ذكرهذا الأمر الإلهي والذي تزعم الشيعة أنه وصيته بالإمامة لعلي؟!.

بينما نجد في مستدرك الحاكم رواية تقول أن الموصى به هو أبو بكر وليس علي رضي الله عنهم أجمعين، فقد أخرج الحاكم في المستدرك: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:("اتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً "ثم ولانا قفاه، ثم أقبل علينا فقال: "يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر") فماذا تقول الشيعة في رواية الحاكم هذه علما أن الحاكم فيه تشيع ظاهر كما بين أهل العلم.

أما ما استدل به من كلام (قطب الدين الشيرازي) في هذه المسألة في ص٤٧٦.

قلت: إنما الطيور على أشكالها تقع فالرجل جهمي من أتباع ابن عربي الطائي فهو تلميذ صدر الدين القنوي والذي بدوره تلميذ ابن عربي؟ فسبحان الله كيف تتحد الشيعة مع الجهمية هذه الفرقة الضالة التي حكم علماء الإسلام بكفرهم وزندقتهم ومن كبار هذه الفرقة هو ابن عربي الذي يؤمن بتناسخ الأرواح والحلول –أي حلول الذات الإلهية في أجساد مخلوقاته–والذي يقول (وما الكلب والخنزير إلا إلاهنا)وهو الذي يقول أيضا: (مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي)؟!.

قبحه الله وقبح من استدل بقول طائفته، فهو يتفق مع الشيعة في الغلو في الأولياء لذلك جعل مراتبهم فوق الرسل والأنبياء كما تفعل الشيعة عينا بعين.

وكتاب (الفصوص لابن عربي)الذي ملئ كفرا وزندقة ترجم له الطهراني في ذريعته ؟فهو شيعيا أيضا! قال الطهراني فصوص الحكم في الحكمة، لأبي نصر الفارابي طبع على الحجر في ١٣١٨ وذكر مع شرحه في كشف الظنون، وفيه أخذ الشيخ أبي عبد الله محي الدين محمد بن علي بن العربي؟ الذي توفي ٦٣٨ اسم كتابه الذي ألفه بعد ٦٣٧ وسماه فصوص الحكم الذي شرحه وفك ختومه، وسماه (الفكوك) المولى صدر الدين القنوي ابن محمد بن اسحاق الشافعي الذي توفي ٦٧٣ وكان ربيب الشيخ محي الدين وتلميذه، وله كتاب الفصوص في التصوف. تحت حرف (ف) الذريعة.

قلت: الظاهر من ترجمة ابن عربي الجهمي أنه أخذ اسم الكتاب من الفارابي والفارابي هذا عده الأمين من الشيعة فيعتقد أن ابن عربي هو من الشيعة، والشيعة كما بينا بأعتراف الطهراني والأمين لا يجدون حرجا أن يتخفوا تحت تلك العقائد مثل الجهمية والمعتزلة وغيرها من العقائد الباطلة، فما دام قطب الدين الشيرازي الذي استدل مؤلف الكتاب بكلامه من أتباع هذا الدجال كما أوضحنا أعلاه فلا عبرة بقوله .

قال عبد السلام السني المزعوم ص٤٧٨: خبر تعين النبي صلى الله عليه وسلم عليا وصيا لنفسه غير متواتر فلا يصح الإستناد إليه، رد السبئي: هو متواتر عن طريق العترة النبوية الطاهرة والأمر ثابت من غير شك ولا ترديد، أما عن طرقكم، فربما لم يكن لفظه متواترا ولكن معناه قد تواتر عن طرقكم في ألفاظ متفاوته وجمل متعدده، ثم إذا كان المتواتر عندكم مهما إلى هذه الحد بحيث لو كان الخبر وأصلا عن طريق موثوق وسند حسن وقد صححه العلماء المتخصصون ومع ذلك ترفضونه بحجة أنه غير متواتر، فأسألكم هل كان حديث لا نورث ما تركنا صدقة متواترا؟! لا بل هو خبر واحد رواه أبو بكر وصدقه عصابة كانت لهم منفعة ومصلحة في تصديقهم إياه!. ثم قال: وقد أنكره الإمام علي عليه السلام ..إلى قوله: ولو لم يورث الأنبياء فكيف قال النبي صلى الله عليه واله: لكل نبي وصي ووارث، وإن عليا وصيي ووارثي.

قلت: أبدء من الأخير،فالحديث الذي ذكره حديث (موضوع) قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (٤٩٦٢).وذكره السيوطي في كتابه (اللالئ المصنوعة)وقال:موضوع.ج١ص٣٥٩. وقال الذهبي في كتابه ميزان الأعتدال: كذب. ج١ص٢٧٣ فهذا الحديث قد بينا أنه مكذوب فلا حجة فيه ولو أراد أهل السنة أن يثبتوا الوصاية لأبي بكر وعمر من هذه الأحاديث الموضوعة لما أعجزهم ذلك فهناك أحاديث ضعيفة بالمئات في هذا المجال ذكرقسم منها الحافظ السني المناظر وصاحبه عبد السلام كما مر معنا وبينا ضعفها وعلماء السنة بعكس علماء الشيعة يرون أن هذه الآحاديث لا يحتج بها في كل شئ، أما ما قاله عن حديث أبي بكر رض: لا نورث ما تركنا صدقة وزعم أنه خبر واحد رواه أبو بكر، وصدقه عصابة كانت لهم منفعة ومصلحة في تصديقهم إياه؟! فهذا من كذب الشيعة منذ القدم وهم يقولون أن هذا الحديث لم يروه إلا أبو بكر وهم بهذا يكذبون ويفترون، فالحديث رواه غير أبي بكر ومنهم علي ابن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو هريرة وحذيفة بن اليمان، قال بن كثير بعد أن ذكر من روى هذا الحديث: وإن هذا الزعم من الرافضة باطل.

إذاً: من روى حديث (لا نورث) غير أبي بكر رض ثمانية من خيرة الصحابة منهم علي نفسه والعباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم؟! فلماذا الكذب يا أهل الكذب والدس والتزوير؟ متى تتركون هذه العادة السيئة؟ أليس فيكم رجل رشيد.

أما اتهامه للصحابة أنهم تواطئوا مع أبي بكر من أجل مصالح دنيوية؟! فهذا هو دين علماء الشيعة يرون الصحابة بعين طبعهم ، فما دام هم يلهثون وراء حطام الدنيا ويجمعون الأموال من الخمس وما يلقى فوق القبور، فهم يرون خير جيل وخير أمة أخرجت للناس مثلهم

سواء بسواء، ولنا ان نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة بعد ان اثبتنا أن الحديث ورد من طرقكم عن المعصوم وصححه المجلسي والخميني فهل جعفر الصادق رض تواطئ مع أبي بكر وافترى هذا الحديث؟.

تحت عنوان: الحكم في أمرأة ولدت لستة أشهر. قال الشيعي مؤلف الكتاب ص٤٧٩:

نقل المحدثون منهم أحمد بن حنبل في مسنده والطبري في ذخائر العقبى وابن أبي الحديد في شرح النهج والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة فصل في ذكر كثرة علم علي، قال: وروي أن عمر رضي الله عنه أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر! فقال علي عليه السلام في كتاب الله (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) الأحقاف.ثم قال:(وفصاله في عامين) فالحمل ستة أشهر، فتركها عمر، وقال: لولا علي لهلك عمر.ثم قال: واخرج احمد بن حنبل في المناقب: أن عمر بن الخطاب إذا أشكل عليه شئ أخذ عن علي رضي الله عنه.

ولو تصفحنا كتب التاريخ والحديث لوجدنا كثيرا من هذه القضايا المشكلة التي كان يعجز عن حكمها الخلفاء فيرجعون فيها إلى علي عليه السلام ويأخذون بقوله ويعملون برأيه.

قلت:أعاد نفس الموال الذي ذكره قبل ذلك وأجبنا عليه في حينه!.

أما من ذكره من المحدثين الذين رووا هذه الرواية ومنهم أحمد بن حنبل ثم نقل الرواية من ابن عمه القندوزي الشيعي الجهمي بصيغة التمريض (روي) وهذه الصيغة معروفة لدى أهل العلم (بصيغة تضعيف للرواية) لأنها تساق بغير سند هكذا (روي) أين السند لا ندري؟! .

نعم، روى هذه الرواية الطبري في تاريخه ((أن عمر أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر، فقال له علـي: إن الله تعالى يقول { وحمله وفصاله ثلاثون شهراً } وقال تعالى { وفصاله في عامين } فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين فترك عمر رجمها وقال: لولا علي لهلـك عمر، أخـرجـه العقيلـي، وأخرجه ابن السمان عن أبي حزم بن أبي الأسود).

وفي سند هذه الرواية عثمان بن مطر الشيباني ((قال يحيى بن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، ليس بشيء، وقال علي بن المديني: عثمان بن مطر ضعيف جداً، وقال أبو زُرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث وقال صالح البغـدادي: لا يكتب حديثه وقال أبو داود: ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة)) ((وقال البخاري: منكر الحديث وقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الأثبات)) وأما رواية (لولا علي لهلك عمر) فقد بينا كذبها من أقوال أهل التحقيق فيما مضى، أما قوله: يأخذون بقوله ويعملون برأيه؟! قلت:أين قولك أرادوا قتله وحرق بيته؟ أليس هذا تناقض فظيع وتضاد عظيم ؟.

أما ما نقله في ص ٤٨١ عن أبن أبي الحديد قال: روى ابراهيم بن سعيد الثقفي ثم ساق الرواية أن أبا بكر أعطى فدك لفاطمة ثم منعه عمر وقام بتمزيق الورقة؟

قلت: الراوي ابن أبي الحديد والمروي عنه ابراهيم بن سعيد الثقفي ؟! فالأول بينا حاله وهو شيعي معتزلي، أما الثاني فهو صاحب كتاب الغارات من كبار الشيعة (١)؟ وما يرويه هؤلاء ليس بحجة على أهل السنة، وليس لهم عندنا أي اعتبار والذي يتأمل كتب الشيعة التي ألفت في مثل هذه الأمور يجد أن غالب ما يحتجون به هو من مثل هذه الكتب وينسبونها لاهل السنة، والسنة منها براء فلو كان ابن أبي الحديد من أهل السنة لما نقل رواياته في شرح النهج من الثقفي هذا ومن الجوهري الذي بينا قبل صفحات أنه يعتمد في نقله على رواة شيعة إمامية وهذا من أكبر الدس القبيح الذي يسقط صاحبه من العدالة فلا يقبل له قول ولا نقل، وقد رأينا كم دس مؤلف الكتاب ومحققه والذي يعد بالعشرات من مثل ذلك، وكانت تكفي واحدة منها بسقوط كتاب ليالي بيشاور عند أهل العلم.

أما قوله :أن عمرا رض رد فدك إلى علي والعباس رضي الله عنهم.

قلنا:نعم ردها إليهم بشرط أن يعملوا فيها بما عمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته ابو بكر رض، والرواية في مسلم ومنها قول عمر: فوليتها ثم جئتني أنت وهذا –يعني العباس وعلي– وأنتما جميع وأمركم واحد فقلتما ادفعها إلينا، فقلت: إن شئتم دفعتها إليكم على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتماها بذلك، قال أكذلك؟ قالا :نعم، قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا اقضي بينكما،بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرداها إلي).

قلت: أليس حري بنا أن نسمي عمرا الخليفة العادل الذي يريد ما عند الله فقط ، فهذا النص يثبت فيه عمر أنه الفاروق حقا وحقيقة، فهو لم يطلب من العباس وعلي إلا أن يعملا فيها بما عمل بها رسول الله وأشهدهما على ذلك، وهذا دليل على أن أبا بكر إنما عمل بها بما عمله فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغتصبها لنفسه، وكذلك عمر رض، ثم أعطاها العباس وعلي رضي الله عنهما بشرط أن يعملا بها كما عمل رسول الله، ثم قال لهما بعد ذلك: فإن عجزتما عنها فرداها إلي. فهل في هذا ظلم أم أنه العدل بعينه؟.

إذاً: مطلب ابي بكر وعمر رض مطلب شرعي لا يغضب منه أحد؟ والمطلب أن الذي يأخذها من أهل البيت أن يعمل بها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا هو الحق.

---

(١) ترجم الشيعة للثقفي صاحب كتاب الغارات بقولهم:" إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي كوفي له كتب (فنقل كلمات الشيخ الطوسي عن رجاله وفهرسته وكلمات النجاشي والعلامة وقال) وعن الشهيد الثاني:

ذكر الشيخ في الفهرست منها [أي من كتبه] سبعة وأربعين كتابا.

ولا يخفى أن ما ذكر أكثر من ذلك".

ومنهم الشيخ الناقد البصير فخر الدين الطريحي (ره) فإنه قال في جامع المقال في القسم الثاني عند ذكره ما يمكن أن يتميز به بين من اشترك في الاسم والأب (ص ٩٦ من النسخة المطبوعة ما نصه:

"إبراهيم بن محمد مشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام أنه ابن محمد بن سعيد الكبير برواية [ابن [إبراهيم المستملي عنه، ورواية أحمد بن علوية عنه، ورواية الحسن بن على بن عبد الكريم عنه، ورواية العباس بن السري عنه، ورواية محمد بن زيد الرطاب عنه."

ومنهم العالم المحقق البصير المولى محمد تقي المجلسي - أكرم الله مثواه فإنه قال في شرح مشيخة الفقيه في شرح هذه العبارة للصدوق) ره): " وما كان فيه عن إبراهيم ابن محمد الثقفي فقد رويته عن أبي - رضي الله عنه - عن عبد الله الحسين المؤدب عن أحمد بن على الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، ورويته عن محمد بن الحسن - رضي الله عنه - عن أحمد بن علوية الإصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي ٢ " ما نصه:

"وما كان فيه عن إبراهيم بن محمد الثقفي (أصله كوفي وانتقل أبو إسحاق هذا إلى إصفهان وأقام بها وكان زيديا أولا ثم انتقل إلينا، ويقال: إن جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه وسألوه الانتقال إلى قم فأبى، وكان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا إليه بأن يتركه ولا يخرجه، فقال: أي البلاد أبعد من الشيعة؟ - فقالوا :إصفهان، فحلف لا أروى هذا الكتاب إلا بها، فانتقل إليها ورواه بها، ثقة منه بصحة ما رواه فيه، وله مصنفات كثيرة روى عنه العباس بن السري، ومحمد بن زيد الرطاب، وأحمد بن علوية الإصفهاني المعروف بأبي الأسود، وعبد الرحمن ابن إبراهيم المستملي، مات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قاله النجاشي.

وفي الفهرست للشيخ (ره) ما يفيد معناه.

نقل لنا المؤلف خبرا في ص٤٨٢ عن الذي لم ولن يستطيع أن يفارقه (ابن أبي الحديد) بأن عمر بن عبد العزيز دعا الحسن بن الحسن بن علي، وقيل بل دعا علي بن الحسين فردها عليه؟! فلما تولى يزيد بن عاتكة قبضها منهم، فصارت في أيدي بني مروان حتى انتقلت الخلافة الأموية عنهم، فلما ولي أبو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن، ثم قبضها أبو جعفر المنصور..ثم ردها المأمون إلى أخر هذا الكلام السمج الذي نقله من أبن أبي الحديد والذي بدوره نقله من أبي بكر الجوهري في كتابه (السقيفة وفدك) والجوهري هذا بينا حاله ونقلنا ترجمته من كتاب الذريعة للطهراني وذكرنا اعتراف علماء الشيعة أن الجوهري شيعي .

ولنا أن نسأل الشيعة إذا كان عمر بن الخطاب رض كما زعم المؤلف رد فدك ولم يذكر بعد من أخذها منهم إلى قوله ثم ردها عمر بن عبد العزيز؟ فكيف ترد مرة ثانية وهي أصلا لم تؤخذ منهم فيما بين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز؟!.لاشك أنها هرطقة الشيعة يتناقضون في كل شئ لا تنضبط أقوالهم أبدا.

لقد تذكرت حادثة طريفة عن قضية فدك نقلها ابن الجوزي في كتابه تلبيس إبليس قال: وقد روينا عن السفاح أنه خطب يوماً فقام رجل من آل علي رضي الله عنه قال: انا من أولاد علي رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، أعني على من ظلمني. قال: ومن ظلمك؟ قال: أنا من أولاد علي والذي ظلمني أبو بكر حين أخذ فدك من فاطمة.

فقال السفاح: ودام على ظلمكم؟، قال: نعم، قال: ومن قام بعده؟، قال: عمر، قال: ودام على ظلمكم، قال: نعم، قال: ومن قام بعده؟ قال عثمان، قال: ودام على ظلمكم؟ قال: نعم قال: ومن قام بعده؟ فجعل يلتفت كذا وكذا ينظر مكانًا يهرب منه.

فالذي قام بعد عثمان هو على رضي الله عنهما ولم يثبت أنه رد فدك إلى الحسن والحسين رض؟ نعم خرافات متناقضة لا تثبت أمام الحقيقة أبدا.

وبتصويب أبي بكر رضي الله عنه في اجتهاده صرَّح بعض أولاد علي من فاطمة – رضي الله عنها- على ما روى البيهقي بسنده عن فضيل بن مرزوق قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أما لو كنت مكان أبي بكر لحكمت بما حكم به أبو بكر في فدك، كما نقل أبو العباس القرطبي اتفاق أهل البيت بدءًا بعلي رضي الله عنه ومن جاء بعده من أولاده، ثم أولاد العباس الذين كانت بأيديهم صدقة رسول الله، أنهم ما كانوا يرون تملكها، إنما كانوا ينفقونها في سبيل الله، قال رحمه الله إن علياً لما ولي الخلافة لم يغيرها عما عُمل فيها في عهد أبي بكر وعمر وعثمان ولم يتعرض لتملكها، ولا لقسمة شيء منها، بل كان يصرفها في الوجوه التي كان من قبله يصرفها فيها، ثم كانت بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسين بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسين ثم تولاها بنو العباس على ما ذكره أبو بكر البرقاني في صحيحه، وهؤلاء كبراء أهل البيت –ر ضي الله عنهم- وهم معتمدون عند الشيعة وأئمتهم، لم يرو عن أحد منهم أنه تملكها ولا ورثها ولا ورثت عنه، فلو كان ما تقوله الشيعة حقًا لأخذها علي أو أحد من أهل بيته لما ظفروا بها.

قال ابن تيمية: قد تولى (عليّ) الخلافة بعد ذي النورين عثمان، وصارت فدك وغيرها تحت حكمه، ولم يعط منها شيئًا لأحد من أولاد فاطمة، ولا من زوجات النبي، ولا ولد العباس، فلو كان ظلماً وقدر على إزالته لكان هذا أهون عليه من قتال معاوية وجيوشه، أفتراه يقاتل معاوية مع ما جرى في ذلك من الشر العظيم، ولا يعطي هؤلاء قليلاً من المال، وأمره أهون بكثير؟.

وقال ابن كثير: وقد تكلمت الرافضة في هذا المقام بجهل، وتكلفوا ما لا علم لهم به، وكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه، ولما يأتهم تأويله، وأدخلوا أنفسهم فيما لا يعنيهم، فلو تفهموا الأمور على ما هي عليه لعرفوا للصديق فضله، وقبلوا منه عذره الذي يجب على كل أحد

قبوله، ولكنهم طائفة مخذولة، وفرقة مرذولة، يتمسكون بالمتشابهة، ويتركون الأمور المقررة عند أئمة الإسلام من الصحابة والتابعين من بعدهم من العلماء المعتبرين في سائر الأعصار والأمصار، رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

وقد ثبت عن فاطمة – رضي الله عنها- أنها رضيت عن أبي بكر بعد ذلك، وماتت وهي راضية عنه، على ما روى البيهقي بسنده عن الشعبي أنه قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها، فقال علي يا فاطمة، هذا أبو بكر يستأذن عليك؟ فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها، فقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلاّ ابتغاء مرضاة الله، ومرضاة رسوله، ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضَّاها حتى رضيت قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد قوي، والظاهر أن عامر الشعبي سمعه من علي، أو ممن سمعه من علي.
وبهذا تندحض مطاعن الرافضة على أبي بكر التي يعلقونها على غضب فاطمة عليه، فلئن كانت غضبت على أبى بكر في بداية الأمر[على سبيل الفرض] فقد رضيت عنه بعد ذلك، وماتت وهي راضية عنه، ولا يسع أحدًا صادقًا في محبته لها، إلاّ أن يرضى عمن رضيت عنه، ولا يعارض هذا ما ثبت في حديث عائشة: إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله لا أغير شيئًا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله، فأبى أبو بكر أن يدفع لفاطمة منها شيئًا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت .
فإن هذا بحسب علم عائشة – رضي الله عنها – رواية الحديث، وفي حديث الشعبي زيادة علم، وثبوت زيارة أبي بكر لها وكلامها له ورضاها عنه، فعائشة – رضي الله عنها – نفت والشعبي أثبت، ومعلوم لدى العلماء أن قول المثبت مقدم على قول النافي؛ لأن احتمال الثبوت حصل بغير علم النافي، خصوصًا في مثل هذه المسألة، فإن عيادة أبي بكر لفاطمة رضي الله عنها ليست من الأحداث الكبيرة التي تشيع في الناس، ويطّلع عليها الجميع، وإنما هي من الأمور العادية التي تخفى على من لم يشهدها، والتي لا يعبأ بنقلها لعدم الحاجة لذكرها، على أن الذي ذكره العلماء أن فاطمة رضي الله عنها لم تتعمد هجر أبي بكر رضي الله عنه أصلا، ومثلها ينزه عن ذلك لنهي النبي عن الهجر فوق ثلاث، وإنما لم تكلمه لعدم الحاجة لذلك.
قال القرطبي صاحب المفهم في سياق شرحه لحديث عائشة المتقدم: ثم إنها (أي فاطمة) لم تلتق بأبي بكر لشغلها بمصيبتها برسول الله وللازمتها بيتها، فعبر الراوي عن ذلك بالهجران، وإلاّ فقد قال رسول الله: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) وهى أعلم الناس بما يحل من ذلك ويحرم، وأبعد الناس عن مخالفة رسول الله، وكيف لا تكون كذلك وهي بضعة من رسول الله وسيدة نساء أهل الجنة.وقال النووي: وأما ما ذُكر من هجران فاطمة أبا بكر رضي الله عنه فمعناه انقباضها عن لقائه، وليس هذا من الهجران المحرم، الذي هو ترك

السلام والإعراض عند اللقاء.

وقوله في هذا الحديث: (فلم تكلمه) يعني في هذا الأمر، أو لانقباضها لم تطلب منه حاجة ولا اضطرت إلى لقائه فتكلمه ولم يُنقل قط أنهما التقيا فلم تسلم عليه ولا كلمته.

لقد انشغلت فاطمة – رضي الله عنها – عن كل شيء بحزنها لفقدها أكرم الخلق، وهي مصيبة تزري بكل المصائب، كما أنها انشغلت بمرضها الذي ألزمها الفراش عن أيّة مشاركة في أي شأن من الشؤون، فضلاً عن لقاء خليفة المسلمين المشغول لكل لحظة من لحظاته بشؤون الأمة، وحروب الردة وغيرها، كما أنها كانت تعلم بقرب لحوقها بأبيها، فقد أخبرها رسول الله بأنها أول من يلحق به من أهله، ومن كان في مثل علمها لا يخطر بباله أمور الدنيا.

وما أحسن قول المهلب الذي نقله العيني قال: ولم يرو أحد أنهما التقيا وأمتنعا عن التسليم، إنما لازمت بيتها، فعبر الراوي عن ذلك بالهجران.

ومما يدل على أن العلاقة كانت وطيدة بين الصديق والسيدة فاطمة إلى حد أن زوجة أبي بكر أسماء بنت عميس هي التي كانت تمرّض فاطمة بنت النبي، ورضي الله عنها، في مرض موتها، وكانت معها حتى الأنفاس الأخيرة، وشاركت في غسلها وترحيلها إلى مثواها، وكان علي رضي الله عنه يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رضي الله عنها وقد وصتها بوصايا في كفنها ودفنها وتشييع جنازتها، فعملت أسماء بها فقد قالت السيدة فاطمة لأسماء: إني قد استقبحت ما يُصنع بالنساء، أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئًا رأيته بأرض الحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبًا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! به تُعرف المرأة من الرجال .

وعن ابن عبد البر: أن فاطمة رضي الله عنها أول من غُطّي نعشها في الإسلام ثم زينب بنت جحش، وكان الصديق دائم الاتصال بعلي من ناحية ليسأله عن أحوال بنت النبي خلاف ما يزعمه القوم، فمرضت (أي فاطمة رضي الله عنها) وكان علي يصلي في المسجد الصلوات الخمس، فلما صلى قال له أبو بكر وعمر: كيف بنت رسول الله؟ ومن ناحية أخرى من زوجه أسماء حيث كانت هي المشرفة والممرضة الحقيقية لها، ولما قُبضت فاطمة من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله، فأقبل أبو بكر وعمر يعزيان عليًا ويقولان: يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله. وقد توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة.

روى ابن مالك بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، قال: ماتت فاطمة بين المغرب والعشاء فحضرها أبو بكر وعمر

وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فلما وُضعت ليُصلّى عليها، قال علي: تقدم يا أبا بكر قال أبو بكر رضي الله عنه: وأنت يا أبا الحسن؟ قال: نعم، فو الله لا يصلي عليها غيرك، فصلّى عليها أبو بكر رضي الله عنه ودفنت ليلاً. وجاء في رواية: صلى أبو بكر رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله فكبّر عليها أربعًا، وفي رواية مسلم: صلّى عليها علي بن أبي طالب وهي الرواية الراجحة.

في ص ٤٨٣ أعاد مؤلف الكتاب ما قاله سابقا بأن فدك نحلة لفاطمة رض وليس ميراثا.

قلت: هذا هو هروب الشيعة فهم يعلمون أن قضية الميراث قضية فاشلة لا تثبت لهم لوجود ما ينقضها وقد بيناه سابقا فزعموا بعد ذلك أنها نحلة مع العلم أن جميع الروايات التي ذكروها سابقا عن أحتجاج فاطمة على أبي بكر واضحة بأن الذي تطالب به هو ميراث لذلك استدلت بآيات ميراث الآنبياء وهي بذلك تنقض قول مؤلف الكتاب من أساسه بأن فدك كانت نحلة، والذي قرأ ردنا على قوله هذا فيما سبق وبينا فيه أن فدك لو كانت نحلة لكان ذلك طعن في عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشا رسول الله أن ينهى عن الظلم ثم يقع فيه، وكما قلنا سابقا أن الشيعة لا ترى حرجا في الطعن بعدل رسول الله إذا كان فيه إثبات لباطلهم، لذلك نرى هذا السبئي عندما أحرج في السؤال: إن كانت فدك نحلة، فلماذا ادعتها من باب الإرث ولم تدعيها نحلة. قال: لا شك أنها ادعت فدكا بادئ الأمر من باب النحلة وأقامت شهودا على ذلك فلما ردوا شهودها ادعتها من باب الإرث!!!.

قلت: من يقرأ كلام هذا التافه وعنده عقل يعلم أن هؤلاء يتخبطون ويتناقضون ولا يعلمون أين يسيرون؟ فهذا السبئي طعن في فاطمة المعصومة عنده بأنها أدعت كذبا عندما قالت أنها إرث! ولا أدري حقيقة ماذا يحمل رأس هذا السبئي وهو يطعن في كل شئ يعترض معتقده وإن كان رسول الله أو أهل بيته؟ بل طعن قبل قليل في حكمة الله فادعى هو وابن عمه سبط ابن الجوزي أن آية (اكمال الدين) نزلت مرتين مرة في عرفات ومرة في غدير خم؟! إذاً هذه هي عقولهم التي أحالوا إليها شرع الله؟ فإذا كانت هذه هي عقولهم فكيف يكون التشريع عندهم؟ لا شك أن الباطل هزيل لا يثبت أمام الحق وإن زينوه ولمعوه وأسندوه بروايات متهالكة متناقضة، ومتضاربة، فمرة يزعمون أن فدكا إرث وينقلون روايات في ذلك ثم إذا فسد ما في أيديهم قلبوا رؤوسهم وقالوا بل نحلة!! لذلك أتانا برواية شيعي مثله عن شيعي مثله ليثبت فيها أنها نحله؟ فجاءنا برواية ابن أبي الحديد عن الجوهري والكل شيعة؟ أن فاطمة قالت أن رسول الله أعطاني فدكا؟!.

فهل يعقل أن تتناقض فاطمة في أقوالها وادعائها؟ فقد زعمت الرواية الأولى التي ذكرها المؤلف أنها ميراث واحتجت على أبي بكر بذلك ثم نراها تتضارب أقوالها (حاشاها) فتقول: أن رسول الله أعطاها فدك نحلة! فلو حدث هذا التضارب في أي قضية اليوم لرفضت هذه القضية لتضارب الأقوال؟

ونحن نقول: حاشا فاطمة أن تكذب وتتناقض في اقوالها، فأما قولها الأول فقد وردت فيه الأثار الصحيحة وأجابها أبو بكر بحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرويه هو فقط بل رواه تسعة من خيرة الصحابة منهم العباس وعلي رضي الله عنهم.لذلك لم ينقل الشيعة عن علي رض في خلافته أنه رد فدكا إلى أولاد فاطمة.

فهل تراه خاف واستخدم التقية فلم يردها إلى أصحابها؟ بينما عمر بن عبد العزيز لم يخش بني أمية فردها إلى أصحابها كما تزعم الشيعة؟!

أم أنه رضي بحكم أبي بكر فأقره؟ لا أدري كيف المخرج من هذه القضية المتضاربة في كل شئ عند الشيعة.

تحت عنوان: توجيه العامة عمل أبي بكر.

قال الحافظ السني المزعوم ص٤٨٤: نحن نعلم أن أبا بكر أسخط فاطمة رض، وماتت بنت رسول الله صلى الله عليه واله وهي واجدة عليه، ولكن أبا بكر بريء، لأنه عمل بحكم الله وطالبها بالشهود لإثبات حقها ..الخ.

قلت: قاتل الله الكذبة؟ أهذا سني يقول إن أبا بكر أسخط فاطمة رض؟! بأي كتاب معتمد عند السنة وجد هذه المعلومة؟ هذا كلام شيعي لا شك فيه، وكما قلت سابقا: أن مؤلف الكتاب جلس في بيته أشهر إن لم يكن سنين وهو يحاكي نفسه يسألها ويجيبها فألف كتابه هذا وهو حصيلة مرض نفسي استشرى في عقل هذا الشيرازي فأصبح كالمخبول الذي يكلم نفسه فيجيبها.

أما قوله أن أبا بكر رض طلب من فاطمة رض شهودا فهذا من كذب الشيعة استقوه من روايات ضعيفة وموضوعة رواها الجوهري في سقيفته، والثابت الصحيح أن أبا بكر رض استدل بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا نورث ما تركنا صدقة) فرجعت فاطمة رض ولم يطلب منها شهود ولا غير ذلك.

أما قول مؤلف الكتاب: أن فدكا كانت بيد فاطمة وهي المتصرفة فيها ؟فإن خبر اعطاء الرسول صلى الله عليه وسلم فدكا لفاطمة رض خبر باطل قاله المحقق الحافظ الذهبي . وقال الهيثمي فيه عطية العوفي وهو ضعيف (ميزان الأعتدال ١٤٦\٥ ومجمع الزوائد ٤٩\٧ وقال الإمام أحمد والنسائي وجماعة: ضعيف . ميزان الأعتدال ٧٩\٣ وتهذيب التهذيب ٢٢٤\٧.

إذاً:الحديث لا يصح سندا ولا متنا لتعارضه لما في الصحيحين من أن فاطمة رض جاءت إلى أبي بكر رض تطالب بإرثها، وقد نقل مؤلف الكتاب هذه الرواية واجبنا عنها سابقا، فلا عبرة بما قاله المؤلف من أن فدك نحلة.

تحت عنوان: منهم الصادقون.

قال مؤلف الكتاب ص٤٨٦ :أجمع علماء الشيعة استنادا إلى الروايات الواصلة عن طريق أهل البيت والعترة الهادية عليهم السلام، بأن الصادقين هم خاتم النبيين وعلي أمير المؤمنين والعترة الطاهرة، وقد وافقنا كثير من أعلامكم وذهبوا إلى هذا الرأي منهم: الثعلبي في تفسيره كشف البيان وجلال الدين السيوطي في تفسيره الدر المنثور عن ابن عباس والحافظ الخركوشي في كتاب شرف المصطفى عن الأصمعي، والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصادقون أنا وعلي وقال القندوزي في ينابيع المودة أخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي عن ابن عباس رض قال: الصادقون في هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته أيضا ابو نعيم والحمويني أخرجاه عن ابن عباس بلفظه، وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين والعلامة الكنجي في كفاية الطالب وابن عساكر في تاريخه رووا بإسنادهم عن النبي صلى الله عليه واله قال: كونوا مع الصادقين أي مع علي ابن أبي طالب.

قلت:هذا ما رواه الثعلبي في تفسيره عند هذه الآية (يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ) قال نافع: يعني مع محمد وأصحابه. سعيد بن جبير: مع أبي بكر وعمر، ابن جريح وابن حبّان: مع المهاجرين دليله قوله تعالى: (لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ) الحشر: ٨ إلى قوله (أولَـٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُون) الحشر ٨.

أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله. محمد بن عثمان بن الحسن. محمد بن الحسين ابن صالح. علي بن جعفر بن موسى. جندل بن والق. محمد بن عمر المازني. الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية { يَـٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمنوا ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ } قال: مع عليّ بن أبي طالب وأصحابه.

وأخبرني عبد الله محمد بن عثمان. محمد بن الحسن. علي بن العباس المقانعي. جعفر ابن محمد ابن الحسين. أحمد بن صبيح الأسدي. مفضل بن صالح. عن جابر عن أبي جعفر في قوله تعالى { وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ } قال: مع آل محمد (صلى الله عليه وسلم) يمان بن رباب: أصدقوا كما صدق الثلاثة الذين خلفوا.ابن عباس: مع الذين صدقت نياتهم فاستقامت قلوبهم وأعمالهم وخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك. بإخلاص ونيّة. قتادة: يعني الصدق في النية وقال: أو الصدق في الليل والنهار والسرّ والعلانية، وكان ابن مسعود يقول: { وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّادِقِينَ } وكذا كان يقرأها، وابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم.).

إذاً: روى الثعلبي عدة روايات أنها في أصحاب محمد ورواية أنها في أبي بكر ورواية في علي وأصحابه ورواية في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، أما الرواية التي في علي رض فهي عن طريق الكلبي عن أبي صالح، وهذا الاسناد من أوهى الاسانيد، فيه محمد ابن السائب الكلبي الرافضي وقد بينا ترجمته سابقا، وننقل ترجمته الان بشكل مستفيض.

هو محمد بن السائب بن بشيربن عمرو ابو النضرالكوفي، مفسر، عالم بالاخبار و أيام الناس والأنساب. ولد في الكوفة ،ولا تذكر كتب المراجع تاريخ ولادته . روى عن أبي صالح والشعبي وغيرهما،و عنه الثوري ومحمد بن اسحاق و ابنه هشام و ابو معاوية و جماعة به و شهدالكلبي ديرالجماجم مع عبدالرحمن بن محمدبن الاشعث بن قيس الكندي و شهد جده بشر و بنوه السائب وعبيد وعبدالرحمن وقعة الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب كرم اللهّ وجهه. قال ابن عدي: رضوه في التفسير، وقال ايضا: ليس لاحد اطول من تفسيره، و هو متهم بالوضع والكذب وعن يعلى بن عبيد قال: قال الثوري: اتقوا الكلبي فقيل: فانك تروي عنه، قال: انا اعرف صدقه من كذبه و قال سفيان: قال لي الكلبي: كلما حدثتك عن أبي صالح فهوكذب و قال البخاري: تركه يحيى وابن معين وقال ابو حاتم: اجمعوا على ترك حديثه و قال النسائي: حدث عنه ثقات من الناس، و رضوه في التفسير، و أما في الحديث ففيه مناكير و قال ابن معين: ليس بثقة و قال الجوزجاني وسليمان التيمي :كذاب و قال الدارقطنى و جماعة :متروك و قال ابو معاوية: سمعت الكلبي يقول: حفظت ما لم يحفظه احد القرآن في ستة ايأم أوسبعة، و نسيت مالم ينس احد، قبضت على لحيتي لاخذ مادون القبضة، فاخذت فوق القبضة و قال يحيى بن يعلى عن أبيه قال: سمعت الكلبي يقول: مرضت مرضة، فنسيت ما كنت أحفظ فاتيت آل محمد صلى اللهّ عليه وسلم، فتفلوا في في، فحفظت ماكنت نسيت، فقلت: لا واللهّ لا اروي عنك بعد هذا شيئا، فتركته و كان الكلبي من أصحاب عبداللهّ بن سبأ الذي يقول: ان علي بن أبي طالب رضي اللهّ عنه لم يمت و أنه راجع إلى الدنيا، و يملؤها عدلا كما ملئت جورا وقال يزيد بن زريع :حدثنا الكلبي وكان سبئيا و قال الاعمش: اتق هذه السبئية، فاني ادركت الناس وانما يسمونهم الكذابين و قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت ابا جز يقول: قال الكلبي: كان جبريل يوحي إلى النبي صلى اللهّ عليه وسلم فقام لحاجة، و جلس علي، فأوحى جبريل إلى علي وله من الكتب كتاب تفسيرالقرآن و كتاب أحكام القرآن أشار اليهما ابن النديم في الفهرست ٣٨ وذكر الحيري كتابا له في علم الوجوه والنظائر، والتفسير المذكورهو تفسير كامل للقرآن وقال الوكيع: كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها مثل الكلبي و توفي محمد بن السائب الكلبي سنة ست و أربعين ومائة بالكوفة .

والرواية الثانية: وفيها أنها في أهل البيت.فهي عن طريق المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي السبئي عن الباقر رض.والرواية لا تصح لوجود المفضل بن صالح وجابر بن يزيد الجعفي فهما من رجال الرافضة وهذه ترجمة المفضل أبي جميلة من كتاب نقد الرجال ص

٤٠٦-٤٠ ٥٣٩٦ / ٦ المفضّل بن صالح أبو جميلة الأسدي النخاس، مولاهم ضعيف، كذاب يضع الحديث روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، رجال ابن الغضائري. أبو علي، مولى بني أسد، يكنّى بأبي جميلة أيضاً، مات في حياة الرضا عليه السلام من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ له كتاب روى عنه: الحسن بن علي بن فضّال ، الفهرست. ونبه النجاشي على ضعفه عند ترجمة جابر بن يزيد.

ورواها الخوارزمي في مناقبه وعنه الكنجي والحمويني والقندوزي قال: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقري ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى" :اتَّقُواْ اللهّ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ" قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: فيه محمد بن السائب –وهو الكلبي– متروك وقد مرت ترجمته آنفا. وفيه: محمد بن أحمد بن علي بن مخلد

أبو عبد الله الجوهري المحتسب، ويعرف بابن المخرم، كان أحد أصحاب ابن جرير الطبري، وقد روى عن الكديمي وغيره، وقد اتفق له أنه تزوج امرأة فلما دخلت عليه جلس يكتب الحديث فجاءت أمها فأخذت الدواة فرمت بها وقالت: هذه أضر على ابنتي من مائة ضرة.وكان يضعف في الحديث.

وفيه أيضا: ابراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي: من أجلاد الشيعة ، روى عن علي بن عابس خبرا عجيبا. روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره. وقال بعد سبع تراجم :إبراهيم بن محمد بن ميمون؛لا أعرفه ، روى حديثا موضوعا.

وفيه :محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي ويقال له السدي الصغير حدثنا ابن حماد ثنا عباس ثنا يحيى قال السدي الصغير صاحب الكلبي محمد بن مروان مولى الخطابيين: ليس بثقة.حدثنا الجنيدي ثنا البخاري قال: محمد بن مروان الكوفي سكتوا عنه.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي محمد بن مروان السدي ذاهب.وقال النسائي: محمد بن مروان الكوفي روى عن الكلبي متروك الحديث.

إذاً؛ما أتتنا هذه الروايات إلا من أجداد سلطان الواعظين، والعجيب أن المفضل هذا كما جاء في ترجمته عند الشيعة الإمامية (ضعيف كذاب يضع الحديث؟) فالرواية على هذا موضوعة حتى عند الشيعة، وأين هي موافقة الثعلبي كما ادعى مؤلف الكتاب بقوله: وقد وافقنا كثير من أعلامكم وذهبوا إلى هذا الرأي، منهم الثعلبي..؟الخ.

فلماذا الكذب إذاً، وادعاء أن كثير من أعلامنا وافقوا الشيعة أن الصادقين هم الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي رض ولعل هذا الجاهل لا يعلم ما هي الموافقة؟ فالموافقة: هي أن يرجح أهل العلم قولا ما ويقولون هذا هو الحق، أما إذا رووا في كتبهم كل رواية صحيحة أو ضعيفة ثم يدعي مدع أن ما دام أوردوها في كتبهم فمعناه الموافقة، فهذا هو قمة الجهل إنما الموافقة هي ترجيح رواية ما على غيرها والملاحظ عند هذا السبئي ومحققه أنهم لا يستدلون بأمهات كتب التفسير عند السنة وهم لا يجهلونها لأنها في الواقع لا تخدمهم فيذهبون إلى أصاغر مفسرينا الذين يروون الغث والسمين ويتعلقون بما رووه حتى وإن كان ضعيفا، والأدهى من ذلك يدسون معهم من بني جلدتهم مثل القندوزي والخوارزمي والكنجي وغيرهم وبذلك يخلطون الحابل بالنابل، وهذا هو قمة الكذب والدس الرخيص.

وقد ذكر مؤلف الكتاب هذه المسألة سابقا واجبنا عليها ثم عاد وكررها هنا ليضخم فيها كتابه؟! فكم من مسألة كررها في هذا الكتاب من غير فائدة ترجى بل هو حشو كلام فقط.

والصادقون، هم عموم المهاجرين الذين قال الله في حقهم (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحشر. وعندما وصف الله المهاجرين بصفة الصدق ثنا بصفة الفلاح للأنصار فقال في نفس السورة وبعد هذه الآية مباشرة: (والذين تبوءو الدار والإيمان يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في أنفسهم حرج ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وأولئك هم المفلحون) الحشر٨.

ولا يعقل أن الصادق من أمة محمد هو رجل واحد فقط؟! فهل يعني هذا أن الباقين هم كاذبون؟! ومنهم من هو من أهل البيت رض؟! فهل الحسن والحسين وفاطمة وعموم المعصومين عند الشيعة غير علي، ليسوا بصادقين مثلا؟!

هذا هو كلام الله واضح المعالم لا يجهله من تدبره. فالأيات تفسر بعضها بعضا، ومصيبة الشيعة (الإجتزاء) من القران بما يوافق هواهم وترك الآيات الواضحات البينات لذلك، وهم بذلك يغشون أنفسهم وأتباعهم الذين أمروا بتقليدهم.

أما ما قاله بعد ذلك من ان هناك آيات أخرى ثم ذكر قوله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) الزمر٣٣ ثم نسب إلى السيوطي في الدر المنثور أنه روى أن الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به هو علي ابن أبي طالب رض.

قلت:انقل لكم ماذكره السيوطي في تفسيره عند هذه الآية: تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ السيوطي (ت ٩١١ هـ) مصنف و مدقق{ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ علَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ } {وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ

أولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ } { لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ } { لِيُكَـفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ٱلَّذِي كَـانُواْ يَعْمَلُونَ}

أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله { فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق } أي بالقرآن { وصدق به } قال: المؤمنون. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله {والذي جاء بالصدق } يعني بلا إله إلا الله { وصدق به} يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم { أولئك هم المتقون } يعني اتقوا الشرك. وأخرج ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق أسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن أبي طالب قال { الذي جاء بالحق } محمد صلى الله عليه وسلم { وصدق به } أبو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية { بالحق} ولعلها قراءة لعلي رضي الله عنه.وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة { والذي جاء بالصدق } قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم { وصدق به} قال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه ". وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله { والذي جاء بالصدق } قال: هو جبريل عليه السلام { وصدق به} قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أنه كان يقرأ { والذي جاء بالصدق وصدق به } قال: هم أهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون: هذا ما أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه.

إذاً: أقوال متفاوته الأول منها عن علي رض أنها في أبي بكر رض ورواية أنها في الرسول خاصة ورواية أنها في المؤمنين، وهكذا، فلو كان سالطان الواعظين من أهل الصدق لنقل تلك الروايات وفي بعضها أن المقصود (ابو بكر).

وأحسن ما قيل في ذلك ما قاله الطبري وجزم به حيث قال: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره عنى بقوله:{ وَالَّذِي جاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ } كلّ من دعا إلى توحيد الله، وتصديق رسوله، والعمل بما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم من بين رسل الله وأتباعه والمؤمنين به، وأن يقال: الصدق هو القرآن، وشهادة أن لا إله إلا الله، والمصدّق به: المؤمنون بالقرآن، من جميع خلق الله كائنا من كان من نبيّ الله وأتباعه.

ذكر المؤلف أيضا قوله تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) الحديد. ثم قال: روى أحمد بن حنبل في المسند؟ والحافظ أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القران في علي عليه السلام عن ابن عباس أنها نزلت في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام فهو من الصديقين.

قلت: انظروا إلى ما تحته خط ماذا تستنتجون من قوله تعالى هذا ؟ أليس الآية عامة تشمل من أمن برسول الله ومن آمن قبل ذلك بالرسل عموما كما هو واضح من كلمة: (رسله).

أما الرواية الموقوفة على ابن عباس رض فلم تصرح أن الصديقين علي رض فقط؟ بدليل قوله: فهو من الصديقين ونحن نقول أن علي من الصديقين لأن من هنا للتبعيض أي من بعض الصديقين والصديقون كثر وكما ذكرت قبل أسطر أن المهاجرين من الصديقين وعلى رأسهم صاحب الغار أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وغيرهم من المهاجرين، وقول ابن عباس رض لا يسعف الشيعة أبدا إن كان صحيحا.

ذكر أيضا في الصفحة المقابلة قوله تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأؤلئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أؤلئك رفيقا)النساء ثم قال: وقد صرحت الأحاديث المروية عن طرقكم والتي نقلها أعلامكم في كتبهم ومسانيدهم بأن عليا عليه السلام أفضل الصديقين، ولكي تعرفوا حقيقة ماقلنا راجعوا...مناقب ابن المغازلي والتفسير الكبير للفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: (وقال رجل مؤمن من أل فرعون يكتم إيمانه).والدر المنثور للسيوطي في تفسير قوله تعالى: (واضرب لهم مثلا) ياسين.وقال أخرجه أبو داود وابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى وفيض القدير للمناوي ...ثم أعاد المؤلف نفس الأسماء أنفت الذكر؟ ثم قال: هؤلاء كلهم رووا بإسنادهم عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن ال ياسين ..وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي ابن أبي طالب، وهو أفضلهم.

قلت: أما الحديث الذي ذكره وقدم له بقوله: ولكي تعرفوا حقيقة مقالنا؟ هو حديث هالك كما بين أهل التحقيق.قال الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة والموضوعة عن هذا الحديث: (موضوع)السلسلة رقم الحديث ٣٥٥.وضعيف الجامع برقم٣٥٥٠ \٣٥٤٩ ومنهاج السنة لابن تيمية ٢٢٣\٧

ولقد راجعنا التفسير الكبير للرازي والذي اشار إليه مؤلف الكتاب، فوجدناه ذكر الحديث الذي أورده المؤلف ثم أورد بعده هذه الرواية عن جعفر بن محمد (الصادق) قال: كان أبو بكر خيرا من مؤمن آل فرعون لأنه كان يكتم إيمانه وقال أبو بكر جهارا: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله..) فكان ذلك سرا وهذا جهرا.

فأين الأمانة العلمية أيها السبئي؟ لماذا لم تذكر لنا هذه الرواية والتي هي بعد الرواية التي ذكرتها مباشرة؟ لا شك أنك أغمضت عينك عنها لأنها لا تسرك أبدا.والصادق إمام معصوم عندكم لا ينطق عن الهوى فلماذا لا تأخذون بقوله؟.

إنما هو الحقد الفارسي لهذا الدين الذي قوض مملكتهم المجوسية وكما قال الأحقاقي الشيعي الفارسي: إن الصدمات التي واجهها كل من شعبي إيران و الروم الكبيرين نتيجة لحملات المسلمين و المعاملة التي تلقوها من الأعراب ، البدائيين الذين لا علم لهم بروح الإسلام العظيمة ، أورثت في نفوسهم نزعة صدود عن العرب ، و شريعة العرب ، فطبيعة سكان البادية الأوباش الخشنة، و ذلك الخراب و الدمار اللذين ألحقوهما بالمدن الجميلة ، و الأراضي العامرة ، في الشرق و الغرب ، و غارات عباد الشهوات العطاشى إلى عفة و ناموس الدولتين الملكية و الامبراطورية...الخ"

انظر رسالة الإيمان ص ٣٢٣ - ميرزا حسن الحائري الإحقاقي - مكتبة الصادق - الكويت ط ٢ / ١٤١٢

ويقصد الاحقاقي بذلك المسلمون في الفتوحات التي أدخلت فارس في الإسلام. هذا رجل من أكابر علماء الشيعة يقول ذلك عن الإسلام وأهله؟! والسؤال :هل يحكم لمن قال هذا القول بأنه مسلم؟.

وأما الدر المنثور للسيوطي فقد راجعناه في تفسير قوله تعالى: (وقال رجل مؤمن من أل فرعون يكتم إيمانه) فوجدت الآتي:قال السيوطي: أخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه من طريق عروة رضي الله عنه قال: قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولوى ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان أشد من أن طاف بالبيت ضحى فلقوه حين فرغ، فأخذوا بمجامع ردائه وقالوا: أنت الذي تنهانا عما كان يعبد آباؤنا؟ قال: أنا ذاك. فقام أبو بكر رضي الله عنه فالتزمه من ورائه، ثم قال { أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب} رافعاً صوته بذلك وعيناه يسحان حتى أرسلوه. وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه. فقام أبو بكر رضي الله عنه، فجعل ينادي ويلكم { أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله } قالوا: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي قحافة. وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، نحوه.

وأخرج البزار وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن علي رضي الله عنه أنه قال: أيها الناس أخبروني بأشجع الناس؟ قالوا: أنت. قال: لا. قالوا: فمن؟ قال: أبو بكر رضي الله عنه. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش. هذا يحثه وهذا يبلبله وهم يقولون: أنت الذي جعلت الآلهة إلهاً واحداً قال: فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر رضي الله عنه، يضرب هذا، ويجاهد هذا، وهو يقول: ويلكم { أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله } ثم رفع علي رضي عنه بردة كانت عليه، فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم قال: أنشدكم بالله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر رضي الله عنه خير من مؤمن آل فرعون؟ ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا رجل أعلن إيمأنه.إنتهى. فالسيوطي لم يشر في تفسير هذه الأيات من قريب أو بعيد لما قاله وادعاه هذا السبئي الذي عجن لحمه ودمه بالكذب فأصبح سيد (الكاذبين) وإمام (المفترين) وسلطان (المدلسين).

فحري بكتاب ليالي بيشاور أن يسمى ليالي الكذب؟ فقد سود هذا الأفاك صفحات كتابه بالزور والبهتان فلا يكاد تمر علينا صفحة واحدة إلا ووضع فيها افتراءاً وكذبا يخجل منه من في قلبه ذرة حياء،ولكن هؤلاء لا يخجلون أبدا. فهذا السيوطي خيب ظنك وصفع وجهك بروايات كلها تقول أن أبا بكر رض هو أفضل من مؤمن آل فرعون بشهادة علي بن أبي طالب كما مر معنا، ولم يورد في كتابه الحديث الذي أشار إليه مؤلف الكتاب، فلماذا الكذب؟! ونحن نؤمن إيمانا يقينيا أن عليا وأهل بيته رض من الصادقين، ولكنهم ابتلوا بطائفة من الكذابين، يكذبون ويصدقون كذبهم لعلهم ينتصرون على ذلك الفراغ الروحي الذي خلفه بعدهم عن التوحيد وكتاب ربهم وأشغلوا أنفسهم في أمور لم ينزل الله بها من سلطان فضلوا وأضلوا، فأصبحت قلوبهم خاوية من الإيمان، وابتعدوا عن القرآن، فكانوا عبيدا للشيطان، وأعداء لأولياء الرحمن فابتدعوا دينا مخالف لما أمر به الواحد القهار، وفرقوا شمل هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس، وكفروا صحابة رسول الله الذين جاهدوا وأوذوا في سبيل الله ، ورموهم بكل مثلبة تعف عنها نفوس أسوء الناس، حتى أن الذي يقرأ كتبهم وهو داخل للإسلام ويصدم بمروياتهم التالفة التي جعلت من أولئك النفر أسوء البشر، يتسائل في نفسه، أهذه خير أمة؟! فإذا كان صحابة رسولهم بهذه الصورة المزرية فكيف هم المسلمون اليوم؟

ذكر المؤلف كذلك حديثا بنفس المعنى رواه الكنجي في كفاية الطالب وهو: سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين: علي بن أبي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون، حبيب النجار ومؤمن آل ياسين وحزئيل مؤمن آل فرعون وعلي ابن أبي طالب وهو أفضلهم.ثم قال هذا سند أعتمد عليه الدارقطني واحتج به.

قلت: سباق الأمم ثلاثة

قال الحافظ « أخرجه الثعلبي وفيه عمرو بن جميع وهو متروك. ورواه العقيلي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس» (لسان الميزان ٤: ٣٥٨. ميزان الاعتدال ٣: ٢٥١. المجروحين ٢: ٧٧. الكامل في ضعفاء الرجال ٥: ١٧٦٤. الضعفاء الكبير ٣: ٢٦٤. الجرح والتعديل ٣: ١: ٢٢٤. المجموع في الضعفاء والمتروكين ١٧٥ و ٣٤٦. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢: ٢٢٤. الضعفاء ١١٩. الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٣٠. المغني في الضعفاء ٢: ٤٨٢.)

وأخرجه الكنجي الرافضي كما أشار المؤلف وفيه عمرو بن جميع العبدي الازدي وكان كذابا غير ثقة(١) ومحمد بن أبي ليلى (ضعيف)(٢)

---

(١) عمرو بن جميع ترجم له الشيعة ترجمة برقم: (٢٤٠٩) عمرو بن جميع أبو عثمان، وقيل أبو المنذر عمرو بن جميع الأزدي، وقيل العبدي، البصري، وقيل الكوفي. محدث بتري ضعيف الحال، وكان من القضاة، وله كتاب. روى عن الامام الباقر عليه السلام أيضا. تولى القضاء بحلوان، وقيل بالري. روى عنه سهل بن عامر، والحارث بن بهرام، ومعاذ الجوهري وغيرهم. المراجع: رجال الطوسي ١٣١ و ٢٤٩. رجال النجاشي ٢٠٥. تنقيح المقال ٢: ٣٢٦. فهرست الطوسي ١١١. معالم العلماء ٨٣. رجال ابن داود ٢٦٣. رجال الحلي ٢٤١. معجم رجال الحديث ١٣: ٨١. نقد الرجال ٢٥٠. توضيح الاشتباه ٢٣٧. جامع الرواة ١: ٦١٨. هداية المحدثين ١٢٢. رجال الكشي ٣٩٠. مجمع الرجال ٤: ٢٧٧. رجال البرقي ٣٥. منتهى المقال ٢٢٩. بهجة الآمال ٥: ٥٨٣. منهج المقال ٢٤٥. جامع المقال ٨٢. نضد الايضاح ٢٤٣. شرح مشيخة الفقيه ٧٦. التحرير الطاووسي ١٩١. أضبط المقال ٥٢٥. اتقان المقال ٣٣٠. الوجيزة ٤٢. رجال الأنصاري ١٣٢.

أقول: وهو كما ترى ضعيف الحديث حتى عند الشيعة ، والعجيب من محقق كتاب كفاية الطالب علامتهم الأميني كيف دلس فقال: عمرو بن جميع أبو المنذر وقيل ابو عثمان كوفي وكان على قضاء حلوان .لسان الميزان ٤\٣٥٨.أهـ.

ومن تأمل ترجمة الأميني يعلم أنه كذب ودلس ليخفي حقيقة عمرو بن جميع ، فعزا ترجمته لميزان الاعتدال وذكر الجزء والصفحة ولم ينقل ترجمته كاملة لعلمه أن قول الذهبي وغيره من علماء أهل السنة بل حتى الشيعة يسقط روايته ويسقط قول الاميني في تقديمه لكتاب الكنجي هذا عندما قال: مع ابتعاد المؤلف عن كل حديث ضعيف أو مرسل أو السند الذي في روايته متهم بالكذب؟! .هذا علامة الشيعة الاميني؟! .

(٢) محمد بن أبي ليلى. قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى. قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضا: هو في عطاء أكثر خطأ. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذاك. أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى روح بن عبادة، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. وروى أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى. كان قد ترك حديثه. . قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به،

هو وحجاج بن أرطاة ما أقربها. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة .

ذكر محقق الكتاب في الأسفل: جملة أحاديث تسند قول صاحبه ولأن التحقيق عنده عالي الدرجة لم يذكر لنا من صحح هذه الروايات بل ساقها سوق المسلمات وهذا يدل على جهله الكبير بالتحقيق، فالمحقق هو من يبين صحة أو ضعف الرواية حسب الأصول المعتبرة عند من هي في كتبهم، أما أن يقول هكذا: وروى فلان كذا وروى فلان كذا؟ فهذا تخريف وليس تحقيق، والأولى به أن لا يصف نفسه بالمحقق لان هذه الصفة لا تطلق على جاهل مثله.

أما الأحاديث التي ذكرها فهي:

١ -أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.

٢ -سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فأنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.

٣ -أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

٤ -إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهو فاروق الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين.

٥ -ياعلي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون؟! ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش!! فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الادميين؟! ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش؟هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

قلت:أما الحديث الأول: قال ابن كثير في البداية والنهاية :فيه عباد بن عبد الله وهو الأسدي الكوفي، قال فيه علي بن المديني: هو ضعيف الحديث وقال البخاري: فيه نظر وهذا تضعيف للراوية عند البخاري ثم قال ابن كثير: وهذا الحديث منكر بكل حال، لايقوله علي رض وكيف يمكن ان يؤمن قبل الناس بسبع سنين؟ وقال الذهبي: حديث باطل ميزان الاعتدال ٣١\٤.

قلت:بل حتى الخوارزمي المعتزلي الشيعي عندما ساق الرواية قال عقبها: هذا الحديث إن صح ، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها ، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمان بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير ، فان هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.المناقب للخوارزمي ص٥٧.

لا شك أن متن الحديث ظاهره الوضع، فهل يعقل أن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم توقفت سبع سنين ولم يؤمن أحد برسول الله؟! والكل يعلم أن خديجة رض آمنت قبل علي رض، وهذا يكفي في هدم هذه الرواية لو كان سندها صحيحا فكيف إذا كان سندها ضعيفا.علما ان مؤلف الكتاب ذكرها فيما سبق؟.

أما الحديث الثاني سيكون من بعدي فتنة. فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب

فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة وهو يعسوب المؤمنين. والمال يعسوب المنافقين.

قال الحافظ «فيه إسحاق بن بشر الأسدي أحد المتروكين» (الإصابة٤/ ١٧١).

هو: إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي: « قال مطين ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحدا إلا إسحاق بن بشر الكاهلي وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة، وقال الفلاس وغيره متروك، قال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث» (ميزان الاعتدال١/ ٣٣٩).

الحديث الثالث هو في تاريخ دمشق لابن عساكر قال:أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمائة نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا أبو عبد الله محمد بن رزين بن جامع المديني سنة تسع وتسعين ومائتين نا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي نا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي رافع عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول لعلي بن أبي

طالب أنت أول من امن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار.

أقول: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخو عَبْد اللهَّ بن عبيد الله ، وعون بن عبيد الله ، ووالد معمر بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع. قال إبراهيم بن عَبْدِ اللهَّ بن الجنيد : قيل ليحيى بن معين ، وأنا أسمع : أيها أمثل مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع ؟ أو العرزمي ، قال : ما فيهما ماثل .وقال البخاري : منكر الحديث .قال ابن معين : ليس بشيء ، ولا ابنه معمر. وقال أَبُو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جدا ذاهب.وقال أَبُو أَحْمَد بن عدي : وهو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها .

كذلك علي بن هاشم بن البريد قال ابن حبان في الثقات كان غاليا في التشيع وروى المناكير عن المشاهير هكذا يقول ابن حبان.

وأبو الحسين سفيان بن بشر الكوفي (مجهول حال). ذكر ابن القطان الفاسي حديثا لسفيان عند الدارقطني وأعله بسفيان بن بشر قائلا : الرجل غير معروف الحال (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : ٣/ ٢١٤) رقم ٩٣٥ ، وذكره في موضع تال معترضا على عبد الحق الإشبيلي قائلا : ذكر عبدالحق الإشبيلي حديث إن شاء فرق وإن شاء تابع ، وأتبعه قول الدارقطني : لم يسنده غير سفيان بن بشر ، ولم يبين له علة ، وعلته : الجهل بحال سفيان هذا (بيان الوهم والإيهام : ٣/٤٣٨) رقم ١١٩١. وكذلك ذكر ابن الملقن حديث (إن شاء فرقه وإن شاء تابعه) ثم قال : رواه الدارقطني من رواية ابن عمر ، ثم قال : لم يسنده غير سفيان بن بشر ، قال ابن الملقن : وهو غير معروف الحال ، فهذان اثنان جهلا سفيان بن بشر : ابن القطان ، وابن الملقن. وممن جهله أيضا : ابن حجر الهيثمي ، فقد ذكر حديثا من طريقه ثم قال : رواه الطبراني في الكبير ولاوسط ، وفيه سفيان بن بشر أو بشير ، متأخر ، ليس هو الذي روى عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف ، انتهى من (مجمع الزوائد : ٩/ ١٣٠).

أقول: لعله حدث تصحيف في أسم سفيان هذا وأظنه إسحاق بن بشر الاسدي وليس سفيان بن بشر الاسدي وهو متروك كما مر في الحديث الأول.

الحديث الرابع: أنت أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة

وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين.

موضوع: حكم بوضعه الشوكاني (الفوائد المجموعة١٠٨٢) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٤). والسيوطي (اللآلئ المصنوعة١/ ٢٩٧).

قال الحافظ « هذا الإسناد واهي، ومحمد متهم، وعباد من كبار الروافض وإن كان صدوقا في الحديث» (مختصر زوائد البزار٢/ ٣٠١).

وفيه أيضاً الفضيل بن مرزوق كان شديد التشيع ضعفه النسائي وابن حبان وكان يروي الموضوعات عن عطية العوفي [تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٨]. وثّقه بعضهم وضعّفه آخرون وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثهم في الصحيح كما قال الحاكم؟ وقال ابن حبان: « يروي عن عطية الموضوعات » وكان شديد التشيع كما قال ابن معين والعجلي (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠١-٣٠٢) وانتهى الحافظ في التقريب (٥٤٣٧) إلى قوله: « صدوق يَهِم، ورُمِي بالتّشيع ».

قال الهيثمي « وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف» (٩/ ١٠٢).

وأيضا حديث:إن هذا أول من آمن بي وهذا الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة

إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم.

قال الهيثمي « وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف» (مجمع الزوائد٩/ ١٠٢).

الحديث الخامس: ذكره السيوطي في اللالي المصنوعة ، قال : قال شاذان الفضلي في فضائل علي ، حدثنا أبو طالب عبد الله الكاتب بعكبرا حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن غياث الخرساني حدثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ،قال رسول الله....ثم ساق الحديث،ثم قال: بن عامر الطائي روى عن أهل البيت نسخة باطلة والله أعلم.وجاء في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢٨\١) أحمد بن عامر بن سليم الطائي قال ابن الجوزي هو محل التهمة وجاء في ميزان الاعتدال (٣٣\١)أحمد بن عامر الطائي روى عن علي بن موسى الرضا نسخة موضوعة رواها ابنه عبد الله عنه.قال الذهبي في الميزان في ترجمة ابنه عبد الله :ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

قلت: آفة الشيعة تعلقهم بهذه الأحاديث الضعيفة ويزعمون أنها حجة لهم على أهل السنة؟ وهذا غاية الكذب، فالأولى بهم قبل أن يسوقوا كل حديث وقعت عليه أعينهم ويوردوه مورد المسلم به أن يثبتوا صحته ومن قال بذلك من علماء التحقيق؟ إن كانوا يناظرون علماء من أهل السنة كما زعموا؟ ولماذا كلما ذكر المناظرون المزعمون من أهل السنة حديثا تصدى لهم وحيد عصره سلطان الواعظين فرده بقوله: هذا مردود وفي بعض الاحيان يبين ضعفه من قول أهل التحقيق! بينما نرى المناظرين السنة من أول المناظرة إلى آخرها لم يضعفوا حديثا واحدا من هذا الكم الهائل من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي استدل بها سلطان الواعظين بل العكس من ذلك نجدهم ينكرون أحاديث في الصحيحين استدل بها سلطان الواعظين كحديث المنزلة وذلك من أجل أن يثبت علميته وجهل علماء السنة بمروياتهم أو تجاهلها كما صرح هو بذلك في مجلسه الأول عندما انكر الحافظ السني المزعوم حديث ابن عباس رض في الجمع بين الصلاتين!.

وهذه الاحاديث المكذوبة التي يستدل بها سلطان الواعظين وهي لا تحصى لم نرى أحدا من المناظرين السنة ينكرها أو يطالب سلطان الواعظين ببيان صحتها ومن قال بذلك من أهل التحقيق من أهل السنة، ولو أراد أهل السنة أن يذكروا من هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل الخلفاء الثلاثة وهي بالمئات ويحتجوا بها ويسوقونها سوق المسلمات كما يفعل مؤلف الكتاب لما أعجزهم ذلك، ولكنهم يتنزهون من فعل هذا الأمر القبيح .

وسأذكر لكم طائفة من هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة في حق الخلفاء الثلاثة مثالا لما قلت وأنا موقن أنها احاديث مكذوبة ولكن من باب أن يعلم الشيعة أن لدى أهل السنة أحاديث في فضائل الصحابة وهي بالمئات ولكنها ضعيفة وموضوعة لذلك لا يبيحون الاستدلال بها .

١ –حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهض إلى عثمان فاعتنقه ثم قال: أنت ولي في الدنيا والآخرة رواه أبو يعلي عن جابر مرفوعا وفي إسناده: عبيدة بن حسان، يروي الموضوعات، وطلحة بن زيد، ولا يحتج به.

قال في اللإلىء: الحديث أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والحاكم في المستدرك، وقال : صحيح على شرط الشيخين. وتعقبه الذهبي فقال: بل ضعيف فيه طلحة بن زيد، وهو واه، عن عبيدة بن حسان، شويخ مقل وقد روى هذا الحديث البزار بلفظ: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عثمان، وقال: هذا جليسي في الدنيا وولي في الآخرة . وفي إسناده: خارجة ابن مصعف قال ابن حبان: يدلس عن الكذابين، ووقع في حديثه الموضوعات.

قال في اللإلىء: روى له الترمذي، وابن ماجة وأخرج هذا الحديث الآخر: الحاكم وقال: صحيح وتعقبه الذهبي بأن في إسناده: القاسم بن الحكم ابن إدريس الأنصاري، وهو ضعيف

٢- حديث : إن الله في السماء يكره أن يخطأ أبو بكر الصديق رواه الحارث في مسنده: وهو موضوع وفي إسناده: محمد بن سعيد المصلوب في الزندقة وكذلك في إسناده: نصر بن حماد الوراق، وهو كذاب.

٣-حديث: لما عرج بي إلى السماء قلت: اللهم اجعل الخليفة بعدي علي بن أبي طالب فارتجت السماء، وهتف بي الملائكة من كل جانب يا محمد اقرأ (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) قد شاء الله أن يكون من بعدك أبو بكر الصديق رواه الجوزقي عن أبي سعيد مرفوعا، وهو موضوع.

٤-حديث: إن جبريل قال: كل أمتك عليها حساب، ماخلا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فإذا كان يوم القيامة قيل له: يا أبا بكر، ادخل الجنة قال: يقول ما أدخلها حتى أدخل معي من كان يحبني في الدنيا. وهو موضوع.

٥-قول عمر: رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يتكلم مع أبي بكر، وكنت بينهما كالزنجي قال ابن تيمية : موضوع

٦-حديث: لو وزن إيمان أبي بكر مع إيمان الناس، لرجح إيمان أبي بكر. ذكره صاحب المقاصد، وسنده موقوفا على عمر صحيح، ومرفوعا ضعيف.

٧-حديث: ما صب الله في صدري إلا وصببته في صدر أبي بكر، ذكره صاحب الخلاصة وقال: موضوع

٨-حديث: أول من يعطي كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل: فإين أبو بكر؟ قال: تزفه الملائكة إلى الجنان رواه الخطيب: عن زيد بن ثابت مرفوعا، والمتهم به عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي.

٩-حديث: أنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال لجبريل: حدثني بفضائل عمر في السماء فقال: يا محمد، لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه: ألف سنة إلا خمسين عاما، ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنه من حسنات أبي بكر رواه الحسن بن عرفة عن عمار مرفوعا. قال أحمد بن حنبل : أنه موضوع قال في اللإلىء: أنه أخرجه أبو نعيم . في فضائل الصحابة موضوع .

١٠-حديث: لما أسري بي رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرجة، ملجمة، لا تروث ولا تبول، ولا تعرق، رءوسها من الياقوت الأحمر، وحوافرها من الزمرد الأخضر، وأذنابها من لعقيان الأصفر، ذوات أجنحة فقلت لجبريل: لمن هذه؟ فقال: هذه لمحبي أبي بكر وعمر رواه الخطيب عن أنس مرفوعا، وهو موضوع

١١-حديث: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم متكئا على علي رضي الله عنه، وإذا أبو بكر وعمر أقبلا فقال: يا أبا الحسن، أحبهما فبحبهما تدخل الجنة رواه الخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى، وهو موضوع وقد روي عن أبي هريرة، ولا يصح

١٢-حديث: إن لله في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار، إلا رجلين، فإنهما يدخلان في أمتي وليسا منهم، وإن الله لا يعتقهما فيمن عتق، منهم من آل الكبائر في طبقتهم مصفدين مع عبدة الأوثان: مبغضي أبي بكر وعمر، وليس هم داخلين في الإسلام، وإنما هم يهود هذه الأمة ثم قال: ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. رواه الخطيب عن أنس مرفوعا وقال: موضوع، كذب وقال في الميزان : هذا من موضوعات ميسرة بن عبد الله الخادم.

١٣-حديث: أنه آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين كتفي أبي بكر وعمر، فقال لهما: أنتما وزيراي في الدنيا والآخرة ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثل طائر يطير في الجنة فأنا جؤجؤ الطائر، وأنتما جناحاه، وأنا وأنتما نسرح في الجنة، وأنا وأنتما نزور رب العالمين، وأنا وأنتما نقعد في مجالس الجنة ...إلخ رواه ابن حبان عن أنس مرفوعا، وهو موضوع.

قلت: نحن عندنا أحاديث ضعيفة وموضوعة من نفس صنف بضاعة مؤلف الكتاب في حق أبي بكر وعمر وعثمان، بل حتى في حق معاوية رضي الله عنهم أجمعين، ولقد نقلت طائفة منها ليعي القارئ أن الأحاديث التي ذكرها مؤلف الكتاب من أول كتابه إلى آخره هي من هذا الصنف الموضوع الذي رده علماء السنة وبينوا ضعفه فلا يحل الاستدلال به مطلقا ولو أردنا أن نفعل كما فعل هذا السبئي من ادراج كل حديث في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وإن كان موضوعا لما وسع ذلك صفحات كتابي هذا. ومن أراد معرفة تلك الأحاديث وأثرها السيئ على الأمة فليراجع: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لشيخنا الألباني والفوائد المجموعة للشوكاني وغيرها من الكتب التي ألفت لبيان ذلك.

قال المؤلف في ص٤٨٩: **ليت شعري بأي دليل من القران الحكيم لقبتم أبا بكر بالصديق، بعد أن كذب أفضل الصديقين ورد شهادة الصديق الأكبر في حق الصديقة فاطمة الطاهرة عليها السلام؟! وبأي دليل لقبتم الذي مالا أبا بكر وسانده على غصب حق الزهراء عليها السلام وأطلقتم عليه لقب الفاروق؟!.**

قلت: أما القرآن فليئتنا الشيعة بآية واحدة تقول أن عليا هو الصديق الأكبر؟ أو ليئتونا بآية أن الله سمى عليا أمير المؤمنين فإذا وجدوا ذلك في كتاب الله سلمنا لهم، وإذا لم يجدوا ذلك فقد رددنا قولهم وبينا عور سلطانهم. أما الأحاديث التي ساقها وقال أنها تفسير للأيات التي ذكرت فيها كلمة الصادقين وزعم أنها نزلت في شأن علي، فقد أثبتنا كذب قوله قبل قليل، أما ما ذكره المؤلف ومحققه من أحاديث تقول أن علي هو الصديق وهو الفاروق، أيضا أثبتنا بطلان تلك الأحاديث من أقول أهل العلم والتحقيق وأن تلك الأحاديث موضوعة

لا يجوز الأحتجاج بها، أما الدليل على تسمية أبي بكر بالصديق فأنقله من كتب قومهم ومن أقوال أئمتهم: فهذا جعفر الصادق رض عندما سأله رجل عن حلية السيف قال: قد حلى أبو بكر الصديق سيفه؟ فقال الرجل: أتقول الصديق؟! فانتفض من مكانه واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق ومن لم يقل ذلك فلا صدق الله له قولا في الدنيا والاخرة. كشف الغمةج٢ص١٤٧ .

وإليك ما رواه البخاري عن أنس رض قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم فقال: أثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان. والواضح من الرواية أن الصديق هو أبو بكر والشهيدان عمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا. إذاً: الذي سماه بالصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما قوله: أن أبا بكر لم يقبل شهادة الصديق الأكبر فنقول له: أثبت برواية صحيحة ان أبا بكر طلب شهودا على فاطمة وأن عليا هو الصديق الأكبر، ثم ازعم ما زعمت فلم يصح عندنا أبدا أن أبا بكر طلب على فاطمة شهودا، وإنما ذكر لها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا نورث) فرجعت فاطمة رض هذا ما صح من قصة فدك أما رواية أن عليا هو الصديق الأكبر فقد بينا أنها لا تصح إلا في عقول معممي الشيعة الإمامية الذين يتمسكون بروايات تالفة لنصرة باطلهم.

تحت عنوان: عليه السلام مدار الحق والقران معه.

قال مؤلف الكتاب ص٤٨٩ : أما قال رسول الله صلى الله عليه واله: (علي مع الحق والحق معه، وعلي مع القرآن والقرآن معه) هل من المعقول أن من كان مع الحق ومع القرآن وهما لا يفارقانه، يكون كاذبا، أو يشهد باطلا؟!.

قلت أولا: ذكرنا قبل قليل أن رواية ابن أبي الحديد عن الجوهري في قصة فدك وفيها أن أبا بكر طلب شهودا على فاطمة رضي الله عنهم مكذوبة من قبل هؤلاء الشيعة، وبينا أنهم شيعة من أقوال علماء الشيعة.

ثانيا: الحديث الذي ذكره المؤلف لا يصح كما أوضح أهل العلم، والمؤلف دمج حديثين بحديث واحد؟ أما المتن الأول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: فيه سعد بن شبيب لم أعرفه، وفيه يوسف بن محمد بن علي المؤدب روى عنه الثلاج خبرين منكرين هذا أحدهما. أما حديث: علي مع القران والقران مع علي..) فقد ورد عن طريقين: الأول: رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩\١٣٤ وقال: فيه صالح بن أبي الأسود وهو ضعيف، كذلك صرح الذهبي بضعفه (ميزان الإعتدال برقم ٣٧٧١) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم ٣٨٠٦ . وله طريق آخر عند الحاكم في المستدرك ٣\١٢٤ وصححه ووافقه الذهبي. ولنا أن نسأل الشيعة: هل القرآن كان مع علي رض عندما بايع الذين قبله؟ وهل كان القران معه عندما زوج ابنته أم كلثوم من عمر وسمى أبناءه بأسماء الخلفاء الذين سبقوه؟ إذاً: كان القرآن معه، وعليه فإن ما فعله كان موافق لكتاب الله، وما وافق كتاب الله وجب التمسك به،

ونحن نعتقد اعتقادا جازما أن عليا رض ما فارق القرآن، فما ارتضاه رضيناه لأنفسنا، فنحن أتباعه، وليس الذين زعموا أنهم أتباعه ثم نراهم لا يرضون بما رضي به.

تحت عنوان: من أطاع عليا فقد أطاع الله ورسوله.

قال الشيعي مؤلف الكتاب ص٤٩١: وكذلك نرى في كتب أعلامكم وأسناد محدثيكم حديثا مرويا عن الرسول صلى الله عليه واله إذ قال: من أطاع عليا فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن أنكر عليا فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله).

قلت: لم يذكر لنا مؤلف الكتاب من روى هذا الحديث وفي أي كتاب هو من غير أي اعتراض من المناظرين السنة المزعومين؟ وهذه هي المناظرات عند الشيعة؟! المتكلم واحد والبقية يهزون رؤوسهم تصديقا له، أين ذهب الحافظ السني الذي زعمتم أنه يحفظ مئة ألف حديث؟!. بينما محقق الكتاب بين أنه لم يجد هذا الحديث في مصادر العامة أي أهل السنة ولكنه أتى بأحاديث واهية تختلف في متونها ليداري به كذب صاحبه؟ ولما كان ما نقله من كتب قومه مثل المير سيد علي الهمداني والقندوزي، أعرضنا عنها ولا كرامة.

ذكر المؤلف أيضا ص٤٩٢ حديثا آخرعن الشهرستاني في الملل والنحل من غير أن يذكر رقم الصفحة؟ وهو: (لقد كان علي على الحق في جميع أحواله يدور الحق معه حيث دار) ثم قال: كيف وبماذا توجهون عمل أبي بكر ورده شهادة علي عليه السلام في حق الزهراء عليها السلام مع وجود هذه الأخبار في كتبكم.....الخ.

قلت: الكل يعلم أن كتاب الملل والنحلل للشهرستاني ليس من كتب الحديث بل هو يذكر فيه الفرق الإسلامية ثم يورد أقوالها ويرد عليها ، والحديث كما بينا قبل صفحات لا يصح.

ومن جملة كلام مؤلف الكتاب يتبين لنا أنه ذكر تلك الآحاديث ليثبت فيه أن عليا رض لا ترد شهادته وأن أبا بكر أرتكب جرما في رد شهادته في قضية فدك، وكان الأولى به أن يثبت أولا قضية الشهادة المزعومة قبل أن يضيع وقته بذكر أحاديث موضوعة في هذا المجال، وقد بينا والحمد لله أن قضية (طلب الشهادة) لا أصل لها في كتب السنة المعتبرة وإنما هو من أفتراء الشيعة ومن كتبهم مثل شرح نهج البلاغة والسقيفة وفدك وهذه الكتب شيعية صرفة لا تمت إلى أهل السنة بصلة ولا يجوز الإحتجاج بها على أهل السنة ونقلنا ترجمة مؤلفيها من مصادر الشيعة والذين بينوا أن أبن أبي الحديد وأبو بكر الجوهري من الشيعة، وما صح عندنا كما ذكرنا سابقا في قصة فدك أن ابا بكر إحتج بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذي أثبتنا أنه مروي أيضا في كتب الشيعة وأن الحديث صحيح عندنا وعندهم ، لذلك بطل رد مؤلف الكتاب لهذا الحديث وادعائه أن أبا بكر وضعه؟!.

في نفس الصفحة ذكر حديثا آخر عن الخوارزمي ومحمد بن طلحة وابن أبي الحديد وهو: من أكرم عليا فقد أكرمني ومن أكرمني فقد اكرم الله، ومن أهان عليا فقد أهانني، ومن أهانني فقد أهان الله.

قلت: من نظر بعين البصيرة إلى هذه الأحاديث المركبة يعلم أنها موضوعة، فمرة يقول الحديث: من فارق عليا فقد فارقني ومرة يقول: من أطاع عليا فقد أطاعني؟ ومرة يقول:من أكرم عليا فقد أكرمني؟ وهكذا على نفس النمط والمنوال، فقاتل الله من وضعها، كذلك فالذين رووا هذه الرواية بينا حالهم سابقا وكلهم شيعة متسترين بالإعتزال كما أوضح الطهراني في ذريعته، وقد وجدت روايات بهذا المعنى في حق حملة القرآن وفي حق الضيف ووجدت من طرق الشيعة رواية: من أكرم عالما فقد أكرمني (جامع الآخبار فصل ٢٠ ص ٣٨) ولم أعثر على حديث بهذا النص في حق علي رض.

ذكر مؤلف الكتاب ص٤٩٣ وهو يستدل علينا بكلام أبناء جلدته فذكر ما دار بين أبن أبي الحديد الشيعي المعتزلي وعلي بن الفارقي المعتزلي أيضا.

قلت: ألا تلاحظون كيف يروَغ عن كتب السنة ويذهب إلى أبناء جلدته، لأنه أفلس فلم يجد ما يسعفه، ثم كم مرة أدعى أنه لا يستدل علينا إلا من كتبنا المعتمدة،؟ لله ما أكذبه.

كذلك ذكر المؤلف ما جاء في البخاري عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قد جاء مال البحرين، لقد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدم على أبي بكر، أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني، قال جابر: فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال: فأعطاني ..الخ. واستدل بهذا الحديث على زعمه: أن أبا بكر رض قبل شهادة جابرا ولم يقبل شهادة عليا رضي الله عنهم أجمعين وأنه طلب من فاطمة شهودا في قضية فدك ولم يطلب من جابر ذلك.

قلت: لا زال يستدل بهذه الروايات ليوهم الناس حسب زعمه أن أبا بكر ظلم فاطمة عندما طلب عليها شهودا، وأن ابا بكر لم يطلب على جابرشهودا، وقد بينا قبل قليل بطلان الرواية التي تقول أن أبا بكر طلب شهودا على فاطمة وأن الذي رواها هو الجوهري الشيعي، فما دام بطل الأصل بطل الفرع .

ولكن استوقفني في هذا الحديث عدل أبي بكر رض وحفظه لوصايا الرسول صلى الله عليه وسلم، لا كما تدعي السبئية من أنه ظالم ومغتصب وشاك في الرسالة ومرتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ إلى أخر ترهات الشيعة، والآن يذكر لنا مؤلف الكتاب ما

يدينه هو وقومه، فلله درك يا أبا بكر فقد أفرحت قلوب المؤمنين وأدميت قلوب المنافقين بعدلك وحفظك لوصايا حبيبك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد جاءت قصة فدك على لسان عائشة رض التي أتهمها هذا السبئي سابقا بأنها لا تجد حرجا في وضع روايات تنفي فيها فضائل أهل البيت؟ واتهمها لاحقا كما سيأتي معنا أنها تبغض عليا رض،علما أن الطرف في هذه الرواية هو أبوها! وإليكم الرواية: أخرج البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ٨٢ في كتاب المغازي باب غزوة خيبر قال: عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها مما أفاء عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث من تركناه صدقه إنما يأكل آل محمد من هذا المال... إلى أن يقول البخاري فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا وصلى عليها ولم يؤذن بها أبا بكر.

أما رواية الشيعة في ذلك فهي كالأتي: عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله (ع) قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة (ع) بنت رسول الله منها ، فجاءت فاطمة الزهراء (ع) إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله (ص) بأمر الله تعالى ؟ فقال : هاتي على ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت له أم أيمن: لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتج عليك بما قال رسول الله (ص) أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله قال (أم أيمن أمرأة من أهل الجنة) فقال بلى فقالت: فاشهد أن الله عز وجل أوحى إلى رسول الله (ص) { وآت ذا القربى حقه } فجعل فدكاً لها طعمة بأمر الله .فجاء عليٌ فشهد بمثل ذلك . فكتب الخليفة الأول أبو بكر كتاباً ودفعه إليها . فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبته لها، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة (ع) تبكي، فلما كان بعد ذلك جاء علي (ع) إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله (ص) وقد ملكته في حياة رسول الله (ص)؟ فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أقامت شهوداً أن رسول الله (ص) جعله لها فلا حق لها فيه.

قلت: أول الرواية تقول: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة (ع) بنت رسول الله منها، فجاءت فاطمة الزهراء (ع) إلى أبي بكر ثم قالت: لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله (ص) بأمر الله تعالى ؟

الواضح من الرواية الشيعية وإن كانت رواية تالفة لا تستحق التعليق ولكن لفت نظري ما تحته خط؟ فهذه الرواية تصرح بأن فاطمة رض

ورثت وتملكت فدك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل: ان ابا بكر رض أخرج وكيلها عندما بويع بالخلافة ثم جاءته وقالت: لم تمنعني ميراثي من أبي، والمعلوم شرعاً أنه لا ميراث في حياة المورث؟.

لا يشك من يقرأ روايات الشيعة بعين البصيرة يتعجب من فقهاء الشيعة كيف تمر عليهم هذه الروايات وهم غافلون عن معانيها الواضحة، ولعلهم يعلمون أن دعواهم هذه باطلة ولكنهم يعاندون الحق ويصرون على باطلهم لأنه إذا فسدت هذه القضايا التي يحاججون بها السنة، فسد مذهبهم من باب أولى، وبذلك يذهب من أيديهم الخمس وأموال القبور التي لا تحصى. كذلك فإن رواية الشيعة هذه تصرح بأن فدك ميراث وليس هبة كما زعم الآفاك مؤلف الكتاب سابقا ، فهل يتهم المؤلف من يدع موالاته بأنه قال خلاف الحقيقة؟.

إذاً: دعوى هذا السبئي وعموم الشيعة أن فدك نحلة وليست ميراث، دعوى باطلة أرادوا منها التهرب من إفحام السنة لهم في قضية الميراث حيث أبطلوها بالأدلة النقلية من كتب الشيعة أنفسهم، وهذه الرواية أكبر دليل على ما قلنا.

أما أئمة الزيدية وهم طائفة من الشيعة أتباع زيد بن علي بن الحسين صاحب الفخ رحمه الله تعالى، فهم يرون مايرون السنة في قضية فدك، وفي أغلب قضايا الخلاف بين السنة والشيعة، لذلك يرى الشيعة أن الزيدية كفارا لأنهم يقولون بما تقول به السنة.

وقد ذكر الإمام يحيى وهو من أئمة الزيدية في كتابه الإنتصار: أن أئمة الزيدية مضوا على ما مضى عليه أبو بكر فجعلوا مصرف ما ملك رسول الله في المصالح كسائر الأفياء.

وفي ذلك قال الإمام الهادي في الأحكام عند ذكر أنواع الأراضي: وأرض أجلى عنها أهلها وخلوها من قبل أن يوجف عليهم بخيل أو ركاب أو يقاتلوا مثل فدك، فما كان من الأرضين على هذا فإمام المسلمين أولى بها يصرفها حيث شاء ورأى. وقال الإمام أبو طالب في كتاب (التحرير): وأرض أُجلي عنها أهلها قبل أن يُوجف عليهم بخيل أو ركاب أو يُقَاتَلوا، مثل أرض (فدك) فهذه لإمام المسلمين ينفق منها على نفسه وأسبابه، ويضع ما يرتفع منها حيث يشاء، كما كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقال المؤيد بالله في شرح (التجريد): والأصل في هذا ما صح بالأخبار المتواترة أن فدك لما أجلي عنها أهلها من غير أن يوجف عليهم بخيل ولا ركاب، صارت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أوجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكْابٍ﴾ الحشر٦ فبيَّن أن ما أفاء الله على رسوله هذه صفته، فإذا ثبت أن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثبت أنه يجب أن يكون بعده للإمام، إذ هو القائم مقامه في أمور المسلمين، وسد ثلمهم، وتحمل أعباء ما يعرض لهم.

ولم يلتفت الزيدية إلى قول من قال أن الزهراء رض يجب أن تُصَدَّق دعواها لأنها كانت معصومة، لأنهم يرون أن الناس متساوون في أحكام الشرع إلا ما خصه الدليل، ولا دليل هنا.

وجاء في روايات الزيدية أيضا: أن فاطمة طالبت بميراثها في فدك، فذكر لها أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال. وهذه أشهر الروايات ولكنه أضيف إليها إضافات مختلفة أوجهها ـ في نظري ـ ما رجحه بعض علماء الزيدية من أن فاطمة رضي الله عنها لم تنازع أبا بكر وإنما راجعته في ذلك على جهة الإستخبار، فلما عرفت جوابه سكتت وأعرضت عن ذلك وكَفَّت ذكر ذلك (الإمام عز الدين).

وذكر العلامة النجري في (شرح القلائد): أن فاطمة لما سمعت الخبر من أبي بكر وشهد بسماعه بعض الصحابة، سكتت فاطمة رضي الله عنها انقيادا للحق وطوعا للشرع.

أما الإمامية والجارودية -فرقة غالية من الزيدية- فقد جاء في روايتهم: أن فاطمة حاججت أبا بكر فقالت: «يا ابن أبي قحافة، أترث أباك ولا أرث أبي، لقد جئت شيئاً فرياً» وقالت: قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَأوودَ﴾(النمل/ ١٦). ثم اختلفوا فمنهم من روى أنه لم يستجب لها وأنها رجعت مغضبة باكية وذهبت إلى قبر رسول الله ومنهم من روى أنها خصمت أبي بكر فانصاع لحجتها وأمر من يكتب لها بفدك، ولما خرجت لقيها عمر، فقال: من أين جئت يا بنت رسول الله؟ قالت: من عند أبي بكر، كتب لي بفدك، قال: هاتي الكتاب، فأعطته الكتاب فبزق فيه ومحاه ومزقه.

وهذه الروايات لم ترو من وجه يعتمد عليه وتبدو من نسج خيال بعض الغلاة، إضافة إلى أنها تعكس صورة سيئة ليس لأبي بكر وعمر فحسب بل ولفاطمة رضي الله عنها، لهذا ردها علماء الزيدية، فقال عنها العلامة النجري في (شرح القلائد): وأما ما يرويه الإمامية أن أبا بكر رد فدكا لفاطمة وكتب لها بذلك كتابا دفعه إليها، فاستقبلها عمر وأخذ منها الكتاب وحرقه، ودفعها حتى انكسرت احدى أضلاعها، وغير ذلك، فمن الأكاذيب التي لا يلتفت إليها.

وروايات أخرى متناقضة ، أنتجها الجدل المحتدم في المسألة وليس لها أصل صحيح،وهي تشير إلى أن فاطمة رض ادعت في بعض المرات ما ليس لها وكذبت في دعواها ونحن ننزه فاطمة مما وصمها به الشيعة ثم أليست هي بمعصومة كما يعتقد الشيعة ولا تقول إلا حقا؟!.

وقد ثبت أن أبا بكر رض قد اعتذر لفاطمة وعلي رضي الله عنهما فقال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيه عن الحق ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته.

وما يدل على صواب صنع أبي بكر رض موافقة أمير المؤمنين علي رض في هذا الحكم فلم يرجع فدك إلى أولاده،علما أن عمرا بن الخطاب رض أعطى فدكا في خلافته للعباس وعلي رض بشرط أن يفعلا بها ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ما ثبت في صحيح مسلم وغيره، وقد ذكره مؤلف الكتاب وهذا مما ينقض أقوال الشيعة واحتجاجاتهم فما دام العباس وعلي رض قد أخذا فدكا وكانت في

عهدتما فلماذا إذاً هذه الهرطقة والتباكي؟ وأين كلامكم أن عمرا رض أخذ الكتاب من فاطمة وتفل فيه ثم محاه ومزقه؟! إن هذا التناقض دليل على فساد هذه الدعوى من الأساس.

وقد روي أن عبد الله بن الحسن بن الحسن أراد من السفاح العباسي بعد تملكه وهلاك بني أمية أن يرد فدكا إلى أولاد فاطمة، وقال:ناشدتك الله إلا أوفيتنا حق أمنا. فأجاب السفاح عليه بمناشدته الله: هل صار الأمر إلى علي بعد عثمان قال: نعم قال: فما صنع؟ فسكت عبد الله، والسفاح يكرر المناشدة له، فدل على انقطاع حجته إذ لو رده علي عليه السلام لأجاب بذلك؟ إذ لايمكن أن يقال أنهم تواطئوا على الظلم وتغير شرع الله ولا مارسوا التقية خوفا من أبي بكر؟ ونحن على يقين من شجاعة أهل البيت وجرأتهم في الدفاع عن الحق، كما بين ذلك الإمام علي نفسه في نهج البلاغة حيث قال: (ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا ايهان)ج١ ص٦٣ .الدهان: المصانعة ومخالفة الظاهرللباطن والذي تفعله الشيعة بمعنى (التقية) وإليهان: الضعف والعجز.

تحت عنوان: آية التطهير لا تشمل زوجات النبي .   قال الحافظ السني المزعوم ص٤٩٤:

إن سياق الآية خطاب لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ولذا ذهب البيضاوي والزمخشري وغيرهما من أئمة التفسير إلى أن الآية تشمل زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقولكم بأنها تشمل عليا وفاطمة وابنيهما قول ضعيف لأنه خارج عن سياق الآية وظاهرها، فإن صدر الآية وأخرها يخاطب نساء النبي.

أجاب المؤلف الشيعي بقوله: كلامك مردود من جهات عديدة:

أولا: كلامك بأن صدر الآية وآخرها يخاطب نساء النبي (ص) فيقتضي أيضا خطابا لنساء النبي صلى الله عليه واله.

أقول أولا إن البلاغة تقتضي غير ذلك، فقد ثبت عند العلماء أن من فنون البلاغة في القرآن الحكيم، أن يتوسط كلام جديد بين الجمل المتناسقة، إتقاء من أن يمل السامع من الكلام المسجع والجملات المرتبة على نسق واحد، فتغيير الأسلوب يكون تنويعا في الكلام، وقد تكرر هذا النمط الأسلوب في القران الكريم.

ثانيا: إذا كان المقصود من أهل البيت زوجات الرسول صلى الله عليه واله لاقتضى أن يكون الضمير ضمير جمع المؤنث المخاطب على نسق الضمائر في هذه القطعة من الآية على صيغة جمع المذكر المخاطب فقال تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأخرجها عن مخاطبة زوجات النبي ونساءه.

قال النواب –وهو سني مزعوم من مستلزمات المسرحية فإذا كان الخطاب متوجها إلى أهل البيت بصيغة جمع المذكر المخاطب، فمن أين تقول أنها تشمل فاطمة وهي أنثى؟ فتكون خارجة من الآية.

قال المؤلف: علماؤكم يعرفون أن ضمير الجمع المذكر إنما جاء هنا للتغليب، وهذا لا ينافي شمول الآية الكريمة لفاطمة عليها السلام، فهي واحدة مقابل أبيها وبعلها وابنيها، فعدد المذكور في الجمع غالب....الخ.

قلت: أما قوله تحت أولا فهو حيدة منه وتكلف لم يقل به أحد من أهل التفسير، وهذا القول هو الذي جعل الشيعة يجتزئون من القران ما يوافق هواهم وإن كان جزءا من آية، وقوله هذا قول تالف لا تقوم به الحجة وهو طعن في كتاب الله وبلاغته، وهو لم يدلل على قوله هذا بدليل من كتاب الله؟.

أما قوله تحت ثانيا فهو أتفه من قوله السابق وهو يبين أن هذا الفارسي لم يقرأ القرآن ولم يتدبر آياته، فالله تعالى يقص علينا قصة الملائكة الذين أتوا إلى إبراهيم عليه السلام فبشروه بغلام عليم، فأقبلت زوجته فقالت: أألد وأنا عجوز عقيم؟ فكان قول الملائكة لها كما أخبر الله بذلك (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) هود ٧٣ فماذا يقول السبئي في هذه الآية التي تخاطب زوجة إبراهيم بضمير المذكر المخاطب، ولم يكن غير إبراهيم وزوجته هناك، وعلى هذا يتبين أن آية التطهير نزلت في نساء النبي وإنما خوطبن بضمير المذكر لدخول الرسول صلى الله عليه وسلم معهن كما دخل إبراهيم عليه السلام مع زوجته هاجر.

الأمر الأخر: أن لفظ أهل البيت تطلق أيضا على زوجة الرجل وأولاده كما مر معنا في قصة أبراهيم عندما قال الملائكة لهاجر: (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ومن المعلوم عرفا أن الرجل إذا قيل له من أين أتيت فإن كان قادما من بيته يقول: أتيت من أهلي أو ذاهب إلى أهلي، وأهله هنا زوجته وأولاده، ويؤيد ذلك قوله تعالى في قصة موسى حيث قال: (إذ قال موسى لأهله إني أنست نارا..) الآية٧ النمل. ولم يكن مع موسى عليه السلام باتفاق المفسرين إلا زوجته، فإطلاق كلمة (أهل) كما مر معنا في هذين الآيتين يراد به الزوجة والولد لا غير، ويكفينا الآية في قصة إبراهيم فهي تنقض قول هذا السبئي ولا تبقي للشيعة حجة في ذلك، والحق أن آية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) نزلت في أزواج الرسول وحديث الكساء شمل فاطمة وبعلها وبنيها، كذلك فإن الآية لا تقتضي العصمة كما زعم الشيعة وقد بينا ذلك فيما سبق .

قال كذلك في ص ٤٩٥: وأكثر المفسرين والمحدثين على أن الآية الكريمة لا تشمل زوجات النبي صلى الله عليه واله كما جاء في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم –والخبر طويل وفيه أنه حدثهم – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما: كتاب الله، وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا وأيم الله إن المرأة تكون من الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

قلت:هذا قول زيد رض في إحدى الروايات، أما في الرواية الثانية فقد صرح أن الأزواج من أهل البيت، فعندما سئل: أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته الذين حرموا الصدقة بعده، وهم آل جعفر وآل عقيل وأل عباس وآل علي، وقول زيد: القصد منه أن حديث الثقلين لا يشمل الأزواج وليس معناه كما فهم السبئي أن كلمة (الأهل) لا تطلق على الزوجه؟.

وهذه الرواية لا تعجب الشيعة لذلك لم يذكرها هنا لأنها تنسف معتقد الشيعة في مسمى أهل البيت فهم يدعون أن أهل البيت هم علي وبنيه فقط، وقد تأملت جميع ما كتب من طرق الشيعة عن حديث الثقلين الذي عند مسلم، فوجدت العجب العجاب؟ كلهم إذا ذكروا حديث مسلم هذا بتروا آخره؟! أتعلمون لماذا؟ لأن أخر الحديث ينسف معتقد الشيعة من الأساس وذلك أن الشيعة يزعمون أن مسمى أهل البيت تشمل علي وبنيه فقط! ولا تشمل بقية أهل البيت وهم آل جعفر وآل عقيل وآل عباس؟! والحديث في مسلم يقول بخلاف معتقد الشيعة، فعندما ذكر مؤلف الكتاب الحديث كما مر سابقا وكذلك الآن لم يذكر تمام الحديث لأنه ينسف معتقده، لذلك عندما نقول أن الشيعة يبترون من الآيات والأحاديث ما يخالف معتقدهم فنحن صادقون في ذلك ومرعلينا في كتاب ليالي بيشاور الشئ الكثير الذي يدلل على ذلك.

تحت عنوان: عود إلى فدك.

قال المؤلف الشيعي ص٤٩٨: لم نقل بأن أبا بكر غصب فدكا لاحتياجه إليها، وإنما غصبها ليترك أهل البيت وهم فاطمة وبعلها وابناهما الحسن والحسين ضعفاء ماديا ليس في أيديهم شئ من المال، فأبو بكر وأعوانه كانوا يعلمون أن عليا عليه السلام غني بالمعنويات وكفته راجحة في الدين والإيمان والعلم والعقل والفضائل والمناقب وما إلى ذلك. فلو ملك المال واستغنى به إلى جنب الغناء المعنوي، التفت الناس حوله ولم يرضوا بغيره، فلذلك غصبوهم فدكا وحرموهم من الخمس الذي خصه الله تعالى في كتابه الحكيم لهم فقال: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتأمى والمساكين وابن السبيل) الأنفال٤٢.

قال في الصفحة المقابلة: وكان النبي يقسم خمس الغنائم على آله وأهل بيته، ولذلك فإن رأي علماء الإمامية تبعا لأئمة أهل البيت عليهم السلام هو أن الخمس يقسم إلى ستة سهام سهم لله سبحانه وتعالى وسهم للنبي صلى الله عليه واله وسهم لذوي القربى، هذه السهأم الثلاثة باختيار النبي ومن بعده تكون باختيار الإمام والخليفة الذي نص عليه، وهو يتصرفها في مصالح المسلمين حسب رأيه الصائب، والسهام الثلاثة الأخرى تصرف على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل من الهاشميين لا غيرهم، ولكن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله منعوا سهم بني هاشم وحقهم من الخمس، كما يصرح بذلك كثير من أعلامكم ومفسريكم في تفسير آية الخمس منهم: السيوطي في الدر المنثور والطبري في تفسيره والثعلبي في كشف البيان وجار الله الزمخشري في تفسيره الكشاف والقوشجي في شرح التجريد والنسائي

في كتابه الفيء وغيرهم فكلهم يعترفون بأنه بعد وفاة النبي صلى الله وعليه واله، حرموا بني هاشم من الخمس، وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يعطيهم في حياته ويقسم الخمس عليهم.

قلت: غاية هؤلاء المعممين هو الخمس لا غير ولو قلت أنهم إنما يدافعون عن عقيدتهم المتهالكه من أجل غاية واحده وهي الخمس ليشتروا به عرضا من الدنيا ما كذبت، فهم لم يكفهم ما يإخذونه من الشيعة من الآلاف المؤلفة والتي مكنتهم من بناء القصور والدور حتى أن مبرة الخوئي في لندن وحدها بلغ رصيدها إثنا عشر مليار جنيه استرليني أي ما يقارب العشرين مليار دولارا أسسها من كد وعرق عوام الشيعة وفقراءها، ومع هذا لم يكتف صاحب المؤسسة عبد المجيد الخوئي بذلك فبعد غزو العراق واحتلاله من قبل الفرس والأمريكان ذهب في طليعة الناس إلى ضريح الإمام علي رض في النجف للسيطرة على مفاتيح الضريح لأنه يعلم أنه كنز كبير لا يفوّت ولم يكتف بهذه المليارات فتم قتله هناك في الروضة المقدسة عند الشيعة ومثل به من قبل حزب آخر يريد أن تكون حصة القبر له، ثم حصل بعد ذلك قتال بين جيش المهدي زعموا وبين الأمريكان وانطلت اللعبة على كثير من الناس ظنا منهم أن هذا القتال هو لإخراج الأمريكان من العراق! ثم اتضحت الصورة بعد ذلك وبانت الحقيقة المرة أن هذا القتال هو من أجل مفتاح القبر لا أكثر ولا أقل؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

أما تحليل السبئي مؤلف الكتاب من أن أبا بكر منع أن يعطي فدك لفاطمة من أجل أن لا يتقوى علي رض ويلتف الناس حوله فيؤثر ذلك على خلافة الصديق؟!.

فهذه هي عقولهم وهذا هو مستوى ادراكهم، فكل شئ عندهم المال، وعلى قوله هذا فإن الإمام علي يريد أن يشتري ذمم الصحابة ليقوموا بثورة على أبي بكررضي الله عنهم أجمعين؟ هل يعقل أيها الشيعة أن يكون الإمام علي بهذه الصورة؟ ألم يكن من فرسان المسلمين الذين لا يشق له غبار، وعلى أقول الشيعة لا يقف بوجهه ألف فارس، فإن كان بهذه القوة لا يحتاج إلى المال بل يحتاج إلى تحريك سيفه ويستولي على الخلافة؟ أرأيتم هذه التحليلات التافهة لعلماء الشيعة؟ فمرة يقولون أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى الإمام علي أن لا يشهر سيفا؟ ومرة يقولون حفاظا على بيضة الإسلام ومرة يقولون أنه كان ينقصه المال لذلك منع عنه أبو بكر فدك حتى لا يتقوى به على السلطة؟ ومرة يقولون كان خائفا على نفسه من القتل؟ تناقض وتضارب وتضاد وقعوا في دوامة ما لها من قرار.

أما قوله أن أبا بكر وعمر رض منعوا أهل البيت الخمس واستدل بأقوال المفسرين منهم السيوطي في كتابه الدر المنثور فقد راجعنا هذا الكتاب فوجدنا روايات وأقوال متباينة وأحسن ما وجدت ما رواه الحاكم عن علي رض وأنا أنقله لكم:

أخرج الحاكم وصححه عن علي رض الله عنه قال: ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس، فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. وكذلك أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله، ألا توليني ما خصنا الله به من الخمس؟ فولانيه.

قلت: وهذا هو الحق الذي اغمض مؤلف الكتاب عينه عنه، وهو في نفس كتاب السيوطي المشار إليه؟! هكذا هم ينتقون من كتب التفسير ما يلائم أنفسهم المريضة ويعرضون عن مثل هذه الروايات المروية عن سيد العترة علي بن أبي طالب رض لأنها تفسد عليهم دعواهم .

قال الثعلبي في كشف البيان: واختلفوا في حكم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذي القربى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان ابن عباس والحسن يجعلانه في الخيل والسلاح، والعدة في سبيل الله ومعونة الإسلام وأهله.

وروى الأعمش عن إبراهيم.قال: كان أبو بكر رضي الله عنه وعمر يجعلان سهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلاح، فقلت لإبراهيم: ما كان لعلي رضي الله عنه قول فيه قال: كان أشدهم فيه.

قال الطبري في تفسيره: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذي القربى فقال: كان طُعْمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفي حمل عليه أبو بكر وعمر في سبيل الله صدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال آخرون: سهم ذوي القربى من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وليّ أمر المسلمين ذكر من قال ذلك: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا عمرو بن ثابت عن عمران بن ظَبيان، عن حكيم بن سعد عن عليّ رضي الله عنه قال: يعطى كلّ إنسان نصيبه من الخمس ويلي الإمام سهم الله ورسوله.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا سعيد عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذوي القربى فقال: كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حيًّا فلما توفي جُعِل لوليّ الأمر من بعده.

وقال آخرون: سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مردود في الخمس، والخمس مقسوم على ثلاثة أسهم: على اليتامى والمساكين وابن السبيل وذلك قول جماعة من أهل العراق. وقال آخرون: الخمس كله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: كذلك الزمخشري المعتزلي في تفسيره لم يخرج عن أقوال من سبقوه، فأين قول مؤلف الكتاب بأن هؤلاء المفسرين صرحوا بما تقول به الشيعة؟! فالتصريح هو ما يقوله المفسر وليس ما ينقله من روايات؟! فلو كان التصريح هو كل ما نقلوا في تفاسيرهم من الروايات فماذا يقول هذا السبئي في نقلهم عشرات الروايات –التصريحات؟– التي تناقض قول المؤلف وقد نقلتها أعلاه؟.

قال المؤلف أيضا في نفس الصفحة: أجمع العلماء والمفسرون أن آية الخمس حين نزلت قال: رسول الله صلى الله عليه واله: ابشروا ال محمد بالغنى.

قلت: كذب السبئي كعادته فلا يوجد في أمهات التفسير هذه الرواية ابدا! فقد راجعت الطبري وابن كثير والقرطبي والرازي بل راجعت من هم أدنى منهم منزلة مثل الثعلبي والزمخشري والسيوطي فما وجدت هذه الرواية ؟ وما وجدت إلا كذب هذا السبئي المستمر، فمن أين جاء بها؟ لعله جاء بها من القوشجي في كتابه شرح التجريد وقد ذكره المؤلف من ضمن من ذكرهم من المفسرين والعلماء؟ وهذا الكتاب من كتب الشيعة فهو يشرح كتاب نصير الدين الطوسي الرافضي (التجريد) والطوسي هذا كان سببا في قتل مليون مسلم عندما جاء مع التتر وفتح لهم أبواب بغداد فعاثوا فسادا والتاريخ يشهد على جريمة الطوسي وابن العلقمي(١) عليهم من الله ما يستحقون.

---

(١)قال يوسف البحراني الرافضي في كتابه (الكشكول) عن(ما يتعلق بالعلقمي وزير المعتصم) (ومن الكتاب المذكور) الوزير مؤيد الدين محمد بن عبدالملك العلقمي كان وزيراً للمعتصم بالله ابي احمد عبدالله بن المنتصر. وكان المعتصم بالله ناظم حاشيتي المنظوم وناصب رايتي المعقول والمنقول جبلي الكرم عزيزي الاريحة، ومن شعره:وقالوا فلان في الورى لك شاتم***وانت له بين الخلائق تمدح*** فقلت ذروه ما به وطباعه***فكل اناء بالذي فيه ينضح*** اذا الكلب لا يؤذيك عند نبيحه***فدعه الى يوم القيامة ينبح .وكان الخليفة المستعصم قد اكب على اللعب والطرب واللهو والتمتع بالملاهي وألقى ازمة اموره الى الوزير المذكور، فاستبد بالحل والعقد والأخذ والرد، الا ان مقربي الحضرة لم يكونوا يحترمونه ولا يجرونه مجرى الوزراء في آداب التوقير والاحترام، فكان كثيراً ما يتألم لذلك حتى تغيرت نيته وتكدر صفو اخلاصه وجرت لذلك أسباب أخر أقواها ان الأمير ابا بكر بن المستعصم حمله التعصب وحمية الجاهلية على ان بعث طائفة من الجند الى محلة الكرخ الذي هو موطن الشيعة فغاروا عليه وعاثوا فيه وقتلوا جماعة من الشيعة وأسروا بعض السادة العلويين و أخرجوا نساءهم وبناتهم حفاة عراة حواسر، و كان الوزير المذكور غاليا في مذهب التشيع فامتعض من هذه الواقعة وقامت عليه القيامة ونوى عليه ما نوى وكتب الى السيد محمد بن نصر الحسني ـ و كان من اكابر السادة ـ هذا الكتاب وابدى ما انطوى عليه امراً خفياً وأبان به ان تحت الضلوع داء دويا، والكتاب هو هذا: «منخدم بدعاء ليلي وثناء عطر مندلي وينهى انه خدم بها من النيل الى سامي مجده الأثيل ومجمل شوقه يغني عن التفصيل وابان عن شدة القرم الى شريف تلك الشيم وينهي بعد الدعاء لايامه لا اخلانا الله من انعامه انه قد نهب الكرخ المعظم وديس البساط النبوي المكرم وقد نهبوا العترة العلوية واستأسروا العصابة الهاشمية، وقد حسن التمثل بقول شخص من غزية:امور يضحك السفهاء منها***ويبكي من عواقبها اللبيب فلهم اسوة بالحسين((عليه السلام)) اذ نهب حرمه واريق دمه أمرتهم بمنعرج اللوي فلم يستبينوا النصح الأضحى الغدى، وقد عزموا لا أتم الله عرفهم ولا نفذ امرهم على نهب الحلة والنيل بل سولت لهم انفسهم امر فصبر جميل، وينهى ان الحازم اسلفهم الانذار واحلسهم الاعذار وخاطبهم اسراراً وراسلهم جهاراً:ارى تحت الرماد وميض جمر***ويوشك ان يكون له ضرام ***وان لم يطفها عقلاء قوم***يكون وقودها جثث ضخام ***فقلت من التعجب ليت شعري***أأيقاض امية ام نيام. وكان جوابهم بعد خطابي ان لابد من الشنيعة و قتل الشيعة و احراق النهامة وتمزيق الذريعة وان لم تكن لكلامنا مطيعا جرّعناك الحمام تجريعا وكلامك كلام وجوابك سلام، ولتتركن في بغداد أضل من الحنا عند الأقرع ومن الخاتم عند الأقطع ولتهملن اهمال الفلاسفة مخطورات الشرائع، و تلقى اهل القرى شرار الطبائع.وزير رضى من بأسه و انتقامه***بطي رقاع حشوها النظم والنثر***كما تسجع الورقاع وهي حمامة***وليس لها نهي يطاع ولا امر. ولأفعلنّ بلبي كما قال المتنب:قوم اذا أخذوا الاقلام من غضب***ثم استمدوا بها ماء المنيات ***نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا***ما لم ينالوا بحد المشرفيات

فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون.

وديعة من سر آل محمد***اودعكها ان كنت من امنائها

فاذا رأيت الكوكبين تقارنا***في الجري عند صباحها ومسائها

فهناك يأخذ ثار آل محمد***طلابه بالترك من اعدائها

فكن لهذا الأمر بالمرصاد وترقب اول النحل واخر صاد. سهام الليل منجحة المساعي*** إذا رميت بأوتار الخشوع ***تصاب بها المقابل حيث كانت *** فتنفذ في الجواشن والدروع

انتهت الرسالة. ثم دبر من الامر ما دبر حتى اهلك تلك الدولة ودمر. وآخر سورة ((ص)) قوله تعالى: (ولتعلمن نبأه بعد حين). واول النحل قوله تعالى: (اتى امر الله فلا تستعجلوه) وفي الوزير المذكور يقول ابن ابي الحديد:بآل العلقمي ورت زنادي *** وقامت بين اهل الفضل سوقي ***فكم ثوب انيق نلت منهم *** ونلت بهم وكم طرف عتيق***ادام الله دولتهم وانحا *** على اعدائهم بالخنعقيق.أهـ.

أقول: هذه فاضحة لجنود إبليس الجامحة، وكيف دبر هذا الزنديق أبن العلقمي المليق ،، فمكر مكرا كبارا، بعد أن أضمر الشر ليلا ونهارا، فاستعان بالترك التتر، وهو بالاسلام مستتر، فقتلوا مليونا من المسلمين، وهتكوا أعراض الموحدين، فلعنة الله عليهم أجمعين، من سالف الدهري الى يوم الدين.

في ص٥٠٠ ذكر المؤلف تفسيرا لقوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) هود ١٧ النبي صلى الله عليه واله على بينة من ربه والشاهد الإمام علي عليه السلام.

ثم قال: وهو رأي كثير من أعلامكم ومفسريكم، وهم قد نقلوا في ذلك ما يقارب من ثلاثين حديثا، منهم: أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره روى ثلاثة أحاديث في ذلك والسيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي نعيم الحافظ وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين روى ذلك بثلاثة أسانيد والحافظ سليمان القندوزي روى ونقل عن الثعلبي والحمويني والخطيب الخوارزمي وأبي نعيم والواقدي وابن المغازلي عن ابن عباس وغيرهما والحافظ ابو نعيم روى ذلك عن ثلاث طرق والطبري وابن المغازلي وابن أبي الحديد والكنجي وغير هؤلاء جمع كبير كلهم ذهبوا إلى أن الشاهد في الآية الكريمة هو الإمام علي عليه السلام.

قلت: لا زال يتشبث بالروايات الضعيفة والموضوعة لاستغفال السذج من الناس والرواية التي ذكرها ضعيفة كما بين الحافظ بن كثير في تفسيره حيث قال: قوله{ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ } أي: وجاءه شاهد من الله، وهو ما أوحاه إلى الأنبياء من الشرائع المطهرة المكملة المعظمة، المختتمة بشريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولهذا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبو العالية والضحاك وإبراهيم

النخعي والسدي وغير واحد في قوله تعالى{وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ} أنه جبريل عليه السلام.
وعن علي رضي الله عنه والحسن وقتادة: هو محمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما قريب في المعنى لأن كلاً من جبريل ومحمد صلوات الله عليهما، بلغ رسالة الله تعالى، فجبريل إلى محمد، ومحمد إلى الأمة، وقيل:هوعليّ، وهو ضعيف (١)لا يثبت له قائل، والأول والثاني هو الحق،.إنتهى كلام ابن كثير.

وأورد الطبري عدة أقوال في ذلك منه: ثلاثة وعشرون قولا أن الشاهد جبريل عليه السلام وأربعة عشر قولا أن الشاهد هو لسان رسول الله وهو مروي عن علي وأهل البيت عموما رض.

قال الطبري: حدثني محمد بن خلف قال: ثنا حسين بن محمد قال: ثنا شيبان عن قتادة عن عروة عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبت أنت التالي في { وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ }؟ قال: لا والله يا بني وددت أني كنت أنا هو، ولكنه لسانه.ـــ أي صدقه ـــ لأنه صلى الله عليه وسلم كان يلقب قبل البعثة (بالصادق الأمين).

وقول واحد فقط مقابل تلك الأقوال تقول أنه علي رض.

وكما يعتقد مؤلف الكتاب والشيعة عموما أن كثرة الروايات تدل على الصحة وقد وصف ما نقله المفسرون بأنه تصريح ! فنقول له: لقد صرح المفسرون بخلاف ما قلت أن الآية في علي رض فأكثر الروايات وعلى قولك التصريحات! تقول أنها ليست في علي رض الله عنه.

أما السيوطي في الدر المنثور فقد أورد عدة أقوال لم يرجح أحدا منها، ثلاث عن علي رض أنه هو الشاهد ثم أعقبها بروايات أنه الرسول صلى الله عليه وسلم وروايتين عن علي نفسه يرويها ابنه محمد ابن الحنفية تنفي أن الآية نزلت في علي رض خرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود { أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه } رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأنا شاهد منه.

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه، وأنا شاهد منه وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال:علي وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله { أفمن كان على بينة من ربه } قال: " ذاك محمد صلى الله عليه وسلم" وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه { أفمن كان على بينة من ربه } قال: محمد صلى الله عليه وسلم. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال: قلت لأبي: إن الناس يزعمون في قول الله { ويتلوه شاهد منه } أنك أنت التالي قال: وددت أني أنا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية { أفمن كان على

بينة من ربه } قال: محمد صلى الله عليه وسلم { ويتلوه شاهد منه } قال: لسانه.

وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه { أفمن كان على بينة من ربه } قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم { ويتلوه شاهد منه } قال: أما الحسن رضي الله عنه فكان يقول: اللسان. وذكر عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه جبريل عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: هو جبريل.
وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه { ويتلوه شاهد منه } قال: هو اللسان. ويقال: أيضاً جبريل.
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما { أفمن كان على بينة من ربه } قال: محمد { ويتلوه شاهد منه } قال: جبريل، فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد { ومن قبله كتاب موسى } قال: ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.
قلت: كل هذه الأقوال في النفس منها شئ إلا الأقوال التي تقول أن الشاهد جبريل أو القرآن، وعليه فإن الضمير في(منه) يعود لله تعالى-أي شاهدا من الله-كما في الآية :(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)فالضمير منه يعود ل-ربه- فيكون الشاهد من الله أما جبريل أو القران المعجز الذي تحدى الله به الجن والإنس.
أما القول بأنه عليا رض أو غيره فهو قول بعيد لان شهادته أمام كفار قريش ليست حجة ملزمة تقوم بها البينة، فكفار قريش لم يؤمنوا أصلا بالصادق الأمين رسول رب العالمين، فكيف يحتج عليهم الرسول صلى بما هو أقل منه منزلة ولم يتجأوز العشر سنين! لا شك أن أصحاب هذا القول يطعنون بالقرآن وبرسول الله معا فهل يعقل أن الله تعالى ورسوله يحتجون على كفار قريش بغلام لم يبلغ الحلم بعد مع رفض المشركين لمن هو خير منه المصدق بالوحي الإلهي محمد صلى الله عليه وسلم، فيبقى لنا أن نقول أن الشاهد هو أما جبريل أو القرآن المعجز وأن الضمير في (منه) يعود لله (ربه) وجبريل والقران هم من عند الله تعالى. والله أعلم.

---

(١)قال الثعلبي في تفسيره: أخبرني عبد الله الأنصاري عن القاضي أبو الحسين النصيري ، أبو بكر السبيعي ، علي بن محمد الدهان والحسن بن إبراهيم الجصاص ، قال الحسين بن حكيم ، الحسين بن الحسن عن حنان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :) أفمن كان على بيّنة من ربه (رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) ويتلوه شاهد منه (علي خاصة (ح). وبه عن السبيعي عن علي بن إبراهيم بن محمد (العلوي) ، عن الحسين بن الحكيم ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن يسار ، عن زاذان قال : سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ثنيت لي وسادة فأُجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلاّ وأنا أعرف به يساق إلى جنة أو يقاد إلى نار . فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال :) أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) على بينة من ربه وأنا شاهد منه . وبه عن (السبيعي) ، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثني الحسن بن علي بن برقع وعمر

بن حفص الفراء ، حدثنا صباح القرامولي ، عن محارب عن جابر بن عبد الله (الأنصاري) ، قال علي (ع) : ما من رجل من قريش إلاّ وقد نزلت فيه الآية والآيتان ، فقال له رجل : فأنت أي شيء نزل فيك ؟ قال علي (ع) : أما تقرأ الآية التي في هود ، (ويتلوه شاهد منه.)

أقول: الرواية الاولى فيها الكلبي وهو ابن السائب رافضي متروك . والثانية : فيها أبو الجارود متهم متروك رافضي أما الثالثة :فهذا السند في تفسير الثعلبي فيه تصحيف كثير فصباح القرامولي عن محارب لايصح؟بل هو صباح الغراء مولى محارب؟لم أعثر على ترجمة له. أما جابر بن عبد الله الأنصاري رض فلعله وقع تصحيف أيضا ، فقد وجدت الحسكاني في شواهد التنزيل يرويه بنفس الطريق ولكن بدل جابر بن عبد الله، جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن نجي الحضرمي عن علي رض؟. وهذا هو السند عند الحسكاني وهو ينقله من نفس تفسير السبيعي الذي نقل منه الثعلبي قال الحسكاني في شواهد التنزيل:وبه عن السبيعي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثني أحمد بن أبي بزيع، حدثني حفص النوا ، حدثنا صباح مولى محارب ، عن جابر الجعفي : عن عبد الله بن نجي الحضرمي، قال: قال علي بن أبي طالب : ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان. فقال له رجل: وأية آية نزلت فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي في سورة هود: ويتلوه شاهد منه. وهو كما ترى نفس طريق الثعلبي غير ان بدل صباح القرامولي ، عن محارب ؟ ذكر :صباح مولى محارب . وبدل جابر بن عبد الله الانصاري. ذكر: جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله بن نجي الحضرمي عن علي رض.

أقول: هذا الإسناد فيه: جابر بن يزيد الجعفي رافضي سبئي متروك،وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني . هو ابن عقدة الزيدي الجارودي ضعيف. وصباح مولى محارب لم أعثر له على ترجمة.

أقول: هناك أحتمال ثاني ، لعل صباحا الغراء . هو صباح الحذاء –وهو صباح بن صبيح الحذاء الفزاري الكوفي عن محارب وليس مولى محارب –و محارب هو بن دثار وهو الذي يروي عن جابر بن عبد الله الانصاري–ومحارب ثقة لكن صباح الحذاء ، لم أعثر على ترجمه له في كتبنا، ولكن عثرت على ترجمته في كتب الشيعة وعدوه من رجالهم الثقات قال الحر العاملي في ترجمته : صباح بن صبيح ؛ الحذاء ؛ الفزاري ؛ إمام مسجد دار اللؤلؤ ، بالكوفة : ثقة ، عين ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ قاله النجاشي ، والعلامة. الوسائل للحر العاملي.

ورواه ابن المغازلي في مناقبه قال:أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع مكاتبة، حدثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا علي بن يوسف بن عمير، حدثنا أبي قال: أخبرني الوليد بن المسيب عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله ، قال: سمعت عليا يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جل وعز إلا وقد علمت متى نزلت؟ وفيم أنزلت؟ وما من قريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار، فقام إليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لو أنك سألتني على رؤوس الملأ ما حدثتك، أما تقرأ: أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه، والله لأن تعلمون ما خصنا الله عز وجل به أهل البيت أحب إلي مما على الأرض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء.

أقول:عباد بن عبد الله هو الأسدي الكوفي، قال الذهبي في (الكاشف):تركوه. وقال ابن حجرفي (التقريب): ضعيف.

وفيه ابن عقدة الزيدي الجارودي ضعفوه، وفيه المنهال بن عمرو الأسدي مختلف فيه وهو من رجال الرافضة ومحدثيهم ترجموا له ووثقوه وعدوه من أصحاب الحسين وعلي بن الحسين والباقر رضي الله عنهم .وفيه علي بن يوسف بن عمير وكذلك أبوه، والوليد بن المسيب وأبوه لم أعثر على تراجمهم.

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ١/ ٣٥٩قال:حدثنا أبو عبد الله ابن فنجويه، قال: حدثنا طلحة بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر ابن مجاهد، قال: حدثنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله، عن علي [عليه السلام في قوله تعالى]: (* أفمن كان على بينة من ربه *) قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (* ويتلوه شاهد منه *) قال: [و] أنا الشاهد منه.

أقول: فيه عباد بن عبد الله الاسدي الكوفي. متروك . وفيه المنهال بن عمرو مختلف في توثيقه وهو من رجال الرافضة . وفيه أيضا علي بن سيف–وهو بن عميرة النخعي أبو الحسن الكوفي– لم أعثر على ترجمة له في كتبنا.وعثرت على ترجمته عند الشيعة.قال النجاشي: " علي بن سيف بن عميرة النخعي، أبو الحسن: كوفي، مولى، ثقة، هو أكبر من أخيه الحسين، روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب كبير يرويه عن الرجال.أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال:من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ (٣٣). وكذلك الحسن بن القاسم ترجم له الكشي قال: الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام وأورده العلامة في القسم الأول١٤ من الباب ١ من فصل الحاء. وفيه : طلحة بن محمد صنف كتاب " أخبار القضاة " . ضعفه الأزهري . وقال ابن أبي الفوارس : كان يدعو إلى الاعتزال . ورواه الحسكاني أيضا من طريقين آخرين في الطريق الأول: محمد بن زكريا الغلابي. رافضي متروك.والطريق الثاني فيه : محمد بن عبيد الله –وهوابن أبي رافع القرشي –.قال إبراهيم بن عَبْدِ اللهَّ بن الجنيد : قيل ليحيى بن معين ، وأنا أسمع : أيما

أمثل مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي رافع ؟ أو العرزمي ، قال : ما فيهما ماثل .وقال البخاري: منكر الحديث .قال ابن معين: ليس بشيء ، ولا ابنه معمر .وقال أَبُو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدا ذاهب.

وقال أَبُو أَحْمَد بن عدي: وهو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها.

أقول:رواه الخوارزمي أيضا في مناقبه ح ٢٦٧ من غير اسناد عن ابن عباس رض.

تحت عنوان: من آذى عليا فقد آذى الله.

قال السبئي مؤلف الكتاب ص٥٠٢: لقد بين كثير من أعلامكم ومحدثيكم وكبار علمائكم، ورووا بأسنادهم عن رسول الله صلى الله عليه واله في حق علي عليه السلام أحاديث هامة؟ ولكنكم لا تذكرونها للعامة، وتخفونها عنهم، والمفروض بيانها وإعلانها في الإذاعات وخطب الجمعات، وفي الاجتماعات الدينية والإسلامية......ثم ذكر حديث:

١-من آذى عليا فقد آذاني، أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامه يهوديا أو نصرانيا رواه أحمد في المسند والثعلبي في تفسيره وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين .

ثم ذكر أحاديث أخرى وهي:

٢-من آذى عليا فقد آذاني رواه ابن حجر في الصواعق والكنجي في كفاية الطالب.

٣-ياعلي من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله روه المير الهمداني وأبو نعيم والخوارزمي وابن الغازلي والحاكم والحسكاني عن الحاكم أبي عبد الله.

٤-من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله رواه أبو بكر شهاب الدين العلوي في رشفة الصادي عن الجامع الكبير للطبراني وعن صحيح بن حبان وصححه الحاكم.

ثم علق على ذلك بقوله: انظروا إلى أحداث السقيفة وهجوم القوم على دار الإمام علي وفاطمة الزهراء عليهم السلام وهتكهم حرمتها، وفكروا في تلك الأعمال الشنيعة والأفعال الفضيعة التي مرضت سيدة نساء العالمين بسببها وتوفيت على أثرها في أيام شبابها، فماتت وهي ساخطة على أبي بكر وعمر وعلى كل من آذاها.

قلت: الحديث الأول والذي عزاه لاحمد في المسند ؟فقد كذب سلطان الكاذبين بهذا العزو فالحديث بهذا التمام ليس عند أحمد في المسند، وأما الشطر الاول منه : (من آذى عليا فقد آذاني)فهو في الفضائل،والشطر الآخير هو من زيادة ابن المغازلي كما صرح بذلك صاحب كتاب بحار الانوار (المجلسي الرافضي) قال: -الطرائف: أحمد في مسنده، وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس! من آذى عليا فقد آذاني. وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس! من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا، فقال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله! وإن شهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله؟، فقال: يا جابر! كلمة يتحجزون بها أن تسفك دماؤهم وتؤخذ أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.ج٣١ البحار حديث رقم ١٩٨ .(١)

ولم أعثر على هذه الروية بهذا المتن في كتب السنة المعتمدة ووجدتها بمتن آخر عند العقيلي قال :حدثنا عبد الله بن هارون حدثنا علي بن قرين حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا من مات وفي قلبه بغض لعلي بن أبي طالب فليمت يهوديا أو نصرانيا.

قال العقيلي علي بن قرين كان يضع الحديث وهذا الحديث ليس بمحفوظ عن بهز ولا عن الجارود على أن الجارود كان يكذب ويضع وقد وضع عليه علي بن قرين هذا الحديث.

الحديث الثالث عزاه للخوارزمي في مناقبه فتتبعنا أثره فوجدناه برقم ٣٤٤ قال: روى عمرو بن خالد ، قال حدثني زيد بن علي – وهو آخذ بشعره – قال : حدثني علي بن الحسين – وهو آخذ بشعره – قال حدثني الحسين بن علي – وهو آخذ بشعره – قال حدثني علي بن أبي طالب – وهو آخذ بشعره – قال حدثني رسول الله – وهو آخذ بشعره – قال : يا علي ، من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذي الله لعنه ملء السماوات وملء الأرض.

قلت: في اسناده ابو خالد عمرو بن خالد القرشي، رافضي وضاع لايساوي قشر بصلة،قال الذهبي : عمرو بن خالد القرشي ، كوفي ، أبو خالد ، تحول إلى واسط .قال وكيع : كان في جوارنا ، يضع الحديث ، فلما فطن له تحوّل إلى واسط .وقال معلى بن منصور عن أبي عوانة : كان عمرو بن خالد يشتري الصحف من الصيادلة ويحدّث بها .وروى عباس ، عن يحيى ، قال : كذاب غير ثقة. حدث عنه أبو حفص الأَبـّار وغيره ، فروى عن زيد بن علي ، عن آبائه.وروى عثمان بن سعيد ، عن يحيى ، قال : عمرو بن خالد الذي يروي عنه الأَبـّار كذاب. وروى أحمد بن ثابت ، عن أحمد بن حنبل ، قال : عمرو بن خالد الواسطي كذاب .وقال النسائي : روى عن حبيب بن

أبي ثابت ، كوفي ليس بثقة. وقال الدارقطني : كذاب .وروى إبراهيم بن هراسة أحد المتروكين ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي ، قال : لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذكرين أحدهما يلعب بصاحبه.كذلك السند منقطع مابين الخوارزمي وعمرو ابن خالد.

أما الحديث الثاني: فصحيح، وهذا إذا كان الأذى ظلمًا،وهو كقوله صلى الله عليه وسلم عن عائشة في حادثة الافك (من يعذرني في رجل آذاني في أهلي).

أما الحديث الرابع:من أذاني في عترتي فعليه لعنة الله .وقد نسبه المؤلف لكتاب رشفة الصادي وقال: في كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ص٦٠ الباب الرابع عن الجامع الكبير للطبراني وعن صحيح ابن حبان وصححه الحاكم ، كلهم عن مولانا أمير المؤمنين ..ثم ساق الحديث.

أقول: لله ما أكذبك ياسلطان الكاذبين؟ فقد رجعت الى كتاب رشفة الصادي فوجدت الآتي:قال: وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي ...الى آخر الحديث .ثم قال بعده رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقالا صحيح.ثم أعقبه بالحديث الذي ذكره المؤلف ،فقال: وعن علي كرم الله وجهه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله .أخرجه الجعابي في الطالبيين.

أقول: من تأمل ما نقلته من كتاب رشفة الصادي، يعلم علم اليقين أن ما عزاه سلطان الواعظين لمؤلف كتاب رشفة الصادي من أنه قال: عن الجامع الكبير للطبراني وعن صحيح بن حبان وصححه الحاكم، هو من كذبه الذي لا ينفك عنه أبدا،فما عزاه صاحب كتاب رشفة الصادي للطبراني وغيره إنما هو للحديث الذي يسبق الحديث الذي ذكره سطان الواعظين؟أما حديث :من آذى عترتي...الخ. فلم يعزه لهؤلاء وإنما عزاه للجعابي(٢) في الطالبيين؟.

أرأيتم كيف يكذبون في القول والنقل وهذا هو دأبهم، علما أن الجعابي هذا لم أعثر على كتابه وهو تاريخ الطالبيين ولكن عثرت على ترجمته التي تبين أن الجعابي هذا شيعي مطعون بعدالته ، وأوصى هو بنفسه أن تحرق كتبه، فلعله استدرك على نفسه أن ما دونه فيها هو من الروايات المكذوبة كهذه الرواية التي نسبها له صاحب كتاب رشفة الصادي والتي ساقها من غير إسناد فكيف لنا أن نعلم بصحتها وهي من غير إسناد؟.

أقول:لا يفهم من ردي هذا أن أهل بيت النبي وعلى رأسهم علي ليس لهم حرمة، بل يعتقد أهل السنة بحرمتهم ويحفظون لهم حقهم، لذلك لم ولن تجد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من شارك في سفك دمائهم، بل إن الذين قتلوا الإمام علي رض هم شيعته الذين خرجوا عليه بعد التحكيم؟! فإذا كان كما تقول الرواية التي نقلها مؤلف الكتاب من آذى شعرة من علي أدخله الله النار! نقول: انظروا

نهج البلاغة واقرأوه جيدا لتعلموا من هو الذي آذى عليا حتى تمنى الموت من أجل أن يفارقهم؟ ومن هم الذين شنع عليهم حتى قال: ملئتم قلبي قيحا وجرعتموني نغب التهام أنفاسا، ومن هم الذين قال عنهم: يا أشباه الرجال ولا رجال، ومنهم الذين قال عنهم: منيت منكم بثلاث صم ذوي اسماع ...الخ؟

أليس أجدادكم أيها الشيعة ؟من هو الذي قتل فلذة كبده الحسين رض؟ أليس أنتم يامن تدعون أنكم شيعته كما زعم أسلافكم من أهل الكوفة؟ فهل هناك أذية أكبر من أذيتكم لأهل البيت، انظروا تاريخ أجدادكم وتفكروا، فقط راجعوا قصة مقتل الحسين، في كتبكم مثل اعلام الورى للطبرسي وتأملوا من الذي آذى فاطمة وعلي في فلذة كبدهما الحسين؟.

أما قوله ان فاطمة سخطت على أبي بكرنقول لم تسخط فاطمة رض على أبي بكر رض وإنما وجدت كما تقول الرواية الصحيحة؟ ومعنى وجدت أي أخذت بخاطرها على أبي بكر، أما تهويل الشيعة لذلك فهو من بغضهم لأصحاب محمد ، ولم تسخط رضي الله عنها إلا على من أستدرج ولدها الحسين ثم خرج عليه وقتله هو وأهل بيته، وهؤلاء هم شيعة أبيه أهل الغدر والختل، فإذا كان هناك سخط وغضب فمن باب أولى أن يكون على هؤلاء الشيعة الذين يقتلون القتيل ثم يخرجون يبكون عليه ويلطمون الصدور ويشقون الجيوب.

وفاطمة رض لم تمت حسرة على فدك ولا على الخلافة كما زعم هذا السبئي القبيح، فلو كان كذلك فهذه منقصة لسيدة نساء العالمين؟ وحاشاها أن تذهب نفسها حسرات على دنيا فانية، إنما كان حزنها على رسول رب العالمين وقد سارها قبل موته صلى الله عليه وسلم وأخبرها أنها أول الناس لحوقا به بعد موته، وكما قلت سابقا أن المعممين الشيعة يرون الناس بعين طبعهم، فكما يرون أنفسهم حريصين على هذه الدنيا الفانية يلهثون ورائها ويجمعون الأخماس وما يلقى على قبور الأئمة، فهم كذلك يرون أن فاطمة رض حريصة على جمع الأموال وماتت حسرة عليها؟.

---

(١)رواه ابن المغازلي في مناقبه قال:أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقريء بنيل واسط قال: حدثنا الحسن ين صباح الزعفراني وسأله أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما أغضبك ؟ قال: آذوني فيك بنو عمك ! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا فقال : يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني ، إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله . أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا.قال جابر بن عبد الله الأنصاري: يارسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله ، وأنك محمد رسول الله؟ فقال: ياجابر! كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم ، وأن لا تستباح أموالهم، وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.أهـ.

أقول: فيه ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح وأسم أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم. ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين،وقال: عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر أكثر عن مجاهد ، وكان يدلس عنه، وصفه النسائي بذلك.

أقول:ابن أبي نجيح مدلس عن ضعفاء وقد عنعن وتدليسه شر التدليس لانه لا يدلس عادة إلا عن ضعيف .وهو لم يسمع من مجاهد كما ذكر ذلك يحيى بن معين ، فإذا لم يعرف الواسطة فالطريق ضعيف . ثم إنه لم يسمع التفسير من مجاهد كما نص عليه ابن معين . ففي ((سؤالات ابن الجنيد)) له (٣٧) : ((سألت يحيى بن معين ، قلت : ابن جريج سمع من مجاهد شيئاً ؟ قال : حرفاً أو حرفين ، قلت : فمن بينهما ؟ قال لا أدري)) . وقال : (٥٩٥) : ((وسمعت يحيى بن معين يقول : سمع ابن جريج من مجاهد حرفاً واحداً في القراءة : { فإن الله لا يهدي من يضل } قال : لا أدري كيف قرأه يحيى بن معين ، ولم يسمع منه غيره ، كان أتاه ليسمع منه ، فأتاه فوجده قد مات.

وفيه: أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار ـ أبو الحسن ترجم له المامقاني الرافضي في تنقيح المقال فقال: جاء بهذا العنوان في الجعفريات : ١٠١ بسنده : .. عن أبي الحسن أحمد ابن المظفّر بن أحمد العطّار ، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان .. وعنه في مستدرك الوسائل ٦/ ٦٩ حديث ٦٤٥٩ مثله .وجاء أيضاً في خاتمة مستدرك الوسائل ١/ ٢٢ ، والعمدة لابن البطريق : ١٣٢ حديث ١٨٧ عن المناقب لابن المغازلي : ٢٧ ، وفيه : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن العطّار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه .. ولكن في صفحة : ١٥١ حديث ٢٣١ ، وفيه : أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار .. وكذلك في صفحة : ١٦٩ و .. غيرها .

وعن المناقب أيضاً في بحار الأنوار ٢٣/ ١١٥ حديث ٢٤ ، و ٢٧/ ١٤٢ حديث ١٥١ و .. غيرها.أهـ.

أقول: لم أقع على ترجمته في كتبنا والله أعلم.

(٢)أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي. مولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو القاسم التنوخي : تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمد في ولايته .ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن ابن الجعابي ، فقال : خلط ، وذكر مذهبه في التشيع ، وكذا نقل أبو عبد الله الحاكم ، عن الدارقطني قال : وحدثني ثقة أنه خلى ابن الجعابي نائما وكتب على رجله ، قال : فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

قال الأزهري : إن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه ، فأحرقت ، فكان فيها كتب للناس ، فحدثني أبو الحسين أنه كان له عنده مائة وخمسون جزءا فذهبت في جملة ما أحرق.

وقال مسعود السجزي : حدثنا الحاكم ، سمعت الدارقطني يقول : أخبرت بعلة الجعابي ، فقمت إليه ، فرأيته يحرق كتبه ، فأقمت عنده حتى ما بقي منه سينه ، ومات من ليلته.

قال الحاكم : قلت للدارقطني : يبلغني عن الجعابي أنه تغير عما عهدناه ، قال : وأي تغير ؟ قلت : بالله هل اتهمته ؟ قال : إي والله ، ثم ذكر أشياء ، فقلت : وضح لك أنه خلط في الحديث ؟ قال : إي والله ، قلت : هل اتهمته حتى خفت المذهب ؟ قال : ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبيد الله المسبحي : كان ابن الجعابي المحدث قد صحب قوما من المتكلمين ، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث . وصل إلى مصر ، ودخل إلى الإخشيذ ، ثم مضى إلى دمشق ، فوقفوا على مذهبه ، فشردوه ، فخرج هاربا.

قال الأزهري : كانت سكينة نائحة الرافضة تنوح في جنازته . وقال أبو نعيم : قدم الجعابي أصبهان ، وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا إسحاق بن طارق ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا أبو المكارم التيمي ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثنا محمد بن النعمان ، حدثنا هبة ، حدثنا حزم بن أبي حزم ، سمعت الحسن يقول : " بئس الرفيق الدينار والدرهم ، لا ينفعانك حتى يفارقاك"

قلت : مات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

ساق المؤلف في ص٥٠٤ مجموعة أحاديث في مناقب فاطمة رض :

١-رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد احبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد اسخطني. لم يذكر من رواه؟.

أقول: لا ادري من أين أتى به ؟ فلم يعزوه لكتاب.

٢-فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي وروحي التي بين جنبي، من آذاها فقد اذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن أغضبها فقد أغضبني رواه أحمد والقندوزي والمير الهمداني وابن حجر في الصواعق نقلا عن الحاكم والترمذي.

أقول:هذا كذب يضاف الى كذبه السابق الذي سود به كتابه؟فلا يوجد عند أحمد ولا الترمذي ولا الحاكم هذه الرواية ، بل لم أعثر عليها في كتب السنة ، وإنما وجدتها في كتب الشيعة، مثل الصدوق والبحار وعوالم العلوم وفرائد السمطين،وهذه كلها كتب شيعية، كذلك فإني لم أجد أحد من شيوخ الشيعة الذي ذكروا هذه الرواية في كتبهم من نسبها الى غير هؤلاء؟.

٣-فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها. رواه محمد بن طلحة في مطالب السؤول نقلا عن الترمذي.

أقول:هذه الرواية لا تختلف في متنها عن ما رواه البخاري ومسلم.

٤-فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما أرابها. البخاري ومسلم.

٥-فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني.

أقول: الرواية هي عين رواية البخاري ومسلم الأتية برقم (٧) والمؤلف يحاول تكثير الروايات ليوهم السذج من الناس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذه الرواية عدة مرات؟بينما الصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا الكلام إلا في مناسبة واحدة فقط.

٦-يافاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.رواه أبو موسى المثنى البصري في معجمه وابن حجر في الأصابة وأبو يعلي الموصلي في سننه والطبراني في المعجم والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الفضائل وابن عساكر في تاريخه وسبط بن الجوزي في التذكرة ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى وابن حجر في الصواعق وأبو العرفان الصبان في إسعاف الراغبين .

قلت : الحديث ضعيف (١)

٧-فطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني. البخاري المناقب.

٨-فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها فمن أغضبها فقد أغضبني. رواه سبط بن الجوزي فقال: وقد أخرج مسلم وساق الحديث.

ثم قال : أيها الحاضرون وخاصة أنتم العلماء؟! فكروا في ما حصل من هذه الأخبار وانظروا في نتيجتها، أليس صريحة في أن الله ورسوله يغضبان على من تغضب فاطمة عليه؟ وطائفة من الأخبار-التي نقلتها لكم عن صحاحكم ومسانيدكم المعتبرة-صريحة بأن فاطمة عليها السلام ماتت وهي ساخطة على جمع من الصحابة منهم أبو بكر وعمر حتى أوصت أن لا يشيعها ولا يصليا عليها.

أقول:على كل حال لم يصح من هذه الأحاديث إلا حديث البخاري وكذلك مسلم وربما الترمذي، وليس فيه (ان الله يغضب لغضبها) والعجيب من علماء الشيعة وكتابهم كيف يغضون الطرف عن سبب الحديث هذا وحديث المنزلة وحديث الغديروقد وردت بأسانيد صحيحة؟!بينما نراهم يسارعون بذكر سبب حديث التصدق بالخاتم ليدللوا به على تأويل قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا....) الآية ، أنها في (علي) مع ضعف تلك الروايات؟. والحديث الذي ذكره المؤلف ولم يبين سببه، قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أخبرته فاطمة بأن عليا رض الله عنه خطب أبنة أبي جهل فظهر أن مناسبة الحديث هي خطبة علي المذكورة وغضب فاطمة من ذلك، والنص العام يتناول محل السبب، وهو نص فيه باتفاق العلماء، حتى قالوا لا يجوز إخراج السبب بدليل تخصيص، لأن دلالة العام على سببه قطعية وعلى غيره على وجه الظهور، وعلى هذا فلو كان هذا الحديث متنزلا على كل من أغضب فاطمة لكان أول الناس دخولا في ذلك عليا رض، وإن كان هذا وعيد لاحقا لزم أن يلحق هذا الوعيد علي من باب أولى، وإن لم يكن وعيدا لاحقا بفاعله، كان أبو بكر أبعد عن الوعيد من علي رضي الله عنهم أجمعين.

وورد عن فاطمة -رضي الله عنها- أنها رضيت عن أبي بكر بعد ذلك، وماتت وهي راضية عنه، على ماروى البيهقي بسنده عن الشعبي أنه قال: (لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها، فقال علي: يافاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك؟ فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له فدخل عليها يترضاها، فقال: والله ما تركت الدار والمال، والأهل والعشيرة، إلا إبتغاء مرضاة الله، ومرضاة رسوله، ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت)- السنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٣٠١- قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد قوي والظاهر أن عامر الشعبي سمعه من علي أو ممن سمعه من علي»- البداية والنهاية ٥/ ٢٥٣- وقال ابن حجر: «وهو وإن كان مرسلاً فاسناده إلى الشعبي صحيح، وبه يزول الإشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر»- فتح الباري ٦/ ٢٠٢- وقال أيضاً: «فإن ثبت حديث الشعبي أزال الإشكال وأخلق بالأمر أن يكون كذلك، لما علم من وفور عقلها ودينها، عليها السلام»- فتح الباري ٦/ ٢٠٢-

(١) الحديث (منكر بهذا التمام) رواه الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٦٧ فقال:

(حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة ، قالا : حدثنا عبد الله محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)

ثم قال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٥/ ٣٦٣ فقال:

(حدثنا عبد الله بن سالم المفلوج وكان من خيار الناس ، نا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لفاطمة رضي الله عنها :ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

وابن غطريف في جزء ابن غطريف صفحة ٧٨ فقال:

(حدثنا عمر بن محمد الكاغدى حدثنا أبو عبيد بن أبى السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة :إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

وعبد الكريم القزويني في التدوين في أخبار قزوين ٣ / ١١ فقال :

(حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي ، حدثنا عبد الله بن سالم الكوفي ، حدثنا حسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن حسين بن علي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا فاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٥٦ .

وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٧/ ٢٠٣ .

والدولابي في الذرية الطاهرة صفحة ١٢٠.

ورواه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير٢٢/ ٤٠١ فقال : (حدثنا بِشْرُ بن مُوسَى ومُحَمَّدُ بن عبد اللهَّ الْحَضْرَمِيُّ قَالا ثنا عبد اللهَّ بن مُحَمَّدِ بن سَالِمٍ الْقَزَّازُ قال ثنا حُسَيْنُ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ عن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ عن أبيه عن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ عن عَلِيٍّ قال قال رسول اللهَّ صلى اللهَّ عليه وسلم لِفَاطِمَةَ : أن اللهَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرَضَاكِ) .

أقول: فيه الحسين بن زيد بن علي ، وثقه الدارقطني ، وقال الذهبي عنه بأنه منكر الحديث ، وقال أبو حاتم تعرف وتنكر ، وقال الذهبي في الكاشف : ومشاه ابن عدي ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ ، وقال علي بن المديني : فيه ضعف وقال ابن معين : ليس بشيء ، وفوق هذا فقد صحح الحاكم رواية : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك) وفي سندها علي بن عمر بن علي وحسين بن زيد بن علي ، فقد رواها بسنده عن عبد الله بن سالم = (عبد الله بن محمد بن سالم) عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن علي ، ، والذهبي تعقب الحاكم بقوله : حسين بن زيد منكر الحديث.

أقول: الحديث جاء من طريق واحد ؟عن عبد الله بن سالم ، وهو عبدالله بن محمد بن سالم عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن علي ،إلا في رواية الطبراني فقد حدث تصحيف فقد قرن بين الحسين بن زيد وعلي بن عمر، فقال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي؟وهذا لا شك تصحيف ، فالحديث في جميع موارده عن الحسين بن زيد عن علي بن عمر، إلا في رواية الطبراني ؟ وعبد الله بن سالم لم يروي الحديث الى بواسطة واحده وهو الحسين بن زيد ، وعلى هذا يتضح لمن له إلمام بالأسانيد أن هناك تصحيف في سند الطبراني ولعله من الناسخ فبدل أن يكتب عن علي بن عمر كتب (وعلي بن عمر).

قال عبد السلام السني المزعوم ص٥٠٥: هذه الأخبار صحيحة؟! ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بها حينما سمع أن عليا كرم الله وجهه يريد ان يتزوج بابنة أبي جهل، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: من آذى فاطمة فقد آذاني، ومن أغضبها فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد أغضب الله؟! وكان علي كرم الله وجهه هو الهدف والمقصود من هذه الأحاديث الشريفة.

رد مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: يمتاز الأنسان عن سائر أنواع الحيوان بلبه وعقله، فإذا سمع خبرا فهو لا يقبله إلا بعدما يمضغه بفكره ويهضمه عقله ولبه، فإذا كان معقولا قبله، وإذا كان غير معقول رده، ولذا قال تعالى في كتابه الكريم: (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأؤلئك هم أولوا الألباب) الزمر.

هذا الخبر وهو خطبة علي عليه السلام ابنة أبي جهل، وغضب النبي صلى الله عليه واله لذلك، نقله بعض اسلافكم في كتبهم وأنتم على عادتكم تلقيتم الخبر وحسبتموه من المسلمات من غير ان تفكروا في سلبيات هذا الخبر وتزنوه بعقولكم حتى تجدوه مردودا غير معقول ولا مقبول عند ذوي الالباب.

قلت: أشبعنا المؤلف من أول الكتاب إلى الآن بأحاديث مكذوبة كثيرة منها ما يخالف العقل السليم، مثل حديث صعصعة وحديث الدار وغيرها من الأحاديث التي بينا عقليا أنها موضوعة بغباء ولم يعترض عليه أحد من المناظرين السنة ونراه يرد سبب هذا الحديث الصحيح عقليا؟ وتركوه يقول ما شاء ما دام هو مؤلف الكتاب وهم الدمى المطلوب منهم الأستماع فقط وظاهر الأمر أن عقل هذا السبئي مجبول لقبول أي رواية تقدح في الصحابة حتى إن كانت واهية ولا يزنها بميزان عقله إن كان له عقل، فلما أتى الأمر للإمام علي رض كما في حديث خطبة بنت أبي جهل شغل عقله؟ بعد أن كان واقفا طيلة المجالس الماضية، فقط يذكر الروايات من غير أن يتدبرها، فكم من رواية ذكرها وبينا عقليا أنها تطعن في علي وأهل بيته وروايات طعن فيها في أنبياء الله من أجل أن يثبت منقبة لعلي أو لأحد المعصومين عنده ،ورواية : خطبة علي لابنة أبي جهل جاءت من طرق الشيعة عن جعفر الصادق رض فهل عقل هذا السبئي أفضل من عقل الصادق؟! وإليكم الرواية: روى ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق عن أبي عبدالله (جعفر الصادق) أنه سئل: هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال : فتغير لون أبي عبد الله (ع) من ذلك واستوى جالسا ثم قال: أنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: أما علمت علياً قد خطب بنت أبي جهل فقالت: حقاً ما تقول؟ فقال: حقاً ما أقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال : فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحولت إلى

حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن، يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها: قومي يا بُنية فقامت، فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فإنتهى إلى علي (ع) وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على عليّ فغمزه وقال قم أبا تراب!! فكم ساكن أزعجته!! ادع لي أبا بكر من داره، وعمر من مجلسه، وطلحة، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ!! أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي.

انظر علل الشرائع لابن بابويه القمي ص ١٨٥، ١٨٦ مطبعة النجف، أيضا أورد الرواية المجلسي في كتابه (جلاء العيون) .

فهذه الرواية من كتب الشيعة منقولة عن الصادق تبين أن المخاطب بهذا الحديث هو علي رض لا غير، وهي مروية عندنا بمتن صحيح غير محرف لان الشيعة ينظرون لكل حديث عندهم بمنظار الطعن في الشيخين لذلك زادوا في روايتهم هذه كلاما كثيرا أعرضنا عنه فيه تلميح بالطعن في أبي بكر وعمر رض، حتى يستغرب العاقل إذا قرأ أول الرواية وآخرها، فيجد فيها تناقض لا ينضبط، وليس في هذه الرواية فحسب بل كثير من الروايات خاصة إذا كان فيها مدح وثناء لأبي بكر وعمر،تراهم في آخر الرواية يقلبونه ذما وما نقلناه من الرواية الشيعية هو محل الشاهد، لان الرواية صريحة بوقوع هذا الحدث الذي ينكره الشيعة ويردونه ومن ضمن ردهم لروايتهم هذه قولهم: أن هذه الرواية ضعيفة ولا تصح؟ فإذا كان كذلك لماذا تحتجون علينا بمئات الاحاديث الضعيفة والموضوعة كما هو ظاهر من كتاب ليالي بيشاور والمراجعات وغيره من كتب الاحتجاج عند الشيعة؟!

قال المؤلف ص٥٠٦: كيف قبلت عقولكم أن رسول الله صلى الله وهو صاحب الخلق العظيم يغضب على أفضل عباد الله بعده والذي يحبه الله ورسوله كما عرفه حين أعطاه الراية في خيبر، فيغضب عليه لا لشيء سوى أنه أراد أن يرتكب أمرا مباحا، أباحه الله سبحانه في كتابه لكل المسلمين من غير استثناء...الخ.

قلت:كلامه هذا لا يغني شيئا فالرواية صحيحة عندنا ومروية كذلك في كتب الشيعة عن جعفر الصادق كما أوضحنا قبل قليل، وتحكيم العقل في رد أحاديث صحيحة يقود كذلك إلى رد أيات في كتاب الله، والرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو بشر يغضب ويرضى، وما

حصل في خطبة علي لإبنة أبي جهل أن الرسول صلى الله عليه وسلم غضب لحزن فاطمة رض من هذا الخبر، وهو لم يمنع عليا رض من الزواج بل قال: لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله تحت رجل واحد وهذا أمر تخيير، لكن عقول السبئية لا تستوعب أن يخطئ علي، فكما رأينا أن مؤلف الكتاب أشار أن هذا الأمر مستبعد وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يغضب على أفضل العباد فهو لم ينزه الرسول صلى الله عليه وسلم من الغضب وإنما نزه عليا رض من أن يقع منه ذلك، لذلك طعن في الحديث ولم ينتبه أن هذه الحادثة مروية من طرق الشيعة عن جعفر الصادق.

قال المؤلف ص٥٠٧: لذلك أقول: لا شك ولا ريب أن هذا الخبر وضعه بنو أمية لأنهم أعداء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس رأينا فحسب بل هو رأي بعض أعلامكم أيضا...ثم ذكر هؤلاء الأعلام فقال: نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أبي جعفر الإسكافي أن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام...الخ.

قلت: قال: وهذا رأي بعض أعلامكم؟ ثم ذكر أعلامنا بزعمه فإذا هم شيعة ابن أبي الحديد شيعي معتزلي وشيخه من أعلام الشيعة ومن أصحاب نواب الحجة وهو أبو جعفر الإسكافي؟ فهؤلاء كما سميتهم سابقا (ابن آوى وذنبه) وما دام ما نقله من أقوالهم فالحائط أولى بها.

أما قوله : هذا الخبر من وضع بنو أمية أعداء النبي صلى الله عليه وسلم واعداء علي عليه السلام، فماذا يقول إذاً عن رواية الصادق؟ فهل الصادق من بني أمية؟ أم هو من أعداء النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا هو تخبط الشيعة يخفون ما في كتبهم من روايات موافقة لما شنع عليه مؤلف الكتاب وردها بزعمه أنها من موضوعات بني أمية وكان الأولى به أن ينظر في كتبه أولا حتى لا يقع على رأسه. أما زعم ابن أبي الحديد والأسكافي أن رواية السنة في هذه الحادثة هي من رواية الكرابيسي. فهذا من كذبهم فالروايات في هذا الموضوع كثيرة وبعدة طرق ليس فيها الكرابيسي المزعوم.

قال المؤلف في نفس الصفحة : أنقل إليكم الآن خبرا ما نقلته من قبل: روى أحمد بن حنبل في مسنده، والخواجة بارسا البخاري في كتابه فصل الخطاب، والمير سيد علي الهمداني الشافعي في مودة القربى، عن سلمان الفارسي عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والصراط والحساب، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب عليه الله، ويل لمن ظلمها ويظلم بعلها عليا وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

قلت: قال: رواه أحمد في المسند؟ أين هذا في المسند أيها الكاذب الذي لا تخجل من كذبك ؟ وقد راجعت مسند الإمام أحمد بن حنبل الجزء الخامس وفيه (مسند سلمان الفارسي رض) راوي الرواية كما ادعى الكذاب سلطان الواعظين فلم أجد هذه الرواية فيه، فانظر أخي القارئ إلى أي مدى هم يكذبون ولا يخجلون وفي الضلالة هم سائرون، فمن أين أتى بهذه الرواية ونسبها من ضمن من نسب الرواية لهم مسند أحمد؟! جاء بها من أبناء جلدته الخواجة بارسا البخاري والهمداني الشيعي الذي مرت ترجمته معنا في هذا الفصل والفصول السابقه وأثبتنا بما لايدع مجالا للشك أنه شيعي اثنا عشري من قول علامة الشيعة أغا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة أما كتاب فصل الخطاب للخواجة بارسا البخاري فأنقل لكم ترجمته من موقع مؤسسة الكاظم الشيعية، قال من ترجم له: كتاب فصل الخطاب فهو كتاب معروف مشهور ذكره في كشف الظنون فقال فصل الخطاب في المحاضرات للحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي من أولاد عبيد الله النقشبندي البخاري المعروف بخواجه بارسا المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ و ترجمته لأبي الفضل موسى بن الحاج حسين الازنبقي و أمير بادشاه محمد البخاري نزيل مكة (قال) في فصل الخطاب على ما حكي عنه (ما لفظه) و لما زعم ابو عبد الله جعفر ابن أبي الحسن علي الهادي رضي الله عنه أنه لا ولد لاخيه أبي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه و ادعى ان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الإمامة فيه سمي الكذاب و هو معروف بذلك و ابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلومعند خاصة أصحابه و ثقات اهله (و يروى) ان حكيمة بنت أبي جعفر محمد الجواد عمة أبي محمد الحسن العسكري كانت تحبه و تدعو له و تتضرع إلى الله ان ترى له ولدا و كان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ دخلت حكيمة عند الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لأمر فأقامت كما رسم فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك فلما رأته حكيمة أتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه و هو مختون مفروغ منه فاخذه و أمر يده على ظهره و عينيه و ادخل لسانه في فمه وأذن في أذنه اليمنى و اقام في الأخرى ثم قال يا عمة اذهبي به إلى أمه فذهبت به وردته إلى أمه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد الحسن العسكري (رض) فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر و عليه من البهاء و النور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه الي فقال اي عمة هذا المنتظر هذا الذي بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله تعالى ساجدة شكرا على ذلك قالت ثم كنت اتردد إلى أبي محمد الحسن العسكري فلا ارى المولود فقلت له يوما يا مولاي ما فعل سيدنا و منتظرنا قال استودعناه الذي استودعته أم موسى (ع) ابنها (و ذكر) في حاشية الكتاب كما حكي عنه حكاية المعتضد العباسي المتقدم نقلها عن الجامي في شواهد النبوة و بعض علامات قيام المهدي(ع) (إلى ان قال) و الاخبار في ذلك أكثر من ان تحصى و مناقب المهدي (رض) صاحب الزمان الغائب عن الأعيان الموجود في كل زمان كثيرة و قد تظاهرت الاخبار على ظهوره واشراق نوره يجدد الشريعة المحمدية و يجاهد في الله حق جهاده و يطهر من الادناس اقطار بلاده زمانه

زمان المتقين و أصحابه خلصوا من الريب و سلموا من العيب و اخذوا بهديه و طريقه و اهتدوا من الحق إلى تحقيقه به ختمت الخلافة و الإمامة و هو الإمام من لدن مات ابوه إلى يوم القيامه و عيسى (ع) يصلي خلفه و يصدقه على دعواه و يدعو إلى ملته التي هو عليها و النبي (ص) صاحب الملة.إنتهى نقلا عن مكتبة الكاظم التاريخ والسير.

قلت: الواضح من ترجمة هذا الرجل الذي سموه بالخواجة بارسا البخاري أنه شيعي إمامي إثنا عشري، يؤمن بمهدي الشيعة الغائب في السرداب منذ أكثر من ألف سنة؟! ويؤمن بالإمامة الإثني عشرية فكيف يزعم هذا السبئي أن هذا الخبر رواه أعلامنا؟فهذه الرواية تتبعنا أثرها فوجدنا أول من رواها فإذا به الخوارزمي الشيعي المتخفي بالعتزال روها في كتابه مقتل الحسين١\٥٩ عن ابن شاذان الدجال المشهور ومنه نقل القندوزي والهمداني وغيرهم من الروافض هذه الرواية .

إذاً: كتاب ليالي بيشاور يصح أن يطلق عليه (ليالي الكذب والأفتراء) ويصح أن يطلق على مؤلفه (سلطان الكاذبين) فلم تمر علينا صفحة من صفحات هذا الكتاب إلا وحشاها كذبا وزورا؟ أما الرواية التي ذكرها فهي تبين لنا أن ضلال الشيعة من هذه الروايات الموضوعة التي تصرح أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرسل بدين وتشريع وقرآن، إنما أرسل لبيان منزلة أهل البيت وإن محبتهم فقط هي الدين، فتوحيد الله وعبادته هذا أمر ثانوي لا يقدم ولا يؤخر ما دام الإنسان يغالي في حب أهل البيت فله الجنة، حتى وإن ترك كل الأوامر والنواهي التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وأنه ارسل ايضا ليورثهم الضياع والبساتين والأموال كما في قضية فدك!.

قبح الله من افترى هذه الروايات ومن صدق بها، وقبل قليل رد هذا السبئي حديث خطبة علي لإبنة أبي جهل وهو في أصح الكتب عندنا، لآن عقله الخرب لم يتقبل هذه الرواية، ثم نراه يصدق بتلك الروايات التالفة التي يرفضها كل من في قلبه ذرة من إيمان .

قال الحافظ السني المزعوم ص٥٠٨: هذه الأخبار صحيحة! بل يوجد أكثر تفصيلا وأشمل منها في مصادرنا، وأنا بفضل كلامكم عرفت زيف حديث الكرابيسي في خطبة علي كرم الله وجهه ابنة أبي جهل، وقد كان في قلبي شيء على الإمام علي بسبب هذا الخبر، فزال والحمد لله، وأنا أشكركم كثيرا على توجيهاتكم وتحليلكم للموضوع .

قلت: أهذا عالم من أهل السنة والجماعة؟! فالذي يقرأ كلامه السابق بعين البصيرة يجده رافضيا من الدرجة الأولى فالذي يصدق بنقولات معممي الشيعة ويسلم لها ويقول: هذه الأخبار صحيحة بل يوجد أكثر تفصيلا واشمل منها في مصادرنا! لايشك أحد أن هذا الرجل أما اسمه عبد الحسين أو عبد الزهرة أو عبد علي، لا يخرج عن هذه الأسماء ولعله هو من شارك المؤلف وساعده في وضع هذه المسرحية التافهه.

ثم انظروا إلى كذب هذا السبئي الذي أتعبنا ونحن نكشف كذبه من أول الكتاب إلى الآن يزعم أن الحافظ السني المزعوم أقر أن حديث خطبة علي لإبنة أبي جهل من طريق الكرابيسي؟!.

كيف تأكد له ذلك وهو لم يكلف نفسه عناء البحث، بينما وجدناه سابقا رد حديث المنزلة في مسلم، ثم انتظر يوما كاملا ليتأكد من صحته واعترف بعد ذلك بصحة حديث المنزلة؟ أما الآن فلم يذهب إلى بيته وينظر إذا كان حديث خطبة بنت أبي جهل من رواية الكرابيسي فقط أم لا، بل فاجئنا بقوله أنه عرف أن الرواية من طريق الكرابيسي! كيف عرف الحافظ ؟ لم يخبرنا، لم ينقل لنا سلطان الكاذبين ذلك؟ فمجلس المناظرة المزعومة منعقد ولم يذهب الحافظ إلى بيته ليتأكد من أن الرواية من طريق الكرابيسي كما فعل في حديث المنزلة؟ لله ما أكذب المؤلف فقد فاق أقرانه من كبار الشيعة في الكذب .

إذاً:هذا هو دين علماء الشيعة الإمامية الكذب المستمر، وهذه هي المناظرات عندهم يجلسون في بيوتهم ويغلقون الأبواب حتى لا يراهم أحد ثم يؤلفوا مثل هذه النفايات ويقولوا عنها مناظرات؟ ويطبلوا لها ويزمروا وينشروها في جميع مواقعهم على الشبكة الإلكترونية ويخرجوها على شكل مسلسلات في قنواتهم الفضائية، ولم يسأل أحد من الشيعة نفسه: ما الدليل أن هذه المناظرة تمت بالفعل؟ فهل يقبل الشيعة لو قام سني بتأليف مثل هذا الكتاب وادعى أنه ناظر علماء من الشيعة قبل تسعين سنة وانتصر فيها من غير دليل واضح؟ أين ذهبت عقولكم أيها الشيعة.

قال مؤلف الكتاب ص٥٠٩: ان فاطمة ماتت ساخطة على أبي بكر وعمر، كما هو إجماع أهل الصحاح والمحدثين....ثم قال: فأوصت أن لا يحضر جنازتها وتشيعها أحد ممن آذاها وظلمها.

قلت: أولا: الروايات الصحيحة في قضية فدك ليس لعمر رض دور فيها، وإنما ما حصل هو بين فاطمة وأبي بكر فقط رضي الله عنهما، فلماذا أقحم عمرا في الموضوع.

ثانيا: قال: اجمع أهل الصحاح والمحدثين أن فاطمة ماتت (ساخطة) على أبي بكر وعمر؟ أين حصل هذا الإجماع؟!

ثالثا:في جميع كلمات سلطان الكاذبين في قضية فدك يذكر كلمة (سخطت أو غضبت) والرواية الصحيحة عند أهل السنة ليس فيها تلك الكلمات، بل فيها كلمة (وجدت عليه) ومعلوم أن الشيعة أهل تهويل في مثل هذه القضايا يقلبون الحقائق ويستبدلون الكلمات حتى يشفوا غليلهم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وأنقل لكم رواية البخاري التي ذكرها هو بنفسه وليس فيها ما زعمه السبئي: أخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رض أن فاطمة رضي الله عنها، أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول

الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت. وما تحته خط يدل على ما قلنا وليس هناك أحد ممن شرح هذا الحديث قال: أن معنى وجدت يعني (غضبت أو سخطت) إلا معممي الشيعة فقط. ومعنى كلمة :وجدت كما في لسان العرب يعني: عتبت عليه أي وجدت عليه والعتب الموجودة عتب عليه يعتب ويعتب عتبا وعتابا ومعتبة ومعتبا أي (وجد عليه) . لسان العرب.

كذلك نص الرواية يصرح بأن فاطمة رض لم تحضر عند أبي بكر رض وإنما أرسلت من سأل أبا بكر عن ميراثها وهذا ينسف روايات الشيعة التي تزعم أن فاطمة جاءت إلى أبي بكر وألقت خطبة واستدلت بكتاب الله إلى اخر هرطقة الشيعة.

أما قوله : أوصت بأن لا يحضر جنازتها أحد ممن ظلمها ويقصد أبو بكر وعمر، فلم يأتنا وحيد عصره برواية تبين ذلك وإنما أورد لنا سابقا رواية ابن أبي الحديد عن الجوهري والتي ذكر فيها تلك الوصية، وبينا في حينه أن هؤلاء شيعة ليس لهم عندنا أدنى اعتبار.

أما قول المؤلف في ص ٥٠٩:أن عليا عليه السلام لم يتمكن من أن يغير ما ابتدعه الخلفاء قبله، لأنه كان مغلوبا على أمره من طرف المخالفين والمنأوئين والناكثين والقاسطين فكانوا له بالمرصاد حتى يأخذوا عليه نقطة خلاف فيكبرونها ضده ويجعلوا من تلك النقطة منطلقا إلى تضعيف حكومته الحقه، كما ظهر ذلك في بعض القضايا مثل تغيير مكان المنبر، حيث ان الخلفاء قبله غيروا مكان منبر رسول الله صلى الله عليه واله ونقلوه إلى مكان آخر في المسجد ....إلى قوله: وكذلك مثال أخر، أراد عليه السلام أن يمنع الناس من إقامة صلاة التراويح جماعة، لأن النبي صلى الله عليه واله منع! أن تقام النوافل جماعة، وإنما تختص صلاة الجماعة بالفرائض اليومية وغيرها من الفرائض، وإذا بالمناوئين ضجوا واجتمعوا يهتفون وا سنة عمراه!!.

قلت: قال: أن عليا لم يتمكن من أن يغير ما ابتدعه الخلفاء قبله؟!.

فهذا دليل عجز لا ينبغي لخليفة معصوم أن يتصف به؟ ونحن ننزه أبا الحسن رض من تأويلات الشيعة الواهية، فهم كما بينا سابقا لا يجدون حرج في الإنتقاص من كل أحد في سبيل أظهار أن الباطل حق! ومر معنا الكثير من ذلك.ولنا أن نسأل الشيعة عموما: ما معنى قول علي رض في نهج البلاغة (وأيم الله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته) نهج البلاغة ج ١ ص ١٩٩ وأين تذهبون بقوله (ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا إيهام.– الادهان:المنافقة والمصانعة ، والإيهام : التستر والمخاتلة نهج البلاغة ج ١ ص ٦٣ وهو الذي يروي عنه الشيعة ايضا أنه قال : أيها الناس ثلاث لا دين لهم، لا دين لمن دان بجحود اية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى وقول الصادق ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل

ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم (البحار ٦٩ / ٤٠٢ وذكر الوسائل السند وذيل الحديث في ١٨ / ١١٥) وقوله:{ لا دين لمن دان في طاعة من عصى الله} الكافي ج٢ ص٣٧٢ و أمالي الطوسي ج١ ص٦ و البحار ج٧٣ ص٣٩٢-٣٩٣.

هذه الروايات من كتب الشيعة الإمامية تنسف قول مؤلف الكتاب باعتذاره عن علي رض من أنه لم يستطع تغيير ما كان على زمن من سبقوه بالخلافة باسم التقية والروايات التي نقلتها تقول بعكس ذلك تماما، وكيف بإمام معصوم لا يقول إلا حقا، يخاف على حكومته ولا يخاف على شرع الله تبارك وتعالى؟ ثم ألم يدّع مؤلف الكتاب قبل صفحات، أن عمرا رد فدك لعلي والعباس رض الله عنهما واستدل بحديث مسلم، فكيف ذهبت من يده بعد ذلك؟! والحق أن فدكا كما في رواية مسلم ردها عمر رض لعلي والعباس بشرط أن يعملا بها كما عمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا قمة العدل من الفاروق رض فهو لم يمنعها عن أهل البيت، ومطلبه مطلب مشروع وهو العمل بها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الرواية كما قلت استدل بها هذا السبئي فيما مضى على (أن عمرا خالف أبا بكر في قضية فدك، فكيف يمنع ابو بكر ويسمح عمر؟)والناظر لهذه القصة في ما ورد من أحاديث صحيحة تبين أن لا اختلاف بين ما فعله ابو بكر وما فعله عمر رض، فأبو بكر قال: والله لأعملن بها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لذلك لم يعط زوجات الرسول منها ميراثا، وكذلك فعل عمر اعطاها لعلي والعباس بشرط أن يعملا بها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أما قضية نقل المنبر التي ذكرها ومنعه صلاة التراويح جماعة، فلم يبين لنا وحيد عصره من أين أتى بها، فقط يقول القول من غير مطالبة من المناظرين له بالدليل على صحة قوله؟! ثم يدعون أنها مناظرة حصلت وبطلها سلطان الواعظين وهو في الحقيقة سلطان الكاذبين لا أكثر ولا أقل، وما قاله وادعاه كذب محض لذلك لم يعزو ما قاله لكتاب من كتب السنة.

أما صلاة التراويح جماعة فليس بدعة كما قاله هذا الافاك في نفس الصفحة واستدل بحديث البخاري ولم ينقل اقول أهل العلم في معنى هذا الحديث، ولم ينقل الحديث الآخر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يبين أن صلاة التراويح جماعة كانت على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما أمتنع الرسول عن صلاتها جماعة مخافة أن تكتب على أمته فيعجزوا عنها وعندما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفت العله المانعة وهي الخوف من فرضيتها، وإليكم الرواية التي غض سلطان الكاذبين طرفه عنها: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ـ رضى الله عنها ـ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ، فَأصبح النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أكثر مِنْهُمْ، فَصَلَّوْا مَعَهُ، فَأصبح النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ

أَهْلِهِ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ " أما بَعْدُ، فَأنه لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا " . فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِّ صلى الله عليه وسلم وَالأمر عَلَى ذَلِكَ.

فهذه الرواية واضحة بأن أصل صلاة التراويح جماعة كانت على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والامتناع عنها جماعة كان بسبب الخوف من فرضيتها، وعندما زالت العلة فكان من الأولى أن تصلى جماعة وهو رأي صائب لعمر رض لأنه زالت العلة وهي الخوف من فرضيتها لانقطاع الوحي بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم.

أما استدلاله في ص ٥١٠ بقول علي رض عن فدك بكتاب نهج البلاغة! فنهج البلاغة من كتب الشيعة وليس من كتب السنة ونحن الذي نحتج به على الشيعة وليس العكس.

في نفس الصفحة والصفحة التي تليها تذكر سلطان الكاذبين أيامه في الحسينيات فأراد أن يبكي الجالسين لعل البكاء يضلهم فيصدقوا دعواه فاستخدم معهم ما يستخدمه معممي الشيعة عادة في نهاية خطبهم من الأشعار المحزنة والقصص الواهنة لتضليل الناس عن الحق المبين وصرفهم عن كتاب رب العالمين، فنقل في آخر مجلسه أشعارا من كتاب الشيعة (الإمامة والسياسة) وكلاما من نهج البلاغة في دفن فاطمة رض....فقال المومن! الشيرازي سلطان الكاذبين: كنت في أواخر حديثي هذا مستعبرا باكيا، وكذلك أكثر أهل المجلس بل كلهم وكان الحافظ حفظه الله!! منكسا رأسه إلى الأرض ودموعه تجري ويستغفر الله ويردد الآية الكريمة: (إنا لله وإنا إليه راجعون) وبعد ذلك المجلس ما تكلم الحافظ أبدا وإنما حضر المجالس التالية؟ مستمعا لا مناقشا، فكأنه أنصف واقتنع، وكان ظاهر أمره في أخر ليلة حينما ودعني وفارقني أنه تشيع!!!! وإن لم يبد ذلك لمرافقيه وأصحابه.

قلت: هذه هي تفاهات الشيعة التي استغلوا بها عقول بني جلدتهم في تلك الحسينيات وابكوهم فأعموا بصيرتهم، كذلك فعل هذا السبئي حسب زعمه فتأثر الحافظ وأظنه عبد الحسين أوعبد الزهرة؟ بهذه (النعاوي) الشيعية فأصبح شيعيا!.

والسؤال الذي أطرحه على معممي الشيعة: متى تدعون الكذب؟ ألا تخجلون من هذه المسرحيات الواهية، حافظ يعلم الكتاب والسنة كما زعمتم لا يعلم بكتاب الإمامة والسياسة ولا يعلم بكتاب نهج البلاغة أنها من كتب الشيعة؟! اضحكوا بهذا الكلام على بني قومكم الذين أوقفتم عقولهم فلا يعرفون من دينهم إلا البكاء والعويل، أما أهل السنة فلا تضرهم تلك العواطف الزائفة ولا تخدعهم دموع التماسيح فهم أهل الدليل إذا بكوا إنما يبكون من خشية الله فتلين قلوبهم وجلودهم لذكر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ومن يضلل الله فما له من هاد.

الفصل التاسع مراجعة المجلس التاسع ص٥١٢:

قال مؤلف الكتاب: في أوان المغرب جاءني عدد من الإخوان السنة الذين كانوا يلتزمون بالحضور في مجالس البحث والحوار من أول ليلة، وكانوا يستمعون إلى المواضيع المطروحة بكل لهفة ودقة وربما طلبوا مني توضيح بعض المواضيع، وكنت أحس وألمس منهم اهتماما بالغا، فجاؤوا قبل انعقاد المجلس التاسع وهم: النواب عبد القيوم خان، وغلام أمامين، والمولى عبد الأحد، وغلام حيدرخان، والسيد أحمد علي شاه، فقالوا: أيها السيد المعظم!!! إعلم بأننا في كل المجالس والمحاورات عرفنا الحق فيكم ومعكم! وخاصة في الليلة الماضية قد انكشفت لنا حقائق كثير كانت مكتومة وكنا نجهلها، وقد عرفناها بفضل بيانكم، واتضحت لنا من خلال حديثكم المستدل ومنطقكم القوي المدعم بالأحاديث والروايات الصحيحة! المروية عن طريق أعلام السنة وعلمائهم في المسانيد والصحاح، ونحن نطلب الحق ونريد أن نتدين بدين الله ونلتزم بما جاء به المصطفى صلى الله عليه واله من عند الله سبحانه، فلسنا نتعصب للخلفاء ولا لأئمة السنة والجماعة ولسنا معاندين، بل نحن بعيدون عن اللجاج إلى قوله:واعلم ان هناك كثيرا من الناس على مختلف الطبقات ممن يتابعون هذه المناقشات في الصحف والمجلات، أيضا قد عرفوا الحق ولكنهم يخفون ذلك خوفا من رد فعل قومهم إلى قوله.... فإذا نحن بدأنا بإعلان تشيعنا وفتحنا الباب فهم يدخلون أيضا ويعلنون تشيعهم؟؟؟.

قال المؤلف: أرجوكم رجاء مؤكدا أن لا تعجلوا في الأمر، ولا تعلنوا تشيعكم هذه الليلة، واصبروا إلى نهاية المطاف حتى نعرف أخر ما يخرج به علماء السنة والجماعة! من هذه الأبحاث والمناقشات، فربما يعلنون هم أيضا تشيعهم فليكونوا هم البادين، وأنتم التابعون، وهذا أجمل وأفضل، فوافقوا جميعا على هذا الرأي.

قلت: إن الدليل على أفلاس الشيعة هي هذه المؤلفات التي ملئت كذبا وزورا، فإذا كان شيخهم (المفيد) من شدة الهوس الذي ملئ قلبه وعقله زعم: أنه ناظر عمر ابن الخطاب رض في المنام؟! تصوروا في المنام!ثم أفاق وألف كتابا في ذلك فإذا كان هذا كبيرهم فكيف بمن هم دونه مثل مؤلف الكتاب؟ إن هوس المناظرات والأنتصار فيها عشعش في قلوب هؤلاء السبئية فأصبحوا يناظرون في المنام وفي الخيال فأصابتهم تلك الحالة النفسية التي أوصلتهم لجنون الكذب حيث يكذبون ويصدقون كذبهم كما فعل المفيد وعبد الحسين الموسوي وهذا الشيرازي، وإليكم مقدمة مناظرة المفيد لعمر في المنام كما أثبتها الشيعة في مواقعهم.

عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت في المنام سنة من السنين كأني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها أناس كثيرة، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هذه حلقة فيها رجل يعظ، قلت: ومن هو ؟ قالوا: عمر بن الخطاب،

ففرقت الناس ودخلت الحلقة فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشيء لم أحصله فقطعت عليه الكلام وقلت: أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى: ثاني اثنيـن إذ همـا في الغار...الخ.

أنظر كيف يترضون على رجل معتوه يناظر وهو نائم ويصنف مؤلفا في ذلك، ويستثقلون الترضي على من ترضى عنهم الله تعالى في قوله: (رضي الله عنهم ورضوا عنه) بل ذهبوا يسبونهم ويلعنونهم وينتقصون منهم! أرأيتم كيف آلت إليه عقول علماء الشيعة فأصبحت الأشياء عندهم منكوسة ؟ وأنا على ثقة ان جميع مناظرات الشيعة للسنة في مثل هذه الكتب هي من هذا القسم، فلعل دعوة زينب الكبرى أصابت قلوب هؤلاء فأصبحوا لا يميزون بين الكذب والصدق، وهي التي قالت عن أسلاف هؤلاء كما رواه الطبرسي: هل فيكم إلا الكذب والصلف وخلق الأماء وغمز الأعداء.

يستطيع كل إنسان أن يكذب ولكن لا يستطيع كل إنسان أن يصدق، فالكذب سهل جدا لا يكلف صاحبه إلا أن يقول ما شاء إذا لم يطالب بدليل صحيح على صدق قوله، ومن تأمل كتابنا هذا يعلم علم اليقين أن ما قام به سلطان الكاذبين مؤلف ليالي بيشاور هو الكذب العظيم في كل ما ادعاه، وأنا أنصح عوام الشيعة أن يتركوا ما يقوله هؤلاء الكذابون ويبحثوا في كتبهم حتى تتبين لهم الحقيقة التي أخفاها أمثال الشيرازي من أجل الخمس وما يلقى في القبور، ولينظروا بأدلتنا التي ذكرناها وأبطلنا بها زعم هذا الدجال الذي لا يخجل من كذبه، فهو مثلا يعلم أن كتاب نهج البلاغة ومناقب مرتضوي وكتاب مطالب السؤول والفصول المهمة وينابيع المودة والمناقب للخوارزمي وتذكرة خواص الأمة والهمداني في مودته وبارسا البخاري في فصل الخطاب والكنجي في كفاية الطالب وابن عقدة في كتابه الولاية وكذلك طبري الشيعة في كتابه الولاية وغيرهم الكثير الذين بينا أمرهم وكشفنا زيفهم أنهم شيعة إمامية، ولأنه لم ولن يجد ما يسعفه في كتب السنة المعتمدة ذهب إلى أبناء عمومته يستنجد بهم ويداري فضيحته ويقول: رواه علماؤكم الأعلام ثم يذكر هؤلاء؟! فهذه الكتب الشيعية الكثيرة التي احتج بها في كتابه وأوهم الناس أنها كتب سنية، وهو الذي قطع عهدا على نفسه أن لا يستدل على السنة إلا من كتبهم ثم وجدناه من أكذب الكاذبين في استدلالاته، فهذا هو دينه الكذب على المخالف وصدق الصادق إذ يقول عن أسلاف هؤلاء: يكذبون حتى إن الشيطان ليحتاج لكذبهم!! فقاتل الله الكذب وأهله .

قال عبد السلام السني المزعوم ص ٥١٣: ولكن لمست وأحسست من جنابكم الإنحياز إلى أهل مذهبكم بحيث أراكم تدافعون حتى عن قبائح عاداتهم وشنائع أقوالهم، رد المؤلف بقوله: أنا لا اقبل منك هذا الكلام لاني عرفت نفسي وميزت بين الخير والشر، خضعت للحق، ودعوت للخير، ودافعت عن المظلوم، لان جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أوصى إلى أولاده وخاصة إلى الحسنين عليهم السلام فقال: قولا بالحق، واعملا للآخرة، وكونا للظالم خصما، وللمظلوم عونا.

قلت: قال: أن عليا رض أوصى الحسنين أن يقولا بالحق ويعملا للآخرة ويكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، فهل يعقل أيها الشيعة أن يوصي معصوم معصوما؟! فإذا كان حسب زعمكم أن الأئمة لا ينطقون عن الهوى ولا يقع منهم حتى السهو، فكيف يوصي علي الحسن والحسين من أن يقولا بالحق ...إلى آخر تلك الوصايا التي تبين بيانا مؤكدا أن العصمة المدعاة إنما هي من أكاذيب الشيعة وافترائهم، ثم أنه مر معنا قبل صفحات أن مؤلف الكتاب التمس عذرا لعلي رض لأنه لم يرد فدك، ومن جملة ما قاله: أنه كان يخشى على دولته من الناكثين والمنافقين الخ، والآن ينقل لنا نصا وهو حق أن عليا رض يوصي ابنيه بأن يقولا الحق ويكونا للظالم خصما، وللمظلوم عونا، وهذا القول ينقض ما اعتذر به مؤلف الكتاب عن علي في قضية فدك، فكيف يوصي أولاده بذلك وهو لم يعمل به، ألا يخاف عليهم من البكريين والعمريين والأمويين والمنافقين والناكثين كما قال؟ لماذا لا تصّدقون ولو مرة واحدة.

تحت عنوان: الشيعة وعائشة!!.

قال عبد السلام السني المزعوم في نفس الصفحة السابقة: إن من اقبح أقوال الشيعة قذفهم أم المؤمنين عائشة رض ونسبتهم الفحش إليها وسبها ولعنها! ومن أشنع عاداتهم عداؤهم لها واعتقادهم بخبثها، وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته، فانتسابها إلى الخبث يلازم –والعياذ بالله- خبث النبي صلى الله عليه وسلم لقوله سبحانه: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات...) النور ٢٦

قال الشيعي رادا عليه: أولا: قولك بأن الشيعة يقذفون عائشة وينسبونها إلى الفحشاء...فهو كذب على الشيعة وافتراء وأقسم بالله حتى عوام الشيعة لا يقولون ذلك ولا يعتقدون به، وإن النواصب والخوارج افتروا علينا هذا ليحركوا عوام اهل السنة وجهالهم على شيعة آل محمد صلى الله عليه واله ومع الآسف فإن بعض علماء العامة صدقوهم بغير دليل ولا تحقيق.

قلت:كذب السبئي وقد أقسم بالله أن هذا ليس من أقوال الشيعة؟ ولو طلبوا منه أن يحلف بالعباس لأقر بالحقيقة؟ فكتب الشيعة شاهدة على هذا الآفك العظيم، فقد زعم الشيعة أن قوله تعالى: (ضرب الله مثلا للذين كفروا أمرأة نوح وأمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله من شيئ وقيل ادخلا النار مع الداخلين)التحريم ١٠ مثل ضربه الله لعائشة وحفصة رض قال القمي في تفسير هذه الآية: والله عني بقوله (فخانتاهما) إلا الفاحشة تفسير القمي عند ذكر الآية. وذكر رجب البرسي الشيعي في كتابه : (مشارق أنوار اليقين ص٨٦) أن عائشة جمعت أربعين دينارا من خيانة وفرقتها على مبغضي علي. ونزع المدعو ياسر حبيب قبل ايام التقية

من رقبته وأعلن أمام اتباعه صدق ماقاله القمي في تفسيره وما قاله البرسي في كتابه واتهم أم المؤمنين عائشة بكل تهمة قبيحة تعف عنها أدنى النساء شرفا، ثم حكم عليها وكأنه آله بأنها الان معلقة من رجليها في نار جهنم وتأكل من الجيف ومن لحم جسدها!

وقد رددنا عليه في كتاب منفصل اسميناه (الرد المبين على قاذف أم المؤمنين) وبينا فيه عور هذا الدعي ونسفنا براهينه! المدعاة في اليم نسفا، من كتاب الله ومرويات أهل البيت في كتب قومه، ليعلم اتباعه أن هذا النكرة لا يعلم الكتاب ولا الايمان، وهو من أجهل الناس فيهما، وكذلك لا يعلم ما في كتب قومه .

قبحا قبحا، عرض رسول الله لم يسلم من تدنيسكم، ثم يقول هذا السبئي أن النواصب والخوارج وعوام السنة افتروا علينا! فهل ما نقلته من كلام كبار علمائكم أفتراء! أم إن القمي والبرسي نواصب أو خوارج أم ياسر الحبيب من النواصب والخوارج! نعم كل هؤلاء من النواصب الذي نصبوا العداء لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فالناصبي هو أيضا من افترى على أهل البيت ونسب لهم أقوال لم يتفوهوا بها، وتآمروا عليهم فقتلوهم بنص روايات الشيعة الرافضة كما بينا ذلك في الفصل الثاني، كفوا عن الكذب ولو للحظة واحدة.

قال شاعر الرسول حسان بن ثابت رض وهو يصف طهارة عائشة رض من حادثة الآفك، بعد أن اتهم أنه أحد القائلين بذلك:

حصان رزان ما تـزن بريبـة،،،،،، وتصبح غرثى من لحوم الغوافل عقيلة حي من لؤي بن غالـب،،،،،، كرام المساعي مجدهم غير زائل مهذبـــــة قـد طيـب الله خيمهـا،،،،،،، وطهرها من كل سوء وباطـل فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم،،،،،،، فلا رفعت سوطي إلي أناملـي وكيف وودي ما حييت ونصرتي،،،،،، لآل رسول الله زيـن المحافـل له رتب عال على الناس كلهـم،،،،،،،، تقاصر عنه سـورة المتطـاول فإن الذي قد قيل ليـس بلائـط،،،،،،،،، ولكنه قول أمرئ بـي ماحـل

أما عبد السلام السني المزعوم فقد استدل بقوله تعالى: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) ثم بتر آخرها وهو قوله تعالى: (أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) !!والذي ينظر بتأمل إلى الجزء المبتور من الآية يعلم علم اليقين أن من استدل بها شيعي خبيث، وذلك: ان الجزء المبتور يدل دلالة قاطعة على طهارة أم المؤمنين عائشة رض حيث أن هذه الآية نزلت في براءتها من الآفك وهي أية من عدة آيات تكلمت عن هذه الحادثة فبين الله في هذه الآية أن الخبيثات للخبيثين... ثم ختمها بقوله: (أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) إذا: لماذا بترها بتر الله أجزاءه وهي من ضمن الآية؟! لا شك أن الشيعة أهل خبث

ومكر فالذي يقرأ الآية من غير الجزء المبتور يظن أنها آية عامة ليس لها دعوة بعائشة لا من قريب ولا من بعيد، وتمام الآية يبين المقصود منها وهي قضية الإفك، وأن الآية نزلت في هذا الشأن، لذلك بترها المؤلف من أجل أن يؤولها على مزاجه وسوف يأتي معنا بعد قليل ما يدل على صحة ما قلت.

قال السبئي مؤلف الكتاب ص٥١٤: وأما اعتقاد الشيعة بخبث عائشة وشقاوتها! فبدليل أحاديث رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال كما ورد في مسانيدكم: أنه لا يحب عليا إلا مؤمن سعيد الجد طيب الولادة، ولا يبغضه إلا منافق شقي الجد خبيث الولادة، ولا يخفى على أحد أن عائشة كانت من أشد المبغضين لعلي عليه السلام إلى درجة أنها خرجت لقتاله وأشعلت نار الفتنة والحرب في البصرة عليه وهو إمام زمانها حينذاك.

قلت:قال : الشيعة تعتقد بخبث عائشة وشقأوتها؟! والخُبْثُ : مصـدر: فساد الأخلاق والغدْر والخديعة؛ والخُبث من أفدح العيوب.كما جاء في القاموس، فما هو الدليل على خبث عائشة؟.

الحديث الذي ذكره والذي أتى به من كتبه موهما أنه حديث صحيح من أحاديث أهل السنة لذلك لم يذكر له مصدرا واحدا وهو الذي قال :كما ورد في مسانيدكم!! كذلك المحقق لم يبين لنا مصدر هذه الرواية، وكما قلت فإن هذه الرواية التالفة هي من مشكاة الكذب والافتراء مشكاة الشيعة الشنيعة فقد رواها الصدوق الرافضي في أماليه ص٥٦٣وفي كتابه علل الشرائع ج١ص١٤١والطوسي في الأمالي ص٥٦٣.

نعم رواها محب الدين الطبري في الرياض النضرة من غير إسناد ونقلها منه الحسكاني في شواهد التنزيل قال: ومـنـهـا: مـا ذكره الطبري في [الرياض النضرة] [٢: ١٨٩] قال : وعن ابي بكر قال : رايت رسول اللهّ (ص) خـيـم خيمة وهو متكى على قوس عربية ، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين فـقـال : مـعشر المسلمين ، انا سلم لمن سالم اهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ولي لمن والاهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد، ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي ء الولادة.

أقول:هكذا هم ينقلون من هذه الكتب التالفة التي تروي روايات من غير إسناد ولا أدري ما تحمله رؤوس معممي الشيعة وهم يصدقون بروايات من غير إسناد ، ولو فعلنا كما يفعلون وذكرنا لهم رواية من كتبهم من غير إسناد ، لقالوا كما قلنا،ولعل ما نقله صاحب كتاب الرياض النضرة ولم يذكر إسناده هو من مرويات الشيعة التي ذكرتها قبل أسطر.

ومن أثار هذه الروايات المكذوبة أن الشيعة زعموا ان العرب كانت تضع أبناءها في قارعة الطريق ليتأكدوا من طهارة أولادهم ، فإن ابتسموا بوجه الإمام علي استبشروا بذلك واستدلوا على طهارتهم ، وإن عبسوا بوجه الإمام وبكوا وحزنوا شكوا في طهارة أبنائهم كما زعم محمد اظهر في مقالته: الأثار الدنيوية والاخروية لمودة قربى النبي ؟!!.

هذه هي عقول القوم وهذه هي عقيدتهم الهالكة ثم نراهم يطلبون منا ان نكون مثلهم حتى نكون من المتمسكين بالعترة زعموا.

ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب ومترجمه: هل المولى عز وجل يعلم ما كان وما يكون؟ أم إن الأئمة يعلمون ذلك والله لا يعلم ماذا يكون من أمر عباده؟ فإذا كان يعلم ما يفعله العبد لاحقا، فكيف رضي لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يتزوج من خبيثة المولد؟ وإن قلتم لا يعلم فلا نستغرب ذلك منكم! أما قوله: أن عائشة كانت من أشد المبغضين لعلي؟! فهذا من كذب الشيعة المعهود فالمؤلف ومحققه نقلوا في كتاب ليالي بيشاور عدة أحاديث في مناقب علي وأهل بيته عن طريق عائشة؟ بل سينقل بعد قليل أحاديث في فضائل علي عن طريق عائشة رضي الله عنهم أجمعين.

ونحن قد بينا سابقا كم من حديث في فضائل أهل البيت روته عائشة ومن تلك الآحاديث حديث الكساء وحديث فدك والعجب ان تلك الآحاديث استدل بها المؤلف ومترجمه في بيان فضل علي رض وفاطمة والحسنين!! وحديث الكساء عن عائشة رض لا يصح إلا من طريقها! وحديث فدك كما نقله المؤلف قبل صفحات ذكر أنه عن طريق عائشة! وقد ورد عندنا بالأحاديث الصحيحة أن عائشة لا تبغض عليا أو أحدا من أهل بيته بل تجلهم وتقدرهم، فقد أخرج ابن أبي شيبة أن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي سأل عائشة –بعد مقتل عثمان–من يبايع؟ فقالت له: إلزم عليا؟.

ومن طرق الشيعة فحدث ولا حرج منها ما رواه صاحب كتاب قرب الأسناد عن علي رض قال: دخلت السوق، فابتعت لحما بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة، حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي فدعوته، فخرجت وهو مضطجع يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعا، فقلت: يارسول الله، عندنا طعام، فاتكأ علي ومضينا نحو فاطمة، فلما دخلنا قال: هلمي من طعامنا، ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت؟!.قرب الأسناد ١٣٧والبحار١٧\٢٣٢ و١٨\٣٠.

وعن الصادق قال: إنما خير رسول الله صلى الله عليه واله لمكان عائشة، فاخترن الله ورسوله، ولم يكن لهن أن يخترن غير رسول الله صلى الله عليه واله.الكافي ١٢٣\٤والبحار٢٢\٢١٣.

قلت: فكيف يدعي مدع أن عائشة تبغض عليا وأهل بيته؟ فهل يعقل أن مبغضا لشخص ما يروي فضائله؟ وهل يعقل أن من نصب العداء لآهل البيت يوصي أن يبايعوا عليا رض؟! لقد رأينا كيف يتفوه هذا السبئي على أم المؤمنين ويتهمها بالخبث والشقاوة قاتله الله!

فهي قطعا ليست بأمه فلو كان من المؤمنين لكانت أمه، ولكن يأبى الله أن يكون من يطعن بعرض رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من المؤمنين، أما (خبث المولد) فلينظر الشيعة من هم خبيثي المولد؟ الذي يطعن بأمه... أم من يترضى عنها؟أم من جاء من نكاح شرعي أم من جاء عن طريق المتعة؟

قال السبئي في نفس الصفحة: ثم اعلم أن الأعتقاد بخبث الزوجة لا يلزم خبث الزوج وكذلك العكس، فكم من نساء صالحات أزواجهن غير صالحين؟ وكم من رجال صالحين زوجاتهم خبيثات غير صالحات؟وهذا صريح قول الله سبحانه وتعالى في سورة التحريم ١٠و١١ حيث يقول: (ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ٱدْخُلاَ ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ)* وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمنوا ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ).

ثم قال:فلا تلازم بين الزوجين في الطيب والخباثة وفي السعادة والشقاء...إلى قوله: وأما تفسير الآية الكريمة: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات..)-أيضا بترها-فقد ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن هذه المجملات تفسير وتوضيح لما قبلها وهو قوله تعالى: (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك)النور الآية ٣!!معنى ذلك أن الخبيثات يلقن بالخبيثين والخبيثين يليقون بهن، وأما الطيبون فيليقون للطيبات وبالعكس، كما أن الزانية أو المشركة لا تليق إلا لزان أو مشرك.

قلت: أطلب من كل من يقرأ كتابي هذا أن يخرج المصحف ويقرأ الآيات التي قبل الآية: (الخبيثات للخبيثين) عن من تتكلم؟ أليس عن الأفك الذي اتهمت به عائشة رض وبرأها الله من فوق سبع سموات، علما أن الآية المذكورة رقمها ٢٦ وأحالنا هذا السبئي كما نقلنا عنه إلى الآية رقم ٣ يقول بزعمه أن الآية رقم ٢٦ تعود إليها ليبعد هذه الآية (الخبيثات للخبيثين ..) عن عائشة رض وأنها لا تخصها لا من قريب ولا من بعيد فأحالنا إلى آية تبعد عن الآية مدار البحث بـ ٢٣ آية؟!.

أرأيتم هذه العقول كيف هي خاوية إلا من بغض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم،هل يعقل أن أية رقمها ٢٦ تعود إلى أية رقمها ٣ وتترك الآية التي قبلها!! لا شك أن هؤلاء يلحدون في آيات الله ليصرفوا معناها الواضح إلى معنى آخر ليس له صلة به، ولكي تكون الصورة واضحة أنقل لكم الآيات التي قبل الآية (الخبيثات للخبيثين..) حتى يتبين لكل مسلم كيف أن هؤلاء يحرفون الكلم عن مواضعه لكي يطعنوا بزوج رسول الله عائشة.قال تعالى:إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلاَتِ ٱلْمُؤْمِناتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ * ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَٱلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَـٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

إذاً:هذه هي الآيات التي سبقت الآية مدار البحث، وكل هذه الآيات تتكلم عن قضية الإفك، ولأن هذه الآيات تفضح أمر هذا السبئي وتبطل قوله بأن عائشة خبيثة! تركها وذهب إلى الآية رقم ٣ ومع هذا لم يسعفه هذا الذهاب البعيد فوقع بها لم ينتبه له وناقض نفسه بنفسه، فقال كما مر معنا: معنى ذلك أن الخبيثات يلقن بالخبيثين والخبيثين يليقون بهن؟!.

ماذا يفهم من قوله هذا؟ أليس اعتراف منه ينسف قوله السابق بأن الشيعة يعتقدون (بخبث عائشة) فإذا كان كما قال فإنه يلزمه أحد أمرين لا ثالث لهما أولا: أن يتنصل مما قال ويرجع إلى الحق وينفي كل طعن بعائشة رض.

ثانيا: وهو كفر وإلحاد أن يقول بخبث عائشة فيلزم منه خبث زوجها والعياذ بالله، فكيف المخرج أيها السبئية مما قاله سلطان الكاذبين؟.

وقد مر معنا في آية التطهير وهي جزء من أيات متسلسلة تتحدث عن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم فقتطع مؤلف الكتاب قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت..) كذلك قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله..) فلم ينظر إلى ما قبل هذه الآيات ولا التي بعدها؟

وكذلك أهل الأهواء يختارون من الآيات ما يناسب هواهم ويغضون النظر عن التي قبلها والتي بعدها وهن من ضمن مراد الآية. ولقد صدق إمام أهل المدينة مالك بن أنس حيث قال عن هؤلاء: إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه، حتى يقال: رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين.

أما استدلاله بامرأتي نوح ولوط عليهما السلام، فخيانتهما بيان لكفرهما فلم تكونا مؤمنتان بما جاء به الرسل ولم يكن نوح ولوط يعلمان بكفرهما، بدليل أن الله أخبر نوحا ولوطا في آخر الأمر وقبل نزول العقوبة بوقت قصيرجدا بكفرهما وأنهما على دين قومهما، فإذا كانت عائشة رض مؤمنة لا تشملها هذه الآية، أما إذا قالت الشيعة أن عائشة رض كافرة ولا نستبعد ذلك فتشملها تلك الآيات، ولكن يبقى هناك تساؤل: هل يجوزشرعا أن تكون أمرأة كافرة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يقول (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) ويقول أيضا (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) فبماذا تجيب الشيعة؟

<u>تحت عنوان: بغض عائشة لآل النبي صلى الله عليه واله.</u>

قال السبئي في ص٥١٥: ونحن حين ننتقد عائشة ونعاديها، لا لأنها بنت أبي بكر، بل لسوء تصرفاتها وسوء معاملتها مع آل رسول الله صلى الله عليه واله، ولأنها كانت تبغض عليا عليه السلام وتعمل ضده وتثير المسلمين عليه! وإلا فإنا نحب محمد بن أبي بكر -أخيها- لأنه نصر الحق وتابع الإمام عليا (ع) أما عائشة فما حافظت على مكانتها بل سودت تاريخها بأعمالها المخالفة لكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه واله فما أطاعت زوجها ولا أطاعت ربها!!.

قلت: ولله الحمد والمنة فقد أرغمنا أنوف السبئية بالوحل، وبينا لكل منصف أن دين هؤلاء الطعن حتى بالآنبياء كما مر معنا في حديث صعصعة؟ فهم لم يرعوا حرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه من المعلوم أن الطعن بزوجة الرجل هو طعن في شرفه، لذلك مر معنا بلسان هذا السبئي في قضية الغدير وفدك، أنه قال للحافظ السني المزعوم: أيها الحافظ: فلو أن قائلا في هذا المجلس يقول بأن الحافظ كالثعلب والشيخ عبد السلام ذنبه ويقول ان زوجة الحافظ مثل فلانة الفاجرة ما كنت تصنع به؟ أكنت تسكت على تجاسره؟ أم تقول: إن كلامك ليس بتجاسر؟! حتما تحسب كلام القائل بالنسبة إليك سبا صريحا وشتما وقيحا...الخ.

قال هذا الكلام في ص٤٥٥ بعد أن نقل رواية أبناء جلدته ابن أبي الحديد والجوهري في أن أبا بكر تكلم بكلام قبيح في حق فاطمة وعلي رضي الله عنهم أجمعين وقد أجبنا على ذلك في حينه، ولكن الشاهد من نقل كلام هذا السبئي لأبين لكم كيف هم يتناقضون في كل شيء، فهو لايجيز أن يتكلم أحد على امرأة الحافظ وحكم على من فعل ذلك بالضرب والتعذيب ..الخ، ثم نرى هذا التافه ينال من زوجة رسولنا ويريد منا ان نقف متفرجين على ما يقول ويدعي وان الحق معه إذا قال عائشة (خبيثة)! لايرضى لأحاد المسلمين أن يُطعن في زوجته؟ ويبيح الطعن في أم المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم!! ثم يقولون أنهم مسلمون!.

قال السبئي مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: كل زوجات رسول الله صلى الله عليه واله عندنا في مكانة متساوية، باستثناء أم المؤمنين خديجة الكبرى ع فإن النبي كان يفضلها عليهن، فإن أم سلمة وسودة وعائشة وحفصة وميمونة وسائرزوجاته صلى الله عليه واله كلهن أمهات المؤمنين ولكن المؤرخين لا سيما أعلامكم فتحوا لعائشة صفحات خاصة تروي مداخلتها في الفتن، ومشاركتها مع الرجال في أمور لا تعنيها....لخ.

قلت: قال: كلهن أمهات المؤمنين؟ ونحن نقول: ألا تخجل من نفسك أيها السبئي من طعنك في أمك ان كنت مؤمنا؟ ماذا يقال لمن طعن في أمه وانتقص منها؟ألا يقال أنه ابن حرام، وهذا ما تعارف الناس عليه منذ القدم، أيها العاق لأمه متى ترجع لرشدك وتبر أمك؟ أما قولك: لكن المؤرخين لا سيما أعلامكم فتحوا لعائشة صفحات خاصة...الخ.

من هؤلاء الذين فتحوا صفحات خاصة لعائشة؟! لم تذكر لنا شخصا واحدا من هؤلاء الأعلام على زعمك! أهكذا تكون المناظرات عند الشيعة يقول القول ولا يأتي بالدليل؟!.

أما تفضيلها على غيرها من أزواج النبي ما عدا خديجة فلا يشك فيه إلا سبئي فقد جاءت رويات كثيرة عن طريق أهل السنة بذلك، وأما عن طريق الشيعة فقد ذكرت لكم قبل قليل قول الصادق: إنما خير رسول الله صلى الله عليه واله- اي خير نساءه- لمكان عائشة ،فاخترن الله ورسوله..

وكما نقلت لكم أيضا من كتاب الشيعة (قرب الإسناد) كيف أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة أن تغرف لعائشة الطعام؟ والدليل الواضح للعيان على حب الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة وتفضيلها على نسائه الباقيات،هو طلبه صلى الله عليه وسلم في مرض موته أن يحمل إلى بيت حبيبته عائشة فاستأذن من نسائه وذهب لبيتها ليموت بين يديها وفي بيتها ويدفن في غرفتها؟ أليس في هذا دليل على أنها طيبة المولد وأنها حبيبة رسول الله، فلو كانت غير ذلك لقال: اذهبوا بي إلى بيت أم سلمة مثلا، أو إلا بيت فاطمة ابنته رض، ولا أدري بماذا يجيب الشيعة عن هذا الأمر المتفق عليه بين السنة والشيعة، فلم أجد أحدا ينكر أن النبي صلى الله عليه وسلم مات ودفن في غرفة عائشة رض فقد روى ذلك السنة والشيعة كما جاء في كتب الطبرسي اعلام الورى والإحتجاج، فهل يعقل يا من لاعقل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب بنفسه إلى بيت من يعتقد خبثها ليموت في بيتها ويدفن في غرفتها؟! وقد مر معنا قبل قليل كيف حكم مؤلف الكتاب عقله في قضية زواج علي رض من ابنت أبي جهل، ومن جملة ما قال: أن الله ميز الانسان عن الحيوان بعقله..الخ ونحن نقول له: أين ذهب عقلك أمام هذه الأدلة القاطعة التي ذكرتها وتغافلت أنت عنها؟ وهل بعد هذا يقال أن نساء النبي كلهن بنفس المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

قال أيضا في نفس الصفحة والتي تليها: سبب بغضنا لعائشة ليس خروجها على الإمام علي ع فحسب، بل لسوء سلوكها مع النبي صلى الله عليه واله، وعدم اطاعتها له في حياته!.

رد السني المزعوم عبد السلام: هذا بهتان عظيم فإنا كلنا نعلم بأنها كانت أحب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم إليه فكيف كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقرأ في القران الحكيم: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا ولآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) قال السبئي: أيها الشيخ لقد تكرر منكم سوء التعبير ورميتموني بالافتراء والبهتان والكذب، ولكن سرعان ما انكشف الأمر وثبت بأني غير كاذب ولا مفتر، بل أنا ناقل الآخبار من كتب علمائكم ومسانيد أعلامكم، وقلت لكم: بأن الشيعة لا يحتاجون إلى وضع الأخبار وجعل الأحاديث في إثبات عقائدهم وحقانية أئمتهم أما قولك بأنها كيف تؤذي النبي صلى الله عليه واله وهي تقرأ الآية

الكريمة: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم) فأقول : نعم كانت تقرأ الآية وكان أبوها أيضا يقرأ الآية وكثير من كبار الصحابة قرأوا هذه الآية الكريمة وعرفوا معناها ولكن كما نقلت لكم الآخبار المروية في كتبكم وصحاحكم في الليلة الماضية، وانكشفت حقائق كثيرة للحاضرين ولكن إن كنتم منصفين غير معاندين...الخ.

قلت: ماذا يقول الشيعة بعد أن بينا في كل صفحة من صفحات كتابنا هذا كذب هذا الآفاك في كل ما ادعاه وسود به كتابه أليس ما كشفناه من دس وتزوير وكذب كافيا بإسقاط كتاب (ليالي الكذب) ليالي بيشاور؟ مئات الكذبات والافتراءات على أهل السنة ادعاها مؤلف الكتاب وكشفنا كيده وبينا كذبه؟

أما قوله: الشيعة لا يحتاجون إلى وضع الأخبار..الخ، نعم صدق في هذه فهم ليسوا بحاجة إلى ذلك ما داموا يكذبون ويدلسون ويزورون ويؤلفون مثل هذه المسرحيات الحالمة.

أما قوله: وسرعان ما انكشف الأمر وثبت بأني غير كاذب؟.نعم انكشف الأمر وأثبتنا أنك سلطان الكاذبين.

ولا أدري كيف انكشف الأمرله بأنه غير كاذب! لم يخبرنا هذا السبئي هل أتى أهل السنة المزعومين بكتبهم ونظروا فيها ثم تبين لهم أن ما قاله سلطان الكاذبين هو الحق؟ من أول فصول هذه المسرحية إلى آخرها لم يذكر لنا وحيد عصره أن أحدا من المناظرين السنة جاء بكتاب من كتبه وناقش فيها ما استدل به المؤلف؟ بل نجدهم يسألون ثم بعد ذلك يصمتون ولا يردون لهذا السبئي قولا.

فمثلا: عندما زعم هذا السبئي أكثر من مرة ان الرواية الفلانية في البخاري ومسلم مثل حديث السفينة وغيره؟ فلو وضعوا أمامه البخاري ومسلم وقالوا له: ياكاذب أخرج لنا ما افتريته على البخاري ومسلم؟ فكيف يكون وضع هذا الصعلوك؟ علما أن كتابي البخاري ومسلم متوفران عند عوام الناس من أهل السنة فما بالك بعلمائهم. كفى هراء أيها السبئية البغيضون لن ينطلي علينا كذبكم فالحمد لله قد من الله علينا بعقول تميز بين الغث والسمين ولا ننساق وراء الهرطقة إنما ننظر في الدليل فإن صح أخذنا به وإلا رد، حتى وإن كان مشهورا فرب مشهور لا أصل له؟ قال تعالى (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) ونحن ننصح الشيعة بتقوى الله تعالى وليس التقية حتى يتمكنوا من التفريق بين الحق والباطل وبغير ذلك لا أمل للشيعة بمعرفة الحق من الباطل، فهذا الميزان قد بينه الله تعالى وقد ألزمه لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) فإذا كان الصحابة هم أهل التقوى عن حق بنص كلام الله تبارك وتعالى ثم يأتي زنديق ويقول: لا بل ارتدوا إلا أربعة؟ فهل نصدق هذا الزنديق ونكذب الله تبارك وتعالى؟! ورأينا كيف أن هذا السبئي قبل قليل قال أن تفسير آية: (الخبيثات للخبيثين) النور٢٦ تعود للآية رقم ٣ بينما تفسيرها فيما بتره من الآية وكذلك في الآية التي قبلها،ألم

يدع مناظرة بينا بالدليل القاطع ومن فلتات لسانه أنها كذب وافتراء، فهل هو كما قال لم يكذب ولم يفتر؟ اترك الإجابة لكل ذي عقل سليم.

أما الآية التي ذكرها وهي (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخر) فلمح أنها تخص عائشة وأبيها وكبار الصحابة رضي الله عنهم، فقلت: لماذا لا تكون فيكم أيها الشيعة؟ ألم تؤذوا رسول الله في صهره علي رض حتى تذمر منكم وتمنى الموت لفراقكم؟ ألم تؤذوا رسول الله في سبطه الحسن عندما طعنتموه في فخذه بعد ان صالح معاوية وتنازل له عن الخلافة؟ ألم تؤذوه في سبطه الثاني الحسين عندما تآمرتم على قتله فدعوتموه حتى إذا جاءكم خرجتم عليه وقتلتموه وبيعته في أعناقكم؟ ألم تؤذوه في زوجته عائشة فاتهمتموها بالفاحشة وزعمتم أنها خبيثة؟ ألم تؤذوه في صحبه فجعلتم منهم البكريون والعمريون والعثمانيون وطعنتم في إيمانهم وتقواهم وقلتم أنهم ارتدوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أربعة! وجعلتم من الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعرف أن يختار أصحابه ولا يعرف أن يختار نساءه!

ألا يكفي ذلك في أذية رسول الله؟ بلى والله لواحدة من هذه كافية بأن تكون الآية فيكم وفي أسلافكم من أهل الكوفة أهل الختل والكذب والغدر.

ثم ان ابن عباس رض جعل من ضمن الملعونين في الدنيا والاخرة وليس لهم توبة أولئك الذين يقذفون نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهن عائشة وفسر آية الافك بذلك: فقد أخرج سعيد بن منصور وابن جرير الطبري و الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات) قال: هذه في عائشة و أزواج النبي صلى الله علية وسلم، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، و جعل لمن رمى إمرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة، ثم قرأ: والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء.إلى قوله:إلا الذين تابوا. ولم يجعل لمن قذف إمرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة، ثم تلا هذه الآية (لعنوا في الدنيا و الآخرة ولهم عذاب عظيم) إذاً: هنيئا لكم يا من تقذفون عائشة لعنة أبدية في الدنيا والآخرة.

تحت عنوان:إيذاء عائشة للنبي صلى الله عليه واله في حياته.

قال المؤلف في ص٥١٦: أما أخبار إيذاء عائشة لرسول الله صلى الله عليه واله في حياته فلم تذكر في كتب الشيعة وحدهم، بل ذكرها بعض أعلامكم أيضا منهم ابو حامد الغزالي في كتابه إحياء العلوم: ج ٢ الباب الثالث كتاب النكاح ٣٥ والمتقي الهندي في كنز العمال ج

٧ص١١٦ وأخرجه الطبراني في الأوسط والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من حديث عائشة، قالوا: وجرى بينه صلى الله عليه واله وبين عائشة كلام حتى أدخل النبي صلى الله عليه واله ابا بكر حكما بينهما، واستشهده، فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله: تكلمين أو أتكلم؟ فقالت: بل تكلم أنت ولا تقل إلا حقا! فلطمها أبو بكر حتى دمي فوها وقال: يا عدوة نفسها! أو غير الحق يقول؟! فاستجارت برسول الله صلى الله عليه واله وقعدت خلف ظهره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم ندعك لهذا ولم نرد هذا منك. قال ابو حامد الغزالي في نفس الصفحة: وقالت له مرة في كلام غضبت عنده: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟!- وذلك حين صباها- فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله واحتمل ذلك حلما وكرما؟!.

قلت: مع الاختلاف في ضعف هذه الروايات والذي سوف أبينه بعد قليل، والذي أشار المؤلف نفسه إلى ضعفها من غير أن ينتبه أو بالأحرى لا يعلم حكم الحديث المعنعن فقال ص٥١٧ بعد أن نقل الروايات السابقة:وأخرجه أبو يعلي في مسنده وأبو الشيخ في كتاب الأمثال من حديثها (معنعنا؟).

إذاً: اثبت بنفسه ضعف الروايات التي نقلها عندما قال (معنعنا) فالحديث مردود إذا كان معنعنا الا بشروط: - أن يكون الراوي الذي رواه سالما من التدليس وأن يثبت لقاؤه بمن روى عنه بالعنعنة والشرط الأول غير متوفر بمحمد ابن اسحاق راوي الحديث لأنه من المدلسين، وهذا يبين لنا أن سلطان الكاذبين جاهل بكل شيء، والمناظرين له أجهل منه فلم يرد أحد عليه ببساطة ويقول له: أنت بنفسك قلت معنعنا؟ والرواية كذلك لا تدل على أن الرسول تأذى من فعل عائشة بل لم يرض من فعل أبي بكر حين لطمها، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: لم ندعك لهذا ولم نرد هذا منك؟ فأين غضب الرسول صلى الله عليه وسلم عليها، ثم من قال أنها آذته؟ هل وردت كلمة أو شطر كلمة في هذا النص عن الرسول صلى الله عليه وسلم تقول: أنها آذت الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا يوجد دليل واحد يصدق قول هذا السبئي مؤلف الكتاب، بل العكس هو الصحيح فقد أثبتت هذه الرواية مدى حب الرسول صلى الله عليه وسلم لزوجته عائشة فقام مدافعا عنها أمام أبيها،ولكن ماذا نقول لرجل ملأ قلبه حقدا على عائشة وأبيها فلم يعد يستوعب معنى هذه الروايات، وهي واضحة المعنى لا يجهله إلا هؤلاء السبئية.

ثم ان الرواية من طريق عائشة رض الله عنها فهل يعقل أن تحدث بما هو مثلبة لها كما فهم منه مؤلف الكتاب؟ ثم كيف تصدقون أخبارها ومؤلف الكتاب قبل صفحات قال أنها تضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! ثم ألا ترون أن أبا بكر رض لم يمالئ ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وقف بجانب الرسول فلو كان كما زعم مؤلف الكتاب بأنه كان شاكا في الرسالة وأنه متآمر ومغتصب وظالم ومرتد؟ لكان وقف بجانب ابنته أو على الأقل سكت ولم يضربها؟.

والحديث أخرجه أبو يعلى في ((المسند)) (٤٦٧٠) قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرميُّ البصري حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللهَّ بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كان متاعي فيه خَفٌّ، وكان على جملٍ ناخٍ، وكان متاعُ صفيَّة فيه ثقلٌ، وكان على جمـل ثقالٍ بطيءٍ يتبطَّأُ بالرَّكب، فقال رسول اللهَّ صلى الله عليه وسلم: ((حولوا متاع عائشة على جمل صفية، وحولوا متاع صفيَّة على جمل عائشة حتى يمضي الرَّكبُ)) قالت عائشةُ: فلما رأيت ذلك قلت: يا لعباد اللهَّ، غلبتنا هذه اليهودية على رسول اللهَّ قالت: فقال رسولُ اللهَّ صلى الله عليه وسلم:((يا أم عبد اللهَّ، إن متاعك كان فيه خَفٌّ، وكان متاعُ صفية فيه ثقلٌ، فأبطأ بالرَّكب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها)) قالت: فقلتُ: ألست تزعمُ أنك رسولُ اللهَّ؟ قالت: فتبسم، قال: ((أو في شكٍّ أنتِ يا أم عبد اللهَّ؟)) قالت: قلت: أفهلاَّ عدلت؟ وسمعني أبو بكر، وكان فيه غَرْبٌ – أي: حدَّةٌ – فأقبل عليَّ فلطم وجهي فقال رسول اللهَّ صلى الله عليه وسلم: ((مهلاً يا أبا بكر)) فقال: يا رسول اللهَّ، أما سمعت ما قالت؟ فقال رسولُ اللهَّ صلى الله عليه وسلم : ((إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه)) الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ((الأمثال)) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا حسن بن عمر بن شقيق بهذا الإسناد بطوله وهذا سندٌ ضعيفٌ، وسلمة بن الفضل ضعّفه النسائيُّ وغيره، وقال البخاريُّ: (في حديثه بعض المناكير) ومشّاه غيرهم، وابن إسحاق مدلسٌ، وقد عنعنه، وفي المتن نكارة ظاهرةٌ من جهة قول عائشة: (ألست تزعم أنك رسول اللهَّ) والحديث ضعفه البوصيري، أما الحافظ بن حجر فقال في ((الفتح ٣٢٥/ ٩) إسنـاده لا بأس به؟ قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٧٠٦ عن هذا الحديث: ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ١١٤٨) عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت: وكان متاعي فيه خف، وكان على جمل ناج، وكان متاع صفية فيه ثقل، وكان على جمل ثفال بطيء؛ يبطىء بالركب، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم" حولوا متاع عائشة على جمل صفية، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب" قالت عائشة: فلما رأيت ذلك قلت: يا لعباد الله! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلي الله عليه وسلم! قالت: فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم" يا أم عبدالله ! إن متاعك كان فيه خف وكان متاع صفية فيه ثقل، فأبطأ بالركب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها" قالت: فقلت: ألست تزعم أنك رسول الله ؟! قالت: فتبسم فقال" أو في شك أنت يا أم عبدالله ؟!" قالت: فهلا عدلت؟! وسمعني أبو بكر وكان فيه غرب أي حدة؛ فأقبل علي فلطم وجهي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم"مهلا يا أبا بكر !" فقال: يا رسول الله! أما سمعت ما قالت؟! فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ... فذكره، وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس. وسلمة بن الفضل كثير الخطأ؛ كما قال الحافظ وقال الهيثمي (٤/ ٣٢٢)"رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن إسحاق؛ وهو مدلس وسلمة بن

الفضل وقد وثقه جماعة: ابن معين وابن حبان وأبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال "الصحيح" وقد رواه أبو الشيخ ابن حبان في "كتاب الأمثال" وليس فيه غير أسامة ابن زيد الليثي وهو من رجال "الصحيح" وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات!" كذا قال! وفي آخر كلامه وقفة عندي؛ فقد قال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٢/ ٤٠) "رواه أبو يعلى في "مسنده" ؛ وأبو الشيخ في "كتاب الأمثال" من حديث عائشة، وفيه ابن إسحاق؛ وقد عنعنه" قلت: فهذا صريح في مخالفة ما ذكره الهيثمي ومن المحتمل أن يكون أبو الشيخ أخرجه من طريقين، في أحدهما ابن إسحاق دون الطريق الأخرى، وفي هذه الليثي فقط كما أفاده الهيثمي ؛ فإن صح كلامه؛ فالحديث حسن عندي على أقل المراتب والله أعلم. إنتهى من كلام الشيخ الالباني رحمة الله عليه.

وفي مجمع الزوائد (٤/ ٣٢٥) عن عائشة أنها قالت وكان متاعي فيه خف وكان على جمل ناج وكان متاع صفية فيه ثقل وكان على جمل ثفال بطيء يبطئ بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب قالت عائشة فلما رأيت ذلك قلت يالعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم [عبدالله] إن متاعك كان فيه خف وكان متاع صفية فيه ثقل فأبطأ بالركب فحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على بعيرها قالت فقلت ألست تزعم أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فتبسم فقال أو في شك أنت يا أم عبد الله قالت قلت ألست تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت وسمعني أبو بكر وكان فيه غرب أي حدة فأقبل علي ولطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا أبا بكر فقال يا رسول الله أما سمعت ما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه. فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وسلمة بن الفضل وبقية رجاله رجال الصحيح وقال البوصيري بعد أن ساق الحديث: "رواه أبويعلى بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق" اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٣/ ٤٣.

إذاً: كما هو واضح المتن واحد فجعل منه المؤلف متنين وهذا من تدليسه وكذبه، والشاهد من الرواية إن صحت؟ أن ماحصل من عائشة إنما هو بسبب الغيرة وهي ما جبلت عليه النساء عموما كما وضح الرسول ذلك في آخر الحديث.

وقد مر معنا في ص ٤٢٧ و٤٢٨ قول الصادق في كتب الشيعة في قصة زواج علي من ابنة أبي جهل قال: فدخلها أي فاطمة من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله، فهل الغيرة محرمة على عائشة ومحللة لفاطمة رضي الله عنهما.

ولمؤلف الكتاب ومترجمه وللشيعة عموما أهدي هذه الروايات من كتب الشيعة والتي يرويها المجلسي في بحاره والطبرسي في احتجاجه، بل سينقلها مؤلف الكتاب نفسه في مجالسه القادمة مصدقا بها على أنها رضي الله عنها قالت لعلي رض بعد رجوعها من عند أبي بكر:(يابن أبي طالب، اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، فخانك ريش الأعزل... أضرعت خدك يوم أضعت حدك! افترست الذئاب، وافترشت التراب، ما كففت قائلاً ولا أغنيت طائلاً !عذيري الله منك عادياً ومنك حامياً ويلاي في كل شارق ويلاي في كل غارب مات العمد ووهن العضد) إلى آخر هذا الكلام المعسول، الذي يفيض رقة وعذوبة، ومحبة واحتراما وتقديراً !!!البحار باب رقم (٦) كيفية معاشرتها مع علي عليه السلام ص١٤٨ حديث رقم (٤).

وعن أبن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله: قل لفاطمة لا تعصي عليا فأنه إن غضب غضبت لغضبه؟!.نفس المصدر ص ١٥١.

قلت: لا أدري من أغضب من؟ هل علي أغضب فاطمة أم فاطمة أغضبت عليا رضي الله عنهم أجمعين.أترك التعليق لكل صاحب عقل سليم.

ذكر المؤلف حديثا آخر وهو: قال صلى الله عليه واله لها أي عائشة رض: إني لأعرف رضاك من غضبك قالت: وكيف تعرفه يارسول الله ؟ قال:إذا رضيت قلت: لا واله محمد، وإذا غضبت قلت: لا وإله إبراهيم قالت:صدقت...إنما أهجر اسمك!. ثم علق على هذه الروايات بقوله: بالله عليكم أنصفوا ..أما كان رسول الله صلى الله عليه واله يتأذى من هذه التعأبير القارصة والكلمات اللاذعة حين يسمعها من زوجته؟! والمفروض أن تتصاغر الزوجة لزوجها وأن تحترمه وتخضع له ولا تتجاسر عليه بكلام يؤذيه..الخ.

قلت نص الرواية في الصحيحين كالاتي:"إني لأعرف غضبك ورضاك" قالت: كيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: "إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإن كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم" فقالت: أجل والله يا رسول الله إني لا أهجر إلا اسمك. (متفق عليه).

إذاً: الفرق بين نص السبئي والنص الذي نقلته لكم واضح؟ فالأول يوحي أن عائشة لا تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك وضع المؤلف خلفه علامة تعجب، أما النص الذي نقلته لكم يبين بوضوح أن عائشة رض قالت (لا أهجر إلا اسمك) أي أن حبك في قلبي ثابت لا يتغير، وهذا ليس فيه دليل أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما أوهم المؤلف، بل فيه بيان للعلاقة الحميمة بين الرسول

وزوجه، ولكن هذا الأمر لا يعجب السبئية، فصورت لهم عقولهم الخاوية أن عائشة آذت الرسول مع أن الرواية تبين أن السائل هو الرسول وليس عائشة وفي سؤاله صلى الله عليه وسلم من بداية الحديث لم يفهم منه أنه كان ساخطا أو معاتبا، بل كان متوددا ومبينا.ولكنه الحقد الذي ملئ قلب هذا السبئي، فكما أن الحب يعمي ويصم ، كذلك الحقد يعمي ويصم.

ومن قرأ النص الذي نقلناه قبل صفحات من كتب القوم عن فاطمة رض وهي تقول تلك الكلمات اللاذعة تجاه أمير المؤمنين علي رض بعين البصيرة فسوف يجد أن فاطمة رض قالت كلاما لا يقارن مع ما قالته عائشة في جميع الروايات التي ذكرها المؤلف في هذا الشأن مع أنه لم يصح من ذلك إلا هذه الرواية وهي في الصحيحين،مع اعتقادنا التام بنزاهة فاطمة رض من تلك الرواية السمجة والكلام البذيء الذي نستبعد وننزه فاطمة الزهراء من أن تتفوه به، وقد قال هو في تعليقه على الروايات: والمفروض أن تتصاغر الزوجة لزوجها...الخ، فهل الرواية التى رواها الشيعة عن فاطمة فيها تواضع لزوجها؟ أو احترام وخضوع له؟ وكما قلنا أن نص رواية البخاري ومسلم عن عائشة ليس فيها ما يدعيه هذا الآفاك، ولكن الرزية هي تلك العبارات اللاذعة من فاطمة المعصومة تجاه بعلها المعصوم!! إذاً: قارنوا بين النصين ثم احكموا من أغضب من ومن آذى من؟.

قال المؤلف في آخر الصفحة ٥١٧ : ولكن مع الأسف الشديد نرى في سلوكها تمردا على رسول الله كما وصفها المؤرخون وحتى من أعلامكم مثل أبي حامد الغزالي والطبري والمسعودي وابن اعثم الكوفي وغيرهم، قالوا: أنها تمردت عن أمر الله ورسوله صلى الله عليه واله، فهل هذا التمرد يدل على طيبها أم خبثها...الخ.

قلت: يعجز الدجالون أن يصلوا لمرتبة هذا السبئي في الكذب والدجل قال: ان من أعلامكم من قال: أنها تمردت على أمر الله ورسوله؟! ثم ذكر أولئك الأربعة ولم يبين لنا في أي كتاب من كتبهم ذكروا ذلك؟! ثم لم نجد من طالبه بالدليل! قالها وأخفض رأسه لأنه كذب فلم يستطع أن يأتي بنص واحد من هؤلاء يسند ادعاءه ولو كان موجود لما توانا في ذكره وهؤلاء الأربعة ثلاثة منهم شيعة وهم المسعودي وابن أعثم الكوفي وطبري الشيعة محمد بن جرير بن رستم الطبري والمؤلف النزيه لم يذكر اسمه كاملا خوفا من الفضيحة، أما الغزالي فلم يخبرنا المؤلف في أي كتاب ذكر ذلك؟أما المسعودي وابن أعثم الكوفي وطبري الشيعة محمد بن جرير بن رستم الطبري، فانظر الى تراجمهم سابقا من كتاب الذريعة للطهراني لتعرف من هؤلاء.

والقول أنها رض تمردت إنما هو من أقوال الشيعة الشنيعة الذي يدل على خبث قلوبهم وحقدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالطاعن بزوجة رسولنا إنما هو يطعن في عرضه صلوات ربي وسلامه عليه، فلو كانت عائشة كذلك فلماذا لم يطلقها صلى الله عليه وسلم،

ربما أنه استخدم التقية!!! حاشا رسول الله من ذلك، فالرسل لا يستخدمون التقية إنما يعملون بالتقوى التي قلبها الشيعة إلى تقية الكذب فجعلوها تسعة أعشار الدين عندهم!.

من ص٥١٨ إلى ٥٢١،خاض السبئي حسب ما يمليه عليه عقله المريض في فتنة حرب الجمل ومن جملة ما قاله: لقد أجمع المؤرخون أن عائشة قادت جيشا لقتال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال بعضهم: إن مروان بن الحكم وطلحة والزبير أغروها، وقال آخرون: أنها كانت مستعدة لذلك من غير إغراء، لبغضها وعدائها للإمام علي ع

إلى قوله: وخرجت إلى البصرة، فألقوا القبض على عثمان بن حنيف الأنصاري وكان عاملا عليها من قبل علي، فنتفوا لحيته الكريمة، وقتلوا أكثر من مائة نسمة من أهليها من غير أن يصدر منهم ذنب.....إلى قوله: ولو أحببتم الاطلاع على تفصيل تلك الأعمال البشعة فراجعوا تاريخ ابن الأثيروالمسعودي وتاريخ الطبري وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

قلت: راجعنا تاريخ الطبري الذي أرّخ حوادث سنة ست وثلاثين للهجرة فما وجدناه يروي عن هذه الحادثة مثل ما يقول هذا الطاعن، مع أنه يذكر الكثير من الروايات التي تتحدث عن وقعة الجمل فيروي خلاف ما يقوله هذا الطاعن ويثبت أن عائشة جاءت مع طلحة والزبير من أجل الأصلاح، فيذكر أن علياً يبعث القعقاع بن عمرو إلى أهل البصرة يستفسرهم عن سبب خروجهم ((... فخرج القعقاع حتى قدم البصرة، فبدأ بعائشة رضي الله عنها فسلم عليها، وقال: أي أم، ما أشخصك وما أقدمك هذه البلدة؟ قالت: أي بنيّ إصلاحٌ بين الناس، قال: فابعثي إلى طلحة والزبير حتى تسمعي كلامي وكلامها، فبعثت إليهما فجاءا، فقال: إني سألت أم المؤمنين: ما أشخصها وأقدمها هذه البلاد؟ فقالت: إصلاح بين الناس فما تقولان أنتما؟ أمتبعان أم مخالفان؟ قالا: متابعان)). ويثبت أن المتسببين بقتل الألوف من المسلمين هم قتلة عثمان فيقول ((فلما نزل الناس واطمأنوا خرج عليّ وخرج طلحة والزبير فتوافقوا وتكلموا فيما اختلفوا فيه، فلم يجدوا أمراً هو أمثل من الصّلح ووضع الحرب حين رأوا الأمر قد أخذ في الانقشاع، وأنه لا يُدرك، فافترقوا عن موقفهم على ذلك، ورجع علي إلى عسكره، وطلحة والزبير إلى عسكرهما، وبعث علي من العشيّ عبد الله بن عباس إلى طلحة والزبير، وبعثا هما من العشيّ محمد بن طلحة إلى عليّ، وأن يكلم كل واحد منهما أصحابه، فقالوا: نعم، فلما أمسوا وذلك في جمادى الآخرة أرسل طلحة والزبير إلى رؤساء أصحابهما، وأرسل عليّ إلى رؤساء أصحابه، ما خلا أولئك الذين هضُّموا عثمان، فباتوا على الصلح، وباتوا بليلة لم يبيتوا مثلها للعافية من الذي أشرفوا عليه، والنُّزوع عما اشتهى الذين اشتهوا، وركبوا ماركبوا، وبات الذين أثاروا أمر عثمان بشرّ ليلة باتوها قطّ، قد أشرفوا على الهَلَكة، وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلّها، حتى اجتمعوا على إنشاب الحرب في السرّ، واستسرّوا بذلك خشية أن

يفطن بها حاولوا من الشرّ، فغدوا مع الغلَس، وما يشعر بهم جيرأنهم، انسلّوا إلى ذلك الأمر انسلالاً، وعليهم ظلمة، فخرج مُضَريُّهم إلى مُضرِيِّهم، ورَبعيَهم إلى رَبعيِّهم، ويمانيُّهم إلى يمانيِّهم، فوضعوا فيهم السلاح، فثار أهل البصرة وثار كل قوم في وجوه أصحابهم الذين بَهَتوهم...)).

وقال الطبري أيضاً ((وقالت عائشة: خلّ يا كعب عن البعير، وتقدّم بكتاب الله عزّ وجل فادعهم إليه، ودفعت إليه مصحفاً وأقبل القوم وأمامهم السبئيّة يخافون أن يجري الصلح، فاستقبلهم كعب بالمصحف، وعليّ من خلفهم يَزَعُهم ويأْبون إلا إقداما، فلما دعاهم كعب رشَقوه رِشقاً واحداً، فقتلوه، ورمَوا عائشة في هودجها، فجعلت تنادي: يا بنيَّ، البقيَّة البقيَّة ويعلو صوتها كثرة الله الله، اذكروا الله عز وجلّ والحساب، فيأْبون إلا إقداماً، فكان أول شيء أحدثته حين أبوْا قالت: أيُّها الناس العنوا قتلة عثمان وأشياعهم، وأقْبلت تدعو. وضجّ أهل البصرة بالدعاء، وسمع عليٌّ بن أبي طالب الدعاة فقال: ما هذه الضجّة؟ فقالوا: عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان وأشياعهم، فأقبل يدعو ويقول: اللهم العنْ قتلةَ عثمان وأشياعهم)).

وهذا هو ما أرخه أيضاً ابن الأثير في تاريخه، ويعضد هذه الحقيقة الروايات الصحيحة التي تثبت أن عائشة والزبير وطلحة وعليّ لم يكونوا يريدون قتال بعضهم بعضاً، ولذلك ندمت عائشة على مسيرها وقالت ((وددت أني غصناً رطباً ولم أسر مسيري هذا)). وقالت أيضاً ((وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير)). فلو كانت تريد القتال دون الإصلاح فلماذا الندم؟

أما روايات لوط بن يحيى والواقدي وابن السائب الكلبي هؤلاء الرافضة فقد بينا حقيقة هؤلاء، وكيف زوروا التاريخ بروايات سمجة تظهر أصحاب محمد وأزواجه بصورة يعف عنها أدنى البشر. وكتب التاريخ تحوي الغث والسمين وما نقلته لكم هو ما صح منها أما ما نقله المؤلف فهو من اختياره لتلك الروايات الباطلة وتركه لتلك الروايات الصحيحة وهي في نفس المصادر التي زعم المؤلف أنه نقل منها! فلماذا لم ينقلها إذا أراد الحق والإنصاف؟ أما ما نقله محقق الكتاب ومترجمه حسين الموسوي عن كتاب (الإمامة والسياسة) فهذا الكتاب من كتب الشيعة وليس من كتب السنة وقد بينا ذلك في المقدمة وفي طيات كتابنا، فلا عبرة بما قاله وادعاه.

تحت عنوان: فضائل الإمام علي (ع) ومناقبه.

قال المؤلف في ص٥٢٢: روى أحمد بن حنبل في مسنده وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة والفخر الرازي في تفسيره الكبير والخطيب الخوارزمي في المناقب والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة، والعلامة محمد بن يوسف الكنجي الشافعي! في كفاية الطالب والمير سيد علي الهمداني الفقيه الشافعي! في كتابه مودة القربى \المودة الخامسة روى بعضهم عن عمر بن الخطاب وبعضهم عن عبد الله بن عباس

حبر الأمة إن النبي صلى الله عليه واله قال: لو أن البحر مداد ، والرياض أقلام، والانس كتاب، والجن حساب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

قلت: أعاد المؤلف كعادته كل حديث ذكره سابقا ومنها هذا الحديث وذلك لتسمين كتابه، وإخراجه بصورة ضخمة لعل الناس تنظر لضخامته فيضنوا أنه يحوي معلومات جيده؟ والحقيقة أن القمامة تكبر ولايغير هذا الحجم من حقيقتها، فتبقى (قمامة) والحديث الذي ذكره وعزاه لأحمد في المسند؟ فقد كذب السبئي كعادته، فالحديث لا يوجد في مسند أحمد؟

والمؤلف في مجلسه الخامس ذكر هذا الحديث ولم يذكر من جملة من رواه، أحمد بن حنبل في مسنده؟ بل ذكر من جملة من رواه الهمداني وابن صباغ وسبط بن الجوزي، والموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب، والكنجي .

اقول: رواه الخوارزمي في مقدمة كتابه المناقب وهؤلاء الاذناب أخذوا منه، قال الخوارزمي:أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، قال أنبأني قاضي القضاة ، الإمام الأجل ، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، قال : أنبأنا الشريف الإمام الأجل ، نور الهدى ، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، قال : حدثني المعافى ابن زكريا أبو الفرج عن محمد بن احمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (لو أن الغياض أقلام ، والبحر مداد ، والجن حساب ، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام) .

اقول: كما هو واضح فإن في اسناد هذه ا الرواية ابن شاذان الرافضي الدجال لايساوي جناح بعوضة في ميزان أهل السنة والعجيب ان الخوارزمي يصف هذا الدجال (بالامام!!)ثم يريدون منا ان نصدق ان الخوارزمي من علماء اهل السنة والجماعة؟. والثاني (ليث) وهو ابن ابي سليم ضعيف كما بين أهل العلم وسنذكر له ترجمة ضافية في الفصول الاحقة.وفيها أيضا محمد بن احمد بن أبي الثلج من رجال النجاشي الرافضي وترجم له برقم ١٠٣٧ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب أبو بكر ، يعرف بابن أبي الثلج. وأبو الثلج هو عبد الله بن إسماعيل ، ثقة ، عين ، كثير الحديث .له كتب ، منها : كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب البشرى والزلفى في فضائل الشيعة ، كتاب تاريخ الائمة عليهم السلام ، كتاب أخبار النساء الممدوحات ، كتاب أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، كتاب من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم .قال أبو المفضل الشيباني : حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج. وأخبرنا ابن نوح قال : حدثنا أبو الحسن بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد الارزني قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج بجميع كتبه.

أما الفخر الرازي وقد ذكره من ضمن من روى هذه الرواية في تفسيره؟ فلم يبين لنا المؤلف ولا المترجم في أي صفحة أو عند أي أية ذكر الحديث؟ أما المحقق فقد نقل صفحته في المجلس الخامس بتمامها إلى هذا المجلس؟ وحقيقة أمر التكرار اضافة إلى ما قلنا هو أفلاس القوم فأخذوا يعيدون ما قالوه سابقا من غير حياء، والحديث هذا يدل على مدى غلو هؤلاء السبئية في علي رض حتى مثلوا فضائله بكلام الله تعالى بل فاقت كلمات المولى عز وجل فقد قال الله في آخر سورة الكهف: (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) .

ذكر المؤلف جملة أحاديث موضوعة في مناقب علي رض ساقها سوق المسلمات فعقل هذا السبئي مطبوع على أن كل حديث في مناقب علي صحيح وإن خالف القران أو كان موضوع؟ وهذا يبين أن سلطان الكاذبين يحمل جهلا لا تحمله الجبال،فقال:
١-أخرج ابن أبي الحديد في شرح النهج عن حلية الأولياء عن النبي صلى الله عليه واله: أن رب العالمين عهد في علي إلي عهدا، أنه: راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني إن عليا أميني غدا في القيامه وصاحب رايتي ، بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.

قلت: ما بقي لله إذاً ؟! الأرض والجنة والنار وعلم الغيب ومفاتيح خزائن الله ووو كلها لعلي! لماذا لا تصرحون وتقولون أنه الله بدل هذا اللف والدوران، صحيح أن شاعركم الشيرازي قال بذلك صراحة كما أورده محقق الكتاب حيث قال: أقبلت فاطمة بنت أسد،،،،تحمل لاهوت الأبد،،،،فسجدوا ذلا له فيمن سجد،،،فله الأفلاك خرت سجدا!!!.
حقيقة الأمر أن شاعرهم هذا لم يستخدم التقية فأعلنها صريحة، أما مؤلف الكتاب ومن خلال نقله لتلك الروايات المكذوبة يلمح لذلك ولم يصرح تقية وحفاظا؟ قاتل الله السبئية الغلاة ومن سار على ضلالتهم .
أما الرواية فهذا سندها:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو لاهِزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ : " يَا أَبَا بَرْزَةَ ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ " ، فَقَالَ : " إِنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى ، وَمَنَارُ الإِيمَانِ ، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي ، وَنُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي ، يَا أَبَا بَرْزَةَ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ ، وَصَاحِبُ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ ، عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي."

وهذا إسناد فيه متهم بالوضع وهو لاهز بن عبد الله التيمي.وابن حميد الرازي ضعيف .

والحديث موضوع قاله الالباني (السلسلة الضعيفة برقم ٤٨٨٩ورقم ٤٨٨٨)

وتم تخريجه بصورة مستفيضة عند ردنا على الصفحة ٤٦٠ الحديث رقم (٩) واعاده المؤلف هنا وهذا كما قلنا للتكثير من هذه الروايات من أجل تضخيم كتابه الهزيل .

٢-روى ابن أبي الحديد في نفس المصدر عن النبي صلى الله عليه واله: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، وإلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في فطنته، وإلى عيسى في زهده، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. قال:رواه أحمد بن حنبل في المسند ورواه البيهقي في صحيحه!؟.

قلت: الرواية ذكرها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات ١٦\١١وذكرها الالباني في الضعيفة برقم ٤٩٠٣ / وقال: موضوع

وقال الشيخ مقبل الوادعي في كتاب " رياض الجنة " (ص ١٥٥) : هذا حديث موضوع ، وأبو عمر متروك .ا.هـ.قلت: من الدلائل على ان سلطان الواعظين يقوم بالقص واللزق من كتاب المراجعات أنه نقل جملة كلام عبد الحسين صاحب المراجعات في تخريجه لهذه الرواية حيث قال أخرجه البيهقي في صحيحه والامام أحمد بن حنبل في مسنده،فكما هو ظاهر فان العبارة منقوله على طريقة القص واللزق،وكما اوضحت سابق ان كتاب ليالي بيشاور إنما هو كتاب المراجعات مضافا إليه بعض الحشو من الكلام لاخراجه على شكل مناظرات.

كذلك كتاب المراجعات فإنه نقل ما قاله واستدل به الحلي في كتابه منهاج الكرامة بتصرف ليظهره على انها مناظرات تمت عبر رسائل بينه وبين شيخ الازهر سليم البشري، والكل استخدم القص والزق والكل كذبه أفاكون فكل سقطة سقط بها الحلي سقط بها عبد الحسين وكل سقط سقط بها عبد الحسين سقط بها سلطان الواعظين، فهم ينقلون ممن سبقهم من بني جلدتهم ولم يتصفحون كتابا من كتب السنة فوقعوا بهذا النسخ الحرفي لما قاله سادتهم. علما ان الحديث هذا لا يوجد في مسند أحمد والذي عزاه للمسند هو صاحب المراجعات في ص١٧٩ حيث قال: " أخرجه البيهقي في " صحيحه " ، والإمام أحمد بن حنبل في " مسنده " ، وقد نقله ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في (ص ٤٤٩) من المجلد الثاني من (شرح النهج) ".ا.

٣-نفس المصدر :كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام!!فلما خلق آدم قسم ذلك فيه وجعله جزأين، فجزء أنا، وجزء علي.قال: رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي ع وصاحب كتاب الفردوس وزاد فيه : ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب، فكان لي النبوة، ولعلي الوصية.

قلت: الحديث موضوع كما بين محقق كتاب فضائل الصحابة وصي الله برقم١١٣٠ .

٤-وأخرج جمع من أعلامكم ومحدثيكم منهم أبو نعيم في الحلية ونقل عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج قال رسول الله صلى الله عليه واله: اخصمك ياعلي بالنبوة ! فلا نبوة بعدي-أي أغلبك-وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية.

قلت: الحديث موضوع .السلسلة الضعيفة للالباني برقم:٤٩١٣.

٥-ذكر ابن صباغ المالكي في الفصول المهمة نقلا عن عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية روى عن فاطمة الزهراء ع أنها قالت: خرج علينا أبي رسول الله صلى الله عليه واله عشية عرفة فقال: إن الله عز وجل باهى بكم الملائكة عامة، وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته، وإن الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد مماته.

قلت:هذه الرواية رواها الطبراني في المعجم الكبير قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، ثنا جَنْدَلُ بْنُ وَاقِلٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ ، عَنْ عَبَّادٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً وَلِعَلِيٍّ خَاصَّةً ، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي ، هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ حَقُّ ، السَّعِيدُ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ."

والاسناد فيه متهم بالوضع وهو عباد الكلبي وهو المتهم بوضعه.فالرواية موضوعة.

ورواه الخوارزمي في مناقبه مرسلا عن فاطمة رض ونسبه الى معجم الطبراني ، قال الخوارزمي:

في معجم الطبراني باسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب...الخ.أقول: هو نفس الحديث السابق الذي بينا ضعفه.

ووجدت حديثا المعني فيه عمر رض في السلسلة الضعيفة للالباني وهو (ان الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عامة،وباهى بعمر بن الخطاب خاصة)،.وهو حديث باطل كما ذكره الالباني برقم٣٠٥٤.

وحديث آخر فيه زيادة :إن الله باهى ملائكته بالناس يوم عرفة عامة و باهى بعمر بن الخطاب خاصة ، و ما في السماء ملكٌ إلا و هو يوقر عمر ، و ما في الأرض شيطان إلا و هو يفر من عمر (موضوع انظر حديث رقم : ١٥٧٧ في ضعيف الجامع) وإنما ذكرت ذلك من باب أن لدينا مئات الاحاديث على نمط الاحاديث التي يحتج بها الشيعة وهي في حق غير علي رض ولا تصح ايضا.

٦-خبر آخر رواه جمع من أعلام محدثيكم في مسانيدهم وصحاحهم عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال لعلي ع: كذب من زعم أنه يحبني وهو مبغضك، ياعلي! من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار. ثم قال معلقا: هذه الأحاديث الشريفة وعشرات بل مئات من مثلها مسجلة وثابتة في مسانيد علمائكم وأعلام محدثيكم وقد زينوا بها تصانيفهم وكتبهم ..الخ.

قلت: الرواية فيها حسين بن سليمان الطلحي عن عبد الملك بن عمير لا يعرف .قال ابن عدي لا يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة منها عن عبد الملك عن أنس يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك رواه عنه هشام بن يونس اللؤلؤي قلت وروى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح ميزان الاعتدال فى نقض الرجال باب الحسين الجزء الثانى صفحة ٢٩١.

وللحديث زيادة فى روايات اخرى عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس بن جمل بن جندلة بن بجيلة بن منقذ بن المحتجب بن الأغر شيخ روى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به روى عن أبيه الضوء عن جده الصلصال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار يوم القيامة وبإسناده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع علي عباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا العباس بن عبد المطلب أبي وعمي ووصي ووارثي وبإسناده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة بالمدينة فدخل عليه علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار أخبرنا بهذه الأحاديث كلها علي بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن الضوء بن الصلصال (المجروحين الجزء الثانى صفحة ٧)

ووجدت له طريقا آخر لايفرح به فيه: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب (الميزان ٣١٥ / ٣ التاريخ الكبير ٣٩٠ / ٦) :من أهل الكوفة يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطئ حق كان يجئ بالاشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت.

روى عن أبيه عن جده عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الحمام الاحمر والاترج. وبإسناده عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زعم أنه يحبنى ويبغض عليا فقد كذب ".الجزء الثانى صفحة ١٢٢ (المجروحين). وجاء في كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة « كتاب المناقب والمثالب « باب مناقب الخلفاء الأربعة « الفصل الثالث من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي ، وقال موضوع الإسناد والحمل فيه عندي على إسماعيل بن علي ، وفيه أيضا موسى بن سهل الراسبي مجهول . .حديث رقم ٧٢٣ .

إذاً؛ كل هذه الاحاديث التي ذكرها المؤلف للأسف لايصح منها حديث واحد.

على كل حال الأمانة العلمية تقتضي في مثل هذه المؤلفات أن يذكر الحديث الصحيح فقط أويذكر الحديث بسنده ومن القائل بصحته، أما خبط عشواء؟ فهذا لا يصلح مع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، إنما قد يصلح ذلك في سوق الخضار! كذلك فإن محقق الكتاب يجب عليه أن يحقق ما ذكرمن هذه الأحاديث وبيان صحتها من ضعفها ويلتزم الأمانة العلمية في ذلك، ولكننا نجده بدل ذلك يضيف لها أحاديث أكثر منها ضعفا؟! إذاً فمحقق لماذا هو؟ فعندما ذكر المؤلف حديث (لو أن البحرمداد)علق في الهامش بقوله: هذا حديث نبوي شريف صدر من سيد البشر! واشتهر وانتشر في كتب علماء السنة وأعلام العامة...ثم ذكر مجموعة أحاديث ما فيها حديث واحد صحيح وأغلبها روايات بينا ضعفها فيما سبق، لذلك نرى أن بعد كل رواية يستدل بها المؤلف يذكر المحقق مجموعة روايات من نفس صنف تلك الروايات الضعيفة والموضوعة، بل يعيد نفس الأحاديث التي ذكرها المؤلف ليزيد من أوراق كتابها، فهو كصاحبه لا يميز بين الصحيح والضعيف.

تحت عنوان: علي ع خير البرية والبشر ومن أبى فقد كفر!.

قال مؤلف الكتاب ص٥٢٩:وفي كتاب كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الباب الثاني والستون للعلامة إمام الحرمين ومفتي العراقين محدث الشام وصدرالحفاظ !أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ أخرج بسنده المعنعن المتصل بجابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم، فأقبل علي بن أبي طالب، فقال

النبي صلى الله عليه واله: قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده..إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامه، ثم أنه أولكم إيمانا، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، وقال المؤلف: وأنزلت: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) وقال: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه واله إذا أقبل علي ع قالوا: قد جاء خير البرية.

قلت أولا أبدأ بهذا الذي مجده ووصفه بإمام الحرمين ومفتي العراقين ومحدث الشام؟ من هذا صاحب الصفات الفريدة؟ إنه الكنجي عدو المسلمين الرافضي الخبيث الذي قتله أهل الشام لأنه زيادة على أنه رافضي، فإنه كان يراسل التتر ويمنيهم ويمالئهم على دخول دمشق! كما وصفه أبن كثير رحمه الله فقام أهل الشام بقتله، وكان هذا الرجل (الكنجي) رافضيا له أسوة بشيخه نصير الدين الطوسي الذي سلم بغداد للتتر فعاثوا فيها فسادا، فأراد ان يفعل في الشام كما فعل ابن عمه الطوسي ببغداد ولكن الله سلم وانكشف أمره لعوام الناس فتقربوا لله بدمه ،ومن قرأ كتاب هذا الرافضي الكنجي يعجب من علماء الشيعة ومؤلفيهم إذ ينسبون هذا الزنديق إلى أهل السنة، وهو شيعي إثني عشري يترجم في كتابه كفاية الطالب لإثني عشر إماما معصوما ويعتقد بهم ؟بل ألف كتابا اسمه (البيان في أخبار صاحب الزمان) يثبت فيه وجود مهدي الرافضة محمد ابن الحسن!! ثم نرى هذا الآفاك مؤلف كتاب ليالي بيشاور من أول مجلس في كتابه إلى نهايته وهو يستدل بمرويات الكنجي(١) ويحسبه على أهل السنة، فهل يعقل أن سلطان الكاذبين لم يعلم أن الكنجي شيعي إمامي؟ّ!.

ثانيا: لينظر كل منصف إلى سند رواية بينها وبين راويها ستة قرون؟! فما هذا السند النازل كثيرا (٢)

ثالثا: قال المؤلف رواه بسند معنعن؟ ومعلوم لدى أهل التحقيق من أهل العلم أن السند المعنعن دلالة على ضعف الحديث إلا بشروط لا تتوفر عند الكنجي الرافضي.

رابعا: الحديث موضوع(٣).

---

(١) أقول: مما يدل على أن الكنجي رافضي ولم يكن من أهل السنة هو ما جاء في ترجمته في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان. ما نصه: وفي هذه السنة قرأ عليه كتابيه بهاء الدين عليّ بن عيسى الاربلي مؤلّف كتاب (كشف الغمّة) وأجازه بروايتهما عنه بخطّه كما حدّث الاربلي(رحمه الله) قال:ونقلت من كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب(عليه السلام)، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي، وقرأته عليه بأربل، في مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمائة، وأجاز لي وخطّه بذلك عندي قراءة عليه.

أقول: الآربلي هذا من كبار الرافضة . فهل رأيتم سنيا يذهب الى علماء الشيعة يقرأ عليهم كتبه ويطلب منهم إجازته؟!.

(٢)- (معنى السند النازل كثيرا : هوذلك السند الطويل ما بين من روى الحديث في كتابه بسنده وما بين الصحابي رواي الحديث)

(٣)قال الالباني رحمه الله في الضعيفة عن هذا الحديث:موضوع في إسناده **أبي الجارود وأسمه زياد بن المنذر الكوفي** ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:سمعت أبي يقول: أبو الجارود زياد بن المنذر متروك الحديث وضعفه جدا.وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: كذاب عدو الله ليس يساوي فلسا. وقال عباس الدوري عن يحيى: كذاب يحدث عنه الفزاري بحديث أبي جعفر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا أن يثلم الحيطان.وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن زياد بن المنذر أبي الجارود فقال: كذاب سمعت يحيى يقوله. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال النسائي: متروك . وقال في موضع آخر: ليس بثقة . وقال أبو حاتم:ضعيف.وقال محمد بن عقبة السدوسي:قال يزيد بن زريع لأبي عوانه: لا تحدث عن أبي الجارود فإنه أخذ كتابه فأحرقه.وقال أبو حاتم : كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي في فضائل أهل البيت اشياء ما لها أصول لايحل كتب حديثه.وقال أبو احمد بن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وهو من المعدودين من أهل الكوفة المغالين، ويحيى بن معين إنما تكلم فيه وضعفه لأنه يروي في فضائل أهل البيت ويروي ثلب غيرهم ويفرط مع أن أبا الجارود هذا أحاديثه عمن يروي عنه فيها نظر .

أما النوبختي الشيعي فقد ذكر فرق الزيدية العشرة ثم قال: قالت الجارودية منهم وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر أن عليا بن أبي طالب عليه السلام أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ذكر المؤلف في نفس الصفحة ومن نفس البضاعة أحاديث أخرى وهي كالآتي: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر؟!.

ونفس الرواية بمتن آخر: علي خير البشر، ومن أبى فقد كفر وحديث : ذاك خير البشر لا يبغضه إلا كافر، وفي رواية لعائشة!!عن عطا!- هكذا- من عطا هذا؟ قال: سألت عائشة عن علي؟ فقالت : ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر.

قلت:كل هذه البضاعة تالفة فلا يصح منها شيء .قال ابن كثير عن حديث :ذلك خير البشر: موضوع من الطريقين قبح الله من وضعه واختلقه، قال الحافظ بن حجر «أخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة» تسديد القوس٣\٨٩ فيه الحسن بن محمد أبي طاهر النسابة عن إسحاق الدَبَري، قال الذهبي: هذا حديث منكر، ووصف الذهبي هذا الحديث بأنه باطل جلي (ميزان الاعتدال١/ ٥٢١ ت١٩٤٣ وانظر لسان الميزان٢/ ٢٥٢) وقال الخطيب البغدادي:هذا حديث منكر وليس بثابت ٧/ ٤٢١ وحكم السيوطي بوضعه (اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٢٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٨) وفي المغني في الضعفاء (ت١٣٦٢) روى عن الحر بن سعيد النخعي عن شريك قال في المغني «وهذا الحديث كذب» المغني في الضعفاء١/ ١٥٥ ورواه أحمد في الفضائل برقم ١١٤٦وقال محقق الكتاب وصي الله (ضعيف جدا).

ولنا وقفات مع هذه الرواية: الوقفة الأولى: لا يشك عاقل أن هذا الحديث كذب، وذلك لو قلنا به فأين نضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر، الوقفة الثانية: راوي الحديث عائشة رض؟! وكما مر معنا قبل قليل كيف طعن فيها هذا الخبيث مؤلف الكتاب وقال أنها تبغض الإمام عليا رض وتضع الأحاديث ضده؟! فلا أدري حقيقة كيف أقيّم عقول هؤلاء؟ لاشك أنها مضطربة اضطرابا عظيما، فمرة يطعنون بها ويقولون أنها تبغض عليا وتجعل الأحاديث ضده! ومرة يروون عن لسانها روايات في مناقب علي وأهل بيته؟!

إذاً:إن كان المؤلف والشيعة عموما يرون أن الأحاديث التي ترويها عائشة في مناقب علي رضي الله عنهم صحيحة، فكيف يفعلون بقولهم أنها كانت تبغض عليا وتضع الأحاديث ضده كما زعم المؤلف في مجلسه هذا والمجلس السابق!! أليس هذا تناقض مابعده تناقض؟.أما محقق الكتاب فقد ذكر جملة من روى حديث (خير البرية) فلا عبرة بكثرة من أورده في كتابه ومن جملة هؤلاء من ذكره وعلق عليه وبين ضعفه ومن جملتهم أيضا شيعة قد بينا في السابق ترجمتهم مثل الكنجي والكشفي صالح الترمذي وسبط بن الجوزي والشبلنجي والحسكاني وابن صباغ والخوارزمي، والهمداني أما درر السمطين فقد قال عنه الطهراني في ذريعته تحت حرف (د) كالتالي :درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و السبطين كما في كشف الظنون ج ١ ص ٤٨٨ و ذكر أن مؤلفه جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي، محدث الحرم النبوي المتوفى ٧٥٠ و ترجمه في الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٩٥ بعنوان شمس الدين محمد بن عز الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري الزرندي أخ نور الدين علي الذي ترجمه بنسبه كذلك في ج ٣ ص ١٤٣ منه و ذكر أنه مات بالمدينة ٧٧٢ و ترجم أباهما عز الدين أبا المظفر يوسف بنسبه في ج ٤ ص ٤٥٢ منه و صرح هنا بأن زرند من عمل الري و حج أربعين حجة و مات في طريق العراق إلى الحجاز في ٧١٢ فيظهر منه أن نور الدين علي عمر بعد والده يوسف ستين سنة أما شمس الدين محمد مؤلف هذا الكتاب فقد حكى في الدرر ترجمته عن الحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي نزيل شيراز و المتوفى قاضيا بها في ٨٣٣ و عن إبراهيم بن علي بن فرحون المغربي المتوفى بالمدينة ٧٩٩ بما ملخصه أنه ولد بالمدينة ٦٩٣ و كان عالما و تراس بعد أبيه و توفي بشيراز قاضيا بها في بضع و خمسين و سبعمائة و صنف درر السمطين في مناقب السبطين و بغية المرتاح جمع فيها أربعين حديثا بأسانيدها و شرحها أقول قد رأيت نسخه هذا الكتاب في كرمانشاه في مكتبة سردار كابلي اسمه المكتوب في نفس الكتاب و على ظهر النسخة نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين و لعل لفظة نظم زائد من غلط النسخة المذكورة و اسم المؤلف في ظهر النسخة هكذا الإمام العالم الهمام الرحلة المفيد الناقد المجيد محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي محتدا و نجادا المدني مولدا و دارا الأنصاري نسبا و فخارا المحدث بالحرم الشريف النبوي و ذكر نسبه كذلك من غير ألقاب في متن الكتاب أوله الحمد لله ذي المن و الإحسان و الطول و الأمتنان و القدرة و السلطان، مدبر الأمور بحكمته، و منشىء الخلائق بقدرته كرم بني آدم و شرفهم ذكر في الديباة أنه خرج من مولده و مسقط رأسه المدينة المنورة إلى شيراز في أثناء سنة خمس و أربعين و سبعمائة قاصدا الحضرة السلطان الشيخ أبو إسحاق بن الملك الشهيد شرف الدين محمود شاه الأنصاري، فألف أولا كتاب الأربعين الصحاح الموسوم بغية المرتاح إلى طلب الأرتاح و صدره باسم السلطان المذكور ثم بعد وصوله إلى خدمته ضم إلى أربعينه هذا الكتاب و قال أنه في فضائل سيد المرسلين و ابن عمه أمير المؤمنين و إمام المتقين علي بن أبي طالب أول من آمن به و صدقه و مناقب الزهراء البتول و قرة عين الرسول و ولديها السيدين الشهيدين سيدي شباب أهل الجنة المخصوصين بشرف أهل الطهارة و الاصطفاء المظلين بالعباء و صرح بأن ما فيه من الصحاح دينه و اعتقاده و

يقينه و مما فيه قوله نقل الشيخ الإمام العالم صدر الدين بن إبراهيم بن محمد المؤيد الحموي رحمه الله في كتابه فضل أهل البيت ع بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال رسول الله ص لما أسرى بي السماء إلى قوله فرأيت مكتوبا على أبواب الجنة لا إله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله و فرغ منه في شيراز في غرة شهر رمضان ٧٤٧ أقول الحموي هذا هو مؤلف فرائد السمطين الموجود نسخته و يروي فيه عن الخواجه نصير الدين الطوسي في ٦٧٢ و من هنا يظهر أن له كتاب آخر اسمه فضل أهل البيت.

إذاً: يكفينا أن الطهراني ترجمه في كتابه الذريعة الذي يذكر فيه مصنفات الشيعة وبين لنا كذلك من أين ينقل رواياته؟وعلى هذا فإن الحموي أو الحمويني هذا ماهو إلا رافضي لا يمت لاهل السنة بشيء وسوف نذكر له في آخر الفصل الاخير ترجمة ضافية تفضح هؤلاء المندسون وتبين للقاريء حقيقتهم.

قال مترجم الكتاب ومحققه في نفس الصفحة:ورأيت في بعض الكتب؟!أنه قيل للخليل النحوي: مارأيك في علي بن أبي طالب ع؟ فقال:ما أقول في حق رجل أخفى الأحباء فضائله من خوف الأعداء، وسعى أعداؤه في إخفائها من الحسد والبغضاء، وظهر من فضائله مع ذلك كله ما ملأ المشرق والمغرب، ثم ذكر رواية عن الطوسي عن يونس بن حبيب النحوي ... ثم ساق كلاما للخليل النحوي في معنى الرواية السابقة ولكن أضاف لها أن الحاسدين لعلي هم كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟!.

قلت: أولا: قول المحقق: رأيت في بعض الكتب، ثم ساق الرواية؟ وهذا يقتضي العجب؟!ما هذا النقل المبهم؟ أهكذا هو التحقيق والتعليق؟.

ثانيا: من قرأ مجالس سلطان الكاذبين وقد مرت سابقا، يجد أن المؤلف نسب هذا القول للإمام الشافعي بينما صحح المترجم لصاحبه ونسب هذا الكلام للإمام أحمد بن حنبل! والان فضح الله الاثنين فأورد المترجم هذا القول ونسبه للخليل النحوي؟ ولم يذكر لنا من أين اتى به، ولعله أتى به من شيخ الطائفة الشيعية الطوسي كما أورد عنه القول الثاني للخليل ولم يبين لنا من هو الطوسي حتى لا ينفضح أمره وأنا على يقين أن القول الأول الذي قال عنه (رأيت في بعض الكتب) هو كتاب الطوسي (الأمالي)لا غير.

تحت عنوان: حب علي إيمان وبغضه كفر ونفاق:

قال المؤلف في ص٥٣١: وذكر ابن صباغ في كتابه الفصول المهمة نقلا عن كتاب الآل لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي: حبك إيمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك، وروى الهمداني في كتابه مودة القربى والحمويني في فرائد السمطين، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر، وفي رواية أخرى خاطب عليا عليه السلام فقال: لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وروى محمد بن طلحة في مطالب السؤول، وابن صباغ المالكي في الفصول عن الترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغضهم عليا.

قلت: اولا:لا يصح من هذه الرواية إلا (لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) وصحح محقق كتاب فضائل الصحابة رواية (ما كنا نعرف المنافقين ...الخ).

وقد بينا فيما سبق من هو المحب لأهل البيت ومن هو المبغض، وبينا كيف كان يصف الإمام علي رض شيعته وكيف كان يتذمر منهم ويتمنى الموت لفراقهم، وكيف تآمرت الشيعة على قتل حسينا روحي له الفداء فدعوه ثم غدوا عليه وقتلوه، هذا ليس قولنا بل قول علماء الشيعة وقد بيناه سابقا، والسؤال الموجه لعلماء الشيعة: هل من المعقول أن يوصف من يعمل هذه الأعمال تجاه أهل البيت رض بكونه محبا لهم؟.

ثانيا:نشهد الله تعالى أن أهل السنة والجماعة هم المحبون له حق المحبة من غير إفراط ولاتفريط، أما مفهوم المحبة عند الشيعة الإمامية فهو أعوج لأنهم يرون أن من لوازم محبته أن يطوفوا حول قبره ويدعونه لكشف الضر وجلب النفع وهو أمر ظاهر للعيان لا يخفى على أحد نور الله بصيرته،وأن نصدق بهذه الروايات المتهالكة التي ملئت غلواً، ولو أقسمنا بالله ثلاثة أنا نحب عليا رض، لقالوا لايحبه الا نحن الذين نعكف على قبره ونستغيث ونستعين به فهو حاضر الشدات وهذا هو دليل المحبة عندنا، ونقول لهم أنتم وما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال عبد السلام في ص ٥٣٤: هكذا أحاديث نبوية صدرت أيضا في حق الشيخين أبي بكر وعمر، وما كانت خاصة بسيدنا علي كرم الله وجهه، ثم ذكر حديثا ضعيفا لتأييد ما ذهب إليه وهو: لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق، قال المؤلف : لقد أثار بيانك تعجبي! وكأنك نسيت قرارنا في المجلس الأول على أن لا نستدل في إحتجاجنا بالأحاديث غير المعتبرة لدى الخصم.....إلى قوله: وهذا الحديث مردود وغير معتبرة عندنا.

قلت: أولا: الأحاديث التي يستدل بها من زعموا أنهم من علماء السنة أغلبها ضعيفة أو موضوعة! وهذا يقودنا للعجب من علماء زعموا أن أحدهم يحفظ الكتاب وكثير من السنة، ثم نجدهم يتركون العشرات من الآحاديث الصحيحة في فضائل الشيخين، ويذكرون

أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضائلها؟! والظاهر من هذا الأمر كما هو واضح من إخراج هذه المسرحية هو تضليل القاريء بأنه لا توجد أحاديث صحيحة في فضائل الشيخين.

ثانيا: ما تحته خط يدل دلالة كاملة على تهالك هذه المسرحية، فأغلب ما استدل به هذا الآفاك مؤلف المسرحية ضعيف وموضوع، ولم نر أحدا من السنة المزعومين رد حديثا واحدا من تلك الأحاديث، أما إذا ذكر السنة حديثا واحدا في فضائل الشيخين، رده مباشرة وقال: هذا مردود عندنا؟! وكأن السنة المزعومون وجدوا للسؤال فقط، فإذا أجاب هذا الزنديق أخفضوا رؤوسهم ينصتون لمعلمهم الذي لا يعلمهم إلا الكذب والتزوير والدس، فكم من حديث بينا ضعفه وكم من رواية حرف فيها وكم دس من بني جلدته واستدل بأقوالهم ورواياتهم، فهل يعقل أن حافظا لمئة ألف حديث ليس له دراية بالأحاديث الضعيفة والموضوعة لعله حفظ مئة ألف حديث ضعيف واختلط عليه الأمر فحسبها أحاديث صحيحة!!.

ثم نرى هذا الأفاك في الصفحة المقابلة يحيل تضعيف الحديث إلى الذهبي في ميزان الاعتدال ويذكر الجزءوالصفحة! بينما أغلب ما ذكره في فضائل علي رض موجود تضعيفها في نفس الكتاب؟.

وقبل صفحات قليلة ذكرت لكم أقوال الذهبي في أحاديث استدل بها المؤلف وبين الذهبي في نفس كتابه ميزان الاعتدال بأنها موضوعة وبين سبب وضعها! وكان الأجدر به كما فعل بالحديث الذي ذكره (الكومبارس) السني أن يفعل كذلك في ما استدل به هو وينقل لنا قول الذهبي في هذه المرويات التالفة التي سود بها كتابه؟ ولكني لا ألومه لأنه لو فعل ذلك لخرج صفر اليدين وبخفي حنين ولم يسلم من هذه الكثرة إلا ندرة.

قال المؤلف في ص٥٣٦ :فلا أدري بما تفسرون خروج عائشة على الإمام علي عليه السلام وبماذا تعذرونها في القتال والحرب، مع وجود هذه الآخبار المعتبرة ثم قال: فكروا في هذا الأمر وانظروا بغض النظر عن الحب والبغض والرضا والسخط، بل انظروا نظر تحقيق وإنصاف! وأظهروا رأيكم بعيدين عن التعصب والاختلاف،وقبل أن تبدوا رأيكم اسمحوا لي أن أنقل لكم حديثا روته (أم المؤمنين) عائشة عن رسول الله صلى الله عليه واله وتذكرته الآن وهو كما في كتاب مودة القربى للعلامة الهمداني الشافعي! قالت: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله عهد إلي من خرج على علي فهو كافر في النار! قيل: لم خرجت عليه؟! قالت: قد نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة، وأنا أستغفر الله!!.

قلت: لم يترك هذا السبئي حديثا ضعيفا واحدا إلا أورده؟ ومنها هذه الرواية التالفة من إنتاج قتلة الحسين، ومتن هذه الرواية أكبر دليل على وضعها؟ فلو كان كل من قاتل عليا رض كافرا فلتخبرنا الشيعة لماذا لم يسبي منهم ولم يغنم! فلو كانوا كفارا كما تقول الرواية لكان

أبيح لهم سبيهم، وهذا القول الخبيث هو نفس قول الخوارج الذي خرجوا على الإمام عليا رض، فقالوا في احتجاجهم على ابن عباس رض عن أهل الجمل وصفين: إن كانوا كفارا لما لم يحل لنا سبيهم؟ وإن كانوا مؤمنين فلماذا حل لنا قتالهم؟ والشيعة والخواج في هذا الباب واحد، يتركون الآيات البينات الواضحات ويتمسكون بمثل هذه الروايات الهابطة روايات لوط بن يحيى الرافضي الخبيث، ولو تصفحوا القران لوجدوا بيان ذلك ؟قال تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين أقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين *إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم..) الحجرات٩ فهذه الآية دليل واضح على أن ما حصل أيام الفتنة لا يخرج المؤمن من إيمانه، ومن تاب تاب الله عليه .

ولكن مصيبة الشيعة أنهم يرون أن ما حصل بين علي رض وبين عائشة وأهل الشام لا يحتمل إلا الكفر وهم بهذا كما قلنا سابقا قالوا بقول الخوارج، فليس عندهم في ذلك إلا إيمان أو كفر، ومع أننا أوضحنا أن الله تعالى في كتابه الكريم لم يكفر من فعل ذلك إن لم يكن حريصا على قتل صاحبه، وما حصل في قتال الجمل بيناه قبل صفحات وبينا أن عائشة لم تخرج لقتال بل خرجت للأصلاح ولكن الشيعة لا يقبلون بهذه الروايات الصحيحة التي نقلتها لكم في قصة معركة الجمل، ولأن دينهم لا يقوم إلا بمثل هذه الترهات المروية من قبل أبناء جلدتهم أمثال لوط بن يحيى والواقدي وابن السائب الذي سودوا التاريخ الإسلامي بمثل هذه الروايات السمجة الركيكة فتراهم يتشبثون بها، وقد بينا في ما سبق من ردنا على المؤلف حول معركة الجمل وصفين، أن الإمام علي رض لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه للشرك أو النفاق، بل كان يقول هم أخواننا بغو علينا وهذا ما رواه الشيعة في كتبهم، علما أن الرواية التي ساقها المؤلف قبل قليل عن طريق عائشة المطعون فيها عند الشيعة ورأينا كيف أن مؤلف الكتاب ولأول مرة في مناظراته يسميها أم المؤمنين لأنها روت رواية في مناقب علي رض مع العلم أن هذه الرواية باطلة لا تصح، لذلك وصفها بأم المؤمنين؟ وقبل صفحات كان يسميها ويصفها بالخبيثة! فلا أدري كيف تكون أم المؤمنين خبيثة! فهل أم الكافرين هي الشريفة على المعتقد الشيعي.

قال أيضا في ص ٥٤٠ راد على عبد السلام السني المزعوم أولا: قولك: فإنهم وإن اختلفوا بينهم ولكن الكل كانوا يدعون إلى الله، فهو مغالطة وكلام باطل..، لأن سبيل الله عز وجل واضح واحد وصراط الحق واحد كما قال تعالى: (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون.) وقال سبحانه(قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) ثانيا: وأما قولك: بأن الزبير بعدما توجه إلى خطته وانحرافه عن الحق تاب واستغفرفأقول: نعم تاب ولكن لم يعمل بشرائط التوبة، فقد كان الواجب عليه أن يسعى في رد من أغراهم فيهديهم إلى الحق...إلى قوله: وأما عائشة فإن عصيانها وذنبها معلوم لكل إنسان، ولكن توبتها غير معلومة، وهي كذلك ما عملت بشرائط التوبة بل ارتكبت بعد ذلك أيضا أشياء

تكشف عن حقدها وبغضها لآل الرسول صلى الله عليه واله ثم إن قولك: والله خير الغافرين وهو يقبل التوبة من عباده وهو أرحم الراحمين، كل ذلك صحيح ومقبول ولكن حفظت شيئا وغابت عنك أشياء، فقد قال الله سبحانه: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما) وكلنا نعلم أن عائشة كانت عالمة غير جاهلة وكانت في خروجها على الإمام وقتالها لعلي عليه السلام عامدة غير ساهية، وقد نصحتها أم سلمة قرينتها، ونصحها الإمام علي ع وكثير من الصحابة، أن لا تخرج من بيتها ولا تغتر بطلحة والزبير ومروان وأمثالهم، وقد حذرها الرسول صلى الله عليه واله قبلهم، وأمرها الله عز وجل في كتابه بقوله: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) فما اعتنت بكل ذلك وخرجت وأحدثت ما أحدثت، فكيف نحتم بأن الله سبحانه قبل توبتها وهي عالمة عامدة في المعصية الخ.

قلت:أولا: نبدأ من آخر ما قال فقد قال: كيف نحتم بأن الله سبحانه قبل توبتها وهي عالمة عامدة في المعصية وهو بذلك يشير إلى الآية (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) ولنا أن نسأل المؤلف وعموم الشيعة كما تسائل هذا السبئي: كيف حتمتم بأن الله لم يغفر لها؟ أطلعتم على الغيب، أم جعلتم أنفسكم أربابا من دون الله؟ فمعلوم شرعا بنص الكثير من الآيات والأحاديث أن التائب من الذنب مغفور له، قال تعالى: (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا أنه هو الغفور الرحيم) الزمر ٥٣ والآيات في ذلك كثيرة جدا، لم يقيدها الله تعالى بالجهل كما لح مؤلف الكتاب.

ثانيا: الآية (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) ظن هذا الجاهل أن الله لا يغفر لمن ارتكب الذنب عامدا، وهذا قمة الجهل والتقول على الله، فإن عموم الصحابة وأهل البيت، لم يقولوا هذا القول والعياذ بالله لان هذا القول يجعل كل أمة محمد في النار، لأنه لا يوجد أحد إلا وارتكب ذنبا ما ليس بجاهل له، ومنهم مؤلف الكتاب ومترجمه إلا إذا قالوا نحن معصومون من الذنوب!.

وتفسير الآية الذي تجاهله مؤلف الكتاب وصاحبه المترجم ليوهموا أن الله لا يغفر لعائشة رض، موجود في كتب التفسير عندهم فهذا الطبرسي والطوسي وغيرهم من كبار مفسري الشيعة فسروا هذه الآية بما قلنا: قال الطبرسي في تفسيره: المعنى: لَمَّا وصف تعالى نفسه بالتواب الرحيم بيَّن عقيبه شرائط التوبة فقال { إنما التوبة } ولفظة إنما يتضمن النفي والإِثبات فمعناه لا توبة مقبولة { على الله } أي عند الله إلاّ { للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب } واختلف في معنى قولـه بجهالة على وجوه أحدها:أن كل معصية يفعلها العبد جهالة، وإن كان على سبيل العمد لأنه يدعو إليها الجهل ويُزَيّنها للعبد عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروي عن أبي عبد الله (ع) فأنه قال: كل ذنب عمله العبد وإن كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، فقد حكى الله تعالى قول يوسف لإخوته:هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون. في المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام كل ذنب عمله العبد وان كان

عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى الله سبحانه قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه إذ أنتم جاهلون فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله عز وجل. وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قيل له فان عاد وتاب مراراً قال يغفر الله له قيل إلى متى قال حتى يكون الشيطان هو المحسور { ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ } قيل أي قبل أن يشرب في قلوبهم حبه فيطبع عليها ويتعذر عليهم الرجوع أو قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى إذا حضر أحدهم الموت سماه قريباً لأن أمد الحياة قريب كما قال سبحانه (قل متاع الدنيا قليل).إنتهى. نقلا عن تفسير العياشي والطبرسي وشيخ الطائفة الطوسي

إذاً: هذه كتبك أيها السبئي تشهد عليك بالزور والبهتان وأنك لست من أتباع أهل البيت بل من أتباع ابن سبأ لعنه الله، وإلا كيف تخالف من تدعي عصمتهم، وتأتينا بقول عظيم وتأويل فاسد ليس عندك فيه دليل، إلا بغضك الدفين لعائشة أم المؤمنين وقد قلت أنت سابقا : من فسر القرآن برأيه فهو من أهل النار، فأبشر بها إذاً، فقد فسرت القرآن برأيك القبيح فأخرجت أمة محمد من الجنة وأدخلتهم النار وقنطتهم من رحمة الله التي وسعت كل شيئ، فلا يوجد عبد إلا وقد عمل ذنبا وهو يعلم أنه ذنب، والصحابة وأهل البيت عموما قالوا: كل من عمل ذنبا فهو جاهل، وقد بينت الآية في سورة يوسف أن أخوة يوسف وقعوا في ذنب وهم يعلمون أنه ذنب ولا يجهلون ما قاموا به من إلقائهم أخيهم يوسف في الجب فأغضبوا أباهم وأحزنوا قلبه سنين طويلة ومع هذا قال الله عنهم حكاية عن يوسف عليه السلام: (هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون) يوسف ٨٩ فوصف فعلهم هذا بالجهل مع وجود القرائن أنهم بيتوا النية على فعل ذلك ومكرهم بيوسف عليه السلام، ومن قرأ سورة يوسف يعلم أن من أخلاق المؤمنين أن يستغفروا ويطلبوا الرحمة للخاطئين فيوسف عليه السلام مع تلك الجريمة البشعة من إخوته، طلب لهم الرحمة والغفران، فقال: (لاتثريب عليكم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) فهذه هي أخلاق المؤمنين، أما أخلاق الفسقة المنحرفين فهم يتمنون أن الناس كلهم في شر ما عداهم كما منى مؤلف الكتاب نفسه واستدل استدلالا باطلا بآية في كتاب الله وأولها بحسب الحقد الدفين في قلبه أن عائشة لم يقبل الله توبتها، وهو بذلك خالف أقوال عموم المسلمين، بل وعموم أقوال أهل البيت كما نقلته لكم في تفسير هذه الآية

ثم ماذا يقول الشيعة في قصة آدم عليه السلام، فقد عصى الله متعمدا كما بينت الآيات، لأن الله أمره وحذره أن يأكل من هذه الشجرة، ولكنه أكل منها مع علمه السابق أن الله نهاه عنها فهل تقول الشيعة كما قال مؤلف الكتاب أن الله لم يتب عليه لأنه أكل من الشجرة متعمدا؟! كيف والله تبارك وتعالى أخبرنا أنه تاب عليه بقوله: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم) لاشك أنه الحقد السبئي على أم المؤمنين عائشة رض، فكما أن الحب يعمي ويصم كذلك البغض يعمي ويصم، والشيعة في غلوهم بحب أهل البيت

أصبحوا عميا وصما وبكما، وكذلك في بغضهم للصحابة، فسبحان الله قادهم غلوهم في علي وابنائه إلى بغض لأصحاب محمد وأزواجه، فالذنب يأتي بالذنب وهكذا .

أما الآيات التي ذكرها في أولا: فهي في الإيمان والكفر بالله وليس لها دخل فيما حصل بين الصحابة من شجار ودليل ذلك ما بيناه سابقا من قوله تعالى: (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم..) فيدخل في هذه الآية عموم الصحابة الذين وقع بينهم شجار في زمن الفتنة.
أما استدلاله بقوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) فهذه الآية ليست على إطلاقها فقد كانت أمهات المؤمنين يخرجن لحاجتهن ويخرجن لأداء الحج والعمرة والصلاة وغير ذلك، وكما بينت سابقا بالروايات الصحيحة أن خروج عائشة رض كان للإصلاح بين المسلمين وليس للقتال كما يصوره مبغضوها، وإنما الذين أوقعوا القتال هم أحفاد مؤلف الكتاب السبئية الذين قتلوا عثمان رض لأنهم خافوا أن يقام عليهم الحد إن صفى الأمر لأمير المؤمنين عليا رض وكما نقلت لكم من نهج البلاغة قول عليا عندما طلب منه الصحابة إقامة الحد على من قتل عثمان، فطلب منهم التمهل حتى تؤخذ الحقوق مسمحة واعتذر لهم بكثرة هؤلاء القتلة حتى عبر عن ذلك بقوله: يملكوننا ولا نملكهم.

تحت عنوان: يوما على جمل ..ويوما على بغل.
قال السبئي مؤلف الكتاب ص٥٤١: مما لا شك فيه أن عائشة كانت أمرأة غير هادئة وغير رزينة!! فقد قامت بحركات لا يقبلها الدين القويم ولا العقل السليم، وإن كل حركة من تلك الحركات تكفي في تسويد تاريخها بوصمات الذنب والمعصية منها موقعة الجمل، وكلكم تقبلون أنها بعملها في البصرة خالفت الله ورسوله، وهي أيضا قد اعترفت بخطئها، ولكن تقولون: أنها تابت واستغفرت، فإذا هي ندمت وتابت، كان اللازم عليها أن توالي عليا وتوالي آل البيت النبوي، ولكنها خرجت مرة أخرى وكشفت عن ضميرها الممتلئ عداوة لآل محمد صلى الله عليه واله وذلك يوم تشييع جنازة الإمام الحسن بن علي عليه السلام سبط رسول الله صلى الله عليه واله، ومنعت من دفنه عند جده كما روى ذلك كثير من مؤرخيكم وأعلامكم، منهم العلامة !سبط بن الجوزي وابن أبي الحديد وأبو فرج الأصبهاني وروضة الصفا لمحمد خاوند وتاريخ ابن اعثم الكوفي وروضة المناظر لابن شحنة وابو الفداء اسماعيل في كتابه المختصر في أخبار البشر والمسعودي في مروج الذهب، نقل في كتابه إثبات الوصية: أن ابن عباس قال لها ياعائشة-هكذا-: أما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل، يوما على جمل ويوما على بغل بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه واله تريدين إطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون!!! إنا لله وإنا إليه راجعون.

قلت: كذب السبئي كعادته فهذه الروايات في قصة دفن الحسن رض لا تصح حتى عند الشيعة أنفسهم، ونحن نتحدى الشيعة أن يثبتوها بسند صحيح من كتبهم، أما عندنا فهي كذب موضوع كما بين أهل العلم من أهل السنة بل نقلوا روايات صحيحة مغايرة لما أدعاه الشيعة، قال الألوسي رحمه الله في تفسيره: ولهم في هذا الباب أكاذيب لا يعول عليها- اي الرافضة- ولا يلتفت أريب إليها منها أن عائشة رض أذنت للحسن رض حين أستأذنها في الدفن في الحجرة المباركة، ثم ندمت بعد وفاته رض وركبت على بغلة لها وأتت المسجد ومنعت الدفن ورمت السهام على جنازته الشريفة الطاهرة وأدعت الميراث، وأنشأ ابن عباس رض يقول: تجملت تبغلت،،،،،،،،،،،،،،،،،،وإن عشت تفيلت!

وركاكة هذا الشعر تنادي بكذب نسبته إلى الحبر رض وليت شعري أي حاجة لها إلى الركوب ومسكنها كان تلك الحجرة المباركة، فلو كانت بصدد المنع لأغلقت بابها.

جاء في أسد الغابة ج١ص٢٦١: ولما حضرته الوفاة-أي الحسن رض-أرسل إلى عائشة يطلب منها أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقد كنت طلبت منها فأجابت إلى ذلك فلعلها تستحي مني فإن أذنت فادفنوني في بيتها، وما أظن القوم يعني بني أمية إلا سيمنعونك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد، فلما توفي جاء الحسين إلى عائشة في ذلك فقالت: نعم وكرامة.
وفي تاريخ دمشق - جزء ١٣ - صفحة ٢٨٩ أن حسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطن فلما عرف بنفسه الموت أرسل إلى عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تأذن له أن يدفن مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيتها فقالت: نعم بقي موضع قبر واحد قد كنت احب أن ادفن فيه وأنا اؤثرك به.
وفي الاستيعاب - جزء ١ - صفحة ١١٥ وقد كانت أباحت له عائشة أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وكان سألها ذلك في مرضه وقد كنت طلبت إلى عائشة إذا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء فإذا أنا مت فأطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفني في بيتها ... فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها فقالت: نعم وكرامة.
جاء في تاريخ دمشق - جزء ١٣ - صفحة ٢٨٩ أن حسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطن فلما عرف بنفسه الموت أرسل إلى عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تأذن له أن يدفن مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيتها فقالت نعم بقي موضع قبر واحد قد كنت احب أن أدفن فيه وأنا اؤثرك به.

فلما سمعت بنو أمية ذلك لبسوا السلاح فاستلاموا بها وكان الذي قام بذلك مروان بن الحكم فقال والله لا يدفن عثمان بن عفان بالبقيع ويدفن حسن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولبست بنو هاشم السلاح وهموا بالقتال وبلغ ذلك الحسن بن علي فأرسل إلى بني هاشم فقال لهم رسوله يقول لكم الحسن إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي به ادفنوني إلى جنب أمي فاطمة بالبقيع فدفن إلى جنب فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح – جزء ١٣ – صفحة ٣٠٨ وذكر بن سعد من طرق ان الحسن بن علي أوصى أخاه ان يدفنه عندهم ان لم يقع بذلك فتنة فصده عن ذلك بنو أمية فدفن بالبقيع.

وفي البداية والنهاية – جزء ٨ – صفحة ٤٤ عن أبى عتيق قال سمعت جابر بن عبد الله يقول شهدنا حسن بن على يوم مات وكادت الفتنة تقع بين الحسين بن على ومروان بن الحكم وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله فان خاف أن يكون فى ذلك قتال أو شر فليدفن بالبقيع فأبى ....قال جابر فكلمت حسين بن على يومئذ فقلت يا أبا عبد الله اتق الله ولا تثر فتنة فان أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه ففعل ....وقد روى الواقدى عن أبى هريرة نحوا من هذا وفى رواية أن الحسن بعث يستأذن عائشة فى ذلك فأذنت له فلما مات لبس الحسين السلاح وتسلح بنو أمية وقالوا لا ندعه يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن الحسن بن على فى الحجرة.

جاء في البداية والنهاية – جزء ٨ – صفحة ٤٤ فلما خاف الناس وقوع الفتنة أشار سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين أن لايقاتل فامتثل ودفن أخاه قريبا من قبر أمه بالبقيع رضى الله عنه ....أن أبا هريرة قائما على مسجد رسول الله يوم مات الحسن بن على وهو ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله فابكوا وقد اجتمع الناس لجنازته حتى ما كان البقيع يسع أحدا من الزحام وقد بكاه الرجال والنساء سبعا.

وفي الاستيعاب – جزء ١ – صفحة ١١٦ بلغ ذلك أبا هريرة فقال والله ما هو إلا ظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه والله أنه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له أليس قد قال أخوك إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاص.

ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع وأربعين وقيل بل مات في ربيع الأول من سنة خمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين وقيل بل مات سنة إحدى وخمسين ودفن ببقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أميرا بالمدينة قدمه الحسين للصلاة على أخيه وقال لولا أنها سنة ما قدمتك الأستيعاب.ج١ص١١٥.

أما عائشة رضي الله عنها:ماتت ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوترفأمرت أن تدفن من ليلتها و اجتمع الأنصار و حضروا فلم تر ليلة أكثر ناسا.مستدرك الحاكم ج٤ ص٥.

وجاء عند الحاكم المستدرك أيضا – جزء ٤ – صفحة ٧ قالت عائشة رضي عنها: و كانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا أدفنوني مع أزواجه فدفنت بالبقيع.

قلت: أفيقوا أيها الشيعة فإن معمميكم لا يصدقون أبدا لأنه إن صدقوا ذهب من أيديهم الخمس وهو غايتهم من هذه المعمعة التي أكلوا منها حتى انتفخوا فهذه هي الروايات الصحيحة التي غض الطرف عنها سلطان الكاذبين وأتى بروايات من أبناء جلدته وزعم أنهم من مؤرخينا وأعلامنا!.

أما ترجمة هؤلاء الذين نقلوا هذه الرواية التالفة والذي قال عنهم (مؤرخيكم وأعلامكم!!) فإليكم ترجمتهم من كتاب الشيعة الذريعة:

١ :فتوح الإسلام لأحمد بن أعثم أبي محمد الكوفي الإخبارى المؤرخ، المتوفى حدود ٣١٤ عبر عنه ياقوت كتاب الفتوح قال و هو معروف، ذكر فيه إلى أيام الرشيد، ألفه في ٢٠٤ و ترجمه محمد بن أحمد المؤرخ الهروي بالفارسية في ٥٩٦ للصدر افتخار أكابر خوارزم، و الترجمة طبع في بمبئي في ١٣٠٥ و يعرف بتاريخ أعثم أيضا، و في كشف الظنون قال فتوح أعثم و هو محمد بن علي المعروف بأعثم الكوفي و ترجمته لأحمد بن محمد أقول الظاهر أنه تصحيف، و الصحيح أبو محمد أحمد بن أعثم كما ذكره ياقوت وقال عنه أيضا في ترجمة تاريخ ابن أبي طي برقم ٨١٠ تحت حرف(ت) تاريخ ابن أعثم الكوفي، هو أبو محمد أحمد بن أعثم الإخبارى المؤرخ المتوفى حدود سنة ٣١٤ ترجمه و أرخه كذلك ياقوت في معجم الأدباء و قال كان شيعيا و ذكر من كتبه الفتوح المنتهي إلى أيام الرشيد الذي مات سنة ١٩٣ و كتاب التاريخ المبدىء بأيام المأمون المتوفى سنة ٢١٨ إلى أيام المقتدر الذي قتل سنة ٣٢٠ إنتهى الذريعة تحت حرف (ف).

أما ترجمته من طرق السنة: قال الصفدي (١/ ٨٠٧) أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الإخباري المؤرخ الشيعي قال ياقوت هو عند أصحاب الحديث ضعيف له كتاب المألوف وكتاب الفتوح معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد وله التاريخ إلى أيام المقتدر ابتدأه بأيام المأمون ويوشك أن يكون ذيلاً على الأول، و قال الحافظ بن حجر في اللسان (١/ ١٣٨) ٤٣٣ – أحمد بن أعثم الكوفي الإخباري المورخ قال ياقوت كان شيعيا وعند أصحاب الحديث ضعيف وصنف كتاب الفتوح إلى أيام الرشيد وصنف تاريخا من أول دولة المأمون إلى آخر دولة المقتدر وله نظم وسط.

إذاً: الرجل شيعي كما أوضح أهل العلم من أهل السنة وكذلك الشيعة كما نقلت ترجمته.

٢:روضة الصفا في سيرة الأنبياء و الملوك و الخلفا قال عنه الطهراني في ذريعته تحت حرف (ر): فارسي لمحمد مير خواند بن خأوند شاه بن محمد بن السيد برهان الدين و في بعض النسخ محمد بن خداوند شاه بن محمود خاوند شاه بن كمال الدين الخوارزمي الحسيني من نسل زيد بن علي بن الحسين ع المتوفى ثاني ذي القعدة ٩٠٣ عن ست و ستين سنة تاريخ كبير في مجلدات ستة، و كان بناؤه التكميل بالسبع لكنه ابتلى بالمرض و ما تمكن منه بل الحق به السابع ولده صاحب حبيب السير تذييلا و تكميلا له، و لذا يوجد فيه تواريخ ما بعد وفاته مثل تاريخ حسين ميرزا بايقرا المتوفى ٩١١ و بالجملة هو مشتمل على أحوال الأئمة الاثنى عشر أيضا، و لذا احتمل في الرياض كونه شيعيا و استظهر كونه من علماء الإمامية و قد طبع في بمبئي ١٢٧١ و كتبه في خانقاه خلاصة التي بناها له الوزير الأمير علي شير في أيام مصاحبته له، مرتبا على مقدمه و سبعة أقسام، ثالثها في الأئمة الاثنى عشر ع و قد أخذ منه ولده غياث الدين تاريخه الفارسي الموسوم حبيب السير الذي ألفه للخواجة حبيب الله من رجال دولة الشاه اسماعيل الصفوي في ٩٢٧ مرتا على افتتاح و ثلاث مجلدات ، في ثانيها الأئمة الاثنى عشر ع و طبع روضة الصفا في بمبئي و غيرها في مجلدين ١٢٧٠ . و طبع أيضا مع تغيير بعض عباراته بما يقنع ملوك القاجار وإلحاق التذييل من الصفوية والأفشارية والزندية و القاجارية مسمى بروضة الصفاي ناصري كما يأتي و قد ترجم روضة الصفا بالتركية، و طبعت الترجمة بإستانبول في ١٢٥٨.

إذاً: الرجل شيعي كذلك؟!..

٣:مقاتل الطالبيين : قال عنه الطهراني في الذريعة تحت حرف (م) مقاتل الطالبيين: لابى الفرج الاصفهانى، على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان الأموى الزيدي، صاحب الاغانى المتوفى ببغداد سنة ست أو سبع و خمسين و ثلاثمائة، ذكر فيه شهدائهم إلى أواخر المقتدر الذى مات سنة ٣٢٠ ابتدى فيه بجعفر الطيار أول الشهداء من آل ابى طالب، و اختتم باسحاق بن عباس المعروف بالمهلوس الشهيد بارمن، و ذكر بعده جمعا ممن حكى له قتلهم و تبرأ من خطئه و فرغ منه فى جمادى الأولى سنة ٣١٣ و يظهر من مواضع منه أنه شيعى زيدى المذهب و الذهبى فى ميزان الاعتدال و اليافعى فى مرآة الجنان اظهرا التعجب من كونه مروانيا شيعيا، و لوزير العلوم على قلى ميرزا الملقب باعتضاد السلطنة، تعليقات فارسية مفيدة عليه، و قد طبع سنة١٣٠٧ فى ايران أوله: الحمد لله و الثناء عليه يفتتح كل كلام و يبتدا كل مقال كنفا لالائه ... و حكى فى ظهر الكتاب ترجمه المولف عن تاريخ مدينة العلم للإمام الحافظ ابى بكر الحسين بن على بن ثابت الخطيب :مقاتل الطالبيين.

اقول :-الكلام للطهراني- هو الخطيب البغدادي، و تاريخه هو تاريخ مدينة السلام المشهور بـتاريخ بغداد و هو أبو بكر أحمد بن على بن ثابت، و بالجملة قال صاحب التاريخ حدثنى التنوخى عن أبيه، قال و من الرواة المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن الحسين الأصفهاني ثم ذكر من تصانيفه الأغاني، الاحانات، الديارات، آداب الغرباء،القيان الغلمان، المغنين و غير ذلك و النسخة المطبوعة عنها كانت رواية الشريف أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن الحسين بن عبد الرحمن العلوى الحسنى الشجرى صاحب كتاب التعازى و هو يرويه قراءة على شيخيه: أحدهما الشيخ إبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد المعدل الطبرى الذى قرأ الشريف الرضى عليه القرآن، و الثانى الشيخ أبى محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسى الذى أدركه الشيخ النجاشى و لم يسمع منه، و هما رويا الكتاب عن مصنفه ابى الفرج المذكور، و طبع ايضا فى هامش منتخب الطريحى سنة ١٣١١ فى بمبئى، و طبع أيضا بمصر و فى النجف أخيرا. إذاً:الرجل زيدي والزيدية من فرق الشيعة.

٤-شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: فقد بينا سابقا ترجمته وبينا أن الرجل شيعي معتزلي بقول كبار الشيعة مثل الأمين في أعيان الشيعة وكذلك أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء، وأنقل لكم ترجمته من كتاب الذريعة تحت حرف (ش).

شرح النهج: للشيخ عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد المعتزلي المولود في المدائن سنة ٥٨٦ و المتوفى ببغداد سنة ٦٥٥ هو في عشرين جزءا طبع بطهران جميعها في مجلدين في سنة ١٢٧٠ و طبع بعد ذلك في مصر و غيرها مكررا، و قد ألفه للوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد الشهير بابن العلقمي و كتب له إجازة روايته، و قد رأيت صورة الإجازة في آخر بعض أجزائه في مكتبة الفاضلية قبل هدمها و لعلها نقلت إلى الرضوية، كما أنه نظم القصائد السبع العلويات المطبوعة بإيران في سنة ١٣١٧ أيضا للوزير ابن العلقمي و قد رأيت نسختها التي كانت عليها خط ابن العلقمي في مكتبة العلامة الشيخ محمد السماوي و لا أدري إلى من انتقلت بعده و لكثرة نسخه أغمضنا عن ذكر خصوصياته.

إذاً؛ الترجمة تبين أن ابن أبي الحديد ألف النهج وعلوياته السبعة وأهداها لقاتل المليون مسلم في بغداد وحدها علماً ان ابن العلقمي الرافضي هذا كان وزيرا عند الخليفة العباسي ثم راسل التتر ومالئهم على دخول بغداد، ووفى بوعده فأخرج لهم الخليفة العباسي واهل بيته وحاشيته بعد أن اعطاه العهد بأن هولاكو لن يقتله بل سيقره على بغداد، وعندما فتح الخليفة أبواب بغداد المحصنة وذهب إلى هولاكو قام الأخير بقتله شر قتله هو وأهل بيته وحاشيته، وهذا هو غدر الشيعة الذي لا يأمن جانبهم إلا مغفل قد ذهب عقله، فالذين غدروا بأهل البيت وقتلوهم بعد ان راسلوهم وبايعوهم، حري بنا أن لا نطئن لهم أبدا.

٥--كتاب إثبات الوصية للمسعودي الشيعي وظاهر اسم الكتاب يدل على أنه شيعي لأنه يثبت فيه ما تقوله الشيعة عن الوصية بالإمامة لعلي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد قال عنه الطهراني في ذريعته تحت حرف (إ): إثبات الوصية: لعلي بن أبي طالب ع للشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي من ولد ابن مسعود الصحابي و هو صاحب مروج الذهب و غيره المتوفى سنة ٣٤٦ فيه إثبات أن الأرض لا تخلو من حجة و ذكر كيفية اتصال الحجج من الأنبياء من لدن آدم على نبينا و آله و ع إلى خاتمهم نبينا ص و كذلك الأوصياء إلى قائمهم ع و في أواخره يقول إن للحجة ع إلى هذا الوقت خمسة و سبعين سنة و ثمانية أشهر و هو شهر ربيع الأول سنة ٣٣٢ أوله الحمد لله رب العالمين الخ و أول رواياته في تعداد جنود العقل و الجهل، و عبر عنه النجاشي بإثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب ع و يسميه العلامة المجلسي في البحار عند النقل عنه بكتاب الوصية بحذف المضاف طبع سنة ١٣٢٠ بمباشرة أمير الشعراء ميرزا محمد صادق بن محمد حسين بن محمد صادق بن ميرزا معصوم بن ميرزا عيسى المدعو بميرزا بزر الذي كان وزير السلطان فتح علي شاه القاجاري الحسيني الفراهاني الطهراني و استنسخه و صححه على نسخه شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء.

قلت: وقد عده الأمين في أعيان الشيعة وكذلك كاشف الغطاء في أصل الشيعة وأصولها من الشيعة.

٦-تاريخ أبي الفداء والذي يظنه القاريء أنه لأبي الفداء ابن كثير؟ فليس كذلك بل هو من كتب الشيعة كما ترجم له الطهراني في ذريعته تحت حرف (ت):

تاريخ أبي الفداء: الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الأفضل نور الدين علي بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين أبي الخطاب عمر بن شاهنشاه الأيوبي الملك العالم المؤرخ الفلسفي الجغرافي مجالس العلماء و مرتبهم و صاحب حماة و ملكها مستقلا، ولد سنة ٦٧٢ و مات بحماة سنة ٧٣٢ و له تقويم البلدان المطبوع كما طبع تاريخه المرتب على أربعة أجزاء في مجلدين مكررا، و هو و إن عد من الشافعية لكن في مواضع من تاريخه عند ذكر أمير المؤمنين ع و ذكر والده أبي طالب و غيرهما يظهر منه آثار التشيع و قد مر في ج ٢ ص ٣٤٠ أنه أخرج في كتاب إمامة أمير المؤمنين ع عن تاريخ المؤيد هذا جملة وافرة من مناقبه ع في الغزوات غزوة غزوة فراجعه.

٧-تذكرة خواص لسبط بن الجوزي فقد ترجمنا له في الفصل الثاني،وبينا أن الرجل شيعي بقول الحفاظ من أهل السنة.

إذاً: هؤلاء هم مؤرخونا وأعلامنا كما قال السبئي! فانتبه! أخي السني لمكائد هؤلاء فأنهم يكذبون ويزورون ولا يرون أن ما يفعلونه كذبا لأن دينهم يبيح لهم الكذب على المخالف، وقد رأيتم كم من مرة كذب مؤلف الكتاب وصاحبه المحقق وبينا ذلك في حينه، ولو قيم كتاب ليالي بيشاور من أناس منصفين من الشيعة لرموا به في مزبلة الكتب، فهو كتاب (ليالي الكذب) وليس كما سماه صاحبه.

أما روضة المناظر لابن شحنه المتوفي سنة ٨٨٢ قلت: رجل في القرن التاسع للهجرة من أين نقل هذا القول وهو لم يكن موجودا في أمهات كتب التاريخ مثل الطبري وابن الآثير وابن كثير؟! لا يشك عاقل أنه نقله من الكتب الشيعية التي بينت ترجمتها سابقا، فلا عبرة بما نقله مع تأخره الكبير عن زمن الحدث وإنما العبرة بما صح من الرواية.

أما قوله: أن عائشة كانت امرأة غير هادئة وغير رزينة...إلى آخر هذا الكلام القبيح الذي لا يصدر من مسلم يحب رسول الله لأن الطعن في الزوجة هو طعن في زوجها، وهذا السبئي كما نقلنا سابقا يطعن في أمه إذا كان مؤمنا؟ أما إذا اعترف الشيعة أنه ليس بمؤمن وأنه سبئي فقد نجد للشيعة مخرج مما أوقعهم به سلطان الكاذبين؟ وقد تصفحت كتاب عبد الحسين شرف الدين الموسوي (الفصول المهمة في تأليف الأمة) فوجدته يقول في ص ١٥٦ كلاما منصفا في حق أمنا عائشة يخالف فيه ما قاله هذا السبئي جملة وتفصيلا، ولعل ما قاله عنها ضرورة وتقية لان كتابه هذا إنما ألفه بزعمه لتأليف الأمة على دين الشيعة؟ فقد قال وهو يرد على من اتهم الشيعة أنهم يطعنون بعائشة:الوجه الخامس: أنهم يطلقون ألسنتهم على عائشة الصديقة رضي الله عنها ويتكلمون في حقها من أمر الإفك والعياذ بالله ما لا يليق بشأنها.. إلى آخر إفكه وبهتانه -يقصد الجار الله- والجواب أنها عند الإمامية وفي نفس الأمر والواقع أنقى جيباُ واطهر ثوبا وأعلى

نفسا وأغلى عرضا وأمنع صوتا وأرفع جنابا وأعز خدرا وأسمى مقاما من أن يجوز عليها غير النزاهة أو يمكن في حقها إلا العفة والصيانة، وكتب الإمامية قديمها وحديثها شاهد عدل بما أقول .

قلت: من نصدق عالمهم عبد الحسين شرف الدين أم سلطان الكاذبين؟! احترنا مع هؤلاء السبئية تناقض كبير بين كلامهم لا ينجبر أبدا! أحدهم يشرق والآخر يغرب؟ تناقض في الأقوال والأفعال بين الشيعة أنفسهم، والتناقض دليل الكذب فمتى ما رأيت إنسانا متناقضا في أقواله فاعلم أنه كذاب.

كذلك المحقق زاد على كذب صاحبه قنطارا فذكر روايات موضوعة لا تثبت على نقد في أن عائشة رض منعت أن يدفن الحسن رض بجوار جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقل تلك الروايات عن شيعة كما فعل صاحبه وهم كالتالي : الأصبهاني في مقاتل الطالبيين وقد بينا ترجمته من الذريعة قبل قليل وابن أبي الحديد وسبط بن الجوزي وأبو الفداء في المختصر في أخبار البشر واليعقوبي في تاريخه والنيسابوري في روضة الواعظين.

قلت: الكل ترجمنا له من كتاب الذريعة الشيعي ما عدا النيسابوري واليعقوبي وإليكم ترجمة النيسابوري أولا من نفس كتاب الذريعة قال الطهراني: (روضة الواعظين وبصيرة المتعظين) للشيخ السعيد الشهيد أبي علي محمد بن علي بن أحمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي أو محمد بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي أو محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي، و قد ذكر الخلاف فيها في الفصل الأول من أول مجلدات البحار، و صريح كلام الشيخ منتجب الدين أنه غير ابن الفتال المفسر الذي مر تفسيره حيث، أنه ذكر هذا بعد ذكره للمفسر و لكن ابن شهر آشوب في معالمه جعلهما واحدا بعنوان محمد بن الحسن الفتال، و ذكر له التنوير في معاني التفسير و روضة الواعظين و بصيرة المتعظين و لكنه في المناقب نسبه إلى محمد بن علي طبع في ١٣٠٣ أوله الحمد لله استتماما لنعمته و استسلاما لربوبيته إلى قوله فإني كنت في عنفوان شبابي قد اتفقت لي مجالس و عرضت لي محافل... و هو مرتب على مجالس و فهرس المجالس مطبوع في آخره و طبع أوائله في حاشية تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى و يظهر منه أنه كتب أولا في أصول الديانات ثم طلبوا منه أن يكتب في الزهد و التذكير و المواعظ و الزواجر و الحكم و الآداب، فكتب الروضة. الذريعة تحت حرف(ر).

أما تاريخ اليعقوبي: للمؤرخ الرحالة أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المكنى بابن واضح و المعروف باليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ صاحب كتاب البلدان المطبوع في ليدن قبلا و في النجف سنة ١٣٥٧ و تاريخه كبير في جزئين أولهما تاريخ ما قبل الإسلام و الثاني فيما بعد الإسلام إلى خلافة المعتمد العباسي سنة ٢٥٢ طبع الجزءان في ليدن سنة ١٨٨٣ م كما في معجم المطبوعات و فيه أن ابن واضح شيعي المذهب، و في اكتفاء القنوع أن اليعقوبي كان يميل في غرضه إلى التشيع دون السنية.الذريعة تحت حرف (ت).إذاً:، الاثنان شيعة؟.

وقد بينا بحمد الله وفضله ما صح في هذه الحادثة بأسنيد صحيحة أعرض عنها مؤلف الكتاب ومحققه خوفا منهم أن تظهر الحقيقة الناصعة، وهي أن عائشة بريئة من هذه الإفتراءات السبئية، كما هي بريئة من حادثة الإفك، ولما كان الله تعالى قد برأها من حادثة الإفك بنصوص قرآنية، فوت بها الفرصة على هؤلاء السبئي من الطعن بعرضها الطاهر، أخذوا يبحثون بأيديهم وأرجلهم في مرويات أولئك الشيعة مثل الأصفهاني والمسعودي وغيرهما الذين أصبحوا بقدرة قادر من علماء السنة!! فأخرجوا لنا تلك الروايات الهابطة والتي نسفناها بروايات معتمدة من كتب أهل السنة فلا عبرة بما قاله مؤلف الكتاب ومترجمه في هذا الشأن.

من جملة مزاعم المحقق المضحكة!! ادعائه أن عائشة رض سمحت لعبد الرحمن بن عوف أن يدفن في حجرتها مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه!! ثم أخذ يتظلم ويقول كيف يدفن عبد الرحمن بن عوف جنب رسول الله صلى الله عليه واله ويمنع الحسن رض عن ذلك؟ ثم عزا هذا القول لكتاب الدرة الثمينة في تاريخ المدينة ولم يبين لنا اسم مصنف هذا الكتاب لعلمه السابق أنه من بني جلدته فأطلقها وأخفض رأسه كعادته هو وصاحبه في التدليس والدس.

قال الطهراني في ذريعته تحت حرف (د): الدرة الثمين في تاريخ المدينة لابن النجار التميمي الكوفي من مشايخ أصحابنا المقدم بكثير على ابن النجار العامي المذيل لتاريخ بغداد للخطيب، و هو الذي يروي عنه السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي المتوفى ٦٦٤ و ابن النجار التميمي هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فوقة الكوفي النحوي من مشايخ الشيخ أبي العباس النجاشي، و توفي هو في٤٢٠.

قلت: أنظر أيها القاريء المنصف إلى هذا الدس الذي فاق المعقول، فلا تكاد تخلو صفحة من كتاب ليالي الكذب ولا يخلو استدلال من صاحب الكتاب ومحققه إلا وفيه دس وكذب، وقد بينا من ذلك الكثير الكثير، فهل يعقل أن مؤلف الكتاب ومحققه يجهلون كتبهم إلى هذه الدرجة!! أم أنهم يعلمون أن هذه كتبهم فيدسونها لعل أحدا لا ينتبه لهذا المكر الخبيث.

ثم لا حظوا ما ذا يفعلون؟ يضعون اسما مشابها لأسماء علماء السنة من أجل مقاصدهم الخبيثة وهي خلط الأوراق فلا يعلم من هذا المصنف هل هو شيعي أوسني، كما سموا طبريهم باسم مشابه لطبري السنة من أجل تمرير مقاصدهم بالأحتجاج بكتب السنة على السنة؟! وهذا فعل قبيح لايفعله من في قلبه ذرة من إيمان.

كذلك صرح الطهراني كما نقلت لكم قبل أسطر: بأن ابن نجار كذلك اثنين أحدهما سني والآخر شيعي؟! ومن تفحص هذا الأمر لوجد عشرات من هذه الأسماء المتشابهه والتي وضعوها عمدا من أجل هذه الغاية الدنيئة، فعندهم كذلك ابن بطة وعندنا ابن بطة بضم الباء، وعندهم السدي وعندنا السدي وابن قتيبة وعندهم الطبري ،وعندنا الطبري! وفعلهم هذا مقصود عن سبق إصرار وترصد وهكذا قاتلهم الله على هذا الفعل الذي لا يقصد به إلا التزوير والكذب في نصرة هذا المذهب المتهالك.

تحت عنوان: فرحة عائشة لشهادة الإمام علي ع. ذكر المؤلف في ص ٥٤٣ رواية أن عائشة فرحة حين سمعت باستشهاد الإمام علي رض، وأنها أنشدت شعرا في ذلك ثم بين من أين أتى بهذه الرواية؟ فإذا به يأتي بها من بني قومه (ابو فرج الأصفهاني في كتابه الأغاني) وقد بينا ترجمة هذا الأصفهاني صاحب الأغاني قبل قليل من قول الطهراني في ذريعته وبين أنه شيعي (زيدي) فلا عبرة بقوله ولا نحفل بما رواه مادام شيعيا.

قال المؤلف بعد ذلك: أيها الحاضرون وأيها العلماء!!هل بعد هذا الخبر، تصدقون توبتها؟ أم تقبلون أنها كانت خفيفة العقل، وغير رزينة ولا متوازنة في سلوكها ومعاشرتها مع آل الرسول صلى الله عليه واله.

قلت: جميع الصفات التي وصمت أم المؤمنين بها هي فيك وفي صاحبك محقق الكتاب، مضافا إليها الصفات التي وصفكم بها علي رض وكذلك الحسين وعلي بن الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى رضي الله عنهم أجمعين، وقد ذكرناها في الفصل الثاني من كتابنا فارجع له ان شئت.

أما الخبر الذي دلسه من كتب قومه واستند عليه ثم أطلق لسانه القبيح وأخذ يرغي فما يبقي، ووصف أمنا بتلك الصفات والتي لو وصفنا بها أم مؤلف الكتاب ومحققه لاشتاطوا غضبا مع أن أمهات هؤلاء السبئية لا يصلن بالقدر إلى شعرة من رأس أمنا عائشة، فلوحكمنا رجلا منصفا لا دين له وقلنا أن رجلا يطعن في أمه، ويصفها بهذه الصفات، فماذا يقول عنه؟ لا شك أنه يقول أن هذا الرجل ابن حرام، وهذا هو الرد الطبيعي المتبادر للذهن، فكيف برجل يدعي الإسلام ويتهجم على أمه ويصفها بتلك الصفات الوضيعة التي يقف لها شعر رأس من في قلبه إيمان، فقبحا قبحا لأبناء المتعة ، فكل يرى الناس بعين طبعه .

أقول: خبر الاصفهاني صاحب الاغاني الذي استند عليه المؤلف واطلق العنان لسانه الوقح في التجريح بعائشة ام المؤمنين لايزن عندنا جناح بعوضة.

تحت عنوان: تناقضات عائشة في عثمان. قال الشيعي مؤلف الكتاب في نفس الصفحة: والغريب أنكم لا تنتقدون أم المؤمنين عائشة لموقفها السلبي تجاه عثمان ولا تأخذون عليها جملاتها وكلماتها الشنيعة في حقه حتى رمته بالكفر، ولكن تصبون جام غضبكم على الشيعة وترمونهم بالكفر والضلال إذا نسبوا عثمان إلى سوء التدبير....إلى قوله: أن عائشة كانت تؤلب الناس وتحرضهم على قتل عثمان ثم ذكر من نقل ذلك فقال: المسعودي وسبط بن الجوزي وابن جرير وابن عساكر وابن الآثير وغيرهم ذكروا في أحداث قتل عثمان أن عائشة كانت تحرض على قتله بالجملة المشهورة عنها!: أقتلوا نعثلا فقد كفر! ثم ساق روايات من مزبلة التاريخ ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي وكلها روايات واهية لا تثبت على نقد لذلك استقاها مؤلف الكتاب من ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة وقد عرفنا هذا الكتاب قبل صفحات وبينا أنه كتاب شيعي ترجم له الطهراني في ذريعته وعده من كتبهم، فلا عبرة بما نقله من ابن أبي الحديد فهو كما قلنا سابقا لا يساوي قشر بصلة عندنا، أما رواية : (اقتلوا نعثلا) فقد بينا فيها سبق أنها رواية ضعيفة فيها نصر ابن مزاحم الكوفي الرافضي متهم لايعتد به وسيف بن عمر التميمي متروك.

ثم ألا ترون أن هذا السبئي بعد أن أشبع غريزته الشيطانية من النيل من أم المؤمنين، توجه ثانية إلى عثمان رض فلم يكفيه ما قاله في مجالسه السابقة من طعن فيه، فأعاد الكرة، وإن دل هذا فإنما يدل أن الشيعة ليس لهم من الدين إلا الطعن واللعن بخيرة الناس الذين نقلوا هذا الدين القويم لنا، من أجل أن يشككوا الناس به فذهبوا يطعنون بحملته والقصد من ذلك الطعن في الدين كله لأنه وصل عن طريقهم، وعلى القول أضرب الناقل فيتهاوى المنقول؟ فلا يبقى بعد إذ من دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالتوحيد إلا اسمه، وبذلك يعود هؤلاء الذين قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس إلى محق دين محمد صلى الله عليه وسلم والعودة بالناس إلى عبادة غير الله من المخلوقين كما هو حاصل اليوم عند الشيعة الإمامية من الطواف على القبور واللجوء إلى أصحابها في جلب النفع ودفع الضر وهذه هي غاية الشيطان إخراج الناس من عبادة رب العباد إلى عبادة العباد، فحمل هؤلاء السبئية رايته ينادون أتباعهم بالعودة إلى الجاهلية الأولى بطريقة خبيثة قد تنطلي على السذج من الناس وهي (الطعن بحملة هذا الدين أصحاب محمد) والغلو في علي وذريته بدعوى محبة أهل البيت زعموا.

ولو سألنا هذا السبئي ومن صدق بقوله: هل جاهدتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم....؟ هل هاجرتهم معه؟ هل أنفقتم كما أنفق أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم...؟ قطعا سيكون الجواب: لا؟ إذاً:فاتقوا الله أيها الشيعة في أصحاب محمد وأزواجه، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه؟.

قال السبئي في ص٥٤٤:والجدير بالذكر أن أقوال عائشة في شأن عثمان متناقضة، فقد ذكر المؤرخون أنها لما سمعت بأن الناس بايعوا عليا بعد عثمان، غيرت كلامها وأظهرت بغضها وحقدها لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا قتلوا ابن عفان مظلوما! ثم قال بالله عليكم فكروا في هذا التناقض البين والتضارب الفاحش في كلام عائشة! أما يدل هذا التناقض والتضارب على عدم أستقامتها؟بل دليل ظاهر على تلونها وميولها مع أهوائها وتلبيتها لأغراضها النفسية ، وإن النفس لأمارة بالسوء.

قلت: لم أجد فيما مر من حياتي رجلا كذوبا متلونا متناقضا ومتضاربا مثل هذا السبئي، وقد بينت بالدليل من كلامه أنه كاذب ومتلون ومتناقض فكم من مرة كشفنا لكم كيف يناقض نفسه؟! كما مر معنا سابقا عندما أستدل بآية : (ربي لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) فجعلها في باديء الأمر فضيلة لعلي رض ثم استدل بها بعد صفحات في حديث صعصعة وأبعدها عن علي وجعلها منقصة في نوح عليه السلام، وكيف جعل الآية: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) في عثمان رض

لأنه حسب زعمه أنه كان يعد لمؤامرة؟! بينما نجده بعد صفحات قلائل يجعل الآية في أبي بكر وعمر لأنهم تآمروا في السقيفة وغير ذلك من هذا التخبط والتناقض الذي يدل على أن مؤلف الكتاب مريض عقليا ونفسيا فلا تكاد تنضبط أقواله، أما متلونا؟ فقد مر معنا في هذا المجلس كيف يترضى على أبي بكر وعمر ثم بعد أسطر ينال منهما واتهمهما باغتصاب فدك من فاطمة رضي الله عنهم أجمعين.

ورأيناه أيضا كيف وصف عائشة بأم المؤمنين لأنها روت رواية في مناقب علي رض! ثم رأيناه بعد ذلك كيف يصف أم المؤمنين بصفات يندى لها جبين كل مسلم يحب الله ورسوله، وكرر ذلك مرات وكرات وآخر ذلك ما نقلته لكم قبل أسطر ووضعت تحته خطا للدلالة عليه، ورأيناه كيف يدعوا للوحدة بين المسلمين ثم نراه يشهر سيفه لمحاربة أول المسلمين وخيرة صحابة المرسلين، لا شك أنه حرباء متلونه تميل مع الريح.

ولا خير في ود إمرء متلون،،، إذا الريح مالت مال حيث تميل.

أما قوله: فقد ذكر المؤرخون أنها لما سمعت بأن الناس بايعوا عليا بعد عثمان غيرت كلامها....الخ.

قلت: يطبل الشيعة في جميع مواقعهم على الشبكة الإلكترونية لهذا الكتاب ليالي بيشاور ويحتجون بما يقوله ويدعيه مؤلفه وكأنهم ببغوات لايميزون بين إنسان ينقل صدقا وإنسان ينقل كذبا فلو كان لدى الشيعة أدنى معرفة بالأحاديث لفكروا ألف مرة قبل أن ينشروا هذا الكتاب المتهالك الذي هو بحق (ليالي الكذب) فمؤلفه بالإضافة إلى جهله الكبير بالدين ينقل ويردد نفس عبارات الحلي في كتابه منهاج الكرامة وكذلك كتاب ابن عمه عبد الحسين الموسوي في كتابه المراجعات، وابن أبي الحديد في شرح النهج، وأنا على يقين أن هذا السبئي لم يكلف نفسه البحث في كتب السنة التي استدل بها، وإنما أخذها من مصادر قومه، في بطون هذه الكتب التي أشرت إليها، فوقع كما وقعوا.

فقد قال في بداية كلامه قبل قليل: (ذكر المؤرخون؟!)من هؤلاء المؤرخون؟! لانعلم! لم يذكر لنا واحدا منهم، وهذه العبارة هي عينها عبارة الشيعي المعتزلي التالف ابن أبي الحديد، فهو أيضا قبل ان يسوق الرواية قال: ذكر المؤرخون؟! ولم يذكر واحدا منهم هكذا هي الأمانة العلمية لديهم!.ومع هذا تتبعنا هذه الرواية فوجدنا من افتراها فإذا به من شيوخ الرافضة وكتابهم لوط ابن يحيى أبو مخنف في كتابه الجمل كما بين ذلك الأميني في كتابه الغدير؟ونقل منه ابن أبي الحديد في كتابه شرح النهج،وكذلك رواها الطبري في تاريخه من طريق هذا الآفاك لوط بن يحيى، وهكذا هي اسانيدهم كاذب عن كاذب لعلهم ينتصرون وبمكرهم يفرحون فعليهم من الله ما يستحقون.

قال عبد السلام السني المزعوم في نفس الصفحة والتي تليها: نعم ذكر المؤرخون هذه المتناقضات في سيرة أم المؤمنين رض، وهم ذكروا أنها ندمت وتابت واستغفرت، والله سبحانه وعد التائبين بقبول التوبة والجنة، ولذا نحن نعتقد أنها في أعلى درجات الجنان عند رسول الله صلى الله عليه واله.

قلت: لا نشك في أن عبد السلام هو عبد لغير السلام فلو أنه قال لسلطان الواعظين من هم هؤلاء المؤرخون؟ لقلنا أنه فعلا عبد السلام، فالذي يؤكد افتراءات مؤلف الكتاب مع ما أثبتناه من ضعف هذه المتناقضات المزعومة على عائشة رضي الله عنها، يجزم أن قائل هذه الكلمات رجل شيعي قد يكون اسمه عبد الحسين؟ حتّم عليه الدور أن يسمى بعبد السلام، وقد بينا أن افتراء مؤلف الكتاب على أمنا عائشة دليل على أن هؤلاء أرادوا أن يطعنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطيعوا فطعنوا بأزواجه وأصحابه حتى يقال ما هذا الرسول الذي لم يستطع أن يربي أصحابه بل لم يستطع ان يربي أزواجه؟.

وجميع ما استدل به هذا السبئي في الطعن بعائشة في قضية الفتنة ومعركة الجمل إنما استقاه من روايات ابن عمه لوط بن يحيى فهو عند مؤلف الكتاب وعموم الشيعة ثقة؟ وعند أهل السنة لا يزن جناح بعوضة، فهو وأمثاله من الرواة الشيعة في كتب التاريخ سودوا التاريخ الإسلامي بمثل هذه الروايات الباطلة التي وضعت لهدم هذا الدين وتكذيب القران المبين، فعلى روايات هؤلاء السبئية أن قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت لناس) ليس بصحيح! لأن هذه الروايات التي يصدق بها الشيعة ويطبلوا لها تنفي أن تكون أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير أمة، كيف والكل ارتدوا ماعدا أربعة كما زعمت الشيعة فلو أخذ المسلم بقول هؤلاء الزنادقة لحكم أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم تأتي في آخر الأمم من حيث الأفضلية، وان اليهود والنصارى أفضل منهم بدرجات، لذلك نحكم على من افترى هذه الروايات بأنه من أفراخ عبد الله بن سبأ اليهودي لأنه ينتصر فيها لبني جلدته ويطعن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من حيث الطعن في أصحابه فالمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل، وقد شرب عوام الشيعة هذا المقلب بسبب ثقافتهم الضحلة في دين الله، بعد أن جهلهم المعممون وأوحوا لهم بأن الدين هو البكاء على الحسين وضرب الصدور وإقامت المآتم والسير إلى كربلاء ولعن الصحابة وزوجات النبي واتهامهم بالمؤامرة على أهل البيت فأوغلوا صدورهم على أصحاب محمد ثم ذهبوا يغالون في أهل البيت فأوقعوهم بأمرين خطيرين غلو وبغض في آن واحد غلو في علي وآله حيث جعلوا منهم آلهه، فقسيم الجنة والنارعلي؟ وكذلك لا يجتاز أحد الصراط إلا بصك براءة من علي؟ وخزائن الله بيده؟ وحبه حسنة لا تضر معها سيئة؟ وملكوهم ملك الله ونحلوهم اسمائه الحسنى! وجعلو من زيارة قبر الحسين عن ألف حجة مع نبي مرسل؟ ومن بكى عليه دخل الجنة؟ فأوهموا أتباعهم أن الرسول لم يبعث إلا من أجل هذه الغاية ولم يأتي بدين غير ذلك فالذي يقرأ هذه الروايات التي استدل بها مؤلف الكتاب مصدقا بها يخرج بنتيجة واحدة فقط وهي أن الرسول

صلى الله عليه وسلم لم يأتي بتوحيد ولم يأت بتشريع وإنما جاء ليضع للناس معبودا من البشر يلجئوا إليه في الشدة والرخاء بدل تلك الأصنام التي كانت قريش تفعل بها ما يفعله هؤلاء عند قبور الأئمة فاستبدل حجرا بقبر وبالمقابل أوغلوا صدور أتباعهم ببغض الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بروايات مكذوبة مفتراة وضعها رجال مدسوسين أمثال لوط بن يحيى والواقدي وابن السائب الكلبي وجابر الجعفي ونصر بن مزاحم والثقفي صاحب كتاب الجمل وصفين والجوهري صاحب السقيفة وفدك زوروا التاريخ بروايات سمجة من تأملها بعين البصيرة يجزم بأنها روايات موضوع قد اكتسب واضعوها جرأة عجيبة على الله ورسوله من أجل الانتصار لمذهبهم المتهالك الذي لا يقوم إلا بأمرين غلو في علي وآله وطعن بإخوانه من الصحابة فأصبحوا بينة المطرقة والسندان فكل الأمرين شر مستطر، وهذه هي غاية إبليس لهدم ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، أما من قرأ هذه الروايات وقد وضعت الغشاوة على بصره وختم على قلبه فيخرج بنتيجة واحدة هي: أفعل ما تشاء ما دمت تحب آل علي رضي وتغالي فيهم وتبغض أصحاب محمد وتلعنهم فإن مصيرك الجنة وهكذا فعلوا ما فعلوا فعليهم من الله ما يستحقون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

تحت عنوان: أم سلمة تذكر عائشة. قال مؤلف الكتاب في ص ٥٤٥: روى كثير من أعلام محدثيكم وكبار علمائكم خلاف ذلك-اي أن عائشة تابت-منهم: ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي مخنف (لوط بن يحيى ؟) قال : جاءت عائشة إلى أم سلمة تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان...الخ.

قلت: هذا تأييد لكلامي السابق بأن الروايات الكاذبة عن حرب الجمل التي يستدل بها الشيعة هي من إنتاج الرافضي لوط بن يحيى أبو مخنف، فقد أكد المؤلف هذه الحقيقة المرة ولم ينتبه أن هذا الرجل من كبار الشيعة، وأن ابن الحديد كذلك من الشيعة وكذلك كتاب نهج البلاغة من كتب الشيعة؟! ثم رأيناه سابقا كيف يدعي أنه ليس بحاجة أن يستدل على السنة بكتب الشيعة وأقوالهم؟! وهذا هو الكذب الصريح يدعي شيء ثم يخالفه، فيأتينا بكتاب شيعي ومؤلفه شيعي والمروي عنه شيعي ثم يزعم كما قال في بداية كلامه روى كثير من أعلام محدثيكم وعلمائكم؟! فإذا به يأتينا بواحد فقط من هذه الكثرة وهو الشيعي المعتزلي ابن أبي الحديد ومن كتابه الشيعي أيضا شرح نهج البلاغة وعن رواية الشيعة السبئي (لوط بن يحيى)!.أرأيتم كيف يكذب ويكذب ولا يخجل أبدا من كذبه، هذا هو عالمنا وهذا هو كتابنا وهذا هو من رواتنا! ولما كان ما ذكره من كتبه ومن أقوال علمائه أعرضنا عنه ولا كرامة.

قال المؤلف في ص٥٤٧ :لذلك نحن نعتقد بدليل هذا الحديث –الذي رواه لوط بن يحيى –وعشرات الأحاديث الصحيحة من نوعه وبأدلة ثابته من الكتاب الحكيم، بأن عليا عليه السلام هو الإمام المفترض الطاعة بعد رسول الله، وهو خليفته بلا فصل، ولكن مناوئيه وحاسديه غصبوا مقامه وأخروه بدسائس سياسية ومؤامرة شيطانية! وعينوا أبا بكر للخلافة من غير نص ولا إجماع، فإن النزاع كان قائما في السقيفة من جراء ذلك الإنتصاب، وكلنا نعلم بأن سيد الخزرج سعد بن عباده كان مخالفا لخلافة أبي بكر إلى اخر عمره وتبعه كثير من قومه، وكذلك الهاشميون كانوا مخالفين.

قلت: جميع الأيات التي استدل بها في قضية الإمامة بينا أسباب نزولها ومراد المولى عز وجل منها، وكذلك الأحاديث التي استدل بها في هذا الموضوع لم يصح منها إلا ثلاثة أحاديث .حديث المنزلة وحديث الثقلين وحديث من كنت مولاه وبينا ما هو المقصود من هذه الأحاديث بالأدلة من الكتاب والسنة، ثم نقلنا أيضا أقوال كبار العترة رض في قضية النص وبينا بالروايات الصحيحة من كتب الشيعة أن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية وزيد بن علي بن الحسين لا يعلمون النص المزعوم، وبينا كذلك أن سيد أهل البيت لم يزعم النص المزعوم ولم يستدل على من سبقوه بآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) وآية (وأنفسنا وأنفسكم) وحديث من كنت مولاه وحديث المنزلة وحديث الثقلين، ونهج البلاغة أكبر شاهد على ذلك فلم يتطرق فيه الإمام علي رض لهذه النصوص في إثبات إمامته؟ فهل يعقل أن سيد أهل البيت لا يعلم أن هذه النصوص تدل على إمامته بلا فصل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

أما قوله عن فعل الصحابة بأنه مؤامرة شيطانية؟ فالإناء بما فيه ينضح؟ فلم نرى فعلا للشيطان تمكن به من شق عصا المسلمين وتفريق كلمتهم إلا مازرعه في عقول هؤلاء السبئية من أوهام صورها لتك العقول فصدقتها وإن كانت تخالف المعقول.

أما ما قاله عن تخلف سعد بن عبادة وبني هاشم فقد أجبنا عنه فيما مضى من كتابنا، فلا حاجة بنا لإعادة ذلك، علما أن مؤلف الكتاب أخذ يكرر ما قاله سابقا لتضخيم حجم كتابه لا أكثر ولا أقل، وسعد بن عبادة كما جاء في كتب التاريخ لم يدعو لعلي رض وإنما كان يدعو لنفسه بحجة أنه زعيم الانصار، فلو كان يفهم ما فهمه الشيعة من تلك الروايات لدعا لعلي رض؟ وهناك روايات صحيحة تبين أن سعدا بايع أبا بكر رض في بداية الأمر، أما إذا قالت الشيعة مات ولم يبايع فهذا يدل على أن سعدا أكثر شجاعة من علي رض الذي بايع ابا بكر رض وعلى قول المؤلف كان يخشى على نفسه من القتل.

قال أيضا في نفس الصفحة: وبعد خلافة أبي بكر جاء عمر بن الخطاب بانتصاب وتعيين من أبي بكر، فلا إجماع ولا شورى، وقد سبق أن بينا مخالفة طلحة وجمع آخر من الصحابة لتعيين عمر وانتصابه للخلافة، وأما عمر فقد ابدع طريقا اخر لتعيين خليفة، إذ عين ستة نفر من الصحابة فيهم علي عليه السلام وعثمان، وأمر أن يختاروا من بينهم أحدهم، فإذا لم يتم الوفاق على أحد منهم خلال ثلاثة أيام، أصدر حكم إعدامهم وقتلهم!!! وقد آل الأمر بمكيدة عمر إلى عثمان.

قلت: الحمد لله على سلامة عقول اهل السنة، الذين يميزون بين الغث والسمين بمجرد النظر في نص الرواية، بعكس علماء الشيعة الذين ادعوا زورا كما مر معنا من قول هذا السبئي أنهم يعرضون النصوص على عقولهم وان العقل من مصادر التشريع! ومع هذا يصدقون بروايات تالفة كما اشار مؤلف الكتاب لرواية الستة، وختمها بحكم إعدامهم من قبل عمر رض؟! حقيقة اي عقول تصدق بهذه الخرافة التي تمجها العقول السليمة من أول وهلة! عمر يأمر بقتل خيرة الصحابة إذا لم يتفقوا! والصحابة بما فيهم علي لم يرفضوا هذا الحكم بل الكل طاوع أمر عمر ورضي وتابع؟! وما الفائدة من قتلهم؟ لم يخبرنا لوط بن يحيى والواقدي وابن السائب بذلك! ولم يسأل الشيعي نفسه: هل يعقل أن يحدث هذا في زمن أفضل القرون؟ فإذا كان كذلك كان من باب أولى أن يحدث هذا في القرون المتأخرة؟ ولكنا لم نجد في هذه القرون رواية تقول ان ملكا من الملوك حتى من ملوك المجوس من فعل مثل هذه الفعلة، بل لم يحدثنا التاريخ منذ القدم إلا يومنا هذا بأن أحد الحكام والملوك فعل ذلك وأسس مجلس شورى وأمر بقتلهم إذا هم لم يتفقوا؟! هذه إذاً عقول علماء الشيعة يصدقون بكل رواية وإن خالفت المعقول ما دام فيها تنقيص لصحابة محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة الشيخين، ولكن إذا كانت الرواية تخص الإمام عليا أو أحدا من أهل بيته كما مر معنا في خطبة علي رض لإبنة أبي جهل فإن عقول علماء الشيعة تعمل بأقصى طاقتها لرد هذه الرواية وتكذيبها؟! وهذا هو الكيل بمكيالين،والذي يدل على ان صاحبه ليس له أي درجة في الإنصاف، وان الموازين عنده مختله ومحتله من قبل الشيطان فيراها موزونه وهي منكوسة؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أما قضية الأعدام هذه فمن الروايات الموضوعة التي وضعها أعداء هذا الدين مثل من ذكرنا من هؤلاء السبئية الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم . والرواية رواها الطبري في تاريخه (٤/ ٢٢٧) عن لوط ابن يحيى ابي مخنف وهو شيعي جلد رافضي كذاب.

وأما أمره بقتل الستة إذا اتفق أربعة منهم على رجل فهي أيضا من مرويات أبي مخنف. قال فيه ابن عدي: « شيعي محترق: له من الأخبار ما لا أستحب ذكره » وقال ابن حجر: « إخباريٌ تالِف. لا يوثق به » وقال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل: « ليس بثقة متروك الحديث

» [انظر الكامل في الضعفاء ٦/ ٩٣ ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٩ لسان الميزان ٤/ ٥٨٤ الجرح والتعديل ٧/ ١٨٢ سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠١-٣٠٢].

أما الرواية الأخرى عند ابن سعد في طبقاته فإنها منقطعة. فقد رواها سماك ابن حرب الذهلي البكري صدوق تغير بأخرة فكان ربما تلقن (تقريب التهذيب ت ٢٦٢٤ وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري١٧٥).

أما أمر الخلافة فلم يأت فيه نص صريح من كتاب أو سنة في طريقة تعيين الخليفة بل ترك الأمر للمسلمين كما بين ذلك علي رض في كتب الشيعة عندما قيل له استخلف الحسن بعد ان ضربه ابن ملجم فقال:(لا ، إنا دخلنا على رسول الله فقلنا: استخلف ، فقال : أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنوا اسرائيل عن هارون ، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يختر لكم. وسألوه أن يشير عليهم بأحد ، فما فعل ، فقالوا له :إن فقدناك فلا نفقد ان نبايع الحسن؟ فقال: لا أمركم ولا أنهاكم ، أنتم أبصر).الشافي في الإمامة ج٣ص٢٩٥وتثبيت دلائل النبوة ج١ص٢١٢.

أما ما صح من قصة الستة الذين أختارهم عمر رض لخلافته فهي كالأتي:

في السنة الثالثة والعشرين للهجرة طُعِن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد أبي لؤلؤة المجوسي بعد خلافة عظيمة وحكم عادل شأنه شأن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعندما طُعِن الفاروق عمر جعل الخلافة في ستة من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة من المبشرين بالجنة وهم عثمان بن عفّان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

وملخص الواقعة كما في صحيح البخاري (كتاب فضائل الصحابة – باب قصة البيعة حديث رقم ٣٧٠٠) أن الناس قالوا لعمر رضي الله عنه: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ، وسمّى هؤلاء الستة الكرام من الصحابة.

وقال عمر: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء، فإن أصابت الأمرة سعداً فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة فقد كان عمر قد عزل فيما سبق سعد بن أبي وقاص عن ولاية الكوفة عند ذلك اجتمع هؤلاء الستة رضي الله عنهم وقال لهم عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم أي ليتنازل ثلاثة ويبق ثلاثة:فقال الزبير: جعلت أمري إلى علي.وقال طلحة: جعلت أمري إلى عثمان.وقال سعد: جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف

وهنا يتبين أن الزبير بن العوام رضي الله عنه لم يكن من مبغضي علي بن أبي طالب، وكيف يكون من مبغضيه وهو ابن عمته، وقد رشحه للخلافة كما تبين، وهما من خيرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد انسحب من الخلافة الزبير وطلحة وسعد، وبقي عثمان وعلي وعبد الرحمن، وقد أخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من "قائمة المرشحين" وحصرها في عثمان وعلي وطلب منهم أن يدير العملية هو فوافقوا، وهنا يقول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أفتجعلونه إليّ والله عليّ أن لا آلو عن أفضلكما أي أنني لن أختار إلا الأفضل، وبعد موافقة الإثنين، قال لعلي: لك قرابة من رسول الله والقِدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرّتك لتعدلن ولئن أمرّت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بعثمان فقال له مثل ذلك، وأخذ منهما الميثاق بأن كل واحد منهما إن أصبح أميراً فأنه سيحكم بالعدل، وإن أصبح الآخر فأنه سيسمع ويطيع لأمير المؤمنين، وجلس عبد الرحمن ثلاثة أيام يسأل المهاجرين والأنصار حتى قال: والله ما تركت بيتاً من بيوت المهاجرين والأنصار إلا وسألتهم فما رأيتهم يعدلون بعثمان أحداً. وهذا يؤشر على اتساع دائرة الشورى التي جاءت بعثمان، وعندها قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه، وبايعه المسلمون بيعة عامة، فهم يعرفون مكانة عثمان وقدره وأفضليته حتى قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: ما كنّا نعدل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم. (أخرجه البخاري – كتاب فضال الصحابة– باب مناقب عثمان رقم ٣٦٩٧).

وهكذا كانت قضية الشورى ممّا عصم المسلمين ورصّ صفوفهم خلف خليفة واحد، كما أنه قد تجلت فيها حكمة عمر رضي الله عنه ورحمته بالمسلمين وحرصه على اختيار الأفضل، وإبعاد ابنه عبد الله عن الخلافة رغم أنه من خيار الصحابة، فأنه لم يرغب يوماً في أن تكون خلافة المسلمين وراثة، وكان يشفق على ابنه وآله منها وجاء عهد عثمان رضي الله عنه، عهد مليء بالفتوحات والرخاء وانتشار الإسلام، ففي هذا العهد تم غزو قبرص وفتحت أذربيجان وأرمينية وكابل وسجستان وغيرها وفي خلافته كانت الغزوة العظيمة ذات الصواري وبلغ الرخاء في عهده أوجه حتى قال الحسن البصري، وهو من كبار التّابعين: قلّما يأتي على الناس يوم إلا ويقتسمون فيه خيراً حتى أنه ينادى تعالوا عباد الله خذوا نصيبكم من العسل، تعالوا عباد الله خذوا نصيبكم من المال.

قال المؤلف في ص ٥٤٨ :فاطمة الزهراء عليها السلام وهي سيدة نساء العالمين والمسلمين بإجماع الأمة، ما بايعت لأبي بكر بل ماتت وهي ساخطة وناقمة عليه كما مر في المجالس السابقة، وقد مر أيضا في المجالس السابقة بأن سيد الخزرج سعد بن عبادة ما بايع أبا بكر إلى أن قتل غيلة وهذا يكفي لبطلان الإجماع الذي تدّعونه.

قلت: قوله الأول أن فاطمة رض لم تبايع أبا بكر رض الخ، فقد أجبنا عليه في ما سبق وقلنا: لم يكن النساء من أهل الحل والعقد حتى يكون لهن رأي في الخلافة، ولم يحدث في السقيفة أن الصحابة أخذوا برأي النساء، بل لم يقل أحد من أهل العلم بقول هذا السبئي، وقد بين الإمام علي رض هذه الحقيقة في كتابه نهج البلاغة، ولكن مؤلف الكتاب لا زال يصر على أن فاطمة من أهل الحل والعقد وأنها ما بايعة وماتت وهي ساخطة وناقمة...؟ ودلس في ادعاءه هذا فلم يبين لم هي سخطت على قوله؟ على فدك أم على الخلافة؟ والحق أن فاطمة رض (وجدت) وليس سخطت، وقد بينا معنى هذه الكلمة في ما سبق،وانها وجدت على فدك وليس على الخلافة، وقد وردت أدلة بأنها رضيت على الشيخين وإنتهى الأمر.

أما من كان في قلبه مرض البغض لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلا يعجبه ذلك، ولذلك نرى هذا السبئي يدلس تدليسا بغيضا ويوهم القارئ أن فاطمة كان مطلوب منها أن تبايع ولم تبايع وسخطت على أبي بكررض؟! فجعل رواية فدك في قضية المبايعة علما أنه ذكر قبل صفحات قضية فدك وبين أن فاطمة غضبت لأنها منعت من أن تعطى ميراثها من فدك!. أما ماقاله عن سيد الخزرج سعد بن عباده رض فهذا من كذب الشيعة ومن مرويات شيخهم ابو مخنف لوط بن يحيى الرافضي، ومرويات هذا الرجل أحقر من أن يرد عليها، أما بنو هاشم فقد بايعوا كلهم ابا بكر وعمر وعثمان بل وحتى معاوية رضي الله عنهم اجمعين، ولم يتخلف أحد منهم وهذا ثابت عند الفريقين، ويكفي ذلك دليل على صحة خلافة من سبقوا عليا رض وكذلك خلافة معاوية .

في ص ٥٤٨ و٥٤٩ عرض مؤلف الكتاب السبئي بعمر الفاروق رض واتهمه بالمكيدة في قضية المرشحين للخلافة، ولا عجب من مثله أن يطعن في عمر رض لأنه ينتصر بذلك للمجوسية التي قضى عليها الفاروق ومزقها شر ممزق، فبقيت نار المجوس متقدة في قلوب هؤلاء الذين أخذوا من التشيع ستارا لهم للطعن بعمر الفاروق، فوضعوا تلك الروايات الهابطة من إنتاج قتلة الحسين رض للنيل ممن أطفأ نار المجوسية، فلم يكفهم قتله على يدي وليهم أبي لؤلؤة المجوسي فذهبوا يطعنون به في كل شئ حتى إن كان طعنهم هذا سوف ينتج عنه طعن في من يدعون عصمته وإمامته، كما مر معنا في قضية حرق بيت فاطمة رض، وقد أجبنا عنه في حينه.

تحت عنوان: شورى أم دكتاتورية.

قال مؤلف الكتاب في ص٥٤٩: ولنا ان نعترض على حكم عمر وتفويضه الأمر النهائي إلى عبد الرحمن بن عوف ونتساءل: بأي ملاك وعلى أي استناد شرعي وعرفي وعقلي ونظري يكون رأي ابن عوف مقدما على رأي الآخرين وأصوب؟ وكيف يكون رأي الثلاثة الذين فيهم ابن عوف نافذا والثلاثة الأخرون إن لم يوافقوا فمصيرهم القتل والاعدام؟!

ومن دواعي التعجب والاستغراب تقديم رأي عبد الرحمن بن عوف على رأي أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام في مثل هذا الأمر، مع روايتهم حديث رسول الله صلى الله عليه واله: (علي مع الحق والحق مع علي).

قلت: بل من دواعي تعجبي واستغرابي، أن يأتي إنسان يتساءل بما لم يتساءل به المعصوم! ويطرح أسئلة يستدرك بها على أمير المؤمنين علي رض لأنه لم يطرحها ويعترض بها على فعل عمر هذا؟! أما استناده في ما قاله وتساءل به، هي تلك القصة الموضوعة التي فيها أن عمرا أمر بقتل من خالف من هؤلاء الستة؟! وقد ذكرت الرواية الصحيحة في هذه القضية قبل صفحات، أما قوله: مع روايتهم حديث رسول الله صلى الله عليه واله: (علي مع الحق) فقد بينا ضعف هذه الرواية فيما سبق، علما بأنه كررهذا الحديث أكثرمن مرة؟ ولا بأس ان نذكر تخريجه ثانية: الحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: فيه سعد بن شبيب لم اعرفه، وأورده الخطيب في تاريخه وفيه يوسف بن محمد بن علي المؤدب روى عنه الثلاج خبرين منكرين هذا أحدهما.

في الهامش ذكر المحقق قصة الأعدام هذه من طريق ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي في كتابه شرح النهج!. فيعلم من هذا أن مصدرهم الرئيسي في هذه الحادثة هو صاحبهم التالف ابن أبي الحديد.

في ص ٥٥٠ذكر المؤلف حديثا أخر من نفس صنف الأحاديث الأخرى الضعيفة والموضوعة وقد ذكره سابقا كما مر معنا وهو: (ستكون بعدي فتنة فإذا كان كذلك فازموا علي بن أبي طالب، فأنه أول من يصافحني يوم القيامه، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين) وذكر حديثا أخر وهو: (ياعمار إن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي وحده واديا، فاتبع عليا وخل عن الناس، ياعمار، علي لايردك عن هدى، ولا يدلك على ردى، ياعمار، طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله .

أقول: حديث :سيكون من بعدي فتنة. فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب

فإنه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الأمة وهو يعسوب المؤمنين. والمال يعسوب المنافقين.

قال الحافظ «فيه إسحاق بن بشر الأسدي أحد المتروكين» (الإصابة٤/ ١٧١).

فيه إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي: « قال مطين ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحدا إلا إسحاق بن بشر الكاهلي وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة، وقال الفلاس وغيره متروك، قال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث» (ميزان الاعتدال١/ ٣٣٩).

أما الحديث الآخر: يا عمار اذا رأيت عليا قد سلك واديا.. فاسلك مع علي

تمام الحديث « ياعمار اذا رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس فانه لن يدلك على ردى ولن يخرجك من هدى».هذا إسناد موضوع. رواه الحافظ بن عساكر في (تاريخ دمشق٤٢/ ٤٧٢) من طريق المعلى بن عبد الرحمن. وهو رافضي كذاب متهم بالوضع. وقد اعترف بوضع سبعين حديثا في فضل علي بن أبي طالب، وأصل الحديث في الترمذي والنسائي.

قال السيوطي « موضوع والمعلى متروك يضع وأبو أيوب لم يشهد صفين» (اللآلئ المصنوعة١/ ٣٧٤ وانظر تهذيب التهذيب١٠/ ٢١٤).

أيضا محقق الكتاب ومترجمه ذكر في الهامش جملة أحاديث لاتصح عند أهل السنة وقد ذكرها المؤلف وكذلك المترجم في ما مضى وهي كالأتي:

١-ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فأنه أول من أمن بي وأول من يصافحني يوم القيامه وهو الصديق الأكبر، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.

قلت:الحديث ضعيف. قال ابن الجوزي « هذا الحديث لا يصح» (العلل التناهية١/ ٢٤٠). وحكم شيخنا الألباني رحمه الله بضعفه في ضعيف الجامع رقم٣٨٠٥

٢-إن هذا أول من أمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامه، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

قلت : حديث :إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم.

قال الهيثمي « وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف» (مجمع الزوائد٩/ ١٠٢).

٣-أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل. وفي رواية: وأنت يعسوب الدين.

قلت: حديث:وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين.

موضوع: حكم بوضعه الشوكاني (الفوائد المجموعة١٠٨٢) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٤). والسيوطي (اللآلئ المصنوعة١/ ٢٩٧).

قال الحافظ « هذا الإسناد واهي، ومحمد متهم، وعباد من كبار الروافض وإن كان صدوقا في الحديث» (مختصر زوائد البزار٢/ ٣٠١).

وفيه أيضاً الفضيل بن مرزوق كان شديد التشيع ضعفه النسائي وابن حبان وكان يروي الموضوعات عن عطية العوفي [تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٨]. وثّقه بعضهم وضعّفه آخرون وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثهم في الصحيح كما قال الحاكم؟ وقال ابن حبان: « يروي عن عطية الموضوعات » وكان شديد التشيع كما قال ابن معين والعجلي (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠١-٣٠٢) وانتهى الحافظ في التقريب (٥٤٣٧) إلى قوله: « صدوق يَهِم، ورُمِي بالتّشيع ».قال الهيثمي « وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف» (٩/ ١٠٢).

إذاً، كل هذه الأحاديث لاتصح إلا في عقول الشيعة فقط، وتكرارها دليل إفلاس القوم فأخذوا يرددونها كثيرا ويسوقونها سوق المسلمات ولم يذكروا لنا من قال بصحتها من أهل التحقيق من أهل السنة؟ والواجب في مثل هذه المناظرات أن يذكر الحديث الصحيح فقط مع بيان من قال بصحته، كما زعم ذلك مؤلف الكتاب قبل صفحات ولم يلتزم به ابدا.

ولو أردنا أن نفعل كما فعل هؤلاء السبئية من إدراج كل حديث ضعيف في فضائل أبي بكر وعمر رض لصنفنا كتابا أكبر من هذا بكثير، ولكن أهل السنة هم أهل الأنصاف فلا يذكرون إلا ما صح في ذلك من الأحاديث الصحيحة فقط بعكس الشيعة الذين ينبشون كتب

السنة التي صنفة في بيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة وينقلون منها من غير حياء موهمين القارئ أنها أحاديث صحيحة؟! وهذا الفعل هو فعل المدلسين، فلو كانت هذه الأحاديث التي ملئوا كتابهم بها صحيحة لما توانوا في بيان من قال بصحتها من أهل التحقيق من أهل السنة؟ ولكنهم دلسوا ولم يذكروا لنا إلا من رواها وأوردها في كتابه، ومن المعلوم عند أهل السنة أن جميع كتب الحديث ما عدا البخاري ومسلم، فيها الصحيح والضعيف ولم يترك أهل التحقيق من أهل السنة هذا الأمر بل ألفوا مصنفات لبيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة، بعكس الشيعة فإن كتبهم على حسب زعم علمائهم غصت بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، ولكن لم نرى أحدا منهم يجرؤعلى تحقيق هذه الكتب وتصنيف كتابا يبين فيه الأحاديث الضعيفة في كتبهم؟ وهذا الأمر يدعوا للحيرة!! فكلما ناظرهم سني وقال لهم أن هناك روايات في الكافي مثلا تقول بذلك؟ ردوا بقولهم: (ليس كل ما في الكافي صحيح!).

لاشك أنها ذريعة للتملص من تلك الاحاديث التي تدينهم، ولو كان الأمر غير ذلك لوجدنا لهم كتبا في الأحاديث الضعيفة كما للسنة كتبا في ذلك.

تحت عنوان: خلافة الإمام علي ع منصوصة.

قال المؤلف في ص٥٥٢: ولكنا نعتقد بالدليل والبرهان أن خلافة الإمام علي عليه السلام منصوصة من الله سبحانه بالأحاديث المكره من رسول الله صلى الله عليه واله وهو الخليفة الشرعي بعد رسول الله صلى الله عليه واله مباشرة وإن غصبوا حقه وأزالوه عن مقامه طيلة سنين عديدة، وحيث لم يجد أعوانا وأنصارا لإحقاق حقه، أمسى جليس الدار صابرا محتسبا، حتى أجمع الناس على بيعته بعد مقتل عثمان وألحوا وأصروا عليه، فقبل منهم البيعة وتعهد ادارة أمور المسلمين.

قلت: جميع ما ذكر من أحاديث تقول بإمامة علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا حالها سابقا، وأنها لا تصح أما ماصح من الأحاديث المبهمة مثل حديث المنزلة والغدير فقد أوضحنا بالأدلة مراد الرسول من ذلك وأنه لم يقصد الخلافة وعلى قول الحسن بن الحسن السبط عندما سألوه عن حديث: ((من كنت مولاه)) هل هو نص على خلافة علي ؟ قال: لو كان النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أراد خلافته بذلك الحديث لقال قولا واضحا هكذا: يا أيها الناس هذا ولي أمركم والقائم عليكم بعدي فاسمعوا وأطيعوا. ثم قال الحسن: أقسم بالله أَن الله تعالى ورسوله لو آثرا عليا لأجل هذا الأمر ولم يتمثل علي – رضي الله عنه – لأمر الله ورسوله، ولم يقدم على هذا الأمر لكان أعظم الناس خطأً بترك امتثال ما أمر الله ورسوله به.رواه ابو نعيم.

كذلك فإن أهل البيت وعلى رأسهم الإمام علي رض لم يفهم من تلك النصوص ما فهمه الشيعة فلم يحتج بأي واحد من هذه النصوص في كتاب نهج البلاغة؟ كذلك أنقل لكم من كتب الشيعة ما ينفي هذا النص المزعوم.

روى الصدوق في عيون أخبار الرضا ع عن الرضا عن أبيه جعفر عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: (من جاءكم يريد أن يفرق الجماعة ويغصب الأمة أمرها، ويتولى من غيرمشورة فاقتلوه، فإن الله عز وجل قد آذن ذلك) عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٢.

وروى سليم بن قيس الهلالي قول الإمام علي ع: (الواجب في حكم الله وحكم الإسلام على المسلمين بعدما يموت إمامهم أو يقتل، أن لا يعملوا عملا ولا يحدثوا حدثا ولا يقدموا يدا ولا رجلا ولا يبدءوا بشيء قبل أن يختاروا لأنفسهم إماما عفيفا علما ورعا عارفا بالقضاء والسنة) ص١٨٢. وبحار الأنوار ج٨ص٥٥٥ الطبعة الحجرية.

وروى الشريف المرتضى عن أمير المؤمنين قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه واله حين ثقل، فقلنا: يارسول الله ...استخلف علينا، فقال: لا، إني أخاف أن تفرقوا عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيرا اختار لكم. الشافي في الإمامة ج٤ص١٤٩ وج٣ص٢٩٥.

إذاً: هذه ثلاثة روايات عن كبير العترة من كتب الشيعة تنفي النص المزعوم الذي يدندن به الشيعة وكأنهم أعلم من الإمام علي رض ؟! فقضية النص قضية فاشلة لا تصح حتى في مرويات الشيعة وتعارضها نصوص صريحة كما نقلت لكم تنفي أن يكون هناك نص، ولو أردنا أن نأخذ بالأشارات فإنا نجد أن أبا بكر رض هو الخليفة المنصوص عليه من الرسول صلى خاصة والكل يعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره ان يؤم الناس في الصلاة في مرضه، وغير ذلك من النصوص الصحيحة عند أهل السنة، ولكن نحن لا نقول بالنص سواء لعلي أو أبي بكررضي الله عنهم أجمعين، بل ترك الأمر للمسلمين يختارون من يرونه مناسبا وحتى سعد بن عبادة رض لم يعتزل السقيفة من أجل وجود نص على علي رض بل اعتزلها لأنه يجد نفسه أولى من المهاجرين، ولو كان هناك نص فهل يعقل أنه خفي عن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته؟! ما هذا النص الخفي الملزم للمسلمين والموجب للجنة و النار وهو بهذا الخفاء الذي جهله عموم المسلمين من الصحابة وأهل البيت رض؟!.

قال عبد السلام السني المزعوم في نفس الصفحة: لقد ورد عندنا عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: أبو بكر خليفتي في أمتي؟.

قلت: لا زال هذا الممثل والذي اسميته عبد الحسين وليس عبد السلام يتجنب أحاديث البخاري ومسلم في فضائل الشيخين وما أكثرها، ومنها مثلا ما ذكرناه قبل قليل من أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر بالصلاة بالناس في مرضه الذي توفي منه، وإمامة الصلاة إشارة للإمامة العامة، فمن ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم لإمامة عمود الدين فمن باب أولى أنه ارتضاه لأمور الدنيا.

والسؤال المطروح: هل يجهل عالم سني فضائل أبي بكر في الصحيحين وهي مشهورة لا تخفى على أحد؟! لاشك أنه مكر الليل والنهار من قبل هؤلاء السبئية ليصوروا لمن ألغيت عقولهم أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ليس لهم فضائل صحيحة وإنما هي أحاديث ضعيفة لا تصح ؟لذلك نرى مؤلف الكتاب يذكر كل حديث ضعيف في فضائل الشيخين ويتجنب الأحاديث الصحيحة في فضائلهما من أجل تلك الغاية التي أشرت لها ،وهذا قمة الكذب والتزوير والتدليس ، فلو كان مؤلف الكتاب عنده ذرة من الأنصاف لذكر فضائل الشيخين في البخاري ومسلم فقط، ولكنه يرى الكذب من أصول الدين عند أهل مذهبه وخاصة الكذب على المخالف باسم التقية، فقد شحن كتابه (ليالي بيشاور) بالكذب والتدليس والتزوير حتى لا تكاد تمر صفحة من كتابه المقيت إلا ونجد فيها من الكذب الشيء الكثير؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

قال المؤلف الشيعي في رده على عبد السلام: أولا هذا الحديث غير مقبول عندنا ولم يروه أحد من علماء الشيعة، فصار غير متفق عليه.

ثانيا : لقد ذكرنا أقوال بعض أعلامكم في بطلان الأحاديث الموضوعة في فضل أبي بكر ومناقبه، وإضافة على ما مضى أنقل لكم قول أحد كبار علمائكم ومشاهير أعلامكم ، وهو الشيخ مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس في اللغة، قال في كتابه (سفر السعادة): إن مأورد في فضائل أبي بكر ، فهي من المفتريات التي يشهد بديهة العقل بكذبها.

قلت : أولا: رده للحديث بقوله: غير مقبول عندنا ولم يروه أحد من علماء الشيعة...الخ.

قول عجيب! فهل يعقل أن الشيعة يروون خبرا فيه دلالة على خلافة أبي بكر رض وهم الذين شحنوا كتبهم بمرويات تلعن وتكفر الشيخين بل عموم الصحابة إلا أربعة؟! ومع أن الحديث الذي ذكره عبد الحسين؟ لايصح عند أهل السنة وقد بينوا ضعفه، إلا أن رده بهذه الطريق الغريبة تبين لنا مدى رداءة هذه المسرحية التالفة، فكيف يتفق سني وشيعي على أن يكون الاستدلال فقط بما اتفق عليه الفريقان، وأحاد السنة يعلمون أن الشيعة بعكس السنة لا يروون أي فضيلة للشيخين بل يروون مثالبهما بمرويات تالفة من رواة كذبة مدمني خمر ورواة ملعونين على لسان الصادقين مثل زرارة بن أعين وأبو حمزة الثمالي والحميري وشيطان الطاق الاحول وهشام بن سالم وهشام بن الحكم ويونس بن عبد الرحمن هؤلاء المجسمة وجابر الجعفي السبئي والهروي وغيرهم الكثير، أما أهل السنة فهم أهل

الصدق والأنصاف يروون فضائل أهل البيت والصحابة معا من غير افراط ولا تفريط، ويثبتون ما صح منها فقط، وهذا هو العدل المفقود عند الشيعة.

ثانيا: زعم هذا الآفاك أن جميع فضائل أبي بكر موضوعة وأنه نقل قول أهل العلم من أهل السنة في ذلك؟! ثم نقل فيما زعمه قول الفيروز آبادي في كتابه (سفر السعادة) أن ما روي في فضائل أبي بكر هو من المفتريات؟!.

قلت: كذب السبئي فيما ادعاه فأهل السنة على اختلاف طبقاتهم يرون أن أحاديث الفضائل سواء في أهل البيت أو في الشيخين وعموم الصحابة منها الصحيح ومنها الضعيف والموضوع وهناك الكثير مما صح من فضائل أبي بكر رض وخاصة ما رواه أصحاب الصحاح، أما ما نقله عن الفيروزآبادي في كتابه سفر السعادة وهو مختصر لكتاب زاد المعاد لإبن القيم الجوزية فلم يذكر لنا وحيد عصره في الكذب والإفتراء من أي صفحة نقل هذا الكلام الذي نسبه للفيروز آبادي! وهذا دليل واضح أن سلطان الواعظين من أكذب الناس على الإطلاق وحري به أن يسمى سلطان الكاذبين؟ فالذي ينقل كلاما مثل هذا المفروض به أن يذكر لنا رقم الصفحة، ولأنه لم يذكر ذلك حتى لا ينفضح كذبه دلس وأطلقها ثم أخفض رأسه؟.فقبحا لسلطان الكاذبين.

ومع هذا راجعنا كتاب الفيروز ابادي سفر السعادة وضطررنا هذا الى قراءة جل الكتاب لانه لم يذكرلنا في أي صفحة قال الفيروز أبادي هذا القول؟ فوجدنا ان الكذب لا ينفك عن لسان سلطان الكاذبين ابدا فقد قال الفيروز ابادي في آخر كتابه (خاتمة في أحاديث لم تثبت) مانصه:وباب فضائل أبي بكر رضي الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات أن الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة،وحديث ما صب الله في صدري شيئا إلا وصبه في صدر ابي بكر،وحديث كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتاق لى الجنة قبل شيبة ابي بكر،وحديث أنا وابو بكر كفرسي رهان، وحديث ان الله لما اختار الارواح اختار روح ابي بكر، وأمثال هذا من المفتريات،

وباب فضائل علي رضي الله عنه،والمنقول فيه احاديث لاتعد ومن أفضحها الاحاديث المجموعة في الكتاب المسمى بالوصايا النبوية اول كل حديث منها ياعلي والثابت من تلك الجملة حديث واحد (ياعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى)انتهى .

إذاً؛ هذا ما قاله الفيروز ابادي في كتابه المذكور، فهو اشار الى تلك الاحاديث المكذوبة والتي ذكرتها سابقا وذكرها المؤلف على لسان عبد السلام السني المزعوم وبينت ضعفها، فأين ادعاء المؤلف عن الفيروز ابادي انه قال: إن ماورد في فضائل أبي بكر ، فهي من المفتريات التي يشهد بديهة العقل بكذبها.

أرأيت أخي القاريء كم هم كذبة ما كرون يبترون الاقوال للتلبيس على الناس، فكلام الفيروز ابادي واضح ان بعض الاحاديث والتي ذكر منها طائفة هي مكذوبة وكذلك لم ينقل لنا المؤلف ما قاله الفيروز ابادي عن الروايات في فضائل علي والتي نقلت قوله كاملا فيها ،

وكلام الفيروز ابادي يدين الشيعة الامامية ويبين ان المرويات في فضائل علي الكثير منها مكذوب وخاصة تلك الروايات التي تبدأ ب (ياعلي) والمؤلف بتر قول المؤلف كما هو ظاهر وحرف في قوله لينصر مذهبه ويوهم القاريء ان الفيروز ابادي نفى كل حديث في فضائل ابي بكر وهذا هو دين الشيعة الامامية الكذب والتدليس والتحريف فكيف يقابلون الله غدا .

تحت عنوان: خلافة علي ع أقرب إلى الإجماع من خلافة غيره.

قال في نفس الصفحة: ولا يخفى على من تدبر في تاريخ الخلافة، أن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كانت أقرب إلى الاجماع من خلافة الثلاثة قبله، والذين استولوا على الخلافة بعده من الأمويين والعباسيين، فقد بينا عدم تحقق الإجماع في الخلفاء الذين تولوا الأمر قبل الإمام علي ع وكذلك الذين جاءوا من بعده ...إلى قوله: فإن الذين بايعوه بعد مقتل عثمان كانوا عامة أهل المدينة إلا من شذ، وهم أقل من عدد الأصابع ...الخ.

قلت: لا زال يكذب بدون حياء، فمن الذي قال أن مبايعة علي رض كانت عامة وكانت أفضل من بيعة الصديق؟! بل أن كثيرا من الصحابة لم يشهدوا بيعته ومنهم من لم يبايعه وأهل الشام كلهم لم يبايعوه كذلك؟ وهذا ليس نقصا أو طعنا في الإمام علي رض، بل هكذا سنة الحياة فمن الإستحالة أن تتوافق أراء الناس في شخص واحد، وقد أشار الإمام علي رض لهذه الحقيقة في نهج البلاغة فقال: (أيها الناس أن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه ، واعلمهم بأمر الله فيه ، فان شغب شاغب استعتب ، فان أبى قوتل ولعمري لأن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس فما إلى ذلك سبيل، ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ثم لم يكن للشاهد أن يرجع ولا للغائب أن يختار) ج٢ ص٨٦ فبماذا يجيب هذا السبئي بعد هذا النص المفحم من المعصوم ومن كتب الشيعة؟

أما قوله : عدم تحقق الإجماع في الخلفاء الذين تولوا الأمر قبل الإمام علي رض؟ فإذا كان الإجماع على مفهوم مؤلف الكتاب وهو: لا بد لجميع المسلمين حتى النساء أن تشهد البيعة وتبايع؟ فما إلى ذلك سبيل بنص قول الإمام علي رض في نهج البلاغة وهذا هو الحق،وهذا أمر يستحيل أن يحدث حتى في زمننا هذا ؟ فمن الناس من يكون مسافرا ومنهم من يكون مريضا وغير ذلك ، وقد حدث في بيعة علي رض ذلك فهناك من الصحابة من كان في مكة للحج، فإن بيعته رضي الله عنه كانت في ذي الحجة.

أما ادعائه في ص٥٥٣ أن جميع الرسل والأنبياء كانوا يعينون أوصياءهم وخلفاءهم بأمر الله سبحانه! فهذا كذب على الله وافتراء عليه فأين ذلك في كتاب الله وفي سنة رسوله؟ ولم يقل به أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا أهل بيته كما بينا بالأدلة حتى من كتب الشيعة الإمامية، وان أول من نادى بذلك هو إمام سلطان الواعظين عبد الله بن سبأ اليهودي، فهو أول من قال بهذا القول بشهادة علماء الشيعة مثل النوبختي والكشي والمامقاني في تنقيح المقال، والذي يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى لا يجد ما تدعيه الشيعة من أن كل نبي

أوصى إلى من بعده بالخلافة؟ وكذلك كتب التاريخ لا يوجد فيها هذا المدعى وإنما هو اختراع اخترعه الشيعة لأجل أثبات الوصية لعلي رض.

أما قوله بعد ذلك :أن عليا رض يمتاز عن الخلفاء بل عن كل البشر. فلا يقاس به أحد؟!.فهذا من غلو الشيعة في علي رض حتى فضلوه على الرسل جميعا ما عدا محمدا صلى الله عليه وسلم خوفا من المسلمين، وقد صرح هذا السبئي سابقا وكذلك في هذا النص أن عليا أفضل حتى من محمد صلى الله عليه وسلم بدليل ما تحته خط، فقد عمم المؤلف ولم يستثن أحدا من أفضلية علي رض على عموم البشر؟!.

تحت عنوان: امتيازات الإمام علي (ع).

قال المؤلف في ص٥٥٣: كل من يطالع تاريخ حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من حين ولادته في بطن الكعبة، إلى ساعة استشهاده في سبيل الله في حال العبادة والصلاة في وسط المحراب في مسجد الكوفة ....وينظر بنظر التحقيق والتدقيق في جهاده ومواقفه، وفي خطبه وكلماته، وفي حركاته وسكناته، وفي خوضه الحوادث وانزوائه لا يشك في أنه عليه السلام كان شخصية متميزة وفريدة من نوادر التاريخ وأعظم النوابغ، لذلك نرى جميع المسلمين وأكثر أعلامكم وكبار علمائكم إلا من شذ -وهم الخوارج والنواصب من الأمويين والبكريين-قالوا: بأفضليته عمن سواه بعد رسول الله صلى الله عليه واله، وذلك استنادا إلى الحديث الشريف المروي ... : (علي أعلمكم وأفضلكم وأقضاكم، والراد عليه كالراد علي، والراد علي كالراد على الله، وهو على حد الشرك)ونسب هذه الرواية لمسند أحمد، والخوارزمي في مناقبه، والهمداني في مودة القربى، وابو بكر البيهقي في السنن .

قلت: ما ذكر المؤلف في أفضلية علي رض من أنه ولد في الكعبة واستشهاده في حال العبادة في مسجد الكوفة فقد أجبنا عن خبر ولادته رض في الكعبة وبينا كذب هذه الرواية، وأما استشهاده في المحراب في مسجد الكوفة فقد استشهد الفاروق في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤم الناس في صلاة الفجر وهذا المكان لا شك أفضل من مسجد الكوفة ألف مرة فإذا كان ذلك قياس للأفضلية فعمر أفضل من علي رضي الله عنهما؟ أما إذا قال علماء الشيعة الإمامية أن مسجد الكوفة أفضل من مسجد الرسول فلا نستغرب، فهم فضلوا قبر الحسين على قبر جده رسول الله فرووا روايات كثيرة في ذلك بينما لا توجد عندهم رواية واحدة تصرح بأفضلية قبر الرسول على قبر الحسين؟! أما قوله أن جميع المسلمين وأكثر علمائنا قالوا بأفضلية علي رض ولم يشذ إلا النواصب والخوارج من الأمويين والبكريين؟ فهذا من الكذب المفضوح! فإين أقوال أهل العلم من أهل السنة بأفضلية علي رض على من سبقوه بالخلافة؟! لم يذكر لنا وحيد عصره بالكذب من قال بذلك وأين ذكر؟! فيا لله ما أكذبه؟ ثم يدعي أنها مناظرة شهدتها الصحافة ووو؟! فهل يعقل أن عالما سنيا يسمع هذا القول من خصمه في مناظرة علنية ثم يتركه ولا يوقفه ويقول له من قال بذلك من أهل العلم من أهل السنة؟ فهل يرضى الشيعة أن يقول لهم رجل

من أهل السنة أن علماؤكم يقولون بأفضلية الشيخين على علي رض؟ هل يسلم الشيعة بذلك أو يطالبوه بذكر من قال بذلك وذكر الكتب والصفحات التي ذكرت ذلك؟.

لاشك أن الأمر واضح للعيان أن هذه الدمى التي اسموها علماء اهل السنة والجماعة لا هم بعلماء ولا هم بسنة، بل هم وهم خالط فكر مؤلف الكتاب فوضع أسماء ووضع لها أدوارا لينتصر لمذهبه المتهالك.

الأمر الأخر الذي بينه مؤلف الكتاب وهو لا يعلم أن كل سني هو ناصبي وكل ناصبي على حسب معتقد الشيعة كافر حلال الدم والمال والعرض، فلا يحتاج لمعرفة الناصبي عند الشيعة أكثر من تفضيله أبي بكر وعمر على علي رضي الله عنهم أجمعين فليعلم اهل السنة أن تعريف الناصبي في عقيدة الشيعة هو ليس من نصب العداء لأهل البيت رض ولكن من فضل الشيخين على الإمام علي رضي الله عنهم، كما جاء من لسان سلطان الواعظين مؤلف الكتاب،

أما الحديث الذي ذكره ونسبه للإمام أحمد بن حنبل والبيهقي من جملة من رواه، فهو من كذب هذا الأفاك فلا توجد هذه الرواية في مسند احمد ولا عند البيهقي؟بل حتى عند الخوارزمي لم أعثر عليها؟أما الهمداني فالرجل رافضي إثنا عشري بمتياز وكتابه هذا يذكر فيه الرواية من غير إسناد ومنه نقل القندوزي في كتابه ينابيع المودة وهو نسخة من من كتاب مودة القربى. واثناء بحثي في مسند احمد وجدت ما لا يسر هذا السبئي من روايات صحيحة في حق غير علي رض قال الامام أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارحم أمتي أبو بكر وأشدها في دين الله عمر وأصدقها حياء عثمان واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرؤوها لكتاب الله أبي واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. حديث رقم١٢٩٢٧.

ورواية آخرى برقم: ١٤٠٢٢ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ارحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وقال عفان مرة في أمر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا وان لكل أمة أمينا وان أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم أجمعين.

أقول: هاتان روايتان صحيحتان فيهما ذكر مناقب الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا عليا رضي الله عنهم اجمعين مضافا لهم زيدا ومعاذا وأبا عبيدة،فهل في هذا دليل على ان هؤلاء الثالثة غير الخلفاء أفضل من علي رض ؟ قطعا لا ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم خص بعض الصحابة بمنقبة قد لا توجد عند من هم أفضل منه، وهذا كثير لمن تدبر كتب المناقب.

في ص ٥٥٤ نقل قول ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي في أفضلية علي رض فقال: وقال ابن أبي الحديد في مقدمة شرح نهج البلاغة تحت عنوان (القول فيما يذهب إليه أصحابنا المعتزلة، في الإمامة والتفضيل) قال: وأما نحن فنذهب إلى ما يذهب إليه شيوخنا البغداديون، من تفضيله عليه السلام وقد ذكرنا في كتبنا الكلامية ما معنى الأفضل، وهل المراد به الأكثر ثوابا أو الأجمع لمزايا الفضل والخصال الحميدة؟ وبينا أنه عليه السلام أفضل على التفسيرين معا.

قلت: صرح إذاً بمن قال بأفضلية علي على من سبقوه بالخلافة فإذا هو قول أبن أبي الحديد الشيعي المتستر بالاعتزال يروي عن أبناء جلدته مثل شيخه الإسكافي والنظام! فهل هؤلاء علماء أهل السنة والجماعة أيها الشيعة؟ والناظر لكل ما استدل به مؤلف الكتاب ومترجمه من روايات تاريخية وأقوال في تفضيل علي على الذين سبقوه هي روايات ابن أبي الحديد من كتابه شرح نهج البلاغة الذي ألفه وأهداه للوزير ابن العلقمي الخائن العميل الذي أدخل التتر بغداد عاصمة المسلمين فعاثوا فيها فسادا حتى قيل أنهم قتلوا ألف ألف مسلم، وما كان من هذا الخائن إلا ان يكافيء ابن الحديد فأرسل له مئة ألف دينار وحلة وفرس؟.

تحت عنوان: أصول الفضل والكمال.

قال المؤلف: تعقيبا لكلام ابن أبي الحديد، أطرح عليكم هذا السؤال: ما هي رؤوس الفضل وأصول الكمال عندكم؟ أجاب عبد الحسين- عفوا عبد السلام- : هي كثيرة ولكن أهمها بعد الإيمان بالله وبرسوله، النسب الطاهر وطيب المولد والمنبت، والعلم والتقوى، قال المؤلف: أحسنت ياشيخ، فلنبحث في هذه الأمور التي اشرت إليها ونحن نوافقكم على ان هذه الثلاثة من أمهات الفضائل والكمالات البشرية ولا ننكر أن بعض الصحابة كانت فيهم خصائص وخصال حميدة، ولكن من كان منهم جامعا لهذه الصفات الثلاثة التي أشرت إليها .....فهو أفضلهم ...ويكون أحق بالخلافة من سائر الصحابة.

قلت: الله تبارك وتعالى بين أفضلية العباد عنده فقال (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) فالتقوى وليس التقية هي الدرجة والميزان الذي يحكم به بأفضلية شخصا ما، أما النسب والمولد فليس له اعتبار في أمور الدين إنما في أمور الدنيا ينظر لهذه الأمور لذلك قال الله تعالى : (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون) المؤمنون ١٠١ وقال صلى الله عليه وسلم: (من أبطأ به عمله لم ينفعه نسبه) وأكبر شاهد على ذلك: ابن نوح عليه السلام، فلم ينفعه طيب المولد والنسب فمات على الكفر كما أخبر الله تبارك وتعالى، وكذالك أبو لهب عم الرسول

صلى الله عليه وسلم، واستخدام النسب وطيب المولد في قضية الإمامة دليل إفلاس القوم فأخذوا يتعلقون بكل شيء لإثبات ذلك؟ وكان يكفيهم ان يأتوا بآية مبينة كدليل على النص بالإمامة لعلي رض بعد الرسول صلى الله عليه وسلم من غير فارق! ولأنهم عجزوا عن ذلك فلم يجدوا للركن الثاني من أركان الإسلام عندهم وهو الولاية! ذكرا صريحا في القران كما ذكر الله تعالى بقية الأركان مصرحا بها ومكررا لها في كثير من المواطن في كتابه الكريم! أخذ الشيعة يتشبثون بكل شيء ما دام يسد هذا النقص الظاهر في أمر الإمامة والولاية ومن ذلك النسب وطيب المولد!.

ولو كان كما يدعي هذا الأفاك، فإن العباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم أولى بهذا الأمر من علي رضي الله عنهما لأنه يضاف إلى طيب المولد كبر سنه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالعم هو أقرب من ابن العم نسبا كما هو معلوم، فلماذا لانسمع من الشيعة الإمامية أن عم الرسول هو الأولى بالخلافة فهو على القاعدة الشيرازية أولى من علي رضي الله عنهما.

ولقد اطلنا سابقا في تفنيد مزاعم الشيعة حول الإمامة والنص وأبطلنا مدعاهم من قول أئمة أهل البيت كما مر معنا فيما مضى من كتابنا، ولو سأل كل شيعي نفسه هذا السؤال: (لماذا لم يصرح المولى عز وجل بالنص على علي رض في أمر الإمامة حتى يكون حجة على الناس جميعا، والمعلوم أن الحجة لا تثبت إلا بنص واضح لايحتمل معاني كثيرة وليس فيه خفاء ولا إبهام ؟) وأنا على يقين أنه لايجد إلا جوابا واحدا، وهو أن الإمامة ليس لها وجود إلا في عقول الشيعة الإمامية فقط، حتى أنهم غالوا فيها فجعلوها من أركان الإسلام وأوجبوا على منكرها الخلود في النار، بينما نجد أن الله تبارك وتعالى ذكر أركان الإسلام في العديد من الآيات مصرحا بها ولم يذكر ما يعتقده الأفاكون من أمر الإمامة، وهذا دليل واضح على فساد هذه العقيدة التي بنيت على باطل وما دام الأصل باطلا فما بنوه عليه هو باطل من باب أولى.

قال المؤلف في ص ٥٥٥: فكما حارت العقول في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته، بهرت العقول أيضا في شخصية علي وحقيقته، حتى ان المتعصبين من أعلامكم مثل علاء الدين القوشجي، والجاحظ وهو يعد من النواصب وسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني وغيرهم قالوا: إننا حيارى ولا ندري كيف نفسر كلام علي بن أبي طالب إذ يقول:

نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، وقال ع أيضا في الخطبة الثانية من نهج البلاغة : لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه واله من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يفيءالغالي، وبهم يلحق التالي..إلى قوله: واعلموا أن اعتقاد كثير من كبار علماء السنة وأعلامهم في الإمام علي ع هو كذلك؟! فقد روى الهمداني في كتابه مودة القربى عن أبي وائل عن ابن عمر رض! قال: كنا إذا عددنا أصحاب النبي صلى الله عليه واله قلنا أبو بكر وعمر وعثمان فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي ما هو؟ قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد، هو مع رسول الله في درجته!! وروى العلامة الهمداني أيضا عن أحمد الكرزي البغدادي قال:

سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل قال: سألت أبي عن التفضيل فقال: أبو بكر وعمر وعثمان ثم سكت فقلت: يا أبت أين علي بن أبي طالب؟ فقال هو من أهل البيت، لا يقاس به هؤلاء؟!.

قلت: أولا: ما ادعاه المؤلف من أن علماء السنة احتاروا بقول الإمام علي في نهج البلاغة؟ وعد القوشجي والجاحظ والتفتازاني، فمع أن هؤلاء معتزلة وأشاعرة ولا يلزمنا قولهم، فلم يذكر لنا المؤلف النزيه في أي كتاب ذكروا ذلك؟! وقد ذكرنا سابقا ترجمة التفتازاني والقوشجي وبينا أنهما من شراح كتب نصير الدين الطوسي الرافضي الخبيث الذي كان سببا في قتل مليون مسلم عندما عاون التتر في غزو بغداد واجتياحيها مع ابن عمه ابن العلقمي، والجاحظ أيضا من المعتزلة ولم يكن من أهل السنة ولا يلزمنا قوله .

ثانيا: كتاب نهج البلاغة الذي نقل منه هذه النصوص لم يكن في يوم من الأيام من كتب السنة؟ والشيعة تعرف ذلك فلماذا الكذب والزامنا بكلام من كتب الشيعة والسنة لا يعترفون به ويطعنون في نسبة الكثير من الخطب الموجودة في هذا الكتاب ويتهمون الشريف الرضي بوضع خطب وكلام لم يقله الإمام علي رض ولم يثبت بسند صحيح أنه قاله، كذلك لم يدعي أحد من علماء أهل السنة من أهل التحقيق أن كتاب نهج البلاغة للإمام علي رض؟ ونحن نجل الإمام عليا من أن يقول قولا ويدعي أمرا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهل البيت رض مع عظم فضلهم لا يرون أنهم أفضل الناس وقد نقلنا سابقا ما صح عن الإمام علي رض في أفضلية الشيخين عليه ونقلنا تلك الرواية من أصح الكتب بعد القران وهو صحيح البخاري فلا يلتفت لأقوال هذا السبئي فإنما يحتج بكتبه علينا وقد مر معنا في مجلسه الأول أنه قال: لا يحتاج للاحتجاج على المناظرين السنة المزعومين بكتب الشيعة؟ ونجد أن أغلب احتجاجه بكتاب نهج البلاغة وشرح ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي، حتى لا تكاد تمر علينا ورقة من كتابه إلا وفيها قول أو نقل من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد؟! وهذا من أكبر الكذب والأفتراء من هذا المؤلف الكذاب فلا نهج البلاغة ولا ابن أبي الحديد يزن شيئا عندنا وإنما نحن الذين نحتج بهذا الكتاب على الشيعة وليس العكس.

أما ما نقله عن الهمداني في كتابه مودة القربى، فالرجل شيعي باعتراف علماء الشيعة ونقلنا ترجمته من كتاب الشيعة (الذريعة) في ما مضى من كتابنا، وما دام شيعيا فهو متهم بالكذب والافتراء لأنه من دين الشيعة، وما نقله عن ابن عمر وأحمد بن حنبل ولم يذكر لنا من أي كتاب نقل ذلك، فهذا من أدلة الكذب، فلو كان مانقله الهمداني صحيحا لبين لنا من أي كتاب نقل ذلك ويذكر لنا رقم الصفحة، كذلك ثبت عندنا أن قول ابن عمر رض والإمام أحمد في هذه المسألة معروف وموثق فهم لا يرون أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان أحدا، ولم يفصلوا هذا التفصليل الغريب بأن أهل البيت لا يقاس بهم أحد؟! ومن أراد الحق فليرجع إلى كتب الإمام أحمد بن حنبل مثل (المسائل) وغيره حتى يتبين له كذب هذا المدعي ويتضح له أن الإمام أحمد يرى أفضلية الذين سبقوا عليا رضي الله عنهم اجمعين، وكذلك قول ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري وغيره ليس فيه هذا الاستثناء فلا أدري من أين اتى به مؤلف الكتاب؟ وانقل لكم نص البخاري

مع شرحه حتى يتبين الكذب لكل منصف: عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان رضي الله عنهم، قال العسقلاني في شرحه فتح الباري ما نصه:

قوله (كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي نقول: فلان خير من فلان إلخ وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع الآتية في مناقب عثمان " كنا لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم " وقوله: لا نعدل بأبي بكر أي لا نجعل له مثلا، وقوله: ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الكلام فيه ولأبي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان (زاد الطبراني في رواية) فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وروى خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر كنا نقول إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس، فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وهكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون آخره وفي الحديث تقديم عثمان بعد أبي بكروعمر كما هو المشهور عند جمهور أهل السنة، وذهب بعض السلف إلى تقديم علي على عثمان وممن قال به سفيان الثوري ويقال أنه رجع عنه، وقال به ابن خزيمة، وطائفة قبله وبعده، وقيل لا يفضل أحدهما على الآخر قاله مالك في " المدونة " وتبعه جماعة منهم يحيى القطان ومن المتأخرين ابن حزم وحديث الباب حجة للجمهور وقد طعن فيه ابن عبد البر واستند إلى ما حكاه عن هارون بن إسحاق قال : سمعت ابن معين يقول: من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقيته وفضله فهو صاحب سنة قال فذكرت له من يقول أبوبكر وعمر وعثمان ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ، وتعقب بأن ابن معين أنكر رأي قوم وهم العثمانية الذين يغالون في حب عثمان وينتقصون عليا، ولا شك في أن من اقتصر على ذلك ولم يعرف لعلي بن أبي طالب فضله فهو مذموم وادعى ابن عبد البر أيضا أن هذا الحديث خلاف قول أهل السنة أن عليا أفضل الناس بعد الثلاثة، فأنهم أجمعوا على أن عليا أفضل الخلق بعد الثلاثة، ودل هذا الإجماع على أن حديث ابن عمر غلط وإن كان السند إليه صحيحا، وتعقب أيضا بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام، وبأن الإجماع المذكور إنما حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر فيخرج حديثه عن أن يكون غلطا، والذي أظن أن ابن عبد البر إنما أنكرالزيادة التي وقعت في رواية عبيد الله بن عمر وهي قول ابن عمر " ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ " لكن لم ينفرد بها نافع، فقد تابعه ابن الماجشون أخرجه خيثمة من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن ابن عمر " كنا نقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم :أبو بكر وعمر وعثمان، ثم ندع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم، وذهب قوم إلى أن أفضل الصحابة من استشهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وعين بعضهم منهم جعفر بن أبي طالب ومنهم من ذهب إلى العباس وهو قول مرغوب عنه

ليس قائله من أهل السنة بل ولا من أهل الإيمان، ومنهم من قال أفضلهم مطلقا عمر متمسكا بالحديث الآتي في ترجمته في المنام الذي فيه في حق أبي بكر وفي نزعه ضعف وهو تمسك واه، ونقل البيهقي في " الاعتقاد " بسنده إلى أبي ثور عن الشافعي أنه قال: أجمع الصحابة وأتباعهم على أفضلية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي .

قال المؤلف في ص٥٥٦: والذي يدل على أن هؤلاء وغيرهم من الصحابة لا يقاسون به إنه عليه السلام كرسول الله صلى الله عليه واله خلق في عالم الأنوار قبل أن يظهر في عالم الأكدار، والفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض.

ثم ذكر جملة روايات تدلل على زعمه هذا منها:

١-كنت أنا وعلي بن أبي طالب نورا بين يدي الله من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في نور واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة. رواه أحمد في المسند ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول وابن المغازلي في المناقب.

قلت: أما في المسند فكذب لا توجد هذه الرواية فيه، ولكنا وجدناها في كتاب فضائل الصحابة للامام أحمد وكتاب الفضائل هذا فيه زيادات من قبل عبد الله بن أحمد وكذلك أبي بكر القطيعي،والاخير زاد في كتاب الفضائل زيادات موضوعة خاصة في فضائل علي رض ومنها هذه الرواية الموضوعة قال: حدثنا الحسن قثنا أحمد بن المقدام العجلي قثنا الفضيل بن عياض قثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء علي عليه السلام .حديث رقم١١٣٠ .ونلاحظ أنه لا توجد عبارة (وفي علي الخلافة؟)فمن أين جاء بها؟ .

أقول:الحديث (موضوع) فيه الحسن وهو حسن بن على بن صالح بن زكريا البصري ، أبو سعيد العدوي السارق الوضاع.وهو شيخ القطيعي وقد بين اهل العلم حقيقة هذا الراوي قال ابن عدي رحمه الله في الكامل : (٣/ ١٩٥) ط دار الكتب العلمية يضع الحديث ويسرق الحديث .وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٩٢) ط السلفي من أهل البصرة سكن بغداد يروي عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رآهم الحديث كان ببغداد في أحياء أيامنا... ...ثم تتبعت عليه ما حدث به فلقيته قد حدث عن الثقات بالأشياء الموضعات ما تزيد على ألف حديث سوى المقلوبات أكره ذكرها كراهية التطويل.وقال الدارقطني : ذا متروك ، كتب وسمع ، ولكنه وضع أسانيد ومتونا . وقال الدارقطني ايضا: سمعت أبا محمد البصري يقول : أصله بصري سكن بغداد ، كذَّاب على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، يقول

على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ما لم يقل .

٢-فتح العلامة الهمداني بابا في كتابه مودة القربى بعنوان المودة الثامنة : في أن رسول الله صلى الله عليه واله وعليا من نور واحد، وأعطي علي من الخصال ما لم يعط أحد من العالمين.

فنقل أخبارا كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه واله بطرق شتى، منها ما رواه عثمان بن عفان!! عن النبي صلى الله عليه واله قال: خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة ألاف عام ؟! فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الوصية.

قلت: الرواية عند ابن عساكر في تاريخ دمشق وفي سندها حسن بن علي بن صالح بن زكريا البصري ، أبو سعيد العدوي السارق الوضاع الذي مرت معنا ترجمته في الحديث الاول.وهذا الدجال قال في الرواية الأولى (بأربعة عشر ألف عام) وفي هذه الرواية (بأربعة ألاف عام!!).

٣-وروى أيضا عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : ياعلي خلقني الله وخلقك من نوره، فلما خلق ادم عليه السلام أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل أنا وأنت شيئا واحدا ثم افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة؟.

قلت: لم اعثر على هذه الرواية في كتب السنة.ووجدتها في كتاب الشيعة ينابيع المودة للقندوزي (المودة الثامنة) ص٢٥٦ ساقها من غير اسناد كعادته في كتابه الهزيل (ينابيع المودة) قال: وعن على ابن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الحديث!. والنكرة هذا القندوزي بينه وبين زمن الصحابة أكثر من ألف عام؟! ثم نرى سلطان الواعظين وأمثاله ممن مسخت عقولهم يصدقون بكل ما ورد في كتابه من غير أن يسألوا أنفسهم سؤالا بديهيا :كيف لنا أن نعتقد ونصدق بحديث من غير أسنادا!.

٤-نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج- البلاغة الخبرالرابع: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك فيه وجعله جزأين، فجزء أنا وجزء علي. قال ابن أبي الحديد رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام، وذكره صاحب الفردوس، وزاد فيه: ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية.

قلت: هو في فضائل الصحابة برقم ١١٣٠ ولا يوجد في المسند؟ والحديث موضوع فيه الحسن بن علي البصري متهم بالكذب قاله محقق الفضائل وصي الله.ونلاحظ هنا أن زيادة (ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية) ليست في الفضائل لاحمد وإنما هي من كتاب الفردوس كما صرح المؤلف هنا بينما نسبه بهذه الزيادة لاحمد في المسند في الرواية الأولى؟! ، والرواية كما قلت لا توجد في المسند ولكنها في الفضائل وهي (موضوعة).

أما كتاب الفردوس للديلمي الذي اشار له المؤلف في الرواية الرابعة ، فهذا الكتاب ملئ بأحاديث مكذوبه نقلها الديلمي من صحيفة علي بن موسى الرضا وأبان بن عياش الوضاع.

قال الالباني عن كتابه :فإني أعتقد أن توثيق المتأخرين ليس في القوة والتحري كتوثيق المتقدمين ، لا سيما إذا كان مثل (شيرويه) هذا – يعني الديلمي – فإن كتابه (الفردوس) يدل على أنه كان حاطب ليل جمع فيه من الأحاديث الشيء الكثير جدا مما لا سنام له ولا خطام ، وفيها كثير من الموضوعات من رواية الكذابين والوضاعين والمتروكين كما يعلم ذلك من تتبعها في كتاب ابنه (مسند الفردوس) فضلا عن روايته أحاديث تفرد برواياتها المجهولون

وإن مما يؤكد لك شهادتي هذه فيه أنه ذكر في مقدمة فردوسه ص ٧ أنه نقلها من بعض الصحف المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كصحيفة علي بن موسى الرضا وأبان بن أبي عياش ! وهي من الموضوعات .انتهى بتصرف.

قلت: كل هذه الروايتات لا تصح نقلا ،كذلك هي لا تصح عقلا فهي تخالف صريح القران وصحيح السنة

فقد ورد في صحيح السنة أن الملائكة هي التي خلقت من نور ، وليس أحد من بني آدم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : خُلِقَت المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ ، وَخُلِقَ إِبلِيسُ مِن نَارِ السَّمومِ ، وَخُلِقَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلامُ مِمَّا وُصِفَ لَكُم (رواه مسلم (٢٩٩٦.)

قال الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (٤٥٨):

"وفيه إشارة إلى بطلان الحديث المشهور على ألسنة الناس : أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ! ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه صلى الله عليه وسلم خلق من نور ، فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور ، دون آدم وبنيه ، فتـنبّه ولا تكن من الغافلين " انتهى .

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء السؤال التالي: هنا في الباكستان علماء فرقة (البريلوية) يعتقدون أنه لا ظل للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا دلالة على عدم بشرية النبي صلى الله عليه وسلم . هل هذا الحديث صحيح . ليس الظل للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

فأجابت:

"هذا القول باطل ، مناف لنصوص القرآن والسنة الصريحة الدالة على أنه صلوات الله وسلامه عليه بشر لا يختلف في تكوينه البشري عن الناس ، وأن له ظلا كما لأي إنسان ، وما أكرمه الله به من الرسالة لا يخرجه عن وصفه البشري الذي خلقه الله عليه من أم وأب ، قال تعالى :(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ) الآية ، وقال تعالى :(قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) الآية .

أما ما يروى من أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق من نور الله ، فهو حديث موضوع " انتهى فتاوى اللجنة الدائمة" (١/ ٤٦٤).

قلت:فما دامت الملائكة هي التي خلقت من نور والبشر عموما خلقوا من طين وماء مهين يتضح للجميع ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو من البشر ومن ولد ادم عليه السلام فلا يختلف في اصل الخلقة إلا اذا قالت الشيعة الامامية ان محمدا ليس ببشر ؟ فإن قالوا ذلك وادعوه فقد ردوا ما جاء في كتاب الله من ايات تصرح بأن محمدا هو من البشر لا يختلف في اصل الخلقة عن عموم بني ادم،

قال تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم :هل كنت إلا بشرا رسولا الإسراء: ٩٣

ولأن الاستفهام (هل) بمعنى النفي فإذا جاء بعده استثناء (إلا) دلَّ على الحصر، بل هو أقوى أنواع الحصر.

ومثل هذا قوله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِد فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) (الكهف١٠٩)

و(إنما) للحصر كما لا يخفى.

وجعل الله تعالى نبيه من جنس قومه حتى يعقلوا عنه ولا يشككوا فيه فكان ذلك من منّة الله تعالى على عباده، قال تعالى (لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِيني)آل عمران-١٦٤فبيّن سبحانه أنه من أنفسهم أي من بني الانسان الذي خلقه الله بداية من طين ، قال تعالى:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ) المؤمنون،وقال أيضاً : إِنَّا خَلَقنا الإنسان من نُطفةٍ أَمْشَاجٍ نَبتلِيهِ فجعلناه سميعاً بصيرا{(٢) الانسان وكون الرسول صلى الله عليه وسلم وعلي خلقوا قبل ادم فهذا من تفاهات الشيعة ومرويات اهل الكوفة أهل الكذب والختل ، ونحن نؤمن ايمانا كاملا أن الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البيت خلقوا في بطون امهاتهم لا يختلفون بذلك عن سنة الله في خلقه.

لذلك من نظر في الرواية الأولى والثانية يجد فيها تناقض واضح ؟ فالرواية الأولى تقول : (قبل ان يخلق الله آدم بأربعة عشر الف عام). بينما الثانية تقول: (بأربعة الاف عام)؟!. علما ان الرواية الثانية ذكر مؤلف الكتاب ان راويها عثمان بن عفان ،الذي قال عنه هذا السبئي كما مر معنا : انه كان يعد لإنقلاب الذي حدث عنه المولى عز وجل بقوله: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم...)آل عمران.

ومن هذه الأحاديث التي ذكرها الشيء الكثير من وضع أهل الكوفة مثل:

\(خلقت أنا وعلي من نور، وكنا على يمين العرش ، قبل أن يخلق أدم بألفي عام، ثم خلق الله آدم فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ، ثم شق أسماءنا من اسمه،فالله محمود، وانا محمد، والله الأعلى ، وعلي علي.

وهو حديث موضوع ، وضعه جعفر بن أحمد بن علي بن بيان.وكان رافضيا وضاعا.

وإنما أوردت هذا الحديث وغيره الكثير من موضوعات الرافضة التي دسوها في كتب السنة ، لبيان كيف هم يدسون حتى ذكر اهل العلم أن أهل الكوفة دسوا ما يقارب من الثلاثمئة ألف حديث في فضائل علي رض، ولو أراد الشيعية أن نزيدهم من هذه البضاعة التالفة زدناهم،وما عليهم إلا أن يقرأو كتب الألباني مثل سلسلة الآحاديث الضعيفة والموضوعة وكتاب الألىء المصنوعة للسيوطي ، وكتاب الفوائد المجموعة، وكتاب الموضوعات لأبن الجوزي وغير ذلك الكثير، فأهل السنة عزلوا تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة في كتب خاصة وبينوا سبب ضعفها.

وهذا الأمر ما سبقهم إليه أحد ، فنصيحتي الى كل شيعي إن أشكل عليه حديث سمعه من سادته ولا يعرف مدى صحته فليرجع لكتب السنة التي صنفة في بيان الأحاديث الصحيحة والضعيفة وقد ذكرت بعضها قبل قليل.

علما أن هذه الروايات التي استدل بها تنسف معتقد الشيعة الاثنى عشرية ، فهم يؤمنون بالنص على إثني عشر إماما معصوما؟وهذه الروايات تنص على إمام واحد فقط وهو علي رض؟.

فهل عقول الشيعة تصدق الغير معقول وتكذب المعقول، فهذه الروايات التالفة التي نقلها وهو يريد ان يثبت فيها ان عليا رض كالرسول صلى الله عليه وسلم كما أوضح ذلك سابقا والشيعة لا تتحرج من القول بذلك ، بل يتحرجون من القول بأفضلية علي على الرسول صلى الله عليه وسلم فقط مع ان مؤلف الكتاب لمح الى كون علي رض أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، كما مر معنا سابقا .وقد تجنب التصريح بذلك خوفا من المسلمين وليس لكون ذلك غير ممكن .

كذلك اراد ان يثبت بمثل هذه الآحاديث الواهي قضية النص والخلافة ؟ولكي نريح الشيعة من هذا العناء فليأتونا بحديث واحد صحيح صريح في أمر الوصية بالخلافة؟.

وقد بلغ الغلو بالشيعة الامامية مبلغه حتى أوقف عقولهم فروى المجلسي في بحاره روايات كثيرة عن بداية خلق فاطمة رض وولادتها يضحك منها كل ذي عقل سليم ، وأليكم بعضها:(عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن يخلق الأرض والسماء)(بحار الأنوار ج٣٩ باب١ ص٤ رواية٣).

وزعم المجلسي في بحاره أن الواتي قمن بتوليد خديجة لسن من أهل الارض بل من أهل السماء ؟!! فقال ان هؤلاء النسوة عرفن أنفسهن بقولهن :

(أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلي ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة.) (بحار الأنوار ج٣٩ باب١ ص٣ رواية١)وقال:.

((ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك)) بحار الأنوار ج٣٩ باب١ ص٣ رواية١.

قلت: إذا كان محمد صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر لم يحصل في مولده ماحصل لفاطمة رض ولم يروي السنة والشيعة أن اللواتي قمن بتوليد أمنه بنت وهب نزلن من السماء ونزلت معهن الحوري العين، الى غير ذلك من هذه الترهات التي رواها كذابون رافضة أرادوا الغلو في فاطمة رض فوقعوا على رؤوسهم من حيث لا يعلمون، فلو كان ما أدعوه لفاطمة حق لكان رسول الله أولى به.وما لم يثبت لرسول الله من هذه المعجزات فمن باب أولى أن لا تثبت لغيره مهما كان.

هذه هي عقول هؤلاء الذين يزعمون أنهم أتباع أهل البيت وأهل البيت منهم براء يصدقون بهذا الهراء الذي يعجز الانسان عن وصفه ، وهذا هو الدين الذي يريدون منا ان نلتزمه بدعوى محبة أهل البيت؟.

قال تعالى عن نبيه عيسى الذي ولد من غير أب :(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) آل عمران.

فإذا كان ولادة عيسى عليه السلام وهو بهذا الاعجاز الذي لم يخرجه عن كونه خلق كآدم عليه السلام من تراب فمن باب أولى ان يكون غيره ممن خلق من أب وأم من تراب.

فأصل الخلقة البشرية هي التراب ومحمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته هم من جنس البشر فهم كذلك خلقوا من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، وهذه الروايات تقود من صدق بها الى أن محمدا وأهل بيته ليسوا بشرا على الاطلاق وهذا ينحى بالانسان ان يرد أيات القران الكريم التي ذكرت طائفة منها وهذا كفر بكتاب الله تعالى. وقد قال أهل العلم :إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع.

أما محقق الكتاب ومترجمه فلا يختلف مطلقا عن مؤلف الكتاب فهم في كل شيء سواء ، ففي الكذب والدس والتدليس والتحريف والبتر سواء، فها هو يأتينا أيضا بروايات موضوعة اوردها القندوزي الشيعي في كتابه ينابيع المودة؟ والغريب أن الحياء ليس له مكان في عقول هولاء أبدا فتراهم يوردون روايات مكذوبة في فضائل علي رض عن طريق من زعموا أنهم أعداء أهل البيت !فهذا المحقق اورد رواية من كتاب القندوزي عن طريق عائشة رض وقد مر معنا في هذا المجلس والمجلس الذي قبله كيف اتهموها بكل نقيصة ومنها أنها كانت تنصب العداء لاهل البيت وتضع الأحاديث لنفي مناقبهم!!!ثم نرى هؤلاء الكذابون كيف يناقضون أنفسهم بأنفسهم فيروون أحاديث في مناقب أهل البيت عن طريق من طعنوا فيها واتهموها بتلك النقائص وهم أحق بها وأهلها، فكيف الجمع بين النقيضين؟!والسؤال المطروح: هل يريد منا علماء الشيعة أن نصدق بما تقوله تلك العقول المتناقضة في كل شيء؟!.

<u>تحت عنوان: أجداد الإمام علي ع وآباؤه مؤمنون.</u>

قال السبئي مؤلف الكتاب ص٥٥٧: ولقد ثبت! أن أجداد الإمام علي عليه السلام كلهم كانوا مؤمنين ولم يشركوا بالله طرفة عين!! فإن الأصلاب والأرحام المطهرة التي حملته وتناقلته هي الأصلاب والأرحأم التي حملت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طهرها الباري عز وجل من درن الشرك وأقذار الجاهلية.

قلت: جعل هذا السبئي نفسه مكان الله تعالى، فحكم ظلما وافتراء على الله بأن أجداد علي واباءه كلهم مؤمنون، ولم يذكر لنا هذا الأفاك دليل هذا التقول العظيم على الله، وهذا هو الغلو المقيت الذي ذهب بالشيعة إلى التقول على المولى عز وجل واصدار الأحكام من غير دليل ولا برهان؟ وليس عندهم في ذلك شيئ سوى أنهم أجداد علي وآباءه فلا بد أن يكونوا مؤمنين ما داموا آباء المعصوم؟!

قال عبد السلام السني المزعوم في ص٥٥٨: ولكن القرآن الحكيم يصرح بخلاف هذا الكلام، فقد قال تعالى: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين) رد المؤلف بقوله: كلام الشيخ واصل إليه من أسلافه، وهم لما رأوا نسب شيوخهم

وزعمائهم من الصحابة ينتهي إلى الكفر والشرك، أرادوا دفع هذا النقص! ورفع العيب عنهم، فتفوهوا بهذا الكلام وعابوا على خير الأنام، وقالوا بأن آزر أبا إبراهيم الخليل كان يعبد الأصنام، وكلكم تعلمون أن علماء الأنساب أجمعوا على أن والد إبراهيم الخليل عليه السلام كان تارخ، وآزر عمه.

قلت: الحق واضح جلي والباطل يزوغ، فأهل التفسير من أهل السنة كلهم أثبتوا أن آزرالمذكور في الأية هو أبو ابراهيم ومن راجع كتب التفسير عند السنة يجد هذا الأمر متفق عليه، أما قوله أن أهل الأنساب أجمعوا على أن تارخ هو أبو إبراهيم، فهذا ليس مسلم به فأهل الأنساب يأخذ أحدهم من الآخر وكلامهم ليس بحجة تقاوم ما صرح به القران الكريم فالله تعالى ذكر قول إبراهيم لأبيه في عدة مواضع من القران مصرحا بأنه أبيه، وحذر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم عندما ذهب يستغفر لأبيه وأمه من أن يفهم من قول ابراهيم لأبيه: (سأستغفر لك ربي أنه كان بي حفيا) جواز ان يستغفر الرسول صلى الله عليه وسلم لأبيه وأمه وعمه، فقال مبينا ذلك ومحذرا منه: (وما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولوا كانوا أولي قربى من بعد أن تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم*وما كان استغفار ابراهيم <u>لأبيه</u> إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، إن ابراهيم لأواه حليم) وهذه الآيات تصفع رأس هذا الجاهل العنيد، فقد بين فيها المولى عز وجل كل افتراءات هذا السبئي ومن لف لفه، فبين بقوله: (لأبيه) التصريح البين الواضح بأن المقصود هو أبو إبراهيم لا غير، ومن أصدق من الله قيلا؟ ولم تأت أية واحدة في القران تشكك بهذا التصريح، كذلك فإن الله تعالى حذر رسوله من أن يفهم من آية سورة مريم وهو قول إبراهيم لأبيه (سأستغفر لك ربي) أنه يجوز له أن يستغفر لأبيه وأمه؟ وقد ثبت في السنة أن الرسول استغفر لأبيه وأمه، فنهاه المولى عز وجل بتلك الأيات وحذره من تكرار هذا الفعل فانتهى الرسول صلى الله عليه وسلم طوعا لربه وترك ذلك، أما قوله أن من قال إن آزر هو ابو ابراهيم إنما أراد أن يدفع النقص، ويرفع العيب عن الصحابة لأن نسبهم ينتهي إلى الكفر والشرك! فهذا القول قول رجل ليس له ذرة من علم بدين الله تعالى، فقضية النسب وكون المسلم قد مات أبوه على الكفر والشرك يعتبر ذلك قدحا ونقصا في هذا المسلم فهذا من أعجب الأمور! فأين قول الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ثم هل ينتقص الشيعة من آباء سلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم ممن تزعم الشيعة أنهم شيعة علي ولم يرتدوا؟ وقد ثبت أن آبائهم ماتوا على الكفر، ثم الكل يعلم أن عم الرسول أبا لهب كان من رؤوس الكفر ومات على ذلك ونزلت فيه سورة في كتاب الله تحكي كفر هذا الرجل وزوجته؟ قال تعالى: (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب) فماذا يقول مؤلف الكتاب هل أبا لهب ليس عما للرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا نعجب لو قال الشيعة أن أبا لهب خال الرسول وليس عمه أو لا توجد بينه وبين النبي قرابة،أو ربما يقولون أنه مؤمن كان يخفي إيمانه، فكل شيء جائز في عقول هؤلاء.

ثم إننا لو قلنا بقول مؤلف الكتاب من أن آزر عم إبراهيم وليس أبيه وهو بهذا يريد أن يدفع الكفرعن أبي طالب كما صرح في عنوان كلامه، ومعلوم أن أبا طالب عم الرسول صلى لله عليه وسلم، فيفهم من ذلك أن أعمام الأنبياء ليس لديهم حصانة من الكفر، فكما كفر آزر عم أبراهيم على قول الشيعة، فجاز أن يكفر عم محمد صلى الله عليه وسلم لا فرق في ذلك، إنما قلت هذا القول ليس تأييدا لعقول هؤلاء ولكن لإقامة الحجة عليهم من أفواههم وأنهم يناقضون أنفسهم بأنفسهم فلا يسلم لهم قول أبدا، لان ما بني على الكذب والزور ترى فيه التناقض الظاهر الذي لا يخفى على من له عقل.

ويكفي في نقض كلام مؤلف الكتاب ما حدثنا به المولى عز وجل من كفر ابن نوح عليه السلام، ومعلوم أن ابن نوح من صلب نبي فلم يمنحه ذلك الحصانة من الكفر فبين المولى عز وجل كفره ونهى نبيه نوح عليه السلام أن يدعو له وحذره أن يكون من الجاهلين.

أما استدلال هذا المؤلف في ص ٥٥٩ بقوله تعالى:(إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا..) وادعى أن وجود ذكر اسماعيل في الآية وهوعم يعقوب وقد عده الله من جملة آباء يعقوب دليل على أن آزرعم إبراهيم وإن ذكره المولى عز وجل بلفظ أبيه.

قلت: لازال يهرف بما لايعرف، فإسماعيل عليه السلام ذكر من جملة آباء يعقوب لأن نص القران جاء مجمل في ذكر الآباء فدخل معهم من هذا الباب مجازا، ولو أفرد ذكر اسماعيل لبين نسبه بالنسبة لمن ذكر معه، وقد ذكرنا في ما سبق في تفسير قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...) وقلنا أن ضمير المخاطب المذكر جاء لدخول الرسول صلى عليه وسلم مع الأزواج، وكذلك في قوله تعالى حكاية عن زوج إبراهيم عليه السلام: (قالوا رحمة الله عليكم وبركاته أهل البيت) وكان الخطاب موجها لها ولأن أبراهيم دخل معها ذكّر ضمير المخاطبة، وإذا أطلق لفظ الأب في آيات في القران كما في قصة إبراهيم فقطعا يراد به الأب لا العم كما زعم هذا السبئي، فأين القيد الذي يقيد هذه الآيات في كتاب الله؟ ولو قرأ المسلم الآيات التي ذكرت قصة إبراهيم مع أبيه لجزم أن المقصود بالأب هو الأب وليس العم، وكما قلت قبل قليل لو سلمنا جدلا أن آزرعم إبراهيم وليس أباه، فهذا لا يسعف مؤلف الكتاب ولا يخرجه من الحفرة التي أوقع نفسه فيها، فأبو طالب عم النبي وليس أباه، وجملة كلام المؤلف هو إبعاد نسبة الكفر عن أبي علي رض، فاضطرب ووقع في المحظور؟ وهكذا هم السبئية لا يرون أبعد من أنوفهم ولا ينتبهوا إلى مخلّفات الكذب والإفتراء فإن من مخلّفاتها التناقض الظاهر كما حصل الأن في نفي الكفر عن أبي طالب.

تحت عنوان: دليل آخر.

قال مؤلف الكتاب ص٥٥٩: وعندنا دليل آخر من القران الحكيم في أن آباء النبي صلى الله عليه واله كلهم مؤمنين بالله سبحانه يسجدون له وحده ويعبدونه إلها واحدا وهو قوله تعالى مخاطبا لنبيه صلى الله عليه واله (وتقلبك في الساجدين)

روى الحافظ الشيخ! سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة وغيره أيضا من علمائكم رووا عن ابن عباس حبر الأمة وهو من تعلمون مقامه في المفسرين، قال: أي تقلبه صلى الله عليه واله في أصلاب الموحدين، نبي إلى نبي، حتى أخرجه الله من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم وروى العلامة! القندوزي حديثا آخر في الباب ورواه أيضا جمع من علمائكم؟ منهم الثعلبي في تفسيره، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: أهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوين لم يلتقيا على سفاح قط وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه واله : (لم يدنسني بدنس الجاهلية) وروى القندوزي أيضا في الباب الثاني قال: وفي كتاب أبكار الأفكار للشيخ صلاح الدين بن زين الدين الشهير بابن الصلاح (قدس سره) قال جابر بن عبد الله الأنصاري رض سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن أول شيء خلقه الله تعالى، قال صلى الله عليه واله: هو نور نبيك يا جابر. والرواية مفصلة وطويلة لا مجال لذكرها كلها وجاء في آخرها –وهكذا ينقل الله نوري من طيب إلى طيب، ومن طاهر إلى طاهر إلى أن أوصله إلى صلب أبي عبد الله بن عبد المطلب، ومنه أوصله إلى رحم أمي آمنة ، ثم أخرجني إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين، ومبعوثا إلى كافة الناس أجمعين ورحمة للعالمين، وقائد الغر المحجلين، هذا كان بدء خلقة نبيك يا جابرثم قال القندوزي : وفي شرح الكبريت الآحمر للشيخ عبد القادر روى الحديث المذكور عن جابر بن عبد الله أيضا إلى أخره.

قلت: أولا : الحديث نقله المؤلف من كتاب الشيعة (ينابيع المودة) للقندوزي وقد نقلنا ترجمة هذا الملحد الذي يؤمن بتناسخ الآرواح وحلول المولى عز وجل في مخلوقاته كما هي عقيدة ابن عربي الطائي شيخ القندوزي .

ثانيا: ما ذكره من روايات لاتصح عند أهل السنة وأهل التفسير من السنة والشيعة لم يقولوا بقول هذا الآفاك وأنقل لكم بعض ما قالوه في هذه الآية:

تفسير الطوسي الشيعي : (التبيان). قال: الذي يراك يا محمد { حين تقوم وتقلبك في الساجدين } أي تصرفك في المصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود - في قول ابن عباس وقتادة - وفي رواية أخرى عن ابن عباس: إن معناه أنه أخرجك من نبي إلى نبي حين أخرجك نبياً. وقيل: معناه يراك حين تصلي وحدك، وحين تصلي في جماعة. وقال قوم من أصحابنا أنه أراد تقلبه من آدم إلى أبيه عبد الله في ظهور الموحدين، لم يكن فيهم من يسجد لغير الله.

قلت : قول الطوسي واضح فقد نقل جميع الأقوال في ذلك ثم ذكر في الأخير قول الشيعة؟ في أن المراد: تقلبه في ظهور الموحدين؟ وهذا دليل على أن قائل هذا القول هم الشيعة فقط، ليس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من أجل علي رض فإن عقولهم لا تستسيغ أن يكون من بيده الجنة والنار والأرض والسماء وخزائن السموات والأرض أن يكون أبوه كافرا؟ فهم في الحقيقة كما أوضح المؤلف قبل قليل يرون أن آباء علي رض وأجداده مؤمنون موحدون هكذا لأنهم أباء علي رض؟

قال الكاشاني في تفسيره: (٢١٨) الَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِى السّاجِدِينَ، القمّي عن الباقر عليه السلام قال الذي يراك حين تقوم في النبوّة وتقلّبك في الساجدين قال في أصلاب النبيّين وفي المجمع عنهما عليهما السلام قالا في أصلاب النبيّين نبيّ بعد نبي حتى اخرجه من صلب أبيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام، وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فانّي اراكم من خلفي كما اراكم من أمامي ثم تلا هذه الآية، أقولُ: يعني رؤوسكم في الصلاة.

قلت: ما رواه الكاشاني الشيعي عن الباقر رض ليس فيه دليل على أن آباء النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنين موحدين، فلم يذكر الباقر ذلك،هذا في الرواية الاولى ، أما الرواية الثانية عن الباقر رض فهي موافقة للروايات الصحيحة عند اهل السنة، وهذا هو الحق.

تفسير الشوكاني وهو من أهل السنة، قال: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: { ٱلَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ } قال: للصلاة وأخرج ابن جرير، وابن مردويه عنه { ٱلَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ } يقول: قيامك وركوعك وسجودك. وأخرج ابن جرير، وابن المنذر عنه أيضاً: { وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ } قال: يراك وأنت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم. وأخرج ابن مردويه عنه أيضاً في قوله: { وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ } قال: كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه. ومنه الحديث في الصحيحين، وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ها هنا؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم، ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله: { وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ } قال: من نبيّ إلى نبيّ حتى أخرجت نبياً وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عنه في الآية نحوه. قلت: هذا الشوكاني لم يصرح بأن أباء النبي مؤمنين موحدين ، فمن أين أتى هذا السبئي بهذا القول إذا؟.

تفسير البيضاوي من أهل السنة: (ٱلَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) إلى التهجد (وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ) وترددك في تصفح أحوال المجتهدين كما روي " أنه عليه الصلاة والسلام لما نسخ قيام فرض الليل طاف عليه الصلاة والسلام تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع بها من دندنتهم بذكر الله وتلاوة القرآن ." أو تصرفك فيما بين المصلين بالقيام

والركوع والسجود والقعود إذا أممتهم، وإنما وصفه الله تعالى بعلمه بحاله التي بها يستاهل ولايته بعد وصفه بأن من شانه قهر أعدائه ونصر أوليائه تحقيقاً للتوكل وتطميناً لقلبه عليه.

تفسير بن كثير: قال ابن عباس: { ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ } يعني إلى الصلاة. وقال عكرمة: يرى قيامه وركوعه وسجوده وقال الحسن: { ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ } إذا صليت وحدك، وقال الضحاك: { ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ } أي: من فراشك أو مجلسك. وقال قتادة: { ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ } قائماً وجالساً وعلى حالاتك، وقوله تعالى: { وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ } قال قتادة: { ٱلَّذِى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ } قال: في الصلاة يراك وحدك، ويراك في الجمع، وهذا قول عكرمة وعطاء الخراساني والحسن البصري. وقال مجاهد: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من أمامه ويشهد لهذا ما صح في الحديث سووا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري" وروى البزار وابن أبي حاتم من طريقين عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: يعني تقلبه من صلب نبي إلى صلب نبي حتى أخرجه نبيا.

ثالثا:كتاب الكبريت الأحمر هو من كتب ابن عربي الطائي الملحد والذي ترجم له الشيعة وعدوه من رجالهم، وهو القائل: وما الكلب والخنزير إلا إلاهنا ....الخ وهذه ترجمته في كتب الشيعة: نقل العلامة الأستاذ الطهراني قدس سره عن أستاذه السيد هاشم الحداد قدس سره (الروح المجرد ٣٢٨ كان للمرحوم السيّد (القاضي) اهتمام كبير بمحيي الدين بن عربي وكتابه « الفتوحات المكّيّة » وكان يقول: إنّ محيي الدين من الكاملين، وهناك في فتوحاته شواهد وأدلّة جمّة علي كونه من الشيعة، وهناك مطالب كثيرة فيه تُناقض الأُصول المسلّمة لاهل السنّة.

وقال في طبقات أعلام الشيعة:محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الطائي الحاتمي محيي الدين أبو عبدالله المعروف بالشيخ الأكبر ابن العربي الأندلسي، ولد بالأندلس ٥٦٠ وتوفي بدمشق ٦٣٨ ترجمه اليافعي في مرآة الجنان والجامي في النفحات مع الترديد في الدفاع عن أفكاره ولكن القاضي التستري في مجالس المؤمنين دافع عنه بشده وأورد نصوصاً من مؤلفاته تدل على تشيعه. ودافع عن أقواله واتهم علاء الدولة السمناني بعدم فهمه لمعنى وحدة الوجود الذي هو غير وحدة الموجود ومعنى أن الولاية أفضل من النبوة لأن الأولياء بل العلماء أفضل من أنبياء بني إسرائيل الخالين عن الولاية وأما محمد فأنه نبي وولي معاً وعلى أي حال فافاروقية من صوفية النسة ضده وضد آرائه وقال في النفحات أنه عمل فهرساً لمؤلفاته يشتمل على ٢٥٠ عنواناً وقد أتى اسماعيل بكثير منها في هدية العارفين٢/ ١١٤).
طبقات أعلام الشيعة: ج١، ص١٦٣، الطبعة الأولى: دار الكتب العربية .

إذاً: ابن عربي(١) هذا وهو شيخ القندوزي شيعي إمامي باعتراف علماء الشيعة كما نقلته لكم، أما تبرء الشيعة اليوم منه فهو كتبرئهم من ابن سبأ والاثنين لم ولن تستطيع الشيعة إنكارهما لتظافر الأدلة على أنهما شيعيان فالأول إثنى عشري وهو ابن عربي والثاني مؤسس المذهب الذي كان أول من نادى بالإمامة لعلي وهو ابن سبأ اليهودي اليمني، وابن عربي هذا قال فيه أهل العلم من أهل السنة بأنه ملحد بناء على كتبه التي صرح فيها بوحدة الوجود وتناسخ الأرواح وغير ذلك من الكفر الصراح فهنيئا للشيعة به فلا يزدادون بأقواله إلا كفرا وبعدا عن الله تبارك وتعالى، والقندوزي هو من مقلدي ابن عربي الطائي هذا كما صرح الطهراني في ترجمته، لذلك لم يدع مؤلف الكتاب صفحة من كتابه إلا ونقل من كتب هذا الأفاك ما يحلو له (إنما الطيور على أشكالها تقع) ومع هذا كله ينسب مؤلف الكتاب هذا الزنديق (القندوزي) إلى أهل السنة والجماعة ؟!.

رابعا: قول القندوزي: وفي كتاب أبكار الأفكار للشيخ صلاح الدين بن زين الدين الشهير بابن الصلاح (قدس سره).أقول قد يظن البعض أن ابن صلاح هذا هو ابن الصلاح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، صاحب " علوم الحديث" . أقول هذا ليس هو ذاك كما هو واضح ، كذلك كتاب أبكار الأفكار هو لسيف الدين الآمدي ولم أعثر على كتاب آخر بنفس الأسم لصلاح الدين بن زين الدين هذا بل لم أعثر على ترجمه له في كتب السنة، وغالب الظن أن هذا الرجل من شيوخ القندوزي الجهمي الرافضي .أما قول القندوزي في تعريف هذا الرجل بقوله (الشهير بأبن الصلاح؟!)فهذا من تدليسه ليوهم القاريء أن المعني هو عالم السنة الشهير ابن صلاح والذي ذكرت أسمه كاملا.

أما إدعاءه أن جمع من علماء السنة منهم الثعلبي في تفسيره رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم...الخ. وقد ذكرته بتمامه قبل أسطر، قلت: قال: جمع من علمائكم وذكر من الجمع واحدا، فلا زال مؤلف الكتاب يعاني من خلل في دماغه؟ فالجمع عنده واحد؟! ثم إني راجعت تفسير الثعلبي (البيان) ولم أجد فيه ذكر لهذه الرواية التي ادعاها سلطان الكاذبين وإنما بمتن آخر لا يتفق مع ما قاله وادعاه ؟! قال الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان:(ٱلَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ) إلى صلاتك عن أكثر المفسّرين.

وقال مجاهد: الذي يراك أينما كنت { وَتَقَلُّبَكَ } ويرى تقلّبك في صلوتك في حال قيامك وقعودك وركوعك وسجودك. قال عكرمة وعطيّة عن ابن عباس، وقال مجاهد: ويرى تقلّبك في المصلّين أي إبصارك منهم من هو خلفك كما تبصر من هو أمامك.قال: وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه.أخبرنا عبد الله بن حامد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا السلمي وأحمد بن حفص وعبد الله الفرّاء وقطن قالوا: حدّثنا حفص قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" :اتمّوا الركوع والسجود فوالله إنّي لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم ." وقال قتادة وابن زيد ومقاتل والكلبي: يعني وتصرّفك مع المصلّين في أركان الصلاة في الجماعة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وهي رواية عطاء الخراساني عن ابن عباس.

وقال سعيد بن جبير: وتصرّفك في أحوالك كما كانت الأنبياء من قبلك تفعله، والساجدون في هذا القول: الأنبياء. وقال الحسن: يعني وتصرّفك وذهابك ومجيئك في أصحابك والمؤمنين.أخبرني أبو سهل عبد الملك بن محمد بن أحمد بن حبيب المقري قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال: حدّثنا زنجويه بن محمد، قال: حدّثنا عليّ بن سعيد النسوي أبو عاصم عن صهيب عن عكرمة عن ابن عباس { وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ } قال: من نبي الى نبيّ حتى أخرجك في هذه الأُمة.وحدَّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرخسي الفقيه إملاءً قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال: حدّثنا الحسن بن بشر قال: حدّثنا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قوله سبحانه { وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ } قال: ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أُمّهُ.(إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ) لقراءتك { ٱلْعَلِيمُ } بعملك.

أقول: أين قول المؤلف سلطان الكاذبين حيث قال: منهم الثعلبي في تفسيره، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: أهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوين لم يلتقيا على سفاح قط وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه واله : (لم يدنسني بدنس الجاهلية).هل تجدون ما زعمه هذا الافاك وما افتراه على الثعلبي، فقد نقلت لكم النص كاملا من تفسيره لهذه الآية ، فقاتل الله الكذب وأهله وقبحا لتلك الوجوه التي لا تتمعر من الكذب علما أن الرواية ليس فيها ما ادعاه مؤلف الكتاب فهي تقول: أخرجني من بين أبوين لم يلتقيا على سفاح قط فأين دعواه المؤلف أن الثعلبي في هذه الرواية اثبت أن آباء الرسول موحدين؟ فالسفاح معناه الزنى والتنزيه من الزنى ليس تنزيها من الكفر، أما الحديث الذي ذكره عن القندوزي وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن نفسه: ومبعوثا إلى كافة الناس أجمعين ورحمة للعالمين، وقائد الغر المحجلين.

قلت: لا شك أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو قائد الغر المحجلين، وهذه منزلة من منازل الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامه، ولكننا نرى مؤلف الكتاب الذي ملأ عقله غباء استدل سابقا وسوف يستدل بعد صفحات بحديث في مناقب علي رض وفيه: أنه قائد الغر المحجلين؟! فلا أدري من أي شيء ركب عقل مؤلف الكتاب؟ فهنا يثبت هذه المنزلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك

يسلبها من الرسول وينحلها علي بن أبي طالب!! أرأيتم هذا التناقض والتضاد، وكيف أن هذه الروايات الموضوعة تتصادم في ما بينها ولا تنضبط ألفاظها.

---

(١) تنويه:ابن عربي الطائي هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الطائي الحاتمي محيي الدين أبو عبدالله ابن عربي الأندلسي الجهمي ، ليس هو ابن العربي المالكي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري فهذا من أهل السنة والجماعة لذلك اقتضى التنويه.

قال في ص٥٦٠ بعد أن سرد تلك الأحاديث الواهية عن أبناء جلدته القندوزي وابن أبي الحديد: ولو أردنا جمع الأخبار والروايات الواردة عن طرقنا وطرقكم لبلغ مجلدا ضخما، ولكن في المنقول كفاية لمن أراد الهداية واتباع الحق، فإن الحق الذي يظهر من هذه الروايات والآيات يدل على أن آباء النبي صلى الله عليه وآله وأجداده كانوا موحدين لله سبحانه ومؤمنين به عز وجل، ومنه يثبت هذا الأمر لعلي بن أبي طالب ع أيضا! لأنهما صلوات الله عليهما وآلهما من شجرة واحدة ونور واحد، كما تواتر عن طرق الشيعة ورواه أيضا كثير من أعلامكم وكبار علمائكم أن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى. وقال صلى الله عليه واله: خلقت أنا وعلي من نور واحد، وقد ذكرت بعض مصادره من كتب أعلامكم. فبحكم العقل ورأي العقلاء، فإن علي بن أبي طالب عليه السلام أحق بخلافة النبي صلى الله عليه واله...الخ.

قلت: أما قوله: لو أردنا جمع الأخبار والروايات.....إلى قوله: لبلغ مجلدا ضخما، فقد صدق في هذه الجزئية فالأحاديث الضعيفة والموضوعة التي وضعها أجداده قتلة أهل البيت من أهل الكوفة تحتاج إلى عشرات المجلدات لحملها وليس مجلدا واحدا، ولأن هذا المؤلف من أجهل الناس بالأحاديث فهو يرى كل حديث فيه غلو ومنقبة لأهل البيت صحيح ليس عليه غبار فيسوقه سوق المسلمات ولم يذكر لنا ولو لمرة واحدة خلال كتابه من قال بصحة مثل تلك الأحاديث؟ وكما نقلت لكم سابقا بعض الروايات في مناقب أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وهي ضعيفة وموضوعة من أجل أن يعي الشيعي أنه كما أن هناك أحاديث في فضائل أهل البيت ضعيفة وموضوعة فكذلك الحال بالنسبة لغيرهم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه رواية بنفس المعنى في حق ابي بكر وعمر.قال صلى الله عليه وسلم: خلقني الله من نوره، وخلق أبا بكر من نوري، وخلق عمر من نور أبي بكر، وخلق أمتي من عمر وعمر سراج أهل

الجنة"، تنزيه الشريعة ١/ ٣٣٧ وعزاه لأبي نعيم وقال فيه أبو نعيم: هذا باطل، وقال الذهبي في الميزان: هذا كذب وتلافة عندي من أحمد بن يوسف المسيحي

وحكمنا على تلك الروايات من خلال سندها فإن صح أخذنا به وإن كان سندها ضعيفا ضربنا بتلك الرواية عرض الحائط، كذلك من أصول المناظرات أن لا يستدل الخصم إلا بأحاديث صحيحة عند الطرف المقابل ويثبت صحتها بقول أهل التحقيق بذلك، ولكنا نرى في كتاب ليالي الكذب هذا مئات الأحاديث الضعيفة يستدل بها المؤلف من غير إثبات لصحة تلك الأحاديث والأعجب من هذا لم يطالب من قبل مناظريه السنة المزعومين بدليل واحد على صحة تلك الأحاديث التي استدل بها؟! بينما نرى مؤلف الكتاب يسارع إذا ذكر حديث في فضائل الشيخين إلى رده وفي بعض المرات يذكر من قال بضعف الحديث من أهل التحقيق من أهل السنة؟ّ! ويذكر حتى رقم صفحة الكتاب الذي ذكر فيه هذا القول؟ّ! وقد مر معنا كيف ضعف حديثا أورده عبد السلام السني المزعوم ونقل قول الذهبي في تضعيف أحد رواة الحديث بينما وجدناه قبل ذلك بقليل أورد روايات ضعيفة وموضوعة في فضائل أهل البيت رض ورد تضعيفها في نفس المصدر الذي نقل منه المؤلف تضعيفه للحديث الذي أورده عبد السلام وهو (ميزان الاعتدال) للذهبي!

أما قوله: أن آباء النبي وأجداده موحدون ومؤمنون؟ فهذا من كذب الشيعة، وقد أثبتنا بالدليل والبرهان عكس ما يدعيه الشيعة في ذلك، وبينا أن أبا لهب عم النبي من بني هاشم وشهد القران بكفره وخلوده في نار جهنم؟ فهل نفعه نسبه؟ وكذلك ابن نوح عليه السلام حكى المولى عز وجل عنه أنه مات على الكفر فهل نفعه نسبه وأنه من صلب نوح عليه السلام! أما الحديث الذي ذكره وهو: أنا وعلي من شجرة واحدة....الخ. فهو كسائر الأحاديث التي سود بها مؤلف الكتاب كتابه لا يصح كما بين أهل العلم ذلك، كذلك الحديث الآخر لا يصح وهو حديث موضوع، علما أن الروايتين لم يبين لنا مؤلف الكتاب مصدرهما ومن أين سرقهما،ومع هذا تتبعنا اثر هذه الرواية فوجدنا ان الحاكم رواها في المستدرك على الصحيحين: ج٢ ص٢٤١. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ...: «يا علي! الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثمّ قرأ رسول الله(صلى الله عليه وآله): (وجنّات من أعناب وزرع) الآية». سورة الرعد: ٤ .تاريخ دمشق والحديث منكر فيه صباح بن يحيى (متروك) بل متهم.ميزان الاعتدال ٣٠٦\٢

وجاء في مجمع الزوائد ١٠٣\٩قال الهيثمي: فيه من لم أعرف ومن اختلف فيه.وفي لسان الميزان ٣٠٣ \٤ فيه صالح بن يحيى وهو من المجروحين.

وأورده المعلمي في أوهام الجمع والتفريق ٤١\١عن جابر بن عبد الله وقال: فيه عمرو بن عبد الغفار رافضي متروك متهم بالوضع.

قلت: ورواه الخوارزمي في مناقبه قال:وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة ، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه اجازة ، حدثنا جدي . حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثني عمرو بن الغفار ، حدثني محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى.

أقول: فيه عمرو بن الغفار سالف الذكر وهو رافضي متروك

كذلك الحديث الآخر خلقت أنا وعلي من نور واحد لا يصح وهو حديث موضوع ، وضعه جعفر بن أحمد بن علي بن بيان.وكان رافضيا وضاعا.

أما أعتقاده الذي بناه على مثل هذه الروايات التالفة بأن علي رض أحق من غيره بالخلافة؟

قلت: ثبت العرش ثم انقش، فالواجب على كل مناظر أن يثبت صحة ما استدل به قبل أن يبني عليه صحة معتقده، وكما قلت سابقا لو أردنا أن نثبت أحقية أبا بكر وعمر وعثمان على علي رضي الله عنهم بمثل هذه الروايات الموضوعة لأتيناه بمئات الروايات التي تجزم بذلك، ولكن أهل السنة لا يرون الاحتجاج بروايات ضعيفة وموضوعة أبدا.

تحت عنوان: إيمان أبي طالب.

قال المؤلف ص٥٦١: لقد اختلف المؤرخون في إيمان أبي طالب عليه السلام! ولكن المحقق المنصف يعرف أن القول بكفر أبي طالب وشركه صادر من أعداء الإمام علي عليه السلام ومناوئيه من الخوارج والنواصب، أرادوا بذلك الحط من كرامة علي عليه السلام، وتنزيل مقامه المنيع، وتقليل شأنه الرفيع.

قلت: قال اختلف المؤرخون في إيمان أبي طالب! ولم يأتنا بنقل واضح يبين هذا الإختلاف! ولو كان صادقا لأتانا بما يؤيد قوله، ولكنه كعادته في الكذب دلس وأوهم أن المؤرخين اختلفوا، وقضية موت أبي طالب على الشرك أشهر من أن تنكر، فقد أجمع المؤرخون على

ذلك، ونزل فيها قرآن يتلى وهو قوله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) وقد أجمع أهل التفسير على أن الآية نزلت في أبي طالب كما صرح بذلك الزجاج، وهذه أقوال المفسرين من السنة في سبب نزول قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت...).

١- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ السيوطي (ت ٩١١ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ }أخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " لما حضرت وفاة أبي طالب أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال " يا عماه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله يوم القيامه ". فقال: لولا أن تعيرني قريش يقولون: ما حمله عليها إلا جزعه من الموت لأقررت بها عينك فأنزل الله عليك { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين }
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابن المسيب نحوه، وتقدم في سورة براءة.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله { إنك لا تهدي من أحببت } قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب.وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد بن رافع قال: قلت لابن عمر { إنك لا تهدي من أحببت } أفي أبي طالب نزلت؟ قال: نعم. وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد بن رافع قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما { إنك لا تهدي من أحببت } أفي أبي جهل وأبي طالب؟ قال: نعم. وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله { إنك لا تهدي من أحببت } قال: " قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: قل كلمة الاخلاص أجادل عنك بها يوم القيامه قال: يا ابن أخي ملة الأشياخ { وهو أعلم بالمهتدين } قال: ممن قدر الهدى والضلالة ". وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه { إنك لا تهدي من أحببت } قال: " ذكر لنا أنها نزلت في أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: التمس منه عند موته أن يقول لا إله إلا الله كيما تحل له الشفاعة، فأبى عليه ". وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه { إنك لا تهدي من أحببت } يعني أبا طالب { ولكن الله يهدي من يشاء } قال: العباس. وأخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء } قال: نزلت في أبي طالب. ألح عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم فأبى. فأنزل الله { إنك لا تهدي من أحببت } أي لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له إنما أنت نذير { ولكن الله يهدي من يشاء } للايمان.

٢- تفسير زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } * { وَقَالُوۤاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقاً مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } * { وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَارِثِينَ }قوله تعالى: { إِنَّكَ لا تَهْدي مَنْ أحببتَ } قد ذكرنا سبب نزولها عند قوله: { ما كان للنَّبيِّ والذين آمنوا أن يَسْتَغْفِروا للمُشْرِكين }[التوبة:١١٣]، وقد روى مسلم فيما انفرد به عن البخاري من حديث أبي هريرة قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمِّه «قل: لا إِله إِلا الله أشهد لك بها يوم القيامه»، فقال: لولا أن تُعيِّرني نساءُ قريش، يقلن: إِنَّما حمله على ذلك الجزع، لاقررتُ بها عينك، فأنزل الله عز وجل: { إِنَّك لا تهدي مَنْ أحببت } " قال الزجاج: أجمع المفسرون أنها نزلت في أبي طالب. وفي قوله: { مَنْ أحببتَ } قولان.أحدهما: من أحببتَ هدايته.والثاني: من أحببتَه لقرابته.

٣-الكشف والبيان للثعلبي: [إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ] أي من أحببت هدايته، وقيل: من أحببته، نزلت في أبي طالب. حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي املاءً قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن زيد بن كيسان، قال: حدّثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمّه " : قل لا إله إلاّ الله أشهد لك بها يوم القيامه" قال: لولا أن تعيّرني نساء قريش يقلن: أنه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله سبحانه { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال: أخبرنا مكي بن عبدان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا: حدّثنا عبد الرزاق قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون، قال: أخبرنا ابن الشرقي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبيه " عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على عمّه أبي طالب في مرضه الذي مات فيه وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية فقال: " يا عمي قل: لا إله إلاّ الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله" فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطلب؟ فقال: بل على ملّة عبد المطلب

٤-* تفسير الكشاف/ الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ }{ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ } لا تقدر أن تدخل في الإسلام كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم لأنك عبد لا تعلم المطبوع على قلبه من غيره { وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ } يدخل في الإسلام { مَن يَشَآءُ } وهو الذي علم أنه غير مطبوع على قلبه، وأن الألطاف تنفع فيه،

فيقرن به ألطافه حتى تدعوه إلى القبول{ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } بالقابلين من الذين لا يقبلون قال الزجاج: أجمع المسلمون أنها نزلت في أبي طالب، وذلك أن أبا طالب قال عند موته:(٨١٧) يا معشر بني هاشم، أطيعوا محمداً وصدِّقوه تفلحوا وترشدوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لنفسك " ؟ قال: فما تريد يا ابن أخي؟ قال: " أريد منك كلمة واحدة فإنك في آخر يوم من أيأم الدنيا: أن تقول لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله " قال: يا ابن أخي، قد علمت إنك لصادق، ولكني أكره أن يقال: خرع عند الموت، ولولا أن تكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة ومسبة بعدي، لقلتها، ولأقررت بها عينك عند الفراق لما أرى من شدّة وجدك ونصيحتك ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف.

٥-* تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير/ الرازي (ت ٦٠٦ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } * { وَقَالُوۤاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقاً مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أكثرهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } إعلم أن في قوله تعالى: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَاء } مسائل: المسألة الأولى: هذه الآية لا دلالة في ظاهرها على كفر أبي طالب ثم قال الزجاج: أجمع المسلمون على أنها نزلت في أبي طالب وذلك أن أبا طالب قال عند موته يا معشر بني عبد مناف أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا، فقال عليه السلام " يا عم تأمرهم بالنصح لأنفسهم وتدعها لنفسك! قال فما تريد يا ابن أخي؟ قال أريد منك كلمة واحدة، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا أن تقول لا إله إلا الله، أشهد لك بها عند الله تعالى، قال يابن أخي قد علمت أنك صادق ولكني أكره أن يقال جزع عند الموت ولولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة ومسبة بعدي لقلتها ولأقررت بها عينك عند الفراق لما أرى من شدة وجدك ونصحك، ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ".

المسألة الثانية:أنه تعالى قال في هذه الآية: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ } وقال في آية أخرى:{ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَىٰ صِرٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ }[الشورى: ٥٢] ولا تنافي بينهما فإن الذي أثبته وأضافه إليه الدعوة والبيان والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وهو نور يقذف في القلب فيحيا به القلب كما قال سبحانه:{ أو مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا }

٦-* تفسير الجامع لاحكأم القرآن/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } قوله تعالى: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ } قال الزجاج: أجمع المسلمون على أنها نزلت في أبي طالب.

قلت: والصواب أن يقال أجمع جل المفسرين على أنها نزلت في شأن أبي طالب عم النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو نص البخاري ومسلم، وقد تقدّم ذلك في «براءة». وقال أبو روق قوله: { وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ } إشارة إلى العباس. وقاله قتادة { وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } قال مجاهد: لمن قدّر له أن يهتدي وقيل: معنى { مَنْ أَحْبَبْتَ } أي من أحببت أن يهتدي وقال جبير بن مطعم: لم يسمع أحد الوحي يلقى على النبيّ صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر الصدّيق فإنه سمع جبريل وهو يقول: يا محمد إقرأ: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ }.

٧-* تفسير تفسير القرآن الكريم/ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) مصنف و مدقق { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ }{ وَقَالُوۤاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقاً مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم إنك يا محمد { لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ } أي: ليس إليك ذلك، إنما عليك البلاغ، والله يهدي من يشاء، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة، كما قال تعالى: { لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ }[البقرة: ٢٧٢] وقال تعالى: { وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ } وهذه الآية أخص من هذا كله، فأنه قال: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } أي: هو أعلم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية، وقد ثبت في " الصحيحين ": أنها نزلت في أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يحوطه وينصره، ويقوم في صفه ويحبه حباً شديداً طبعياً لا شرعياً، فلما حضرته الوفاة وحان أجله، دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان والدخول في الإسلام، فسبق القدر فيه، واختطف من يده فاستمر على ما كان عليه من الكفر، ولله الحكمة التامة قال الزهري: حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه، وهو المسيب بن حزن المخزومي رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عم قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله " فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه، ويعودان له بتلك المقالة، حتى كان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك " فأنزل الله تعالى:{ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوۤاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ }[التوبة: ١١٣] وأنزل في أبي طالب: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ } أخرجاه من حديث الزهري، وهكذا رواه مسلم في " صحيحه " والترمذي من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لما

حضرت وفاة أبي طالب، أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا عماه قل: لا إله إلاَّ الله، أشهد لك بها يوم القيامه " فقال: لو لا أن تعيرني بها قريش؛ يقولون: ما حمله عليه إلاَّ جزع الموت، لأقررت بها عينك، لا أقولها إلاَّ لأقر بها عينك، فأنزل الله تعالى: { إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان، ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن كيسان: حدثني أبو حازم عن أبي هريرة، فذكره بنحوه، وهكذا قال ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي وقتادة: أنها نزلت في أبي طالب حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: لا إله إلا الله، فأبى عليه ذلك، وقال: أي ابن أخي ملة الأشياخ، وكان آخر ما قاله: هو على ملة عبد المطلب.

تفسير الشوكاني: [إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ] من الناس، وليس ذلك إليك { وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء } هدايته { وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ } أي القابلين للهداية المستعدّين لها، وهذه الآية نزلت في أبي طالب كما ثبت في الصحيحين وغيرهما، وقد تقدّم ذلك في براءة قال الزجاج: أجمع المفسرون على أنها نزلت في أبي طالب، وقد تقرّر في الأصول أن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فيدخل في ذلك أبو طالب دخولاً أولياً.

إذا: ليس هناك خلاف بين أهل التفسير من أهل السنة في ثبوت موت أبي طالب على الكفر كما أوضحت العديد من الروايات الصحيحة ذلك، فلا عبرة بكذب هذا المفتري الذي زعم اختلاف المؤرخين، ولم أجد أي خلاف بين المؤرخين الذين نقل رواياتهم أهل التفسير في هذه المسئلة. أما زعمه أن القول بكفر أبي طالب وشركه صادر من أعداء الإمام علي رض ومناوئيه من الخوارج والنواصب، أراد بذلك الحط من كرامة علي ...الخ.هذا هو قول السبئية فإذا اصطدموا بروايات صحيحة تخالف مذهبهم قالوا: أنها من وضع الخوارج والنواصب؟! وذلك للحط من كرامة علي ولا أدري ما دخل ذلك في الكرامة، فهل هدرت كرامة أبو الأنبياء إبراهيم بكفر أبيه، أو لنقل بكفر عمه!! أم أهدرت كرامة نوح بكفر ابنه، أم بهدر كرامة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بكفر عمه أبي لهب كما صرح القران الكريم بذلك.لاشك أن من يعتقد في علي رض أنه رب الأرض ويعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء وهو قسيم الجنة والنار، وكما قال شاعرهم الشيرازي: أقبلت فاطمة بنت أسد تحمل لاهوت الأبد....الخ.لايستوعب أن هذه الشخصية الخرافية خرجت من صلب رجل مات على الكفر، فاستصعبوا ذلك لأنه يصطدم مع تلك المرويات الكفرية في كتبهم التي جعلت من عبد الله بمرتبة الإله.

قال أيضا بعد ذلك : ثم أن بعض أعلامكم قد نقلوا هذا الخبر من غير تحقيق وتدبر، وتناقله آخرون من كتاب إلى كتاب بغير تعمق وتفكر، حتى آل اليوم إليكم ، وأنتم تنقلونه وترسلونه إرسال المسلمات، ولو كنتم تتدبرون في الأخبار وتنقلون الروايات بعد التحقيق، ما تفوهتم بهذا الكلام وما قلتم أن أبا طالب ع مات مشركا، إذا إن جمهور علماء الشيعة وأهل البيت ع الذين جعلهم النبي صلى الله عليه واله

أعلام هداية وعدل القران الحكيم، وكذلك كثير من أعلامكم مثل ابن أبي الحديد، وجلال الدين السيوطي، وأبي القاسم البلخي، والعلامة أبي جعفر الإسكافي، وآخرين من أعلام المعتزلة والعلامة الهمداني الشافعي! وابن الأثير، وغيره ذهبوا إلى أن أبا طالب عليه السلام! أسلم في حياته !!واعتنق الدين الحنيف ومات مؤمنا...الخ.

قلت: ما قاله دليل إدانه يطوق عنق هذا السبئي، فلو أنه التزم بكل ما نقله واستدل به، بما قرره الآن لما بلغ كتابه ذو السبعمائة صفحة غير صفحة واحدة أو أثنتان، أما جمهورعلماء الشيعة ؟ فقولهم ونقلهم لا يزن عندنا جناح بعوضة

أما من ذكرهم وزعم أنهم من علماء السنة؟! وهم ابن أبي الحديد والإسكافي والهمداني فقد بينا أمرهم سابقا ونقلنا تراجمهم من كتاب الذريعة للطهراني الشيعي، إذاً: هؤلاء الثلاثة شيعة إمامية بنص أقوال علماء الشيعة .

أما البلخي: فهو كصاحبيه الإسكافي وابن أبي الحديد شيعة تستروا بالاعتزال لتمرير عقائد الشيعة واسمه: عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي، وجاءت ترجمته في كتب السنة بأنه من كبار المعتزلة، وقد نقلنا تصريح كبار الشيعة أن جملة من علمائهم تستروا بالاعتزال كما صرح بذلك المحسن الأمين في أعيان الشيعة والطهراني في كتابه الذريعة.

وهذه ترجمته حرفيا في كتاب الذريعة الشيعي تحت حرف (ت) تفسيرالكعبي: هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي (١) البلخي المتوفى ٣١٧ كما ترجمه مؤرخا ابن خلكان في ج ١ ص ٢٥٢ و ذكر تفسيره في ج ٣ ص ٧٧ من معجم الأدباء عند نقله تفسير أبي زيد البلخي المتوفى ٣٢٢ عن رسالة ترجمته كما ذكرناه آنفا، و قد ذكر في الرسالة أن كتاب الكعبي في التفسير يزيد حجمه على كتاب أبي زيد فراجعه.

(١) قد يظن أن الكعبي وإن كان متجاهراً بالاعتزال، وله مقالات كلامية، واليه تنسب الطائفة الكعبية لكنه كان عارفاً بالحق متستراً كما يظهر من اتصاله بأبي زيد البلخي الشيعي وصحبته معه وايثاره إياه بمائة درهم من مشاهرته المقررة لحق وزارته عن السلطان احمد بن سهل المروزي الوالي ببلخ كما في (ج٣ ــ ٧٦) من معجم الادباء بل الظاهر من استبصار ابن قبة محمد بن عبدالرحمن الرازي أنه كان من قبل استاده الكعبي، وأنه تمكن من المجاهرة بالحق لعدم ابتلائه بالمناصب والوزارة وقرب السلطان ومخالطة الناس دون أستاده الكعبي المبتلى بذلك، ولذا تجافى أبو زيد عن الوزارة وقنع بأن يكون في سلك الكتاب.أ هـ.

إذاً: الرجل على ما صرح به الطهراني شيعي إثني عشري مدسوس في زمرة المعتزلة؟!.

أما ما نسبه للسيوطي فهو من أكبر الكذب فقد نقلت لكم قبل قليل ما قاله السيوطي في تفسير قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت..) وبينا أنه قال كما قال جمهور المفسرون: في أنها نزلت في أبي طالب، أما ابن الأثير في كتابه جامع الأصول فلم يبين لنا سلطان الكاذبين في أي جزء وصفحة قال هذا الكلام.

أما قوله : أن أبا طالب أسلم في حياته؟!. فهذا دليل أن سلطان الكاذبين رجل مصاب في عقله فتراه يقول عبارات لا ينبغي لأدنى الناس علما أن يقولها مثل هذه العبارة:(اسلم في حياته) ومعلوم لو كان أسلم لأسلم في حياته فهذا أمر مفروغ منه، ولكن من وضع في عقل المؤلف أن أبا طالب ممكن أن يسلم بعد مماته ؟! فهذه العبارات تدل على جهل الرجل حتى في صياغة الجمل والتعابير على أقل تقدير.

أما قوله في ص٥٦٢:ومن الواضح أن إجماع أهل البيت عليهم السلام مقبول عند المسلمين ولا يحق لمؤمن أن يرده..الخ

قلت: نعم لو جاء ذلك بما صح من الروايات عن طريق السنة، أما إذا جاء ذلك كما هو ظاهر من كلام المؤلف عن طريق الشيعة، فلا نأخذ به ولا كرامه لأن دينهم الكذب فكيف لنا أن نصدق ما نقلوه وقد طعن فيهم من يزعمون أنهم موالون له.

قال أيضا في نفس الصفحة: فالغرابة والعجب منكم إذ تتركون قول أهل البيت الطيبين عليهم السلام، وتتركون قول أمير المؤمنين وسيد الصدقين.......ثم تأخذون كلام المغيرة بن شعبة الفاجر وتصدقون بني أمية والخوارج والنواصب....الخ.

قلت:أولا: الغرابة والعجب من هذا المؤلف الكذاب، فقد زعم أن رواية موت أبي طالب على الكفر هي من روايات المغيرة بن شعبة؟! وقد نقلت لكم الروايات وليس فيها رواية عن المغيرة بن شعبة، بل هناك عدة روايات عن سادة أهل البيت مثل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابنه عبد الله، وروايات عن سعيد بن المسيب وعن أبي سعيد الخدري.

ثانيا: أن الشيعة أنفسهم رووا في كتبهم ما يوافق السنة.

فهذا القمي في تفسيره عند قوله تعالى: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ " قال نزلت في أبي طالب، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: يا عم قل لا إله إلا الله أنفعك بها يوم القيامه فيقول: يا ابن أخي أنا أعلم بنفسي، فلما مات، شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله أنه تكلم بها عند الموت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما أنا فلم اسمعها منه، وارجو أن أنفعه يوم القيامه (بحار الأنوار ٢٢/ ٢٧٧) وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهون أهل النارعذاباً عمي أخرجه من أصل الجحيم حتى أبلغ به الضحضاح عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه، وابن جدعان، قيل يا رسول الله وما بال ابن جدعان أهون أهل النار عذاباً بعد عمك؟ قال: أنه كان يطعم الطعام (مستدرك الوسائل للنوري (٧/ ٢٤٧) النوادر للرأوندي (ص١٠٦).

فبماذا يجيب الشيعة بعد ورود روايات من طريقهم وعلى لسان المعصوم تفيد صحة ما نقله اهل السنة من روايات في كفر أبي طالب؟.

قال الممثل السني عبد السلام في نفس الصفحة: أما سمعتم الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمه أنه قال: إن أبا طالب في ضحضاح من النار، رد المؤلف كعادته بتكذيب هذا الخبر على أصوله الغريبة في تضعيف الروايات التي لاتعجبه بقوله: موضوع وكذب وافتراء...افتراه أعداء آل محمد وذلك في عهد الأمويين وخاصة معاوية الذي خصص أموالا طائلة لهذا الغرض الإلحادي، ولو عرفتم راوي هذا الخبر وفسقه وفجوره، ما شككتم في كذبه وافترائه وعدم صحة أخباره، فإن الراوي هو المغيرة بن شعبة....الخ.

قلت: ما أكذب هذا السبئي فقد فاق الشيطان بكذبه؟! فهذه الرواية كما بينت قبل قليل ومن كتب الشيعة مروية عن علي بن أبي طالب رض؟ فهل علي من بني أمية ومن أعداء آل محمد؟! ورواها مسلم في صحيحه عن العباس عم النبي وابنه عبد الله رضي الله عنهما وهؤلاء من سادة أهل البيت، وكذلك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين، وإليكم روايات مسلم: روى مسلم في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" :أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو ينتعل بنعلين يغلي منهما دماغه" وروى أيضا مسلم وغيره عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء فأنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وروى مسلم أيضاً عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذُكر عنده عمه أبو طالب، فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه.

إذاً: لماذا الكذب أيها الأفاك فهل في هؤلاء المغيرة بن شعبة؟ أم إن هؤلاء ممن يضعون الحديث على رسول الله؟ أم إن معاوية جعل لهم جعلا حتي يفتروا روايات مكذوبة للتنقيص من قدر علي رض؟!والقول بأن المغيرة هو فقط من روى هذا الحديث ؟ إنما هو قول ابن ابي الحديد الشيعي المعتزلي في كتابه شرح نهج البلاغة ج١٤ / ٧٠، ط. إحياء الكتب العربية:قال:و أما حديث الضحضاح من النار فإنما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد و هو المغيرة بن شعبة و بغضه لبني هاشم و على الخصوص لعلي ع مشهور معلوم و قصته و فسقه أمر غير خاف.إ.هـ.

وهذا دليل على ان سلطان الواعظين مؤلف الكتاب لم يكلف نفسه البحث في كتب السنة ولكنه وضع أمامه كتب قومه مثل شرح النهج وأخذ ينقل منه فسقط كما سقط ابن الحديد.

علما ان مؤلف الكتاب في ص٥٧١ يناقض نفسه ويروي رواية عن المغيرة (الفاجر الفاسق) عنده! في إثبات أن معاوية رض هو من سم الحسن بن علي رض؟!! ولا أدري حقيقة ما تحويه عقول هؤلاء مرة يكذبون رواية المغيرة ويتهمونه بالوضع والفسق والفجور وأنه من أتباع معاوية الذي جعل له جعلا لوضع الاحاديث للطعن في أهل البيت؟ ثم نراه بعد سبع صفحات يستدل بقوله مصدقا به لأنه روى ما يدين معاوية في قضية سمه للحسن؟! الحمد الله على سلامة عقول اهل السنة وتناقض عقول أهل الرفض والكذب.

في ص ٥٦٣: ذكر المؤلف منقصة للمغيرة حتى يعود للطعن في عمر رض الله عنه؟ فقال عن المغيرة: هو الذي اتهم بالزنى في البصرة وشهد عليه ثلاثة شهود عند عمر، ولما أراد الرابع أداء الشهادة، قاطعه عمر بجملة فأبى الرابع من أدائها، فخلص المغيرة، وأقام الحد على الشهود.

قلت: لم يذكر وحيد عصره بالكذب ما هي هذه الجملة؟! ولا مصدر الرواية؟! والمناظر السني لم يسأل أو يستفسر حتى عن ماهية هذه الجملة، وأين ذكرت هذه القصة؟! ثم نرى الشيعة في مواقعهم وقنواتهم وبدون أدنى خجل يقولون: (أنها مناظرة!!) لكن المحقق أتانا بمصدر الرواية وهو شرح نهج البلاغة لمزبلة التاريخ ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي ولكنه مثل صاحبه المؤلف لم يخبرنا بالجملة التي قالها عمر رض للشاهد الرابع وامتنع من أداء شهادته؟! غير أنه جائنا بخبر جديد ولكنه أيضا مبهم؟ فقال نقلا عن ابن أبي الحديد: ولقن الرابع -اي لقنه عمر- الامتناع عن الشهادة؟! كيف لقنه وماذا قال له لم يصرح، بينما نرى صعلوك الشيعة ابن أبي الحديد يقول: أما المغيرة فلا شك عندي أنه زنى بالمرأة؟! عجبا لأمر الشيعة يحكمون على الناس وهم ليسوا شهودا ولم يرو تلك الحادثة، مع العلم أن ابن أبي الحديد يشرح في كتابه قول الإمام علي رض: (بين الحق والباطل أربعة أصابع، الحق أن تقول رأيت والباطل أن تقول سمعت) وابن أبي الحديد نقل هذه الرواية من ابن عمه الشيعي أبو فرج الأصفهاني في كتابه الوضيع الأغاني.

قال المؤلف في ص٥٦٢: بل أعتقاد الشيعة في أبي طالب عليه السلام، أنه آمن بالنبي صلى الله عليه واله في أول الأمر وأما إيمانه بالله سبحانه كان فطريا ولم يكفر بالله طرفة عين، وكما في الأخبار المروية عن أعلام العترة وأهل البيت عليهم السلام، أنه لم يعبد صنما قط، وكان على دين إبراهيم الخليل عليه السلام وهو يعد من أوصيائه!!

قلت: تقول على الله بغيرعلم ولا هدى ولا كتاب منير، فمحمد صلى الله عليه وسلم لم يوصف بأن إيمانه بالله كان فطريا! فقد قال عنه المولى عز وجل في كتابه الكريم: (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) وقال أيضا (ووجدك ضالا فهدى) فما معنى قول الرسول لعمه وقد ذكره المؤلف (قل لا إله الا الله اشهد لك بها عند ربي) وما معنا قول المولى عز وجل (وانذر عشيرتك الاقربين)؟؟واين ذهب استدلال المؤلف سابقا من ان الرسول صلى الله عليه وسلم في قضية امامة علي رض جمع بني هاشم وعمل لهم وليمة وطلب منهم ان ينطقوا بالشهادة...الخ.فلو كانوا موحدين لما احتاج الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الوليمة ولما طلب منهم ان يؤدوا كلمة التوحيد؟.

فهل يعقل ايها الشيعة أن أبا طالب كان مؤمنا قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكان على دين ابراهيم عليه السلام؟!من قال بذلك؟ قاتل الله الغلو الذي جعل عقول القوم تتخبط لا تدري أين تتجه وإلى أين تسير.

قال أيضا في ص٥٦٣: ثم نجد من رواته –اي حديث (إن أبا طالب في ضحضاح..) عبد الملك ، وعبد العزيز الراوردي وسفيان الثوري الذين عدهم علماؤكم المتخصصون بعلم الرجال في الجرح والتعديل مثل الذهبي في ميزان الاعتدال: ج٢ عدهم من الضعفاء ورد رواياتهم، بل عد سفيان الثوري من المدلسين الكذابين.

قلت: لا زال يكذب حتى احتار الكذب في كذبه، فهذه ترجمة سفيان الثوري من كتاب ميزان الاعتدال للذهبي: سفيان الثوري: وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أكثروا المدح في حقه وقال أيضا: مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن كان له نقد وذوق، ولا عبرة بقول من قال : يدلس ويكتب عن الكذابين الإعتدال ج ٢ ص ١٦٩ برقم ٣٣٢٢ ميزان. إذاً: رأيتم كيف أن الكذب قد عجن بدم هذا السبئي فلا تكاد تمر صفحة من كتابه إلا ودس فيه من الكذب ما شاء، ولي أن أسأل الشيعة: لو أن هذه فعلا مناظرة والذي يقف أمام سلطان الواعظين عالم من علماء أهل السنة الأجلاء وأوقفه على كل كذبه قالها وادعاها وما أكثرها فكيف يصبح موقف سلطان الواعظين؟ هل يستطيع أن يبلع ريقه إذا كان في وجهه بقية حياء؟ ثم لنا أن نسأل هذا السبئي ولمن طبل لكتابه هذا : لماذا عندما تذكر أحاديث واهية في فضائل علي وأهل بيته رضي الله عنهم لا ترجع إلى أقوال الذهبي في أسانيد تلك الروايات حتى تنقل لنا قوله وتصحيحه لتلك الروايات وتدعم تلك الأدلة بتصحيح الذهبي لها، كما رجعت إليه الأن وحرفة قوله في سفيان الثوري حتى يوافق هوى نفسك.

الدلائل والشواهد على إيمان أبي طالب (ع).

قال المؤلف في نفس الصفحة: أما الدلائل المثبتة لإيمان أبي طالب ع فكثيرة، لا ينكرها إلا من كان في قلبه مرض منها:

١ –قول النبي صلى الله عليه واله (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار بسبابته والوسطى منضمتين مرفوعتين، نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ومن الواضح أنه صلى الله عليه واله لم يقصد بحديثه الشريف كل من يكفل يتيما فإنا نجد بعض الكافلين للأيتام لا يستحقون ذلك المقام وهو جوار سيد الانام في الجنة، لأنهم إلى جنب كفالتهم لليتيم يعملون المعاصي الكبيرة، والذنوب العظيمة، التي يستحقون بها جهنم لا محالة، ولكنه صلوات الله عليه قصد بحديثه الشريف جده عبد المطلب وعمه أبا طالب...الخ.

قلت: هذا تأويل ظني فاسد للحديث وتقول على الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف يكون دليلا وهو مبني على احتمال وكما قال الاصوليون: الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال، فالحديث عام في كل كافل لليتم إذا كان مستوفيا شروط الايمان والإسلام، وقد اعترف المؤلف من حيث لا يدري أن هذه المنزلة لا تكون لمن يعملون المعاصي الكبيرة والذنوب العظيمة؟ فكيف إذاً بمن لم يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب، وقد نقلت من كتب الشيعة قبل قليل روايات تؤيد ماجاء عن طريق أهل السنة في عدم ايمان أبي طالب.

٢-قال المؤلف : حديث مشهور! بين الشيعة والسنة رواه القاضي الشوكاني أيضا في الحديث القدسي، أنه قال صلى الله عليه واله (نزل علي جبريل فقال: ان الله يقرئك السلام ويقول: إني حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك).

قلت: لم يذكر لنا وحيد عصره في اي كتاب ذكر الشوكاني ذلك؟ لأنه يعلم لو سمى لنا اسم الكتاب لنفضح أمره وبان كذبه، فالشوكاني ذكره في كتابه (الفوائد المجموعة من الاحاديث الموضوعة) وقال في اسناده مجاهيل.والحديث برقم ١٩٥٩الجزء الأول ص ٥٤.وهذا نص الرواية: هبط جبريل علي فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: إنى حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك: أما الصلب فعبد الله، وأما البطن فآمنة بنت وهب وأما الحجر فعبد يعنى عبدالمطلب وفاطمة بنت أسد) رواه الشوكانى في الفوائد المجموعة وقال: وفى إسناده مجاهيل وهو موضوع.أ ه..

فالحديث هالك لا يساوي فلسا ما دام موضوعا، والعجب من هذا المؤلف كيف يكذب من غير حياء فالحديث في كتاب الشوكاني الذي ألفه لبيان الاحاديث الموضوعة وهو ظاهر من اسم الكتاب، وسلطان الكاذبين يعلم أنه لو ذكراسم الكتاب لفسد قوله لذلك فعل كما تفعل النعامة إذا أصابها الرعب تدخل رأسها في الرمال ظناً منها ان لا أحد يراها ما دامت هي لا تراه؟ أين ذهب قول المؤلف (إن الشيعة لا يكذبون!!) والرواية مع ضعفها ليس فيها ذكر لأبي طالب كما هو ظاهر من آخر الرواية التي بترها عن علم، فالصلب: عبد الله، والبطن آمنة، والحجر عبد المطلب وفاطمة بنت اسد، أين أبو طالب؟ ليس له ذكر في الرواية، لذلك بتر هذا الجزء من الرواية حتى لا ينفضح أمره، ولكن بحمد الله تعالى فضحنا أمره وأزلنا الغشاوة عن عيون من اغتر بكتابه، وأقمنا الدليل القاطع على كذب هذه المناظرات المزعومة.

أما الاشعار التي ذكرها في ص٥٦٥ ونسبها لأبي طالب ليثبت بها إيمانه وقد نقلها من الشيعي المعتزلي ابن أبي الحديد

فلا حجة فيها إذ غالبها ليس له سند صحيح، ولو كانت الأشعار تدل على الإيمان لحكمنا على أمية بن أبي الصلت بالإيمان لأن شعره يدل على ذلك حتى قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم" كاد شعر أمية أن يُسلم" . أضف إلى ذلك أن الإيمان لا يثبت بمجرد الاعتراف بالحق فإبليس اللعين يعلم أن الله حق وهو كافر؟ قال تعالى حكاية عنه (فبعزتك لأغوينهم أجمعين..)الآية.فهو يقسم بعزة الله تعالى لآنه يعلم أن الله هو الحق،فسبحان الله أبليس يقسم بالخالق والرافضة تقسم بالمخلوق مثل العباس وعلي والحسين رض. كذلك قال الله تعالى عن فرعون وقومه: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ }النمل١٤ فهم قد استيقنوا بالحق وأيقنوا صدق موسى ومع ذلك هم كافرون.

قال في ص٥٦٧:فقد روى الحافظ أبو نعيم، والحافظ البيهقي: أن صناديد قريش مثل أبي جهل، وعبد الله بن أبي أمية عادوا أبا طالب في مرضه الذي توفي فيه، وكان النبي صلى الله عليه واله حاضرا فقال لعمه أبي طالب :(ياعم قل لا إله إلا الله، حتى أشهد لك عند ربي تبارك وتعالى) فقال أبو جهل وابن أبي أمية يا أبا طالب أترجع عن ملة عبد المطلب!وما زالوا به حتى قال: أعلموا ان ابا طالب على ملة عبد المطلب ولا يرجع عنها، فسروا وفرحوا وخرجوا من عنده ثم اشتدت عليه سكرات الموت وكان العباس اخوه جالسا عند راسه، فرأى شفتيه تتحركان، فأنصت له واستمع وإذا هو يقول:لا اله الا الله. فتوجه العباس إلى النبي صلى الله عليه واله وقال: يا بن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي أمرته بها-ولم يذكر العباس كلمة التوحيد.

ولا يخفى اننا اثبتنا من قبل أن اباء النبي صلى الله عليه واله كلهم كانوا موحدين ومؤمنين بالله يعبدونه ولا يشركون به شيئا فلما قال أبو طالب في آخر ساعات حياته: إعلموا ...أن أبا طالب على ملة عبد المطلب، ولا شك أن عبد المطلب كان على ملة أبيه ابراهيم مؤمنا بالله موحدا، فكذلك أبو طالب عليه السلام.

قلت : أما قوله رواه البيهقي: نعم رواه البيهقي ولكن لماذا لم ينقل تعليق البيهقي عليه حيث قال:هذا إسناد منقطع ولم يكن اسلم العباس في ذلك الوقت، أين الأمانة العلمية يا من تدعون أنكم أتباع الصادقين؟ وعموما هذه الزيادة التي ذكرها المؤلف وردت في سيرة ابن هشام وفيها مجاهيل، والرواية كالآتي: (قال ابن إسحاق حدثني العباسُ بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس ... إلى أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي عم قلها ـ أي كلمة التوحيد ـ استحل لك بها الشفاعة يوم القيامه، فأجابه أبو طالب: يا ابن أخي، والله ـ لولا مخافة السبة عليك وعلى بني أبيك من بعدي، وأن تظن قريش أنني إنما قلتها فزعا من الموت لقلتها، ولا أقولها إلا لأسرك بها ، فلما تقارب الموت من أبي طالب، نظر العباس إليه فوجده يحرك شفتيه، فأصغى إليه بأذنيه ثم قال: يا ابن أخي لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم اسمع) السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٨ إذاً: إسناده فيه مجاهيل فالسند مبهماً لا يعرف حاله وهو قوله: عن بعض أهله وهذا إبهام في الاسم والحال.

أما قوله: أن أبا طالب عندما قال: أنه على ملة عبد المطلب ولا شك أن عبد المطلب على ملة أبيه ابراهيم مؤمنا بالله موحدا فكذلك ابو طالب.

لا أدري كيف هو تفكير مؤلف الكتاب؟ هل يعقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من عمه الشهادة ، وهو يرفض قولها ويقول على ملة عبد المطلب؟ ثم يقول المؤلف: مات موحدا لان عبد المطلب على ملة ابراهيم عليه السلام!.

من أين استقيت أن عبد المطلب على ملة ابراهيم؟ أمن تلك الاقوال الواهية التي بينا أنها متهالكة لا يصح الاستدلال بها

ثم اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم بإسلام عمه وأنه موحد على ملة ابراهيم، فلماذا يقف الرسول صلى الله عليه وسلم عند رأسه ويطلب منه شهادة التوحيد والرسالة؟!.

تحت عنوان: معاوية قاتل الإمام الحسن (ع).

قال المؤلف في ص٥٧١: وأما قتله للإمام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه واله، فهو وإن لم يكن فيه مباشرا ولكنه كان هو السبب المحرض في ذلك، فقد نقل أكثر المؤرخين والمحدثين منهم ابن عبد البر في الاستيعاب، والمسعودي في إثبات الوصية، وأبو فرج في مقاتل الطالبين روى بسنده عن المغيرة! قال: أرسل معاوية إلى ابنة الاشعث أني مزوجك بيزيد إبني، على أن تسمي الحسن بن علي، وبعث إليها بمائة ألف درهم، فقبلت وسمت الحسن عليه السلام.

قلت:أولا: أما المسعودي وابو فرج الأصفهاني فقد مرت ترجمتاهما سابقا، وبينا أنهما شيعيان زيديان، فلا يجوز الاحتجاج بهما على السنة، وقد ادعى مؤلف الكتاب سابقا أنه لا يحتج علينا الا بكتبنا الموثقة عندنا، وقد خالف قوله هذا في مئات المواضع، أما ابن عبد البر فهو لم ينقل منه الرواية بدليل قول المؤلف: وأبو الفرج في مقاتل الطالبين روى بسنده، إذاً:الرواية منقوله من أبي فرج وهو الاصفهاني الشيعي صاحب كتاب الاغاني.

ثانيا: مر معنا قبل قليل في ردنا على ص٥٦٣ كيف شنع مؤلف الكتاب على المغيرة بن شعبة ووصفه من ألد أعداء الإمام علي وأنه فاجر وفاسق وأن معاوية كان يخصص أمولا لمثله لوضع احاديث في مثالب اهل البيت؟! واتهمه بأنه هو واضع حديث (ان ابا طالب في ضحضاح من النار) وقد قلت سابقا أن هؤلاء لا يصفى لهم رأي ابدا، فتجدهم يطعنون بالراوي اذا روى حديثا صحيحا في قضية تخالف أهواءهم؟ ثم تراهم يستدلون بروايته وقوله اذا كان ما يرويه ويقوله يوافق معتقدهم؟! لاشك أن هناك خللا في عقول هؤلاء، فالذي يتهم بمثل هذه الصفة التي ألصقاها بالمغيرة يسقط حديثه ولا يؤخذ به أبدا، وهذا متعارف عليه في علم أصول الحديث، ولا أدري كيف توفق الشيعة بين رجل اتهموه بأنه من ازلام معاوية وكان معاوية يجعل له جعلا لرواية احاديث في مثالب أهل البيت وأنه فاسق فاجر؟ وبين أنه يروي مطاعن في معاوية مثل هذه الرواية المتهالكة؟! ولا أدري كذلك، كيف بايع الحسن والحسين المعصومين عند الشيعة والذين يعلمون ما كان وما يكون الا قيام الساعة رجلا سوف يقوم بقتل الإمام المعصوم بوضع السم له؟! وكما قيل قديما (حدثوا الناس بما لا يليق، فإن صدقوا فلا عقل لهم). فالذي يصدق بمثل هذه الهرطقة لا عقل له، ثم ان معاوية رض لم تكن له غاية من سم الحسن فقد تنازل له عن الخلافة وبايعه هو واخيه الحسين وهذا ثابت حتى عند الشيعة الإمامية.

وبنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن رض كان أبوها من شيعة علي وليس من شيعة معاوية وكما قلنا سابقا أن الشيعة هم من قتلوا أهل البيت ثم خرجوا يبكون عليهم، وبينا ان الذي قتل عليا هو من شيعته وكذلك الذين قتلوا حسينا هم من شيعته والذي طعن الحسن عندما صالح معاوية هو ايضا من شيعته، فلماذا لا نقول ان الذي قتل الحسن هم أولئك الذين قال عنهم (أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي، والله لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأومن به في أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي) الإحتجاج للطبرسي ج٢ ص ٢٩٠ فهذا تصريح من الإمام المعصوم الذي لاينطق عن الهوى ان أرادة القتل له متوفرة عند شيعته وليس عند معاوية.

أما ما ذكره مترجم الكتاب ومحققه في الهامش من روايات عن طريق سبط بن الجوزي، فقد فضحنا أمر هذا السبط في بداية كتابنا وبينا أنه شيعي ليس له وزن عند السنة ابدا.

وما أورده كذلك من روايات عن ابن حجر الهيتمي؟ في صواعقه المحرقة ليس فيها أي تصريح بأن الذي سم الحسن هو معاوية رضي الله عنهم اجمعين، أما ماجاء من روايات في قضية سم الحسن فكلها ليس لها اسانيد صحيحة وأغلبها روي بصيغة التمريض مثل (روي، ذكر، قيل) المعروف عند أهل العلم أنها روايات ضعيفة، وجاء أيضا في بعض روايات الشيعة في هذه الحادثة عدم التصريح من الحسن لاخيه الحسين باسم من سمه، منها كتاب عيون المعجزات للمرتضى والكافى (الروضة) ج ٨ ص ١٦٧ والكافي: باب مولد الحسن بن على عليهما السلام الرقم ٤ ج ١ ص ٤٦٢ حياةالإمام الحسن في بحار الانوار.

أما ما قاله المؤلف في ص٥٧٢ :ان عمرو بن العاص ومعاوية بن خديج قتلوا محمدا بن أبي بكر والي علي على مصر وجعلوا جنازته في بطن حمار ميت وحرقوه وان معاوية اظهر الفرح والسرور لذلك، فلم يبين لنا مصدر هذه الروايات ومن غير اي اعتراض من المناظرين السنة المزعومين فالرجل يلقي محاضرة من غير أن يقاطعه أحد و سؤاله عن الدليل؟

تحت عنوان: هل كان معاوية كاتبا للوحي.

قال المؤلف في ص٥٧٢: من الثابت الذي لا نقاش فيه أن معاوية أسلم في العام العاشر الهجري، وقد كان جل القران الحكيم –القريب للكل– نازلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما ذكر المؤرخون؟ أن فتح مكة كان في العام الثامن الهجري وفيه أسلم أبو سفيان إلا أن معاوية اختفى وأرسل إلى أبيه يعاتبه ويؤنبه فيه على إسلامه، ولما انتشر الإسلام في كل الجزيرة العربية وحتى خارجها اضطر؟ معاوية أن يسلم! وبعد إسلامه كان مهانا بين المسلمين، ينظرون إليه شزرا! فتوسط العباس بن عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه واله أن

يفوض إليه أمرا حتى يحترمه المسلمون ويتركوا تحقيره وتوهينه! فعينه النبي صلى الله عليه واله كاتبا لمراسلاته، وبه لبى طلب عمه العباس.

قلت: أولا: قال: كما ذكر المؤرخون؟ من هؤلاء المؤرخون؟ لم يذكر اسما واحدا لما ادعاه وافتراه، أين قول المؤلف كما مر معنا: نحن أصحاب الدليل اين ما مال نميل؟! أهكذا يكون الدليل عند الشيعة؟ وما نقله من كلام مهتريء في ذم معاوية وسنة إسلامه لانشك في أنه نقله من كتب قومه، لذلك لم يذكر أحدا من هؤلاء المؤرخون.

ونحن ننقل له ما صح في إسلام معاوية: ذكر النووي في شرح صحيح مسلم ٨/ ٢٣١ وابن القيم في زاد المعاد ٢/ ١٢٦ أن معاوية رضي الله عنه من مسلمة الفتح، أي أنه أسلم سنة ٨هـ في حين ذكر أبو نعيم الأصبهاني كما في معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٩٦ والذهبي كما في تاريخ الإسلام – عهد معاوية – ص ٣٠٨ أنه أسلم قبيل الفتح، ومرد الاختلاف بين المصادر حول تاريخ إسلام معاوية رضي الله عنه يعود إلى كون معاوية كان يخفي إسلامه، كما ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات ١/ ١٣١ وهو ما جزم به الذهبي، حيث قال: أسلم قبل أبيه في عمرة القضاء أي في سنة ٧هـ وبقي يخاف من الخروج إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه .. وأظهر إسلامه عام الفتح انظرتاريخ الإسلام عهد معاويةص ٣٠٨.

إذاً: كلام المؤلف كذب محض أملاه عليه عقله المريض الذي جبل على بغض الصحابة والتنقيص منهم كما فعل هو في النص الذي نقلناه من كلامه.

أما قوله : أن معاوية اضطر أن يسلم؟ ثم قال: وعينه الرسول صلى الله عليه وسلم بشفاعة عمه العباس كاتبا لمراسلاته؟

فلا أدري كيف يعين الرسول صلى الله عليه وسلم إنسانا غير مؤمن كاتبا لمراسلاته كما قال مؤلف الكتاب؟ فهل يجوز عند الشيعة أن يكون كاتب الرسول كافرا؟ لأنّ الذي اضطر لأن يسلم لم يدخل الإسلام قلبه وهذا ما تقول به الشيعة الإمامية في معاوية وأبيه! كفاكم تضليلا للعباد يا أصحاب السواد.

أما قوله: ان الرسول صلى الله عليه واله عينه كاتبا لمراسلاته وليس كاتبا للوحي كما هو ثابت عند أهل السنة، فهذا القول هو قول ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي كما نقله المترجم في الهامش وليس قولا لاحد من أهل السنة، ثم أين تذهب بما رويتموه أنتم عن الصادق أنه قال: ((كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنى عشرة ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة وألفـان من مكة وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري (خوارج) ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار، ويقول: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)) كتاب الخصال للقمي ص (٦٤٠) ط. طهران.

ثم يقول أن العباس يتوسط عند الرسول لمعاوية، وكم في هذا من إساءة للمصطفى وهو يصوره على أنه يعطي المناصب بناء على الواسطات والشفاعات، حاشاه المصطفى أن يفعل هذا.

قال تعالى عن مسلمة الفتح (: لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير) الحديد.

أقول: هذه الاية تأييد لكلام جعفر الصادق الذي سبق ذكره فالله تعالى وعدهم الحسنى ، وهؤلاء السبئية يكذبون القرآن ويطعنون في مسلمة الفتح زعما منهم أنهم آمنوا تقية ؟ وكأنهم يعلمون بما في صدور العباد!وبما أن دينهم تسعة أعشاره تقية فهم يرون ان الناس كلهم مثلهم سواء بسواء.

قال المؤلف سلطان الكاذبين في ص٥٧٣: وأما دلائل كفر معاوية وعدم إيمانه وجواز لعنه، فهي كثيرة ولوأردنا نقلها جميعا لاقتضى تأليف كتاب مستقل، ولكن أنقل لكم بعضها من الكتاب والسنة ومن سيرته وسلوكه ضد الإسلام والمسلمين منها قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أرينك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا) فقد ذكر أعلام مفسريكم مثل الثعلبي! والحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور، والفخر الرازي في تفسيره الكبير، نقلوا في ذيل الآية الشريفة روايات بطرق شتى، والمعنى واحد وهو أن رسول الله صلى الله عليه واله رأى في عالم الرؤيا بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فنزلت الآية، فبنو أمية هم الشجرة الملعونة في القران والمزيدة بالطغيان.ولاشك أن راسهم كان أبو سفيان، ومن بعده معاوية ويزيد ومروان.

قلت: مر معنا سابقا ما قاله المؤلف الآن، وبينا في حينه كيف افترى ودلس في نقله وبينا ان جل المفسرين قالوا: الشجرة الملعونة هي: شجرة الزقوم التي ذكرها الله في عدة مواضع في كتابه الكريم مبينا بما لا يدع مجالا للشك في ان المراد بهذه الأية هو ما قلناه سابقا ونقوله الان وهو: (ان الشجرة الملعونة) هي شجرة الزقوم لاغير أما أبو سفيان فالتاريخ يشهد أنه قد ذهبت عينه في معركة الطائف مع الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابن حجر في الإصابة "عن سعيد بن عبيد الثقفي قال رميت أبا سفيان يوم الطائف فأصبت عينه فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال هذه عيني أصيبت في سبيل الله قال إن شئت دعوت فردت عليك وإن شئت فالجنة قال الجنة.

قال أيضا في نفس الصفحة: الآية الثانية، الدالة على لعن بني أمية، قوله تعالى: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم) ومن أكثر فسادا من معاوية حينما تولى؟ ومن أقطع منه رحما لرسول الله

صلى الله عليه واله والتاريخ يشهد عليه بذلك، وليس أحد من المؤرخين ينكر فساد معاوية في الدين وقطعه لأرحام النبي صلى الله عليه واله.

قلت: لا زال يذكر تهما ولم يبين مصدرها؟ وقد قلنا قبل قليل كيف يبايع الحسن والحسين معاوية إذا كان بهذه الصفة التي وصفها به المؤلف الكذوب وكيف يبايع المعصوم كافرا معلوم الكفر كما يقول سلطان الواعظين؟ والتاريخ يشهد بعكس ما صرح به المؤلف من أن الذين قطعوا رحم الرسول صلى الله عليه وسلم هم أجداد المؤلف والذين لم يتطرق لمساوئهم وهي منثورة في كتب التاريخ السنية والشيعية على سواء، أما الآية التي استدل بها فهي آية عامة ولا تخصص إلا بمخصص؟ فأين هذا المخصص الذي يقول أنها نزلت في بني أمية أو معاوية كما قال.

قال أيضا في نفس الصفحة: الآية الثالثة: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا) ثم قال: هل تنكرون إيذاء معاوية للإمام علي عليه السلام، ولسبطي رسول الله صلى الله عليه واله....الخ.

قلت: ما حصل بين علي ومعاوية رضي الله عنهم كان فتنة وقلنا سابقا أن الله لم يكفر الطائفة الباغية في قتالها، بل قال في آخر تلك الايات: (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم..) وبينا كذلك ومن طرق أهل البيت ومن كتب الشيعة :أن عليا رض لم ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك أو النفاق بل قال هم أخواننا بغوا علينا، فليأتنا وحيد عصره بنص من كتابه نهج البلاغة يبين فيه الإمام عليا أن معاوية كافر؟

وقلنا أيضا: أن الذين آذوا الله ورسوله هم الرافضة وبينا بالدليل أن الآية مدار البحث تشملهم من باب أولى فعن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير، قال، قال أبوعبدالله عليه السلام يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة ابن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق أن المغيرة كذب على أبي عليه السلام، فسلبه الله الإيمان، وأن قوما كذبوا علي، مالهم أذاقهم الله حر الحديد، فوالله مانحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرر ولانفع وان رحمنا فبرحمته، وأن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وانا لميتون، ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون، ويلهم مالهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدبن علي (صلوات الله عليهم)رجال الكشي ص ٢٢٥ رواية رقم ٢٢٦ رقم ٤٠٣ وذكرها السبحاني في بحوث في الملل والنحل ج ٧ ص ٢٢ الحديث ٥ .

إذاً:من هم الذين آذوا الله ورسوله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي؟ أليس هم رواة الشيعة الذين وضعوا روايات ما تفوه بها أهل البيت رض؟ لماذا لاتذكروا ذلك لمن أضللتموهم وأوحيتم إليهم أن أصحاب محمد هم من آذى الله ورسوله بينما

أهل البيت يقولون أن الذين آذوا الله ورسوله وأهل بيته هم رواة الشيعة الذين كذبوا عليهم بروايات سمجة باطلة وركيكة فرقوا بها شمل الأمة من أجل الخمس وما يلقى على القبور.

والنص الذي نقلته عن جعفر الصادق ومن كتب الشيعة، يشمل سلطان الواعظين ومحقق الكتاب وعموم الشيعة الذين يزعمون أن عليا رض معه برآءة من النار، وأن الآئمة معصومون ؟وأنهم حجج الله على العباد ؟، والنص يظهر عكس ذلك تماما، فالذي ماله على الله من حجة كيف يكون هو حجة بذاته كما يزعم سلطان والواعظين وعموم الشيعة ، والنص ينفي ان معهم برآءة من النار، وانهم يذنبون وليسوا بمعصومين، فإذا كان المغيرة بن سعيد من غلاة الشيعة فالشيعة اليوم اشد غلوا منه، فهم يخالفون من زعموا حبه واتباعه ووافقوا المغيرة وابن سبأ بل زادوا عليهم غلوا فبعد صفاحات يعلن مؤلف الكتاب أن عليا (عالم الغيب والشهادة) وهذه الصفة اطلقها الله تعالى على نفسه فقط.

تحت عنوان: معاوية قاتل المؤمنين.

قال الشيعي مؤلف الكتاب في ص٥٧٤: وقال سبحانه وتعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) ثم قال: أما قتل معاوية حجر بن عدي صحابي رسول الله صلى الله عليه واله مع سبعة نفر من أصحابه المؤمنين وقد ذكرابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير في الكامل: أن حجر كان من كبار صحابة النبي وفضلائهم، وقتله معاوية مع سبعة نفر من أصحابه صبرا، لأنهم امتنعوا من لعن علي ابن أبي طالب والبراءة منه.

قلت: أما أن حجرا من كبار الصحابة؟ فهذا أمر مختلف فيه بين أهل العلم من أهل السنة، والجمهور على أنه تابعي وبذلك قال البخاري وأبي حاتم الرازي وابن حبان وغيرهم، وسبب قتله ليس ما ادعاه هذا الأفاك من أنه امتنع عن لعن علي رض وإنما كما روى أهل التاريخ أن زيادا بن أبيه وكان واليا لمعاوية في الكوفة قام خطيبا بالناس في صلاة الجمعة فأطال الخطبة، فقام له حجر بن عدي وقال الصلاة الصلاة، فلم يستجب له زياد، فقام بحصبه بالحجارة، فشكى زياد ذلك لمعاوية، فقال له سيره إلي فسيره إلى الشام فقتله معاوية هو وسبعة معه كانوا يثيرون الفتنة.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم: من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه. وقد روى الشيعة عن علي رض عين ذلك الحديث، وقد نقلته سابقا.

أما ما نسبه لابن عبد البر في الاستيعاب من أنه قال: وقتله معاوية مع سبعة نفر من أصحابه صبرا، لأنهم امتنعوا من لعن علي ابن أبي طالب والبراءة منه.فهذا من كذبه المعهود الذي سود به كتابه؟ فقد تأملت كتاب الإستيعاب ولم أجد أن ابن عبد البر قال: لأنهم امتنعوا

من لعن علي ابن أبي طالب والبراءة منه؟! بل وجدته يذكر ما ذكرته سابقا من قصة مقتل حجر رحمه الله ولم يزد عن ما ذكرته شيئا.قال ابن عبد البر: حجر بن عدى بن الأدير الكندى يكنى أبا عبد الرحمن كوفى وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدبر وإنما سمى الأدبر لأنه ضرب بالسيف على أليته موليا فسمى بها الأدبر كان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم وكان على كندة يوم صفين وكان على الميسرة يوم النهروان ولما ولى معاوية زيادا العراق ما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية وتابعه جماعة من أصحاب على وشيعته وحصبه يوما فى تأخير الصلاة هو وأصحابه فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلا كلهم فى الحديد فقتل معاوية منهم سنة واستحيا سنة (كذا في الاستيعاب ولعل الصحيح ستة)وكان حجر ممن قتل. الاستيعاب ج١ص٣٢٨.

أما ما قاله المؤلف في نفس الصفحة: من ان معاوية سم الحسن فقد بينا كذبه، وقوله بأنه قتل عمارا، فعمار رض قتل في الفتنة في ارض المعركة ولم يأمر هو بقتله، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فنعم، والباغية هي المعتدية وليست الكافرة وقد بينا ذلك فيما مضى، أما أنه قتل مالك الأشتر بالسم غيلة، فليأتنا بنقل صحيح.

أما ماقاله في نفس الصفحة: بأنه –اي معاوية– أمر بقتل محمدا بن أبي بكر فغيرصحيح إنما قتل محمد بأيد الجيش الذي ذهب إلى مصر لإخراجه منها وكان بقيادة عمرو بن العاص وكانوا يرون أن محمدا ممن شارك في قتل عثمان.

تحت عنوان (غارة بسر بن أرطاة)

قال الرافضي مؤلف الكتاب ص٥٧٥: ومن أقبح أعمال معاوية، وأشنع جرائمه، بعثه بسر بن أرطاة الظالم السفاك إلى المدينة ومكة والطائف ونجران وصنعاء واليمن! وأمره بقتل الرجال وحتى الأطفال ونهب الأموال وهتك الأعراض والنواميس، وقد نقل غارة بسر كثيرمن المؤرخين منهم: ابو الفرج الاصبهاني والسمهودي في تاريخ المدينة وفاء الوفاء وابن خلكان وابن عساكر والطبري في تواريخهم وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج٢\٣-١٨ قال في صفحة ٦ ثم ساق رواية غارة بسر بن ارطاة.

قلت: أهل الباطل يحتجون بكل رواية ضعيف اذا كانت تنصر مذهبهم، وأهل الحق يتبعون الدليل، والدليل هو كتاب الله وما صح من الروايات، ولو اردنا الاحتجاج على الشيعة الإمامية بكل رواية وردت في التاريخ والسنة لوجدوا أنفسهم مفلسين، وما ذكره المؤلف من وقائع تاريخية من أول كتابه إلى الآن هي من صنف الروايات المكذوبة التي وضعها أمثال لوط بن يحيى وابن السائب الكلبي والواقدي

وجابر الجعفي وغيرهم الذين سودوا التاريخ بروايات سمجة انتقاما من بني أمية والصحابة عموما، وأما غارة بسر بن أرطاة، ففيها مبالغة وكذب وتغيير لها عن وضعها، ولهذا لم يذكرها المؤرخون المنصفون كابن الجوزي والذهبي وابن كثير والذين ذكروها كابن خلكان وابن عساكر والسمهودي ونحوهم هم من الذين يتوسعون ولا يميزون بين الصدق والكذب، ويجعلون العهدة على الرجال الذين ينقلون عنهم، وأصل القصة صحيح، وكانت في حياة علي في المنافسة بين علي ومعاوية، أراد معاوية أن ينتقم من علي بإرسال بسر بن أرطاة، ولكن ما ذكره ابن أبي الحديد الرافضي أكثره كذب، فلا يعتبر بما ذكره من كثرة القتلى ولا من قصة ابني عبيدالله. و أما ابن أبي حديد فإنه رافضي يقر الكذب في حق أهل السنة ويبالغ فيه، فلا يقبل النقل منه، ولا يقبل ما ذكر عن بسر بن أرطاة ووصفه له بأنه فظ، سفاك للدماء، قاسي القلب، وكذا ما ذكر عنه أن معاوية أمره بأن يبطش بمن لاقاه من أهل طاعة علي، كل هذا كذب، وكذلك ما ذكر من قتل ابني عبيد الله بن العباس، وما قالته أمهما من ذلك الشعر المكذوب، وما ذكر ابن أبي الحديد الرافضي من أن بسرًا قتل ثلاثين ألفًا وحرق ألفًا بالنار، كل هذا كذب وإنما نقله ابن أبي الحديد من ابن عمه الرافضي ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي صاحب كتاب الغارات، كما أشار محقق الكتاب لذلك..

وإذا كان معاوية بهذا القدر من الجرم كما تصفه تلك الروايات كيف بايعه الإمامان المعصومان الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين، بل أكثر من ذلك؟ تنازل له الحسن بن علي عن الخلافة بعد أن بايعه المسلمون؟! فهل فعل المعصوم عند الشيعة يحتمل الخطأ؟ فإن كان ما قام به الحسن صحيحا وهو ما نؤمن به، فتذهب تلك المرويات الموضوعة السمجة التي لا يقبلها العقل السليم والا تستسيغها النفوس، وإذا كان مانقله ابن أبي الحديد الشيعي صحيحا، فكيف يسلطه الحسن والحسين على رقاب المسلمين ويبايعونه وهم يعلمون ما فعله جيشه بقيادة بسر بن ارطاة؟!.

تحت عنوان: معاوية يأمر بلعن الإمام أمير المؤمنين (ع)

قال مؤلف الكتاب في ص٥٧٦: ومن الدلائل على كفر معاوية وأصحابه، أمره بسب أمير المؤمنين علي (ع) على المنابر، واجباره الناس على هذا الذنب العظيم، فسن هذا المنكر في قنوت الصلوات وخطب الجمعات، ثم قال: وهذا أمر ثابت على معاوية، سجله التاريخ وذكره المؤرخون من الشيعة والسنة وحتى غير المسلمين حتى أنه قتل بعض المؤمنين الذين امتنعوا وأبوا ذلك، مثل حجر بن عدي وأصحابه، وقد ثبت أيضا عند جميع علماء الإسلام بالتواتر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله. ثم ذكر من جملة من رووا هذه الرواية (والشيخ مسلم ابن الحجاج في صحيحه!!).

قلت: أما قوله بكفر معاوية رضي الله عنه قد أجبنا عليه وقلنا: هل يجوز بدين الشيعة الإمامية أن يتنازل إمام معصوم عندهم عن إمامته ويعطيها لكافر ويبايعه هو واخوه الحسين رضي الله عنهم؟! وقد روت الشيعة عن الصادق أنه قال: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله؟ كذلك فإن الإمام علي رض لم ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك أو النفاق بل كان يقول كما هو ثابت عند الشيعة (هم أخواننا بغوا علينا) فقد جاء في -بحار الأنوار المجلسي ج ٢٣ ص ٣٢٤ عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام ": كان يقول لأهل حربه انا لم نقاتلهم على التكفير لهم و لم نقاتلهم على التكفير لنا و لكنا رأينا انا على حق و رأوا أنهم على حق - " وجاء في جواهر الكلام للشيخ الجواهري " ج١٢ ص ٣٣٨ عن جعفر عن أبيه عليه السلام":أن عليا عليه السلام لم يكن ينسب أحدا من أهل البغي إلى الشرك و لا إلى النفاق و لكن كان يقول إخواننا بغوا علينا، وقال عن جيش الشام في نهج البلاغة : ((وكان بدء أمرنا أن إلتقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء)) نهج البلاغة جـ٣ ص ٦٤٨ فهذا علي رض لم يرى كفر معاوية ولا نفاقه بل لم يرى كفر اصحاب معاوية ، فليأتنا مؤلف الكتاب ومن طبل له بقول للإمام علي من كتب قومه يقول بكفر معاوية؟.

أما الحديث الذي ذكره وهو (من سب عليا فقد سبني) فهو حديث لا يصح بهذا اللفظ قال الألباني عن هذا الحديث في " السلسلة الضعيفة و الموضوعة " ٥/ ٣٣٦ (منكر). أه.

وكما قلت: لايصح الحديث بهذا اللفظ وإنما صح موقوفا من قول أم سلمة مع اختلاف كبير في متن الحديث الذي ذكره المؤلف الرافضي فقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٧١ حدثنا عبد الله بن نمير عن فطر عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون قال قلت ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يسب علي ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه.

وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٧٤ حدثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي قال نا عون بن سلام قال نا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم على المنابر قلت سبحان الله وأنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب علي بن أبي طالب ومن يحبه أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه.

لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا عيسى بن عبد الرحمن السلمي

فهذا كما يظهر من كلام ام سلمة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ،وأم سلمة رض انكرت على الذي (يسب علي ومن يحبه)فقالت: اشهد ان رسول الله كان يحبه.فالانكار مقيد بلفظة (ومن يحبه).

وقولنا هذا هو ظاهر قول ام سلمة رض وليس معنى هذا اننا نجيز سب أبا الحسنين والعياذ بالله بل ننكر من يسب أدنا الصحابة فضلا، وهو ما عليه الرافضة اليوم من سب لخيرة الناس من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم،وأهل السنة ليسوا من أهل السب واللعن ،وأهل السب واللعن يعرفهم المؤلف جيدا فقد مر معنا كيف يلعن هذا الرافضي بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكيف يصف أم المؤمنين عائشة رض (بالخبيثة) عليه من الله ما يستحق.

ولم يثبت عند أهل السنة أن معاوية أمر بسب عليا وابنيه رضي الله عنهم، بل التاريخ يشهد له أنه كان كريما جدا مع الحسنين وأهل البيت عموما وكان يخصهم بالعطايا المجزية، ويكفي والله بمبايع االحسن والحسين وتنازل الحسن له بالخلافة في دحض قول مؤلف الكتاب والشيعة عموما بحق معاوية، أما ادعاءه بأن الحديث متواتر؟! فهذا مما يقتضي منه العجب، والأعجب منه أنه نسب الرواية فيمن نسب لمسلم في صحيحه؟! والرواية لا توجد فيه أبدا، ولكن ما ذا نقول لرجل يسري الكذب في عروقه كما يسري الدم.

ذكر بعد ذلك في ص٥٧٧ اربعة أحاديث ضعيفه وهي:

١-من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة الله. لم يذكرمن رواه.

قلت: صح من الحديث جملة (من آذى عليا فقد آذاني)وهو في فضائل الصحابة للامام أحمد، أما هذه الزيادة فلا تصح.

٢-يابني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم كرماء نجباء رحماء، فلو أن رجلا صفن-وهو صف القدمين- بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو يبغض آل محمد دخل النار. رواه ابن حجر في الصواعق.

قلت: رواه ابن حجر الهيتمي المكي في كتابه الصواعق من غير إسناد.

والرواية عند الفكهاني في أخبار مكة قال: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ مَوْلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ ثَلاثًا : أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ جُودًا نُجُدًا رُحَمَاءَ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ ، وَالْمَقَامِ وَصَلَّى وَصَامَ ، ثُمَّ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَهُوَ مُبْغِضٌ لأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ "

أقول:ورواه بهذا الاسنادالحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في السنة ومعجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان وجزء أبي عروبة برواية الحاكم والعلل لابن أبي حاتم وقال منكر.

قلت: فيه اسماعيل بن عبد الله بن ابي أويس عن أبيه، والاثنان مختلف في تعديلهما والاقرب ضعفهما والمتن منكر بهذا التمام.

ترجمة اسماعيل بن عبد االله بن ابي اويس: : قال أَبُو طالب عن أَحْمَد بْن حنبل: لا بأس به وكذلك قال عثمان بْن سعيد الدارمي، عن يَحْيَى بْن معين وقال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة، عن يَحْيَى بْن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذاك يعني أنه لا يحسن الحَدِيث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه وقال مُعَاوِيَة بْن صالح، عن يَحْيَى: أَبُو أويس وابنه ضعيفان وقال عبد الوهاب بْن أَبي عصمة، عن أَحْمَد بْن أَبي يَحْيَى، عن يَحْيَى بْن معين: ابْن أَبي أويس وأبوه يسرقان الحَدِيث وقال إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن الجنيد، عن يَحْيَى: مخلط، يكذب، ليس بشيء وقال أَبُو حاتم: محله الصدق وكَانَ مغفلا وقال النسائي: ضعيف وقال فِي موضع آخر: ليس بثقة وقال أَبُو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي فِي الكلام عليه إِلَى أن يؤدي إِلَى تركه، ولعله بان لَهُ ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يئول إِلَى أنه ضعيف وقال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: وابن أَبي أويس هَذَا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سُلَيْمان بْن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابْن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهُوَ خير من أبيه أَبي أويس.

ترجمة عبد الله بن ابي اويس قال حنبل بن إِسْحَاقَ عَن أَحْمَدَ بْنِ حنبل: صالح

وقال أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حنبل: لَيْسَ بِهِ بأس أو قال: ثقة قدم ها هنا يعني بغداد فكتبوا عَنْهُ زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كَانَ شيئا واحدا وقال أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي خيثمة عَنْ يَحْيَى بْنِ معين: صالح ولكن حديثه لَيْسَ بذاك الجائز وقال معاوية بن صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ معين: لَيْسَ بقوي وقال فِي موضع آخر: أَبُو أويس ضعيف مثل فليح

وقال فِي موضع آخر: أَبُو أويس وابنه ضعيفان وقال عثمان بن سعيد الدارمي عَنْ يَحْيَى بْنِ معين: أَبُو أويس ضعيف وفليح ضعيف ما أقربهما وقال عباس الدوري عن يَحْيَى: صدوق ولَيْسَ بحجة وقال فِي موضع آخر: أَبُو أويس مثل فليح فِيهِ ضعف وقال إبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجنيد عن يَحْيَى: ضعيف الحديث وقال علي ابن المديني: كَانَ عند أصحابنا ضعيفا وقال عمرو بن علي: فِيهِ ضعف وهو عندهم من أهل الصدق وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو وقال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح وقال أَبُو دَاوُدَ: صالح الحديث

وقال النسائي: مدني لَيْسَ بالقوي وقال أَبُو أحمد بن عدي: يكتب حديثه وقال أَبُو زرعة: صالح صدوق كأنه لين

وقال أَبُو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ ولَيْسَ بالقوي وقال الدارقطني: فِي بعض حديثه عَنِ الزُّهْرِيِّ شيء.

أقول: من ظاهر هذه الترجمة لاسماعيل وأبيه يتبين لنا أن هذه الرواية ضعيفة لا تصح ولا ترتقي لمرتبة الحسن لانها لم تأتي من طريق آخر فهما قد انفردا بها.

نعم جاءت روايات بنفس الاسناد من غير زيادة :وَلَوْ أَنَّ رَجُلا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ ، وَالْمَقَامِ وَصَلَّى وَصَامَ ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ مُبْغِضٌ لأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ" وهذه الزيادة منكرة كما قال أبن أبي حاتم في العلل.

أما الشطر الاول منه وهو قوله: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ ثَلاثًا : أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ جُودًا نُجُدًا رُحَمَاءَ.فهذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل بيته كدعائه لاصحابه وعموم المسلمين.

٣-من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الإسلام ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله، إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم. (لم يذكر من رواه؟).

قلت: أورده ابن حجر الهيتمي في صواعقه بقوله (وورد؟) ولم يذكر له سندا.

٤-من آذى عليا بعث يوم القيامه يهوديا أو نصرانيا. رواه أحمد في المسند.

قلت: هذا من كذب سلطان الكاذبين فلم يروي احمد في مسنده هذا اللفظ وما رواه أحمد في المسند فلفظه: " من آذى عليًا فقد آذاني "مسند احمد برقم (١٥٩٦٠) وفي فضائل الصحابة وحسنه محقق الفضائل وصي الله، وليس فيه: (بعث يوم القيامة يهوديًا أو نصرانيًا) ولاشك أن من آذى عليًا فإنه قد آذى مؤمنًا تقيًا صحابيًا، ويقال كذلك في من آذى بقية الصحابة وبقية المسلمين .ولكن هناك حديث مقارب في اللفظ وهو (موضوع):من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت إن شاء الله يهوديا فيه علي بن قرين: كان يضع الحديث كان ببغداد. وهو آفة هذه الرواية: حدثني أحمد بن محمود قال حدثنا عثمان بن سعيد قال قال لي يحيى بن معين لا تكتب عن على بن قرين شيخ ببغداد فإنه كذاب خبيث ومن حديثه ما حدثناه عبد الله بن هرون الشعبي قال حدثنا علي بن قرين قال حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله- من مات وفي قلبه بغض لعلي فليمت يهوديا أو نصرانيا ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود وعلى بن قرين وضع هذا الحديث ولا يعرف من حديث جارود إلا عن علي بن قرين وجارود متروك الحديث وعلي وضعه على جارود.

قال الحافظ «رواه العقيلي وهو موضوع» (لسان الميزان٢/ ٢١٩ و٤/ ٢٥٢).

ومع هذا كله لم نر أحدا أذى عليا رض وأهل بيته أكثر من الشيعة فهم الذين أذوه حتى تمنى الموت لفراقهم ونهج البلاغة شاهد على ذلك حتى أنهم خرجوا عليه وقاتلوه، ثم أنهم بعد ذلك قتلوه، على يد ابن ملجم وتقربوا إلى الله بدمه، وكذلك طعنوا الحسن وأرادوا قتله وانتهبوا ثقله؟ ثم قاموا بجريمتهم الكبرى بإخراج الحسين رض من مأمنه في مكة إلى الكوفة ومنوه بالنصر على ابن زياد ثم نكثوا ذلك وخرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم؟! ثم أسسوا مذهبا مخالفا لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه، وكذبوا على أهل البيت في روايات سمجة باطلة فرقوا بها شمل الأمة حتى قال الصادق عنهم: ان الشيطان يحتاج إلى كذبهم، فهذه الاحاديث لو صحت فهي في الرافضة الذين رفضوا الحق وآذوا أهل البيت وقتلوهم والتاريخ السني والشيعي يشهد بذلك، ولكنهم يقرؤون التاريخ بعين عوراء يبحثون في روايات تالفه موضوعة من أبناء جلدتهم الذين يحتاج الشيطان لكذبهم أمثال لوط بن يحيى وجابر الجعفي وابن السائب الكلبي، والواقدي وغيرهم الذين سودوا التاريخ بروايات كاذبه تدين الصحابة نصرة لمذهبهم.

فإذا كان الشيعي يبحث عن الحقيقة فليقرأ كتب التاريخ عنده مثل إعلام الورى والاحتجاج للطبرسي الشيعي ليرى بعينه من هو الذي أذى عليا وأهل بيته، وقبل صفحات قليلة نقلت قول الصادق فيمن آذى الله ورسوله وأهل بيته وبين لنا أنهم رواة الشيعة لاغير، وعموما هذه الاحاديث لا يفرح بها فكلها ضعيفة وموضوعة بهذا التمام.

قال أيضا في نفس الصفحة: وقد ذكر ابن الاثير في الكامل وغيره من المؤرخين أن معاوية كان في قنوت الصلاة يلعن سيدنا عليا والحسن والحسين وابن عباس ومالك الاشتر. قلت: عجيب أمر علماء الشيعة الإمامية يذكرون بعض المصادر ولا يذكرون تخريج الرواية على مباني أهل السنة، بل لا يذكرون أسانيدها؟! وهم يعلمون أن كتب التاريخ تذكر الغث والسمين ولا يعرف السمين منها الا بالنظر لسنده، وقد رأينا كيف ان مؤلف الكتاب ينقل الروايات بدون أسانيد فقط يذكر مصادرها وهذا لايغني شيئا، وعلماء الشيعة يعلمون ان اسانيد هذه المرويات لا تقوم بها حجة لذلك يدلسون فلا يذكرون إلا مصادرها فقط،.

و كيف لنا أن نفسر ما نقله صاحب العقد الفريد من أن معاوية أخذ بيد الحسن بن علي في مجلس له، ثم قال لجلسائه: من أكرم الناس أباً و أماً و جداً و جدة؟ فقالوا أمير المؤمنين أعلم .. فأخذ بيد الحسن و قال: هذا أبوه علي بن أبي طالب، و أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، و جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، و جدته خديجة رضي الله عنها.

قال ابن كثير: وقد ورد من غير وجه أن أبا مسلم الخولاني وجماعة معه دخلوا على معاوية فقالوا له: هل تنازع علياً أم أنت مثله؟ فقال: والله إني لأعلم أنه خير مني وأفضل، وأحق بالأمر مني .. البداية والنهاية (٨ / ١٣٢) ونقل ابن كثير أيضاً عن جرير بن عبد الحميد عن المغيرة قال: لما جاء خبر قتل علي إلى معاوية جعل يبكي، فقالت له أمرأته: أتبكيه وقد قاتلته؟ فقال: ويحك إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل والفقه والعلم. نفس المصدر (٨ / ١٣٣) ومن ذلك أن الحسن والحسين وفدا على معاوية فأجازهما بمائتي ألف، وقال لهما: ما

أجاز بها أحد قبلي، فقال له الحسن: ولم تعط أحدا أفضل منا . البداية والنهاية (٨ / ١٣٩) ودخل مرة الحسن على معاوية فقال له: مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر له بثلاثمائة ألف. المصدر نفسه (٨ / ١٤٠) ، و لنستمع إلى ما رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٤ - ٨٥) عن أبي صالح قال : دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال له معاوية صف لي عليا، فقال ضرار: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال معاوية: لا أعفيك، قال ضرار: أما إذ لابدّ، فأنه كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً و يحكم عدلاً و يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و ظلمته كان و الله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه و يخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما جشب – غليظ أو بلا إدام – كان و الله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه و يجيبنا إذا سألناه و كان مع تقربه إلينا و قربه منا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين و يحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه يميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم – اللديغ – و يبكي بكاء الحزين فكأني اسمعه الآن و هو يقول: يا ربنا يا ربنا يتضرع إليه ثم يقول للدنيا: إلي تغررت؟ إلي تشوفت؟ هيهات هيهات غري غيري قد بَتَتّكِ ثلاثاً فعمرك قصير و مجلسك حقير و خطرك كبير آهٍ آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها و جعل ينشفها بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء فقال – أي معاوية – : كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وَجْدُكَ عليه يا ضرار؟ قال ضرار: وَجْدُ من ذبح واحِدُها في حِجْرِها، لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها، ثم قام فخرج.

قال القرطبي معلقاً على وصف ضرار لعلي رضي الله عنه وثنائه عليه بحضور معاوية، وبكاء معاوية من ذلك وتصديقه لضرار فيما قال: (وهذا الحديث يدل على معرفة معاوية بفضل علي رضي الله عنه ومنزلته، وعظم حقه ومكانته، وعند ذلك يبعد على معاوية أن يصرح بلعنه وسبه، لما كان معاوية موصوفاً به من العقل والدين والحلم وكرم الأخلاق وما يروى عنه من ذلك فأكثره كذب لا يصح .. المفهم للقرطبي (٦ / ٢٧٨) .

ثم إن هذا الأثر – قصة لعن علي على منابر بني أمية – مروي من طريق علي بن محمد وهو شيخ ابن سعد وهو المدائني فيه ضعف . و شيخه لوط بن يحي (أبو مخنف) ليس بثقة متروك الحديث وإخباري تالف لا يوثق به وعامة روايته عن الضعفاء والهلكى والمجاهيل انظر: السير (٧/ ٣٠٢) والميزان (٣/ ٤١٩) وفي سندها أيضاً أبو جناب الكلبي ضعيف راجع هذه الرواية الطويلة الملفقة في تاريخ الطبري (٥ / ٧١) و إن الكتب التاريخية المعاصرة لبني أمية لم تذكر شيئاً من ذلك أبداً، و إنما هي من كتب المتأخرين، مثل:

١- كتاب تاريخ الطبري (٥/ ٧١) عن أبي مخنف.

٢- تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٢٨٥).

٣- الكامل لابن الأثير (٢/ ٣٩٧) . وغيرهم ممن كتبوا تاريخهم في عصر بني العباس، وهذا العمل إنما كان بقصد – من بعض الرواة – أن يسيئوا إلى سمعة بني أمية، و يعلنوا للعلويين أن اضطهاد العباسيين للعلويين لم يبلغ القدر الذي ارتكبه الأمويون من قبل.

قال في ص٥٧٨: فما تقولون بعد هذه الاخبار والأحاديث المروية في كتب محدثيكم وأعلامكم، ولا ينكرها احد من أهل العلم!!.

قلت: قال: لاينكرها احد من اهل العلم؟! كيف علم ان هذه المرويات لا ينكرها أحد من أهل العلم؟ فلم ينقل لنا قولا واحدا لعالم من علماء السنة قال بصحة تلك المرويات عجيب أمر هذا الشيرازي يقول القول ثم يحكم بصحته حسب هواه وما يمليه عليه عقله المريض ،وقد قرعنا رأس هذا الجاهل الأفاك من بداية كتابنا الى الآن بأقوال أهل العلم في الروايات التي استدل بها وقد بينوا ضعفها على الأصول المعتبرة .

تحت عنوان : لايبغض عليا إلا كافر أو منافق.

قال الرافضي مؤلف الكتاب في ص٥٧٩: روى جمع غفير من أعلامكم وعلمائكم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحب عليا إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق.

قلت: هذا الحديث صحيح، وأهل السنة يحبون عليا رض ويجلونه وينفون عنه تلك الروايات الكاذبة التي تسيء له ولا يرضاها لذلك بين في نهج البلاغة أن أول الهالكين هم (المغالون فيه) فقال: سيهلك في صنفان؟ محب مفرط يبلغ به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يبلغ به البغض إلى غير الحق وخير الناس في النمط الأوسط فالتزموه.

وأهل السنة هم النمط الأوسط بين الرافضة الذين غالوا فيه وبين الناصبة الذين ابغضوه.

ذكر المؤلف كذلك في نفس الصفحة حديثا رواه الكنجي عن علي أنه قال أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا

ثم قال المؤلف: قال الكنجي : فإن قيل هذا سند ضعيف، قلت: قال محمد بن منصور الطوسي كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن عليا قال: أنا قسيم النار. فقال أحمد : وما تنكرون من هذا الحديث!أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا في الجنة، قال: فأين المنافق؟ قلنا في النار، قال:فعلي قسيم النار. هكذا ذكر في طبقات أحمد رحمه الله.

قلت: لايوجد كتاب اسمه (طبقات أحمد) إنما هناك كتاب اسمه طبقات الحنابلة، ولان الكنجي رافضي كذاب لا يتورع عن الكذب لم يضبط اسم المؤلف الذي زعم أنه نقل منه قول الإمام احمد هذا. كذلك فإن هذا الكلام لم اعثر عليه في طبقات الحنابلة وكتب الإمام أحمد؟ إذاً: هو من كذب الاثنين مؤلف الكتاب وكنجيه.والرواية التي تزعم أن الامام أحمد قال ذلك بينا ضعفها في ما مضى ،والكنجي هذا ذكرنا ترجمته في بداية كتابنا ولا بأس بأن نعيد ما قاله أبن كثير وابن طاووس الرافضي فيه: قال ابن كثير من جملة قصص الحروب مع التتار « وقتلت العامة وسط الجامع شيخا رافضيا كان مصانعا للتتار على أموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئا لهم على أموال المسلمين قبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين» (البداية والنهاية١٣/ ٢٢١)إنتهى. ونقل ابن طاووس الرافضي عنه أنه كان يعتقد بأن محمد بن الحسن العسكري هو الإمام المهدي المنتظر (الصراط المستقيم لابن طاووس٢/ ٢١٩). وله كتاب اسمه (البيان في أخبار صاحب الزمان) يعني بذلك المهدي (أنظر كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ص١٠). مما يدل على تشيعه وترفضه ورواية (أنا قسيم النار....) كذب موضوع .

آفتها: عمر بن الحسن الاشناني القاضي أبو الحسين. ضعفه الدارقطني والحسن بن محمد الخلال وقال الدارقطني كان يكذب (الضعفاء والمتروكون٢/ ٢٠٦ المغني في الضعفاء٢/ ٤٦٤). وقال الذهبي « ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا.وقد اشار الكنجي الرافضي لضعفها بقوله (فإن قيل هذا سند ضعيف) ولكنه أراد تصحيحها بالكذب على الإمام أحمد فنسب له كذبا وزورا أنه قال بصحتها.

وهذه الروايات التالفة هي التي أردت الشيعة في غياهب الردى، فجعلوا عليا ندا لله تعالى في حكمه وأورثوه ملك الله تعالى من الجنة والنار والسماء والارض وعلم الغيب وغيرذلك من هذا الكفر البواح، فإذا قرأ الشيعي مثل هذه الروايات واعتقد بها يقوده ذلك حتما إلى الاعتقاد بأن عليا بيده الأمر كله؟ وما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بدين سوى أظهار معبود من البشر بدل تلك الأصنام التي كانت تعبد قبل الرسالة، ومن قرأ كتب الشيعة في المناقب يجزم أن هؤلاء على دين أبي لهب وليسوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم.

قال المثل السني عبد السلام في ص ٥٨٠: نحن لاننكر هذه الاخبار والاحاديث الواردة في حق سيدنا علي كرم الله وجهه....الخ.

قلت:عجيب أمر عبد الحسين هذا ما يذكر سلطان الكاذبين رواية موضوعة في فضائل علي رض أو في ذم الصحابة إلا بادر بالقول: نحن لاننكرهذه الأخبار؟! أهذا عالم من علماء اهل السنة والجماعة؟! يقر بصحة هذه المرويات التالفة من غير أن يرجع إلى كتبه ويتبين مدى صحة هذه الاحاديث؟!

تحت عنوان: الصحابة أخيار وأشرار.

قال الرافضي مؤلف الكتاب ص٥٨٠: أثبتنا أن كثير ممن أدرك النبي صلى الله عليه واله وحظي بصحبته ما كان أهلا لذلك، ولم يكتسب منه الدين والأخلاق الحميدة التي جاء بها، وأمر أصحابه ان يتخلقوا بها، ثم ذكر آيات يدلل بها أن الصحبة لاتكون منقبه ولا شرفا منها قوله تعالى (ياصاحبي السجن) و قوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره) الآيات

قلت: لقد أجبنا على افتراءه هذا فيما سبق تحت عنوان (الصحبة ليست فضيلة) وبينا ضلاله، فلا حاجة إلى إعادة ما قلناه كما يفعل هو في كتابه.

ومما يؤسف له أن عوام الشيعة الإمامية لا يقرؤون ردود أهل السنة على مثل هذه المفتريات فيصدقون أقوال معمميهم ولا يعلمون أنهم يقودونهم إلى جرف هار، فإن مثل هذه الآيات ليس فيها دلالة على ما زعم هذا الأفاك فالفرق واضح لايخفى إلا على من أذهب عقله بغض الصحابة، وهذه الدعوى ليست بجديدة فقد ذكرها طبري الشيعة (ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري في كتابه المسترشد في الإمامة) وهذا المصنف ألف في القرن الثالث، وسرق هذا القول منه شيخهم المفيد وزعم أنه رأى عمرا بن الخطاب في المنام يحدث الناس فقاطعه وأثار عليه هذه الشبهة ثم جلس من حلمه هذا وألف كتابا اسماه (مناظرة المفيد لعمر بن الخطاب!!)ثم أتانا وحيد عصره سلطان الكاذبين فأثار ما أثاره السابقون من بني جلدته وكأنه هو أول من نطق بذلك.

أما قوله في ص٥٨١:وكلكم تعلمون أن عبد الله بن أبي سلول وأبا سفيان والحكم بن العاص وأبا هريرة وثعلبة ويزيد بن أبي سفيان والوليد بن عقبه وحبيب بن مسلمة وسمرة بن جندب وعمرو بن العاص وبسر بن ارطاة والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وذي الثدية رأس الخوارج وأمثالهم كانوا يجالسون رسول الله صلى الله عليه واله ويصحبونه في السفر والحضر وفي المسجد والمنزل ويتظاهرون بالإسلام، ولكنهم أشعلوا نار الفتنة والشقاق وساروا في طريق الخلاف والنفاق، حتى طرد رسول الله بعضهم، ولعن آخرين، وقاطع جماعة منهم، وفضح بعضهم وشهرهم على رؤوس الاشهاد ومن لعنه رسول الله صلى الله عليه واله معاوية وأباه وأخاه.

قلت:خلط الحابل بالنابل خلط زعيم المنافقين ابن أبي سلول ورئيس الخوارج ذي الثدية مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟! وهذا من مكر الرافضة للايحاء بأن المنافقين والخوارج يطلق عليهم مسمى الصحبة وعليه فلا يمنع أن يكون كثير من الصحابة حالهم كحال هؤلاء، لذلك أدرج أسماء الصحابة مع هؤلاء، وقد بينا فيما مضى مفهوم الصحبة ومسماها ونقلنا قول ابن حجر العسقلاني في ذلك. أما قوله أن الرسول صلى الله عليه وسلم لعن معاوية وأباه وأخاه؟ فهذا من افتراءهم الذي لا يستطيعون ان يثبتوه بالدليل الصحيح ابدا، ولكنهم يلقون الكلام على عواهنه لعل أحدا من الناس يصدقهم.فكيف يلعن الرسول صلى الله عليه وسلم معاوية ثم يعينه كاتبا له كما اقر المؤلف بذلك قبل ورقات؟!.

وهو قد قال كلاما واتهم أناسا من غير أن يدلل على كلامه حتى بعزو لمصادره من غير أن يطالب بالدليل من قبل المناظرين السنة المزعومين؟!.

قال ايضا في نفس الصفحة: وكم من الصحابة ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وأصبحوا مصداق الاية الكريمة: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) مضافا إلى الآيات القرآنية، توجد روايات رواها علماؤكم وأئمتكم عن النبي صلى الله عليه واله تؤيد ما نقول. فقد روى البخاري في صحيحه خبرين عن سهل بن سعد، وآخر عن عبد الله بن مسعود باختلاف يسير في الألفاظ، والمعنى واحد، أن رسول الله قال: انا فرطكم على الحوض، ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي! فيقول: لاتدري ما أحدثوا بعدك. وروى أحمد والطبراني وأبو النصر في الإبانة، بإسنادهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا آخذ بحجزكم، أقول: اتقوا النار، واتقوا الحدود، فإذا مت تركتم وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد فقد أفلح فيؤتى بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أمتي! فيقول: أنهم لم يزالوا بعدك يرتدون على اعقابهم.

قلت: بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ارتد من الأعراب من ارتد منهم بنو حنيفة حتى قاتلهم ابو بكر رض في حروب الردة المشهورة وكان من ضمن سباياهم أم محمد بن علي بن أبي طالب رض لهذا هو يسمى محمد بن الحنفية والمقصود باحاديث الحوض هم هؤلاء المرتدون من الاعراب، والذين كانوا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة وتوفي الرسول وهم كذلك حتى عندما سمعوا بوفاته ارتدوا، ولم يعلم الرسول بإرتدادهم لان ذلك حدث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء المرتدون لا يدخلون عند أهل السنة في الصحابة، ولا يشملهم مصطلح (الصحبة) إذا ما أطلق. فالصحابي كما عرفه العلماء المحققون: «من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام » بينما نجد روايات كالرواية الثانية التي ذكرها المؤلف لا تشير إلى الصحابة وإنما إلى أقوام من أمته صلى الله عليه وسلم، فالذي بدل وارتد عن ماكان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الصحابة يشملهم هذا الحديث، فالخوارج مثلا والقدرية والمرجئة والرافضة والمعتزلة والجهمية هم من أشار لهم الحديث لأنهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم،أما الصحابة فقد نزلت فيهم آيات بينات تزكيهم عن فعل ذلك، مثل قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم..) وقوله (للفقراء المهاجرين ..الى قوله أولئك هم الصادقون) وقوله (والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وأهلها) وقوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين..) وآيات كثيرة في القرآن تبين مدى صدقهم، وأحاديث كثيرة في فضلهم وفضائلهم، وأقوال أهل البيت فيهم مثل قول علي رض في نهج البلاغة: (لقد رأيت أصحاب محمد ولم ارى احدا يشبههم منكم...) وقول الصادق (كان أصحاب محمد إثنا عشرة

ألفا...)وقد نقلنا هذه النصوص سابقا، فلو كان المقصودون هم من كانوا حول الرسول فكيف لم يصرح الرسول بأسمائهم مادام عرفهم كما تصرح الروايات؟ كذلك نجد أن الذين يروون هذه الاحاديث هم من أشار لهم المؤلف بالردة مثل أبي بكر وأبي هريرة وغيرهم، افتراهم يروون أحاديث في ردتهم؟! ثم كيف يرضى علي وأهل بيته أن يبايعوا مرتدا كما فعل هو مع الذين سبقوه في الخلافة؟ وكيف رضي الحسن أن يتنازل ويبايع هو وأخوه الحسين رض معاوية وقد صرح مؤلف الكتاب بكفره وردته؟! وكيف يزوج علي ابنته ام كلثوم لعمر المرتد على حسب قول الشيعة؟! وهذا الأمر كما هو ثابت عند السنة فهو ثابت عند الشيعة الإمامية، ولن يستطيعوا أن يجيبوا عليه بإجابة مقنعة، واذا قلنا بشمولية هذه الروايات لعموم من كان حول الرسول صلى الله عليه وسلم فقد يقول الناصبي ما الدليل على أنها لا تشمل آل علي وآل جعفر وعقيل وعباس؟ فأهل البيت هم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه كذلك لأنهم صحبوه طيلة فترة حياته.

نخلص من هذا أن هذه الروايات لا تشمل من ظن الشيعة أنها تشملهم وكذلك لا تشمل أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين وهذا هو ظاهر قول أهل العلم قال ابن عبد البر: « كل من أحدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض،كالخوارج والروافض، وسائر أصحاب الأهواء، قال: وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق، والمعلنون بالكبائر، قال: وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر والله أعلـــم» وقال القرطبي في التذكرة: « قال علماؤنا -رحمة الله عليهم أجمعين- فكل من ارتد عن دين الله، أو أحدث فيه ما لا يرضاه، ولم يأذن به الله، فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم، كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها، والمعتزلة على أصناف أهوائها، فهؤلاء كلهم مبدلون).

وإذا ما تقرر هذا ظهرت براءة الصحابة من كل ما يرميهم به الرافضة فالذود عن الحوض إنماهو بسبب الردة أو الإحداث في الدين، والصحابة من أبعد الناس عن ذلك، بل هم أعداء المرتدين الذين قاتلوهم وحاربوهم في أصعب الظروف وأحرجها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم على ماروى الطبري في تاريخه بسنده عن عروة بن الزبيرعن أبيه قال: (قد ارتدت العرب إما عامة وإما خاصة في كل قبيلة ونجم النفاق واشرأبت اليهود والنصارى والمسلمون كالغنم في الليلة المطيرة الشاتية، لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم وقلتهم وكثرة عدوهم) ومع هذا تصدى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المرتدين وقاتلوهم قتالاً عظيماً وناجزوهم حتى أظهرهم الله عليهم فعاد للدين من أهل الردة من عاد، وقتل منهم من قتل، وعاد للإسلام عزه وقوته وهيبته على أيدي الصحابة - رضي الله عنهم - وجزاهم عن الإسلام خير الجزاء، وكذلك أهل البدع كان الصحابة -رضوان الله عليهم- أشد الناس إنكاراً عليهم، ولهذا لم تشتد البدع وتقوى إلا بعد انقضاء عصرهم، ولما ظهرت بعض بوادر البدع في عصرهم أنكروها وتبرؤوا منها ومن أهلها، فعن ابن عمر رض أنه قال لمن أخبره عن مقالة القدرية: (إذا لقيت هؤلاء فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، وهم منه برآء ثلاث مرات).

قال المؤلف في ص ٥٨٣: وإن كان بعض أعلامكم وافقونا في كفر معاوية وابنه يزيد وكتبوا في ذلك مثل ابن الجوزي وقد ألف كتاب (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) والسيد محمد بن عقيل وقد ألف كتاب (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) طبع في مطبعة النجاح ببغداد سنة (١٣٦٧) هجرية.

قلت : أما ما نقله عن ابن الجوزي فليس فيه ذكر لمعاوية رض وليس فيه كذلك تكفير ليزيد؟ والذم لا يقتضي الكفر بحسب اللغة والعرف، فأين موافقة أعلامنا بكفر معاوية ويزيد من كلام ابن الجوزي؟ ثم إننا سنجد مؤلف الكتاب في ص٦٣٧ يناقض نفسه بنفسه فيروي رواية يتبين فيها حب معاوية لعلي رض وهو طالما سماه مبغضا وناصبا لأهل البيت؟! وسوف نأتي عليها بعد صفحات، أما كتاب (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) لسيد محمد بن عقيل؟ فالرجل شيعي إمامي إثنا عشري بنص محقق الشيعة الطهراني في ذريعته (قال الطهراني في الذريعة تحت حرف (ن) النصائح: ٨٨٢ النصائح الكافية فى مثالب معاوية لمحمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى الحضرمى العلوى الحسينى طبع فى بمبئى ١٣٢٦ فرغ منه فى سنگاپور ليلة السبت ١١ صفر١٣٢٦ و فى آخره قصيدتان فى رثاء على بن الحسين ع لابى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوى الحسينى ٣٧ : ٩ و فى آخره كتاب المعتضد العباسى فى الأمر بسب معاوية، اخرجه عن تاريخ الطبرى، فكتب بعض معاصريه من العامة ردا عليه فاجاب عنه و طبع الجواب ايضا.أ.هـ.

إذاً: اسم الكتاب (النصائح الكافية في مثالب معاوية) كما ترجم له الطهراني، وليس (النصائح الكافية لمن يتولى معاوية) ؟! وهذا هو الكذب القبيح الذي قام به مؤلف الكتاب وهو أن يستدل بكتاب من كتبه ثم يدلس ولا يبين عقيدة مؤلف الكتاب؟ فأين قول المؤلف كما مر معنا أنه لا يستدل إلا بكتبنا ثم نراه يستدل بالعشرات من كتب الشيعة وينسبها لأهل السنة من غير حياء؟ وأين ذهب كلامه السابق أن الشيعة لا يكذبون؟ فلو قال: أن الشيعة لا يصدقون لكان كلامه حقا، فلا أدري أنزع الحياء من قلوب هؤلاء كما نزع الصدق؟

أما قوله عن كتاب (النصائح الكافية): أنه طبع في مطبعة النجاح ببغداد سنة (١٣٦٧هـ) فهذا كاشف واضح لزيف تلك المناظرات؟ فكيف يستدل بكتاب في سنة (١٣٤٥هـ) زمن المناظرة ويقول: طبع في بغداد سنة (١٣٦٧هـ) !!والفرق بين زمن المناظرة وقول المؤلف (٢٢) سنة؟! وقد ذكرنا هذه الحقيقة الدامغة التي تنسف كتاب ليالي بيشاور في اليم نسفا وتبين لكل من طبل لهذا الكتاب من الشيعة أنهم كُذبَ عليهم واستغفلوا من قبل معمميهم الذين لا يتورعون عن الكذب مطلقا فأحدثوا مناظرات ليس لها وجود ليثبتوا بها باطلا ليس له نصير إلا الكذب، ولا أدري ماذا يفعل الشيعة الذين طبلوا لهذا الكتاب وأخرجوه على شكل مسلسل بثوه على قناة الزهراء الشيعية

وملئوا مواقعهم الإلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية به والتمجيد بصاحبه المنتصر (سلطان الواعظين) وقد بينا بحمد الله أنه (سلطان الكاذبين) بلا منازع.

في ص ٥٨٤ إلى ٥٨٩، أعاد المؤلف الرافضي قضية إسلام أبي طالب وقد أجبنا عليها قبل صفحات .

تحت عنوان: نحن أهل السنة وأنتم الرافضة

قال المؤلف الرافضي ص٥٩٠: رب مشهور لا أصل له، أنتم تسمون أهل السنة وتسمون شيعة آل محمد صلى الله عليه واله الرافضة وليس الأمر كما تدعي بأن أهل العلم أطلقوا كلمة أهل السنة عليكم وكلمة الرافضة على الشيعة، فإن الأصل على عكس التسميتين، فإنكم إذا فتحتم أعينكم وأبصرتم الحقائق بقلوبكم وعقولكم لعرفتم أن الشيعة هم في الحقيقة أتباع القران الكريم وسنة سيد المرسلين، وغيرهم هم الذين رفضوا العمل بالقران والتمسك بالسنة الشريفة.

قلت: أما تسمية الشيعة الإمامية بالرافضة فهو ليس قولنا بل قول المعصوم عند الشيعة جعفر بن محمد (الصادق) فقد أورد الكليني في كتابه الكافي ما يدل على أن هذا الاسم –أي الرافضة – لم يكن من قبل الناس، وإنما هو اسم سماهم الله به فيروى عن محمد بن سليمان عن أبيه أنه قال: قلت لأبي عبد الله، جعفر: جعلت فداك فإنا قد نبزنا نبزًا أثقل ظهورنا وماتت له أفئدتنا، واستحلت له الولاة دمائنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة ؟ قلت: نعم، قال: لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به.

قال أبا بصير للصادق (ع) : إن الناس يسمونا الرافضة !! فقال: والله ما سموكم به ولكن الله سماكم، فإن سبعين رجلا من خيار بني إسرائيل آمنوا بموسى وأخيه، فسموهم رافضة فأوحى الله إلى موسى أثبت هذا الاسم لهم في التوراة، ثم ادخره الله لينحلكموه، يا أبا بصير رفض الناس الخير، وأخذوا بالشر، ورفضتم الشر وأخذتم بالخير.

وعن علي بن أسباط عن عتيبة بياع القصب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله لنعم الاسم الذي سماكم الله مادمتم تأخذون بقولنا، ولا تكذبون علينا قال: وقال لي أبوعبدالله عليه السلام: هذا القول، أني كنت خبرته أن رجلا قال لي: إياك أن تكون رافضيا.

عن زيد الشحام عن أبي الجارود قال: أصم الله أذنيه كما أعمى عينيه إن لم يكن سمع أبا جعفر عليه السلام ورجل يقول: إن فلانا سمانا باسم، قال: وما ذاك الاسم؟ قال: سمانا الرافضة، فقال أبوجعفر عليه السلام بيده إلى صدره : وأنا من الرافضة وهو مني قالها ثلاثها.

قلت:هذه التسمية ذكرها شيخهم المجلسي في كتابه : (بحار الأنوار ص:٦٥|٩٧) فقال: باب (فضل الرافضة ومدح التسمية بها، ثم ذكر عن سليمان الأعمش قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد، قلت: جعلت فداك إن الناس يسمونا روافض، وما الروافض؟ فقال: والله ما هم سموكموه، ولكن الله سماكم به في التوراة والإنجيل على لسان موسى و لسان عيسى. ا.هـ

أقول: ان الذي سماهم الرافضة كما في كتب السير هو زيد بن علي بن الحسين عندما طلبوا منه وهو في أشد المواقع أثناء خروجه على الدولة الأموية أن يتبرء من الشيخين حتى يقاتلوا معه ولكنه رضي الله عنه وأرضاه أمتنع عن ذلك وقال: هما صاحبا جدي رسول الله صلى الله عليه واله وترحم عليهما، فرفضوه وأبوا القتال معه فقال: رفضتموني رفضتموني .فمن يومهم هذا سمو الرافضة، ولكنهم ألفوا روايات نسبوها لاهل البيت الأطهار جعلوا من هذه الكلمة القبيحة كلمة مدح وليست كلمة ذم.

على كل حال هذه الروايات التي نقلتها لكم من كتب الشيعة تدحض قول المؤلف وتبين كذبه وكذب المحقق الذي قال في الهامش:لايخفى على المحقق الخبير! والمتتبع البصير أن معاوية هو من أطلق اسم أهل السنة والجماعة على العامة، وأطلق كلمة الرافضة على شيعة الإمام علي عليه السلام وأتباعه، فهو الآخر قد قلب الحقائق، وبدل واقع الأمور..

وقد تبين لك أخي القاريء أن هؤلاء سلاطين في الكذب فهم لاشك أنهم يعلمون بهذه الروايات التي ذكرتها والتي أفصحت أن اسم الرافضة هو اسم أطلقه المعصوم على أتباعه وليس كما يدعي المؤلف ومترجمه، وبهذا تبقى هذه الصفة ملازمة لهؤلاء حتى يعودوا لدين الحق سنة الله ورسوله.

أما قوله: أن الشيعة هم في الحقيقة أتباع القران الكريم وسنة سيد المرسلين، وغيرهم هم الذين رفضوا العمل بالقرآن والتمسك بالسنة الشريفة؟!.

قلت: أضحكوا بهذا الكلام على أبناء جلدتكم الذين حرمتموهم من عقولهم وألزمتموهم التقليد لمثل سلطان الواعظين ومحققه، فأهل السنة يعلمون أنكم من أبعد الناس عن كتاب الله وعن سنة رسوله، فكتاب الله ليس له حظ عندكم ولا يدرس في الحوزات العلمية، وهذه حقيقة أعترف فيها الخامئني وغيره(١)، وأكثر من ذلك فقد طعن جل علماء الشيعة الإمامية بكتاب الله وقالوا بتحريفه وقد نقلنا في أول كتابنا أقوال أكثر من ستة عشر عالما من كبار علماء الإمامية إدعوا فيها تحريف القرآن، وألف علامتهم النوري الطبرسي كتابا اسماه (فصل الخطاب في أثبات تحريف كتاب رب الارباب) جمع فيه أكثر من ألفي حديث من كتب الشيعة تثبت أن القرآن الذي بين أيدينا محرف، ثم أن الناظر لواقع الشيعة اليوم يجزم بأن هؤلاء بعيدين عن القرآن بعد الارض عن السماء، فمحافلهم ليس فيها إلا العويل والنحيب وضرب الصدور وقصص ما أنزل الله بها من سلطان ولا يعرفون القرآن الا استئناسا عندما يموت لهم ميت يوزعونه على

الحضور ليقرأوه وما من قارئ، أو يشغلونه عبر مكبرات صوتيه في مآتمهم وما من سامع، وليس لهذا أنزل الله القرآن وإنما للتدبر والتطبيق.

أما أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعترفون بها ما دمت عن طريق أهل السنة، وليس فيها غلو في شخص علي رض وذم للصحابة، بينما ليس لها نصيب في كتبهم فأحاديث الرسول في كتب الشيعة الأربعة لا تتعدى التسعين حديثا فقط، وجل أحاديثهم موقوفة على جعفر وأبيه، فكيف يقال أن الشيعة هم من تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ مع العلم أن أهل البيت ابتداء من علي رض إلى أخر معصوم عند الشيعة الإمامية أوصوا أتباعهم بالرجوع إلى السنة وعرض أحاديثهم عليها وقد نقلنا فيما مضى روايات صحيحة عند الشيعة تنادي بذلك؟.

---

(١)- يقول الدكتور جعفر الباقري وهو استاذ في طهران في كتابه ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية ...يقول: من الدعائم الأساسية التي لم تلق الإهتمام المنسجم مع حجمها وأهميتها في الحوزة العلمية هو القرآن الكريم ، وما يتعلق به من علوم ومعارف وحقائق وأسرار فهو يمثل الثقل الأكبر والمنبع الرئيسي للكيان الإسلامي بشكل عام ولكن الملاحظ هو عدم التوجه المطلوب لعلوم هذا الكتاب الشريف ، وعدم منحه المقام المناسب في ضمن الإهتمامات العلمية القائمة في الحوزة العلمية ، بل وإنه لم يدخل في ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ، ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سيه العلمي بالقليل منها ولا بالكثير.فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم ، ويصل إلى أقصى غاياته وهو (درجة الإجتهاد) من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء. هذا الأمر الحساس أدى إلى بروز مشكلات مستعصية وقصور حقيقي في واقع الحوزة العلمية لا يقبل التشكيك و الإنكار.المرجع / ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية ص ١٠٩

ويقول آية الله الخامنئي المرشد الديني للجمهورية الإسلامية الشيعية: مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام اجازة الإجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو مرة واحدة !!! لماذا هكذا ؟؟؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن نفس المرجع / ص ١١٠

ويقول آية الله محمد حسين فضل الله: فقد نفاجأ بأن الحوزة العلمية في النجف أو في قم أو في غيرهما لا تمتلك منهجا دراسيا للقرآن .نفس المرجع / ص ١١١

ويقول آية الله الخامنئي: إن الإنزواء عن القرآن الذي حصل في الحوزات العلمية وعدم استئناسنا به ، أدى الى ايجاد مشكلات كثيرة في الحاضر ، وسيؤدي إلى ايجاد مشكلات في المستقبل ... وإن هذا البعد عن القرآن يؤدي إلى وقوعنا في قصر النظرنفس الرجع / ص ١١٠.

ومما تقدم نقول مستفهمين: كيف تكون هناك جامعات دينية شرعية شيعية متخصصة تخرج الآيات العظام دون أن تدرسهم القرآن ولو على مستوى التلاوة!!!!

يقول آية الله الخامنئي: إذا ما أراد شخص كسب أي مقام علمي في الحوزة العلمية كان عليه أن لا يفسر القرآن حتى لا يتهم بالجهل حيث كان ينظر الى العالم المفسر الذي يستفيدالناس من تفسيره على أنه جاهل ولا وزن له علميا لذا يضطر الى ترك درسه إلا تعتبرون ذلك فاجعة ؟ ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٢.

ويقول الدكتور الباقري: وكان ربما يعاب عليبعض العلماء مثل هذا التوجه والتخصص (أي في القرآن وعلومه) الذي ينأى بطالب العلوم الدينية عن علم الأصول ويقترب به من العلم بكتاب الله ولا يعتبر هذا النوع من الطلاب من ذوي الثقل والوزن العلمي المعتد به في هذه الأوساط ص ١١٢

أقول: اذا كان القرآن ليس من الأصول فماهي الأصول؟!

ويقول الدكتور الباقري: ويصل الطلب الى اقصى غاياته وهو الاجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن واسراره او اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الاحكام الشريعة منه خلال التعرض لآيات الاحكام ودراستها من زوايا الفقهية وفي حدود العقلية والاصولية الخاصة ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٠.

وأما ماتراه من الآيات القرآنية والتي تدرس بين ثنايا الكتب فيبين لك آية الله الخامنئي السبب.

يقول آية الله خامنئي: قد ترد في الفقه بعض الآيات القرآنية ولكن لا تدرس ولا تبحث بشكل مستفيض كما يجري في الروايات ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٠

ويقول الدكتور الباقري: هذا الامر الحساس ادى الى بروز مشكلات مستعصية وقصور حقيقي في واقع الحوزة العلمية لا يقبل التشكيك والانكار.ثوابت ومتغيرات الحوزة ص ١١٠.

ويقول الشهيد العلامة مرتضى مطهري: عجبا ، أن الجيل القديم نفسه قد هجر القرآن وتركه ، ثم يعتب على الجيل الجديد لعدم معرفته بالقرآن ، إننا نحن الذين هجرنا القرآن ، وننتظر من الجيل الجديد أن يلتصق به ، ولسوف أثبت لكم كيف أن القرآن مهجور بيننا. إذا كان شخص ما عليما بالقرآن ، أي إذا كان قد تدبر في القرآن كثيرا ، ودرس التفسير درسا عميقا ، فكم تراه يكون محترما بيننا ؟لا شيء. أما إذا كان هذا الشخص قد قرأ " كفاية " الملا كاظم الخراساني فإنه يكون محترما وذا شخصية مرموقة . وهكذا ترون أن القرآن مهجور بيننا . وإن إعراضنا عن هذا القرآن هو السبب في ما نحن فيه من بلاء وتعاسة ، إننا ايضا من الذين تشملهم شكوى النبي (ص) إلى ربه : " يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا._أقول: وشهد شاهد من أهله؟فبعد هذا يتبجح الشيعية ويزعمون أنهم متمسكون بالثقل الاكبر القرآن؟!____________________________________

تحت عنوان :دليلنا في تشريع الزواج المؤقت

قال المؤلف الرافضي في ص٥٩١: دليلنا من القرآن الكريم في تشريع الزواج المؤقت الآية الكريمة التي تصرح وتقول: (فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة) ثم قال: هذا هو صريح حكم الله جل وعلا وما نسخ بآية أخرى ـ فيكون الحكم باقيا إلى آخر الدنيا، فإن حلال محمد صلى الله عليه واله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلا يوم القيامه .

قلت: ما دام الشيعة بعيدون عن تلاوة القرآن وتدبره فهم من باب أولى بعيدون عن فهمه، فهذه الآية التي استدل بها في صدرها تتحدث عمن يباح نكاحهن من النساء المحصنات وذلك بعد أن سرد القرآن الكريم في الآية التي قبلها المحرمات من النساء فكأن الآية أذن في النكاح، ومعناها فإذا حصل لكم الاستمتاع بنكاح النساء ممن يحل نكاحهن فادفعوا إليهن مهورهن والمهر في النكاح يسمى أجرا قال تعالى : " يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن " أي مهورهن ولا صله لها إطلاقا بالمتعة المحرمة شرعا، وكون المهر إنما يكون قبل الاستمتاع لا يعارضه باقي النص لأنه على طريقة التقديم والتأخير وهو جائز في اللغة ويكون المعنى فآتوهن أجورهن إذا

استمتعتم بهن أي إذا أردتم ذلك كما في قوله تعالى : " إذا قمتم إلي الصلاة فاغسلوا ... " أي إذا أردتم القيام للصلاة، وحتى نفهم مراد الله تعالى في الآية مدار البحث لا بد من ذكر الآيات التي قبلها والتي بعدها لأنها مبينة لها ولا نفعل كما يفعل الرافضة من بترللآيات حتى توافق هواهم، قال تعالى: (وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلاً{ثم قال جل ذكره} حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ▪ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) النساء ٢٢- ٢٤

فالآيات كلها في النكاح الصحيح، ولذلك لما ذكر الله تبارك وتعالى المحرمات: الأم والبنت والأخت والعمة والخالة وبنت الأخ وبنت الأخت والأم من الرضاعة والأخت من الرضاعة وأم الزوجة وبنت الزوجة والربيبة وزوجات الأبناء الذين من الأصلاب ثم ذكر الجمع بين الأختين ثم ذكر نساء الناس- زوجة الغير- وأنها محرمة بعد ذلك قال تعالى (وأحل لكم ما وراء ذلكم) فالكلام كله في النكاح الصحيح وليس في المتعة في شيء، وليست الآية في المتعة ، ولذلك انظروا إلى قول الله تبارك وتعالى (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة، ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة، إن الله كان عليما حكيما) انظروا إلى قول الله تبارك وتعالى السابق لهذه الآية (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين) قفوا عند قوله تعالى {محصنين} فلو كانت الآية في المتعة لما قال الله "محصنين" لأن المتعة لا تحصن، حتى عند الشيعة المتعة لا تحصن، لأنها لا تدخل في الإحصان ولذلك هذه الرواية عندهم عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام (موسى الكاظم) عن الرجل إذا هو زنا وعنده الأمة يطأها، تحصنه الأمة، قال: نعم قال: فإن كانت عنده امرأة متعة أتحصِّنُهُ، قال: لا، إنما هو على الشيء الدائم عنده (وسائل الشيعة: ج٢٨ ص ٦٨) إنتهى بتصرف من كلام الشيخ عثمان الخميس.

قال المؤلف في نفس الصفحة و التالية لها: قال النبي صلى الله عليه واله من فسر القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار فلا بد في مثل هذه القضايا أن نراجع كتب التفسير، وإن مفسريكم مثل الطبري في تفسيره ج ٥ والفخر الرازي في تفسيره ج ٣ وغيرهما ذكروا في تفسير الآية الزواج الموقت، وقالوا (بأن الآية في تشريع الزواج المؤقت).

قلت: كذب الرافضي كعادته، فالطبري والرازي لم يقولا أن الآية في الزواج المؤقت أبدا، بل قالوا عكس ذلك تماما وردوا الاقوال التي تقول أنها في الزواج المؤقت، وإليكم قول الطبري والرازي الذين كذب عليهما سلطان الكاذبين:

قال أبو جعفر الطبري: وأولى التأويلين في ذلك بالصواب تأويل من تأوله: فما نكحتموه منهنّ فجامعتموه فآتوهنّ أجورهنّ، لقيام الحجة بتحريم الله متعة النساء على غير وجه النكاح الصحيح أو الملك الصحيح على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: ثنى الربيع بن سبرة الجهنيّ عن أبيه أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ":اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذِهِ النِّساء" والاستمتاع عندنا يومئذٍ التزويج.

وقد دللنا على أن المتعة على غير النكاح الصحيح حرام في غير هذا الموضع من كتبنا بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. وأما رُوي عن أبي بن كعب وابن عباس من قراءتهما: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إلى أجل مسمّى» فقراءة بخلاف ما جاءت به مصاحف المسلمين، وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأت به الخبر القاطع العذر عمن لا يجوّز خلافه. إنتهى بتصرف تحت قوله تعالى:(فما استمتعتم به منهن).

أما الرازي فقد قال في تفسيره: والقسم الثالث وهو أنهم ما كانوا عالمين بكون المتعة مباحة أو محظورة فلهذا سكتوا–أي الصحابة– عن قول عمرالمقصود الحديث الذي يقول أن عمرا هو الذي نهى عن المتعة– فهذا أيضا باطل، لأن المتعة بتقدير كونها مباحة تكون كالنكاح، واحتياج الناس إلى معرفة الحال في كل واحد منهما عام في حق الكل، ومثل هذا يمنع أن يبقى مخفيا، بل يجب أن يشتهر العلم به، فكما أن الكل كانوا عارفين بأن النكاح مباح، وأن إباحته غير منسوخة، وجب أن يكون الحال في المتعة كذلك، ولما بطل هذان القسمان ثبت أن الصحابة إنما سكتوا عن الانكار على عمر رضي الله عنه لأنهم كانوا عالمين بأن المتعة صارت منسوخة في الإسلام.

الحجة الثالثة على أن المتعة محرمة: ما روى مالك عن الزهري عن عبدالله والحسن ابني محمد ابن علي عن أبيهما عن علي: أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء وعن أكل لحوم الحمر الانسية. وروى الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه قال: غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو قائم بين الركن والمقام مسند ظهره إلى الكعبة يقول" :يا أيها الناس إني أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء ألا وإن الله قد حرمها عليكم إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً"

قوله: إن عمر أضاف النهي عن المتعة إلى نفسه.

قلنا: –القول للرازي– قد بينا أنه لو كان مراده أن المتعة كانت مباحة في شرع محمد صلى الله عليه وسلم وأنا أنهي عنه لزم تكفيره وتكفير

كل من لم يحاربه وينازعه، ويفضي ذلك إلى تكفير أمير المؤمنين حيث لم يحاربه ولم يرد ذلك القول عليه، وكل ذلك باطل، فلم يبق إلا أن يقال: كان مراده أن المتعة كانت مباحة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنا أنهي عنها لما ثبت عندي أنه صلى الله عليه وسلم نسخها، وعلى هذا التقدير يصير هذا الكلام حجة لنا في مطلوبنا والله أعلم. إنتهى بتصرف قول الرازي في تفسيره.

إذاً: هذه هي أقوال من كذب عليه الرافضي مؤلف الكتاب، فهل يوجد فيها ما افتراه المؤلف؟ ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الشيعة إذا كان كما يقول المؤلف (حلال محمد حلال إلى يوم القيامه) وهذا حق وهو بهذا يدلل على حلية نكاح المتعة، فلياتنا الشيعة برواية واحد صحيحة من طرقهم تثبت أن المعصومين عندهم فعلوها؟ سواء أنكحوا أنفسهم أو أنكحوا غيرهم من بناتهم؟ وأنا على يقين أن أهل البيت الأطهار لم يفعلوا هذا الأمر لعلمهم بتحريم هذا النكاح، ولكن رواة الشيعة كذبوا عليهم كذبا يحتاج الشيطان له، وحتى المعممون الذين يدّعون أنهم سادة من أهل البيت، يبطلونها إذا كانت المنكوحة من بناتهم أو أخواتهم ولكنهم يجيزونها إذا كانت لتلبية رغباتهم الجنسية؟ فإين ذهب قولهم: حلال محمد حلال إلى يوم القيامه؟ فهل أهل البيت غير مشمولين بهذا القول؟ أم سادة الشيعة مشمولون بنصفه فقط؟!

اذاً:بينا فيما مضى أن فهمه للآية سقيم لا ينسجم مع كلام الله تعالى،وبينا افتراءه على الطبري والرازي في تفسيرهما

ويبقى لنا أن نقرع رأس هذا الجاهل بروايات من كتبه ومن أقوال المعصومين عنده تقول بتحريم نكاح المتعة من كتاب الشيعة تهذيب الاحكام لشيخ الطائفة الطوسي.

١ -(١٠٨٥).قال الطوسي: وأما ما رواه محمد بن يحيى عن ابى جعفر عن ابى الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة، فان هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب اليه مخالفوا الشيعة.الطوسي تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٢٥١ (وسائل الشيعة ١٤/ ٤٤١).

قلت: الرواية صحيحة السند على مباني الشيعة بقول محققي الشيعة.

أما حمل الطوسي شيخ الطائفة هذا الخبر على التقية فهذا من أعظم الطعون بحق أمير المؤمنين علي رض فالشيعة مثلا يستطيعون حمل رواية ما على التقية إذا كانت موقوفة–أي من قول الإمام أو فعله وليس من قول أو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أما ان تكون الرواية مرفوعة للنبي –اي من قول النبي– فهذه تهمة لأمير المؤمنين بأنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والرواية التي معنا هي رواية مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي حرم ذلك وليس من قول علي رض بدليل قوله: (حرم رسول الله..)فنسب الفعل لرسول الله ولم ينسبه لنفسه، فكيف تحمل على التقية؟ وهل صرح المعصوم أنه كذب على الرسول

فنسب له قولا لم يقله تقية؟ لا يوجد هذا أبدا؟ وإنما أهواء قوم متى ما وجدوا رواية عن المعصومين عندهم تخالف أهواءهم نسفوها بالتقية، وأيضاً من تأمل الرواية يجد أنه قد ورد فيها لفظ يمتنع معه الحمل على التقية ألا وهو لفظ "حَرّمَ" وإضافته إلى النبي صلى الله عليه وسلم!! فهل نصدق علياً رضي الله عنه الذي صرّح بالتحريم أم نصدق إدعاء الطوسي الذي جاء بعده بمئات السنين؟!!

كذلك فإن المتـعة لا يجوز التقية فيها: قال آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها (ص١٠٠) ومن طرقنا الوثيقة عن جعفر الصادق ع أنه كان يقول :ثلاث لا أتقي فيهن أحدا :متعة الحج ، ومتعة النساء، والمسح على الخفين.أهـ.

إذاً: هذه الرواية التي قال بصحتها كاشف الغطاء تنسف قول الطوسي في رده لرواية علي رض.

٢-وسئل جعفر بن محمد (الإمام الصادق) عن المتعة فقال: (ماتفعله عندنا إلا الفواجر) بحار الأنوار للمجلسي – الشيعي – ج ١٠٠ ص ٣١٨

٣- عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن(ع) (موسى الكاظم) عن المتعة فقال: وما أنت وذاك فقد أغناك الله عنها .خلاصة الإيجاز في المتعة للمفيد ص ٥٧ والوسائل ١٤/٤٤٩ ونوادر أحمد ص ٨٧ ح ١٩٩ الكافي ج٥ ص ٤٥٢

٤-وعن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في المتعة: دعوها أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحي إخوانه وأصحابه؟! الكافي ٥/ ٤٥٣ البحار ١٠٠وكذلك ١٠٣/ ٣١١ والعاملي في وسائله ١٤/ ٤٥٠ والنوري في المستدرك ١٤/ ٤٥٥

٥-وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله ع عن المتعة فقال: لا تدنس بها نفسك! مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٤٥٥

٦-ولم يكتف الصادق بالزجر والتوبيخ لأصحابه في ارتكابهم الفاحشة، بل أنه صرّح بتحريمها: عن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي ولسليمان بن خالد: قد حرّمت عليكما المتعة (الفروع من الكافي ٢ / ٤٨ ووسائل الشيعة ١٤ ص ٤٥٠ قلت: فإن قال الشيعة أنه حرمها على الاثنين فقط! قلنا كيف يحرم الصادق شيئا أحله الله تعالى؟!

٧-وسئل ابو عبد الله الصادق: أكان المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوجون بغير بينة؟ قال: لا(انظر التهذيب ٢/ ١٨٩) علق الطوسي على ذلك بقوله: أنه لم يرد من ذلك النكاح الدائم بل أراد منه المتعة، ولهذا أورده الطوسي في باب المتعة.ودليل ذلك مارواه هو: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد أو غيره عن صفوان عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: انما جعلت البينة في النكاح من اجل المواريث حديث رقم:١٠٧٦. قلت:المعلوم عند الشيعة الإمامية أن التمتع لا يوجب الميراث.

وبذلك يتبين أن الأخبار التي تحث على التمتع ما قال الأئمة منها حرفاً واحداً، بل افتراها وتقولها عليهم أناس زنادقة أرادوا الطعن بأهل البيت الكرام والإساءة إليهم، لذلك فإن من يقرأ أبواب النكاح في كتب الشيعة مثل الوسائل للعاملي وتهذيب الأحكام للطوسي يشمئز قلبه منها ويعلم علم اليقين أن هذه الروايات ما صدرت عن أهل البيت وإنما من أناس كذبوا عليهم فوضعوا تلك الاخبار التالفة المتناقضة فيما بينها، وأنقل لكم بعض تلك الاخبار من كتاب تهذيب الأحكام للطوسي وانظروا كيف هو التضارب في مرويات الشيعة:

١-(١٠٨٩) ١٤ - وأما ما رواه أحمد بن محمد عن ابى الحسن عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تتمتع بالمؤمنة فتذلها.

قال الطوسي :فهذا حديث مقطوع الاسناد شاذ، ويحتمل ان يكون المراد به إذا كانت المرأة من اهل بيت الشرف فأنه لايجوز التمتع بها لما يلحق اهلها من العار ويلحقها هي من الذل ويكون ذلك مكروها دون ان يكون محظورا

قلت: لا يهمني ضعف السند لهذه الرواية ولكن تعليق الطوسي الذي جعلنا تحته خطا.

ولا أدري كيف ينسجم قوله: ويكون ذلك مكروها دون أن يكون محظورا، وكيف يلحق بأهلها الذل والعار، فهذا طعن في ذات الله الذي يزعم الرافضة أنه شرع المتعة إلى يوم القيامة، فكيف يشرع ما فيه الذل والعار!!.

٢-(١٠٩٠) ١٥ - روى محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي ابن حديد عن جميل عن زرارة قال: سأل عمار وانا عنده عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة قال: لابأس وان كان التزويج الآخر فليحصن بابه.

قلت: الفاجرة بمعنى الزانية؟ فأين ذهب قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة و الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك و حرم ذلك على المؤمنين) ألم يقل مؤلف الكتاب قبل قليل أن الشيعة هم أتباع القرآن؟

٣-(١٠٩٢) ١٧ - روى محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن عثمان بن عيسى عن اسحاق بن عمار عن فضل مولى محمد بن راشد عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت اني تزوجت امرأة متعة فوقع في نفسي أن لها زوجا ففتشت عن ذلك فوجدت لها زوجا قال: ولم فتشت؟!

٤-(١٠٩٣) ١٨ - وعنه عن أيوب بن نوح عن مهران بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قيل له أن فلانا تزوج امرأة متعة فقيل له ان لها زوجا فسألها فقال ابوعبدالله عليه السلام: ولم سألها؟

قلت: هاتان الروايتان تدعوان كل امرأة لخيانة زوجها باسم المتعة فقول من كذبوا عليه واقصد (الصادق) بمنع التفتيش عن ما إذا كان للمرأة زوج والمنع كذلك عن سؤالها فهذا من دواعي الزنى وتيسيره للناس ننزه اهل البيت من أن يقولوا به؟!!.

٥-(١٠٩٥) ٢٠ - محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لابأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير اذن ابويها.

٦- وعنه عن موسى بن عمر بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابى سعيد القماط عمن رواه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جارية بكر بين ابويها تدعوني إلى نفسها سرا من أبويها أفأفعل ذلك؟ قال: نعم واتق موضع الفرج قال: قلت فان رضيت بذلك؟ قال: وان رضيت بذلك فأنه عارعلى الأبكار. ١٠٩٦.

٧-(١٠٩٧) ٢٢ - وبهذا الاسناد عن ابى سعيد قال: سئل ابوعبدالله عليه السلام عن التمتع من الأبكار اللواتي بين الأبوين فقال: لابأس ولا أقول كما يقول هؤلاء الأقشاب (الاقشاب: هم من لا خير فيهم من الرجال).

٨-(١٠٩٨) ٢٣ - ابوسعيد عن الحلبي قال: سألته عن التمتع من البكر إذا كانت بين أبويها بلا اذن ابويها قال: لابأس ما لم يقتض ماهناك لتعف بذلك.

قلت: هذه الروايات تدعوا الأبكار للزنى الصريح وأن تخادع أهلها وتواعد وتجامع سرا ما دام أن يأتيها من الدبر انظروا إلى هذا الدين العجيب، الذي يفرح به الفجار.

٩- (١٠٩٩) ٢٤ - فأمارواه أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابى الحسن ظريف عن ابان عن ابى مريم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: العذراء التي لها اب لا تتزوج متعة إلا باذن أبيها قال الطوسي: فيحتمل هذا الحديث وجوها من التأويل منها أن تكون البكر صبية فأنه لا يجوز التمتع بها إلا بأذن ابويها، والذي يدل على ذلك ما رواه:

١٠-(١١٠٠) ٢٥ - محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابراهيم بن محرز الخثعمي عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الجارية يتمتع منها الرجل؟ قال: نعم إلا أن تكون صبية تخدع قال: قلت أصلحك الله فكم حد الذي إذا بلغته لم تخدع؟ قال: بنت عشر سنين.

قلت: تصوروا التي لا تخدع عمرها عشر سنين؟!.نعوذ بالله من هذه الاقوال المنسوبة لاهل البيت الأطهار، فهل قول الشيعة: نحن أتباع اهل البيت صحيحا؟

أقول للشيعة المغيبون عن الحقيقة إحذروا على بناتكم من المعممين، فهم يرون أنهم إذا خادعوا بنتا من بناتكم بلغت عشر سنين فما فوق وجامعوها فإن الدليل معهم، وليتصور أحدكم ابنته التي لم تتجاوز الحادية عشرة في أحضان السيد ثم لا يستطيع أن يمنعه لان معه الدليل عن الصادق بجواز ذلك؟ أهذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم؟.

١١-(١١٠١) ٢٦ - محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الفضل ابن كثير المدائني عن المهلب الدلال أنه كتب إلى ابى الحسن عليه السلام ان امرأة كانت معي في الدار ثم أنها زوجتني نفسها واشهدت الله وملائكته على ذلك ثم ان اباها زوجها من رجل آخر فما تقول؟ فكتب عليه السلام: التزويج الدائم لا يكون إلا بولي وشاهدين، ولا يكون تزويج متعة ببكر استر على نفسك واكتم رحمك الله.

قلت: هذه الرواية تنسف الروايات التي قبلها والتي تبيح التمتع بالابكار، وتضارب تلك الروايات دليل واضح على وضعها .

١٢-(١١٠٢) ٢٧ - محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن ابى عبدالله عليه السلام في الرجل يتزوج البكر متعة قال: يكره للعيب على اهلها.

قلت: هذه الرواية تخالف كل ما سبقها من إباحة ومنع فهي تقول بالكراهة؟! أي دين هذا؟ في مسألة واحدة ثلاثة أحكام منع وإباحة وكراهة؟ ولفت نظري قول الصادق المكذوب عليه: يكره للعيب على أهلها؟!. فكيف يكون الحلال عيبا؟ فهل ترى الشيعة أن الله يحلل ما هو عيبا؟.

١٣-(١١٠٥) ٣٠ - وعنه عن اسماعيل بن سعد الاشعرى قال: سألته عن الرجل يتمتع من اليهودية والنصرانية قال: لا ارى بذلك بأسا قال: قلت بالمجوسية؟ قال: وأما المجوسية فلا.

١٤-(١١٠٦) ٣١ - أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية؟ فقال: لابأس فقلت: فمجوسية؟ فقال: لابأس به يعني متعة.

١٥-(١١٠٧) ٣٢ - وعنه عن ابى عبدالله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصيقل عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لابأس بالرجل ان يتمتع بالمجوسية.

قلت: روايات تمنع وأخرى تبيح التمتع بالمجوسية؟!.

١٦-(١١١٠) ٣٥ - أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمدبن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمة باذن اهلها؟ قال: نعم ان الله عزوجل يقول:(فانكحوهن باذن اهلهن).

قلت: ذهبت الروايات السابقة التي لا تشترط على البكر التي لا يتجاوز عمرها العشر سنوات أن تستأذن أهلها، بينما الأمة المملوكة يشترط عليها إذن أهلها؟!

١٧- (١١٢٩) ٥٤ - روى محمدبن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن ابى عبدالله عليه السلام قال: إذا بقى عليه شئ من المهر وعلم ان لها زوجا فما اخذته فلها بم استحل من فرجها ويحبس عنها ما بقي عنده.

قلت: زنى واضح ومع هذا لا نرى قولا للصادق يقول: أن على المرأة هذه أن ترجم لأنها زنت وهي محصنة؟ وكما قلت سابقا هي دعوة للمرأة لخيانة زوجها باسم المتعة وتشجيعها لأنه لا حدعليها أن هي فعلت ذلك بل تقبض أجراً على خيانتها لزوجها؟!

١٩-روى ذلك محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن القاسم بن محمد عن رجل سماه قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عود واحد قال: لابأس ولكن إذا فرغ فليحول وجهه ولا ينظر(١١٤٩)

قلت: المعنى : تبيح المتعة عند الشيعة الإمامية أن يجامع الرجل المرأة ولو لمرة واحدة فقط؟ ومن هذه التفاهات الشيء الكثير الذي أعرضنا عنه مخافة الإطالة، وبهذا يثبت لدينا من تلك الروايات المتناقضة عند الشيعة أن القول بتحليل المتعة عند الإمامية إنما جاء عن طريق رواة كذابون لا يتنزهون عن الكذب وكما قال الصادق: (إن الشيطان يحتاج لكذبهم).

أما قوله في ص٥٩٢: فإذا كانت آية المتعة على حد زعمكم تشير إلى الزواج الدائم لا الموقت، فما هي الآية التي عرف المسلمون منها وفهموا بها الزواج الموقت؟ وعلى أية آية من كلام الله العزيز شرع لهم الرسول الكريم صلى الله عليه واله زواج المتعة؟

قلت: عندما أقول أن الرافضة من أجهل الناس بكتاب الله ما كذبت، فهذا الجاهل لو أنه من أهل القرآن لما تسائل هذا السؤال؟ فمن المعلوم أن الله تعالى لم ينزل آية تبيح الخمر ثم بعد ذلك نسخها، وإنما هذه الفعل كان من أمر الجاهلية واستمروا عليه في الإسلام حتى جاء التحريم من الله فانتهوا.

فلو قلنا لسطان الواعظين آتنا بأية تبيح الخمر؟أو تبيح الزنى، أو تبيح الربى حتى انزل الله تحريم ذلك، فهل يستطيع أن يأتينا بآية من كتاب الله؟ لا شك أنه لن يستطيع ذلك.

فكذلك نكاح المتعة كان من فعل الجاهلية ولم ينهى عنه الإسلام في بداية الأمر حتى جاء التحريم بأحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا طائفة منها في ما مضى من كتب السنة وكذلك من كتب الشيعة الإمامية.

تحت عنوان :روايات المتعة عن طريق أهل السنة

قال المؤلف في ص٥٩٢و٥٩٣: أما الروايات الواردة، والاخبار المروية في المتعة والزواج المؤقت في كتبكم المعتبرة من علمائكم وأعلام أئمتكم، فكثيرة لا يمكن رفضها ونقضها، لأن بعضها جاءت في الصحاح، فقد روى البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج وأحمد في المسند ج٤\٤٢٩ عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه قال (نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها على

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم ينزل قرآن بحرمتها ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه واله حتى إذا مات، قال رجل برأيه ما يشاء).

وروى مسلم في صحيحه ج١١\٥٣٥، باب نكاح المتعة عن عطاء قال (قدم جابر بن عبد الله معتمرا، فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة، فقال: نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر وعمر) وروى مسلم في نفس الجزء ٤٦٧ في نفس الباب وفي كتاب الحج \باب التقصير في العمرة \ مسندا عن أبي نضرة قال (كنت عند حابر بن عبد الله إذ أتاه آت فقال: ان ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر) ورواه أحمد في المسند :ج١١\٢٥ بطريق آخر باختلاف يسير في اللفظ، وروى مسلم في صحيحه نفس الجزء \ باب نكاح المتعة\بسنده عن ابن الزبير قال (سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأوائل عهد عمر، ثم نهاهم عمر عنها وتوعد من يستمتع بالرجم.

قلت: أما الرواية الأولى والثانية فهي في متعة الحج وليس متعة النساء بدليل اسم الباب الذي سيقتا تحته، ولكن لجهل مؤلف الكتاب وعدم تفريقه بين متعة الحج والنساء ظنها في متعة النساء.

أما الرواية الثالثة والرابعة والخامسة فهي في متعة النساء، وفيها دلالة على أن جابر ابن عبد الله لايعلم بتحريم المتعة وكذلك ابن عباس، وهذا الأمر يحدث فقد يعلم بعض الصحابة الاباحة في بعض المسائل ولا يعلم ناسخها وقد ورد في كتب الشيعة الإمامية ما يؤيد ذلك، فعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله (عليه السلام) ـ في حديث ـ قال: قلت: أخبرني عن أصحاب محمد صدقوا على محمد (صلى الله عليه وآله) أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا، قلت: فما بالهم اختلفوا؟ قال: إن الرجل كان يأتي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيسأله المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا الكافي ج١\٥٢ووسائل الشيعة ج٢٧\٢٠٢\٢٢٢.

ففي هذه الرواية دلالة واضحة على أن بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، قد يجهلون ناسخا لبعض الروايات فيعملون بما يعلمون كما فعل جابر وابن عباس وهذا ليس نقصا فيهم، بل هو حرص منهم على اقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم وغاب عنهم أن المتعة قد نسخت، ومع هذا فإن الصادق رض صدق الفريقين مع اختلافهم لأنه على يقين من صدقهم لذلك جزم بصدقهم على عكس الرافضة الذين يزعمون أنهم من أتباع الصادق ويتشدقون بحب أهل البيت وأتباع أثارهم وقد روى مسلم في صحيحه عن سلمة بن الأكوع وسبرة بن معبد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم المتعة بعدما كان أحلها ورخصها لهم ثلاثة أيام، وجعل تحريمها إذ حرمها مؤبداً إلى يوم القيامه.

أما ابن عباس فعنه ثلاث روايات: إحداها القول بالاباحة المطلقة، قال عمارة: سألت ابن عباس عن المتعة: أسفاح هي أم نكاح؟ قال: لا سفاح ولا نكاح، قلت: فما هي؟ قال: هي متعة كما قال تعالى، قلت: هل لها عدة؟ قال نعم عدتها حيضة قلت: هل يتوارثان؟ قال لا

والرواية الثانية عنه: أن الناس لما ذكروا الأشعار في فتيا ابن عباس في المتعة قال ابن عباس: قاتلهم الله إني ما أفتيت بإباحتها على الاطلاق، لكني قلت: أنها تحل للمضطر كما تحل الميتة والدم ولحم الخنزير له.

والرواية الثالثة: أنه أقر بأنها صارت منسوخة روى عطاء الخرساني عن ابن عباس في قوله: { فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ } قال صارت هذه الآية منسوخة بقوله تعالى:(يأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاء فَطَلّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) الطلاق: وروي أيضا أنه قال عند موته: اللهم إني أتوب إليك من قولي في المتعة والصرف.

أما متعة الحج كما في قوله تعالى: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) فعمر رض لم يرد في نهيه إلا إفراد الحج لأجل أن لا يترك بيت الله تعالى طيلة السنة لا يفد إليه أحد، لأن حج التمتع هو: عمرة يتمتع بها إلى الحج، وقد جاءت روايات عن عمر وابنه تبين ذلك منها:«كان عبد الله بن عمر يأمر بالمتعة، فيقولون له: إن أباك نهى عنها فيقول: إن أبي لم يرد ما تقولون» وقد ثبت عن عمر أيضاً أنه قال: لو حججت لتمتعت، ولو حججت لتمتعت، وإنما كان مراد عمر أن يأمرهم بما هو الأفضل، وكان الناس لسهولة المتعة تركوا الاعتمار في غير أشهر الحج، فأراد ألا يُعرَّى البيت طول السنة، فإذا أفردوا الحج اعتمروا في سائر السنة، وكان نهيه على وجه الاختيار للأفضل وذلك خشية منه أن يهجر البيت بترك الناس للاعتمار في غير أشهر الحج، وقيل إنما كان نهي عمر عن فسخ الحج إلى عمرة وهذا هو قول أكثر أهل العلم كما نقله ابن قدامة في المغني لأن الحج أحد النسكين فلم يجز فسخه كالعمرة.

وأما ما رووا من قول عمر (وأنا أنهى عنهما) فمعناه أن الفسقة وعوام الناس لا يبالون بنهي الكتاب وهو قوله تعالى: {فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون} وقوله تعالى: {وأتموا الحج والعمرة لله} إلا أن يحكم عليهم الحاكم والسلطان، ويجبرهم على مراعاة ما أمروا به وما نهوا عنه، فلذلك أضاف النهي إلى نفسه، فقد تبين لك ولله تعالى الحمد زيف أقوالهم، وظهر لك مزيد ضلالهم.

قال المؤلف الرافضي في ص٥٩٥: أضافة إلى ما نقلت لكم، فإن مفسريكم قد نقلوا روايات حاصلها أن جماعة من الصحابة منهم أبي بن كعب وابن عباس وعبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير والسدي وغيرهم ، كانوا يقرأون الآية هكذا: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى.

قلت: خلط صحابة وتابعين وقال عنهم صحابة وهذا من عظم جهله، فسعيد بن جبير والسدي هم من التابعين وليسوا من الصحابة؟.

وقد ذكرقراءة هؤلاء ولم يأتنا بقراءة المعصوم عليا رض والذي يزعم الشيعة أنهم أتباعه فهل قرأ الآية بهذا النحو الذي ينسب لابن عباس؟ لا شك أنه لن يجد ذلك في قراءة علي رض، وهذه القراءات شاذة كما أشار الطبري في تفسيره والذي نقلت قوله قبل صفحات، والذي يزعم ان هذه القراءات صحيحة فهو يقول بتحريف القرآن وهذا لا يقول به الا الشيعة وقد أثبتوه في كتبهم بل ألف نوريهم الطبرسي كتابا في إثبات تحريف القران وقد ذكرناه سابقا.

قال أيضا في نفس الصفحة: ويروي الفخر الرازي عن أبي بن كعب عن ابن عباس مثله ثم قال –أي الرازي-: والأمة ما أنكروا عليهما في هذه القراءة فكان ذلك إجماعا على صحة ما ذكرنا.

قلت: كذب وحرف؟ أما الكذب: فقد نسب القول للرازي وهو ليس من قوله؟! فهو ينقل أقوال القائلين بحلية المتعة ثم يجيب على حججهم، وهذا المفتري نسبه للرازي ظلما، أما تحريفه:فقد فصل الكلام بقوله (ثم قال) كما مر معنا ، ليوهم القاريء أن الكلام المدرج من قول الرازي والنص لايوجد فيه تلك الكلمتين؟! ثم حرف ثانية لتستقيم العبارة فنسب للرازي أنه قال: فكان ذلك إجماعا على صحة ما ذكرنا؟ والعبارة الصحيحة عند الرازي في تفسيره هي: (فكان ذلك إجماعا من الأمة على صحة هذه القراءة) وليس على صحة ما ذكرنا؟ مع العلم أن هذه العبارة ليست من قول الرازي ولكن من قول المحتجين بإباحة المتعة.

وأنقل لكم قول الرازي كاملا من مصدره (مفاتيح الغيب) ليطلع القاريء إلى مدى الكذب والتحريف عند الرافضة الذين قال عنهم الشافعي: لم أر أحداً أشهد بالزور من الرافضة.

قال الرازي:أما القائلون بإباحة المتعة فقد احتجوا بوجوه

الحجة الأولى: التمسك بهذه الآية أعني قوله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) وفي الاستدلال بهذه الآية طريقان: الطريق الأول أن قول نكاح المتعة داخل في هذه الآية، وذلك لأن قوله (أَن تَبْتَغُواْ بِأَموٰلِكُمْ) يتناول من ابتغى بماله الاستمتاع بالمرأة على سبيل التأبيد، ومن ابتغى بماله على سبيل التأقيت وإذا كان كل واحد من القسمين داخلا فيه كان قوله (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاء ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَموٰلِكُمْ) يقتضي حل القسمين وذلك يقتضي حل المتعة، الطريق الثاني: أن نقول –أي المحتجين بإباحتها-: هذه الآية مقصورة على بيان نكاح المتعة وبيانه من وجوه: الأول ما روي أن أبي بن كعب كان يقرأ (فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلىٰ

أَجَلٍ مُّسَمًّى فآتوهن أجورهن) وهذا أيضا هو قراءة ابن عباس، والأئمة ما أنكروا عليهما في هذه القراءة، فكان ذلك إجماعا من الأمة على صحة هذه القراءة.

انظروا إلى هذا النص المنقول حرفيا من تفسير الرازي وقارنوه بما قاله المفتري مؤلف الكتاب، وأنقل لكم رد الرازي على هذه الشبهة في نفس الكتاب قال: والذي يجب أن يعتمد عليه في هذا الباب أن نقول: إنا لا ننكر أن المتعة كانت مباحة، إنما الذي نقوله: أنها صارت منسوخة، وعلى هذا التقدير فلو كانت هذه الآية دالة على أنها مشروعة لم يكن ذلك قادحا في غرضنا، وهذا هو الجواب أيضا عن تمسكهم بقراءة أبي وابن عباس، فان تلك القراءة بتقدير ثبوتها لا تدل إلا على أن المتعة كانت مشروعة، ونحن لا ننازع فيه، إنما الذي نقوله إن النسخ طرأ عليه، وما ذكرتم من الدلائل لا يدفع قولنا وقولهم: الناسخ أما أن يكون متواتراً أو آحادا، قلنا: لعل بعضهم سمعه ثم نسيه، ثم إن عمر رضي الله عنه لما ذكر ذلك في الجمع العظيم تذكروه وعرفوا صدقه فيه فسلموا الأمر له.أ.هـ.

قال المؤلف في نفس الصفحة: ويقول-أي الرازي-بعده بورقة: فإن تلك القراءة لا تدل إلا على ان المتعة كانت مشروعة، ونحن لا ننازع فيه.

قلت: الحمد لله الذي طهر قلوب أهل السنة والجماعة من الكذب والإفتراء، فقد بتر النص وحرف فيه قاتله الله؟ والنص كالأتي وقد نقلته أنفا: فان تلك القراءة بتقدير ثبوتها لا تدل إلا على أن المتعة كانت مشروعة، ونحن لا ننازع فيه، إنما الذي نقوله: إن النسخ طرأ عليه، وما ذكرتم من الدلائل لا يدفع قولنا وقولهم: الناسخ أما أن يكون متواتراً أو آحادا قلنا: لعل بعضهم سمعه ثم نسيه، ثم إن عمر رضي الله عنه لما ذكر ذلك في الجمع العظيم تذكروه وعرفوا صدقه فيه فسلموا الأمر له.أ.ه.

فحذف الرافضي (بتقدير ثبوتها) وبتر (إنما الذي نقوله..الخ) فأراد بهذا الحذف والبتر أن يوهم القاريء أن الرازي يقول بالمتعة كما تقول الشيعة؟!. قاتلك الله من كاذب مفتري.

إذاً: هذا هو دين الرافضة كذب وتحريف وبتر للنصوص كي ينتصروا بالباطل للباطل الذي لا ينتصر إلا بهذه الطرق ثم يريدون منا أن نلتزم هذا الدين المبني على الكذب بدعوى (محبة أهل البيت زعموا).

وقد رأينا قبل صفحات كيف رد شيخ الطائفة الشيعية الطوسي حديث علي المروي عندهم في تحريم المتعة (بالتقية) ومعناه: أن عليا كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه أدعى قولا لرسول الله والرسول لم يقله؟! فهو لم ينسبه لنفسه وإنما نسبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال في نفس الصفحة: دليلنا على عدم نسخها في زمن الرسول صلى الله عليه واله، الروايات التي ذكرناها ولاسيما قول عمر: (متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرمها وأعاقب عليها) وفي بعضها (وأنا أنهى عنها).

قلت: الصحيح قول عمر رض (وأنا أنهى عنها).

والمؤلف قدم التي فيها التحريم لينال من عمر رض وأخر التي فيها النهي وهي الصحيحة والتي لايثبت فيها تحريم، وقد أسهبنا في رد باطله قبل صفحات وبينا لماذا قال عمر هذا القول وذكرنا من كتب الرافضة ما يؤيد قول عمر ويبين ان المتعة حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عمرا.

أما ما افتراه على إمام أهل المدينة الإمام مالك بن أنس وادعائه بأن الإمام مالك قال: هو مباح فيبقى إلى ان يظهر ناسخه ثم عقب بقوله: فنعرف من كلام مالك بأنه إلى زمانه عام ١٩٧ من الهجرة، ما كانت روايات النسخ، وإنما وضعها الكذابون الجاعلون بعد هذا الزمن وهي من وضع وجعل المتأخرين.

قلت: ليس هناك وضاعا وكذابا ومفتريا مثلك، فما قلته عن الإمام مالك كله كذب وافتراء لذلك لم تنسب ما افتريته لكتاب من كتب الإمام مالك أو كتب المالكية، وإليكم قول الإمام مالك في هذه المسألة:قال اللإمام مالك: النكاح إلى أجل من الآجال نكاح باطل كذلك بأن تزوجها بصداق قد سماه وشرطوا على ان أتى بصداقها إلى أجل كذا وكذا من الآجال فلا نكاح بينهما. ثم قال مالك: وإنما رأيت فسخه لأني رأيته نكاحا لا يتوارث عليه أهله..ولو قال لأمرأته أتزوجك شهرا أيبطل النكاح أم يجعل النكاح صحيحا وبطل الشرط .

فالإمام مالك يرى بطلان النكاح وفسخ العقد .وما نقل في "الهداية" عن مالك أنه اجاز ذلك فهو سهو تعقبه عليه شراحها.

أقول:كيف وقد روى مالك بن أنس حديث علي رض في تحريم المتعة.كما جاء في الجزء الثاني من موطاء الإمام مالك في باب متعة النساء ما يأتي : (حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي ابن أبي طالب عن أبيهما عن علي بن أبي طالب (ع) أن رسول الله (ص) نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية)الموطأ باب النكاح رقم الحديث١١٥١ .

فكيف يزعم هذا الافاك أن أحاديث تحريم المتعة وضعت بعد زمن الإمام مالك بن أنس؟!.

إذاً: لقد افترى هذا الدجال على الإمام مالك لأجل أن يوهم القاريء كما زعم أن روايات التحريم وضعت بعد سنة١٩٧هـ وما كان الإمام مالك يعلم بها؟! بينما نرى في موطأ مالك أحاديث النهي عن المتعة واضحة ولكن الله أعمى ابصار علماء الرافضة كما أعمى بصيرتهم.

وماذا يفعل علماء الرافضة في رواية علي رض عن تحريم المتعة والمثبتة في كتبهم وقد نسفها شيخهم الطوسي (بالتقية)؟ فهل علي رض في القرن الثاني أم هو من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ أم ان سلطان الكاذبين يتهمه كما اتهم أهل السنة بأنه وضع وجعل الرواية على رسول الله ؟!

تحت عنوان: هل يجوز للمجتهد أن يخالف النص.

خرج علينا المدعو عبد السلام المناظر السني المزعوم بدعوى غريبة عجيبة تبين لنا أن الرجل رافضي بمعنى الكلمة فقال في ص٥٩٨: إنكم تعلمون أن جماعة من علمائنا المحققين قالوا: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع الأحكام باجتهاد رأيه، فلذلك يجوز لمجتهد آخر أن ينقض حكمه إذا توصل رأيه إلى خلاف قول النبي صلى الله عليه واله ولذلك نقضه عمر وقال: (وأنا أحرمهما)؟!!.

قلت: قاتلكم الله أيها السبئية، أهذا عالم سني يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في الأحكام ولعمر الحق ان ينقض حكمه؟! لايوجد في أهل السنة من يزعم ذلك أبدا ولكن أراد هذا الدجال النيل من علماء أهل السنة والجماعة بهذه الطريقة الخبيثة السمجة، والغريب من هذا الدعي اصراره العجيب على نسبة قول: (وأنا أحرمهما) لعمر رض وكما قلت سابقا الرواية الصحيحة تقول (وأنا أنهى عنهما)، بل حتى من زعموا أنه سنيا وأقصد عبد السلام وهو في الحقيقة (عبد الحسين) يصر كما في هذه الصفحة والصفحة التي تليها إلى نسبة القول لعمر؟!. ومما يدل على أن عمر رضي الله عنه نهى عنها لنهي الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنها ما رواه البيهقي في السنن من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : صعد عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنها ألا و إني لا أوتى بأحد نكحها إلا رجمته .السنن الكبرى ٧/ ٢٠٦ وقال البيهقي في تعليقه على هذا الحديث ما نصه : " فهذا إن صح يبين أن عمر رضي الله عنه إنما نهى عن نكاح المتعة لأنه علم نهي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنه.

قال الرافضي مؤلف الكتاب في ص٦٠٠: وقد جاء في الخبر كما في شرح معاني الاثار للطحاوي روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال (ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها هذه الأم، ولولا نهي عمر بن الخطاب عنها ما زنى إلا شقي.

وروى الثعلبي والطبري في تفسيرهما وأحمد في المسند في تفسير آية المتعة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي).

قلت:مرة ينسبون القول لابن عباس ومرة لعلي؟! وهذا دليل على تفاهة هذه الرواية. أما قول علي رض هذا فلا يصح سندا فهو مرسل لان الحكم بن عتيبة لم يدرك عليا وقد ولد عام ٥٠هـ بعد وفاة الإمام علي رض فكيف سمع منه؟! مع أن الحكم هذا مشتهر بالتدليس وهذه الرواية هي من تدليسه.

والرواية مع سندها كالاتي: حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن الحكم قال: سألته عن هذه الآية: { وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } إلى هذا الموضع: { فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ } أمنسوخةٌ هي؟ قال : لا، قال الحكم: قال علي رضي الله عنه: لو لا أن عمر رضي الله عنه نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي.

وهناك طريق آخر موضوع فيه المفضل بن عمر والذي هو ضعيف عند الجميع وهذه ترجمته من كتب الشيعة. قال النجاشي: المفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد الجعفي الكوفي ، فاسد المذهب ، مضطرب الرواية لا يعبأ به و قيل : أنه كان خطابيا و قد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها و إنما ذكره للشرط الذي قدمناه له . رجال النجاشي ٢/ ٣٥٩ –٣٦٠ . وقال ابن الغضائري كما نقل عنه صاحب مجمع الرجال للقهبائي ٦/ ١٣١ والحلي في رجاله ص٢٥٨ وأبو داود الحلي في رجاله ص٢٨٠ : المفضل بن عمر الجعفي أبو عبد الله ضعيف متهافت مرتفع القول خطابي وقد زيد عليه شيء كثير وحمل الغلاة في حديثه حملا عظيما ولا يجوز أن يكتب حديثه . مجمع الرجال للقهبائي ٦/ ١٣١ والحلي في رجاله ص٢٥٨ وأبو داود الحلي في رجاله ص٢٨٠ . وقال الأردبيلي: وروى روايات غير نقية الطريق في مدحه وأورد الكشي أحاديث تقتضي مدحه والثناء عليه لكن طرقها غير نقية كلها ، وأحاديث تقتضي ذمه والبراءة منه وهي أقرب إلى الصحة فالأولى عدم الاعتماد والله أعلم . جامع الرواة ٢/ ٢٥٨ – ٢٥٩. والثابت عن علي رض في الموطأ والصحيحين وغيرهما أنه كان يرى المتعة محرمة وأنه أنكر بشدة على ابن عباس إباحتها حتى قاله له: «إنك أمرؤٌ تائه». والراوي عنه هو ابنه محمد، وهو أعلم الناس به.

والعجيب أن الإسماعيلية وهي فرقة من الشيعة تتبع جعفر الصادق ومن بعده ابنه الكبير اسماعيل قالوا بتحريم المتعة بناء على روايات رووها عن إمامهم جعفر الصادق، وقد نقل القاضي النعمان فقيه الإسماعيلية الأكبر صاحب كتاب دعائم الإسلام تحريم المتعة عن طريق أهل البيت وليس عن طريق أهل السنة و ما يسمى بـ " الخلافة الفاطمية " التي يتحسر الرافضة على زوالها على يد صلاح الدين الأيوبي كانت دولة ترجع في أحكامها إلى الفقه الجعفري و كانت كما تعلمون دولة تتبرأ من عمر رضي الله عنه و مع ذلك كانت تحظر المتعة لا تقليداً لعمر رضي الله عنه بل تقليداً لجعفر الصادق رضي الله عنه.

وكذلك الزيدية أتباع زيد بن علي بن الحسين يرون تحريم المتعة بناء على روايات من طريقهم عن زيد بن علي، وهم أيضا فرقة من فرق الشيعة لا يجيزون تقليد المجتهدين من خارج السبطين الحسن و الحسين أي بعبارة أخرى لا يجيزون تقليد عمر رضي الله عنه لأنه لا يجوز عندهم إلا الرجوع إلى مجتهدي أهل البيت و منهم جعفر الصادق و زيد، كل هؤلاء لا يوجد لهم أي مصلحة أو وازع باتباع عمر رضي

الله عنه و لم يرجعوا في تحريم المتعة إلا لأهل البيت رض حصراً، ولم يخالف فيها أعلم في هذه المسألة إلا الرافضة وقد بينا أن رواياتهم مضطربة عن أهل البيت مرة يبيحون ومرة يحرمون! والتناقض دليل على تزوير تلك الروايات التي تبيح المتعة.

قال المؤلف في نفس الصفحة: فتحريم عمر للزواج المؤقت، زاد في الفاحشة ولم يقلل الفساد، وإن أثر نهيه عن المتعة كان بعكس ما تقولون.

قلت: بل أن من أباح المتعة بعد تحريمها بتلك الروايات التي أوردتها من أعظم كتبهم تهذيب الأحكام فقد أباح الزنى وشرع له تشريعا، فالذي يبيح للصبية التي لم يتجاوز عمرها الحادية عشرة أن تخادع أهلها وتجامع رجلا هو الزنى بعينه فهذا التشريع بهذه الصورة التي عليها الرافضة هو تشريع شيطاني لا يمت للإسلام بصلة وهم بفعلهم هذا فتحوا باب الزنى على مصرعيه وشهادة على أن المتعة باب شر وفحش هو ما صرح به الرافضي رفسنجاني في مجلة الشراع الشيعية ، فقد كتبت مجلة (الشراع) الشيعية العدد (٦٨٤) السنة (الرابعة) الصفحة الرابعة: أن رفسنجاني أشار إلى ربع مليون لقيط في إيران بسبب زواج المتعة! وقد وُصفت مدينة (مشهد) الشيعية الإيرانية حيث شاعت ممارسة المتعة بأنها: (المدينة الأكثر انحلالا على الصعيد الأخلاقي في آسيا) إنتهى ، بتصرف عن المجلة الآنفة الذكر.

فهذا دليل واضح أن المتعة سبب بلاء كبير وباب من أبواب الزنى فربع مليون لقيط في مدينة واحدة من نكاح المتعة دليل على ان الرافضة أباحوا الزنى وهم الآن يكتون بناره قال تعالى (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

في أخر ص٦٠٠ وبداية ص٦٠١ عاد المؤلف الرافضي إلى ما ادعاه سابقا من إسلام أبي طالب، وقد أجبنا عليه بما يغني عن اعادته ثانية، أما من زعمهم أنهم قالوا بقول الرافضة من علماء السنة في إسلام أبي طالب فلم يذكر لنا في أي كتاب من كتبهم قالوا ذلك؟ فقط ذكر أسماء وخلط سنة وشيعة من غير ان يطالبه أحد (أين ذكروا ذلك).

تحت عنوان:الكعبة مولد الإمام علي (ع)

قال المؤلف في ص٦٠١: وأما الفضيلة الأخرى التي امتاز بها الإمام علي (ع) وتعد من فضائله الخاصة به، إذ لم يحدث مثلها لأحد قبله ولا بعده، ألا وهي مولده في وسط بيت الله الحرام في الكعبة المشرفة، وقد حدث ذلك بإرادة الله سبحانه وبدعوة منه لفاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين (ع) إذ انشق لها ركن البيت لما استجارت به تطلب من الله تعالى أن يسهل عليها الولادة، فدخلت في الكعبة وعاد الركن فالتأم والتصق، إنما حدث ذلك لكي لا يقول أحد أن ولادة علي بن أبي طالب داخل الكعبة كانت صدفة وليس فيها كرامة له (ع). وكما

في بعض الاخبار المروية أن فاطمة بنت أسد بقيت في الكعبة ثلاثة أيأم ضيفة على ربها، فصار الناس يتحدثون في المجالس والنوادي عن هذا الحدث الخارق والأمر الغريب وفي اليوم الثالث عند اجتماع الناس وتزاحمهم في المسجد الحرام، وإذا بالركن ينشق ثانية، وتخرج فاطمة بنت أسد وعلى يديها ولدها الكريم علي (ع) ويعد علماء الإسلام شيعة وسنة هذه الفضيلة من خصائص أمير المؤمنين (ع) وقد قال الحاكم في المستدرك، والعلامة ابن صباغ المالكي في الفصول المهمة الفصل الأول ص١٤(ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا له وإعلاء لمرتبته وإظهارا لتكريمه).

قلت:أعاد هذا الموضوع ثانية وقد أجبنا عليه في حينه،وحتى لانكلف القاريء العودة الى ما حررناه سابقا أقول: لم يرد حديثٌ صحيحٌ بما ادعاه المؤلف ، ولم يرد بذلك شيءٌ في المصادر الموثوقة من مصادر السنة، إلا ما جاء في كلام لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وما ورد في مناقب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لابن المغازلي ، أما الحاكم فأورد ما جاء عن بعض نسّابي قريشٍ، من أن حكيم بن حزام رضي الله عنه وُلد في جوف الكعبة، فلم يُنكر ذلك، لكنه لما أورد قول مصعب بن عبد الله الزُّبيري عن حكيم : " وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى، وكانت ولدت حكيمًا في الكعبة وهي حامل، فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة، فولدت فيها، فحُمِلت في نِطْعٍ، وغُسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم، قال مصعب : ولم يُولد قبلَه ، ولا بعده ، في الكعبة أحدٌ." فتعقّبه الحاكم قائلًا : " وَهِمَ مصعبٌ في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة. وأما ما جاء عند ابن المغازلي ، فأنه أسند خبرًا فيه قصة مولد علي (رضي الله عنه) في جوف الكعبة (مناقب علي رقم ٣) لكن إسناده شديد الضعف، لتتابع المجهولين في إسناده، مع نكارة القصة التي تفرّدوا بها وهذا أحد أكبر عيوب كتاب ابن المغازلي في المناقب، حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن كتابه هذا: "قد جمع في كتابه من الأحاديث الموضوعات ما لا يخفى أنه كذبٌ على من له أدنى معرفةٍ بالحديث". منهاج السنة النبوية (٧/ ١٥)

فأما قول الحاكم : " فقد تواترت الأخبار: أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة " فـالمتواترعند الحاكم ليس هو المتواتر عند الأصوليين، والذي يعنون به الخبر الذي يفيد العلم اليقيني الضروري لكثرة المخبرين به، كما نبّه على ذلك البلقيني في محاسن الاصطلاح (٤٥٣) والعراقي في التقييد والإيضاح (١/ ٧٧٦). فلا يتجاوز كلام الحاكم أن يكون إخبارًا عن أن هذا الأمر في زمنه كان من الأمور المشهورة بين الناس، ولا يدل على أكثر من ذلك، لما بيّنّاه من أن المتواتر عنده ليس هو المتواتر عند الأصوليين.

وإذا تبيّنَ ذلك : فإن مجرّد الشهرة في زمن الحاكم المتوفَّى سنة (٤٠٥هـ) لا تُغني شيئًا، خاصةً إذا خالفت مقالةً لمن هو أقرب زمنًا منه من زمن الحادثة التي اشتهرت في زمنه، وهو مصعب الزبيري المتوفَّى سنة (٢٣٦هـ) وهو علامة في نسب قريشٍ وأخبارها، حيث نفى أن يكون أحدٌ قد وُلد في جوف الكعبة غير حكيم بن حزام كما سبق، أما سبب شهرة هذا الأمر في زمن الحاكم : فهو لأنه مما تدّعيه الشيعةُ لعلي رضي الله عنه، وهو عندهم يكاد يكون من المسلّمات، دون أن يكون لديهم برهانٌ صحيحٌ عليه حتى قال شاعرهم وهو السيد الحميري ، كما في ديوانه ٦٤:عن فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه):

ولدتْهُ في حرم الإله وأمنـهِ والبيتِ حيثُ فناؤه والمسجدُ
بيضاءُ طاهرةُ الثيابِ كريمةٌ طابت وطاب وليدُها والمولدُ

وتناقلت ذلك المصادرُ الشيعية، كأمالي الشيخ الصدوق وأمالي الطوسي وغيرها، وفي الإمام الحاكم تشيّعٌ يسير، نص عليه أهل العلم، فلعل مصدره هو شهرة هذا الخبر في زمنه بين عموم الناس، والناس أخذوها من الشيعة ومن مثل هذه الأخبار غير المعتمدة" وإن من عجائب الحاكم النيسابوري عفا الله عنه أنه روى في مناقب حكيم بن حزام أنه ولد في جوف الكعبة تعقبه بأنه قد «تواترت الأخبار بأن فاطمة ولدت عليا في جوف الكعبة» (المستدرك٣/ ٤٨٢) وكان اللائق به أن يأتي بتلك الرواية المتواترة، وقد ضعف السيوطي سند رواية ان عليا هو الذي ولد في جوف الكعبة وتعقب بذلك خطأ الحاكم صاحب المستدرك وأكد أن حكيم بن حزام هو الذي ولد في جوف الكعبة (تدريب الراوي٢/ ٣٥٩)وضعف صاحب تهذيب الأسماء ما يروى أن عليا هو الذي ولد في جوف الكعبة (تهذيب الأسماء١/ ١٦٩) وأعجب من الحاكم المشهور بالتساهل كيف يحكي هذا التواتر وقد حكى الثقات وإمامهم مسلم بأن حكيم بن حزام هو الذي ولد في جوف الكعبة (٣ / ١٦٤ تحت حديث رقم١٥٣٢) ورواه الذهبي عن ابن منده وأتى برواية الزبير عن مصعب بن عثمان أن حكيم ولد في جوف الكعبة (سير أعلام النبلاء٣/ ٤٦ والمناوي في (فيض القدير٢/ ٣٧ الوفيات للقسطني١/ ٦٧ وانظر مشاهير علماء الأمصار١/ ١٢ ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة١/ ٤٩ الوقوف على الموقوف١/ ٨٠) بل هذا ما رواه في جمهرة نسب قريش (١/ ٣٥٣) وجاء في كتاب الثقات « حكيم بن حزام، وكان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيه فولدت حكيم بن حزام في جوف الكعبة» (كتاب الثقات٣/ ٧١) واحتج الزيلعي في نصب الراية بما قاله مسلم (٤/ ٢) وحكاه الحافظ ابن حجر رواية عن الزبير بن بكار وهو ثقة (تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٤ الإصابة في معرفة الصحابة ٢/ ١١٢) وحكاه الحافظ المزي رواية عن العباس رضي الله عنه (تهذيب الكمال٢١/ ٦٣) وحكاه الحافظ ابن عبد البر في (الاستيعاب١/ ١٤٢) وحكاه السيوطي في تدريب الراوي٢/ ٣٥٨) وفي أخبار مكة « أول من ولد في الكعبة» (٣/ ٢٢٦ و٢٣٦) وهذه روايات الحاكم : ٦٠٤١ سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت علي بن غنام العامري يقول ولد

حكيم بن حزام في جوف الكعبة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت.
٦٠٤٤ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله فذكر ثم نسب حكيم بن حزام وزاد فيه وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيما في الكعبة وهي حامل فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة» (٣/ ٥٤٩-٥٥٠).أ.هـ.

فمن ادعى صحة سند الرواية التي تقول ان عليا رض ولد في الكعبة فقد وهم وخالف ما ذكره مسلم في صحيحه وهو الأولى بالأخذ من الحاكم الذي بلغ به الأمر أن يدعي التواتر بينما لم نجد رواية واحدة في كتب الحديث ولو بسند ضعيف إلا مارواه ابن المغازلي بسند فيه عدة من المجهولين وابن المغازلي هذا ليس من أهل الحديث بل هو مؤلف مغمور ليس لديه ناقة ولا جمل في معرفة الحديث وهو كحاطب ليل لا يميز بين الصحيح والضعيف، لذلك نرى الرافضة يحتجون بكتابه هذا من غير تمحيص فوقعوا بما وقع هو به.
أما زعم الافاك مؤلف الكتاب أن الحاكم قال: ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا له وإعلاء لمرتبته وإظهارا لتكريمه.

فقد كذب كعادته إذ لم يذكر في أي صفحة في المستدرك قال الحاكم هذا القول؟ والذي يقرأ ما نقلناه عن الحاكم لا يجد فيه هذا القول أبدا؟! ولا يجد تلك القصة الملفقة التي ذكرها المؤلف من أنشقاق الركن وغيرها والتي نقلها من كتب قومه ثم نسبها للحاكم ؟!.

وقد وجدت هذا القول المنسوب للحاكم يرويه الكنجي الرافضي في كتابه كفاية الطالب والذي أشار له المترجم في الهامش وقد بينا من هو هذا الكنجي في الفصل الثاني من كتابنا، والسؤال: كيف ينسب المؤلف قول الحاكم للمستدرك وليس فيه؟! بينما وجدنا المترجم ينسبه إلى الكنجي الرافضي؟! أما ابن صباغ المالكي فارجعوا إلى ترجمته في الفصل الثاني من كتابي لتعلموا حقيقة هؤلاء المدسوسين والذين أطلقوا عليهم مالكيا وشافعيا وحنفيا وهم روافض باعتراف علمائهم ومن ضمن هؤلاء ابن صباغ المالكي، الذي بينا حقيقته من أقوال علماء الرافضة مثل يوسف البحراني في كشكوله وأغابزرك الطهراني في ذريعته.

وهذا الغلو من الرافضة في شخص عليا رض جعل شاعرهم الشيرازي يقول الكفر المحض في ولادة علي رض ونحن لن نتقول على أحد بل نقل هذا الكفر مترجم الكتاب ومحققه حسين الموسوي الفالي قال الشيرازي: أقبلت فاطمة بنت اسد...تحمل لاهوت الابد..فسجدوا ذلا له فيمن سجد..فله الافلاك خرت سجدا.؟!!إلى آخر هذا الهراء.

وقد مرت معنا هذه القصيدة الكفرية سابقا وعلقنا عليها وبينا كفر من قال بها وهذه الروايات الموضوعة والأقوال الشنيعة هي التي قادت الرافضة إلى الكفر والشرك بالله.قال تعالى (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) وقد بينا بفضل الله تعالى من بداية كتابنا أن الرافضة قد أركسوا بالكفر والشرك ركسا ومع هذا يظنون أنهم مهتدون قال تعالى: (قل هل انبئكم بالاخسرين أعمالا

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) ثم إننا نطالب الرافضة عموما أن يأتونا بحديث صحيح من هذا المتواتر المزعوم؟ فإن لم يجدوا ولن يجدوا فليعلموا أنهم أفتروا الكذب في قولهم هذا وعليهم من الله ما يستحقون.

أما الرواية التي ذكرها المترجم في الهامش: إن الله خلق عليا من نوري وخلقني من نوره...إلى أخر الرواية، فيكفي في ردها أن راويها الكنجي الذي بينا حقيقته في ما تقدم من الكتاب ومع هذا بحثنا عن أصل هذه الرواية فوجدناها عند المزبور الخوارزمي في مناقبه برقم،(٦١) قال:وأنبأني مهذب الأئمة هذا ، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري ، أخبرنا والدي أبو بكر محمد ، قال أبو علي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد النيسابوري ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي ، – من حفظة بدينور – حدثنا بن محمد بن جرير الطبري ، حدثني محمد بن حميد الرازي ، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني ، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله – وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ – فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فالهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد أنا شئ ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا أو صف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا " من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

أقول: مع ما تحتويه هذه الرواية من الكفر الصراح وهو الحلول بمعنى حلول المولى عز وجل في مخلوقاته ووحدة الوجود كما هو ظاهر الرواية من مخاطبة المولى عز وجل رسوله بلغة علي ؟! الى آخر هذا الهراء، فإن سند هذه الرواية لا أعتبار له، ففيه أبو مخنف لوط بن يحيى متروك لايساوي قشر بصلة ،يروي عن ابن عمر رض وهو لم يدركه فإن ابن عمر توفي سنة ٧٦هـ ولوط ابن يحيى ولد سنة١٠٠هـ على ما قاله الشيعي مشتاق طالب حيث اثبت أنه لم يدرك الباقر. توفي لوط سنة ١٥٦هـ، بالاضافة الى ضعف شيخ الطبري ابن حميد ، فالرواية (موضوعة) والعهدة على أبي مخنف.

تحت عنوان: اسم علي (ع) نزل من عند الله تعالى!.

قال المؤلف في ص٦٠٣: والفضيلة الأخرى التي امتاز بها الإمام علي (ع) على سائر الصحابة أن اسمه الشريف جاء له من عند الله تبارك وتعالى من عالم الغيب، رد السني المزعوم عبد السلام بقوله: ان هذا الكلام غريب جدا..الخ.

عقب المؤلف على هذا بقوله: ليس كلامي بغريب، وإنما استغربته لأنك لا تعتقد بولاية الإمام علي(ع). ثم ذكر رواية عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: مكتوب على ساق العرش، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله ، أيدته بعلي بن أبي طالب، ثم ذكر من روى ذلك فقال: الطبري في تفسيره وابن عساكر في تاريخه والكنجي في كفاية الطالب والحافظ ابو نعيم في الحلية والعلامة

القندوزي في الينابيع نقلا من ذخائر العقبى وجلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى وفي الدر المنثور في أوائل سورة الإسراء نقلا عن ابن عساكر وبن عدي عن انس بن مالك.

قلت: راجعت الدر المنثور للسيوطي فوجدت ما لا يسر الرافضة رواية واحدة لعلي مقابل ثلاث روايات بنفس المعنى للثلاثة الذين سبقوا عليا بالخلافة، ابو بكر وعمر وعثمان،وهي كالآتي:

أخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن عساكر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :ليلة عرج بي إلى السماء، ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوباً، محمد رسول الله، وأبو بكر الصديق خلفي ".

وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله" :لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ".

وأخرج ابن عساكرعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" :ليلة أسري بي، رأيت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين ".

وأخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب وابن عساكرعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" :رأيت ليلة أسري بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض، لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق عمر الفاروق ".

إذاً: ما دام نقل من نفس كتاب السيوطي الدر المنثور والذين نقلنا نحن منه تلك الروايات، فلماذا إذاً تغاضى عن تلك الروايات وهي أكثر عددا من رواية واحدة لعلي رضي الله عنهم أجمعين، أليس ذلك يدل على ان الشيعة لا يبحثون عن الحق ولو كانوا كذلك لذكروا تلك الروايات من باب أولى فهي أكثر عددا من الرواية التي يتشبثون بها،وهم دائما يستدلون بكثرة الرواية على صحتها، وهذا يقودنا إلى حقيقة واحدة فقط يمتاز بها الشيعة الرافضة وهي أنهم ينتقون من كتب السنة ما يوافق أهوائهم فقط ويذرون ما دون ذلك ليوهموا اتباعهم أنهم على الحق وما يقولون الا الصدق؟ فلو فتح من اسموه الحافظ وصاحبه عبد السلام كتاب الدر المنثور وقال لسلطان الكاذبين هذه ثلاث روايات في من تبغضونهم تقول بمثل ما تدعون في علي مقابل رواية واحدة لعلي فلو غلبنا الكثرة فإن الاسم المكتوب على العرش هو أسماء الخلفاء الثلاثة؟ فماذا يقول حينئذ مؤلف الكتاب؟ هذا مع علمنا أن جميع هذه الروايات لا تصح عند أهل السنة ولو كان السنة أهل باطل كما الشيعة لصححوا هذه الروايات الثلاث التي ذكرتها، ولكن يبقى السنة هم أهل الحق وأهل الدليل فلا تتلاعب بهم الأهواء كما تلاعبة بغيرهم، فكل حديث لا يصح سندا يرفضونه وان كان في فضائل الشيخين، وقد نقلت لكم سابقا في ص ٥٢٧ أحاديث كثيرة ضعيفة

وموضوعة في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وبين أهل العلم عدم صحتها، ومن هذه الاحاديث المئات في كتبنا ولكن يبقى قول اهل السنة: ما صح من الحديث فهو مذهبي، أما الشيعة الرافضة فكل حديث يوافق أهوائهم صحيح عندهم وان كان موضوعا.

ومع هذا فالرواية التي ذكرها المؤلف لايفرح بها فهي موضوعة اوردها صاحب كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني برقم: ٧٢٠: لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا : لا إِلَهَ إلا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ ، نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ)" (عد) من حديث أنس من طريق الحسين بن إبراهيم البابي ، وقال باطل والحسين مجهول ، وقال الحافظ في اللسان موضوع بلا ريب لكن لا أدري من وضعه (قلت :) وجاء من حديث أبي هريرة أورده الذهبي في ترجمة العباس بن بكار في الميزان فقال : ومن أباطيله عن خالد بن أبي عمرو الأزدي عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : مكتوب على العرش لا إله إلا أنا وحدي محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي (١)ومن العجيب أن السيوطي نقل في حديث أنس ما تقدم وذكره في كتابه في الخصائص والمعجزات مع قوله في خطبته أنه نزهه عن الأخبار الموضوعة والله أعلم. .

أقول: كما ترى في رواية أبي هريرة رض والتي ذكرها المؤلف ،الكلبي عن أبي صالح وهذا من أوهى الأسانيد،والكلبي هو ابن السائب الرافضي متهم.

---

(١) وهناك طريق آخر لحديث رأيت في ساق العرش مكتوبا.. أيدته بعلي ونصرته

وهو موضوع مسلسل بالرافضة. فإن فيه:أبو حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي. متفق على ضعفه بل قال الدارقطني «متروك». وعده السليماني من الرافضة.وعمرو بن ثابت الكوفي: قال ابن معين «ليس بشي». بل قال « ليس بثقة ولا مأمون». وقال ابن حبان «يروي الموضوعات». (أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٠/ ٥٤٤ ح رقم٤٩٠٢).

وهذا أيضا متن مقارب:رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله

موضوع. فيه: أبو يعلى حمزة بن داود المؤدب. قال الدارقطني « ليس بشي» (ميزان الاعتدال١/ ٦٠٧). وسليمان بن الربيع النهدي الكوفي: متروك. تركه الدارقطني والذهبي (ميزان الاعتدال٢/ ٢٠٧). وكادح بن رحمة الزاهد أبو رحمة. نسبه الحاكم وابن عدي آلة الكذب والوضع. وعامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده.ويحيى بن سالم كوفي. ضعفه الدارقطني وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر (أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم٤٩٠١).

قال المؤلف الرافضي في ص٦٠٥: روى ابن المغازلي في كتاب المناقب بسنده عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه.

قلت: هذا دليل على أن الشيعة لا يقرؤون القرآن وإن قرؤوه لا يفقهونه، بل لايقرؤون كتب التفسير عندهم فهذا الطبرسي في تفسيره يذكر ما هي هذه الكلمات فيقول:{ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ أنه هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ }المعنى: قولـه { فتلقى آدم } أي قبل وأخذ وتناول على سبيل الطاعة { من ربه } ورب كل شيء { كلمات } وأغنى قولـه فتلقى عن أن يقول فرغت إلى الله بهن أو سأله بحقهن لأن معنى التلقي يفيد ذلك وينبئ عما حذف من الكلام اختصاراً ولهذا قال تعالى: { فتاب عليه } لأنه لا يتوب عليه إلا بأن سأل بتلك الكلمات وعلى قراءة من قرى فتلقى آدم من ربه كلماتٌ لا يكون معنى التلقي القبول بل معناه أن الكلمات تداركته بالنجاة والرحمة واختلف في الكلمات ما هي فقيل هي قولـه{ ربنا ظلمنا أنفسنا }الآية عن الحسن وقتادة وعكرمة وسعيد بن جبير، وإن في ذلك اعترافاً بالخطيئة فلذلك وقعت أنفسنا النذم وحقيقته الإنابة وقيل هي قوله{ اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين} القصص ١٦{ اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فارحمني إنك خير الراحمين }النحل٤٤ {اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم }البقرة ١٢٨ عن مجاهد وهو المروي عن أبي جعفر الباقر ع .

تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن/ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) مصنف و مدقق قال: والكلمات التي تلقاها آدم قال الحسن، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) فان في ذلك اعترافاً بالخطيئة، ولذلك وقعت موقع الندم وحقيقته الانابة. وحكي عن مجاهد أنه قال: هي قول آدم: اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين اللهم لا إله إلا انت سبحانك وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فارحمني، إنك أنت خير الراحمين اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم.
وروى مثل ذلك عن أبي جعفر عليه السلام. وحكي عن ابن عباس: أن آدم قال لربه إذ عصاه: أرأيت أن تبت وأصلحت؟ فقال له تعالى: إني راجعك إلى الجنة وكانت هذه الكلمات. وروي في أخبارنا: أن الكلمات هي توسله بالنبي عليه السلام وأهل بيته. وكل ذلك جائز * .
تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن/ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ (مصنف و مدقق).

قال الطبطبائي في تفسيره الميزان: وفي الكافي: عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى{ فتلقى آدم من ربه كلمات } قال: " لا إله إلاّ أنت * سبحانك اللهم وبحمدك * عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين * لا إله إلاّ أنت * سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الرَّاحمين * لا إله إلاّ أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التّوّاب الرَّحيم."

أقول: وروى هذا المعنى الصدوق والعياشي والقمي وغيرهم، وعن طرق أهل السنة والجماعة أيضاً ما يقرب من ذلك، وربما استفيد ذلك من ظاهر آيات القصة.

وقال الكليني في الكافي: وفي رواية أخرى في قوله: { فتلقى آدم من ربه كلمات } قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: هذه أقوال أهل البيت رض في تفسير هذه الاية ومن كتب الشيعة، أما ما نقله الطبطبائي في أول كلامه وآخره عن الكليني وكذلك ما نقله الطبرسي والطوسي وقد وضعنا تحته خطا فهو تناقض واضح؟ ولا أدري كيف يجمعون بين هذه المتناقضات، فالطبرسي قال إن جعفرا فسرها بما فسره به السنة والطوسي نقل اقوال أنها ليست في أهل البيت ثم ختمها بقول لجعفر أنها في علي وفاطمة والحسن والحسين وقال ذلك جائز؟

إذاً: هذه كتب الشيعة تقول ابتداء بما يقول به أهل السنة أن الكلمات هي ما ذكره الله تعالى حكاية عن آدم في عدة آيات ذكرها الطوسي شيخ الطائفة الشيعية وكذلك الطبرسي في تفسيرهما.

وما ورد عن طريق أهل السنة بأن الكلمات هي: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، هذا الحديث غير صحيح، وقد حكم عليه الذهبي في تلخيص المُستدرك أنه موضوع ـ أي أنه مكذوب ومُختلق ـ وذكره في ترتيب الموضوعات برقم١٣٣وقال:فيه عمرو بن ثابت ليس بثقة وحسين متهم ولا عبرة بتصحيح الحاكم رحمه الله ـ فأنه يُصحح أحاديث لا أصل لها، ويعقبه الذهبي ويُبين عدم صحته، وهكذا كل ما في هذا الباب من هذا النوع كحديث: "لولاك ما خلقت الأفلاك" وما أشبه ذلك مما ينتشر بين أهل الوضع للأحاديث.

أما ما مذكره المؤلف في ص٦٠٦ عن الهمداني والقندوزي من رواية في هذه المعنى، فالهمداني والقندوزي قد بينا أمرهما في الفصل الثاني ونقلنا ترجمتهما من كتب الشيعة التي بينة أن الأول رافضي مدسوس مع السنة ، والثاني كتابه ينابيع المودة من كتب الشيعة، كذا قال الطهراني.

تحت عنوان: زهد الإمام علي (ع) وتقواه.

قال المؤلف في ص٦٠٧: والفضيلة الثانية التي امتاز بها ولا يساويه أحد فيها فضيلة الزهد والتقوى.

قلت: لا يشك أحد أن ابا الحسن زاهد ورع تقي، ولكن هذه الخصال توجد في جل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة علي في نهج البلاغة حيث قال عنهم: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فما أرى أحداً يشبههم منكم لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سجّداً وقياماً يراوحون بين جباهِهم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين أعينهم رُكب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبُلَّ جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب) نهج البلاغة للشريف الرضي شرح محمد عبده صفحة ٢٢٥ نهج البلاغة ج:١ ص:١٨٩ ـ ١٩٠، واللفظ له (كنز العمال ج:١٦ ص:٢٠٠ حديث: ٤٤٢٢٢. صفوة الصفوة ج:١ ص:٣٣١ ـ ٣٣٢) في ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : كلمات منتخبة من كلامه ومواعظه (رض) تاريخ دمشق ج:٤٢ ص: ٤٩٢ في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

ومن قرأ كتب التاريخ والسير يرى ذلك واضحا ويؤيده قول المولى عز وجل: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) الفتح ١١٨ وقوله تعالى : (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) وآيات كثيرة في هذا المعنى، فهذا الأمر ليس مختصا بشخص واحد فقط بل هو أعم من ذلك، وان قلنا كما قال المؤلف، فهل معنى ذلك أن المعصومين بعده عند الرافضة لا يمتازون بذلك؟

تحت عنوان: ضرار بن ضمرة يصف عليا (ع) قال المؤلف الرافضي ص٦١٠:

نقل المحدثون من أعلامكم كابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، والحافظ أبي نعيم في حلية الأولياء ج١/ ٨٤ والعلامة الشبراوي في الإتحاف بحب الأشراف: ٨ ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول/ الفصل السابع، والعلامة نور الدين بن صباغ المالكي في الفصول المهمة ١٢٨ والقندوزي في الينابيع: باب ٥١ وسبط ابن الجوزي في التذكرة / الباب الخامس آخر الباب، وغير هؤلاء من علمائكم والخبر مشهور عن ضرار بن ضمرة الضبائي قال في مجلس معاوية: أشهد بالله لقد رأيت علي بن أبي طالب في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين، و يقول: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير و خطرك كبير وعيشك حقير، آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا حسن كان و الله كذلك.

قلت: لا تعقيب على الرواية فأبو الحسن أكثر من ذلك عند أهل السنة، ولكن لفت نظري ما تحته خط؟ فقد مر معنا في الكثير من صفحات ليالي بيشاور كيف يصف المؤلف معاوية وكيف أخرجه من الإسلام وصرح بكفره وأنه ناصبي؟ ثم نجد في هذه الرواية التي يرويها ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي أن معاوية عندما سمع هذا الوصف بكى وقال: رحم الله أبا حسن كان والله كذلك؟ ولنا أن نسأل الرافضة الإمامية: هل من كان فعله هكذا تجاه علي رض ناصبي وكافر؟.فمن هو المحب إذاً؟علما ان المؤلف دلس فبتر النص لانه يصرح بأن الذي ابتداء بالسؤال عن علي هو معاوية.

تحت عنوان :الزهد عطية الله تعالى لعلي عليه السلام قال المؤلف

ص٦١١: روى كثير من علمائكم المحدثين، منهم العلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب / باب ٤٦ / بإسناده إلى عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن أبي طالب: إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها، الزهد في الدنيا، و جعلك لا تنال من الدنيا شيئا و لا تنال الدنيا منك شيئا، و وهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا، فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك فأما الذين أحبوك و صدقوا فيك، فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك في قصرك و أما الذين أبغضوك و كذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذأبين يوم القيامه" ثم قال هذا حديث حسن."

قلت: قال :روى كثير عن علمائكم المحدثين، منهم العلامة محمد بن يوسف الكنجي؟ ولقد مر معنا في الكثير من أحتجاجات مؤلف الكتاب قول: الكثير، ثم نراه يذكر واحدا فقط من هذا الكثير؟! وياليت ما يذكره من أهل السنة وانما هم شيعة روافض مثل الكنجي الذي ما يمر مجلس من مجالسه إلا واستدل به عشرات المرات، ويحسبه على أهل السنة ظلما وعدوانا.

ومع هذا بحثنا عن الرواية فوجدناها في كتاب شواهد التنزيل للحسكاني الجزء ١ج٣ص١عن الاصبغ بن نباتة وأبي مريم أنهما سمعا عمار بن ياسر بصفين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: إن الله زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة هي أحب إلى الله منها، وهي زينة الابرار عند الله، جعلك لا تنال من الدني شيئا، وجعلها لا تنال منك شيئا، ووهب لك حب المساكين – أخبرونا عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نوبة البزاز المروزي حفدة أحمد بن منصور زاج، قال: حدثنا أبو يحيى بن ساسوية بن عبد الكريم الذهلي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا حكيم بن زيد، عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة: عن عمار بن ياسر ؛ قال [قال [

رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي إن الله زينك بزينة لم تتزين الخلائق بزينة أحب إلى الله منها، الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا .

قلت: الاصبغ بن نباته متروك رمي بالكذب، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم كوفي متروك الحديث المصدر : الضعفاء والمتروكين. هذا الاسناد الاول؟أما الاسناد الثاني فيه سعد بن طريف وهو سعد الاسكاف شيخ سيف بن عمر التميمي وضاع متروك يغرق في التشيع وهو من رواة الشيعة الامامية وكذلك اصبغ بن نباته.ورواه الهيثمى في مجمع الزوائد: ج٩ ص ١٢١، نقلا عن الطبراني، قال: وفيه عمرو بن جميع وهو متروك.ورواه أيضا الخوارزمي في مناقبه وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي سالف الذكر (متروك).فالرواية على هذا: موضوعة.

تحت عنوان :علي عليه السلام إمام المتقين

قال المؤلف في ص٦١٢: وقد لقبه الله ورسوله (ص) بإمام المتقين، كما روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٩/ ١٧٠ الخبر الحادي عشر من الأحاديث التي ذكرها في فضائل الإمام علي (ع) ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء والعلامة الهمداني في كتابه مودة القربى والعلامة محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب باب ٥٤ عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله (ص): يا أنس اسكب لي وضوءا فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين ثم قال (ص): يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب هو أمير المؤمنين وأمأم المتقين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين.

قلت :الحديث كلاتي: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا. فسكبت له فتوضأ وصلى ركعتين ودعا ثم قال: يا أنس أول من يدخل علي (الآن هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين.قال انس: فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار - ولم أبدها له - قال: فجاء علي بن أبي طالب حتى ضرب الباب قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا يا انس فقلت: (هو) علي بن ابي طالب. قال: افتح (له الباب.) ففتحت فدخل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشرا فاعتنقه فجعل يمسح عرق وجهه فيمسحه بوجه علي قال: فقال علي: يا رسول الله بابي أنت وأمي رأيتك تصنع بي صنعا ما رايتك تصنعه بي قط ! قال: فقال لي: الا افعل وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي.

أقول: هذا الحديث (موضوع) وسيأتي تخريجه في الصفحة التالية؟ولكن مما لفت نظري التدليس الذي قام به المؤلف حيث قطع هذا الحديث الى حديثين فذكر هنا الشطر الأول منه ، وسوف يذكر الشطر الثاني في الصفحة التاليه حتى يحسبه الغافل أنهما حديثان وليس حديث واحدا، وكما هو ظاهر مما نقلته لكم من متن الرواية وقد وضعت تحت الجزء المبتور خطا أنها رواية واحدة فقط؟.وأهل السنة والجماعة يعلمون علم اليقين أن هذا الخبر مكذوب على رسول الله صلى الله عليه سلم، فإن متنه ينادي بوضعه، وذلك لان المسلم صاحب العقيدة الصحيحة يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو(إمام المتقين وهو سيد المسلمين وهو قائد الغر المحجلين) ولو قلنا بقول الرافضة فأين نضع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والرافضة أما أنهم يفضلون عليا على رسول الله وهذا ظاهر من أقوال وأفعال الرافضة عموما وأقوال سلطان الواعظين مؤلف الكتاب وقد مر معنا الكثير من تلك الاقوال التي تنادي بتفضيل علي والحسين على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد بيناها سابقا، وأما أنهم لايدركوا معاني تلك الروايات المتهالكة فيقعون على رؤوسهم، والذي يقرأ مثل هذه الروايات وقد نور الله قلبه بالحق يستغرب من هؤلاء الرافضة كيف يصدقون مثل هذه الروايات التي تمس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فليس هناك إلا هو صلى الله عليه وسلم من يستحق هذه الصفة وليس غيره، فقدأخرج البزار وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكرعن عبد الله بن أسعد بن زرارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة" ولفظ البغوي" أسري بي في قفص من لؤلؤة، فراشه ذهب يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين فأخذ الوضاعون هذه الرواية وبنوا عليها تلك الرواية المتهالكة فجعلوا ما هو صفة للرسول صلى الله عليه وسلم صفة لعلي رض وهذا هو الغلو المقيت الذي يناقض نفسه بنفسه ."ثم لو أن الرافضة يعلمون معنى (غرا محجلين) لما ذكروا الرواية لأنها تفسد عليهم وضوءهم، فكما هو معروف ان هذه الصفة أطلقت ويراد بها مواضع الوضوء، والتحجيل صفة موضع غسل الرجلين في الوضوء حتى تبلغ مبلغ الحجل فوق الكعبين الناتئين عن اليمين والشمال، ولما كان الرافضة لا يرون غسل الرجلين في الوضوء ولا يبلغون في مسحهم على الارجل مبلغ الحجل، فهم خارجين عن هذه الصفة التي تصدق على أهل السنة فقط.

أما قوله وخاتم الوصيين؟ فهذا ناقض لدين الشيعة لانهم يعتقدون بإثني عشر وصيا ، فمن أين جاءوا والنص يقول أن عليا خاتم الوصيين؟!.

قال المؤلف أيضا: قد وردت الرواية بألفاظ مختلفة وأنا أنقلها كما يخطر ببالي: قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي (ع) فقال (ص): من هذا يا أنس؟ قلت: علي بن أبي طالب، فقام النبي (ص) مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه

بوجهه و يمسح عرق علي بوجهه فقال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال: و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد قال (ص): مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين، رواه عن الحافظ أبي نعيم في الحلية. وقال محمد بن طلحة في كتابه مطالب السؤول آخر الفصل الرابع أما حصول صفة التقوى له فقد أثبتها رسول الله (ص) بأبلغ الطرق وأعلاها فأنه قال له يوما: مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين. ثم قال: إذا وصفه بكونه إمام أهل التقوى كان مقدما عليهم بزيادة تقواه.

وروى الحاكم في المستدرك: ج٣/١٣٨، والشيخان مسلم والبخاري في صحيحيهما عن النبي (ص) قال: أوحي إلي في علي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين. وروى العلامة الكنجي في كفاية الطالب باب ٤٥ بسنده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله (ص): لما أسري بي إلى السماء إنتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحى الله إلي و أمرني في علي بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

قلت:الرواية الأولى :هي الجزء المبتور الذي نوهنا عنه في الصفحة السابقة؟والرواية موضوعة(١)

أما الحديث الثاني ذكره الالباني في الضعيفة برقم – ٤٨٨٥ قال:مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين . موضوع . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٦٦) ، وعنه ابن عساكر في " التاريخ " (١٢/١٥٧/١) : حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القَصَبَانِي : ثنا علي بن العباس البَجَلي : ثنا أحمد بن يحيى : ثنا الحسن بن الحسين : ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال : قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره وزاد : فقيل لعلي : فأي شيء كان مِن شُكْرِك ؟ قال : حمدت الله تعالى على ما أتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني . قلت : وهذا إسناد مظلم ضعيف جدا ؛ آفته الحسن بن الحسين – وهو العُرني الكوفي الشيعي – متهم ؛ قال أبو حاتم : " لم يكن بصدوق عندهم ، وكان من رؤساء الشيعة " . وقال ابن عدي : " ولا يشبه حديثه حديث الثقات " . وقال ابن حبان : " يأتي عن الأثبات بالمُلْزَقات ، ويروي المقلوبات . "
ومن فوقه ثقات رجال الشيخين . لكن من دونه ؛ لم أجد ترجمتهم الآن .
ومما يؤكد وضع هذا الحديث : المبالغة التي فيه ؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين ؛ إنما يصح أن يوصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فقط . ولذلك حكم على هذا الحديث – وأمثاله مما في معناه – العلماء المحققون بالوضع .

أما الحديث الثالث: أوحي إلي في علي أنه سيد المسلمين وأمأم المتقين وقائد الغر المحجلين قلت: اورده الالباني في الضعيفة برقم ٤٨٨٩ : ليلة أسري بي ؛ انتهيت إلى ربي عز وجل ؛ فأوحى إلي في علي بثلاث : أنه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الغر المحجلين . موضوع(٢) .

أما الحديث الرابع فهذا اسناده أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ مِقْلاصٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِرَاشُهُ ذَهَبٌ يَتَلأْلأُ ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ ، أَوْ أَمَرَنِي ، فِي عَلِيٍّ بِثَلاثِ خِصَالٍ ، بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.."

وإسناده شديد الضعف فيه نصر بن مزاحم المنقري وهو متروك الحديث ، ولعل البعض يقول ليس هناك ذكر لنصر بن مزاحم في هذا السند؟ اقول: في السند حسين بن نصر،وهو حسين بن نصر بن مزاحم ،قال: حدثني أبي؟وكما هو واضح أن أباه هو نصر بن مزاحم.

وجعفر بن زياد الاحمر من رجال الشيعة ترجم له المامقاني في تنقيح المقال ، قال: جاء في الأمالي للشيخ الصدوق : ٢٥ حديث ٤ ، وفي طبعة : ٦٩ حديث ٣٦ المجلس ٥ حديث ٤ بسنده : .. عن عيسى بن موسى ، عن جعفر بن الأحمر ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام .. ومثله في بشارة المصطفى : ١٨ و ٢٤٠ ، والخصال ١/ ١١٥ حديث ٩٤ ، والأمالي للشيخ الطوسي : ٣٣٢ المجلس الثاني عشر حديث ٦٦٣ .. وغيرها

وقال أيضا:٣٨٥٩

٢٠٤ـ جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله الكوفي الترجمة : وقد عدّ الشيخ رحمه الله في رجاله الرجل من أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: مع كون الرجل من شيوخ الشيعة ودعاتهم كما في ترجمته في كتب السنة ايضا إلا أن بعضهم وثقه! بينما ضعفه أخرون.على كل حال الحديث في نصرت بدعته فلا يقبل كما هو مقرر في علم أصول الحديث.

كذلك عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ الْكُوفِيُّ من كبار الرافضة الموثقين من رجال النجاشي .وروي من طريق آخر وفيه الحسين بن عمر العنقزي ضعيف وكذلك جعفر الاحمر سالف الذكر .

أقول: المسلم سليم العقل يعتقد جازما أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو سيد المسلمين وهو قائد الغر المحجلين وهو إمام المتقين ومن اعتقد أن هذه الصفات ليست له فهو أضل من حمار أهله.

أما افتراء هذا الدجال على البخاري ومسلم حيث نسب لهما أنهما رويا هذه الرواية فهذه ليست المرة الأولى بل نسب لهما سابقا روايات ليست عندهما، ولو قلنا للرافضة أخرجوا لنا هذه الرواية من كتاب البخاري ومسلم لما استطاعوا، فلماذا الكذب إذا؟.

---

(١) ذكرها الالباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٤٨٨٦\١٦ -ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.قال أنس :قلت :اللهم اجعله رجلا من الانصار-وكتمته-إذ جاء علي فقام مستبشرا فاعتنقه، ثم جعل يمسح عن وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه، قال علي: يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟قال : وما يمنعني، وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي، وتبين ما اختلفوا فيه بعدي.

قال الالباني: (موضوع).اخرجه أبو نعيم في الحلية (١\٦٣-٦٤) وعنه ابن عساكر (٢\١٦١\١٢)من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون : ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حَصِيرة عن القاسم بن جُنْدُب عن أنس قال : ... فذكره مرفوعا. قلت : هذا إسناد مظلم جدا ؛ ليس فيهم ثقة محتج به .

أولا : القاسم بن جندب لم أجد له ترجمة .

ثانيا : الحارث بن حصيرة شيعي محترق ، اختلفوا في توثيقه ؛ قال أبو حاتم : " هو من الشيعة العُتُقِ ؛ لولا أن الثوري روى عنه لتُرك حديثه " . وقال الحافظ في " التقريب " : " صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض " .

ثالثا : علي بن عابس – وهو الكوفي الأزرق – متفق على تضعيفه . وقال ابن حبان : " فَحُش خطؤه فاستحق الترك " .

رابعا : إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ قال الذهبي : " من أجلاد الشيعة ، روى عن علي بن عابس خبرا عجيبا . روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره " ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث ؛ فقد قال بعد سبع تراجم : " إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثا موضوعا فاسمعه ... " ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه . وأقره الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع ؛ غير أنه زاد عليه فقال : " وذكره الأسدي في " الضعفاء " وقال : " إنه منكر الحديث " . وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال شيخنا أبو الفضل : " ليس ثقة " .

خامسا : محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه ، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره ، فإن ثبت ذلك ، فالعهدة فيه على من فوقه . ولعل الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم : " روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره " وأبو شيبة هذا لم أعرفه ، ولعله أراد أن يقول : أبو جعفر بن أبي شيبة فسبقه القلم فكتب : أبو شيبة بن أبي بكر . وأبو جعفر : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث .

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " وأعله بابن عابس فقط ! فقال : " ليس بشيء ، وتابعه جابر الجعفي عن أبي الطُّفَيل عن أنس نحوه . وجابر كذبوه " ! وأقره السيوطي في " اللآلئ المصنوعة " (١/ ١٨٦) ، ونقل كلام الذهبي والعسقلاني السابقين وأقرهما . وتبعه على ذلك ابن عَرَّاق في كتابه " تنزيه الشريعة " (١/ ٣٥٧) . أ.هـ.

(٢)أخرجه السِّلَفِي في " الطيوريات " (١/ ١٨٩) ، وابن عساكر (١٢/ ١٣٧/ ٢) عن جعفر بن زياد : نا هلال الصيرفي : نا أبو كثير الأنصاري : حدثني عبد الله بن أسعد بن زُرارة مرفوعا .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ جعفر بن زياد شيعي ، ولكنهم وثقوه . لكن قال ابن حبان في " الضعفاء " : " كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات ؛ تفرد عنهم بأشياء ، في القلب منها شيء " . وقال الدارقطني : " يعتبر به ." وهلال : هو ابن أيوب الصيرفي ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٧٥) برواية جعفر هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .وكذلك ترجم لأبي كثير الأنصاري ، من رواية إسماعيل بن مسلم العَبْدِي عنه (٤/ ٢/ ٤٢٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى : نا زكريا بن يحيى الكسائي : نا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مِقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصار عن أبيه مرفوعا ، فزاد في الإسناد " عن أبيه " ، ولفظه : " لما عُرِجَ بي إلى السماء ؛ انْتُهي بي إلى قصر من لؤلؤ ؛ فيه فراش من ذهب يتلألأ ، فأوحي إلي ... " الحديث . وهذا إسناد واه بمرة ؛ نصر بن مزاحم ؛ قال عنه الذهبي : " رافضي جلد ، تركوه . قال العقيلي : شيعي ؛ في حديثه اضطراب وخطأ كثير . وقال أبو خيثمة : كان كذابا . " ... وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي أيضا ؛ قال ابن معين : " رجل سوء ، يحدَّث بأحاديث سوء يستأهل أن يُحْفَرَ له بئر فيُلقى فيها " ! وقال النسائي والدارقطني : " متروك ."

وتابعهما عمرو بن الحصين العقيلي : أنبا يحيى بن العلاء الرازي : ثنا هلال بن أبي حميد به ، وقال : عن أبيه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .
أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٣٨/ ١) ، وكذا الحاكم (٣/ ١٣٧ – ١٣٨) . وقال : " صحيح الإسناد " . وردَّه الذهبي بقوله : " قلت : أحسبه موضوعا ، وعمرو وشيخه متروكان ."
وقد روي الحديث من طريق أخرى عن هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن عُكَيْم الجُهني مرفوعا به . وهو موضوع أيضا ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٥٣).
وبالجملة ؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت ، وليس فيه ما تقوم به الحجة ، وقد بينه الحافظ في " الإصابة " . وقال في خاتمة بيانه : " ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جدا . "
ونقل السيوطي في " الجامع الكبير " (٢/ ١٣٣/ ٢) عن الحافظ أنه قال : " ضعيف جدا ومنقطع " . وقال : " وقال العماد بن كثير : هذا حديث منكر جدا ، ويشبه أن يكون موضوعا من بعض الشيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا صفات علي . "
قلت : وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية ؛ عند الرقم المشار إليه آنفا .
تنبيه : (عزا السيوطي حديث الترجمة في " الجامع الكبير " (٢/ ١٥٨/ ١) لابن النجار وحده ! فيستدرك عليه أنه رواه ابن عساكر أيضا . أ.هـ.أقول: الحديث الذي أشار إليه الشيخ رحمه الله برقم ٣٥٣ولم يبين تخريجه هنا هو عند الطبراني في الصغير،عن عبد الله بن عكيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي:أنه سيد المؤمنين ، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين . وفيه عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب.

قال أيضا: وروى أحمد في المسند أن رسول الله (ص) يوما خاطب عليا فقال: يا علي! النظر إلى وجهك عبادة إنك إمام المتقين، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله.

قلت:لم أعثر على هذه الرواية في مسند احمد ومن نسبها للمسند إنما هو ابن أبي الحديد المزبور ولم يبين أين هي في المسند حتى كتّاب الشيعة عند ذكر هذه الرواية لا يذكرون موقعها في المسند وإنما يذكرون ان ابن أبي الحديد ذكرها ونسبها للمسند ثم جاء أمثال سلطان الواعظين فنقلوها في كتبهم من شرح النهج وقالوا :رواها أحمد في المسند؟! فكذب الأول فتساقطوا خلفه على رؤوسهم؟ أما حديث (النظر الى وجه علي عبادة) فمع كثرة طرقه فهو حديث شديد الضعف في أحسن أحواله (١) .

أما الحب والبغض الذي يدندن به معمموا الشيعة دائما ويزايدون به اهل السنة وكأن أهل السنة يبغضون عليا ،فهذا كذب وافتراء والقصد من هذا الفعل قصد خبيث وهو تصوير أهل السنة لعوام الشيعة أنهم يبغضون عليا وأهل بيته ما داموا يردون مثل هذه الاحاديث الموضوعة؟.ومحبة علي وذريته إذا كانت على مقياس الله تعالى في معنى الحب فنحن أحباؤهم وأولياؤهم، أما إذا كانت على مقياس الرافضة فنحن أبعد الناس عن هذا الحب لأنه ليس حبا وإنما غلو أطلقوا عليه حبا تلبيسا على السفهاء من الناس، فلا يغرك أخي الموحد أقوال هؤلاء وما يستدلون به من تلك الروايات الموضوعة فهم ينبشون كتب الحديث وينتقوا منها ما يوافق أهواءهم من غير

تمحيص ولا بيان واضح يثبت صحة تلك المرويات، ولا تحسب أنهم إنما ينتصرون لعلي رض بل هم ينتصرون لدنياهم التي بنيت على دعوى محبة أهل البيت فأكلوا الأخماس وما يلقى على القبور من المليارات المؤلفة وتمتعوا بها في الحياة الدنيا وهم يعلمون علم اليقين أن هذه المتعة الدنيوية ستزول بمجرد الاعتراف بالحق ودين الصدق. فماذا سيجدون عند أهل السنة إن هم التزموا بذلك؟ لا شك أنهم لايجدون الخمس ولا قبورا يلقى عليها الذهب والفضة والأموال الطائلة لذلك هم ينافحون ويدافعون في الحقيقة عن متعة الدنيا.

---

(١)تخريج حديث (النظر الى وجه علي عبادة)

حديث أبي بكر الصديق:

روي عن عروة بن الزبير عن عائشة عن الصديق رضي الله عنهما.أخرجه الدينوري في المجالسة وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ /٣٥٠) قال أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو محمد المصري أنا أبو بكر المالكي نا علي بن سعيد نا محمد بن عبد الله القاضي نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الصديقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله قالت قلت لأبي إني أراك تطيل النظر إلى علي بن أبي طالب فقال لي يا بنية سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر في وجه علي عبادة.

قلت: وهذا منكر جدا شبه الموضوع، فالدينوري اتهمه الدارقطني بالوضع.

وعلي بن سعيد هذا هو ابن عثمان قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ويعقوب الدورقي وغيرهما أحاديث مناكير روى عنه أحمد بن مروان المالكي الدينوري نزيل مصر وذكر أنه سمع منه في مجلس عبد الله بن أحمد بن حنبل.

ومحمد بن عبد الله هو بن المبارك المخرمي الحافظ قاضي حلوان.

وقد أخرجه ابن عساكر (٤٢ /٣٤٩) من طريق آخر عن هشام بن عروة قال أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد وأبو الحسن علي بن عساكر بن سرور قالا أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن مسلم بن نصر بن أحمد الرحبي أنا خال أبي أبو المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي قالا أنا مسدد بن علي الحمصي بدمشق نا إسماعيل بن القاسم الحلبي نا أبو أحمد نا أبو علي الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي نا دحيم نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة به.

قلت: وهذا منكر جدا كالذي قبله فأبو علي الحسين بن عبد الغفار قال الدارقطني عنه هذا آية ، متروك ، كان بلية. وذكره ابن عدي في الكامل وقال حدث بأحاديث مناكير.

وللحديث طريق آخر تروى عن الزهري عن عروة بن الزبير.

أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٥٨) قال حدثنى محمد بن ناصر الحافظ وحدي قال حدثنى محمد بن على النرسى وحدي قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسنى وحدي قال حدثنى القاضى محمد بن عبدالله الجعفي وحدي قال حدثنى أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي قال حدثنى محمد بن الحسن الرقى وحدي قال حدثنى مؤمل بن إهاب وحدي قال حدثنى عبد الرزاق وحدي قال حدثنى معمر وحدي قال حدثنى الزهري وحدي عن عروة عن عائشة عن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النظر إلى على بن أبى طالب عبادة."

قلت: وهذا منكر جدا فيه محمد بن أحمد بن مخزوم وقد ضعف له ابن غلام الزهري حديثا كما في سؤالات السهمي. وترجم له الشاهرودي الرافضي في كتابه مستدركات علم رجال الحديث ترجمة رقم١٢٦٠٠قال: محمد بن أحمد بن مخزوم مولى بني هاشم أبو الحسين:

روى التلعكبري، عنه، عن الحسين بن أحمد بن عبد الغفار. بشا ص ٩.
وفي دلائل الطبري ص ٨١ :محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المسفري مولى بني هاشم، عن التلعكبري، عنه، عن عبيد بن كثير بن عبد الواحد - الخ.
ورواية التلعكبري، عنه، في سنة ٣٣٠ وما بعده، كما ذكره الشيخ.
وروى التلعكبري، عنه، عن الحسن بن علي العدوي .مصباح الشيخ ص ٧٠٨.
أما ترجمته عند الخطيب البغدادي فهي برقم - ٣٠١ قال:محمد بن أحمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ حدث عن إبراهيم بن الهيثم البلدي وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي وإسحاق بن سنين الختلي روى عنه أبو بكر الأبهري الفقيه وأبو حفص الكتاني وأبو عبيد الله المرزباني أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري قال أنبأنا محمد بن أحمد بن مخزوم أبو الحسين المقرئ ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قال نبأنا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت أبا محمد بن علام الزهري عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم المقرئ فقال ضعيف بلغني أن أبا الحسين بن مخزوم خرج إلى البصرة لما اشتد الغلاء ببغداد بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة وأحسبه مات هناك وكان مولده في سنة ثمان وستين ومائتين

وقد روي من طريق آخر أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحسن بن علي بن زكريا العدوي لا جزاه الله خيرا -كما قال الدراقطني- وهو كذاب معروف بذلك. حديث عمران بن حصين رضي الله عنه

والحديث محفوظ عن طليق بن عمران عن أبيه عن جده عن عمران بن حصين رضي الله عنه وهذه نسخة منكرة.
أخرج الحديث الطبراني في معجمه (١٠٩/١٨) قال حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير عن أبيه عن جده، قال رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي فقيل له، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "النظر إلى علي رضي الله تعالى عنه عبادة"
ورواه من طريق الطبراني أبو نعيم في معرفة الصحابة ورواه من طريق آخر وكيع في أخبار القضاة وأخرجه من طريق آخر ابن عساكر من طريق ابن السماك ومن طريق ابن مندة بإسناديهما عن طليق به.
قلت: هذا منكر ونسخة عمران بن خالد عن أبيه عن جده لا تصح فعمران متروك وأبوه ضعيف قال عنه الدارقطني ليس بالقوي و أما طليق فقد قيل فيه ابن محمد بن عمران وقيل بن عمران مباشرة وقال الدارقطني أن روايته عن عمران منقطعة وقال أن طليق لا يحتج به كما في سؤالات البرقي وكذلك قال ابن أبي حاتم.
وقد وردت متابعة هالكة عمران بن خالد رواها السلفي في منتخبه من حديث أبي الحسين الطيوري عن العباس بن بكار عن خالد بن طليق والعباس بن بكار كذبه الدارقطني.
وللحديث طريق آخر عن إبراهيم بن إسحق الجعفي عن عبد الله بن عبد ربه العجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن عمران بن حصين رضي الله عنه.
أخرجها الحاكم في المستدرك (١٤١/٣) من طريق علي بن عبد العزيز بن معاوية عن إبراهيم بن إسحق الجعفي به وكذا رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق الكديمي عن إبراهيم بن إسحق الجعفي به.
قلت: وهذا مظلم، فإبراهيم بن إسحاق الجعفي لم أعرفه ووجدت في المستدرك رجلا آخرا يروي عنه، أما عبد الله بن عبد ربه فلم أقف له على ترجمة ولا رواية، والرواة عن إبراهيم بن إسحاق هما علي بن عبد العزيز بن معاوية ولم أجد له ترجمة والكديمي وهو متهم فقد يكون الحديث ركبه علي وسرقه الكديمي أو ربما المتهم به الجعفي أو العجلي.
حديث عائشة رضي الله عنها يروى عن عائشة رضي الله عنها من حديث عروة بن الزبير عنها ولا يصح.أخرجه عن هشام بن عروة عن أبيه به أبو نعيم في الحلية (١٨٢/ ٢) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات قال رحمه الله حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزويني قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم النظر إلى علي عبادة.
قلت: هذا باطل وفيه عباد بن صهيب وهو متروك ذكر ابن حبان أنه يروي موضوعات و اتهم بعضهم ابن أخ له أنه كان يدس في كتبه الأكاذيب فمن هنا كانت الموضوعات في حديثه.

وللحديث طريق أخرى عن الزهري عن عروة به.
أخرجها ابن عساكر في التاريخ (٣٥٥/ ٤٢) من طريق الحاكم عن أبي العباس -لعله الماسرجسي- عن أحمد بن محمد بن مخزوم -والظاهر أنه محمد بن أحمد بن مخزوم فقلبت- عن محمد بن موسى العسكري عن مؤمل بن إهاب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.
قلت: ولم أعرف محمد بن موسى العسكري، فقد ترجم ابن عساكر لمحمد بن موسى العسكري ولكنه لا يدرك مؤمل بن إهاب، فالله تعالى أعلم.
ومحمد بن أحمد بن مخزوم قد تقدم في حديث الصديق رضي الله عنه أنه روى من طريق مؤمل بن إهاب مثل هذا ولكنه جعله عن عائشة عن أبيها رضي الله عنهما بدلا من أن يجعله من مسند عائشة كما هنا. وهو ضعيف كما قدمنا.
كما أخرجها ابن عساكر (٤٢/ ٩) ومن طريقه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد من طريق أحمد بن عيسى الوشاء وهو هالك ترجمه ابن حجر في الميزان وساق له هذا الحديث. حديث عثمان رضي الله عنه:أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٨/ ١) وابن عساكر في التاريخ (٣٥٠/ ٤٢) من طريق محمد بن غسان الأنصاري عن يونس مولى المأمون العباسي عنه عن أبيه الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن جده عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن عثمان رضي الله عنه. قلت: أبو المنصور هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو ثقة من رجال مسلم وأنكر مسلم سماعه من جده كما في التهذيب نقلا عن التمييز. ومن دون ذلك لا تعرف حالهم في الرواية فالإسناد مظلم كما قال ابن الجوزي في الموضوعات و الذهبي في تلخيص الموضوعات. حديث معاذ رضي الله عنه:روي من طريق أبي صالح عن أبي هريرة عنه ويروى عن أبي صالح من طريقين الأول عن ابن جريج أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥١/ ٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٢/ ٤٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٩/ ١) قال الخطيب رحمه الله أخبرنا على قال أنبأنا محمد قال نبأنا محمد بن أيوب قال نبأنا هوذة بن خليفة قال نبأنا بن جريج عن أبى صالح عن أبى هريرة قال رأيت معاذ بن جبل يديم النظر على بن أبى طالب فقلت مالك تديم النظر الى على كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه على عبادة
وعقب الخطيب رحمه الله على الحديث بأنه باطل.
قلت: علي هو بن أحمد الرزاز ومحمد هو بن إسماعيل الرازي.
والمتهم بهذا الحديث محمد بن إسماعيل الرازي وقد وضع غير حديث باطل ساق الخطيب في ترجمته طرفا منها.وقد أشار الخطيب إلى الانقطاع بين محمد بن أيوب وهوذة بن خليفة، وعندي أن الخطيب رحمه الله ساق الانقطاع ليدلل على بطلان الحديث وجهل من ركبه لا ليعله به أصلا.ومحمد بن أيوب هو بن يحيى بن الضريس وهو ثقة حافظ.و الطريق الثاني عن الكلبي عن أبي صالح به أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٣/ ٤٢) من طريقين عن الكديمي قال نا عبد الحميد بن بحر نا سوار بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وقال القاري إلى وجه علي عبادة.
قلت: وهذا إسناد هالك، فالكلبي والكديمي متهمان بالكذب و سوار بن مصعب متروك و عبد الحميد بن بحر ذكر ابن حبان وابن عدي أنه يسرق الحديث. حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٠/ ١) من طريق مسلسل بالعلل المتناهية، ففيها الحسن بن علي العدوي وهو كذاب مشهور يروي عن العباس بن بكار وهو كسابقه يضع الأحاديث، يرويه عن أبي بكر الهذلي وهو متروك وأما ابن الزبير فلعلها تصحفت من أبي الزبير فالهذلي يروي عن أبي الزبير عن جابر.
وجاء من طريق آخر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٥٤/ ٤٢) من طريق سليمان بن أبي صلابة قال نا أبو بكر بن إبراهيم نامقدام بن رشيد نا ثوبان بن إبراهيم نا سلم الخواص عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي عبادة.
قلت: وابن أبي صلابة هو سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي وهو متهم ترجمه ابن حجر رحمه الله في اللسان في ترجمتين و احتمل أن يكونا واحد وهما واحد فيما يبدو والله أعلم.
ولم أعرف مقدام بن رشيد.وثوبان بن إبراهيم هو ذو النون المصري الزاهد أحد مشايخ الصوفية ضعفه الدارقطني والجوزجاني.
وسلم الخواص ذكر أبو حاتم الرازي أنه روى حديثا شبه الموضوع و قال العقيلي أنه يروي مناكير.
كما أن سلم الخواص هذا لا أراه يدرك جعفر الصادق ولم يذكروا له رواية عنه فالله أعلم. حديث أنس رضي الله عنه:يروى عنه من طرق ثلاثة: الأولى عن حميد عنه في الكامل لابن عدي (٣٣٩/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٠/١) ولا تسوى شيئا ففيها الحسن العدوي الكذاب.
والثانية عن قتادة عنه علقها ابن الجوزي عن ابن مردويه في الموضوعات (٣٦٠/ ١) و رواها ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد من طريق محمد بن القاسم الأسدي وهو متهم قال الدارقطني كذاب وقال أحمد أحاديثه موضوعة وقال النسائي ليس بثقة كذبه أحمد بن حنبل.

والطريق الثالثة أخرجها ابن الجوزي (٣٦٠/ ١) وابن عساكر (٣٥٥/ ٤٢) من طريق ابن عدي عن حاجب بن مالك عن علي بن المثنى الطهوي عن عبيد الله بن موسى عن مطر بن أبي مطر عن أنس مرفوعا.

قلت: و مطر بن أبي مطر متروك الحديث قال الحاكم وأبو نعيم روى عن أنس موضوعات. حديث ثوبان رضي الله عنه: أخرجه ابن عدي (١٩٦/ ٧) في الكامل ومن طريقه ابن عساكر (٣٥٥/ ٤٢) وابن الجوزي (٣٦٠/ ١) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا. ويحيى بن سلمة تركه النسائي والدارقطني وقال البخاري منكر الحديث. حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٥٩/١) من طريق الحماني عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه. والحماني متهم بسرقة الحديث اتهمه أحمد وغيره.ويزيد بن أبي زياد ضعيف ومع ضعفه تغير بأخرة.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي من ثلاثة طرق (٣٣٩/٢) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٠/١) ركبها جميعا الحسن بن علي بن زكريا العدوي الكذاب. وقد رويت من طريق أبي هريرة عن معاذ رضي الله عنه وبينا بطلانه سابقا. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:رواه الطبراني في الكبير (١٧٦/ ١٠) قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:النظر إلى وجه علي عبادة.وفيه يحيى بن عيسى الرملي مختلف فيه والاقرب ضعفه،وستأتي ترجمته في حديث بن شاهين، وفيه كذلك الأعمش مدلس وقد عنعنه،ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حافظ ولكن تكلم فيه مطين وتبعه بعض النقاد ووثقه جماعة وأحمد بن بديل اليامي فيه ضعف ولكنه توبع.فتابعه عبد الله بن محمد بن سالم وهو المفلوج القزاز روى هذه المتابعة الحاكم في مستدركه (١٤١/ ٣) قال حدثنا عبد الباقي بن قافع الحافظ ثنا صالح بن مقاتل بن صالح ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش به قلت وهذا إسناد لين لضعف مقاتل بن صالح ولكنه توبع فقد رواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا عبد الله بن سالم القزاز ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي به. قال الإمام ابن حبان في المجروحين: يحيى بن عيسى بن محمد التميمي الرملي أصله من الكوفة انتقل إلى الرملة كنيته أبو زكريا، وكان خزازًا يروي عن الأعمش والثوري روى عنه الشاميون، مات سنة إحدى ومائتين، وكان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .أخبرنا محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا ابن أبي شيبة سمعت يحيى بن معين وذكر له يحيى بن عيسى الرملي، فقال كان ضعيفًاـ سمعت محمد بن محمود سمعت الدارمي قلت ليحيى بن معين فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه ؟ قال نعم، ما هو بشيء

قلت ونقل الشيخ الألباني رحمه الله هذا الكلام من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين وضعف به الحديث في الضعيفة «النظر إليَّ عبادة»، بل جعله موضوعًا، ولذلك لم يروي له الإمام مسلم احتجاجًا لأنه كما قال الإمام ابن حبان «بطل الاحتجاج به»، وكذلك ضعف به الحديث في سلسلته الضعيفة.وكذلك الحديث من طريق يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش وضعفه بالرملي وتدليس الأعمش

وفي الأسئلة التي وجهها أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي للإمام الكبير أبي زكريا يحيى بن معين في «سؤالات الدارمي ليحيى بن معين» رقم قلت فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه ؟ فقال نعم ؟ ما هو بشيء

وأورده العقيلي في «الضعفاء الكبير» قال حدثنا محمد بن عثمان، قال سمعت يحيى بن معين وذكروا له حديث يحيى بن عيسى الرملي فقال كان ضعيفًا وكان يسكن الرملة حدثنا محمد، قال حدثنا عباس، قال سمعت يحيى، يقول يحيى بن عيسى الرملي ليس بشيء .حدثنا أبي، قال سألت أبي، عن يحيى بن عيسى الرملي، فقال ما أدري ما كتبت عنه شيئًا وأورده ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» قال حدثنا محمد بن علي، ثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين فيحيى بن عيسى الرملي ما تعرفه ؟ قال نعم ما هو بشيء، قال عثمان هو كما قال يحيى هو ضعيف قلت ونقل هذا القول أيضًا الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» وقال «هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الراوي ما هو بشيء»، ومثله «ليس بشيء» معناه عنده أنه ضعيف فلا تعتبر بما ذكره أبو الحسنات في «الرفع والتكميل» ص مما يخالف هذا فإنه من تكلفات المتأخرين وآرائهم اهـ قلت ثم أخرج الإمام ابن عدي أحاديث من مناكيره منها الحديث الموضوع «النظر إلى وجه علي»، وقال وهذا يرويه عن الأعمش بهذا الإسناد يحيى الرملي، ثم ختم هذه الأحاديث المنكرة بقوله «وليحيى بن عيسى غير ما ذكرته وعامة رواياته لا يتابع عليها» اهـ

وهناك متابعتان هالكتان الأولى عن الحسن بن صابر ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٠/ ٤٢) قال أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا أحمد المؤدب الزعفراني أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري نا عبد الله بن زيدان نا الحسن بن صابر نا يحيى بن عيسى به.

قلت: والحسن بن صابر منكر الحديث جدا كما قال ابن حبان.

وأما المتابعة الأخيرة فهي رواية هارون بن حاتم والحديث يكاد يكون معروفا به واتهمه به الذهبي ولم يتعقبه الحافظ كما أشرت آنفا وقد رواها أبو نعيم في الحلية (٥٨/ ٥) قال: حدثنا ابو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني قال ثنا الحسن بن حباش قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي به.

كذلك رواها ابن عساكر في تاريخه (٣٥١/ ٤٢) قال: أخبرناه أبو الحسن الفرضي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو جابر زيد بن عبد الله بن حيان الأزدي الموصلي بالموصل نا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي الحافظ البغدادي قدم علينا الموصل نا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق المدائني نا هارون بن حاتم نا يحيى بن عيسى به.

قلت: هارون بن حاتم هذا تركه أبو حاتم وأبو زرعة واتهمه أبو زرعة، وجدير بالذكر أن ابن عساكر رحمه الله لما استقصى روايات الحديث لم يذكر متابعة القزاز فيضاف هذا لما سبق ذكره.

أقول: وهذه الطرق مدارها كلها على يحيى بن عيسى الرملي وقد ضعفه النسائي وابن معين وغيرهما وعد ابن عدي رحمه الله هذا الحديث من مناكيره.

ثم قد توبع يحيى على هذا الحديث متابعتان لايفرح بهما:

الأولى تابعه فيها عاصم بن عمر البجلي كما في فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي الحسين ، ثنا أحمد بن جعفر بن أصرم ، ثنا علي بن المثنى ، ثنا عاصم بن عمر البجلي ، عن الأعمش به

قلت: ولم أجد في طبقة عاصم بن عمر البجلي من وسم بهذا الاسم و لم أتبين علي بن المثنى ووجدت الشيخ الألباني تردد بين الطهوي والموصلي وأحدهما ضعفه ابن عدي والآخر مجهول كما لم أجد لأحمد بن جعفر بن أصرم ذكرا إلا في نسخة إلكترونية من معجم السفر ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

والثانية منصور بن أبي الأسود رواها الشيرازي في الألقاب كما قال السيوطي و ابن عساكر (٣٥١/ ٤٢) من طرق عن أحمد بن الحجاج بن الصلت عن محمد بن المبارك عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به.قلت: وأحمد بن الحجاج متهم.فالحديث لا يصح إلى الأعمش وهو منكر من مناكير يحيى بن عيسى الرملي ولعله لا يصح إليه كما تقدم.

وقد توبع الأعمش فقد روي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم رواه الحاكم في مستدركه عقب رواية الرملي السابقة فقال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى القاري ثنا المسيب بن زهير الضبي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم به.

قلت: المسيب بن زهير الضبي هذا ليس من أهل الرواية فلا يذكر فيه جرح ولا تعديل أصلا فيما أعرف بل أرخوا وفاته كما فعل الخطيب في تاريخ بغداد والذهبي في تاريخ الإسلام.

كما أن عاصم بن علي فيه كلام وقد سمع من المسعودي بعد الاختلاط كما ذكر حنبل عن الإمام أحمد في تهذيب الكمال وذكر أيضا عن يحيى بن معين أن أحاديثه عن صغار شيوخه من طبقة الأعمش مقلوبة وهذا منها.

وقد وردت طريق أخيرة مظلمة عن الأعمش ولكنها عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد عدها الشيخ الألباني رحمه الله كمتابعة للحديث الأول وليست كذلك فليست بإسناد الأولى بل هي في غاية النكارة، رواها ابن عساكر في التاريخ (٣٥٢/ ٤٢) قال: أخبرناه أبو الحسين الخطيب وأبو الحسن المقدسي قالا أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا مسدد بن علي نا إسماعيل بن القاسم الحلبي نا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي نا أبو بكر محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي نا حماد بن المبارك نا أبو نعيم نا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مثله.وحماد هذا مجهول وهذا الحديث بهذا المتن موضوع بلا شك. ولا عبرة في تصحيح عبد العزيز بن الصديق الادريسي الحسني الغماري الصوفي الذي يؤمن بوحدة الوجود ويدافع عن الهالك ابن عربي الجهمي الشيعي لهذا الحديث فقد جانف وجازف بتصحيحه مع قصر باعه في مثل هذه العلوم ، فعلوم هؤلاء لا تتجاوز الشطحات .

تحت عنوان:فاقضوا أيها المنصفون

قال المؤلف الرافضي: قلت: إذا كان كذلك، يجب أن تفكروا في عدم مبايعة الإمام علي (ع) لأبي بكر في أول الأمر بل اعترض على خلافته اعتراضا شديدا، والمفروض أن المتقي ولا سيما إمام المتقين، لا يترك الحق ولا يعارضه، وحديث رسول الله (ص) الذي نقلته لكم في بعض الليالي الماضية إذ قال (ص): علي مع الحق والحق مع علي حيثما دار.فإذا كانت خلافة أبي بكر حقا! فلماذا وكيف لا يبايعه الإمام علي (ع)؟ بل عارضه بشدة، حتى إنتهى الأمر إلى اقتحام دار فاطمة وعلي، وآل الهجوم إلى قتل الجنين ـ محسن ـ ووفاة السيدة فاطمة (ع) وقد ذكرنا ذلك بالتفصيل في الليلة الماضية مع ذكر المصادر من كتبكم وإذا كانت خلافة أبي بكر باطلا وخلافا، فلماذا أنتم تتمسكون بالباطل على يومنا هذا؟

قلت: أما حديث (علي مع الحق) فقد بينا ضعفه فيما سبق، ولو فرضنا صحته جدلا لكان لزاما أن نسئل: مادام الحق معه، فهل خرج عن الحق عندما بايع الذين سبقوه بالخلافة أم لا؟ فإن كان لم يخرج عن الحق والحق يدور معه فقد أصاب الحق ولم يصب الباطل، وان يكن الثانية فذهب الحديث أدراج الرياح، أما الهجوم على دار فاطمة وغيره فقد بينا كذبه سابقا والمؤلف أعاد ما قاله واستدل به بصيغ أخرى، وذلك لتضخيم كتابه المتهالك.

أما مبايعة علي لأبي بكر رضي الله عنهم فتمت مرتين خاصة وعامة ونقل أهل التاريخ ذلك فقد جاء في تاريخ الطبري ما يدل على ذلك من أن عليا ما إن سمع ببيعة الصديق خرج مسرعا لابسا قميصا دون إزار و لا رداء عليه، كراهية أن يتأخرعن البيعة ، فذهب إليه و بايعه و جلس بجانبه، ثم بعث يطلب ما ينقص من ثوبه.

قال ابن كثير –رحمه الله– بعد أن ساق بعض الروايات الدالة على مبايعة علي لأبي بكر في بداية عهده: ((وهذا اللائق بعلي – رضي الله عنه – والذي تدل عليه الآثار من شهوده معه الصلوات، وخروجه معه إلى ذي القصة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذله له النصيحة والمشورة بين يديه، وأما ما يأتي من مبايعته إياه بعد موت فاطمة، وقد ماتت بعد أبيها رضي الله عنها بستة أشهر، فذلك محمول على أنها بيعة ثانية أزالت ما كان قد وقع من وحشة بسبب الكلام في الميراث، ومنعه إياهم ذلك بالنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم)) البداية والنهاية ٦/ ٣٠٦-٣٠٧.

وقال ابن حجر في فتح الباري: وقد تمسك الرافضة بتأخر علي عن بيعة أبي بكر إلى أن ماتت فاطمة، وهذيانهم في ذلك مشهور. وفي هذا الحديث ما يدفع حجتهم، وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره: (أن علياً بايع أبا بكر في أول الأمر) وأما ما وقع في مسلم عن الزهري أن رجلاً قال له: (لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة؟ قال: لا ولا أحد من بني هاشم) فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده، وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى، لإزالة ما كان وقع بسبب

الميراث كما تقدم، وعلى هذا فيحمل قول الزهري (لم يبايعه علي): في تلك الأيام على إرادة الملازمة له والحضور عنده، وما أشبه ذلك فإن في انقطاع مثله عن مثله ما يوهم من لا يعرف باطن الأمر أنه بسبب عدم الرضا بخلافته، فأطلق من أطلق ذلك، وبسبب ذلك أظهر علي المبايعة التي بعد موت فاطمة رضي الله عنها لإزالة هذه الشبهة فتح الباري ٧/ ٤٩٥ ومما يشهد لصحة مبايعة علي والزبير لأبي بكر في بداية الأمر ما رواه الحاكم ((في المستدرك ٣/ ٧٠، ح٤٤٢٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي)) من حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وفيه أن أبا بكر لما بويع خطب الناس وذكر من عدم حرصه على الخلافة، وعدم رغبته فيها إلى قوله: (فقبل المهاجرون ما قال وما اعتذر به، قال علي والزبير: ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة، و إنَّا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لصاحب الغار، وثاني اثنين و إنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهوحي (رواه الطبري ايضا) وروى الطبري رواية مضمونها أنه لم يتخلف أحد من المهاجرين عن بيعة أبي بكر الصديق، و أنهم تتابعوا على بيعته من غير أن يدعوهم.ويوجد حديث في البخاري و هو حديث عقبة بن الحارث أنه صلى خلف أبي بكر صلاة العصر بعد وفاة النبي بليال و خرج معهم من المسجد علي و قابلوا الحسن بن علي يلعب مع الغلمان فاحتمله أبو بكر و قال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي، هذا المعنى فقد صلى علي خلف أبي بكر بعد وفاة النبي بليال فكيف لم يبايعه و لا يعتقد إمامته بل ويضحك معه أيضاً. ثم أترون أن عليا لوكان يرى أنه أحق بالخلافة من غيره وأن ابا بكر قد غصبها منه، أكان يترك المطالبة بهذا الحق الذي تهون فيه النفوس، خاصة على مذهب الرافضة الذين يرون الإمامة أصلا من أصول الدين، ثم يشتغل بالمطالبة بأمر زهيد من أمر الدنيا وهو فدك؟.

قال عبد السلام السني المزعوم: إني أتعجب من كلام الشيعة حيث يقولون: سيدنا علي كرم الله وجهه لم يبايع أبا بكر (رض) فقد ذكر المؤرخون كلهم حتى مؤرخيكم: بأن سيدنا علي كرم الله وجهه بايع أبا بكر بعد وفاة فاطمة الزهراء، ولم يخالف الإجماع.

رد المؤلف بقوله: العجب في كلامك هذا، وكأنك نسيت حديثنا وحوارنا في الليالي الماضية، حيث أثبتنا أنه (ع) أجبر وأكره على البيعة، فعدم رغبته وعدم مطاوعته في بيعة أبي بكر دليل على بطلان خلافته، ثم أنت تعترف بأنه (ع) ما بايع إلا بعد وفاة الزهراء سيدة النساء (ع) وصرح أعلامكم كالبخاري ومسلم وغيرهما أن وفاتها كانت بعد وفاة النبي (ص) بستة أشهر، فهل في هذه المدة كان علي (ع) تاركا للحق وسالكا غير سبيل المتقين؟!

قلت: لازلت أجهل عقول معممي الرافضة؟ فهم يزعمون أن الله هو من نصب عليا رض إماما بعد النبي صلى الله عليه وسلم من غير فصل، حتى زعموا أن ولايته أصل من أصول الايمان بل هي الركن الثاني منه لا يقبل الله عمل عبد إلا بها وألفوا الكتب في ذلك وقالوا بكفر من لم يعتقد بالإمامة هذه، ثم نراهم حين يحرجون بسكوت عليا رض عن من أغتصبها يخرجون بتأويلات واهية.

أما قوله: حيث أثبتنا أنه ع أجبر وأكره على البيعة قلت: لا أدري كيف أثبته وهو من أكاذيب الرافضة وبينا بطلانه سابقا في قصة حرق بيت فاطمة رض، وأثبتنا كذلك أن من علماء الشيعة من رد هذه القصة حتى شارح نهج البلاغة ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي ردها وقال أما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال (قنفذ) إلى بيت فاطمة عليها السلام! وأنه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج، وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله! وألقت جنيناً ميتا، وجُعل في عنق علي عليه السلام حبلٌ يقاد به وهو يعتل وفاطمة خلفه تصرخ، وتنادى بالويل والثبور، وابناه حسن وحسين معهما يبكيان وأن علياً لما أُحضر سلموه البيعة، فأمتنع، فتهدد بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبد الله، وأخا رسول الله! فقالوا: أما عبد الله: فنعم! وأما أخو رسول الله: فلا، وأنه طعن فيهم في أوجههم بالنفاق، وسطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة: فكله لا أصل له عند أصحابنا! ولا يثبته أحد منهم! ولا رواه أهل الحديث، ولا يعرفونه، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله. شرح نهج البلاغة (٢ / ٦٠) طبعة إحياء الكتب العربية .

ومما يؤكد كذب هذه الحدوته؟ أن أمير المؤمنين علي رض في نهج البلاغة لم يشرلهذه القضية من قريب أوبعيد بل أكثر من ذلك فعندما تطرق لبيعته لأبي بكر قال: أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله وآله نذيراً للعالمين، ومهيمناً على المرسلين، فلما مضى تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ماكان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ولا أنهم مُنَحُّوهُ عني من بعده، فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله ! فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أوهدماً، تكون المصيبة به عليَّ أعظم من فوت ولايتكم، التي إنما هي متاع أيام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب، أوكما يتقشع السحاب، فنهضت في تلك الأحداث، حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتَنَهْنَهْ) نهج البلاغة:٣/ ١١٨ .

إذاً: أين حرق بيت فاطمة واسقاط جنينها وسحبهم عليا رض بالحبال حتى بايع؟! والنص كما هو ظاهر أنه أمسك يده عن المبايعة حتى رأى راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام – يقصد أهل الردة- فهو رض على هذا النص أنه بايع من بداية حروب الردة، والنص يشير كذلك إلى نفي النص الإلهي بالإمامة من استقراء قوله رض: فلما مضى تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ماكان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ولا أنهم مُنَحُّوهُ عني من بعده، فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه.فهو رضي الله عنه لم يقل: ماكان يلقي في روعي ولا يخطر ببالي ان العرب تترك أمر الله ورسوله بالنص في الإمامة؟ وإنما كان يظن أنه أولى بالأمر لقرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم فقط.وجاء أيضا في كتاب الغارات للثقفي الشيعي عن علي أنه قال: فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره

الكافرون فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً) الغارات للثقفي ج٢ ص ٣٠٥، ٣٠٧.

فلم يدعي الإمام علي رض أنه أجبر على البيعة كما قال هذا الأفاك مؤلف الكتاب ولم يدعي كذلك ان القوم ارادوا حرق بيته وضغطوا فاطمة ووضع الحبل في عنقه وذهب به إلى أبي بكر حتى بايع؟.

تحت عنوان: سكوت بعض الأنبياء واعتزالهم عن أممهم

قال المؤلف ص٦١٥: قلت: نحن نعتقد بأن الأنبياء والأوصياء يعملون في المجتمع ويتعاملون مع أممهم على أساس الأوامر التي يتلقونها من الله عز وجل، لذلك لا نعترض عليهم ولا ننتقد أعمالهم بأنهم سكتوا أو لماذا لم يقاتلوا أو لماذا تكلموا؟! وإذا راجعنا تاريخ الأنبياء، نجد كثيرا منهم كانوا مغلوبين مقهورين أو مهجورين ومنعزلين، فهذا القرآن الحكيم يحدثنا عن نوح وهو من أولي العزم وشيخ الأنبياء: (فدعا ربه أني مغلوب فانتصر) ويحدثنا عن اعتزال ابراهيم الخليل لقومه قائلا:(وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهَّ وَ أَدْعُوا رَبِّي)

قال عبد السلام السني المزعوم: أظن أنه (ع) اعتزل عنهم قلبا لا جسما[فهو وإن كان مخالفا لهم قلبا، ولكنه كان يعيش بينهم ويشاركهم!!] قال المؤلف: ولكن لو راجعت التفاسير لوجدت أن أكثر المفسرين قالوا: بأنه (ع) فارقهم بجسمه أيضا وابتعد عنهم، فالفخر الرازي في تفسيره الكبير ج٥/ ٨٠٩ قال الاعتزال للشيء هو التباعد عنه والمراد إني أفارقكم في المكان وأفارقكم في طريقتكم، وذكر أرباب السير والتاريخ أن ابراهيم هاجر من بابل، وسكن الجبال مدة سبعة أعوام الأصنام، ثم رجع إليهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده، وأن يتركوا عبادة الأصنام، ثم جرى ما جرى حتى ألقوه في النار، فجعلها الله سبحانه بردا وسلاما، ويحدثنا القرآن الحكيم عن فرار موسى بن عمران وخروجه من بلده خائفا، فيقول: (فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.)

قلت: قاس عليا على الانبياء وصرح بأنه يوحى له عندما قال: نحن نعتقد بأن الأنبياء والأوصياء يعملون في المجتمع ويتعاملون مع أممهم على أساس الأوامر التي يتلقونها من الله عز وجل. وهذه عقيدة الشيعة الإمامية في المعصومين عندهم بأن الوحي ينزل عليهم ولكنهم إذا جوبهوا لوو رؤوسهم وقالوا: لا إنما نقول بالإلهام والله ألهم النحل وغيره، ولكن مؤلف الكتاب رطن بها وأخرج ما كان مخفي من عقائد الإمامية، وقاس ثانية الكفار على الصحابة الاخيار؟ ثم نراهم ينتقدون ابا حنيفة لأنه أستخدم القياس؟ وما ذكره عن الانبياء مستدلا بآيات قرآنية إنما هو استخدم السلم من أعلاه لكي يرتقي، فما حكاه الله عنهم كان بعد أن بذلوا الجهد الجهيد في سبيل إظهار الحق وابطال الباطل، فلما استيأس الرسل وظنوا أنهم كذبوا أتاهم نصرنا، وكانوا يواجهون ويجابهون قومه ويصدعون بما يؤمرون، ويبلغون رسالات ربهم لايخافون في الله لومة لائم قال تعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) .وقوله تعالى (يأأيها النبي جاهد الكفار

والمنافقين واغلظ عليهم..) ولنا أن نسأل مؤلف الكتاب وعموم الرافضة: إذا كان كما يقول مؤلف الكتاب فلماذا قاتل علي رض أهل الجمل وصفين والنهروان؟ ولماذا لم يسكت كما سكت في زمن الخلفاء الثلاثة؟ ولماذا لم يتبع سنة المرسلين في اعتزال أقوأمهم كم ادعى المؤلف؟.

وهذا الحسين بن علي رض خرج بأهل بيته على يزيد بن معاوية وقاتل حتى قتل وقد مر معنا كيف أن مؤلف الكتاب قال عن خروج الحسين في ص١٣٧ : فالتاريخ يشهد أن لولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام وجهاد أصحابه الكرام مستميتين لتمكن يزيد ابن معاوية أن يحقق سلفه المنافقين الفجرة، وهو تشويه الإسلام وتغييره إلى الكفر والجاهلية الأولى ؟!

فعلى قوله السابق فإن الحسين لم يسر على نهج الرسل لذلك لم يعتزل قومه بل خرج عليهم بسيفه؟ وعليه فإما أن يكون فعله موافق لكلام مؤلف الكتاب في اعتذاره عن سبب عدم قتال علي لأبي بكر وعمر أو مخالفا له، أما الأول ففساده ظاهر، وأما الثاني فهو معلوم وقد نقله التاريخ، وعليه فقد ذهب اعتذار هذا الدجال مؤلف الكتاب أدراج الرياح، إلا ان تقول الرافضة أن الحسين رض أخطأ بخروجه هذا لأنه كما قال مؤلف الكتاب خالف سنة المرسلين وبهذا تسقط العصمة المدعاة وينتقض مذهب الرافضة من الأساس. لاشك أن ما قام به مؤلف الكتاب من الاعتذار بهذه الطريقة السمجة تنم عن إخفاء للحقائق التاريخية التي ذكرتها والتي ان ذكرها أفسدت عليه ما قاله وادعاه وما استدل به من الآيات وحملها على أن تكون عذرا لعلي رض لعدم مجاهدته من سلبوا الخلافة منه، وهوعذر أقبح من فعل، يريدون أن يحجبوا عين الشمس بغربال، فقد بايع علي أخوانه الذين سبقوه وقاتل معهم وأتم بهم وصاهر عمرا وزوجه ابنته أم كلثوم وهذا ثابت لن يستطيع الشيعة أن ينفوه إلا بتأويلات تمس كرامة علي وبني هاشم، ومنهم من أصيب بعقله من هول الصدمة فادعى أن الذي تزوجها عمر هي (جنية) أرسل إليها علي فتشبهة بأم كلثوم وتزوجها عمر!!.

أما قوله: أن عليا رض فارق الخلفاء بجسده فكذب مفضوح وقد بينا قبل صفحات أنه رض كان يجالسهم ويصلي خلفهم ويقاتل معهم فكيف فارقهم ونهج البلاغة يشهد بعكس ذلك تماما، كما جاء في مشاورته لعمر عندما أراد أن يخرج لقتل الروم بنفسه، وإذا كان كذلك كيف يستدل مؤلف الكتاب برواية: لولا علي لهلك عمر؟! وكيف استدل كما سيأتي معنا بقضية المرأة التي ولدت لستة أشهر وقضايا أخرى ذكرها سابقا وسيذكرها لاحقا؟! هذا هو دينهم وتلك هي تأويلاتهم التافهة للخروج من هذه المعضلات وما أكثرها.

قال المؤلف : ويحدثنا الله تعالى في كتابه عن مخالفة قوم موسى لأخيه وخليفته هارون، وأنهم عبدوا العجل الذي صنعه السامري، فلما عاد إليهم موسى ورأى انقلابهم وكفرهم وسكوت هارون على أفعالهم المخالفة للدين وللشريعة الإلهية، عاتبه على ذلك، كما نفهم من قول الله سبحانه: (وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قالَ ابْنَ أم إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْداءَ).

قلت: قياس المؤلف قياس عجيب غريب؟! قاس خير أمة اخرجت للناس على قتلة الانبياء والرسل وهذا هو قياس الرافضة يقيسون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم المرضي عنهم عند الله ووصفهم في كتابه (اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) وذكر مثلهم في التوراة والانجيل والقران فقال (ذلك مثلهم في التوراة والانجيل والقران) على بني اسرائيل؟ فهل يعقل يامن لاعقل له ان هؤلاء كبني اسرائيل؟! وأن عليا رض سكت كما سكت هارون؟ وهو بنفسه قال سابقا عن خروج الحسين رض على يزيد في ص١٣٧ مانصه: فالتاريخ يشهد أن لولا نهضة الإمام الحسين عليه السلام وجهاد أصحابه الكرام مستميتين لتمكن يزيد ابن معاوية أن يحقق سلفه المنافقين الفجرة، وهو تشويه الإسلام وتغييره إلى الكفر والجاهلية الأولى .

فالذي يتأمل اعتذاره السابق وهو يستدل بقصة موسى وهارون عليهم السلام، وينظر إلى كلامه عن خروج الحسين رض يجزم أن الرجل يناقض نفسه بنفسه وأن كلامه لا ينضبط أبدا، وكما قلنا قبل صفحات، هل الحسين رض خالف سنة المرسلين فلم يسالم ويعتزل قومه مع قلة ناصريه؟ لا شك أن قياسه هذا فاسد جدا، فأمير المؤمنين بايع الذين سبقوه وتابع بدليل مانقلته لكم من كتب الشيعة الإمامية، وما صرح به علي نفسه في نهج البلاغة، وكتاب الغارات للثقفي الشيعي، أما هارون عليه السلام فلم يبايع السامري ولم يتابعه، فالفرق واضح وكبير، إلا إذا زعم الشيعة أن عليا رض لم يبايع الذين سبقوه واعتزلهم، وهذا ما لا يستطيع الشيعة الإمامية أن يثبتوه وإن نبشوا الارض؟.

والسؤال المطروح: لماذا لم يفعل علي فعل الحسين رضي الله عنهم مع الفارق الكبير بينه وبين ابنه في الشجاعة والفروسية التي شهد لها التاريخ، مع علمنا أن الشيعة يروون أن الثلاثة الذين سبقوا عليا بالخلافة مرتدون وغيروا وبدلوا شرع الله ،فماذا ينتظر أكثر من ذلك؟وكيف خاف على نفسه من القتل وهو يعلم ما كان وما يكون إلى قيام الساعة كما تصرح بذلك كتب الشيعة وسوف يصرح به المؤلف في مجلسه هذا؟ ويعلم كذلك أن الذي يقتله هو ابن ملجم المرادي وهو من شيعته وليس الصحابة؟ فإذا تأكد ذلك وهو ظاهر في كتب الشيعة فلماذا الخوف إذاً من أصحاب محمد؟ وأين ذهب يقينه الذي فاق يقين أبراهيم عليه السلام كما صرح المؤلف بتعليقه على حديث صعصعة الذي مر معنا؟ كل هذه الأمور تنقض اعتذار مؤلف الكتاب بقصة موسى وهارون.

أما قوله فلما عاد إليهم موسى ورأى انقلابهم وكفرهم وسكوت هارون على أفعالهم المخالفة للدين وللشريعة الإلهية عاتبه على ذلك كما نفهم من قول الله سبحانه: (وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قالَ ابْنَ أم إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ).

قلت : كما أوضحت سابقا ان الرافضة بعيدين كل البعد عن كتاب الله فلو نظر المؤلف في الايات التي جاءت في قصة موسى لتبين له مراد قول هارون هذا؟ قال تعالى (قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا (٩٢)ـألا تتبعن أفعصيت أمري (٩٣)ـقال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي ٩٤).

فالآيات تشير إلى غير ما فهمه المؤلف؟ فالمتأمل في هذه الآيات يتبين له أن موسى عليه السلام إنما عاتب أخاه بسبب أنه لم يتبعه إلى الطور ويخبره بما فعل بنو إسرائيل؟ وهذا هو صريح الآيات، ولم يعاتبه كما قال المفتري مؤلف الكتاب على أنه سكت على أفعالهم المخالفة للدين والشريعة، وهو بذلك يتهم الرسل بسكوتهم على الباطل والمنكر لأجل أن يخرج بعذر عن سكوت علي رض عنه عن حقه في الخلافة المنصوص عليها من الله ؟! وكما قلت سابقا أهؤلاء السبئية على استعداد تام للطعن بأي شيء إذا تعارض مع معتقدهم، كما طعن هذا المفتري بأولي العزم من الرسل من أجل أن يثبت ان عليا رض أفضل من أولي العزم من الرسل، وقد مر معنا ذلك في حديث صعصعة بن ملحان .

كذلك طعن هو والشيعة الإمامية عموما بكرامة علي وبني هاشم في ترديده لقصة حرق بيت فاطمة ووضع الحبل في رقبة علي رض حتى بايع من أجل أن يثبتوا طعنا في عمر؟ وطعنوا في كرامة أهل البيت في أعتذارهم عن حقيقة زواج أم كلثوم بنت علي من عمر الفاروق فنسبوا للصادق أنه قال (ذلك فرج غصبناه)!!.ومن هذا الكثير لمن تتبع كلام الشيعة الإمامية في كتبهم.

ونحن نعتقد أن عليا وبني هاشم عموما من أشجع الناس لا يخافون في الله لومة لائم، لا كما تدعيه الرافضة، والعجيب أن مؤلف الكتاب بنفسه استدل بقوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) وقال: أنها نزلت في علي رض؟ فكيف بالذي وصف بالجاهد في سبيل الله ولا يخاف لومة لائم، يخاف على نفسه ويعتزل قومه؟! وليس للشيعة خروج من هذه المتناقضات إلا بتلك التأويلات التالفة التي ينفيها العقل والشرع معاً.

تحت عنوان: تشابه أمر علي عليه السلام بهارون .

قال المؤلف: فكما أن هارون كان خليفة أخيه موسى بن عمران في قومه، ولكنهم لن يأخذوا بقوله وخالفوه وتوجهوا إلى العجل الذي صنعه السأمري لهم فعبدوه، ولما منعهم هارون من ذلك، وقال لهم: هذا شرك وكفر بالله عز وجل هاجموه وكادوا يقتلوه، ولما لم يجد أعوانا وأنصارا سكن وسكت وتركهم في غيهم وطغيانهم يعمهون.كذلك أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي (ع) ـ الذي شبهه النبي (ص) بهارون في حديث المنزلة وقد ذكرناه في الليالي السالفة مع المصادر والمعتبرة عندكم ـ لما رأى القوم بعد رسول الله (ص) انقلبوا على

أعقابهم وتركوا الحق وخالفوا أمر ربهم فوعظهم وأرشدهم، ولكنهم هاجموه وكادوا يقتلونه، فسكت وسكن وتحمل وصبر.وذكر كبار علمائكم: أن عمر وأصحابه لما جاءوا بعلي (ع) إلى المسجد، وطلبوا منه البيعة، وهددوه بالقتل إن لم يبايع، نظر إلى قبر رسول الله (ص) وأشار إليه مخاطبا: يا (ابن أم القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني).

قلت: أعاد كذلك ما قاله سابقا كما مر معنا قبل صفحة وكذلك ما قاله في المجلس الخامس من قصة الحرق؟ واجبنا عنه في حينه، وما اتهم به الصحابة من طغيان وانقلاب فهذا هو دين سادة الشيعة الإمامية الطعن في أصحاب محمد ليثبتوا معتقدا لهم حتى لا يذهب من أيديهم الخمس وما يلقى على قبور الأئمة.

قال في آخر ص٦١٧:ثم إن سيرة خاتم النبيين (ص) خير دليل لنا، وهو (ص) كتم رسالته في مكة عشر ثم أعلنها ثلاث سنين لا يطالب أهلها إلا بكلمة التوحيد، هاتفا: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، وسكت عن سائر عاداتهم الجاهلية ومع ذلك هجموا عليه الدار وأرادوا قتله، ففر منهم مهاجرا إلى يثرب، لأنه لم يكن له أنصار في مكة يتمكنون من حمايته والذب عنه وقد قيل: الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين.والأعجب من هذا أنه (ص) حتى عندما أصبح مقتدرا وحاكما ما تمكن من تغيير ما كان يرى تغييره لازما.الشيخ عبد السلام: هذا كلام غريب وأمر عجيب! كيف عجز رسول الله (ص) من تغيير ما كان يلزم تغييره؟!قلت: هذا الأمر العجيب الغريب عندكم قد نقله بعض كبار أعلامكم منهم أحمد بن حنبل في المسند، والعلامة الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: قال لي رسول الله (ص): يا عائشة! لو لا أن قومك حديثو عهد بشرك، لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض و جعلت لها بأبين: بابا شرقيا و بابا غربيا، وزدت فيها ستة أذرع من الحجر، فإن قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة.فإذا كان رسول الله (ص) لا يقدم على مثل ذلك الأمر المهم رعاية لبعض المصالح، فكذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهو تلميذ النبي (ص) والمتعلم منه فهو (ع) رعاية لبعض الجهات الدينية العامة والمصالح الإسلامية الهامة سكت وسكن وصبر وتحمل كل ما أوردوه عليه من الظلم والجفاء، بسبب البغضاء والشحناء التي كانت مكتومة في صدورهم ومكنونة في قلوبهم، وقد كان النبي (ص) يعلم ذلك فيخبر عليا في حياته ويبكي على غربته ومظلوميته، كما روى الخوارزمي في مناقبه والعلامة الفقيه ابن المغازلي أيضا في مناقبه: أن النبي (ص) يوما نظر إلى علي (ع) فبكى، فقال له: ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك؟ قال (ص): ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها حتى أفارق الدنيا قال (ع): فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر ، فيعطيك ربك أجر الصابرين.

قلت: كان ذلك في بداية الدعوة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرر حقيقة واحدة وهي (التوحيد)والتي كان مأمور بها، ولم يكن هناك تشريع بتحريم الخمر وغيره الذي كان من عادات الجاهلية وإنما نزل التشريع في المدينة بعد الهجرة، والرسول لم يسكت كما ادعى

هذا الأفاك عن عبادة قومه للاصنام بل كان شديدا في إنكارها حتى أنه تحمل الآذى في سبيل ذلك، وقياس المجتمع الكافر في مكة قبل الهجرة على أصحاب محمد الذين آمنوا به وهاجروا وقاتلوا معه انما هو قياس شيطاني، فليأتنا الرافضة بقول لعلي رض يقول ان الذين سبقوه هم ككفار قريش أو كبني اسرائيل كما قال مؤلف الكتاب، ولنا ان نسأل الرافضة: هل بايع علي رض أناس كفار؟! وهل يجوز في الدين الرافضي مبايعة الكافر؟! وقد نقلت لكم سابقا قول الصادق في كتب الشيعة وهو يقول:{ لا دين لمن دان في طاعة من عصى الله} الكافي ج٢ ص٣٧٢ و أمالي الطوسي ج١ ص٦ و البحار ج٧٣ ص٣٩٢-٣٩٣.

فكيف يوفقون بين مبايعة علي لاخوانه الذين سبقوه وهي ثابتة عند الفريقين وبين رواية الصادق هذه فهل دان علي رض بطاعة إمام عصى الله فخرج من دين الله كما هو ظاهر الرواية، و إن لم تكف هذه فلكم أخرى قال أمير المؤمنين علي (ع): ايها الناس ثلاث لا دين لهم، لا دين لمن دان بجحود اية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى وقول الصادق أيضا: ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم البحار ٦٩/ ٤٠٢ وذكر الوسائل السند وذيل الحديث في ١٨/ ١١٥

والمنقول عن علي رض كما في نهج البلاغة أنه لا يسكت عن باطل أبدا، فقد جاء في نهج البلاغة قوله: وأيم الله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته (نهج البلاغة) وأين تذهبون بقوله في نهج البلاغة أيضا حيث قال: (ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا إيهأم.- الادهان:المنافقة والمصانعة، والإيهام: وهو عبارة عن التستر والمخاتلة-.ج١ص٦٣.

أما رواية هدم الكعبة والزاقها بالارض ...الخ، فقد فات المؤلف الرافضي أن هذا الأمر ليس من اركان الإيمان أو الإسلام، لذلك تركه الرسول صلى الله عليه وسلم، والرافضة يقولون كما هو مقرر في كتبهم أن الولاية ركن من أركان الايمان، فهذا القياس قياس مع الفارق، فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يتوانى في أمر أركان الايمان بالله ولا بأركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج، فهذه أصول لايمكنه التهاون بها، فلم يرد عنه مثلا أنه قال: لولا ان قومك حديثو عهد بالإسلام لغيرت في أمر الصلاة أو الحج أو الزكاة فهذه أمور مقررة في الشرع لا يمكن التهاون بها، أما هدم الكعبة وبنائها فاليس هذا الفعل من أركان الايمان، وإنما كانت رغبة من الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن أمرا من الله تعالى لذلك تركه الرسول صلى الله عليه وسلم.وإن قالت الشيعة الإمامية: أن هدم الكعبة وبناؤها على ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أمر من الله؟ فهذا طعن في رسول الله بأنه عصى أمر الله تعالى؟ ولا نستغرب حقيقة إذا قال الشيعة ذلك.

أما الرواية التي أوردها في آخر كلامه وهي إخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بان الصحابة سوف يغدرون به ويسلبوه حقه.فهي رواية (منكره)(١)

(١)قال الالباني عن الحديث المذكور :رواه البزار في مسنده (٢ / ٢٩٣) وأحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٩٥١) وأبو يعلى في مسنده (١ / ٤٢٦) والحاكم في المستدرك (٣ / ١٤٩) مختصراً والخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٩٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢ / ٣٢٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٢٤٣) كلهم من طريق الفضل بن عميرة ، قال : حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن علي به. وهذا الإسناد فيه الفضل بن عميرة القيسي: ذكره الساجي في الضعفاء وقال : في حديثه ضعف وعنده مناكير. وذكره العقيلي في الضعفاء (٣ / ٤٤٣) وقال : لا يتابع على حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٥).لكن قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣ / ٣٥٥) : (بل هو منكر الحديث)تهذيب التهذيب (٨ / ٢٥٣)وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧ / ٦٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وله طريق آخر رواه ابن عدي في الكامل (٧ / ١٧٣) وابن الجوزي في العلل (١ / ٢٤٣) من طريق يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس لكن فيه يونس بن خباب: قال علي بن المديني عن يحيى القطان : ما تعجبنا الرواية عنه. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان ابن مهدي لا يحدث عنه. وقال أبو موسى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين لا شيء. وقال في رواية الدارمي : ضعيف.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين يونس بن خباب رجل سوء كان يشتم عثمان. وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي. وقال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول : يونس بن خباب شتام لأصحاب رسول الله. وذكره ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٣٩) والنسائي في الضعفاء والمتروكين (ص ١٠٦)وذكره العقيلي في الضعفاء (٤ / ٤٥٨) وقال كان يغلو في الرفض. وابن عدي في الكامل (٧ / ١٧٢)

ينظر : تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٠٣) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٩ / ٢٣٨)

قال البزار : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا نعلم روى أبو عثمان النهدي عن علي إلا هذا. ورواه الحاكم وصححه ٣/ ١٣٩قال: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا علي بن عبد الله المديني و إبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا : ثنا حرمي بن عمارة حدثني الفضل بن عميرة أخبرني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي أن عليا رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم آخذ بيدي و نحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها.قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص : صحيح ولكن الذهبي في ترجمة الفضل بن عميرة ٦٧٣٩ قال: هو منكر الحديث.أهـ.

قلت:أما طريق بن عدي وابن الجوزي ففيه ايضا يحيى بن يعلى ابو زكريا القطواني الاسلمي وليس هو يحيى بن يعلى المحاربي ، هذا ثقة ، وذاك يروي عن يونس بن خباب. قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء.وقال البخاري: مضطرب الحديث.وقال ابن حبان في "الضعفاء" : يروي عن الثقات المقلوبات، فلا أدري ممن وقع ذلك: منه أو من الراوي عنه أبي ضرار بن صرد، فيجب التنكب عما رويا.وقال البزار: يغلط في الأسانيد.وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي.وقال أبو أحمد ابن عدي: كوفي من شيعتهم.

كذلك فإني وجدت لهذا الحديث طريقا أخرعند الطبراني في المعجم الكبير الجزء ١١ص٦٠برقم

١٠٩٢٣قال – حدثنا : الحسن بن علوية القطان ، ثنا : أحمد بن عمرو محمد السكري ، ثنا : موسى بن أبي سليم البصري ، ثنا : مندل ، ثنا : الأعمش ، عن مجاهد ، عن بن عباس (ر) قال : خرجت أنا والنبي (ص) وعلي (ر) في حشان المدينة ، فمررنا بحديقة فقال علي (ر) ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ، فقال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إليّ رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه قيل ما يبكيك قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني.

وفيها الاعمش وهو وإن كان ثقة حافظ ولكنه يدلس كما قال الحافظ في " التقريب " ، لا سيما وهو يرويه عن مجاهد ، ولم يسمع منه إلا أحاديث قليلة ، وما سواها فإنما تلقاها عن أبي يحيى القتات أو ليث عنه . فقد جاء في " التهذيب :" وقال يعقوب بن شيبة في " مسنده " : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة ، قلت لعلي بن المديني : كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : " سمعت " ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : في أحاديث الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش عنه : حدثنيه ليث عن مجاهد." وهو في هذه الرواية لم يصرح بالسماع بل قال: عن مجاهد كما هوظاهر. وفيه مندل ابن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقب، ضعيف من السابعة ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع أو ثمان وستين د ق تقريب التهذيب قال ابن أبي حاتم مندل بن علي ضعيف جداً فليس بشيء قال يحيى: هو كذاب قال النسائي ضعيف وسئل أبو زرعة عن مندل فقال لين الحديث وقال العجلي جائز الحديث وكان يتشيع وكان البخاري ادخل مندلا في الضعفاء وقال ابن قانع والدار قطني: ضعيف وقال ابن

حبان :كان ممن يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبت في الرواية بشئ ولا يحتج به – تهذيب التهذيب ،وذكره النجاشي الرافضي في رجاله ووثقه.

ورواه الخوارزمي كما اشار له المؤلف في كتابه المناقب ص٦٥ وفيه الفضل بن عميرة سالف الذكر،فالرواية في جميع طرقها لا يفرح بها.

ولا أدري كيف فات شيخنا الالباني رحمه الله حقيقة يحيى بن يعلى الاسلمي وهو يعرفه جيدا وكذلك طريق الطبراني الذي ذكرته أنفا.

تحت عنوان: لماذا قعد علي عليه السلام ولم يطالب بحقه؟

قال المؤلف الرافضي ص٦١٩ :إن عليا ع كان متفانيا في الله سبحانه، فلا يريد شيئا لنفسه و لا يطلب المصالح الشخصية بل أثبت في حياته وسلوكه أنه (ع) كان وراء المصالح العامة، وكان يبتغي مرضات الله تعالى بالحفاظ على الدين، وإبقاء شريعة سيد المرسلين، و لا يخفى أن الإسلام في ذلك الوقت كان بعد جديدا ولم ينفذ في قلوب كثير من معتنقيه، فكانوا مسلمين بألسنتهم ولما يدخل الإيمان في قلوبهم، لذا كان الإمام علي (ع) يخشى من حرب تقع بين المسلمين إذا جرد السيف لمطالبة حقه بالخلافة التي كانت له لا لغيره، أو مطالبة فدك لفاطمة الزهراء (ع) أو مطالبة إرثها من أبيها رسول الله (ص)، الذي منعها أبو بكر بحجة الحديث الذي افتراه على النبي (ص): " نحن معاشر الأنبياء لا نورث!" فسكت علي (ع) وسكن لكي لا تقع حرب داخلية، لأنه كان يرى في المطالبة بحقه في تلك الظروف الزمنية زوال الدين وإفناء الإسلام لو وقعت حرب بين المسلمين، وقد كان أكثرهم ينتظرون الفرصة حتى يرتدوا إلى الكفر، لذلك جاء في روايات أهل البيت والعترة الطاهرة (ع) أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها لما رجعت من المسجد بعدما خطبت خطبتها العظيمة وألقت الحجج على خصومها، خاطبت أبا الحسن (ع) وهو جالس في البيت فقالت: يا بن أبي طالب... اشتملت شملة الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل وخانك ريش الأعزل! هذا ابن أبي قحافة يبتزّني نحلة أبي و بلغة ابني، لقد أجهر في خصامي، و ألفيته الألدّ في كلامي... الخ فأجابها علي (ع): نهنهي عن نفسك يا ابنة الصفوة، و بقية النبوّة، فما ونيت عن ديني، و لا أخطأت مقدوري، فإن كنت تريدين البُلْغَةَ، فرزقك مضمون، و كفيلك مأمون، و ما أعدّ لك أفضل ممّا قطع عنك قالوا فبينما علي (ع) يكلمها ويهدؤها وإذا بصوت المؤذن ارتفع، فقال لها علي (ع): يا بنت رسول الله! إذا تحبين أن يبقى هذا الصوت مرتفعا ويخلد ذكر أبيك رسول الله (ص) فاحتسبي الله واصبري فقالت: حسبي الله. وأمسكت، فضحى علي (ع) بحقه وحق زوجته فاطمة وسكت عن المغتصبين، حفظا للدين وشريعة سيد المرسلين من الضياع والانهيار.

قلت: بينا قبل صفحات تهالك هذا الاعتذار وضربنا أمثله على ذلك، وهي أن عليا رض جرد سيفه في الجمل وصفين والنهروان، فلماذا جرده هنا ولم يجرده هناك؟ والمؤلف قال بعظم لسانه: لذا كان الإمام علي (ع) يخشى من حرب تقع بين المسلمين إذا جرد السيف لمطالبة حقه بالخلافة، وضربنا مثلا آخر بالحسين رض عندما جرد سيفه وقاتل جيشا يضاعف جيشه بمئات المرات، ولم يخش الحرب الداخلية أو ردة من المسلمين كما قال سلطان الكاذبين، أما مانقله من كتبه عن فاطمة كيف توبخ عليا رض فنحن نجل فاطمة عن مثل هذه الاقوال بحق أمير المؤمنين، ولا أدري كيف أن معصوما يوبخ معصوما؟ هذه معضلة كبيرة، فالمعصوم لا يقول إلا حقا، فإن كان كلامها في أمير المؤمنين عليا حقا فتلك مصيبة وإن كان كلامها باطلا فالمصيبة أكبر لأنها تنقض العصمة المدعاة عند الشيعة الإمامية وفاطمة معصومة كما تصرح به كتبهم، وهذا النص الذي نقله لا يخرج عن أمرين، إما ان يكون عليا رض مخطأ فعنفته فاطمة رض أو يكون صائبا فيلزم منه خطأ فاطمة رض. فماذا يقول الرافضة.

أيضا اعترف المؤلف من غير أن يشعر بما أنكره سابقا من أن فدك إرث وليست هبه ؟والنص المنقول من كتبه يصرح بأن دعوا فاطمة رض هو (إرث)وليس هبة كما أدعى هذا الآفك مؤلف الكتاب كما مر معنا سابقا؟ وهكذا أهل الكذب تتناقض أقوالهم لانها بنيت على الكذب فبمجرد أن يطول بهم المقام ينسون ما قرروه سابقا.

<u>تحت عنوان أسباب قعود علي (ع)</u>

نقل المؤلف تحت هذا العنوان ص٦٢٠ روايات عن <u>ابن أبي الحديد</u> الشيعي المعتزلي شارح نهج البلاغة بسنده عن <u>الكلبي والثقفي</u> صاحب كتاب الغارات تؤيد ما ذهب إليه في اعتذاره لعلي رضن، وهؤلاء الثلاثة كلهم شيعة باعتراف علماء الشيعة،وهم لايساوون فلسا عند أهل السنة، وما كتاب نهج البلاغة من كتب السنة بل هو عند السنة كتاب عاري عن السند، وهوحجة على الرافضة وليس حجة على أهل السنة، فأهل السنة لا يعتمدون كتابا بدون سند حتى لو كان الكتاب من كتبهم فكيف بكتاب ألفه الرافضة وادعوا أنها اقوال الإمام علي رض؟!.

<u>تحت عنوان الخطبة الشقشقية للإمام علي (ع)</u>

قال المؤلف في ص٦٢٢ وهو يريد أن يثبت أن الخطبة الشقشقية في نهج البلاغة هي من أقوال علي رض وأنها صحيحة فقال: والشارحون لنهج البلاغة من علمائكم مثل ابن أبي الحديد، والشيخ محمد عبده والشيخ محمد الخضري في كتاب محاظرات تاريخ الأمم الإسلامية ص٢٧وغيرهم قد صرحوا أن الخطبة الشقشقية من بيان الإمام علي عليه السلام .

ثم قال: وإلا فأكثر من أربعين عالما من الفريقين الشيعة والسنة شرحوا كتاب نهج البلاغة وكلهم أذعنوا بأن الخطبة الشقشقية أيضا من كلام الإمام علي عليه السلام.

قلت: أما ما أدعاه من أن أربعين عالما من الفريقين أذعنوا بأن الخطبة الشقشقية من كلام الإمام علي رض فهذا كلام فيه تدليس كثير وكان المفروض فيه أن يذكر نسبة اهل السنة من الأربعين؟ نعم شراح النهج من الشيعة كثير ولكن من أهل السنة لا يوجد غير محمد عبده شرح معاني الكلمات فقط، أما إذا كان يعد ابن أبي الحديد من أهل السنة فهذا أفتراء منه؟ فالرجل بينا في أكثر من موضع أنه شيعي معتزلي بأقوال الشيعة حتى الشريف الرضي مؤلف الكتاب هو شيعي معتزلي والرواية لا يحكم عليها بأن أحد من العلماء قال بصحتها من غير النظر في إسنادها، وقد قرر مؤلف الكتاب في ص٩٠: عندما ذكر له الحافظ السني قولا للحسين رض، قال المؤلف: فالننظر إذا كان الحديث صحيحا أو موثوقا أو معتبرا أو ضعيفا، ونحن نحتج عليه بقوله هذا في نسبة هذه الخطبة للإمام علي رض .
والخطبة هذه لا تصح سندا على مباني الشيعة الإمامية فضلا أنها لاتصح عند أهل السنة، وقد صرح مرجع الشيعة الإمامية آية الله حسين المؤيد بضعف هذه الخطبة متنا وسندا؟ويكفي والله في ردها تصريح هذا المرجع الشيعي، وقد أفاض أهل السنة في بيان ضعف أسانيدها ولم يستطع أحد من الشيعة على حسب علمي أن يثبت صحة سند واحد من أسانيد تلك الخطبة على مبانيهم، وبهذا العجز يثبت لدينا ان هذه الخطبة ما تفوه بها أمير المؤمنين عليا رض.

الفصل العاشر : مراجعة المجلس العاشر: سؤال حول علم عمر

في هذا المجلس اعترف شخص اسمه النواب وهو من لوازم مسرحية ليالي بيشاور وعلى قول المؤلف أنه من أهل السنة والذي سوف يعلن تشيعه في هذا المجلس كما سيأتي معنا، بأنه (جاهل) وأعلن اعترافه هذا في ص٦٢٦ وقال: لأني جاهل بالتاريخ والسير!
وما دام كذلك فلا عبرة ان كان تشيع على قول المؤلف، وعلى فرض أن هناك مناظرة فعلا، فإن شبكة العنكبوت لا تصيد إلا الذباب وصغير الحشرات؟ وهذا يقودنا إلى حقيقة وهي أن أهل الباطل يستغلون السذج من الناس ممن ليس لديهم علم بالكتاب والسنة لبث سمومهم، ومن هذا الباب أدعو أخواني من السنة أن يتسلحوا بالعلم لرد تلك الشبهات، والذي لا يستطيع أن يحصل العلم عليه أن يسأل أهل العلم ممن لهم باع في تفنيد تلك الشبهات وردها.

تحت عنوان: كل الناس افقه من عمر حتى ربات الحجال

قال المؤلف ص ٦٢٧ :لقد ذكر كثير من علمائكم وأعلام محدثيكم ومفسريكم بطرق شتى وألفاظ مختلفة والمعنى واحد، أن الخليفة عمر صعد المنبر في المسجد وخطب فقال: لا يبلغني أن أمرأة تجاوز صداقها صداق نساء النبي (ص) إلا ارتجعت ذلك منها، فردت عليه أمرأة قائلة: ما جعل الله لك ذلك، أنه تعالى قال في سورة النساء: (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا)؟

فقال عمر: كل الناس أفقه من عمر، حتى ربات الحجال! ألا تعجبون من إمام أخطأ وأمرأة أصابت؟.

قلت :الرواية باطلة سنداً ومتناً، فأما من ناحية السند: ففيها مجالد وهو ابن سعيد، قال عنه البخاري كان يحي القطان وكان ابن مهدي لا يروي عنه عن الشعبي وقال النسائي كوفي ضعيف وقال الجوزجاني (مجالد بن سعيد يضعّف حديثه) وقال ابن عدي سألت أحمد بن حنبل عن مجالد فقال (ليس بشيء، يرفع حديثاً منكراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس وقال ابن عدي أيضاً عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال ابن معين، لا يحتج بحديثه وقال أيضاً: ضعيف واهي الحديث) وقال ابن حجر (ليس بالقوي، لقد تغير في آخر عمره) .قال الحافظ أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد الرحمن عن المجالد بن سعيدعن الشعبي عن مسروق قال: ركب عمر بن الخطاب منبر رسول ثم ساق نفس رواية المؤلف، وهناك رواية أخرى مرسلة عن الشعبي عن عمر والشعبي لم يدرك عمر رض.

والرواية الصحيحة عند الترمذي ليس فيها اعتراض المرأة على عمر رض قال الترمذي قال الإمام أحمد حدثنا اسماعيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن أبي العجفاء السلمي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ألا لا تَغالوا في صداق النساء، فأنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم، ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرأة من نسائه، ولا أصدقت أمرأة من بناته، أكثر من اثنتي عشرة أوقية، وإن كان الرجل ليبتلى بصدقة أمرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول: كلفت إليك علق القربة، ثم رواه الإمام أحمد وأهل السنن من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء، واسمه هرم بن نسيب البصري، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأما من ناحية المتن الذي ساقه المؤلف:

أولا :فيه نكارة وذلك للأسباب التالية: أنه ثبت عن عمر صريحاً نهيه عن المغالاة في المهور بالسند الصحيح، فقد روى أبو داود عن أبي العجفاء السلمي قال (خطبنا عمر فقال: ألا لا تغالوا بصُدْقِ النساء، فأنها لو كانت مكرمة في الدنيا، أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرأة من نسائه، ولا أُصْدِقَتِ أمرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية).

فهذا الحديث الصحيح يظهر نهي عمر عن المغالاة في المهور وهو يظهر بطلان الرواية الأخرى لمخالفتها لنصوص صحيحة صريحة في الحث على عدم المغالاة في المهور وتيسير أمر الصداق منها: ما أخرجه أبو داود في سننه عن عمر قال (خير النكاح أيسره) وأيضاً ما أخرجه الحاكم وابن حبان في موارد الظمآن عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من يُمن المرأة تسهيل أمرها وقِلّة صداقها) وما أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني تزوجت أمرأة من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً قال: قد نظرت إليها، قال: على كم تزوجتها؟ قال: على أربعة أواق فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : على أربع أواق؟ كأنّما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل، ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه).

قلت:وهذا ما قال به أبو عبد الله الصادق كما روى عنه الطوسي في كتابة تهذيب الأحكام ،ونقلنا منه ثلاث روايات هي كالاتي:

(١٤٤٢)٦ وعنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المهر فقال: هو ما تراضى عليها الناس أو اثنتا عشرة وقية أو خمسمائة درهم.

(١٤٤٩) ١٢ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كان صداق النساء على عهد النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة وقية ونشا قيمتها من الورق خمسمائة درهم.

(١٤٥٠) ١٣ روى محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن الحصين عن ابى العباس قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الصداق هل له وقت؟ قال: لاثم قال: فان صداق النبي صلى الله عليه وآله اثنتا عشرة أوقية ونش والنش نصف أوقية والا وقية اربعون درهما فذلك خمسمائة درهم.

إذاً:عمر رض لم يبتدع وإنما هو متبع لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم،فقوله كان موافقا لحكم الله ورسوله في قيمة المهر، لذا نرى أن أهل البيت أيضا وافقوا عمرا في ذلك،فأي عيب على عمر رض ان هو التزم بفعل الرسول في هذه المسألة.

ثانيا: هذه الآية التي استدلت بها المرأة { وآتيتم إحداهُنَّ قِنطاراً } معترضة بمفهومها على عمر في نهيه عن المغالات في مهور النساء، لا تنافي توجيه عمر، فغاية ما تدل عليه جواز دفع القادر على الصداق الكثيرالمنوه عنه بالآية بالقنطارلا تكليف العاجز ما لا يقدر عليه أو

يستطيعه، بدليل إنكار النبي على الرجل المتزوج أمرأة من الأنصار بأربع أواق صنيعهما لكون ذلك لا يتناسب وحالهما أو لكثرته، هذا ما لو كانت الآية تدل على المغالاة في المهور، أما وأنها لا تدل على إباحة المغالاة في الصداق لأنه تمثيل على جهة المبالغة في الكثرة، قال القرطبي رحمه الله بعد أن حكى قول من أجاز المغالاة في المهور: وقال قوم: لا تعطي الآية جواز المغالاة، لأن التمثيل بالقنطار إنما هو على جهة المبالغة، كأنه قال: وآتيتم هذا القدر العظيم الذي لا يؤتيه أحد، وهذا كقوله صلى الله عليه وآله وسلم (من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة) ومعلوم أنه لا يكون مسجداً كمفحص قطاة.

كذلك قال الرازي :المسألة السادسة: قالوا: الآية تدل على جواز المغالاة في المهر، روي أن عمر رضي الله عنه قال على المنبر: ألا لا تغالوا في مهور نسائكم، فقامت أمرأة فقالت: يا ابن الخطاب الله يعطينا وأنت تمنع وتلت هذه الآية فقال عمر: كل الناس أفقه من عمر، ورجع عن كراهة المغالاة. وعندي أن الآية لا دلالة فيها على جواز المغالاة لأن قوله: {وآتيتم إحداهن قنطارا } لا يدل على جواز إيتاء القنطار كما أن قوله :(لَوْ كَانَ فِيهِمَا الِهَةٌ إِلاَّ ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا)الأنبياء ٢٢ لا يدل على حصول الآلهة، والحاصل أنه لا يلزم من جعل الشيء شرطا لشيء آخر كون ذلك الشرط في نفسه جائز الوقوع، وقال عليه الصلاة والسلام" :من قتل له قتيل فأهله بين خيرتين" ولم يلزم منه جواز القتل.

نستخلص مما سبق أن الآية الكريمة لا علاقة لها بإباحة غلاء المهور وأن نصها ومفهومها يفيدان أن الرجل القادر لو أحب إعطاء زوجته تطوعاً من نفسه فدفع إليها قنطاراً أو قناطير فهذا جائز، وهذا ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد قال (ومن كان له يسار ووجد فأحب أن يعطي أمرأته صداقاً كثيراً فلا بأس بذلك، كما قال تعالى { وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً}) أما ما ذكره المؤلف: من أن الشوكاني ذكر الرواية في فتح القدير؟فهذا من كذبه؟ فليس فيه هذه الرواية.

نخلص من هذا أن أرادة النيل من عمر رض بأي وسيلة كانت هي من الأمورالمفروغ منها عند الشيعة الإمامية، لذلك تراهم ينقلون كل ما تقع عليه أبصارهم من روايات وكأنهم ظفروا بصيد ثمين، ولا يتفكروا ولو قليلا فقد ينقلب السحر على الساحر وتصبح هذه المثلبة لعمر منقبة له، كما حدث الآن، لأنه وافق ما كان عليه أهل البيت في قضية المهور.

تحت عنوان :إنكار عمر موت رسول الله(ص)

قال المؤلف ص ٦٢٨ :اتفق أصحاب الحديث والتاريخ أن رسول الله (ص) لما توفي أنكر عمر موته، وكان يحلف بأن النبي (ص) ما مات ولا يموت، فلو كان عمر يحفظ القرآن أو يتفكر فيه، ما أنكر موت رسول الله (ص) لقوله تعالى: (إنك ميت وأنهم ميتون) وقوله

سبحانه: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٢/ ٤٠ ط دار إحياء الكتب العربية: وروى جميع أصحاب السيرة أن رسول الله (ص) لما توفي كان أبو بكر في منزله في السنح، فقام عمر بن الخطاب فقال: ما مات رسول الله صلى الله عليه ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله وليرجعن فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ممن أرجف بموته، لا اسمع رجلا يقول: مات رسول الله إلا ضربته بسيفي.

فجاء أبو بكر وكشف عن وجه رسول الله (ص) وقال: بأبي وأمي! طبت حيا وميتا، ثم خرج والناس حول عمر و هو يقول لهم: أنه لم يمت ويحلف، فقال له: أيها الحالف، على رسلك! ثم قال: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. قال الله تعالى: (أنك ميت وأنهم ميتون) وقال عز وجل: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) قال عمر: فوالله ما ملكت نفسي حيث سمعتها أن سقطت إلى الأرض، وعلمت أن رسول الله صلى الله عليه قد مات.

قلت: فات هذا السبئي أن الانسان إذا أصيب بصدمة كبيرة ينسى حتى أهله والمقربين منه فكيف بمصيبة عمر بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولم يكن عمر جاهلا هذه الآيات كما ادعى المؤلف ولكن هول الصدمة أنساه ذلك حتى ذكره أبا بكر بقوله تعالى فانتهى، ولو كان جاهلا بهذه الآيات لما توقف وظل على موقفه، أو لسأل أبا بكر أين هذه الآية في كتاب الله تعالى.

كذلك فإن الشيعة يروون عن زينب وبنات الحسين أنهن لطمن الصدور وشققن الجيوب عندما قتل الحسين رض؟ فأين ذهب عنهن قوله تعالى (والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إن لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المفلحون) . فكيف يفعلن ما نسبه لهن الشيعة وهذه الآية في كتاب الله، فهل يقال: أن أهل البيت جهلة بكتاب الله؟ نعوذ بالله من هذا القول ..

تحت عنوان: لولا علي لهلك عمر:الزناة الخمسة

قال المؤلف ص ٦٢٨: روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين قال: في خلافة عمر بن الخطاب، جاؤا بخمسة رجال زنوا بامرأة وقد ثبت عليهم ذلك فأمر الخليفة برجمهم جميعا فأخذوهم لتنفيذ الحكم، فلقيهم الإمام علي بن أبي طالب وأمر بردهم، وحضر معهم عند الخليفة وسأله هل أمرت برجمهم جميعا؟ فقال عمر: نعم فقد ثبت عليهم الزنا، فالذنب الواحد يقتضي حكما واحدا فقال علي: ولكن حكم كل واحد من هؤلاء الرجال يختلف عن حكم صاحبه قال عمر: فاحكم فيهم بحكم الله فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: علي أعلمكم، وعلي أقضاكم فحكم الإمام علي (ع) بضرب عنق أحدهم ورجم الآخر وحد الثالث وضرب الرابع نصف الحد وعزر الخامس فتعجب عمر واستغرب فقال: كيف ذلك يا أبا الحسن؟! فقال الإمام علي: أما الأول: فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته والثاني:

محصن فرجمناه، وأما الثالث: فغير محصن فضربناه الحد، والرابع: عبد مملوك فحده نصف، وأما الخامس: فمغلوب على عقله فعزرناه فقال عمر لولا علي لهلك عمر، لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن!

قلت: في أي صفحة روى الحميدي ذلك؟ لم يفصح سلطان الواعظين عن ذلك وسكت المحقق كذلك؟ وسكوته دليل على أن هذه الرواية لا وجود لها في كتاب الجمع بين الصحيحين، وإلا لسارع في ذكر رقم الصفحة؟ بينما نجد مؤلف الكتاب ومحققه يسارعون في ذكر اسم الكتاب والصفحة إذا كانت الرواية صحيحة وهذا ظاهر لمن تصفح كتاب ليالي بيشاور.

ثم اين سند هذه الرواية؟ فقط قال الحميدي؟أهذا هو السند؟ أيضا فإن ذيل هذه الرواية يصرح بضعفها فقد بينا سابقا ان رواية : لولا علي لهلك عمر ولا عشت في أمة ليس فيها أبا الحسن . روايتان لا تصحان.وأثناء بحثي عن هذه الحدوته،وجدت ان اغلب المواقع الشيعية تذكر هذه القصة من غير اسناد ومن غير ان تعزوها الى الصفحة التي ذكرت فيها هذه القصة كمايدعون انها في كتاب الجمع بين الصحيحين، ولم يذكروا حتى الصحابي الراوي لهذه القصة،فهم ينقلون من مثل كتاب ليالي بيشاور ويثبتونه في مواقعهم من غير ان يسألوا انفسهم أين ذكر الحميدي ذلك، وقد راجعة كتاب الحميدي هذا فلم أعثر على ما ادعاه مؤلف الكتاب ،والله أعلم.

تحت عنوان: الزانية الحامل

قال المؤلف ص٦٣٠: ذكر كثير من أعلامكم منهم: أحمد في المسند، والبخاري في الصحيح، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، والقندوزي في الينابيع باب الرابع عشرعن مناقب الخوارزمي، والفخر الرازي في الأربعين ٤٦٦ والمحب الطبري في الرياض ج٢/ ١٩٦ وفي ذخائر العقبى/ ٨٠ والخطيب الخوارزمي في المناقب ٤٨ ومحمد بن طلحة العدوي النصيبي في مطالب السئول الفصل السادس، والعلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب آخر باب ٥٩ ـ والنص للأخير ـ قال: روى أن أمرأة أقرت بالزنا، وكانت حاملا فأمر عمر برجمها، فقال علي (ع) إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها. فترك عمر رجمها.

قلت: وجدت عند ابن أبي شيبة روى عن أبي سفيان عن أشياخه أن أمرأة غاب عنها زوجها، ثم جاء وهي حامل فرفعها إلى عمر فأمر برجمها فقال معاذ: إن يكن لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها فقال عمر: احبسوها حتى تضع، فوضعت غلاماً له ثنيتان فلما رآه أبوه قال: ابني، فبلغ ذلك عمر فقال: عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، لولا معاذ هلك عمر ثم قال ابن أبي شيبة حدثنا خالد الأحمر عن حجاج عن القاسم عن أبيه عن علي مثله. وفي سندها الحجاج وهو ابن أرطاه ضعيف، كثير التدليس وقد عنعن كما هو ظاهر سند الرواية. ويقول الذهبي : الحجاج بن أرطاه لا يحتج به.

إذاً: الرواية لا يفرح بها وهي على حسب قول المؤلف الذي وضعنا تحته خطا من رواية الكنجي الرافضي وبصيغة (التمريض–روى–)

وهذه الصيغة دليل على ضعف الرواية،فمن هو الذي (روى) وكذلك الرواية في معاذ بن جبل وليس عليا رضي الله عنهم وهي ضعيفة فيها مجاهيل (عن أشياخه)منهم اشياخه؟، أما ما أفتراه على البخاري واحمد من أنهما رويا هذه الرواية فهذا من كذب المؤلف الذي لا ينتهي عنه، فعليه من الله ما يستحق.

أما ما نسبه للخوارزمي في المناقب ص٤٨فلا يوجد في هذه الصفحة شيء من هذا؟ ولكني وجدت الرواية في ص٨٠-٨١ حديث رقم:

٦٥ قال: وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي – إملاء لفظا – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق – سنة ثلاثين وثلاثمائة – أن علي بن محمد النخعي حدثه ، قال حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري ، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، حدثني أبو خالد ، حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : لما كان في ولاية عمر ، أتي بامرأة حامل ، فسألها عمر ، فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر [ان] ترجم ، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر بها أمير المؤمنين ان ترجم ، فردها علي عليه السلام ، فقال : أمرت بها أن ترجم ؟ فقال : نعم اعترفت عندي بالفجور ، فقال : هذا سلطانك عليها ، فما سلطانك على ما في بطنها ؟ قال علي عليه السلام : فلعلك أنتهرتها أو أخفتها ؟ فقال : قد كان ذلك قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لأحد على معترف بعد بلاء ، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت ، فلا اقرار له ، فخلى عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، لولا علي لهلك عمر.وكما هو ظاهر السند فإن فيه نصر بن مزاحم المنقري الرافضي متروك قال الذهبي : نصر بن مزاحم الكوفي ، عن قيس بن الربيع وطبقته ، رافضي ، جلد ، تركوه. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، حدّث عنه : نوح بن حبيب وأبو سعيد الأَشجّ وجماعة ، قال العقيلي : شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة : كان كذاباً ، وقال أبو حاتم : واهي الحديث ، متروك ، وقال الدار قطني : ضعيف وروى أيضاً عن شعبة.هذه ترجمته عند السنة أما ترجمته عند الشيعة :قال النجاشي : نصر بن مزاحم مستقيم الطريقة ، صالح الاَمر ، غير أنّه يروي عن الضعفاء كتبه. حِسان ، منها : كتاب الجمل بل وذكره الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الِإمام الباقر رض ،.

تحت عنوان: المجنونة التي زنت

قال المؤلف ص٦٣٠ :وكذلك روى أحمد في المسند، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ٨١ وفي الرياض ١٩٦ والقندوزي في الينابيع باب١٤ وابن حجر في فتح الباري ج١٢ / ١٠١ وأبو داود في السنن ج٢ / ٢٢٧ وسبط ابن الجوزي في التذكرة تحت عنوان [فصل في قول عمر بن الخطاب: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن] وابن ماجه في السنن ج٢ / ٢٢٧ والمناوي في فيض القدير ج٤/ ٣٥٧ والحاكم في المستدرك ج٢ / ٥٩ والقسطلاني في إرشاد الساري ج١٠/ ٩ والبيهقي في السنن ج٦ / ٢٦٤ والبخاري في صحيحه باب لا يرجم

المجنون والمجنونة، هؤلاء وغيرهم من كبار أعلامكم رووا بأسانيدهم من طرق شتى قالوا: أتى عمر (رض) بامرأة قد زنت فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها فرآهم الإمام علي (ع) في الطريق، فقال: ما شأن هذه؟ فأخبروه فأخلى سبيلها، ثم جاء إلى عمر فقال له: لم رددتها؟ فقال (ع): لأنها معتوهة آل فلان، وقد قال رسول الله (ص): رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يحتلم والمجنون حتى يفيق فقال عمر: لولا علي لهلك عمر.

قلت: بتر من الرواية وأضاف لها؟ أما بتر فهذه شريعة عند الشيعة للتدليس ولاخفاء المعنى الحقيقي للرواية، فبتر آخر الرواية وهو (قال بلى –أي عمر– قال علي: هذه مبتلاة بني فلان فلعله أتاها وهو بها، فقال عمر: لا أدري، قال وأنا لا أدري فلم يرجمها، فقول عمر رض (لا أدري) أي لا أدري أنها مبتلاة؟ فمادام لا يدري عن حالها فهو معذور بذلك لذلك عندما قال له علي :أما علمت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يحتلم، والمجنون حتى يفيق فقال عمر (بلى) وهذا يدل أن عمرا لم يجهل الحكم ولكن جهل الحال –أي حال المرأة– فلم يعلم أنها معتوهه ، لذلك قال (لا أدري).

أما ما أضافه لهذه الرواية فهو قوله: لولا علي لهلك عمر؟.فهذا القول لا يصح نسبته لعمر رض وقد بينا ذلك سابقا.

والعجيب ولا عجب من هذا المؤلف أنه نسب هذه الرواية للبخاري في صحيحه بالمتن الذي ذكره؟ والرواية بهذا المتن لا توجد في البخاري وإنما ساق البخاري رواية معلقة من غير سند هذا نصها: قال البخاري: وقال علي لعمر أما علمت أنَّ القلم رفع عن المجنون حتّى يفيق وعن الصبيّ حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ،. ومعلقات البخاري منها الصحيح ومنها الضعيف فهي ليست على شرطه كما بين أهل العلم.

ثم ألا يدري هذا الافاك أن المعصوم عنده قال برجم المجنون إذا زنى؟ فقد روى الكليني عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله: إذا زنى المجنون أو المعتوه جلد، وإن كان محصناً رجم) الكافي ٧/ ١٩٢ الطوسي تهذيب الأحكام ١٠/ ١٩ أيضا رواية أخرى :على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام): اذا زنى المجنون أو المعتوه (١) جلد الحد وان كان محصنا رجم قلت: وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة؟ *

(هأمش *) (١) عته عتها: نقص عقله من غير جنون .

فماذا يقول مؤلف الكتاب والشيعة عموما عن فتوى الصادق رض؟ هل يقولون كما قال هذا الافاك عن عمر رض بأنه جاهل في الأحكام الشرعية؟ كفى هراءً ياعلماء الشيعة وكتابهم فقبل أن تطعنوا بالغير انظروا في كتبكم أولا حتى لا تقعوا على رؤوسكم كما وقع هذا الافاك مؤلف الكتاب.

أما قوله في ص٦٣١ بأن الخليفة عمر بن الخطاب ربما كان عارفا؟ بالسياسة وإدارة البلاد وتسيير العباد، وما كان عالما بالفقه والأحكام الدينية وما كان عارفا بدقائق كلام الله العزيز وحقائق كتابه المجيد.

قلت: بغض النظر عن الشطر الثاني من قوله، فإن هذا اعتراف من مؤلف الكتاب بأن عمرا رض عارف بالسياسة وإدارة البلاد وتسيير العباد، وهذا ما يحتاجه الخليفة، أم الأحكام فهي منوطة بالقضاة وهم الذين يحكمون فيها وليست شرطا في الإمام أن يكون عالم بكل صغيرة وكبيرة من أمور الفقه.

أما تعميمه بأن عمرا ما كان عالما بالفقه والأحكام الدينية...الخ، فهذا دليل أن عقل المؤلف مركب على بغض عمر، فهل يعقل لو أن عالما من علماء المسلمين جهل بضع مسائل فقهية أن يقال له: أنت جاهل بالفقه والأحكام الدينية؟!فماذا يقول عن جعفر الصادق وقد وافق عمرا في فعله كما هو واضح من نص الرواية الشيعة؟ هل يقول : أنه جاهل بالاحكام الشرعية كما قال عن عمر رض.

تحت عنوان :عمر: لا يعرف التيمم وأحكامه

قال المؤلف ص٦٣٥: جاء في صحيح مسلم باب التيمم، وذكره أيضا الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤/ ٢٦٥ و ٣١٩ والبيهقي في السنن ج١ / ٢٠٩ وأبو داود في السنن ج١/ ٥٣ وابن ماجه في السنن ج١ / ٢٠٠ والنسائي في السنن ج١/ ٥٩ إلى ٦١ هؤلاء كلهم عندكم من الأئمة والأعلام المعتمد عليهم في مسائل الحلال والحرام وجميع أحكام الإسلام، وذكر أيضا جمع كثيرمن علمائكم الكرام غير هؤلاء ذكروا بأسانيدهم عن طرق كثيرة رووا بألفاظ مختلفة والمعنى واحد، وأنقله من صحيح مسلم كتاب الطهارة في باب التيمم روى بسنده عن عبدالرحمن بن أبزي: إن رجلا أتى عمر فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء. فقال: لا تصل فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين! إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء أما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب ـ وفي صحيح النسائي باب التيمم: فتمرغت في التراب ـ فصليت فقال النبي (ص) إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك.

فقال عمر: اتق الله يا عمار! قال: إن شئت لم أحدث به ثم قال: فيفتي بترك الصلاة الواجبة، عند فقدان الماء.

قلت: من المعلوم أن عمر بن الخطاب كان لا يجيز للجنب التيمم ويأخذ بظاهر قوله تعالى { وإن كنتم جُنباً فاطّهروا } وقوله { ولا جُنُباً إلا عابري سبيل حتى تغْتسلوا } وبقي عمر كذلك حتى ذكره عمار بالحادثة بينهما ولكنه لم يتذكر ذلك ولهذا قال لعمار كما جاء في رواية مسلم التي ذكرها المؤلف، اتّق الله يا عمار قال النووي شارح مسلم معنى قول عمر (اتق الله يا عمار) أي فيما ترويه وتتثبّت فيه، فلعلك

نسيت أو اشتبه عليك، فإني كنت معك ولا أتذكرشيئاً من هذا، ولما قال له عمار:إن شئت لم أحدّث به فقال له عمر: نوليك ما توليت – أي لا يلزم من كوني لا أتذكّره أن لا يكون حقاً في نفس الأمر، فليس لي منعك من التحدّث به – فكلّ ما في الأمر أن عمرا لم يتذكر هذه الحادثة وأعتقد أنه ليس معصوماً حتى يُجعل هذا مما يعاب عليه، وقول عمر الأخير بتره المؤلف ليوحي للقاريء أن عمرا خشي من قول عمار: ان شئت لم أحدث به؟.

وأما قوله: إذ كيف يمكن لفقيه لازم صحبة النبي (ص) طيلة أعوام وسمع منه (ص) أحكام الإسلام، وتلا كلام الله العزيز في القرآن حيث يقول(وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) فهذا لا يدل إلا على عظيم جهله وسخفه، فعمر يعلم هذه الآية ولم يجهلها ويعلم كيفيّة التيمم، ولكن المشكلة عنده هي هل تشمل الجنب أم لا؟ فالله سبحانه يقول{ وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدٌ منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً } وعمر لم ير الجنب داخلاً في هذه الآية، والملامسة التي في الآية فسّرها بملامسة اليد لا بالجماع لذلك كان يرى وجوب الوضوء لمن لمس المرأة.

قال المؤلف أيضا: هل يصح أن يقال لهكذا مفتي أنه فقيه أوعالم بأحكام الدين؟! والجدير بالذكر، أن مسألة التيمم من المسائل المبتلى بها في المسلمين، فلذا يعرفها حتى عوام المسلمين والسوقيين منهم الملتزمين بالصلاة والعبادة، فكيف بأصحاب رسول الله (ص)؟ وكيف بحاكم المسلمين؟.

قلت: فات هذا الافاك أن جعفرا بن محمد الصادق رض روى عنه الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام أنه يرى كما يرى عمر من أن الجنب لا بد له من الغسل. وهذه الرواية كالاتي:(٥٧٦) ٥٠ وبهذا الاسناد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في أرض باردة ولا يجد الماء وعسى أن يكون الماء جأمدا فقال: يغتسل على ما كان، حدثه رجل أنه فعل ذلك فمرض شهرا من البرد فقال: إغتسل على ما كان فأنه لا بد من الغسل. الاستبصار ج ١ ص ١٦٣ .

فهذه الرواية عند الطوسي في تهذيب الأحكام الجزء الأول، تدل على أن جعفرا الصادق لا يرى التيمم للجنب، لذلك قال في آخر الرواية :لابد من الغسل؟ فهل يقال لجعفر الصادق ما قاله المؤلف في حق عمر رض.

إذاً: رددنا كيد هذا الافاك في نحره واتينا بدليل من كتب قومه، فهو أبلغ في إلجام مثل هؤلاء.

تحت عنوان :إحاطة الإمام علي (ع) بالعلوم

قال المؤلف ٦٣٦: روى العلامة موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب بأن يوما سأل الخليفة عمر بن الخطاب الإمام علي بن أبي طالب (ع) رآه يجيب سريعا على كل ما يسأل بغير تأن وتفكر فقال: يا علي كيف تجيب على المسائل سريعا بالبداهة من غير تفكر؟! فبسط علي (ع) كفه وسأله: كم عدد أصابع الكف؟ فأجاب عمر سريعا من غير تأخير: خمسة فقال له علي: كيف أسرعت في الجواب من غير تفكير؟ فأجاب عمر: أنه واضح، لا يحتاج إلى تفكيرفقال علي (ع): اعلم أن كل شيء عندي واضح بهذا الوضوح فلا أحتاج إلى تفكير في جواب أي سؤال.

قلت :هذه الرواية بحثت عنها في كتاب الخوارزمي فلم اعثر عليها مع أن أهل السنة لا يعتمدون كتاب الخوارزمي لكونه يروي عن أناس دجالين مثل ابن شاذان وغيره .

تحت عنوان:اعتراف معاوية وإقراره بعلم الإمام علي عليه السلام

قال المؤلف ص ٦٣٧:لقد تذكرت الآن خبرا أنقله للحاضرين الكرام من باب:وفضائل شهد العدو بذكره والفضل ما شهدت به الأعداء، نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وابن حجر في الصواعق المحرقة / ١٠٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر قال: وأخرج أحمد [ابن حنبل]: أن رجلا سأل معاوية عن مسئلة فقال: إسأل عنها عليا فهو أعلم فقال: يا أمير المؤمنين! جوابك فيها أحب إلي من جواب علي قال: بئسما قلت، لقد كرهت رجلا كان رسول الله (ص) يعزه بالعلم عزا، ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه، قال ابن حجر: وأخرجه آخرون بنحوه

قلت:هذا الأثر عند أحمد في (فضائل الصحابةص٨٤٠ رقم الحديث١١٥٣) والأثر ضعيف جدا فيه (الكديمي) أبو العباس ، محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، القرشي السامي الكديمي البصري الضعيف

قال ابن عدي : اتهم الكديمي بوضع الحديث

وقال ابن حبان : لعله قد وضع أكثر من ألف حديث

قال ابن عدي : وادعى رؤية قوم لم يرهم ، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه

وقال أبو الحسين بن المنادي : كتبنا عن الكديمي ، ثم بلغنا كلام أبي داود فيه ، فرمينا بها سمعنا منه

قال أبو عبيد الآجري : رأيت أبا داود يطلق في محمد بن يونس الكذب ، وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمي .
وقال موسى ، وهو متعلق بأستار الكعبة : اللهم ! إني أشهدك أن الكديمي كذاب ، يضع الحديث

قال القاسم بن زكريا المطرز : أنا أجاثي الكديمي بين يدي الله ، وأقول : كان يكذب على رسولك وعلى العلماء.

تحت عنوان: عجزعمر في حل المعضلات وخضوعه لعلي عليه السلام

قال المؤلف ص ٦٣٨: نقل جمع من أعلامكم وكبار علمائكم منهم العلامة نور الدين المالكي في كتابه الفصول المهمة ١٨ في القسم الثالث من الفصل الأول ونسب الكلام المرموز إلى رجل مجهول ولكن العلامة الكنجي الشافعي روى بإسناده في كتاب كفاية الطالب الباب السابع والخمسون عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر: كيف أصبحت يا ابن اليمان؟ فقال: كيف تريدني أصبح؟! أصبحت والله أكره الحق، وأحب الفتنة، وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق، وأصلي على غير وضوء، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء. فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره وقد أعجله أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك فبينا هو في الطريق إذ مر بعلي بن أبي طالب، فرأى الغضب في وجهه فقال: ما أغضبك ياعمر؟! فقال: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت أكره الحق، فقال (ع): صدق يكره الموت وهو حق.فقال: يقول: وأحب الفتنة، قال (ع): صدق يحب المال والولد، وقد قال الله تعالى:(إنما أموالكم وأولادكم فتنة فقال: يا علي يقول: وأشهد بما لم أره. فقال (ع) صدق، يشهد الله بالوحدانية والموت والبعث والقيامه والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله فقال: يا علي وقد قال: إنني أحفظ غير المخلوق قال (ع): صدق، يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق، قال: ويقول: أصلي على غير وضوء فقال(ع): صدق ، يصلي على ابن عمي رسول الله (ص)على غير وضوء، وهي جائزة فقال: يا أبا الحسن قد قال: أكبر من ذلك، فقال (ع): وما هو؟ قال: قال إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء. قال (ع): صدق ، له زوجة، وتعالى الله عن الزوجة والولد. فقال عمر: كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب. ثم قال العلامة الكنجي: هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير.

قلت: أهل الباطل هم أهل الخرافة والدجل يصدقون بمثل هذه التفاهات والفوازير؟ أهذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم فوازير وحكايات؟ وأي معضلة في ذلك وأي فقه يرجى من مثل هذه الحكايات التي ترويها الشيعة متمثل بابن صباغ المالكي والكنجي الذين

من بداية كتاب ليالي بيشاور وهو يستدل بنقلهم وقولهم ويصفهم بالعلامة والعجيب من قول الافاك الكنجي في آخر كلامه يقول: هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير، لله ما أكذبك أيها الكنجي، أين أثبت أهل النقل ذلك لم تاتينا بواحد يؤيد ما قلته وافتريته؟.

تحت عنوان :الإمام علي (ع) وخلافة من سبقوه

قال عبدالسلام السني الموهوم ص٦٤٠ لا ينكر أحد فضائل ومناقب سيدنا علي كرم الله وجهه إلا معاند متعصب أو جاهل متعنت، ولكن ثبت عند أهل العلم والتحقيق أيضا بأن علي رضي بخلافة الراشدين وسلم الأمر إليهم وبايعهم بالطوع والرغبة فليس لنا بعد ذلك ولا يصح منا أن نجدد ذكر الحوادث التي تبعث الإختلاف بين المسلمين وتشب نار الفرقة والنزاع بين المؤمنين.أليس من الأفضل أن ننسى الماضي ونترك هذه الأبحاث ونتحد مع بعض ونتبع الواقع ونخضع للتاريخ؟ فلا ينكر أحد من أهل العلم والإطلاع أن الخلافة ثبتت لأبي بكر، وبعده استقرت لعمر بن الخطاب وبعده تعين عثمان بن عفان لها. فمع تسليمنا وخضوعنا لمقام سيدنا علي كرم الله وجهه وتفوقه العلمي والعملي وقرابته من رسول الله (ص) وجهاده، ندعوكم أن تخضعوا أيضا لخلافة الراشدين قبل الإمام علي حتى نحسبكم مثل أحد المذاهب الأربعة المؤيدة من قبل عامة المسلمين. وقلت: بأننا لا ننكر تفوق سيدنا علي كرم الله وجهه في العلم والعمل ولكن أضنكم تصدقوني بأن أبا بكر(رض) كان أولى بالخلافة لكبر سنه، وكثرة تجاربه، وعلمه بالسياسة، وإدارة الأمور، ولوجود هذه الإمتيازات فيه أجمعوا على خلافته، فإن سيدنا علي كرم الله وجهه كان حينذاك شابا غير محنك في أمور السياسة والإدارة،....إلى آخر هذا الكلام السقيم الذي لا يصدر عن عامي سني فضلا عن عالم، وما قاله وادعاه إنما هو قول الشيعة، فكيف بصاحب علم من أهل السنة لا يعلم أن سبعة وتسعين بالمئة من الروايات التي استدل بها المؤلف هي روايات واهية بينها أهل العلم في كتب عديدة، والناظر لرد من اسموهم علماء السنة في كل مرة تصديقهم لما ألقاه سلطان الواعظين على مسامعهم بقولهم (لاننكر ذلك)! ولم نسمع لهم ردا علميا طول هذه المناظرة المزعومة على ما ألقاه سلطان الواعظين على مسامعهم؟ ولو كان هناك مناظرة كما ادعى مؤلف الكتاب لوجدنا من البديهي أن يرد أحد هؤلاء السنة على تلك الأحاديث المكذوبة برد علمي معروف وهو أن يثبت من استدل بها صحة سندها؟ أو يبين الحافظ وصاحبيه ضعفها من الكتب التي ألفها أهل السنة في بيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما أكثرها؟ كذلك نراهم يستدلون لفضائل الشيخين بأحاديث ضعيفة وموضوعة ويغضوا الطرف عن عشرات الاحاديث الصحيحة في فضائلهم ليسهلوا الطريق لسلطان الواعظين في ردها ويوهموا بأن لا فضيلة صحيحة للشيخين أبي بكر وعمر رض؟! نعم نحن لا ننكر لأبي الحسن ما صح من فضائله، ولكننا ننكر

تلك الروايات الموضوعة والتي لا تخفى على رجل من أهل العلم من أهل السنة، فماذا نقول برجل أوحت إليه أفكاره الشيطانية أن يؤلف مسرحية يضع لها كمبارسا اسماهم (علماء أهل السنة والجماعة)؟ قاتل الله الكذب وأهله.

تحت عنوان :مثل مناسب ولا مناقشة في الأمثال تحت هذا العنوان ردد المؤلف ما قاله سابقا من أن عليا رض بايع مكرها ؟وأشار إلى الحدوته التي كررها كثيرا وهي (حرق بيت فاطمة) وقد أجبنا عليها في عدة مواضع من كتابنا فلا حاجة لإعادة ذلك.

أما قوله: وكذلك الإمام المجتبى الحسن السبط سلام الله عليه، إنما هادن معاوية ليوحد بين المسلمين ويحسم النزاع والتخاصم، ولكن معاوية سحق شروط الإمام الحسن (ع) التي كان قد وقع عليها.

قلت: هذا تناقض واضح بيِّنٌ وفاضح، بين فعل علي وفعل الحسن رضي الله عنهم، فكيف هادن الحسن رجلا حاربه أبوه تقربا لله لأنه في عرف الشيعة كان كافرا؟! فهل علي رض في حربه لمعاوية رض كان يريد تفريق المسلمين بينما الحسن هادنه ليوحد المسلمين كما قال المؤلف؟!.

تناقض ظاهر جلي لو أراد عبقري أن يجبره لا ينجبر ، علي رض يقاتل معاوية لمصلحة الدين وعلى قول المؤلف لان معاوية كافر؟ والحسن يصالح نفس الرجل لمصلحة المسلمين؟! ولا أدري كيف يجيب الشيعة عن صلح الحسن بن علي رض مع معاوية رض وتنازله له ومبايعته؟ مع ما ادعاه المؤلف وما يدعيه الشيعة الإمامية من كفر معاوية؟ فكيف تكون هناك مصلحة للمسلمين بتولية (كافر)عليهم؟! أقسم بالله الذي لا إله غيره لم ولن تستطيع الشيعة الإمامية الجواب على ذلك أبدا، وقضية صلح الحسن مع معاوية وتنازله له بالخلافة ومبايعته مما قض مضاجع علماء الشيعة فلم يجدوا له جوابا مقنعا وقادهم هذا الفعل من الحسن رض أن نسجوا روايات عن علي بن الحسين رض بأن الله سلب من ذرية الحسن الإمامة لفعل أبيهم هذا فقد روى المجلسي في بحاره ٤٢\٧٧:ان علي بن الحسين (ع) قال لعمه محمد بن الحنفية رحمه الله : أن الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية ،أبى أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام؟!!.

والمتأمل لكلام الشيعة الإمامية ورواياتهم التي ألفوها في مثل هذه الاعتذارات الواهية يجد أنهم يتناقضون ويقعون على رؤوسهم فيجبرون شيئا ويكسرون آخرا، فمثل هذه الرواية التي نقلتها من كتب الشيعة يتضح لكل منصف أن دعوى النص على الإمامة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم دعوى باطلة، فكيف تدعي الشيعة أن النص على الأئمة على حسب معتقدهم- أي في أولاد الحسين- كان من الله وفي

زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ، بينما نجد في هذه الرواية أن أولاد الحسن كان منصوص عليهم ولكن فعل أبيهم الحسن دفع عنهم الإمامة؟!

تحت عنوان: لا يصح اختيار دين بغير دليل قال المؤلف ص٦٤٣ فإنه لا يصح التقليد في أصول الدين والمذهب....ثم قال: بل يجب على كل مكلف أن يتدين بدين الله تعالى عن دراسة وتحقيق...الخ.

قلت: مر معنا سابقا تحت عنوان: انفتاح باب الاجتهاد عند الشيعة ص١٥١ أن مؤلف الكتاب قال بالحرف الواحد: لذلك يجب عند الشيعة، على كل من بلغ سن الرشد والبلوغ الشرعي، ولم يكن مجتهدا فقيها، يجب عليه أن يقلد أحد الفقهاء الأحياء...الخ، بينما نجد هذا الأفاك يناقض نفسه فيما قاله الآن ويوجب على المكلف أن يتدين بدين الله عن دراسة وتحقيق وأنه لا يصح التقليد في أصول الدين والمذهب، كما قال؟! وهكذا هم الكذبة من تتبع كلامهم يجد أنهم نسوا ما قالوه سابقا لأنه حصيلة كذب وافتراء فترهم يتناقضون في كل شيء، فمن دقق النظر في ما أوجبه سابقا على عوام الشيعة من أنه يجب عليهم أن يقلدوا أحد الفقهاء؟ نجده الآن ينسف ما قاله ويوجب عليهم عكس ذلك تماما؟فهو يوجب عليهم الدراسة والتحقيق، ويطالبهم بعدم التقليد؟! ونحن مع القول الأخير لمؤلف الكتاب، وهذا هو ديننا البحث والتحقيق ولا نلزم الناس بالتقليد، ونتمنى لعوام الشيعة أن يفعلوا كما نفعل نحن، أو ليأخذوا بقول مؤلف الكتاب الأخير هذا، ويتركوا ما قاله سابقا ويبحثوا ويدققوا النظر في أمهات كتبهم مثل الكافي ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار وتهذيب الأحكام، وأنا على يقين أن الشيعة لو قرأوا هذه الكتب بعين البصيرة لندموا على تلك السنين التي مرت عليهم وهم على هذه العقيدة، فالتناقض في تلك الكتب أمر ثابت ومفروغ منه حتى أضطر ذلك شيخ الطائفة الطوسي لتأليف كتاب اسماه تهذيب الأحكام حاول فيه جاهدا أن يضبط تلك المتناقضات في رواياتهم، وليته لم يفعل؟ فهو كالذي أراد أن يداوي عينه ففقأها، فجبر تلك التناقضات بكلام سخيف كتبه خلف كل حديث يوافق مذهب السنة ويعارض مذهبه، هكذا: (وهذا محمول على التقية لأنه موافق لمذهب العامة-اي اهل السنة) فنسف بهذا القول مئات الاحاديث الصحيحة عنده، لأنه لم يجد طريقة علمية لرد تلك الاحاديث.وفعله هذا دليل أن ما عليه الشيعة الإمامية هو جملة تناقضات أطلع عليها علماؤهم، فأوجدوا طريقة شيطانية لإبعاد أتباعهم عن قراءة تلك الكتب بقولهم : يجب على عوام الشيعة التقليد لمراجعهم فقط، وإذا طولبوا من الشيعة بالحصول على تلك الكتب، قالوا لهم: هذه الكتب صعبة الفهم على العوام ولا يفقهها إلا فقيه درس في الحوزات العلمية؟.

تحت عنوان: الآيات والروايات في لزوم طاعة علي عليه السلام. قال المؤلف ص٦٤٤ أما النصوص في ولاية الإمام علي عليه السلام فكثيرة منها ما رواه الحافظ الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة عن الفردوس للديلمي وعن أبي نعيم الحافظ، وعن محمد بن إسحاق المطلبي صاحب كتاب المغازي، وعن الحاكم والحمويني والخوارزمي وابن المغازلي ...قالوا: لما نزلت الآية الكريمة (وقفوهم أنهم مسئولون) قال النبي صلى الله عليه واله (أنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب).

قلت:أعاد المؤلف ما قاله سابقا وقد أجبنا عليه في ردنا على الصفحة ٣٨٥ اما زعمه ان الحاكم روى هذا التفسير فهومن كذبه فلا يوجد عند الحاكم هكذا حديث؟وان كان هذا الحاكم هو الحسكاني فالرجل شيعي وترجمنا له فيما مضى من كتب الشيعة.ولو تدبر الشيعة القرآن لما قالوا بهذا القول لان الله تعالى قال قبل هذه الآية (احشرو الذين ظلموا وازواجهم وماكانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤلون

مالكم لاتناصرون بل هم اليوم مستسلمون) فالآية واضحة وضوح الشمس ان المقصودين بها هم الكفار الذين لايؤمنون بالله كما هو نص الآية.وحقيقة لانستغرب من هؤلاء الزنادقة أمثال مؤلف الكتاب ومترجمه لو قالوا أن اصحاب محمد كفار يعبدون من دون الله ؟ فهم كما مر معنا كل الآيات التي نزلت في الكفار والمنافقين جعلوها في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟! ولو سألناهم إذا كان أصحاب محمد هم الكفار فمن هم المؤمنون إذاً؟؟.

أما الحديث الذي يقول ان الآية في ولاية علي رض فقد جاء بثلاثة طرق متهالكة، الاول عن ابن عباس وفيه مجاهيل أثنين الحسين بن نصر بن مزاحم وهو المنقري الرافضي ، والثاني القاسم بن عبد الغفار. أما الطريق الثاني عن أبي سعيد الخدري فيه أبي هارون العبدي. الوضاع قال الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال ج٥ ص٢٠٩: ان ابا هارون العبدي كذبه حماد بن زيد وقال شعبة عنه لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون.

أما الطريق الثالث فهي عند الحسكاني رواها بأسناد آخر قال: حدثنا : علي بن محمد ، قال : ، حدثني : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن جندل بن والق التغلبي ، عن مندل العنزي يرفعه إلى النبي (ص) في قوله : وقفوهم إنهم مسئولون ، قال : عن ولاية علي.

أقول: فيه مندل بن علي العنزي.

قال الآجري عن أبي داود لا أحدث عنه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير في حديثه غلط.

وقال الدارقطني متروك.

ذكره جميعا الحافظ في ترجمة أخيه حبان.

ومندل هذا من تابع التابعين ولد سنة ١٠٣هـ فكيف يرفعه للنبي وبينه وبينه مفازه؟!والعجيب من الحسكاني الشيعي كيف يجهل هذه الحقيقة وهذا يدل على ان كتاب الحسكاني وكتبه الآخرى انها هي كتب متهالك اسانيدها من هذا الصنف الذي ذكرته.علما ان المترجم له من رجال الرافضة ترجم له محسن الامين في كتابه اعيان الشيعة وذكر توثيقه في الجزء الرابع ص٣٨٥.

وفي السند ايضا جندل بن والق صدوق يغلط.

والهيثم بن أبي مسروق النهدي من رجال الشيعة ترجموا له في كتبهم ووثقوه .

أما ما نقله محقق الكتاب في الهامش عن ابن حجر المكي في صواعقه، حيث قال: رواه جمع كثير من كبار علماء العامة منهم ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة في الفصل الأول من الباب الحادي عشر، يذكر فيه الآيات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام فقال: الآية الرابعة قوله تعالى (وقفوهم أنهم مسئولون) أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقفوهم أنهم مسؤولون، عن ولاية علي.إنتهى كلام ابن حجر.

قلت: كذب المحقق لم ينتهي كلام ابن حجر؟ وتمامه: لان الله أمر نبيه أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربى والمعنى: أنهم يسألون ، هل (والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة) . إنتهى .

أرأيتم كيف بتر وكذب؟ فأما بتر فقد نقلته لكم، وأما كذب: فقد ختم كلام ابن حجر بقوله: إنتهى كلام ابن حجر؟ وبينا أن كلام ابن حجر لم يقف عند تلك العبارة والتي أراد منها المحقق إيهام القاريء بأن ابن حجر يقر بالإمامة لعلي كما هو واضح من وقوفه عند العبارة (مسؤولون عن ولاية علي) ؟! ومن يقرأ الكلام الذي بتره المترجم النزيه ليوهم الناس أن المقصود بالولاية هي الخلافة لا غير، بينما كلام ابن حجر واضح الدلالة أنه لم يقصد من لفظ الولاية سوى المودة والمحبة وليست الخلافة لذلك بتره.والحديث الذي استند إليه ابن حجر الهيتمي حديث موضوع فيه ابي هارون العبدي وقد مرت ترجمته اعلاه.

وابن حجر الهيتمي هذا ليس هو ابن حجر العسقلاني ولا ابن حجر الهيثمي بالثاء المحققان المشهوران بل هو ابن حجر الهيتمي –بالتاء- المكي صاحب كتاب الصواعق المحرقة وكتابه هذا لم يعتمد فيه صحة الرواية بل يسوق رواياته من غير اسناد؟ والحديث الذي رواه الواحدي عن الديلمي في تفسير الآية لا يصح ولم يقل أحد من أهل التفسير المعتبر عند السنة مثل الطبري والقرطبي وابن كثير والرازي وحتى الشوكاني، إن الآية نزلت في ولاية علي رض بل حتى شيخ الطائفة الشيعية الطوسي لم يقل أن الآية نزلة في ولاية علي؟! وأنقل لكم نص ما قاله في كتابه التبيان الجامع لعلوم القران:قال الطوسي في تفسير هذه الآية: ثم حكى الله تعالى ما يقوله للملائكة الموكلين بهم فأنه يقول لهم {وقفوهم} أي قفوا هؤلاء الكفار أي احبسوهم { أنهم مسؤلون } عما كلفهم الله في الدنيا من عمل الطاعات واجتناب المعاصي هل فعلوا ما أمروا به أم لا؟ على وجه التقرير لهم والتبكيت دون الاستعلام، يقال: وقفت انا ووقفت الدابة بغير الف. وبعض بني تميم يقولون: أوقفت الدابة والدار. وزعم الكسائي أنه سمع ما أوقفك ها هنا، وانشد الفراء:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا   وإن نحن أومأنا إلى الناس أوقفوا بالف

ويقال لهم ايضاً على وجه التبكيت { ما لكم } معاشر الكفار { لا تناصرون } بمعنى لا تتناصرون، ولذلك شدد بعضهم التاء، ومن لم يشدد حذف إحداهما، والمعنى لم لا يدفع بعضكم عن بعض ان قدرتم عليه، ثم قال تعالى أنهم لا يقدرون على التناصر والتدافع لكن{ هم اليوم مستسلمون } ومعنا مسترسلون مستحدثون يقال: استسلم استسلاماً إذا القي بيده غير منازع في ما يراد منه وقيل: معناه مسترسلون لما لا يستطيعون له دفعاً ولا منه امتناعاً إنتهى كلام الطوسي.

قلت: هذا شيخ الطائفة الشيعية لم يذكر إن الآية نزلت في الولاية ولم يذكر أي رواية تدل على ذلك بل فسرها بما فسرها أهل السنة ولم يتجأوز ذلك.

ولم ينته قول هذا الأفاك محقق الكتاب ومترجمه حتى أدعى أن الآلوسي قال بهذا التفسير في كتابه روح المعاني، فقال في هامش ص٦٤٥: وأخرجه العلامة الآلوسي في تفسيره المسمى بروح المعاني، في تفسير الآية؟.قلت: أنقل لكم كلام الآلوسي كاملا من كتابه المذكور لتعلموا إلى أي مدى بلغ الكذب والتدليس عند علماء الشيعة الإمامية قال الآلوسي في تفسير روح المعاني/ الالوسي (ت ١٢٧٠ هـ) مصنف و مدقق { وَقِفُوهُمْ أنهم مَّسْئُولُونَ }{ وَقِفُوهُمْ } أي احبسوهم في الموقف { أنهمْ مَّسْئُولُونَ } عن عقائدهم وأعمالهم، وفي الحديث " لا تزول قدما عبد حتى يسئل عن خمس عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله مما كسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به " وعن ابن مسعود يسألون عن لا إله إلا الله، وعنه أيضاً يسألون عن شرب الماء البارد على طريق الهزء بهم. وروى بعض الإمامية عن ابن جبير عن ابن عباس يسألون عن ولاية علي كرم الله تعالى وجهه، ورووه أيضاً عن أبي سعيد الخدري وأولى هذه الأقوال أن السؤال عن

العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلا الله، ومن أجله ولاية علي كرم الله تعالى وجهه وكذا ولاية إخوانه الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.إنتهى.

إذاً:كلام الآلوسي واضح وما قاله في الأخير القصد منه الموالاة –أي المحبة والنصرة- لذلك قال: وكذا ولاية إخوانه الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

أما قول المحقق في نفس الصفحة عن حديث (ولاية علي) :رواه ابن جرير الطبري؟.فقد دلس فلم يبين من هو هذا الطبري؟ وعند مراجعتنا تفسير الطبري لم نجد ذكر لهذه الرواية أبدا!. إذاً: هو طبري الشيعة ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الرافضي صاحب كتاب دلائل الإمامة لذلك لم يذكر اسمه كاملا ولم يذكر اسم كتابه.وهذا دليل من عشرات الادلة التي تثبت أن محقق الكتاب إنما هو مرقع قد يفوق مؤلف الكتاب بالكذب والتدليس.

قال المؤلف ص٦٤٥ روى أحمد بن حنبل في المسند، والمحب الطبري في ذخائر العقبى، والخطيب الخوارزمي في المناقب، والحافظ القندوزي في الينابيع، والعلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب، عن النبي صلى الله عليه واله قال: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا: بلى قال: هذا علي فأحبوه وأكرموه واتبعوه أنه مع القرآن والقرآن معه، أنه يهديكم إلى الهدى ولا يدلكم على الردى، فإن جبرائيل؟ أخبرني بالذي قلته.

قلت: كذب المؤلف في نسبة الرواية لمسند أحمد فليست فيه والرواية ليست بهذا المتن الذي نقله وإنما كما رواها أبو نعيم في الحلية قال: حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجان العدل، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الصيني حدثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أدعوا لي سيد العرب؟ فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يأمعشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا: بلى قال: هذا علي فأحبوه وأكرموه واتبعوه، أنه مع القرآن والقرأن معه، أنه يهديكم إلى الهدى ولا يدلكم على الردى، فإن جبرائيل؟ أخبرني بالذي قلته.

قلت: الحديث (موضوع)(١)

---

(١)قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥١١:
(موضوع)
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٣٢/ ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٦٣) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني : حدثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعا. قلت : وهذا إسناد مظلم جدا ؛ ليث وقيس ضعيفان. ونحوهما ابن أبي شيبة ؛ كما تقدم قريبا.
وأما الصيني ؛ فهو شر منهم جميعا ؛ قال الدارقطني:
"متروك الحديث. "وكأنه - لشدة ضعفه - اقتصر الهيثمي عليه في إعلال الحديث ، فقال في "مجمع الزوائد" (٩/ ١٣٢):
"رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني ؛ وهو متروك. "وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ:
"أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب."أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٤) ، وابن عساكر (١٢/ ١٣٨/ ٢) عن أبي حفص عمر ابن الحسن الراسبي : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنها . وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد ؛ وفيه عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين! " ورده الذهبي بقوله:
"قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا. "قلت : وذلك لأنه مجهول ؛ فقد أورده في "الميزان" ، وقال:
"لا يكاد يعرف ، وأتى بخبر باطل متنه : (علي سيد العرب)."لكن تابعه يحيى بن عبدالحميد الحماني : أخبرنا أبو عوانة به. أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٣٨/ ١-٢) من طريقين عنه.
لكن الحماني ؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث ! مع كونه شيعيا بغيضا ، كما قال الإمام الذهبي.
ثم أخرجه الحاكم من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به. ورده الذهبي بقوله:
"قلت : وضعه ابن علوان. "ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي بلال الأشعري : أخبرنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى عن عائشة مرفوعا بلفظ:
"هذا سيد المسلمين" . فقلت : ألست سيد المسلمين ؟! فقال : "أنا خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين. "
قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جعفر هذا : هو القمي ؛ قال الحافظ:
"صدوق يهم. "ومثله يعقوب ؛ وهو ابن عبدالله القمي. وأبو بلال الأشعري ؛ ضعفه الدارقطني ، ولينه الحاكم.
ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي ، وهذا في "الفوائد" (١/ ٤/ ٢) من طريق خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد قال:
بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا سيد العرب ! فقال عليه السلام:
"أنا سيد ولد آدم ، وأبو بكر سيد كهول العرب ، وعلي سيد شباب العرب."قلت : وهذا - مع انقطاعه - فيه خلف بن خليفة ؛ وكان اختلط في الآخر . وذكر له الحاكم شاهدا من حديث جابر مرفوعا ؛ من رواية عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر . قال الذهبي:
"قلت : عمر وضاع."ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم ، وهذا في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٠٨) عن عبيد بن العوام عن فطر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ:
"أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، وإنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة."قلت : وهذا ضعيف منكر ؛ عطية العوفي ضعيف مدلس. وعبيد بن العوام ؛ لم أجد له ترجمة. ثم رأيت في مسودتي ما نصه - عقب حديث الترجمة:
"وقال الأثرم : وسمعت أبا عبدالله (يعني : الإمام أحمد) ذكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة (الحديث) ؟! فأنكره إنكارا شديدا . قلت : لأبي عبدالله : رواه ابن الحماني ؛ فأنكره الناس عليه ، فإذا غيره قد رواه ! قال : من ؟ قلت : ذاك الحراني : أحمد بن عبدالملك ! قال : هكذا كتابه ! يتعجب منه . ثم قال : أنت سمعته منه ؟ قلت : سمعته وهو يقول في هذا .
قلت له : إن ابن الحماني قد رواه . قال : فما تنكرون علي وقد رواه الحماني ؟! لم يحدثنا به."

ذكر المؤلف في آخر الصفحة ٦٤٥ و أول الصفحة ٦٤٦ حديثان الاول : ياعمار إن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل الناس.

قلت:قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥٢٧:

(موضوع)أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٥/ ٢) عن المعلى بن عبدالرحمن : حدثنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش : أخبرنا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ... (فذكر قصة ؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ... فذكره . وقال:

"معلى بن عبدالرحمن ضعيف ذاهب الحديث" . وقال الحافظ في "التقريب: "متهم بالوضع ، وقد رمي بالرفض."والحديث ؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٣/ ٦٣/ ١) ؛ للديلمي عن عمار بن ياسر ، وأبي أيوب

الثاني: من أطاع عليا فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله.

قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥١٧:

(ضعيف)أخرجه الحاكم (٣/ ١٢١) ، وابن عساكر (١٢/ ١٣٩/ ١) من طرق عن يحيى بن يعلى : حدثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعا . وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ! ووافقه الذهبي!

قلت : أنى له الصحة ؛ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلمي - ضعيف ؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (٨٩٢) ، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما بينته ثمة.

وسائر الرواة ثقات ؛ غير معاوية بن ثعلبة ؛ لا تعرف عدالته ، كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده. وبسام : هوابن عبدالله الصيرفي الكوفي ، وقد وثقوه مع تشيعه.

وقد وقفت على طريق أخرى له ؛ يرويه إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي : أخبرنا عباه بن زياد : حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن عبدالله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعا بلفظ:

"من أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله . ومن أحب عليا فقد أحبني ..." الحديث.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٩/ ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ١٢٨/ ٢) وقال ابن عدي: "سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : سمعت موسى بن هارون الحمال يقول : عباه بن زياد الكوفي ؛ تركت حديثه" . قال ابن عدي :

"وقيل : عبادة بن زياد الأسدي ، وهو من أهل الكوفة ، من الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل." قلت : ونقل الحافظ ابن حجر في "اللسان" عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال: "مجمع على كذبه" . ثم تعقبه بقوله: "هذا قول مردود ، وعبادة لا بأس به ؛ غير التشيع." ويؤيده قول ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٩٧) عن أبيه: "هو من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه ، ومحله الصدق." قلت : وآفة الحديث إما ممن فوقه ، أو من دونه ؛ فإن عمر بن عبدالله الثقفي وأباه ضعيفان ؛ قال الذهبي في الوالد: "ضعفه غير واحد . روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضا . قال البخاري : فيه نظر" . وقال ابن حبان: "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ؛ لكثرة المناكير في روايته ، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر ؛ فإنه واه أيضا ؟."!وإبراهيم بن سليمان النهمي ؛ ضعفه الدارقطني.

قال في نفس الصفحة: فلا يخفى على العالم المتتبع أن مثل هذه الاحاديث كثيرة جدا في كتبكم، وقد صححها؟ كبار أعلامكم وأئمتكم، حتى كاد يحصل منها التواتر المعنوي في لزوم متابعة الإمام علي عليه السلام ووجوب طاعته.

قلت: أتعبنا هذا السبئي ونحن نقرع رأسه باستدلالاته الواهية، فالرجل مصاب بعقله فهو يرى كل حديث ورد في كتب السنة وفيه فضيلة لعلي رض صحيح ومتواتر! وهو بعظم لسانه عندما رد حديثا في فضائل أبي بكر قال: رب مشهور لا أصل له؟ وقد بينا بفضل الله تعالى أن هذا الكم الهائل من الروايات التي أوردها في كتابه، موضوع أو ضعيف في أحسن الاحوال، وهي موجودة في كتب أهل السنة التي ألفت لبيان ضعف مثل تلك الروايات، حتى أنه في بعض الاحيان ينقل الرواية من مثل هذه الكتب ولم ينتبه لها لأنه جاهل بكل شيء، وقد مر معنا قبل صفحات أنه استدل بحديث وقال رواه الشوكاني في كتابه (الفوائد المجموعة) ولم يذكر اسم الكتاب كاملا لأنه كما قلت ينقل من كتب قومه وكتاب الشوكاني هذا ألف في بيان الاحاديث الضعيفة والموضوعة، واسم الكتاب (الفوائد المجموعة في

الآحاديث الموضوعة)، وهذا دليل على ما قلت أن الرجل لم يبحث في كتب السنة إنما وضع كتاب ابن مطهر الحلي منهاج الكرامة، وكتاب ابن عمه المراجعات، وأخذ ينقل منها وهو يرتب فصول مسرحيته التالفة.

أما قوله: وقد صححها؟كبار أعلامكم وأئمتكم قلت: من قرأ كتاب ليالي بيشاور من الجلاد إلى الجلاد لا يجد فيه رواية واحدة استدل بها المؤلف ثم نقل من قال بصحتها؟ بل همه الوحيد أن يكثر ممن أوردها في كتابه، وقد تكون رواية واحدة تتناقلها كتب عديدة قد تبلغ العشرون كتابا، ومنهم من نقلها في كتابه ليبين ضعفها كما هو حال ابن حجر العسقلاني والذهبي والشوكاني وغيرهم، فهل هذا دليل على صحة الرواية؟ ألا يعلم هذا الأفاك أن هناك أحاديث بالألاف في فضائل علي والشيخين في كتب السنة وهي ضعيفة وموضوعة لا يعتد بها، ولو أردنا أن نسوق كل حديث في فضائل الخلفاء الثلاثة لما وسعهم مثل كتاب ليالي بيشاور، ولكن أهل السنة أهل الصدق فهم يتبعون ما صح من الأحاديث ويرفضون ضعيفها وإن كان في فضائل الخلفاء، وهو بنفسه عندما أحتج عليه بحديث للحسين رض من كتبه، قال: للنظر إذا كان الحديث موثوقا أو صحيحا أو ضعيفا؟ وهو حديث من بضع أحاديث أثيرت عليه، فكيف يسلم بأن كل ما أورده في كتابه صحيحا ولم يأتنا ولو مرة واحدة بمن قال بصحة رواية واحدة فقط.

قال في نفس الصفحة: مع العلم بأننا ما وجدنا ولا وجد غيرنا حتى حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه واله يقول للمسلمين بأن يطيعوا بعده أبا بكر أو عمر أو عثمان، ولا يوجد في الكتب حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه واله قال فيه بأن أحد هؤلاء، الثلاثة وصيه أو باب علمه، أو خليفته.

قلت: لو أن أهل السنة مثل الشيعة الإمامية (لا قدر الله) لألفوا كتاب ضخما من الروايات الموضوعة عن الخلفاء الثلاثة تصرح بما تسائل عنه مؤلف الكتاب، ولكن أهل السنة طهرهم الله عن أن يقول كذبا، كما يفعل علماء الشيعة وكتابهم بمحاولة الاستدلال بكل حديث تقع عليه أعينهم ما دام ينصر مذهبهم المتهالك، من غير أن ينظروا لصحة ما نقلوه وهم بذلك يريدون أن يخدعوا أتباعهم الذين لا علم لهم إلا ما قاله مراجعهم، فإذا قرأ الشيعي العامي هذه النقولات وبهذا الكم يقع في روعه أن هذه الروايات على كثرتها صحيحة؟ فهو ليس لديه علم بكتب السنة التي صنفت لبيان مثل تلك الروايات من حيث الضعف والصحة، وكما قلت سابقا يستطيع كل إنسان أن يكذب إذا لم يكن هناك من يبطل كذبه ولكن لا يستطيع كل إنسان أن يصدق لان الصدق ثقيل على أهل الباطل والكذب ميسر لهم أما قوله: بأننا ما وجدنا ولا وجد غيرنا حتى حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه واله يقول للمسلمين بأن يطيعوا بعده أبا بكر أو عمر أو عثمان.

قلت: لو أنك منصف وفتشت في كتبنا لوجدت ذلك وبروايات صحيحة، فقد أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم و صححه: عن حذيفة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، والحديث له شواهد ومتابعات وصححه أئمة الحديث رواه الترمذي وحسنه وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ونقل ابن كثير في النهاية تصحيح ابن حبان له وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير كما في فيض القدير وأخرجه ابن عساكر كما في الدر المنثور للسيوطي وروى البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ زَادَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنها تَعْنِي الْمَوْتَ . رواه البخاري

ونقلت سابقا قول علي رض المتواتر عنه (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر) وبينا كذلك أنها رويت في كتب الشيعة بهذا المتن، ويكفي دلالة على ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بأن يؤم الناس بالصلاة طيلة فترة مرضه، وتوفي رسول الله والأمر على ذلك، وهذا الذي نقلته غيض من فيض مما صح في فضائل الشيخين ولو أردت أن أنقل كل ما صح لطال بنا المقام.

أما قوله: بأن أحد هؤلاء، الثلاثة وصيه أو باب علمه أو خليفته؟ قلت: إثبت أولا أن الروايات التي فيها الوصية والخلافة وفيها أن عليا باب علم الرسول صحيحة ثم اسأل هذا السؤال، فجميع تلك الروايات بينا بحمد الله ضعفها بما يغني عن إعادة ذلك.

أما ماقاله المؤلف في نفس الصفحة والتي تليها، من التمني باتحاد المسلمين ...إلى آخر هذا الكلام الذي سمعنا منه الكثير من علماء الشيعة، فالهدف منه معروف وقد صرح به المؤلف أثناء كلامه وهو: أن نكون كما كانوا ونعتقد كما اعتقدوا؟ فنكون سواء، قال تعالى: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكون سواء) فالذي ينظر إلى معتقد الشيعة في كتبهم وقد صرح المؤلف ببعضه، يجزم أن هؤلاء بعيدون كل البعد عن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد الخالص لله تعالى فالتوحيد عندهم هو الطواف على القبور والاستعانة بأصحابها والاستغاثة بهم والتوجه إليهم، فهم يسمونهم (باب قضاء الحوائج) فالذي عنده مسألة كما قال كبيرهم المجلسي ما عليه إلا أن يعجن طينا ويضع فيه رقعة فيها مسألته ثم يصرها بخرقة ويلقيها في بئر أو نهر جار فأنها تصل للإمام فينظر في مسألتك!! يريدون منا أن نعتقد ذلك ونعتقد أن عليا رض هو قسيم الجنة والنار ولا يجيز أحد الصراط إلا بكتاب براءة منه وأن مجرد حبه كفيل بدخولنا الجنة وأنه يعلم ما كان وما يكون ويعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ومفاتيح خزائن الله عنده، وكثير من هذه الترهات التي تقود من

أعتقد بها إلى الاعتقاد بأن عليا رض رب أو بمثابة الرب وقد قال الشيرازي شاعر الشيعة هذا القول وهو يصف ولادة علي رض، فأي كفر بعد هذا الكفر، ومع هذا يريدون منا أن ندخل معهم في هذا التوحيد الشيطاني، هيهات هيهات بعد أن نور الله قلوبنا بتوحيده فلا نسأل إلا هو سبحانه ولا نستغيث إلا به ولا نتوكل إلا عليه، وهذا ما يغيض شياطين الانس والجن إذهبوا بطينكم لا نبتغي الجاهلين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال المؤلف ص٦٤٩ فسوء التعبير وسوء الفهم منكم بالنسبة لنا، لم يكن لأجل اختلافنا معكم في الأعمال، وإنما منشؤه حبنا وولاؤنا لأهل البيت والعترة الطاهرة عليهم السلام وبغضنا لأعدائهم وظالميهم.

قلت: إذا كان الحب والولاء لأهل البيت هو كما تعتقده الشيعة وتعمل به، فنحن أول كافر به، إنما حبنا لأهل البيت رض حب مشروع لا إفراط ولا تفريط، وهو ما وصى به علي رض في نهج البلاغة فقال: (سيهلك في صنفان محب مفرط بلغ به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط بلغ به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في النمط الأوسط فالتزموه) والرافضة هم الصنف الأول، والناصبة هم الصنف الثاني، وأهل السنة والجماعة هم الصنف الثالث (النمط الأوسط) وهذا لايعجب السبئية، فلو أقسمنا بالله ثلاثا أنا نحب أهل البيت رض ما صدقنا الشيعة لأنهم الصنف الأول الهالك بنص قول علي رض، وهؤلاء ميزان الحب عندهم الغلو في أهل البيت رض فالذي لا يغالي فيهم فهو لا يحبهم؟ وهكذا هم يعتقدون وفي الضلالة هم سائرون.

أما قوله : وبغضنا لأعدائهم وظالميهم، نعم والله فنحن من أشد الناس بغضا لاعدائهم، وقد وجدنا أن أعدائهم هم هؤلاء الذين زعموا أنهم شيعة أهل البيت، فإذا بهم هم قتلة أهل البيت باعتراف أئمة أهل البيت في كتب الشيعة وقد نقلته في الفصل الثاني.

تحت عنوان: فتوى أبي حنيفة بجواز الوضوء بالنبيذ. قال المؤلف ص٦٥٠ أولا لقوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ويجب أن يتم الغسل بالماء القراح، وإذا لم يوجد الماء القراح المطلق، فيجب التيمم حينئذ، لقوله سبحانه (فلم تجدوا ماءا فتيمموا صعيدا طيبا فأمسحوا بوجوهكم وأيديكم) وعلى هذا يكون إجماع الشيعة وأتباع مالك والشافعي وأحمد ابن حنبل، وخالف أبو حنيفة الإجماع برأيه وأفتى بأنه لو فقد الماء وهو في السفر وأراد إقامة الصلاة فليتوضأ بنبيذ

التمر، ولو كان مجنبا يغتسل به وكلنا نعلم بأن النبيذ يكون ماء مضافا، وهو ليس بالماء المطلق الذي ذكره الله سبحانه في القرآن الحكيم، ولذا نجد في صحيح البخاري بابا عنوانه: (لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر).

قلت:رمتني بدائها وانسلت؟ فهذه أيضا فتوى جعفر بن محمد الصادق في كتب الشيعة الإمامية منها كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق الجزء الأول ص١٥ قال: ولا بأس بالتوضوء بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها فتوضأ به، فإذا غير التمر لون الماء لم يجز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضأ وأحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي، أو ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة، وروى الطوسي في كتابه الاستبصار الجزء الأول ص ١٦ عن الكلبي النسابة أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن النبيذ فقال حلال فقال انا ننبذه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فقال شه شه الخمرة المنتنة، قال قلت جعلت فداك فأي نبيذ تعني، قال إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من تمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره، فقلت فكم كان عدد التمر الذي في الكف، فقال ما حمل الكف قلت واحدة أو اثنتين، فقال ربما كانت واحدة وربما كانت اثنتين، فقلت وكم كان يسع الشن، فقال ما بين الاربعين إلى الثمانين إلى فوق ذلك، فقلت بأي ارطال قال ارطال مكيال العراق، وروى الصدوق في من لا يحضره الفقيه ص٢٠٤: ٣ [٥٢٢] ـ محمد بن علي بن الحسين قال: لا بأس بالوضوء بالنبيذ، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) قد توضأ به، وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات، وكان صافيا فوقها، فتوضأ به أقول-القول للحر العاملي-: فالنبيذ المذكور لم يخرج عن كونه ماء مطلقا، فلا إشكال في شربه والطهارة به لما تقدم.أ.هـ. إذاً: ليس على أبي حنيفة بأس فقد وافقه الصادق بما قال، والحري بكتّاب الشيعة وعلمائهم أن ينظروا في كتبهم قبل أن يثيروا مسائل هي في أمهات كتبهم. بل أكثر منها شناعة فهل سمعتم بالوضوء بالدقيق (الطحين) ؟!.أقرأوا هذه الرواية من كتاب تهذيب الأحكام الجزء الأول ص١٨٨باب التيمم وأحكامه: وأما ما رواه الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال:سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الدقيق يتوضأ به؟ قال: لا بأس بأن يتوضأ به وينتفع به.!!!.

قلت: قيل قديما : إذا كان بيتك من زجاج فلا ترمي الناس بالحجر.

ذكر عبد السلام السني المزعوم حديث عن ابن مسعود:أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في ليلة الجن: عندك طهور؟ قلت :لا ،إلا شيء من نبيذ في إداوة ،قال صلى الله عليه وسلم:تمرة طيبة وماء طهور، فتوضأ.

قلت: ليس بحثي هو صحة هذا الحديث أو ضعفه ، ولكن هو كلام المؤلف الذي قال: لو كنت تعرف قول علمائكم الأعلام في رواة هذا الخبر ما احتججت به ومن الواضح أن العلماء قبل أن يبنوا على الخبر ويعملوا به فأنهم يحققون حول رواته فإذا حصل الوثوق بهم والإعتماد عليهم قبلوا روايتهم وعملوا بها، وإلا أعرضوا عنها ولم يعملوا بها لذلك قبل أن نبحث في أصل الموضوع، نبحث عن إسناد الخبر ورواته ، فنقول: أولا: أبو زيد مولى عمرو بن حريث، مجهول عند علماء الرواية والدراية، ولم يعبأوا بروايته ورد عليه الترمذي وغيره، وقال الذهبي في ميزان الإعتدال: أنه مجهول، وإن الحديث والخبر الذي نقله عن ابن مسعود غير صحيح...الخ.

قلت: إذا كان كذلك فلماذا تسرد استدلالاتك سردا من غير أن تحملها على هذه القاعدة؟! فقط إذا أردت أن تضعف حديثا يرد شبهتك أخرجت علمك بكتب الرجال وكتب علماء الرواية والدراية؟ أين غابت عنك هذه الكتب وانت تنقل كل رواية موضوعة في فضائل علي رض وتسوقها سوق المسلمات؟ ولو كنت منصفا لعرضت تلك الروايات على نفس القاعدة التي عرضت عليها هذا الحديث؟ ولكنك تعلم لو فعلت ذلك لما بقي لك حجة تحتج بها، والعجيب أنه يقول: قبل أن نبحث في أصل الموضوع، نبحث عن إسناد الخبر ورواته؟!
هل مر عليك يا من قرأت كتاب ليالي بيشاور بحث لمؤلف الكتاب أومحققه أو مناظريه في جملة الروايات التي استدل بها لإثبات عقيدته كما فعل الآن في الحديث الذي ذكره عبد السلام المزعوم؟
أهذا هو الانصاف عند علماء الشيعة وهكذا هي المناظرات؟! ولكننا والحمد لله ألجمناهم من كتبهم إلجاما.

تحت عنوان:غسل الرجلين في الوضوء مخالف للنص القرآني
قال المؤلف ص٦٥٢ ومن فتاوي أئمتكم المناقضة لكلام الله والمخالفة للنص الصريح فتواهم في الوضوء بوجوب غسل الرجلين مع العلم بأن الله عز وجل يقول (وأمسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين) وكلنا نعرف الفرق بين الغسل والمسح
قال عبدالسلام توجد أخبار مروية في كتبنا توجب غسل الرجلين قال المؤلف: الأخبار والروايات تكون معتبرة إذا لم تكن مناقضة للقرآن الحكيم، ونحن نرى كلام الله العزيز يصرح بمسح الرجلين، فأي اعتبار لتلك الأخبار والروايات المغايرة للقرآن؟! فآية الوضوء صريحة بالغسل ثم المسح بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأمسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين) فقد عطفت أرجلكم على ما قبلها أي: (وأمسحوا برؤسكم).

قلت: فات سلطان الواعظين أن ترتيب أعضاء الوضوء أوقع الأرجل في آخر آية الوضوء، ومع هذا فهي لم تحمل حركة ما قبلها كلمة (برؤسكم) وهي مجرورة و(أرجلكم) مفتوحة فهي تعود على (وجوهكم) والمولى عز وجل عندما ذكرها بعد مسح الرؤوس لوجوب

الترتيب، فإن (الأرجل) آخر أعضاء الوضوء، فلو أوقعها المولى عز وجل بعد غسل الوجوه لتأخذ حكم الغسل الجلي، لقال شبيه سلطان الواعظين: ترتيب الوضوء اليدين ثم الوجه ثم الرجلين ثم الرأس.

والحق أن حمل الآية بما حملها عليه مؤلف الكتاب وعموم الشيعة، فيه تعسف كثير، وقد رد أهل العلم من أهل السنة على تلك الاقوال وهي منثورة في كتب الفقه والتفسير خاصة، فمن أراد البحث فما عليه إلا أن ينظر إلى أقوال المفسرين عند هذه الآية، ولكنني سأذكر روايات صحيحة من كتب الشيعة عن المعصومين عندهم تقول بغسل الرجلين أثنان من تلك الاحاديث نسفهما الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام بقوله (هذا الخبر محمول على التقية!!) ولكن الله سلم الحديث الثالث من قلمه فأنساه فلم يعقب عليه بشيء؟!.

وإليكم الاحاديث الثلاثة من كتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي الجزء الأول باب الوضوء:الرواية الأولى:قال الطوسي: فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضا قال: أجزأه ذلك فهذا الخبر محمول على حال التقية؟!.

الرواية الثانية: قال الطوسي: فأما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن عبدالله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جلست اتوضأ واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء فقال لي: تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال: قد يجزيك من ذلك المرتان قال فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال: قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال: لي يا علي خلل ما بين الأصابع لا تخلل بالنار.فهذا الخبر موافق للعامة قد ورد مورد التقية لان المعلوم من مذهبهم؟!!.

الرواية الثالثة: قال الطوسي:ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وأبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن نسيت فغسلت ذراعيك قبل وجهك فاعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعيك بعد الوجه فان بدأت بذراعك الأيسر قبل الأيمن فاعد على الأيمن ثم اغسل اليسار، وإن نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجليك فأمسح رأسك ثم اغسل رجليك.

قلت: الرواية الأخيرة مرت من بين يديه بدون تعليق يذكر؟!! فلعل الله أعمى بصره ليظهر حقا من براثن الكاذبين.

ويكفي والله هذا الروايات الثلاثة في إظهار موافقة أهل البيت رضي الله عنهم لأهل السنة فهم يقولون كما نقول ولكن الظالمين لا يعجبهم ذلك فكل حديث في كتبهم يوافق أهل السنة في شيء وما أكثرها يحملونه على التقية لأنهم لا يجدون مخرجا غير ذلك.

والسؤال المطروح لعلماء الشيعة: من أخبر شيخ الطائفة الطوسي أن عليا وجعفرا الصادق رضي الله عنهم فعلوا ذلك تقية؟ فلا يوجد تصريح أو حتى اشارة منهم رضي الله عنهم يفهم منه أن ما فعلوه هو تقية؟! والرواية الثانية نسب فيها علي رض تصحيحا من الرسول صلى الله عليه وسلم لفعله هو، فهل تراه يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم وينسب له قولا لم يقله؟! ثم ماهذا الإمام الذي يداهن حتى في الطهارة، وما الخوف الذي ألجئه أن يفعل ذلك ويدعيه؟! لاشك أن وضع الشيعة الإمامية لعقيدة (التقية) كان من أجل أن يخرجوا من هذه الطامات التي تنسف مذهبهم من الاساس حجرا حجرا.

<u>تحت عنوان: فتواهم بجواز المسح على الخف</u> قال المؤلف ص ٦٥٣ وأعجب من فتواهم بوجوب غسل الرجلين في الوضوء، فتواهم بجواز وكفاية المسح على الخفين في الوضوء، وهذا خلافه لنص القرآن أظهر من الأول، ومن بواعث العجب والاستغراب في نفس كل عاقل فتواهم بعدم كفاية المسح على الرجلين بل وجوب غسلهما في الوضوء، ولكن كفاية مسح الخفين في الوضوء دون غسل الرجلين فكيف المسح على الخفين يحل محل غسل الرجلين؟ فاعتبروا يا أولي الألباب! ثم قال: لقد ذكرنا لكم مرارا حديث رسول الله (ص) في الإعراض عن الروايات والأحاديث التي تروى عنه (ص) وتكون معارضة لكلام الله ومغايرة للقرآن الحكيم، فأمر(ص) بإسقاطها وعدم اعتبارها، وعلى هذا نجد روايات كثيرة جدا ردها وأسقطها علماؤكم وأعرضوا عنها وأعلنوا بأنها من الموضوعات.

قلت:الحقيقة ان المسح على الخفين جاء بإحاديث صحيحة متضافرة في كتب السنة، وكما هو معلوم فإن السنة مبينة للكتاب، وقول الرسول وفعله وتقريره هو قول الله تعالى، فهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصادق رض في كتب الشيعة روايات موافقة لما عليه أهل السنة من المسح على الخفين، فهذا الحر العاملي في كتابه الوسائل ج١ ص٤٦٠ يروي روايتين عن ذلك:

١ـ وعن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين.

٢ـ قال: وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) توضأ ثم مسح على نعليه، فقال له المغيرة: أنسيت يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال له: بل أنت نسيت، هكذا أمرني ربي .

أقول: من المعلوم أن النعلين قاما مقام الخفين فهما يستران محل غسل الرجلين أو مسحهما على المعتقد الشيعي، وقد صرحت الروايات الشيعية بجواز ذلك ، فلا عبرة بقولهم هذا ما دام قد ثبت عند الفريقين جوازه.والملاحظ أن علماء الشيعة في طرحهم لمثل هذه المسائل يدلسون فلا يظهرون ما في كتبهم من موافقات لاهل السنة عن طريق المعصومين عندهم ؟! والأعجب من ذلك فإني لم أرى أحدا من الشيعة أستدرك على علمائه وطرح مثل ما طرحت من روايات في أمهات كتبهم وناقش فيها، وهذا يدل على أمرين؟ أما أن الشيعة عموما لا يعلمون ما في كتبهم وهذا ظاهر، أو أنهم يعلمون ولكنهم يخفونه عنادا واستكبارا كما فعل سلطان الكاذبين.

تحت عنوان: فتواهم بجواز مسح العمامة

قال المؤلف ص ٦٥٤ والنص الصريح في القرآن الحكيم على مسح الرأس بقوله تعالى: (وأمسحوا برؤوسكم) وعلى أساسه أفتى أئمة أهل البيت والعترة الهادية (ع) بوجوب مسح بعض الرأس لوجود الباء و هو باء التبعيض، و أفتى الشافعي، و مالك، و أبو حنيفه بوجوب مسح الرأس أيضا، و لكن خالفهم أحمد بن حنبل و إسحاق و الثوري و الأوزاعي فأفتوا بجواز وكفاية مسح العمامة التي على الرأس في الوضوء، فلا حاجه لكشف الرأس.

قلت هذه مسألة فرعية خلافية بين المذاهب الاربعة لاتستدعي التشنيع، وقد نقلنا من كتب الشيعة قبل صفحة أن هناك روايات عند الشيعة تقول بالمسح على النعلين، فما دام المسح على النعلين وهما قطعا يستران محل الوضوء (الرجلين) فمن باب أولى أن يكون المسح على العمامة جائز.

تحت عنوان: لماذا تفرقون بين المسلمين؟

قال المؤلف في نفس الصفحة: نحن و أنتم كلنا مسلمون، و اختلاف الشيعة و أهل السنة كاختلاف أتباع المذاهب الأربعة فيما بينهم علما أن اختلافهم لم يكن في الفروع فقط، بل اختلفوا في الأصول أيضا،و مع ذلك يغضون النظر عن اختلافاتهم، و يتحمل أتباع كل مذهب أتباع المذاهب الأخرى من غير صدام و صراع، و من غير نزاع و عراك، فيعمل كل منهم و يلتزم برأي رئيس مذهبه، دون أن يعارضه أحد من أتباع المذاهب الثلاثة الأخرى.

قلت: قد بينا سابقا أن اختلاف الشيعة الإمامية مع أهل السنة هو اختلاف أصول وليس اختلاف فروع كما يدعي مؤلف الكتاب، ونقلنا كثير من أبواب هذا الاختلاف، أما إدعاء هذا الأفاك بأن الأئمة الاربعة مختلفون حتى في الاصول؟ فهذا من كذبه المكرر الذي لم يدلل عليه بدليل، وقد أجبنا عليه في ما مضى وبينا أن شيخ الطائفة الطوسي أقر في مقدمة كتابه تهذيب الاحكام أن اختلاف أهل السنة فيما بينهم اختلاف فروع وليس اختلاف أصول.

تحت عنوان: لماذا نسجد على التربة؟

قال المؤلف ص٦٥٦ بعد سؤال ممن يسمى عبد السلام عن السجود على التربة الحسينية: وأما جواب السؤال: راجعوا كتب التفاسير واللغة فإنهم قالوا في معنى السجود: وضع الجبهة على الأرض للعبادة، وهو منتهى الخضوع، ولقد أفتى أئمتكم بأن كل ما يفرش به الأرض يجوز السجود عليه سواء كان من صوف أو قطن أو إبريسم أو شيء آخر، فأجازوا السجود على كل شيء حتى أفتى بعضهم بجواز السجود على العذرة اليابسة!.

قلت: قال: أفتى بعضهم بجواز السجود على العذرة اليابسة؟ ولم يذكر لنا من قال بهذه الفتوى! فقط يذكر الشيء ويخفي رأسه من غير أي طلب من المناظرين السنة عن حقيقة كلامه، وقد نقلت سابقا رواية عن زرارة بن أعين عن الصادق عندما سأله فقال: وقعت قلنسوتي في البول فوضعتها على رأسي ثم صليت ؟ فقال الصادق: لا بأس.!!

قال أيضا:لكن فقهاءنا تبعا لأئمة أهل البيت من العترة الهادية (ع) قالوا بعدم جواز السجود إلا على الأرض أو ما أنبتته مما لا يؤكل ولا يلبس، فالبساط والفرش لا يصدق عليه اسم الأرض، بل يكون حاجزا بينها وبين الجبهة. لذلك فنحن نأخذ طينة يابسة ـ تسهيلا للأمر ـ ونسجد عليها في الصلاة.

قلت: المتأمل في كتب الشيعة الإمامية مثل تهذيب الأحكام والوسائل ومن لا يحضره الفقيه وغيرها يجد تضاربا كبيرا في عموم المسائل، فرواية تبيح وأخرى تمنع وهكذا حتى أضطر شيخ الطائفة الطوسي لتأليف كتابه المسمى (تهذيب الأحكام) حاول به ضبط هذا التناقض فلم يسعه إلا أن يحمل الرواية التي توافق أهل السنة على (التقية)، لذلك نجد مثلا في باب السجود روايات تبيح السجود على غير الارض وما أنبتته من المأكول والملبوس وأخرى تمنع، وسوف أنقل لكم أحد عشر حديثا في هذا المعنى من كتاب (الاستبصار) لشيخ الطائفة الطوسي الجزء الأول (باب السجود على القطن والكتان) وباب (السجود على القير) وباب (السجود على شيء ليس عليه سائر بدنك)

١ -فأما مارواه أحمد بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن ياسر الخادم قال: مر بي أبوالحسن(ع) وأنا أصلي على الطبري (١) وقد القيت عليه شيئا اسجد عليه فقال: لي مالك لا تسجد عليه اليس هو من نبات الارض فالوجه في هذا الخبر ان نحمله على حال التقية (١) الطبرى: كتان منسوب إلى طبرستان (٣٣٢) ٢ - فأما ما رواه سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن الثالث (ع) هل يجوز السجود على الكتان والقطن من غير تقية؟ فقال: جائز.

٣-أحمد بن محمد عن احمد بن محمد عن أبي نصر عن المثنى الحناط عن عيينة بياع القصب قال: قلت لأبي عبدالله (ع) ادخل المسجد في اليوم الشديد الحر فاكره أن أصلي على الحصا فأبسط ثوبي واسجد عليه فقال: نعم ليس به بأس.

٤-الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال: قلت له اكون في السفر فتحضر الصلاة وأخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع؟ قال: تسجد على بعض ثوبك فقلت: ليس كل ثوب يمكنني أن أسجد على طرفه ولا ذيله قال: اسجد على ظهر كفك فأنها أحد المساجد.؟!

٥-أحمد بن محمد عن أبي طالب عبدالله بن الصلت عن القاسم بن الفضيل قال: قلت للرضا (ع) جعلت فداك الرجل يسجد على كمه من أذى الحر والبرد؟ قال: لا بأس به. ٦-عنه عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن الفضيل عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن (ع) عن الرجل يسجد على كمه ليقيه من أذى الحر والبرد أو على ردائه إذا كان تحته مسح أو غيره مما لا يسجد عليه؟ فقال: لا بأس.

٧-عنه عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار قال: كتب رجل إلى أبي الحسن (ع) هل يسجد الرجل على الثوب يتقي به على وجهه من الحر والبرد ومن الشئ يكره السجود عليه؟ فقال: نعم لا بأس به.

قلت: الرواية الثالثة إلى الثامنة فيها دلالة على أن قضية التربة الحسينية هي من فعل الصفويين وليس من فعل أهل البيت فلو كان هذا العمل في زمنهم لقال للسائل: عندك تربة فسجد عليها؟. ٨ـ فأما ما رواه سعد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث (ع) اسأله عن السجود على القطن والكتان من غير تقية ولا ضرورة، فكتب إلي ذلك جائز.

قلت: هذه الرواية تبين أن السجود على القطن والكتان كما يفعل السنة جائز بقول أبي الحسن الثالث من غير ضرورة ولا تقية؟ فكيف السبيل إلى نسف هذه الرواية بالتقية أو الضرورة؟

١٨٩ ـ باب السجود على القير والقفر

٩-أحمد بن محمد عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: لا تسجد على القير ولا على القفر ولا على الصاروج.

١٠- فأما ماوراه الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال: سأل المعلى بن خنيس أبا عبدالله (ع) وانا عنده عن السجود على القفر وعلى القير فقال: لا بأس فالوجه في هذه الرواية ان نحملها على حال الضرورة أو التقية دون حال الاختيار.

قلت: رواية تمنع ورواية تبيح، ثم يدعي هذا الدعي مؤلف كتاب ليالي بيشاور أن دين الشيعة ليس فيه اختلاف؟!.

١٩١ ـ باب السجود على شئ ليس عليه سائر البدن

١١- فأما ما رواه علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي (عليهم السلام) أنه قال: لا يسجد الرجل على شئ ليس عليه سائر جسده. فلا ينافي الخبرين الأولين لان هذا الخبر موافق للعامة والوجه فيه التقية دون حال الاختيار.

إذاً:إحدى عشر حديثا موافقة لما عليه اهل السنة نسفها شيخ الطائفة بالتقية! والحديث الأخير معضلة كبيرة للشيعة الإمامية لولا نسف الطوسي له، لأنه يوجب على سلطان الواعظين وعموم الشيعة صنع طينة (تربة) على حجم الانسان فكيف يحملها سلطان الواعظين ومن قال بقوله؟!.

وحقيقة الأمر أن السجود على الطينة الحسينية عند الشيعة هي عقيدة أتذرت عليها قلوبهم، ولكنهم إذا احرجوا، قالوا: لا هي مجرد طينة لاننا لا نرى السجود إلا على الارض، وقد كذبوا؟فالذي يفعله الشيعة من هذه الطينة لا تشمل بقاع الارض، بل لا تشمل طينة المدينة التي دفن فيها حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم، فهي طينة مخصوصة المكان لافضليتها عند الشيعة على كل مكان وإن كان مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورووا في ذلك أحاديث عجيبة وغريبة في أفضلية السجود عليها، و ينقل لنا سلطان الواعظين نفسه

أحدى هذه الروايات في ص٦٥٧: تحت عنوان (فضيلة السجود على تربة كربلاء) قال: إلا أن تراب كربلاء أفضل وذلك للروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، بأن السجود على تراب كربلاء يخرق الحجب السبعة!!،ويعني (يصل إلى عرش الرحمن والصلاة تقع مقبولة عند الله)؟!.

إذاً: القضية ليست كما قال سلطان الواعظين: هي مجرد السجود على الأرض؟ فهذه الرواية التي نقلها معتقدا بها تكذب ما قاله وهي واضحة الدلالة على عقيدة متأصلة في قلوب الشيعة الإمامية، يتهربون منها بأعذار وتأويلات واهية، فالذي يعتقد أن السجود على التربة الحسينية تخرق الحجب السبعة حتى تصل تحت العرش وتقع الصلاة مقبولة؟ لا شك أن هذا مجرد إعتقاد، فلم يرو الشيعة مثلا أن السجود على الارض يخترق الحجب السبعة ولم يرووا أيضا أن السجود على طينة المدينة المنورة يخترق الحجب السبعة، فهم إذاً يعتقدون بقدسية تلك الطينة وأنها أفضل حتى من طينة مدينة الرسول خير البشر صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي جعل سلطان الواعظين يتفوه بهذا؟ فلو قلنا نحن أنكم تروون رواية بهذا المعنى لقالوا هذا كذب أو الرواية ضعيفة ومردودة.

أما ما نقله المحقق في ص ٦٥٩ إلى٦٦٢ من روايات ضعيفة وموضوعة في الهامش، فليس فيها ما ادعاه مؤلف الكتاب من تخصيص تربة الحسين للسجود عليها.

تحت عنوان: الله جل جلاله عزل أبا بكر ونصب عليا عليه السلام قال المؤلف ص٦٦٦ :

لقد أجمع علماء المسلمين وأهل التاريخ والسير والمفسرون بأن آيات أول سورة براءة حين نزلت على النبي (ص) وفيها ذم المشركين والبراءة منهم وإعلان الحرب عليهم، بعث رسول الله (ص) أبا بكر بالآيات ليؤذن بها في موسم الحج ويسمعها المشركين، وكان ذلك سنة تسع من الهجرة، فلما انطلق أبو بكر نحو مكة ومعه جماعة من المسلمين، دعا رسول الله (ص) عليا فقال له: أخرج بهذه الآيات، فإذا اجتمع الناس إلى الموسم فأذن بها حتى يسمع كل من حضر من المشركين فيبلغوا أهل ملتهم، أن لا يدخلوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ودفع النبي (ص) ناقته العضباء إلى الإمام علي (ع) فركبها وسار حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة، فأخذ منه الآيات وأبلغه أمر النبي (ص) فرجع أبو بكر إلى المدينة فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله هل نزل في قرآن؟ فقال (ص): لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

قلت: هذا الموضوع أيضا من المواضيع التي أعادها المؤلف كثيرا لتسمين كتابه الهزيل وللنيل من أبي بكر رض، ومؤلف الكتاب كما قلت سابقا ينتقي من كتب التاريخ والأثر ما يطيب له فؤاده؟ ويغض الطرف عن مجموعة كبيرة من الروايات الصحيحة التي لا توافق هواه؟ أما قوله: لقد أجمع علماء المسلمين وأهل التاريخ والسير والمفسرون....الخ.ثم ساق الرواية التي فيها أن أبا بكر رض رجع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن اخذ منه علي رض سورة براءة...الخ، نعم أجمع أهل الحديث والمفسرون والتاريخ والسير على غير ما جاء به المؤلف من رواية ضعيفة معارض بروايات صحيحة وفيها ما رواه البخاري على أن ابا بكر لم يرجع بل بقى على مكانه أميرا للحج وعلي مأمورا ومهمته قراءة سورة براءة التي فيها العهد مع المشركين، فهذا المفسر الكبير ابن كثير ضعف الرواية التي استدل بها مؤلف الكتاب وكذلك الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ضعف الرواية،والرواية الصحيحة نقلها ابن كثير في تفسيره وكذلك الطبري والبخاري، وإليكم الروايات: ذكر ابن كثير في كتابه تفسير القرآن: لما نزلت "براءة" على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان بعث أبا بكر ليقيم الحج للناس، فقيل: يا رسول الله، لو بعثت إلى أبي بكر. فقال: "لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي". ثم دعا عليا فقال: "اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته. فخرج علي رضي الله عنه، على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء، حتى أدرك أبا بكر في الطريق فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ قال : بل مأمور، ثم مضيا فأقام أبو بكر للناس الحج إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر، قام علي بن أبي طالب فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أيها الناس، أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو إلى مدته. فلم يحج بعد ذلك العام مشرك، ولم يطف بالبيت عريان، ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان هذا من "براءة " فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد العام، وأهل المدة إلى الأجل المسمى.

والرواية هذه التي ذكرها ابن كثير عن أبي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أما ابن جرير الطبري فقد روى في تفسيره لسورة براءة هذه الرواية: عن أبي الصهباء البكري قال: سألت علي بن أبي طالب عن "يوم الحج الأكبر" فقال: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بن أبي قحافة يقيم للناس الحج وبعثني معه بأربعين آية من " براءة " حتى أتى عرفة فخطب الناس يوم عرفة، فلما قضى خطبته التفت إلي فقال: قم يا علي، فأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقمت فقرأت عليهم أربعين آية من " براءة "، ثم صدرنا فأتينا منى فرميت الجمرة ونحرت البدنة، ثم حلقت رأسي، وعلمت أن أهل الجمع لم يكونوا حضروا كلهم خطبة أبي بكر يوم عرفة فطفت أتتبع بها الفساطيط أقرؤها عليهم.

أما البخاري فقد ساق الحديث التالي: عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر، في تلك الحجة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى: ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

يستفاد من هذه الأحاديث أن عليا لم يكن وحده يؤذن بسورة براءة بل كان معه آخرون وهذا ما يؤيده الحديث التالي الذي أخرجه الترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي في أيام التشريق فنادى: إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي فإذا أعيا (أي تعب) قام أبو بكر ينادي بها.

بل حتى الخوارزمي المعتزلي الشيعي الذي يطبل الشيعة لكتابه المناقب صرح بذلك بعد أن ساق نفس الروايات أنفت الذكر ، قال:
الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة

١٩٥ – أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الباغندي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد ابن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة وأمره بان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا " ، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى ، فخرج أبو بكر فزعا " فظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره على الموسم ، وأمر عليا " أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى فقال : ان الله ورسوله صلى الله عليه وآله بريئان من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، قال فكان ينادى بهذا فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها.

ثم قال الخوارزمي: فهذه الرواية تصرح بان الأمير على الحاج كان أبا بكر وانما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات – وعلى هذا أهل المغازي.أهـ.

إذاً؛ ما هي الحكمة من إرسال علي في أثر أبي بكر (رضي الله عنهما)؟
الجواب: هذا ما شرحه بدر الدين الحنفي في كتابه (عمدة القاري) في شرحه لحديث البخاري الذي ورد أعلاه عن أبي هريرة، فقال الحنفي: فإن قلت ما الحكمة في إعطاء علي براءة، قلت: لأن براءة تضمنت نقض العهد وكانت سيرة العرب أن لا يحل العقد إلا الذي عقده أو رجل من أهل بيته فأراد عليه الصلاة والسلام أن يقطع ألسنة العرب بالجحد وأرسل ابن عمه الهاشمي حتى لا يبقى لهم متكلم.

علما أنه لم يرد ذكر هذه الرواية أو الروايات المشابهة لها في مصادر الشيعة بتاتا والسبب واضح وهو وضوح النص على عدم إلغاء أمارة أبي بكر(رض) على الحج وأن عليا (رض) قد بُعث مأمورا وليس أميرا.

والعجيب من هذا الكاذب المفتري سلطان الكاذبين نسب الرواية التي استدل بها إلى البخاري ج ٤ و٥؟! والرواية التي عند البخاري هي ما نقلتها لكم أنفا وليس فيها ما تدعيه الرافضة من أن أبا بكر رجع..الخ.

أما قوله في ص٦٦٩ عن الخبر الصحيح أن ابا بكر ذهب أميرا وعلي مأمورا، بأنه من وضع البكريين....ومن الواضح لزوم التمسك بالخبر المروي في الصحاح والمسانيد والمجمع عليه بين الرواة والمحدثين وطرح الخبر الضعيف المعارض.

قلت: نحن عملنا بما قلت فوجدنا روايتك ضعيفة وتعارض الروايات الثابتة عندنا والتي ذكرناها فطرحناها.

أما قوله: بأنه من وضع البكريين؟ قلت: لماذا لاتكون روايتك من وضع السبئيين؟

أما قوله: لزوم التمسك بالخبر المروي في الصحاح...الخ. فقد تمسكنا بما رواه اصح كتاب بعد كتاب الله (صحيح البخاري) وكذلك الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي وابن كثير والطبري وحتى الخوارزمي المعتزلي الشيعي وغيرهم.

قال في آخر الصفحة السابقة: ولهذا قدم الله ورسوله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام إذ كان أعلم الصحابة حتى قال في حقه: (علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي).

قلت: الحديث موضوع الفوائد المجموعة من الاحاديث الموضوعة للشوكاني (ص ٣٠٧ـ٣٠٨ / برقم ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠) وكذلك " السلسلة الضعيفة " ج٦ : برقم:٢٩٥٥.أما الشطر الاول من كلامه فقد قرعنا رأسه بالاخبار الصحيحة الصريحة بأن ما ظنه واعتقده من

حديث تبليغ سورة براءة هو ظن لا يغني من الحق شيئا وبينا أن أمير الحج كان أبو بكر وليس علي رضي الله عنهم وعلى قول الخوارزمي الشيعي المعتزلي :وهذا ما عليه أهل المغازي.

تحت عنوان: النبي (ص) بعث عليا سفيرا إلى اليمن

قال المؤلف تحت هذا العنوان:ولقد نقل كبار علمائكم وأعلامكم خبر إرسال النبي (ص) عليا (ع) إلى اليمن ليقضي بين أهلها ويرشدهم، وأن النسائي وهو أحد أصحاب الصحاح عندكم، روى في الخصائص العلوية ست روايات بإسناده إلى الإمام علي (ع) بطرق مختلفة مضمونها أنه (ع) قال: بعثني النبي (ص) إلى اليمن فقلت: إنك تبعثني وأنا شاب، إلى قوم هم أسن مني، فكيف أقضي بينهم؟ فقال (ص): إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ـ أي على الحق.

قلت: وقد ثبت ذلك لغير علي رض مثل معاذ بن جبل كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله ـ وفي رواية: إلى أن يوحدوا الله ـ فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فأنه ليس بينها وبين الله حجاب) أخرجه البخاري ومسلم.
ثم أن من المعلوم عقلا وشرعا أن الخلافة العامة لا يشترط فيها ان يكون الخليفة ملما بكل صغيرة وكبيرة في الاحكام ، ولا يشترط فيها ان يكون الخليفة قاضيا،فلو سألنا الشيعة الامامية كيف كان يقضى في المدينة المنورة بين الناس والخليفة علي رض في الكوفة، هل يرسلون له كل خصومة تحدث في مكة والمدينة وسائل بلاد الاسلام؟أم أن هذا منوط بوالي أو قاضي يعينه الخليفة في هذه المدن؟لاشك ان اناطة الفصل في الخصومات لولي الامر مما لا يقدر عليه، لانك ستجد المئات ان لم اقل الالف الطوابير من الناس على دار الخلافة للفصل في خصوماتهم، فكيف يتهيأ لشخص واحد ان يحكم في تلك القضايا في مدن متباعدة مع كثرة المسلمين فيها، هذا من المحال، فكيف يجعل شرطا في الامامة الكبرى؟ونحن ننظر اليوم الى دولة الشيعة الامامية (ايران) هل الذي يقضي بين الناس هو الخامئني أم قاض معين ، بل يحتاج الامر الى مئات القضاة لتنفيذ هذه المهمة، وهذا امر محسوس وملموس لمن تأمله قديما وحديثا.

ثم ألم يعتقد الشيعة الامامية أن عليا رض معصوم عن الخطأ والنسيان والسهو من سن الطفولة الى الممات! فكيف يقول: إنك تبعثني وأنا شاب، إلى قوم هم أسن مني ، فكيف أقضي بينهم؟.فأين ذهب هذا الاعتقاد وكيف يتسأل معصوم (كيف يقضي بينهم)ما دام معصوما من الخطأ ؟!.

أما ادعائه ان كتاب النسائي من الصحاح الستة؟ فهذا من جهله وجهل من نقل منه هذه العبارة وهو عبد الحسين صحاب المراجعات، فكتاب النسائي لا يسمى صحيح النسائي وإنما سنن النسائي وفيه الصحيح والضعيف، وأهل السنة ليس عندهم صحاح ستة؟ وإنما عندهم الصحيحين البخاري ومسلم، وإذا أضيفت لهما سنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وجامع الترمذي ، وسنن ابن ماجة ، تسمى الكتب الستة وليس الصحاح الستة كما يدندن به علماء الشيعة الامامية.

ومع هذا فإن رواية المؤلف لا تصح سندا: حدثني علي بن حمشاد ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال قال علي رضي الله عنه بعثني رسول الله إلى اليمن قال فقلت يا رسول الله أني رجل شاب وأنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به قال فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

صححه الحاكم. ولكن تعقبه الحافظ بأن « أبا البختري عن علي إسناد منقطع» (إتحاف االمهرة١١/ ٤٠٤).

أقول: كذلك فيه عنعنة الأعمش فهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

تحت عنوان:علي عليه السلام هادي الأمة بعد النبي

قال المؤلف ص ٦٧٢ وقد نص القرآن الحكيم في ذلك لعلي (ع) وصرح به النبي (ص) لما نزلت الآية الكريمة:

إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال (ص): أنا المنذر وعلي الهاد، وفي رواية خاطب عليا (ع) وقال (ص): أنا المنذر وأنت الهادي وبك يهتدي المهتدون، هكذا رواه جمع من أعلامكم ومفسريكم منهم الثعلبي في تفسيره كشف البيان، ومحمد بن جرير الطبري في تفسيره، والعلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب / باب ٦٢ مسندا عن تاريخ ابن عساكر، والشيخ سلمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة / آخر الباب السادس والعشرين / رواه عن الثعلبي والحمويني والحاكم الحسكاني وابن صباغ المالكي، والعلامة الهمداني في مودة القربى، والخوارزمي في المناقب عن ابن عباس وعن الإمام علي (ع) وعن أبي بريدة السلمي روايات عديدة وبطرق شتى رووا باختلاف في الألفاظ وبمعنى واحد، وهو أن رسول الله (ص) قال: أنا المنذر، وخاطبا عليا فقال: وأنت الهادي وبك يهتدي المهتدون بعدي.

قلت: الحديث بهذا المتن لا يصح كما بين أهل العلم مثل ابن كثير والالباني رحمة الله عليهم،قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥٣٥: موضوع أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٧٢) ، والديلمي (١/ ٣١٠-٣١١- زهر الفردوس) ، وابن عساكر (١٢/ ١٥٤/ ١) من طريق الحسن بن الحسين الأنصاري : أخبرنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال النبي صلي الله عليه وسلم ... فذكره. قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ وله ثلاث علل: الأولى : اختلاط عطاء بن السائب الثانية : معاذ بن مسلم ؛ قال الذهبي في ترجمته: "مجهول . روى عن شرحبيل بن السمط ؛ مجهول . وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين)."الثالثة : الحسن بن الحسين الأنصاري - وهو العرني - ؛ وهو متهم ، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (٤٨٨٥) ؛ فلا داعي للإعادة. وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكيره من رواية ابن الأعرابي بإسناده عنه . وقال: "ومعاذ نكرة ، فلعل الآفة منه. "وأقره الحافظ في "اللسان. "وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ٤٩٩): "وهذا الحديث فيه نكارة شديدة. "وأقره الشوكاني في "فتح القدير" (٣/ ٦٦). وسكت عنه الطبرسي الشيعي في "تفسيره" (٣/ ٤٢٧)!

قلت : وقد روي موقوفا : رواه حسين بن حسن الأشقر : حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال علي: رسول الله صلي الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي.

أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٩-١٣٠) ، وابن عساكر (١٢/ ١٥٤/ ١) عن عبدالرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي عنه . وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!"ورده الذهبي بقوله: قلت : بل كذب ، قبح الله واضعه."قلت : ولم يسم واضعه ، وهو - عندي - حسين الأشقر ؛ فإنه متروك كما تقدم بيانه تحت الحديث (٣٥٨) . وقد قال الذهبي فيه - في حديث بعد هذا في "التلخيص: -"قلت : الأشقر وثق . وقد اتهمه ابن عدي. "والحارثي - الراوي عنه - قال ابن عدي: "حدث بأشياء لم يتابع عليها" . وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي.

ومما يؤيد نكارة الحديث : أن عبد خير رواه عن علي في قوله ... فذكر الآية ؛ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: المنذر والهادي : رجل من بني هاشم.أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/ ١٢٦) ، ومن طريقه ابن عساكر : حدثني عثمان بن أبي شيبة : حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عنه. وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات. وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبدالله فأفسده ؛ قال : أخبرنا أبو العز بن كادش : أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبدالله : أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي : أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار : أخبرنا

عثمان بن أبي شيبة ... فساقه مختصرا بلفظ: والهادي علي.وهو بهذا الاختصار منكر ، ولعله من أبي العز بن كادش – واسمه أحمد بن عبيدالله – شيخ ابن عساكر ؛ فقد قال ابن النجار: كان مخلطا كذابا ، لا يحتج بمثله ، وللأئمة فيه مقال.وعلي بن عمر الحربي ؛ فيه كلام أيضا ؛ ولكنه يسير ، فراجعه – إن شئت – في "اللسان".انتهى بتصرف من تخريج شيخنا الالباني.

أقول:أما المتن الصحيح كما في المسند والطبراني وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد وهو كالاتي:مسند احمد – الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٢٦

حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن علي في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المنذر والهاد رجل من بنى هاشم)وقد صححه الهيثمي في مجمع الزوائد. مجمع الزوائد – الهيثمي ج ٧ ص ٤١ قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي رجل من بن هاشم . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

قلت: تأويل بنو هاشم ب (علي) كما يقول الشيعة تأويل باطل من وجهين: الأول: أن من أعتقد أن الرسول صلى الله عليه وسلم منذر فقط وليس بهاد فقد كذب كتاب الله تبارك وتعالى لوجود الكثير من الايات التي تصف الرسول بأنه هاد. قال تعالى (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) الوجه الثاني: كيف يكون علي رض في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم (هاد) فلماذا أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم أليس لهداية البشرية؟!.

أما الوجه الصحيح في تأويل قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الهادي رجل من بني هاشم) ينطبق على (المهدي عليه السلام الذي تعتقد به السنة) فهو من بني هاشم ولأنه يبعث في زمن تحتاج فيه الأمة إلى (هاد) بعد كثرة البدع وذهاب معظم الدين، والذي يتأمل كلمة (هاد) وكلمة (مهدي) يجد المعنى من تقارب اللفظ بينهما، وأهل السنة يؤمنون بالمهدي الذي أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قطعا من بني هاشم، يولد في زمن ما ويصلحه الله في ليلة واحدة ويبعث وعمره أربعين سنة، والسنة لا يؤمنون بمهدي السرداب الذي غاب منذ ألف ومئتي سنة تقريبا فلا يعرف له مكان، مع وجود الأمن والأمان بقيام دول شيعية إمامية ومع هذا لم نره ولم نسمع أنه خرج من غيبته لا من السنة ولا من الشيعة؟!. والله تعالى عندما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بعثه وعمره أربعين سنة وقال له (ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى..) وهو صلوات ربي وسلامه عليه أفضل البشر وحبيب رب العالمين والمبعوث رحمة للعالمين، لم نقرأ في سيرته أنه غاب ألف سنة في كهف أو سرداب ثم خرج للناس بعد هذه الغيبة ليقول للناس أنا رسول رب العالمين.وإنما ولد من أبوين وأكل

القديد ورعى الغنم ثم اختاره الله لرسالته فبعثه في سن الاربعين وقبضه في سن الثلاثة وستين صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا التأويل قد لا تجده في غير هذا الكتاب؟.

تحت عنوان: أسباب الاضطرابات والحروب في خلافة الإمام علي (ع) ص٦٧٤ قال المولف: أولا: الوقايع والأحداث التي وقعت وحدثت بعد رسول الله (ص) كاستبداد القوم بالأمر من غير مشاورة الإمام علي والعباس وسائر رجال بني هاشم، وهجومهم على بيت الرسالة وإحراقهم الباب وضرب فاطمة (ع) حتى قتلوا جنينها المسمى محسنا، وسحبهم الإمام علي (ع) إلى المسجد ليبايع أبا بكر، ومنعهم حق أهل بيت النبوة من الخمس الذي عينه الله تعالى لهم في كتابه، هذه الأحداث الأليمة وأمثالها جرأت المنافقين والذين في قلوبهم مرض الحاقدين على النبي (ص) وعترته الطاهرة، فأظهروا مكنونات صدورهم، والضغائن الكامنة في نفوسهم ولاسيما في عهد الإمام علي (ع) وخلافته.

ثم قال تحت ثالثا: فتشوا في التاريخ عن أسباب واقعة الجمل، وكيف حدثت؟ ولماذا؟ تجدونها أسباب دنيوية لا دينية، فإن طلحة والزبير أرادا ولاية البصرة والكوفة، حبا للرآسة والدنيا وقد قال رسول الله (ص) حب الدنيا رأس كل خطيئة.

وكان الإمام علي (ع) يعرف طلحة والزبير حق المعرفة ولم يجد فيهما الورع اللازم في الوالي وكذلك ليست فيهم الكفاءات الأخرى، لذلك لم يتنازل الإمام عند رغبتهما ولم يلبي طلبهما فذهبا إلى أم المؤمنين عائشة وكانت مستعدة لإعلان الخلاف على أمير المؤمنين فأثاراها وثارت وألبت الناس على أمير المؤمنين سلام الله عليه وسببت قتل المسلمين وسفك دماء الأبرياء المؤمنين!.

قال أيضا:نعم، والله هي التي أسست وشرعت مخالفة أمير المؤمنين (ع) وقتاله والحرب عليه، مع أنها كانت قد سمعت من النبي (ص) يقول: يا علي حربك حربي وسلمك سلمي، ويقول: إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر في النار.

قلت: قد أجبنا على افتراءات هذا السبئي فيما مضى وألقمناه حجرا تلو حجر وبينا حقيقة حرب الجمل وصفين ، وبينا كذلك ضعف الروايتين اللتين ذكرهما ، فلا حاجة للاعادة كما يفعل هو من أجل أن يوغل قلوب أتباعه على أم المؤمنين عائشة رض وعلى وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر.

إخبار النبي (ص) عن حروب علي (ع) بعده في صفحة ٦٧٧ قال تحت هذا العنوان:

ولقد روى أعلام العامة في كتبهم بأن رسول الله (ص) أخبر عن قتال علي (ع) للناكثين والقاسطين والمارقين، والمراد من الناكثين طلحة

والزبير وجيشهما، ومن القاسطين معاوية وابن العاص وأتباعهما، ومن المارقين الخوارج. وهذه الفئات الثلاثة كلهم كانوا بغاتا مستوجبين القتل.

قلت:الحديث (موضوع بهذا التمام)(١)

---

(١)قال :الالباني رحمه الله تعالى: تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين : بالطرقات ، والنهروانات ، وبالشعفات.
قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ :٥٥٧
(موضوع بهذا التمام)أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٩-١٤٠) عن محمد بن يونس القرشي : حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب : حدثنا علي بن غراب [عن] ابن أبي فاطمة عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب ... فذكره. قال أبو أيوب : قلت : يا رسول الله ! مع من نقاتل هؤلاء الأقوام ؟ قال: مع علي بن أبي طالب. قلت : سكت عنه الحاكم ؛ وكأنه لظهور آفته! واقتصر الذهبي على تضعيفه ! فقصر ؛ فإنه شر من ذلك ؛ الأصبغ بن نباتة متروك متهم بالكذب. ومثله ابن أبي فاطمة واسمه علي ؛ وهو علي بن الحزور - ؛ وقد ساق الذهبي في "ميزانه" هذا الحديث - دون الشطر الثاني منه - في ترجمة الأصبغ من طريق علي بن الحزور عنه . وقال: علي بن الحزور هالك. قلت : ومحمد بن يونس القرشي : هو الكديمي الكذاب الوضاع.
وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب وغيره دون الزيادة ؛ فلا بد من تتبعها ودراستها ؛ لنتبين مرتبة الحديث بدونها:
٢-عن محمد بن حميد : حدثنا سلمة بن الفضل : حدثني أبو زيد الأحول عن عتاب بن ثعلبة : حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ١٨٥ ٢).
قلت : وسكت عليه الحاكم كالذي قبله! وتعقبه الذهبي بقوله: قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين - إلى أبي أيوب - ضعيفين!
قلت : قد بينت آنفا أن الأول واه جدا ، بل موضوع . وهذا قريب منه ؛ فإن عتاب بن ثعلبة لايعرف ؛ قال الذهبي في ترجمته من "الميزان:"عداده في التابعين . روى عنه أبو زيد الأحول حديث : قتال الناكثين . والإسناد مظلم ، والمتن منكر."وأقره الحافظ في "اللسان:"وسلمة بن الفضل ، ومحمد بن حميد ؛ كلاهما ضعيف. وأبو زيد الأحول : اسمه ثابت بن يزيد ؛ وهو ثقة ثبت.
٣-عن المعلى بن عبدالرحمن : أخبرنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش : أخبرنا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ... فقال: إن رسول الله صلي الله عليه وسلم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي : بقتال الناكثين ... الحديث. أخرجه ابن عساكر.
قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المعلى هذا ؛ كان يضع الحديث ، وقد صرح عند موته بأنه وضع في فضل علي رضي الله عنه تسعين - أو قال : سبعين - حديثا. وشريك : هو ابن عبدالله القاضي ؛ وهو سيىء الحفظ. لكن الآفة من المعلى ، وهو راوي الحديث المتقدم (٤٨٩٦) بهذا الإسناد.
٤-عن محمد بن كثير : أخبرنا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف ابن سليم عنه نحوه. أخرجه ابن عساكر ، وكذا الطبراني - كما في "المجمع" (٦/ ٢٣٥) - ؛ وقال: وفيه محمد بن كثير الكوفي ؛ وهو ضعيف!
قلت : حاله شر من ذلك ؛ فقد قال فيه أحمد: خرقنا حديثه . وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . وقال البخاري: منكر الحديث. والحارث بن حصيرة شيعي مختلف فيه ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦).
ومما سبق ؛ يتبين أنه ليس في هذه الطرق ما يقوي بعضها بعضا! فلننظر في الشواهد التي سبقت الإشارة إليها ، وهي مروية عن ابن مسعود ، وعلي ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم: - أما

حديث ابن مسعود ؛ فيرويه زكريا بن يحيى الخزاز المقري : أخبرنا إسماعيل بن عباد المقري : أخبرنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به نحوه. أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٥/ ١).

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدا ؛ آفته إسماعيل بن عباد – وهو السعدي المزني البصري – كما في "كامل ابن عدي" (١٣/ ١) . وقال: ليس بذلك المعروف . وقال العقيلي (ص ٢٩):بصري ؛ حديثه غيرمحفوظ . وقال في "الميزان": "قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري ، لا يجوز الاحتجاج به بحال" . زاد في "اللسان":"وقال ابن حبان : كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، لا تخلو عن المقلوب والموضوع."

قلت : والإسناد الذي أشار إليه ؛ كلهم ثقات ؛ فهو الآفة. وشريك ضعيف الحفظ ؛ كما تقدم. وزكريا بن يحيى – وهو الخزاز ؛ بمعجمات – من شيوخ البخاري ؛ قال الحافظ: صدوق له أوهام ، لينه بسببها الدارقطني. والحديث ؛ قال الهيثمي (٦/ ٢٣٥): رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه ."أما حديث علي ؛ فله عنه طرق: الأولى : عن أبي الجارود عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عنه مرفوعا. أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٤/ ٢).

قلت : وأبو الجارود : اسمه زياد بن المنذر ؛ وهو رافضي ، كان يضع الحديث ؛ كما قال ابن حبان . وقال ابن معين: "كذاب عدو الله."

الثانية : عن الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة الوالبي قال : سمعت عليا على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين ... الحديث .أخرجه أبو يعلى (١/ ٣٩٧/ ٥١٩) ، وابن عساكر . وكذا العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٣٢) ، وقال: الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق . والرواية عنه في الحرورية صحيحة. قلت : والربيع بن سهل متفق على تضعيفه . وقال فيه ابن معين: ليس بشيء . وقال – مرة – : ليس بثقة . وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

الثالثة : عن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي : حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد عن عطية : حدثني جدي سعد بن جنادة عن علي قال: أمرت بقتل ثلاثة ... (فذكرهم ، وزاد): فأما القاسطون ؛ فأهل الشام . وأما الناكثون ؛ فذكرهم . وأما المارقون ؛ فأهل النهروان . يعني : الحرورية.

أخرجه ابن عساكر. قلت : وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحسن فمن فوقه – على ما في الأصل من البياض – ، وأشدهم ضعفا : عمرو بن عطية ؛ فقد أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣١٠) ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال: في حديثه نظر. وقد جعل هذا الحافظ في "اللسان" من قول العقيلي نفسه ، وليس من روايته عن البخاري ؛ فوهم!

الرابعة : عن أبي غسان عن جعفر – أحسبه : الأحمر – عن عبدالجبار الهمداني عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي قال ... فذكره مثل الذي قبله دون الزيادة. أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٤/ ٢-١٨٥/ ١).

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ أنس بن عمرو وأبوه مجهولان ، كما في "الميزان" و "اللسان" ؛ إلا أن ابن حجر زاد في ترجمة الأول ؛ فقال: ذكره ابن حبان في (الثقات)! قلت : وابن حبان معروف بتساهله في التوثيق. وعبدالجبار الهمداني : هو ابن العباس الهمداني الشبامي ؛ وثقوه ، لكن ذكر الذهبي في "الميزان":"قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه" . وقال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٦٠): لا يتابع على حديثه ، وكان يتشيع. وجعفر الأحمر – هو ابن زياد – وثقوه – أيضا – مع تشيعه. الخامسة : عن أبي العباس بن عقدة : أخبرنا الحسن بن عبيد بن عبدالرحمن الكندي : أخبرنا بكار بن بشر : أخبرنا حمزة الزيات عن الأعمش عن إبراهيم عن علي . وعن أبي سعيد التيمي ، عن علي قال ... فذكره. أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٨٥/ ١).

قلت : وسنده مظلم أيضا ؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف ، وقد اختلفوا فيه ؛ كما تراه في "اللسان" . وقد قال البرقاني للدارقطني: أيش أكثر ما نفسك من ابن عقدة ؟ قال : الإكثار بالمناكير.

قلت : وهذا من مناكيره ؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر ؛ لم أجد من ذكرهما. وحمزة الزيات – وهو ابن حبيب القارىء التيمي ، أحد الأئمة السبعة – ؛ قال الحافظ: صدوق زاهد ، ربما وهم. وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي ، ولم يدرك عليا ؛ فهو منقطع. وكذلك هو من الطريق الأخرى ؛ فإن أبا سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٤٧) رواية عن علي ؛ فقال: روى عن الأشعث بن قيس أنه حذر الفتن . روى عنه الأعمش. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ؛ فهو في عداد المجهولين. والتحذير المشار إليه : أخرجه الدولابي في "الكنى" (١/ ١٩١) من طريق أخرى عن الأعمش عن حيان أبي سعيد التيمي قال: حذر الأشعث بن قيس الفتن . فقيل له : إنك قد خرجت أنت مع علي ؟! قال : ومن لكم بإمام مثل علي ؟! السادسة : عن مطر عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة عنه به. أخرجه ابن عساكر أيضا. قلت : وهذا آفته مطر – وهو ابن ميمون ، وهو ابن أبي مطر الإسكاف – ، وهو متروك متهم ؛ روى موضوعات ، وقد سبق أحدها برقم (٤٩٠٠).وحكيم بن جبير قريب منه ؛ مع تشيع. السابعة : عن جعفر الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان عن خليد العصري قال : سمعت أمير

المؤمنين عليا يقول يوم النهروان ... فذكره. قلت : وهذا آفته أبان ؛ وهو ابن أبي عياش ، متروك متهم ؛ تقدم مرارا. ويونس بن أرقم ؛ لينه الحافظ عبدالرحمن بن خراش. وذكره ابن حبان في "الثقات" ؛وقال:

"كان يتشيع."قلت : وجعفر الأحمر شيعي أيضا ؛ كما تقدم أكثر من مرة. وأما حديث أبي سعيد ؛ فيرويه إسماعيل بن أبان : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي عنه قال :أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . فقلنا : يا رسول الله ! أمرتنا بقتال هؤلاء ؛ فمع من ؟ قال: مع علي بن أبي طالب ، معه يقاتل عمار بن ياسر . رواه ابن عساكر. قلت : وهذا آفته أبو هارون هذا – واسمه عمارة بن جوين – ؛ قال الحافظ في "التقريب: متروك ، ومنهم علي بن المديني ؛ فقال – وقد سئل عنه: – أكذب من فرعون" . وقال ابن حبان:

"كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه."وإسحاق بن إبراهيم الأزدي ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة كثرة بهذا الاسم والنسب ، لكنني لم أر فيهم أزديا . والله أعلم. وإسماعيل بن أبان ؛ إن كان الغنوي ؛ فهو كذاب ، وإن كان الوراق ؛ فهو ثقة. وبالجملة ؛ فليس في هذه الشواهد ما يشد من عضد الطرف الأول من حديث الترجمة ؛ لشدة ضعفها ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، لا سيما وفي رواتها كثير من الشيعة والرافضة ، فهم مظنة التهمة ؛ ولو لم يصرح أحد باتهامهم ، فكيف وكثير منهم متهمون بالكذب والوضع ؟!والحديث ؛ أورده ابن عراق في الفصل الثاني من "تنزيه الشريعة" (١/ ٣٨٧) ، ولم يستقص طرقه استقصاءنا ، ولا تعرض مطلقا لبيان عللها ، وإنما ذكر قول العقيلي المتقدم: وأسانيدها لينة! أما ما وجه لينها ، وما نسبة اللين فيها ؛ فهذا كله مما لم يعرج عليه .أ.هـ.

قال المؤلف أيضا:ولقد روى العلامة الكنجي في هذا الباب، بسنده المتصل بسعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؛ يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبأبي الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين. ثم قال العلامة الكنجي: وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي (ص) وعد عليا (ع) بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث، وقول الرسول (ص) حق ووعده صدق، وقد أمر(ص) عليا بقتالهم روى ذلك أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والناكثين والقاسطين وأنه (ع) سيقاتل المارقين" إنتهى كلام الكنجي"

ونحن نعتقد أن قتال الإمام علي (ع) مع هذه الفرق الثلاث كقتال رسول الله (ص) مع الكفار والمشركين

قلت: أما الحديث ففي سنده داهر بن يحيى الرازي قال الذهبي في اللسان في ترجمة: داهر بن يحيى الرازي رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ذكره العقيلي من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا أم سلمة إن عليا لحمة من لحمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ولم أر أحدا ذكر داهر هذا حتى ولا ابن أبي حاتم إنتهى وإنما لم يذكروه لأن البلاء كله من ابنه عبد الله وقد ذكروه واكتفوا به وقد ذكره العقيلي كما مضى وقال كان يغلو في الرفض ثم ساق الحديث المذكور وقال قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى صحيح وأما سائر الحديث فليس بمعروف.

إذاً؛ الرواية (موضوعة) وما أتتنا هذه الموضوعات التي يحتج بها الرافضة إلا من أبناء جلدهم المدسوسين بين رواة السنة، فقاتل الله هؤلاء الكذبة الذين يكذبون على الله ورسوله من أجل إثبات منقبة لعلي رض.

أما قوله: ونحن نعتقد أن قتال الإمام علي(ع) مع هذه الفرق الثلاث كقتال رسول الله (ص) مع الكفار والمشركين فهذا من سوء طوية سلطان الواعظين، فإننا نجد أن عليا رض لم ينسب أحدا من أهل حربه في الجمل وصفين إلى الشرك أو النفاق، بل كان يقول:هم أخواننا بغوا علينا؟ فعن جعفر عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول لأهل حربه: إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنا رأينا أنا على حق ورأوا أنهم على حق.

رواه الحميري الشيعي الإمامي حديث رقم ٢٩٧ و٣٠٢ " من كتاب قرب الاسناد ، ص٤٥ وبحار الانوار ج٣٢ ص٣٣٠ ،٣٢١

وعن علي رضي الله عنه قال: (وكان بدء أمرنا أن إلتقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحـد ونبينا واحـد ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء) نهج البلاغة ج ٣ ص ٦٤٨ وروى الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه ان عليا (عليه السلام) لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا (قرب الإسناد:٤٥).

هذه أقوال علي رض، ولكن لا يعجبهم ذلك وإن كان من إمام معصوم عندهم، لأن الحقد يستعر في قلوب هؤلاء تجاه من كسر كسرى وأطفأ نار المجوس، لذلك تراهم في مثل هذه الأمور يخالفوا معصومهم ولا يلقوا لكلامه أي اعتبار.

قال أيضا: دليلنا حديث رسول الله المشهور والمنشور في كتب أعلامكم ومحدثيكم مثل النسائي في الخصائص صفحة ٤٠ / طبع التقدم بالقاهرة / بسنده إلى أبي سعيد الخدري، والعلامة القندوزي في ينابيع المودة / الباب الحادي عشر نقل عن كتاب جمع الفوائد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر(رض): أنا؟ فقال (ص): لا، فقال عمر (رض): أنا؟ فقال (ص): لا ولكن خاصف النعل، قال: وكان أعطى عليا نعله يخصفها (٤١) للموصلي. " إنتهى كلام القندوزي"

ولو يراجع نهج البلاغة وتطالع عهود الإمام علي (ع) إلى عماله ولا سيما عهده الذي كتبه إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر، وكتبه إلى محمد بن أبي بكر وعثمان بن حنيف وابن عباس وغيرهم لأذعنتم أن الإمام علي (ع) بعد رسول الله (ص) أسوس الناس وأكيسهم وأحسنهم إدارة وأصحهم تدبيرا.

قلت:نص الحديث، إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فإستشرفنا وفينا أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكنه خاصف النعل، يعني علياً (ر) عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً ننتظر رسول الله (ص) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فإنقطعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله (ص) ومضينا معه ثم قام ينتظره، وقمنا معه، فقال: فذكره، قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه - صحيح على شرط مسلم السلسلة الصحيحة برقم٢٤٨٧ (صحيح) ج٥\٦٣٩.

وهذه القول من الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه يعلم ما يحدث في زمن خلافة علي رض من أمر الخوارج، وكما هو معروف عن الخوارج أنهم يؤولون بعض آيات القران على هواهم حتى قالوا للإمام علي رض بعد حادثة التحكيم (إن الحكم إلا لله) فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل.

وإنما أبعد الرسول هذا الأمر عن أبي بكر وعمر رض ليس لان عليا رض أفضل منهما ولكن لعلمه صلى الله عليه وسلم أن هذا الأمر لا يحدث في زمنهم وإنما في زمن خلافة علي رض ففهم.

قال أيضا:والحاصل من بحثنا أن الإضطرابات والحروب التي حدثت في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) لم تكن بسبب سوء سياسة أبي الحسن (ع) وسوء تدبيره وإدارته كما زعم الشيخ عبدالسلام، وإنما كانت بسبب كفر المخالفين وأحقاد المنافقين وحسد الحاسدين. ولو يراجع نهج البلاغة وتطالع عهود الإمام علي (ع) إلى عماله ولا سيما عهده الذي كتبه إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر، وكتبه إلى محمد بن أبي بكر وعثمان بن حنيف وابن عباس وغيرهم لأذعنتم أن الإمام علي (ع) بعد رسول الله (ص) أسوس الناس وأكيسهم وأحسنهم إدارة وأصحهم تدبيرا كما كان أورعهم وأتقاهم وأعلمهم بكتاب الله وتفسيره وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومجمله ومفصله وعامه وخاصه وظاهره وباطنه، وعنده علم الغيب والشهود.

قلت: لماذا لم تنقل نص العهد الذي كتبه إلى مالك الاشتر؟ لأنه يعلم أن فيه مالا يسره فقد قال علي رض فيه: (ولا تنقض سنةً صالحةً عمل بها صدور هذه الأمة، واجتمعت بها الألفة وصلحت عليها الرعية، ولا تحدثن سنةً تضر بشيء من ماضي تلك السنن؛ فيكون الأجر لمن سنها، والوزر عليك بما نقضت منه)النهج الكتب٥٣ كتابه للأشتر النخعي.

والسؤال الموجه لهؤلاء: من هم المعنيون (بصدور هذه الأمة؟) أليسوا هم إخوانه الخلاافاء الذين سبقوه؟ فالنص يصرح بذلك وليس له مفهوم إلا ذاك، فلو كانوا كما يقول الشيعة مرتدون ومنافقون فكيف يوصي بمتابعتهم؟.

أقول: لو كان عنده دين يخالف ما عليه الأولون لقال: ولا تنقض سنة صالحة عملتها أنا؟ ولو كان كذلك معصوما لأحال لنفسه ولا يصح أن يحيل لغيره؟.

أما قوله: وعنده علم الغيب والشهود قلت: عش رجبا ترى عجبا من هؤلاء السبئية،فمؤلف الكتاب سيفتح صفحات في كتابه ليثبت بها علم الغيب لعلي رض، وقد نقلنا طائفة من روايات الشيعة في إثبات هذا الأمر في كلامنا عن الغلاة في أول كتابنا.

قال بعد ذلك مبينا هذه العقيدة: المقصود من علم الغيب هو العلم ببواطن الأمور وأسرار الكون التي تكون خفية إلا على الأنبياء والأوصياء والأولياء الذين اصطفاهم ربهم و أعطاهم من علمه، كل على مقدار ظرفه ووعاء قلبه ولا شك أن خاتم النبيين (ص) وسيد المرسلين كان أعلمهم ومن بعده علي بن أبي طالب (ع) إذ كان تلميذه فعلمه كل ما كان النبي (ص) علمه من الله تعالى.

قلت:أقوال هؤلاء السبئية بحق وادعائهم أن عليا رض يعلم علم بواطن الأمور وأسرار الكون وغير ذلك من الأمور الغيبية بدعوى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعلمه الله سبحانه ببعض الأمور الغيبية فصيرها في علي رض، دعوى باطلة وذلك فإن الله سبحانه أخبر رسوله ببعض الأمور الغيبية وقد حدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه كما ورد ذلك في أحاديث صحيحة، وما أخبر به صلوات ربي وسلامه عليه هي أمور عامة من أمور الفتن وأشراط الساعة أما أنه علم أحدا ببواطن الأمور وأسرار الكون فهذا من هراء الشيعة الغلاة، لذلك نرى أن الإمام علي رض كان يجهل علمه بساعة موته فقال كما في"أصول الكافي" ١ / ٣٥٩ (عن إبراهيم بن إسحاق الاحمري رفعه قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص فقال: اثنوا لي وسادة ثم قال: الحمد لله حق قدره متبعين أمره وأحمده كما أحب، ولا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب، أيها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم اطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عز ذكره إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون..

أقول: إنما ذكرت هذه الرواية وهي أيضا مروية في نهج البلاغة لان مؤلف الكتاب بعد صفحات يصرح بأن الاثني عشر إماما يعلمون متى يموتون ويعلمون كذلك بسبب موتهم، وهذا ليس بغريب فكتبهم مشحونه من ذلك وقد بوب الكليني في كافيه بابا بعنوان (الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون ولا يموتون إلا بختيارهم!!) مع وجود روايات في الكافي وفي غيره من كتب الشيعة تنفي ذلك فقد وروى الكليني في كافيه عن أبي عبد الله قال: ياعجبا لقوم يزعمون أنا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانه، فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدارهي (الكافي ١١ ٢٠٠ باب نادره في ذكر الغيب) وروى الطبرسي في كتاب [الاحتجاج] قال: وَمِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللهِّ عَلَيْهِ - رَدّاً عَلَى الْغُلَاةِ - مِنَ التَّوْقِيعِ جَوَاباً لِكِتَابٍ كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَى يَدَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ الْكَرْخِيِّ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، تعالى اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ سبحانه وَبِحَمْدِهِ لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءَهُ فِي عِلْمِهِ، وَلَا فِي قُدْرَتِهِ، بَلْ

لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَ وَتعالى {قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمأواتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ} وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الأولينَ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَمِنَ الآخرين، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأئمة صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي عَبِيدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القيامه أَعْمى قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَكَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى}يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلَاءُ الشِّيعَةِ وَحُمَقَاؤُهُمْ وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ الْبَعُوضَةِ أَرْجَحُ مِنْهُ} وَأُشْهِدُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَمُحَمَّداً رَسُولَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَأَولِيَاءَهُ وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كتابي هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ أو نُشَارِكُ اللهَ فِي مُلْكِهِ أو يُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي نَصَبَهُ اللهُ لَنا وَخَلَقَنَا لَهُ أو يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ وَبَيَّنْتُهُ فِي صَدْرِ كتابي وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَولِيَاءَهُ. وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِيَّ وَشِيعَتِي حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذَا التَّوْقِيعِ الْكُلُّ مِنَ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَلَافَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللهِ الْحَقِّ وَيَنْتَهُونَ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أمرِهِ، وَلَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ؛ فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كتابي وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَلَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللهِ وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ- بحار الأنوار ج : ٢٥ ص : ٢٦٧.

قلت: هذه ثلاث روايات تنفي ما ادعاه هذا السبئي مؤلف الكتاب بل تلعن من نسب إلى أهل البيت ذلك، والرواية الأخيرة عن المعصوم الغائب عند الشيعة الإمامية، وفيها لعنة لأمثال سلطان الواعظين، علما أن مؤلف الكتاب في ص٦٨٤: عنون عنوانا بهذه الكلمات (الخلفاء الإثنا عشر عندهم علم الغيب!!) ومما قاله تحت هذا العنوان: ولكن منهم خلفاؤه-يعني الرسول-أهم الذين لقبوا بالراشدين، أم الذين عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله للأمة بقوله: خلفائي بعدي إثنا عشر و في رواية عرفهم باسمائم والقابهم؟!.

قلت: أعاد ما قاله سابقا عن النص على الأئمة الاثني عشر؟ واجبنا عليه ودحضنا حججه من كتب قومه عند كلامنا عن الكيسانية والزيدية وكذلك عند كلامنا عن هذه الرواية فارجع له، أما محقق الكتاب ومترجمه فقد ذكر روايات أن الخلفاء من بني هاشم ونسب الروايات للسيد علي الهمداني والقندوزي؟.

قلت: بينا من هو الهمداني ومن هو القندوزي بالدليل القاطع ومن كتب الشيعة الإمامية، فهما شيعة مع سبق الاصرار والذي يقرأ كلام القندوزي الذي نقله المترجم وفيه ان القندوزي قال: (أن مراد الرسول صلى الله عليه واله من حديثه هذا الأئمة الأثنا عشرمن أهل بيته وعترته...ثم قال:لا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته..إلى آخر هراء هذا الرافضي القندوزي الذي

أفصح عن هويته فإذا به رافضي مدسوس من ضمن المدسوسين الذين بينا حالهم من أجل كما قال الطهراني (الاحتجاج على أهل السنة بنقلهم وقولهم!)

أما قوله: أهم الذين لقبوا بالراشدين، قلت:هذا الحسن بن علي رض (المعصوم الثالث عندكم) لقبهم بذلك كما جاء في كشف الغمة وبحار الانوار فقد جعل الإمام الحسن بن علي رض أحد شروط الصلح مع معاوية، أن يحكم في الناس بالكتاب والسنة، وعلى سيرة الخلفاء الراشدين.انظر: كشف الغمة للأربلي: (٢/ ١٩٣) وبحار الأنوار: (٤٤/ ٦٥).

قال المؤلف ص٦٨٦ دليلنا على أن عليا عليه السلام كان يحظى بعلم الغيب، فالأحاديث المروية في كتبكم ...ثم ذكر حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها...).

قلت: أيضا أعاد ما استدل به سابقا وبينا في حينه عوره وحال هذه الرواية التي حكم عليها أهل التحقيق من أهل السنة (بالضعف) وقد تم تخريجها سابقا فارجع له.

تحت عنوان: جملة من مصادر العامة للحديث

قال المؤلف سلطان الواعظين ص٦٩٠ ولا يخفى أن العلامة أحمد بن محمد بن صديق المغربي القاطن في مصر ألف كتابا في تصحيح وتأييد هذا الحديث الشريف واسماه بفتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ في مطبعة الأعلامية بمصر .وهناك المزيد، ونكتفي بذلك، حتى نسمع منكم بقية الشبهات والأسئلة.

قلت: أبى الله إلا أن يفضح الكذب وأهله مهما أحتاطوا،فهو سبحانه الحافظ لهذا الدين يحب الموحدين ويمقت المشركين وقد أثبتنا بفضله تعالى في مقدمة الكتاب زيف تلك المناظرات ببراهين قاطعة تقرع رؤوس الجاهلين، ومن هذه البراهين ما قاله المؤلف آنفا وهو يستدل بكتاب (أحمد بن محمد بن صديق المغربي) فقال بلسانه: وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ في مطبعة الأعلامية بمصر. والناظر لما قاله المؤلف في بداية مجالس المناظرات المزعومة يجد أن المناظرات بدأت في سنة (١٣٤٥هـ) واستمرت عشرة أيام بزعم الشيرازي سلطان الواعظين، ثم نجده هنا يستدل على خصومه المناظرين بكتاب ويقول (وقد طبع سنة ١٣٥٤هـ)والمتأمل يجد أن سلطان الكاذبين إضافة إلى كذبه الذي سود به كتابه، فهو كذلك من أغبى الناس؟ بحيث لم ينتبه إلى مايقوله ويدعيه، فهو في استدلاله هذا يثبت لكل ذي بصيرة أنه من أكذب الناس، فكيف يستدل على مناظريه في سنة (١٣٤٥هـ) بكتاب ويقول:وقد طبع سنة (١٣٥٤هـ!!!!).والفرق واضح فما بين مناظراته

وسنة طبع الكتاب (تسع سنوات) فهو إذاً، استدل بكتاب ليس له وجود في سنة (١٣٤٥هـ).وهذا هو الكذب يفضح نفسه بنفسه،ويقع صاحبه على رأسه، فهنيئا للشيعة بسلطانهم المفترى،الذي لا يخجل من ربه ولا من نفسه .

قال رجل يدعى السيد عديل أخترعرفه المترجم بأنه إمام مسجد من مساجد السنة في ص٦٩٠ ما أحسن الأحاديث النبوية وخاصة إذا كانت في فضل سيدنا علي كرم الله وجهه، فإني رأيت كثيرا في كتبنا أن رسول الله (ص) قال: ذكر علي عبادة، ولقد رأيت في كتاب مودة القربى للعالم الفاضل والزاهد الكامل العلامة مير سيد علي الهمداني الشافعي قال في المودة الثانية / روى بسنده إلى أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت ملائكة من السماء حتى يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت ملائكة من السماء حتى لحقت بهم تحدثهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة وقالت الملائكة الآخرون لهم إنا نشم رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها: فتقول لهم: كنا مع قوم كانوا يذكرون فضائل آل محمد (ص). فيقولون اهبطوا بنا إليهم! فيقولون أنهم قد تفرقوا، فيقولون: إهبطوا بنا إلى المكان الذي كانوا فيه!فالرجاء أن تزيدونا من الأحاديث الشريفة التي نطق بها النبي (ص) في فضائل ومناقب سيدنا علي، ولا سيما في علمه.

قلت: لا أدري من أين جزم المترجم أن هذا الرجل إمام مسجد من أهل السنة؟ فالمتن لم يصرح بهوية هذا الرجل؟!. يتسابقون في الكذب هو وصاحبه سلطان الواعظين من منهم يسبق صاحبه؟ ومع هذا كله فالذي يتمعن بكلام (عديل آختر) يجده من ضمن الكمبارس التالف ولكن دوره في هذه المسرحية ان يقول تلك الكلمات التي تدلل على أنه شيعي إمامي، فكتاب مودة القربى كما بينا ترجمته سابقا كتاب شيعي بنص قول المرعشي في كتاب الذريعة، فكيف بإمام مسجد سني لا يحتفظ بكتب السنة مثل البخاري ومسلم وغيرها ويحتفظ بكتاب شيعي ينقل لنا منه نصا محرفا لحديث صحيح عند أهل السنة في مجالس الذكر وهو (ما من قوم يجلسون مجلسا يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة..) فحرف الهمداني في كتابه مودة القربى النص وجعل مكان (ذكر الله) (ذكر أهل البيت!!!).وهم بهذه الاقوال يريدون ان يصرفوا الناس عن ذكر الله مولاهم إلى ذكر عباده!ومع هذا يزعمون أنهم مسلمون موحدون؟؟هذا هو دينهم كذب وتحريف وتزوير ودس فلعنة الله على الظالمين.

أما رواية الهمداني فهذا سندها: (٧٧٣)وعن عائشة بنت عبد الله بن عاص السهمي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة بها قالت: حدثني أبي، عن وايل، عن نافع، عن أم سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :. ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت ملائكة من السماء حتى لحقت بهم تحدثهم ، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة (إلى السماء) وقالت

الملائكة الأخر لهم: إنا نشم رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها..الخ.

قلت: أولا: عائشة بنت عبد الله بن عاص السهمي مجهولة لم اعثر لها على ترجمة ، ؟.

ثانيا:الهمداني توفي سنة ٧٨٠هـ، وعائشة بنت عبدالله في القرن الأول أو الثاني على ابعد تقدير وهذا ظاهر من السند الرباعي فهي قريبة عهد من القرن الأول ،وعلى ذلك يكون بين الهمداني صاحب كتاب (مودة القربى)راوي الحديث وبينها ما يقارب الخمسة قرون، ، فالسند كما هو واضح أربعة فقط، فهل يعقل أن يكون سند رواية يرويها الهمداني في القرن السابع أربعة فقط؟! لاشك أن عقول القوم جبلة على التصديق بغير المعقول، وتكذيب ما هو معقول وهذه انتكاسة خطيرة ما أتتهم إلا لرفضهم الحق واتباع أهواءهم.فالرواية فيها انقطاع كبير بين الهمداني والتي روى عنها ،وهو لمح لهذا الإنقطاع فلم يروها بالتصريح بالسماع وإنما قال :وعن عائشة؟!فإين بقية السند؟.

تحت عنوان:حديث: أنا دار الحكمة وعلي بابها

قال المؤلف في ص٦٩٠ قلت: من الأحاديث التي نطق بها رسول الله (ص) في بيان علم الإمام علي وحكمته هوالحديث المشهور في كتب الفريقين أن النبي (ص) قال: أنا دار الحكمة و علي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب. رواه جمع كثير من علمائكم وأعلام محدثيكم.

قلت: هو من ضمن الاحاديث المكررة التي أعاده المؤلف ومحققه والحديث كما بين أهل التحقيق (ضعيف في أحسن أحواله)وتم تخريجه ضمن تخريج حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) كذلك رواه المفترون (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) و (أنا دار الحكمة وعلي بابها)وعلى هذا المنوال صاغوا مثل هذه الاحاديث الضعيفة والموضوعة . أنظر تخريجها في ردنا على صفحة كتاب سلطان الواعظين رقم٣١٩.

تحت عنوان:علي (ع) عالم بظاهر القرآن وباطنه

نقل المؤلف في ص٦٩٢ مجموعة أحاديث ضعيفة وموضوعة أغلبها عن طريق القندوزي الرافضي ونسب بعضها للغزالي من غير أن يذكر كتابه و أظنه نقلها من كتاب

(سر العالمين) الذي نسبه للغزالي كما مر معانا سابقا وبينا حاله من كتاب الذريعة والرواية التي ذكرها كالاتي: والعلامة القندوزي في ينابيع المودة / الباب الرابع عشر نقلا من كتاب فصل الخطاب عن عبدالله بن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر و بطن، و إن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر و الباطن.

قلت: الحديث عند أبي نعيم قال: حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا عباس بن عبيد الله، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود ثم ساق الحديث.

أقول: إسحاق بن محمد بن مروان ، أخو جعفر ، قال الدارقطني عنه وعن أخيه : ليسا ممن يحتج بحديثهما . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٠٨)وأبوهما محمد بن مروان القطان ، قال عنه الدارقطني : " شيخ من الشيعة ، حاطب ليل ، لا يكاد يحدث عن ثقة ، متروك" انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٠٨) وفيه: غالب بن عثمان لم أعثر على ترجمته في كتبنا وعثرت له على ترجمة في كتاب الشيعة (نقد الرجال) الجزء الرابع من١الى ١٥ ترجمة رقم ٤ / ٤٠٧٣ ـ غالب بن عثمان الهمداني : الشاعر ، كان زيديا ، وروى عن الصادق (عليه السّلام) ، ذكر له أحاديث مجموعة ، رجال النجاشي غالب بن عثمان الهمداني ، وهو المشاعري الشاعر ، كوفي ، أسند عنه ، يكنّى أبا سلمة ، من أصحاب الصادق (عليه السّلام) ، رجال الشيخ أهـ.

أقول: الحديث بهذا الإسناد (موضوع) .

قال أيضا:لقد روى أبو حأمد الغزالي في كتابه في بيان العلم اللدني عن علي (ع) أنه قال: ولقد وضع رسول الله (ص) لسانه في فمي وزقني من لعابه، ففتح لي ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب.

قلت: في أي كتاب روى الغزالي هذه الرواية؟لا يوجد كتاب للغزالي (في بيان العلم اللدني عن علي!!) هذا عنوان أو فصل داخل كتاب ؟.

قال أيضا ص٦٩٣:وروى العلامة القندوزي في ينابيع المودة / الباب الرابع عشر في غزارة علمه، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول إن رسول الله (ص) علمني ألف باب و كل باب منها يفتح ألف باب حتى علمت ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، وعلمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب.

قلت: الراوي القندوزي الرافضي، والاصبغ بن نباته (رافضي متروك) كما بين أهل العلم والحديث (منكر) .(١)

---

(١)حديث: عَلَّمَني أَلْفَ باب كل باب يفتح ألف باب روي عن عبد الله بن عمرو، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله عنهم.-
فأمَّا رواية عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه:-
فقد أخرجها ابن حبان في: (المجروحين) ، وابن عدي في: (الكامل) ، ومن طريقه ابن عساكر في: (تاريخه) ، وابن الجوزي في: (العلل المتناهية) عن أبي يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا حُيَي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الله الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال في مرضه: «ادعوا لي أخي» فدعي له أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: «ادْعُوا لي أخي»، فدعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم دعي علي بن أبي طالب، فستره بثوبه وأكب عليه، فلما خرج من عنده، قيل له: ما قال؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب.
قال ابن عدي: (وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنَّه شديد الإفراط في التشيع، وقد تكلم فيه الأئمة، ونسبوه إلى الضعف
وقال الذهبي: «هذا حديث منكر، كأنَّه موضوعٌ»
أقول: هذا حديث منكر كما قال ابن عدي والذهبي – رحمهما الله تعالى – والحمل فيه على ابن لهيعة، لأن رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه فيها مناكير كثيرة، والراوي عنه كامل بن طلحة، قال المعلمي – رحمه الله تعالى:- «ممن سمع من ابن لهيعة بأخرة»
وشيخ ابن لهيعة حُيَي بن عبد الله المعافري، وإن قال فيه أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وفي: (العلل الكبير للترمذي): «في حديثه نظر»، فإن ابن معين قال: «ليس به بأس»، وقال مرة: «صالح الحديث، ليس بذاك القوي»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «من خيار أهل مصر ومتقنيهم، وكان شيخًا جليلاً فاضلاً» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»، فالحمل على ابن لهيعة أولى.
وأمَّا قول الحافظ الذهبي في (تاريخه): «وكامل الجحدري وإن كان قد قال أبو حاتم: لا بأس به؛ وقال ابن حنبل: ما علمت أحداً يدفعه بحجة، فقد قال فيه أبو داود: رميت بكتبه، وقال ابن معين: ليس بشيء، فلعل البلاء من كامل، والله أعلم»، فإنَّه لم يجزم بذلك، وما قاله في كتابه (ميزان الاعتدال) فهو الأقرب إلى الصواب، قال – رحمه الله – بعد ذكر هذا الحديث: «كامل صدوق، وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مفرط في التشيع».
وتعقب ابن عدي لما ذكر هذا الحديث في ترجمة: (حُيَي بن عبد الله المعافري) من (كامله) قائلاً: «ما أنصفه ابنُ عدي، فإنّه ساق في ترجمته عدةَ أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة»
قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى -: «ومن أكاذيب الرافضة ما رواه كثير بن يحيى –وهو من كبارهم – عن أبي عوانة، عن الأجلح، عن زيد بن علي بن الحسين، قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكر قصة طويلة فيها: فدخل عليٌّ فقامت عائشة، فأكب عليه فأخبره بألف باب مما يكون قبل يوم القيامة، يفتح كل باب منها ألف باب، وهذا مرسل أو معضل، وله طريق أخرى موصولة عند ابن عدي في كتاب الضعفاء من حديث عبد الله بن عمرو بسند واهٍ»
وأمَّا رواية علي بن أبي طالب – رضي الله عنه
فقد أخرجها أبو أحمد الفرضي في: (جزئه) ، ومن طريقه أبو النون الدَّبُّوسي في: (معجمه) ، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عقدة، ثنا:أحمد بن الحسين بن عبد الملك، ثنا: إسماعيل بن عامر البجلي، قال: حدثني عبد الرحمن بن الأسود، عن الأجلح أبي حجية، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي – رضي الله عنه –، قال: «علمني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ألف باب كل باب يفتح ألف باب«
أقول: أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر القضري قال الدارقطني: «لا بأس به»
وإسماعيل بن عامر البجلي، كوفي من شيوخ الشيعة، لا يعرف حاله، سئل الإمام الدارقطني عن عاصم بن عامر، فقال: (هم ثلاثة إخوةٍ: عاصمٌ، وسهلٌ، وإسماعيلُ، بنو عامرٍ، كوفيون، وهم من شيوخ الشيعة)

وعبد الرحمن بن الأسود ذكر الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) أربعة، وأقربهم عندي اليشكري، قال : (حدث عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، روى عنه مخول بن إبراهيم الكوفي)، ولم يذكر جرحا ولا تعديلا، وشيخه والراوي عنه من متشيعي الكوفة، فمن المحتمل أن يكون عبد الرحمن بن الأسود من شيعة أهل الكوفة أيضًا، وقد وقفت عليه عند الطوسي في (رجاله) فقال: (عبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو اليشكري الكوفي، مات سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة والأجلح بن عبد الله الكندي أبو حجية الكوفي، كان ضعيفاً سيء الحفظ، قال علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد القطان: أجلح؟ قال: في نفسي منه،وقال الإمام أحمد: «أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلح غير حديث منكر»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو حاتم الرازي: «الأجلح لين، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وضعفه أبو داود

وأمَّا رواية عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – وهي عنده بلفظ: (ألف كلمة) بدل (ألف باب):

فقد أخرجها أبو بكر الإسماعيلي في: (معجمه)، قال: أخبرني الحسين بن شِيرُويه بن حماد بن بحر الفارسي أبو عبد الله – بالكوفة وكان فيما ذُكر يغلو –، حدثنا: محمد بن حميد بن عباس، أخبرنا عاصم، عن نوح، عن الأجلح، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، أن عليًا خطب الناس، فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيءةُ التي تَبْلُغني عنكم، والله ليقتلن طلحة والزبير، ولتفتحن البصرة، ولتأتينكم مادة من الكوفة سنة آلاف وخمسمائة وستون، أو خمسة آلاف وستمائة وخمسون، قال ابن عباس، فقلت: الحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم؟ فقالوا كما قال، فقلت: هذا مما أَسَرَّ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أنَّه علَّمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

أقول: الحسين بن شِيرُويه بن حماد بن بحر الفارسي أبو عبد الله قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى-: (روى عن محمد بن حميد بن عياض خبرا باطلا في فضل علي رضي الله عنه، قال الإسماعيلي: وكان فيما ذكر يغلو، يعني: في التشيع) ، والخبر الباطل في فضل علي رضي الله عنه هو هذا الحديث

ومحمد بن حميد بن عباس لم أقف عليه، وأخشى أنه وقع تصحيف في الاسم ففي (المعجم) لأبي بكر الإسماعيلي هكذا: (محمد بن حميد بن عباس)، وفي (لسان الميزان): (محمد بن حميد بن عياض)، ومن المحتمل أن يكون: (محمد بن حميد عن عياض) والله أعلم بالصواب

وعاصم هو ابن عامر البجلي، وقد تقدم أخوه قريباً إسماعيل بن عامر البجلي، وعاصم كوفي من شيوخ الشيعة، لا يعرف حاله أيضاً، سئل الإمام الدارقطني عن عاصم بن عامر، فقال: (هم ثلاثة إخوةٍ: عاصمٌ، وسهلٌ، وإسماعيلُ، بنو عامرٍ، كوفيون، وهم من شيوخ الشيعة)

ونوح هو ابن دراج النخعي أبو محمد الكوفي، قال الحافظ ابن حجر: (متروك، وقد كذَّبَه ابن معين)

والأجلح بن عبد الله ضعيف، تقدم قريبًا

وقد أخرجه أبو القاسم الطبراني في: (المعجم الكبير) ، –ولم يذكر الشطر الأخير–، قال: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا نوح بن دراج، عن الأجلح بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا، شك الأجلح، قال ابن عباس: فوقع ذلك في نفسي، فلما أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرن، فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه، وإلا فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلا من الجيش فسألته، فوالله ما عتم أن قال ما قال علي، قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره

أقول: في إسناده إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف الحديث

قال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث»

وقال ابن حبان: «يغرب كثيراً»

وقال ابن عدي: «حَدَّث عن مسعر والثوري، والحسن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها»، فذكر الأحاديث ثم فقال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحد عليها، وهو ضعيف، وله عن مسعر غير حديث منكر، لا يتابع عليه»

وقال العقيلي: «في حديثه مناكير، ويحيل على من لا يحتمل»

وقال الأزدي: «منكر الحديث»

وقال الدارقطني: «ضعيف»

وقال الخطيب البغدادي: «صاحب غرائب ومناكير»

وأيضًا في إسناده نوح والأجلح وقد تقدم الكلام عليهما
ولا يكاد عجبي ينقضي من الشيخ أحمد الغماري حين يستشهد بمثل هذه الأحاديث في تصحيح حديث: «أنا مدينة العلم وعلي باب»، فقد قال في جزئه: (فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي): وحديث الباب له أيضًا شواهد كثيرة تشهد بصحة معناه منها: ... وحديث: علي قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب، كل باب يفتح ألف باب، أخرجه أبو نعيم، وأخرجه إسماعيلي في معجمه من حديث ابن عباس، وإسناده على شرط الحسن لولا ما فيه من الاضطراب
أقول: أمّا قوله (أخرجه أبو نعيم) فهذا وهم، وقد نبّه عليه الشيخ الألباني –رحمه الله تعالى– في «السلسلة الضعيفة»
وأمّا قوله: (وإسناده على شرط الحسن) ! فأي حسن هذا وفي إسناده: نوح بن دراج وهو متروك وكذّبه ابن معين، وحكم الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – ببطلانه.

قال أيضا في نفس الصفحة: وروى في الباب عن ابن المغازلي بسنده عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل: (وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) وقال علي: علمني رسول الله (ص) ألف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها ألف باب.

قلت:قال ابن المغازلي في كتابه المناقب ص٢٦٥: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله فيما أذن لي في روايته عنه أن أباطاهر إبراهيم بن عمر بن يحي يحدثهم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى سنه عشر وثلاثمائة حدثنا محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصره سنة أربع وأربعين ومائتين حدثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينه العلم وأنت الباب ، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلا من الباب .

قلت:هذا إسناد واه جدا، فيه محمد بن عبد الله بن عمر اللاحقي،ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه٢٦٧ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،وهو من رجال النجاشي الشيعي وله ترجمة عندهم٢٦٨.

وفيه :محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو محمد بن عبد الله بن محمد أبو الفضل الشيباني الكوفي ، كان كذابا دجالا،وكان يضع الحديث.

وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر الحربي في أماليه كما في اللآلئ (١ / ٣٣٥) : حدثنا إسحاق بن مروان حدثنا أبي حدثنا عامر بن كثير السراج عن أبي خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ــ رضي الله عنه ــ قال :قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :

" أنا مدينة العلم ، وأنت بابها يا علي ، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها"

قلت : وهذه الطريق أيضاً موضوعة.

الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي ، أبوالقاسم الكوفي متروك ، ورمي بالوضع كما في التقريب (١ \ ٨١)

وسعد بن طريف الإسكاف ، الحذاء ، الحنظلي رافضي متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع كما في التقريب (١ \ ٢٨٧)

وشيخ الحربي هو إسحاق بن محمد بن مروان ، أخو جعفر ، قال الدارقطني عنه وعن أخيه : ليسا ممن يحتج بحديثهما . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٠٨)

وأبوهما محمد بن مروان القطان ، قال عنه الدارقطني : " شيخ من الشيعة ، حاطب ليل ، لا يكاد يحدث عن ثقة ، متروك" انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٠٨)

قال المؤلف أيضا في نفس الصفحة: وروى القندوزي أيضا في الباب الرابع عشر، عن ابن المغازلي بسنده عن أبي الصباح عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص): لما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا إلا علمته عليا فهو باب علمي.

وكذلك نقل في الباب من الموفق بن أحمد الخوارزمي أيضا عن أبي الصباح عن ابن عباس عن النبي (ص) قال: أتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني و ناجاني فما علمت شيئا إلا علمته عليا فهو باب علمي، ثم دعاه إليه فقال: يا علي! سلمك سلمي و حربك حربي و أنت العلم فيما بيني و بين أمتي.

قلت: كما هو ظاهر من نقل المؤلف أن في سنده (أبي الصباح) وأبو الصباح هذا هو والله أعلم المثنى اليماني قال الالباني في ترجمته: ثم بدا لي أن ابن الصباح هو المثنى اليماني ، فإن يكن هو كما يغلب على الظن فهو ضعيف اختلط بآخره ، كما في " التقريب ".ثم تبين أن قوله في " اللآلىء " : ابن الصباح خطأ و لعله مطبعي و الصواب أبو الصباح كما يؤخذ من مراجع كثيرة أهمها " كامل ابن عدي " فقد ساق في ترجمة أبي الصباح (٥ / ١٩٦٦) من طريق الحسين القطان المذكور و هو شيخ ابن عدي عن عامر بن سيار حدثنا أبو الصباح يعني عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي عن عبد العزيز بن سعيد به حديثا آخر و قال عقبه : و بهذا الإسناد اثنان و عشرون حديثا حدثناه بها الحسين هذا .أ.هـ.

أقول: وإن كان الثاني وهو عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي فهو أيضا متهم بالوضع ، كما في " الجرح والتعديل " (٣/ ١/ ٥٥) ، وروي عن ابن معين أنه قال : " ليس حديثه بشيء " . وعن أبيه قال : " ضعيف الحديث " . وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢/ ١٤٨) : " كان ممن يضع الحديث على الثقات. فالحديث على الاحتمالين لا يصح.

قال المؤلف ايضا في نفس الصفحة: وأما الخبر المروي عن علي (ع): علمني رسول الله ألف باب من العلم... فمروي في كثير من مصادركم وأخرجه كبار أعلامكم مثل: أحمد في المسند وفي المناقب، ومحمد بن طلحة العدوي في مطالب السئول، والموفق الخوارزمي في

المناقب وأبي حأمد الغزالي، وجلال الدين السيوطي والثعلبي والمير سيد علي بن شهاب الهمداني بألفاظ مختلفة ومن طرق شتى نقلوه في كتبهم. ولقد روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء والمولى علي المتقي في كنز العمال: ج٦ وأبو يعلى وغيرهم، بإسنادهم إلى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ص في مرض موته: ادعوا إلي أخي، فجاء أبو بكر فأعرض عنه. ثم قال ادعوا إلي أخي. فجاء عثمان، فأعرض عنه، ثم دعي له علي فستره بثوبه و أكب عليه فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

قلت: تم تخريجه وبيان ضعفه في ردنا على صفحة كتاب ليالي بيشاور رقم ٦٩٣.ونسبة الرواية لاحمد في المسند والمناقب أفتراء وكذب من هذا الأفاك فلا المسند ولا الفضائل وعلى قوله المناقب يوجد فيها هذا الحديث.

ذكر المؤلف حديثا آخر في فضائل علي ص٦٩٤ فقال: عن عبد الله قال: كنت عند النبي (ص) فسئل عن علي (ع) فقال (ص): قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء و أعطي الناس جزءا واحدا. ثم قال العلامة الكنجي: هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمران بن سلمة وكان ثقة عدلا مرضيا. وكذلك رواه جماعة من أعلامكم بالإسناد إلى علقمة عن عبد الله وفيه زيادة ونصه: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء و أعطي الناس جزءا واحدا وهو أعلم بالعشر الباقي، أخرجه الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب والمتقي في الكنز: ج٥ / ١٥٦ و ٤٠١ وابن المغازلي في الفضائل والقندوزي في الينابيع / الباب الرابع عشر بنفس الطريق عن ابن مسعود، وأخرجه محمد بن طلحة العدوي في مطالب السئول عن حلية الأولياء، ونقل العلامة القندوزي في الينابيع / الباب الرابع عشر بنفس الطريق عن ابن مسعود، وأخرجه محمد بن طلحة العدوي في مطالب السئول عن حلية الأولياء، ونقل العلامة القندوزي في الينابيع في الباب الرابع عشر عن محمد بن علي حكيم الترمذي في شرح الرسالة الموسومة بالفتح المبين عن ابن عباس قال: العلم عشرة أجزاء، لعلي تسعة أجزاء و للناس عشر الباقي وهو أعلمهم به.، وأخرج القندوزي في الباب والمتقي في كنز العمال: ج٦ / ١٥٣ والموفق الخوارزمي في المناقب / ٤٩ وفي مقتل الحسين ج ١ / ٤٣ والديلمي في فردوس الأخبار: أن النبي (ص) قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب.

قلت:حديث: (قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحدا) أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخه) وابن الجوزي في (الواهيات) وأبو الخير الجزري في (مناقب الأسد الغالب) قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسن بن أبي مقاتل، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة –

وكان ثقة عدلاً مرضياً- حدثنا سفيان الثوري، عن منصور عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.

أقول: هذا حديث موضوع قبح الله واضعه، والمتهم فيه أحمد بن عمران بن سلمة. قال الأزدي: (مجهولٌ، منكَر الحديث) وقال ابن الجوزي (هذا حديث لا يصح، وفيه مجاهيل)

وقال الحافظ الذهبي: (أحمد بن عمران بن سلمة، عن الثوري، لا يدرى من ذا، إلا أنه روى محمد بن على العتبى، عنه عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله - رفعه - قال: قسمت الحكمة فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء واحد، فهذا كذب) وقال الحافظ بن كثير: (وسكت الحافظ ابنُ عساكر على هذا الحديث، ولم يُنَبِّه على أمره، وهو منكرٌ بل موضوعٌ، مُرَكَّبٌ على سفيان الثوريِّ بإسناده، قبح اللهُ واضعه ومَنْ افتراه واختلقه) وقال أبو الخير الجزري: (كذا رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية، وهو منكر مُركب على سفيان، والله أعلم) وأما قول ابن الجوزي (فيه مجاهيل) فإنما يستقيم له في أحمد بن عمران بن سلمة، وأما البقية فلا، وفي الإسناد أيضًا أبو الحسين صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، قال ابن حبان: (شيخٌ كتبنا عنه ببغداد ... يسرق الحديث، يقلبه، لعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب، شهرته عند من كتب الحديث من أصحابنا تغني عن الاشتغال بما قلب من الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به بحال) وقال ابن عدي: (يسرق الأحاديث، ويلزق أحاديث، تعرف بقوم لم يرهم على قوم آخرين لم يكن عندهم، وقد رآهم، ويرفع الموقوف ويصل المرسل، ويزيد في الأسانيد) قال الدارقطني: (كذَّابٌ، دجال، يُحدِّث بما لم يسمع) وقال أيضًا: (متروك) وقال البرقاني: (ذاهب الحديث) وقال الخطيب: (كان يذكر بالحفظ غير أنَّ حديثه كثير المناكير) وأما تعقب الحافظ بن حجر رحمه الله على الحافظ الذهبي بأن في الإسناد توثيقًا لأحمد بن عمران بن سلمة حيث قال: (وهذا الحديث أورده أبو نعيم في الحلية، قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل حدثنا: محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة - وكان ثقة عدلاً مرضياً-، وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف) فإنَّ هذا التعقيب ليس في محله، لأن في الإسناد ابن أبي مقاتل وهو كذَّاب كما عرفت، وقد تابعه الحسين بن علي أبو عبد الله الدَّهان، فقد أخرج ابن المغازلي في (المناقب) والديلمي في (مسنده) وابن عساكر في (تاريخه) من طرق عن محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا أبو عبد الله الدَّهان، حدثنا محمد بن عبيد الكندي، حدثنا أبو هاشم محمد بن علي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة بن عجلان،عن سفيان بن سعيد، عن منصورعن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي؟ فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحداً، ومن طريق الديلمي الخوارزمي في: (مقتل الحسين) أقول: في إسناده أحمد بن عمران بن سلمة وهو متهم كما سبق، وأبو عبد الله الدَّهان هو الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الكوفي، ذكره الخطيب البغدادي في (تاريخه) ولم يذكر جرحًا ولا تعديلاً،

ومن المحتمل وليس ببعيد أن ابن أبي مقاتل سرق هذا الحديث، فرواه عن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، لما عرف عنه من سرقة الأحاديث، فلا تكون هناك أي متابعة للحديث، والله أعلم. وروي عن ابن عباس موقوفاً بلفظ: (العلم) بدل (الحكمة) رواه الحسكاني في: (شواهد التنزيل) قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا: أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، حدثنا: أبو عبد الله الحسين بن محمد البجلي، ومحمد بن اسماعيل الأحمسي، حدثنا: إبراهيم بن هراسة، حدثنا أبو العلاء، عن خالد ابن الخفاف عامر، عن ابن عباس، قال: (العلم عشرة أجزاء، أعطي علي بن أبي طالب منها تسعة، والجزء العاشر بين الناس، وهو بذلك أعلم منهم) أقول: هكذا الإسناد بهذا السياق في المطبوع، وهو غير مستقيم، وأبو بكر ابن أبي دارم هو: أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال أبو عبد الله الحاكم: (رافضي، غير ثقةٍ)، وقال الحافظ الذهبي: (الرافضي الكذّاب).
وإبراهيم بن هراسة، قال البخاري: (متروك الحديث) وقال أبو زرعة الرازي: (شيخ كوفي، وليس بقوي) وقال أبو حاتم الرازي: (ضعيف، متروك الحديث) وقال أبو داود: (كان يضع الحديث) وقال النسائي: (متروك الحديث، كوفي) و أبو عبد الله الحسين بن محمد البجلي هو شيخ للبيهقي لم أقف على ترجمة له، ومحمد بن اسماعيل الأحمسي، لم أقف عليه أيضًا.، وقوله: (أبو العلاء، عن خالد ابن الخفاف) لم أقف عليهما، والذي يظهر لي أن (عن) مقحمة وأنَّ أبا العلاء هو خالد بن طهان أبو العلاء الخفاف، له ترجمة في (التهذيب)، قال الحافظ بن حجر: (صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط) وروي عن ابن عباس بلفظ: قسم علم الناس خمسة أجزاء، فكان لعلي منها أربعة أجزاء، ولسائر الناس جزء، وشاركهم علي في الجزء، فكان أعلم به منهم، أخرجه ابن عساكر في (تاريخه) قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل، قالا: أنا أبو القاسم الواعظ، أنا: محمد بن أحمد بن الحسن، أنا: أبو جعفر محمد بن عثمان، نا: علي بن حكيم أنا: أبو مالك الجَنْبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، فذكره، أقول: في إسناده أبو مالك الجَنْبِي، وهو عمرو بن هاشم الكوفي ليّنه الحافظ بن حجر، وجويبر هو: ابن سعيد، ضعيف جدًا كما في: (التقريب) والضحاك هو: ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، كما قال أبو زرعة الرازي وغيره، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، رواه ابن شاذان الرافضي في (مائة منقبة) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن حمدون، قال: حدثني محمد بن أحمد بن أبي الثلج(١)، قال: حدثني جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثني منصور بن صفر، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: العلم خمسة أجزاء اعطي علي بن أبي طالب من ذلك أربعة أجزاء، و اعطي سائر الناس جزءاً واحدا، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لعلي بجزء الناس أعلم.

أقول: ابن شاذان صاحب كتاب (مائة منقبة) هو: محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شـاذان، دجال كذاب، اتهمـه الحافظ الذهبي رحمه الله بالوضع، فقال: (ولقد ساق الخطيب أخطب خُوَارزم من طريق هذا الدَّجَّال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سـمجة ركيكة في مناقب السيد علي رضي الله عنه....) إذاً؛ الحديث لا يفرح به.

---

(١) **فائده: محمد بن أحمد بن أبي الثلج** :الرجل من رجال الرافضة وله مصنفات في ذلك إلا أن أهل الجرح والتعديل من أهل السنة وثقوه ، روى عنه البخاري وغيره؟، وجاء في ترجمته عند الرافضة : قال الشيخ-الطوسي- (٦٦٣):"محمد بن أحمد بن أبي الثلج الكاتب، له كتاب التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام، أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن الدوري،عنه.وله كتاب البشرى والرفقى، وصفة الشيعة وفضلهم، **وله كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، في كتاب الله عز وجل**. أخبرنا بجميع كتبه أحمد بنعبدون، عن أبي بكر الدوري، عنه." وعده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام مرتين: (تارة) (٦٤)، قائلا: "محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج الكاتب: بغدادي، خاصي،يكنى أبا بكر، سمع منه التلعكبري سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وما بعدها إلى سنة خمس وعشرين وفيها مات، وله منه إجازة." و (أخرى) (١١٩)، قائلا" :محمد بن أحمد بن أبي الثلج :روى عنه الدوري." وقال النجاشي" :محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب، أبوبكر، يعرف بابن أبي الثلج، وأبو الثلج: هو عبد الله بن إسماعيل، ثقة، عين،كثير الحديث، له كتب، منها: كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب البشرى والزلفى، في فضائل الشيعة، كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام، كتاب أخبار النساء الممدوحات، كتاب أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كتاب من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم. قال أبو المفضل الشيباني :حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج، وأخبرنا ابن نوح،قال: حدثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدثنا سلامة بن محمد الأرزني، قال:حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج، بجميع كتبه ".أقول: اتحاد من ذكره الشيخ ومن ذكره النجاشي واضح لا يحتاج إلى البيان، وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه أحمد بن عبدون، فإنه ثقة على الأظهر.أهـ.

تحت عنوان: علي تلميذ رسول الله صلى الله عليه واله

ذكر المؤلف في ص٦٩٤ جملة روايات نسبها للقندوزي سالف الذكر، وهي كالتالي:

١-سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض.

٢-سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله، وما من آية إلا وأنا أعلم حيث أنزلت، بحضيض جبل أو سهل أرض سلوني عن الفتن، فما من فتنة إلا وقد علمت من كسبها ومن يقتل فيها.وقال أحمد روى عنه نحو هذا كثير.

٣-رأيت عليا جلس على المنبر فكشف عن بطنه وقال: سلوني قبل ان تفقدوني، فإن ما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه واله زقا زقا.
٤-عن سعيد بن المسيب قال: لم يكن أحدا من الصحابة يقول : سلوني إلا علي بن أبي طالب.

قلت: لا يصح من هذه الاحاديث فيما أعلم إلا الحديث الرابع وهو عند أحمد في الفضائل، وهذا علم ابن المسيب، ولم يدرك ابن المسيب ابا بكر وعمر رض، فيحمل قوله على زمن علي فقط، والله أعلم.

قال المؤلف في ص٦٩٦ ولقد أملى عليه النبي صلى الله عليه واله من علومه الباطنية وأسراره الغيبية بكل ما يحدث في العالم ويقع في المستقبل، وكتب علي عليه السلام كل ذلك بالرموز والحروف المقطعة وقد اشتهر بين العلماء بعلم الجفر الجامع....ثم قال: كما ذكر ذلك الغزالي في (بعض تصانيفه؟) وقال: إن عند علي بن أبي طالب كتاب يسمى بالجفر لشؤون الدنيا والآخرة وهو يشمل على كل العلوم والحقائق ويحوي على دقائق الأسرار وخواص الأشياء وأثار الحروف والأسماء وتأثيرات العوالم العلوية والسفلية وكل ما في الارض والسماء ولا يطلع على ذلك الكتاب أحد غير علي بن أبي طالب وأولاده الأحد عشر وهم الذين حازوا درجة الولاية وتوصلوا إلى مقام الإمامة، وقد وصلهم الكتاب وعلومه بالوراثة!!!.

قلت:كذب المؤلف على الغزالي لذلك لم يذكر لنا أين هذا في كتب الغزالي؟ ، ومن يقرأ هذا الكلام الذي نسبه المؤلف للغزالي يدرك أن الذي تفوه بهذا الكلام رجل رافضي لا يمت لاهل السنة بقيد أنمله،فقاتل الله الكذب وأهله، أما قوله: ولقد أملى عليه النبي صلى الله عليه واله من علومه الباطنية وأسراره الغيبية بكل ما يحدث في العالم ويقع في المستقبل، وكتب علي عليه السلام كل ذلك بالرموز والحروف المقطعة وقد اشتهر بين العلماء بعلم الجفر الجامع.
قلت:وهذا كذبة ثانية على العلماء الذين لم يذكر لنا واحدا منهم فلم يقل احد من علماء السنة أن الجفر يحوي أمور غيبية وطلاسم؟ وما ورد في صحيح البخاري عن علي رض ينفي هذا الافتراء الذي يفتريه الرافضة عليه فقد جاء في باب كتابة العلم قال: حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال قلت لعلي بن أبي طالب هل عندكم كتاب قال لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قال قلت فما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر.أهـ.

هذا ما صح من قول امير المؤمنين علي رض ولكن غلاة الرافضة أشباه مؤلف الكتاب فلا يعجبهم إلا الغلو فيه فزعموا ما زعموا حتى جعلوا من صحيفة هذه حالها أنها تحوي طلاسما في علم ماكان وما يكون الى قيام الساعة ؟!، فما هذا الدين الذي يستخدم الرموز والحروف لفهمه؟! هل يعقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء يعلم الناس رموزاً وحروفاً؟ إذاً ماذا نقول للسحرة الذين يستخدمون الحروف والرموز والطلاسم في عملهم؟ هل تعلموا ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم أم أخذوه من (الجفر) الذي يدعي هذا السبئي أن فيه علم الرموز والحروف؟!.

إذاً؛هذا هو دينهم وهذه هي عقيدتهم، ويريدون منا أن نكون مثلهم سواءً بسواء بدعوى محبة أهل البيت؟ لذلك خاضوا بهذه الرموز والطلاسم فبوبوا لها أبوابا ونسبوا هذه الطلاسم لاهل البيت الاطهار؟! وانقل لكم طلاسم الرافضة من كتاب شيخهم الطبرسي حتى يعلم الذي في قلبه بقية إيمان أن هؤلاء ليسوا من الإسلام في شيء وأنهم سحرة مشعبذة:

١-الطبرسي كتاب مكارم الاخلاق ص٤٠٨ وما بعدها (لمن بال في النوم): يكتب على الرق ويعلق عليه: (هف هف هد هد هف هف هات هات أنا له كف كف هف هفف هفف [هفف] معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدو إبليس شح لبني آدم كما الذي سجد لادم الملائكة بإذن الله، أنه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان....... شددت شددت بسورة سورة صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين)[٤٠٨]

٢-(للكلف والبرص): تخط عليه خطا مدورا، ثم تكتب في وسطه: (بوتا بوتا برتاتا ادعني أصواتا، وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شئ أنه خبير بما تفعلون) (أيضا) يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيئا أو يشرب: (هريقة مريقة حتى يجب الطريقة) (أيضا) يكتب بكرة: (قهر يد قهر ابتد كسرهن كروهن سالاخسك باد بحق الملك القدوس).

٣-(رقية الحية) وهي رقية سليمان النبي على نبينا وآله و عليه السلام: (بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود أخ أخ وماسكه ملائكة هبوا سبومار وأماذا وداقوي فرادى مريم هندنا باسم الله خاتم وبالله الخاتم، تقرأ ذلك ثلاثا، فأنها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك، وإذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك (بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومهجه ويهوريحيا واطرد).

٤-(رقية للعقرب) يكتب بكرة يوم الخامس من إسفندار [مذ] ماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب: (باسم الله سبحه سحه قرنية برنية ملحه بحرقعيا برقعيا قفطا قطبعه تفطه).

٥-حرز لأمير المؤمنين (عليه السلام) للمسحور والتوابع والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان. ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئا من السباع والحيات والعقارب وكل شئ يؤذي الناس. وهذه كتابته: (بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطينطح يا ميططرون فريالسنون ما وماساماسوما يا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أو طيعينوش ليطيفتكش هذا هذا، وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين، اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين بعزة رب العالمين، اخرج منها وإلا كنت من المسجونين، اخرج منها (فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين) اخرج مذؤما مدحورا ملعونا كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا، اخرج يا ذوي المخزون، اخرج يا سورا سور بالاسم المخزون يا ميططرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة اسرافيل، اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر[٤١٥]

٦-(في دعاء الضال) عن الصادق عليه السلام قال: إذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح أو يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله وروي أن البر موكل به صالح، والبحر موكل به حمزة ص٢٥٩ مكارم الاخلاق للطبرسي.

هذا غيض من فيض من هذه الطلاسم في كتب الشيعة الإمامية أعاذنا الله منهم، فبدل أن يستغيثوا بالله تعالى ذهبوا يستغيثون بأبي (صالح!!) ثم يدّعون كما ادعى هذا الافاك أن التوحيد الخالص عند الشيعة الإمامية؟!! لذلك ادعى هذا المشعبذ الافاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عليا رض علم الغيب على طريقة السحرة والمشعبذين؟!، قال تعالى في كتابه الكريم: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أءله مع الله، قليلا ما تذكرون).

قال المؤلف في آخر ص ٦٩٦ وأول ص ٦٩٧: في العام العاشر الهجري، بعدما رجع النبي (ص) من حجة الوداع هبط جبرائيل وأخبره (ص) باقتراب أجله ودنو منيته، فدعا النبي (ص) ربه ورفع يديه، وقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، إنك لا تخلف الميعاد، فطلب من الله عز وجل وفاء الوعد المعهود بينهما، فأوحى الله تعالى إليه (ص): أن خذ عليا معك واذهبا إلى جبل أحد فإذا صعدتما الجبل فاجلس مستدبرا القبلة وناد الوحوش وحيوانات الصحراء، فتجتمع الحيوانات أمامك وتجد بينها معزا وحشيا أحمر اللون قصير القرن، فأمرعليا

فليأخذه ويذبحه ويسلخ جلده من طرف رقبته، ثم يدبغه، ولما فعل رسول الله (ص) ما أمره ربه، نزل جبرئيل ومعه دواة وقلم أعطاهما للنبي (ص) ليعطيهما للإمام علي (ع) حتى يكتب ما يقوله جبرئيل وكان النبي (ص) يملي ما يسمعه على الإمام علي (ع) فيكتبه على ذلك الجلد المدبوغ وهذا الجلد لا يندرس ولا يبيد وهو الآن موجود عند الإمام المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ويوجد في ذلك الجلد كل ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وهذا الجلد هو الكتاب الذي عبر عنه الغزالي الجامع وقال فيه علوم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب....ثم قال: لقد ذكرنا أنها مذكورة بطريقة الرمز والحروف وأن مفتاح تلك الرموز ومعاني تلك الحروف هو علم خاص بالنبي (ص) وعلمه عليا (ع) ثم ورثه أولاده الأئمة الأحد عشر، ولا يقدر على حل رموزه وفهم علومه غيرهم، وقد جاء في الخبر أن عليا (ع) فتح ذلك الجلد مرة أمام ولده محمد بن الحنفية فما فهم شيئا منه. وأما الأئمة المعصومون (ع) فكانوا في أكثر الأحيان يستخرجون من ذلك الكتاب القضايا والحوادث التي كانوا يخبرون بها قبل وقوعها.

قلت: هذه هي هرطقة علماء الشيعة الإمامية لكي يثبتوا علم الغيب لعلي رض افتروا على الله ورسوله هذه الرواية التالفة التي استقاها من كتبه لأنه لم ينسبها لكتاب، ليدلل بها على عقيدة الطلاسم المنثورة في كتبهم، وما ينقض ذلك كله كلام الإمام علي لعثمان رضي الله عنهما في نهج البلاغة حيث قال: إنَّ النَّاسَ وَرَائي وقدِ اسْتَسْفَرُوني بينكَ وبينهمْ ؛ وَوَاللهِ مَا أدري مَا أَقُولُ لَكَ! مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أمر لاَ تَعْرِفُهُ ! إنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ ؛ مَا سَبَقْنَاكَ إلى شَيء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيء فَنُبَلِّغَكَهُ؛ وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَمَا صَحِبْنَا. وَمَا ابْنُ أبي قُحَافَةَ وَلاَ ابْنُ الخَطَّابِ بِأوْلَى بِعَمَلِ الحقّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إلى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ؛ فَاللهَ اللهَ في نَفْسِكَ، فَإنَّكَ وَاللهِ مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمىً، وَلاَ تُعَلَّمُ مِنْ جَهْل؛ وَإنَّ الطُّرُقَ لَوَاضِحَةٌ، وَإنَّ أعلام الدِّينِ لقائمةٌ.نهج البلاغة، الخطبة ١٥٩ شرح النهج: ٩ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

قلت: هذا الكلام واضح المعنى وضوح الشمس في رائعة النهار، فقوله: مَا سَبَقْنَاكَ إلى شَيء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيء فَنُبَلِّغَكَهُ؛ وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا.

وهذه رواية السنة في ذلك وقد ذكرنا قبل قليل مثلها من صحيح البخاري: حدثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال سئل علي هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس إلا ما في قراب سيفي ثم أخرج صحيفة فإذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الأرض لعن الله من لعن والديه لعن الله من أوى محدثا.الادب المفرد للبخاري.

إذاً؛ أين علم الغيب وأين الجفر الذي فيه علم كل شيء، فهو يصرح رض بعكس ذلك تماما، ولكن أهل الباطل يضعون روايات على أهل البيت وأهل البيت منها براء، ثم ألم يحدث للرسول صلى الله عليه وسلم أنه سم وأكل من الشاة المسمومة، ثم نطق الكتف وأخبره بأنه مسموم، وهذا مروي حتى عند الشيعة، فلو كان يعلم أن اليهود سوف يقدمون له شاة مسمومة لرفض طعامهم من الاساس؟ وكيف ينتظر حتى يأكل منها حتى يخبره الكتف وقد مات بضع نفر من أصحابه الذين أكلوا من هذه الشاة؟ أتراه أكل من الشاة المسمومة وهو يعلم أنها مسمومة؟! فأين ذهب علم الحروف والرموز عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وأين ذهب علم الغيب عنه صلوات ربي وسلامه عليه في معركة أحد عندما قتل عمه حمزة اسد الله ورسوله، فلم نسمع برواية أن الرسول حذر عمه حمزة من وحشي وأن ينتبه له؟ وأين ذهب علم الغيب في معركة حنين عندما انقض الكفار على المسلمين من أعلى الوادي بعد أن كان المسلمون في اسفله، فلو كان يعلم الغيب لغير طريقه أو نبه المسلمين أن الكفار يكمنون لهم في أعلى الوادي؟ ثم كيف يقول الله تعالى لرسوله (عفى الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين)٤٣ التوبة. فلو كان يعلم الغيب وعنده هذه الرموز كما يدعي الشيعة الإمامية لما أذن لهم؟ قال تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ،ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون)١٨٨ الاعراف. جاء في كتاب " إثبات الهداة للعاملي الرافضي ٣ / ٧٤٨ " قول الصادق : (يا عجبا لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ، والله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي) .

وجاء في " تفسير الصافي ١ / ١٩ " : (أنه عليه السلام " يقصد عليا " سئل هل عندكم من رسول الله شيء من الوحي سوى القرآن ؟ قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا أن يُعطى العبد فهما في كتابه) .

وعنون الطبرسي في كتابه الاحتجاج بابا بعنوان: (احتجاج المهدي عليه السلام على عبودية جميع الأنبياء والأئمة عليهم السلام لله ردا على الغلاة) قال فيه:

ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب إليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي : يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون ، سبحانه وبحمده ، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته. بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى : " قال لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله " وأنا وجميع آبائي من الأولين

آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل ، يقول الله عز وجل : " ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى " يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه ، واشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وأنبياءه وأولياءه وأشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول : إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه أو يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له أو يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي ، وأشهدكم أن كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياؤه ، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي ، لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه ، فكل من فهم كتابي ولم يرجع إلى ما قد أمرته ونهيته فلقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين . الاحتجاج ص ٤٧٣ ج ٢ احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي.بحار الأنوار ص ٢٦٦ ج ٢٥ باب ١٠ _ نفي الغلو في النبي والأئمة.

أقول: من يدعون ولايتهم ينفون نفيا قاطعا ما ادعاه سلطان الكاذبين جملة وتفصيلا ، ويتبرؤن ويلعنون ممن زعم ذلك ، وهذه البراءة واللعنة تشمل من باب أولى سلطان الواعظين ومترجم الكتاب ومن سار على دربهم في هذا الزعم الخطير الذي يخرج الانسان من الإيمان ويوقعه في الكفر والبهتان، ولقد زعم هذا الافك مؤلف الكتاب في طيات كتابه أنه يتبع أهل البيت ويسير على خطاهم ؟! فكيف يخالفهم إذاً ويزعم كفراً وينسبه لهم وهم منه براء كما بينت الروايات التي نقلتها لكم من كتب القوم؟.

أما ما نسبه لابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، فلم يذكر لنا في أي صفحة هو، وأنا على يقين أن سلطان الواعظين، لم يفتح كتاب (الاستيعاب) ولم ينظر فيه حتى، ولكنه استقى المعلومه من أبن أبي الحديد الشيعي المعتزلي في كتابه شرح النهج كما أشار محقق الكتاب في الهامش.

تحت عنوان:الصحيفة السماوية

ذكر المؤلف سلطان الواعظين ص٦٩٨ رواية نقلها من شيخه المسعودي ومن كتاب (اثبات الوصية)-اي لعلي- وقد ترجمنا لهذا الكتاب سابقا من كتاب الطهراني الذريعة والذي بين ان المسعودي شيعي زيدي، لذلك صرفنا النظر عنه ولا كرامة.

تحت عنوان:مصادر قوله (ع) سلوني قبل ان تفقدوني.

أورد المؤلف روايات كثيرة تحت هذا العنوان ولم يصح منها إلا رواية سعيد بن المسيب: لم يكن من الصحاب يقول: سلوني،إلا علي بن أبي طالب.

قلت:رواها الإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم ١٠٩٨ وهي رواية موقوفة على سعيد بن المسيب، وهو يحكي عن زمن خلافة علي رض، فهو لم يدرك ابا بكر وعمر رض وقيل أنه ولد في خلافة عمر سنة١٣هـ.

أما ما نقله عن القندوزي والحمويني والخوارزمي والكنجي، فالحائط أولى بها، فهؤلاء لا يمتون لاهل السنة بشيء وقد نقلنا تراجمهم من كتاب الذريعة للطهراني في أغلب فصول كتابنا.

أما ما قاله تحت عنوان: إخباره (ع) بأن ابن ملجم قاتله؟! فهذا يحتاج لرواية صحيحة ولا نجد فيها أعلم أن عليا أخبر قبل قتله أن ابن ملجم قاتله، نعم أخبره الرسول صلى الله عليه وسلم أنه سوف يقتل ولكن لم يخبره باسم قاتله.

أما أن المؤلف يسوق كل رواية يجدها أما عينيه على أنها صحيحة فهذا من أكبر الكذب، وقد مر علينا في الصفحة ٦٥٠ كيف رد على حديث الوضوء بالنبيذ، عندما قال: لوكنت تعرف قول علماؤكم الأعلام في رواة هذا الخبر ما احتججت به ومن الواضح أن العلماء قبل ان يبنوا على الخبر ويعملوا به فأنهم يحققون حول رواته، فإذا حصل الوثوق بهم والاعتماد عليهم قبلوا روايتهم وعملوا بها، وإلا أعرضوا عنها ولم يعملوا بها، إذاً؛ندينك من فمك فمن أول مجالسك المكذوبة وأنت تذكر الرواية ولا تذكر لنا من قال بصحتها، بل لم يطالبك الكمبارس الذين وضعتهم بصحة رواية واحدة من مئات الروايات الضعيفة والموضوعة التي سودت بها كتابك.وإذا كان كما تقول الرواية ان ابن ملجم هو قاتله ، فلماذا يدعي الشيعة أن عليا رض بايع الذين سبقوه خوفا من القتل وقد صرح المؤلف في مواطن كثيرة من كتابه بذلك؟.

تحت عنوان: يجب تقديم الأعلم ولأفضل.

ذكر المؤلف في ص٧٠٧ قول لابن أبي لحديد بأنه قال في مقدمة كتابه شرح النهج:الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل.

قلت: هذا قول ابن أبي الحديد ولا يلزمنا بشيء وأهل السنة والجماعة يصرحون بأفضلية الشيخين على علي رض وبعضهم توقف في أفضلية عثمان على علي رضي الله عنهم أجمعين ودليل إفلاس المؤلف من أن يجد قولا واحدا لعلماء أهل السنة والجماعة في أفضلية علي رض على الشيخين ذهابه إلى أقوال ابن أبي الحديد الشيعي المتستر بالاعتزال.

قال أيضا في ص٧٠٩: واخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ومحمد بن طلحة العدوي في مطالب السؤول والقاضي الايجي في المواقف عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: أقضاكم علي.

قلت: هو يريد أن يثبت أن ما دام علي رض أقضاهم ، فهو أحق بالخلافة ؟وهذا القول ليس بصحيح فكما هو معروف اليوم من واقع الشيعة الإمامية وحكومة إيران الرافضية لايشترطون في منصب رئيس الوزاء وهو منصب قيادة الدولة، أن يكون فقيها في الأمور الشرعية، فأحمدي نجاد ليس فقيها ولا حتى معمما، وهو يقود بلاد فارس اليوم بينما (خامئني) مرشدا له، فهذه النظرية لا تستقيم حتى عند الشيعة الإمامية كما هو ظاهر، ومنصب القضاء كما هو معروف منذ القدم لا يناط بالخليفة، بل يعين الخليفة ما هو أهل لها، وهذا مادرج عليه الأمراء إلى يومنا هذا.وإلا كيف كان يحكم في المدينة ومكة وغيرهما وعلي في الكوفة.هل يرسلون له كل قضية ليحكم بها ؟أم يذهبون الى الوالي المعين في كل مدينة فينظر بها.

تحت عنوان: جوابه (ع) عن الكرات السماوية.

نقل سلطان الكاذبين في ص٧١٠ كلاما نقله من شيوخه علي بن ابراهيم القمي صاحب التفسير وفخر الدين الطريحي في كتابه مجمع البحرين، والمجلسي في بحاره وهؤلاء كلهم من علماء الرافضة، ان عليا رض سئل عن الكواكب في السماء فقال في جوابه :(هذه الكواكب مدائن مثل المدائن التي في الارض،تربطها أعمدة من نور!!).

قلت: لا تعليـــــــــــــــــــق؟.

تحت عنوان: حديث مع المستشرق الفرنسي مسيو جوئن.

في ص٧١١ و ٧١٤ الإمام علي والاكتشافات الحديثة: زعم سلطان الواعظين أنه وأثناء سفره للهند إلتقى بالمستشرق الفرنسي مسيو جوئن؟ ودار بينه وبينه كلام وهما في السفينة، ولا يهمنا ما قاله المؤلف مما دار بينهما ،وان كان فيه اقرار من حيث لايدري بفضل الصحابة والتابعين الذين أوصلوا العلوم الكثيرة إلى دول أوربا أثناء الفتوحات الإسلامية ولكني حاولت جاهدا أن أجد اسم هذا المستشرق أثناء بحثي فلم أجد لهذا الاسم ذكر ضمن أسماء المستشرقين، علما اني وجدت كثير من الأسماء تطابق الاسم الأول فقط، أما الاسم الثاني

(جوئن) فليس له ذكر! فلعله من كذبات سلطان الواعظين التي لا تنتهي، وإذا وجد أحد القراء ذكر لهذا الاسم بغير كتاب ليالي بيشاور فليتحفنا به.

أقول: مثل هذا الكلام من رجل أثبتنا كذبه في كل مجلس من مجالس مناظراته المزعومة حري بنا أن لا نلقي له بالاً فالذي يكذب في مسألة واحدة يسقط عدله، فما بالك بمئات الكذبات الواضحات التي بيناها في كتابنا هذا؟ والذي يكذب على الله ورسوله وأهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم لن يرعوي عن الكذب على غيره، لكن أستوقفني كلام سلطان الواعظين؟ لمسيو! حيث قال له: ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب توصل بها معناه إلى الكرات السماوية بدون آلات ومثال ذلك أنه لما سئل عن الكواكب والنجوم، قال: أنها مدائن مثل المدائن التي في الأرض، فلما قرأت عليه هذا الخبر أطرق مسيوجوئن إلى الارض متفكرا!!!.

قلت : لعله أطرق إلى الارض مستخفا بعقل هذا الشيرازي إن كان هذا القاء قد تم ونحن نستبعد ذلك،ثم من قال من علماء اليهود والنصارى أن الكواكب والنجوم هي مثل مدائن الارض وبينهم عمود من نور؟ حتى يحتج عليهم سلطان الواعظين بذلك، فالأولى أن يذكر له من قال بذلك من علماء الفلك ثم يحتج عليه بهذا القول المنسوب للإمام علي رض كذبا وزورا.

قال أيضا ص٧١٥: أيها الحاضرون الكرام، هذا حكم ورأي رجل عالم فاهم وهو بعيد عن الخلافات المذهبية الحادثة بين المسلمين ولكنه حكم على أساس القاعدة العلمية والاصول العقلية، وعليها يجب أن نعرف أيضا المتصل بخالق الكون والآخذ علومه ودينه منه-كذا- عز وجل حتى نتبعه ونقتدي به، وليس بعد الرسول صلى الله عليه واله أحد على هذه الصفة إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) إذ كان أعلم الأمة وأفضلهم وأورعهم وأعلاهم حسبا ونسبا وهو تلميذ الأوحد الذي احتوى على علوم خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه واله، وهو منتهى كل العلوم التي انتشرت بعد النبي صلى الله عليه واله بين المسلمين واكتسبه العلماء في الدين.

قلت: ذكر المؤلف قبل قليل ان هارون الرشيد أهدى ساعة لملك الروم، فهل الذي صنع الساعة أخذ مواصفاته وكيفية صناعتها من كلام علي رض أو من المعصومين عند الشيعة؟ ثم لم يخبرنا وحيد عصره هل صنع أحد من أهل البيت ألة من علم الجفر الموجود عندهم وفيه علم ماكان وما يكون؟ لايوجد، وهذا ليس تقليلا من منزلة أهل البيت معاذ الله ولكنه الواقع لما نقرأه في كتبنا وكتب الشيعة الإمامية، فكيف يدعي هذا الأفاك أن علم هذه الصناعة هي علم علي رض من غير أن يأتينا بدليل واحد أنه رض وضع مخططا لصناعة ساعة مثلا أو أي شيء من هذه الصناعات.

أما قوله: يجب أن نعرف أيضا المتصل بخالق الكون والآخذ علومه ودينه منه عز وجل حتى نتبعه ونقتدي به.

قلت: هو يقصد عليا رض وهذا واضح ممن تأمل النص أعلاه، وهذا القول تصريح من سلطان الواعظين بأن عليا رض متصل بخالق الكون ويخذ علومه ودينه منه تعالى؟.

إذاً؛الاتصال بخالق الكون لا يكون إلا بوحي وصرح المؤلف من غير لا يدري بعقيدة الشيعة الإمامية بأن الأئمة يوحى لهم، ولطالما يقول الشيعة إذا جوبهوا بذلك بقولهم: نحن لا نقول بالوحي للأئمة ونقول بالإلهام فقط؟ لكن النص الذي قاله سلطان الواعظين واضح الدلالة بأنهم يقولون بالوحي للأئمة ولكنهم يعملون بالتقية فلا يظهرون ذلك وكتبهم تدلل على ما قاله سلطان الواعظين.

تحت عنوان: في ذكرى ميلاد الإمام الحسين (ع)

في ص٧١٦ نقل المؤلف رواية سمجة باطلة عن الحمويني الشيعي في فرائد السمطين، فقال: وهو من أعلامكم وكبار علمائكم!! وأنقل منه الخبر بسنده عن ليث بن سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له :دردائيل، فسلب الله أجنحته!!..فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله تعالى إلى مالك خازن النار: أن أخمد النيران عن أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله؟ في دار الدنيا!!! وأوحى الله تعالى إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا وأوحى الله تعالى إلى جبرائيل عليه السلام: أن اهبط إلى نبيي محمد صلى الله عليه واله في ألف قبيل من الملائكة ...أن يهنئوا محمدا صلى الله عليه واله بمولوده، وأخبره أني قد سميته الحسين فهنئه وعزّه وقل له : يا محمد يقتله شر أمتك فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه بريء و هو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامه إلا و قاتل الحسين أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامه مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر، و النار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله، فهبط جبرئيل على النبي (ص) فهنأه كما أمره الله عز و جل و عزاه، فقال النبي (ص): أتقتله أمتي؟ قال: نعم فقال النبي ص: ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم، و الله بريء منهم، قال جبرئيل: و أنا بريء منهم.

فدخل النبي (ص) على فاطمة (ع) فهنأها و عزاها، فبكت فاطمة (ع) ثم قالت: يا ليتني لم ألده. قاتل الحسين في النار. فقال النبي (ص): و أنا أشهد بذلك يا فاطمة، و لكنه لا يقتل حتى يكون إماما، يكون منه الأئمة الهادية هم: الهادي علي والمهتدي الحسن والعدل الحسين والناصر علي بن الحسين والسفاح محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والمؤتمن علي بن موسى والإمام محمد بن علي والفعال علي بن محمد والعلام الحسن بن علي و من يصلي خلفه عيسى ابن مريم " المهدي ع " فسكنت فاطمة من البكاء ثم أخبر جبرئيل النبي (ص) بقضية الملك [دردائيل ؟!] و ما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي (ص) الحسين... فأشار به إلى السماء، ثم

قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه... فارض عن دردائيل و رد عليه أجنحته و مقامه... فرد الله تعالى أجنحته ومقامه... " الحديث."

فيا إخواني، أيها الحاضرون، فكروا وأنصفوا هل بعد هذا الخبر وأمثاله؟! وبعد هذه المناقشات والمحاورات التي دارت بيننا في هذه الليالي العشرة، يبقى شك ويوجد ريب عندكم، بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) هو الخليفة والإمام على أمة الإسلام بعد النبي (ص)، ومن بعده الأئمة الكرام من أبنائه الهادين المهديين بأمر الله الخالق العلام؟ ثم رفعت يدي إلى السماء وقلت: اللهم اشهد أني كشفت لهم الحقائق وأوضحت لهم طريق الحق من بين الطرائق بالدليل والاحتجاج فإن رفضوه وأصروا على باطلهم فقد سلكوا سبيل الغي عن عناد ولجاج.

قلت: أولاً: نقل المؤلف هذه الرواية المتهالكة من الحمويني في كتابه فرائد السمطين،وقد ترجمنا له سابقا من كتاب الشيعة الذريعة،وبينا أن الرجل شيعي إمامي إثنا عشري(١)

أما ما ذكره المؤلف من سند هذه الرواية، وذكر (ليث بن سليم) أقول. هو (ليث ابن أبي سليم(٢)) !ضعيف لا تقبل روايته .ولكن البلاء ليس من عنده ولكن من فوقه وهو محمد بن علي القرشي(٣) والرواية هي من مرويات الرافضة رواها السيد هاشم البحراني في كتابه غاية المرام ج٢ص٢٦٣عن ابن بابويه القمي الملقب (بالصدوق!)قال: حدثنا علي بن ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا محمد بن علي القرشي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس سمعت النبي (صلى الله عليه وآله(يقول: " إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ست عشر ألف جناح ما بين الجناح... الخ.

---

(١)الحمويني أو الجويني صاحب فرائد السمطين: الحمويني ويسميه بعض الشيعة الجويني ٧٢٢ - ٦٤٤ هـ = ١٢٤٦ - ١٣٢٢م (إبراهيم بن محمد بن المؤيد أبي بكر بن حمويه الجويني صدر الدين أبو المجامع: شيخ خراسان في وقته، من أهل جوين بها رحل في طلب الحديث فسمع بالعراق ولشام والحجاز وتبريز وأمل طبرستان والقدس وكربلاء وقزوين وغيرها وتوفي بالعراق عرفه ابن حجر (في الدرر) بالشافعي الصوفي وقال: خرج لنفسه تساعيات وجعله الأمين العاملي من أعيان الشيعة ولقبه بالحموئي (نسبة إلى جده حمويه) وقال: له (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين - خ) في طهران (الجامعة المركزية ٥٨٣) في ١٦٠ ورقة وقال الذهبي : شيخ خراسان كان حاطب ليل - يعني في رواية الحديث - جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة وعلى يده أسلم غازان الأعلام لخير الدين الزركلي الجزء١ صفحة٦٣ وفي بعض مصادر الإثنى عشرية يسمونه الجويني و في مصادر أخرى يسمونه الحمويني، في كل الأحوال نحن نقصد (إبراهيم بن محمد) و نقصد صاحب كتاب فرائد السمطين. من هم المشتركين في لقب الجويني ؟ عند البحث وجدت أن هناك عدة رجال يشتركون في اسم الجويني و هم:

الجويني الإمام الكبير شيخ الإسلام أبو عمران موسى بن العباس الخراساني الجويني الحافظ مؤلف " المسند الصحيح " الذي خرجه كهيئة " صحيح " مسلم، توفي أبو عمران بجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة سير أعلام النبلاء للذهبي الجزء١٥ صفحة٢٣٥، الجويني شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الطائي السنبسي كذا نسبه الملك المؤيد الجويني والد إمام الحرمين.... توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة سير أعلام النبلاء للذهبي الجزء١٧ صفحة٦١٧ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني أبو المعالي بن أبي محمد الفقيه الشافعي الملقب بإمام الحرمين من أهل نيسابور ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي الجزء١ صفحة٤٣. إمام الحرمين * الإمام الكبير شيخ الشافعية إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ثم النيسابوري ضياء الدين الشافعي صاحب التصانيف. ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مئة.... توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ودفن في داره ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين فدفن بجنب والده سير أعلام النبلاء للذهبي الجزء١٨ صفحة٤٦٨.

يلاحظ اشتراك عدة علماء في لقب الجويني و هم: (٣٢٣هـ موسى بن العباس الجويني الملقب بشيخ الإسلام) (٤٣٨هـ عبد الله بن يوسف بن عبد الله)(٤٧٨ هـ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الملقب بإمام الحرمين)(٧٢٢هـ إبراهيم بن محمد الجويني) فالإثنى عشرية يستغلون اشتراك عدة علماء في لقب واحد للكذب على عوام أهل السنة والجماعة، بل وصل بهم الأمر أن يلقبوا إبراهيم بن محمد الجويني صاحب فرائد السمطين بشيخ الإسلام وهذا من الكذب ذلك أن الملقب بشيخ الإسلام هو موسى بن العباس الجويني المتوفى سنة ٣٢٣ هـ

عقيدة إبراهيم بن محمد الجويني أو (الحمويني) كما تسميه الشيعة الإمامية:

١-الجويني يعتقد عصمة الإثنى عشر فرائد السمطين ج٢ ص١٣٣.

عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون

أهل السنة والجماعة لا يعتقدون بعصمة البشر ما عدى الأنبياء والرسل في التبليغ عن الله عز وجل، والفرقة الوحيدة التي تعتقد بعصمة و إمامة الاثنى عشر هم (الشيعة الإمامية الاثنى عشرية) وتميزت بذلك عن كل طوائف المسلمين.

٢-الجويني والأئمة الإثنى عشر فرائد السمطين ج٢ ص١٤٠ الباب الثاني والثلاثون.

قال جابر : فقرأت فإذا:(أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة)(أبو الحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف) (أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد) (أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه) (أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب) (أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر) (أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة) (أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة) (أبو جعفر محمد بن عليّ الزكيّ أمه جارية اسمها خيزران) (أبو الحسن عليّ بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن) (أبو محمد الحسن بن عليّ الرفيق أمه جارية اسمها سمانة) (أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجّة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم (ع) والذي أذهب إليه ما رُوي من النهي عن تسميته، وهذا الحديث يستدل به الإمامية في معرض إثبات إمامة الإثنى عشر، إضافة لاعتقاده بوجود ولد للحسن العسكري من نرجس وهذا ما انفرد به الروافض، وهذا من الأدلة على أنه كان رافضي اثنى عشري.

٣- الجويني يعتقد بالوصية الإثنى عشر فرائد السمطين ج٢ ص١٣٦ الباب الثاني والثلاثون: في حديث اللوح الذي كتب الله فيه أو أمر بعض كرام الكاتبين بأن يكتب فيه أسماء أوصياء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثمّ أهداه إلى نبيّه فأهداه النبيُّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى أم الأوصياء فاطمة (صلوات الله عليها).

أهل السنة والجماعة لا يعتقدون بالوصية المزعومة، بل يقرون بخلافة أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على، والإثنى عشرية يعتقدون بان النبي أوصى لعلي رضي الله عنه، وهذا ما يعتقده أيضا إبراهيم بن محمد الجويني، وهذا دليل على أنه اثنى عشري.

٤-الجويني يعتقد بعصمة الرضا و أنه الإمام الثامن فرائد السمطين ج٢ ص١٨٧ الباب التاسع والثلاثون: في ذكر بعض مناقب الإمام الثامن مظهر خفيّات الأسرار ومبرز خبيّات الأمور الكوأمن منبع المكارم والميامن ومتبع الأعالي الخضارم والأيامن منيع الجناب رفيع القباب وسيع الرحاب هموم السحاب عزيز الألطاف غزير الأكناف أمير الأشراف قرّة عين آل ياسين وآل عبد مناف السيد الطاهر المعصوم والعارف بحقائق العلوم والواقف على غوامض السرّ المكتوم والمخبِّر بما هو آتٍ وعما غبَرَ ومضى المرضيّ عند الله سبحانه برضاه عنه في جميع الأحوال ولذا لقِّب بالرضا عليّ بن موسى صلوات الله على محمد وآله خصوصاً عليه ما سحّ سحابٌ وهما وطلع نباتٌ ونما.

٥-الجويني ينقل من علماء و كتب الاثنى عشرية:

٦-الجويني شيخه بن المطهر الحلي فرائد السمطين ج٢ ص٣٢٩: حديث العباس بن عبد المطّلب حول المهديّ (ع) وأنه من ولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) وكلام للشيخ الإمام أبي علي الفضل بن علي بن الفضل الطبرسي رحمه الله : أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي فيما كتب لي بخطّه رحمه الله تعالى، فإبراهيم بن محمد الجويني كان يروي عن بن المطهر الحلي الذي معلوم العداء لأهل السنة والجماعة، و نقل أيضا عن شيخه بن المطهر الحلي في الجزء٢ من كتاب فرائد السمطين صفحات ١٤٢ و ١٥١ و ٢٢٧ و ٣٢٩ وهذا من الأدلة على أنه كان رافضي اثنى عشري.

الجويني شيخه نصير الدين الطوسي (فرائد السمطين ج٢ ص٧٣ الباب السادس عشر): أنبأني الحكيم العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي تغمّده الله برحمته، فإبراهيم بن محمد الجويني كان يروي و يثنى على الرافضي الخبيث عدو السنة نصير الدين الطوسي وهو أشهر من أن يعرف، فالرجل معروف بعداوته لأهل السنة والجماعة.

٧-الجويني شيخه الرافضي جلال الدين عبد الحميد: (الأنوار المضيئة) في أحوال الحجة الغائب المنتظر (ع) للسيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد النسابة بن شمس الدين أبي علي شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي الحائري توفي جده فخار بن معد سنة ٦٣٠ ووالده السيد جلال الدين عبد الحميد من مشايخ الحمويني صاحب (فرائد السمطين]الذريعة لآقا بزرگ الطهراني الجزء٢ صفحة٤٤٢)

٨-الجويني ينقل من كتب الصدوق: نقل من كتاب كمال الدين فرائد السمطين ج٢ صفحات ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٧..إلخ نقل من كتاب عيون أخبار الرضا فرائد السمطين ج٢ صفحات ١٧٤ و١٧٩ و١٨٨ و١٩١ و١٩٢ و٢٠٠ .. إلخ.

٩-اعتراف الإثنى عشرية أن إبراهيم بن محمد الجويني كان منهم: فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والحسنين مرتب على سمطين أولهما في فضائل الأمير (ع) في سبعين بابا وخاتمة وثانيهما في فضائل البتول والحسنين في اثنين وسبعين بابا لصدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد بن أبي الحسين بن محمد بن حمويه الحمويني الذي أسلم على يده السلطان محمود غازان في سنة ٦٩٤ وتشيع أخيرا لكن أظهر التشيع أخوه الشاه خدا بندة نسخة منه عند السيد احمد آل حيدر ذيل كشف الظنون لآقا بزرگ الطهراني ص٧٠. يقول آقا بزرگ الطهراني: الحموي هذا هو مؤلف (فرائد السمطين) الموجود نسخته ويروى فيه عن الخواجة نصير الدين الطوسي في (٦٧٢) ومن هنا يظهر أن له كتاب آخر اسمه (فضل أهل البيت) (الذريعة لآقا بزرگ الطهراني الجزء٨ صفحة١٢٦) مجمع الفكر الإسلامي يصنف كتاب فرائد السمطين ضمن كتب الاثنى عشرية : إبراهيم بن محمد الحموي الجويني (٦٤٤ – ٧٢٢ هـ) عالم بالحديث . من شيوخ خراسان . لقب بصدر الدين رحل متقصيا للحديث إلى : العراق لسانه الحجاز تبريز أمل بطبرستان القدس كربلاء قزوين وغيرها. من مشايخه: الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي المحقق الحلي ابنا طاووس الخواجة نصير الدين الطوسي إضافة إلى مشايخه من العامة، من تلاميذه شمس الدين الذهبي. أسلم على يديه غازان الملك. توفي بالعراق، الآثار: فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين (عربي / سيرة المعصومين ع زيارات) يتكون من سمطين: أحدهما في فضائل أمير المؤمنين (ع) موزعة على (٧٠) بابا وخاتمة والآخر في فضائل المرتضى والبتول والحسنين (ع) بـ (٧٢) بابا كما ذكر فيه الزيارة الجامعة الكبيرة. فرغ منه سنة (٧١٦ هـ) (موسوعة مؤلفي الإمامية – مجمع الفكر الإسلامي الجزء١ صفحة٣٧٩).

١٠-إبراهيم بن محمد الجويني صاحب فرائد السمطين كان إثنى عشري و لم يكن سني: للأسف كما عودنا الإثنى عشرية أنهم ينتصرون لدينهم بالكذب، كثير من الرافضة كانوا يعيشون بين أهل السنة والجماعة ويدعون أنهم سنة حتى ينشروا مذهبهم وينتصروا لباطلهم، و ألف بعضهم كتب في هذا فعلى سبيل المثال لا الحصر: بن صباغ الذي يلقب كذبا بالمالكي، و سبط بن الجوزي، والكنجي الذي يلقب كذبا الشافعي، والقندوزي الذي يلقب كذبا حنفي، محمد بن طلحة الذي يلقب كذبا بالشافعي و غيرهم الكثير. إبراهيم بن محمد الجويني (أو الحمويني كما تذكر كتب الرافضة) أحد هؤلاء الرافضة الذين عاشوا تقية وسط أهل السنة والجماعة لنشر سمومهم، والتزمت في إثبات تشيعه بالاستدلال من كتابه فتبين أن الرجل يعتقد بعقائدهم، و تتلمذ على يد علمائهم، و نقل من كتبهم، وألف كتابه فرائد السمطين في الانتصار لعقائد الاثنى عشرية، إضافة لاعتراف من ترجم له أنه رافضي اثنى عشري.

١- يعتقد بإمامة الإثنى عشر (و هي عقيدة إثنى عشرية خالصة)

٢-يعتقد بالوصية (عقيدة إماميه)

٣-يعتقد بعصمة الأئمة الإثنى عشر (و هي عقيدة إثنى عشرية خالصة)

٤-شيوخه إثنى عشرية (نصير الدين الطوسي، وبن المطهر الحلي و غيرهم)

٥-ينقل كثير من كتب العالم الإثنى عشري (الصدوق)

٦-مجمع الفكر الإسلامي يعترف أنه إثنى عشري.

فهل هذا من علماء السنة الأعلام كما يصفه دائما سلطان الواعظين؟!.

(٢) ليث بن أبي سليم (٤، خت، م تبعا) ابن زنيم ، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان على لين في حديثه لنقص حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي. وفي اسم أبيه أبي سليم أقوال: أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسى، ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد، وحدث عن أبي بردة، والشعبي، ومجاهد وطأوس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وزيد بن أرطاة، وابن أبي مليكة، وعبد الرحمن بن الأسود، وأشعث بن أبي الشعثاء وخلق. ولم نجد له شيئا عن صغار الصحابة، ولكنه معدود في صغار التابعين، وكان في حياة بعض الصحابة كابن أبي أوفى وأنس رجلا، حدث عنه الثوري، وزائدة، وشعبة، وشيبان، وشريك، وزهير، والفضيل بن عياض، وأبو عوانة ويعقوب القمي، وعبيد الله بن عمرو، وأبو الأحوص، وزياد البكائي، وابن أدريس، والمحاربي وأبو إسحاق الفزاري وابن علية، وجرير الضبي، وحسان بن إبراهيم، وحفص بن غياث، وذواد بن علبة، وأبو بدر السكوني، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث، والقاسم بن مالك، وأبو معاوية، وابن فضيل وخلق كثير.
قال أحمد بن حنبل: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد، منه في ليث، وابن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم .وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال: سألت جريرا، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تخليطا، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.قال عبد الله: قال لي يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوقه في الحديث. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى قال: ليث ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما. وقال ابن المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مجالد أحب إلي من ليث وحجاج. وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد. ليث أحسنهم حالا عندي. يحيى بن سليمان، عن ابن أدريس، قال: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم اسمع منه. قال أبو نعيم، قال شعبة لليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه. قال قبيصة: فقال رجل كان جالسا: فما زال شعبة متقيا لليث منذ يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم فقال: ضعيف الحديث عن طأوس، فإذا جمع طاوس وغيره فالزيادة هو ضعيف .
مؤمل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ لم تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته، كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وأبرأ ساحة، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة. وقال ابن عدي –بعد أن سرد أحاديث منكرة–: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه، يكتب حديثه. وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه فقال: صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب. وقال ابن شوذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدا. قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم واسمه أنس، ولد بالكوفة، وكان معلما بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين.مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن.
ومن مناكيره: روى عبد الوارث، عنه، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال: أعتق رقبة فزاد فيه: قال: فأهد بدنة فذكر هذا وأسقط: فصم شهرين متتابعين.
أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا: لا يركب البحر إلا حاج، أو معتمر، أو غاز.
قلت: بعض الأئمة يحسن لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب. فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا .

(٣) محمد بن علي القرشي وقيل الصيرفي أبو سمينه من غلاة الرافضة مطعون به حتى عند علماء الشيعة وهذه ترجمته في كتبهم: قال النجاشي" :محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي، مولاهم صيرفي: ابن أخت خلاد المقرئ، وهو خلاد بن عيسى، وكان يلقب محمد ابن علي أبا سمينة، ضعيف جدا، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شئ، وكان ورد قم،وقد اشتهر بالكذب بالكوفة، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدة، ثم تشهر بالغلو فجفي، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وله قصة، وله من الكتب: كتاب الدلائل، وكتاب الوصايا، وكتاب العتق.
أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عنه، بكتاب الدلائل.وأخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

سعيد، قال: حدثناجعفر بن عبد الله المحمدي، عنه، بكتبه.وكتاب تفسير عم يتساءلون، وكتاب الآداب.أخبرنا ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عنه." وقال الشيخ (٦٢٥):"محمد بن علي الصيرفي، يكنى أبا سمينة، له كتب، وقيل إنها مثل كتب الحسين بن سعيد.أخبرنا بذلك جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عنه، إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس، أو ينفرد به، ولا يعرف من غير طريقه." وعد في رجاله محمد بن علي القرشي، من أصحاب الرضا عليه السلام (١١).وعده البرقي أيضا من أصحاب الرضا عليه السلام.وقال الكشي (٤١٩) أبو سمينة :محمد بن علي الصيرفي قال حمدويه عن بعض مشيخته :محمد بن علي رمي بالغلو، قال نصر بن الصباح :محمد بن علي الطاهي هو أبو سمينة.وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان أنه قال:كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي، قال: قلت له: ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: إني (لأني أعرف) لأعرف منه ما لا تعرفه.وذكر الفضل في بعض كتبه من الكذابين المشهورين أبو الخطاب، ويونس ابن ظبيان، ويزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينة أشهرهم." وقال ابن الغضائري" :محمد بن علي بن إبراهيم الصيرفي، ابن أخت خلاد المقرئ، أبو جعفر الملقب بأبي سمينة: كوفي، كذاب، غال، دخل قم واشتهر أمره بها، ونفاه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري رحمه الله عنها،وكان شهيرا في الارتفاع، لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه." وقد وقع في إسناد كامل الزيارات، والمذكور فيه محمد بن علي القرشي، فقد روى عن عبيد بن يحيى الثوري، وروى عنه محمد بن أبي القاسم ماجيلويه.كامل الزيارات: الباب ١٦، فيما نزل به جبرئيل في الحسين بن علي عليهماالسلام، الحديث ٧

أقول: يتبين لنا من هذا أن سلطان الكاذبين أخفى بقيت الاسناد لانه يعلم أنهم شيعة إثنا عشرية ، كذلك تبين لنا ولكل منصف ما ترجمناه سابقا لمن أسموه الحمويني أو الجويني فهذا كاشف يبين أنه رافضي ينقل رواياته عن مثله من شيوخه وليس له في السنة نصيب.فقاتل الله هؤلاء المدسوسين الذين أرادوا أن ينتصروا للباطل بباطل مثله ومع هذا يزعمون أنهم مهتدون.

تحت عنوان:النواب يعلن تشيعه

قال النواب في آخر مجالس سلطان الواعظين ٧١٧: **أيها السيد الجليل! أنا وجماعة من زملائي حضرنا كل مجالس البحث والحوار بكل ولع ولهفة واستمعنا المناقشات وتتبعنا الأحاديث والمواضيع المطروحة بالفكر والدقة شوقا إلى معرفة الحق وكشف الحقيقة، وقد ثبت عندنا وظهر لنا في كل ذلك بأن الحق معكم وفيكم، وكنا نظن من قبل، عكس ذلك بل كنا على يقين بأننا على حق وأنتم على باطل، ولكن بعد المحاورات والمناظرات الكثيرة التي دارت بينكم وبين جمع من علمائنا في هذا المجلس العام وتناقلتها الصحف والمجلات، ظهر الحق وزهق الباطل، وأنا على يقين بأن كثيرا من الحاضرين ومن البعيدين اللذين قرأوا الصحف وتتبعوا المناقشات أيضا سوف يعلنون ما نعلنه الآن أنا وزملائي وهم من الأعيان والشخصيات المعروفة في هذه البلاد أما أنا فاسمي نواب عبد القيوم، وزملائي هم: السيد أحمد علي شاه، وغلام إمامين، وغلام حيدر خان، وعبد الأحد خان وعبد الصمد خان نعلن أننا منذ الآن على مذهب الشيعة الإمامية، فإننا اعتنقنا مذهب أهل البيت، ونعلن في هذا المجلس بأن الإمام علي مع الحق والحق مع علي (ع) كما أعلن النبي (ص) ونعتقد بأنه الخليفة الأول لرسول الله (ص) وأن الذين تقدموا عليه، إنما غصبوا حقه وظلموه، ونعتقد بأن الأئمة بعده هم أبناؤه: الإمام الحسن سبط رسول الله**

(ص) وبعده الحسين شهيد كربلاء، وبعده التسعة المعصومون من أبناء الحسين ونحن إنما تركنا مذهب آبائنا وطريقة أسلافنا عن علم ويقين وإيمان بما صرنا إليه واعتنقناه.

رد عليه سلطان الكاذبين بقوله:قلت: أحمد الله وأشكره إذ هداكم إلى الحق، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأحمد الله وأشكره على ما وفقني من بيان الحق وتوضيح الحقائق، وأنا فرح ومسرور جدا بتشيعكم واعتناقكم مذهب أهل البيت (ع) وأسأل الله تعالى أن يوفق الأخوة الآخرين أيضا بالتفكر والتحقيق وترك التعصب والعناد فإن الحق واضح لمن أراده، ثم قمت من مجلسي وقام الجمع وأقبل نحوي النواب عبد القيوم مع زملائه المتشيعين المهتدين فاحتضنتهم وعانقتهم وهم قبلوا جبهتي وقبلتهم، فقال الحافظ مودعا: إنا فتنا بحسن بيانكم وقوة احتجاجكم وطيب أخلاقكم، وإن فراقكم يعز علينا، ولو كانت مجالستكم تطول شهورا ما مللناها وكنا نلتزم بالحضور، قلت: أشكر ألطافكم وحضوركم، وإن الأيأم بيننا كثيرة، وأنا أفارقكم وأسافر، على أمل الرجوع إليكم واللقاء معكم إن شاء الله تعالى، ثم تقدم إلي سائر العلماء، وبعدهم الشخصيات والأعيان الذين كانوا في المجلس، وكل أبدى أسفه من اختتام مجالسنا وكانوا يبدون شوقهم ورغبتهم في استمرار المناقشات، وكنت أقول لهم: أسأل الله تعالى أن يوفقني للسفر إليكم مرة أخرى وأن نجلس معكم ونحادثكم أكثر مما جالسناكم وحادثناكم، وهكذا انتهت الليالي العشرة والمحاورات، وكل من الطرفين كان متلهفا ومتعطشا لاستمرارها، أسأل الله تعالى أن يوفق جميع المسلمين لقبول الحق وأن يفتحوا بينهم باب التفاهم والحوار السليم لمعرفة الحق والصراط المستقيم، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

قلت: النتيجة معروفة سلفا من مثل هذه المصنفات الشيعية، الانتصار دائما وتشيع الحاضرين والمناظرين؟! ولكن بعد أن أثبتنا بالدليل القاطع ومن كلام مؤلف الكتاب نفسه كذب هذه المناظرات، في مقدمة كتابنا، كيف ينظر مؤلف الكتاب ومحققه أو من طبل له، في ووجوه الناس بعد تلك الفضيحة التي ليس لها نظير؟ لاشك أن الذي يقدم على مثل هذا الكذب بعيد عنه الخجل، وليس في وجهه مزعة من الحياء، وقد ضحكت وتعجبت كثيرا من ما ختم به مؤلف الكتاب كتابه، أما ضحكت: فعلى رواية ذلك (الملك) المسكين مقطوع الجناحين؟! ولم يوضح لنا سلطان الواعظين لماذا قطعت جناحاه؟ فلعله لم يؤمن (بالإمامة؟) علما أن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون؟ فما ذنب هذا (الملك) تقطع جناحاه وهو بنص القرآن من ضمن الذين طهرهم الله تعالى وأبعد عنهم المعصية والمخالفة لمولاهم الحق.

أما تعجبي فلا ينقضي من هذا الشيرازي مؤلف الكتاب الذي نزع الحياء من وجهه، فادعى مناظرة ليس لها وجود على أرض الواقع، ومع هذا كله يقول في آخر كلامه: ثم قمت من مجلسي وقام الجمع وأقبل نحوي النواب عبد القيوم مع زملائه المتشيعين المهتدين فاحتضنتهم

وعانقتهم وهم قبلوا جبهتي وقبلتهم. فقال الحافظ مودعا: إنا فتنا بحسن بيانكم وقوة احتجاجكم وطيب أخلاقكم، وإن فراقكم يعز علينا، ولو كانت مجالستكم تطول شهورا ما مللناها وكنا نلتزم بالحضور.

أقول: لا أدري لعله قبل يده وبنات أفكاره السمجة على هذه المسرحية الفاشلة والتي نال بها بحق لقب (سلطان الكاذبين الاغبياء).

الخاتمة

الحمد لله على ما منّ به علينا من كشف هذا الجاني مؤلف الكتاب(سلطان الواعظين) وأوقعنا على كذبه وافتراءه ونبهنا إلى أمور لم تكن بالحسبان، فله الحمد والمنة على ذلك.

وبعد الصلاة والسلام على حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم،أقول: لقد تبين لك أخي القاريء من بداية كتابنا هذا مدى الكذب والافتراء من قبل هؤلاء الذين يزعمون أنهم (شيعة أهل البيت) وأهل البيت منهم براء، ورأيتم مؤلف الكتاب ومترجمه كيف يبترون النصوص ويحرفونها لتأييد مذهبهم، ورأيتم كذلك كم من مرة ينسبون أحاديث للبخاري ومسلم وأحمد والأحاديث لا توجد في كتبهم،ورأيتم كم (دسوا) كتبا من أبناء جلتهم بين كتب السنة وقالوا عنهم (من أكابر علمائنا الأعلام) فهل يعقل أن أتباع أهل البيت رض كذبة محرفون مفترون؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: المرء على دين خليله فالينظر أحدكم من يخالل.

فأهل الكذب هم أتباع الشيطان الذي يسول لهم أفتراء الكذب لنصرت باطلهم، ولو كان هؤلاء كما يقولون لرأيتهم من أصدق الناس قيلا، وليس الكذب ما يمتاز به سلطان الوعظين ومحققه، بل جل علماء الشيعة الإمامية على هذا المنوال فلعلهم أصيبوا بدعوة زينب الكبرى ودعوة علي بن الحسين رضي الله عنهم، إذ وصفوهم كما نقلت لكم في الفصل الثاني (بالكذبة) وهل (فيكم إلا الكذب) ووصفوهم (بالغدرة المكرة) وغيرها من الصفات التي تليق بهم، فهم أهل لذلك بعد أن خدعوا الحسين وبايعوه ثم لما جاءهم خرجوا عليه وقتلوه وبيعته في أعناقهم، وقتلوا أبيه من قبل ثم طعنوا أخاه الحسن رض وقالوا له (يأمذل المؤمنين!!) ثم مع هذا كله خرجوا يبكون حسينا بدموع التماسيح بعد ان قتلوه، ولم تخدع هذه الدموع عليا بن الحسين فقال لهم عندما خرجوا يبكون ويلطمون كحالهم اليوم: (هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم) ثم قال لهم (هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين ما تشتهي أنفسكم؟ أتريدون أن تأتوا إليّ كما أتيتم إلى آبائي من قبل) لذلك لم يساكنهم بل ذهب إلى مدينة جده رسول الله حتى مات فيها، والذي يتتبع كتب التاريخ حتى الشيعي منها ينصدم بهذه الحقيقة المرة، التي جسدها الحسين رض في دعائه عليهم قبل أن يقتل فقال (اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا وجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم أبدا ، فأنهم دعونا لينصرونا ثم غدو علينا فقتلونا؟!) فمثل هؤلاء المطعون بهم من قبل أهل البيت حري بنا أن لا نسمع لهم قولا، وأن نصفهم بما وصف به أهل البيت أجداهم، وأن ننتبه لما يراد بنا من قبل هؤلاء بمثل هذه المسرحيات الفاشلة، فهم يريدون منا أن نكون مثلهم في الشرك والكذب حتى نكون أولياء لاهل البيت زعموا، فاحذر يامن زينك الله بتوحيده من براثن هؤلاء المكرة فأنهم كما وصفهم رسولنا الكريم في الحديث المتفق عليه (دعاة على أبواب جهنم من أجابهم

قذفوه فيها، فقال حذيفة: صفهم لنا يارسول الله؟ قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا؟) ولعل مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) هم هؤلاء الذين يتكلمون بلسان أهل البيت زعموا وينسبون أنفسهم لرسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه، فالذي يدعوا للشرك الجلي ويدافع عنه وينافح، ويدعون الناس للتضرع لصاحب القبر والجوء أليه في الشدائد كما مر معنا من لسان المؤلف في قوله (ياعلي أدركني) و (ياحسين أغثني) ثم ادعى أن هذا الأمر جائز لان الله أبى ان يجري الامور إلا بأسبابها؟! وقد كذب؟ فما فرق ذلك إذاً عن ما كان يفعله المشركون ويعتقدونه،فهم أيضا يقولون ذلك ويعتقدونه كما أخبر الله عنهم بقوله (أَلا للهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) الزمر٣.فهم أيضا اتخذوا هذه الاصنام اسبابا لبلوغ المراد ثم ادعى أن السجود لصاحب القبر ليس فيه شيء وهو من باب الاحترام لصاحب القبر؟! وقرعنا رأسه ورأس صاحبه محقق الكتاب بروايات صحيحة من كتبهم تنهى عن ذلك، ثم ادعى أن بناء الاضرحة سنة لان أهل الكفر والضلال بنو ضريحا للجندي المجهول؟! وكذلك أخرجنا له أحاديث كثير من كتبه تصرح بتحريم ذلك، ثم رأينا كيف طعن بأصحاب محمد مبتدءاً بأبي هريرة رض ثم ذهب يزحف علواً حتى نال من الخلفاء الراشدين، ثم ذهب يغلوا في أهل البيت وزعم أنهم أفضل من الانبياء والرسل ما عدا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تلفظ بكلمات نابية بحق أمنا عائشة زوج رسول الله، ثم ختم كتابه بالكفر الصريح حيث ادعى أن عليا (عالم الغيب والشهادة!!) وكل هذا ونحن نقرع رأس هذا الجاهل بالدليل والبرهان من كتاب الله ومن كتبه هو حتى زاغ الباطل واندحر،وظهر الحق أبلجا بفضل الله تعالى.

إنتهى كتاب (ليالي بيشاور مناظرات الحالمين) كتبه العبد الفقير لمولاه (محيى الحسيني) فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من الزلل، فمن وجد في كتابي خطأً في آية أو حديث فليعلم أنا لم نتعمد ذلك وإنما أوتي علينا من كثرة السهر للبحث عن تخريج تلك الروايات الكثيرة التي حشا بها مؤلف الكتاب كتابه،وما عزاه لبعض أهل العلم من أقوال ولم يذكر لنا في اي جزء أو صفحة هذا القول لذا كان علينا أن نبحث في بعض تلك الكتب من الجلاد الى الجلاد حتى نعثر على ما نسبه لهم سلطان الواعظين فكان العمل شاقا لعدم وجود المعين ولكن الله تعالى أعاننا على ذلك وبصرنا حتى أوقعنا على مواضع الكذب في ليالي بيشاور وما أكثرها،فلله الحمد من قبل ومن بعد واسأله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وأن يثيبني عنه خيرا يوم القيامة هو ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تم الإنتهاء منه ١ صفر١٤٣٢هـ الخامس من يناير ٢٠١١م.

البريد الألكتروني MOHY١٩٤٨@HOTMAIL.CO.UK

الفهرســــــــــــــــت.

	من الشيعة.		
١٦٦	زعم المناظر السني الحافظ ان من الادلة على صحة خلافة ابي		
١٧٠	بكر الشيخوخة.		
١٧١	اتهام المؤلف الصحابة بالمؤامرة في حادثة السقيفة.		
	تصريح المؤلف ان الائمة هم حجج الله على العباد.		
	زعم المؤلف ان مجتمع الرسول أكثرهم همج رعاع.		
	استدلال المؤلف برواية لعن من تخلف عن جيش اسامة.		
	تخريج الرواية وبيان ضعفها.		
١٧٣	زعم المؤلف ان فاطمة رض لم تبايع ابا بكر.		
	تخريج مجموعة احاديث في فضائل علي رض.		
	زعم المؤلف ان ما حدث في السقيفة ما هو الا مؤامرة مدبرة؟.		
١٧٤	شبهة حول عمر .		
١٧٥	زعم المؤلف ان عليا لم يبايع إلا بعد وضع السيف على رقبته.		
	تخريج رواية حرق بيت فاطمة رض.		
	افتراء المؤلف على علماء السنة بأنهم رووا حادثة اسقاط الجنين		
١٧٦	مصدقين بها.		
	طعن المؤلف بالائمة الاربعة مستدلا بقصيده منسوبة		
١٧٧	للزمخشري المعتزلي.		
	استدلال المؤلف برواية حب علي حسنة لا تضر معها سيئة؟.		
١٧٨	محاولة المؤلف تأويل الحديث عن ظاهره.		
	استدلال المؤلف برواية من بكى على الحسين وجبت له الجنة؟.		
	زعم المؤلف ان المجالس الحسينية لها فوائد؟.		
	تكرار استدلال المؤلف بقوله تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة..)على		
	جواز التوسل بالموتى هل البيت.		
	اعتراف المؤلف بأن الشيعة هم من خذلوا الحسين؟.		
١٧٩	استدلال المؤلف برواية من زار الحسين وجبت له الجنة؟.		

	زعمه ان الحسين كان عارفا بقتله؟.		
١٨١	الفصل الثامن مراجعة المجلس الثامن وفيه: الفرق بين الاسلام والايمان. ردنا على تساؤل المؤلف : لماذا نرفض الشيعة.		
١٨٢	زعم المؤلف ان الشيعة اخذوا احاديث الرسول عن طريق اهل البيت؟. تخريج حديث انا مدينة العلم..		
١٨٣	احتجاج المؤلف بالاشاعره والمعتزلة ونسبته لاهل السنة والجماعة.		
١٨٤	تخريج حديث باب حطة. تخريج حديث في فضائل علي رض.		
١٩٤	بيان حقيقة القندوزي والحمويني. افتراء المؤلف على ابن حجر الهيتمي في صواعقه.		
١٩٦	تناقضه في قضية التقليد للمراجع. استدلال المؤلف بحديث الغدير. استدلاله بحديث بعدي اثنا عشر خليفة.		
٢٠١	تناقض ثاني في مسألة تقليد الشيعة لمراجعهم. زعم المؤلف ان الفقهاء الاربعة تتلمذوا على يد جعفر الصادق.		
٢٠٢	زعمه ان السنة الالهية جرت على ان كل نبي يعين رجلا وصيا لنفسه ليقوم بالامر بعده؟. شبهة حول معاوية. زعم المؤلف ان علمائنا لم يرووا ااحاديث اهل البيت.		
٢٠٣	زعمه ان البخاري ومسلم لم يرويا احاديث جعفر وعموم الائمة الاثني عشر. اتهامه للبخاري انه يروي عن اناس ضعاف وخوارج.		

٢٠٤			
٢٠٦			
٢٠٧			
٢٠٨			
٢٠٩			
٢١١			
٢١٢			
٢١٣			
٢٢١			
٢٢٣			
٢٢٥			
٢٢٦			
٢٢٨			

٢٢٩			
٢٣٠			
٢٣١			
٢٣٤			
٢٣٦			
٢٣٧			
٢٣٨			
٢٤٢			
٢٤٤			
٢٤٥			

٢٤٧			
٢٥٠			
٢٥٢			
٢٥٣			
٢٥٤			
٢٥٦			
٢٥٧			
٢٥٨			
٢٥٨			
٢٥٩			
